الحمد للہ الذی وفقنی لطبع ھذا الکتاب الجامع الصحاح الستۃ وغیرہا بعد ان رأیت اھل المطابع قد کسلوا فی صحۃ کتابتہ وطباعتہ فشمرت لاداء حقوقہ من صحۃ الکتابۃ والطباعۃ ما لا مزید علیہ فاتی بعون اللہ العظیم بحیث یسر الناظرین فاستبقوا الخیرات وفی ذلک فلیتنافس المتنافسون

حواشیہ الصحیحۃ النادرۃ المعتبرۃ المستندۃ

وفی اخرہ

الاکمال فی اسماء الرجال لصاحب المشکوٰۃ

الجزء الثانی

اقرأ سنٹر، غزنی سٹریٹ، اردو بازار لاہور
فون :042-7224228-7221395

فہرس المضامین فی مشکوٰۃ المصابیح المجلد الثانی

صفحہ	مضمون
۲۷۵	کتاب النکاح
۲۷۶	باب النظر الی المخطوبة
	باب الولی فی النکاح واستیذان
۲۷۸	المرأۃ
۲۷۹	باب اعلان النکاح والخطبة
۲۷۹	والشرط
۲۸۱	باب المحرمات
۲۸۳	باب المباشرۃ
۲۸۴	باب خیار الامة بعد العتق
۲۸۵	باب الصداق
〃	باب الولیمة
۲۸۷	باب القسم
	باب عشرۃ النساء وما لکل واحد
۲۸۸	من الحقوق
۲۹۱	باب الخلع والطلاق
۲۹۳	باب المطلقة ثلاثا
	باب فی ان الایمان شرط فی
۲۹۴	الکفارۃ
〃	باب اللعان
۲۹۷	باب العدۃ
۲۹۸	باب الاستبراء
۲۹۹	باب النفقات وحق المملوک
	باب بلوغ الصغیر وحضانته
۳۰۱	فی الصغر
۳۰۲	کتاب العتق
	باب اعتاق العبد المشترک وشری
۳۰۳	القریب والعتق فی المرض
۳۰۴	باب الایمان والنذور
۳۰۶	باب فی النذور
۳۰۸	کتاب القصاص
۳۱۱	باب الدیات
۳۱۴	باب ما لا یضمن من الجنایات
۳۱۶	باب القسامة
	باب قتل اهل الردۃ والسعاۃ
〃	بالفساد
۳۱۸	کتاب الحدود
۳۲۲	باب قطع السرقة
۳۲۴	باب الشفاعة فی الحدود
۳۲۵	باب حد الخمر
۳۲۶	باب ما لا یدعی علی المحدود
〃	باب التعزیر
۳۲۷	باب بیان الخمر ووعید شاربها
۳۲۸	کتاب الامارۃ والقضاء
۳۳۳	باب ما علی الولاۃ من التیسیر
〃	باب العمل فی القضاء والخوف منه
۳۳۶	باب رزق الولاۃ وهدایاهم
۳۳۷	باب الاقضیة والشهادات
۳۳۹	کتاب الجهاد
۳۴۷	باب اعداد آلة الجهاد
۳۴۹	باب آداب السفر
	باب الکتاب الی الکفار ودعائهم
۳۵۲	الی الاسلام
۳۵۳	باب القتال فی الجهاد
۳۵۵	باب حکم الاسراء
۳۵۸	باب الامان
	باب قسمة الغنائم والغلول
۳۵۹	فیها
۳۶۳	باب الجزیة
۳۶۵	باب الصلح
	باب اخراج الیهود من جزیرۃ
۳۶۷	العرب
۳۶۸	باب الفیء
۳۶۹	کتاب الصید والذبائح
۳۷۱	باب ذکر الکلب
۳۷۲	باب ما یحل اکله وما یحرم
۳۷۳	باب العقیقة
۳۷۵	کتاب الاطعمة
۳۸۱	باب الضیافة
۳۸۳	باب
۳۸۳	باب الاشربة
۳۸۴	باب النقیع والانبذۃ
۳۸۵	باب تغطیة الاوانی وغیرها
۳۸۶	کتاب اللباس
۳۹۰	باب الخاتم
۳۹۲	باب النعال
۳۹۳	باب الترجل
۳۹۸	باب التصاویر
۴۰۰	کتاب الطب والرقی

صفحہ	باب
۴۰۵	باب الفال والطیرۃ
۴۰۶	باب الکہانۃ
۴۰۷	کتاب الرؤیا
۴۱۱	کتاب الآداب
۴۱۱	باب السلام
۴۱۴	باب الاستیذان
۴۱۵	باب المصافحۃ والمعانقۃ
۴۱۷	باب القیام
۴۱۷	باب الجلوس والنوم والمشی
۴۱۹	باب العطاس والتثاؤب
۴۲۰	باب الضحک
۴۲۰	باب الاسامی
۴۲۳	باب البیان والشعر
۴۲۵	باب حفظ اللسان والغیبۃ والشتم
۴۲۹	باب الوعد
۴۳۰	باب المزاح
۴۳۱	باب المفاخرۃ والعصبیۃ
۴۳۲	باب البر والصلۃ
۴۳۵	باب الشفقۃ والرحمۃ علی الخلق
۴۳۹	باب الحب فی اللہ ومن اللہ
۴۴۱	باب ما ینہی عنہ من التہاجر والتقاطع
۴۴۱	واتباع العورات
۴۴۳	باب الحذر والتانی فی الامور
۴۴۵	باب الرفق والحیاء وحسن الخلق
۴۴۷	باب الغضب والکبر
۴۴۸	باب الظلم
۴۵۰	باب الامر بالمعروف
۴۵۳	کتاب الرقاق
۴۵۹	باب فضل الفقراء وما کان من عیش النبی ﷺ
۴۶۲	باب الامل والحرص
۴۶۴	باب استحباب المال والعمر للطاعۃ
۴۶۵	باب التوکل والصبر
۴۶۷	باب الریاء والسمعۃ
۴۶۹	باب البکاء والخوف
۴۷۱	باب تغیر الناس
۴۷۲	باب الانذار والتحذیر
۴۷۳	کتاب الفتن
۴۷۷	باب الملاحم
۴۸۱	باب اشراط الساعۃ
۴۸۳	باب العلامات بین یدی الساعۃ
۴۸۳	وذکر الدجال
۴۸۹	باب قصۃ ابن صیاد
۴۹۱	باب نزول عیسٰی علیہ السلام
	باب قرب الساعۃ ومن مات فقد
۴۹۱	قامت قیامتہ
۴۹۲	باب لا تقوم الساعۃ الا علی شرار الناس
۴۹۳	باب النفخ فی الصور
۴۹۴	باب الحشر
۴۹۶	باب الحساب والقصاص والمیزان
۴۹۸	باب الحوض والشفاعۃ
۵۰۶	باب صفۃ الجنۃ واہلہا
۵۱۱	باب رؤیۃ اللہ تعالٰی
۵۱۲	باب صفۃ النار واہلہا
۵۱۵	باب خلق الجنۃ والنار
۵۱۶	باب بدء الخلق وذکر الانبیاء علیہم السلام
۵۲۱	باب فضائل سید المرسلین صلوات اللہ وسلامہ علیہ
۵۲۵	باب اسماء النبی ﷺ وصفاتہ
۵۲۷	باب فی اخلاقہ وشمائلہ ﷺ
۵۳۰	باب المبعث وبدء الوحی
۵۳۳	باب علامات النبوۃ
۵۳۶	باب فی المعراج
۵۳۹	باب فی المعجزات
۵۵۳	باب الکرامات
۵۵۵	باب وفاۃ النبی صلی اللہ علیہ وسلم
۵۵۵	باب
۵۵۹	باب مناقب قریش وذکر القبائل
۵۶۱	باب مناقب الصحابۃ رضی اللہ عنہم
۵۶۲	باب مناقب ابی بکر رضی اللہ عنہ
۵۶۴	باب مناقب عمر رضی اللہ عنہ
	باب مناقب ابی بکر وعمر
۵۶۷	رضی اللہ عنہما
۵۶۸	باب مناقب عثمان رضی اللہ عنہ
	باب مناقب ہؤلاء الثلاثۃ
۵۷۰	رضی اللہ عنہم
	باب مناقب علی بن ابی طالب
۵۷۱	رضی اللہ عنہ
۵۷۳	باب مناقب العشرۃ رضی اللہ عنہم
	باب مناقب اہل بیت النبی
۵۷۵	صلی اللہ علیہ وسلم
	باب مناقب ازواج النبی صلی
۵۸۰	اللہ علیہ وسلم
۵۸۸	باب جامع المناقب
	تسمیۃ من سمی
۵۸۹	من اہل بدر
	باب ذکر الیمن والشام وذکر
۵۹۰	اویس القرنی
۵۹۱	باب ثواب ہذہ الامۃ

تمت

کتاب النکاح

الفصل الاول عن ٢٩٤٣ عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر الشباب
من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه اغض للبصر واحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء
متفق عليه وعن ٢٩٤٤ سعد بن ابى وقاص قال رد رسول الله صلى الله عليه وسلم على عثمان بن مظعون التبتل
ولو اذن له لاختصينا متفق عليه وعن ٢٩٤٥ ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تنكح المرأة لاربع
لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها فاظفر بذات الدين تربت يداك متفق عليه وعن ٢٩٤٦ عبد الله بن عمرو قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا كلها متاع وخير متاع الدنيا المرأة الصالحة رواه مسلم وعن ٢٩٤٧
ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير نساء ركبن الابل صالح نساء قريش احناه على ولد فى صغره
وارعاه على زوج فى ذات يده متفق عليه وعن ٢٩٤٨ اسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تركت
بعدى فتنة اضر على الرجال من النساء متفق عليه وعن ٢٩٤٩ ابى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
الدنيا حلوة خضرة وان الله مستخلفكم فيها فينظر كيف تعملون فاتقوا الدنيا واتقوا النساء فان اول فتنة بنى اسرائيل
كانت فى النساء رواه مسلم وعن ٢٩٥٠ ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشؤم فى المرأة والدار و
الفرس متفق عليه وفى رواية الشؤم فى ثلثة فى المرأة والمسكن والدابة وعن ٢٩٥١ جابر قال كنا مع النبى صلى الله
عليه وسلم فى غزوة فلما قفلنا كنا قريبا من المدينة قلت يا رسول الله انى حديث عهد بعرس قال تزوجت قلت
نعم قال ابكر ام ثيب قلت بل ثيب قال فهلا بكرا تلاعبها وتلاعبك فلما قدمنا ذهبنا لندخل فقال امهلوا حتى ندخل
ليلا اى عشاء لكى تمتشط الشعثة وتستحد المغيبة متفق عليه **الفصل الثانى** عن ٢٩٥٢ ابى هريرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ثلثة حق على الله عونهم المكاتب الذى يريد الاداء والناكح الذى يريد العفاف والمجاهد
فى سبيل الله رواه الترمذى والنسائى وابن ماجة وعنه ٢٩٥٣ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب
اليكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه ان لا تفعلوه تكن فتنة فى الارض وفساد عريض رواه الترمذى وعن ٢٩٥٤
معقل بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجوا الودود الولود فانى مكاثر بكم الامم رواه ابو داؤد
والنسائى وعن ٢٩٥٥ عبد الرحمن بن سالم بن عتبة بن عويم بن ساعدة الانصارى عن ابيه عن جده

---

١ قوله كتاب النكاح قيل هو مشترك بين الوطى والعقد وقيل حقيقة فى العقد مجاز فى الوطى وقيل بعكسه وعليه مشائخنا ثم قال بعضهم هو واجب لانه يغلب على الظن او يخاف الوقوع فى الحرام او عند تاسته وعند التوقان واجب ان وجد المؤن ثم النكاح افضل عندنا من التخلى للعبادة خلافا للائمة والخلاف انما يكون فى غير صورة الوجوب ١٢ مرقات ولمعات ٢ قوله منكم الباءة بالمد والباه وهى اللغة الفصيحة الشهيرة الصحيحة والثانية بلا مد والثالثة بالمد بلا هاء والرابعة بهائين بلا مد وهى الباهة وصناها الجماع مشتقة من المباءة المنزل ثم قيل لعقد النكاح باءة لان من تزوج امرأة بوأها منزلا وفيه حذف مضاف اى مؤنة الباءة من المهر والنفقة لان قوله ومن لم يستطع عطف على من استطاع ولو حمل الباءة على الجماع لم يستقم قوله فان الصوم له وجاء لان العاجز هذا والوجاء بالكسر والمد اى شهوته وهو فى الاصل رض الخصيتين ودقهما لتضعف الفحولة فالمعنى ان الصوم يقطع الشهوة ويدفع شر المنى ١٢ مرقاة ٣ قوله التبتل اى الانفراد والاعتزال عن النساء وترك النكاح وهو فى الاصل بمعنى الانقطاع وقوله ولو اذن له اى لعثمان بن مظعون فى التبتل لاختصينا اى بالغنا فى التبتل حتى كنا نختصى وهو مبالغة فى التبتل والانقطاع عن النساء او كان ذلك قبل منعهم جواز الاختصاء اذ ذاك والاختصاء جائز فى الماكول من الحيوان فى صغره ١٢ لمعات ٤ قوله ولحسبها وهو ما يكون فى الشخص وآبائه من الخصال الحميدة شرعا او عرفا ١٢ مرقات ٥ قوله تربت يداك اصل معناه الدعاء بالذل والسلاك ويراد فى العرف الانكار والتعجب والحث على الامر ١٢ لمعات ٦ قوله اضر على الرجال لان الطباع تميل كثيرا اليهن وتقع فى الحرام لاجلهن وتسعى للقتال والعداوة بسببهن واقل ذلك ان ترغب فى الدنيا فساد اضر من هذا وحب الدنيا راس كل خطيئة وانما قال بعدى لان كونهن فتنة اظهر بعده ١٢ مر ٧ قوله فان اول فتنة بنى اسرائيل وهو ما روى ان رجلا من بنى اسرائيل طلب منه ابن اخيه او ابن عمه ان يزوجه ابنته فابى فقتله ليتكحها وقيل ليتكح زوجته وهو الذى نزلت فيه قصة البقرة ذكره ابن الملك والطيبى ١٢ مرقات ٨ قوله الشؤم فى المرأة بان لا تلد وقيل غلاء مهرها وسوء خلقها والدار ضيقها وسوء جيرانها والفرس بان لا يغزى عليها وقيل صعوبتها وسوء خلقها وقيل هذا ارشاد منه صلى الله عليه وسلم لامته من كان له دار يكره سكناها او امرأة يكره صحبتها او فرس لا تعجبه بان يفارق بالانتقال عن الدار وبطلاق المرأة وبيع الفرس فلا يكون هذا من باب الطيرة المنهى عنها وقيل اثباته فى هذه الاشياء على سبيل الفرض والتقدير اى لو كانت الطيرة لكانت فى هذه الاشياء وقيل يمكن ان يخص الله تعالى بذلك من بين الاشياء ١٢ مرقات ٩ قوله وتستحد المغيبة بضم الميم وكسر الغين وهى التى غاب زوجها اى تستعمل الحديدة اى الموسى لحلق العانة وقيل هو كناية عن ما يختص بالنتف واستعمال النورة لانهن لا تستعملن الحديد والمعنى حتى تتزين لزوجها وتتهيأ لاستمتاع الزوج بها ١٢ مرقات ١٠ قوله ان لا تفعلوا اى ان لم تزوجوا من هذه صفته وتنظروا فى مجرد الحسب والمال تكن فتنة فى الارض وفساد لان المال والحسب يوجبان الطغيان والفساد ويبقى اكثر النساء بلا زوج والرجال بلا زوجة فيكثر الزنا وتقع الفتنة وهذا اوجه ١٢ لمعات.

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالابكار فانهن اعذب[١] افواها وانتق ارحاما وارضى باليسير رواه ابن ماجة مرسلا

الفصل الثالث

عن ٢٩٥٦ ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تر[٢] للمتحابين مثل النكاح وعن ٢٩٥٧ انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اراد ان يلقى الله طاهرا مطهرا فليتزوج الحرائر وعن ٢٩٥٨ ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه يقول ما استفاد المؤمن بعد تقوى الله خيرا له من زوجة صالحة ان امرها اطاعته وان نظر اليها سرته وان اقسم عليها ابرته وان غاب عنها نصحته في نفسها وماله روى ابن ماجة الاحاديث الثلاثة وعن ٢٩٥٩ انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تزوج العبد فقد استكمل نصف الدين فليتق الله في النصف الباقي وعن ٢٩٦٠ عائشة قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم ان اعظم النكاح بركة ايسره مؤنة رواهما البيهقي في شعب الايمان

باب النظر الى المخطوبة وبيان العورات

الفصل الاول

عن ٢٩٦١ ابي هريرة قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني تزوجت امرأة من الانصار قال فانظر اليها فان في اعين الانصار شيئا[٣] رواه مسلم وعن ٢٩٦٢ ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تباشر المرأة المرأة فتنعتها لزوجها كانه ينظر اليها متفق عليه وعن ٢٩٦٣ ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينظر الرجل الى عورة الرجل ولا المرأة الى عورة المرأة ولا يفضي الرجل الى الرجل في ثوب واحد ولا تفضي المرأة الى المرأة في ثوب واحد رواه مسلم وعن ٢٩٦٤ جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا لا يبيتن رجل عند امرأة ثيب[٤] الا ان يكون ناكحا او ذا محرم رواه مسلم وعن ٢٩٦٥ عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والدخول على النساء فقال رجل يا رسول الله ارايت الحمو[٥] قال الحمو الموت متفق عليه وعن ٢٩٦٦ جابر ان ام سلمة استاذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحجامة فامر ابا طيبة ان يحجمها قال حسبت[٦] انه كان اخاها من الرضاعة او غلاما لم يحتلم رواه مسلم وعن ٢٩٦٧ جرير بن عبد الله قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نظر الفجاءة[٧] فامرني ان اصرف بصري رواه مسلم وعن ٢٩٦٨ جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المرأة تقبل[٨] في صورة شيطان وتدبر في صورة شيطان اذا احدكم اعجبته المرأة فوقعت في قلبه فليعمد الى امرأته فليواقعها فان ذلك يرد ما في نفسه رواه مسلم

الفصل الثاني

عن ٢٩٦٩ جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب احدكم المرأة فان استطاع ان ينظر الى ما[٩] يدعوه الى نكاحها فليفعل رواه ابو داؤد وعن ٢٩٧٠ المغيرة بن شعبة قال خطبت امرأة فقال لي

---

١ قوله اعذب افواها العذب الماء الطيب فالمراد عذوبة الريق وقيل عذوبة الالفاظ وقلة بذاءها وفحشها مع زوجها قوله وانتق ارحاما اي اكثر اولادا يقال للمرأة الكثيرة الولد ناتق لانها ترمي بالاولاد رميا والنتق الرمي وقوله ارضى باليسير اي ارضى باليسير من الارفاق لانها لم تتعود في سالف الزمان دون معاشرة الازواج ما يدعوها الى استقلال ما تصادف في المستأنف ١٢ المعات

٢ قوله لم تر للمتحابين خطاب عام اي لم يزيد وصلة النكاح المحبة وكثيرا ما يكون بين قوم تباغض فاذا حصلت وصلة النكاح تم لوا فلا جرم ان كانت المحبة ثابتة زادت بها وقيل اذا احب رجل امرأة وعشق بها فالمعشوق الزواج بدفع الالفة والالتيام ويمكن ان يراد القاصدين للتحابب فتزوجها ايا بالورث ازدياد المحبة فالنكاح بعد المحبة ايضا ١٢ المعات

٣ قوله فان في اعين الانصار شيئا قيل الزرقة وقيل الصفرة قال الطيبي وانما عرف الرسول صلى الله عليه وسلم ذلك اما لانه راى في اعين رجالهم فقاس بهم النساء وقيل التحدث الناس لهم انتهى اقول الاول هو الظاهر من لفظ الحديث ثم انه قد ثبت انه صلى الله عليه وسلم كالاب بالنسبة الى امته بل كل رسول الامة فيتوهم منه انه لا حاجة الى التوجيه المذكور فانه يجوز ان ينظر الاب الى بناته ولكنهم صرحوا بان الابوة ههنا من حيث انه شفيق ناصح لهم واجب التوقير والتعظيم عليهم صرح به البيضاوي في تفسير قوله تعالى ما كان محمد ابا احد الاية ولم يرد ذلك فيما ذكره لبعض الائمة من خصائصه صلعم وقد ذكروا التوجيه لخلوته صلعم ببعض النساء انها كانت خالته رضاعا فاسد بوجوز النظر الى المرأة للذي يريد ان يتزوجها عندنا وعند الشافعي واحمد واكثر العلماء وكره مالك اذ فيها وروي عنه المنع مطلقا ولو بعث امرأة تصفها له كان ادخل في الخروج عن الخلاف ١٢ المعات

٤ قوله امرأة ثيب خص الثيب لان البكر تكون اعف واخوف على نفسها وقيل المراد بالثيب من لا زوج لها ١٢ مرسيد

٥ قوله ارايت الحمو بسكون الميم بهمزة وبحذفها كعصا ودلو كابو واحم كأب وهو اسم لاقارب المرأة من جانب الزوج والمراد هنا غير آبائه وابنائه الا ان يحمل على المبالغة قوله الحمو الموت هذه الكلمة يقولها العرب للتنبيه على الشدة والفظاعة فيقال الاسد الموت والسلطان النار والمراد تحذير المرأة منهم كما يحذر من الموت فان الخوف من الاقارب اكثر والفتنة منهم اوقع لتمكنهم من الوصول والخلوة من غير نكير ١٢ لم

٦ قوله حسبت هذا يدل على ان الحاجة لم تكن ضرورية والا يجوز للاجنبي ان ينظر الى جميع بدنها للعلاج ١٢ ط

٧ قوله الفجاءة بضم الفاء وفتح الجيم ممدودا وبفتح الفاء وسكون الجيم وفتح الهمزة من غير الف فيهما المرة ١٢ لم

٨ قوله تقبل في صورة شيطان جعل صورة الشيطان ظرفا لاقبالها مبالغة على سبيل التجريد كما رأيت فيك اسدا اي لست غير الاسد لان اقبالها داع للانسان الى استراق النظر اليها كالشيطان الداعي الى الشر والوسواس وعلى هذا ادبارها ١٢ طيبي

٩ قوله ينظر الى ما يدعوه الظاهر من العبارة ان يراد بما يدعوا الى النكاح جميع المعاني التي تكون داعيا الى النكاح من المال والحسب والجمال والدين فان تحقق ذلك والنظر اليه قبل التزوج يحفظنا عن الندامة بعد التزوج لعدم حصول الداعي وهذا لا ينافي افضلية رعاية الدين فيكون النظر بمعنى الفكر لكن الظاهر حينئذ ايراد كلمة في مكان الى ويجوز ان يحمل الداعي على كسر الشهوة وغض البصر عن الحرام وهو يحصل بالجمال فيكون النظر بمعنى الابصار ولا ينافي النهي عن رعاية الجمال لان ذلك اذا كان الرعي الجمال فقط ولو مع الفساد في الدين فافهم ١٢ المعات

رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ھل نظرت الیھا قلت لا قال فانظر الیھا فانہ احری ان یؤدم بینکما رواہ احمد و الترمذی والنسائی وابن ماجۃ والدارمی وعن ۲۹۷۱ ابن مسعود قال رأی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم امرأۃ فاعجبتہ فاتی سودۃ وھی تصنع طیبا وعندھا نساء فاخلینہ فقضی حاجتہ ثم قال ایما رجل رأی امرأۃ تعجبہ فلیقم الی اھلہ فان معھا مثل الذی معھا رواہ الدارمی وعنہ ۲۹۷۲ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال المرأۃ عورۃ فاذا خرجت استشرفھا الشیطان رواہ الترمذی وعن ۲۹۷۳ بریدۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لعلی یا علی لا تتبع النظرۃ النظرۃ فان لک الاولی ولیست لک الاخرۃ رواہ احمد والترمذی وابوداؤد والدارمی وعن ۲۹۷۴ عمرو بن شعیب عن ابیہ عن جدہ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال اذا زوج احدکم عبدہ امتہ فلا ینظرن الی عورتھا وفی روایۃ فلا ینظرن الی مادون السرۃ وفوق الرکبۃ رواہ ابوداؤد وعن ۲۹۷۵ جرھد ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال اما علمت ان الفخذ عورۃ رواہ الترمذی وابوداؤد وعن ۲۹۷۶ علی ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال لہ یا علی لا تبرز فخذک ولا تنظر الی فخذ حی ولا میت رواہ ابوداؤد وابن ماجۃ وعن ۲۹۷۷ محمد بن جحش قال مر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم علی معمر وفخذاہ مکشوفتان قال یا معمر غط فخذیک فان الفخذین عورۃ رواہ فی شرح السنۃ وعن ۲۹۷۸ ابن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ایاکم والتعری فان معکم من لا یفارقکم الا عند الغائط وحین یفضی الرجل الی اھلہ فاستحیوھم واکرموھم رواہ الترمذی وعن ۲۹۷۹ ام سلمۃ انھا کانت عند رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ومیمونۃ اذ اقبل ابن ام مکتوم فدخل علیہ فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ و سلم احتجبا منہ فقلت یا رسول اللہ الیس ھو اعمی لا یبصرنا فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم افعمیاوان انتما الستما تبصرانہ رواہ احمد والترمذی وابوداؤد وعن ۲۹۸۰ بھز بن حکیم عن ابیہ عن جدہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم احفظ عورتک الا من زوجتک او ما ملکت یمینک قلت یا رسول اللہ افرأیت اذا کان الرجل خالیا قال فاللہ احق ان یستحیی منہ رواہ الترمذی وابوداؤد وابن ماجۃ وعن ۲۹۸۱ عمر عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لا یخلون رجل بامرأۃ الا کان ثالثھما الشیطان رواہ الترمذی وعن ۲۹۸۲ جابر عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لا تلجوا علی المغیبات فان الشیطان یجری من احدکم مجری الدم قلنا ومنک یا رسول اللہ قال ومنی ولکن اللہ اعاننی علیہ فاسلم رواہ الترمذی وعن ۲۹۸۳ انس ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اتی فاطمۃ بعبد قد وھبہ لھا وعلی فاطمۃ ثوب اذا قنعت بہ رأسھا لم یبلغ رجلیھا واذا غطت بہ رجلیھا لم یبلغ رأسھا فلما رأی رسول اللہ

۱؎ قولہ ان یؤدم ای بان یؤدم بینکما قال ابن الملک یقال ادم اللہ بینکما یادم ادما بالسکون ای اصلح والف وفی الفائق الادم والایدام کالاصلاح والتوفیق من ادم الطعام وھو اصلاحہ بالادام وجعلہ موافقا للطعم والتقدیر یلزم بر فالجار والمجرور اقیم مقام الفاعل ثم حذف اونزل المتعدی منزلۃ اللازم ای یوقع الادم بینکما یعنی یکون بینکما الالفۃ والمحبۃ لان تزوجھا اذا کان بعد معرفۃ فلا یکون بعدھا غالبا ندامۃ وقیل بینکما نائب الفاعل ۱۲ مرقات ۲؎ قولہ فاعجبتہ بمقتضی الطبیعۃ وذلک کالنظرۃ الاولی التی لا باس فیہ وقد صار ذلک سببا لحکم شرعی کالسنوفی الصلوۃ وانما فعل صلی اللہ علیہ وسلم وامرہ بالقول تعلیما وتشریعا فافھم وقد یعد من خصائصہ صلی اللہ علیہ وسلم وجوب طلاق مرغوبۃ علی الزوج فلہ صلی اللہ علیہ وسلم شان لیس لغیرہ من الامۃ ۱۲ لمعات ۳؎ قولہ استشرفھا الشیطان فی القاموس استشرف الشیئ رفع بصرہ الیہ وبسط کفہ فوق حاجبہ والمراد بہ نظر الشیطان الیھا لیغویھا ویغوی بھا والمراد استشراف اہل الریبۃ والاسناد الی الشیطان لکونہ الباعث علی ذلک ۱۲ لمعات ۴؎ قولہ واکرموھم ای بالستر وغیرہ مما یوجب تعظیمھم وتکریمھم قال ابن الملک فیہ انہ لا یجوز کشف العورۃ الا عند الضرورۃ وقضاء الحاجۃ والمجامعۃ وغیر ذلک ۱۲ مرقاۃ ۵؎ قولہ ومیمونۃ بالرفع عطف علی المستتر فی کانت وسوغہ الفصل وتروی منصوبۃ عطفا علی اسم ان ومجرورۃ عطفا علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ذکرہ القاضی قال الطیبی لا وجہ العطف علی اسم ان لیشعر بانہ صلی اللہ علیہ وسلم کان فی بیت ام سلمۃ ومیمونۃ داخلۃ علیھا لان تاخیر المعطوف وایقاع الفصل یدل علی اصالۃ الاولی وتبعیۃ الثانیۃ کقولہ تعالی واذ یرفع ابراھیم القواعد من البیت واسمعیل اوقع الفصل لیدل علی ان اسمعیل کان تابعا لہ فی الرفع قولہ افعمیاوان انتما تثنیۃ عمیاء تانیث اعمی قیل فیہ تحریم نظر المرأۃ الی الاجنبی مطلقا وبعض خصہ بحال خوف الفتنۃ سعیا جمعا بینہ وبین قول عائشۃ کنت انظر الی الحبشۃ وھم یلعبون بحرابھم فی المسجد من اطلق التحریم قال کان ذلک قبل آیۃ الحجاب والاصح انہ یجوز نظر المرأۃ الی الرجل فیما فوق السرۃ وتحت الرکبۃ بلا شھوۃ وھذا الحدیث محمول علی الورع والتقوی وقال السیوطی کان النظر الی الحبشۃ عام قدوم ستۃ سبع ولعائشۃ یومئذ ستۃ عشر سنۃ وذلک بعد الحجاب فیستدل بہ علی جواز نظر المرأۃ الی الرجل ویدل انھن کن یحضرن الصلوۃ مع صلعم فی المسجد ولا بد ان یقع نظرھن الی الرجال فلو لم یجز لم یؤمرن بحضور المسجد والمصلی ۱۲ مرقات ۶؎ قولہ او ما ملکت الخ ھذا یدل علی ان الملک والنکاح جمیعا یبیحان النظر الی السوئتین من الجانبین ۱۲ مر ۷؎ قولہ الا کان ثالثھما الشیطان برفع الاول ونصب الثانی ویجوز العکس والاستثناء مفرغ والمعنی یکون الشیطان معھما ویھیج شھوۃ کل منھما حتی یلقیھما فی الزنا قال الطیبی لا یخلون جواب القسم بشبہ الاستثناء ولانہ یعتبران یکون نہیا وفیہ تحذیر عظیم فی الباب ۱۲ مرقات ۸؎ قولہ علی المغیبات جمع مغیبۃ بضم المیم وکسر المعجمۃ وسکون التحتیۃ ای الاجنبیات التی غاب عنھن ازواجھن وتخصیص المغیبات بالذکر لشدۃ اشتیاقھن الی الوقاع وارتفاع المانع قولہ مجری الدم ای مثل جریانہ فی بدنکم من حیث لا ترونہ ولا تدرونہ ۱۲ لمعات ومرقات.

صلی اللہ علیہ وسلم ما تلقی قال انہ لیس علیک باس انما ھو ابوک وغلامک رواہ ابو داؤد **الفصل الثالث**

عن ۲۹۸۴ ام سلمۃ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان عندھا وفی البیت مخنث فقال لعبد اللہ بن ابی امیۃ اخی ام سلمۃ یا عبد اللہ ان فتح اللہ لکم غدا الطائف فانی ادلک علی ابنۃ غیلان فانھا تقبل باربع وتدبر بثمان فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم لا یدخلن ھؤلاء علیکم متفق علیہ **وعن** ۲۹۸۵ المسور بن مخرمۃ قال حملت حجرا ثقیلا فبینا انا امشی سقط عنی ثوبی فلم استطع اخذہ فرانی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال لی خذ علیک ثوبک ولا تمشوا عراۃ رواہ مسلم **وعن** ۲۹۸۶ عائشۃ قالت ما نظرت او ما رأیت فرج رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قط رواہ ابن ماجۃ **وعن** ۲۹۸۷ ابی امامۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال ما من مسلم ینظر الی محاسن امرأۃ اول مرۃ ثم یغض بصرہ الا احدث اللہ عبادۃ یجد حلاوتھا رواہ احمد **وعن** ۲۹۸۸ الحسن مرسلا قال بلغنی ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال لعن اللہ الناظر والمنظور الیہ رواہ البیہقی فی شعب الایمان

باب الولی فی النکاح واستیذان المرأۃ

الفصل الاول

عن ۲۹۸۹ ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا تنکح الایم حتی تستامر ولا تنکح البکر حتی تستاذن قالوا یا رسول اللہ وکیف اذنھا قال ان تسکت متفق علیہ **وعن** ۲۹۹۰ ابن عباس ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال الایم احق بنفسھا من ولیھا والبکر تستاذن فی نفسھا واذنھا صماتھا وفی روایۃ قال الثیب احق بنفسھا من ولیھا والبکر تستامر واذنھا سکوتھا وفی روایۃ قال الثیب احق بنفسھا من ولیھا والبکر یستاذنھا ابوھا فی نفسھا واذنھا صماتھا رواہ مسلم **وعن** ۲۹۹۱ خنساء بنت خذام ان اباھا زوجھا وھی ثیب فکرھت ذلک فاتت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فرد نکاحھا رواہ البخاری وفی روایۃ ابن ماجۃ نکاح ابیھا **وعن** ۲۹۹۲ عائشۃ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم تزوجھا وھی بنت سبع سنین وزفت الیہ وھی بنت تسع سنین ولعبھا معھا ومات عنھا وھی بنت ثمانی عشرۃ رواہ مسلم

الفصل الثانی

عن ۲۹۹۳ ابی موسی عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لا نکاح الا بولی رواہ احمد والترمذی وابو داؤد وابن ماجۃ والدارمی **وعن** ۲۹۹۴ عائشۃ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال ایما امرأۃ نکحت نفسھا بغیر اذن ولیھا فنکاحھا باطل فنکاحھا باطل فنکاحھا باطل فان دخل بھا فلھا المھر بما استحل من فرجھا فان اشتجروا فالسلطان ولی من لا ولی لہ رواہ احمد والترمذی وابو داؤد وابن ماجۃ

---

۱ قولہ لیس علیک باس قیل ہذا صریح فی انہ یجوز النظر الی ما فوق السرۃ من نساء محارمہ وان عبد المرأۃ محرم لہا وبہ قال الشافعی خلافا لابی حنیفۃ قلت کونہ دلیلا غیر صحیح فضلا انہ صریح ولعلہ یحمل علی ان العبد غیر محتلم او علی انہ لم یکن من مظنۃ الشہوۃ وقال القاضی نعمان والعبد فی النظر الی مولاتہ الحرۃ التی لا قرابۃ بینہ وبینہا بمنزلۃ الرجل الاجنبی الحر ۱۲ مرقاۃ ۲ قولہ فی البیت مخنث وہو الذی یتشبہ بالنساء فی اخلاقہ وکلامہ وحرکاتہ وسکناتہ فتارۃ یکون ہذا خلقۃ ولا لوم ولا اثم علیہ ولذا لم ینکر النبی صلعم اولا دخولہ علی النساء وتارۃ یکون بتکلف وہو ملعون بالحدیث المشہور وامادخولہ علی امہات المؤمنین فلانہن اعتقدن انہ من غیر اولی الاربۃ فلما سمع علیہ السلام منہ الکلام الاتی علم انہ من اولی الاربۃ فمنع قولہ تقبل باربع ای باربع عکن فی البطن من قدامہا لاجل السمن فاذا اقبلت رؤیت مواضعہا شاخصۃ من کثرۃ الغضون وتدبر بثمان ای اطراف ہذہ العکن من ورائہا عند منقطع الجنبین وقال الاکمل وذلک ان العکن جمع عکنۃ وہی الطی الذی فی البطن من السمن وہی تقبل بہن من کل ناحیۃ ثنتان ولکل واحدۃ طرفان فاذا ادبرت صارت الاطراف ثمانیۃ ہذا یدل علی منع المخنث والخصی والمجبوب من الدخول علی النساء ۱۲ مرقاۃ ملخصا ۳ قولہ لا تنکح الایم بتشدید الیاء المکسورۃ امرأۃ لا زوج لہا صغیرۃ او کبیرۃ قالہ ابن الملک والظاہر ان المراد بہا ہنا الثیب البالغۃ لقولہ حتی تستامر وقال القاضی ظاہر الحدیث یدل علی انہ لیس للولی ان یزوج مولیتہ من غیر استیذان ومراجعۃ ووقوف واطلاع علی انہا راضیۃ بصریح اذن من الثیب او سکوت من البکر لان الغالب من حالہا ان لا تظہر ارادتہا النکاح حیاء وللعلماء فی ہذا اختلاف فذہبوا جمیعا الی انہ لا یجوز تزویج البالغۃ العاقلۃ دون اذنہا ویجوز للاب والجد تزویج البکر الصغیرۃ وخصوا ہذا الحدیث فیہا بما صح ان ابا بکر زوج عائشۃ من رسول اللہ صلعم ولم تکن بعد بالغۃ واختلفوا فی غیرہا ۱۲ مرقاۃ مختصرا ۴ قولہ حتی تستامر ای حتی تستاذن صریحا اذ الاستیمار طلب الامر وہو لا یکون الا بالنطق قولہ حتی تستاذن ہذا بظاہرہ وباطلاقہ حجۃ لابی حنیفۃ فی عدم تزویجہ اجبار البکر البالغۃ ۱۲ ام ۵ قولہ الایم احق بنفسہا المراد الثیب البالغۃ حجۃ الشافعی حدیث ابی موسی الاتی فی الفصل الثانی وحدیث عائشۃ الاتی فیہ ایضا وحجتنا ہذا الحدیث وقولہ تعالی فان طلقہا فلا تحل لہ حتی تنکح زوجا غیرہ فاسند النکاح الیہا فعلم انہ یجوز بعبارتہا وقولہ سبحانہ ولا تعضلوہن ان ینکحن ازواجہن فاضاف النکاح الی النساء ونہی عن منعہن منہ وظاہرہ ان المرأۃ یصح ان تنکح نفسہا وکذا قولہ تعالی فاذا بلغن اجلہن فلا جناح علیکم فیما فعلن فی انفسہن بالمعروف فاباح سبحانہ فعلہا فی نفسہا من غیر شرط الولی وتکلم علی حدیث ابی موسی لا نکاح الا بولی بان محمد بن الحسن روی عن احمد انہ سئل عن النکاح بغیر ولی اثبت فیہ شئ عن النبی صلعم فقال لیس یثبت فیہ شئ عندی عن النبی صلعم ثم ہو محمول علی نفی الکمال وبقیہ بموجبہ فان نکاح المرأۃ العاقلۃ تنکح نفسہا نکاح بولی والنکاح بغیر ولی انما ہو نکاح المجنونۃ والصغیرۃ اذ لا ولایۃ لہم علی انفسہم وتکلم علی حدیث عائشۃ رضی انہ روایۃ سلیمان بن موسی قد ضعفہ البخاری وقال النسائی فی حدیثہ شئ وقال احمد فی روایۃ ابی طالب حدیث عائشۃ لا نکاح الا بولی لیس بالقوی وقال فی روایۃ حرب لا یصح الحدیث عن عائشۃ انہا زوجت بنات اخیہا وقد روی عن القاسم زوجت عائشۃ بنت عبد الرحمن بن ابی بکر من ابن الزبیر فقدم عبد الرحمن فانکر ذلک فقالت عائشۃ اوترغب عن ابن الحواری ۱۲ اللمعات ۶ قولہ خذام بکسر الخاء وخفۃ الذال المعجمتین کذا فی النسخ الصحیحۃ وہی مطابقۃ لما فی الاسماء للمؤلف وفی نسخۃ صحیحۃ بالدال المہملۃ قال میرک صح فی جامع الاصول وفی شرح الکرمانی للبخاری بالذال المعجمۃ وخالفہما العسقلانی فضبط بالدال المہملۃ ۱۲ مرقات ۷ قولہ ولعبہا جمع لعبۃ والمراد ما کانت تلعب وفیہ اباحۃ لعب الجواری بہن ولم یثبت کونہا صورۃ محرمۃ ۱۲ ام

والدارمی وعن ۲۹۹۵ ابن عباسٍ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال البغایا اللاتی ینکحن انفسهن بغیر بینةٍ
والاصح انه موقوف علی ابن عباس رواه الترمذی وعن ۲۹۹۶ ابی هریرة قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
الیتیمة تستأمر فی نفسها فان صمتت فهو اذنها وان ابت فلا جواز علیها رواه الترمذی وابوداؤد والنسائی ورواه الدارمی
عن ابی موسٰی وعن ۲۹۹۷ جابر عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال ایما عبد تزوج بغیر اذن سیده فهو عاهر رواه
الترمذی وابوداؤد والدارمی **الفصل الثالث** عن ۲۹۹۸ ابن عباسٍ قال ان جاریةً بکرًا اتت رسول اللہ صلی
اللہ علیہ وسلم فذکرت ان اباها زوجها وهی کارهة فخیرها النبی صلی اللہ علیہ وسلم رواه ابوداؤد وعن ۲۹۹۹
ابی هریرة قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا تزوج المرأة المرأة ولا تزوج المرأة نفسها فان الزانیة هی التی تزوج نفسها رواه ابن ماجة وعن ۳۰۰۰
ابی سعید وابن عباسٍ قالا قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من ولد له ولد فلیحسن اسمه وادبه فاذا بلغ فلیزوجه
فان بلغ ولم یزوجه فاصاب اثمًا فانما اثمه علی ابیه وعن ۳۰۰۱ عمر بن الخطاب وانس بن مالك عن رسول اللہ
صلی اللہ علیہ وسلم قال فی التوراة مکتوب من بلغت ابنته اثنتی عشرة سنة ولم یزوجها فاصابت اثمًا فاثم
ذلك علیه رواهما البیهقی فی شعب الایمان **باب** اعلان النکاح والخطبة والشرط **الفصل الاول** عن ۳۰۰۲
الربیع بنت معوذ بن عفراء قالت جاء النبی صلی اللہ علیہ وسلم فدخل حین بنی علیّ فجلس علی فراشی کمجلسك
منی فجعلت جویریات لنا یضربن بالدف ویندبن من قتل من اٰبائی یوم بدر اذ قالت احداهن وفینا نبی یعلم ما
فی غدٍ فقال دعی هذه وقولی بالذی کنت تقولین رواه البخاری وعن ۳۰۰۳ عائشة قالت زفت امرأة الی رجل
من الانصار فقال نبی اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما کان معکم لهو فان الانصار یعجبهم اللهو رواه البخاری وعنها ۳۰۰۴
قالت تزوجنی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی شوال وبنی بی فی شوال فای نساء رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
کان احظی عنده منی رواه مسلم وعن ۳۰۰۵ عقبة بن عامر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم احق الشروط
ان توفوا به ما استحللتم به الفروج متفق علیه وعن ۳۰۰۶ ابی هریرة قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
لا یخطب الرجل علی خطبة اخیه حتی ینکح او یترك متفق علیه وعنه ۳۰۰۷ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیه
وسلم لا تسأل المرأة طلاق اختها لتستفرغ صحفتها ولتنکح فان لها ما قدر لها متفق علیه وعن ۳۰۰۸ ابن عمر
ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نهی عن الشغار والشغار ان یزوج الرجل ابنته علی ان یزوجه الآخر ابنته و
لیس بینهما صداق متفق علیه وفی روایة لمسلم قال لا شغار فی الاسلام وعن ۳۰۰۹ علی ان رسول اللہ صلی اللہ

۱ قوله البغایا ای جمع البغیة وهی الزانیة من البغاء بالکسر ای الزنا وفیه ان النکاح بلا شهود فاسد وهو المذهب عند جمهور الائمة و
عند الشافعی وعندنا وقد جاء فی مذهبنا روایة فی نکاح الحنفیة وهی روایة شاذة والصحیح ما تقرر فی المذهب من وجوب الشاهدین وهو المشهور من مذهب مالك واحمد ۱۲ لمعات ۲ قوله الیتیمة وهی صغیرة لا اب لها
والمراد بها البکر البالغة سماها یتیمة باعتبار ما کانت کقوله تعالی واٰتوا الیتامٰی اموالهم وفائدة التسمیة بها مراعاة حقها والشفقة علیها فی تحری الکفاءة والصلاح فان الیتیم مظنة الرأفة والرحمة ثم هی
قبل البلوغ لا معنی لاذنها ولا لابائها فکانه صلی اللہ علیہ وسلم شرط بلوغها فمعناه لا تنکح حتی تبلغ فتستأمر ۱۲ مرقات ۳ قوله فلا جواز الخ فی شرح السنة اختلفوا فی الیتیمة اذا زوجها غیر الاب
والجد فذهب جماعة الی ان النکاح صحیح ولها الخیار اذا بلغت فی فسخ النکاح او اجازته وهو قول اصحاب ابی حنیفة رحمهم اللہ وذهب قوم الی ان النکاح باطل وهو قول الشافعی واحتج بظاهر
الحدیث والاکثر علی ان الوصی لا ولایة له علی بنات الوصی وان فوض الیه ذلک ۱۲ مرقاة ۴ قوله فهو عاهر ای زان قال المظهر لا یجوز نکاح العبد بغیر اذن السید وبه قال الشافعی واحمد وظاهر
العقد صحیحا عندهما بالاجازة بعده وقال ابو حنیفة ومالك ان اجاز بعد العقد صح ۱۲ مر ۵ قوله وهی کارهة فیه انه لا اجبار للولی علی البالغة ولو کانت بکرا وبه قال ابو حنیفة قال الطیبی قید بالبکارة
دون الصغر لاشتهار کراهتها ولو کانت صغیرة لما اعتبر کراهتها فان قوله وهی کارهة حال وبیان لهیئة المفعول عند التزوج ۱۲ مرقاة ۶ قوله کمجلسك منی خطاب لمن یروی الحدیث عنها وهو خالد
ابن ذکوان قیل کان ذلک قبل الحجاب وقال الشیخ ابن حجر والذی وضح لنا بالادلة القویة ان من خصائصه صلی اللہ علیہ وسلم جواز الخلوة بالاجنبیة والنظر الیها کذا ذکره السیوطی فی حاشیة البخاری
وهذا غریب فان الحدیث لا دلالة فیه علی کشف وجهها ولا الخلوة بها بل ینافیها مقام الزفاف قوله جویریات تصغیر تحقیر الجاریات لم تکن بالغات حد الشهوة وکان دفهن غیر مصحوب بجلاجل وفیه دلیل علی
جواز ضرب الدف عند النکاح والزفاف للاعلان واما ما فیه الجلاجل فینبغی ان یکون مکروها بالاتفاق قوله دعی هذه انما منع القول وفینا نبی اه لکراهة نسبة علم الغیب الیه لانه لا یعلم الغیب الا اللہ
وانما یعلم الرسول من الغیب ما اخبره والکراهة ان یذکر فی اثناء ضرب الدف وانشاد مرثیة القتلی لعلو منصبه عنه ۱۲ ملتقط من المرقاة ۷ قوله فای نساء انما قالت هذا ردا علی اهل الجاهلیة فانهم
کانوا لا یرون الیمن فی التزوج والعرس فی شوال ۱۲ مر ۸ قوله احق الشروط الخ ای احق الشروط بالوفاء شرط النکاح ما لم یکن محظورا وقیل جمیع ما تستحقه المرأة بمقتضی الزوجیة بالعقد فکانه شرط فیه ۱۲ لمعات ۹ قوله
طلاق اختها ای ضرتها یعنی اختها فی الدین وسماها اختها لیمیل الیها استعطافا للخصلة التی هی المنهی عنها قوله لتستفرغ ای لتجعل قصعة اختها فارغة عما فیها من الطعام وهذا مثل ضرب لحیازة الضرة
حق صاحبتها لنفسها وقال الطیبی المعنی بحظها قوله ولتنکح معطوف علی لتستفرغ ای لتنکح زوجها لیکون جمیع ما ل ذلک الرجل للطالبة کذا قیل وان کانت الطالبة والمطلوبة تحت رجل یحتمل ان یکون
المقابلة بوجود الضمیر الی المطلوبة ای لتنکح غیرها زوجا آخر فلا تشترک معها فیه ۱۲ مرقات ۱۰ قوله الشغار الخ قال صاحب الهدایة هو ان یزوج الرجل ابنته علی ان یزوجه الرجل الآخر بنته او اخته
لیکون احد العقدین عوضا عن الآخر صداقا فیه قال ابن الهمام وانما قید به لانه لو لم یقل علی انه یکون بضع کل صداقا للآخر او معناه بل قال زوجتك بنتی علی ان تزوجنی بنتك ولم یزد علیه
فقبل جاز النکاح اتفاقا ولا یکون شغارا ولو زاد وقوله علی ان یکون بضع بنتی صداقا لبنتك فلم یقبل الآخر بل زوجه ابنته ولم یجعل لها صداقا کان نکاح الثانی صحیحا اتفاقا والاول علی الخلاف
۱۲ مرقاة

علیہ وسلم نہی عن متعۃ النساء یوم خیبر وعن اکل لحوم الحمر الانسیۃ متفق علیہ **وعن** ۳۰۱۰ سلمۃ بن الاکوع قال رخص رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عام اوطاس فی المتعۃ ثلثا ثم نہی عنہا رواہ مسلم

الفصل الثانی

عن ۳۰۱۱ عبد اللہ بن مسعود قال علمنا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم التشہد فی الصلوٰة والتشہد فی الحاجۃ قال التشہد فی الصلوٰة التحیات للہ والصلوات والطیبات السلام علیک ایہا النبی ورحمۃ اللہ وبرکاتہ السلام علینا وعلی عباد اللہ الصالحین اشہد ان لا الہ الا اللہ واشہد ان محمدا عبدہ ورسولہ والتشہد فی الحاجۃ ان الحمد للہ نستعینہ ونستغفرہ ونعوذ باللہ من شرور انفسنا من یہدہ اللہ فلا مضل لہ ومن یضلل فلا ہادی لہ واشہد ان لا الہ الا اللہ واشہد ان محمدا عبدہ ورسولہ ویقرأ ثلث ایات یٰاَیُّہَا الَّذِیْنَ اٰمَنُوا اتَّقُوا اللّٰہَ حَقَّ تُقٰتِہٖ وَلَا تَمُوْتُنَّ اِلَّا وَاَنْتُمْ مُّسْلِمُوْنَ یٰاَیُّہَا الَّذِیْنَ اٰمَنُوا اتَّقُوا اللّٰہَ الَّذِیْ تَسَآءَلُوْنَ بِہٖ وَالْاَرْحَامَ اِنَّ اللّٰہَ کَانَ عَلَیْکُمْ رَقِیْبًا یٰاَیُّہَا الَّذِیْنَ اٰمَنُوا اتَّقُوا اللّٰہَ وَقُوْلُوْا قَوْلًا سَدِیْدًا یُّصْلِحْ لَکُمْ اَعْمَالَکُمْ وَیَغْفِرْ لَکُمْ ذُنُوْبَکُمْ وَمَنْ یُّطِعِ اللّٰہَ وَرَسُوْلَہٗ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِیْمًا رواہ احمد والترمذی وابوداؤد والنسائی وابن ماجۃ والدارمی وفی جامع الترمذی فسر الایات الثلث سفیان الثوری وزاد ابن ماجۃ بعد قولہ ان الحمد للہ نحمدہ وبعد قولہ من شرور انفسنا ومن سیئات اعمالنا والدارمی بعد قولہ عظیما ثم یتکلم بحاجتہ وروی فی شرح السنۃ عن ابن مسعود فی خطبۃ الحاجۃ من النکاح وغیرہ **وعن** ۳۰۱۲ ابی ہریرة قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کل خطبۃ لیس فیہا تشہد فہی کالید الجذماء رواہ الترمذی وقال ہذا حدیث حسن غریب **وعنہ** ۳۰۱۳ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کل امر ذی بال لا یبدأ فیہ بالحمد للہ فہو اقطع رواہ ابن ماجۃ **وعن** ۳۰۱۴ عائشۃ قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اعلنوا ہذا النکاح واجعلوہ فی المساجد واضربوا علیہ بالدفوف رواہ الترمذی وقال ہذا حدیث غریب **وعن** ۳۰۱۵ محمد بن حاطب الجمحی عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال فصل ما بین الحلال والحرام الصوت والدف فی النکاح رواہ احمد والترمذی والنسائی وابن ماجۃ **وعن** ۳۰۱۶ عائشۃ قالت کانت عندی جاریۃ من الانصار زوجتہا فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یا عائشۃ الا تغنین فان ہذا الحی من الانصار یحبون الغناء رواہ **وعن** ۳۰۱۷ ابن عباس قال انکحت عائشۃ ذات قرابۃ لہا من الانصار فجاء رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال اہدیتم الفتاة قالوا نعم قال ارسلتم معہا من تغنی قالت لا فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان الانصار قوم فیہم غزل فلو بعثتم معہا من یقول اتیناکم اتیناکم فحیانا وحیاکم رواہ ابن ماجۃ **وعن** ۳۰۱۸ سمرة ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال ایما امرأة زوجہا ولیان فہی

---

۱ قولہ عن متعۃ النساء یوم خیبر المتعۃ ان یقول الرجل انتمتع بک کذا مدة بکذا من المال قال النووی المختار ان الحل والحرمۃ کانا مرتین کانت حلالا قبل خیبر ثم حرمت یوم خیبر ثم ابیحت یوم فتح مکۃ وہو عام اوطاس ثم حرمت بعد ثلثۃ ایام مؤبدا الی یوم القیمۃ انتہی وقولہ والحمر الانسیۃ بکسر الہمزة وسکون النون وفی نسخۃ بفتحہما وفی اخری بضم اولہ وسکون ثانیہ الحمر الاہلیۃ ضد الوحشیۃ ۱۲ مرقاة ۲ قولہ اوطاس ہو موضع بالطائف یصرف ولا یصرف وقیل اسم واد من دیار ہوازن قسم فیہ غنائم حنین قال الشراح ای رخص فی المتعۃ فی ہذا الغزو ثلث لیال ثم نہی عنہا واختلاف الرواة فی وقت النہی لتفاوتہم فی بلوغ الخبر الیہم وفی صحیح مسلم انہ صلی اللہ علیہ وسلم حرمہا یوم الفتح وفی الصحیحین انہ حرمہا یوم خیبر والتوفیق انہا حرمت مرتین قیل ثلثۃ اشیاء نسخت مرتین المتعۃ ولحوم الحمر الاہلیۃ والتوجہ الی بیت المقدس فی الصلوٰة وقیل لا احتیاج الی الناسخ لانہ صلی اللہ علیہ وسلم انما کان اباحہا ثلثۃ ایام فبانقضائہا تنتہی الاباحۃ وذلک لما قال محمد بن الحسن فی الاصل بلغنا عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انہ احل المتعۃ ثلاثۃ ایام من الدہر فی غزاة غزاہا اشتد علی الناس فیہا العزوبۃ ثم نہی عنہا وفی المسلم عنہ صلی اللہ علیہ وسلم کنت اذنت لکم فی الاستمتاع من النساء وقد حرم اللہ ذلک الی یوم القیمۃ والاحادیث فی ذلک کثیرة شہیرة وقال الحازمی انہ صلی اللہ علیہ وسلم لم یکن اباحہا لہم وہم فی بیوتہم واوطانہم وانما اباحہا فی اوقات بحسب الضرورة حتی حرم علیہم فی آخر سنیہ فی حجۃ الوداع وکان تحریم تابید لاخلاف فیہ بین الائمۃ وعلماء الامصار الا طائفۃ من الشیعۃ ۱۲ ہذا الملتقط من المرقاة ۳ قولہ ذی بال ای ذی شان واعتبار یہتم بہ وفی النہایۃ البال الحال والشان والامر ذو بال ای شریف ۱۲ م ۴ قولہ واجعلوہ فی المساجد وہو اما لانہ ادعی الی الاعلان اولحصول برکۃ المکان وینبغی ان یراعی ایضا فضیلۃ الزمان لیکون نورا علی نور وسرورا علی سرور قال ابن الہمام یستحب مباشرة عقد النکاح فی المسجد لکونہ عبادة وکونہ فی یوم الجمعۃ انتہی وہو اما تفاول للاجتماع او توقع زیادة الثواب اولانہ یحصل بہ کمال الاعلان قولہ بالدفوف لکن خارج المسجد قال الفقہاء المراد بہ ما لا جلاجل لہ ۱۲ مرقاة ۵ قولہ الا تغنین قال التوربشتی تغنی وغنی بمعنی وکلا الفعلین فیہ جائز ویحمل علی لفظ الغیبۃ لجماعۃ النساء المرؤمۃ منہ تتغانی ذلک من الاماء والسفلۃ فان الحرائر من نساء العرب یستنکفن من ذلک لا سیما فی الاسلام وان یکون علی خطاب الحضور لمن ویکون من اضافۃ الفعل الی الامر بہ والاذن فیہ ولا یحسن فیہ تفرید الخطاب بہا اذ قد جل منصب الطیبات الصدیقات عن معاناة ذلک بانفسہن انتہی فیضبط علی الاول من التفعل وعلی الثانی من التفعیل ۱۲ لمعات ۶ قولہ اہدیتم الفتاة ہدی العروس الی بعلہا واہداہا واہتداہا زفہا الیہ فان کان من ہدی مجردا فالہمزة للاستفہام وان کان من الاہداء مزیدا فیہ فہمزة الاستفہام محذوفۃ والساکنۃ ۱۲ لمعات ۷ قولہ فحیانا الخ ای ابقانا وابقاکم وسلمنا وایاکم وتمامہ ولولا الحنطۃ السمراء لم تسمن عذاراکم ای بناتکم الابکار والسمراء ای الحمراء والسمرة بیاض یختلط حمرة ۱۲ مر

ع وردت ہذہ الآیۃ ہکذا فی نسخ المشکوٰة کلہا وتیسیر الوصول۔ قال الطیبی لعلہ ہکذا فی مصحف ابن مسعود رضی قال فی المرقاة ویمکن الغلط سہوا من سفیان الثوری فالاولی ان تقرأ علی القراءة المتواترة وہو یٰاَیُّہَا النَّاسُ اتَّقُوْا رَبَّکُمُ الَّذِیْ خَلَقَکُمْ مِّنْ نَّفْسٍ وَّاحِدَةٍ وَّخَلَقَ مِنْہَا زَوْجَہَا وَبَثَّ مِنْہُمَا رِجَالًا کَثِیْرًا وَّنِسَآءً وَاتَّقُوا اللّٰہَ الَّذِیْ تَسَآءَلُوْنَ بِہٖ وَالْاَرْحَامَ اِنَّ اللّٰہَ کَانَ عَلَیْکُمْ رَقِیْبًا

للاول منهما ومن باع بيعا من رجلين فهو للاول منهما رواه الترمذی وابو داؤد والنسائی والدارمی

الفصل الثالث

عن ٣٠١٩ ابن مسعود قال كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس معنا نساء فقلنا الا نختصی فنهانا عن ذلك ثم رخص لنا ان نستمتع فكان احدنا ينكح المرأة بالثوب الى اجل ثم قرأ عبد الله يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا تُحَرِّمُوْا طَيِّبٰتِ مَاۤ اَحَلَّ اللّٰهُ لَكُمْ متفق عليه وعن ٣٠٢٠ ابن عباس قال انما كانت المتعة فی اول الاسلام كان الرجل يقدم البلد ليس له بها معرفة فيتزوج المرأة بقدر ما يرى انه يقيم فتحفظ له متاعه وتصلح له شيئه حتى اذا نزلت الاية اِلَّا عَلٰۤى اَزْوَاجِهِمْ اَوْ مَا مَلَكَتْ اَيْمَانُهُمْ قال ابن عباس فكل فرج سواهما فهو حرام رواه الترمذی وعن ٣٠٢١ عامر ابن سعد قال دخلت على قرظة بن كعب وابی مسعود الانصاری فی عرس واذا جوار يغنين فقلت ای صاحبی رسول الله صلى الله عليه وسلم واهل بدر يفعل هذا عندكم فقالا اجلس ان شئت فاسمع معنا وان شئت فاذهب فانه قد رخص لنا فی اللهو عند العرس رواه النسائی

باب المحرمات

الفصل الاول

عن ٣٠٢٢ ابی هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجمع بين المرأة وعمتها ولا بين المرأة وخالتها متفق عليه وعن ٣٠٢٣ عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحرم من الرضاعة ما يحرم من الولادة رواه البخاری وعنها ٣٠٢٤ قالت جاء عمی من الرضاعة فاستاذن علی فابيت ان اذن له حتى اسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألته فقال انه عمك فاذنی له قالت فقلت له يا رسول الله انما ارضعتنی المرأة ولم يرضعنی الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه عمك فليلج عليك وذلك بعد ما ضرب علينا الحجاب متفق عليه وعن ٣٠٢٥ علی انه قال يا رسول الله هل لك فی بنت عمك حمزة فانها اجمل فتاة فی قريش فقال له اما علمت ان حمزة اخی من الرضاعة وان الله حرم من الرضاعة ما حرم من النسب رواه مسلم وعن ٣٠٢٦ ام الفضل قالت ان نبی الله صلى الله عليه وسلم قال لا تحرم الرضعة او الرضعتان وفی رواية عائشة قال لا تحرم المصة والمصتان وفی اخرى لام الفضل قال لا تحرم الاملاجة او الاملاجتان هذه روايات لمسلم وعن ٣٠٢٧ عائشة قالت كان فيما انزل من القران عشر رضعات معلومات يحرمن ثم نسخن بخمس معلومات فتوفی رسول الله صلى الله عليه وسلم وهی فيما يقرأ من القران رواه مسلم وعنها ٣٠٢٨ ان النبی صلى الله عليه وسلم دخل عليها وعندها رجل فكأنه كره ذلك فقالت انه اخی فقال انظرن من اخوانكن فانما الرضاعة من المجاعة متفق عليه وعن ٣٠٢٩ عقبة بن الحارث انه تزوج ابنة لابی اهاب بن عزيز فاتت امرأة فقالت قد ارضعت عقبة والتی تزوج بها فقال لها عقبة ما اعلم انك قد ارضعتنی ولا اخبرتنی فارسل الى ال ابی

---

١ قوله للاول منهما ويبطل عقد الثانی ولو دخل بها الثانی فی اولاد وبه قال عامة العلماء وقال عطاء ان دخل بها الثانی فهی له وعند الشافعی وفی قول لا يصح النكاح اصلا نقله ابن الملك واما اذا كان العقدان معا فالنكاح باطل بالاتفاق والبيع صحيح بالاشتراك قال ابن الهمام ولو زوجها وليان مستويان كل من واحد فسكتت فعن محمد يبطلا كما لو اجازتهما معا وهو القياس وظاهر الجواب انهما يتوقفان حتى تخير احدهما بالقبول او بالفعل ١٢ مرقاة ٢ قوله ثم قرأ عبد الله يا ايها الناس الاية وفيه اشارة الى انه كان يعتقد اباحتها كابن عباس الا انه رجع لقول سعيد بن جبير حين قال ولقد سارت بفتياك الركبان وقال فيه الشعراء قال ابن عباس وما ذاك قال قالوا قد قلت للشيخ لما طال مجلسه يا صاح هل لك فی فتوى ابن عباس هل لك فی رخصة الاطراف آنسة يكون مثواك حتى مصدر الناس فقال سبحان الله ما بهذا افتيت وما هی الا كالميتة والدم ولحم الخنزير ولا تحل الا للمضطر ولعل ابن مسعود رجع بعد ذلك او استمر لانه لم يبلغه النص او يقول بانها رخصة عند الاضطرار كما يدل عليه حديثه والعجب من الشيعة انهم اخذوا بقوله وتركوا مذهب علی رضی الله عنه كذا فی المرقاة ملتقطا ١٢ ٣ قوله شيئه بفتح الشين وتشديد التحتية ای طبخه فی القاموس شوى اللحم شيا فاشتوى وقيل ای اسبابه كانه مصدر وجعله مفرد الاشياء ١٢ مرقاة ٤ قوله فكل فرج الخ والمستمتع ليست بزوجة بدليل انها لا ترث اجماعا ولا مملوكة بل هی مستاجرة نفسها اياما معدودة رخصت فيها لضرورة وقع الاحتياج وبهذا يعلم ان المتعة قد نسخت بالكتاب ١٢ لمعات ٥ قوله لا يجمع بين المرأة وعمتها وان علت كاخت الجد ولا بين المرأة وخالتها وان علت كاخت الجدة واطلاق العمة والخالة عليهما اما بالمجاز او بالاشتراك فتدبر والتخصيص بالعمة والخالة وقع اتفاقا لوقوع السؤال عنهما فان الاختين حكمهما كذلك او لانهما مذكوران فی نص القران لقوله تعالى وان تجمعوا بين الاختين. لمعات وقيل هذا الحديث مشهور تجوز تخصيص عموم الكتاب به وهو قوله تعالى واحل لكم ما وراء ذلكم ١٢ مرقاة ٦ قوله يحرم من الولادة واستثنى منه بعض المسائل كام اخته واخت ابنه ولمرأة ابيه وجدة الولد وتفصيل ذلك فی كتب الفقه ثم قال طائفة هذا الاخراج تخصيص للحديث بدليل العقل والمحققون على انه ليس تخصيصا لانه احال ما يحرم من الرضاع على ما يحرم بالنسب وما يحرم بالنسب هو ما تعلق به خطاب تحريم وما تعلق به ما عبر عنه بلفظ الامهات والبنات واخواتكم وعماتكم وبنات الاخ وبنات الاخت فما كان من سمى بهذه الالفاظ متحققا فی الرضاع حرم فيه والمذكورات ليس شیء منها من مسمى هذه الالفاظ فكيف تكون مخصوصة وهی غير متناولة ١٢ كذا فی المرقاة ٧ قوله لا تحرم الرضعة والرضعتان قال ابو عبيدة وابو ثور وداؤد ان الثلاث محرم بناء على مفهوم هذا الحديث ومفهوم العدد ضعيف عند من يقول بالمفهوم ايضا وذهب اكثر اهل العلم الى ان قليل الرضاع وكثيره فی مدة الرضاع وهو حولان عند الاكثر وحولان ونصف عند ابی حنيفة سواء فی التحريم لعموم قوله تعالى وامهاتكم اللاتی ارضعنكم وخبر الواحد لا يصلح ان يقيد اطلاق الكتاب وقال الشافعی لا يحرم اقل من خمس رضعات لحديث عائشة الاتی ١٢ كذا فی المرقاة ٨ قوله فيما يقرأ من القران يعنی ان بعض من لم يبلغه النسخ كان يقرأه على الرسم الاول لان النسخ لا يكون الا فی زمان الوحی وكيف النسخ بعد موت النبی صلى الله عليه وسلم ولا يجوزان يقال ان تلاوتها كانت باقية فنسخوها فان الله تعالى رفع قدر هذا الكتاب عن الاختلال والنقصان. طيبی نافلا عن التوربشتی ١٢ ٩ قوله من المجاعة يريد ان الرضاعة المعتد بها فی الشرع ما يسد الجوعة ويقوم من الرضيع مقام الطعام وذلك انما يكون فی الصغر فدل على انها لا تؤثر فی الكبر بعد بلوغ الصبی حدا لا يسد اللبن جوعه ولا يشبعه الا الخبز وما فی معناه فلا يثبت به الحرمة ١٢ مرقات.

هاب فسألهم فقالوا ما علمنا ارضعت صاحبتنا فركب الى النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة فسأله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف وقد قيل ففارقها عقبة ونكحت زوجا غيره رواه البخاري وعن ۳۰۳۰ ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين بعث جيشا الى اوطاس فلقوا عدوا فقاتلوهم فظهروا عليهم واصابوا لهم سبايا فكان ناسا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم تحرجوا من غشيانهن من اجل ازواجهن من المشركين فانزل الله تعالى في ذلك والمحصنت من النساء الا ما ملكت ايمانكم اي فهن لهم حلال اذا انقضت عدتهن رواه مسلم

الفصل الثاني

عن ۳۰۳۱ ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان تنكح المرأة على عمتها او العمة على بنت اخيها والمرأة على خالتها او الخالة على بنت اختها لا تنكح الصغرى على الكبرى ولا الكبرى على الصغرى رواه الترمذي وابو داؤد والدارمي والنسائي وروايته الى قوله بنت اختها وعن ۳۰۳۲ البراء بن عازب قال مر بي خالي ابو بردة بن نيار ومعه لواء فقلت اين تذهب قال بعثني النبي صلى الله عليه وسلم الى رجل تزوج امرأة ابيه اتيه برأسه رواه الترمذي وابو داؤد وفي رواية له وللنسائي وابن ماجة والدارمي فامرني ان اضرب عنقه واخذ ماله وفي هذه الرواية قال عمي بدل خالي وعن ۳۰۳۳ ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحرم من الرضاع الا ما فتق الامعاء في الثدي وكان قبل الفطام رواه الترمذي وعن ۳۰۳۴ حجاج بن حجاج الاسلمي عن ابيه انه قال يا رسول الله ما يذهب عني مذمة الرضاع فقال غرة عبد او امة رواه الترمذي وابو داؤد والنسائي والدارمي وعن ۳۰۳۵ ابي الطفيل الغنوي قال كنت جالسا مع النبي صلى الله عليه وسلم اذ اقبلت امرأة فبسط النبي صلى الله عليه وسلم رداءه حتى قعدت عليه فلما ذهبت قيل هذه ارضعت النبي صلى الله عليه وسلم رواه ابو داؤد وعن ۳۰۳۶ ابن عمر ان غيلان بن سلمة الثقفي اسلم وله عشر نسوة في الجاهلية فاسلمن معه فقال النبي صلى الله عليه وسلم امسك اربعا وفارق سائرهن رواه احمد والترمذي وابن ماجة وعن ۳۰۳۷ نوفل بن معاوية قال اسلمت وتحتي خمس نسوة فسألت النبي صلى الله عليه وسلم فقال فارق واحدة وامسك اربعا فعمدت الى اقدمهن صحبة عندي عاقر منذ ستين سنة ففارقتها رواه في شرح السنة وعن ۳۰۳۸ الضحاك بن فيروز الديلمي عن ابيه قال قلت يا رسول الله اني اسلمت وتحتي اختان قال اختر ايتهما شئت رواه الترمذي وابو داؤد وابن ماجة وعن ۳۰۳۹ ابن عباس قال اسلمت امرأة فتزوجت فجاء زوجها الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني قد اسلمت وعلمت باسلامي فانتزعها رسول الله صلى الله عليه وسلم من زوجها الآخر وردها الى زوجها الاول وفي رواية انه

---

۱ قوله كيف وقد قيل اي كيف تباشرها وتفضي اليها والحال انه قد قيل واخبر بانك وزوجتك ارتضعتما من ثدي وان لم يثبت ذلك بالبينة وذلك بعيد عن التورع والاحتياط في الاجتناب من ذلك هذا ما عليه الجمهور ذهبوا الى ان الرضاع لا يثبت الا بشهادة رجلين او رجل وامرأتين ونقل عن مالك انه يثبت بشهادة امرأتين وقد قيل بشهادة اربع وعند احمد يثبت بشهادة المرضعة ومعنى الحديث عنده عدم الجواز وظاهر الحديث ما قاله الجمهور ۱۲ لمعات ۲ قوله والمحصنات اي ذوات الازواج سميت بها لان التزوج احصن فروجهن ۱۲ ۳ قوله الا ما ملكت ايمانكم اي الا ما اخذتم من نساء الكفار بالسبي وزوجها في دار الحرب لوقوع الفرقة بتباين الدارين فتحل للغانم بملك اليمين بعد الاستبراء قال الطيبي وذهب الشافعي ومن وافقه الى ان المسبية من عبدة الاوثان والذين لا كتاب لهم لا يحل وطيها بملك اليمين حتى تسلم فهي محرمة ما دامت على دينها وهؤلاء المسبيات كن من مشركي العرب فتاول الحديث انهن اسلمن بعد السبي وانقضى استبراؤهن بوضع الحمل من الحامل وبحيضة من الحائل ۱۲ مرقات ۴ قوله لا تنكح الصغرى اي بنت الاخ او بنت الاخت وسميت صغرى لانها بمنزلة البنت على الكبرى اي سنا غالبا او رتبة فهي بمنزلة الام والمراد بها العمة والخالة وهذه الجملة كالبيان للعلة وتاكيد للحكم فلذا ترك العاطف ولا الكبرى على الصغرى كرر النفي من الجانبين تاكيدا وقيل علة تحريم الجمع بينهن وبين الاختين انهن من ذوات الرحم فلو جمع بينهما في النكاح لظهرت بينهما عداوة وقطيعة رحم وفي تعديته بعلى ايماء الى الاضرار ۱۲ كذا في المرقاة ۵ قوله اتيه برأسه لانه كان الرجل اعتقد حله واستحل حكم الشريعة فكان مرتدا ولذلك امر بقتله واخذ ماله ۱۲ مرقاة ۶ قوله ما فتق اي الا الذي شق امعاء الصبي كالطعام ووقع منه موقع الغذاء وذلك انما يكون في اوان الرضاع ۱۲ مرقاة ۷ قوله في الثدي حال من فاعل فتق اي كائنا فيه فانه مما سواء كان بالارتضاع او بالايجار ولم يرد به الاشتراط في الرضاع المحرم ان يكون من الثدي ۱۲ ۸ قوله مذمة الرضاع اي حقه يقال قضى مذمته بكسر الذال وفتحها احسن اليه لئلا يذم والمراد اي شيء يسقط عني حق الرضاع واكون به مؤديا حقه فقال غرة وهو اسم لمملوك عبدا كان او امة كما فسر في الحديث ولما كان المرضعة خادمة جعل جزاء حقها من جنسها فطلبها بان يعطي مملوكا يخدمها ۱۲ لمعات ۹ قوله امسك اربعا فيه ان انكحة الكفار صحيحة اذا اسلموا ولا يؤمرون باعادة النكاح الا اذا كان في نكاحهم من لا يجوز نكاحها وان اسلام احد الزوجين لا يفرق كارتداده كما هو مذهب الحنفية وقال المظهر فيه انه اذا قال اخترت فلانة للنكاح ثبت نكاحهن وحصلت الفرقة بينه وبين ما سوى الاربع من غير ان يطلقهن وقال محمد في موطاه بهذا نأخذ يختار منهن اربعا ايتهن شاء ويفارق ما بقي واما ابو حنيفة فقال الاربع الاول جائز ونكاح من بقي منهن باطل وهو قول ابراهيم النخعي قال ابن الهمام والاوجه قول محمد ۱۲ لمعات ومرقاة ۱۰ قوله نوفل هو نوفل الديلمي قيل انه عمر في الجاهلية ستين سنة وفي الاسلام ستين سنة وقيل بل عاش مائة سنة ولم يشاهد فتح مكة وكان اسلم قبل ذلك ۱۲ مرقاة ۱۱ قوله اختر ايتهما شئت سواء كانت المختارة من تزوجها اولا او آخرا وعليه الائمة الثلثة وقال ابو حنيفة ان تزوجها متعاقبتين لا يختار الا الاولى لعدم صحة نكاح الاخرى اذ ذاك ۱۲ لمعات

قال انها اسلمت معی فردّها علیہ رواہ ابوداؤد وروی فی شرح السنۃ ان جماعۃ من النساء ردّھن النبی صلی اللہ علیہ وسلم بالنکاح الاول علی ازواجھن عند اجتماع الاسلامین بعد اختلاف الدین والدار منھن بنت الولید بن مغیرۃ کانت تحت صفوان بن امیۃ فاسلمت یوم الفتح وھرب زوجھا من الاسلام فبعث الیہ ابن عمہ وھب بن عمیر برداء رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم امانا لصفوان فلما قدم جعل لہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم تسییر اربعۃ اشھر حتی اسلم فاستقرت عندہ واسلمت ام حکیم بنت الحارث بن ھشام امرأۃ عکرمۃ بن ابی جھل یوم الفتح بمکۃ وھرب زوجھا من الاسلام حتی قدم الیمن فارتحلت ام حکیم حتی قدمت علیہ الیمن فدعتہ الی الاسلام فاسلم فثبتا علی نکاحھما رواہ مالک عن ابن شھاب مرسلاً

الفصل الثالث

عن ۳۰۴۰ ابن عباس قال حُرِّم من النسب سبع ومن الصھر سبع ثم قرأ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ الاٰیۃ رواہ البخاری۔ وعن ۳۰۴۱ عمرو بن شعیب عن ابیہ عن جدہ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال ایما رجل نکح امرأۃ فدخل بھا فلا یحل لہ نکاح ابنتھا وان لم یدخل بھا فلینکح ابنتھا وایما رجل نکح امرأۃ فلا یحل لہ ان ینکح امھا دخل بھا اولم یدخل رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث لا یصح من قبل اسنادہ انما رواہ ابن لھیعۃ والمثنی بن الصباح عن عمرو بن شعیب وھما یُضَعَّفان فی الحدیث

باب المباشرۃ

الفصل الاول

عن ۳۰۴۲ جابر قال کانت الیھود تقول اذا اتی الرجل امرأتہ من دُبرھا فی قُبلھا کان الولد احول فنزلت نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ متفق علیہ وعنہ ۳۰۴۳ قال کنا نعزل والقراٰن ینزل متفق علیہ وزاد مسلم فبلغ ذلک النبی صلی اللہ علیہ وسلم فلم ینھنا وعنہ ۳۰۴۴ قال ان رجلاً اتی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال ان لی جاریۃ ھی خادمتنا وانا اطوف علیھا واکرہ ان تحمل فقال اعزل عنھا ان شئت فانہ سیاتیھا ما قُدِّر لھا فلبث الرجل ثم اتاہ فقال ان الجاریۃ قد حبلت فقال قد اخبرتک انہ سیاتیھا ما قُدِّر لھا رواہ مسلم وعن ۳۰۴۵ ابی سعید الخدری قال خرجنا مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی غزوۃ بنی المصطلق فاصبنا سبیاً من سبی العرب فاشتھینا النساء واشتدت علینا العزبۃ واحببنا العزل فاردنا ان نعزل وقلنا نعزل ورسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بین اظھرنا قبل ان نسألہ فسألناہ عن ذلک فقال ما علیکم الا تفعلوا ما من نسمۃ کائنۃ الی یوم القیمۃ الا وھی کائنۃ متفق علیہ وعنہ ۳۰۴۶ قال سُئل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن العزل فقال ما من کل الماء یکون الولد واذا اراد اللہ خلق شیء لم یمنعہ شیء رواہ مسلم وعن ۳۰۴۷ سعد بن ابی وقاص ان رجلاً جاء الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال انی اعزل عن امرأتی فقال لہ

۱؎ قولہ ردّھن النبی صلی اللہ علیہ وسلم بالنکاح الاول ہذا الحدیث موافق لمذہب الحنفیۃ من حیث تقریر النکاح الاول وعدم وقوع الفرقۃ باسلام احد الزوجین سواء کان قبل الدخول او بعدہ کما ہو مذہب الشافعی ان کان الاسلام قبل الدخول لکن یخالف مذہبہم فی بقائہ مع اختلاف الدارین فان مذہبہم انہ لا یحصل الفرقۃ الا باحد امور ثلثۃ انقضاء العدۃ او عرض الاسلام علی الآخر مع الامتناع عنہ او بنقل احدہما من دار الاسلام الی دار الحرب او بالعکس وعند الشافعی لا تبین بتباین الدارین لان زینب بنت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ہاجرت من مکۃ الی المدینۃ وخلفت زوجہا ابا العاص کافرا بمکۃ فردہا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الیہ بالنکاح الاول بعد ان اسلم ولان تباین الدارین لا اثر فی انقطاع الولایۃ دون النکاح ولہذا لو دخل مسلم دارہم تاجرا لا تبین مع وجود تباین الدارین ولنا قولہ تعالی یا ایہا الذین آمنوا اذا جاءکم المؤمنات مہاجرات فامتحنوہن اللہ اعلم بایمانہن فان علمتموہن مؤمنات فلا ترجعوہن الی الکفار لا ہن حل لہم ولا ہم یحلون لہن فہذا یدل علی ان تباین الدارین یوجب الفرقۃ وکذا قولہ تعالی ولا جناح علیکم ان تنکحوہن ولو لم یوجب التباین انقطاع النکاح لم یجز للمسلمین ان ینکحوہن وانما لا تبین اذا دخل احدہما دارنا بامان او دخل المسلم دارہم بامان لعدم التباین حکما لان الدخول علی سبیل العاریۃ ۱۲ لمعات ۲؎ قولہ امانا لصفوان ذکر فی الاستیعاب کان عمیر بن وہب استامن لصفوان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حین ہرب ہو وابنہ وہب بن عمیر فامنہ وبعث الیہ وہب بن عمیر بردائہ امانا لصفوان ای من قتلہ وتعرضہ ۱۲ مرقاۃ ۳؎ قولہ تسییر اربعۃ اشہر ای تمکینہ من ان یسیر آمنا فی مدۃ اربعۃ اشہر وذلک اشارۃ الی قولہ تعالی فسیحوا فی الارض اربعۃ اشہر فانہ صلی اللہ علیہ وسلم بعد ما فتح مکۃ اطلق مشرکیہا ان یسیحوا فی الارض من حیث شاؤا ان ینظروا فی احوال المسلمین ویتجرؤا حتی اذا لم یتیسر لہم الفرار عن دین اللہ سیرا واسلموا وذلک قولہ تعالی واعلموا انکم غیر معجزی اللہ فلبث صفوان فیہم زمانا فرزقہ اللہ الاسلام ۱۲ لمعات ومرقاۃ ۴؎ قولہ فاستقرت عندہ یحتمل ان یکون بالنکاح الاول او بنکاح متجدد فلا یصح الاستدلال مع عدم الدلالۃ علی حصول تباین الدارین ۱۲ مرقاۃ ۵؎ قولہ انی شئتم ای کیف شئتم من قیام او قعود او اضطجاع او من جانب الدبر فی فرجہا او من القبل والمعنی علی ای ہیئۃ کانت فہی مباحۃ لکم مفوضۃ الیکم فلا یترتب منہا ضرر علیکم ۱۲ مرقاۃ ۶؎ قولہ فلم ینہنا عنہ ای النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال ابن الہمام العزل جائز عند عامۃ العلماء وکرہہ قوم من الصحابۃ وغیرہم والصحیح الجواز وقال النووی ہو مکروہ عندنا لانہ طریق الی قطع النسل ولہذا ورد ان العزل الوأد الخفی قال اصحابنا لا یحرم فی المملوکۃ ولا فی زوجۃ الامۃ سواء رضیتا ام لا لان علیہ ضررا فی مملوکتہ بان یصیر ام ولد لا یجوز بیعہا وفی زوجۃ الامۃ یصیر ولدہ رقیقا تبعا لامہ اما زوجۃ الحرۃ فان اذنت فیہ لا تحرم والا فوجہان اصحہما لا یحرم ۱۲ ۷؎ قولہ ما علیکم ان لا تفعلوا روی بہا وردی بلا والمعنی لا باس علیکم فی ان تفعلوا ولا زائدۃ وقیل روی بکسر الہمزۃ وان شرطیۃ ای ما علیکم جناح ان تفعلوا وقال القسطلانی فی المعنی لیس عدم الفعل واجبا علیکم وقیل علی تقدیر روایۃ لا یمکن ان یکون لا نفیا للعزل الذی سألوا عنہ وعلیکم ان لا تفعلوا تاکید لہ وعلی ہذا حاصلہ منع العزل وہو تکلف ۱۲ لمعات۔

رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لم تفعل ذٰلک فقال الرجل اشفق علی ولدھا فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لو کان ذٰلک ضارا ضر فارس والروم رواہ مسلم **وعن** ۳۰۴۸ جدامۃ بنت وھب قالت حضرت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی اناس وھو یقول لقد ھممت ان انھی عن الغیلۃ فنظرت فی الروم وفارس فاذا ھم یغیلون اولادھم فلا یضر اولادھم ذٰلک شیئا ثم سألوہ عن العزل فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ذٰلک الواد الخفی وھی واذا الموءدۃ سئلت رواہ مسلم **وعن** ۳۰۴۹ ابی سعید قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان اعظم الامانۃ عند اللہ یوم القیٰمۃ وفی روایۃ ان من اشر الناس عند اللہ منزلۃ یوم القیٰمۃ الرجل یفضی الی امرأتہ وتفضی الیہ ثم ینشر سرھا رواہ مسلم

الفصل الثانی

عن ۳۰۵۰ ابن عباس قال اوحی الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نساؤکم حرث لکم فأتوا حرثکم الاٰیۃ اقبل وادبر واتق الدبر والحیضۃ رواہ الترمذی **وعن** ۳۰۵۱ خزیمۃ بن ثابت ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال ان اللہ لا یستحیی من الحق لا تأتوا النساء فی ادبارھن رواہ احمد والترمذی وابن ماجۃ والدارمی **وعن** ۳۰۵۲ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ملعون من اتی امرأتہ فی دبرھا رواہ احمد وابوداؤد **وعنہ** ۳۰۵۳ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان الذی یأتی امرأتہ فی دبرھا لا ینظر اللہ الیہ رواہ فی شرح السنۃ **وعن** ۳۰۵۴ ابن عباس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا ینظر اللہ الی رجل اتی رجلا او امرأۃ فی الدبر رواہ الترمذی **وعن** ۳۰۵۵ اسماء بنت یزید قالت سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول لا تقتلوا اولادکم سرا فان الغیل یدرک الفارس فیدعثرہ عن فرسہ رواہ ابوداؤد

الفصل الثالث

عن ۳۰۵۶ عمر بن الخطاب قال نھی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان یعزل عن الحرۃ الا باذنھا رواہ ابن ماجۃ

باب

الفصل الاول

عن ۳۰۵۷ عروۃ عن عائشۃ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال لھا فی بریرۃ خذیھا فاعتقیھا وکان زوجھا عبدا فخیرھا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فاختارت نفسھا ولو کان حرا لم یخیرھا متفق علیہ **وعن** ۳۰۵۸ ابن عباس قال کان زوج بریرۃ عبدا اسود یقال لہ مغیث کانی انظر الیہ یطوف خلفھا فی سکک المدینۃ یبکی ودموعہ تسیل علی لحیتہ فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم للعباس یا عباس الا تعجب من حب مغیث بریرۃ ومن بغض بریرۃ مغیثا فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم لو راجعتیہ فقالت یا رسول اللہ تأمرنی قال انما اشفع قالت لا حاجۃ لی فیہ رواہ البخاری

الفصل الثانی

عن ۳۰۵۹ عائشۃ انھا ارادت ان تعتق مملوکین لھا زوج فسألت النبی صلی اللہ علیہ وسلم فأمرھا ان تبدأ بالرجل قبل المرأۃ رواہ ابوداؤد

۱؎ قولہ علی ولدھا ای الذی فی البطن لئلا یصیر تواًمین فیضعف کل منھا او علی ولدھا الذی ترضعہ ۱۲ ۲؎ قولہ عن الغیلۃ بکسر الغین المعجمۃ ای الارضاع حال الحمل والغیل بالفتح اسم وذلک اللبن کذا قیل وفی النھایۃ الغیلۃ بالکسر الاسم من الغیل وبالفتح ھو ان یجامع الرجل زوجتہ وھی مرضع وکذلک اذا حبلت وھی مرضع وقیل کلاھما بمعنی وقیل الکسر للاسم والفتح للمرۃ وقیل لا یصح الفتح الا مع حذف التاء والمعنی کان العرب یحترزون من الغیلۃ ویزعمون انھا تضر الولد وکان ذلک من المشہورات الذائعۃ عندھم فاراد النبی صلعم ان ینھی عنہا لذلک فرای ان فارس والروم یفعلون ذلک ولا یبالون بہ ثم انہ لا یعود علی اولادھم بضرر فلم ینہ کذا فی المرقاۃ ۱۲ ۳؎ قولہ وھی واذا الموءدۃ سئلت ای ھذہ الفعلۃ الشنیعۃ التی ھی العزل مندرجۃ تحت ہذہ الاٰیۃ ذکرھا تاکیدا لبیان شناعتہ والوأد دفن الولد حیا وجعل العزل فی حکم الوأد لما فیہ من اضاعۃ النطفۃ المعدۃ للحیاۃ لکونہ ولدا ولکنہ لیس بوأد ظاہرا فالحدیث لا یدل علی حرمتہ فغایتہ الکراہۃ واللہ اعلم ۱۲ لمعات ۴؎ قولہ الرجل ینبغی الاخبرین علی اختلاف الروایتین فی اسمہا فالروایۃ الثانیۃ وھی من اشر الناس لا یحتاج الی تاویل وتقدیر لارتباط الخبر بالاسم بلا تکلف واما الروایۃ الاولی وھی ان اعظم الامانۃ عند اللہ فلا بد فیہ من تقدیر بان یقال تقدیرہ ان اعظم الامانۃ عند اللہ خیانۃ الرجل امانۃ الرجل الذی یفضی الخ او یقال ان اعظم خیانۃ الامانۃ عند اللہ خیانۃ الرجل ۱۲ لمعات ۵؎ قولہ ثم ینشر سرھا ان یتکلم بما جری بینھما ویفشی عیوبھا ویذکر من محاسنھا ما یجب شرعا او عرفا سترہا ۱۲ م ۶؎ قولہ ان اللہ لا یستحیی الحیاء تغیر یعتری الانسان من تخوف ما یعاب ویذم والتغیر علی اللہ تعالٰی محال وھو مجاز عن الترک الذی ھو غایۃ الحیاء ای ان اللہ لا یترک من قول الحق او اظہارہ وفی جعل ہذا مقدمۃ للنھی الوارد اشارۃ بشناعۃ ہذا الفعل واستہجانہ وفیہ دلیل تحریم ادبار الزوجات والمملوکات ومن اجازہ فقد اخطأ خطأ عظیما قال الطیبی ہذا ان فعلہ باجنبیۃ حکمہ حکم الزنا وان فعلہ بامرأتہ او بامتہ فھو محرم لکن لا یرجم ولا یحد لکن یعزر ۱۲ مرقاۃ ۷؎ قولہ یدرک الفارس توضیحہ ان المرأۃ اذا جومعت وحملت فسد لبنھا واذا اغتذی بہ الطفل بقی اثرہ فی بدنہ وافسد مزاجہ واذا صار رجلا فرکب فرسا فرکضہا ربما ادرکہ ضعف الغیل فیسقط عن متن فرسہ وکان ذلک کالقتل فنھی النبی صلعم عن الارضاع حال الحمل ویحتمل ان یکون النھی للرجال ای لا تجامعوا فی حال الارضاع کیلا تحبل نساؤکم فیھلک الارضاع فی حال الحمل اولادکم وہذا نھی تنزیہ لا تحریم ۱۲ مرقاۃ ۸؎ قولہ فیدعثرہ ای یصرعہ ویسقطہ قال الطیبی نفیہ لاثر الغیل فی الحدیثین السابقین کان ابطالا لاعتقاد الجاہلیۃ کونہ مؤثرا واثباتہ لہ ہنا لکونہ سببا فی الجملۃ ۱۲ مرقات ۹؎ قولہ ولو کان حرا لم یخیرھا الظاہر انہ من کلام عروۃ فانہ اخرج ابوداؤد عن عائشۃ ان زوج بریرۃ کان حرا حین اعتقت وانھا خیرت فقالت ما احب ان اکون معہ فانہ قال لی کذا وکذا انتہی واشار المصنف الی ہذا حیث ذکر عن عروۃ ولم ینقل عن عائشۃ وقال المظہر اذا اعتقت امۃ فان کان زوجھا مملوکا فلھا الخیار بالاتفاق وان کان حرا فلا خیار لھا عند الائمۃ الثلاثۃ ولہا الخیار عند ابی حنیفۃ واذا اعتقا معا او الزوج فقط فلا خیار ۱۲ مرقاۃ ۱۰؎ قولہ زوج ای بینھما زوج ای رجل وامرأۃ لان الزوج فی الاصل یطلق علی شیئین بینھما ازدواج وقد یطلق علی فرد منھما ۱۲ م ۱۱؎ قولہ فامرھا ان تبدأ بالرجل ای باعتاقہ لان اعتاقہا لا یوجب فسخ النکاح واعتاق المرأۃ یوجبہ فالاول اولی بالابتداء لئلا ینفسخ النکاح ان بدئ بہ ہذا حاصل کلام المظہر والاظہر انما بدئ بہ لانہ الاکمل والافضل او لان الغالب استنکاف المرأۃ ان یکون زوجھا عبدا بخلاف العکس واللہ اعلم ۱۲ مرقات۔

والنسائی وعنها ۳۰۶۰ ان بریرة عتقت وهی عند مغیث فخیرها رسول الله صلی الله علیه وسلم وقال لها ان قربك فلا خیار لك رواه ابوداؤد

باب الصداق

الفصل الاول

عن ۳۰۶۱ سهل بن سعد ان رسول الله صلی الله علیه وسلم جاءته امرأة فقالت یا رسول الله انی وهبت نفسی لك فقامت طویلا فقام رجل فقال یا رسول الله زوجنیها ان لم تکن لك فیها حاجة فقال هل عندك من شیء تصدقها قال ما عندی الا ازاری هذا قال فالتمس ولو[۱] خاتما من حدید فالتمس فلم یجد شیئا فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم هل معك من القران شیء قال نعم سورة کذا وسورة کذا فقال قد زوجتکها بما[۲] معك من القران وفی روایة قال انطلق فقد زوجتکها فعلمها من القران متفق علیه وعن ۳۰۶۲ ابی سلمة قال سألت عائشة کم کان صداق النبی صلی الله علیه وسلم قالت کان صداقه لازواجه ثنتی عشرة اوقیة ونش[۳] قالت اتدری ما النش قلت لا قالت نصف اوقیة فتلك خمسمائة درهم رواه مسلم ونش بالرفع فی شرح السنة وفی جمیع الاصول

الفصل الثانی

عن ۳۰۶۳ عمر بن الخطاب قال الا لا تغالوا صدقة النساء فانها لو کانت مکرمة فی الدنیا وتقوی عند الله لکان اولٰکم بها نبی الله صلی الله علیه وسلم ما علمت رسول الله صلی الله علیه وسلم نکح شیئا من نسائه ولا انکح شیئا من بناته علی اکثر[۴] من اثنتی عشرة اوقیة رواه احمد والترمذی وابوداؤد والنسائی وابن ماجة والدارمی وعن ۳۰۶۴ جابر ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال من اعطی فی صداق امرأته ملأ کفیه سویقا[۵] او تمرا فقد استحل رواه ابوداؤد وعن ۳۰۶۵ عامر بن ربیعة ان امرأة من بنی فزارة تزوجت علی نعلین فقال لها رسول الله صلی الله علیه وسلم ارضیت من نفسك ومالك بنعلین قالت نعم فاجازه رواه الترمذی وعن ۳۰۶۶ علقمة عن ابن مسعود انه سئل عن رجل تزوج امرأة ولم یفرض لها شیئا ولم یدخل بها حتی مات فقال ابن مسعود لها مثل صداق[۶] نسائها لا وکس ولا شطط وعلیها العدة ولها المیراث فقام معقل بن سنان الاشجعی فقال قضی رسول الله صلی الله علیه وسلم فی بروع بنت واشق امرأة منا بمثل ما قضیت ففرح بها ابن مسعود رواه الترمذی وابوداؤد والنسائی والدارمی

الفصل الثالث

عن ۳۰۶۷ ام حبیبة انها کانت تحت عبد الله بن جحش فمات بارض الحبشة فزوجها النجاشی النبی صلی الله علیه وسلم وامهرها عنه اربعة الاف وفی روایة اربعة الاف درهم وبعث بها الی رسول الله صلی الله علیه وسلم مع شرحبیل ابن حسنة رواه ابوداؤد والنسائی وعن ۳۰۶۸ انس قال تزوج ابو طلحة ام سلیم فکان صداق ما بینهما الاسلام اسلمت ام سلیم قبل ابی طلحة فخطبها فقالت انی قد اسلمت فان اسلم نکحتك فاسلم فکان[۷] صداق ما بینهما رواه النسائی

باب الولیمة

الفصل الاول

عن ۳۰۶۹ انس ان النبی صلی الله

---

۱ قوله ولو خاتما من حدید قال النووی فیه جواز نکاح المرأة من غیر ان تسأل هل هی فی عدة ام لا وفیه استحباب تسمیة الصداق فی النکاح لانه اقطع للنزاع وانفع للمرأة وفیه جواز قلة الصداق مما یتمول لو تراضیا لان خاتم الحدید فی غایة القلة وهو مذهب الشافعی وجماهیر العلماء وقال مالك اقله ربع دینار کنصاب السرقة وقال ابوحنیفة واصحابه اقله عشرة دراهم ... الصحیح لهذا الحدیث الصریح قال ابن الهمام ان قوله صلی الله علیه وسلم من حدیث جابر ولا مهر اقل من عشرة دراهم رواه الدارقطنی والبیهقی وله شاهد بعضده وهو ما روی عن علی قال لا تقطع الید فی اقل من عشرة دراهم رواه الدارقطنی والبیهقی ایضا فیحمل کل ما افاد ظاهره کونه اقل من عشرة علی انه المعجل وذلك لان العادة عندهم کان تعجیل بعض المهر قبل الدخول واذا کان ذلك معهودا وجب حمل ما خالف ما رویناه علیه جمعا بین الاحادیث ... ۲ قوله بما معك من القران قال الاشرف الباء للسببیة عند الحنفیة ولیست للبدلیة والمقابلة ای زوجتکها بسبب ما معك من القران ... ۳ قوله ونش بفتح النون وتشدید الشین النصف من کل شیء ونصف الرغیف نشه وهو بالرفع ... ۴ قوله علی اکثر من اثنتی عشرة اوقیة ... ام حبیبة کانت اربعة الاف درهم ... ۵ قوله سویقا هو دقیق مقلی ... کذا فی المرقاة ... ۶ قوله مثل صداق نسائها ای نساء قومها ... فی المال والجمال والبکارة ... کذا فی اللمعات ۷ قوله فکان ای الاسلام صداق ما بینهما ... والله اعلم اللمعات

(مہر ازواج مطہرات ۔۔۔ ۵۰۰ درہم ۔۔۔ مہر حضرت ام حبیبہ ۔۔۔ مہر حضرت فاطمہ ۔۔۔)

علیہ وسلم رای علی عبد الرحمٰن بن عوف اثر صفرۃ فقال ما ھذا قال انی تزوجت امرأۃ علی وزن نواۃ من ذھب قال بارک اللہ لک اولم ولو بشاۃ متفق علیہ **وعنہ** ۳۰۷۰ قال ما اولم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم علی احد من نسائہ ما اولم علی زینب اولم بشاۃ متفق علیہ **وعنہ** ۳۰۷۱ قال اولم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حین بنی بزینب بنت جحش فاشبع الناس خبزا ولحما رواہ البخاری **وعنہ** ۳۰۷۲ قال ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اعتق صفیۃ وتزوجھا وجعل عتقھا صداقھا واولم علیھا بحیس متفق علیہ **وعنہ** ۳۰۷۳ قال اقام النبی صلی اللہ علیہ وسلم بین خیبر والمدینۃ ثلث لیال یبنی علیہ بصفیۃ فدعوت المسلمین الی ولیمتہ وما کان فیھا من خبز ولا لحم وما کان فیھا الا ان امر بالانطاع فبسطت فالقی علیھا التمر والاقط والسمن رواہ البخاری **وعن** ۳۰۷۴ صفیۃ بنت شیبۃ قالت اولم النبی صلی اللہ علیہ وسلم علی بعض نسائہ بمدین من شعیر رواہ البخاری و **عن** ۳۰۷۵ عبد اللہ بن عمر ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال اذا دعی احدکم الی الولیمۃ فلیاتھا متفق علیہ و فی روایۃ لمسلم فلیجب عرسا کان او نحوہ **وعن** ۳۰۷۶ جابر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا دعی احدکم الی طعام فلیجب فان شاء طعم وان شاء ترک رواہ مسلم **وعن** ۳۰۷۷ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم شر الطعام طعام الولیمۃ یدعی لھا الاغنیاء ویترک الفقراء ومن ترک الدعوۃ فقد عصی اللہ ورسولہ متفق علیہ **وعن** ۳۰۷۸ ابی مسعود الانصاری قال کان رجل من الانصار یکنی ابا شعیب کان لہ غلام لحام فقال اصنع لی طعاما یکفی خمسۃ لعلی ادعو النبی صلی اللہ علیہ وسلم خامس خمسۃ فصنع لہ طعیما ثم اتاہ فدعاہ فتبعھم رجل فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم یا ابا شعیب ان رجلا تبعنا فان شئت اذنت لہ وان شئت ترکتہ قال لا بل اذنت لہ متفق علیہ

الفصل الثانی

عن ۳۰۷۹ انس ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اولم علی صفیۃ بسویق وتمر رواہ احمد والترمذی وابوداؤد وابن ماجۃ **وعن** ۳۰۸۰ سفینۃ ان رجلا ضاف علی بن ابی طالب فصنع لہ طعاما فقالت فاطمۃ لو دعونا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فاکل معنا فدعوہ فجاء فوضع یدیہ علی عضادتی الباب فرای القرام قد ضرب فی ناحیۃ البیت فرجع قالت فاطمۃ فتبعتہ فقلت یا رسول اللہ ما ردک قال انہ لیس لی او لنبی ان یدخل بیتا مزوقا رواہ احمد وابن ماجۃ **وعن** ۳۰۸۱ عبد اللہ بن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من دعی فلم یجب فقد عصی اللہ ورسولہ ومن دخل علی غیر دعوۃ دخل سارقا وخرج مغیرا رواہ ابوداؤد و **عن** ۳۰۸۲ رجل من اصحاب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال اذا اجتمع الداعیان

۱؎ قولہ ما ھذا قال الطیبی سؤال عن السبب فلذا اجاب بما اجاب ویحتمل الانکار فانہ کان نہی عن التضمخ بالخلوق فاجاب بانہ لیس تضمخا بل شیء علق بہ من مخالطۃ العروس ای من غیر قصد وھو من غیر اطلاع قولہ علی وزن نواۃ من ذھب قال القاضی النواۃ اسم لخمسۃ دراھم کما ان النش اسم لعشرین درھما والاوقیۃ اسم لاربعین درھما وقیل معناہ علی ذھب یساوی قیمتہ خمسۃ دراھم وھو لا یساعدہ اللفظ وقیل المراد بالنواۃ نواۃ التمر انتہی والاخیر ھو الظاہر المتبادر ای مقدارھا من الذھب وھو سدس مثقال تقریبا وقدرہ بعض الحنفیۃ ان یکون ربع مثقال وقیمتہ تساوی عشرۃ دراھم ویمکن ان یحمل علی المعنی الاول فمعناہ علی مقدار خمسۃ دراھم وزنا من الذھب یعنی ثلثۃ مثاقیل ونصفا قولہ اولم ولو بشاۃ ای اتخذ ولیمۃ قال ابن الملک تمسک بظاہرہ من ذھب الی ایجابھا و الاکثر علی ان الامر للندب قیل انما یکون بعد الدخول وقیل عند العقد وقیل عندھما واستحب اصحاب مالک ان یکون سبعۃ ایام والمختار انہ علی قدر حال الزوج ۱۲ مرقاۃ ۲؎ قولہ بزینب ای زینب بنت جحش وامھا امیمۃ بنت عبد المطلب ۱۲ مرقاۃ ۳؎ قولہ وجعل عتقھا صداقھا محمول عندنا علی انہا وھبت لہ صداقھا وھو من خواصہ صلعم والاقرب ان یقال انما وھبت لہ نفسھا فانہ نکاح بلا مھر وھو فی معنی الھبۃ وھو ایضا من خواصہ صلعم وعند جماعۃ یجوز ان یجعل العتق مھرا ۱۲ لمعات ۴؎ قولہ یبنی علیہ کان من الظاہر ان یقال یبنی علی صفیۃ او بنی بصفیۃ ولعل المراد یبنی علیہ صلعم خباء جدید مع صفیۃ او بسببھا ۱۲ ط ۵؎ قولہ بالانطاع جمع نطع بالکسر والفتح والسکون وبالتحریک بساط من الادیم والمراد السفرۃ ۱۲ لم ۶؎ قولہ فلیاتھا قیل اجابۃ الولیمۃ مستحبۃ وقیل واجبۃ وقیل فرض کفایۃ لانھا اکرام مولاۃ اشبہ بردّ السلام وھذا اذا عین الداعی المدعو بالدعوۃ فلو لم یعینہ لم یجب الاجابۃ بل لا یستحب ــــــ لان الاجابۃ معلل بما فیھا من کسر قلب الداعی واذا عم فلا کسر ویسقط الاجابۃ باعذار نحو کون الشبھۃ فی الطعام او حضور الاغنیاء فقط او من لا یلیق مجالستہ او یدعو لجاہہ او لشھادۃ علی باطل او کون المنکر ھناک مثل الغناء وفرش الحریر ۱۲ لمعات ۷؎ قولہ ترکتہ فیہ انہ لا یجوز لاحد ان یدخل فی ضیافۃ قوم بغیر اذن اہلہا ولا یجوز للضیف ان یاذن لاحد فی الاتیان معہ الا بامر صریح او اذن عام او علم برضاہ وفی شرح السنۃ فیہ دلیل علی انہ لا یحل طعام الضیافۃ لمن لم یدع الیہا وذھب قوم الی ان الرجل اذا قدم الیہ طعام وخلی بینہ وبین الطعام فانہ یتخیر ان شاء اکل وان شاء اطعم غیرہ وان شاء حملہ الی منزلہ فاما اذا جلس علی مائدۃ کان لہ ان یاکل بالمعروف ولا یحمل شیئا ولا یطعم غیرہ منہا وقد استحسن بعض اہل العلم ان یناول اہل المائدۃ بعضہم بعضا شیئا فان کانوا علی مائدتین لم یجز وذھب بعضہم الی ان من قدم الی رجل طعاما لیاکلہ فانہ لا یجری مجری التملیک وان لہ ان یحول بینہ وبینہ اذا شاء وقال اسظھر بہذا التصریح منہ صلی اللہ علیہ وسلم علی انہ لا یجوز لاحد ان یدخل دار غیرہ الا باذنہ ولا للضیف ان یدعو احدا بغیر اذن المضیف ۱۲ مرقاۃ ۸؎ قولہ القرام ھو ثوب رقیق من صوف فیہ الوان من الصور والرقوم والنقوش یتخذ سترا یغشی بہ الاقمشۃ والھوادج ۱۲ م ۹؎ قولہ دخل سارقا ای دخل بغیر اذن صاحب البیت فکانہ دخل خفیۃ وخرج مغیرا من الاغارۃ ای اکل او حمل شیئا معہ لانہ لما کان بغیر اذن المالک کان فی حکم الغصب والغارۃ قالہ الشیخ وقال الملا علی القاری اتی باصل انہ صلی اللہ علیہ وسلم علم امتہ مکارم الاخلاق البھیۃ ونھاھم عن الشمائل الدنیۃ فان عدم اجابۃ الدعوۃ من غیر عذر من الامور المعتذرۃ یدل علی تکبر النفس والرعونۃ وعدم الالفۃ والمحبۃ والدخول من غیر دعوۃ یشیر الی حرص النفس ودناءۃ الھمم وحصول المہانۃ والمذلۃ فالخلق الحسن ھو الاعتدال بین الخلقین المذمومین ۱۲

فَأَجِبْ اقربهما بابًا وان سبق احدهما فأجب الذی سبق رواہ احمد وابوداؤد **وعن ۳۰۸۳** ابن مسعود قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم طعام اول یوم حق وطعام یوم الثانی سنة وطعام یوم الثالث سُمعة ومن سَمَّع سَمَّع الله به رواہ الترمذی **وعن ۳۰۸۴** عکرمة عن ابن عباس ان النبی صلی الله علیه وسلم نهی عن طعام المتبارئین ان یوکل رواہ ابوداؤد وقال محی السنة والصحیح انه عن عکرمة عن النبی صلی الله علیه وسلم مرسلا

الفصل الثالث

عن ۳۰۸۵ ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم المتباریان لایجابان ولایوکل طعامهما قال الامام احمد یعنی المتعارضین بالضیافة فخرا ورِیاءً **وعن ۳۰۸۶** عمران بن حُصین قال نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم عن اجابة طعام الفاسقین **وعن ۳۰۸۷** ابی هریرة قال قال النبی صلی الله علیه وسلم اذا دخل احدکم علی اخیه المسلم فلیاکل من طعامه ولایسأل ویشرب من شرابه ولایسأل روی الاحادیث الثلثة البیهقی فی شعب الایمان وقال هذا ان صح فلان الظاهر ان المسلم لایطعمه ولایسقیه الا ماهو حلال عنده

باب القسم

الفصل الاول

عن ۳۰۸۸ ابن عباس ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قُبِض عن تسع نسوة وکان یقسم منهن لثمان متفق علیه **وعن ۳۰۸۹** عائشة ان سودة لما کبرت قالت یارسول الله قد جعلت یومی منک لعائشة فکان رسول الله صلی الله علیه وسلم یقسم لعائشة یومین یومها ویوم سودة متفق علیه **وعنها ۳۰۹۰** ان رسول الله صلی الله علیه وسلم کان یسأل فی مرضه الذی مات فیه این انا غدًا این انا غدًا یرید یوم عائشة فأذن له ازواجه یکون حیث شاء فکان فی بیت عائشة حتی مات عندها رواہ البخاری **وعنها ۳۰۹۱** قالت کان رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا اراد سفرًا اقرع بین نسائه فایتهن خرج سهمها خرج بها معه متفق علیه **وعن ۳۰۹۲** ابی قلابة عن انس قال من السنة اذا تزوج الرجل البکر علی الثیب اقام عندها سبعًا وقسم واذا تزوج الثیب اقام عندها ثلثا ثم قسم قال ابوقلابة ولوشئت لقلت ان انسًا رفعه الی النبی صلی الله علیه وسلم متفق علیه **وعن ۳۰۹۳** ابی بکر بن عبد الرحمٰن ان رسول الله صلی الله علیه وسلم حین تزوج ام سلمة واصبحت عنده قال لها لیس بک علی اهلک هوان ان شئت سبّعت عندک وسبّعت عندهن وان شئت ثلّثت عندک ودُرت قالت ثلّث وفی روایة انه قال لها للبکر سبع وللثیب ثلث رواہ مسلم

الفصل الثانی

عن ۳۰۹۴ عائشة ان النبی صلی الله علیه وسلم کان یقسم بین نسائه فیعدل ویقول اللّٰهم هذا قسمی فیما املک فلا تلمنی فیما تملک ولا املک رواہ الترمذی وابوداؤد والنسائی وابن ماجة والدارمی **وعن ۳۰۹۵** ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم قال اذا کانت عند الرجل امرأتان فلم یعدل بینهما جاء یوم القیمة وشقه ساقط رواہ الترمذی وابوداؤد والنسائی وابن ماجة والدارمی

الفصل

---

۱ قوله طعام اول یوم ای فی العرس حق ای ثابت ولازم فعله واجابته او واجب وهذا عند من ذهب الی ان الولیمة واجبة او سنة مؤکدة فانها فی معنی الواجب حیث لیس بترکها ویترتب عتاب وان لم یجب عقاب قوله سنة بجبر نقصان وقع فی الاول وتکمیل قوله سمعة وریاء لیسمع الناس ویرائیهم قوله من سمع سمع الله به ای من شهر نفسه بکرم وغیره فخرا وریاء شهره الله یوم القیمة بین اهل العرصات بانه مراء کذاب فیفتضح بین الناس وفیه ردعریح علی اصحاب مالک حیث قالوا باستحباب سبعة ایام لذلک ۱۲ مرقاة ۲ قوله المتبارئین ای المتفاخرین فی النهایة المتباریان هما المتعارضان بفعلهما لیری ایهما یغلب صاحبه وانما کره لما فیه من المباهاة والریاء ۱۲ مر ۳ قوله ولایسأل بحیث یفضی الی سوء الظن وایذاءه ویستکشف حقیقة الحال من غیر سوال وایذاء وذلک اذا لم یعلم فسقه وظلمه وتجاوزه عن الحدود بالکلیة اذا علم بیقین او غلبة الظن انه محتاط فی امرها مرفذلک وان تساویا فالاحتیاط فی الترک وان کان له وجوه متعددة فی الرزق بعضها طیب وبعضها خبیث واحسن الظن باحتمال انه یاکل من الوجوه الطیبة فله وجه الجواز وان تعین انه لا یحتاط او تعین انه یاکل الحرام او یلبس له الا مدخل سوء فکلا ۱۲ لمعات ۴ قوله باب القسم القسم مصدر قسم یقسم ومنه القسم بین النساء والمراد به المبیت عند الزوجات قال ابن الهمام المراد التسویة بین المنکوحات ولیس ایضا العدل بینهن وهو یجب للرأتین والکثر فان ترک وجب قضاءه للمظلومة ولیس له ان یبیت فی نوبة واحدة عند اخری ولا ان یجمع بین اثنین فی لیلة من غیر ارادتهن ـــــ وحدیث کان یطوف علی نسائه فی لیلة کان قبل ان یجب القسم او باذنهن والمذهب عند الحنفیة انه لم یکن القسم واجبا علی رسول الله صلی الله علیه وسلم لقوله تعالی ترجی من تشاء منهن وتؤوی الیک من تشاء ورعایته ذلک کان تفضلا لا وجوبا والله اعلم فان وهبت واحدة لا یلزم فی حق الزوج بل له ان یدخل علی الواهبة ولا یلزم رضا الموهوب لها وللواهبة ان یرجع متی شاءت فی المستقبل دون الماضی وان وهبت للزوج فهو یجعل نوبتها لمن شاء وان ترکت حقها ولم تعین واحدة یسوی بینهن والقرعة واجبة و عندنا یستحب عند السفر ولا یجب قضاء ایام السفر وحماد القسم فی حق المقیم اللیل والنهار تبع فان کان الرجل ممن یعمل باللیل فعماده فی حقه النهار ۱۲ لمعات مع تغیر ۵ قوله ثم قسم اخذ بظاهره الشافعی وعندنا لا فرق بین القدیمة والجدیدة لاطلاق الحدیثین الآتیین فی الفصل الثانی واطلاق قوله تعالی فان خفتم ان لاتعدلوا الآیة ولن تستطیعوا ان تعدلوا وخبر الواحد لا ینسخ لا طلاق الکتاب ۱۲ مرقاة ۶ قوله لیس بک ای بسببک علی اهلک یرید نفسه صلی الله علیه وسلم او قبیلتها هوان ای مذلة ای لیس اختیاری عن الثلث لهوانک علی وعدم رغبتی فیک بل لان حکم الشرع کذلک وهذا تمهید للعذر فی الاقتصار علی الثلث قوله قالت ثلث ای اتم ثلثة ایام عندی علی ما هو حقی وتکفینی ذلک انما اختارت الثلث بقرب رجوعه الیها لان فی قضاء السبع لغیرها طول غیبته فالبقی لو لما کانت الایام الثلثة حق الثیب خالصة لها لکان ینبغی ان یدور علیهن اربعا اربعا لا سبعا سبعا ولما لم یوجد ابان طلبها لما هو اکثر من حقها اسقط اختصاصها بما کان مخصوصا بها قدیر ۱۲ لمعات ومرقات

۷ اسماء ازواج مطهرات عائشه، حفصه، ام حبیبه، سودة، ام سلمه، صفیه، میمونه، زینب بنت جحش، جویریه رضی الله تعالیٰ عنهن اجمعین ۱۲ مظاهر حق صلاح ۳ ۱۲.

الثالث عن ۳۰۹۶ عطاء قال حضرنا مع ابن عباس جنازۃ میمونۃ بسرف فقال ھذہ زوجۃ رسول اللہ صلی
اللہ علیہ وسلم فاذا رفعتم نعشھا فلا تزعزعوھا ولا تزلزلوھا وارفقوا بھا فانہ کان عند رسول اللہ صلی اللہ
علیہ وسلم تسع نسوۃ کان یقسم منھن لثمان ولا یقسم لواحدۃ قال عطاء التی کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ
وسلم لا یقسم لھا بلغنا انھا صفیۃ وکانت اٰخرھن موتا ماتت بالمدینۃ متفق علیہ وقال رزین قال غیر
عطاء ھی سودۃ وھو اصح وھبت یومھا لعائشۃ حین اراد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم طلاقھا فقالت لہ
امسکنی قد وھبت یومی لعائشۃ لعلی اکون من نسائک فی الجنۃ **باب** عشرۃ النساء وما لکل واحد من الحقوق

الفصل الاول عن ۳۰۹۷ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم استوصوا بالنساء خیرا فانھن
خلقن من ضلع وان اعوج شیء فی الضلع اعلاہ فان ذھبت تقیمہ کسرتہ وان ترکتہ لم یزل اعوج فاستوصوا
بالنساء متفق علیہ **وعنہ** ۳۰۹۸ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان المرأۃ خلقت من ضلع لن تستقیم
لک علی طریقۃ فان استمتعت بھا استمتعت بھا وبھا عوج وان ذھبت تقیمھا کسرتھا وکسرھا طلاقھا رواہ مسلم
وعنہ ۳۰۹۹ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یفرک مؤمن مؤمنۃ ان کرہ منھا خلقا رضی منھا اٰخر
رواہ مسلم **وعنہ** ۳۱۰۰ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لولا بنو اسرائیل لم یخنز اللحم ولولا حواء
لم تخن انثی زوجھا الدھر متفق علیہ **وعن** ۳۱۰۱ عبد اللہ بن زمعۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یجلد
احدکم امرأتہ جلد العبد ثم یجامعھا فی اٰخر الیوم وفی روایۃ یعمد احدکم فیجلد امرأتہ جلد العبد فلعلہ
یضاجعھا فی اٰخر یومہ ثم وعظھم فی ضحکھم من الضرطۃ فقال لم یضحک احدکم مما یفعل متفق علیہ **و**
عن ۳۱۰۲ عائشۃ قالت کنت العب بالبنات عند النبی صلی اللہ علیہ وسلم وکان لی صواحب یلعبن معی فکان
رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا دخل ینقمعن منہ فیسربھن الی فیلعبن معی متفق علیہ **وعنھا** ۳۱۰۳ قالت
واللہ لقد رأیت النبی صلی اللہ علیہ وسلم یقوم علی باب حجرتی والحبشۃ یلعبون بالحراب فی المسجد ورسول اللہ
صلی اللہ علیہ وسلم یسترنی بردائہ لانظر الی لعبھم بین اذنہ وعاتقہ ثم یقوم من اجلی حتی اکون انا التی
انصرف فاقدروا قدر الجاریۃ الحدیثۃ السن الحریصۃ علی اللھو متفق علیہ **وعنھا** ۳۱۰۴ قالت قال لی رسول اللہ صلی
اللہ علیہ وسلم انی لاعلم اذا کنت عنی راضیۃ واذا کنت علی غضبی فقلت من این تعرف ذلک فقال اذا کنت عنی
راضیۃ فانک تقولین لا ورب محمد واذا کنت علی غضبی قلت لا ورب ابراھیم قالت قلت اجل واللہ یا رسول اللہ
ما اھجر الا اسمک متفق علیہ **وعن** ۳۱۰۵ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا دعا الرجل امرأتہ
الی فراشہ فابت فبات غضبان لعنتھا الملائکۃ حتی تصبح متفق علیہ وفی روایۃ لھما قال والذی نفسی بیدہ ما

---

۱ قولہ فلا تزعزعوھا ای لا تحرکوھا بقوۃ لعل المراد الزعزعۃ فی رفعھا من الارض والزلزلۃ فی حملھا علی الراس ای عظموا شانھا برفع جنازتھا بتان وتادب ۱۲ لمعات۔ ۲ قولہ فانہ کان ای التعلیل لنفی ای نھی عن الاٰتی کان صلی اللہ علیہ وسلم یھتم بشانھن فیقسم بینھن بالتسویۃ ۱۲ سید ۳ قولہ انھا صفیۃ قال الخطابی ھذا وھم بل انما ھی سودۃ لانھا کانت وھبت یومھا والغلط فیہ من ابن جریج راوی الحدیث وقال عیاض لعل روایۃ صحیحۃ فانہ لم یزل ترجی من تشاء وقیل ان التی ارجاھا سودۃ وجویریۃ وصفیۃ وام حبیبۃ ومیمونۃ والتی آوٰی الیھا عائشۃ وام سلمۃ وزینب وحفصۃ وتوفی صلی اللہ علیہ وسلم وقد آوٰی الیہ جمیعھن الا صفیۃ ارجاھا ولم یقسم لھا فاخبر عطاء عن آخر الامر قولہ آخرھن موتا فیہ ایضا کلام لانھا ماتت فی رمضان سنۃ خمسین فی زمن معویۃ وماتت میمونۃ بعدھا سنۃ احدی وخمسین وقیل ست وستین وقیل ثلث وستین وماتت عائشۃ سنۃ سبع وخمسین وقیل ثمان وخمسین وسودۃ سنۃ اربع وخمسین وام سلمۃ سنۃ تسع وخمسین کما یعلم من المواھب فلا یخلو کلام العطاء عن اشکال قولہ حین اراد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم طلاقھا ھذا یدل علی انہ صلی اللہ علیہ وسلم لم یطلقھا بخلاف ما قال الامام محمد بلغنا عنہ انہ قال لسودۃ اعتدی فسألتہ لوجہ اللہ ان یراجعھا ونحوہ روی البیھقی ویمکن الجمع بانہ صلی اللہ علیہ وسلم طلقھا رجعیۃ والفرقۃ فیھا لا تقع حتی تنقضی العدۃ فمعنی قولہ اراد طلاقھا ای اراد ان یستمر طلاقھا الی انقضاء العدۃ فیقع الفرقۃ۔ ھذا ملتقط من المرقات ۱۲ ۴ قولہ استوصوا الاستیصاء بمعنی قبول الوصیۃ والمعنی اوصیکم بھن خیرا فاقبلوا وصیتی فیھن قولہ خیرا المقصود بہ المداراۃ معھن وقطع الطمع عن استقامتھن ۱۲ مرقات وغیرہ

۵ قولہ وبھا عوج جملۃ حالیۃ العوج بکسر العین وفتحھا والکسر ارجح وقیل الفتح فی الاعیان والکسر فی المعانی وقیل یقال فی کل منتصب کالحائط والعصا بالفتح وفی نحو الارض والدین بالکسر ۱۲ لمعات ۶ قولہ لا یفرک بفتح الراء مجزوما وہو مرفوعا من الفرک بالکسر بغض احد الزوجین الآخر من باب علم وکنصر شاذ قیل ھو خبر بمعنی النھی وقیل ھو معروف باسکان الکاف ولو روی بالرفع لکان نھیا بلفظ الخبر ای لا ینبغی للرجل ان یبغضھا لما یری فیھا فینکر بھا لانہ ان کرہ شیئا رضی شیئا آخر فلیقابل ھذا بذلک۔ کذا فی المرقاۃ ملتقطا ۱۲ ۷ قولہ لولا بنو اسرائیل یعنی ان خنز اللحم شئ عوقب بہ بنو اسرائیل بسوء صنیعھم وھو الادخار انما نشأ من عدم الثقۃ باللہ وقد نھاھم اللہ عن ادخار المن والسلوی فما لقوا امرہ ولم یکن قبل ذلک تغیر الطعام۔ کذا یعلم من المرقاۃ ۱۲ ۸ قولہ لولا حواء ای لولا خانت حواء آدم فی اغوائہ وتحریضہ علی مخالفۃ الامر بتناول الشجرۃ وسنت ھذہ السنۃ لما سلکتھا انثی مع زوجھا ۱۲ مر ۹ قولہ لم یضحک احدکم مما یفعل لان الضحک انما یکون الامن امر غریب وشان عجیب فاما وجد عادۃ ففیہ ندب التغافل عن ضرطۃ الغیر لئلا یتأذی فاعلھا ۱۲ مرقاۃ ۱۰ قولہ فی المسجد ای رحبۃ المسجد وانما سوغ بذلک لان لعبھم بذلک کان من عدۃ الحرب مع اعداء اللہ تعالیٰ کالرمی فصار فی حکم العبادۃ وکانت عائشۃ اذ ذاک صغیرۃ ۱۲ لمعات مختصرا ۱۱ قولہ ما اھجر الا اسمک ای ھجرانی فی حال الغضب الذی یفسد الاختیار ویسلبہ مقصور علی اسمک لا یتعدی الی ذاتک وقلبی مستغرق فی محبتک ومشغوف بذکر اسمک وقال الطیبی اما عبرت عن الترک بالھجران لتدل بھا علی انہا تتالم من ھذا الترک الذی لا اختیار لھا فیہ ۱۲ لمعات۔

مِن رجلٍ یدعو امرأتہٗ الی فراشہٖ فتابی علیہ الا کان الذی فی السماءِ ساخطًا علیہا حتی یرضی عنہا **وعن ۳۱۰۶** اسماء ان امرأۃ قالت یارسول اللہ ان لی ضرۃ فھل علیّ جُناحٌ ان تشبّعتُ من زوجی غیر الذی یعطینی فقال المتشبّعُ بمالم یُعطَ کلابس ثوبَی زورٍ متفق علیہ **وعن ۳۱۰۷** انسٍ قال الٰی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من نسائہٖ شہرًا وکانت انفکّت رجلہٗ فاقام فی مشربۃٍ تسعًا وعشرین لیلۃً ثم نزل فقالوا یارسول اللہ الیت شہرًا فقال ان الشہر یکون تسعًا وعشرین رواہ البخاری **وعن ۳۱۰۸** جابرٍ قال دخل ابوبکر یستاذن علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فوجد الناس جلوسًا ببابہٖ لم یؤذن لاحدٍ منہم قال فاذن لابی بکرٍ فدخل ثم اقبل عمرُ فاستاذن فاذن لہٗ فوجد النبی صلی اللہ علیہ وسلم جالسًا حولہٗ نساؤہٗ واجمًا ساکتًا قال فقال لاقولنّ شیئًا اُضحک النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال یارسول اللہ لو رأیت بنت خارجۃ سألتنی النفقۃ فقمتُ الیہا فوجأتُ عُنقہا فضحک رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وقال ھن حولی کما تری یسئلننی النفقۃ فقام ابوبکر الی عائشۃ یجأ عنقہا وقام عمر الی حفصۃ یجأ عنقہا کلاھما یقول تسئلین رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مالیس عندہٗ فقلن واللہ لا نسأل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم شیئًا ابدًا لیس عندہٗ ثم اعتزلہن شہرًا او تسعًا وعشرین ثم نزلت ھٰذہ الاٰیۃ یٰۤاَیُّہَا النَّبِیُّ قُلْ لِّاَزْوَاجِكَ حتی بلغ لِلْمُحْسِنٰتِ مِنْكُنَّ اَجْرًا عَظِیْمًا قال فبدأ بعائشۃ فقال یاعائشۃُ انی اُرید ان اَعرِضَ علیکِ امرًا اُحبُّ ان لا تعجلی فیہ حتی تستشیری ابویکِ قالت وما ھو یارسول اللہ فتلا علیہا الاٰیۃ قالت افیک یارسول اللہ استشیر ابوی بل اختار اللہ ورسولہٗ والدار الاٰخرۃ واسألک ان لا تخبر امرأۃً من نسائک بالذی قلتُ قال لا تسألنی امرأۃٌ منہن الا اخبرتُہا ان اللہ لم یبعثنی معنّتًا ولا متعنّتًا ولکن بعثنی معلّمًا میسّرًا رواہ مسلم **وعن ۳۱۰۹** عائشۃ قالت کنتُ اَغار علی اللاتی وھبن انفسہن لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقلتُ اتہب المرأۃ نفسہا فلما انزل اللہ تعالٰی تُرْجِیْ مَنْ تَشَآءُ مِنْهُنَّ وَتُـْٔوِیْۤ اِلَیْكَ مَنْ تَشَآءُ وَمَنِ ابْتَغَیْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَیْكَ قلتُ ما اری ربّک الا یسارع فی ھواک متفق علیہ وحدیث جابر اتقوا اللہ فی النساء ذکر فی قصۃ حجۃ الوداع

الفصل الثانی

عن ۳۱۱۰ عائشۃ انہا کانت مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی سفرٍ قالت فسابقتہ فسبقتہ علی رجلیّ فلما حملتُ اللحم سابقتُہٗ فسبقنی قال ھٰذہٖ بتلک السبقۃ رواہ ابوداؤد **وعنہا ۳۱۱۱** قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم خیرکم خیرکم لاھلہٖ وانا خیرکم لاھلی واذا مات صاحبکم فدعوہ رواہ الترمذی والدارمی ورواہ ابن ماجۃ عن ابن عباسٍ الی قولہٖ لاھلی **وعن ۳۱۱۲** انسٍ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم المرأۃ اذا صلّت خمسہا وصامت شہرہا واحصنت فرجہا واطاعت بعلہا فلتدخل من ای ابواب الجنۃ شاءت رواہ ابونعیم فی الحلیۃ **وعن ۳۱۱۳** ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لو کنتُ اٰمرًا احدًا ان یسجد لاحدٍ لامرتُ المرأۃ ان تسجد لزوجہا رواہ الترمذی **وعن ۳۱۱۴** ام سلمۃ قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ایما امرأۃٍ ماتت وزوجہا عنہا راضٍ دخلت الجنۃ رواہ الترمذی **وعن ۳۱۱۵** طلق بن علی قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم

۱؎ قولہ الذی فی السماء ای امرہ وحکمہ او ملکہ وملکوتہ او الذی ہو معبود فیہا وہو اللہ تعالٰی ۱۲ لمعات ۲؎ قولہ تشبعت من زوجی ای اظہرت الشبع ادعی اکثر مما عندہا ... التشبع والتشبہ بالشبعان ولیس بہ قولہ کلابس ثوبی زور ... والاشارۃ الی انہ متصف بالزور من راسہ الی قدمہ وقیل الاشارۃ الی ان حصل بالتشبع حالتان مذمومتان فقدان ما یتشبع بہ واظہار الباطل لمعات مختصرًا ۱۲ ۳؎ قولہ وکانت انفکت ای انفرجت وزالت عن مفصلہا وکان سبب الفک انہ صلی اللہ علیہ وسلم سقط عن فرسہ فجرح عظم رجلہ من موضعہ ۱۲ مرقاۃ ۴؎ قولہ اضحک النبی صلی اللہ علیہ وسلم وفیہ ان الانسان اذا رای صاحبہ مہمومًا ... یستحب ان یحدثہ بما یضحکہ ویطیب نفسہ وقولہ واسألک ان لا تخبر ... وذٰلک لغایۃ محبتہا رسول اللہ ... قولہ قال لا تسألنی امرأۃ الخ وذٰلک لکونہ صلی اللہ علیہ وسلم مظہر الشفقۃ والرأفۃ والتیسیر والرحمۃ للعالمین وفیہ انہ صلی اللہ علیہ وسلم ان کان یحب عائشۃ اکثر واشد ... لکن کان لا ینقص الحق ... ولہذا اشد والزم وافرد ... قال الطیبی ... وفیہ جواز احتجاب الامام والقاضی ونحوہما فی بعض الاوقات لحاجاتہم المہمۃ وفیہ وجوب الاستئذان علی الانسان فی منزلہ وفیہ انہ لا فرق بین الخلیل وغیرہ فی احتیاج الاستئذان وفیہ تادیب الرجل ولدہ وان کبر ... وفیہ جواز سکنی الغرفۃ ... وفیہ ان للزوج تخییر زوجتہ واختیار المعتاق بیت آخر فیہ دلالۃ لمذہب مالک والشافعی وابی حنیفۃ ... وروی عن علی وزید بن ثابت والحسن واللیث انہ یقع الطلاق بنفس التخییر طلقۃ بائنۃ سواء اختارت زوجہا ام لا ... لم یبلغہم ہذا الحدیث انتہی ۱۲ مرقات ۵؎ قولہ کنت اغار قال الطیبی ای اعیبہن لان من غار عاب ... النساء ... رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ... جنس النساء ثم الواہبۃ نفسہا للنبی صلی اللہ علیہ وسلم قیل میمونۃ وقیل ام شریک وقیل زینب بنت خزیمۃ وقیل خولۃ بنت حکیم ہذا ملتقط من المرقات ۱۲ ۶؎ قولہ ترجی ای تؤخر وتترک مضاجعۃ من تشاء وقولہ وتؤوی الیک ای تضم وتضاجع من تشاء او تطلق من تشاء وتمسک من تشاء ۱۲ م ۷؎ قولہ اذا مات صاحبکم ای واحد منکم ومن جملۃ اہالیکم فدعوہ ای اترکوا ذکر مساویہ فان ترکہ من محاسن الاخلاق ... حسن المعاملۃ مع الاحیاء والاموات وقیل اذا مات فاترکوا محبتہ والبکاء علیہ والتعلق بہ والاحسن ان یقال فاترکوہ الی رحمۃ اللہ فان ما عند اللہ خیر للابرار ۱۲ مرقات

اذا الرجل دعا زوجتہ لحاجتہ فلتاتہ وان کانت علی التنور رواہ الترمذی **وعن** ۳۱۱۶ معاذ عن النبی صلی اللہ علیہ و
سلم قال لا تؤذی امرأۃ زوجہا فی الدنیا الا قالت زوجتہ من الحور العین لا تؤذیہ قاتلک اللہ فانما ھو عندک دخیل
یوشک ان یفارقک الینا رواہ الترمذی وابن ماجۃ وقال الترمذی ھذا حدیث غریب **وعن** ۳۱۱۷ حکیم بن معٰویۃ القشیری
عن ابیہ قال قلت یا رسول اللہ ما حق زوجۃ احدنا علیہ قال ان تطعمہا اذا طعمت وتکسوھا اذا اکتسیت ولا تضرب الوجہ
ولا تقبح ولا تہجر الا فی البیت رواہ احمد وابوداؤد وابن ماجۃ **وعن** ۳۱۱۸ لقیط بن صبرۃ قال قلت یا رسول اللہ ان
لی امرأۃ فی لسانہا شیء یعنی البذاء قال طلقہا قلت ان لی منہا ولدا ولہا صحبۃ قال فمرہا یقول عظہا فان یک فیہا خیر
فستقبل ولا تضربن ظعینتک ضربک امیتک رواہ ابوداؤد **وعن** ۳۱۱۹ ایاس بن عبد اللہ قال قال رسول اللہ
صلی اللہ علیہ وسلم لا تضربوا اماء اللہ فجاء عمر الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال ذئرن النساء علی ازواجہن
فرخص فی ضربہن فاطاف بآل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نساء کثیر یشکون ازواجہن فقال رسول اللہ صلی اللہ
علیہ وسلم لقد طاف بآل محمد نساء کثیر یشکون ازواجہن لیس اولئک بخیارکم رواہ ابوداؤد وابن ماجۃ والدارمی
وعن ۳۱۲۰ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لیس منا من خبب امرأۃ علی زوجہا او عبدا علی سیدہ
رواہ ابوداؤد **وعن** ۳۱۲۱ عائشۃ قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان من اکمل المؤمنین ایمانا احسنہم
خلقا والطفہم باھلہ رواہ الترمذی **وعن** ۳۱۲۲ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اکمل المؤمنین
ایمانا احسنہم خلقا وخیارکم خیارکم لنسائہم رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث حسن صحیح ورواہ ابوداؤد الی قولہ خلقا
وعن ۳۱۲۳ عائشۃ قالت قدم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من غزوۃ تبوک او حنین وفی سہوتہا ستر فہبت ریح فکشفت ناحیۃ
الستر عن بنات لعائشۃ لعب فقال ما ھذا یا عائشۃ قالت بناتی ورأی بینہن فرسا لہ جناحان من رقاع فقال ما ھذا الذی
اری وسطہن قالت فرس قال وما الذی علیہ قالت جناحان قال فرس لہ جناحان قالت اما سمعت ان لسلیمان خیلا
لہا اجنحۃ قالت فضحک حتی رأیت نواجذہ رواہ ابوداؤد

الفصل الثالث

عن ۳۱۲۴ قیس بن سعد قال اتیت
الحیرۃ فرأیتہم یسجدون لمرزبان لہم فقلت لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم احق ان یسجد لہ فاتیت رسول اللہ صلی
اللہ علیہ وسلم فقلت انی اتیت الحیرۃ فرأیتہم یسجدون لمرزبان لہم فانت احق بان یسجد لک فقال لی ارأیت لو
مررت بقبری اکنت تسجد لہ فقلت لا فقال لا تفعلوا لو کنت اٰمر احدا ان یسجد لاحد لامرت النساء ان یسجدن
لازواجہن لما جعل اللہ لہم علیہن من حق رواہ ابوداؤد ورواہ احمد عن معاذ بن جبل **وعن** ۳۱۲۵ عمر عن
النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لا یسأل الرجل فیما ضرب امرأتہ علیہ رواہ ابوداؤد وابن ماجۃ **وعن** ۳۱۲۶ ابی سعید
قال جاءت امرأۃ الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ونحن عندہ فقالت زوجی صفوان بن المعطل یضربنی اذا صلیت

۱؎ قولہ وان کانت
علی التنور ای وان کانت مشغولۃ بشغل ضروری وربما یحتج برمال کالخبز وہذا اذا کانت الخبز للزوج لانہ اذا دعاہ فی ہذہ الحالۃ فقد رضی باتلاف مال نفسہ کذا قالوا ویحتمل ان یکون المراد وان کان
فی سدۃ ومکان لا یمکن فیہ قضاء الحاجۃ وفیہ مبالغۃ تعلیقا بالمحال واللہ اعلم ۱۲ لمعات ۲؎ قولہ ولا تضرب الوجہ یفہم منہ ضرب غیر الوجہ اذا ظہرت منہا فاحشۃ او ترکت فرائض اللہ
او لمصلحۃ التادیب والضرب علی الوجہ منہی عنہ مطلقا قولہ ولا تقبح ای لا تنسب فعلہا الی القبح او لا تسبہا قولہ ولا تہجر الا فی البیت یعنی ان کان لک فی ہجرانہا مصلحۃ فلا تہجر الا فی المضجع ولا
تحول الی بیت آخر ۱۲ لمعات ۳؎ قولہ ولا تضربن ظعینتک ای زوجتک ضربک امیتک بالتصغیر ای جویریتک ای لا تضرب الحرۃ مثل ضربک للامۃ وفیہ ایماء ولطیف الی الامر
بالضرب بعد عدم قبول الوعظ لکن یکون ضربا غیر مبرح ثم الظعینۃ فی الاصل المرأۃ التی یکون فی الہودج کنی بہا عن الکریمۃ وقیل سمی الزوجۃ لانہا تظعن الی بیت زوجہا من الظعن وہو
الذہاب ۱۲ مرقات ۴؎ قولہ ذئرن ای اجترأن ونشزن وغلبن والترکیب من باب اکلونی البراغیث وقولہ فاطاف یقال اطاف بالشیء الم بہ وقاربہ ای اجتمع ونزل ۱۲ مرقات ۵؎
قولہ من خبب بلفظ الماضی مشددا ای خدع وافسد بان یذکر مساوی الزوج عند امرأتہ ومساوی العبد عند سیدہ او بالعکس ۱۲ لمعات ۶؎ قولہ غزوۃ تبوک مکان معروف وہو نصف طریق
المدینۃ الی دمشق الشام وہی غزوۃ العسرۃ وکانت سنۃ تسع من الہجرۃ بلا خلاف وذکر البخاری لہا بعد حجۃ الوداع لعلہ خطأ من النساخ ۱۲ مرقاۃ ۷؎ قولہ وفی سہوتہا ستر السہوۃ بفتح المہملۃ
وسکون الہاء وفی آخرہ تاء فی القاموس الصفۃ او المخدع بین بیتین او شبہ الرف والطاق یوضع فیہ شیء او بیت صغیر شبہ الخزانۃ الصغیرۃ او اربعۃ اعواد او ثلثۃ یعارض بعضہا علی بعض ثم یوضع
علیہ شیء من الامتعۃ والکندوج والروشن والکوۃ والجلۃ او شبہہا وسترۃ قدام فناء البیت جمع الکل سہاء والسہی واللعب جمع لعبۃ وہی التمثال وما یلعب بہ کالشطرنج والمراد ہہنا ما یلعب
بہ الصبیۃ من الخرق والرقع ولم یکن لہا صور مشخصۃ کالتصاویر المحرمۃ فلا حاجۃ الی ما قیل ان عدم انکارہ صلی اللہ علیہ وسلم لعبہا بالصور وابقاءہا فی بیتہا دال علی ان ذلک کان قبل التحریم وان
اللعب الصغار مظنۃ لاستخفاف ۱۲ لمعات ۸؎ قولہ فقال لی ارأیت ای قال اظہار العزم الربوبیۃ واشعار المذلۃ العبودیۃ قولہ لا تفعلوا ای فی الحیوۃ کذلک لا تسجدوا قال الطیبی ای
اسجد للحی الذی لا یموت ولمن ملکہ لا یزول فانک تسجد لی الآن مہابۃ واجلالا لی فاذا قبرت امتنعت عنہ فلا ینبغی السجدۃ الا للحی الذی لا یموت ۱۲ مرقاۃ ولمعات ۹؎ قولہ فیما
ضرب امرأتہ علیہ ای اذا راعی شروط الضرب وحدودہ قال الطیبی الضمیر المجرور راجع الی ما ہو عبارۃ عن النشوز المنصوص علیہ فی قولہ تعالیٰ واللاتی تخافون نشوزہن الی قولہ واضربوہن وقولہ لا یسأل
عبارۃ عن عدم التحرج والتأثم ۱۲ مرقاۃ ع؎ قولہ لمرزبان الخ وہو بفتح المیم وضم الزای الفارسی الشجاع المقدم علی القوم دون الملک وہو معرب ۱۲ م

ويفطرني اذا صمت ولا يصلي الفجر حتى تطلع الشمس قال وصفوان عنده قال فسأله عما قالت فقال يا رسول الله اما قولها يضربني اذا صليت فانها تقرأ بسورتين وقد نهيتها قال فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كانت سورة واحدة لكفت الناس قال واما قولها يفطرني اذا صمت فانها تنطلق تصوم وانا رجل شاب فلا اصبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصوم امرأة الا باذن زوجها واما قولها اني لا اصلي حتى تطلع الشمس فانا اهل بيت قد عرف لنا ذاك لا نكاد نستيقظ حتى تطلع الشمس قال فاذا استيقظت يا صفوان فصل رواه ابو داود وابن ماجة وعن ۳۱۲۷ عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في نفر من المهاجرين والانصار فجاء بعير فسجد له فقال اصحابه يا رسول الله تسجد لك البهائم والشجر فنحن احق ان نسجد لك فقال اعبدوا ربكم واكرموا اخاكم ولو كنت امرا احدا ان يسجد لاحد لامرت المرأة ان تسجد لزوجها ولو امرها ان تنقل من جبل اصفر الى جبل اسود ومن جبل اسود الى جبل ابيض كان ينبغي لها ان تفعله رواه احمد وعن ۳۱۲۸ جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يقبل لهم صلوة ولا تصعد لهم حسنة العبد الآبق حتى يرجع الى مواليه فيضع يده في ايديهم والمرأة الساخط عليها زوجها والسكران حتى يصحو رواه البيهقي في شعب الايمان وعن ۳۱۲۹ ابي هريرة قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم اي النساء خير قال التي تسره اذا نظر وتطيعه اذا امر ولا تخالفه في نفسها ولا مالها بما يكره رواه النسائي والبيهقي في شعب الايمان وعن ۳۱۳۰ ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اربع من اعطيهن فقد اعطي خير الدنيا والآخرة قلب شاكر ولسان ذاكر وبدن على البلاء صابر وزوجة لا تبغيه حوبا في نفسها ولا ماله رواه البيهقي في شعب الايمان

باب الخلع والطلاق

الفصل الاول

عن ۳۱۳۱ ابن عباس ان امرأة ثابت بن قيس اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ثابت بن قيس ما اعتب عليه في خلق ولا دين ولكني اكره الكفر في الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتردين عليه حديقته قالت نعم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبل الحديقة وطلقها تطليقة رواه البخاري وعن ۳۱۳۲ عبد الله بن عمر انه طلق امرأة له وهي حائض فذكر عمر لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتغيظ فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال ليراجعها ثم يمسكها حتى تطهر ثم تحيض فتطهر فان بدا له ان يطلقها فليطلقها طاهرا قبل ان يمسها فتلك العدة التي امر الله ان تطلق لها النساء وفي رواية مره فليراجعها ثم ليطلقها طاهرا او حاملا متفق عليه وعن ۳۱۳۳ عائشة

۱؎ قوله ويفطرني بالتشديد اي يامرني بالافطار او يبطل صومي ۱۲ م ۲؎ قوله فانها تقرأ بسورتين اي طويلتين في ركعة او ركعتين وقد نهيتها اي عن تطويل القراءة واطالة الصلوة قوله فانا اهل بيت اي انا اهل صناعة لا ننام بالليل قد عرف لنا ذلك اي عادتنا ذلك وهي انهم كانوا يستقون الماء في طول الليالي وقال الطيبي لعلها قبل عذره مع تقصيره ولم يقبل منها وان لم تقصر ايذانا بان حق الرجال على النساء انتهى في اثبات التقصير له ونفيه عنها محل بحث ۱۲ مرقاة ۳؎ قوله قد عرف لنا ذلك اي عادتنا وهي انهم كانوا يستقون الماء في طول الليالي ۱۲ م ۴؎ قوله فصل اي اداء او قضاء قال الطيبي وانما قبل عذره مع تقصيره ولم يقبل منها وان لم تقصر ايذانا بان حق الرجال على النساء اولى في اثبات التقصير له ونفيه عنها محل بحث ۱۲ مرقاة ۵؎ قوله فقال اعبدوا ربكم اي بتخصيص السجدة له فانها غاية العبودية ونهاية العبادة وقوله اكرموا اخاكم اي عظموه تعظيما يليق له بالمحبة القلبية والاكرام المشتمل على الاطاعة الظاهرية والباطنية وفيه اشارة الى قوله تعالى وما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين ويدل على قوله ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله ربي وربكم واما سجدة البعير فخرق للعادة وقع بتسخير الله تعالى وامره فلا يدل على فعل النبي صلى الله عليه وسلم في فعل البعير معذور حيث انه مامور من ربه كما امر الله تعالى ملائكته ان يسجدوا لآدم ۱۲ م ۶؎ قوله اخاكم يريد نفسه الكريمة تواضعا وتنبيها على انه بشر مثلهم في عدم جواز السجدة والعبادة له ۱۲ لم ۷؎ قوله ولا ماله اي ماله الذي في يدها وتصرفها وقيل يحتمل ان يحمل على حقيقتها بان يكون الزوج معسرا ۱۲ لم ۸؎ قوله باب الخلع والطلاق الخلع بالضم اسم من الخلع بالفتح بمعنى النزع والاخراج وكثيرا ما يطلق في نزع الملبوس عن البدن وبهذا الاعتبار قال الطيبي في بيان المناسبة بينه وبين المعنى الشرعي الذي هو افتداء المرأة نفسها عن زوجها ان كلا من الزوجين لباس صاحبه فاذا افترقا فكانهما نزعا لباسا وعطف الطلاق على الخلع من عطف العام على الخاص ان قيل يكون الخلع طلاقا كما هو مذهبنا ومذهب مالك واصح قولي الشافعي انه طلاق بائن وان كان فسخا كما هو مذهب احمد واحد قولي الشافعي فيه فعطف الطلاق عليه ظاهر ۱۲ لمعات ۹؎ قوله ولكني اكره الكفر في الاسلام عرضت عما في نفسها من كراهة الصحبة وطلب الخلاص بقولها ولكني اكره الكفر اي كفران النعمة او بعض العصيان يعني ليس عيبي وبينه محبة واكره طبعا فاخاف على نفسي في الاسلام ما ينافي حكمه من بغض ونشوز وغير ذلك مما يتوقع من الشابة الجميلة لزوجها فسمت ما ينافي مقتضى الاسلام باسم ما ينافيه نفسه قوله وطلقها تطليقة امر استصلاح وارشاد الى ما هو الاصوب لا ايجاب والزام بالطلاق وفيه دليل على ان الاولى للمطلق ان يطلق ويقتصر على واحدة ليتأتى له العود اليها ان اتفق له امر وفيه دليل على ان الخلع طلاق لا فسخ ۱۲ مرقاة ۱۰؎ قوله ثم تحيض فتطهر قيل فائدة التاخير الى الطهر الثاني لئلا يصير المراجعة لغرض الطلاق فيجب ان يمسك زمانا وقيل انه عقوبة له على معصيته وقيل ذلك ليطول مقامه معها فلعله يجامعها فيذهب ما في نفسه من سبب طلاقها فيمسكها وبالجملة مقتضى هذه الوجوه كلها ان لا يكون الامساك الى الطهر الثاني واجبا بل اولى واحب ۱۲ لمعات ۱۱؎ قوله فتلك العدة المشار اليه عندنا حالة الحيض وعند الشافعية حالة الطهر وقوله لها النساء اللام عندنا للعاقبة وعنده بمعنى في ۱۲ مرقاة

قالت خيّرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخترنا الله ورسوله فلم يعدّ ذلك علينا[1] شيئا متفق عليه وعن ٣١٣٤ ابن عباس قال في الحرام[2] يكفر لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة متفق عليه وعن ٣١٣٥ عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يمكث عند زينب بنت جحش وشرب عندها عسلا فتواصيت انا وحفصة ان أيّتنا دخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم فلتقل اني اجد منك ريح مغافير[3] اكلت مغافير فدخل على احدهما فقالت له ذلك فقال لا بأس شربت عسلا عند زينب بنت جحش فلن اعود له وقد حلفت لا تخبري[4] بذلك احدا يبتغي مرضاة ازواجه فنزلت يٰأيها النبي لم تحرم ما احل الله لك تبتغي مرضات أزواجك الآية متفق عليه

الفصل الثاني

عن ٣١٣٦ ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما امرأة سألت زوجها طلاقا في غير ما بأس فحرام عليها رائحة الجنة رواه احمد والترمذي وابوداؤد وابن ماجة والدارمي وعن ٣١٣٧ ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ابغض الحلال الى الله الطلاق رواه ابوداؤد وعن ٣١٣٨ علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا طلاق قبل نكاح[5] ولا عتاق الا بعد ملك ولا وصال في صيام ولا يتم بعد احتلام ولا رضاع بعد فطام ولا صمت يوم الى الليل رواه في شرح السنة وعن ٣١٣٩ عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نذر[6] لابن آدم فيما لا يملك ولا عتق فيما لا يملك ولا طلاق فيما لا يملك رواه الترمذي وزاد ابوداؤد ولا بيع الا فيما يملك وعن ٣١٤٠ ركانة بن عبد يزيد انه طلق امرأته سهيمة البتة فاخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم وقال والله ما اردت الا واحدة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما اردت الا واحدة فقال ركانة والله ما اردت الا واحدة فردّها[7] اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فطلقها الثانية في زمان عمر والثالثة في زمان عثمان رواه ابوداؤد والترمذي وابن ماجة والدارمي الا انهم لم يذكروا الثانية والثالثة وعن ٣١٤١ ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلث جدّهن جدّ وهزلهن[8] جدّ النكاح[9] والطلاق والرجعة رواه الترمذي وابوداؤد وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب وعن ٣١٤٢ عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا طلاق ولا عتاق[10] في اغلاق رواه ابوداؤد وابن ماجة قيل معنى الاغلاق الاكراه[11] وعن ٣١٤٣ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل طلاق جائز الا طلاق المعتوه والمغلوب على عقله رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعطاء بن عجلان الراوي ضعيف ذاهب الحديث وعن ٣١٤٤ علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع القلم عن ثلثة عن النائم[12] حتى يستيقظ وعن الصبي حتى يبلغ وعن المعتوه حتى يعقل رواه الترمذي وابوداؤد ورواه الدارمي عن عائشة وابن ماجة عنهما وعن ٣١٤٥ عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال طلاق[13] الامة تطليقتان وعدتها حيضتان

---

[1] قوله علينا شيئا اي من الطلاق لا ثلثا ولا واحدة ولا بائنة ولا رجعية وبه قال اكثر الصحابة وذهب اليه ابو حنيفة والشافعي وغيرهما من قال ان المرأة اذا خيرت فاختارت زوجها تقع طلقة واحدة رجعية وبه قال علي وزيد بن ثابت ومالك ١٢ مرقات

[2] قوله في الحرام اي اذا حرم على نفسه شيئا مما احل الله زوجة كانت او غيرها فعليه كفارة اليمين ولا يحرم عليه ذلك الشيء وهو مذهب ابن عباس وهو مذهب عندنا ١٢ لم

[3] قوله اجد منك ريح مغافير جمع مغفور بضم الميم وقيل جمع مغفر بكسر الميم وهو ثمر عضاه كالعرفط والثمر والمراد منا ما يكتنق من العرفط وما يخضبه العرفط حلو وله رائحة كريهة وقيل هو صمغ شجر العضاه وقيل نبت له رائحة كريهة

[4] قوله يبتغي مرضاة اي قال الراوي يبتغي بذلك اي بطلب رضى ازواجه وكان التحريم زلة منه صلعم ولذا نبه الله على ذلك بقوله يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله الخ كذا في المرقاة ١٢ قوله لا تخبري الخ لا تظهر احدا لئلا ينكسر خاطر زينب من امتناعه من عسلها قوله فنزلت ومن في هذا الحديث صريح في ان الآية نزلت في تحريم العسل وقد جاء انما نزلت في تحريم مارية اوكليهما ١٢ لم

[5] قوله لا طلاق قبل نكاح لان الطلاق فرع ملك المتعة وقد جوزه ابو حنيفة والزهري تعليقه بالنكاح عموما بان يقول كل امرأة نكحتها فهي طالق او خصوصا بان يقول لامرأة معينة اذا انكحتك فانت طالق فيقع الطلاق عند النكاح والجمهور على خلافه وقد عرف تحقيقه في اصول الفقه بكذا الكلام على قوله ولا عتاق الا بعد ملك وذهب بعضهم الى الجواز في الخصوص دون العموم قوله ولا يتم بضم الياء وسكون التاء بعد احتلام اي بلوغ فان احكامه واطلاق اسم اليتيم انما يكون قبل البلوغ قوله ولا رضاع بعد فطام اي بعد اوانه والرضاع بفتح الراء وقد تكسر ولا صمت يوم اي لا فضيلة في ذلك كما كان يفعله بعض من قبلنا في الصوم ١٢ لمعات

[6] قوله لا نذر لابن آدم ١٢ اي لا صحة له فلو قال لله علي ان اعتق هذا العبد ولم يكن ملكه وقت النذر لم يصح النذر فلو ملكه بعد هذا لم يعتق عليه ١٢ مرقات

[7] قوله فردها اليه اي الى ركانة اي امرها رجعية وطلاق البتة عند الشافعي رجعية لهذا الحديث وان نوى اثنتين او ثلثة فهو على ما نوى وعند مالك ثلث وعند ابي حنيفة بائنة فتا ويل الرد عنده تجديد النكاح ١٢ لمعات

[8] قوله وهزلهن الهزل ان يراد بالشيء غير ما وضع له بغير مناسبة بينهما والجد ما يراد به ما وضع له او ما صلح له مجازا ١٢ مرقاة

[9] قوله النكاح والطلاق والرجعة فمن نكح او طلق او راجع وقال كنت فيه لاعبا هازلا وما قصدت معانيها لم يعتبر قوله ويقع الطلاق وينعقد النكاح وتثبت الرجعة وكذا الحكم في جميع العقود كالبيع والهبة وغيرهما من التصرفات وانما خص هذه الثلثة لتاكيد امر الفرج والاهتمام به ١٢ لمعات

[10] قوله لا عتاق في اغلاق قال الائمة الثلثة اخذوا بهذا الحديث وقالوا لا يقع الطلاق والعتاق من المكره واما عندنا فيقع قياسا على صحتها عند الهزل والاصل عندنا ان كل عقد لا يحتمل الفسخ فالاكراه لا يمنع نفاذه وكذلك كل ما ينعقد مع الهزل ينعقد مع الاكراه ١٢ لمعات

[11] قوله الاكراه قال الطيبي وقيل معناه ارسال التطليقات دفعة واحدة حتى لا يبقى منها شيء ولكن يطلق طلاق السنة ١٢ مرقاة

[12] قوله عن النائم لكن النائم يقضي ما فات عنه بخلاف الصبي والمعتوه وفي طلاق الصبي خلاف احمد في احدى الروايتين عنه ١٢ لم

[13] قوله طلاق الامة تطليقتان الاول ظاهر الحديث على ان العبرة في العدة بالمرأة ولا عبرة بحرية الزوج وكونه عبدا كما هو مذهبنا ودل على ان العدة بالحيض دون الاطهار وان المراد من قوله تعالى ثلثة قروء الحيض دون الاطهار ورحم الله من انصف ولم يتعسف ١٢ مرقاة

رواه الترمذی وابوداؤد وابن ماجة والدارمی **الفصل الثالث** عن ٣١٤٦ ابی هريرة ان النبی صلی الله عليه وسلم قال المنتزعات والمختلعات هن المنافقات رواه النسائی وعن ٣١٤٧ نافع عن مولاة لصفية بنت ابی عبيد انها اختلعت من زوجها بكل شئ لها فلم ينكر ذٰلك عبد الله بن عمر رواه مالك وعن ٣١٤٨ محمود بن لبيد قال اخبر رسول الله صلی الله عليه وسلم عن رجل طلق امرأته ثلث تطليقات جميعًا فقام غضبان ثم قال ايلعب بكتاب الله عز وجل وانا بين اظهركم حتی قام رجل فقال يا رسول الله الا اقتله رواه النسائی وعن ٣١٤٩ مالك بلغه ان رجلا قال لعبد الله بن عباس انی طلقت امرأتی مائة تطليقة فماذا تری علیّ فقال ابن عباس طلقت منك بثلث وسبع وتسعون اتخذت بها اٰيات الله هزوًا رواه فی المؤطا وعن ٣١٥٠ معاذ بن جبل قال قال لی رسول الله صلی الله عليه وسلم يا معاذ ما خلق الله شيئًا علی وجه الارض احب اليه من العتاق ولا خلق الله شيئًا علی وجه الارض ابغض اليه من الطلاق رواه الدارقطنی

باب المطلقة ثلثا

الفصل الاول عن ٣١٥١ عائشة قالت جاءت امرأة رفاعة القرظی الی رسول الله صلی الله عليه وسلم فقالت انی كنت عند رفاعة فطلقنی فبت طلاقی فتزوجت بعده عبد الرحمٰن بن الزبير وما معه الا مثل هدبة الثوب فقال اتريدين ان ترجعی الی رفاعة قالت نعم قال لا حتی تذوقی عسيلته ويذوق عسيلتك متفق عليه **الفصل الثانی** عن ٣١٥٢ عبد الله بن مسعود قال لعن رسول الله صلی الله عليه وسلم المحلل والمحلل له رواه الدارمی ورواه ابن ماجة عن علی وابن عباس وعقبة بن عامر وعن ٣١٥٣ سليمان بن يسار قال ادركت بضعة عشر من اصحاب رسول الله صلی الله عليه وسلم كلهم يقول يوقف المولی رواه فی شرح السنة وعن ٣١٥٤ ابی سلمة ان سلمان بن صخر ويقال له سلمة بن صخر البياضی جعل امرأته عليه كظهر امه حتی يمضی رمضان فلما مضی نصف من رمضان وقع عليها ليلا فاتی رسول الله صلی الله عليه وسلم فذكر ذٰلك له فقال له رسول الله صلی الله عليه وسلم اعتق رقبة قال لا اجدها قال فصم شهرين متتابعين قال لا استطيع قال اطعم ستين مسكينا قال لا اجد فقال رسول الله صلی الله عليه وسلم لفروة بن عمرو اعطه ذٰلك العرق وهو مكتل يأخذ خمسة عشر صاعًا او ستة عشر صاعًا ليطعم ستين مسكينا رواه الترمذی وروی ابوداؤد وابن ماجة والدارمی عن سليمان بن يسار عن سلمة بن صخر نحوه قال كنت امرأ اصيب من النساء ما لا يصيب غيری وفی روايتهما اعنی ابا داؤد والدارمی فاطعم وسقا من تمر بين ستين مسكينا وعن ٣١٥٥ سليمان بن يسار عن سلمة بن صخر عن النبی صلی الله عليه وسلم فی المظاهر يواقع قبل ان يكفر قال كفارة واحدة رواه الترمذی وابن ماجة **الفصل الثالث** عن ٣١٥٦ عكرمة عن ابن عباس ان رجلا ظاهر من امرأته فغشيها قبل ان يكفر فاتی النبی صلی الله عليه وسلم فذكر ذٰلك له فقال ما حملك علی ذٰلك قال يا رسول الله رايت بياض حجليها فی القمر فلم املك نفسی ان وقعت عليها فضحك رسول الله صلی الله عليه

ــــــه ١ قوله والمختلعات ای اللاتی يطلبن الخلع والطلاق عن ازواجهن من غير باس قوله هن المنافقات فيه مبالغة فی الزجر وانما سماهن المنافقات لان ظاهر الازدواج والاختلاط يقتضی ان لا يبطن العداوة والخلاف ١٢ لمعات ــــــه ٢ قوله ايلعب بكتاب الله يعنی قوله تعالٰی الطلاق مرتان مرة بعد مرة فالتطليق الشرعی علی التفريق دون الارسال دفعة وذهب طاؤس الی انه اذا ارسل لم يقع الا واحدة وابن مقاتل الی انه لا يقع شئ اصلا والجمهور علی وقوع الثلث وان للارسال بدعة وعند الشافعی الارسال مباح لكن الاولی تركه ١٢ سيد ــــــه ٣ قوله حتی تذوقی عسيلته والعسيلة تصغير عسل وقد يؤنث ولذا قيل فی تصغيره عسيلة بالتاء وقيل التاء فيهما علی نية اللذة كناية عن لذة الجماع وفيه انه لابد من اصابة الزوج الثانی فی التحليل ولا يكفی فيه تغيب الحشفة ولا يشترط الانزال وهذا حديث مشهور وقع عليه الاجماع والاختلاف فيه الا ما نقل عن سعيد بن المسيب حيث قال يكفی فيه النكاح اخذا بظاهر قوله تعالٰی فلا تحل له حتی تنكح زوجا غيره وقالوا المراد به الوطی علی ما هو اصل معنی النكاح وتحقيقه فی اصول الفقه ١٢ لمعات ــــــه ٤ قوله لعن رسول الله صلی الله عليه وسلم المحلل انما لعن المحلل لانه نكح علی قصد الفراق والنكاح شرع للدوام وصار كالتيس المستعار علی ما وقع فی الحديث واللعن علی المحلل له لانه صار سببا لمثل هذا النكاح والمراد اظهار خساسة لان الطبع المستقيم ينفر عن فعلهما لا حقيقة اللعن وقيل المكروه اشتراط الزوج التحليل فی القول لا فی النية بل قد قيل انه ماجور بالنية لقصد الاصلاح ١٢ لمعات ــــــه ٥ قوله يوقف المولی قال التوربشتی ذهب بعض الصحابة وبعض من بعدهم من اهل العلم ان المولی عن امرأته اذا مضی عليه مدة الايلاء وهی عند بعضهم اكثر من اربعة اشهر وقف فاما ان يفئ واما ان يطلق فان ابی طلق عليه الحاكم وذلك شئ استنبطوه من الاٰية رايا واجتهادا وخالفهم اٰخرون فقالوا الايلاء اربعة اشهر فاذا انقضت بانت منه بتطليقة وهو مذهب ابی حنيفة وهو الذی يقتضيه الاٰية قال الله تعالٰی للذين يؤلون من نسائهم تربص اربعة اشهر فان فاؤا فان الله غفور رحيم فان فاؤا يعنی فی الاشهر وفی حرف ابن مسعود فان فاؤا فيهن والتربص الانتظار ای ينتظر بهم الی مضی تلك المدة ذكره المظهر وتاويله عند من يری انه يوقف فان فاؤا وان عزموا الطلاق بعد مضی المدة انتهی وتعقبه الطيبی بان الفاء فی فان فاؤا للتعقيب واجاب عنه صاحب الكشاف بانه للتفصيل اقول يؤيدنا ما روی من ان عثمان بن عفان وزيد بن ثابت كانا يقولان فی الايلاء اذا انقضت اربعة اشهر فهی تطليقة واحدة وهی احق بنفسها وتعتد عدة المطلقة ومثله روی عن علی وابن مسعود وابن عباس وابن عمر وقال ابن عباس فی تفسير هذه الاٰية الفئ الجماع فی اربعة اشهر وعزيمة الطلاق انقضاء الاربعة اشهر فاذا مضت بانت بتطليقة ولا يوقف بعدها وكان ابن عباس اعلم بتفسير القراٰن هذا ملتقط من المرقاة ١٢ ــــــه ٦ قوله جعل امرأته عليه كظهر امه الظهار تشبيه امرأته بالام والظهر مقحم ولذا رد الله عليهم بقوله وما هن امهاتهم وكان هذا من ايمان الجاهلية فقرره الشرع ونقل حكمه الی تحريم موقت بالكفارة غير مزيل للنكاح فلا يجوز الوطی والدواعيه ما لم يخرج الكفارة ١٢ لمعات ــــــه ٧ قوله ليطعم ستين مسكينا ای من ذٰلك العرق والمعنی انه يستعين به ولا يلزم الاستيفاء منه لما فی رواية فاطعم وسقا وهو ستون صاعا قال الطيبی فيه دليل علی ان كفارة الظهار مرتبة ١٢ م

وسلم وامرہ ان لایقربھا حتی یکفر رواہ ابن ماجۃ وروی الترمذی نحوہ وقال ھٰذا حدیث حسن صحیح غریب وروی
ابوداؤد والنسائی نحوہ مسندًا ومرسلًا وقال النسائی المرسل اولیٰ بالصواب من المسند

باب الفصل الاول

عن ۳۱۵۷ معٰویۃ بن الحکم قال اتیتُ رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم فقلتُ یارسول اللّٰہ انّ جاریۃ کانت لی
ترعی غنمًا لی فجئتُھا وقد فُقِدَتْ شاۃٌ من الغنم فسألتُھا عنھا فقالت اکلھا الذئب فأسِفتُ علیھا وکنتُ من بنی اٰدم
فلطمتُ وجھھا وعلیّ رقبۃٌ افأعتقھا فقال لھا رسولُ اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم این اللّٰہ فقالت فی السماءِ فقال مَن
انا فقالت انتَ رسول اللّٰہ فقال رسولُ اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم اعتقھا رواہُ مالکٌ وفی روایۃ مسلم قال کانت لی جاریۃ
ترعی غنمًا لی قِبَلَ اُحُدٍ والجوّانیۃ فاطلعتُ ذات یوم فاذا الذئبُ قد ذھب بشاۃ من غنمنا وانا رجلٌ من بنی اٰدم
اٰسف کما یأسفون لکن صککتُھا صکۃً فاتیتُ رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم فعظّم ذٰلک علیّ قلتُ یارسول اللّٰہ افلا
اُعتقھا قال ائتنی بھا فاتیتُہٗ بھا فقال لھا این اللّٰہ قالت فی السماءِ قال من انا قالت انت رسول اللّٰہ قال اعتقھا
فانھا مؤمنۃٌ

باب اللعان الفصل الاول

عن ۳۱۵۸ سھل بن سعد الساعدی قال انّ عویمرا العجلانی قال
یارسول اللّٰہ ارایتَ رجلًا وجد مع امرأتہ رجلًا ایقتلہٗ فیقتلونہ ام کیف یفعل فقال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم
قد اُنزل فیکَ وفی صاحبتک فاذھبْ فأتِ بھا قال سھل فتلاعنا فی المسجد وانا مع الناس عند رسول اللّٰہ صلی
اللّٰہ علیہ وسلم فلمّا فرغا قال عویمر کذبتُ علیھا یارسول اللّٰہ ان امسکتُھا فطلّقھا ثلٰثا ثم قال رسول اللّٰہ صلی
اللّٰہ علیہ وسلم انظروا فان جاءت بہٖ اسحمَ ادعجَ العینین عظیمَ الالیتین خدلّجَ الساقین فلا احسب عویمر
الّا قد صدق علیھا وان جاءت بہٖ اُحیمرَ کانّہٗ وحرۃٌ فلا احسب عویمر الّا قد کذب علیھا فجاءت بہٖ علی النعت الذی
نعت رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم من تصدیق عویمر فکان بعدُ ینسب الی امہٖ متفق علیہ

وعن ۳۱۵۹ ابن عمر انّ النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم لاعَنَ بین رجل وامرأتہٖ فانتفی من ولدھا ففرّق بینھما والحق الولد بالمرأۃ متفق
علیہ وفی حدیثہٖ لھما انّ رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم وعظہٗ وذکّرہٗ واخبرہٗ انّ عذاب الدنیا اھون من عذاب
الاٰخرۃ ثم دعاھا فوعظھا وذکّرھا واخبرھا انّ عذاب الدّنیا اھونُ من عذاب الاٰخرۃ

وعنہ ۳۱۶۰ انّ النبی صلی اللّٰہ
علیہ وسلم قال للمتلاعنین حسابکما علی اللّٰہ احدکما کاذبٌ لا سبیل لک علیھا قال یارسول اللّٰہ مالی قال لا مال
لک ان کنتَ صدقتَ علیھا فھو بما استحللتَ من فرجھا وان کنتَ کذبتَ علیھا فذاک ابعد وابعد لک منھا متفق
علیہ

وعن ۳۱۶۱ ابن عباسٍ انّ ھلال بن امیۃ قذف امرأتہٗ عند النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم بشریک بن سحماء
فقال النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم البیّنۃ اوحدٌّ فی ظھرک فقال یارسول اللّٰہ اذا رأی احدُنا علی امرأتہٖ رجلًا ینطلق یلتمس
البیّنۃ فجعل النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم یقول البیّنۃ والّا حدٌّ فی ظھرک فقال ھلال والذی بعثک بالحق انّی لصادقٌ

۱؎ قولہ فقدت بصیغۃ المعلوم المتکلم وفی نسخۃ بصیغۃ المجہول الغائبۃ قولہ شاۃ بالنصب علی الاول وبالرفع علی الثانی ۱۲ مرو غیرہ ۲؎ قولہ وعلیّ رقبۃ
واجبۃ من جہۃ کفارۃ الظہار والیمین اونحوہا فاعتقہا من تلک الجہات مع انی ندمت من لطمہا واردت اعتقہا جزاء من فعل ہذا ولما کان الایمان شرطا فی الکفارۃ امتحن رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم
ایمانہا وسالہا این اللّٰہ وفی روایۃ این ربک فقالت فی السماء ولیس المراد السوال عن مکان الرب تعالیٰ بل اراد ان یتعرف انہا موحدۃ او مشرکۃ فقنع منہا بان نفت الآلہۃ الارضیۃ وبرأت منہا وعلمت
ان لہا ربا یدبر الامر من السماء الی الارض ولم یطالبہا بالتنزیہ الصرف والعلم بما یجب الاعتقاد من صفات الحق وقد یکتفی بہذا القدر فی امثال ذلک کذا قالوا وعلی ان فی اشتراط الایمان فی غیر کفارۃ
القتل کلاما بین الائمۃ ولعل الحق کان عندہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم عدمہ کما ہو مذہب الحنفیۃ ومع ذلک کان الاولیٰ والافضل ذلک ویکفی فی ذلک ہذا القدر من الایمان فتدبر ۱۲ لمعات ۳؎ قولہ
والجوانیۃ بفتح الجیم وتشدید الواو وبعد الالف نون ثم یاء مشددۃ وحکی تخفیف الیاء وہی موضع بقرب احد فی شمال المدینۃ ۱۲ ۴؎ قولہ لکن صککتہا ای وارادت ان اضربہا ضربا شدیدا علی
ما ہو مقتضی الغضب لکن صککتہا صکۃ ای لطمتہا لطمۃ ۱۲ م ۵؎ قولہ فیقتلونہ واختلفوا فیمن قتل رجلا وجدہ مع امرأتہ قد زنی قال الجمہور یقتل الا ان یقوم بذلک بینۃ او یعترف لورثۃ القتیل
ویکون القتیل محصنا والبینۃ اربعۃ من العدل من الرجال یشہدون علی الزنا واما فی ما بینہ وبین اللّٰہ ان کان صادقا فلا شیٔ علیہ قولہ کذبت علیہا الخ یعنی ان امسکت ہذہ المرأۃ فی نکاحی ولم اطلقہا
یلزم کانی کذبت فیما قذفتہا لان الامساک ینافی کونہا زانیۃ فطلقہا ثلثا وانما طلقہا لانہ ظن ان اللعان لا یحرمہا علیہ فلم یقع التفریق من رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم ایضا فمذہبنا ان الفرقۃ باللعان
لا تحصل الا بقضاء القاضی بہا بعد التلاعن کما یاتی فی الحدیث الاٰتی ثم فرق بینہما والجمہور علی انہ یقع الفرقۃ بنفس اللعان ویحرم علیہ نکاحہا علی التابید نعم یجوز ان یکون عویمر غیر عالم بحکم المسألۃ فافہم ۱۲ لمعات
۶؎ قولہ الا قد صدق لان کان الرجل الذی نسب الیہ الزنا موصوفا بہذہ الصفات وفیہ جواز الاستدلال بالشبہ بناء علی الامر الغالب العادی ۱۲ مرقاۃ ۷؎ قولہ فانتفی ای الرجل
من ولدہا قال الطیبی الفاء سببیۃ ای الملاعنۃ کانت سببا لانتفاء الرجل من ولد المرأۃ والحاقہ بہا ۱۲ مرقات ۸؎ قولہ ففرق بتشدید الراء المفتوحۃ ای حکم النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم
بالفرقۃ بینہما وفیہ دلیل علی ان الفرقۃ بینہما بتفریق الحاکم لا بنفس اللعان وہو مذہب ابی حنیفۃ خلافا لزفر والشافعی لانہا لو وقعت بنفس اللعان لم یکن لتطلیقات الثلث معنی ۱۲ مرقات۔
۹؎ قولہ لا سبیل لک علیہا ای لا تسلط لک علیہا ولا تملک منہا علیہا ای حرمت علیک ابدا قال الطیبی ہذا یدل علی ان الفرقۃ تحصل بنفس الملاعنۃ ولیس لواضح لانہ یجوز ان یکون قولہ
ہذا بعد التفریق ای فرق وقال لا یحل لک ابدا واللّٰہ اعلم قولہ فہو بما استحللت وفیہ ان الملاعن لا یرجع بالمہر اذا دخل بہا وعلیہ اتفاق العلماء واما اذا لم یدخل بہا فقال ابوحنیفۃ ومالک والشافعی
لہا نصف المہر وقیل لہا الکل وقیل لا صداق لہا کذا فی اللمعات والمرقاۃ ۱۲ ع؎ وحرۃ دویبۃ حمراء تلتزق بالارض ۱۲ لمعات

فليُنزلن الله ما يبرئ ظهري من الحد فنزل جبرئيل وانزل عليه وَالَّذِيْنَ يَرْمُوْنَ اَزْوَاجَهُمْ فقرأ حتى بلغ اِنْ كَانَ مِنَ الصّٰدِقِيْنَ فجاء هلال فشهد والنبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يعلم ان احدكما كاذب فهل منكما تائب ثم قامت فشهدت فلما كانت عند الخامسة وقفوها وقالوا انها موجبة قال ابن عباس فتلكأت ونكصت حتى ظننا انها ترجع ثم قالت لا افضح قومي سائر اليوم فمضت وقال النبي صلى الله عليه وسلم ابصروها فان جاءت به اكحل العينين سابغ الاليتين خدلج الساقين فهو لشريك بن سحماء فجاءت به كذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم لولا ما مضى من كتاب الله لكان لي ولها شأن رواه البخاري **وعن** ۳۱۶۲ ابي هُريرة قال قال سعد بنُ عبادة لو وجدت مع اهلي رجلاً لم امسه حتى اٰتي باربعة شهداء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم قال كلا والذي بعثك بالحق ان كنت لاعاجله بالسيف قبل ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمعوا الى ما يقول سيدكم انه لغيورٌ وانا اغير منه والله اغير مني رواه مسلم **وعن** ۳۱۶۳ المغيرة قال قال سعد بنُ عبادة لو رأيتُ رجلاً مع امرأتي لضربته بالسيف غير مُصفح فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اتعجبون من غيرة سعد والله لانا اغير منه والله اغير مني ومن اجل غيرة الله حرم الله الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا احدٌ احب اليه العذر من الله من اجل ذلك بعث المنذرين والمبشرين ولا احدٌ احبُّ اليه المدحة من الله ومن اجل ذلك وعد الله الجنة متفق عليه **وعن** ۳۱۶۴ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يغار وان المؤمن يغار وغيرة الله ان لا ياتي المؤمن ما حرم الله متفق عليه **وعنه** ۳۱۶۵ ان اعرابيا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان امرأتي ولدت غلاماً اسود واني انكرته فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هل لك من ابل قال نعم قال فما الوانها قال حُمر قال هل فيها من اورق قال ان فيها لورقا قال فانى ترى ذلك جاءها قال عرق نزعها قال فلعل هذا عرق نزعه ولم يرخص له في الانتفاء منه متفق عليه **وعن** ۳۱۶۶ عائشة قالت كان عُتبة بن ابي وقاص عهد الى اخيه سعد بن ابي وقاص ان ابن وليدة زمعة مني فاقبضه اليك فلما كان عام الفتح اخذه سعد فقال انه ابن اخي وقال عبدُ بن زمعة اخي فتساوقا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سعد يا رسول الله ان اخي كان عهد الي فيه وقال عبد بن زمعة اخي وابنُ وليدة ابي وُلِدَ على فراشه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو لك يا عبد بن زمعة الولد للفراش وللعاهر الحجر ثم قال لسودة بنت زمعة احتجبي منه لما رأى من شبهه بعتبة فما رآها حتى لقي الله وفي رواية قال هو اخوك يا عبد بن زمعة من اجل انه وُلد على فراش ابيه متفق عليه **وعنها** ۳۱۶۷ قالت دخل علي

۱؎ قوله وانزل عليه وهو نص في ان نزول الاٰية في هلال وقوله صلى الله عليه وسلم لعويمر قد انزل فيك ظاهر في ان النزول في عويمر والصحيح هو الاول لانه قد جاء في رواية مسلم في قصة هلال وكان اول رجل لاعن في الاسلام وقوله لعويمر قد انزل فيك لا يعارضه لان معناه نزل في شانك ما نزل في هلال لان ذلك شامل لجميع الناس ويحتمل تكرر النزول كذا قال النووي ۱۲ ۲؎ قوله يقول الخ الاظهر انه صلعم قال هذا القول بعد فراغهما من اللعان والمراد بلزوم الكاذب التوبة وقيل قاله قبل اللعان تحذيرا لهما عنه ۱۲ م ۳؎ قوله وقفوها اي حبسوها ومنعوها من المضي فيه ۔۔۔ وقيل معنى وقفوها اطلعوها على حكم الخامسة ولعل هذا القائل قرأه بالتشديد ولكن الصحيح في النسخ وقفوها ۔۔۔ قوله سائر اليوم اي جميع الايام ۔۔۔ الشراب بالهمزة بمعنى البقية والفضلة وهذا هو المشهور قوله لولا معنى اي لولا ان القرآن حكم بعدم اقامة الحد والتعزير على المتلاعنين لفعلت بها ما فعلت قال في الحديث دليل على ان الحاكم لا يلتفت الى المظنة وللامارات والقرائن وانما يحكم بظاهر ما يقتضيه الحجج والدلائل ويفهم من كلامهم هذا ان الشبه والقيافة ليست بحجة وانما هي امارة ومظنة فلا يحكم بها كما هو مذهبنا ۱۲ لمعات ۴؎ قوله اكحل العينين اي الذي يعلو جفون عينيه سواد مثل الكحل من غير اكتحال ۱۲ ۵؎ قوله كلا قال النووي ليس قوله كلا ردا لقول النبي صلى الله عليه وسلم ومخالفة لامره وانما معناه الاخبار عن حالة نفسه عند رؤية الرجل مع امرأته واستيلاء الغضب عليه فانه حينئذ يعاجله بالسيف ۱۲ مرقاة ۶؎ قوله اسمعوا الى ما يقول سيدكم ليس تقريرا ومدحا على المعاجلة بالسيف وقتل الرجل بدون الشهداء بل ما هو مدح صفة الغيرة ۔۔۔ من سادات الناس وكرامهم واعتذار منه من جانب سعد بانه انما صدر منه هذا القول من غاية غيرته ۔۔۔ بقوله وانا اغير منه والله اغير مني والغيرة تعتري الانسان عند رؤية ما يكره على الاهل وما يتعلق به والغيرة من الله زجره عن المعاصي كما يأتي في الحديث الآتي ۱۲ ۷؎ قوله غير مصفح اي غير ضارب بصفح السيف وهو جانبه بل بحده يقال صفحه بالسيف ضربه بعرضه دون حده ۱۲ لمعات ۸؎ قوله عرق نزعها اي قلعها واخرجها من الوان فحلها ولقاحها وفي المثل العرق نزاع والعرق في الاصل مأخوذ من عرق الشجرة يقال فلان له عرق في الكرم والمعنى ان ورقها انما جاء لانه كان في اصولها البعيدة ما كان بهذا اللون او بالوان تحصل الورقة من اختلاطها فان امزجة الاصول قد تورث وكذلك تورث الامراض والالوان ۔۔۔ وفائدة الحديث المنع عن نفي الولد بمجرد الامارات الضعيفة بل لابد من تحقق وظهور دليل قوي كان لم يكن وطئها او اتت بولد قبل ستة اشهر من مبدأ وطئها كذا في المرقات ۱۲ ۹؎ قوله ان ابن وليدة زمعة الوليدة الامة كانوا في الجاهلية يضربون الضرائب على الاماء فيكتسبن بالفجور وكانت السادة يأتونها ايضا فاذا جاءت بولد واستلحقه الزاني او السيد الحق به وان تنازعا فيه عرض على القائف وكان عتبة صنع هذا الصنيع فوصى اخاه ۱۲ سيد ۱۰؎ قوله اخي اي لان ابي كان يطأها بملك اليمين وقد ولدت على فراشه فهو اولى به ۱۲ مرقات ۱۱؎ قوله وللعاهر الحجر اي الزاني الخيبة والحرمان ۔۔۔ بالحجارة بان يرجم ان كان محصنا ويحد ان كان غير محصن ويحتمل ان يكون معناه الحرمان عن الميراث والنسب والحجر على هذا دليل كناية عن الحرمان كما يقال للمحروم في يده التراب والحجر ۱۲ م

رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ذات یومٍ وھو مسرورٌ فقال ای عائشۃ الم تری ان مجززا المدلجی دخل فلما رأی اسامۃ وزیدًا وعلیھما قطیفۃ قد غطیا رءوسھما وبدت اقدامھما فقال ان ھذہ الاقدام بعضھا من بعض متفق علیہ

وعن ۳۱۶۸ سعد بن ابی وقاص وابی بکرۃ قالا قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من ادعی الی غیر ابیہ وھو یعلم فالجنۃ علیہ حرامٌ متفق علیہ وعن ۳۱۶۹ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا ترغبوا عن اٰبائکم فمن رغب عن ابیہ فقد کفر متفق علیہ وقد ذکر حدیث عائشۃ ما من احدٍ اغیر من اللہ فی باب صلوۃ الخسوف

الفصل الثانی

عن ۳۱۷۰ ابی ھریرۃ انہ سمع النبی صلی اللہ علیہ وسلم یقول لما نزلت اٰیۃ الملاعنۃ ایما امرأۃ ادخلت علی قومٍ من لیس منھم فلیست من اللہ فی شئٍ ولن یدخلھا اللہ جنتہٗ وایما رجلٍ جحد ولدہٗ وھو ینظر الیہ احتجب اللہ منہ وفضحہٗ علی رءوس الخلائق فی الاولین والاخرین رواہ ابوداؤد والنسائی والدارمی وعن ۳۱۷۱ ابن عباس قال جاء رجل الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال ان لی امرأۃً لا تردّ ید لامسٍ فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم طلقھا قال انی احبھا قال فامسکھا اذًا رواہ ابوداؤد والنسائی وقال النسائی رفعہ احد الرواۃ الی ابن عباس واحدھم لم یرفعہ قال وھذا الحدیث لیس بثابتٍ وعن ۳۱۷۲ عمرو بن شعیب عن ابیہ عن جدہٖ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قضی ان کل مستلحقٍ استلحق بعد ابیہ الذی یُدّعٰی لہ ادّعاہ ورثتہ فقضی ان من کان من امۃٍ یملکھا یوم اصابھا فقد لحق بمن استلحقہٗ ولیس لہ مما قسم قبلہ من المیراث شئ وما ادرک من میراثٍ لم یقسم فلہ نصیبہ ولا یلحق اذا کان ابوہ الذی یدعی لہ انکرہ فان کان من امۃٍ لم یملکھا او من حرۃٍ عاھر بھا فانہ لا یلحق ولا یرث وان کان الذی یُدعی لہ ھو ادعاہ فھو ولد زنیۃٍ من حرۃٍ کان او امۃٍ رواہ ابوداؤد و

وعن ۳۱۷۳ جابر بن عتیک ان نبی اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال من الغیرۃ ما یحب اللہ ومنھا ما یبغض اللہ فاما التی یحبھا اللہ فالغیرۃ فی الریبۃ واما التی یبغضھا اللہ فالغیرۃ فی غیر ریبۃٍ وان من الخیلاء ما یبغض اللہ ومنھا ما یحب اللہ فاما الخیلاء التی یحب اللہ فاختیال الرجل عند القتال واختیالہ عند الصدقۃ واما التی یبغض اللہ فاختیالہ فی الفخر وفی روایۃٍ فی البغی رواہ احمد وابوداؤد والنسائی

الفصل الثالث

عن ۳۱۷۴ عمرو بن شعیب عن ابیہ عن جدہٖ قال قام رجل فقال یا رسول اللہ ان فلانًا ابنی عاھرت بامہٖ فی الجاھلیۃ فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا دعوۃ فی الاسلام ذھب امر الجاھلیۃ الولد للفراش وللعاھر الحجر رواہ ابوداؤد وعنہ ۳۱۷۵ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال اربعٌ من النساء لا ملاعنۃ بینھن النصرانیۃ تحت المسلم والیھودیۃ تحت المسلم والحرۃ تحت المملوک والمملوکۃ تحت الحر رواہ ابن ماجۃ وعن ۳۱۷۶ ابن عباس ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم امر رجلا حین امر المتلاعنین ان یتلاعنا ان یضع یدہٗ عند الخامسۃ علی فیہ وقال انھا موجبۃ رواہ النسائی وعن ۳۱۷۷ عائشۃ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم خرج من عندھا لیلاً قالت فغرت علیہ فجاء فرأی ما اصنع فقال مالکِ یا عائشۃ اغرتِ فقلتُ ومالی لا یغار مثلی علی مثلک فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لقد جاءکِ شیطانکِ قالت یا رسول اللہ امعی شیطان قال نعم قلتُ

---

۱ قولہ رای اسامۃ وزیدا وجاءنائمان فی المسجد وکان المنافقون یقدحون فی نسب اسامۃ لکونہ اسود وکان زید ابیض وان کانت ام اسامۃ وھی ام ایمن سوداء فلما حکم ھذا القائف بالحاق نسبہ بزید وکانت العرب تعتمد قول القائف فرح النبی صلی اللہ علیہ وسلم لکونہ زاجرا لھم من الطعن فی نسبہ ولا یلزم من ھذا اعتبار قول القائف فی اثبات النسب فی الشرع وانما المقصود الزام الکفار فی الطعن فی نسبہ وھو المذھب عندنا والشافعی وغیرہ یعتبرون القیافۃ کما اذا جامعت جاریۃ بین شریکین لولد دعاہ کل واحد منھما عندنا یجعل ولدا لکل منھما فی حکم الشرع ۱۲ لمعات ۲ قولہ وھو ینظر الیہ ای الی الرجل فیہ اشعار الی قلۃ شفقتہ ورحمتہ وکثرۃ قساوۃ قلبہ وغلظتہ او الحال ان الرجل ینظر الی ولدہ وھو اظھر ویؤیدہ قول التوربشتی وذکر النظر تحقیق لسوء صنیعہ وتعظیم الذنب الذی ارتکبہ حیث لم یرحم بالعرفۃ حق اماطۃ جلباب الحیاء من وجہہ انتھی وقیل معنی وھو ینظر الیہ ای وھو یعلم انہ ولدہ فیکون قیدا احترازیا ۱۲ کذا فی المرقات ۳ قولہ لا ترد ید لامس ای لا تمنع نفسھا من یقصد بھا فاحشۃ ویؤیدہ قولہ لامس وقیل معناہ لا ترد من یاخذ شیئا من البیت وقد یرجح ھذا المعنی بان النبی صلعم لا یامرہ بامساک الفاجرۃ وقد یوجہ بانہ یمکن ان امرہ بسبب شدۃ محبتہ ایاہا لئلا یقع من مفارقتہا فی الفتنۃ لکنہ یحفظھا ویمنعھا عن الزنا والوقوع فی الفاحشۃ فافھم ۱۲ لمعات ۴ قولہ کل مستلحق ای الذی طلب الورثۃ الحاقہ بھم ومعنی استلحق ادعاہ قوم ابیہ اسے بعد موت ابیہ واضافۃ الاب الیہ باعتبار الادعاء والاستلحاق ۱۲ ۵ قولہ ادعاہ ورثتہ قیل ادعاہ صفۃ ثانیۃ لمستلحق وخبر ان محذوف ای من کان الحق علیہ ما بعدہ الخ قولہ فقضی ان من کان الخ قال الخطابی ھذہ احکام قضی بھا رسول اللہ صلعم فی اوائل الاسلام ومبادی الشرع کذا فی المرقاۃ ۱۲ ۶ قولہ فی الریبۃ ای یکون فی مواضع التھم والشک والتردد بحیث یمکن انہا صادقۃ کما کانت زوجتہ اوامتہ تدخل علی اجنبی او یدخل اجنبی علیھا ویجری بینھما مزاح وانبساط واما اذا لم یکن کذلک فھو من ظن السوء الذی نہینا واختیال الرجل عند القتال ھو الدخول فی المعرکۃ بنشاط وقوۃ واظہار الجلادۃ والتبختر فیہ والاستہانۃ والاستخفاف بالعدو لادخال الروع فی قلبہ والاختیال فی الصدقۃ ان یعطیھا طیبۃ بھا نفسہ وینبسط بہا صدرہ ولا یستکثرہ ولا یبالی بہا اعطی ۱۲ لمعات

ومعك يا رسول الله قال نعم ولكن اعانني الله عليه حتى اسلم رواه مسلم

باب العدة الفصل الاول

عن ٣١٧٨ ابى سلمة عن فاطمة بنت قيس ان ابا عمرو بن حفص طلقها البتة وهو غائب فارسل اليها وكيله الشعير فسخطته فقال والله مالك علينا من شىء فجاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال ليس لك نفقة فامرها ان تعتد فى بيت ام شريك ثم قال تلك امرأة يغشاها اصحابى اعتدى عند ابن ام مكتوم فانه رجل اعمى تضعين ثيابك فاذا حللت فآذنينى قالت فلما حللت ذكرت له ان معوية بن ابى سفيان وابا جهم خطبانى فقال اما ابو الجهم فلا يضع عصاه عن عاتقه واما معوية فصعلوك لا مال له انكحى اسامة بن زيد فكرهته ثم قال انكحى اسامة فنكحته فجعل الله فيه خيرا واغتبطت وفى رواية عنها فاما ابو جهم فرجل ضراب للنساء رواه مسلم وفى رواية ان زوجها طلقها ثلثا فاتت النبى صلى الله عليه وسلم فقال لا نفقة لك الا ان تكونى حاملا وعن ٣١٧٩ عائشة قالت ان فاطمة كانت فى مكان وحش فخيف على ناحيتها فلذلك رخص لها النبى صلى الله عليه وسلم تعنى فى النقلة وفى رواية قالت ما لفاطمة الا تتقى الله تعنى فى قولها لا سكنى ولا نفقة رواه البخارى وعن ٣١٨٠ سعيد بن المسيب قال انما نقلت فاطمة لطول لسانها على احمائها رواه فى شرح السنة وعن ٣١٨١ جابر قال طلقت خالتى ثلثا فارادت ان تجد نخلها فزجرها رجل ان تخرج فاتت النبى صلى الله عليه وسلم فقال بلى فجدى نخلك فانه عسى ان تصدقى او تفعلى معروفا رواه مسلم وعن ٣١٨٢ المسور بن مخرمة ان سبيعة الاسلمية نفست بعد وفاة زوجها بليال فجاءت النبى صلى الله عليه وسلم فاستاذنته ان تنكح فاذن لها فنكحت رواه البخارى وعن ٣١٨٣ ام سلمة قالت جاءت امرأة الى النبى صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابنتى توفى عنها زوجها وقد اشتكت عينها افنكحلها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا مرتين او ثلثا كل ذلك يقول لا ثم قال انما هى اربعة اشهر وعشر وقد كانت احداكن فى الجاهلية ترمى بالبعرة على راس الحول متفق عليه وعن ٣١٨٤ ام حبيبة وزينب بنت جحش عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تحد على ميت فوق ثلث ليال الا على زوج اربعة اشهر وعشرا متفق عليه وعن ٣١٨٥ ام عطية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

۱؎ قوله باب العدة هى فى اللغة الاحصاء يقال عددت الشئ عدة احصيته احصاء ويطلق ايضا على المعدود وفى الشرع تربص يلزم المرأة عند زوال النكاح المتاكد بالدخول او ما يقوم مقامه من الخلوة والموت قال ابن الهمام وينبغى ان يراد وشبهه بالجر عطفا على النكاح قلت وكانهم ارادوا بالنكاح حقيقة او حكما ومن المعلوم ان الطلاق قبل الدخول لا تجب فيه عدة لقوله تعالى اذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن من قبل ان تمسوهن فما لكم عليهن من عدة تعتدونها ۱۲ مرقاۃ ۲؎ قوله طلقها البتة اى الطلقات الثلاث فانها قاطعة وصلة النكاح والبت القطع قوله مالك علينا من شئ اى لانك بائنة او من شئ غير الشعير قوله ليس لك نفقة اى عليه لكونه غير مامور وقيل المراد نفى النفقة التى تريد منه وهو الاوجه وقال النووى اختلفوا فى المطلقة البائن غير الحامل هل لها السكنى والنفقة فقال عمر وابو حنيفة لها السكنى والنفقة لقوله تعالى اسكنوهن من حيث سكنتم من وجدكم واما النفقة فلانها محبوسة عليه وقد قال عمر لا ندع كتاب ربنا لقول امرأة اقول فى المدارك لا ندع كتاب ربنا وسنة نبينا لقول امرأة نسيت او شبه لها سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول لها السكنى والنفقة قال ابن الملك وكان ذلك بمحضر من الصحابة يعنى فيكون ذلك بمنزلة الاجماع وقال ابن عباس واحمد لا سكنى لها ولا نفقة لهذا الحديث وقال مالك والشافعى وآخرون لها السكنى لقوله تعالى اسكنوهن من حيث سكنتم ولا نفقة لها لهذا الحديث ولقوله تعالى وان كن اولات حمل فانفقوا عليهن فمفهوم انهن اذا لم يكن حوامل لا ينفق عليهن اقول المفهوم لا عبرة له عندنا وقال النووى واجاب هؤلاء عن حديث فاطمة فى سقوط السكنى بما قال سعيد بن المسيب وغيره انها كانت امرأة لسنة واستطالت على احمائها فامرها بالانتقال الى بيت ام شريك هذا ملتقط من المرقاۃ ۱۲ ۳؎ قوله تضعين ثيابك استيناف او حال من فاعل اعتدى والمعنى لا تلبسى ثياب الزينة فى حال العدة ويحتمل ان يكون كناية عن عدم جواز الخروج فى ايام العدة او يكون كناية عن كونها غير محتاجة الى الحجاب قال النووى فامرها بالانتقال الى بيت ابن ام مكتوم لانه لا يبصرها ولا يتردد الى بيته من يتردد الى بيت ام شريك حتى اذا وضعت ثيابها للتبرز نظروا اليها وقد احتج بعض الناس بهذا على جواز نظر المرأة الى الاجنبى بخلاف نظره اليها وهو ضعيف والصحيح الذى عليه الجمهور انه يحرم على المرأة النظر الى الاجنبى كما يحرم عليه النظر اليها لقوله تعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم الآية ولحديث ام سلمة افعمياوان انتما على ما سبق وايضا ليس فى هذا الحديث رخصة لها فى النظر اليه بل فيه انها آمنة عنده من نظر غيره وهى مامورة بغض بصرها عنه انتهى وعندنا انما يحرم النظر الى الوجه اذا كان على وجه الشهوة ۱۲ ۴؎ قوله فاذا حللت فآذنينى اى اذا خرجت من العدة وتمت عدتك فاعلمينى واخبرينى حتى تنظرى فى نكاحك وتطلب لك زوجا و قوله فلا يضع عصاه عن عاتقه كناية عن كثرة ضربه للنساء وتهديده اياهن كما جاء فى رواية اخرى رجل ضراب للنساء والصعلوك كالعصفور الفقير وتصعلك افتقر فقوله لا مال له صفة كاشفة وفيه ان الاستشارة مؤتمن وفيه جواز ذكر احد المخاطبين على الآخر نصحا قوله فكرهته لانه كان مولى اسود وفاطمة هذه من قريش جميلة ثم قال انكحى اسامة لما راى حسن النبى صلى الله عليه وسلم من صفتها وفيه ان ترك الكفاءة من الولى الناصح جائز خصوصا برضاء المرأة ۱۲ مرقاۃ ۵؎ قوله فقال بلى اى اتت النبى صلى الله عليه وسلم وسالته اليس يسوغ لى الخروج لجداد فقال بلى قوله فانه عسى ان تصدقى او تفعلى معروفا تعليل للخروج وبيان منه انه لولا التصدق لما جاز لها الخروج واو للتنويع معروفا اى من التطوع والهدية والاحسان الى الجيران يعنى ان بلغ مالك نصابا فتؤدى زكوته والا فافعلى معروفا من التصدق والتقرب والتهادى وفيه ان حفظ المال واقتناءه لفعل المعروف مرخص ۱۲ مرقاۃ ۶؎ قوله كل ذلك يقول لا نصب كل اى فى كل مرة وفيه منع الاكتحال للمتوفى عنها زوجها لوجوب الحداد بترك الطيب والزينة وفى الاكتحال خلاف وقال الشافعى تكتحل ليلا وتمسحه نهارا وعند احمد لا يجوز اصلا وعند مالك وعندنا يجوز لعذر قوله ترمى بالبعرة قال لو كانت المرأة اذا توفى عنها زوجها دخلت بيتا ضيقا ولبست شر ثيابها ولا تمس طيبا ولا شيئا فيه زينة حتى تمضى عليها سنة ثم يؤتى بدابة فتمسح بها قبلها وتخرج من البيت فتعطى بعرة فترمى بها وتخرج بذلك من العدة ۱۲ لمعات ۷؎ قوله ان تحد من الاحداد ومن المجرد من حد نصر وضرب والاحداد ترك الزينة والطيب ولبس ثياب الحزن ۱۲ سعید

لا تُحِدُّ امرأة على ميت فوق ثلث الا على زوج اربعة اشهر وعشرا ولا تلبس ثوبا مصبوغا الا ثوب عصب ولا تكتحل ولا تمس طيبا الا اذا طهرت نبذة من قسط او اظفار متفق عليه وزاد ابو داؤد ولا تختضب

الفصل الثاني

عن (۳۱۸۶) زينب بنت كعب ان الفريعة بنت مالك بن سنان وهي اخت ابي سعيد الخدري اخبرتها انها جاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تسأله ان ترجع الى اهلها في بني خدرة فان زوجها خرج في طلب اعبد له ابقوا فقتلوه قالت فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ارجع الى اهلي فان زوجي لم يتركني في منزل يملكه ولا نفقة فقالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم فانصرفت حتى اذا كنت في الحجرة او في المسجد دعاني فقال امكثي في بيتك حتى يبلغ الكتاب اجله قالت فاعتددت فيه اربعة اشهر وعشرا رواه مالك والترمذي وابو داؤد والنسائي وابن ماجة والدارمي وعن (۳۱۸۷) ام سلمة قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم حين توفي ابو سلمة وقد جعلت على صبرا فقال ماهذا يا ام سلمة قلت انما هو صبر ليس فيه طيب فقال انه يشب الوجه فلا تجعليه الا بالليل وتنزعيه بالنهار ولا تمتشطي بالطيب ولا بالحناء فانه خضاب قلت باي شيء امتشط يا رسول الله قال بالسدر تغلفين به راسك رواه ابو داؤد والنسائي وعنها (۳۱۸۸) عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المتوفى عنها زوجها لا تلبس المعصفر من الثياب ولا الممشقة ولا الحلي ولا تختضب ولا تكتحل رواه ابو داؤد والنسائي

الفصل الثالث

عن (۳۱۸۹) سليمان بن يسار ان الاحوص هلك بالشام حين دخلت امرأته في الدم من الحيضة الثالثة وقد كان طلقها فكتب معاوية بن ابي سفيان الى زيد بن ثابت يسأله عن ذلك فكتب اليه زيد انها اذا دخلت في الدم من الحيضة الثالثة فقد برئت منه وبرئ منها لا يرثها ولا ترثه رواه مالك وعن (۳۱۹۰) سعيد بن المسيب قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ايما امرأة طلقت فحاضت حيضة او حيضتين ثم رفعتها حيضتها فانها تنتظر تسعة اشهر فان بان بها حمل فذلك والا اعتدت بعد التسعة الاشهر ثلثة اشهر ثم حلت رواه مالك

باب الاستبراء

الفصل الاول

عن (۳۱۹۱) ابي الدرداء قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بامرأة مجح فسأل عنها فقالوا امة لفلان قال ايلم بها قالوا نعم قال لقد هممت ان العنه لعنا يدخل معه في قبره كيف يستخدمه وهو لا يحل له ام كيف يورثه وهو لا يحل له رواه مسلم

الفصل الثاني

عن (۳۱۹۲) ابي سعيد الخدري رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال في سبايا اوطاس لا توطأ حامل حتى تضع ولا غير ذات حمل حتى تحيض حيضة رواه احمد وابو داؤد والدارمي وعن (۳۱۹۳) رويفع بن ثابت الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين لا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر ان يسقي ماءه زرع غيره يعني اتيان الحبالى ولا يحل لامرئ يؤمن

۱؎ قوله الا ثوب عصب بسكون الصاد المهملة نوع من البرود يعصب غزله اي يجمع ويشد ثم يصبغ ثم ينسج فيأتي موشيا لبقاء ما عصب منه ابيض لم يأخذه صبغ والنهي للمعتدة عما يصبغ بعد النسج كذا قاله بعض الشراح من علمائنا وتبعه الطيبي وقال ابن الهمام لا تلبس العصب عندنا واجازه الشافعي رقيقه وغليظه ومنع مالك رقيقه دون غليظه واختلف الحنابلة فيه وفي تفسيره في الصحاح العصب برد من برود اليمن ينسج ابيض ثم يصبغ بعد ذلك وفي المغني الصحيح انه نبت يصبغ به الثياب وفسرت في الحديث بانها ثياب من اليمن فيها بياض وسواد النبذة بضم النون اي شيء يسير والقسط بضم القاف ضرب من الطيب وقيل هو عود يحمل من الهند ويجعل في الادوية قال الطيبي القسط عقار معروف في الادوية طيب الريح تتبخر به النفساء والاطفال والاظفار جنس من الطيب لا واحد له وقيل واحده ظفر وقيل يشبه الظفر المقلوم من اصله وقيل هو شيء من العطر اسود والقطعة منه شبيهة بالظفر قال النووي القسط والاظفار نوعان من العود وليس المقصود بها الطيب ورخص فيها للمغتسلة من الحيض لازالة الرائحة الكريهة تتبع به اثر الدم لا للتطيب وفي الحديث دليل على وجوب الاحداد على المعتدة من وفاة زوجها وهو مجمع عليه في الجملة وان اختلفوا في تفصيله فذهب الشافعي والجمهور الى التسوية بين المدخول بها وغيرها سواء كانت صغيرة او كبيرة بكرا او ثيبا حرة او امة مسلمة او كافرة وقال ابو حنيفة والكوفيون وبعض المالكية انه لا يجب على الكتابية بل يختص بالمسلمة لقوله صلى الله عليه وآله وسلم لا يحل لامرأة تؤمن بالله وقال ابو حنيفة لا احداد ايضا على الصغيرة ولا على الامة هذا ملتقط من المرقاة ١٢ ۲؎ قوله فقد برئت منه وبرئ منها قال الطيبي فيه تصريح بان المراد من الاقراء الثلثة في قوله تعالى والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلثة قروء الاطهار قلت هذا مذهب صحابي نقل عنه خلافه ولم يعلم ان المعاوية عمل بقوله ام لا قال ابن الهمام والاقراء الحيض عندنا وقال الشافعي الاطهار وهو قول مالك ونقل عن عائشة وابن عمر وزيد بن ثابت وقولنا هو قول الخلفاء الراشدين والعبادلة وابي ابن كعب ومعاذ بن جبل وابي الدرداء وعبادة بن الصامت وزيد ابن ثابت وابي موسى الاشعري الى آخر ما قال ابن الهمام ١٢ مرقات ۳؎ قوله ثم رفعتها حيضتها اي رفعت عنها فاذا رفعت عنها حيضتها احتمل ان يكون هذا الانقطاع لاياسها من الحيض فيصير عدتها بالاشهر واحتمل ان يكون بالحمل فتنتظر تسعة اشهر التي هي مدة ظهور الحمل ووضعه وقوله فذلك اي حكمه ظاهر لانه تنقضي عدتها بالوضع وان لم يبن حمل ولم يظهر حمل اعتدت بعد تسعة اشهر بالاشهر ثلثة اشهر لانه ظهر يأسها من الحيض ١٢ لمعات ۴؎ قوله مجح اي حامل قربت ولادتها يقال اجحت المرأة اي حملت وعظم بطنها وقربت ولادتها ١٢ لم ۵؎ قوله كيف يستخدمه ما حاصله انه اذا وطيها ثم جاءت بولد لزمان يحتمل فيه ان يكون من الوطي ومن زوجها الاول فان اقر بالنسب يكون مورثا ولا يجوز وهو لا يمكن وان كان للاول فان لم يقر به بقي غلاما ويلزم منه استخدام الولد وقطع النسب وهو ايضا لا يحل فيجب عليه ان لا يطأها حذرا عن لزوم احد المحظورين اللازم من اختلاط الماء فيجب الاستبراء لتحقق الحال ١٢ لمعات ۶؎ قوله حتى تحيض حيضة اي كاملة فلو ملكها وهي حائض لا تعتد بتلك الحيضة حتى تستبرئ بحيضة مستأنفة وان كانت لا تحيض لصغرها او كبرها فاستبراؤها بمضي شهر واحد وقال الزهري بثلثة اشهر وفيه دليل لمن ذهب الى ان الحامل لا تحيض وان الدم الذي تراه الحامل لا يكون حيضا وان كان في عدته ولا وصف لان النبي صلى الله عليه وسلم جعل الحيض دليل براءة الرحم ١٢ هذا ملتقط من المرقات

بالله واليوم الآخر ان يقع على امرأة من السبي حتى يستبرئها ولا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر ان يبيع مغنما حتى يقسم رواه ابوداؤد ورواه الترمذي الى قوله زرع غيره

الفصل الثالث

عن ٣١٩٤ مالك قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمر باستبراء الاماء بحيضة ان كانت ممن تحيض وثلثة اشهر ان كانت ممن لا تحيض وينهى عن سقى ماء الغير وعن ٣١٩٥ ابن عمر انه قال اذا وهبت الوليدة التي توطأ او بيعت او عتقت فلتستبرأ رحمها بحيضة ولا تستبرأ العذراء رواهما رزين

باب النفقات وحق المملوك

الفصل الاول

عن ٣١٩٦ عائشة قالت ان هندا بنت عتبة قالت يا رسول الله ان اباسفيان رجل شحيح وليس يعطيني ما يكفيني وولدي الا ما اخذت منه وهو لا يعلم فقال خذي ما يكفيك وولدك بالمعروف متفق عليه وعن ٣١٩٧ جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اعطى الله احدكم خيرا فليبدأ بنفسه واهل بيته رواه مسلم وعن ٣١٩٨ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمملوك طعامه وكسوته ولا يكلف من العمل الا ما يطيق رواه مسلم وعن ٣١٩٩ ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخوانكم جعلهم الله تحت ايديكم فمن جعل الله اخاه تحت يديه فليطعمه مما يأكل وليلبسه مما يلبس ولا يكلفه من العمل ما يغلبه فان كلفه ما يغلبه فليعنه عليه متفق عليه وعن ٣٢٠٠ عبدالله بن عمرو جاءه قهرمان له فقال له اعطيت الرقيق قوتهم قال لا قال فانطلق فاعطهم فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كفى بالرجل اثما ان يحبس عمن يملك قوته وفي رواية كفى بالمرء اثما ان يضيع من يقوت رواه مسلم وعن ٣٢٠١ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صنع لاحدكم خادمه طعامه ثم جاءه به وقد ولي حره ودخانه فليقعده معه فليأكل فان كان الطعام مشفوها قليلا فليضع في يده منه اكلة او اكلتين رواه مسلم وعن ٣٢٠٢ عبدالله ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان العبد اذا نصح لسيده واحسن عبادة الله فله اجره مرتين متفق عليه وعن ٣٢٠٣ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعما للمملوك ان يتوفاه الله بحسن عبادة ربه وطاعة سيده نعما له متفق عليه وعن ٣٢٠٤ جرير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ابق العبد لم تقبل له صلوٰة وفي رواية عنه قال ايما عبد ابق فقد برئت منه الذمة وفي رواية وعنه قال ايما عبد ابق من مواليه فقد كفر حتى يرجع اليهم رواه مسلم وعن ٣٢٠٥ ابي هريرة قال سمعت اباالقاسم صلى الله عليه وسلم يقول من قذف مملوكه وهو بريء مما قال جلد يوم القيمة الا ان يكون كما قال متفق عليه وعن ٣٢٠٦ ابن عمر

---

١ قوله ثلثة اشهر ان كانت ممن لا تحيض قد تقرر مذهب الجمهور على ان الاستبراء يحصل بشهر وذهب قوم الى ثلثة اشهر لهذا الحديث والجمهور يستدلون بان الاصل فيه حيضة وبدلها شهر واحد ١٢ ن ٢ قوله ولا تستبرأ العذراء قال النووي سبب الاستبراء حصول الملك فمن ملك جارية بارث او هبة او شراء او سبي وجب عليه استبراؤها سواء كان الانتقال اليه ممن يتصور اشتغال الرحم بمائه او ممن لا يتصور كالمرأة والصبي ونحوهما وسواء كانت الامة صغيرة او آيسة او غيرهما بكرا او ثيبا وسواء استبرأها البائع قبل البيع ام لا وعن ابن سريج في البكر انه لا يجب وعن المزني انه انما يجب استبراء الحامل والموطوءة واحتج الشافعي باطلاق الاحاديث في سبايا اوطاس مع العلم بان فيهن الصغائر والابكار والآيسات ١٢ طيبي ٣ قوله باب النفقات قال الراغب نفق الشيء مضى ونفد ونفقت الدراهم تنفق والنفقة اسم لما ينفق قال الله تعالى جل جلاله وما انفقتم من نفقة وذكر محمود الزمخشري ان كل ما فاؤه نون وعينه فاء يدل على معنى الخروج والذهاب مثل نفق ونفر ونفخ ونفث ونفى ونفد وفي الشرع الادرار على الشيء بما به بقاؤه ثم نفقة الغير تجب على الغير باسباب الزوجية والقرابة والملكية ١٢ مرقاة ٤ قوله خذي ما يكفيك وولدك فيه ان لمن له حق وهو عاجز عن استيفائه يجوز ان يأخذ من ماله قدر حقه بغير اذنه قال الطيبي وبه قال مالك وابو حنيفة وان للمرأة مدخلا في كفالة اولادها والانفاق عليهم من مال ابيهم وان القاضي يقضي بعلمه لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكلفها البينة وقوله بالمعروف يدل على ان النفقة بقدر الحاجة من غير اسراف وتقتير ١٢ لمعات ٥ قوله بالمعروف وفي رواية خذي من ماله بالمعروف ما يكفيك ويكفي بنيك اي ما يعرفه الشرع ويأمر به وهو الوسط المعدل وفيه ان النفقة بقدر الحاجة واجبة قال جل جلاله لينفق ذو سعة من سعته ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما آتاه الله قال ابن الهمام والاحاديث كثيرة في الباب وعليه اجماع العلماء [illegible] ١٢ مرقاة ٦ قوله اخوانكم اي عليكم اخوانكم اما باعتبار الخلقة او من جهة الدين وقوله فليطعمه مما يأكل وليلبسه مما يلبس هذا مستحب لا واجب اجماعا قالوا يجب على السيد نفقة رقيقه خبزا وادما وقدر ما يكفيه من غالب قوت مماليك البلد ويختلف ذلك بحسب الاشخاص [illegible] وقال محي السنة وهذا خطاب مع العرب الذين لباس عامتهم ولباس مماليكهم متقاربة [illegible] ١٢ لمعات ٧ قوله قهرمان كالقهرمان والوكيل والخازن والحافظ القائم بامور الرجل ١٢ سيد ٨ قوله ان يقوت اي قوت من يلزمه قوته من اهله وعياله وعبيده من قاته يقوته اذا اعطاه قوته ١٢ مرقاة ٩ قوله فان كان الطعام مشفوها اي كثير الآكلين [illegible] والقليل من قولهم رجل مشفوه اذا كثر سؤال الناس اياه حتى نفد ما عنده [illegible] ١٢ مرقاة ١٠ قوله اذا نصح لسيده اي اخلص الخدمة له وطلب الخير [illegible] ١١ قوله جلد فيه اشارة الى انه لا حد على السيد بقذف عبده [illegible] ١٢ لمعات

قال سمعت رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم یقول من ضرب غلامًا لہ حدًّا لم یأتہ او لطمہ فان کفارتہ ان یعتقہ
رواہ مسلم وعن ۳۲۰۷ ابی مسعود الانصاری قال کنت اضرب غلامًا لی فسمعت من خلفی صوتًا اعلم ابا مسعود
لَلّٰہ اقدر علیک منک علیہ فالتفت فاذا ھو رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم فقلت یا رسول اللّٰہ ھو حرٌّ لوجہ
اللّٰہ فقال اما لو لم تفعل للفحتک النار او لمستک النار رواہ مسلم **الفصل الثانی** عن ۳۲۰۸ عمرو بن
شعیب عن ابیہ عن جدہ ان رجلًا اتی النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم فقال ان لی مالًا وان والدی یحتاج الی مالی
قال انت ومالک لوالدک ان اولادکم من اطیب کسبکم کلوا من کسب اولادکم رواہ ابوداؤد وابن ماجۃ وعنہ ۳۲۰۹
عن ابیہ عن جدہ ان رجلًا اتی النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم فقال انی فقیر لیس لی شیء ولی یتیم فقال کل من مال
یتیمک غیر مسرف ولا مبادر ولا متأثل رواہ ابوداؤد والنسائی وابن ماجۃ وعن ۳۲۱۰ ام سلمۃ عن النبی صلی
اللّٰہ علیہ وسلم انہ کان یقول فی مرضہ الصلوٰۃ وما ملکت ایمانکم رواہ البیھقی فی شعب الایمان وروی احمد
وابوداؤد عن علی نحوہ وعن ۳۲۱۱ ابی بکر الصدیق عن النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم قال لا یدخل الجنۃ سیئ
الملکۃ رواہ الترمذی وابن ماجۃ وعن ۳۲۱۲ رافع بن مکیث ان النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم قال حسن الملکۃ
یمن وسوء الخلق شؤم رواہ ابوداؤد ولم ار فی غیر المصابیح ما زاد علیہ فیہ من قولہ والصدقۃ تمنع میتۃ
السوء والبر زیادۃ فی العمر وعن ۳۲۱۳ ابی سعید قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم اذا ضرب احدکم
خادمہ فذکر اللّٰہ فارفعوا ایدیکم رواہ الترمذی والبیھقی فی شعب الایمان لکن عندہ فلیمسک بدل فارفعوا
ایدیکم وعن ۳۲۱۴ ابی ایوب قال سمعت رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم یقول من فرق بین والدۃ وولدھا فرق
اللّٰہ بینہ وبین احبتہ یوم القیٰمۃ رواہ الترمذی والدارمی وعن ۳۲۱۵ علی قال وھب لی رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ
وسلم غلامین اخوین فبعت احدھما فقال لی رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم یا علی ما فعل غلامک فاخبرتہ
فقال ردہ ردہ رواہ الترمذی وابن ماجۃ وعنہ ۳۲۱۶ انہ فرق بین جاریۃ وولدھا فنھاہ النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم
عن ذلک فرد البیع رواہ ابوداؤد منقطعًا وعن ۳۲۱۷ جابر عن النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم قال ثلث من کن فیہ
یسر اللّٰہ حتفہ وادخلہ جنتہ رفق بالضعیف وشفقۃ علی الوالدین واحسان الی المملوک رواہ الترمذی وقال
ھذا حدیث غریب وعن ۳۲۱۸ ابی امامۃ ان رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم وھب لعلی غلامًا فقال لا تضربہ
فانی نھیت عن ضرب اھل الصلوٰۃ وقد رأیتہ یصلی ھذا لفظ المصابیح وفی المجتبٰی للدارقطنی ان عمر بن
الخطاب قال نھانا رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم عن ضرب المصلین وعن ۳۲۱۹ عبد اللّٰہ بن عمر قال جاء رجل

---

۱ قولہ للفحتک النار ای احرقتک قال النووی فیہ الحث علی الرفق بالممالیک وحسن صحبتھم واجمع المسلمون علی ان عتقہ بھذا لیس واجبا وانما ھو مندوب رجاء کفارۃ ذنبہ فیہ وازالۃ اثم ظلمہ کذا فی المرقاۃ ۱۲ ۲ قولہ ان اولادکم من اطیب کسبکم افعل التفضیل من الطیب وھو الحلال یعنی اولادکم من احل اکسابکم وافضلہا فکسب اولادکم فانہ حلال لکم وانما سمی الولد طیب کسب واحلالہ اصلہ قال القاضی ای من اطیب ما وجد بسببکم وبتوسط سعیکم او اکساب اولادکم من اطیب کسبکم فحذف المضاف وفی الحدیث دلیل علی وجوب نفقۃ الوالد علی ولدہ وانہ لو سرق شیئا من مالہ او الم باستہ فلا حد علیہ لشبھۃ الملک قال الطیبی رحمہ اللّٰہ لا حاجۃ الی التقدیر لان قولہ ان اولادکم من اطیب کسبکم خطاب عام وتعلیل لقولہ انت ومالک لوالدک فاذا کان الولد کسبا للوالد بمعنی انہ طلبہ وسعی فی تحصیلہ لان الکسب معناہ الطلب والسعی فی تحصیل الرزق والمعیشۃ والمال تبع لکان الولد نفس الکسب مبالغۃ وقد اشار الیہ التنزیل بقولہ تعالٰی وعلی المولود لہ رزقھن سماہ مولودا لہ ایذانا بان الوالدات انما ولدن لھم ولذلک ینسبون الیھم ۱۲ مرقاۃ ۳ قولہ غیر مسرف ای لا تاکل اکثر من حاجتک ولا مبادر بالدال المھملۃ المکسورۃ ای غیر مستعجل فی الاخذ من مالہ قبل وجود الحاجۃ وقد یجئ بالذال المعجمۃ بمعنی غیر مبذر وتحقیقہ الطیبۃ لا یلیق بمال الفقراء وھو تصحیف لان المستعمل منہ التبذیر دون المباذرۃ ولقولہ تعالٰی ولا تاکلوھا اسرافا وبدارا ان یکبروا وذکروا فی تفسیرہ لا تاکلوا اموال الیتامی مسرفین ومبادرین کبرھم فافھم وقولہ ولا متأثل ای جامع مالا من مال الیتیم ومتخذ عن مالہ اصلا المالک بان تتجر فی مالہ لنفسک ۱۲ لمعات ۴ قولہ وما ملکت ای الزموا حق العبید والاماء والاحسان الیھم وھذا ھو الظاھر المتبادر من ھذہ العبارۃ وضم البھائم ایضا الیھا بعضھم وحمل بعضھم علی اداء الزکوٰۃ واخراجھا من الاموال التی تملکھا الایدی وجعلوھا اشارۃ الی قضیتہ بنی حنیفۃ فی منع الزکوٰۃ والتفریق بینھا وبین الصلوٰۃ التی قاتل فیھا ابوبکر الصدیق رض واللّٰہ اعلم ۱۲ لمعات ۵ قولہ حسن الملکۃ ای حسن الصنیع الیھم قولہ یمن یعنی اذا احسن الصنیع بالممالیک یحسنون خدمتہ وذلک یؤدی الی الیمن والبرکۃ کما ان سوء الملکۃ یؤدی الی الشؤم والھلکۃ قولہ میتۃ السوء بکسر المیم وفتح السین وضمھا ھی نوع من الموت ای الصدقۃ تمنع موت الفجاءۃ فانہ موت سوء لا یتیسر معہ لا یقدر الرافع علی التوبۃ قولہ زیادۃ فی العمر ھو یحتمل الزیادۃ المحسوسۃ بان علقھا اللّٰہ ان عرفان کذا ولو احسن فی طاعۃ اللّٰہ او الی خلق اللّٰہ زید علیہ کذا سنۃ ویحتمل ان یکون الزیادۃ ...... معنویۃ بحصول البرکۃ والخیر فی العمر او الثناء الجمیل بعد وفاتہ فانہ زیادۃ عمر حکما قال میرک یفھم من کلام الشیخ الجزری ان الحدیث علی ما فی المصابیح اخرجہ احمد تمامہ انتھی فاعتراض صاحب المشکوٰۃ علی صاحب المصابیح غیر صحیح ۱۲ ملتقط من المرقاۃ ۶ قولہ بین والدۃ وولدھا قالوا تخصیص الذکر بھا لوفور شفقۃ الام او لوقوع القضیۃ فیھا والحقوا بھا الاب والجد والجدۃ والمذھب عندنا کراھۃ تفریق صغیر عن ذی رحم محرم والتقیید بالصغیر یخرج الکبیر وحد الکبیر عند الشافعی ان یبلغ سبع سنین او ثمانی وعندنا ان یحتلم وقال احمد لا یفرق بین الوالدۃ وولدھا وان کبر واحتلم ثم الکراھۃ مذھب ابی حنیفۃ ومحمد وعند ابی یوسف اذا کانت القرابۃ ولادۃ لا یجوز بیع احدھما بدون الآخر وعنہ انہ لا یجوز فی الکل ۱۲ لمعات ۷ قولہ فرق اللّٰہ ای فی الموقف یجمع غیر الاحباب ویشفع بعضھم بعضا عند رب الارباب ۱۲ مر ۸ قولہ ردہ وبھذا استدل ابو یوسف علی عدم جواز البیع فانہ لو کان جائزا لا یمکنہ الاستدراک وعندھم المراد بالاستدراک والرد الاقالۃ ۱۲ لمر

الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال یا رسول اللہ کم نعفو عن الخادم فسکت ثم اعاد علیہ الکلام فصمت فلما کانت الثالثۃ قال اعفوا عنہ کل یوم سبعین مرۃ رواہ ابوداؤد ورواہ الترمذی عن عبداللہ بن عمرو **وعن** ۳۲۲۰ ابی ذر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من لائمکم من مملوکیکم فاطعموہ مما تاکلون واکسوہ مما تکسون ومن لایلائمکم منھم فبیعوہ ولا تعذبوا خلق اللہ رواہ احمد وابوداؤد **وعن** ۳۲۲۱ سھل بن الحنظلیۃ قال مرّ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ببعیر قد لحق ظھرہ ببطنہ فقال اتقوا اللہ فی ھذہ البھائم المعجمۃ فارکبوھا صالحۃ واترکوھا صالحۃ رواہ ابوداؤد

الفصل الثالث عن ۳۲۲۲ ابن عباس قال لما نزل قولہ تعالٰی وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْیَتِیْمِ اِلَّا بِالَّتِیْ ھِیَ اَحْسَنُ وقولہ تعالٰی اِنَّ الَّذِیْنَ یَاْکُلُوْنَ اَمْوَالَ الْیَتٰمٰی ظُلْمًا الاٰیۃ انطلق من کان عندہ یتیم فعزل طعامہ من طعامہ وشرابہ من شرابہ فاذا فضل من طعام الیتیم وشرابہ شیء حبس لہ حتی یاکلہ او یفسد فاشتد ذلک علیھم فذکروا ذلک لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فانزل اللہ تعالٰی وَیَسْئَلُوْنَکَ عَنِ الْیَتٰمٰی قُلْ اِصْلَاحٌ لَّھُمْ خَیْرٌ وَاِنْ تُخَالِطُوْھُمْ فَاِخْوَانُکُمْ فخلطوا طعامھم بطعامھم وشرابھم بشرابھم رواہ ابوداؤد والنسائی **وعن** ۳۲۲۳ ابی موسٰی قال لعن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من فرق بین الوالد وولدہ وبین الاخ وبین اخیہ رواہ ابن ماجۃ والدار قطنی **وعن** ۳۲۲۴ عبداللہ بن مسعود قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذا اتی بالسبی اعطی اھل البیت جمیعًا کراھیۃ ان یفرق بینھم رواہ ابن ماجۃ **وعن** ۳۲۲۵ ابی ھریرۃ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال الا انبئکم بشرارکم الذی یاکل وحدہ ویجلد عبدہ ویمنع رفدہ رواہ رزین **وعن** ۳۲۲۶ ابی بکر الصدیق رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یدخل الجنۃ سیئ الملکۃ قالوا یا رسول اللہ الیس اخبرتنا ان ھذہ الامۃ اکثر الامم مملوکین ویتامٰی قال نعم فاکرموھم ککرامۃ اولادکم واطعموھم مما تاکلون قالوا فما ینفعنا الدنیا قال فرس ترتبطہ تقاتل علیہ فی سبیل اللہ ومملوک یکفیک فاذا صلی فھو اخوک رواہ ابن ماجۃ

باب بلوغ الصغیر وحضانتہ فی الصغر

الفصل الاول عن ۳۲۲۷ ابن عمر قال عرضت علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عام احد وانا ابن اربع عشرۃ سنۃ فردنی ثم عرضت علیہ عام الخندق وانا ابن خمس عشرۃ سنۃ فاجازنی فقال عمر بن عبد العزیز ھذا فرق ما بین المقاتلۃ والذریۃ متفق علیہ **وعن** ۳۲۲۸ البراء بن عازب قال صالح النبی صلی اللہ علیہ وسلم یوم الحدیبیۃ علی ثلثۃ اشیاء علی ان من اتاہ من المشرکین ردہ الیھم ومن اتاھم من المسلمین لم یردوہ وعلی ان یدخلھا من قابل ویقیم بھا ثلثۃ ایام فلما دخلھا ومضی الاجل خرج فتبعتہ ابنۃ

۱؎ قولہ فصمت کان الصمت کان لکراھۃ السوال ورکاکتہ فان العفو مندوب الیہ مطلقا دائما ولا حاجۃ الی تعیین عدد مخصوص او لانتظار الوحی واللہ اعلم والمراد بسبعین التکثیر دون التحدید کما ھو المشہور والمتعارف فیہ قال الاعرابی رعایۃ العفو دائما فافھم ۱۲ لمعات ۲؎ قولہ من لائمکم بالھمزۃ فی جمیع نسخ المشکوٰۃ المعتمدۃ الحاضرۃ من الملائمۃ وفی النہایۃ ای وافقکم وساعدکم وقد تخفف الھمزۃ فیصیر یاء وفی الحدیث یروی بالیاء منقلبۃ عن الھمزۃ ذکرہ الطیبی وفیہ ان ھذا التخفیف غیر ملائم للقیاس ومخالف للرسم ایضا ولعل محل التخفیف قولہ الآتی ومن لا یلائمکم فانہ موافق للرسم والقیاس فیہ قولہ ولا تعذبوا خلق اللہ ای ولا تعذبوھم وانما عدل عنہ افادۃ للعموم فیشملھم وسائر الحیوانات والبھائم وفیہ ایماء الی الحکم لا تعذبوا انفسکم ایضا قال الطیبی یعنی انتم وھم سواء فی کونکم خلق اللہ وکم فضل علیھم بان ملکتم ایاھم فان وافقوکم فاحسنوا الیھم والا فاترکوھم الی غیرکم وھو من قولہ تعالی جل شانہ واللہ فضل بعضکم علی بعض فی الرزق الآیۃ ای جعلکم متفاوتین فی الرزق فرزقکم اکثر مما رزق ممالیککم وھم بشر مثلکم واخوانکم وکان ینبغی ان تردوا فضل ما رزقتموہ علیھم حتی یتساووا فی اللبس والمطعم ۱۲ ملتقطا من المرقاۃ ۳؎ قولہ فی ھذہ البھائم المعجمۃ ای التی لا تقدر علی النطق والافصاح عن حالھا والاعجم من لا یفصح کالعجمی والعجماء البھیمۃ قولہ فارکبوھا صالحۃ الخ قال الطیبی معناہ الترغیب الی تعھدھا بالعلف فتکون مھیاۃ لما تریدون منھا فان اردتم ان ترکبوھا فارکبوھا صالحۃ للرکوب قویۃ علی المشی وان اردتم ان تترکوھا للاکل فتعھدوھا لتکون سمینۃ صالحۃ للاکل انتھی ویمکن ان یکون المعنی علی تقدیر کون ضمورھا لکثرۃ الرکوب ارکبوھا صالحۃ من غیر اتعابھا واترکوھا واذا تعبت لا تتعبوھا قبل انقضائھا فافھم ۱۲ لمعات ۴؎ قولہ اھل البیت مفعول ثان والاول محذوف ای اعطی احدا اھل البیت من السبی جمیعا ولم یفرق بینھم ۱۲ ط ۵؎ قولہ اکثر الامم مملوکین ومع الکثرۃ یتعذر حسن الملکۃ وذکر الیتامی استطرادی اجاب بان الامر کذلک ولکن اسعوا فی تحسین الملکۃ ما استطعتم بالاکرام والاستعطاف والاطعام مما تاکلون کما تفعلون باولادکم مع کثرتھم وقولہ فرس ترتبطہ ھذا الجواب وارد علی اسلوب الحکیم فان المرابط لیست من الدنیا کذا فی مختصر الطیبی فافھم فی القاموس ارتبط فرسا اتخذہ للرباط قولہ فھو اخوک ای ینبغی ان تعاھدہ وتعاملہ معاملۃ الاخ بالاخ لقوۃ الاخوۃ فی الدین ۱۲ لمعات ۶؎ قولہ وحضانتہ الحضن بالکسر ما دون الابط الی الکشح او الصدر والعضدان وما بینھما وجانب الشیء وناحیتہ وحضن الصبی حضنا وحضانۃ بالکسر جعلہ فی حضنہ ۱۲ ق ۷؎ قولہ فاجازنی علم منہ ان الصبی اذا بلغ خمس عشرۃ سنۃ دخل فی زمرۃ المقاتلۃ وکان من البالغین وما بعد من الذریۃ وبھذا قال الشافعی فی شرح السنۃ العمل علی ھذا عند اکثر اھل العلم قالوا اذا استکمل الغلام او الجاریۃ خمس عشرۃ سنۃ کان بالغا وبہ قال الشافعی واحمد وغیرھما واذا احتلم احدھما قبل بلوغ ھذا المبلغ بعد استکمال تسع سنین یحکم ببلوغہ وکذلک اذا حاضت الجاریۃ بعد تسع ولا حیض ولا احتلام قبل بلوغ التسع وفی الھدایۃ بلوغ الغلام بالاحتلام والاحبال والانزال اذا وطی وان لم یوجد ذلک فحتی یتم لہ ثمان عشرۃ سنۃ وبلوغ الجاریۃ بالحیض والاحتلام والحبل وان لم یوجد ذلک فحتی یتم لہا سبع عشرۃ سنۃ وھو مذھب ابی حنیفۃ رحمہ اللہ تعالی وعندھما اذا اتم الغلام والجاریۃ خمس عشرۃ سنۃ فقد بلغا وھو روایۃ عن ابی حنیفۃ رحمہ اللہ وھو قول الشافعی اھ وادنی وقت بلوغ الغلام عندنا استکمال اثنی عشرۃ سنۃ وتسع سنین للجاریۃ ۱۲ مرقات۔

حمزۃ تنادی یا عم یا عم فتناولھا علی فاخذ بیدھا فاختصم فیھا علی و زید و جعفر قال علی انا اخذتھا و ھی بنت عمی و قال جعفر بنت عمی و خالتھا تحتی و قال زید بنت اخی فقضی بھا النبی صلی اللہ علیہ و سلم لخالتھا و قال الخالۃ بمنزلۃ الام و قال لعلی انت منی و انا منک و قال لجعفر اشبھت خلقی و خلقی و قال لزید انت اخونا و مولانا متفق علیہ

الفصل الثانی

عن ۳۲۲۹ عمرو بن شعیب عن ابیہ عن جدہ عبد اللہ بن عمرو ان امرأۃ قالت یا رسول اللہ ان ابنی ھذا کان بطنی لہ وعاء و ثدیی لہ سقاء و حجری لہ حواء و ان اباہ طلقنی و اراد ان ینزعہ منی فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ و سلم انت احق بہ ما لم تنکحی رواہ احمد و ابو داؤد و عن ۳۲۳۰ ابی ھریرۃ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ و سلم خیر غلاما بین ابیہ و امہ رواہ الترمذی و عنہ ۳۲۳۱ قال جاءت امرأۃ الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ و سلم فقالت ان زوجی یرید ان یذھب بابنی و قد سقانی و نفعنی فقال النبی صلی اللہ علیہ و سلم ھذا ابوک و ھذہ امک فخذ بید ایھما شئت فاخذ بید امہ فانطلقت بہ رواہ ابو داؤد و النسائی و الدارمی

الفصل الثالث

عن ۳۲۳۲ ھلال بن اسامۃ عن ابی میمونۃ سلیمان مولی لاھل المدینۃ قال بینما انا جالس مع ابی ھریرۃ جاءتہ امرأۃ فارسیۃ معھا ابن لھا و قد طلقھا زوجھا فادعیاہ فرطنت لہ تقول یا ابا ھریرۃ زوجی یرید ان یذھب بابنی فقال ابو ھریرۃ استھما علیہ و رطن لھا بذلک فجاء زوجھا و قال من یحاقنی فی ابنی فقال ابو ھریرۃ اللھم انی لا اقول ھذا الا انی کنت قاعدا مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ و سلم فاتتہ امرأۃ فقالت یا رسول اللہ ان زوجی یرید ان یذھب بابنی و قد نفعنی و سقانی من بئر ابی عنبۃ و عند النسائی من عذب الماء فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ و سلم استھما علیہ فقال زوجھا من یحاقنی فی ولدی فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ و سلم ھذا ابوک و ھذہ امک فخذ بید ایھما شئت فاخذ بید امہ رواہ ابو داؤد و النسائی لکنہ ذکر المسند و رواہ الدارمی عن ھلال بن اسامۃ

کتاب العتق

الفصل الاول

عن ۳۲۳۳ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ و سلم من اعتق رقبۃ مسلمۃ اعتق اللہ بکل عضو منہ عضوا من النار حتی فرجہ بفرجہ متفق علیہ و عن ۳۲۳۴ ابی ذر قال سالت النبی صلی اللہ علیہ و سلم ای العمل افضل قال ایمان باللہ و جھاد فی سبیلہ قال قلت فای الرقاب افضل قال اغلاھا ثمنا و انفسھا عند اھلھا قلت فان لم افعل قال تعین صانعا او تصنع لاخرق قلت فان لم افعل قال تدع الناس من الشر فانھا صدقۃ تصدق بھا علی نفسک متفق علیہ

الفصل الثانی

عن ۳۲۳۵ البراء بن عازب قال جاء اعرابی الی النبی صلی اللہ علیہ و سلم فقال علمنی عملا یدخلنی الجنۃ قال لئن کنت اقصرت الخطبۃ لقد اعرضت المسئلۃ اعتق النسمۃ و فک الرقبۃ قال او لیستا

۱؎ قولہ و جعفر ای ابن ابی طالب یکنی ابا عبد اللہ و کان اکبر من علی بعشر سنین ۱۲ مرقاۃ ۲؎ قولہ و قال لعلی ھذہ استمالۃ لقلوبھم و تسلیۃ لھم فی تقدیم الخالۃ علیھم قولہ انت اخونا ای فی الاسلام لانہ کان مولی رسول اللہ صلی اللہ علیہ و سلم او المراد ولینا و حبیبنا لانہ کان یدعی بحب النبی صلی اللہ علیہ و سلم بکسر الحاء بمعنی الحبیب و ھذا المعنی انسب بالمقام و قال فی الفائق لما قال صلی اللہ علیہ و سلم لزید ھذا حجل ای رقص من الفرح و الحجل ان یرفع رجلا و یقفز اخری اتتھی و القفز الوثب ۱۲ لمعات ۳؎ قولہ ما لم تنکحی یدل علی ان الام اذا نکحت سقط حقھا فی الحضانۃ بھذا الحدیث مطلق و قد قیدہ علماء نا و قالوا بنکاح غیر محرم یسقط و بمحرم لا کام نکحت عم بقیام الشفقۃ ۱۲ لمعات ۴؎ قولہ خیر ھو مذھب الشافعی و اما عندنا فالولد اذا صار مستغنیا بان یاکل وحدہ و یشرب وحدہ و یلبس وحدہ و قیل و یستنجی وحدہ و یتوضأ وحدہ فالاب احق بہ و الخصاف قدر الاستغناء بسبع سنین و علیہ الفتوی کذا فی الکافی و غیرہ و انما قیل انہ یقدر بسبع لان الاب مامور بامرہ بالصلوۃ اذا بلغ سبعا و انما یکون ذلک اذا کان الولد عندہ و اجاب الحنفیۃ عن ھذا الحدیث بوجھین احدھما انہ صلی اللہ علیہ و سلم دعا ان یوفق لاختیار الانظر علی ما رواہ ابو داؤد فی الطلاق و النسائی فی الفرائض ثم خیرہ و قال اللھم اھدہ لاسر و ثانیھما انہ کان بالغا بدلیل الاستقاء من بئر ابی عنبۃ و من ھو دون البلوغ لا یرسل للاستقاء للخوف علیہ من السقوط لقلۃ عقلہ و نحن نقول اذا بلغ فھو مخیر بین ان ینفرد بالسکنی و بین ان یکون عند ایھما ۱۲ ھذا ملتقط من المرقاۃ ۵؎ قولہ غلاما ای ولدا بلغ سن البلوغ و تسمیتہ غلاما باعتبار ما کان ۱۲ مر ۶؎ قولہ عن ابی میمونۃ سلیمان قال فی التقریب ابو میمونۃ الفارسی قیل اسمہ سلیم او سلمان او سلمی و قیل اسامۃ انتھی و فی نسخۃ صحیحۃ عن ھلال بن ابی میمونۃ ان اباہ قال ... الی اسامۃ منسوب الی جدہ و ھلال بن ابی میمونۃ العنبری ذکرہ فی التابعین انتھی کذا فی المرقاۃ ۱۲ ۷؎ قولہ فرطنت الرطانۃ بالفتح و الکسر التکلم بالعجمیۃ رطن لہ و راطنہ کلمہ بھا قیل فالمعنی کلمت بالفارسیۃ ۱۲ مر ۸؎ قولہ رواہ ابو داؤد ای ھکذا ای ھلال بن اسامۃ فی بعض النسخ و فی کثیر من النسخ رواہ ابو داؤد و النسائی و الدارمی لا غیرہ ۹؎ قولہ العتق و العتاق لغۃ عبارتان عن القوۃ و منہ البیت العتیق لاختصاصہ بالقوۃ الدافعۃ عنہ ملک اسرق عصر من الاعصار و قیل للقدیم عتیق لقوۃ سبقہ و منہ سمی الصدیق عتیقا لجمالہ و قیل لعتقہ من النار و قیل لشرفہ فانہ قوۃ فی الحسب فالاشتقاق اثبات القوۃ و فی المغرب العتق الخروج من المملوکیۃ یقال عتق العبد عتقا و عتاقا و عتاقۃ و ھو عتیق و اعتقہ مولاہ ثم جعل عبارۃ عن الکرم و ما یتصل بہ کالحریۃ ۱۲ مر ۱۰؎ قولہ حتی فرجہ بفرجہ قیل ھو للمبالغۃ لانہ محل الزنا و ھو من فحش الکبائر و قیل ذکر للتحقیر بالنسبۃ الی سائر الاعضاء و یفھم من ھذا ان الافضل ان لا یکون العبد المعتق خصیا او مجبوبا ۱۲ لمعات ۱۱؎ قولہ تعین صانعا من الصنعۃ و المراد بھا ھنا ما بہ معاش الرجل فیدخل فیہ الحرفۃ و التجارۃ و نحوھا ای صانعا لم یتم کسبہ لعیالہ و فی نسخۃ ضائعا من الضیاع بالعیال و الضیعۃ ای اعان من لم یکن له استعداد یتعھد من فقر و عیال کذا ذکرہ السیوطی فی التوشیح فی شرح الجامع الصحیح قولہ او تصنع لاخرق الخرق و الخرقۃ بالضم و السکون و بفتحتین الحمق و الاخرق الاحمق و من لا یحسن العمل و التصرف فی الامور و ھو المراد ھنا لمقابلتہ بالصانع ۱۲ لمعات ۱۲؎ قولہ لئن کنت اقصرت الخطبۃ ای انک ان قصرت فی العبارۃ بان جئت بعبارۃ قصیرۃ قال فی المرقاۃ اللام الاولی موطئۃ للقسم و معنی الشرطیۃ انک ان اقصرت فی العبارۃ بان جئت بعبارۃ قصیرۃ فقد اطنبت فی الطلب حیث ملت الی مرتبۃ کبیرۃ او سالت عن امر ذی طول و عرض ۱۲ مر

واحدًا قال لا عتق النسمة ان تفرّد بعتقها وفك الرقبة ان تعين في ثمنها والمنحة الوكوف والفيء على ذي الرحم الظالم فان لم تطق ذلك فاطعم الجائع واسق الظمآن وامر بالمعروف وانه عن المنكر فان لم تطق ذلك فكف لسانك الا من خير رواه البيهقي في شعب الايمان وعن ٣٣٣٦ عمرو بن عبسة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من بنى مسجدًا ليذكر الله فيه بُني له بيت في الجنة ومن اعتق نفسًا مسلمة كانت فديته من جهنم ومن شاب شيبة في سبيل الله كانت له نورًا يوم القيامة رواه في شرح السنة

الفصل الثالث

عن ٣٣٣٧ الغريف بن الديلمي قال اتينا واثلة بن الاسقع فقلنا حدثنا حديثا ليس فيه زيادة ولا نقصان فغضب وقال ان احدكم ليقرأ ومصحفه معلق في بيته فيزيد وينقص فقلنا انما اردنا حديثا سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم فقال اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في صاحب لنا اوجب يعني النار بالقتل فقال اعتقوا عنه يعتق الله بكل عضو منه عضوا منه من النار رواه ابوداؤد والنسائي وعن ٣٣٣٨ سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصدقة الشفاعة بها تفك الرقبة رواه البيهقي في شعب الايمان

باب اعتاق العبد المشترك وشرى القريب والعتق في المرض

الفصل الاول

عن ٣٣٣٩ ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعتق شركا له في عبد وكان له مال يبلغ ثمن العبد قوّم العبد عليه قيمة عدل فاعطي شركاؤه حصصهم وعتق عليه العبد والا فقد عتق منه ما عتق متفق عليه وعن ٣٣٤٠ ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اعتق شقصًا في عبد اعتق كله ان كان له مال فان لم يكن له مال استسعي العبد غير مشقوق عليه متفق عليه وعن ٣٣٤١ عمران بن حصين ان رجلا اعتق ستة مملوكين له عند موته لم يكن له مال غيرهم فدعا بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فجزأهم اثلاثا ثم اقرع بينهم فاعتق اثنين وارق اربعة وقال له قولا شديدا رواه مسلم ورواه النسائي عنه وذكر لقد هممت ان لا اصلي عليه بدل وقال له قولا شديدا وفي رواية ابي داؤد وقال لو شهدته قبل ان يدفن لم يدفن في مقابر المسلمين وعن ٣٣٤٢ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجزي ولد والده الا ان يجده مملوكا فيشتريه فيعتقه رواه مسلم وعن ٣٣٤٣ جابر ان رجلا من الانصار دبر مملوكا ولم يكن له مال غيره فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال من يشتريه مني فاشتراه نعيم بن النحام بثمان مائة درهم متفق عليه وفي رواية لمسلم فاشتراه نعيم بن عبد الله العدوي بثمان مائة درهم فجاء بها الى النبي صلى الله عليه وسلم فدفعها اليه ثم قال ابدأ بنفسك

١؎ قوله ان تعين في ثمنها قال الطيبي ووجه الفرق المذكور ان العتق ازالة الرق وذلك لا يكون الا من المالك الذي يعتق واما الفك فهو السعي في التخليص فيكون من غيره ايضا كمن ادى نجوم المكاتب او اعانه فيه والمنحة بكسر فسكون هي العطية والمراد هنا ناقة او شاة يعطيها صاحبها المحتاج لينتفع بلبنها ووبرها مادامت تدر والرواية المشهورة في المنحة والفيء النصب على تقدير وامنح المنحة وآثر الفيء ليحسن العطف على الجملة السابقة وفي نسخ بالرفع فان صحت الرواية فعلى الابتداء والتقدير ومما يدخل الجنة المنحة والفيء قوله الا من خير قيل المراد من الخير ما يترتب عليه الثواب فالمباح ليس بخير والظاهر ان المراد بالخير هنا ما يقابل الشر فيشمل المباح والا فلا يستقيم الحصر او يقلب المباح مندوبا ١٢ هذا ملتقط من المرقاة ٢؎ قوله انما اردنا حديثا سمعته اي ما اردنا بقولنا حديثا ليس فيه زيادة ولا نقصان ما عنيت به من انتفاء الزيادة والنقصان في الالفاظ وانما اردنا حديثا سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم معناه قوله فاعتقوا عنه لعل المقتول كان من المعاهدين وقد قتل خطأ وظنوا ان الخطأ موجب للنار لما فيه من نوع تقصير حيث لم يذهب طريق الحزم والاحتياط والله اعلم ١٢ كذا في المرقاة ٣؎ قوله تفك الرقبة اي تخلصها من الرق او من الاسر او من الحبس استيناف وبها متعلق به ١٢ مرقاة

٤؎ قوله مال يبلغ ثمن العبد اي قيمته بالقيمة قال ابن الهمام المعتبر يسار التيسير وهو ان يملك من المال قدر قيمة نصيب الساكت وهو ظاهر الرواية وهو قول الشافعي ومالك واحمد وفي رواية الحسن يستثنى الكفاف وكذا المنزل والخادم وثياب البدن لا يسار الغنى المحرم للصدقة كما اختاره بعض المشائخ لان يسار التيسير يعدل النظر من الجانبين جانب المعتق وجانب الساكت لان مقصود المعتق القربة وتتميمها بتمامه ومقصود الساكت بدل حصته وتحقيقها بالضمان اسرع من الاستسعاء فكان اعتبار نصاب التيسير اسرع في تحقق مقصوده فوجب وهذا في الحقيقة تعليل للنص والا فصريح النص اوجب الضمان عند مجرد ملك القيمة للحصة لان المراد بقوله عليه الصلوة والسلام وكان له مال يبلغ ثمن العبد باتفاق الشارحين عليه ١٢ مرقاة ٥؎ قوله والا اي وان لم يكن له مال يبلغ ذلك الثمن فقد عتق منه اي من العبد ما عتق من نصيب المعتق ونصيب الشركاء رقيق هذا الحديث بظاهره يدل على ان المعتق ان كان موسرا ضمن للشريك وان كان معسرا لا يستسعى العبد بل عتق ما عتق ورق ما رق ومذهب ابي حنيفة ان كان موسرا ضمن او استسعى الشريك العبد او اعتق وان كان معسرا لا يضمن لكن الشريك اما ان يستسعي او يعتق والولاء لهما لان الاعتاق يتجزى وقالا لا ضمان المعتق غنيا والسعاية فقيرا والولاء للمعتق لعدم تجزي الاعتاق ومعنى الاستسعاء ان العبد يكلف للاكتساب حتى يحصل قيمة للشريك وقيل هو ان يخدم الشريك بقدر ما له فيه من الملك ١٢ لمعات ٦؎ قوله قال له قولا شديدا كراهة لفعله وتغليظا لعتقه العبيد كلهم ولا مال له سواهم وعدم رعاية جانب الورثة ولذا انفذه من الثلث شفقة على اليتامى ودل الحديث على ان الاعتاق في مرض الموت ينفذ من الثلث لتعلق حق الورثة بماله وكذا التبرع كالهبة ونحوها ١٢ لمعات ٧؎ قوله فيعتقه ليس المعنى على استيناف العتق وانشاء فيه بعد الشراء ولو يؤيده ما ياتي في الحديث الآتي في من ملك ذا رحم محرم منه فهو حر واجمعوا على انه يعتق على ابنه اذا ملكه في الحال لكن لما كان شراءه سببا لعتقه اضيف اليه وذهب اصحاب الظواهر الى انه لا يعتق بمجرد ملكه والاوّل يصح ترتيب الاعتاق على الشراء والجمهور على انه يعتق عليه بمجرد التملك وقيل عليه الاجماع ومعنى قوله فيعتقه اي بالشراء لا بالانشاء ١٢ لمعات ٨؎ قوله فاشتراه دل الحديث على جواز بيع المدبر واليه ذهب الشافعي واحمد وذهب ابو حنيفة ومالك الى انه لا يجوز واولوا الحديث بان المراد بالمدبر فيه المدبر المقيد بان قال ان مت من مرضي هذا او من شهري هذا فانت حر وهذا المدبر لا يعتق بخلاف المطلق بدليل الاحاديث الاخر ١٢ لمعات۔

فتصدق علیہا فان فضل شیٔ فلاھلک فان فضل عن اھلک شیٔ فلذی قرابتک فان فضل عن ذی قرابتک شیٔ فھکذا[1] وھکذا یقول فبین یدیک وعن یمینک وشمالک

الفصل الثانی

عن ٣٢٤٤ الحسن عن سمرۃ عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال من ملک ذا رحم محرم[2] فھو حر رواہ الترمذی وابوداؤد وابن ماجۃ وعن ٣٢٤٥ ابن عباس عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال اذا ولدت امۃ الرجل منہ فھی معتقۃ عن دبر منہ او بعدہ رواہ الدارمی وعن ٣٢٤٦ جابر قال بعنا[3] امھات الاولاد علی عھد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وابی بکر فلما کان عمر نھانا عنہ فانتھینا رواہ ابوداؤد وعن ٣٢٤٧ ابن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من اعتق عبدا ولہ مال فمال العبد لہ الا ان یشترط السید رواہ ابوداؤد وابن ماجۃ وعن ٣٢٤٨ ابی الملیح عن ابیہ ان رجلا اعتق شقصا من غلام فذکر ذلک للنبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال لیس للہ شریک[4] فاجاز عتقہ رواہ ابوداؤد وعن ٣٢٤٩ سفینۃ قال کنت مملوکا لام سلمۃ فقالت اعتقک واشترط[5] علیک ان تخدم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما عشت فقلت ان لم تشترطی علی ما فارقت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما عشت فاعتقتنی واشترطت علی رواہ ابوداؤد وابن ماجۃ وعن ٣٢٥٠ عمرو بن شعیب عن ابیہ عن جدہ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال المکاتب عبد ما بقی علیہ من مکاتبتہ درھم رواہ ابوداؤد وعن ٣٢٥١ ام سلمۃ قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا کان عند مکاتب احدٰکن وفاء فلتحتجب[6] منہ رواہ الترمذی وابوداؤد وابن ماجۃ وعن ٣٢٥٢ عمرو بن شعیب عن ابیہ عن جدہ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال من کاتب عبدہ علی مائۃ اوقیۃ فاداھا الا عشرۃ اواق او قال عشرۃ دنانیر ثم عجز فھو رقیق رواہ الترمذی وابوداؤد وابن ماجۃ وعن ٣٢٥٣ ابن عباس عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال اذا اصاب المکاتب حدا او میراثا ورث[7] بحساب ما عتق منہ رواہ ابوداؤد والترمذی وفی روایۃ لہ قال یؤدی المکاتب بحصۃ ما ادی دیۃ حر وما بقی دیۃ عبد وضعفہ

الفصل الثالث

عن ٣٢٥٤ عبد الرحمٰن بن ابی عمرۃ الانصاری ان امہ ارادت ان تعتق فاخرت ذلک الی ان تصبح فماتت قال عبد الرحمٰن فقلت للقاسم بن محمد ینفعھا ان اعتق عنھا فقال القاسم اتی سعد بن عبادۃ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال ان امی ھلکت فھل ینفعھا ان اعتق عنھا فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نعم رواہ مالک وعن ٣٢٥٥ یحیی بن سعید قال توفی عبد الرحمٰن بن ابی بکر فی نوم نامہ فاعتقت عنہ عائشۃ اختہ رقابا کثیرۃ رواہ مالک وعن ٣٢٥٦ عبد اللہ بن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من اشتری عبدا فلم یشترط مالہ فلا شیٔ لہ رواہ الدارمی

باب[8] الایمان والنذور

---

[1] قولہ فھکذا قال الطیبی رحمہ اللہ جواب للشرط کنایۃ عن التفریق اشتاتا علی من جارہ عن یمینہ وشمالہ وامامہ ۱۲ مرقاۃ

[2] قولہ ذا رحم محرم وھو بالجر وکان القیاس ان یکون بالنصب لانہ صفۃ ذا رحم لا نعت رحم ولعلہ من باب جر الجوار کقولہ بیت ضب خرب ... روی مرفوعا ... قولہ فھو حر ای عتق علیہ بسبب ملکہ ... ۱۲ مرقاۃ

[3] قولہ بعنا امھات الاولاد یحتمل ان النسخ لم یبلغ العموم فی عھد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ... وعمل الناس علی تجویزہ ... ۱۲ سید

[4] قولہ لیس للہ شریک ای لا ینبغی ان یعتق کلہ ... قولہ فاجاز عتقہ ای حکم بعتقہ کلہ ... ۱۲ لمعات

[5] قولہ واشترط علیک ان تخدم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال الخطابی ... باسم الشرط واکثر الفقہاء لا یصححون ایقاع الشرط ... فی قولہ الآخر وھو قول ابی یوسف ... وھو قول محمد ... ۱۲ مرقاۃ

[6] قولہ فلتحتجب منہ لانہ لا یحل نظرہ الیہا لمصیرہ حرا ... فان المکاتب عبد ما بقی علیہ درھم قلنا ھذا محمول علی التورع والاحتیاط ... ۱۲ لمعات

[7] قولہ ورث لعل المراد ... وقولہ یؤدی بلفظ المجھول ... دیۃ عبد ... فلو رثۃ العبد خمس مائۃ نصف دیۃ حر ... آلاف درھم ومن الابل مائۃ ... والحدیث مع ضعفہ معارض بحدیث عمرو بن شعیب ... ۱۲ م

[8] قولہ باب الایمان والنذور ... الایمان بفتح الھمزۃ جمع یمین وھی علی ما فی المغرب خلاف الیسار وانما سمی القسم یمینا لانھم کانوا یتماسحون بایمانھم حالۃ التحالف ... سمی القسم یمینا لوجھین احدھما ان الیمین ھو القوۃ والحالف یتقوی بالاقسام علی الحمل او المنع ... ۱۲ منقول عن منھور اللغوی

الفصل الاول عن ۳۲۵۷ ابن عمر قال اکثر ما کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم یحلف لا ومقلب القلوب رواہ البخاری
وعنہ ۳۲۵۸ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال ان اللہ ینھاکم ان تحلفوا بآبائکم من کان حالفا فلیحلف باللہ
او لیصمت متفق علیہ وعن ۳۲۵۹ عبد الرحمٰن بن سمرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا تحلفوا
بالطواغی ولا بآبائکم رواہ مسلم وعن ۳۲۶۰ ابی ھریرۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال من حلف فقال فی
حلفہ باللات والعزی فلیقل لا الٰہ الا اللہ ومن قال لصاحبہ تعال اقامرک فلیتصدق متفق علیہ وعن ۳۲۶۱ ثابت
ابن الضحاک قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من حلف علی ملۃ غیر الاسلام کاذبا فھو کما قال ولیس علی ابن
ادم نذر فیما لا یملک ومن قتل نفسہ بشیء فی الدنیا عذب بہ یوم القیمۃ ومن لعن مؤمنا فھو کقتلہ ومن قذف
مؤمنا بکفر فھو کقتلہ ومن ادعی دعوی کاذبۃ لیتکثر بھا لم یزدہ اللہ الا قلۃ متفق علیہ وعن ۳۲۶۲ ابی موسی قال
قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انی واللہ ان شاء اللہ لا احلف علی یمین فاری غیرھا خیرا منھا الا کفرت عن
یمینی واتیت الذی ھو خیر متفق علیہ وعن ۳۲۶۳ عبد الرحمٰن بن سمرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
یا عبد الرحمٰن بن سمرۃ لا تسأل الامارۃ فانک ان اوتیتھا عن مسئلۃ وکلت الیھا وان اوتیتھا عن غیر مسئلۃ
اعنت علیھا واذا حلفت علی یمین فرأیت غیرھا خیرا منھا فکفر عن یمینک وات الذی ھو خیر وفی روایۃ فات
الذی ھو خیر وکفر عن یمینک متفق علیہ وعن ۳۲۶۴ ابی ھریرۃ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال من
حلف علی یمین فرای خیرا منھا فلیکفر عن یمینہ ولیفعل رواہ مسلم وعنہ ۳۲۶۵ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ
وسلم واللہ لان یلج احدکم بیمینہ فی اھلہ اثم لہ عند اللہ من ان یعطی کفارتہ التی افترض اللہ علیہ متفق
علیہ وعنہ ۳۲۶۶ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یمینک علی ما یصدقک علیہ صاحبک رواہ مسلم
وعنہ ۳۲۶۷ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الیمین علی نیۃ المستحلف رواہ مسلم وعن ۳۲۶۸ عائشۃ
قالت انزلت ھذہ الایۃ لا یؤاخذکم اللہ باللغو فی ایمانکم فی قول الرجل لا واللہ وبلی واللہ رواہ البخاری وفی شرح
السنۃ لفظ المصابیح وقال رفعہ بعضھم عن عائشۃ **الفصل الثانی** عن ۳۲۶۹ ابی ھریرۃ قال قال رسول
اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا تحلفوا بآبائکم ولا بامھاتکم ولا بالانداد ولا تحلفوا باللہ الا وانتم صادقون رواہ ابوداؤد
والنسائی وعن ۳۲۷۰ ابن عمر قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول من حلف بغیر اللہ فقد اشرک
رواہ الترمذی وعن ۳۲۷۱ بریدۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من حلف بالامانۃ فلیس منا رواہ ابوداؤد

۱؎ قولہ ان تحلفوا بآبائکم ای مثلا فان المراد بالنھی غیر اللہ وخص الآباء لانہ کان عادۃ الابناء قال النووی قالوا الحکم فی النھی عن الحلف بغیر اللہ تعالیٰ ان الحلف یقتضی تعظیم المحلوف بہ وحقیقۃ العظمۃ مختصۃ بہ تعالیٰ فلا یضاہی بہ غیرہ وقد جاء عن ابن عباس لان احلف باللہ تعالیٰ مائۃ مرۃ فآثم خیر من ان احلف بغیرہ فابر ویکرہ الحلف بغیر اسماء اللہ وصفاتہ سواء فی ذلک النبی صلی اللہ علیہ وسلم والکعبۃ والملائکۃ والامانۃ والحیوۃ والروح وغیر ذلک من اشدھا کراہۃ الحلف بالامانۃ واما اللہ سبحانہ فلہ ان یحلف بما شاء من مخلوقاتہ تنبیھا علی شرفہ قال القاضی فان قیل ھذا الحدیث مخالف لقولہ صلی اللہ علیہ وسلم افلح وابیہ فجوابہ ان ھذہ الکلمۃ تجری علی اللسان لا یقصد بھا الیمین بل ھو من جملۃ ما یزاد فی الکلام لمجرد التقریر والتاکید ولا یراد بہ القسم کما تزاد صیغۃ النداء لمجرد الاختصاص دون القصد الی النداء انتھی والاظھران ھذا وقع قبل ورود النھی او بعدہ ولبیان الجواز لیدل علی ان النھی لیس للتحریم ۱۲ مرقاۃ ۲؎ قولہ بالطواغی جمع طاغیۃ من الطغیان والمراد الاصنام لانھا سبب الطغیان انما نھوا عن ذلک لئلا یسبق علی لسانھم جریا علی عادۃ الجاھلیۃ والاقیم بہ یثوب منھا ۱۲ ۳؎ قولہ فلیقل لا الٰہ الا اللہ یحتمل ان یکون معناہ انہ سبق لسانہ فلیتدارکہ بکلمۃ التوحید لانہ صورۃ الکفر والا فان کان علی قصد التعظیم فھو کفر وارتداد یجب العود عنہ بالدخول فی الاسلام وفی شرح السنۃ فیہ دلیل علی انہ لا کفارۃ علی من حلف بغیر الاسلام بل یاثم بہ ویلزمہ التوبۃ لانہ صلی اللہ علیہ وسلم جعل عقوبتہ فی دینہ ولم یوجب فی مالہ شیئا ۱۲ لم ۴؎ قولہ فلیتصدق ای بشیء من مالہ کفارۃ لمقالہ وقیل یتصدق بقدر ما یرید ان یقامر بہ قال الطیبی انما قرن القمار بذکر الاصنام تاسیا بالتنزیل فی قولہ تعالیٰ جل شانہ انما الخمر والمیسر والانصاب فمن حلف بالاصنام فقد اشرک بھا باللہ فی التعظیم فوجب تدارکہ بکلمۃ التوحید ومن دعی الی المقامرۃ فوافق اھل الجاھلیۃ فی تصدیقہ بالمیسر فکفارتہ التصدق بقدر ما جعل خطرا او بما تیسر فکفارتہ التصدق بما یطلق علیہ اسم الصدقۃ ۱۲ مر ۵؎ قولہ فھو کما قال ظاھر الحدیث انہ یصیر کافرا بمجرد الحلف او بعد الحنث کذا قال الطیبی والظاھر انہ ان حلف علی الماضی یکفر بمجرد الحلف وان حلف علی المستقبل یکفر بعد الحنث اعلم انہ قد اختلف فی کون ھذا القول یمینا یجب فیہ الکفارۃ فذھب کثیر من الائمۃ الی انہ یمین یجب فیہ الکفارۃ عند الحنث وھو المذھب عندنا لانہ لما علق الکفر بذلک الفعل فقد حرم الفعل وتحریم الحلال یمین وکذا عند احمد فی اشھر الروایتین واختیار جمھور اصحابہ وقال مالک والشافعی وغیرھما من اھل المدینۃ انہ لیس بیمین ولا کفارۃ لان ذلک لیس باسم اللہ وصفتہ فلا یدخل فی الایمان المشروعۃ وایضا اختلفوا فی انہ یصیر بہ کافرا ولا فقال بعضھم المراد بقولہ فھو کما قال التھدید والمبالغۃ فی الوعید کما فی قولہ من ترک الصلوۃ فقد کفر وھو المذھب عندنا وقال بعضھم کفر لانہ اسقط حرمۃ الاسلام ورضی بالکفر ۱۲ ھذا ملتقط من اللمعات ۶؎ قولہ اثم لہ عند اللہ من ان یعطی کفارۃ مضمونہ مضمون ما سبق من الاحادیث ان طلبات بان من حلف فرأی غیرہ خیرا فلیفعل ویکفر والیمین فی اھلہ التی یتعزرون بالبر فیہا ویفوت حقھم باحدی الصور التی یری غیر المحلوف علیہ فیھا خیرا ۱۲ لم ۷؎ قولہ صاحبک ای خصمک ومدعیک والمعنی انہ واقع علیہ لا یؤثر فیہ التوریۃ فان العبرۃ فی الیمین لقصد المستحلف ان کان مستحقا لھا والا فالعبرۃ لقصد الحالف فلہ التوریۃ ھذا خلاصۃ کلام علمائنا من الشراح ۱۲ مرقاۃ ۸؎ قولہ لا واللہ الخ من عادۃ العرب ان یقولوا کثیرا فی محاوراتھم لا واللہ او بلی واللہ ولا اعتبار لہ وما یعتقد یمینا وقد یفسر بما حلف ظانا انہ حق ولیس بحق ولا یؤاخذ بہ ۱۲ لمعات ۹؎ قولہ فقد اشرک ای اشرک غیر اللہ بہ فی التعظیم البلیغ فکان مشرک اشرکا جلیا فیکون زجرا بالمبالغۃ ۱۲ سید قال ابن الھمام من حلف بغیر اللہ کالنبی والکعبۃ لم یکن حالفا ۱۲ مرقاۃ ۱۰؎ قولہ فلیس منا ای لیس من المقتدی بطریقتنا بل من المتشبھین بغیرنا فانہ من دیدن اھل الکتاب ۱۲ لمعات۔

وعنہ ۳۴۷۲ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من قال انی بریٔ من الاسلام فان کان کاذبا فھو کما قال وان کان صادقا فلن یرجع الی الاسلام سالما رواہ ابوداؤد والنسائی وابن ماجۃ وعن ۳۴۷۳ ابی سعید الخدری قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا اجتھد فی الیمین قال لا والذی نفس ابی القاسم بیدہ رواہ ابوداؤد وعن ۳۴۷۴ ابی ھریرۃ قال کانت یمین رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا حلف لا واستغفر اللہ رواہ ابوداؤد وابن ماجۃ وعن ۳۴۷۵ ابن عمر ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال من حلف علی یمین فقال ان شاء اللہ فلا حنث علیہ رواہ الترمذی وابوداؤد والنسائی وابن ماجۃ والدارمی وذکر الترمذی جماعۃ وقفوہ علی ابن عمر

الفصل الثالث

عن ۳۴۷۶ ابی الاحوص عوف بن مالک عن ابیہ قال قلت یارسول اللہ ارایت ابن عم لی اتیہ اسالہ فلا یعطینی ولا یصلنی ثم یحتاج الی فیاتینی فیسالنی وقد حلفت ان لا اعطیہ ولا اصلہ فامرنی ان اتی الذی ھو خیر واکفر عن یمینی رواہ النسائی وابن ماجۃ وفی روایۃ قال قلت یارسول اللہ یاتینی ابن عمی فاحلف ان لا اعطیہ ولا اصلہ قال کفر عن یمینک

باب فی النذور

الفصل الاول

عن ۳۴۷۷ ابی ھریرۃ وابن عمر قالا قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا تنذروا فان النذر لا یغنی من القدر شیئا وانما یستخرج بہ من البخیل متفق علیہ وعن ۳۴۷۸ عائشۃ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال من نذر ان یطیع اللہ فلیطعہ ومن نذر ان یعصیہ فلا یعصہ رواہ البخاری وعن ۳۴۷۹ عمران بن حصین قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا وفاء لنذر فی معصیۃ ولا فیما لا یملک العبد رواہ مسلم وفی روایۃ لا نذر فی معصیۃ اللہ وعن ۳۴۸۰ عقبۃ بن عامر عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال کفارۃ النذر کفارۃ الیمین رواہ مسلم وعن ۳۴۸۱ ابن عباس قال بینا النبی صلی اللہ علیہ وسلم یخطب اذا ھو برجل قائم فسال عنہ فقالوا ابو اسرائیل نذر ان یقوم ولا یقعد ولا یستظل ولا یتکلم ویصوم فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم مروہ فلیتکلم ولیستظل ولیقعد ولیتم صومہ رواہ البخاری وعن ۳۴۸۲ انس ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم رای شیخا یھادی بین ابنیہ فقال ما بال ھذا قالوا نذر ان یمشی الی بیت اللہ قال ان اللہ تعالی عن تعذیب ھذا نفسہ لغنی وامرہ ان یرکب متفق علیہ وفی روایۃ لمسلم عن ابی ھریرۃ قال ارکب ایھا الشیخ فان اللہ غنی عنک وعن نذرک وعن ۳۴۸۳ ابن عباس ان سعد بن عبادۃ استفتی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی نذر کان علی امہ فتوفیت قبل ان تقضیہ فافتاہ ان یقضیہ عنھا متفق علیہ وعن ۳۴۸۴ کعب بن مالک قال قلت یارسول اللہ ان من توبتی ان انخلع من مالی صدقۃ الی اللہ والی رسولہ فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم

---

۱ قولہ وان کان صادقا یعنی لم یفعل ولم یبر فی یمینہ فیمینہ لا یکفر ولکن لا یرجع الی الاسلام سالما فان الحلف بمثل الکفر علی تقدیر الحنث لا یلیق بحال المسلم ولا ینبغی ان یتجاسر علیہ وحاصلہ انہ یاثم بھذا الحلف فافھم ۱۲ لمعات۔ ۲ قولہ قال لا والذی نفس الخ ای اقسم بھذا النوع من الکلام فانہ یدل علی کمال قدرۃ الحق وتسخیرہ نفسہ الکریمۃ المطہرۃ وفی العدول عن اسمہ الشریف کما ھو الغالب فی الاحادیث من قولہ والذی نفس محمد بیدہ الی کنیتہ المبارکۃ ایضا نوع من مزید الاجتہاد والاہتمام وکلمۃ لا ظاہرہ نفی ورد للکلام السابق ولکن جرت العادۃ بذکرہا من غیر ان یکون کلام سبق فرضا وتقدیرا واللہ اعلم ۱۲ لمعات ۳ قولہ لا واستغفر اللہ ای استغفر اللہ ان کان الامر علی خلاف ذلک وھو وان لم یکن یمینا لکن شابہہ من حیث انہ اکد الکلام وقررہ واعرب عن تحرجہ بالکذب فیہ وتحرزہ عنہ فلذلک سماہ یمینا۔ قال الطیبی والوجہ ان یقال ان الواو فی قولہ واستغفر اللہ للعطف وھو یقتضی معطوفا علیہ محذوفا والقرینۃ لفظۃ لا لانہا لا یخلوا اما ان یکون توطئۃ للقسم کما فی لا اقسم او ردا للکلام السابق وانشاء قسم وعلی کلا التقدیرین المعنی لا اقسم باللہ واستغفر اللہ ویؤیدہ ما قال المظہر من قولہ اذا حلف رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یمین لغو کان یقول واستغفر اللہ عقیبہ تدارکا لما جری علی لسانہ من غیر قصد وان کان معفوا عنہ لیکون دلیلا لامتہ علی الاحتراز عنہ ۱۲ طیبی ۴ قولہ لا تنذروا والنہی عن النذر علی اعتقاد انہ یرد عن القدر شیئا ولما کان عادۃ الناس انہم ینذرون لجلب المنافع ودفع المضار وذلک فعل البخلاء نہوا عن ذلک واما غیر البخیل فیعطی باختیارہ بلا واسطۃ النذر فمعنی النہی عن النذر لہذا الغرض ترغیب علی النذر لکن علی جہۃ الاخلاص ۱۲ لمعات ۵ قولہ فلا یعصہ فی شرح السنۃ فیہ دلیل علی ان من نذر طاعۃ یلزم الوفاء بہ وان لم یکن معلقا بشیٔ وان نذر معصیۃ لا یجوز الوفاء بہ ولا یلزم الکفارۃ اذ لو کانت فیہ الکفارۃ لبینہ صلی اللہ علیہ وسلم قلت لا دلالۃ فی ہذا الحدیث علی نفی الکفارۃ ولا علی اثباتہ بل ہو ساکت عن الحکم بالاطلاق وحدیث مسلم کفارۃ النذر کفارۃ الیمین وبتصریحہ فی حدیث رواہ الاربعۃ وغیرہم لا نذر فی معصیۃ وکفارتہ کفارۃ الیمین ۱۲ مرقاۃ ۶ قولہ ولیتم صومہ ای یکمل صومہ او لیتم علی دوام صیامہ فان النذر علی الطاعۃ لازم وصیام الدہر محمود لمن یقدر علیہ ویستثنی من الایام الخمسۃ المنہیۃ شرعا وعرفا وان نوی بایجب علیہ افطارہا ویلزم الکفارۃ بہا عندنا وانما امرہ بالتکلم فان کان یجب کالقراءۃ ورد السلام فترکہ معصیۃ واما عدم القعود وترک الاستظلال فمما لا یطیقہ قوۃ البشر فامرہ بالحنث قیل ان یوجہ نقض الوفاء بہ حیث لم یتم لذلک ۱۲ مرقات ۷ قولہ وامرہ ان یرکب قال ابن الملک عمل بظاہرہ الشافعی وقال ابوحنیفۃ وھو احد قولی الشافعی علیہ دم لانہ ادخل نقصا بعد ما التزم ۱۲ مرقات ۸ قولہ فافتاہ ان یقضیہ قال القاضی عیاض اختلفوا فی نذر ام سعد ہذا فقیل کان نذرا مطلقا وقیل کان صوما وقیل عتقا وقیل صدقۃ واستدل کل قائل باحادیث جاءت فی قصۃ ام سعد والاظہر انہ کان نذرا فی المال او نذرا مبہما ویعضدہ ما رواہ الدارقطنی من حدیث مالک فقال لہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم اسق عنہا الماء ومذہب الجمہور ان الوارث لا یلزمہ قضاء النذر الواجب علی المیت اذا کان غیر مالی واذا کان مالیا کالکفارۃ او نذر او زکوۃ ولم یخلف ترکۃ لا یلزمہ لکن یستحب لہ ذلک ۱۲ طیبی ۹ قولہ کعب بن مالک ھو احد الثلثۃ الذین تخلفوا عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من غزوۃ تبوک وھم کعب بن مالک وہلال بن امیۃ ومرارۃ بن الربیع ۱۲ امر ۱۰ قولہ ان انخلع من مالی ای اتجرد منہ کما یتجرد الانسان وینخلع من ثیابہ وسیاق ذکرہ فی باب النذر لانہ اشبہ النذر فی انہ اوجب علی نفسہ ما لیس بواجب لحدوث امر ۱۲ مرقات۔

امسك بعض مالك فهو خير لك قلت فاني امسك سهمي الذي بخيبر متفق عليه وهذا طرف من حديث مطول

الفصل الثاني عن ۳۲۸۵ عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نذر في معصية وكفارته كفارة اليمين[1] رواه ابوداود والترمذي والنسائي وعن ۳۲۸۶ ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نذر نذرا لم يسمه[2] فكفارته كفارة يمين ومن نذر نذرا في معصية فكفارته كفارة يمين ومن نذر نذرا لا يطيقه فكفارته كفارة يمين ومن نذر نذرا اطاقه فليف به رواه ابوداود وابن ماجة ووقفه بعضهم على ابن عباس وعن ۳۲۸۷ ثابت بن الضحاك قال نذر رجل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينحر ابلا ببوانة فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل كان فيها وثن من اوثان الجاهلية يعبد قالوا لا قال فهل كان فيها عيد من اعيادهم قالوا لا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوف بنذرك فانه لا وفاء لنذر في معصية الله ولا فيما لا يملك ابن آدم رواه ابوداود وعن ۳۲۸۸ عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان امرأة قالت يا رسول الله اني نذرت ان اضرب على راسك بالدف قال اوفي بنذرك[3] رواه ابوداود وزاد رزين قالت ونذرت ان اذبح بمكان كذا وكذا مكان يذبح فيه اهل الجاهلية فقال هل كان بذلك المكان وثن من اوثان الجاهلية يعبد قالت لا قال هل كان فيه عيد من اعيادهم قالت لا قال اوفي بنذرك وعن ۳۲۸۹ ابي لبابة انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم ان من توبتي[4] ان اهجر دار قومي التي اصبت فيها الذنب وان انخلع من مالي كله صدقة قال يجزئ عنك الثلث رواه رزين وعن ۳۲۹۰ جابر بن عبد الله ان رجلا قام يوم الفتح فقال يا رسول الله اني نذرت لله عز وجل ان فتح الله عليك مكة ان اصلي في بيت المقدس ركعتين قال صل ههنا ثم اعاد عليه فقال صل ههنا ثم اعاد عليه فقال شانك[5] اذا رواه ابوداود والدارمي وعن ۳۲۹۱ ابن عباس ان اخت عقبة بن عامر نذرت ان تحج ماشية وانها لا تطيق ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لغني عن مشي اختك فلتركب ولتهد بدنة[6] رواه ابوداود والدارمي وفي رواية لابي داود فامرها النبي صلى الله عليه وسلم ان تركب وتهدي هديا وفي رواية له فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لا يصنع بشقاء اختك شيئا فلتركب ولتحج وتكفر يمينها وعن ۳۲۹۲ عبد الله بن مالك ان عقبة بن عامر سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن اخت له نذرت ان تحج حافية غير مختمرة فقال مروها فلتختمر ولتركب ولتصم ثلاثة[7] ايام رواه ابوداود والترمذي والنسائي وابن ماجة والدارمي وعن ۳۲۹۳ سعيد بن المسيب ان اخوين من الانصار كان بينهما ميراث فسأل احدهما صاحبه القسمة فقال ان عدت تسألني القسمة فكل مالي في رتاج الكعبة[8] فقال له عمر ان الكعبة غنية عن مالك كفر عن يمينك وكلم اخاك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يمين عليك ولا نذر في معصية الرب ولا في قطيعة الرحم

---

1. قوله كفارة اليمين وبه قال ابوحنيفة وهو حجة على الشافعي قال الطيبي اي لا وفاء في نذر معصية وان نذر احد فيها فعليه الكفارة وكفارته ككفارة اليمين وانما قدر الوفاء لان لا لنفي الجنس تقتضي نفي الماهية فاذا نفيت يشتق ما يتعلق بها وهو غير صحيح لقوله بعده وكفارته كفارة يمين فاذا تعين تقدير الوفاء ويؤيده قوله في الفصل الثالث في حديث عمران لمن كان نذر في معصية فذلك للشيطان ولا وفاء فيه ويكفره ما يكفر اليمين انتهى رحم الله من انصف في طريق الهدى ولم يتعسف الى طريق الهوى ۱۲ مرقات
2. قوله نذرا لم يسمه اي الناذر بان قال نذرت نذرا ولم يعين النذر انه صوم او غيره فكفارته كفارة يمين قال النووي اختلف العلماء في قوله كفارة يمين فحمله جمهور اصحابنا على نذر اللجاج وهو ان يقول الرجل مريدا الامتناع من كلام زيد مثلا ان كلمت زيدا فلله علي حجة او عمرة او غيرها فكلمه فهو بالخيار بين كفارة يمين وبين ما التزمه قلت لا نظر تنظر لم يسمه على المعنى المذكور مع ان التخيير خلاف المفهوم من الحديث قال وحمله مالك وكثيرون على النذر المطلق كقوله علي نذر قلت هو القول الحق قال وحمله احمد وبعض اصحابنا على نذر لكن نذر ان يشرب الخمر قلت مع بعده يرده عطف قوله ومن نذر نذرا في معصية الخ لان الاصل في العطف المغايرة كذا في المرقاة ۱۲
3. قوله اوفي بنذرك وفيه دليل على النذر بالمباح فان ضرب الدف مباح في الجملة وقال من خص النذر بالطاعة ان ضرب الدف وان لم يكن من القربات التي وجب على الناذر الوفاء بها بل من المباحات كاكل الاطعمة اللذيذة ولبس الثياب الناعمة ولكنه صلى الله عليه وسلم امره بالوفاء نظرا الى مقصدها السحيح الذي هو اظهار الفرح والسرور بقدومه صلى الله عليه وسلم سالما غانما مظفرا على الاعداء ۱۲ لمعات
4. قوله ان من توبتي ان اهجر وانما قال ذلك فرارا عن موضع غلب عليه الشيطان بالذنب وذنبه كان محبة ليهود بني قريظة لما ان عياله واموالة كانت في ايديهم ولما حاصرهم النبي صلى الله عليه وسلم قالوا ابعث لنا ابا لبابة نستشيره فبعثه فقالوا انستنزل على حكم محمد قال نعم واشار الى حلقه اي انه الذبح ثم ندم فشد نفسه على سارية من سواري المسجد وقال لا اذوق شيئا حتى يتوب الله علي فمكث سبعة ايام ثم تاب الله عليه فقيل له حل نفسك فقال والله لا احلها حتى يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي يحلني فحله رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فقال ان من توبتي الخ هذا ملتقط من المرقاة ۱۲
5. قوله شانك اذا قال في شرح السنة لو نذر ان يصلي في مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم يخرج عن نذره اذا صلى في المسجد الحرام ولا يخرج اذا صلى في المسجد الاقصى ولو نذر ان يصلي في المسجد الحرام فلا يخرج عن نذره بالصلوة في غيره ولو نذر ان يصلي في المسجد الاقصى فصلى في المسجد الحرام او في مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم يخرج عن النذر لهذا الحديث انتهى وقال علماؤنا المذهب عندنا ان من نذر ان يصلي في مكان فصلى في غيره دونه اجزاه ۱۲ مرقات
6. قوله وان تهدي هديا اقله شاة واعلاه بدنة فالشاة كافية والامر بالبدنة للندب قال القاضي رحمه الله لما كان المشي في الحج من اعداد القربات وجب بالنذر والحج بها نزاعا له التي لا يجوز تركها الا من عجز وتعلق بتركه الفدية ۱۲ مر
7. قوله ثلاثة ايام متوالية ان كان عن كفارة اليمين والا فكيف شاء ۱۲ مرقات
8. قوله رتاج الكعبة الرتج محركة والرتاج ككتاب الباب العظيم والمراد في الحديث نفس الكعبة لانه انما اراد ان ماله يهدى الى الكعبة وانما ذكر الباب تعظيما ولهذا قال عمر ان الكعبة غنية عن مالك ۱۲ لم

ولا فیما لا یملك رواه ابو داؤد

الفصل الثالث

عن ۳۲۹۴ عمران بن حصین قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول النذر نذران فمن کان نذر فی طاعة فذلك لله فیه الوفاء ومن کان نذر فی معصیة فذلك للشیطان ولا وفاء فیه ویکفره ما یکفر الیمین رواه النسائی وعن ۳۲۹۵ محمد بن المنتشر قال ان رجلا نذر ان ینحر نفسه ان نجاه الله من عدوه فسئل ابن عباس فقال له سل مسروقا فسأله فقال له لا تنحر نفسك فانك ان کنت مؤمنا قتلت نفسا مؤمنة وان کنت کافرا تعجلت الی النار واشتر کبشا فاذبحه للمساکین فان اسحق خیر منك وفدی بکبش فاخبر ابن عباس فقال هکذا کنت اردت ان افتیك رواه رزین

کتاب القصاص

الفصل الاول

عن ۳۲۹۶ عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا یحل دم امرئ مسلم یشهد ان لا اله الا الله وانی رسول الله الا باحدی ثلث النفس بالنفس والثیب الزانی والمارق لدینه التارك للجماعة متفق علیه وعن ۳۲۹۷ ابن عمر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لن یزال المؤمن فی فسحة من دینه ما لم یصب دما حراما رواه البخاری وعن ۳۲۹۸ عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اول ما یقضی بین الناس یوم القیمة فی الدماء متفق علیه وعن ۳۲۹۹ المقداد بن الاسود انه قال یا رسول الله ارأیت ان لقیت رجلا من الکفار فاقتتلنا فضرب احدی یدی بالسیف فقطعها ثم لاذ منی بشجرة فقال اسلمت لله وفی روایة فلما اهویت لاقتله قال لا اله الا الله اقتله بعد ان قالها قال لا تقتله فقال یا رسول الله انه قطع احدی یدی فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا تقتله فان قتلته فانه بمنزلتك قبل ان تقتله وانك بمنزلته قبل ان یقول کلمته التی قال متفق علیه وعن ۳۳۰۰ اسامة بن زید قال بعثنا رسول الله صلی الله علیه وسلم الی اناس من جهینة فاتیت علی رجل منهم فذهبت اطعنه فقال لا اله الا الله فطعنته فقتلته فجئت الی النبی صلی الله علیه وسلم فاخبرته فقال اقتلته وقد شهد ان لا اله الا الله قلت یا رسول الله انما فعل ذلك تعوذا قال فهلا شققت عن قلبه متفق علیه وفی روایة جندب بن عبد الله البجلی ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال کیف تصنع بلا اله الا الله اذا جاءت یوم القیمة قاله مرارا رواه مسلم وعن ۳۳۰۱ عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من قتل معاهدا لم یرح رائحة الجنة وان ریحها توجد من مسیرة اربعین خریفا رواه البخاری وعن ۳۳۰۲ ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من تردی من جبل فقتل نفسه فهو فی نار جهنم یتردی فیها خالدا مخلدا فیها ابدا ومن تحسی سما فقتل نفسه فسمه فی یده یتحساه فی نار جهنم خالدا مخلدا فیها ابدا ومن قتل نفسه بحدیدة فحدیدته فی یده یتوجأ بها فی بطنه فی نار جهنم خالدا مخلدا فیها ابدا متفق علیه وعنه ۳۳۰۳ قال

---

۱ قوله نذر ان ینحر نفسه کانه کان سوء ظن علی ید العدو اشد علیه واغلظ وافضع فقال اللهم انی لا اشق علی اصل الموت بل انحر نفسی باختیاری ولکن الموت علی ید العدو یشق علی فان انجیتنی منه انحر لك نفسی قوله سل مسروقا انما احاله علیه لانه کان یاخذ من ام المؤمنین عائشة وهذا من غایة احتیاط ابن عباس قوله فان اسحق خیر منك یدل علی ان المذبوح هو اسحق لا اسمعیل کما هو المشهور وقد یوجد فی کلام بعض الکبراء القول بانه اسحق وقد یستشکل بقوله صلی الله علیه وسلم انا ابن الذبیحین وقال السیوطی فی بعض رسائله ان هذا القول من تحریفات اهل الکتاب وقد ینقل ان یهودیا اتی عمر بن عبد العزیز فسأله عمر عن المذبوح فقال المذبوح هو اسمعیل وحرفناه علی زعم قریش باسحق فاعترف بالحق ۱۲ لمعات ۲ قوله کتاب القصاص بکسر او مصدر من المقاصة وهی المماثلة او فعال من قص الاثر ای تبعه اولی یتبع القاتل فی فعله فی المغرب القصاص القطع وقصاص الشعر مقطعه ومنتهی منبته من مقدم الراس الی حوالیه ومنه القصاص وهو مقاصة ولی المقتول القاتل والمجروح الجارح وهی مساواته ایاه فی قتل او جرح ثم عم فی کل مساواة ۱۲ مرقات ۳ قوله وانی رسول الله ای الی کافة خلقه قال القاضی یشهد مع ما هو متعلق به صفة ثانیة جاءت للتوضیح والبیان لیعلم ان المراد بالمسلم هو الآتی بالشهادتین وان الاتیان بهما کاف للعصمة ۱۲ مر ۴ قوله النفس بالنفس مرفوع ای یقتل النفس بالنفس او منصوب علی حکایة لفظ القرآن او مجرور بتقدیر بقتل النفس والثیب الزانی المراد به المحصن خص احد اوصافه بالذکر وهو الوطی بنکاح صحیح المتضمن للثیب وباقی الاوصاف ظاهر وهو ایضا معرب بالحرکات الثلث کالمعطوف علیه وکذا والمارق لدینه والمروق الخروج وصلته باللام انما لکونها بمعنی عن او تضمین معنی الترك والتارك للجماعة بیان له ای بالارتداد وقیل یتناول کل خارج عن الجماعة ببدعة او بغی او غیرهما کذا نقل الطیبی عن النووی ۱۲ لم ۵ قوله لا تقتله یستفاد من نهیه عن القتل والتعرض لشأنه بعد ما کرر انه قطع احدی یدیه ان الحربی اذا جنی علی مسلم ثم اسلم لم یواخذ بالقصاص اذ لو وجب لرخص فی قطع احدی یدیه قصاصا قوله فانه بمنزلتك لانه صار مسلما معصوم الدم قبل ان فعلت فعلتك التی اباحت دمك قصاصا والمعنی کما کنت قبل قتله محقون الدم بالاسلام کذلك هو بعد الاسلام قوله وانك بمنزلته لانك صرت مباح الدم کما هو مباح الدم قبل الاسلام ولکن السبب مختلف فان اباحة دم القاتل بحق القصاص واباحة دم الکافر بحق الاسلام ۱۲ مرقاة ۶ قوله فقتلته ظن رضی الله عنه ان اسلامه لا عن صمیم قلبه واجتهد فی هذا ان الایمان فی مثل هذه الحالة لا ینفع ۱۲ مر ۷ قوله فهلا شققت عن قلبه ای اذ زعمت انه قال ذلك تعوذا لم لا شققت قلبه لتعلم وتطلع علی ما فی قلبه وتبین لك انه قال ذلك تعوذا او اخلاصا یعنی ولا یمکن ذلك فالحکم للظاهر فقط وشق القلب مستعار للتفحص والبحث عن حال قلبه ولهذا اعاده بعض ۱۲ لمعات ۸ قوله جاءت ای الکلمة بان یشکلها الله فی صورة رجل مخاصم او من یخاصم لها من الملائکة او من تلفظ بها ۱۲ لمعات ۹ قوله معاهدا بکسر الهاء من عاهد الامام علی ترك الحرب ذمیا او غیره وروی بفتحها وهو من عاهده الامام والمعاهدة مع المسلمین فی حکم المعاهدة مع الامام ۱۲ لمعات ۱۰ قوله لم یرح فیه روایات ثلث بفتح الراء من راح یراح وبکسره من راح یریح وبضم الراء من اراح یریح وقال العسقلانی بفتح الیاء والراء هو اجود وعلیه الاکثر والمعنی واحد وهو انه لم یشم رائحة الجنة ولم یجد ریحها ولم یرد انه لا یجدها اصلا بل اول ما یجدها سائر المسلمین قوله اربعین خریفا ای عاما کما فی روایة ۱۲ مرقاة مختصرا ۱۱ قوله خالدا الحکم بخلود هؤلاء فی العذاب یاول اما بالاستحلال او یحمل الخلود علی المکث الطویل کذا فی اللمعات ۱۲

قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم الذی یخنق نفسہ یخنقہا فی النار والذی یطعنہا یطعنہا فی النار رواہ البخاری وعن ۳۳۰۲ جندب بن عبد اللّٰہ قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم کان فی من کان قبلکم رجل بہ جرح فجزع فاخذ سکینا فحز بہا یدہ فما رقا الدم حتی مات قال اللّٰہ تعالیٰ بادرنی عبدی بنفسہ فحرمت علیہ الجنۃ متفق علیہ وعن ۳۳۰۵ جابر ان الطفیل بن عمرو الدوسی لما ہاجر النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم الی المدینۃ ہاجر الیہ وہاجر معہ رجل من قومہ فمرض فجزع فاخذ مشاقص لہ فقطع بہا براجمہ فشخبت یداہ حتی مات فراٰہ الطفیل بن عمرو فی منامہ وہیئتہ حسنۃ وراٰہ مغطیا یدیہ فقال لہ ما صنع بک ربک فقال غفر لی بہجرتی الی نبیہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم فقال ما لی اراک مغطیا یدیک قال قیل لی لن نصلح منک ما افسدت فقصہا الطفیل علی رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم فقال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم اللہم ولیدیہ فاغفر رواہ مسلم وعن ۳۳۰۶ ابی شریح الکعبی عن رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم قال ثم انتم یا خزاعۃ قد قتلتم ہذا القتیل من ہذیل وانا واللّٰہ عاقلہ من قتل بعدہ قتیلا فاہلہ بین خیرتین ان احبوا قتلوا وان احبوا اخذوا العقل رواہ الترمذی والشافعی وفی شرح السنۃ باسنادہ وصرح بانہ لیس فی الصحیحین عن ابی شریح وقال واخرجاہ من روایۃ ابی ہریرۃ یعنی بمعناہ وعن ۳۳۰۷ انس ان یہودیا رض راس جاریۃ بین حجرین فقیل لہا من فعل بک ہذا افلان افلان حتی سمی الیہودی فاومت براسہا فجیء بالیہودی فاعترف وامر بہ رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم فرض راسہ بالحجارۃ متفق علیہ وعنہ ۳۳۰۸ قال کسرت الربیع وہی عمۃ انس بن مالک ثنیۃ جاریۃ من الانصار فاتوا النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم فامر بالقصاص فقال انس بن النضر عم انس بن مالک لا واللّٰہ لا تکسر ثنیتہا یا رسول اللّٰہ فقال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم یا انس کتاب اللّٰہ القصاص فرضی القوم وقبلوا الارش فقال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم ان من عباد اللّٰہ من لو اقسم علی اللّٰہ لابرہ متفق علیہ وعن ۳۳۰۹ ابی جحیفۃ قال سالت علیا ہل عندکم شیء لیس فی القراٰن فقال والذی فلق الحبۃ وبرا النسمۃ ما عندنا الا ما فی القراٰن الا فہما یعطی رجل فی کتابہ وما فی الصحیفۃ قلت وما فی الصحیفۃ قال العقل وفکاک الاسیر وان لا یقتل مسلم بکافر رواہ البخاری وذکر حدیث ابن مسعود لا تقتل نفس ظلما فی کتاب العلم

الفصل الثانی عن ۳۳۱۰ عبد اللّٰہ بن عمرو ان النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم قال لزوال الدنیا اہون علی اللّٰہ من قتل رجل مسلم رواہ الترمذی والنسائی ووقفہ بعضہم وہو الاصح ورواہ ابن ماجۃ عن البراء بن عازب وعن ۳۳۱۱ ابی سعید

۱؎ قولہ فما رقا الدم رقا بمعنی سکن یقال رقا و رقوء جف وسکن وقولہ فحرمت علیہ الجنۃ فاول اما بالاستحلال او مع المقربین واما الحمل علی الزجر کان کالفر البعید کما لا یخفی ۱۲ لمعات ۲؎ قولہ فاخذ مشاقص بفتح المیم وکسر القاف جمع مشقص وہو السکین وقیل نصل السہم اذا کان طویلا غیر عریض کذا فی القاموس واقتصر فی النہایۃ علی الثانی قولہ براجمہ بفتح الموحدۃ وکسر الجیم جمع برجمۃ بضم الباء والجیم وہی مفاصل الاصابع التی بین الرواجب وہی المفاصل التی تلی الاناملِ وبین الاشاجع وہی التی تلی الکف کذا فی بعض شروح المصابیح وفی النہایۃ البراجم ہی العقد التی فی ظہور الاصابع یجتمع فیہا الوسخ قولہ اللہم ولیدیہ فاغفر عطف علی مقدر ای تجاوز عنہ ولیدیہ فاغفر قال الطیبی عطف من حیث المعنی علی قولہ قیل لی لن نصلح منک ما افسدت لان التقدیر قیل لی غفرنا لک سائر اعضائک الا یدیک فقال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم اللہم ولیدیہ فاغفر واللام متعلق بقولہ فاغفر کذا فی المرقاۃ ۱۲ ۳؎ قولہ وراٰہ بصیغۃ الماضی عطف علی قولہ فراٰہ وفی نسخۃ بہمزۃ بعد الف ممدودۃ ای عظیم ظرف لقولہ فراٰہ ۱۲ مرقاۃ ۴؎ قولہ ثم انتم یا خزاعۃ ہذا من تتمۃ الخطبۃ التی خطبہا رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم یوم الفتح ومقدمتہ مذکورۃ فی باب حرم مکۃ من کتاب الحج وکانت خزاعۃ قد قتلوا فی تلک الایام رجلا بمکۃ بقتیل لہم فی الجاہلیۃ فادی رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم دیتہ لاطفاء نار الفتنۃ بین القبیلتین قولہ بین خیرتین والحدیث ظاہر فی ان الاختیار لاولیاء المقتول ان شاؤا اقتصوا وان شاؤا اخذوا الدیۃ وہو مذہب الشافعی واحمد وعند ابی حنیفۃ ومالک لا تجب الدیۃ الا برضی القاتل وہو احد قولی الشافعی لان موجب القتل عمدا ہو القصاص لقولہ تعالیٰ کتب علیکم القصاص فی القتلیٰ الآیۃ لقولہ علیہ السلام العمد قود ای موجبہ فایجاب المال زیادۃ فلا یکون للولی اخذ الدیۃ الا برضی القاتل والمسألۃ مختلف فیہا بین الصحابۃ ومن بعدہم ویمکن حمل الحدیث علی ذلک ایضا فافہم ۱۲ لمعات ۵؎ قولہ فرض راسہ ہذا دلیل علی ان القتل بالحجر المثقل الذی یحصل بہ القتل غالبا یوجب القصاص وہو قول اکثر العلماء والیہ ذہب مالک واحمد والشافعی وابو یوسف ومحمد ولا یوجب عند ابی حنیفۃ وہی مسئلۃ القتل بالمثقل ومتمسکہ قول النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم الا ان قتیل خطا العمد قتیل السوط والعصا وفیہ مائۃ من الابل وتاویل ہذا الحدیث ان رض راس الیہودی کان سیاسۃ لا قصاصا وقیل کان لشق العمد ۱۲ ہذا ملتقط من اللمعات ۶؎ قولہ الا ما استثناء مما بقی من الاستثناء الاول ای لیس عندنا الا فہما والمراد منہ ما یستنبط بہ للمعانی ویدرک بہ الاشارات والعلوم الخفیۃ وان لا یقتل المسلم بکافر سواء کان ذمیا او حربیا وہو مذہب کثیر من الصحابۃ والتابعین ومن بعدہم وہو مذہب الائمۃ الثلثۃ وعند بعض العلماء یقتل المسلم بالذمی والیہ ذہب کثیر من الائمۃ وہو مذہب ابی حنیفۃ ویخصون الحدیث بغیر الذمی ومستندہم ما روی عبد الرحمٰن بن سلیمان ان رجلا من المسلمین قتل رجلا من اہل الذمۃ فرفع ذلک الی النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم فقال انا احق من اوفی بذمتہ ثم امر بہ فقتل ۱۲ لمعات ومرقاۃ ۷؎ قولہ قتل رجل مسلم قال الطیبی الدنیا عبارۃ عن الدار القربی التی ہی معبر للدار الاخری وہی مزرعۃ لہا وما خلقت السموات والارض الا لتکون مسارح انظار المتبصرین ومتعبدات المطیعین والیہ الاشارۃ بقولہ تعالیٰ ویتفکرون فی خلق السموات والارض ربنا ما خلقت ہذا باطلا ای بغیر حکمۃ بل خلقتہا لان تجعلہا مساکن للمکلفین وادلۃ لہم علی معرفتک فمن حاول قتل من خلق الدنیا لاجلہ فقد حاول زوال الدنیا وہذا الطع ما ورد فی الحدیث الصحیح لا تقوم الساعۃ علی احد یقول اللّٰہ اللّٰہ قلت والیہ الایماء بقولہ من قتل نفسا بغیر نفس او فساد فی الارض فکانما قتل الناس جمیعا ۱۲ م

وابی ہریرۃ عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال لو ان اھل السماء والارض اشترکوا فی دم مؤمن لاکبھم اللہ فی النار رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث غریب وعن ۳۳۱۲ ابن عباس عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال یجیء المقتول بالقاتل یوم القیٰمۃ ناصیتہ وراسہ بیدہ واوداجہ تشخب دما یقول یا رب قتلنی حتی یدنیہ من العرش رواہ الترمذی والنسائی وابن ماجۃ وعن ۳۳۱۳ ابی امامۃ بن سھل بن حنیف ان عثمان بن عفان اشرف یوم الدار فقال انشدکم باللہ اتعلمون ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال لا یحل دم امرئ مسلم الا باحدی ثلٰث زنا بعد احصان اوکفر بعد اسلام او قتل نفس بغیر حق فقتل بہ فواللہ ما زنیت فی جاھلیۃ ولا اسلام ولا ارتددت منذ بایعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ولا قتلت النفس التی حرم اللہ فبم تقتلوننی رواہ الترمذی والنسائی وابن ماجۃ وللدارمی لفظ الحدیث وعن ۳۳۱۴ ابی الدرداء عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال لا یزال المؤمن معنقا صالحا ما لم یصب دما حراما فاذا اصاب دما حراما بلح رواہ ابوداؤد وعنہ ۳۳۱۵ عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال کل ذنب عسی اللہ ان یغفرہ الا من مات مشرکا او من یقتل مؤمنا متعمدا رواہ ابوداؤد ورواہ النسائی عن معاویۃ وعن ۳۳۱۶ ابن عباس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یقام الحدود فی المساجد ولا یقاد بالولد الوالد رواہ الترمذی والدارمی وعن ۳۳۱۷ ابی رمثۃ قال اتیت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مع ابی فقال من ھذا الذی معک قال ابنی اشھد بہ قال اما انہ لا یجنی علیک ولا تجنی علیہ رواہ ابوداؤد والنسائی وزاد فی شرح السنۃ فی اولہ قال دخلت مع ابی علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فرأی ابی الذی بظھر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال دعنی اعالج الذی بظھرک فانی طبیب فقال انت رفیق واللہ الطبیب وعن ۳۳۱۸ عمرو بن شعیب عن ابیہ عن جدہ عن سراقۃ ابن مالک قال حضرت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقید الاب من ابنہ ولا یقید الابن من ابیہ رواہ الترمذی وضعفہ وعن ۳۳۱۹ الحسن عن سمرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من قتل عبدہ قتلناہ ومن جدع عبدہ جدعناہ رواہ الترمذی وابوداؤد وابن ماجۃ والدارمی وزاد النسائی فی روایۃ اخری ومن خصی عبدہ خصیناہ وعن ۳۳۲۰ عمرو بن شعیب عن ابیہ عن جدہ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال من قتل متعمدا دفع الی اولیاء المقتول فان شاؤا قتلوا وان شاؤا اخذوا الدیۃ وھی ثلٰثون حقۃ وثلٰثون جذعۃ واربعون خلفۃ وما صالحوا علیہ فھو لھم رواہ الترمذی وعن ۳۳۲۱ علی عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال المسلمون تتکافؤ دماؤھم ویسعی بذمتھم ادناھم ویرد علیھم اقصاھم وھم ید علی من سواھم الا لا یقتل مسلم بکافر

---

۱ قولہ لاکبھم المشہور ان اکب لازم وکب متعد فالظاہر علی ہذا کبہم وقد اثبتہا صاحب القاموس حیث قال کب فلانا وجہہ کما کبہ واکبہ فاکب ہو لازم ومتعد انتہی ۱۲ ر

۲ قولہ واوداجہ الاوداج جمع ودج محرکۃ وہو عرق فی العنق کالوداج بالکسر فقیل ہناک عروق احاطت بالعنق یقطعہا الذابح وقیل ہما ودجان عبر عن التثنیۃ بلفظ الجمع کما فی صغت قلوبکما وقولہ حتی یدنیہ من العرش فیہ مبالغۃ کنایۃ عن استقصاء شدۃ دأبہ فی التظلم کما یذہب المتظلم ویرفع الظالم الی سریر السلطان ۱۲ لمعات

۳ قولہ او من یقتل مؤمنا متعمدا التشدید وتغلیظ ولا تاویل مشہور وقد ذہب بعض المحدثین الی ان جزاء قاتل المؤمن متعمدا الخلود فی النار وان لم یکن کافرا نظرا الی ظاہر الآیۃ واللہ اعلم ۱۲ لمعات

۴ قولہ لا یقاد بالولد الوالد ان کان المراد بہ الاقتصاص عن الوالدان قتل ولدہ وہو الظاہر ففیہ خلاف مالک فانہ قال یقاد اذا ذبحہ ذبحا وان قتل والدہ ضربا بالسیف فلا قصاص علیہ لاحتمال انہ ضربہ تادیبا واتی علی النفس من غیر قصد وان ذبحہ فعلیہ القصاص لانہ عمد بلا شبہۃ ولا تاویل بل جنایۃ الاب اغلظ لان فیہ قطع الرحم وہو کزنی بابنتہ فانہ یلزم الحد والحدیث حجۃ علیہ وان کان المراد عدم قتل الوالد بجنایۃ ولدہ وقتلہ احدا کما کان فی الجاہلیۃ فہذا متفق علیہ والمعنی الاول اظہر واوفق بالباب ۱۲ لمعات

۵ قولہ ابنی اشہد بہ ای کن شاہدا بانہ ابنی من صلبی وفی نسخۃ بصیغۃ المتکلم وہو تقریر بانہ ابنہ والمقصود التزام ضمان الجنایات عنہ علی ما کانوا علیہ فی الجاہلیۃ من مواخذۃ کل من الوالد والولد بجنایۃ الآخر ۱۲ مرقات

۶ قولہ من قتل عبدہ قتلناہ قال الخطابی ہذا زجر لیرتدعوا فلا یقدموا علی ذلک کما قال صلی اللہ علیہ وسلم فی شارب الخمر اذا شرب فاجلدوہ فان عاد فاجلدوہ ثم قال فی الرابعۃ او الخامسۃ فان عاد فاقتلوہ ثم لم یقتلہ حین جیء بہ وقد شرب رابعا وخامسا وقد تاول بعضہم علی انہ انما جاء فی عبد کان یملکہ مرۃ فزال عنہ ملکہ فصار کفؤا لہ بالحریۃ وذہب بعضہم الی ان الحدیث منسوخ بقولہ تعالی الحر بالحر والعبد بالعبد والجروح قصاص انتہی وذہب اصحاب ابی حنیفۃ الی ان الحر یقتل بعبد غیرہ دون عبد نفسہ وہو مذہب الشافعی ومالک انہ لا یقتل الحر بالعبد وان کان عبد غیرہ وذہب ابراہیم النخعی وسفیان الثوری الی انہ یقتل بالعبد وان کان عبد نفسہ ۱۲ مرقات

۷ قولہ وہی ثلٰثون حقۃ ہذا مذہب الشافعی ومحمد اخذا بہذا الحدیث ومذہب ابی حنیفۃ وابی یوسف مائۃ من الابل ارباعا خمس وعشرون بنت مخاض وخمس وعشرون بنت لبون وخمس وعشرون حقۃ وخمس وعشرون جذعۃ تمسکا بحدیث السائب بن یزید ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قضی فی الدیۃ بمائۃ من الابل ارباعا والحدیث الذی تمسک بہ الشافعی غیر ثابت لاختلاف الصحابۃ فالاخذ بالمتیقن اولی ۱۲ لمعات

۸ قولہ ویرد علیہم اقصاہم ای الابعد منہم ای ما اخذ من الغنیمۃ الابعد منہم من جیش الامام یرد علی اقربہم وہذا اذا خرجت جیوش المسلمین الی الغزو ثم انفصل منہم سریۃ عند قربہم من بلاد العدو فغنموا فیردونہ علی الجیوش الذین ہم وراءہم ولا ینفردون بہ بل یکون جمیعہم شرکاء فیہ لانہم وان لم یشہدوا الغنیمۃ کانوا ردءا لہم ویدل علی ہذا المعنی ما یاتی من حدیث عمرو بن شعیب فی الفصل الثانی من باب الدیات وہو مختار القاضی البیضاوی فمفعول یرد محذوف ای الغنیمۃ وہذا اظہر ارادۃ من قولہ یرد علیہم اقصاہم فی معناہ ان بعض المسلمین وان کان قاصی الدار عن بلاد الکفر اذا عقد للکافر عقدا فی الامان لم یکن لاحد نقضہ وان کان اقرب دارا المعقود علیہ قولہ ولا ذو عہد فی عہدہ ای لا یجوز قتلہ ما دام فی عہدہ غیر ناقض ایاہ فالمراد بذی عہد ہو الذمی ولما لم یعرف قتل المسلم بکافر فلا ینافی مذہب ابی حنیفۃ انہ یقتل المسلم بالذمی فافہم وقیل معناہ انہ لا یقتل الذمی فی عہدہ بکافر وذلک فالذی لا یقتل الذمی بہ لا بد ان یکون حربیا فبہذہ القرینۃ یکون المراد بالکافر الذی لا یقتل المسلم بہ الحربی لیتلاءم المعطوف والمعطوف علیہ ۱۲ لمعات مختصرا

ولا ذو عهد في عهده رواه ابوداؤد والنسائي ورواه ابن ماجة عن ابن عباس وعن ۳۳۲۲ ابي
شريح الخزاعي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أصيب بدم او خبل والخبل الجرح فهو بالخيار
بين احدى ثلث فان اراد الرابعة فخذوا على يديه بين ان يقتص او يعفو او ياخذ العقل فان اخذ من ذلك شيئا
ثم عدا بعد ذلك فله النار خالدا فيها مخلدا ابدا رواه الدارمي وعن ۳۳۲۳ طاؤس عن ابن عباس عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من قتل في عمية في رمي يكون بينهم بالحجارة او جلد بالسياط او ضرب بعصا فهو خطأ
وعقله عقل الخطأ ومن قتل عمدا فهو قود ومن حال دونه فعليه لعنة الله وغضبه لا يقبل منه صرف ولا
عدل رواه ابوداؤد والنسائي وعن ۳۳۲۴ جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أعفي من قتل بعد
اخذ الدية رواه ابوداؤد وعن ۳۳۲۵ ابي الدرداء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من رجل
يصاب بشيء في جسده فتصدق به الا رفعه الله به درجة وحط عنه خطيئة رواه الترمذي وابن ماجة الفصل
الثالث عن ۳۳۲۶ سعيد بن المسيب ان عمر بن الخطاب قتل نفرا خمسة او سبعة برجل واحد قتلوه قتل
غيلة وقال عمر لو تمالأ عليه اهل صنعاء لقتلتهم جميعا رواه مالك وروى البخاري عن ابن عمر نحوه وعن ۳۳۲۷
جندب قال حدثني فلان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يجيئ المقتول بقاتله يوم القيمة فيقول سل هذا
فيم قتلني فيقول قتلته على ملك فلان قال جندب فاتقها رواه النسائي وعن ۳۳۲۸ ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من اعان على قتل مؤمن شطر كلمة لقي الله مكتوب بين عينيه آيس من رحمة الله رواه
ابن ماجة وعن ۳۳۲۹ ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا امسك الرجل الرجل وقتله الآخر يقتل الذي
قتل ويحبس الذي امسك رواه الدارقطني

باب الديات

الفصل الاول

عن ۳۳۳۰ ابن عباس عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال هذه وهذه سواء يعني الخنصر والابهام رواه البخاري وعن ۳۳۳۱ ابي هريرة قال قضى رسول
الله صلى الله عليه وسلم في جنين امرأة من بني لحيان سقط ميتا بغرة عبد او امة ثم ان المرأة التي قضى عليها بالغرة
توفيت فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بان ميراثها لبنيها وزوجها والعقل على عصبتها متفق عليه وعنه ۳۳۳۲
قال اقتتلت امرأتان من هذيل فرمت احداهما الاخرى بحجر فقتلتها وما في بطنها فقضى رسول الله صلى الله عليه و
سلم ان دية جنينها غرة عبد او وليدة وقضى بدية المرأة على عاقلتها وورثها ولدها ومن معهم متفق عليه و
عن ۳۳۳۳ المغيرة بن شعبة ان امرأتين كانتا ضرتين فرمت احداهما الاخرى بحجر او عمود فسطاط فالقت جنينها

---

۱ قوله والخبل الجرح الخبل بسكون الباء الموحدة فساد الاعضاء اي من اصيب بقتل نفس او قطع عضو ۱۲

۲ قوله من قتل في عمية بكسر عين مهملة وضم وبفتح وتشديد ميم مكسورة وتحتية مشددة فعيلة من العمى ومعناه الضلالة وقيل الفتنة الامر الذي لا يستبين وجهه ولا يعرف امره قوله ومن حال دونه اي دون القاتل بان منع الولي عن القصاص منه او من حال دون القصاص اي منع المستحق عند استيفاء القصاص قوله فعليه لعنة الله اي ابعاده عن رحمته وهو تاكيد للمراد زجر شديد وتهديد وعيد ۱۲ مرقاة

۳ قوله لا أعفي من قتل بعد اخذ الدية روي بصيغة المتكلم من الاعفاء اي لا ادع ولا اترك بل اقتص منه وفي معناه ما في بعض نسخ المصابيح لا يعفى على صيغة المجهول خبر في معنى النهي قال التوربشتي هو احسن ان صحت الرواية وروي لا عفي بلفظ الماضي المجهول فقيل هو دعاء عليه اي لا كثر ماله ولا استغنى والاعفاء الاكثار كما في حديث اعفوا اللحى ويجوز ان يكون خبرا في معنى النهي كما في رواية يعفى ويكون التعبير بالماضي مبالغة في تحققه والله اعلم ۱۲ لم

۴ قوله قتل غيلة نصب على المصدر في النهاية اي في خفية واغتيال وهو ان يخدع ويقتل في موضع لا يراه فيه احد ۱۲ مر

۵ قوله صنعاء وتخصيص ذكر صنعاء اما لان هؤلاء الرجال منها او هو مثل عند العرب في الكثرة وصنعاء موضع باليمن ۱۲ مر

۶ قوله على ملك فلان بضم الميم فالمعنى على عهد فلان وزمانه يريد سلطانا من السلاطين اي بنصرته فالضمير في فاتقها النصرة كان جندبا يشنع رجالا نصروا ظالما ويروى بكسر الميم فالمعنى قتلته على ما صح ديني وبينه على ملك فلان فالتعبير للمناسبة فيكون المقصود بيان الواقع والمعنى الاول اظهر ۱۲ اللمعات

۷ قوله شطر كلمة بالنصب وفي بعض النسخ بشطر بالباء اي بادنى كلام وان قل اعانة وقيل المراد بشطر كلمة اق من اقتل ۱۲

۸ قوله يحبس الذي امسك اي بطريق التعزير ومقدار الحبس مفوض الى رأي الامام فيه المسألة اللغوية وهي الاسماك بالامساك وظاهر المسألة ان تكون الى الموت قال الطيبي لو امسك احد رجلا حتى قتله آخر فلا قود على الممسك كما لو امسك امرأة حتى زنى بها آخر لا حد على الممسك وقال مالك ان امسكه وهو يرى انه يريد قتله قتلا جميعا وان امسكه وهو يرى انه يريد الضرب فانه يقتل الضارب ويعاقب الممسك اشد العقوبة ويسجن سنة انتهى وهو تفصيل حسن كما لا يخفى على ذوي النهى ۱۲ مرقاة

۹ قوله يعني الخنصر والابهام اي هما مستويان في الدية وان كان الابهام اقل مفصلا من الخنصر اذ في كل اصبع عشر الدية وهو عشر من الابل ۱۲ مر

۱۰ قوله في جنين امرأة من بني لحيان بكسر اللام وفتحها بطن من هذيل فان لحيان هو ابن هذيل فلا منافاة بينه وبين ما يأتي في الحديث الآتي من قوله امرأتان من هذيل قوله سقط ميتا صفة مقيدة لانه ان سقط حيا ثم مات فيجب فيه كمال دية الكبير فان كان ذكرا وجبت مائة من البعير وان كان انثى فخمسون لان دية الانثى نصف دية الرجل قوله بغرة عبد او امة والغرة اصلها بياض في جبهة الفرس ويطلق على العبد والامة وقيل بشرط البياض وليس بشرط عند الفقهاء وانما المراد منه عندهم ما يبلغ قيمته نصف عشر الدية معناه دية الرجل وهذا في الذكر وفي الانثى عشر دية المرأة وكل منهما خمس مائة درهم قوله ان المرأة التي قضى عليها الظاهر انها الجانية فقضى عليها على عاقلتها فيكون الضمائر في بنيها وزوجها وعصبتها لها اي وقضى بان العقل على عصبتها والمراد بالعصبة العاقلة وكان تخصيص التوريث ببنيها وزوجها لاجل انهم هم كانوا من ورثتها في الواقع والا فالظاهر بان ميراثها لورثتها ايا ما كان كما في الحديث الآتي ۱۲ اللمعات مختصرا

۱۱ قوله ومن معهم الضمير للولد لان المراد الجنس والولد يطلق على الواحد والجمع والمراد من تبعهم ورثتها ۱۲ لم

فقضٰی رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم فی الجنین غرۃ عبد او امۃ وجعلہ علٰی عصبۃ المرأۃ ھٰذہ روایۃ الترمذی و فی روایۃ مسلم قال ضربت المرأۃ ضرتھا بعمود فسطاط وھی حبلٰی فقتلتھا قال واحدٰھما لحیانیۃ قال فجعل رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم دیۃ المقتولۃ علٰی عصبۃ القاتلۃ وغرۃ لما فی بطنھا

الفصل الثانی

عن ۳۴۴۴ عبد اللّٰہ بن عمرو ان رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم قال الا ان دیۃ الخطأ شبہ العمد ما کان بالسوط والعصا مائۃ من الابل منھا اربعون فی بطونھا اولادھا رواہ النسائی وابن ماجۃ والدارمی ورواہ ابوداؤد عنہ وعن ابن عمر وفی شرح السنۃ لفظ المصابیح عن ابن عمر وعن ۳۴۴۵ ابی بکر بن محمد بن عمرو بن حزم عن ابیہ عن جدہ ان رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم کتب الی اھل الیمن وکان فی کتابہ ان من اعتبط مؤمنا قتلا فانہ قود یدہ الا ان یرضی اولیاء المقتول وفیہ ان الرجل یقتل بالمرأۃ وفیہ فی النفس الدیۃ مائۃ من الابل وعلٰی اھل الذھب الف دینار وفی الانف اذا اوعب جدعہ الدیۃ مائۃ من الابل وفی الاسنان الدیۃ وفی الشفتین الدیۃ وفی البیضتین الدیۃ وفی الذکر الدیۃ وفی الصلب الدیۃ وفی العینین الدیۃ وفی الرجل الواحدۃ نصف الدیۃ وفی المأمومۃ ثلث الدیۃ وفی الجائفۃ ثلث الدیۃ وفی المنقلۃ خمس عشرۃ من الابل وفی کل اصبع من اصابع الید والرجل عشر من الابل وفی السن خمس من الابل رواہ النسائی والدارمی وفی روایۃ مالک وفی العین خمسون وفی الید خمسون وفی الرجل خمسون وفی الموضحۃ خمس وعن ۳۴۴۶ عمرو بن شعیب عن ابیہ عن جدہ قال قضٰی رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم فی المواضح خمسا خمسا من الابل وفی الاسنان خمسا خمسا من الابل رواہ ابوداؤد والنسائی والدارمی وروی الترمذی وابن ماجۃ الفصل الاول وعن ۳۴۴۷ ابن عباس قال جعل رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم اصابع الیدین والرجلین سواء رواہ ابوداؤد والترمذی وعنہ ۳۴۴۸ قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم الاصابع سواء والاسنان سواء الثنیۃ والضرس سواء ھٰذہ وھٰذہ سواء رواہ ابوداؤد وعن ۳۴۴۹ عمرو بن شعیب عن ابیہ عن جدہ قال خطب رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم عام الفتح ثم قال ایھا الناس انہ لا حلف فی الاسلام وما کان من حلف فی الجاھلیۃ فان الاسلام لا یزیدہ الا شدۃ المؤمنون ید علٰی من سواھم یجیر علیھم ادناھم ویرد علیھم اقصاھم یرد سرایاھم علٰی قعیدتھم لا یقتل مؤمن بکافر دیۃ الکافر نصف دیۃ المسلم لا جلب ولا جنب ولا تؤخذ صدقاتھم الا فی دورھم وفی روایۃ قال دیۃ المعاھد نصف دیۃ الحر رواہ ابوداؤد وعن ۳۴۵۰ خشف بن مالک عن

---

۱ قولہ الخطأ شبہ العمد ما کان الخ قال الطیبی فیہ وجوہ من الاعراب احدھا ان یکون شبہ العمد صفۃ الخطأ وھو معرفۃ وجاز لان شبہ العمد وقع بین الضدین وثانیھا ان یراد بالخطأ الجنس فھو بمنزلۃ النکرۃ وما علی التقدیرین اما موصولۃ او موصوفۃ بدلا او بیانا وثالثھا ان یکون شبہ العمد بدلا من الخطأ وما کان بدلا من البدل قولہ مائۃ من الابل خبران وفی شرح السنۃ الحدیث یدل علٰی اثبات العمد الخطأ فی القتل وزعم بعضھم ان القتل لا یکون الا عمدا محضا او خطأ محضا واما شبہ العمد فلا یعرف وھو قول مالک واستدل ابوحنیفۃ بحدیث عبد اللّٰہ بن عمرو علٰی ان القتل بالمثقل شبہ عمد لا یوجب القصاص ولا حجۃ لہ فیہ لان الحدیث فی السوط والعصا انما التی لا یقصد بھا القتل وذلک لان الغالب من امر السیاط والعصا انما یکون خفیفۃ والقتل الحاصل بھا یکون بطریق شبہ العمد واما المثقل الکبیر فیلحق بالحدود والذی ھو معد للقتل انتھی وانت تری ان العصا باطلاقھا یشمل الثقیلۃ والخفیفۃ فتخصیصھا یحتاج الی دلیل مثلا اواقوی منہ ۱۲ مرقاۃ ۲ قولہ فی بطونھا اولادھا فی شرح السنۃ اتفقوا علٰی ان دیۃ الحر المسلم مائۃ من الابل ثم ھی فی العمد المحض مغلظۃ فی مال القاتل حالۃ وفی شبہ العمد مغلظۃ علی العاقلۃ مؤجلۃ وفی الخطأ مخففۃ علی العاقلۃ مؤجلۃ والتغلیظ والتخفیف یکون فی اسنان الابل الی آخر ما قال کذا ذکرہ الطیبی وفی کتاب الرحمۃ اتفق الائمۃ علٰی ان الدیۃ للمسلم الحر الذکر مائۃ من الابل فی مال القاتل العامد اذا عدل الی الدیۃ ثم اختلفوا ھل ھی حالۃ او مؤجلۃ فقال مالک والشافعی واحمد حالۃ وقال ابوحنیفۃ ھی مؤجلۃ فی ثلث سنین ۱۲ مرقات ۳ قولہ فانہ قود الضمیر لمن ای ھو مقتول بیدہ قصاصا ای بما جنت یدہ ویجوز ان یکون الضمیر للقصاص المفھوم من المقام ای القصاص جزاء فعل یدہ ۱۲ لم ۴ قولہ فی الشفتین الدیۃ الاصل فی الاطراف انہ اذا فوت جنس منفعۃ علی الکمال او ازال جمالا مقصودا فی الآدمی علی الکمال یجب کل الدیۃ لاتلافہ النفس من وجہ وھو ملحق بالاتلاف من کل وجہ تعظیما للآدمی وقد قضی عمر باربع دیات فی ضربۃ واحدۃ ذھب بھا العقل والسمع والکلام والبصر ۱۲ لمعات ۵ قولہ لا حلف فی الاسلام قال فی النھایۃ اصل الحلف المعاقدۃ والمعاھدۃ علی التعاضد والتساعد والاتفاق فما کان منہ فی الجاھلیۃ علی الفتن والقتال والغارات فذلک الذی ورد النھی عنہ فی الاسلام بقولہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم لا حلف فی الاسلام وما کان فی الجاھلیۃ علی نصرۃ المظلوم وصلۃ الارحام فذلک الذی قال فیہ وما کان من حلف فی الجاھلیۃ لا یزیدہ الاسلام الا شدۃ قولہ یرد سرایاھم علی قعیدتھم اراد بالسرایا الافواج التی ذھبوا علی العدو وغنموا منھم وبالقعیدۃ الجیوش الذی نزلوا فی دار الحرب وقعدوا ویبعثون السرایا الیھم وقولہ دیۃ الکافر نصف دیۃ المسلم اخذ بہ مالک وعند احمد دیۃ الکتابی ثلث دیۃ المسلم وفی روایۃ مسندیۃ الکتابی ثلث دیۃ المسلم ویحکی رجوعہ منھا وقال الشافعی دیتہ ثلث دیۃ المسلم وھو اربعۃ آلاف درھم لان الکل عندھم اثنا عشر الفا وقال فی الھدایۃ لنا قولہ علیہ السلام دیۃ کل ذی عھد فی عھدہ الف دینار وکذا قضی ابوبکر وعمر وذکر فی حاشیۃ الھدایۃ من المبسوط عن الزھری ان ابا بکر وعمر کانا یجعلان دیۃ الذمی مثل دیۃ المسلم وعن ابن مسعود کانت دیۃ الذمی مثل دیۃ المسلم علٰی عھد رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم وابی بکر وعمر وعثمان فلما کان زمن معاویۃ جعلھا علی النصف وعن علی انما بذلوا الجزیۃ لیکون دماءھم کدمائنا واموالھم کاموالنا وما یروی بخلاف ذلک من الصحابۃ لا یعارض ھٰذہ المشاھیر من الآثار ۱۲ ھذا ملتقط من اللمعات ۶ سبق شرحہ فی حدیث علی فی الفصل الثانی من کتاب القصاص ۱۲ لم

ابن مسعود قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في دية الخطأ عشرين بنت مخاض وعشرين ابن مخاض ذكور وعشرين بنت لبون وعشرين جذعة وعشرين حقة رواه الترمذي وابو داؤد والنسائي والصحيح انه موقوف على ابن مسعود وخشف مجهول لا يعرف الا بهذا الحديث وروى في شرح السنة ان النبي صلى الله عليه وسلم ودى قتيل خيبر بمائة من ابل الصدقة وليس في اسنان ابل الصدقة ابن مخاض انما فيها ابن لبون **وعن** ۳۳۴۱ عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال كانت قيمة الدية على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمان مائة دينار او ثمانية الاف درهم ودية اهل الكتاب يومئذ النصف من دية المسلمين قال فكان كذلك حتى استخلف عمر فقام خطيبا فقال ان الابل قد غلت قال ففرضها عمر على اهل الذهب الف دينار وعلى اهل الورق اثنى عشر الفا وعلى اهل البقر مائتى بقرة وعلى اهل الشاء الفى شاة وعلى اهل الحلل مائتى حلة قال وترك دية اهل الذمة لم يرفعها فيما رفع من الدية رواه ابو داؤد **وعن** ۳۳۴۲ ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه جعل الدية اثنى عشر الفا رواه الترمذي وابو داؤد والنسائي والدارمي **وعن** ۳۳۴۳ عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم دية الخطأ على اهل القرى اربع مائة دينار او عدلها من الورق ويقومها على اثمان الابل فاذا غلت رفع في قيمتها واذا هاجت رخصا نقص من قيمتها وبلغت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين اربعمائة دينار الى ثمان مائة دينار وعدلها من الورق ثمانية الاف درهم قال وقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم على اهل البقر مائتى بقرة وعلى اهل الشاء الفى شاة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العقل ميراث بين ورثة القتيل وقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عقل المرأة بين عصبتها ولا يرث القاتل شيئا رواه ابو داؤد والنسائي **وعنه** ۳۳۴۴ عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عقل شبه العمد مغلظ مثل عقل العمد ولا يقتل صاحبه رواه ابو داؤد **وعنه** ۳۳۴۵ عن ابيه عن جده قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في العين القائمة السادة لمكانها بثلث الدية رواه ابو داؤد والنسائي **وعن** ۳۳۴۶ محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجنين بغرة عبد او امة او فرس او بغل رواه ابو داؤد وقال روى هذا الحديث حماد بن سلمة وخالد الواسطي عن محمد بن عمرو ولم يذكرا او فرس او بغل **وعن** ۳۳۴۷ عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من تطبب ولم يعلم منه طب فهو ضامن رواه ابو داؤد والنسائي **وعن** ۳۳۴۸ عمران

۱؎ قوله في دية الخطأ وهذا بالاتفاق دية الخطأ المحض اخماس الا ان الشافعي يقضي بعشرين ابن لبون مكان ابن مخاض وهذا الحديث حجة عليه وقوله خشف مجهول قالوا هو رواه عن ابيه مالك الطائي وعن عمرو عن ابن مسعود فكيف يكون مجهولا ووثقه النسائي وذكره ابن حبان في الثقات وروى الاربعة عنه هذا الحديث وابن ماجة حديثا آخر كذا ذكروا والله اعلم ۱۲ لمعات۔ ۲؎ قوله على اهل الذهب الف دينار اختلفوا في الدنانير والدراهم هل تؤخذ في الديات ام لا فقال ابو حنيفة واحمد يجوز اخذها في الديات مع وجود الابل ثم عنهما روايتان بل هي اصل بنفسها ام الاصل الابل والذهب والدراهم بدل عنها وقال مالك هي الاصل بنفسها مقدرة بالشرع ولم يعتبرها بالابل وقال الشافعي لا يعدل عن الابل اذا وجدت الا بالتراضي فان اعدمت ففيه قولان الجديد الراجح انه يعدل الى قيمتها حين القبض زائدة او ناقصة والقديم المعمول به عنده انه يعدل الى الف دينار او اثنى عشر الف درهم واختلفوا في مبلغ الدية من الدراهم فقال ابو حنيفة عشرة آلاف درهم كذا في اختلاف الائمة ۱۲

۳؎ قوله وترك دية اهل الذمة قال الطيبي يعني كانت قيمة دية المسلم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية آلاف درهم مثلا وقيمة دية اهل الذمة نصفها اربعة آلاف درهم فلما رفع عمر دية المسلم الى اثنى عشر الفا وقرر دية الذمي على ما كان عليه من اربعة آلاف درهم صار دية الذمي كثلث دية المسلم مطلقا ولعل من اوجب الثلث نظر الى هذا انتهى قال الشمني الدية من الذهب الف دينار ومن الفضة عشرة آلاف درهم ومن الابل مائة وقال الشافعي من الورق اثنا عشر الفا وبه قال مالك واحمد واسحق وكذا هو قول الثوري وابي ثور من اصحاب الشافعي ما روى البيهقي من طريق الشافعي قال قال محمد بن الحسن بلغنا عن عمر انه فرض على اهل الذهب الف دينار ومن الورق عشرة آلاف درهم حدثنا بذلك ابو حنيفة عن الهيثم عن الشعبي عن عمر قال فقال اهل المدينة فرض عمر على اهل الورق اثنى عشر الف درهم قال محمد بن الحسن صدقوا ولكنه فرضها اثنى عشر الفا وزن ستة وذلك عشرة آلاف كذا في المرقات ۱۲

۴؎ قوله عدلها بفتح اولها وبكسر قيل العدل بالفتح مثل الشيء في القيمة وبالكسر مثله في المنظر وقال الفراء بالفتح ما عدل الشيء من غير جنسه وبالكسر من جنسه ۱۲ مرقاۃ ۵؎ قوله ان عقل المرأة هي المرأة الجانية بين عصبتها اي يتحمل عصبتها عنها كما يكون في الرجل يعني ليست كالعبد يتعلق الجناية برقبته وقيل المراد الجنية عليها يعني ان ديتها تركة بين ورثتها كسائر ما تركت وتخصيص العصبة بالذكر من هذا والظاهر ان يقول بين ورثتها فافهم ۱۲ لمعات ۶؎ قوله ولا يقتل صاحبه اي القاتل بهذا الوجه وانما قال هذا دفعا لتوهم انه لما جعل ديته كدية العمد يكون فيه القصاص ايضا كما في العمد المحض ۱۲ لم ۷؎ قوله في العين القائمة اي الباقية في مكانها صحيحة لكن ذهب نظرها وابصارها ذكره ابن الملك وقال التوربشتي المراد بها العين التي لم يخرج من الحدقة ولم يختل موضعها فبقيت في راي العين على ما كانت لم تشوه خلقتها ولم يذهب بها جمال الوجه والحديث لو صح فانه يحمل على انه اوجب فيها ثلث الدية على معنى الحكومة قال ابن الملك عمل بظاهر الحديث اسحق فاوجب الثلث في العين المذكورة وعامة العلماء اوجبوا الحكومة العدل لان المنفعة لم تفت بكمالها فصارت كالسن اذا اسودت بالضرب وحملوا الحديث على معنى الحكومة اذ الحكومة بلغت ثلث الدية ۱۲ م ۸؎ قوله تطبب اي عالج صبيغة غالبة على الخلق او اخطأ في طبه فاتلف شيئا من المريض. وقوله فهو ضامن اي ديته وسقط عنه القصاص لاذن المريض وجناية عند عامة العلماء على عاقلته ۱۲ م

ابن حصين ان غلاما لاناس فقراء قطع اذن غلام لاناس اغنياء فاتى اهله النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا انا اناس فقراء فلم يجعل عليهم شيئا رواه ابو داؤد والنسائى

الفصل الثالث

عن ٢٣٤٩ علي انه قال دية شبه العمد اثلاثا ثلث وثلثون حقة وثلث وثلثون جذعة واربع وثلثون ثنية الى بازل عامها كلها خلفات وفى رواية قال فى الخطاء ارباعا خمس وعشرون حقة وخمس وعشرون جذعة وخمس وعشرون بنات لبون وخمس وعشرون بنات مخاض رواه ابو داؤد وعن ٢٣٥٠ مجاهد قال قضى عمر فى شبه العمد ثلثين حقة وثلثين جذعة واربعين خلفة ما بين ثنية الى بازل عامها رواه ابو داؤد وعن ٢٣٥١ سعيد بن المسيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى فى الجنين يقتل فى بطن امه بغرة عبد او وليدة فقال الذى قضى عليه كيف اغرم من لا شرب ولا اكل ولا نطق ولا استهل ومثل ذلك يطل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما هذا من اخوان الكهان رواه مالك والنسائى مرسلا ورواه ابو داؤد عنه عن ابى هريرة متصلا

باب ما لا يضمن من الجنايات

الفصل الاول

عن ٢٣٥٢ ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العجماء جرحها جبار والمعدن جبار والبئر جبار متفق عليه وعن ٢٣٥٣ يعلى بن امية قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جيش العسرة وكان لى اجير فقاتل انسانا فعض احدهما يد الآخر فانتزع المعضوض يده من فى العاض فاندر ثنيته فسقطت فانطلق الى النبى صلى الله عليه وسلم فاهدر ثنيته وقال ايدع يده فى فيك تقضمها كالفحل متفق عليه وعن ٢٣٥٤ عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قتل دون ماله فهو شهيد متفق عليه وعن ٢٣٥٥ ابى هريرة قال جاء رجل فقال يا رسول الله ارايت ان جاء رجل يريد اخذ مالى قال فلا تعطه مالك قال ارايت ان قاتلنى قال قاتله قال ارايت ان قتلنى قال فانت شهيد قال ارايت ان قتلته قال هو فى النار رواه مسلم وعنه ٢٣٥٦ انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو اطلع فى بيتك احد ولم تاذن له فخذفته بحصاة ففقات عينه ما كان عليك من جناح متفق عليه وعن ٢٣٥٧ سهل بن سعد ان رجلا اطلع فى جحر فى باب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم مدرى يحك به راسه فقال لو اعلم انك تنظرنى لطعنت به فى عينيك انما جعل الاستيذان من اجل البصر متفق عليه وعن ٢٣٥٨ عبد الله بن مغفل انه راى رجلا يخذف فقال لا تخذف فان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الخذف وقال انه لا يصاد به صيد ولا ينكا به عدو ولكنها قد تكسر السن وتفقا العين متفق عليه وعن ٢٣٥٩ ابى موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مر احدكم فى مسجدنا وفى سوقنا ومعه نبل

---

١ قوله الى بازل عامها متعلق بثنية فى القاموس بزل ناب البعير بزلا وبزولا طلع وذلك فى ابتداء السنة التاسعة وليس بعده سن يسمى والبازل الرجل الكامل فى تجربته انتهى ثم يقال بعد ذلك بازل عام وبازل عامين وخلفات يعنى حوامل ١٢ اللمعات ٢ قوله قضى فى الجنين قال الشمنى ومن ضرب بطن امراة تجب غرة خمس مائة درهم على عاقلته ان القته ميتا والقياس ان لا يجب فى الجنين الساقط ميتا شئ لانه لم يتيقن بحيوته فان قيل الظاهر انه حى اجيب بان الظاهر لا يصلح حجة للاستحقاق ووجه الاستحسان ما فى الصحيحين عن ابى هريرة ان النبى صلى الله عليه وسلم قضى فى الجنين امراة من بنى لحيان بغرة عبد او امة وانما فسرنا الغرة بخمس مائة درهم لما فى رواية ابن ابى شيبة فى مصنفه عن اسمعيل بن عياش عن زيد بن اسلم عن عمر بن الخطاب قوم الغرة بخمسين دينارا وكل دينار بعشرة دراهم واخرج البزار فى مسنده عن عبد الله بن بريدة عن ابيه ان امراة حذفت امراة فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ولدها بخمس مائة ونهى عن الحذف ١٢ مرقاة ٣ قوله هذا من اخوان الكهان انكر عليه قوله الباطل فى مقابلة الشارع وزاد تعييره بالتكلف بالسجع الذى هو من عادة اهل الكهانة فى ترويج اقاويلهم الباطلة ليستميلوا به قلوب اهل البطالة وليس مذموما على الاطلاق لوقوعه فى القرآن وكلام النبى صلى الله عليه وسلم وانما المذموم منه ما يتكلف به ويكون الغرض ترويج الباطل ١٢ لمعات ٤ قوله من الجنايات بيان لما والجناية بكسر الجيم على ما فى المغرب ما يجنيه من شر اى يحدثه تسمية بالمصدر من جنى عليه شرا وهو عام الا انه خص بما يحرم من الفعل واصله من جنى الثمر وهو اخذه من الشجر ١٢ مرقاة ٥ قوله جبار بضم الجيم وتخفيف الباء اى هدر لا طلب فيه وقيل اصل ذلك ان العرب يسمى السيل جبارا والمعنى كذا فى المشارق وليس فى بعض الروايات جرحها بل العجماء جبار والمراد فعلها وانما كان جبارا اذا لم يكن لها سائق ولا قائد ولا فالسائق والقائد يضمنان قوله والمعدن كمجلس منبت الجواهر من ذهب ونحوه معناه انه دخل فيه احد وكان عليه فسقط فهلك فليس على الذى حفره ضمان قوله والبئر جبار اى من حفر بئرا فى ارضه او فى الارض المباحة وسقط فيه رجل فمات فلا قود ولا دية على الحافر كما فى المعدن ١٢ اللمعات ٦ قوله جيش العسرة اى فى غزوة تبوك وسمى جيش العسرة لما فيها من كثرة الحر وقلة الزاد والظهر قال الطيبى غزوت العدو قصدته للقتال غزوا وقوله مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حال من الفاعل وجيش العسرة حال من رسول الله صلى الله عليه وسلم والمعنى قصدت مصاحبا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حال كونه مجهزا جيش العسرة وفى حديث عثمان انه جهز جيش العسرة وهو جيش غزوة تبوك سمى به لانه ندب الناس الى الغزو فى شدة القيظ وكان وقت ايناع الثمرة وطيب الظلال فعسر ذلك عليهم وشق العسر ضد اليسر وهو الضيق والشدة والصعوبة ١٢ مرقاة ٧ قوله فخذفته بحصاة الخذف ان ترمى بحصاة او نواة او نحوهما تاخذه بين سبابتيك وقيل ان تضع طرف الابهام على طرف السبابة وفعله من باب ضرب قوله من جناح اى عيب وتعيير وزيادة من لافادة الاستغراق قال ابن الملك اى اثم عمل به الشافعى فاسقط عنه ضمان العين قيل هذا بعد ان زجره فلم ينزجر ودافع قوله انه لا ضمان مطلقا لاطلاق الحديث وقال ابو حنيفة عليه الضمان فالحديث محمول على المبالغة فى الزجر ١٢ مرقاة ٨ قوله مدرى بكسر الميم وسكون المهملة وراء منونة كعصا عود تدخله المراة فى راسها لتضم بعض شعرها الى بعض وهو يشبه المسلة وقيل عود او حديدة كالخلال لها راس محدد وقيل خشبة على شكل اسنان المشط يحك بها ما لا يصل اليه اليد ١٢ اللمعات ٩ قوله ولا ينكا به اى لا يجرح يقال نكيت فى العدو انكى نكاية اذا كثرت فيهم الجراح والقتل وقد يهمز ١٢ مرقاة

فلیمسك علی نصالها ان یصیب احدًا من المسلمین منها بشیٔ متفق علیه وعن ٣٣٦٠ ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا یشیر احدکم علی اخیه بالسلاح فانه لا یدری لعل الشیطان ینزع فی یده فیقع فی حفرة من النار متفق علیه وعنه ٣٣٦١ قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من اشار الی اخیه بحدیدة فان الملٰئکة تلعنه حتی یضعها وان کان اخاه لابیه وامه رواه البخاری وعن ٣٣٦٢ ابن عمر وابی هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم قال من حمل علینا السلاح فلیس منا رواه البخاری وزاد مسلم ومن غشنا فلیس منا وعن ٣٣٦٣ سلمة بن الاکوع قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من سل علینا السیف فلیس منا رواه مسلم وعن ٣٣٦٤ هشام بن عروة عن ابیه ان هشام بن حکیم مر بالشام علی اناس من الانباط وقد اقیموا فی الشمس وصب علی رءوسهم الزیت فقال ما هذا قیل یعذبون فی الخراج فقال هشام اشهد لسمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول ان الله یعذب الذین یعذبون الناس فی الدنیا رواه مسلم وعن ٣٣٦٥ ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم یوشك ان طالت بك مدة ان تری قومًا فی ایدیهم مثل اذناب البقر یغدون فی غضب الله ویروحون فی سخط الله وفی روایة ویروحون فی لعنة الله رواه مسلم وعنه ٣٣٦٦ قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم صنفان من اهل النار لم ارهما قوم معهم سیاط کاذناب البقر یضربون بها الناس ونساء کاسیات عاریات ممیلات مائلات رءوسهن کاسنمة البخت المائلة لا یدخلن الجنة ولا یجدن ریحها وان ریحها لتوجد من مسیرة کذا وکذا رواه مسلم وعنه ٣٣٦٧ قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا قاتل احدکم فلیجتنب الوجه فان الله خلق ادم علی صورته متفق علیه

الفصل الثانی

عن ٣٣٦٨ ابی ذر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من کشف سترًا فادخل بصره فی البیت قبل ان یؤذن له فرأی عورة اهله فقد اتی حدًا لا یحل له ان یاتیه ولو انه حین ادخل بصره فاستقبله رجل ففقأ عینیه ما عیرت علیه وان مر الرجل علی باب لا ستر له غیر مغلق فنظر فلا خطیئة علیه انما الخطیئة علی اهل البیت رواه الترمذی وقال هذا حدیث غریب وعن ٣٣٦٩ جابر قال نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم ان یتعاطی السیف مسلولًا رواه الترمذی وابوداؤد وعن ٣٣٧٠ الحسن عن سمرة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم نهی ان یقد السیر بین اصبعین رواه ابوداؤد وعن ٣٣٧١ سعید بن زید ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال من قتل دون دینه فهو شهید ومن قتل دون دمه فهو شهید ومن قتل دون ماله فهو شهید ومن قتل دون اهله فهو شهید رواه الترمذی وابوداؤد والنسائی وعن ٣٣٧٢ ابن عمر

---

١ قوله علی نصالها جمع نصل وهو حدیدة السهم والرمح وتعدیته الامساك بعلی لتضمین معنی الحفظ والقبض ١٢ لم

٢ قوله لعل الشیطان ینزع فی یده بکسر الزای والعین المهملة ای یرمیه ویحمله علی تحقیق الاشارة ویروی بالغین المعجمة یعنی مع فتح الزای کما فی نسخة ومعناه یغریه [illegible] والنزغ الافساد [illegible] ١٢ مرقاة

٣ قوله من الانباط النبط والنبیط والانباط جیل معروف کانوا ینزلون بالبطائح بین العراقین ای بین الکوفة والبصرة [illegible] کذا فی القاموس [illegible] ١٢ لمعات

[illegible]

٨ قوله فان الله خلق آدم علی صورته اختلفوا فی معناه فقیل الضمیر راجع الی آدم [illegible] انه خلق علی صورته التی کان علیها من مبدأ فطرته الی منقرض عمره بخلاف سائر الناس [illegible] وقیل الضمیر راجع الی المضروب [illegible] وقد جاء ان احدا کان یضرب اخاه علی وجهه فنهاه صلی الله علیه وسلم وعلل بان الله خلق آدم علی صورته وقیل الضمیر لله سبحانه [illegible] مذهب المتقدمین [illegible] وقیل اضافة الصورة الیه سبحانه من جهة التشریف والتکریم کما فی بیت الله هذا ملخص ما فی اللمعات والمرقات ١٢

٩ قوله اتی حدا ای شیئا یوجب الحد [illegible] ١٢ لمعات

عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لجہنم سبعۃ ابواب باب منہا لمن سل السیف علی امتی او قال علی امۃ محمد رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث غریب وحدیث ابی ھریرۃ الرجل جبار ذکر فی باب الغصب

باب القسامۃ

الفصل الاول

عن ۳۳۷۳ رافع بن خدیج وسھل بن ابی حثمۃ انہما حدثا ان عبد اللہ بن سھل ومحیصۃ بن مسعود اتیا خیبر فتفرقا فی النخل فقتل عبد اللہ بن سھل فجاء عبد الرحمٰن بن سھل وحویصۃ ومحیصۃ ابنا مسعود الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فتکلموا فی امر صاحبہم فبدأ عبد الرحمٰن وکان اصغر القوم فقال لہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم کبر الکبر قال یحیی ابن سعید یعنی لیلی الکلام الاکبر فتکلموا فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم استحقوا قتیلکم او قال صاحبکم بایمان خمسین منکم قالوا یا رسول اللہ امر لم نرہ قال فتبرئکم یہود فی ایمان خمسین منہم قالوا یا رسول اللہ قوم کفار ففداھم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من قبلہ وفی روایۃ تحلفون خمسین یمینا وتستحقون قاتلکم او صاحبکم فوداہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من عندہ بمائۃ ناقۃ متفق علیہ وھذا الباب خال عن الفصل الثانی

الفصل الثالث

عن ۳۳۷۴ رافع بن خدیج قال اصبح رجل من الانصار مقتولا بخیبر فانطلق اولیاءہ الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فذکروا ذلک لہ فقال الکم شاھدان یشہدان علی قاتل صاحبکم قالوا یا رسول اللہ لم یکن ثم احد من المسلمین وانما ھم یہود وقد یجترءون علی اعظم من ھذا قال فاختاروا منہم خمسین فاستحلفوھم فابوا فوداہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من عندہ رواہ ابو داؤد

باب قتل اھل الردۃ والسعاۃ بالفساد

الفصل الاول

عن ۳۳۷۵ عکرمۃ قال اتی علی بزنادقۃ فاحرقہم فبلغ ذلک ابن عباس فقال لو کنت انا لم احرقہم لنہی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا تعذبوا بعذاب اللہ ولقتلتہم لقول رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من بدل دینہ فاقتلوہ رواہ البخاری وعن ۳۳۷۶ عبد اللہ بن عباس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان النار لا یعذب بہا الا اللہ رواہ البخاری وعن ۳۳۷۷ علی قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول سیخرج قوم فی اخر الزمان حداث الاسنان سفہاء الاحلام یقولون من خیر قول البریۃ لا یجاوز ایمانہم حناجرھم یمرقون من الدین کما یمرق السہم من الرمیۃ فاینما لقیتموھم فاقتلوھم فان فی قتلہم اجرا لمن قتلہم یوم القیمۃ متفق علیہ وعن ۳۳۷۸ ابی سعید الخدری قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ

۱؎ قولہ حویصۃ ومحیصۃ کلاہما بتشدید الیاء المکسورۃ واہمال الصاد وقیل بسکون الیاء وکلاہما لغتان مشہورتان ونقل عن السیوطی ان تشدید الیاء اشہر والظاہر ان العلماء محققۃ قال فی القاموس بہما ابنا مسعود مشددتا الصاد کذا فی اللمعات ۱۲ ۲؎ قولہ کبر الکبر امر من التکبیر والکبر بالضم والسکون اکبر القوم ای علم من ھو اکبر منک ان قدم فی التکلم وفی روایۃ الکبر الکبر بالنصب علی الاغراء کذا فی اللمعات ۱۲ ۳؎ قولہ استحقوا ھہنا اشکال ان احدہما انہ کیف امر بتقدیم الاکبر مع ان المدعی کان ھو الاصغر اعنی عبد الرحمٰن وثانیہما انہ کیف عرضت الیمین علی الثلاثۃ والوارث ھو عبد الرحمٰن خاصۃ اجیب عن الاول بان المراد کان سماع صورۃ القضیۃ فاذا ارید حقیقۃ الدعوی تکلم المدعی وبانہ یحتمل ان عبد الرحمٰن وکل حویصۃ وھو الاکبر وعن الثانی بانہ اورد لفظ الجمع لعدم الالتباس ۱۲ لم ۴؎ قولہ فتبرئکم ای یرفعون منکم الظن والتہمۃ عنہم وظاہرہ انہم اذا حلفوا ارتفعت الدیۃ کما ھو مذہب الشافعی وعندنا یجب الدیۃ مع وجود ایمانہم لان النبی صلی اللہ علیہ وسلم جمع بین الدیۃ والقسامۃ فی حدیث سھل وفی حدیث زیاد بن ابی مریم کذا فی الدرایۃ وذکر فی شرحہ انہ روی عن ابن عباس ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کتب الی اہل خیبران ھذا قتیل وجد بین اظہرکم فما الذی یخرجہ منکم فکتبوا الیہ ان مثل ھذہ الحادثۃ وقعت فی بنی اسرائیل فانزل اللہ علی موسی امرا فان کنت نبیا فاجعل ذلک فکتب الیہم ان اللہ ارانی ان اختار خمسین رجلا فیحلفون باللہ ما قتلنا ولا نعلم قاتلا ثم یؤدون الدیۃ قالوا لقد اصبت وروی حفص عن زیاد بن ابی مریم انہ قال جاء رجل الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال انی وجدت اخی قتیلا فی بنی فلان فقال اختر من شیوخہم خمسین رجلا فیحلفون باللہ ما قتلناہ ولا علمنا لہ قاتلا فقال الرجل ما لی من اخی الا ھذا فقال نعم ومائۃ من الابل وقولہ صلی اللہ علیہ وسلم فی ھذا الحدیث تبرئکم الیہود محمول علی الابراء عن القصاص والحبس ۱۲ اللمعات ملخصا ۵؎ قولہ قال فاختاروا منہم خمسین اقول ظاہر ھذا الحدیث صریح فی ما قد ذھبنا من انہ یبدأ بالمدعی علیہ علی قضیۃ سائر الدعاوی فانہ صلی اللہ علیہ وسلم طلب اولا منہم البینۃ وعند العجز عن اقامتہا قال ما قال وفی الہدایۃ لنا قولہ صلی اللہ علیہ وسلم البینۃ علی المدعی والیمین علی من انکر وفی روایۃ علی المدعی علیہ وروی سعید بن المسیب ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم بدأ بالیہود بالقسامۃ وجعل الدیۃ علیہم لوجود القتیل بین اظہرہم ولان الیمین حجۃ للدفع دون الاستحقاق وحاجۃ الولی الی الاستحقاق ۱۲ ۶؎ قولہ بزنادقۃ جمع زندیق ای بقوم مرتدین او بجمع ملحدین وفی القاموس الزندیق بالکسر من الثنویۃ او القائلین بالنور والظلمۃ او من لا یؤمن بالآخرۃ وبالربوبیۃ او من یبطن الکفر ویظہر الایمان وھو معرب زن دین ای دین المرأۃ انتہی وسئل عن الزندیق من ھو فاجاب الزندیق ھو من یقول ببقاء الدھر ای لا یؤمن بالآخرۃ ولا بالخالق ویعتقد ان المال والحرام مشترکۃ وقال فی مکان آخر ھو ان لا یعتقد الہا ولا لزوم شیء من الاشیاء وفی قبول توبتہ روایتان والذی یرجح عدم قبول توبتہ کذا فی الفتاوی لقاری الہدایۃ وقال اللیث زندیق معروف وزندقتہ انہ لا یؤمن بالآخرۃ ووحدانیۃ الخالق وعن ثعلب لیس زندیق ولا فرزین من کلام العرب ومعناہ علی ما یقول العامۃ ملحد ودہری کذا ذکرہ القاری فی المرقاۃ قال الشیخ المحدث عبد الحق الدہلوی رحمۃ اللہ علیہ ھو فی الاصل یقال لقوم من المجوس یتبعون کتاب الزند لزردشت المجوسی وقیل ھو من لا یؤمن بالآخرۃ وینکر الربوبیۃ والمراد ھہنا قوم ارتدوا عن الاسلام وقیل قوم من السبائیۃ اصحاب عبد اللہ بن سبا اظہر الاسلام ابتغاء للفتنۃ وتضلیلا للامۃ وادعوا ان علیا ھو الرب فاخذھم واستتابہم فلم یتوبوا فحفر لہم حفرا واشعل النار ثم امر بان یرمی بہم فیہا وکان ذلک اجتہادا منہ ورایا ومصلحۃ فی زجرہم وزجر سائر المسلمین من ابناء جنسہم یدل علی ذلک ما روی انہ لما بلغہ قول ابن عباس قال صدق ابن عباس ۱۲ ۷؎ قولہ حداث جمع حدیث علی غیر قیاس وفی النہایۃ حداثۃ السن کنایۃ عن الشباب واول العمر وفی روایۃ حدثاء الاسنان جمع حدیث کما یجمع کبیر علی کبراء ۱۲ ۸؎ قولہ من خیر قول البریۃ بالہمزۃ وبالتشدید ھو الاکثر بمعنی الخلیقۃ ای یتکلمون من خیر ما یتکلم فیہ الخلائق ویدعون التخلص من العلائق والکلام ان عن المشکوٰۃ من خیر قول البریۃ بتقدیم الخیر علی القول وفی المصابیح من قول خیر البریۃ قال الاشرف المراد بخیر البریۃ النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال المظہر اراد بخیر قول البریۃ القرآن قولہ لا یجاوز ایمانہم حناجرھم کنایۃ عن عدم الصعود الی حضرۃ اللہ او عدم تجاوزہ الی القلوب والجوارح والاعتقاد والعمل وقولہ یمرقون ای من طاعۃ الامام لا من دین الاسلام او ھو مبالغۃ وتشدید ویریدان دخولہم فی الدین ثم خروجہم منہ ولم یتمسکوا منہ بشیء کسہم دخل فی صید ثم یخرج منہ ولم یعلق بہ من شیء من نحو الدم لسرعۃ نفوذہ ۱۲ کذا فی المرقاۃ واللمعات

وسلم یکون امتی فرقتین فیخرج من بینہما مارقۃ یلی قتلہما اولاھم بالحق رواہ مسلم وعن ٢٣٧٩ جریر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی حجۃ الوداع لاترجعن بعدی کفارا یضرب بعضکم رقاب بعض متفق علیہ و عن ٢٣٨٠ ابی بکرۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال اذا التقی المسلمان حمل احدھما علی اخیہ السلاح فہما فی جرف جہنم فاذا قتل احدھما صاحبہ دخلاھا جمیعا وفی روایۃ عنہ قال اذا التقی المسلمان بسیفیہما فالقاتل والمقتول فی النار قلت ھذا القاتل فما بال المقتول قال انہ کان حریصا علی قتل صاحبہ متفق علیہ وعن ٢٣٨١ انس قال قدم علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم نفر من عکل فاسلموا فاجتووا المدینۃ فامرھم ان یاتوا ابل الصدقۃ فیشربوا من ابوالہا والبانہا ففعلوا فصحوا فارتدوا وقتلوا رعاتہا واستاقوا الابل فبعث فی اٰثارھم فاتی بہم فقطع ایدیھم وارجلہم وسمل اعینہم ثم لم یحسمہم حتی ماتوا وفی روایۃ فسمروا اعینہم وفی روایۃ امر بمسامیر فاحمیت فکحلہم بہا وطرحہم بالحرۃ یستسقون فما یسقون حتی ماتوا متفق علیہ

الفصل الثانی

عن ٢٣٨٢ عمران بن حصین قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یحثنا علی الصدقۃ وینہانا عن المثلۃ رواہ ابوداؤد ورواہ النسائی عن انس وعن ٢٣٨٣ عبد الرحمن بن عبد اللہ عن ابیہ قال کنا مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی سفر فانطلق لحاجتہ فراینا حمرۃ معہا فرخان فاخذنا فرخیہا فجاءت الحمرۃ فجعلت تفرش فجاء النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال من فجع ھذہ بولدھا ردوا ولدھا الیہا وراٰی قریۃ نمل قد حرقناھا قال من حرق ھذہ فقلنا نحن قال انہ لاینبغی ان یعذب بالنار الا رب النار رواہ ابوداؤد وعن ٢٣٨٤ ابی سعید الخدری وانس بن مالک عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال سیکون فی امتی اختلاف وفرقۃ قوم یحسنون القیل ویسیئون الفعل یقرءون القراٰن لایجاوز تراقیہم یمرقون من الدین مروق السہم من الرمیۃ لایرجعون حتی یرتد السہم علی فوقہ ھم شر الخلق والخلیقۃ طوبی لمن قتلہم وقتلوہ یدعون الی کتاب اللہ ولیسوا منا فی شیء من قاتلہم کان اولی باللہ منہم قالوا یا رسول اللہ ما سیماھم قال التحلیق رواہ ابوداؤد وعن ٢٣٨٥ عائشۃ قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لایحل دم امرئ مسلم یشہد ان لا الٰہ الا اللہ وان محمدا رسول اللہ الا باحدی ثلاث زنا بعد احصان فانہ یرجم ورجل خرج محاربا باللہ ورسولہ فانہ یقتل او یصلب او ینفی من الارض او یقتل نفسا فیقتل بہا رواہ ابوداؤد وعن ٢٣٨٦ ابن ابی لیلی قال حدثنا اصحاب محمد صلی اللہ علیہ وسلم انہم کانوا یسیرون مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فنام رجل منہم فانطلق بعضہم الی حبل معہ فاخذہ ففزع فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لایحل لمسلم ان یروع مسلما رواہ ابوداؤد وعن ٢٣٨٧ ابی الدرداء عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال من اخذ ارضا بجزیتہا فقد استقال ہجرتہ ومن نزع صغار کافر من عنقہ فجعلہ فی عنقہ فقد ولی الاسلام ظہرہ رواہ ابوداؤد وعن ٢٣٨٨ جریر بن عبد اللہ قال بعث

---

١ قولہ نفر من عکل بضم المہملۃ وسکون الکاف ابو قبیلۃ وذکر الشیخ فی کتاب ابو عوانۃ اختلف الروایات عن البخاری ففی بعضہا من عکل او عرینۃ علی الشک وفی بعضہا من عرینۃ وفی بعضہا من عکل وعرینۃ بواو العطف وھو الصواب ورویٰ ابو عوانۃ والطبری عن انس انہم کانوا اربعۃ من عرینۃ وثلثۃ من عکل قولہ فیشربوا من ابوالہا اخذ محمد من ہذا ان بول ما یوکل لحمہ طاہر وھو قول اصحاب مالک واحمد وعند ابی حنیفۃ وابی یوسف ھو نجس وتاویل ہذا الحدیث عندہما انہ صلی اللہ علیہ وسلم عرف شفاءھم فیہ وحیاً ثم قالوا انما فعل صلی اللہ علیہ وسلم بہم ذلک مع نہیہ عن المثلۃ قصاصا لانہم کذلک فعلوا بالرعاۃ وقیل فعل ذلک لعظم جریمتہم فانہم ارتدوا وسفکوا الدماء وقطعوا الطریق واخذوا الاموال وللامام ان یجمع بین العقوبات فی مثل سیاسۃ وقیل کان ہذا قبل نزول الحدود واٰیۃ المحاربۃ فی قطاع الطریق واما النہی عن المثلۃ فمنسوخ وقیل منہی نہی تنزیہ واما عدم السقی مع الاستسقاء فقیل کان ذلک ایضا قصاصا وقیل لم یامر بذلک النبی صلی اللہ علیہ وسلم وانما فعلوا من عندہم ١٢ لمعات ٢ قولہ تفرش بحذف احدی التائین وتشدید الراء وفی نسخۃ صحیحۃ بضم التاء وکسر الراء المشددۃ وفی اخری بفتح التاء وسکون الفاء وضم الراء وفی النہایۃ ھو ان تفرش جناحیہا وتقرب من الارض ١٢ مرقاۃ ٣ قولہ لایجاوز تراقیہم جمع ترقوۃ وہی عظم بین نقرۃ النحر والعاتق من الجانبین یقال لہا بالفارسیۃ چنبر گردن قولہ حتی یرتد السہم علی فوقہ الفوق بضم الفاء موضع الوتر من السہم وہذا تعلیق بالمحال فان ارتداد السہم علی فوقہ محال فرجوعہم الی الدین ایضا محال علی حد قولہ تعالیٰ حتی یلج الجمل فی سم الخیاط وہذا تاکید ومبالغۃ فی عدم امکان رجوعہم لتوغلہم فی الغی والجہالۃ والضلالۃ والاضلال مع اعتقادہم انہم علی الحق والہدایۃ وقولہ قال التحلیق ای حلق الراس وذکر التحلیق للمبالغۃ والتکثیر ای یبالغون فیہ ویکثرون منہ ولعلہ انما ذکرہ لانہ لم یکن شعارا فی ذلک الزمان فی العرب فان سیماہم ارسال الشعر ولیس ذلک لذم الحلق فانہ من شعائر اللہ ونسک وسنۃ عبادۃ الصالحین وقد کان امیر المومنین علی یحلق ویداوم علی ہذا وقد یراد بہ تحلیق القوم واجلاسہم حلقا حلقا ١٢ لمعات ٤ قولہ او یصلب وللفقہاء خلاف فی انہ یقتل ویصلب او یصلب حیا ویترک او یطعن حتی یموت او ینفی من بلد الی بلد بحیث لایتمکن من القرار فی موضع وقیل من بلدہ وہذا اذا اخاف المارۃ ولم یقتل ولم یاخذ وفسر ابو حنیفۃ النفی بالحبس وایراد کلمۃ او علی ہذا للتفصیل وقیل انہ للتخییر والامام مخیر فی ہذہ العقوبات فی کل قاطع طریق من غیر تفصیل ١٢ لمعات ٥ قولہ من اخذ ارضا بجزیتہا یحتمل ان یکون صفۃ لارضا ای متلبسۃ بجزیتہا ویحتمل ان یکون حالا من الفاعل والمراد بالجزیۃ ہہنا الخراج لانہ یجزی فی الموضوع علی الارض المترکۃ فی ایدی اہل الذمۃ مجازاۃ فی مایوخذ من رؤسہم یعنی ان المسلم اذا اشتری ارضا خراجیۃ من کافر فان الخراج لایسقط عنہ وہو مذہب ابی حنیفۃ فاذا اقام نفسہ مقام الذمی فی اداء ما یطلب من الخراج صار کالمستقیل ای کالطالب لاقالۃ الہجرۃ وحکمہا والمراد النہی عن ہذہ الفعل ١٢ لمعات ٦ قولہ ومن نزع والمعنی ان من حمل ذل الکفر فی عنقہ بعد ان خرج عنہ فقد القی الاسلام فی جانب ظہرہ وذکرہ وہذا تہدید وتاکید لما قبلہ ١٢ لمعات

رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم سریۃ الی خثعم فاعتصم ناسٌ منھم بالسجود فاسرع فیھم القتل فبلغ ذٰلک النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم فامر لھم بنصف العقل وقال انا بریٔ من کل مسلم مقیم بین اظھر المشرکین قالوا یارسول اللّٰہ لم قال لا تترایٰ ناراھما رواہ ابوداؤد وعن ٢٣٨٩ ابی ھریرۃ عن النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم قال الایمان قید الفتک لا یفتک مؤمن رواہ ابوداؤد وعن ٢٣٩٠ جریر عن النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم قال اذا ابق العبد الی الشرک فقد حل دمہ رواہ ابوداؤد وعن ٢٣٩١ علیؓ ان یھودیۃ کانت تشتم النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم وتقع فیہ فخنقھا رجل حتی ماتت فابطل النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم دمھا رواہ ابوداؤد وعن ٢٣٩٢ جندب قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم حد الساحر ضربۃ بالسیف رواہ الترمذی

الفصل الثالث

عن ٢٣٩٣ اسامۃ بن شریک قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم ایما رجل خرج یفرق بین امتی فاضربوا عنقہ رواہ النسائی وعن ٢٣٩٤ شریک بن شھاب قال کنت اتمنی ان القی رجلا من اصحاب النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم اسألہ عن الخوارج فلقیت ابا برزۃ فی یوم عید فی نفر من اصحابہ فقلت لہ ھل سمعت رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم یذکر الخوارج قال نعم سمعت رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم باذنی ورأیتہ بعینی اتی رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم بمال فقسمہ فاعطی من عن یمینہ ومن عن شمالہ ولم یعط من وراءہ شیئا فقام رجل من ورائہ فقال یا محمد ما عدلت فی القسمۃ رجل اسود مطموم الشعر علیہ ثوبان ابیضان فغضب رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم غضبا شدیدا وقال واللّٰہ لا تجدون بعدی رجلا ھو اعدل منی ثم قال یخرج فی اٰخر الزمان قوم کان ھذا منھم یقرءون القراٰن لا یجاوز تراقیھم یمرقون من الاسلام کما یمرق السھم من الرمیۃ سیماھم التحلیق لا یزالون یخرجون حتی یخرج اٰخرھم مع المسیح الدجال فاذا لقیتموھم ھم شر الخلق والخلیقۃ رواہ النسائی وعن ٢٣٩٥ ابی غالب رأی ابو امامۃ رءوسا منصوبۃ علی درج دمشق فقال ابو امامۃ کلاب النار شر قتلی تحت ادیم السماء خیر قتلی من قتلوہ ثم قرء یوم تبیض وجوہ وتسود وجوہ الاٰیۃ قیل لابی امامۃ انت سمعت من رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم قال لو لم اسمعہ الا مرۃ او مرتین او ثلثا حتی عد سبعا ما حدثتکموہ رواہ الترمذی وابن ماجۃ وقال الترمذی ھذا حدیث حسن

کتاب الحدود

الفصل الاول

عن ٢٣٩٦ ابی ھریرۃ وزید بن خالد ان رجلین اختصما الی رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم فقال احدھما اقض بیننا بکتاب اللّٰہ وقال الاٰخر اجل یا رسول اللّٰہ فاقض بیننا بکتاب اللّٰہ وأذن لی ان اتکلم قال تکلم قال ان ابنی کان عسیفا علی ھذا فزنی بامرأتہ

---

١ قولہ بالسجود ای بالصلوٰۃ وکانوا مسلمین لما رأوا الجیش اسرعوا بالسجود اظہارا للاسلام قولہ فاسرع ای عجل الجیش ولم یبالوا بسجودھم ظانین انھم یستعیذون من القتل بالسجود ١٢ مرقاۃ ٢ قولہ فامر لھم بنصف العقل وانما لم یکمل الدیۃ بعد علمہ باسلامھم لانھم اعانوا علی انفسھم بمقامھم بین الکفار ١٢ لم. ٣ قولہ لا تترایٰ ناراھما استیناف فیہ تعلیل واسناد الترائی مجاز والنفی معناہ النہی ای یتباعد منزلاھما بحیث لا تترایٰ ناراھما قال الطیبی ھو علۃ لبراءتہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم لکن لا یصلح ولا یستقیم للمسلم ان یساکن الکافر ویقرب منہ ولکن یبعد بحیث لا تترایٰ ناراھما فھو کنایۃ عن البعد البعید وذکروا فیہ وجوھا اولھا قال ابو عبید ای لا ینزل المسلم بالموضع الذی یری نار المشرک اذا اوقد وکن ینزل مع المسلمین فی دارھم لان المشرک لا عھد لہ ولا امان وثانیھا قال ابو الھیثم ای لا یتسم المسلم بسمۃ المشرک ولا یتشبہ بہ فی ھدیہ وشکلہ ولا یتخلق باخلاقہ من قولک ما نار ابلک ای ما سمتھا وثالثھا قال الحربی ای لا یجتمعان فی الاٰخرۃ لبعد کل منھما عن صاحبہ کذا ذکرہ علی القاری فی المرقاۃ ٤ قولہ قید الفتک بفتح الفاء وسکون التاء الفوقانیۃ وھو ان یاتی الرجل صاحبہ علی غفلۃ فیقتلہ ای الایمان یمنع صاحبہ من قتل احد بغتۃ حتی یسأل عن ایمانہ کما یمنع القید عن التصرف فھو من باب ذکر الملزوم وارادۃ اللازم فان القید یمنع صاحبہ عن التصرف ١٢ مرقاۃ. ٥ قولہ فابطل النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم دمھا قال المظہر فیہ ان الذمی اذا لم یکف لسانہ عن اللّٰہ ورسولہ ودینہ فھو حربی مباح الدم قال بعض علمائنا وبہ اخذ الشافعی وعند اصحاب ابی حنیفۃ لا ینقض عھدہ بہ ١٢ مرقاۃ ٦ قولہ ضربۃ بالسیف عند الشافعی یقتل الساحر ان کان ما یسحر بہ کفرا ان لم یتب اجمعوا علی فعل السحر حرام وقیل کفر واما تعلیمہ وتعلمہ ففیہ ثلثۃ اقوال الحرمۃ والکراہۃ والاباحۃ والاول ھو الاصح ١٢ لمعات. ٧ قولہ ھم شر الخلق والخلیقۃ جزاء الشرط وانما لم یوت بالفاء لان الشرط ماض کذا قال ابو البقاء فی قولہ تعالیٰ وان اطعتموھم انکم لمشرکون قال الطیبی مع ھذا لا بد من التاویل ای فاذا لقیتموھم فاعلموا انھم شر خلق اللّٰہ فاقتلوھم ووجہ اٰخر وھو ان یکون الجزاء محذوفا یعنی فاقتلوھم والجملۃ بعدہ استیناف لبیان الموجب ١٢ مرقاۃ ٨ قولہ کلاب النار ای ھم کلاب النار قیل روی عن ابی امامۃ ان المراد بھم الخوارج وقیل المراد بھم المرتدون وقیل اھل البدع ١٢ لمعات ٩ قولہ الحدود قال الراغب الحد الحاجز بین شیئین الذی یمنع اختلاط احدھما بالاٰخر وحد الزنا والخمر سمی بہ لکونہ مانعا لمتعاطیہ من معاودۃ مثلہ ومانعا لغیرہ ان یسلک مسلکہ قال ابن الھمام محاسن الحدود اظھر من ان یذکر بالبیان او یکتب بالبنان لان الفقیہ وغیرہ یستوی فی معرفۃ انھا للامتناع عن الافعال الموجبۃ للفساد ففی الزنا ضیاع الذریۃ واما انھا معنی بسبب اشتباہ النسب وفی باقی الحدود زوال العقل والفساد والاعراض واخذ اموال الناس وقبح ھذہ الامور مرکوز فی العقول ولزم تبع الاموال والاعراض والزنا والسکر فی ملۃ من الملل وان ابیح الشراب والمقصود من شرعیۃ الحد الانزجار عما یتضرر بہ العباد والتحقیق ما قال بعض المشائخ انھا موانع قبل الفعل وزواجر بعدہ ای العلم بشرعیتھا یمنع الاقدام علی الفعل و .... ایقاعھا بعدہ یمنع من العود الیہ ١٢ مر ١٠ قولہ بکتاب اللّٰہ یعنی علی ما کان فی کتاب اللّٰہ اٰیۃ الرجم ثم نسخت تلاوتہ فیصح القول بانہ کتاب اللّٰہ وقیل المراد بکتاب اللّٰہ بینھما حکم وانما قال اقض بیننا بکتاب اللّٰہ مع انہ لا یحکم الا بہ لانھما کانا سألا قبل ذٰلک من الناس وعلماؤھم حکموا بما لم یکن فی کتاب اللّٰہ فجاء عند رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم لیحکم ١٢ لم ١١ قولہ عسیفا علی ھذا ای اجیرا وانما قال علی ھذا لما توجہ علی المستاجر من الاجرۃ ولو قال عسیفا لھذا لیصح ایضا لما یستحق المستاجر علیہ من الخدمۃ قولہ وتغریب عام التغریب داخل فی الحد عند بعض العلماء وعندنا ھو سیاسۃ وتعزیر مفوض الی رای الامام ومصلحتہ وانیس اسم رجل ھو سید قوم المرأۃ وھو مصغر انیس بن الضحاک الاسلمی بعثہ رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم لیعلم الحد علیھا ان اعترفت وھذا لا یدل علی کفایۃ الاعتراف والعدد فی الزنا کما ھو مذھب الشافعی فلعل المراد الاعتراف المعھود فی الشرع وھو اربع مرات ١٢ م

فاخبرونی ان علی ابنی الرجم فافتدیت منه بمائة شاة وبجارية لی ثم انی سألت اهل العلم فاخبرونی ان علی ابنی جلد مائة وتغریب عام وانما الرجم علی امرأته فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم اما والذی نفسی بیده لاقضین بینکما بکتاب الله اما غنمك وجاریتك فرد علیك واما ابنك فعلیه جلد مائة وتغریب عام واما انت یا انیس فاغد الی امرأة هذا فان اعترفت فارجمها فاعترفت فرجمها متفق علیه وعن ٣٣٩٧ زید بن خالد قال سمعت النبی صلی الله علیه وسلم یامر فی من زنی ولم یحصن[1] جلد مائة وتغریب عام رواه البخاری وعن ٣٣٩٨ عمر قال ان الله بعث محمدا بالحق وانزل علیه الکتاب فکان[2] مما انزل الله تعالی اية الرجم رجم رسول الله صلی الله علیه وسلم ورجمنا بعده والرجم فی کتاب الله حق علی من زنی اذا احصن من الرجال والنساء اذا قامت البینة او کان الحبل او الاعتراف متفق علیه وعن ٣٣٩٩ عبادة بن الصامت ان النبی صلی الله علیه وسلم قال خذوا عنی خذوا عنی قد جعل الله لهن سبیلا البکر بالبکر جلد[3] مائة وتغریب عام والثیب بالثیب جلد مائة والرجم رواه مسلم وعن ٣٤٠٠ عبد الله بن عمر ان الیهود جاءوا الی رسول الله صلی الله علیه وسلم فذکروا له ان رجلا منهم وامرأة زنیا فقال لهم رسول الله صلی الله علیه وسلم ما تجدون فی التوراة فی شأن الرجم قالوا نفضحهم[4] ویجلدون قال عبد الله بن سلام کذبتم ان فیها الرجم فاتوا بالتوراة فنشروها فوضع احدهم یده علی اية الرجم فقرأ ما قبلها وما بعدها فقال عبد الله بن سلام ارفع یدك فرفع فاذا فیها اية الرجم فقالوا صدق یا محمد فیها اية الرجم فامر بهما النبی صلی الله علیه وسلم فرجما[5] وفی روایة قال ارفع یدك فرفع فاذا فیها اية الرجم تلوح فقال یا محمد ان فیها اية الرجم ولکنا نتکاتمه بیننا فامر بهما فرجما متفق علیه وعن ٣٤٠١ ابی هریرة قال اتی النبی صلی الله علیه وسلم رجل وهو فی المسجد فناداه یا رسول الله انی زنیت فاعرض عنه النبی صلی الله علیه وسلم فتنحی لشق وجهه الذی اعرض قبله فقال انی زنیت فاعرض عنه النبی صلی الله علیه وسلم فلما شهد[6] اربع شهادات دعاه النبی صلی الله علیه وسلم فقال ابك جنون قال لا فقال احصنت قال نعم یا رسول الله قال اذهبوا به فارجموه قال ابن شهاب فاخبرنی من سمع جابر بن عبد الله یقول فرجمناه بالمدینة فلما اذلقته[7] الحجارة هرب حتی ادرکناه بالحرة فرجمناه حتی مات متفق علیه وفی روایة للبخاری عن جابر بعد قوله قال نعم فامر به فرجم بالمصلی[8] فلما اذلقته الحجارة فر فادرك فرجم حتی مات فقال له النبی صلی الله علیه وسلم خیرا وصلی علیه وعن ٣٤٠٢ ابن عباس قال لما اتی ماعز بن مالك النبی صلی الله علیه وسلم قال له لعلك قبلت او غمزت او نظرت قال لا یا رسول الله قال انکتها لا یکنی قال نعم فعند ذلك امر برجمه رواه البخاری وعن ٣٤٠٣ بریدة قال جاء ماعز بن مالك الی النبی صلی الله علیه وسلم فقال یا رسول الله طهرنی فقال ویحك[9] ارجع فاستغفر الله وتب الیه قال فرجع غیر بعید ثم جاء فقال یا رسول الله طهرنی

---

[1] قوله لم یحصن من الاحصان ان یکون حرا بالغا عاقلا مسلما قد تزوج امرأة حرة مسلمة نکاحا صحیحا ودخل بها ١٢

[2] قوله فکان مما انزل الله تعالی اية الرجم وهی الشیخ والشیخة اذا زنیا فارجموهما البتة نکالا من الله والله عزیز حکیم ای الثیب والثیبة کذا فسره مالك فی الموطأ والاظهر تفسیرهما بالمحصن والمحصنة قال الطیبی وانما جعل قوله ان الله بعث محمدا بالحق الی آخره مقدمة للکلام وتوطئة والاهتمام به علیه قوله فی تمام الحدیث بعد قوله ورجمنا بعده فاخشی ان طال بالناس من ان یقول قائل ما نجد الرجم فی کتاب الله فیضلوا بترك فریضة انزل الله تعالی فی کتابه فان الرجم فی کتاب الله حق وفی آخره وایم الله لولا ان یقول الناس زاد فی کتاب الله لکتبتها اخرجه الائمة الا النسائی قال ابن الهمام الرجم علیه اجماع الصحابة ومن تقدم من علماء المسلمین وانکار الخوارج الرجم باطل کذا فی المرقاة ١٢

[3] قوله جلد مائة الجلد منسوخ فی حقهما بالآية نسخت تلاوتها وبقی حکمها ولانه صلی الله علیه وسلم اقتصر علی رجم ماعز وغیره ولو کان الجمع حدا لما ترکه وقیل معناه الثیب بالثیب جلد مائة ان کانا غیر محصنین والرجم ان کانا محصنین ١٢ مرقاة

[4] قوله نفضحهم ای لا نجد حکم الرجم فی التوراة بل انما نجد انا نفضحهم والفضیحة عندهم هو تسوید وجوه الزناة وتشهیرهم ١٢ اللمعات

[5] قوله فرجما به اخذ الشافعی فی عدم اشتراط الاسلام فی الاحصان وهو روایة عن ابی یوسف واجیب بان رجمه صلی الله علیه وسلم للیهودیین انما کان بحکم التوراة والاحصان لم یکن شرطا فی دینهم وکان صلی الله علیه وسلم یعمل بحکم التوراة قبل ان ینزل حکم القرآن ثم نسخ کذا قیل ویمکن ان یقال انه انما رجمهما علی دینهم الزاما لهما وهما کانا مسلمین علی زعمهم والله اعلم ١٢ اللمعات

[6] قوله شهد اربع شهادات ای مرات فی اربع مجالس بشرط غیبوبته فی کل مرة وکانت الشهادات الاربع بمنزلة الشهود الاربع وفی شرح السنة یحتج بهذا الحدیث من یشترط التکرار فی الاقرار بالزنا حتی یقام علیه الحد ویحتج ابو حنیفة بمجیئه من الجوانب الاربع علی انه یشترط ان یقر اربع مرات فی اربع مجالس ومن لم یشترط التکرار قال انما رده بعد اخری لشبهة داخلة فی امره ولذلك دعاه وسأله ابك جنون الخ فرده للکشف عن حاله لا ان التکرار فیه شرط انتهی وخیران هذا التأویل انما یتم لو کان المأخذ منحصرا فی هذا الدلیل ولم یوجد التکرار فی غیر هذا الشخص ١٢ مرقات

[7] قوله فلما اذلقته الحجارة هرب ای فر فی شرح السنة فیه دلیل علی ان المرجوم لا یشد ولا یربط ولا یجعل فی الحفرة لانه لو کان شئ من ذلك لم یمکنه الفرار والهرب قلت فیه بحث لا یخفی ثم قال فقال قوم لا یحفر مطلقا وقیل یحفر للمرأة لا للرجل قال ابن الهمام ویضرب الرجل فی الحدود کلها وکذا التعزیر قائما وتضرب المرأة جالسة لما روی عبد الرزاق فی مصنفه عن علی قال یضرب الرجل قائما والمرأة قاعدة فی الحدود لان مبنی الحد علی التشهیر زجرا للعامة عن مثله والقیام ابلغ فیه ولان مبنی امرها علی الستر فیکتفی بتشهیر الحد فقط بلا زیادة وان حفر لها فی الرجم جاز لانه استر ولذلك حفر صلی الله علیه وسلم للغامدیة الی صدرها ١٢ کذا فی المرقاة

[8] قوله بالمصلی قیل اراد مصلی الجنائز ویشهد له الروایة الاخری ببقیع الغرقد وقیل مصلی الاعیاد ولیس له حکم المسجد الا ان یتخذ مسجدا واذا اتخذ مسجدا فلا یجوز فیه الرجم للتلطیخ ١٢ اللمعات

[9] قوله ویحك کلمة ترحم لمن وقع فی هلکة لا یستحقها وقد یستعمل فی مقام المدح والتعجب ١٢ اللمعات

فقال النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك حتى اذا كانت الرابعة قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم فيم اطهرك قال
من الزنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابه جنون فأخبر انه ليس بمجنون فقال اشرب خمرا فقام رجل فاستنكهه
فلم يجد منه ريح خمر فقال ازنيت قال نعم فأمر به فرجم فلبثوا يومين او ثلاثة ثم جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال استغفروا لماعز بن مالك لقد تاب توبة لو قسمت بين امة لوسعتهم ثم جاءته امرأة من غامد من الازد فقالت
يارسول الله طهرني فقال ويحك ارجعي فاستغفري الله وتوبي اليه فقالت تريد ان ترددني كما رددت ماعز بن مالك انها
حبلى من الزنا فقال انت قالت نعم قال لها حتى تضعي ما في بطنك قال فكفلها رجل من الانصار حتى وضعت فاتى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال قد وضعت الغامدية فقال اذا لا نرجمها وندع ولدها صغيرا ليس له من يرضعه فقام
رجل من الانصار فقال الي رضاعه يانبي الله قال فرجمها وفي رواية انه قال لها اذهبي حتى تلدي فلما ولدت قال
اذهبي فارضعيه حتى تفطميه فلما فطمته اتته بالصبي في يده كسرة خبز فقالت هذا يانبي الله قد فطمته وقد اكل
الطعام فدفع الصبي الى رجل من المسلمين ثم امر بها فحفر لها الى صدرها وامر الناس فرجموها فيقبل خالد بن الوليد
بحجر فرمى راسها فتنضح الدم على وجه خالد فسبها فقال النبي صلى الله عليه وسلم مهلا يا خالد فوالذي نفسي بيده
لقد تابت توبة لو تابها صاحب مكس لغفر له ثم امر بها فصلى عليها ودفنت رواه مسلم وعن ٣٤٤٤ ابي هريرة قال
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا زنت امة احدكم فتبين زناها فليجلدها الحد ولا يثرب عليها ثم ان زنت
فليجلدها الحد ولا يثرب ثم ان زنت الثالثة فتبين زناها فليبعها ولو بحبل من شعر متفق عليه وعن ٣٤٤٥ علي قال
يايها الناس اقيموا على ارقائكم الحد من احصن منهم ومن لم يحصن فان امة لرسول الله صلى الله عليه وسلم زنت فامرني
ان اجلدها فاذا هي حديث عهد بنفاس فخشيت ان انا جلدتها ان اقتلها فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم
فقال احسنت رواه مسلم وفي رواية ابي داؤد قال دعها حتى ينقطع دمها ثم اقم عليها الحد واقيموا الحدود على
ما ملكت ايمانكم **الفصل الثاني** عن ٣٤٤٦ ابي هريرة قال جاء ماعز الاسلمي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال انه قد زنى فاعرض عنه ثم جاء من شقه الآخر فقال انه قد زنى فاعرض عنه ثم جاء من شقه الآخر فقال
يارسول الله انه قد زنى فامر به في الرابعة فأخرج الى الحرة فرجم بالحجارة فلما وجد مس الحجارة فر يشتد حتى
مر برجل معه لحي جمل فضربه به وضربه الناس حتى مات فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم انه فر

قوله فقال انه قد زنا فاعرض عنه ثم جاء من شقه الآخر

---

١ قوله حتى تفطميه فيه ان رجم الحامل يؤخر الى ان يستغنى عنها ولدها اذا لم يوجد من يقوم بتربيته وبه قال ابو حنيفة رح ١٢ مر

٢ قوله فقالت هذا يا نبي الله قد فطمته وقد اكل الطعام قال النووي الرواية الاخيرة مخالفة للاولى فان الثانية صريحة في ان رجمها كان بعد الفطام واكل الخبز والاولى ظاهرة في ان رجمها عقيب الولادة فوجب تاويل الاولى لعراحة الثانية لتتفقا لانها قضية واحدة والروايتان صحيحتان وقوله في الاولى فقام رجل من الانصار فقال الي رضاعه انما قاله بعد الفطام واراد بالرضاعة كفالته وتربيته سماها رضاعا مجازا قال ابن الهمام والطريقان في مسلم وهذا يتحقق انه رجمها حين فطمت بخلاف الاولى فانه يوجب انه رجمها حين وضعت وهذا اصح طريقا لان في الاولى بشير بن المهاجر وفيه مقال فتامل وقيل يحتمل ان يكون امرأتين ووقع في الحديث الاول نسبتها الى الازد وفي حديث عمران بن حصين جاءت امرأة من جهينة وفيه رجمها بعد ان وضعت ١٢

٣ قوله فحفر لها الى صدرها بصيغة المجهول وهو يحتمل ان يكون بامره صلى الله عليه وسلم ولهذا قال صاحب الهداية ان ترك الحفر لم يضر لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يامر بذلك انتهى والظاهر انه بامره او بتقريره فيستحب المعز لما على ما سبق ولذا قال ابن الهمام يعني لم يوجبه بناء على ان حقيقة الامر هو الايجاب وقال ان عليه السلام حفر للغامدية ومعلوم انه ليس المراد الا انه امر بذلك فيكون مجازا من امره كذا في المرقات

٤ قوله فيقبل من الاقبال والمضارع لحكاية الحال قال التوربشتي يروون هذا اللفظ بالياء ذات النقطتين من تحت بين يدي القاف والام على زنة الماضي من التقبيل وليس بشيء معنى ورواية وانما اتاهم الغلط من حيث ان الراوي اتى به على بناء المضارع من اقبال كانه يريد حكاية الحال الماضية وهو انه لو كان من الاقبال لاتى به على زنة الماضي لكونه اشبه بنسق الكلام وصحح القاضي هذه الرواية وقال في بعض النسخ فتقبل بالياء على صيغة الماضي من التقبل وهو التتبع اي تبعها بحجر ١٢ مرقات

٥ قوله فصلى عليها هذه اللفظة عند عامة رواة صحيح مسلم بفتح الصاد واللام على صيغة المعلوم فيدل على صلوة النبي صلى الله عليه وسلم وعند الطبري وفي رواية ابن ابي شيبة وابي داؤد بضم الصاد وكسر اللام وهو الاظهر لا يدل على ذلك وقد جاء في رواية ابي داؤد لم يصل عليه بصيغة المعلوم يعني لم يصل النبي صلى الله عليه وسلم بل امر القوم بان يصلوا ومن ههنا اختلف الائمة في الصلوة على المحدود فكرهه مالك وقال احمد لا يصلي الامام واهل الفضل وقال ابو حنيفة والشافعي وغيرهما يصلى عليه وعلى كل من هو اهل لا اله الا الله من اهل القبلة وان كان فاسقا ومحدودا وهو رواية عن احمد ١٢ لمعات

٦ قوله فليجلدها الحد قال بعض علمائنا وفي ذكر الامة اشعار بان حدها مشكوحة كانت او غيرها الجلد الا انه نصف جلد الحرائر لقوله تعالى فان اتين بفاحشة فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب واريد بالعذاب الجلد لا الرجم لانه لا يتنصف واستدل الشافعي بالحديث على ان للمولى اقامة الحد على مملوكه وعلماؤنا حملوا قوله فليجلدها على التسبب اي ليكن سببا لجلدها بالمرافعة الى الامام قال ابن الهمام لهم ما في الصحيحين من حديث ابي هريرة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الامة اذا زنت ولم تحصن قال ان زنت فاجلدوها ثم ان زنت فاجلدوها ثم ان زنت فاجلدوها ثم بيعوها ولو بضفير قال ابن شهاب ما ادري ابعد الثالثة او الرابعة والضفير الحبل وفي السنن قال عليه السلام اقيموا الحدود على ما ملكت ايمانكم ولانه يملك تعزيره صيانة لملكه عن الفساد فكذا الحد ولان له ولاية مطلقة عليه حتى ملك منه ما لا يملك الامام من التصرف فملكه الاقامة عليه اولى من الامام ولنا ما روى الاصحاب في كتبهم عن ابن مسعود وابن عباس وابن الزبير موقوفا ومرفوعا اربع الى الولاة الحدود والصدقات والجمعات والفئ ولان الحد خالص حق الله فلا يستوفيه الا نائبه وهو الامام ١٢ كذا في المرقاة

٧ قوله ولا يثرب من التثريب بمعنى التوبيخ والتعيير والمراد النهي عن التثريب وحده وترك الجلد فانه كان تاديب الزناة قبل شرع الحد هو التثريب وحده وقيل المراد النهي عن التثريب بعد الجلد فان الجلد صار كفارة ١٢ لم

حین وجد مس الحجارة ومس الموت فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم هلا ترکتموه رواه الترمذی وابن ماجة وفی روایة هلا ترکتموه لعله ان یتوب فیتوب الله علیه ۞ وعن ۳۴۰۷ ابن عباس ان النبی صلی الله علیه وسلم قال لماعز بن مالك احق ما بلغنی عنك قال وما بلغك عنی قال بلغنی انك قد وقعت علی جاریة آل فلان فشهد اربع شهادات فامر به فرجم رواه مسلم ۞ وعن ۳۴۰۸ یزید بن نعیم عن ابیه ان ماعزا اتی النبی صلی الله علیه وسلم فاقر عنده اربع مرات فامر برجمه وقال لهزال لو سترته بثوبك كان خیرا لك قال ابن المنكدر ان هزالا امر ماعزا ان یاتی النبی صلی الله علیه وسلم فیخبره رواه ابو داؤد ۞ وعن ۳۴۰۹ عمرو بن شعیب عن ابیه عن جده عبد الله بن عمرو بن العاص ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال تعافوا الحدود فیما بینكم فما بلغنی من حد فقد وجب رواه ابو داؤد والنسائی ۞ وعن ۳۴۱۰ عائشة ان النبی صلی الله علیه وسلم قال اقیلوا ذوی الهیئات عثراتهم الا الحدود رواه ابو داؤد ۞ وعنها قالت قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ادرءوا الحدود عن المسلمین ما استطعتم فان كان له مخرج فخلوا سبیله فان الامام ان یخطئ فی العفو خیر من ان یخطئ فی العقوبة رواه الترمذی وقال قد روی عنها ولم یرفع وهو اصح ۞ وعن ۳۴۱۲ وائل بن حجر قال استکرهت امرأة علی عهد النبی صلی الله علیه وسلم فدرأ عنها الحد واقامه علی الذی اصابها ولم یذکر انه جعل لها مهرا رواه الترمذی ۞ وعنه ۳۴۱۳ ان امرأة خرجت علی عهد النبی صلی الله علیه وسلم ترید الصلوٰة فتلقاها رجل فتجللها فقضی حاجته منها فصاحت وانطلق ومرت عصابة من المهاجرین فقالت ان ذلك الرجل فعل بی کذا وکذا فاخذوا الرجل فاتوا به رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال لها اذهبی فقد غفر الله لك وقال للرجل الذی وقع علیها ارجموه وقال لقد تاب توبة لو تابها اهل المدینة لقبل منهم رواه الترمذی وابو داؤد ۞ وعن ۳۴۱۴ جابر ان رجلا زنی بامرأة فامر به النبی صلی الله علیه وسلم فجلد الحد ثم اخبر انه محصن فامر به فرجم رواه ابو داؤد ۞ وعن ۳۴۱۵ سعید بن سعد بن عبادة ان سعد بن عبادة اتی النبی صلی الله علیه وسلم برجل كان فی الحی مخدج سقیم فوجد علی امة من امائهم یخبث بها فقال النبی صلی الله علیه وسلم خذوا له عثکالا فیه مائة شمراخ فاضربوه ضربة رواه فی شرح السنة وفی روایة ابن ماجة نحوه ۞ وعن ۳۴۱۶ عکرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من وجدتموه یعمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول به رواه الترمذی

---

۱ قوله هلا ترکتموه قال ابن الملك فیه ان المقر علی نفسه بالزنا لو قال ما زنیت او کذبت او رجعت سقط عنه الحد فان رجع فی اثناء اقامة الحد علیه سقط الباقی وقال بعض لا یسقط اذ لو سقط لصار ماعز مقتولا خطأ فتجب الدیة علی عواقل القاتلین قلنا لم یرجع صریحا لانه هرب والهرب لا یسقط الحد وتاویل قوله هلا ترکتموه لینظر فی امره اهرب من الم الحجارة او رجع من اقراره بالزنا ۱۲ مر ۲ قوله احق ما بلغنی عنك الخ فان قلت کیف التوفیق بین هذا الحدیث وبین حدیث بریدة یعنی ما سبق فان هذا یدل علی انه صلی الله علیه وسلم کان عارفا بزنی ماعز فاستنطقه لیقر لیقیم علیه الحد وحدیث بریدة وابی هریرة ای السابق وحدیث یزید بن نعیم ای اللاحق یدل علی انه صلی الله علیه وسلم لم یکن عارفا به فجاء ماعز فاقر فاعرض عنه مرارا ثم حرت بعد ذلك احوال جمة ثم رجم قلت للبلغاء مقامات فمن مقام یقتضی الایجاز فیقتصرون علی کلمات معدودة ومن مقام یقتضی الاطناب فیطنبون فیه کل الاطناب فابن عباس سلك طریق الاختصار فاخذ من اول القصة وآخرها اذ کان قصده بیان رجم الزانی المحصن بعد اقراره وبریدة وابو هریرة ویزید سلکوا سبیل الاطناب فی بیان مسائل مهمة للامة ۱۲ مرقاة المفاتیح ۳ قوله لهزال وهزال الاسلمی کانت له مولاة فوقع علیها ماعز فعلم به هزال واشار الیه بالمجئ الی رسول الله صلی الله علیه وسلم والاعتراف بالزنا ۱۲ ۴ قوله لو سترته بثوبك الخ قال ابن الهمام اخرج البخاری عن ابی هریرة مرفوعا من نفس عن مسلم کربة من کرب الدنیا نفس الله عنه کربة من کرب الآخرة ومن ستر مسلما ستره الله فی الدنیا والآخرة والله فی عون العبد ما دام العبد فی عون اخیه واخرج ابو داؤد والنسائی عن عقبة بن عامر عنه صلی الله علیه وسلم قال من رأی عورة فسترها کان کمن احیا موؤدة فاذا کان الستر مندوبا الیه ینبغی ان تکون الشهادة بخلاف الاولی وهذا یجب ان یکون بالنسبة الی من لم یعتد الزنا ولم یتهتك به اما اذا وصل الحال الی اشاعته والتهتك به فیجب کون الشهادة بها اولی من ترکها لان مطلوب الشارع اخلاء الارض من المعاصی والفواحش بالخطابات المفیدة بذلك ۱۲ مرقاة ملخصا ۵ قوله ذوی الهیئات الهیئة صورة الشئ والمراد بها هنا الحالة التی یکون الانسان علیها من الاخلاق والافعال والمراد ذو المروات واصحاب الوجوه وقیل هم اهل الصلاح والورع ۱۲ اللمعات ۶ قوله ادرءوا الحدود ای ادفعوها قبل ان یصل الی الامام فان الامام لو سلك سبیل الخطأ فی العفو الذی صدر منه خیر من ان یسلك سبیل الخطأ فی العقوبة بان یعاقبه خطأ وعدم تشخص العقوبة فاذا وصلت الیه وجب علیه الانفاذ فعلی هذا مضمونه مضمون قوله تعافوا الحدود والخطاب لغیر الائمة وقد یحمل علی درء الامام الحدود بقولهم بجنون او شرب الخمر ونحو ذلك قبلت او عزرت ونحوها فالخطاب مع الامام کذا فی اللمعات وقال علی القاری هذا التاویل الاخیر متعین والتاویل الاول لا یلائم قوله فان کان له مخرج فخلوا سبیله فان عامة المسلمین مامورون بالستر مطلقا ولا یناسبه ایضا لفظ خیر کما لا یخفی ۱۲ ۷ قوله فامر به فرجم فیه دلیل علی ان احد الامرین لا یقوم مقام الآخر وعلی ان الامام اذا اخطأ من الحدود ثم بان له ان الواجب غیره علیه المصیر الی الواجب ذکره الاشرف وتبعه ابن الملك لکن قوله احد الامرین لا یقوم مقام الآخر لا یصح علی اطلاقه اذ الرجم یقوم مقام الجلد صورة ومعنی فانه لا شك فی انه یکفی مع الزیادة کذا فی المرقاة ۱۲ ۸ قوله عثکالا العثکال بکسر اوله ای کباسة وهی للرطب بمنزلة العنقود للعنب والشمراخ بکسر اوله وهو ما علیه البسر من عیدان الکباسة وقال الطیبی العثکال الغصن الکبیر الذی یکون علیه اغصان صغار وسمی کل واحد من تلك الاغصان شمراخا فیه ان الامام ینبغی ان یراقب المجلود ویحافظ علی حیوته وان الحد لا یؤخر عن المریض الا اذا کان له مرجو کالحبل وقال ابو حنیفة ومالك یؤخر واصحاب الحدیث ان یروا ولعل سقم هذا الرجل کان من الامراض المزمنة التی لا یرجی ملاوة برؤها والله اعلم کذا فی المرقاة واللمعات ۱۲ ۹ قوله فاقتلوا الفاعل والمفعول به فی شرح السنة اختلفوا فی حد اللوطی فذهب الشافعی فی اظهر قولیه وابو یوسف ومحمد الی ان حد الفاعل حد الزانی ان کان محصنا یرجم وان لم یکن محصنا یجلد مائة جلدة وعلی المفعول به عند الشافعی علی هذا القول جلد مائة وتغریب عام رجلا کان او امرأة محصنا او غیر محصن لان التمکین فی الدبر لا یحصنها فلا یلزمها حد المحصنات وذهب قوم الی ان اللوطی یرجم محصنا کان او غیر محصن وبه قال مالك واحمد والقول الآخر للشافعی انه یقتل الفاعل والمفعول به کما هو ظاهر الحدیث وقد قیل فی کیفیة قتلهما یهدم بناء علیهما وقیل رمیهما من شاهق کما فعل بقوم لوط وعند ابی حنیفة یعزر ولا یحد ۱۲ طیبی

وابن ماجة **وعن** ٣٤١٧ ابن عباس قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم من اتی بھیمة فاقتلوہ واقتلوھا معہ قیل لابن عباس ما شان البھیمة قال ما سمعت من رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم فی ذلک شیئا ولکن اراہ کرہ ان یوکل لحمھا او ینتفع بھا وقد فُعل بھا ذلک رواہ الترمذی وابو داؤد وابن ماجة **وعن** ٣٤١٨ جابر قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم ان اخوف ما اخاف علی امتی عمل قوم لوط رواہ الترمذی وابن ماجة **وعن** ٣٤١٩ ابن عباس ان رجلا من بنی بکر بن لیث اتی النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم فاقر انہ زنا بامرأة اربع مرات فجلدہ مائة وکان بکرا ثم سألہ البینة علی المرأة فقالت کذب واللّٰہ یا رسول اللّٰہ فجلد حد الفریة رواہ ابوداؤد **وعن** ٣٤٢٠ عائشة قالت لما نزل عذری قام النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم علی المنبر فذکر ذلک فلما نزل من المنبر امر بالرجلین والمرأة فضربوا حدھم رواہ ابوداؤد

الفصل الثالث

عن ٣٤٢١ نافع ان صفیة بنت ابی عبید اخبرتہ ان عبدا من رقیق الامارة وقع علی ولیدة من الخمس فاستکرھھا حتی اقتضھا فجلدہ عمر ولم یجلدھا من اجل انہ استکرھھا رواہ البخاری **وعن** ٣٤٢٢ یزید بن نعیم بن ھزال عن ابیہ قال کان ماعز بن مالک یتیما فی حجر ابی فاصاب جاریة من الحی فقال لہ ابی ائت رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم فاخبرہ بما صنعت لعلہ یستغفر لک وانما یرید بذلک رجاء ان یکون لہ مخرجا فاتاہ فقال یا رسول اللّٰہ انی زنیت فاقم علی کتاب اللّٰہ فاعرض عنہ فعاد فقال یا رسول اللّٰہ انی زنیت فاقم علی کتاب اللّٰہ حتی قالھا اربع مرات قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم انک قد قلتھا اربع مرات فبمن قال بفلانة قال ھل ضاجعتھا قال نعم قال ھل باشرتھا قال نعم قال ھل جامعتھا قال نعم قال فامر بہ ان یرجم فاخرج بہ الی الحرة فلما رجم فوجد مس الحجارة فجزع فخرج یشتد فلقیہ عبد اللّٰہ بن انیس وقد عجز اصحابہ فنزع لہ بوظیف بعیر فرماہ بہ فقتلہ ثم اتی النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم فذکر ذلک لہ فقال ھلا ترکتموہ لعلہ ان یتوب فیتوب اللّٰہ علیہ رواہ ابوداؤد **وعن** ٣٤٢٣ عمرو بن العاص قال سمعت رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم یقول ما من قوم یظھر فیھم الزنا الا اخذوا بالسنة وما من قوم یظھر فیھم الرشا الا اخذوا بالرعب رواہ احمد **وعن** ٣٤٢٤ ابن عباس وابی ھریرة ان رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم قال ملعون من عمل عمل قوم لوط رواہ رزین وفی روایة لہ عن ابن عباس ان علیا احرقھما وابا بکر ھدم علیھما حائطا **وعنہ** ٣٤٢٥ ان رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم قال لا ینظر اللّٰہ عز وجل الی رجل اتی رجلا او امرأة فی دبرھا رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث حسن غریب **وعنہ** ٣٤٢٦ انہ قال من اتی بھیمة فلا حد علیہ رواہ الترمذی وابوداؤد وقال الترمذی عن سفیان الثوری انہ قال وھذا اصح من الحدیث الاول وھو من اتی بھیمة فاقتلوہ والعمل علی ھذا عند اھل العلم **وعن** ٣٤٢٧ عبادة بن الصامت قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم اقیموا حدود اللّٰہ فی القریب والبعید ولا تاخذکم فی اللّٰہ لومة لائم رواہ ابن ماجة **وعن** ٣٤٢٨ ابن عمر ان رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم قال اقامة حد من حدود اللّٰہ خیر من مطر اربعین لیلة فی بلاد اللّٰہ رواہ

۱؎ قولہ فاقتلوہ واقتلوھا معہ قیل انما امر بقتلھا لئلا یتولد منھا انسان علی صورة الحیوان او حیوان علی صورة الانسان وقیل کراھة ان یلحق صاحبھا خزی فی ابقائھا وقیل یقتل ویحرق وذھب الائمة الاربع الی ان من اتی بھیمة یعزر ولا یقتل والحدیث محمول علی الزجر والتشدید ۱۲ لمعات ۲؎ قولہ وقد فعل بھا ذلک ای الفعل المکروہ والجملة حالیة قال الطیبی تحقیق ذلک ان کل ما اوجدہ اللّٰہ تعالی فی ھذا العالم جعلہ صالحا لفعل خاص فلا یصلح لذلک الفعل سواہ فان الماکول من الحیوان خلق لاکل الانسان ایاہ لا لقضاء شھوتہ منہ فلا ذکر من الانسان خلق لفاعلیة والانثی للمفعولیة ووضع فیھما الشھوة لتکثیر النسل بقاء لنوع الانسان فان عکس کان ابطالا لتلک الحکمة والیہ اشار قولہ تعالی انکم لتاتون الرجال شھوة من دون النساء بل انتم قوم مسرفون ای لا حامل لکم علیہ الا مجرد الشھوة من غیر داع آخر ولا ذم اعظم منہ لانہ وصف لھم بالبھیمیة وانہ لا داعی لھم من جھة العقل البتة کطلب النسل والتحلی للعبادة ونحوہ واللّٰہ تعالی اعلم ۱۲ مرقاة ۳؎ قولہ صفیة بنت ابی عبید بالتصغیر قال المؤلف ثقفیة وھی اخت المختار ابن ابی عبید وھی زوجة عبد اللّٰہ بن عمر ادرکت النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم وسمعت منہ ولم ترو عنہ ۱۲ م ۴؎ قولہ حتی اقتضھا بالقاف والضاد المعجمة ای ازال بکارتھا والقضة بالکسرة عذرة الجاریة والاقتضاض بالقاف ایضا بمعناہ وکذا قال الکرمانی وقال الشیخ بقاف وضاد معجمة ماخوذ من القضة وھی عذرة البکر ۱۲ ۵؎ قولہ انک قلتھا اربع مرات وھذا دلیل صریح فی اعتبار العدد المذکور للاقرار بالزنا علی المخصوص ۱۲ م ۶؎ قولہ فاخرج بہ الی الحرة قال ابن الھمام فی الحدیث الصحیح فرجمناہ ای ماعزا بالمصلی وفی مسلم وابی داؤد فانطلقنا بہ الی بقیع الغرقد والمصلی کان بہ لان المراد مصلی الجنائز فیتفق الحدیثان واما ما فی الترمذی من قولہ فامر بہ فی الرابعة فاخرج الی الحرة فرجم بالحجارة فان لم یتاول علی انہ اتبع حین ھرب حتی اخرج الی الحرة فھو غلط لان الصحاح والحسان متظافرة علی انہ انما صار الیھا ھاربا لا انہ ذھب بہ الیھا ابتداء لیرجم بہ کذا فی المرقاة ۱۲ ۷؎ قولہ الرشا بضم الراء وکسرھا جمع الرشوة قال فی القاموس الرشوة مثلثة الجعل رشاہ اعطاہ ایاھا وارتشی اخذھا واسترشی طلبھا وقال فی فتاوی قاضیخان الرشوة مال یعطیہ بشرط ان یعینہ وقیل الرشوة الوصلة الی الحاجة بالمصانعة والراشی من یعطی الذی یعینہ علی الباطل والمرتشی الآخذ والرائش الذی یسعی بینھما کذا فی الحواشی ماخوذة من الرشاء وھو حبل الدلو الذی یتوصل بہ الی الطلبة وقیل رشا الفرخ اذا مد راسہ الی امہ لتطعمہ ۱۲ لمعات ۸؎ قولہ فی القریب والبعید یحتمل ان یراد بھما القرب والبعد فی النسب او القوة والضعف والاول انسب لان المتن واقیموا الحد فی کل واحد ۱۲ مرقاة ۹؎ قولہ اقامة حد من حدود اللّٰہ وذلک لان فی اقامتھا زجرا للخلق عن المعاصی والذنوب وسبب لفتح ابواب السماء وفی القعود عنھا والتھاون بھا انھماک لھم فی المعاصی وذلک سبب لاخذھم بالجدب واھلاک الخلق ۱۲ مرقاة

ابنُ ماجة ورواه النسائی عن ابی هریرة

باب[1] قطع السّرقة

الفصل الاول

عن[۳۴۲۹] عائشة عن النبی صلی الله علیه وسلم قال لا تقطع ید السارق الا بربع دینار فصاعدًا متفق علیه وعن[۳۴۳۰] ابن عمر قال قطع النبی صلی الله علیه وسلم ید سارق فی مجنٍ ثمنه ثلثة دراهم متفق علیه وعن[۳۴۳۱] ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم قال لعن الله السارق یسرق البیضة[3] فتقطع یده ویسرق الحبلَ فتقطع یده متفق علیه

الفصل الثانی

عن[۳۴۳۲] رافع بن خدیج عن النبی صلی الله علیه وسلم قال لا[4] قطع فی ثمر ولا[5] کثر رواه مالك والترمذی وابوداؤد والنسائی والدارمی وابن ماجة وعن[۳۴۳۳] عمرو بن شعیب عن ابیه عن جدّه عبد الله بن عمرو بن العاص عن رسول الله صلی الله علیه وسلم انه سُئِل عن الثمر المعلّق قال من سرق منه شیئًا بعد ان یُؤویه الجرین فبلغ ثمن المجنّ فعلیه القطع رواه ابوداؤد والنسائی وعن[۳۴۳۴] عبد الله بن عبد الرحمٰن بن ابی حسین المکی ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال لا قطع فی ثمر معلق ولا فی حریسة جبل فاذا اٰواه المراح والجرین فالقطع فیما بلغ ثمن المجن رواه مالك وعن[۳۴۳۵] جابر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لیس علی المنتهب[6] قطع ومن انتهب نهبة مشهورة فلیس منا رواه ابوداؤد وعنه[۳۴۳۶] عن النبی صلی الله علیه وسلم قال لیس علی خائن ولا منتهب ولا مختلس[7] قطعٌ رواه الترمذی والنسائی وابنُ ماجة والدارمی وروی فی شرح السنة ان صفوان بن امیة قدم المدینة فنام فی المسجد وتوسّد رداءه فجاء سارق واخذ رداءه فاخذه صفوانُ فجاء به الی رسول الله صلی الله علیه وسلم فامر ان تقطع یده فقال صفوان انی لم اُرِد هٰذا هو علیه صدقةٌ فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم فهلّا قبل ان تأتینی به وروی نحوه ابنُ ماجة عن عبد الله بن صفوان عن ابیه والدارمی عن ابن عباس وعن[۳۴۳۷] بُسْر[8] بن ارطاة قال سمعتُ رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول لا تقطع الایدی فی الغزو رواه الترمذی والدارمی وابوداؤد والنسائی الا انهما قالا فی السفر بدل الغزو وعن[۳۴۳۸] ابی سلمة عن ابی هریرة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال فی السارق ان سرق فاقطعوا[9] یده ثم ان سرق فاقطعوا رجله ثم ان سرق فاقطعوا یده ثم ان سرق فاقطعوا رجله رواه فی شرح السنة وعن[۳۴۳۹] جابر قال جیئ بسارق الی النبی صلی الله علیه وسلم قال

---

[1] قوله باب قطع السرقة بفتح فکسر وبفتحها جمع سارق وفی المغرب سرق منه مالا وسرق مالا سرقا وسرقة اذا اخذه فی خفاء وحیلة وفتح الراء فی السرقة لغة واما السکون فلم نسمعه قال الطیبی والاضافة الی المفعول علی حذف المضاف ای قطع اهل السرقة وقال ابن الهمام وهی لغة اخذ الشیئ من الغیر علی وجه الخفیة ومنه استراق السمع وهو ان یستمع مستخفیا وفی الشریعة هی هذا ایضا وانما زید علی مفهومها قیود فی اناطة حکم شرعی بها اذ لاشک ان اخذ اقل من النصاب خفیة سرقة شرعا لکن لم یعلق الشرع به حکم القطع فهی شروط لثبوت ذلک الحکم الشرعی واذا قیل السرقة الاخذ خفیة مع کذا وکذا لا یحسن بل السرقة التی علق بها الشرع وجوب القطع هی اخذ العاقل البالغ عشرة دراهم او مقدارها خفیة عمن هو متصد للحفظ مما لا یتسارع الیه الفساد من المال المتمول للغیر من حرز بلا شبهة ۱۲ مرقاة [2] قوله الا بربع دینار فصاعدا وبه اخذ الشافعی فی انه لا یقطع فیما دون ربع دینار وکان ربع دینار یومئذ ثلثة دراهم وهو معارض بما روی عن ابن مسعود مرفوعا وموقوفا لا قطع الا فی دینار قال النووی اتفقوا علی قطع ید السارق واختلفوا فی اشتراط النصاب وقدره فقال الشافعی ربع دینار ذهبا او ما قیمته ربع دینار وهو قول عائشة وعمر بن عبد العزیز والاوزاعی واللیث وابی ثور واسحٰق وغیرهم وقال مالك واحمد واسحٰق فی روایة یقطع فی ربع دینار او ثلثة دراهم او ما قیمته احدهما وقال ابوحنیفة واصحابه لا یقطع الا فی عشرة دراهم او ما قیمته ذلک والصحیح ما قاله الشافعی لان النبی صلی الله علیه وآله وسلم بین النصاب بلفظه فی الحدیث وانه ربع دینار وقال ابن الهمام ولنا ان الاخذ بالاکثر فی هذا الباب اولی احتیالا للدرء فانه عرف انه قد قیل فی ثمن المجن اکثر مما ذکر وهو ما رواه الحاکم فی المستدرک عن مجاهد عن ایمن قال لم یقطع الید علی عهد رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم الا فی ثمن المجن وثمنه یومئذ دینار ۱۲ مرقاة [3] قوله یسرق البیضة قیل المراد بیضة الحدید وحبل السفینة وقیل کان القطع فی ابتداء الاسلام ثم نسخ وقیل المراد التحقیر فان النصاب یشارک البیضة والحبل فی الحقارة ۱۲ مرقاة [4] قوله لا قطع فی ثمر ولا کثر واعلم انه لا قطع فی الثمر علی الشجر وزرع الذی لم یحصد لعدم الاحراز واما الثمر الذی قطع واحرز ففیه القطع عند الشافعی وعند احمد فی روایة اذا کان فی البستان محفوظا او کانت شجرة فی دار محرزة فرق منها نصابا فان علیه القطع واما عندنا فلا قطع فیما یتسارع علیه الفساد کاللبن واللحم والفواکه الرطبة لقوله صلی الله علیه وسلم لا قطع فی ثمر ولا کثر وقال علیه السلام لا قطع فی الطعام والمراد ما یتسارع الیه الفساد کالمهیا للاکل وما فی معناه کاللحم والثمر ۱۲ لم [5] قوله ولا کثر بفتح الکاف والمثلثة جمار النخل وهو شحم الجمیم وتشدید المیم شحم النخل الذی فی وسطه وهو یؤکل وقیل هو الطلع اول ما یبدو وهو یؤکل ایضا ۱۲ مرقاة [6] قوله علی المنتهب هو من النهب وهو الاخذ علی وجه العلانیة قهرا وهو وان کان اقبح من اخذه سرا لکن لیس علیه قطع لعدم کونه سرقة ۱۲ [7] قوله ولا مختلس الاختلاس اخذ الشیئ من ظاهر بسرعة قوله قطع ای لان شرط القطع اخراج ما هو نصاب من الحرز بخفیة وفی الاول لا حرز وفی الاخیرین لا خفیة ۱۲ مرقاة [8] قوله بسر بن ارطاة بفتح الهمزة کذا فی النسخ بغیر لفظ ابی وقال المؤلف هو بسر بن ابی ارطاة واسم ابی ارطاة عمیر العامری القرشی قیل انه لم یسمع من النبی صلی الله علیه وآله وسلم لصغره واهل الشام یثبتون له سماعا انتهی وهو موافق لما فی المغنی قوله لا تقطع الایدی فی الغزو وقال ابن الملک ای لا تقطع ای السارق فی الغزو اذا کانت الجیش فی دار الحرب ولم یکن الامام فیهم وانما یتولاهم امیر الجیش وانما لم یقطع لاحتمال افتتان المقطوع باللحوق بدار الحرب فیترک الی ان ینفصل الجیش وقیل ای فی مال الغزو ای الغنیمة قبل القسمة اذ له حق فیها قال المظهر یشبه ان یکون انما اسقط عنه الحد لانه لم یکن اماما وانما کان امیرا او صاحب جیش وامیر الجیش لا یقیم الحدود فی ارض الحرب فی مذهب بعض الفقهاء الا ان یکون اماما او امیرا واسع المملکة کصاحب العراق والشام ومصر فانه یقیم الحدود فی عسکره وهو قول ابی حنیفة ۱۲ مر [9] قوله فاقطعوا یده ای الیمنی اخذ بهذا الحدیث الشافعی فی القطع فی الثالثة والرابعة ولنا انه اثر الثالثة والرابعة قتل الاولی فی کونها جنایة بل فوقها فیکون ادعی الی شرع الحدود وعندنا ان سرق ثالثا لم یقطع وخلد فی السجن حتی یموت او یتوب وهذا استحسان ودلیلنا قول علی انی لاستحیی من الله تعالی ان لا ادع له یدا یاکل بها ویستنجی بها ورجلا یمشی علیها وبهذا حاج بقیة الصحابة فحجهم فانعقد الاجماع ولانه اهلاک معنی لما فیه من تفویت جنس المنفعة والحد زاجر لا متلف والحدیث طعن فیه الطحاوی او یحمل علی السیاسة ۱۲ لمعات.

اقطعوه فقُطِع ثم جئ به الثانية فقال اقطعوه فقُطِع ثم جئ به الثالثة فقال اقطعوه فقُطِع ثم جئ به الرابعة فقال اقطعوه فقُطع فاُتى به الخامسة فقال اقتلوه فانطلقنا به فقتلناه ثم اجتررناه فالقيناه فى بئر ورمينا عليه الحجارة رواه ابوداؤد والنسائى وروى فى شرح السنة فى قطع السارق عن النبى صلى الله عليه وسلم اقطعوه ثم احسموه و عن ۳۴۴۰ فضالة بن عُبَيد قال اُتِى رسول الله صلى الله عليه وسلم بسارق فقُطِعت يده ثم امر بها فعُلِّقت فى عنقه رواه الترمذى وابوداؤد والنسائى وابن ماجة وعن ۳۴۴۱ ابى هُرَيرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سرق المملوك فبعه ولو بنَشٍّ رواه ابوداؤد والنسائى وابنُ ماجة

الفصل الثالث عن ۳۴۴۲ عائشة قالت اُتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بسارق فقطعه فقالوا ما كنا نراك تبلغ به هذا قال لو كانت فاطمة لقطعتُها رواه النسائى وعن ۳۴۴۳ ابن عمر قال جاء رجل الى عمر بغلام له فقال اقطع يده فانه سرق مِراٰةً لامرأتى فقال عمر لا قطع عليه وهو خادمكم اخذ متاعكم رواه مالك وعن ۳۴۴۴ ابى ذرّ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا اباذرّ قلتُ لبيك يا رسول الله وسعديك قال كيف انت اذا اصاب الناسَ موتٌ يكون البيتُ فيه بالوصيف يعنى القبر قلتُ الله ورسوله اعلم قال عليك بالصبر قال حمّاد بن ابى سليمان تقطع يد النبّاش لانه دخل على الميت بيته رواه ابوداؤد

باب الشفاعة فى الحدود

الفصل الاول عن ۳۴۴۵ عائشة انّ قريشًا اهمّهم شأن المرأة المخزومية التى سرقت فقالوا من يكلّم فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ومن يجترئ عليه الا اُسامة بن زيد حِبّ رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلّمه اُسامةُ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتشفعُ فى حدٍّ من حدود الله ثم قام فاختطب ثم قال اِنما اَهلكَ الذين قبلكم انهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه واذا سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه الحد وايمُ الله لو انّ فاطمة بنت محمدٍ سرقت لقطعتُ يدَها متفق عليه وفى روايةٍ لمسلمٍ قالت كانت امرأة مخزومية تستعير المتاعَ وتجحده فامر النبى صلى الله عليه وسلم بقطع يدها فاتى اهلها اسامة فكلّموه فكلّم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها ثم ذكر الحديث بنحو ما تقدم

الفصل الثانى عن ۳۴۴۶ عبد الله بن عمر قال سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حالَتْ شفاعتُه دون حدٍّ من حُدُودِ الله فقد ضادَّ الله ومن خاصم فى باطلٍ وهو يعلمه لم يزل فى سخط الله تعالىٰ حتى ينزع ومن قال فى مؤمنٍ ما ليس فيه اَسكنه الله ردغة الخبال حتى يخرج مما قال رواه احمد وابوداؤد وفى رواية للبيهقى فى شعب الايمان مَن اَعانَ على خصومةٍ لا يدرى احقٌ ام باطلٌ فهو فى سخط الله حتى ينزع وعن ۳۴۴۷ ابى امية المخزومى انّ النبى صلى الله عليه وسلم اُتى بلصٍّ قد اعترف اعترافًا ولم يوجد معه متاعٌ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اخالك سرقت قال بلى فاعاد عليه

۱ـ قوله فقال اقتلوه قال الخطابى لا اعلم احدًا من الفقهاء اباح دم السارق وان تكررت منه السرقة الا انه قد يخرج على مذهب الفقهاء اباحة دمه لكونه فى حكم المفسدين فى الارض وللامام ان يبلغ فيهم ما راى من العقوبة بالتعزير والقتل ويعزى ذلك الى مالك بن انس والحديث ان كان ثابتا فهو يؤيد هذا الرأى وقيل هذا الحديث منسوخ بقوله صلى الله عليه وسلم لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلث وقيل اوحى الله عليه وسلم علم ارتداد هذا المقطوع فاباح دمه ولم يقتله وقيل لعله استحل او تكلم بما يوجب القتل بعد القطع ويدل على ذلك اجتراره فى البئر لانه لو كان مسلمًا لم يجز ذلك لا سيما بعد اقامة الحدود تطهيره ۱۲ المعات ۲ـ قوله ثم احسموه اى اقطعوا دمه بالكى لئلا يتلف مشتق من الحسم هو ان يغمس فى الدهن الذى اغلى ۱۲ مرقاة ۳ـ قوله وهو خادمكم اشارة الى علة عدم القطع وهو وجود الاذن بالدخول فلا يحصل الاحراز وهذا هو المذهب عندنا وعند احمد بخلاف عامة اهل العلم ۱۲ لمعات ۴ـ قوله يكون البيت فيه بالوصيف يعنى يكثر الموت حتى يصير موضع قبر يشترى بعبد وقيل المراد انه يكون اجرة الحفر غالية حتى يقوم مثل ثمن العبد ۱۲ ۵ـ قوله قال حماد بن ابى سليمان يقطع يد النباش استدل بهذا الحديث لما فيه من تسمية القبر بيتًا على ان القبر حرز للميت كالبيت فيقطع يد النباش كذا فى اللمعات وفيه انه لا يلزم من جواز اطلاق البيت عليه حقيقة او حكما ان يكون حرزا الا ترى انه لو اقعد شيئا من بيت لم يكن له باب مغلق او حارس لم يقطع بلا خلاف قال ابن الهمام ولا قطع على نباش وهو الذى يسرق اكفان الموتى بعد الدفن وهذا عند ابى حنيفة ومحمد وقال ابو يوسف وباقى الائمة الثلثة عليه القطع وهو مذهب عمر وابن مسعود وعائشة من العلماء وابى ثور والحسن والشافعى والشعبى والنخعى وقتادة وحماد وعمر بن عبد العزيز وقول ابى حنيفة قول ابن عباس والثورى والاوزاعى والزهرى كذا فى المرقاة ۱۲ ۶ـ قوله اهلك بلفظ المعلوم من الاهلاك واسم فاعله او بلفظ المجهول وحرف الجر مقدر قبل ان ۱۲ لم ۷ـ قوله تستعير المتاع وانما ذكرت الجحود لتعريفها والا فالقطع كان لسرقتها كما فى الحديث السابق المتفق عليه ۱۲ مرقاة ۸ـ قوله اسكنه الله ردغة الخبال بسكون الدال المهملة وتفتح والخبال بفتح الخاء وفى النهاية تفسيرها فى الحديث انها عصارة اهل النار والردغة بسكون الدال وفتحها طين ووحل كثير والخبال فى الاصل الفساد ويكون فى الافعال والابدان والعقول انتهى قيل سمى به الصديد فى الحديث لانه من المواد الفاسدة وقيل الخبال موضع فى جهنم مثل الحياض يجتمع فيه صديد اهل النار وعصارتهم قوله حتى يخرج مما قال اى من عهدته باستيفاء عقوبته او باسترضاء شفاعته قال القاضى خروجه مما قال ان يتوب عنه وقال الاشرف وهو ان يكون المعنى اسكنه الله ردغة الخبال ما لم يخرج من اثم ما قال فاذا خرج من اثمه اى اذا استوفى عقوبة اثمه لم يسكنه ردغة الخبال بل ينجيه الله تعالى منه ويتركه ۱۲ مرقاة ۹ـ قوله ما اخالك بكسر الهمزة وفتحها والكسر هو الافصح اى ما اظنك واصله الفتح قلبت الفتح بالكسر على خلاف القياس ۱۲ مرقاة

مرتین اوثلثا کل ذلک یعترف فامر بہ فقطع وجیٔ بہ فقال لہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم استغفر اللہ[۱] وتب الیہ
فقال استغفر اللہ واتوب الیہ فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اللھم تب علیہ ثلثا رواہ ابوداؤد والنسائی و
ابن ماجۃ والدارمی ھٰکذا وجدت فی الاصول الاربعۃ وجامع الاصول وشعب الایمان ومعالم السنن عن ابی امیۃ
وفی نسخ المصابیح عن ابی رمثۃ بالراء والثاء المثلثۃ بدل الھمزۃ والیاء

باب حد الخمر[۲]

الفصل الاول

عن ۳۴۴۸ انس ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم ضرب فی الخمر بالجرید[۳] والنعال وجلد ابوبکر اربعین متفق علیہ وفی
روایۃ عنہ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان یضرب فی الخمر بالنعال والجرید اربعین وعن ۳۴۴۹ السائب بن یزید
قال کان یؤتی بالشارب علی عھد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وامرۃ ابی بکر وصدرا من خلافۃ عمر فنقوم علیہ
بایدینا ونعالنا واردیتنا حتی کان اخر امرۃ عمر فجلد اربعین حتی اذا عتوا وفسقوا جلد ثمانین[۴] رواہ البخاری

الفصل الثانی

عن ۳۴۵۰ جابر عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال من شرب الخمر فاجلدوہ فان عاد فی الرابعۃ فاقتلوہ[۵]
قال ثم اتی النبی صلی اللہ علیہ وسلم بعد ذلک برجل قد شرب فی الرابعۃ فضربہ ولم یقتلہ رواہ الترمذی و
رواہ ابوداؤد عن قبیصۃ بن ذؤیب وفی اخری لھا وللنسائی وابن ماجۃ والدارمی عن نفر من اصحاب رسول اللہ
صلی اللہ علیہ وسلم منھم ابن عمر ومعاویۃ وابو ھریرۃ والشرید الی قولہ فاقتلوہ وعن ۳۴۵۱ عبد الرحمن بن
الازھر قال کانی انظر الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذ اتی برجل قد شرب الخمر فقال للناس اضربوہ فمنھم
من ضربہ بالنعال ومنھم من ضربہ بالعصا ومنھم من ضربہ بالمیتخۃ[۶] قال ابن وھب یعنی الجریدۃ الرطبۃ ثم
اخذ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ترابا من الارض فرمی بہ فی وجھہ رواہ ابوداؤد وعن ۳۴۵۲ ابی ھریرۃ قال
ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اتی برجل قد شرب فقال اضربوہ فمنا الضارب بیدہ والضارب بثوبہ والضارب
بنعلہ ثم قال بکتوہ فاقبلوا علیہ یقولون ما اتقیت اللہ ما خشیت اللہ وما استحییت من رسول اللہ صلی اللہ علیہ
وسلم فقال بعض القوم اخزاک اللہ قال لا تقولوا ھٰکذا لا تعینوا[۷] علیہ الشیطان ولکن قولوا اللھم اغفر لہ اللھم
ارحمہ رواہ ابوداؤد وعن ۳۴۵۳ ابن عباس قال شرب رجل فسکر فلقی یمیل فی الفج فانطلق بہ الی رسول اللہ
صلی اللہ علیہ وسلم فلما حاذی دار العباس انفلت فدخل علی العباس فالتزمہ فذکر ذلک للنبی صلی اللہ علیہ
وسلم فضحک وقال افعلھا ولم یأمر[۸] فیہ بشیٔ رواہ ابوداؤد

الفصل الثالث

عن ۳۴۵۴ عمیر بن سعید النخعی
قال سمعت علی بن ابی طالب یقول ما کنت لاقیم علی احد حدا فیموت فاجد فی نفسی منہ شیئا الا صاحب الخمر[۹]

---

۱ قولہ استغفر اللہ وتب الیہ ہذا منہ صلی اللہ علیہ وسلم یدل علی ان الحد لیس مطہرا بالکلیۃ مع فساد الطویۃ وانما ہو مطہر لعین ذلک الذنب فلا عقاب علیہ ثانیا من جہۃ الرب قال القاضی بہذا الحدیث یستشہد علی ان للامام ان یعرض للسارق بالرجوع وقال ابن الہمام ویجب القطع باقرارہ مرۃ واحدۃ وہذا عند ابی حنیفۃ ومحمد ومالک والشافعی واکثر علماء الامۃ وقال ابو یوسف لا یقطع وہو قول احمد وابن ابی لیلی وزفر وابن شبرمۃ لہذا الحدیث لم یقطعہ الا بعد تکرار اقرارہ ولابی حنیفۃ ما اسندہ الطحاوی الی ابی ہریرۃ فی ہذا الحدیث قالوا یا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان ہذا سرق فقال ما اخالہ سرق فقال السارق بلی یا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم قال اذہبوا بہ فاقطعوہ ثم احسموہ ثم ائتونی بہ قال فذہب بہ فقطع الحدیث فقد قطعہ باقرارہ مرۃ انتہی ۱۲ مرقاۃ مختصرا ۲ قولہ حد الخمر قال الطیبی الخمر ستر الشیٔ ویقال لما یستر بہ خمار والخمر سمی بہ لکونہ خامرا لمقر العقل وہو عند بعض الناس اسم لکل مسکر وعند بعضہم اسم للمتخذ من العنب والتمر انتہی واعلم ان المسائل المتعلقۃ بالباب ان شارب الخمر ان اقر بعد ذہاب رائحتہا لم یحد عند ابی حنیفۃ وابی یوسف خلافا لمحمد وکذا اذا شہد علیہ بعد ما ذہب ریحہا اذ المقصود الانزجار وہذا باجماع الائمۃ الاربعۃ لان غیبوبۃ العقل او غلبۃ الطرب والرائحۃ یحقق الاثم ۱۲ مرقاۃ ۳ قولہ بالجرید جمع جریدۃ وہی غصن النخلۃ اجرد عنہ الخوص وہو ورق النخل ولیس فی ہذا الحدیث تعیین عدد ۱۲ لمعات ۴ قولہ جلد ثمانین حد الشرب ثمانون جلدۃ عند جمہور الائمۃ وہو المذہب عندنا وعند الشافعی وذہب قوم منہم الی انہ اربعون وکذا عن احمد فی روایۃ والمختار عند اکثر الائمۃ مذہبہ ثمانون وقد روی انہ صلی اللہ علیہ وسلم کان یضرب بالجرید والنعال من غیر تعیین وروی انہ کان یضرب نحوا من اربعین وروی اربعین ایضا وکذلک ابوبکر وکذلک عمر فی صدر من خلافتہ ثم استشار فی حد الخمر فقال علی نری ان اجلد ثمانین وقد قیل کان الزائد علی اربعین شیئا یفعلہ عند الحاجۃ اذا ولع الناس بالخمر وکان الشارب لا یرتدع بدونہا وکان تعزیرا وللامام ان یزید فی العقوبۃ اذا ادی الیہ اجتہادہ وروی عن علی جلد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم وابوبکر فی الخمر اربعین وکملہا عمر ثمانین وکل سنۃ ۱۲ لمعات ۵ قولہ فاقتلوہ المراد بہ الضرب الشدید او الامر للوعید فانہ لم یذہب احد قدیما وحدیثا ان شارب الخمر یقتل وقیل کان ذلک فی ابتداء الاسلام ثم نسخ ۱۲ مرقاۃ ۶ قولہ ومنہم من ضربہ بالمیتخۃ الثابت فی نسخ المشکوۃ بکسر المیم وسکون الیاء التحتانیۃ بعدہا فوقانیۃ مفتوحۃ والخاء المعجمۃ واختلف فی ضبطہا فقیل بکسر المیم وفتحہا وتشدید التاء الفوقانیۃ قبل التحتانیۃ وبکسر المیم وتقدیم التحتانیۃ الساکنۃ علی الفوقانیۃ وقال الازہری ہذہ کلہا اسماء لجرائد النخل واصل العرجون وقیل ہو اسم للعصا وقیل للقضیب الدقیق اللین وقیل ما یضرب بہ من جرید وعصا ودرۃ وغیر ذلک من متخ اللہ رقبتہ بالسہم اذا ضربہ ذکرہ کذا فی النہایۃ ۱۲ لمعات ۷ قولہ لا تعینوا ای بہذہ الدعاء فانہ اذا اخزاہ الرحمن غلب علیہ الشیطان او لانہ اذا سمع ذلک ایس من رحمۃ اللہ وانہمک فی المعاصی ۱۲ مرقاۃ ۸ قولہ ولم یامر فیہ بشیٔ قال الخطابی ہذا دلیل علی ان حد الخمر اخف الحدود وان الخطر فیہ ایسر منہ فی سائر الفواحش ویحتمل ان یکون انما لم یعرض لہ بعد دخولہ دار العباس من اجل انہ لم یکن ثبت علیہ الحد باقرار منہ او شہادۃ عدول وانما لقی فی الطریق یمیل فظن بہ السکر فلم یکشف عنہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وترکہ علی ذلک ۱۲ مرقاۃ ۹ قولہ الا صاحب الخمر لانہ ان مات ودیتہ فلو اقمتہ ثمانین ومات فلعلہ وقع زیادۃ علی ما ہو عند اللہ فلہذا ادیتہ وقد اجمعوا علی ان من وجب علیہ الحد فجلدہ الامام او جلادہ الحد الشرعی فمات فلا دیۃ فیہ وہذا احتیاط منہ وان کان عند مشاورۃ عمر رایہ ان الثمانین احب الی ۱۲ لمعات

فانه لومات وَدَيتُه وذلك انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يَسُنّه متفق عليه وعن (٢٤٥٥) ثور بن زيد الدّيلمي قال ان عمر استشار في حد الخمر فقال له علي ارى ان تجلد ثمانين جلدة فانه اذا شرب سكر واذا سكر هذى واذا هذى افترى فجلد عمر في حد الخمر ثمانين رواه مالك

باب ما لا يدعى على المحدود

الفصل الاول

عن (٢٤٥٦) عمر بن الخطاب ان رجلا اسمه عبد الله يُلقّبُ حمارًا كان يُضحِكُ النبي صلى الله عليه وسلم وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد جلده في الشراب فأتي به يومًا فامر به فجُلد فقال رجل من القوم اللّهم العنه ما اكثر ما يُؤتى به فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تلعنوه فوالله ما علمتُ انه يحب الله ورسوله رواه البخاري وعن (٢٤٥٧) ابي هريرة قال اُتي النبي صلى الله عليه وسلم برجُل قد شرب فقال اضربوه فمنا الضارب بيده والضارب بنعله والضارب بثوبه فلما انصرف قال بعضُ القوم اخزاك الله قال لا تقولوا هكذا لا تعينوا عليه الشيطان رواه البخاري

الفصل الثاني

عن (٢٤٥٨) ابي هريرة قال جاء الاسلميّ الى نبي الله صلى الله عليه وسلم فشهد على نفسه انه اصاب امرأة حرامًا اربع مرات كل ذلك يعرض عنه فاقبل في الخامسة فقال انِكتَها قال نعم قال حتى غاب ذلك منك في ذلك منها قال نعم قال كما يغيب المِروَدُ في المكحلة والرِشاء في البئر قال نعم قال هل تدري ما الزنا قال نعم اتيتُ منها حرامًا ما يأتي الرجل من اهله حلالًا قال فما تريد بهذا القول قال اريدُ ان تُطهّرني فامر به فرجم فسمع نبي الله صلى الله عليه وسلم رجلَين من اصحابه يقول احدهما لصاحبه انظر الى هذا الذي ستر الله عليه فلم تدعه نفسه حتى رُجم رجم الكلب فسكت عنهما ثم سار ساعةً حتى مرّ بجيفة حمارٍ شائلٍ برجله فقال اين فلان وفلان فقالا نحن ذان يا رسول الله فقال انزلا فكلا من جيفة هذا الحمار فقالا يا نبي الله مَن يأكل من هذا قال فما نلتما من عرض اخيكما آنفًا اشدّ من اكلٍ منه والذي نفسي بيده انه الآن لفي انهار الجنة ينغمسُ فيها رواه ابوداؤد وعن (٢٤٥٩) خزيمة بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصاب ذنبًا اقيم عليه حد ذلك الذنب فهو كفارتُه رواه في شرح السنة وعن (٢٤٦٠) علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مَن اصاب حدا فعُجّل عقوبته في الدنيا فالله اعدل من ان يُثنّي على عبده العقوبة في الأخرة ومن اصاب حدًّا فستره الله عليه وعفا عنه فالله اكرم من ان يعود في شئ قد عفا عنه رواه الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث غريب

باب التعزير

الفصل الاول

عن (٢٤٦١) ابي بردة بن نيار عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يُجلد فوق عشر جلدات الا في حدٍّ من حدود الله متفق عليه

الفصل الثاني

عن (٢٤٦٢) ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا ضرب احدُكم فليتق الوجه رواه

---

۱ قوله الديلي بفتح الدال نسبة الى ديلم جبل معروف كذا في المغني وفي نسخة صحيحة الديلي بغير الميم واختلف في ضبطه والصحيح انه بكسر الدال وسكون الياء تحتية ساكنة مدني ثقة كذا في التقريب ١٢ مرقاة ۲ قوله فوالله ما علمت انه الخ ذكروا فيه وجوها احدها ان ما موصولة وعلمت بمعنى عرفت ومفعوله العائد الى ما محذوف والموصول مع صلته مبتدا وانه خبره ومعناه فوالله الذي عرفته انه يحب الله ورسوله وهذا وجه حسن غير ان القسم يقتضي ان يتلقى بحرف النفي او اللام او ان وثانيها ان يكون نافية والتاء للخطاب والعلم بمعناه وان مع اسمه وخبره سد مسد مفعوليه فيكون جواب القسم بالنفي ويحتمل ان يكون على هذا التقدير ايضا علمت بمعنى عرفت ومفعوله محذوف اي ما عرفت حقيقة الحال او ما عرفته اي حاله فيكون انه بالكسر جوابا للقسم ويؤيد كون ما نافية رواية شرح السنة فوالله ما علمت الا انه يحب الله ورسوله الا ان فيه اشكالا ويمكن كونها للخطاب وان كان خلاف الظاهر وثالثها ان يكون ما زائدة للتاكيد اي لقد علمت بضم التاء او فتحها وقد يجعل المعنى خبر المحذوف اي هو الذي علمت انه يحب الله ورسوله وهذا الوجه اشد تعسفا من الوجوه فتدبر ١٢ لمعات ۳ قوله باب التعزير في المغرب التعزير تاديب دون الحد واصله من العزر بمعنى الرد والردع قال ابن الهمام وهو مشروع بالكتاب قال الله تعالى عز وجل فاضربوهن فان اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا امر بضرب الزوجات تاديبا وتهذيبا وفي الكافي قال عليه الصلوة والسلام لا ترفع عصاك عن اهلك وروى انه عليه الصلوة والسلام قال رحم الله امرأ علق سوطه حيث يراه اهله واقوى هذه الاحاديث قوله عليه الصلوة والسلام فاضربوهن على تركها لعشر في الصبيان فهذا دليل شرعية التعزير واجمع عليه الصحابة رضي الله تعالى عنهم اجمعين ١٢ مرقاة ۴ قوله لا يجلد فوق عشر جلدات الخ المذهب عندنا ان اكثره تسعة وثلثون واقله ثلث جلدات وقال ابويوسف يبلغ التعزير خمسة وسبعين والاصل فيه قوله صلى الله عليه وسلم من بلغ حدا في غير حد فهو من المعتدين واذا تعذر تبليغه حدا فابو حنيفة ومحمد نظرا الى ادنى الحد وهو حد العبد في القذف فصرفاه اليه وذلك اربعون فنقصا منه سوطا وابويوسف اعتبر اقل الحد في الاحرار اذ الاصل هو الحرية ثم نقص سوطا في رواية عنه وهو قول زفر وهو القياس وفي هذه الرواية نقص خمسة وهو ماثور عن علي ثم قدر الادنى بثلث جلدات لان ما دونها لا يقع به الزجر وذكر مشائخنا ان ادناه على ما يراه الامام كذا في الهداية وعند جمهور الشافعية لا يبلغ تعزير كل انسان ادنى الحدود كالشرب فلا يبلغ تعزير العبد عشرين ولا تعزير الحر اربعين واختلف الروايات عن احمد فروى جماعة انه لا يزاد على عشر جلدات لهذا الحديث واكثر اصحابه على انه لا يبلغ الحر ادنى حده وهو اربعون او الثمانون ولا العبد ادنى حده وهو عشرون او اربعون وقيل لا يبلغ بكليهما حد العبد وقالوا حديث ابي بردة منسوخ بحديث ابن عباس الاتي وقد ثبت ان الصحابة كانوا يجاوزون عشرة وقال اصحاب مالك انه كان مختصا بزمن النبي صلى الله عليه وسلم ١٢ لمعات.

ابوداؤد وعن ۳۶۶۳ ابن عباس عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال اذا قال الرجل للرجل یا یہودی فاضربوہ عشرین واذا قال یا مخنث فاضربوہ عشرین ومن وقع علی ذات محرم فاقتلوہ رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث غریب وعن ۳۶۶۴ عمران رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال اذا وجدتم الرجل قد غل فی سبیل اللہ فاحرقوا متاعہ واضربوہ رواہ الترمذی وابوداؤد وقال الترمذی ھذا حدیث غریب

باب بیان الخمر ووعید شاربھا

الفصل الاول

عن ۳۶۶۵ ابی ھریرۃ عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال الخمر من ھاتین الشجرتین النخلۃ والعنبۃ رواہ مسلم وعن ۳۶۶۶ ابن عمر قال خطب عمر علی منبر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال انہ قد نزل تحریم الخمر وھی من خمسۃ اشیاء العنب والتمر والحنطۃ والشعیر والعسل والخمر ما خامر العقل رواہ البخاری وعن ۳۶۶۷ انس قال لقد حرمت الخمر حین حرمت وما نجد خمر الاعناب الا قلیلا وعامۃ خمرنا البسر والتمر رواہ البخاری وعن ۳۶۶۸ عائشۃ قالت سئل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن البتع وھو نبیذ العسل فقال کل شراب اسکر فھو حرام متفق علیہ وعن ۳۶۶۹ ابن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کل مسکر خمر وکل مسکر حرام ومن شرب الخمر فی الدنیا فمات وھو یدمنھا لم یتب لم یشربھا فی الاخرۃ رواہ مسلم وعن ۳۶۷۰ جابر ان رجلا قدم من الیمن فسأل النبی صلی اللہ علیہ وسلم عن شراب یشربونہ بارضھم من الذرۃ یقال لہ المزر فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم او مسکر ھو قال نعم قال کل مسکر حرام ان علی اللہ عھدا لمن یشرب المسکر ان یسقیہ من طینۃ الخبال قالوا یا رسول اللہ وما طینۃ الخبال قال عرق اھل النار او عصارۃ اھل النار رواہ مسلم وعن ۳۶۷۱ ابی قتادۃ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم نھی عن خلیط التمر والبسر وعن خلیط الزبیب والتمر وعن خلیط الزھو والرطب وقال انتبذوا کل واحدۃ علی حدۃ رواہ مسلم وعن ۳۶۷۲ انس ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم سئل عن الخمر تتخذ خلا فقال لا رواہ مسلم وعن ۳۶۷۳ وائل الحضرمی ان طارق بن سوید سأل النبی صلی اللہ علیہ وسلم عن الخمر فنھاہ فقال انما اصنعھا للدواء فقال انہ لیس بدواء ولکنہ داء رواہ مسلم

الفصل الثانی

عن ۳۶۷۴ عبد اللہ بن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من شرب الخمر لم یقبل اللہ لہ صلوۃ اربعین صباحا فان تاب تاب اللہ علیہ فان عاد لم یقبل اللہ لہ صلوۃ اربعین صباحا فان تاب تاب اللہ علیہ فان عاد لم یقبل اللہ لہ صلوۃ اربعین صباحا فان تاب تاب اللہ علیہ فان عاد فی الرابعۃ لم یقبل اللہ لہ صلوۃ اربعین صباحا فان تاب لم یتب اللہ علیہ وسقاہ من نھر الخبال رواہ الترمذی ورواہ النسائی وابن ماجۃ والدارمی عن عبد اللہ بن عمرو وعن ۳۶۷۵ جابر ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال ما اسکر کثیرہ فقلیلہ حرام رواہ الترمذی وابوداؤد وابن ماجۃ وعن ۳۶۷۶ عائشۃ

---

۱ قولہ یا یہودی یحتمل ان یراد بہ الکفر او الذل لان الیہود مثل فی الذل والصغار لقولہ تعالیٰ ضربت علیہم الذلۃ والمسکنۃ والحمل علی الثانی اولی لانہ لا حد [illegible] فی الحدود قال فی الہدایۃ اذا قذف مسلما یا فاسق او یا کافر او یا خبیث او یا سارق وجب التعزیر لانہ آذاہ والحق الشین بہ ولو قال یا حمار یا خنزیر لم یعزر لانہ ما الحق الشین بہ للتیقن بنفیہ وقیل فی عرفنا یعزر لانہ یعد شتما وقیل ان کان المسبوب من الاشراف کالفقہاء والعلویۃ یعزر لانہ یلحقہم الوحشۃ بذلک وان کان من العامۃ لا یعزر وہذا احسن ۱۲ لمعات ۲ قولہ فاحرقوا متاعہ قال التوربشتی احراق المتاع کان فی اول الامر بالمدینۃ ثم نسخ قال الخطابی اما تادیبہ عقوبۃ فی نفسہ علی سوء فعلہ فلا اعلم من اہل العلم فیہ خلافا واما عقوبتہ فی مالہ فقد اختلف العلماء فیہ فقال الحسن البصری یحرق مالہ الا ان یکون مصحفا او حیوانا وبہ قال [illegible] من العلماء لا یحرق ما قد غل لان الغانمین یرد علیہم وقال الشافعی یعاقب الرجل فی بدنہ دون متاعہ ۱۲ م ۳ قولہ النخلۃ والعنبۃ انما خصہما بالذکر لان معظم خمورہم کانت منہما لا انہ لا خمر الا منہما ۱۲ لم ۴ قولہ کل شراب اسکر فہو حرام قال ابن الملک من اعتبر الاسکار بالقوۃ منع شرب المثلث ومن اعتبرہ بالفعل کابی حنیفۃ وابی یوسف لم یمنعہ لان القلیل منہ غیر مسکر بالفعل واما القلیل من الخمر فحرام وان لم یسکر بالفعل لانہ منصوص علیہ انتہی والخمر ہو النی من ماء العنب اذا غلی واشتد وقذف بالزبد وما عدا ذلک لا یسمی خمرا عند ابی حنیفۃ وقال غیرہ الخمر ما خامر العقل واحتجوا بالاحادیث وبحدیث عمر وقد تواردت الاحادیث علی ان المسکر من کل ما اتخذ من غیر العنب یسمی خمرا وقد ثبت عند مسلم من حدیث ابی ہریرۃ مرفوعا الخمر من ہاتین الشجرتین النخلۃ والعنب ولیس المراد الحصر فیہما لانہ ثبت من مرفوع حدیث النعمان ان الخمر یتخذ من غیرہما ایضا وہو الذی اخذ الیہ عمر وانس وادعی الطحاوی التعارض بین حدیث ابی ہریرۃ وحدیث النعمان وحدیث ابن عمر عند البخاری قال لقد حرمت الخمر وما بالمدینۃ منہا شیء قال لما اختلف الصحابۃ فی ذلک وجدنا اتفاق الائمۃ علی ان عصیر العنب اذا اشتد وغلی وقذف بالزبد فہو خمر وان مستحلہ کافر وکل ہذہ الآثار عند الحنفیۃ محمولۃ علی التشبیہ بحذف اداتہ فکل مسکر حرام کزید اسد ای فی حکم وکذا الخمر من ہاتین او من خمسۃ ہو علی الادعاء یعنی اتخذ حکما مجازا فی الاستعمال تنزیلا منزلۃ التشبیہ ومثلہ کثیر فی الاستعمالات اللغویۃ والعرفیۃ یقال السلطان ہو فلان اذا کان نافذ الکلم عند السلطان ویعمل بکلامہ ای الحرمۃ لم یقتصر علی ماء العنب بل کل ما کان مثلہ من کذا وکذا فہو خمر ۱۲ ملتقط من المرقاۃ ۵ قولہ لم یشربہا فی الآخرۃ اما کنایۃ عن عدم دخول الجنۃ او المراد حرمانہ من ہذہ النعمۃ ۱۲ لم ۶ قولہ نہی عن خلیط التمر والبسر قالوا انما نہی عن الخلیط وجوز انتباذ کل واحد لان الاختلاط ربما اسرع التغیر الی احد الجنسین فیفسد الآخر وہو یستلزم الاسکار وہذا لم یظہر فیتناول محرما وحرم الخلیط احمد ومالک وان لم یسکر عملا بظاہر الحدیث وعند الجمہور حرام ان اسکر ۱۲ لمعات ۷ قولہ تتخذ خلا ای یجوز جعل الخمر خلا بالقاء شیء فیہا من نحو البصل والملح او بوضعہا بالشمس ۱۲ م ۸ قولہ فقال لا وبہ قال مالک واحمد وقال ابو حنیفۃ والاوزاعی واللیث یطہر بالتخلیل والشافعی اذا القی فیہ شیء فتخلل لم یطہر واما بالنقل الی الشمس مثلا فللشافعی فیہ وجہان اصحہما تطہیرہ واما الجواب عن قولہ صلی اللہ علیہ وسلم لا لان الانکار [illegible] نفوسہم الفۃ بہا فنہاہم عن اقترابہا بالکلیۃ نہی تنزیہ کیلا یتخذوا التخلیل وسیلۃ الیہا واما بعد طول عہد التحریم فما بقی السبب ولا یخشی میلہم الیہا فیرید خبر نعم الادام الخل ۱۲ مرقات مختصرا ۹ قولہ لم یتب اللہ علیہ ہذا تشدید وتہدید والمراد لم یوفقہ للتوبۃ ویموت مصرا ۱۲

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما اسكر منه الفرق[1] فملأ الكف منه حرام رواه احمد والترمذي وابوداؤد و

عن ۳۴۷۷ النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من الحنطة خمرا ومن الشعير خمرا ومن التمر خمرا ومن الزبيب خمرا ومن العسل خمرا رواه الترمذي وابوداؤد وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث غريب

وعن ۳۴۷۸ ابي سعيد الخدري قال كان عندنا خمر ليتيم فلما نزلت المائدة[2] سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه وقلت انه ليتيم فقال اهريقوه رواه الترمذي وعن ۳۴۷۹ انس عن ابي طلحة انه قال يا نبي الله اني اشتريت[3] خمرا لايتام في حجري قال اهرق الخمر واكسر الدنان[4] رواه الترمذي وضعفه وفي رواية ابي داؤد انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن ايتام ورثوا خمرا قال اهرقها قال افلا اجعلها خلا قال لا

الفصل الثالث

عن ۳۴۸۰ ام سلمة قالت نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل مسكر ومفتر[5] رواه ابوداؤد وعن ۳۴۸۱ ديلم الحميري قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله انا بارض باردة ونعالج فيها عملا شديدا وانا نتخذ شرابا من هذا القمح نتقوى به على اعمالنا وعلى برد بلادنا قال هل يسكر قلت نعم قال فاجتنبوه قلت ان الناس غير تاركيه قال ان لم يتركوه فقاتلوهم رواه ابوداؤد وعن ۳۴۸۲ عبد الله بن عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الخمر والميسر والكوبة والغبيراء وقال كل مسكر حرام رواه ابوداؤد وعنه ۳۴۸۳ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة عاق ولا قمار ولا منان ولا مدمن خمر رواه الدارمي وفي رواية له ولا ولد زنية[6] بدل قمار وعن ۳۴۸۴ ابي امامة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى بعثني رحمة للعالمين وهدى للعالمين وامرني ربي بمحق المعازف[7] والمزامير والاوثان والصلب وامر الجاهلية[8] وحلف ربي عز وجل بعزتي لا يشرب عبد من عبيدي جرعة من خمر الا سقيته من الصديد مثلها ولا يتركها من مخافتي الا سقيته من حياض القدس رواه احمد وعن ۳۴۸۵ ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلثة قد حرم الله عليهم الجنة مدمن الخمر والعاق والديوث الذي يقر في اهله الخبث رواه احمد والنسائي وعن ۳۴۸۶ ابي موسى الاشعري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلثة لا تدخل الجنة مدمن الخمر وقاطع الرحم ومصدق بالسحر رواه احمد وعن ۳۴۸۷ ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مدمن الخمر ان[9] مات لقي الله تعالى كعابد وثن رواه احمد وروى ابن ماجة عن ابي هريرة والبيهقي في شعب الايمان عن محمد بن عبيد الله عن ابيه وقال ذكر البخاري في التاريخ عن محمد بن عبيد الله عن ابيه وعن ۳۴۸۸ ابي موسى انه كان يقول ما ابالي شربت الخمر او عبدت هذه السارية دون الله رواه النسائي

كتاب[10] الامارة والقضاء

الفصل الاول

عن ۳۴۸۹ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

[1] قوله الفرق هو مكيال المدينة يسع ثلثة اصوع او ستة عشر رطلا والمراد بالفرق وملأ الكف الكثير والقليل وليس بتحديد ۱۲ لمعات

[2] قوله فلما نزلت المائدة قال المظهر يريد الآية التي فيها تحريم الخمر وهي قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون وفيها دلائل سبعة على تحريم الخمر احدها قوله رجس والرجس هو النجس وكل نجس حرام والثاني قوله من عمل الشيطان وما هو من عمله حرام والثالث قوله فاجتنبوه وما امر الله باجتنابه فهو حرام والرابع قوله لعلكم تفلحون وما علق رجاء الفلاح باجتنابه فالاتيان به حرام والخامس قوله انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر وما هو سبب وقوع العداوة والبغضاء بين المسلمين فهو حرام والسادس قوله ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلوة وما يصد به الشيطان المسلمين عن ذكر الله وعن الصلوة فهو حرام والسابع قوله فهل انتم منتهون معناه انتهوا وما امر الله عباده بالانتهاء عنه فالاتيان به حرام ۱۲ طيبي

[3] قوله اشتريت خمرا لايتام صفة خمر اي اشتريتها للتخليل كذا في الحاشية ويحتمل ان يتعلق باشتريت اي اشتريتها لاجلهم ويكون هذا قبل التحريم ثم سأل عن حكمها بعد التحريم الى البقية او امر لقربه فيكون في معنى الحديث السابق ويناسبه معنى رواية ابي داؤد التي ذكرها بقوله وفي رواية ابي داؤد والله اعلم ۱۲ لمعات

[4] قوله الدنان بكسر اوله جمع الدن وهو ظرفها وانما امر بكسرها لنجاستها بتشربه وعدم امكان تطهيره او مبالغة للزجر عنها وعما قاربها كما كان التغليظ في اول الامر ثم نسخ ۱۲ مرقاة

[5] قوله ومفتر بكسر التاء المخففة في النهاية المفتر هو الذي اذا شرب احمى الجسد وصار فيه فتور وهو ضعف وانكسار يقال افتر الرجل فهو مفتر اذا ضعفت جفونه وانكسر طرفه فاما ان يكون افتره بمعنى فتره اي جعله فاترا واما ان يكون افتر الشراب اذا فتر شاربه كاقطف الرجل اذا قطفت دابته قال الطيبي لا يبعدان يستدل به على تحريم البنج والبرش ونحوهما مما يفتر ويزيل العقل لان العلة وهي ازالة العقل مطردة فيها ۱۲ مرقاة

[6] قوله ولا ولد زنية بكسر الزاي وسكون النون يعني الزنا فيه تعريض بالزاني لكونه سببا في ذلك وذلك لان النطفة الخبيثة لا يتولد منها الا الخبيث ومع ذلك هو من باب التشديد كما في قرائنه وقيل معناه اذا عمل بعمل ابويه واتفقوا على انه لا يحمل على ظاهره وقيل في تاويله ايضا ان المراد به من يواظب على الزنا كما يقال للشجعان بنو الحرب ۱۲ لمعات

[7] قوله بمحق المعازف اي محو آلات اللهو في النهاية المعازف هي الدفوف وغيرها مما يضرب قوله والمزامير جمع مزمار وهي القصبة التي يزمر بها قوله والصلب جمع صليب الذي للنصارى ۱۲ مرقاة وغيره

[8] قوله وامر الجاهلية كالنياحة والحمية والعصبية والفخر بالاحساب والطعن في الانساب وقولهم مطرنا بنوء كذا اعلى ما نص عليه في الاحاديث ففي حديث الطبراني عن انس مرفوعا ثلثة من اعمال الجاهلية الفخر بالاحساب والطعن في الانساب والنياحة وفي حديث الطبراني عن عمرو بن عوف مرفوعا ثلثة من اعمال الجاهلية لا يتركهم الناس الطعن في الانساب والنياحة وقولهم مطرنا بنوء كذا وكذا وفي معناه كل امر مبني على الجهل واصطلاح الجهلة كان في الازمنة الاسلامية ۱۲ مرقاة

[9] قوله ان مات اتى بان تنبيها على ان موت المؤمن مدمنا امر مشكوك فيه غير مجزوم به قوله كعابد وثن اي صنم وهو تاكيد وزجر شديد ولعل تشبيهه بعابد الوثن حيث تبع هواه وخالف امر الله وقد قرن الله سبحانه بين الخمر والصنم في قوله انما الخمر والميسر والانصاب والازلام ۱۲ مرقاة

[10] قوله كتاب الامارة هي بكسر الهمزة الامرة وقد امر اذا جعله اميرا كذا في المغرب واما الامارة بالفتح فمعناها العلامة والمراد بالقضاء هنا الحكم الشرعي ۱۲ مرقاة

وسلم من اطاعنی فقد اطاع اللّٰہ ومن عصانی فقد عصی اللّٰہ ومن یطع الامیر فقد اطاعنی ومن یعص الامیر فقد عصانی وانما الامام[1] جُنَّة یقاتَل من ورائه ویُتَّقی به فان امر بتقوی اللّٰہ وعدل فان له بذلك اجرا وان قال بغیره فان علیه منه متفق علیه وعن ۳۴۹۰ ام الحُصَین قالت قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیه وسلم ان اُمِّر علیکم عبد مجدع یقودکم بکتاب اللّٰہ فاسمعوا له واطیعوا رواه مسلم وعن ۳۴۹۱ انس ان رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیه وسلم قال اسمعوا واطیعوا وان استُعمِل[3] علیکم عبد حبشی کان راسه زبیبة رواه البخاری وعن ۳۴۹۲ ابن عمر قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیه وسلم السمع والطاعة علی المرء المسلم فیما احب وکره ما لم یؤمر بمعصیة فاذا اُمِر بمعصیة فلا سمع ولا طاعة متفق علیه وعن ۳۴۹۳ علی قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیه وسلم لا طاعة فی معصیة انما الطاعة فی المعروف متفق علیه وعن ۳۴۹۴ عبادة بن الصامت قال بایعنا رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیه وسلم علی السمع والطاعة فی العسر والیسر والمَنشط والمَکرَه وعلی اَثَرة[4] علینا وعلی ان لا ننازع الامر اهله وعلی ان نقول بالحق اینما کنا لا نخاف فی اللّٰہ لومة لائم وفی روایة وعلی ان لا ننازع الامر اهله الا ان تروا کفرا بواحا[5] عندکم من اللّٰہ فیه برهان متفق علیه وعن ۳۴۹۵ ابن عمر قال کنا اذا بایعنا رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیه وسلم علی السمع والطاعة یقول لنا فیما استطعتم متفق علیه وعن ۳۴۹۶ ابن عباس قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیه وسلم من رای من امیره شیئا یکرهه فلیصبر فانه لیس احد یفارق الجماعة شبرا فیموت الا مات مِیتة[6] جاهلیة متفق علیه وعن ۳۴۹۷ ابی هریرة قال سمعت رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیه وسلم یقول من خرج من الطاعة وفارق الجماعة فمات مات میتة جاهلیة ومن قاتل تحت رایة[7] عمیّة یغضب لعصبیة او یدعو لعصبیة او ینصر عصبیة فقُتل فقِتلة جاهلیة ومن خرج علی امتی بسیفه یضرب برها وفاجرها ولا یتحاشی من مومنها ولا یفی لذی عهد عهده فلیس منی ولست منه رواه مسلم وعن ۳۴۹۸ عوف بن مالك الاشجعی عن رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیه وسلم قال خیار ائمتکم الذین تحبونهم ویحبونکم وتصلون علیهم ویصلون علیکم وشرار ائمتکم الذین تبغضونهم ویبغضونکم وتلعنونهم ویلعنونکم قال قلنا یا رسول اللّٰہ افلا ننابذهم[8] عند ذلك قال لا ما اقاموا فیکم الصلوٰة لا ما اقاموا فیکم الصلوٰة الا من ولی علیه وال فراٰه یاتی شیئا من معصیة اللّٰہ فلیکره ما یاتی من معصیة اللّٰہ ولا ینزعن یدا من طاعة رواه مسلم وعن ۳۴۹۹ ام سلمة قالت قال رسول اللّٰہ

---

[1] قوله وانما الامام جنة یقاتل من ورائه الظاهر انه لیس المراد به انه ینبغی ان یکون الامیر فی الحرب قدام القوم بل المراد انه الساتر یمنع العدو من المسلمین وهو الذی یستظهر به فی القتال ویقاتل بعونه کالترس فی جمیع الامور وفی جمیع الحالات فانه الذی یحمی بیضة الاسلام فاما ذکر القتال لانه اهم الامور واذکرها فی الاستظهار والانتقاد ویحتمل ان یکون قوله ویتقی اشارة الی التعمیم فی جمیع الامور ولا یختص بالقتال کما اشار الیه بقوله فان امر بتقوی اللّٰہ وعدل الخ فافهم ۱۲ لمعات [2] قوله فان علیه ای وزرا ثقیلا منه ای من صنیعه ذلك فمنه جار ومجرور واما ما وقع فی نسخ المصابیح وبعض نسخ المشکوٰة ومنه بضم المیم وتشدید النون المفتوحة وتاء التانیث فتحریف وتصحیف لانها بمعنی القوة ولا وجه لها ههنا قال الطیبی کذا وجدناه بحرف الجر فی الصحیحین وکتاب الحمیدی وجامع الاصول وقد وجدنا منه بتشدید النون علی انها کلمة واحدة وهو تصحیف ۱۲ مرقاة [3] قوله وان استعمل علیکم عبد حبشی ای وان استعمله الامام الاعظم علی القوم لان العبد الحبشی هو الامام الاعظم فان الائمة من قریش وقیل المراد به الامام الاعظم علی سبیل الفرض والتقدیر وهو مبالغة فی الامر بطاعته والنهی عن شقاقه وعن لفته قال الخطابی قد یضرب المثل بما لا یکاد یصح فی الوجود وقوله کان راسه زبیبة ای کزبیبة فی صغره وسواده قال الطیبی شبه راسه بالزبیبة لصغره ولان شعر راسه مقطط کالزبیبة تحقیرا لشانه انتهی هذا ایضاح باب المبالغة والاول وان کان صغیرا مع ان الحبشة توصف بصغر الراس الذی هو فرع من اللفاة ۱۲ مرقاة [4] قوله وعلی اثرة علینا بفتحتین اسم من اثر بمعنی اختار ای علی اختیار شخص علینا بان نوثره علی انفسنا کذا قیل والاظهران معناه وعلی الصبر علی ایثار الامراء انفسهم علینا وما حصل لهم علی اثرة لیست بصلة لعلیا فتفیر بل متعلق بمقدر ای بایعناه علی ان نصبر علی اثره علینا وفی النهایة الاثرة بفتح الهمزة والثاء اسم من الایثار ای یستاثر علیکم فیفضل غیرکم فی اعطاء نصیبه من الفیئ قوله علی ان لا ننازع ای لا نطلب الامارة ولا نعزل الامیر هنا ولا نحاربه والمراد بالاهل من جعله الامیر نائبا عنه وهو کالبیان والتقریر لسابق لان معنی عدم المنازعة هو الصبر علی الاثرة کذا فی المرقاة ۱۲ [5] قوله بواحا بفتح الموحدة بعدها واو کذا فی جمیع النسخ الموجودة عندنا للمشکوٰة وهو المذکور فی المشارق والقاموس والنهایة ای کفرا ظاهرا صریحا فقوله الا ان تروا حکایة قول رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیه وسلم والقرائن السابقة معنی ما تلفظ به صلی اللّٰہ علیه وسلم وقوله عندکم خبر مقدم وقوله من اللّٰہ متعلق بالظرف او حال من المستتر فی الظرف وفیه ای فی ظهور الکفر برهان ای دلیل وبیان من حدیث او قراٰن قال الطیبی ای برهان حاصل عندکم کائنا من اللّٰہ ای من دین اللّٰہ انتهی والمعنی انه حینئذ تجوز المنازعة بل یجب عدم المطاوعة قال النووی بواحا فی اکثر النسخ وفی بعضها بالراء یقال باح الشیئ اذا ظهر بواحا والبواح صفة مصدر محذوف تقدیره امرا بواحا وبراحا بمعناه من الارض البراح وهی البارزة والمراد بالکفر هنا المعاصی والمعنی لا تنازعوا ولاة الامور فی ولایتهم ولا تعترضوا علیهم الا ان تروا منهم منکرا محققا تعلمونه من قواعد الاسلام فاذا رایتم ذلك فانکروه علیهم وقوموا بالحق حیث ما کنتم ۱۲ مرقاة [6] قوله میتة بکسر النوع من الموت ای مات علی هیئة یموت علیها اهل الجاهلیة ۱۲ لمعات [7] قوله تحت رایة عمیة بکسر العین وضمها لغتان مشهورتان والمیم والیاء مشددتان والمیم مکسورة وهو الامر الذی لا یستبین وجهه من التعمیة وهو التلبیس وقد سبق تحقیقه ای قاتل من غیر بصیرة ولا معرفة بان ای الفریقین محق وقوله یغضب لعصبیة ای لا لاعلاء کلمة اللّٰہ واعلاء الدین والعصبیة اعانة قوم علی الظلم ومعناه الخصلة المنسوبة الی العصبة وهم قوم الرجل الذین یتعصبون له والتعصب المحاماة والمدافعة عمن یلزمك امره او تلزمه لغرض ۱۲ لمعات [8] قوله افلا ننابذهم النبذ طرح الشیئ وترکه ای نطرحهم ونترکهم وننقض عهدهم وفی روایة افلا ننابذهم بالسیف وفی المشارق ای نداحضهم ونباعدهم بالقتال انتهی وقوله لا ای لا تنابذوهم ما اقاموا الصلوٰة وفیه ان ترك الصلوٰة موجب لمنابذتهم ونزع الید من طاعتهم لان الصلوٰة عماد الدین والفارق بین الکفر والایمان بخلاف سائر المعاصی ۱۲ لمعات

صلی اللہ علیہ وسلم یکون علیکم امراء تعرفون وتنکرون فمن انکر فقد برئ ومن کرہ فقد سلم ولکن من رضی
وتابع قالوا افلا نقاتلھم قال لا ما صلوا لا ما صلوا ای من کرہ بقلبہ وانکر بقلبہ رواہ مسلم وعن ٣٥٠٠ عبد اللہ بن
مسعود قال قال لنا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انکم سترون بعدی اثرۃ وامورا تنکرونھا قالوا فما تامرنا یا رسول اللہ
قال ادوا الیھم حقھم وسلوا اللہ حقکم متفق علیہ وعن ٣٥٠١ وائل بن حجر قال سأل سلمۃ بن یزید الجعفی رسول اللہ
صلی اللہ علیہ وسلم فقال یا نبی اللہ ارأیت ان قامت علینا امراء یسئلونا حقھم ویمنعونا حقنا فما تامرنا قال اسمعوا و
اطیعوا فانما علیھم ما حملوا وعلیکم ما حملتم رواہ مسلم وعن ٣٥٠٢ عبد اللہ بن عمر قال سمعت رسول اللہ صلی
اللہ علیہ وسلم یقول من خلع یدا من طاعۃ لقی اللہ یوم القیمۃ ولا حجۃ لہ ومن مات ولیس فی عنقہ بیعۃ مات میتۃ
جاھلیۃ رواہ مسلم وعن ٣٥٠٣ ابی ھریرۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال کانت بنو اسرائیل تسوسھم الانبیاء
کلما ھلک نبی خلفہ نبی وانہ لا نبی بعدی وسیکون خلفاء فیکثرون قالوا فما تامرنا قال فوا ببیعۃ الاول فالاول اعطوھم
حقھم فان اللہ سائلھم عما استرعاھم متفق علیہ وعن ٣٥٠٤ ابی سعید قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
اذا بویع لخلیفتین فاقتلوا الاخر منھما رواہ مسلم وعن ٣٥٠٥ عرفجۃ قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
یقول انہ ستکون ھنات وھنات فمن اراد ان یفرق امر ھذہ الامۃ وھی جمیع فاضربوہ بالسیف کائنا من کان رواہ
مسلم وعنہ قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول من اتاکم وامرکم جمیع علی رجل واحد یرید
ان یشق عصاکم او یفرق جماعتکم فاقتلوہ رواہ مسلم وعن ٣٥٠٧ عبد اللہ بن عمرو قال قال رسول اللہ صلی اللہ
علیہ وسلم من بایع اماما فاعطاہ صفقۃ یدہ وثمرۃ قلبہ فلیطعہ ان استطاع فان جاء اخر ینازعہ فاضربوا عنق
الاخر رواہ مسلم وعن ٣٥٠٨ عبد الرحمن بن سمرۃ قال قال لی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا تسأل الامارۃ
فانک ان اعطیتھا عن مسئلۃ وکلت الیھا وان اعطیتھا عن غیر مسئلۃ اعنت علیھا متفق علیہ وعن ٣٥٠٩
ابی ھریرۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال انکم ستحرصون علی الامارۃ وستکون ندامۃ یوم القیمۃ فنعم المرضعۃ
وبئست الفاطمۃ رواہ البخاری وعن ٣٥١٠ ابی ذر قال قلت یا رسول اللہ الا تستعملنی قال فضرب بیدہ علی منکبی
ثم قال یا ابا ذر انک ضعیف وانھا امانۃ وانھا یوم القیمۃ خزی وندامۃ الا من اخذھا بحقھا وادی الذی علیہ فیھا وفی
روایۃ قال لہ یا ابا ذر انی اراک ضعیفا وانی احب لک ما احب لنفسی لا تامرن علی اثنین ولا تولین مال یتیم رواہ مسلم
وعن ٣٥١١ ابی موسی قال دخلت علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم انا ورجلان من بنی عمی فقال احدھما یا رسول اللہ

---

١ قولہ تعرفون وتنکرون ای تعرفون بعض افعالھم وتنکرون بعضھا یرید ان بعض افعالھم یکون حسنا وبعضھا قبیحا ٢ قولہ فقد سلم ای من مشارکتھم فی الوزر والوبال قولہ تابع تابعھم فی العمل فھو الذی شارکھم فی العصیان واندرج معھم تحت اسم الطغیان ١٢ مرقاۃ ٣ قولہ فانما علیھم ما حملوا بتشدید المیم ای ما کلفوا من العدل واعطاء حق الرعیۃ وعلیکم ما حملتم ای من الطاعۃ والصبر علی البلیۃ وکان الحدیث مقتبس من قولہ تعالی قل اطیعوا اللہ واطیعوا الرسول فان تولوا فانما علیہ ما حمل وعلیکم ما حملتم وان تطیعوہ تھتدوا وما علی الرسول الا البلاغ المبین وما حصلہ انہ یجب علی کل احد ما کلف بہ ولم یتعد حدہ قال الطیبی لم یرد الجرد علی عامۃ الاختصاص ای لیس علی الامراء الا ما حملہ اللہ وکلفہ علیھم من العدل والتسویۃ فاذا لم یقیموا بذلک فعلیھم الوزر والوبال واما انتم فعلیکم ما کلفتم بہ من السمع والطاعۃ واداء الحقوق فاذا قمتم بما علیکم فاللہ تعالی یتفضل علیکم ویثیبکم بہ ١٢ مرقاۃ ٤ قولہ الاول فالاول قال الطیبی الفاء للتعقیب والتکریر والاستمرار ولم یرد بہ فی زمان واحد بل الحکم ھذا عند تجدد کل زمان وتجدد بیعۃ فان اللہ سائلھم عما استرعاھم ویثیبکم بما لکم علیھم من الحق وقولہ استرعاھم ای طلب منھم ان یکونوا رعاۃ علیھم ١٢ مرقاۃ ٥ قولہ فاقتلوا الاخر قال التوربشتی الوجہ فی ھذا ان یحمل القتل فیہ علی القتال لو یقاتل المراد من القتال ابطال بیعۃ الاخر وتوھین امرہ من قولھم قتلت الشراب اذا مزجتہ وکسرت سورتہ بالماء وانتھی ومرجع ھذا الوجہ ایضا الی الاول فان توھین امرہ انما یکون بالقتال معہ کقولہ تعالی فقاتلوا التی تبغی حتی تفیء الی امر اللہ کذا قالہ والد قول ما المانع من حملہ علی القتل حقیقۃ فانہ باغ والقتل انما یکون لقصد القتل وفی الرقاۃ القتل یجاز عن نقض العھد وفیہ اشارۃ الی انہ لو لم یدفع الا بالقتل فانہ یجوز قتلہ ١٢ ٦ قولہ ستکون ھنات وھنات فسرہ فی النھایۃ بقولہ ای شرور وفسادات یقال فی فلان ھنات ای خصال شر شیعۃ ھنۃ مؤنث ھن وھو کنایۃ عما لا یصرح بہ لشناعتہ وفی القاموس وقال ھن کاخ معناہ شیٔ تقول ھذا ھناک ای شیئک وھی المراۃ فرجھا وھنۃ بالفتح لغۃ فی ھن جمع ھنات وھنوات المنات الداھیۃ جمع ھنوات وقولہ کائنا من کان وفی روایۃ کائنا ما کان بارادۃ الصفۃ وقال الطیبی وھو حال فیہ معنی الشرط ای لو فعلوا من خرج علی الامام بالسیف وان کان اشرف وافضل وتری انہ احق وافضل ١٢ لمعات ٧ قولہ ان یشق عصاکم شق العصا کنایۃ عن مفارقۃ الجماعۃ وحل الاجتماع ان من علی امر واحد بمنزلۃ العصا وازالتہ بمنزلۃ شقھا ١٢ ٨ قولہ صفقۃ الصفقۃ المرۃ من التصفیق بالید لان المتبایعین یضع احدھما یدہ فی ید الاخر ١٢ مر ٩ قولہ اعنت ای عند العجز عن الجواب فی المحاسبۃ وحصول الثواب فی مقابلۃ الحقوق والمطالبۃ ١٢ مرقاۃ ١٠ قولہ فنعم المرضعۃ وبئست الفاطمۃ المخصوص بالمدح محذوف فیھا وھو الامارۃ قال المظھر لفظ نعم وبئس اذا کان فاعلھا مؤنثا جاز الحاق التاء بہ وجاز ترکھا فلم یلحقھا ھھنا فی نعم والحقھا فی بئست عملا بالفتیین قال القاضی شبہ الولایۃ بالمرضعۃ وانقطاعھا بالموت او العزل بالفاطمۃ ای نعمت المرضعۃ الولایۃ فانھا تدر علیک المنافع واللذات العاجلۃ وبئست الفاطمۃ فانھا تقطع عنک تلک اللذائذ والمنافع وتبقی علیک الحسرۃ والندامۃ فلا ینبغی لعاقل ان یلم بلذات یتبعھا حسرات ١٢ مرقاۃ

آمرنا علی بعض ما ولاک اللہ وقال الآخر مثل ذلک فقال انا واللہ لا نولی علی ھذا العمل احدا سألہ ولا احدا حرص
علیہ وفی روایۃ قال لا نستعمل علی عملنا من ارادہ متفق علیہ وعن ۳۵۱۲ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ
علیہ وسلم تجدون من خیر الناس اشدھم کراھیۃ لھذا الامر حتی یقع فیہ متفق علیہ وعن ۳۵۱۳ عبد اللہ بن
عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الا کلکم راع وکلکم مسئول عن رعیتہ فالامام الذی علی الناس راع وھو
مسئول عن رعیتہ والرجل راع علی اھل بیتہ وھو مسئول عن رعیتہ والمرأۃ راعیۃ علی بیت زوجھا وولدہ وھی
مسئولۃ عنھم وعبد الرجل راع علی مال سیدہ وھو مسئول عنہ الا فکلکم راع وکلکم مسئول عن رعیتہ متفق علیہ
وعن ۳۵۱۴ معقل بن یسار قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول ما من وال یلی رعیۃ من المسلمین
فیموت وھو غاش لھم الا حرم اللہ علیہ الجنۃ متفق علیہ وعنہ ۳۵۱۵ قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
یقول ما من عبد یسترعیہ اللہ رعیۃ فلم یحطھا بنصیحۃ الا لم یجد رائحۃ الجنۃ متفق علیہ وعن ۳۵۱۶ عائذ بن
عمرو قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول ان شر الرعاء الحطمۃ رواہ مسلم وعن ۳۵۱۷ عائشۃ قالت
قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اللھم من ولی من امر امتی شیئا فشق علیھم فاشقق علیہ ومن ولی من امر امتی شیئا
فرفق بھم فارفق بہ رواہ مسلم وعن ۳۵۱۸ عبد اللہ بن عمرو بن العاص قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
ان المقسطین عند اللہ علی منابر من نور عن یمین الرحمن وکلتا یدیہ یمین الذین یعدلون فی حکمھم واھلیھم
وما ولوا رواہ مسلم وعن ۳۵۱۹ ابی سعید قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما بعث اللہ من نبی ولا استخلف
من خلیفۃ الا کانت لہ بطانتان بطانۃ تامرہ بالمعروف وتحضہ علیہ وبطانۃ تامرہ بالشر وتحضہ علیہ والمعصوم
من عصمہ اللہ رواہ البخاری وعن ۳۵۲۰ انس قال کان قیس بن سعد من النبی صلی اللہ علیہ وسلم بمنزلۃ صاحب
الشرط من الامیر رواہ البخاری وعن ۳۵۲۱ ابی بکرۃ قال لما بلغ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان اھل فارس قد ملکوا
علیھم بنت کسری قال لن یفلح قوم ولوا امرھم امرأۃ رواہ البخاری **الفصل الثانی** عن ۳۵۲۲ الحارث الاشعری
قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم آمرکم بخمس بالجماعۃ والسمع والطاعۃ والھجرۃ والجھاد فی سبیل اللہ و
انہ من خرج من الجماعۃ قید شبر فقد خلع ربقۃ الاسلام من عنقہ الا ان یراجع ومن دعا بدعوی الجاھلیۃ فھو
من جثی جھنم وان صام وصلی وزعم انہ مسلم رواہ احمد والترمذی وعن ۳۵۲۳ زیاد بن کسیب العدوی قال
کنت مع ابی بکرۃ تحت منبر ابن عامر وھو یخطب وعلیہ ثیاب رقاق فقال ابو بلال انظروا الی امیرنا یلبس ثیاب الفساق

۱؎ قولہ حتی یقع فیہ ذکر فیہ وجہین احدہما ان یکون غایۃ للوجدان ای اذا وقع فیہ لم تجدوہ من خیر الناس او لشدۃ الکراہۃ ای اذا وقع فیہ لم یکن اشد کراہۃ بل حینئذ یعینہ اللہ علیہ
یعنی لانہ اعطیہا عن غیر مسئلۃ فلا یکرہ والاول اوجہ لقولہ یقع فیہ لان المتبادر منہ فی الوقوع فی البلیۃ وما یکرہ فافہم ۱۲ لمعات۔
۲؎ قولہ کلکم راع الراعی کل من ولی امر قوم والجمع رعاۃ ورعاء بالکسر فعلی فی ذی القرنین یقال رعاہ یرعاہ رعایۃ فھو راع ای قائم باصلاح ما یتولاہ وھم رعیۃ فعیلۃ بمعنی مفعول والتاء للنقل
قال فی مختصر النہایۃ والرعیۃ کل من شملہ حفظ الراعی ونظرہ ۱۲ لمعات۔ ۳؎ قولہ ان شر الرعاء الحطمۃ بضم ففتح مبالغۃ الحاطم من الحطم وھو الکسر وھو من یظلم الرعیۃ ولا یرحمھم وقیل الاکول
الحریص الذی یاکل ما یری ویقضمہ منہ الحطمۃ لنار الموقدۃ فان من ہذا دابہ یکون دنی النفس ظالما بالطبع شدید الطمع فیما فی ایدی الناس ہذا خلاصۃ کلام القاضی وفی الفائق الحطمۃ ہو الذی
یعنف الابل فی السوق والایراد والاصدار ویحطمھا ضربہ مثلا لوالی السوء ۱۲ مر ۴؎ قولہ ان المقسطین ای العادلین ضد القاسطین ای الجائرین قال تعالیٰ ان اللہ یحب
المقسطین وقال واما القاسطون فکانوا لجہنم حطبا قال التوربشتی القسط بالکسر العدل والاصل فیہ النصب تقول منہ قسط الرجل اذا جار وہو ان یاخذ قسط غیرہ والمصدر القسوط واقسط اذا
عدل وہو ان یعطی نصیب غیرہ ویحتمل ان الالف فیہ دخل للسلب فیکون الاقساط ازالۃ القسوط قولہ علی منابر قال القاضی عیاض یحتمل ان یکونوا علی منابر حقیقۃ علی ظاہر الحدیث
وان یکون کنایۃ عن المنازل الرفیعۃ قولہ عن یمین الرحمن کنایۃ عن عظم مرتبتہم وقرب محلہم منہ تعالیٰ لان من عظم قدرہ یجوز عن یمین الملک وقولہ وکلتا یدیہ یمین دفع لتوہم من یتوہم ان
لہ یمینا من جنس الایمان التی تقابلہا یسار کذا فی المرقاۃ واللمعات ۱۲ ۵؎ قولہ فی حکمھم اشارۃ الی حال الامراء قولہ واھلیھم اشارۃ الی حال ذی العیال قولہ وما ولوا معنی معروف
من المجرد وروی بضم الواو وتشدید اللام ای ما جعلوا اولیا علیہ ۱۲ لم ۶؎ قولہ بطانتان البطانۃ بالکسر السریرۃ والصاحب الذی ہو خصیصۃ الرجل الذی اتخذہ معتمدا من غیر اہلہ
وصاحب سرہ وصفیہ والمراد ہنا الملک والشیطان قولہ والمعصوم من عصمہ اللہ اشارۃ الی حال الانبیاء او بعض الخلفاء ممن حفظ اللہ من شر الشیطان المشار الیہ بقولہ ان عبادی
لیس لک علیہم سلطان بمنزلۃ للاستثناء ۱۲ لمعات ۷؎ قولہ قیس بن سعد ای ابن عبادۃ الانصاری سید الخزرج واہل الرای ودریاستہ الجیوش وکان منصبا بین یدی رسول اللہ
صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم لتنفیذ اوامرہ وما یریدہ ۱۲ ۸؎ قولہ بمنزلۃ صاحب الشرط قال التوربشتی ہو جمع شرطۃ وہو الذی یتقدم بین یدی الامیر لتنفیذ اوامرہ وہو الحاکم علی الشرط
لاعوان سیاستہ سموا بذلک لانھم جعلوا لانفسھم علامۃ یعرفون بہا ۱۲ مرقاۃ ۹؎ قولہ ربقۃ الاسلام بکسر فسکون وہی فی الاصل عروۃ فی حبل یجعل فی عنق البہیمۃ او یدہا فاستعارہا
للاسلام یعنی ما شد بہ المسلم نفسہ من عری الاسلام ۱۲ مرقاۃ ۱۰؎ قولہ من دعا بدعوی الجاہلیۃ والظاہر ان المراد بدعوی الجاہلیۃ عاداتہا وطرقہا علی الاطلاق وقیل یعنی الاعداء والندبۃ قالوا
کان الرجل منہم اذا غلب علیہ الخصام نادی باعلی صوتہ یا آل فلان فیسعون الی نصرتہ ظالما کان او مظلوما وجثا بضم الجیم وکسرہا جمع جثوۃ بالضم وقد تکسر وتفتح وہو الشیء المجموع وہو من جثی جہنم ای
جماعتہا ۱۲ لمعات ۱۱؎ قولہ ثیاب الفساق قیل لانہ کان علیہ من الثیاب الحریر وہذا بعید فی ذلک الزمان والظاہر انہا کانت من الثیاب الرقیقۃ الناعمۃ ونسبہ الی الفسق تغلیظا
والمراد لبسہا من عادات الفسقۃ وان کان لبسہا لیس بفسق وہو الظاہر من قولہ یلبس لباس الفساق ۱۲ لمعات

فقال ابوبکرۃ اسکت سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول من اھان سلطان اللہ فی الارض اھانہ اللہ رواہ الترمذی
وقال ھذا حدیث حسن غریب وعن ۳۵۲۴ النواس بن سمعان قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا طاعۃ
لمخلوق فی معصیۃ الخالق رواہ فی شرح السنۃ وعن ۳۵۲۵ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما من
امیر عشرۃ الا یؤتی بہ یوم القیمۃ مغلولا حتی یفک عنہ العدل او یوبقہ الجور رواہ الدارمی وعنہ ۳۵۲۶ قال قال رسول اللہ
صلی اللہ علیہ وسلم ویل للامراء ویل للعرفاء ویل للامناء لیتمنین اقوام یوم القیمۃ ان نواصیھم معلقۃ بالثریا
یتجلجلون بین السماء والارض وانھم لم یلوا عملا رواہ فی شرح السنۃ ورواہ احمد وفی روایتہ ان ذوائبھم کانت معلقۃ
بالثریا یتذبذبون بین السماء والارض ولم یکونوا عملوا علی شیء وعن ۳۵۲۷ غالب القطان عن رجل عن ابیہ عن جدہ
قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان العرافۃ حق ولابد للناس من عرفاء ولکن العرفاء فی النار رواہ ابوداؤد و
عن ۳۵۲۸ کعب بن عجرۃ قال قال لی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اعیذک باللہ من امارۃ السفھاء قال وما ذاک یا رسول
اللہ قال امراء سیکونون من بعدی من دخل علیھم فصدقھم بکذبھم واعانھم علی ظلمھم فلیسوا منی ولست منھم
ولن یردوا علی الحوض ومن لم یدخل علیھم ولم یصدقھم بکذبھم ولم یعنھم علی ظلمھم فاولئک منی وانا منھم واولئک
یردون علی الحوض رواہ الترمذی والنسائی وعن ۳۵۲۹ ابن عباس عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال من سکن البادیۃ
جفا ومن اتبع الصید غفل ومن اتی السلطان افتتن رواہ احمد والترمذی والنسائی وفی روایۃ ابی داؤد من لزم السلطان
افتتن وما ازداد عبد من السلطان دنوا الا ازداد من اللہ بعدا وعن ۳۵۳۰ المقدام بن معدی کرب ان رسول اللہ صلی اللہ
علیہ وسلم ضرب علی منکبیہ ثم قال افلحت یا قدیم ان مت ولم تکن امیرا ولا کاتبا ولا عریفا رواہ ابوداؤد وعن ۳۵۳۱
عقبۃ بن عامر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یدخل الجنۃ صاحب مکس یعنی الذی یعشر الناس رواہ احمد
وابوداؤد والدارمی وعن ۳۵۳۲ ابی سعید قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان احب الناس الی اللہ یوم القیمۃ و
اقربھم منہ مجلسا امام عادل وان ابغض الناس الی اللہ یوم القیمۃ واشدھم عذابا وفی روایۃ وابعدھم منہ مجلسا امام
جائر رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث حسن غریب وعنہ ۳۵۳۳ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم افضل
الجہاد من قال کلمۃ حق عند سلطان جائر رواہ الترمذی وابوداؤد وابن ماجۃ ورواہ احمد والنسائی عن طارق بن
شہاب وعن ۳۵۳۴ عائشۃ قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا اراد اللہ بالامیر خیرا جعل لہ وزیر صدق ان
نسی ذکرہ وان ذکر اعانہ واذا اراد بہ غیر ذلک جعل لہ وزیر سوء ان نسی لم یذکرہ وان ذکر لم یعنہ رواہ ابوداؤد والنسائی
وعن ۳۵۳۵ ابی امامۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال ان الامیر اذا ابتغی الریبۃ فی الناس افسدھم رواہ ابوداؤد وعن ۳۵۳۶
معویۃ قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول انک اذا اتبعت عورات الناس افسدتھم رواہ البیہقی فی شعب

۱؎ قولہ ویل للامراء وویل للعرفاء جمع عریف وھو القیم بامر القبیلۃ او الجماعۃ من الناس یلی امورھم ویعرف الامیر احوالھم منہ والعرافۃ بالکسر عملہ کالامارۃ قولہ وویل للامناء جمع امین وھو من جعل قیما علی الیتامی بحفظھم وحفظ اموالھم وکذا من جعل امینا علی خزانۃ مال وعلی الصدقات قولہ لیتمنین والمعنی یتمنون یوم القیمۃ حین یرون الذل والھوان والعذاب ویقولون یا لیت لم یحصل لھم فی الدنیا تلک العزۃ والریاسۃ والترفع علی الناس بل کانوا اذلاء [illegible] معلقۃ فی اعالی الامکنۃ یتجلجلون ویتحرک ینظر الیھم الناس ویشھدون بذلھم [illegible] بدل تلک الریاسۃ والعزۃ والرفعۃ والتعلیق بالنواصی مثل للاذلال والمذلۃ ۱۲ لمعات۔ ۲؎ قولہ من امارۃ السفھاء السفہ [illegible] وقولہ وما ذاک [illegible] فیطابق الجواب او محمول علی معناہ الظاہر واشارۃ الی امارۃ السفھاء [illegible] باعتبار [illegible] ومعنی الامارۃ معلوم [illegible] وطریق الاجتناب عنہ ۱۲ لمعات ۳؎ قولہ جفا ای صار غلیظ القلب وقاسیہ لعدم المخالطۃ مع الناس والمجالسۃ مع العلماء وعدم العلم فیہ قولہ ومن اتبع الصید ای لہوا وطربا قولہ غفل ای عن الطاعات ولزوم الجماعات لتزوم البادیۃ وبعدہ عن الرحمۃ والرقۃ لشبہ بالسباع وھذا تنبیہ لمن اعتادہ [illegible] تحصیل القوت الحلال لان بعض الصحابۃ کانوا یصطادون ۱۲ لمعات ۴؎ قولہ افتتن ای وقع فی الفتنۃ فانہ ان وافقہ فیما یاتیہ فقد خاطر علی دینہ وان خالفہ فقد خاطر علی دنیاہ ۱۲ مرقاۃ ۵؎ قولہ ولا عریفا واحد العرفاء او ولا معروفا [illegible] الناس فیہ اشارۃ الی ان الخمول راحۃ والشھرۃ آفۃ ۱۲ مرقاۃ ۶؎ قولہ افضل الجہاد انما صار ذلک افضل الجہاد لان من جاہد العدو کان مترددا بین الرجاء والخوف لا یدری ھل یغلب او یغلب وصاحب السلطان مقھور فی یدہ فھو اذا قال الحق وامرہ بالمعروف فقد تعرض للتلف فصار ذلک افضل انواع الجہاد من اجل غلبۃ الخوف [illegible] ۱۲ ۷؎ قولہ وزیر صدق قال فی النہایۃ الوزیر الذی یوازر الامیر فیتحمل عنہ ما حمل من الاثقال یعنی انہ ماخوذ من الوزر وھو الحمل والثقل ومنہ قولہ تعالٰی حتی تضع الحرب اوزارھا ای انقضی امرھا وخفت اثقالھا [illegible] فی الحدیث [illegible] علی الذنب والاثم ومنہ قولہ تعالٰی عز وجل وھم یحملون اوزارھم علی ظہورھم [illegible] وزیر صدق ثم وزیر صادق [illegible] الی انہ نفس الصدق یعنی مبالغۃ ثم اضیف الیہ لمزید الاختصاص ولم یرد بالصدق الاختصاص بالقول فقط بل الافعال والاقوال ۱۲ مرقاۃ ۸؎ قولہ الریبۃ ای التہمۃ فی الناس بان طلب عیوبھم وتجسس من ذنوبھم واتھمھم فی تفحص احوالھم ۱۲ مرقاۃ ۹؎ قولہ افسدتھم ای افسد علیھم [illegible] فلو اوجب بکل فعل وقول یشق الحال علیھم بل ینبغی لہما امکنہ ان یستر علیھم [illegible] فی الحدود من تلقین المعترف بالذنب [illegible] وقال صلی اللہ علیہ وسلم من ستر اخاہ المسلم سترہ اللہ یوم القیمۃ ۱۲ مرقاۃ

الایمان وعن ۳۵۳۷ ابی ذر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم کیف انتم وائمة من بعدی یستأثرون بهذا الفئ قلت اما والذی بعثك بالحق اضع سیفی علی عاتقی ثم اضرب به حتی القاك قال اولا ادلك علی خیر من ذلك تصبر حتی تلقانی رواه ابوداؤد

الفصل الثالث

عن ۳۵۳۸ عائشة عن رسول الله صلی الله علیه وسلم قال اتدرون من السابقون الی ظل الله عزوجل یوم القیمة قالوا الله ورسوله اعلم قال الذین اذا اعطوا الحق قبلوه واذا سئلوه بذلوه وحکموا للناس کحکمهم لانفسهم وعن ۳۵۳۹ جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول ثلثة اخاف علی امتی الاستسقاء بالانواء وحیف السلطان وتکذیب بالقدر وعن ۳۵۴۰ ابی ذر قال قال لی رسول الله صلی الله علیه وسلم ستة ایام اعقل یا ابا ذر ما یقال لك بعد فلما کان الیوم السابع قال اوصیك بتقوی الله فی سر امرك وعلانیته واذا اسأت فاحسن ولا تسألن احدا شیئا وان سقط سوطك ولا تقبض امانة ولا تقض بین اثنین وعن ۳۵۴۱ ابی امامة عن النبی صلی الله علیه وسلم انه قال ما من رجل یلی امر عشرة فما فوق ذلك الا اتاه الله عزوجل مغلولا یوم القیمة یده الی عنقه فکه برہ او اوبقه اثمه اولها ملامة واوسطها ندامة واخرها خزی یوم القیمة وعن ۳۵۴۲ معویة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم یا معاویة ان ولیت امرا فاتق الله واعدل قال فما زلت اظن انی مبتلی بعمل لقول النبی صلی الله علیه وسلم حتی ابتلیت وعن ۳۵۴۳ ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم تعوذوا بالله من راس السبعین وامارة الصبیان روی الاحادیث الستة احمد وروی البیهقی حدیث معویة فی دلائل النبوة وعن ۳۵۴۴ یحیی بن هاشم عن یونس بن ابی اسحاق عن ابیه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم کما تکونون کذلك یؤمر علیکم وعن ۳۵۴۵ ابن عمر ان النبی صلی الله علیه وسلم قال ان السلطان ظل الله فی الارض یأوی الیه کل مظلوم من عباده فاذا عدل کان له الاجر وعلی الرعیة الشکر واذا جار کان علیه الاصر وعلی الرعیة الصبر وعن ۳۵۴۶ عمر بن الخطاب رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان افضل عباد الله عند الله

۱؎ قوله کیف انتم ای کیف تصنعون تصبرون ام تقاتلون وقوله وائمة مفعول معه وقدیرفع ائمة فیکون مبتدأ ویستأثرون خبره والجملة حالیة وقوله یستأثرون ای ینفردون ای یأخذون ولا یشرکونکم فیه والفئ مال ماخوذ من الکفار من غیر قتال کالخراج والجزیة واما الماخوذ بالقتال فهی غنیمة ۱۲ لم ۲؎ قوله واذا سئلوه ای اذا سئلوا من کلمة الحق اجابوه ولم یکتموه ولم یخافوا لومة لائم واذا طلبهم احد حقه بذلوه بالاعطاء علی وجه الایفاء ۱۲ ۳؎ قوله کحکمهم لانفسهم ای لنفوسهم وقرابتهم کما قال الله تعالی جل جلاله یا ایها الذین اٰمنوا کونوا قوامین بالقسط شهداء لله ولو علی انفسکم او الوالدین والاقربین ان یکن غنیا او فقیرا فالله اولی بهما فلا تتبعوا الهوی ان تعدلوا وان تلووا او تعرضوا فان الله کان بما تعملون خبیرا وقد سبق فی الحدیث کلکم راع وکلکم مسئول عن رعیته قال الراغب اصل الحق المطابقة والموافقة لمطابقة رجل الباب فی حقه لدورانه علی استقامة والحق یقال علی اوجه لموجد الشئ بحسب ما تقتضیه الحکمة ولهذا قیل فی الله تعالی هو الحق وللموجد بحسب مقتضی الحکمة ولهذا یقال فعل الله تعالی کله حق وللاعتقاد فی الشئ المطابق لما علیه ذلك الشئ فی نفسه وللفعل وللقول الواقع بحسب ما یجب وقدر ما یجب فیمکن حمل الحق الواقع فی الحدیث علی اکثر هذه المعانی کما قال الطیبی والمراد من السابقین العادلون ۱۲ مرقاة ۴؎ قوله الاستسقاء بالانواء جمع نوء وهو منزل القمر وهی ثمان وعشرون منزلا ینزل القمر کل لیلة فی واحد منها وکانت العرب یحسبون المطر الیها ویقولون مطرنا بنوء کذا فنهوا عن ذلك والنوء فی الاصل بمعنی النهوض والسقوط واذا غرب سقط الساقط منها بالمغرب فالطالع بالمشرق ینوء ای ینهض ویطلع ۱۲ لمعات ۵؎ قوله قال لی رسول الله صلی الله علیه وسلم الخ ستة ایام ظرف القول اعقل مقول لیقول ای تفکر وتأمل وهذا تنبیه منه صلی الله علیه وآله وسلم لابی ذر علی ان ما یقول بعد مضی الستة یجب تلقیه بالقبول والقیام بحقه وفی الحواشی ستة ایام ظرف اعقل والاول اظهر ۱۲ لمعات ۶؎ قوله فی سر امرك وعلانیته ای فی خلوتك وعند الناس او فی ظاهرك وباطنك ای تنزه عما یشغل سرك عن الحق واشغل فی ظاهرك بما امرك وهذا هو اعلی مراتب التقوی واذا اسأت ای بمقتضی الجبلة البشریة فاحسن لقوله اتبع السیئة الحسنة تمحها وان سقط سوطك مبالغة وتاکید لعدم السوال ۱۲ لمعات ۷؎ قوله ولا تسألن احدا ای من المخلوقین شیئا فیه اشارة الی درجة التوکل وتفویض الامور الیه وقوله وان سقط سوطك تتمیم لرد توهم ان السوال ذل ولا یجوز الا من العزیز الکریم وقیل انه حرام بغیر ضرورة لاشتماله علی الشکایة من الرب الرحیم ولهذا کان یقول الامام احمد فی دعائه اللهم کما صنت وجهی عن سجود غیرك فصن وجهی عن مسئلة غیرك وفی الحدیث ان کنت لابد سائلا فسئل الصالحین رواه ابوداؤد والنسائی عن الفراسی ۱۲ مرقاة ۸؎ قوله امانة ای من خوف الخیانة او لکونها مظنة التهمة قوله ولا تقض بین اثنین ای ولا تحکم وفیه اشارة الی قوله صلی الله علیه وآله وسلم من جعل قاضیا فقد ذبح بغیر سکین ۱۲ مرقاة ۹؎ قوله فما زلت اظن ولو قال رسول الله صلی الله علیه وسلم بکلمة الشك والتردد لکنه فهم ما هو المقصود من الوصیة والتقوی بجعله مفوضة سببا لظنه بذلك ولما استبعد وجود التقوی والعدل من نفسه ظن انه یقع فی عمل یکون سببا لابتلائه بذلك فقیل قد یستعمل الظن فی مقام الجزم وکانه اوحی الی النبی صلی الله علیه وآله وسلم بانه یلی لکونه واقعا والظن بمعنی الیقین ۱۲ لمعات ۱۰؎ قوله من راس السبعین ای من فتنة تنشأ فی ابتداء السبعین من تاریخ الهجرة او من وفاته قوله من امارة الصبیان ای من حکومة الصغار الجهال کیزید بن معاویة واولاد الحکم بن مروان وامثالهم قیل رآهم النبی صلی الله علیه وسلم فی منامه یلعبون علی منبره علیه الصلوة والسلام ۱۲ مرقاة ۱۱؎ قوله کما تکونون ای مثل ما تکونون من الصلاح وضده قوله کذلك ای مثله او علی وفقه وقوله یؤمر بتشدید المیم ای یجعل امیرا وما قال الطیبی الکاف مرفوع المحل علی الابتداء والخبر یؤمر وکذلك جیء به تاکیدا او تقریرا للتشبیه وفی معناه اعمالکم عمالکم وفی الجامع الصغیر بلفظ کما تکونوا یولی علیکم رواه الدیلمی فی مسند الفردوس عن ابی بکرة انتهی وقوله کما تکونوا بحذف النون ویولی باثبات الیاء المنقلبة الفا هو المشهور علی الالسنة ووجه حذف النون ان ما مصدریة مهملة حملا علی ان کما اهملت معاملة ما فی قوله تعالی ان یتم الرضاعة بالرفع روایة شاذة ۱۲ کذا فی المرقاة ۱۲؎ قوله ان السلطان ظل الله قد یسبق الی الاذهان ان المراد کونه متصفا بما یشبه صفاته تعالی وتقدس من العطف والرافة والقهر والعزة وامثال ذلك علی سبیل المجاز لکنهم قالوا ان المراد تشبیهه بالظل واضافه الی الله للتشریف کما فی بیت الله وروح الله وایذانا بانه ظل لیس کسائر الظلال التی خلقها الله بل له شان عظیم ومزید اختصاص بالحضرة الالهیة لما جعل خلیفة فی ارضه ۱۲ لمعات ۱۳؎ قوله یاوی الیه بیان لوجه الشبه فکما ان الناس یستریحون الی برد الظل من حر الشمس کذلك یستریحون الی برد عدله من حر الظلم ۱۲ لمعات

منزلة يوم القيمة امام عادل رفيق وان شر الناس عند الله منزلة يوم القيمة امام جائر خرق وعن ۳۵۴۷ عبد الله بن
عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نظر الى اخيه نظرة يخيفه اخافه الله يوم القيمة روى الاحاديث الاربعة
البيهقى فى شعب الايمان وقال فى حديث يحيى هذا منقطع وروايته ضعيف وعن ۳۵۴۸ ابى الدرداء قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يقول انا الله لا اله الا انا مالك الملوك وملك الملوك قلوب الملوك فى
يدى وان العباد اذا اطاعونى حولت قلوب ملوكهم عليهم بالرحمة والرافة وان العباد اذا عصونى حولت قلوبهم
بالسخطة والنقمة فساموهم سوء العذاب فلا تشغلوا انفسكم بالدعاء على الملوك ولكن اشغلوا انفسكم بالذكر و
التضرع كى اكفيكم رواه ابو نعيم فى الحلية

باب ما على الولاة من التيسير

الفصل الاول

عن ۳۵۴۹ ابى موسى
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بعث احدا من اصحابه فى بعض امره قال بشروا ولا تنفروا ويسروا ولا
تعسروا متفق عليه وعن ۳۵۵۰ انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسروا ولا تعسروا وسكنوا ولا تنفروا
متفق عليه وعن ۳۵۵۱ ابى بردة قال بعث النبى صلى الله عليه وسلم جده ابا موسى ومعاذا الى اليمن فقال يسرا ولا
تعسرا وبشرا ولا تنفرا وتطاوعا ولا تختلفا متفق عليه وعن ۳۵۵۲ ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان
الغادر ينصب له لواء يوم القيمة فيقال هذه غدرة فلان بن فلان متفق عليه وعن ۳۵۵۳ انس ان النبى صلى الله
عليه وسلم قال لكل غادر لواء يوم القيمة يعرف به متفق عليه وعن ۳۵۵۴ ابى سعيد عن النبى صلى الله عليه وسلم
قال لكل غادر لواء عند استه يوم القيمة وفى رواية لكل غادر لواء يوم القيمة يرفع له بقدر غدره الا ولا غادر اعظم
غدرا من امير عامة رواه مسلم

الفصل الثانى

عن ۳۵۵۵ عمرو بن مرة انه قال لمعاوية سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول من ولاه الله شيئا من امر المسلمين فاحتجب دون حاجتهم وخلتهم وفقرهم احتجب
الله دون حاجته وخلته وفقره فجعل معوية رجلا على حوائج الناس رواه ابو داود والترمذى وفى رواية له ولاحمد
اغلق الله له ابواب السماء دون خلته وحاجته ومسكنته

الفصل الثالث

عن ۳۵۵۶ ابى الشماخ الازدى عن
ابن عم له من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم انه اتى معاوية فدخل عليه فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من ولى من امر الناس شيئا ثم اغلق بابه دون المسلمين او المظلوم او ذى الحاجة اغلق الله دونه ابواب
رحمته عند حاجته وفقره افقر ما يكون اليه وعن ۳۵۵۷ عمر بن الخطاب انه كان اذا بعث عماله شرط عليهم ان لا
تركبوا برذونا ولا تاكلوا نقيا ولا تلبسوا رقيقا ولا تغلقوا ابوابكم دون حوائج الناس فان فعلتم شيئا من ذلك فقد حلت
بكم العقوبة ثم يشيعهم رواهما البيهقى فى شعب الايمان

باب العمل فى القضاء والخوف منه

الفصل الاول

---

۱ قوله فساموهم على وزن قاسوهم والسوم فى الاصل عرض السلعة على المشترى اى عرض الملوك العباد على سوء
العذاب واذاقوهم اياه فى القاموس سام فلانا الامر كلفه اياه واولاه اياه واكثر ما يستعمل فى العذاب والشر ۱۲ لمعات ۲ قوله بعث النبى صلى الله عليه وآله وسلم جده ظاهره ان مراد المصنف يقتضى
ان ابا موسى جد ابى بردة وليس كذلك فالصواب ان يقال عن عبد الله بن ابى بردة عن ابيه قال بعث النبى صلى الله عليه وسلم جده وضمير جده لعبد الله بكذا رواه البخارى من طريق مسلم بن ابراهيم
۱۲ مرقاة ۳ قوله عند استه يوم القيمة بهمزة وصل وسكون سين اى خلف ظهره والاست الدبر وانما نصب عند دبره تشهيرا له بالغدر وتفضيحا على رؤس الاشهاد وانما قال عند استه استخفافا بذكره
واستهانة بامره ولان علم العزة ينتصب تلقاء الوجه فناسب ان يكون علم الذلة فيما هو كالمقابل له وفى شرح المسلم اللواء الراية العظيمة الذى لا يمسكها الا صاحب جيش الحرب او صاحب دعوة الجيش
ويكون الناس تبعا له ۱۲ مرقاة ۴ قوله الا ولا غادر اعظم قالوا المراد بامير العامة المتغلب الذى يستولى على الامر بتقديم العوام وسفلات الناس ويامرهم اياه من غير استحقاق ولا مشورة من
اهل الحل والعقد وانما كان اعظم غدرا لانه غدر ونقض عهد الله ورسوله بتوليه ما لا يستحقه ومنعه من يستحقه ومن بعض المسلمين بالخروج على امامهم والتغلب على نفوسهم واموالهم فعلى هذا يكون الحديث فى ذم
الامام الغادر وغدره الامانة التى قلده بالرعية ويحتمل ان يكون المراد نهى الرعية عن الغدر بالامام لاسيما الغدر على امير العامة اعنى الامام الاعظم لانه اشد فتنة وفسادا ۱۲ لمعات ۵ قوله فاحتجب دون
حاجتهم اى منع ارباب الحوائج ان يدخلوا عليه ويعرضوا حوائجهم والحاجة والخلة بفتح الخاء والفقر متقاربة المعنى كررها تاكيدا وقصد بعضهم تفرقة بينها وحمل الحاجة على ما يهتم به الانسان وان لم يبلغ الضرورة بحيث
لو لم يحصل لاختل به امره والخلة على ما هو اشد منه بحيث يختل به امر المعاش والفقر اشد من الخلة حملا على معنى عدم التملك اصلا فيكون ذكرها على سبيل الترقى ۱۲ لمعات ۶ قوله احتجب دون
حاجته اى ابعده ومنعه عما يبتغيه من الامور الدينية او الدنيوية فلا يجد سبيلا الى حاجة من حاجاته الضرورية ويؤيده ما رواه الطبرانى عن ابن عمر رض من ولى شيئا من امور المسلمين لم ينظر الله
فى حاجته حتى ينظر فى حوائجهم قال القاضى المراد باحتجاب الله تعالى ان لا يجيب دعوته ويخيب آماله وقال المظهر يعنى من احتجب دون حاجة الناس وخلتهم فعل الله به يوم القيامة ما فعل بالمسلمين قال
الطيبى ولعل هذا الوجه اعنى التقييد بيوم القيامة ارجح لان الترقى فى قوله حاجته وخلته وفقره فى شان الملوك والسلاطين يؤذن بسد باب لهم بطالبهم ونجاح حوائجهم بالكلية وليس الا فى العقبى ۱۲
مرقاة ۷ قوله افقر حال من ضمير فقره وما مصدرية والوقت مقدار اى حال كونه احوج اوقات كونه محتاجا اليه والمراد به يوم القيمة ۱۲ ۸ قوله ان لا تركبوا برذونا بكسر الموحدة وسكون الراء
وفتح الذال المعجمة اى خيلا تركيا وفى المغرب البرذون التركى من الخيل والجمع البراذين وخلافها العراب والانثى برذونة وانما جعل علة النهى الخيلاء كان النهى عن ركوب العراب اولى والنقى ما نخل مرة بعد
اخرى حتى صار لطيفا ابيض الذى يقال له بالفارسية ميده قوله فقد حلت بكم العقوبة اى من الله فى الدنيا والآخرة وهو الظاهر ويحتمل ان يراد حلول العقوبة من جانبه بالزجر والتوبيخ والعزل ۱۲
لمعات ۹ الشغل ضد الفراغ وشغله كمنعه ولعظم واشغله لغة جيدة او قليلة او رديئة ۱۲ ق.

عن ۳۵۵۸ ابی بکرة قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول لا یقضین حکم بین اثنین وهو غضبان متفق علیه وعن ۳۵۵۹ عبد الله بن عمرو وابی هریرة قالا قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا حکم الحاکم فاجتهد و اصاب فله اجران واذا حکم فاجتهد واخطأ فله اجر واحد متفق علیه

الفصل الثانی

عن ۳۵۶۰ ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من جعل قاضیا بین الناس فقد ذبح بغیر سکین رواه احمد والترمذی و ابوداؤد وابن ماجة وعن ۳۵۶۱ انس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من ابتغی القضاء وسأل وکل الی نفسه ومن اکره علیه انزل الله علیه ملکا یسدده رواه الترمذی وابوداؤد وابن ماجة وعن ۳۵۶۲ بریدة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم القضاة ثلثة واحد فی الجنة واثنان فی النار فاما الذی فی الجنة فرجل عرف الحق فقضی به و رجل عرف الحق فجار فی الحکم فهو فی النار ورجل قضی للناس علی جهل فهو فی النار رواه ابوداؤد وابن ماجة وعن ۳۵۶۳ ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من طلب قضاء المسلمین حتی یناله ثم غلب عدله جوره فله الجنة ومن غلب جوره عدله فله النار رواه ابوداؤد وعن ۳۵۶۴ معاذ بن جبل ان رسول الله صلی الله علیه وسلم لما بعثه الی الیمن قال کیف تقضی اذا عرض لك قضاء قال اقضی بکتاب الله قال فان لم تجد فی کتاب الله قال فبسنة رسول الله صلی الله علیه وسلم قال فان لم تجد فی سنة رسول الله قال اجتهد رأیی ولا آلو قال فضرب رسول الله صلی الله علیه وسلم علی صدره وقال الحمد لله الذی وفق رسول رسول الله لما یرضی به رسول الله رواه الترمذی وابوداؤد والدارمی وعن ۳۵۶۵ علی قال بعثنی رسول الله صلی الله علیه وسلم الی الیمن قاضیا فقلت یا رسول الله ترسلنی وانا حدیث السن ولا علم لی بالقضاء فقال ان الله سیهدی قلبك ویثبت لسانك اذا تقاضی الیك رجلان فلا تقض للاول حتی تسمع کلام الآخر فانه احری ان یتبین لك القضاء قال فما شککت فی قضاء بعد رواه الترمذی وابوداؤد وابن ماجة و سنذکر حدیث ام سلمة انما اقضی بینکم برأیی فی باب الاقضیة والشهادات ان شاء الله تعالی

الفصل الثالث

عن ۳۵۶۶ عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ما من حاکم یحکم بین الناس الا جاء یوم القیمة و ملك آخذ بقفاه ثم یرفع رأسه الی السماء فان قال القه القاه فی مهواة اربعین خریفا رواه احمد وابن ماجة والبیهقی فی شعب الایمان وعن ۳۵۶۷ عائشة عن رسول الله صلی الله علیه وسلم قال لیاتین علی القاضی العدل یوم القیمة یتمنی انه لم یقض بین اثنین فی تمرة قط رواه احمد وعن ۳۵۶۸ عبد الله بن ابی اوفی قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الله مع القاضی ما لم یجر فاذا جار تخلی عنه ولزمه الشیطان رواه الترمذی وابن ماجة وفی روایة فاذا جار وکله الی نفسه وعن ۳۵۶۹ سعید بن المسیب ان مسلما ویهودیا اختصما الی عمر فرأی الحق للیهودی فقضی

---

۱ قوله فقد ذبح بغیر سکین اراد الذبح الغیر المتعارف الذی هو عبارة عن هلاک وهو دون ذلک اما ابتلاء بافناء الدائم والعذاب المعضل وشتان بین الذبحین فان الذبح بالسکین عناء ساعة والآخر عناء عمر بل بعقبه الندامة الی یوم القیمة وقیل معناه ان من جعل قاضیا ینبغی ان یموت دواعیه الخبیثة وشهواته الردیة فهو مذبوح بغیر سکین قال الطیبی فعلی هذا یجعل القضاء مرغوبا فیه ومحثوثا علیه وعلی الاول تحذیر من الحرص علیه وتنبیه علی التوقی منه وانت خبیر بان الحث والترغیب انما هو علی اماتة الشهوات والدواعی النفسانیة علی تقدیر الابتلاء بالقضاء واما بدونه فتحذیر فرجع مآل المعنی الی الاول فی التحذیر والتوقی کما لا یخفی ۱۲ لمعات ۲ قوله من طلب قضاء المسلمین الخ قد یختلج انه قد سبق من طلب القضاء والامارة وکل الی نفسه فکیف قسم فی هذا الحدیث الی من غلب عدله ومن غلب جوره وحاصل ما اجیب به ان الکلام ان المراد بالطلب ههنا ما یکون لحق واتقاء من نفسه اقامته وطالبا للتوفیق والتائید من الله ومثله لا یکون موکولا الی نفسه وهو الذی غلب جوره عدله اشارة الی من لا یکون حاله کذلک وهو یکون موکولا الی نفسه فیغلب جوره عدله هذا حاصل کلام الطیبی فافهم ثم السابق الی الفهم من قوله غلب عدله او جوره ان یزید احدهما علی الآخر ویکون اکثر منه مع وجود الآخر فی الجملة فان الحکم للغالب الاکثر ولکنهم قالوا ان المراد فی کلتا الحالتین ان یمنع احدهما عن الآخر ای یقوی عدله بحیث لا یدع ان یصدر منه جور کذا قال التوربشتی ۱۲ لمعات. ۳ قوله ولا علم لی بالقضاء الخ قال المظهر لم یرد به نفی العلم مطلقا وانما اراد به انه لم یجرب سماع المرافعة بین الخصماء وکیفیة دفع کلام کل واحد من الخصمین ومکرهما وقال الطیبی السین فی قوله سیهدی قلبك کما فی قوله تعالی انی ذاهب الی ربی سیهدین فان السین فیهما لصحب الفعل لتنفیس زمانه ووقوعه ولا شک انه رضی الله عنه حین بعثه قاضیا کان عالما بالکتاب والسنة کما قال رضی الله عنه وقوله انا حدیث السن امتناع من استعمال الفکر واجتهاد الرای من قلة تجاربه ولذلک اجاب بقوله سیهدی قلبك ای یرشدک الی طریق استنباط القیاس بالرای الذی محله قلبك فینشرح صدرک ویثبت لسانك فلا تقضی الا بالحق ۱۲ مرقاة ۴ قوله حتی تسمع کلام الآخر فانك لم تتمکن من الاستنباط وتمیز الحق من الباطل الا بسماع کلام احد الخصمین فقوله اذا تقاضی الخ مقدمة لارشاده وانه رخ منه قال الخطابی فیه دلیل علی ان الحاکم لا یقضی علی غائب وذلک انه صلی الله علیه وسلم اذا منعه من ان یقضی لاحد الخصمین وهما حاضران حتی یسمع کلام الآخر ففی الغائب اولی بالمنع وذلک لامکان ان یکون مع الغائب حجة تبطل دعوی الآخر وتدحض حجته قال الاشرف لعل مراد الخطابی بهذا الغائب الغائب عن محل الحکم فحسب دون الغائب الی مسافة القصر فان القضاء علی الغائب الی مسافة القصر جائز عند الشافعی ۱۲ مرقاة لملا علی القاری ۵ قوله فی مهواة اربعین خریفا المهواة محل سقوط والهوة علی وزن القوة ما انهبط من الارض والخریف الزمان المعروف من الفصول للسنة والمراد به السنة لان الخریف لا یکون فی السنة الا مرة ولانهم یعتبرون ابتداء السنة منه ولذا خص بالذکر والمراد بالاربعین المبالغة فی عمق المهواة لا التحدید بهذه المدة ومهواة منون فی اکثر الروایات وجاء بالاضافة وهذا یکون فی الحاکم ان کان ظالما ۱۲ لمعات مختصرا.

له عمر به فقال له اليهودي والله لقد قضيت بالحق فضربه[1] عمر بالدرة وقال وما يدريك فقال اليهودي والله انا نجد في التوراة انه ليس قاض يقضي بالحق الا كان عن يمينه ملك وعن شماله ملك يسددانه ويوفقانه للحق ما دام مع الحق فاذا ترك الحق عرجا وتركاه رواه مالك وعن[٣٧٤٤] ابن موهب ان عثمان بن عفان قال لابن عمر اقض بين الناس قال اوتعافيني يا امير المؤمنين قال وما تكره من ذلك وقد كان ابوك يقضي قال لاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان قاضيا فقضى بالعدل فبالحري[2] ان ينقلب منه كفافا فما ارجعه بعد ذلك رواه الترمذي وفي رواية رزين عن نافع ان ابن عمر قال لعثمن يا امير المؤمنين لا اقضي بين رجلين قال فان اباك كان[3] يقضي فقال ان ابي لو اشكل عليه شئ سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو اشكل على رسول الله صلى الله عليه وسلم شئ سأل جبرئيل عليه السلام واني لا اجد من اسأله وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من عاذ بالله فقد عاذ بعظيم و سمعته يقول من عاذ بالله فاعيذوه واني اعوذ بالله ان تجعلني قاضيا فاعفاه وقال لا تخبر احدا

باب رزق الولاة وهدایاهم

الفصل الاول عن[٣٧٤٥] ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اعطيكم[4] ولا امنعكم انا قاسم اضع حيث امرت رواه البخاري وعن[٣٧٤٦] خولة الانصارية قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان[5] رجالا يتخوضون في مال الله بغير حق فلهم النار يوم القيمة رواه البخاري وعن[٣٧٤٧] عائشة قالت لما استخلف ابوبكر قال لقد علم قومي ان حرفتي[6] لم تكن تعجز عن مؤنة اهلي وشغلت بامر المسلمين فسياكل ال ابي بكر من هذا المال ويحترف للمسلمين فيه رواه البخاري

الفصل الثاني عن[٣٧٤٨] بريدة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من استعملناه على عمل فرزقناه رزقا فما اخذ بعد ذلك فهو غلول رواه ابوداود وعن[٣٧٤٩] عمر قال عملت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فعملني[7] رواه ابوداود وعن[٣٧٥٠] معاذ قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن فلما سرت ارسل في اثري فرددت فقال اتدري لم بعثت اليك لا تصيبن شيئا بغير اذني فانه غلول ومن يغلل يأت بما غل يوم القيمة لهذا دعوتك فامض لعملك رواه الترمذي وعن[٣٧٥١] المستورد بن شداد قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من[8] كان لنا عاملا فليكتسب زوجة فان لم يكن له خادم فليكتسب خادما فان لم يكن له مسكن فليكتسب مسكنا وفي رواية من اتخذ غير ذلك فهو غال رواه ابوداود وعن[٣٧٥٢] عدي بن عميرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ايها الناس من عمل منكم لنا على عمل فكتمنا منه مخيطا فما فوقه فهو غال يأتي به يوم القيمة فقام رجل من الانصار فقال يا رسول الله اقبل عني عملك قال وما ذاك قال سمعتك تقول كذا وكذا قال وانا اقول ذلك من استعملناه على عمل فليأت بقليله وكثيره فما اوتي منه اخذه وما نهي عنه انتهى رواه مسلم وابوداود واللفظ له و

---

[1] قوله فضربه عمر بالدرة فان قلت لم ضربه وليس بمستحق به لانه صدقه وكيف يطابق جواب اليهودي والله انا نجد في التوراة اه وقوله وما يدريك قلت لم يضربه ضربا مبرحا للتاديب بل للاصابة كما يجري بين الناس على سبيل المطايبة وتطبيق الجواب ان عمر لو مال من الحق يقضي للمسلم على اليهودي فلم يكن مسددا فلما قضى له عليه عرف بتسديده وثباته وعدم ميله عن غير تغيير انه موافق ومسدد ١٢ ط

[2] قوله فبالحري الرواية المشهورة بكسر الراء وتشديد الياء بلفظ الصفة على وزن فعيل بمعنى الخليق والجدير فالباء زائدة وهو مبتدأ وما بعده خبره وقد روي بلفظ المصدر بفتحتين مقصورا فالباء للملابسة والاعراب بالعكس وقوله ان ينقلب منه كفافا بالفتح هذا اللفظ اخذ ابن عمر من كلام ابيه فقد وقع في حديث عمر وددت ان سلمت من الخلافة كفافا لا علي ولا لي قال في النهاية الكفاف هو الذي لا يفضل عن الشئ ويكون بمقدار الحاجة اليه وهو نصب على الحال وقيل اراد به مكفوفا عني شرها وقيل معناه ان لا انال مني ولا انال منه اي تكف عني واكف عنها قوله فلا اجبر بلفظ المتكلم من الاجبار بمعنى الاكراه وفي بعض النسخ لا تخبر بلفظ النهي من الاخبار بمعنى الاعلام والله اعلم ١٢ لم

[3] قوله كان يقضي المراد انه كان يقضي في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما لا يخفى ١٢ لمعات

[4] قوله ما اعطيكم ولا امنعكم اي ما اعطي احدا شيئا بميل نفسي وشهوتها اليه وكذا المنع بل كل ذلك بامر الله تعالى اي اعلم انهم محلوا الاعطاء والمنع على امطاء الدول ومنعه وقد يحمل على تبليغ الوحي والعلم والاحكام يعني ان الله تعالى يعطي كل احد من العلم والفهم على ما تعلقت به ارادته ١٢ لمعات

[5] قوله ان رجالا يتخوضون في مال الله بغير الحق الخوض الدخول في الماء فاستعير للدخول في امر باطل والمراد بها التصرف في بيت المال والغنائم ونحوها بغير حق والاخذ منها زيادة على ما شرع وبذا لهم تعرف الولاة والرعايا واخذهم زيادة على رزقهم ونصيبهم ١٢ لمعات

[6] قوله ان حرفتي وهي ما كان يشتغل به قبل الخلافة من التجارة وكان تاجرا في البز وقوله من هذا المال اشارة الى بيت المال وقوله ويحترف اي ابوبكر اي يعمل وذكره بلفظ الحرفة مشاكلة والحرفة بالكسر الطعمة والصناعة يرتزق منها وكل ما اشتغل الانسان به يسمى صنعة وحرفة لانه ينحرف اليها كذا في القاموس ١٢ لمعات

[7] قوله فعملني بتشديد الميم اي اعطاني العمالة وهي بضم اوله والضم اشهر اجرة العمل قال التوربشتي اي اعطاني عمالتي واجرة عملي وكذا اعملني وقد يكون عملني بمعنى ولاني وامرني قال الطيبي الوجه هو الاول اذ التقدير عملت في امر المسلمين وصالحهم فعملني عمالتي والثاني لا يناسب الباب واللفظ ينبو عنه قلت اراد الشيخ استيفاء معناه اللغوي ولم يجعله وجها آخر ورد عليه الاعتراض على انه لو اريد معناه ايضا لا محذور فيه اذ المعنى عملت عملا فاستحسنه فولاني عملا آخر فغايته ان يكون الحديث مسكوتا عن اعطاء عمالته ففي الجملة يناسب الباب واما نبو اللفظ عنه فلا يظهر وجهه ١٢ مرقاة

[8] قوله من كان لنا عاملا فليكتسب زوجة الخ دل على انه يحل للعامل ان ياخذ من بيت المال قدر مهر زوجته ونفقتها وكسوتها وما يحصل به خادما ومسكنا كل ذلك على قدر ما لا بد منه من غير تنعم واسراف وما زاد على ذلك فهو حرام ١٢ لمعات

عن ۳۵۷۹ عبد اللہ بن عمرو قال لعن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الراشی والمرتشی رواہ ابوداود وابن ماجۃ ورواہ الترمذی عنہ وعن ابی ہریرۃ ورواہ احمد والبیہقی فی شعب الایمان عن ثوبان وزاد والرائش یعنی الذی یمشی بینھما وعن ۳۵۸۰ عمرو بن العاص قال ارسل الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان اجمع علیک سلاحک وثیابک ثم ائتنی قال فاتیتہ وھو یتوضأ فقال یا عمرو انی ارسلت الیک لابعثک فی وجہ یسلمک اللہ ویغنمک وازعب لک زعبۃ من المال فقلت یا رسول اللہ ما کانت ھجرتی للمال وما کانت الا للہ ولرسولہ قال نعما بالمال الصالح للرجل الصالح رواہ فی شرح السنۃ وروی احمد نحوہ وفی روایتہ قال نعم المال الصالح للرجل الصالح

الفصل الثالث عن ۳۵۸۱ ابی امامۃ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال من شفع لاحد شفاعۃ فاھدی لہ ھدیۃ علیھا فقبلھا فقد اتی بابا عظیما من ابواب الربا رواہ ابوداود

باب الاقضیۃ والشہادات

الفصل الاول عن ۳۵۸۲ ابن عباس عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لو یعطی الناس بدعوٰھم لادعی ناس دماء رجال واموالھم ولکن الیمین علی المدعی علیہ رواہ مسلم وفی شرحہ للنووی انہ قال وجاء فی روایۃ البیہقی باسناد حسن او صحیح زیادۃ عن ابن عباس مرفوعا لکن البینۃ علی المدعی والیمین علی من انکر وعن ۳۵۸۳ ابن مسعود قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من حلف علی یمین صبر وھو فیھا فاجر یقتطع بھا مال امرئ مسلم لقی اللہ یوم القیمۃ وھو علیہ غضبان فانزل اللہ تصدیق ذلک ان الذین یشترون بعھد اللہ وایمانھم ثمنا قلیلا الی اخر الایۃ متفق علیہ وعن ۳۵۸۴ ابی امامۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من اقتطع حق امرئ مسلم بیمینہ فقد اوجب اللہ لہ النار وحرم علیہ الجنۃ فقال لہ رجل وان کان شیئا یسیرا یا رسول اللہ قال وان کان قضیبا من اراک رواہ مسلم وعن ۳۵۸۵ ام سلمۃ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال انما انا بشر وانکم تختصمون الی ولعل بعضکم ان یکون الحن بحجتہ من بعض فاقضی لہ علی نحو ما اسمع منہ فمن قضیت لہ بشیء من حق اخیہ فلا یاخذنہ فانما اقطع لہ قطعۃ من النار متفق علیہ وعن ۳۵۸۶ عائشۃ قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان ابغض الرجال الی اللہ الالد الخصم متفق علیہ وعن ۳۵۸۷ ابن عباس ان رسول اللہ صلی اللہ

۱؎ قولہ الراشی والمرتشی ای معطی الرشوۃ واخذھا وھی الوصلۃ الی الحاجۃ بالمصانعۃ اصلہ من الرشاء الذی یتوصل بہ الی الماء وقیل الرشوۃ ما یعطی لابطال حق او لاحقاق باطل اما اذا اعطی لیتوصل بہ الی حق او لیدفع بہ عن نفسہ ظلما فلا باس بہ وکذا الاخذ اذا اخذ لیسعی فی اصابۃ صاحب الحق الی مستحقہ فلا باس بہ لکن ھذا ینبغی فی غیر القضاۃ والولاۃ لان السعی فی اصابۃ الحق الی مستحقہ ودفع الظلم من المظلوم واجب علیھم فلا یجوز لھم الاخذ علیہ کذا ذکرہ ابن الملک وھو ماخوذ من کلام الخطابی الی قولہ وکذا الاخذ وھو بظاہرہ ینافیہ الحدیث الاول من الفصل الثالث الاتی قال التوربشتی وروی عن ابن مسعود انہ اخذ فی شیء بارض الحبشۃ فاعطی دینارین حتی خلی سبیلہ ۱۲ مرقاۃ ۲؎ قولہ فی وجہ ای فی جہۃ من العمل او فی جانب من الارض قولہ وازعب لک بالنصب عطفا علی ابعثک وفی نسخۃ بالرفع ای وانا ازعب وھو بالزای المعجمۃ والعین ای اقطع وادفع ۱۲ مرقاۃ ۳؎ قولہ یسلمک اللہ ویغنمک کلاھما بالتشدید ای یردک سالما ویرزقک الغنیمۃ ای ترجع سالما وغانما ونعما بالمال ای نعم شیئا المال الصالح والباء زائدۃ وما تامۃ بمعنی شیئا تمیز للضمیر المبہم او صفۃ فیہ میم نعم کما فی قولہ تعالی فنعما ھی والمال الصالح ما یکسبہ من الحلال والصلاح ضد الفساد ۱۲ لمعات ۴؎ قولہ للرجل الصالح وھو من یراعی حق اللہ وحق عبادہ قال الطیبی ما ہذہ لیست بموصولۃ ولا موصوفۃ لتعین الاولی بالصلۃ والثانیۃ بالصفۃ والمراد الاجمال ثم التبیین فما ہنا بمنزلۃ تعریف الجنس فی نعم الرجل فانہ اذا قرع السمع اولا مجملا ذھب بالسامع کل مذہب ثم اذا بین تمکن فی ذھنہ فضل تمکن وانقہ بمجامع القلب وفی ہذا مدح عظیم للمال الصالح ۱۲ مرقاۃ ۵؎ قولہ لکن البینۃ ہذا الحدیث قاعدۃ شریفۃ کلیۃ من قواعد احکام الشرع ففیہ انہ لا یقبل قول الانسان فیما یدعیہ بمجرد دعواہ بل یحتاج الی بینۃ او تصدیق المدعی علیہ فان طلب یمین المدعی علیہ فلہ ذلک وقد بین صلی اللہ علیہ وسلم الحکمۃ فی کونہ لا یعطی بمجرد دعواہ لانہ لو اعطی بمجردھا لادعی قوم دماء قوم واموالھم واستبیح ولا یتمکن المدعی علیہ من صون مالہ ودمہ وفیہ دلالۃ لمذہب الشافعی والجمہور علی ان الیمین متوجہ علی المدعی علیہ سواء کان بینہ وبین المدعی اختلاط ام لا وقال مالک واصحابہ والفقہاء السبعۃ وفقہاء المدینۃ ان الیمین لا یتوجہ الا علی من بینہ وبینہ خلطۃ لئلا یبتذل السفہاء اہل الفضل بتحلیفھم مرارا فی الیوم الواحد فاشترطت الخلطۃ دفعا لہذہ المفسدۃ واختلفوا فی تفسیر الخلطۃ فقیل ہی معرفتہ بمعاملتہ ومداینتہ بشاہد او شاہدین وقیل تکفی الشبہۃ ودلیل الجمہور ہذا الحدیث ولا اصل لتلک الشرطۃ فی کتاب ولا سنۃ ولا اجماع ۱۲ طیبی ۶؎ قولہ علی یمین صبر بالاضافۃ والصبر فی الشہور نقیض الجزع وھو فی الاصل الحبس واللزوم انما سمیت یمین صبر لتوقف الحکم وحبسہ علیھا وکونہا لازمۃ لصاحبھا وکونہ مجبورا او مجبوسا علیھا من جہۃ الحکم وقیل یمین الصبر ہی التی یکون الحالف فیھا متعمدا الکذب قاصدا لاذھاب مال المسلم وعلی ہذا القسم من الحلف وقال التوربشتی اقام الیمین مقام المحلوف علیہ واراد حلف علی تلک الصفۃ والطریقۃ ۱۲ لمعات ۷؎ قولہ فقد اوجب لانہ اذا استحق النار علی انہ بعید ولکن العفو باق او محمول علی الاستحلال ۱۲ لمعات ۸؎ قولہ انما انا بشر یعنی انی ان ترکت علی ما جبلت علیہ من القضایا البشریۃ ولم اؤید بالوحی طرأ علی منہا ما یطرأ علی سائر البشر قولہ الحن بحجتہ ای الفسن وافصح وابین کلاما واقدر علی الحجۃ ویقال لحن کفرح ای فطن واللحن قد یطلق علی الخطأ فی الکلام وعدم التصریح بالمقصود وعلی الطرب فی الصوت وعلی معنی الفطانۃ وھو المراد ہنا قولہ فاقضی علی نحو ما اسمع منہ وہذا علی خلاف ما حکم بہ صلی اللہ علیہ وسلم باجتہادہ فانہ لا یقر علی الخطأ فیہ علی ما تقرر فی اصول الفقہ فان الحکم فی ہذہ الصورۃ لیس باجتہاد بل بالسماع من الشہود کما لا یخفی ۱۲ لمعات ۹؎ قولہ فانما اقطع لہ قطعۃ من النار وفیہ دلیل علی جواز الخطأ فی الاحکام الجزئیۃ وان لم یجز فی القواعد الشرعیۃ قال النووی فیہ تنبیہ علی حالۃ البشریۃ وان البشر لا یعلم من الغیب وبواطن الامور شیئا الا ان یطلعہ اللہ تعالی علی شیء من ذلک فانہ یجوز علیہ فی امور الاحکام ما یجوز علی غیرہ وانہ انما یحکم بین الناس بالظاہر واللہ یتولی السرائر فیحکم بالبینۃ والیمین مع امکان خلاف الظاہر وہذا نحو قولہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم امرت ان اقاتل الناس الی قولہ وحسابھم علی اللہ ولو شاء اللہ تعالی لاطلعہ صلی اللہ علیہ وسلم علی باطن امر الخصمین فحکم بیقین نفسہ من غیر حاجۃ الی شہادۃ او یمین لکن لما امر اللہ تعالی امتہ باتباعہ والاقتداء باقوالہ وافعالہ واحکامہ اجری علیہ حکمھم من عدم الاطلاع علی باطن الامور لیکون لامتہ اسوۃ بہ فی ذلک وتطییبا لنفوسھم من الانقیاد للاحکام الظاہرۃ من غیر نظر الی الباطن ۱۲ ۱۰؎ قولہ الالد الخصم الالد الشدید الخصومۃ والخصم بکسر الصاد المولع بالخصومۃ بحیث تصیر الخصومۃ عادتہ فالاول ینبئ عن الشدۃ والثانی عن الکثرۃ ۱۲ مرقاۃ

علیه وسلم قضیٰ بیمین وشاهد رواه مسلم وعن ۳۵۸۸ علقمة بن وائل عن ابیه قال جاء رجل من حضرموت و رجل من کندة الی النبی صلی الله علیه وسلم فقال الحضرمی یا رسول الله ان هذا غلبنی علی ارض لی فقال الکندی هی ارضی وفی یدی لیس له فیها حق فقال النبی صلی الله علیه وسلم للحضرمی الك بینة قال لا قال فلك یمینه قال یا رسول الله ان الرجل فاجر لا یبالی علی ما حلف علیه ولیس یتورع من شیء قال لیس لك منه الا ذلك فانطلق لیحلف فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم لما ادبر لئن حلف علی ماله لیاکله ظلما لیلقین الله وهو عنه معرض رواه مسلم وعن ۳۵۸۹ ابی ذر انه سمع رسول الله صلی الله علیه یقول من ادعی ما لیس له فلیس منا ولیتبوأ مقعده من النار رواه مسلم وعن ۳۵۹۰ زید بن خالد قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم الا اخبرکم بخیر الشهداء الذی یاتی بشهادته قبل ان یسألها رواه مسلم وعن ۳۵۹۱ ابن مسعود قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم خیر الناس قرنی ثم الذین یلونهم ثم الذین یلونهم ثم یجیء قوم تسبق شهادة احدهم یمینه ویمینه شهادته متفق علیه وعن ۳۵۹۲ ابی هریرة ان النبی صلی الله علیه وسلم عرض علی قوم الیمین فاسرعوا فامر ان یسهم بینهم فی الیمین ایهم یحلف رواه البخاری الفصل الثانی عن ۳۵۹۳ عمرو بن شعیب عن ابیه عن جده ان النبی صلی الله علیه وسلم قال البینة علی المدعی والیمین علی المدعیٰ علیه رواه الترمذی وعن ۳۵۹۴ ام سلمة عن النبی صلی الله علیه وسلم فی رجلین اختصما الیه فی مواریث لم تکن لهما بینة الا دعواهما فقال من قضیت له بشیء من حق اخیه فانما اقطع له قطعة من النار فقال الرجلان کل واحد منهما یا رسول الله حقی هذا لصاحبی فقال لا ولکن اذهبا فاقتسما وتوخیا الحق ثم استهما ثم لیحلل کل واحد منکما صاحبه وفی روایة قال انما اقضی بینکما برأیی فیما لم ینزل علی فیه رواه ابو داؤد وعن ۳۵۹۵ جابر بن عبد الله ان رجلین تداعیا دابة فاقام کل واحد منهما البینة انها دابته نتجها فقضی بها رسول الله صلی الله علیه وسلم للذی فی یده رواه فی شرح السنة وعن ۳۵۹۶ ابی موسی الاشعری ان رجلین ادعیا بعیرا علی عهد رسول الله صلی الله علیه وسلم فبعث کل واحد منهما شاهدین فقسمه النبی صلی الله علیه وسلم بینهما نصفین رواه ابو داؤد وفی روایة له وللنسائی وابن ماجة ان رجلین ادعیا بعیرا لیست لواحد منهما بینة فجعله النبی صلی الله علیه وسلم بینهما وعن ۳۵۹۷ ابی هریرة ان رجلین اختصما فی دابة ولیس لهما بینة فقال النبی صلی الله علیه وسلم استهما علی الیمین رواه ابو داؤد وابن ماجة وعن ۳۵۹۸ ابن عباس ان النبی صلی الله علیه وسلم قال لرجل حلفه احلف بالله الذی لا اله الا هو ما له عندك شیء یعنی للمدعی رواه ابو داؤد وعن ۳۵۹۹ الاشعث بن قیس قال کان بینی وبین رجل من الیهود ارض فجحدنی فقدمته الی النبی صلی الله علیه وسلم فقال الك بینة قلت لا قال للیهودی احلف قلت یا رسول الله اذاً یحلف ویذهب بمالی فانزل الله تعالی ان الذین یشترون بعهد الله وایمانهم ثمنا قلیلا الایة رواه ابو داؤد وابن ماجة وعن ۳۶۰۰ ان

۱؎ قوله قضی بیمین وشاهد ای کان للمدعی شاهد واحد فامر صلی الله علیه وسلم ان یحلف علی ما یدعیه بدلا عن الشاهد الآخر وبه قال الائمة الثلثة وقال ابو حنیفة لا یجوز الحکم بالشاهد والیمین بل لا بد من شاهدین لقوله تعالی واستشهدوا شهیدین من رجالکم فان لم یکونا رجلین فرجل وامرأتان وقال واشهدوا ذوی عدل منکم ولا یجوز نسخ الکتاب بخبر واحد محتمل وایضا اللام فی البینة والیمین للاستغراق فیکون جمیع البینات فی جانب المدعی وجمیع الایمان فی جانب المنکر قال التوربشتی ووجه الحدیث عند من لا یری القضاء بالیمین والشاهد الواحد انه قضی بیمین المدعی علیه بعد ان اقام المدعی شاهدا واحدا وعجز عن اتمام البینة والتوفیق بذلك لم یروا ان یحکموا باقل من ذلك الا بدلیل قطعی ۱۲ لمعات ۲؎ قوله الذی یاتی بشهادته قبل ان یسألها بلفظ المجهول الاصل عندنا ان لا یشهد الا ان یطلب منه الشهادة ویجب ان یشهد بعد الطلب والستر فی الحدود افضل وقد ورد فی مذمة قوم یشهدون ولا یستشهدون فذکر والتا الحدیث تاویلین احدهما انه محمول علی من عنده الشهادة لاحد بحق ولا یعلم المدعی ان شاهد فیخبره انه شاهد له والثانی ان هذا فی حقوق الله کالزکوة والکفارات ورؤیة الهلال والوقف والوصایا ونحو ذلك فیجب اعلام الحاکم بذلك وقد یأول بانه محمول علی المبالغة والمسارعة فی اداء الشهادة بعد طلبها وقوله یشهدون ولا یستشهدون محمول علی ما عدا ذلك وقیل انه کنایة عن شهادة الزور ومن لیس اهلا لها ای لیس ممن یستشهد ولا یخلون عن تکلف ۱۲ لمعات ۳؎ قوله قرنی القرن جماعة متقارنة فی الزمان وقد بین لزمان کمائة سنة او ثلثون او غیرها والمراد بقرنی الصحابة وقیل کل من کان حیا فی زمنه صلی الله علیه وسلم ۱۲ لم ۴؎ قوله تسبق شهادة احدهم قیل هو کنایة عن الحرص علی الشهادة والیمین تارة یقدم هذه وتارة تلك او مثل فی سرعة الشهادة والیمین حتی لا یدری بایهما ابتدأ لقلة مبالاته بالدین وقیل عبارة عن کثرة شهادة الزور والیمین الفاجرة ۱۲ لمعات ۵؎ قوله فامر ان یسهم بینهم فی الیمین ایهم یحلف یفهم من ظاهر الحدیث انه ادعی رجل علی جماعة فانکروا فعرض علی تلك الجماعة الیمین فاسرعوا فلم یحلف رسول الله صلی الله علیه وسلم الجماعة بل امر ان یقرع بینهم ویحلف من خرجت القرعة باسمه هذا ولکن الشارحین صوروا بالصورة اخری وهو ما نقل الطیبی ان صورة المسألة ان رجلین اذا تداعیا متاعا فی ید ثالث ولم یکن لهما بینة وقال الثالث لم اعلم بذلك فحکمها ان تقرع بین المتداعیین فایهما خرجت القرعة یحلف معها ویقضی له بذلك المتاع یعنی ان المدعی علیه ینکر بل یقول لا اعلم لمن هو ففی هذه الصورة یحلف احد المتداعیین الذی خرجت له القرعة وکان ذلك لکون کل منهما منکرا لحق الآخر والله اعلم ۱۲ لمعات ۶؎ قوله لیست لواحد الخ یجوز ان یکون القضیة متعددة ویجوز ان یکون متحدة الا ان الشاهدتین لما تعارضتا تساقطتا فصارکن لا بینة لهما ۱۲ مر ۷؎ قوله استهما علی الیمین ای اقترعا وهذا مثل ما تقدم من حدیث ابی هریرة فی آخر الفصل الاول ویمکن ان یکون معناه استهما نصفین علی یمین کل واحد منهما ۱۲ مرقاة

رجلاً من کندۃ ورجلاً من حضرموت اختصما الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی ارض من الیمن فقال الحضرمی یارسول اللہ ان ارضی اغتصبنیہا ابو ھٰذا وھی فی یدہٖ قال ھل لک بینۃ قال لا ولکن احلفہ واللہ مایعلم انہا ارضی اغتصبنیہا ابوہ فتہیأ الکندی للیمین فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لایقطع احد مالاً بیمین الا لقی اللہ وھو اجذم فقال الکندی ھی ارضہ رواہ ابوداؤد وعن ۳۶۰۱ عبداللہ بن انیس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان من اکبر الکبائر الشرک باللہ وعقوق الوالدین والیمین الغموس وما حلف حالف باللہ یمین صبر فادخل فیہا مثل جناح بعوضۃ الا جعلت نکتۃ فی قلبہ الی یوم القیمۃ رواہ الترمذی وقال ھٰذا حدیث غریب وعن ۳۶۰۲ جابر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لایحلف احد عند منبری ھٰذا علی یمین اٰثمۃ ولو علی سواک اخضر الا تبوأ مقعدہ من النار او وجبت لہ النار رواہ مالک وابوداؤد وابن ماجۃ وعن ۳۶۰۳ خریم بن فاتک قال صلی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم صلوٰۃ الصبح فلما انصرف قام قائماً فقال عدلت شہادۃ الزور بالاشراک باللہ ثلث مرات ثم قرأ فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور حنفاء للہ غیر مشرکین بہٖ رواہ ابوداؤد وابن ماجۃ ورواہ احمد والترمذی عن ایمن بن خریم الا ان ابن ماجۃ لم یذکر القراءۃ وعن ۳۶۰۴ عائشۃ قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لاتجوز شہادۃ خائن ولا خائنۃ ولا مجلود حداً ولا ذی غمر علی اخیہ ولا ظنین فی ولاء ولا قرابۃ ولا القانع مع اھل البیت رواہ الترمذی وقال ھٰذا حدیث غریب ویزید بن زیاد الدمشقی الراوی منکر الحدیث وعن ۳۶۰۵ عمرو بن شعیب عن ابیہ عن جدہ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لاتجوز شہادۃ خائن ولا خائنۃ ولا زان ولا زانیۃ ولا ذی غمر علی اخیہ ورد شہادۃ القانع لاھل البیت رواہ ابوداؤد وعن ۳۶۰۶ ابی ھریرۃ عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال لاتجوز شہادۃ بدوی علی صاحب قریۃ رواہ ابوداؤد وابن ماجۃ وعن ۳۶۰۷ عوف بن مالک ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قضی بین رجلین فقال المقضی علیہ لما ادبر حسبی اللہ ونعم الوکیل فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم ان اللہ تعالٰی یلوم علی العجز ولکن علیک بالکیس فاذا غلبک امر فقل حسبی اللہ ونعم الوکیل رواہ ابوداؤد وعن ۳۶۰۸ بہز بن حکیم عن ابیہ عن جدہ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم حبس رجلاً فی تہمۃ رواہ ابوداؤد وزاد الترمذی والنسائی ثم خلی عنہ

الفصل الثالث

عن ۳۶۰۹ عبداللہ بن الزبیر قال قضی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان الخصمین یقعدان بین یدی الحاکم رواہ احمد وابوداؤد

کتاب الجہاد

الفصل الاول

عن ۳۶۱۰ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ

۱؎ قولہ واللہ الخ ھو اللفظ المحلوف بہ ای احلفہ بہٰذا الوجہ او یکون الجملۃ القسمیۃ منصوبۃ المحل علی المصدر ای احلفہ ھٰذا الحلف ۱۲ مرقاۃ ۲؎ قولہ والیمین الغموس قال اصحابنا ھی الحلف علی امر ماض یتعمد فیہ الکذب ولیس لہا عندنا کفارۃ الا التوبۃ والاستغفار وقد ورد فیہا وعید بدخول النار ولذلک سمیت بالغموس لانہا تغمس صاحبہا فی النار والتی تقع فی الاقضیۃ ویقتطع بہا اموال الناس من ھٰذا القبیل ھی اعم من یمین الصبر وقد مر تفسیرہ قولہ ادخل فیہا ای فی تلک الیمین جناح بعوضۃ ای شیئاً قلیلاً من الکذب وما یخالف ظاہرہ باطنہ من التاویل لان الیمین علی نیۃ المستحلف فکیف اذا کان کذباً محضاً ۱۲ لمعات ۳؎ قولہ عند منبری ھٰذا یدل علی التغلیظ فی الیمین بحسب المکان کما یغلظ بحسب الزمان مثل بعد صلوٰۃ العصر وقیل کانت عادتہم فی زمن النبی صلی اللہ علیہ وسلم التحاکم فی المسجد عند المنبر فیقع الحلف عندہ فلذلک خص المنبر بالذکر ۱۲ لمعات ۴؎ قولہ عدلت شہادۃ الزور بالاشراک باللہ ای جعلت الشہادۃ الکاذبۃ مقابلۃ للاشراک باللہ فی الاثم لان الشرک کذب علی اللہ بما لایجوز وشہادۃ الزور کذب علی العبد بما لایجوز وکلاہما غیر واقع فی الواقع وقال الطیبی انما ساوی قول الزور والشرک لان الشرک من باب الزور فان المشرک زاعم ان الوثن یحق العبادۃ ۱۲ مرقاۃ ۵؎ قولہ لاتجوز شہادۃ خائن یحتمل ان یراد بہ الخیانۃ فی امانات الناس ویحتمل ان یراد بہ الاعم الشامل للخیانۃ فی احکام اللہ تعالٰی وقد جمع الکل قولہ سبحانہ یاایہا الذین اٰمنوا لاتخونوا اللہ والرسول وتخونوا اماناتکم فیکون المراد بالخائن الفاسق وحینئذ یکون ذکر المجلود والزانی وغیرہما مما بعدہ عطفاً علیہ من قبیل عطف الخاص علی العام لعظم خیانتہا فان قلت الخیانۃ من جملۃ الخفیات التی لایطلع علی حقیقتہا الا العالم بالاسرار قلنا تعرف بالامارات والدلائل فالمراد بالخائن الذی لایکاد یخفی امرہ لاشتہارہ بذلک وظہورہ ذلک عنہ کرۃ بعد اخری قولہ ولا مجلود حداً یتناول الزانی الغیر المحصن والقاذف والشارب لکن المجلود فی القذف لایقبل شہادتہ عند ابی حنیفۃ رحمہ اللہ ابداً وان تاب وجعل قولہ تعالٰی ولاتقبلوا لہم شہادۃ ابداً واولئک ہم الفاسقون الا الذین تابوا عطفاً علی قولہ فاجلدوہم ثمانین جلدۃ وجعل عدم القبول للشہادۃ من تمام الحد وجعل الاستثناء من الفاسقون وسائر الائمۃ یقولون القذف من جملۃ الفسوق ولایتعلق باقامۃ الحد حتی ان تاب قبلت شہادتہ جلد اولم یجلد ومن لم یتب لاتقبل شہادتہ سواء جلد اولم یجلد قولہ ولاظنین فی ولاء ولاقرابۃ الظنین المتہم فعیل بمعنی مفعول من الظنۃ بمعنی التہمۃ یعنی من انتمی الی غیر موالیہ وقال انا عتیق فلان وھو کاذب واشتہر بکذبہ بحیث یتہمہ الناس فی قولہ ویکذبونہ لایقبل شہادتہ لانہ فاسق لان الکذب فی الولاء لقطع من العتق داوما رفع من لیس منہ کبیرۃ کذا قالوا وکذا الحکم فی القرابۃ وقد ورد فیہ اللعن قولہ والقانع مع اھل البیت فانہ لایقبل شہادتہ لانہ یجر بشہادتہ نفعاً لنفسہ فیکون فی حکم شہادۃ الوالد والولد ۱۲ لمعات مختصراً ۶؎ قولہ لاتجوز شہادۃ بدوی الخ لجہلہ وضلالتہ غالباً وقیل لجہلہ باحکام الشریعۃ وکیفیۃ تحمل الشہادۃ والنسیان. والوجہ فیہ علی قول من یری شہادتہ وہم اکثر اہل العلم ان معناہ لایحسن لحصول التہمۃ بحصول البعد بینہما ۱۲ ... ۷؎ قولہ یلوم علی العجز ای لایرضی والمراد بالعجز ضد الکیس والکیس التیقظ فی الامور والاہتداء الی التدبیر والمصلحۃ یعنی کان ینبغی لک ان تتیقظ فی معاملتک ولاتقصر فیہا قبل اقامۃ المدعی البینۃ ومع ذلک اذا غلبک الخصم قلت حسبی اللہ الخ ۱۲ لمعات ۸؎ قولہ فی تہمۃ بان ادعی علی رجل ذنباً او دیناً فحبسہ لیعلم صدق الدعوی واذا لم یعلم خلی عنہ ۱۲ لمعات ۹؎ قولہ کتاب الجہاد بکسر اولہ ھو لغۃ المشقۃ وشرعاً بذل المجہود فی قتال الکفار مباشرۃ او معاونۃ بالمال او بالرای او بتکثیر السواد او غیر ذلک وفی المغرب جہدہ حملہ فوق طاقتہ والجہاد مصدر جاہدت العدو اذا قابلتہ فی تحمل الجہد او بذل کل منکما جہدہ ای طاقتہ فی دفع صاحبہ ثم غلب فی الاسلام علی قتال الکفار قال ابن الہمام وھو دعوتہم الی الدین الحق وقتالہم ان لم یقبلوا وفضل الجہاد عظیم وکیف وحاصلہ بذل اعز المحبوبات وادخال اعظم المشقات علیہ وھو نفس الانسان ابتغاء مرضاۃ اللہ وتقرباً بذلک الیہ تعالٰی واشق منہ قصر النفس علی الطاعات فی النشاط ودفع الکسل علی الدوام ومجانبۃ اہویتہا ۱۲ مرقاۃ

وسلم من آمن بالله ورسوله واقام الصلوٰة وصام رمضان كان حقا على الله ان يدخله الجنة جاهد في سبيل الله او جلس في ارضه التي ولد فيها قالوا افلا نبشر به الناس قال ان في الجنة مائة درجة اعدها الله للمجاهدين في سبيل الله ما بين الدرجتين كما بين السماء والارض فاذا سألتم الله فاسئلوه الفردوس فانه اوسط الجنة واعلى الجنة فوقه عرش الرحمن ومنه تفجر انهار الجنة رواه البخاري **وعنه** ٣٦١١ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصائم القائم القانت بآيات الله لا يفتر من صيام ولا صلوٰة حتى يرجع المجاهد في سبيل الله متفق عليه **وعنه** ٣٦١٢ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتدب الله لمن خرج في سبيله لا يخرجه الا ايمان بي وتصديق برسلي ان ارجعه بما نال من اجر او غنيمة او ادخله الجنة متفق عليه **وعنه** ٣٦١٣ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لولا ان رجالا من المؤمنين لا تطيب انفسهم ان يتخلفوا عني ولا اجد ما احملهم عليه ما تخلفت عن سرية تغزو في سبيل الله والذي نفسي بيده لوددت ان اقتل في سبيل الله ثم احيى ثم اقتل ثم احيى ثم اقتل ثم احيى ثم اقتل متفق عليه **وعن** ٣٦١٤ سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها متفق عليه **وعن** ٣٦١٥ انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لغدوة في سبيل الله او روحة خير من الدنيا وما فيها متفق عليه **وعن** ٣٦١٦ سلمان الفارسي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رباط يوم وليلة في سبيل الله خير من صيام شهر وقيامه وان مات جرى عليه عمله الذي كان يعمله واجري عليه رزقه وامن الفتان رواه مسلم **وعن** ٣٦١٧ ابي عبس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اغبرت قدما عبد في سبيل الله فتمسه النار رواه البخاري **وعن** ٣٦١٨ ابي هريرة قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يجتمع كافر وقاتله في النار ابدا رواه مسلم **وعنه** ٣٦١٩ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خير معاش الناس لهم رجل ممسك عنان فرسه في سبيل الله يطير على متنه كلما سمع هيعة او فزعة طار عليه يبتغي القتل والموت مظانه او رجل في غنيمة في راس شعفة من هذه الشعف او بطن واد من هذه الاودية يقيم الصلوٰة ويؤتي الزكوٰة ويعبد ربه حتى ياتيه اليقين ليس من الناس الا في خير رواه مسلم **وعن** ٣٦٢٠ زيد بن خالد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من جهز غازيا في سبيل الله فقد غزا ومن خلف غازيا في اهله فقد غزا متفق عليه **وعن** ٣٦٢١ بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حرمة نساء المجاهدين على القاعدين كحرمة امهاتهم وما من رجل من القاعدين يخلف رجلا من المجاهدين في اهله فيخونه فيهم الا وقف له يوم القيامة

---

١ قوله فانه اوسط الجنة الخ قيل فيه دلالة على ان السموات كرية فان الوسط لا يكون الا اذا كان كريا قال الطيبي النكتة في جمع الاعلى والاوسط انه اراد باحدهما الحسي وبالآخر المعنوي فان وسط الشيء افضله وخياره وانما كان كذلك لان الاطراف يتسارع اليها الخلل والاوساط محمية محفوظة ١٢ مرقاة **٢** قوله القانت بآيات الله اي القارئ بها وقال شارح المراد به القارئ للقرآن في الصلوٰة قال صاحب النهاية القنوت في الحديث يرد لمعان متعددة كالطاعة والخشوع والصلوٰة والدعاء والعبادة والقيام وطول القيام كذا في المرقاة وقال الشيخ في اللمعات قوله لا يفتر بضم التاء من الفتور يعني ان المجاهد وان كان يفتر بعض اوقاته بالنوم والاكل وغيرهما لكنه في حكم من لا يفتر من العبادة قطعا فيكتب ثوابه متصلا على كل حركة وسكون ١٢ **٣** قوله انتدب الله في القاموس ندبه الى امر دعاه وحثه ووجهه فيكون انتدب بمعنى اجاب وكان الخارج في سبيل الله دعا الله وندبه بتضرعه ونيل اجره فاجابه الله وقد يجعل بمعنى تضمن وتكفل وقد وقعت الرواية بهما وقوله ان ارجعه بدل اشتمال عن الموصول او تفسير للانتداب فيكون ان مفسرة لما تضمن الانتداب معنى القول ولو اضمن معنى ضمن وتكفل يكون مفعول انتدب اي ضمن الله لمن خرج في سبيله ان يرجعه ورجع هنا من الرجع المتعدي دون الرجوع اللازم ١٢ لمعات **٤** قوله رباط يوم في سبيل الله اعلم ان الربط في اللغة الشد والرباط مصدر من باب مفاعلة ويجيء بمعنى ما يربط به وفي الشرع ملازمة ثغر العدو كالمرابطة وهي في الاصل ان يربط كل من الفريقين خيلهم في ثغره وكل منهما معد لصاحبه فسمي المقام في الثغر رباطا ومنه قوله تعالى وصابروا ورابطوا وقوله واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ١٢ لمعات **٥** قوله خير من الدنيا وما فيها اعلم ان اللام في الغدوة للابتداء او القسم والمعنى فضل الغدوة والروحة في سبيل الله خير من نعم الدنيا كلها لانها زائلة فانية ونعم الآخرة كاملة باقية ١٢ مرقاة **٦** قوله وامن الفتان بلفظ الماضي المعلوم من الامن ويروى اومن بلفظ الماضي المجهول من الايمان والفتان بفتح الفاء فعال من الفتنة والمراد من يفتن في القبر من ملك العذاب والدجال والشيطان ويروى بضم الفاء جمع فاتن شاملا لجميع هؤلاء ومن عداهم ١٢ لمعات **٧** قوله لا يجتمع كافر وقاتله قال القاضي يحتمل ان يختص بمن قتل كافرا في الجهاد فيكون ذلك مكفرا لذنوبه حتى لا يعاقب عليها او يعاقب بغير النار او يعاقب في غير محل عقاب الكفار ولا يجتمعان في ادراكها ١٢ مرقاة **٨** قوله غنيمة تصغير غنم والغنم الشاء ولا واحد لها من لفظها والواحدة شاة والشعفة بعين مهملة بفتحات راس الجبل ولعله اريد بها هنا الجبل والمراد الجنس لا العين والمراد وصف انه الزهد وقناعته في احقر مكان وادنى قوة والمراد بالزكوٰة الصدقة ويمكن ان يبلغ عدد غنيمة النصاب ومع ذلك هي شيء قليل قوله ليس من الناس الا في خير اي يكف شره وسلم شرهم عن نفسه واحسن نيته في العزلة وحاصل معنى الحديث الحث على مجاهدة اعداء الدين ومجاهدة النفس والشيطان والاعراض عن استيفاء اللذات ١٢ لمعات مختصرا

فيأخذ من عمله ما شاء فما ظنكم رواه مسلم وعن ٣٦٢٢ ابي مسعود الانصاري قال جاء رجل بناقة مخطومة فقال
هذه في سبيل الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لك بها يوم القيمة سبعمائة كلها مخطومة رواه مسلم وعن ٣٦٢٣
ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بعثا الى بني لحيان من هذيل فقال لينبعث من كل رجلين احدهما
والاجر بينهما رواه مسلم وعن ٣٦٢٤ جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يبرح هذا الدين
قائما يقاتل عليه عصابة من المسلمين حتى تقوم الساعة رواه مسلم وعن ٣٦٢٥ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا يكلم احد في سبيل الله والله اعلم بمن يكلم في سبيله الا جاء يوم القيمة وجرحه يثعب دما اللون
لون الدم والريح ريح المسك متفق عليه وعن ٣٦٢٦ انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من احد يدخل
الجنة يحب ان يرجع الى الدنيا وله ما في الارض من شيء الا الشهيد يتمنى ان يرجع الى الدنيا فيقتل عشر مرات لما يرى
من الكرامة متفق عليه وعن ٣٦٢٧ مسروق قال سألنا عبد الله بن مسعود عن هذه الاية ولا تحسبن الذين قتلوا في
سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون الاية قال اما انا قد سألنا عن ذلك فقال ارواحهم في اجواف طير خضر لها
قناديل معلقة بالعرش تسرح من الجنة حيث شاءت ثم تأوي الى تلك القناديل فاطلع اليهم ربهم اطلاعة فقال هل
تشتهون شيئا قالوا اي شيء نشتهي ونحن نسرح من الجنة حيث شئنا ففعل ذلك بهم ثلث مرات فلما راوا انهم لن
يتركوا من ان يسألوا قالوا يا رب نريد ان ترد ارواحنا في اجسادنا حتى نقتل في سبيلك مرة اخرى فلما راى ان ليس لهم
حاجة تركوا رواه مسلم وعن ٣٦٢٨ ابي قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام فيهم فذكر لهم ان الجهاد في
سبيل الله والايمان بالله افضل الاعمال فقام رجل فقال يا رسول الله ارأيت ان قتلت في سبيل الله يكفر عني
خطاياي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم ان قتلت في سبيل الله وانت صابر محتسب مقبل غير
مدبر ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف قلت فقال ارأيت ان قتلت في سبيل الله ايكفر عني خطاياي
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم وانت صابر محتسب مقبل غير مدبر الا الدين فان جبرئيل قال لي ذلك
رواه مسلم وعن ٣٦٢٩ عبد الله بن عمرو بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم قال القتل في سبيل الله

---

١ قوله فما ظنكم قال النووي معناه ما تظنون في رغبة المجاهد في اخذ حسناته والاستكثار منها اى لا يبقى منها شيئا الا اخذه وقال المظهر اى ما ظنكم بالله مع هذه الخيانة هل تشكون في هذه المجازاة ام لا يعني فاذا علمتم صدق ما اقول فاحذروا من الخيانة في نساء المجاهدين وقال التوربشتي اى فما ظنكم بمن احله الله بهذه المنزلة وخصه بهذه الفضيلة وربما يكون وراء ذلك من الكرامة ١٢ طيبي ٢ قوله بناقة مخطومة في النهاية خطام البعير ان يؤخذ حبل من ليف او شعر او كتان فيجعل في احد طرفيه حلقة ثم يشد به الطرف الآخر حتى يصير كالحلقة ثم تقلد البعير ثم يثنى على مخطمه واما الذي يجعل في الانف دقيقا فهو الزمام ١٢ طيبي ٣ قوله حتى تقوم الساعة اى يقرب قيامها قال الطيبي جملة يقاتل مستأنفة بيان للجملة الاولى ومعناه بل منصوبة حتى يظاهر اى يظاهرون بالمقاتلة على اعداء الدين يعني ان هذا الدين لم يزل قائما بسبب مقاتلة هذه الطائفة واهم هذه العصابة الا الفئة المنصورة بالشام وفي نسخة زيادة بالمغرب قلت ولا غلب في هذا الزمان بالروم نصرهم الله وخذل اعداءهم قال النووي وورد في الحديث لا يزال اهل المغرب ظاهرين على الحق حتى تقوم الساعة قيل هم اهل الشام وما وراء ذلك قلت فيه بحث فان اهل المغرب ايضا من الاعداء وغيرهم يجاهدون الكفار ايدهم الله تعالى فالتحقيق ان المراد بالطائفة الجماعة المجاهدة لا على التعيين فان في ما وراء النهر ايضا طائفة يقاتلون الكفرة قواهم الله تعالى قال النووي وفيه معجزة ظاهرة فان هذا الوصف لم يزل بحمد الله تعالى من زمن النبي صلى الله عليه وسلم الى الآن ولا يزال حتى يأتي امر الله تعالى انتهى ١٢ مرقاة ٤ قوله والله اعلم بمن يكلم في سبيله جملة معترضة بين المستثنى منه والمستثنى مؤكدة ومقررة لمعنى المعترض فيه وتفخيم شان من يكلم في سبيله ومعناه والله اعلم بعظم شان من يكلم في سبيل الله ويحتمل ان يكون تتميما للصيانة عن الرياء والسمعة قلت هذا هو الظاهر وقد قال النووي هذا تنبيه على الاخلاص في الغزو وان الثواب المذكور فيه انما هو لمن اخلص فيه ليكون كلمة الله هي العليا كذا في المرقاة ١٢ ٥ قوله وله ما في الارض من شيء قال ابن الملك جاز كونه عطفا على ان يرجع اى ما يحب ان يرجع ولا ان يكون له شيء في الدنيا وكونه حالا اى لا يحب الرجوع حال كونه مالكا كثيرا من امتعة الدنيا والبساتين والاملاك والرقاب انتهى والظاهر هو الثاني وان لرجع ما في الارض لان من شيء بيان لما فيفيد الاستغراق ١٢ مرقاة ٦ قوله سألنا اى رسول الله صلى الله عليه وسلم بقرينة الحال اذ من المتيقن ان سؤال الصحابة لا يكون الا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد كتب في بعض النسخ في الهامش بعلامة صح ١٢ لمعات ٧ قوله في اجواف طير خضر قيل ايداعها في اجواف تلك الطيور كوضع الدرر في الصناديق تكريما وتشريفا لها وادخالها في الجنة بهذه الصورة لا متعلقة بهذه الابدان مدبرة فيها تدبير الارواح في الابدان الدنياوية فانها تجيئ في الجنة تجد ما فيها من الروائح ويشاهد ما فيها من الانوار وتتلذذ بها وبهذا دفع شبهة من تمسك به في القول بالتناسخ ولتوهم من قال ان هذا تنزيل وتنقيص لهم حيث اخرجوا من الابدان الانسانية الى الاجسام الحيوانية فتدبروا وقيل على ارواح الشهداء لما استكملت تمثلت بامر الله سبحانه بصور طير خضر وجعلت لها تلك الهيئة كتمثل الملك بشرا فليست هذه الابدان هي التي تتعلق بها تلك الارواح وتدبرها بل هي انفسها صور الارواح تمثلت بها فافهم واقول يحتمل ان يكون تلك الابدان على صفات الابدان الانسانية وان كانت على صور طير خضر ولا يكون على صفاتها حقيقة فانه لا اعتداد للصور والاشكال بل لا يبعد ان يقال تسميتها بالطيور لانتقالها من مكان الى مكانها على هيئة الطيران لا المشي على الاقدام كما يكون للآدمي في الدنيا فلا يلزم تنزيلها وتنقيصها كما توهم فان قلت فما فائدة سؤالهم ان ترد ارواحهم في اجسادهم حتى يقتلوا في سبيل الله مرة اخرى ولا يحصل فيها الا مثل ما هم فيه اجيب مرادهم بهذا الكلام القيام بموجب الشكر في مقابلة النعم التي انعم الله تعالى عليهم فان قلت رؤية الله تعالى كانت اعظم النعم فلم لم يطلبوها قلت يجوز ان يكون رؤية الله موقوفة على كمال استعداد وليق بها يحصل يوم القيمة فصرف الله تعالى قلوبهم عن طلب ذلك الى وقت حصول الاستعداد كذا في شرح ابن الملك ١٢ لمعات مختصرا

یُکَفِّرُ کُلَّ شَیْءٍ اِلَّا الدَّیْنَ رواہ مسلم ‏ وعن ۳۶۳۰ ابی ہریرۃ اَنَّ رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم قال یَضْحَکُ[1] اللّٰہُ تعالٰی اِلٰی رَجُلَیْنِ یَقْتُلُ اَحَدُھُمَا الْاٰخَرَ یَدْخُلَانِ الْجَنَّۃَ یُقَاتِلُ ھٰذَا فِیْ سَبِیْلِ اللّٰہِ فَیُقْتَلُ ثُمَّ یَتُوْبُ اللّٰہُ عَلَی الْقَاتِلِ فَیُسْتَشْھَدُ متفق علیہ ‏ وعن ۳۶۳۱ سَہْلِ بْنِ حُنَیْفٍ قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم من سَاَلَ اللّٰہَ الشَّہَادَۃَ بِصِدْقٍ بَلَّغَہُ اللّٰہُ مَنَازِلَ الشُّہَدَاءِ وَاِنْ مَاتَ عَلٰی فِرَاشِہٖ رواہ مسلم ‏ وعن ۳۶۳۲ انسٍ اَنَّ الرُّبَیِّعَ بِنْتَ الْبَرَاءِ وَھِیَ اُمُّ حَارِثَۃَ بْنِ سُرَاقَۃَ اَتَتِ النَّبِیَّ صلی اللّٰہ علیہ وسلم فَقَالَتْ یَا رَسُوْلَ اللّٰہِ اَلَا تُحَدِّثُنِیْ عَنْ حَارِثَۃَ وَکَانَ قُتِلَ یَوْمَ بَدْرٍ اَصَابَہٗ سَہْمٌ غَرْبٌ[2] فَاِنْ کَانَ فِی الْجَنَّۃِ صَبَرْتُ وَاِنْ کَانَ غَیْرَ ذٰلِکَ اجْتَہَدْتُ عَلَیْہِ فِی الْبُکَاءِ فَقَالَ یَا اُمَّ حَارِثَۃَ اِنَّہَا جِنَانٌ فِی الْجَنَّۃِ وَاِنَّ ابْنَکِ اَصَابَ الْفِرْدَوْسَ الْاَعْلٰی رواہ البخاری ‏ وعنہ ۳۶۳۳ قال انْطَلَقَ رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم وَاَصْحَابُہٗ حَتّٰی سَبَقُوا الْمُشْرِکِیْنَ[3] اِلٰی بَدْرٍ وَجَاءَ الْمُشْرِکُوْنَ فقال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم قُوْمُوْا اِلٰی جَنَّۃٍ عَرْضُہَا السَّمٰوٰتُ وَالْاَرْضُ قَالَ عُمَیْرُ بْنُ الْحُمَامِ بَخٍ بَخٍ فقال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم مَا یَحْمِلُکَ عَلٰی قَوْلِکَ بَخٍ بَخٍ قَالَ لَا وَاللّٰہِ یَا رَسُوْلَ اللّٰہِ اِلَّا رَجَاءَ اَنْ اَکُوْنَ مِنْ اَھْلِہَا قَالَ فَاِنَّکَ مِنْ اَھْلِہَا قَالَ فَاَخْرَجَ تَمَرَاتٍ مِنْ قَرَنِہٖ فَجَعَلَ یَاْکُلُ مِنْہُنَّ ثُمَّ قَالَ لَئِنْ اَنَا حَیِیْتُ حَتّٰی اٰکُلَ تَمَرَاتِیْ اِنَّہَا الْحَیٰوۃُ طَوِیْلَۃٌ قَالَ فَرَمٰی بِمَا کَانَ مَعَہٗ مِنَ التَّمْرِ ثُمَّ قَاتَلَہُمْ حَتّٰی قُتِلَ رواہ مسلم ‏ وعن ۳۶۳۴ ابی ہریرۃ قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم مَا تَعُدُّوْنَ[4] الشَّہِیْدَ فِیْکُمْ قَالُوْا یَا رَسُوْلَ اللّٰہِ مَنْ قُتِلَ فِیْ سَبِیْلِ اللّٰہِ فَہُوَ شَہِیْدٌ قَالَ اِنَّ شُہَدَاءَ اُمَّتِیْ اِذًا لَقَلِیْلٌ مَنْ قُتِلَ فِیْ سَبِیْلِ اللّٰہِ فَہُوَ شَہِیْدٌ وَمَنْ مَاتَ فِیْ سَبِیْلِ اللّٰہِ فَہُوَ شَہِیْدٌ وَمَنْ مَاتَ فِی الطَّاعُوْنِ فَہُوَ شَہِیْدٌ وَمَنْ مَاتَ فِی الْبَطْنِ فَہُوَ شَہِیْدٌ رواہ مسلم ‏ وعن ۳۶۳۵ عبد اللّٰہ بن عمرو قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم مَا مِنْ غَازِیَۃٍ[5] اَوْ سَرِیَّۃٍ تَغْزُوْ فَتَغْنَمُ وَتَسْلَمُ اِلَّا کَانُوْا قَدْ تَعَجَّلُوْا ثُلُثَیْ اُجُوْرِھِمْ وَمَا مِنْ غَازِیَۃٍ اَوْ سَرِیَّۃٍ تُخْفِقُ وَتُصَابُ اِلَّا تَمَّ اُجُوْرُھُمْ رواہ مسلم ‏ وعن ۳۶۳۶ ابی ہریرۃ قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم مَنْ مَاتَ وَلَمْ یَغْزُ وَلَمْ یُحَدِّثْ[6] بِہٖ نَفْسَہٗ مَاتَ عَلٰی شُعْبَۃٍ مِنْ نِفَاقٍ رواہ مسلم ‏ وعن ۳۶۳۷ ابی موسٰی قال جَاءَ رَجُلٌ اِلَی النَّبِیِّ صلی اللّٰہ علیہ وسلم فقال الرَّجُلُ یُقَاتِلُ لِلْمَغْنَمِ وَالرَّجُلُ یُقَاتِلُ لِلذِّکْرِ وَالرَّجُلُ یُقَاتِلُ لِیُرٰی مَکَانُہٗ فَمَنْ[7] فِیْ سَبِیْلِ اللّٰہِ قَالَ مَنْ قَاتَلَ لِتَکُوْنَ کَلِمَۃُ اللّٰہِ ھِیَ الْعُلْیَا فَہُوَ فِیْ سَبِیْلِ اللّٰہِ متفق علیہ ‏ وعن ۳۶۳۸ انسٍ اَنَّ رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم رَجَعَ مِنْ غَزْوَۃِ تَبُوْکَ فَدَنَا مِنَ الْمَدِیْنَۃِ فَقَالَ اِنَّ بِالْمَدِیْنَۃِ اَقْوَامًا مَا سِرْتُمْ مَسِیْرًا وَلَا قَطَعْتُمْ وَادِیًا اِلَّا کَانُوْا مَعَکُمْ وَفِیْ رِوَایَۃٍ اِلَّا شَرِکُوْکُمْ فِی الْاَجْرِ قَالُوْا یَا رَسُوْلَ اللّٰہِ وَھُمْ بِالْمَدِیْنَۃِ قَالَ وَھُمْ بِالْمَدِیْنَۃِ حَبَسَہُمُ الْعُذْرُ رواہ البخاری ورواہ مسلم عن جابر ‏ وعن ۳۶۳۹ عبد اللّٰہ بن عمرو قال جَاءَ رَجُلٌ اِلٰی رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم فَاسْتَاْذَنَہٗ فِی الْجِہَادِ فَقَالَ اَحَیٌّ وَالِدَاکَ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَفِیْہِمَا فَجَاھِدْ متفق علیہ وَفِیْ رِوَایَۃٍ فَارْجِعْ اِلٰی وَالِدَیْکَ فَاَحْسِنْ صُحْبَتَہُمَا ‏ وعن ۳۶۴۰ ابن عباسٍ عن النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم قال

۱؎ قولہ یضحک اللہ ای یتلقاہما بالقبول والرضا، والتعدیۃ بالی باعتبار معنی الانبساط والاقبال الذی ہو ماخوذ فی الضحک ۱۲ لمعات۔ ۲؎ قولہ سہم غرب یجوز بالاضافۃ والصفۃ وبسکون الراء وفتحہا ای لا یدری رامیہ وقیل بسکون اذا اتاہ من حیث لا یدری وبالفتح اذا رماہ فاصاب غیرہ ۱۲ مر۔ ۳؎ قولہ سبقوا المشرکین الی بدر البدر موضع معروف یذکر ویؤنث وقع فیہا الغزوۃ التی اعز اللہ بہا الاسلام وقتل فیہا صنادید قریش کابی جہل واضرابہ وقیل ہی اسم ماء وقیل اسم بیر حفرہا بدر من قریش وقیل کان البدر فیہا البدر قولہ عرضہا السموات تشبیہ بلیغ ای کعرض السماء والارض وتخصیص العرض بہا دون الطول دلالۃ علی ان العرض اذا کان کذلک فما بال الطول قولہ بخ بخ بفتح الموحدۃ وسکون الخاء المعجمۃ وفی نسخۃ بالتنوین فی الکلمتین وہی کلمۃ یقال عند المدح والرضی بالشیء وتکرر للمبالغۃ وہی مبنیۃ فان وصلت جررت ونونت فقلت بخ بخ وربما شددت واصحاب الحدیث یروونہا بالسکون وقفا ووصلا کذا ذکرہ بعضہم قولہ لا واللہ یا رسول اللہ قال بعضہم فہم عمیر انہ صلی اللہ علیہ وسلم توہم ان ذلک صدر عنہ من غیر رویۃ ونیۃ شبیہا بقول من سلک مسلک الہزل والمزاح فنفی عمیر عن نفسہ ذلک بقولہ لا واللہ وقیل الاولی انہ صلی اللہ علیہ وسلم لما قال قوموا الی الجنۃ بذل الارواح قال عمیر بخ بخ تعظیما للامر فقال صلی اللہ علیہ وسلم ما حملک علی ہذا التعظیم اخوفا واستعظاما لذلک قلت ہذا ام رجاء فقال لا بل رجاء کذا فی المرقاۃ واللمعات ۱۲۔ ۴؎ قولہ ما تعدون الشہید والشہید فعیل اما بمعنی مفعول ای یشہدہ ویحضرہ الملائکۃ بالسرور والکرامۃ او بمعنی فاعل ای یشاہد ما اعد لہ من النعیم او یحضر عند ربہ ہذا اذا کان من الشہود والمشاہدۃ ویحتمل ان یکون من الشہادۃ ای شہد ولہ بالفضل والکرامۃ او یشہد لنفسہ بذلک بالصدق فی الاخلاص او یشہد علی الامم یوم القیامۃ کما یشہد الرسل علیہم السلام ۱۲ لمعات۔ ۵؎ قولہ ما من غازیۃ ای جماعۃ غازیۃ او سریۃ وہی قطعۃ من الجیش تبعث للجہاد یعنی ان السلم ثابت فی الغزو والکثیر والقلیل فاو لیس للشک ویحتمل ان یکون للشک من الراوی فی ان لفظ النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم ما من غازیۃ او من سریۃ وقولہ الا قد تعجلوا ای فی الدنیا ثلثی اجورہم ای الغنیمۃ والسلامۃ ویبقی ثلث اجورہم یستوفونہ یوم القیامۃ ۱۲ لمعات۔ ۶؎ قولہ ولم یحدث بہ نفسہ بالنصب علی انہ مفعول بہ او بنزع الخافض ای فی نفسہ وفی نسخۃ بالرفع علی انہ فاعل والمعنی لم یعزم علی الجہاد ولم یقل یا لیتنی کنت مجاہدا وقیل معناہ ولم یرد الخروج وعلامتہ فی اظہار عدۃ قیل کان ہذا مخصوصا بزمانہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم والاظہر انہ عام ویجب علی کل مومن ان ینوی الجہاد اما بطریق الکفایۃ او علی سبیل فرض العین اذا کان النفیر عاما وبہ یدل بظاہرہ من قال الجہاد فرض عین مطلقا ۱۲ مرقاۃ۔ ۷؎ قولہ فمن فی سبیل اللہ ای ان غیرہ الظاہر ان ارادۃ الجنۃ غیر مراد والارادۃ کون کلمۃ اللہ ہی العلیا ولذا قال صلی اللہ علیہ وسلم قوموا الی الجنۃ کما سبق ۱۲ مرقاۃ

يوم الفتح لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية وإذا استنفرتم فانفروا متفق عليه **الفصل الثاني** عن ۳٦٤١ عمران
بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين على من
ناواهم حتى يقاتل آخرهم المسيح الدجال رواه أبو داود وعن ۳٦٤٢ أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
من لم يغز ولم يجهز غازيا أو يخلف غازيا في أهله بخير أصابه الله بقارعة قبل يوم القيامة رواه أبو داود وعن ۳٦٤٣
أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال جاهدوا المشركين بأموالكم وأنفسكم وألسنتكم رواه أبو داود والنسائي و
الدارمي وعن ۳٦٤٤ أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفشوا السلام وأطعموا الطعام واضربوا
الهام تورثوا الجنان رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن ۳٦٤٥ فضالة بن عبيد عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال كل ميت يختم على عمله إلا الذي مات مرابطا في سبيل الله فإنه ينمى له عمله إلى يوم القيامة ويأمن فتنة
القبر رواه الترمذي وأبو داود ورواه الدارمي عن عقبة بن عامر وعن ۳٦٤٦ معاذ بن جبل أنه سمع رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول من قاتل في سبيل الله فواق ناقة فقد وجبت له الجنة ومن جرح جرحا في سبيل الله
أو نكب نكبة فإنها تجيء يوم القيامة كأغزر ما كانت لونها الزعفران وريحها المسك ومن خرج به خراج في سبيل الله فإن
عليه طابع الشهداء رواه الترمذي وأبو داود والنسائي وعن ۳٦٤٧ خريم بن فاتك قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من أنفق نفقة في سبيل الله كتب له بسبعمائة ضعف رواه الترمذي والنسائي وعن ۳٦٤٨ أبي أمامة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل الصدقات ظل فسطاط في سبيل الله ومنحة خادم في سبيل الله أو طروقة
فحل في سبيل الله رواه الترمذي وعن ۳٦٤٩ أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلج النار من بكى من
خشية الله حتى يعود اللبن في الضرع ولا يجتمع على عبد غبار في سبيل الله ودخان جهنم رواه الترمذي وزاد النسائي
في أخرى في منخري مسلم أبدا وفي أخرى له في جوف عبد أبدا ولا يجتمع الشح والإيمان في قلب عبد أبدا وعن ۳٦٥٠
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عينان لا تمسهما النار عين بكت من خشية الله وعين باتت تحرس
في سبيل الله رواه الترمذي وعن ۳٦٥١ أبي هريرة قال مر رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بشعب
فيه عيينة من ماء عذبة فأعجبته فقال لو اعتزلت الناس فأقمت في هذا الشعب فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه

---

۱ قوله لا هجرة أي فريضة بعد الفتح أي فتح مكة فإنها كانت فريضة عينا من مكة بل من مكان أسلموا فيه وهو دار الكفر إلى المدينة فإن أهل الدين كانوا قليلين ضعفاء فافترضت ليستعينوا بهم ولو نزول وزر المشركين وافتتان المسلمين بهم فلما فتحت مكة زالت العلة إلا أن مفارقة الأوطان لأجل الجهاد وللفرار من دار الكفر ومن الفتنة أو لطلب العلم أو لزيارة المساجد الثلثة باقية إلى يوم القيامة وقد يفرض على الكفاية خروج طائفة من المؤمنين للتفقه ۱۲ لمعات ۲ قوله فانفروا بكسر الفاء أي إذا استنفرتم بالنفير العام فاخرجوا فالأمر على فرض العين وإذا دعيتم إلى قتال العدو فانطلقوا فالأمر على فرض الكفاية وحاصله أن الهجرة التي هي مفارقة الوطن التي كانت مطلوبة على الأعيان إلى المدينة انقطعت قال الطيبي لكن يتحقق مخالفة ما بعده لما قبلها فالمعنى أن مفارقة الأوطان إلى الله ورسوله التي هي الهجرة المعتبرة الفاضلة المميزة لأهلها من سائر الناس امتيازا ظاهرا انقطعت لكن المفارقة من الأوطان بسبب نية خالصة لله تعالى أو بسبب الجهاد في سبيل الله باقية مدى الدهر ۱۲ مرقاة ۳ قوله وألسنتكم بأن تخوفوهم وتوعدوهم بالقتل والأخذ والنهب ونحو ذلك وبأن تذموهم وتسبوهم إذا لم يؤد ذلك إلى سب الله سبحانه وبأن تدعوا عليهم بالخذلان والهزيمة وللمسلمين بالنصر والغنيمة وبأن تحرضوا الناس على الغزو ونحو ذلك ۱۲ لمعات ۴ قوله فواق ناقة هو بالفتح والضم ما بين الحلبتين من الوقت في الفائق هو في الأصل رجوع اللبن في الضرع بعد الحلب وسمي فواقا لأنه نزل من فوق انتهى ويحتمل أن يكون ما بين الغداة إلى العشاء لأن الناقة تحلب فيهما وأن يكون قدر ما يدر الضرع من الوقت لأنها تحلب ثم تترك سريعة يرضعها الفصيل لتدر ثم تحلب ثانية وهذه الأخيرة أليق بالترغيب في الجهاد وقوله من جرح أي بسلاح من عدو ونكب نكبة أي أصيب بحادثة فيها جراحة من غير العدو فالتنويع وقيل الجرح والنكبة كلاهما واحد وقيل الجرح ما يكون من فعل الكفار والنكبة الجراحة التي أصابته من قرحة من دابة أو وقوع سلاح عليه قلت هذا هو الصحيح وفي النهاية نكبت أصبعه أي نالتها الحجارة والنكبة ما يصيب الإنسان من الحوادث قوله فإنها قال الطيبي قد سبق شيئان الجرح والنكبة وهي ما أصابه في سبيل الله من الحجارة فأعاد الضمير إلى النكبة دلالة على أن حكم النكبة إذا كان كذلك فما ظنك بالجرح بالسنان والسيف كذا في المرقاة ۱۲ ۵ قوله أو نكب نكبة بصيغة المجهول أي أصيب بنكبة بالفتح أي حادثة فيها جراحة من غير العدو فالتنويع قيل الجرح والنكبة كلاهما واحد وقيل الجرح ما يكون من فعل الكفار والنكبة الجراحة التي أصابته من وقوع من دابة أو وقوع سلاح عليه ۱۲ م ٦ قوله كأغزر ما كانت أي كأكثر أوقات أكوانها في الدنيا قال الطيبي الكاف زائدة وما مصدرية والوقت مقدر يعني حينئذ تكون غزارة دمه أبلغ من سائر أوقاته انتهى والأظهر أن الكاف غير زائدة والمراد أن الجراحة والنكبة تكون يوم القيامة مثل الزيادة وجدت في الدنيا وقوله عليه طابع الشهداء بفتح الموحدة وبكسر أي ختمهم يعني علامة الشهداء وأمارتهم ليعلم أنه سعى في إعلاء الدين وبيان جزاء المجاهدين قال الطيبي ونسبة هذه القرينة مع القرينتين الأوليين الترقي في المبالغة من الإصابة بآثار ما يصيب المجاهد في سبيل الله من العدو تارة ومن غيره أخرى ۱۲ مرقاة المصابيح ۷ قوله ظل فسطاط بضم أوله ويكسر أي خيمة كبيرة أو صغيرة وفي الفائق ضرب من الأبنية في السفر دون السرادق وهو أعم من أن يعطى للغازي أو الحاج أو نحوهما أو عارية أو استظلالا على وجه المشاركة وقوله ومنحة خادم بكسر الميم أي عطية خادم ملكا أو عارية والمراد بطروقة الفحل الناقة التي بلغت أو أن يطرق فحل فعولة بمعنى مفعولة والرواية بالرفع فهي معطوفة على قوله منحة خادم فيجب القول بحذف المضاف أي منحة طروقة ولو كانت الرواية بالجر لم يحتج إلى حذف المضاف ولكن لم يثبت ۱۲ لمعات ومرقاة ۸ قوله في منخري مسلم المنخر بفتح الميم وكسر الخاء وقد يكسر الميم اتباعا للخاء وقد يفتح الخاء اتباعا للميم خرق الأنف وحقيقته موضع النخير وهو مد النفس في الخيشوم والنخير صوت الأنف ۱۲ لمعات

وسلم فقال لا تفعل فان مقام احدكم فی سبیل اللّٰه افضل من صلوته فی بیته سبعین عاما الا تحبون ان یغفر
اللّٰه لکم ویدخلکم الجنة اغزوا فی سبیل اللّٰه من قاتل فی سبیل اللّٰه فواق ناقة وجبت له الجنة رواه الترمذی و
عن ۳۶۵۲ عثمن عن رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم قال رباط یوم فی سبیل اللّٰه خیر من الف یوم فیما سواه من المنازل
رواه الترمذی والنسائی وعن ۳۶۵۳ ابی هریرة ان رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم قال عرض علی اول ثلثة یدخلون الجنة
شهید وعفیف متعفف وعبد احسن عبادة اللّٰه ونصح لموالیه رواه الترمذی وعن ۳۶۵۴ عبد اللّٰه بن حبشی ان
النبی صلی اللّٰه علیه وسلم سئل ای الاعمال افضل قال طول القیام قیل فای الصدقة افضل قال جهد المقل قیل
فای الهجرة افضل قال من هجر ما حرم اللّٰه علیه قیل فای الجهاد افضل قال من جاهد المشرکین بماله ونفسه قیل
فای القتل اشرف قال من اهریق دمه وعقر جواده رواه ابوداؤد وفی روایة النسائی ان النبی صلی اللّٰه علیه وسلم سئل
ای الاعمال افضل قال ایمان لا شك فیه وجهاد لا غلول فیه وحجة مبرورة قیل فای الصلوٰة افضل قال طول القنوت
ثم اتفقا فی الباقی وعن ۳۶۵۵ المقدام بن معدیکرب قال قال رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم للشهید عند اللّٰه ست
خصال یغفر له فی اول دفعة ویری مقعده من الجنة ویجار من عذاب القبر ویأمن من الفزع الاکبر ویوضع علی راسه
تاج الوقار الیاقوتة منها خیر من الدنیا وما فیها ویزوج ثنتین وسبعین زوجة من الحور العین ویشفع فی سبعین من
اقربائه رواه الترمذی وابن ماجة وعن ۳۶۵۶ ابی هریرة قال قال رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم من لقی اللّٰه بغیر
اثر من جهاد لقی اللّٰه وفیه ثلمة رواه الترمذی وابن ماجة وعنه ۳۶۵۷ قال قال رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم الشهید
لا یجد الم القتل الا کما یجد احدکم الم القرصة رواه الترمذی والنسائی والدارمی وقال الترمذی هذا حدیث حسن غریب
وعن ۳۶۵۸ ابی امامة عن النبی صلی اللّٰه علیه وسلم قال لیس شیء احب الی اللّٰه من قطرتین واثرین قطرة دموع من
خشیة اللّٰه وقطرة دم یهراق فی سبیل اللّٰه واما الاثران فاثر فی سبیل اللّٰه واثر فی فریضة من فرائض اللّٰه تعالٰی
رواه الترمذی وقال هذا حدیث حسن غریب وعن ۳۶۵۹ عبد اللّٰه بن عمرو قال قال رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم
لا ترکب البحر الا حاجا او معتمرا او غازیا فی سبیل اللّٰه فان تحت البحر نارا وتحت النار بحرا رواه ابوداؤد وعن ۳۶۶۰ ام حرام
عن النبی صلی اللّٰه علیه وسلم قال المائد فی البحر الذی یصیبه القیء له اجر شهید والغریق له اجر شهیدین رواه ابوداؤد
وعن ۳۶۶۱ ابی مالك الاشعری قال سمعت رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم یقول من فصل فی سبیل اللّٰه فمات او
قتل او وقصه فرسه او بعیره او لدغته هامة او مات علی فراشه بای حتف شاء اللّٰه فانه شهید وان له الجنة
رواه ابوداؤد وعن ۳۶۶۲ عبد اللّٰه بن عمرو ان رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم قال قفلة کغزوة رواه ابوداؤد

---

۱ قوله الا تحبون ان یغفر اللّٰه لکم قیل یفهم منه ان لا مغفرة بالاعتزال والعبادة بالشعب ویجاب بان الرجل کان صحابیا وقد وجب علیه الغزو فی ذلك الزمان وترك الواجب بالنفل معصیة ویمکن ان یحمل المغفرة علی الکاملة منها ودخول الجنة مع السابقین ۱۲ لمعات ۲ قوله عرض علی اول ثلثة یدخلون الجنة قال الطیبی اضاف افعل الی النکرة للاستغراق وان اول کل ثلثة ثلثة من الداخلین فی الجنة هؤلاء الثلثة وما تقدیم احد الثلثة علی الآخرین فلیس فی اللفظ الا التنسیق عند علماء المعانی انتهی قوله للاستغراق کان صفة النکرة ای النکرة المستغرقة لان النکرة الموصوفة تعم فالمعنی اول کل من یدخل الجنة ثلثة ثلثة هؤلاء الثلثة ثم لا شك ان التقدیم الذکری یفید الترتیب الوجودی فی الجملة وان لم یکن قطعیا وروی برفع ثلثة فضم اول للبناء کضم قبل وبعد وهو ظرف عرض ای عرض علی اول اوقات العرض ثلثة ۱۲ مرقاة ۳ قوله جهد المقل ای طاقة الفقیر ومجهوده لانه یکون بجهد ومشقة لقلة ماله وقیل المراد بجهد المقل ما اعطاه الفقیر مع احتیاجه الیه فیقید بما اذا قدر علی الصبر ولم یکن له عیال یضیع بانفاقه ۱۲ مرقات ۴ قوله وعقر جواده ای جرح فرسه الجید فی الکلام کنایتان عن قتله وقتل مرکوبه حیث اجتمع له الاجتهاد فی الجهاد راکبا وماشیا والله اعلم ایضا ۱۲ مرقاة ۵ قوله دفعة بفتح الدال وفی نسخة بضمها وهو بالفتح مرة من الدفع وبالضم من للدفع وهنا بالضم لغة ای یغفر له فی اول صبة من دمه ۱۲ ۶ قوله ویری مقعده من الجنة وینبغی ان یحمل قوله ویری مقعده علی انه عطف تفسیری لقوله یغفر له لئلا یزید الخصال علی ست ولئلا یلزم التکرار فی قوله ویجار من عذاب القبر اذ الاجارة منه وهو فی المغفرة اذا حملت علی ظاهره قوله من الفزع الاکبر فیه اشارة الی قوله تعالی لا یحزنهم الفزع الاکبر قیل هو عذاب النار وقیل العرض علیها وقیل هو وقت یؤمر اهل النار بدخولها وقیل هو ذبح الموت فییأس الکفار عن التخلص من النار بالموت وقیل انطباق النار علی الکفار وقیل النفخة الاخیرة لقوله تعالی ویوم ینفخ فی الصور ففزع من فی السموات ومن فی الارض الا من شاء اللّٰه قوله من الحور ای نساء اهل الجنة واحدتها حوراء وهی الشدیدة بیاض العین والشدیدة سواد ها والعین جمع عیناء وهی واسعة العین ۱۲ کذا فی المرقاة ۷ قوله منها ای من التاج والتانیث باعتبار انه علامة العز والشرف او باعتبار انه مجموعة الجواهر وغیرها ۱۲ مرقاة ۸ قوله بغیر اثر من جهاد الاثر بفتحتین ما بقی من الشیء دالا علیه قال القاضی والمراد به هنا العلامة ای من مات بغیر علامة من علامات الغزو من جراحة او غبار طریق او تعب بدن او صرف مال او تهیئة اسباب قوله فیه ثلمة بضم المثلثة وسکون اللام ای خلل ونقصان بالنسبة الی کمال سعادة الشهادة ومجاهدة المجاهدة ویمکن ان یکون الحدیث مقیدا بمن فرض علیه الجهاد ومات من غیر الشروع فی تهیئة الاسباب الموصلة الی المراد ۱۲ مرقات ۹ قوله واثر فی فریضة ای کانشقاق الید والرجل من اثر الوضوء فی البرد وبقاء بلل الوضوء فی الحر وخلوف فم الصائم وامثالها ۱۲ ۱۰ قوله فان تحت البحر نارا قیل هو علی ظاهره فان اللّٰه علی کل شیء قدیر ویؤیده حمل قوله تعالی والبحر المسجور علی هذا المعنی وقیل المراد تهویل شان البحر وتفخیم الخطر فی رکوبه فان راکبه متعرض للآفات بعضها فوق بعض واللّٰه اعلم ۱۲ لمعات ۱۱ قوله المائد اسم فاعل من ماد یمید اذا مال وتحرك وهو الذی یدور راسه من ریح البحر واضطراب السفینة بالامواج کذا فی النهایة ۱۲ مرقاة ۱۲ قوله قفلة کغزوة القفلة الرجوع من السفر ویقال فی معنی هذا الکلام ان رجوع المجاهد الی وطنه فی حکم ذهابه الی الجهاد یعنی ان اجره فی انصرافه الی اهله کاجره فی اقباله الی الجهاد یعنی یحق اجره وثوابه الی حین الرجوع او اداء حق الاهل والعیال کما قیل ذلك فی الحج ایضا فالرجوع من تتمة الذهاب ۱۲ لمعات

وعنہ ۳۶۶۳ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم للغازی اجرہٗ وللجاعل اجرہٗ واجر الغازی رواہ ابوداؤد وعن ۳۶۶۴
ابی ایوب سمع النبی صلی اللہ علیہ وسلم یقول ستفتح علیکم الامصار وستکون جنود مجندۃ یقطع علیکم فیھا
بعوث فیکرہ الرجل البعث فیتخلص من قومہ ثم یتصفح القبائل یعرض نفسہ علیھم من اکفیہ بعث کذا الا
وذلک الاجیر الی اٰخر قطرۃ من دمہ رواہ ابوداؤد وعن ۳۶۶۵ یعلی بن امیۃ قال اذن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
بالغزو وانا شیخ کبیر لیس لی خادم فالتمست اجیرا یکفینی فوجدت رجلا سمیت لہ ثلثۃ دنانیر فلما حضرت غنیمۃ
اردت ان اجری لہ سہمہ فجئت النبی صلی اللہ علیہ وسلم فذکرت لہ فقال ما اجد لہ فی غزوتہ ھذہ فی الدنیا و
الاخرۃ الا دنانیرہ التی تسمّی رواہ ابوداؤد وعن ۳۶۶۶ ابی ہریرۃ ان رجلا قال یارسول اللہ رجل یرید الجہاد فی
سبیل اللہ وھو یبتغی عرضا من عرض الدنیا فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم لا اجر لہ رواہ ابوداؤد وعن ۳۶۶۷
معاذ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الغزو غزوان فاما من ابتغی وجہ اللہ واطاع الامام وانفق الکریمۃ ویاسر
الشریک واجتنب الفساد فان نومہ ونبھہٗ اجر کلہ واما من غزا فخرا ورِیاءً وسمعۃ وعصی الامام وافسد فی الارض فانہ
لم یرجع بالکفاف رواہ مالک وابوداؤد والنسائی وعن ۳۶۶۸ عبد اللہ بن عمرو انہ قال یارسول اللہ اخبرنی عن الجہاد
فقال یا عبد اللہ بن عمرو ان قاتلت صابرا محتسبا بعثک اللہ صابرا محتسبا وان قاتلت مرائیا مکاثرا بعثک اللہ مرائیا
مکاثرا یا عبد اللہ بن عمرو علی ای حال قاتلت او قتلت بعثک اللہ علی تلک الحال رواہ ابوداؤد وعن ۳۶۶۹ عقبۃ
بن مالک عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال اعجزتم اذا بعثت رجلا فلم یمض لامری ان تجعلوا مکانہ من یمضی
لامری رواہ ابوداؤد وذکر حدیث فضالۃ والمجاھد من جاھد نفسہ فی کتاب الایمان

الفصل الثالث

عن ۳۶۷۰ ابی امامۃ قال خرجنا مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی سریۃ فمر رجل بغار فیہ شیءٌ من ماءٍ وبقل فحدث نفسہ
بان یقیم فیہ ویتخلی من الدنیا فاستاذن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی ذلک فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ
وسلم انی لم ابعث بالیہودیۃ ولا بالنصرانیۃ ولکنی بعثت بالحنیفیۃ السمحۃ والذی نفس محمد بیدہ لغدوۃ او
روحۃ فی سبیل اللہ خیر من الدنیا وما فیھا ولمقام احدکم فی الصف خیر من صلوتہ ستین سنۃ رواہ احمد و
عن ۳۶۷۱ عبادۃ بن الصامت قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من غزا فی سبیل اللہ ولم ینو الا عقالا فلہ ما
نوی رواہ النسائی وعن ۳۶۷۲ ابی سعید ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال من رضی باللہ ربا وبالاسلام دینا و
بمحمد رسولا وجبت لہ الجنۃ فعجب لھا ابو سعید فقال اعدھا علی یارسول اللہ فاعادھا علیہ ثم قال واخری یرفع
اللہ بھا العبد مائۃ درجۃ فی الجنۃ ما بین کل درجتین کما بین السماء والارض قال وما ھی یارسول اللہ قال الجہاد فی سبیل

۱؎ قولہ وللجاعل اجرہ قال ابن الملک الجاعل من یدفع جعلا ای اجرۃ الی غاز لیغزو وہذا ندب وتحریض فیکون للغازی اجر سعیہ وللجاعل اجران اجر باعطاء المال فی سبیل اللہ واجر کونہ سببا لغزو ذلک الغازی وعند الشافعی واوجب ردہ ان اخذہ ۱۲ مرقاۃ

۲؎ قولہ یقطع علیکم فیہا بعوث جمع بعث بمعنی الجیش یعنی یلزمون ان یخرجوا بعوثا تبعث من کل قوم الی الجہاد وقال المظہر یعنی اذا بلغ الاسلام فی کل ناحیۃ یحتاج الامام الی ان یرسل فی کل ناحیۃ جیشا یحارب من یلی تلک الناحیۃ من الکفار کیلا یغلب کفار تلک الناحیۃ علی من فی تلک الناحیۃ من المسلمین قولہ ثم یتصفح القبائل ای یتصفح عنہا والمعنی انہ بعد ما فارق ہذا الکسلان قومہ کراہۃ الغزو یتتبع القبائل طالبا منہم ان یشتروہ شیئا ویعطوہ ۱۲ مرقاۃ

۳؎ قولہ التی تسمی بصیغۃ المجہول ای تعین ولعل اختیار المضارع لاستحضار الحال الماضیۃ وتقبیح حالہ فی میلہ الی المال والاعراض عن المآل فی شرح السنۃ اختلفوا فی الاجیر للعمل وحفظ الدواب یحضر الواقعۃ ہل یسہم لہ فقیل لا سہم لہ قاتل او لم یقاتل انما لہ اجرۃ عملہ وہو قول الاوزاعی واسحق واحد قولی الشافعی وقال مالک واحمد یسہم لہ وان لم یقاتل اذا کان مع الناس عند القتال وقیل یخیر بین الاجرۃ والسہم انتہی ۱۲ مرقاۃ

۴؎ قولہ بالکفاف ای بالثواب وقیل لم یرجع راسا براس بحیث لا یکون لہ اجر ولا یکون علیہ وزر بل وزرہ اکثر من اجرہ ۱۲ لمعات

۵؎ قولہ صابرا ای کاملا فیہ محتسبا ای مخلصا متنابیا فی اخلاصہ راضیا مرضیا ۱۲ مرقاۃ

۶؎ قولہ فلم یمض لامری قال الطیبی ای اذا امرت احدا ان یذہب الی امر فلم یذہب الیہ فاقیموا مکانہ غیرہ واذا بعثت لا مرلم یمض لامتثال امری وعصانی فاعزلوہ وقال ابن الملک ای فاعزلوہ واجعلوا مکانہ امیرا آخر یمتثل امری ودل ہذا اذا ظلم الامیر رعیتہ ولم یقم بحفظ حقہم جاز لہم ان یعزلوہ ویقیموا غیرہ مکانہ وقیل اذا لم یکن فی عزلہ اثارۃ فتنۃ واراقۃ دم فان کان ذلک خاف کان ظلما فی الاموال لم یجز لہم ذلک وان کان سفاکا للدماء فخان کان حصول القتل فی عزلہ اقل من القتل فی بقائہ علی العمل جاز لہم قتلہ وقیل تعصیبہ وان کان الامر بالعکس لا یجوز قتلہ ۱۲ مرقاۃ

۷؎ قولہ فی سریۃ بفتح سین مہملۃ وکسر راء وتشدید تحتیۃ وہی طائفۃ من الجیش یبلغ اقصاہا اربعمائۃ تبعث الی العدو وسموا بذلک لانہم یکونون خلاصۃ العسکر وخیارہم من السری وہو الشیء النفیس وحصول ما ذکرہ محمد فی السیر ان السریۃ ما فوقہا سریۃ والثلثۃ والاربعۃ ونحو ذلک طلیعۃ لا سریۃ ومارویٰ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بعث انیسا وحدہ یخالف ذلک ہذا وقد قال السید جمال الدین فی روضۃ الاحباب ما معناہ ان الغزو فی اصطلاح اہل السیر والمحدثین ہو الذی حضرہ صلی اللہ علیہ وسلم بنفسہ النفیس وغیرہ یسمی بعثا وسریۃ فعلی ہذا یشکل قول ابی امامۃ خرجنا مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی سریۃ اللہم الا ان یقال انہ صلی اللہ علیہ وسلم خرج مشیعا لہم او یراد بالسریۃ معناہ اللغوی ۱۲ مرقاۃ

۸؎ قولہ الا عقالا ای تحصیل عقال وہو بالکسر الحبل الذی یشد بہ رکبۃ البعیر قولہ فلہ ما نوی المقصود والمبالغۃ فی قطع الطمع عن الغنیمۃ بل یجاہد خالصا لوجہ اللہ تعالیٰ ۱۲ الم

۹؎ قولہ واخری قال الطیبی اخری صفۃ موصوف محذوف وہو مبتدأ وقولہ یرفع اللہ خبرہ او منصوب علی اضمار فعل ای الا ابشرک بشارۃ اخری وقولہ یرفع اللہ صفۃ او حال وقیل ہناک خصلۃ اخری وفی ہذا الاسلوب تفخیم امر الجہاد وتعظیم شانہ فان قولہ من رضی باللہ ربا وبالاسلام دینا مشتمل علی جمیع ما امر اللہ بہ ونہی عنہ ومنہ الجہاد وکذا ابہامہ بقولہ واخری وابرازہ فی سورۃ البشارۃ لیسأل عنہا فیجاب بما یجاب لان التعیین بعد الابہام اوقع فی النفس وکذا تکرارہ ثلاث مرات ۱۲ مرقاۃ

الله الجهاد في سبيل الله الجهاد في سبيل الله رواه مسلم **وعن** ٣٦٧٣ ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان ابواب الجنة تحت ظلال السيوف فقام رجل رث الهيئة فقال يا ابا موسى انت سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول هذا قال نعم فرجع الى اصحابه فقال اقرأ عليكم السلام ثم كسر جفن سيفه فالقاه ثم مشى
بسيفه الى العدو فضرب به حتى قتل رواه مسلم **وعن** ٣٦٧٤ ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لاصحابه انه لما اصيب اخوانكم يوم احد جعل الله ارواحهم في جوف طير خضر ترد انهار الجنة تاكل من ثمارها
وتاوي الى قناديل من ذهب معلقة في ظل العرش فلما وجدوا طيب ماكلهم ومشربهم ومقيلهم قالوا من يبلغ
اخواننا عنا انا احياء في الجنة لئلا يزهدوا في الجنة ولا ينكلوا عند الحرب فقال الله تعالى انا ابلغهم عنكم فانزل الله تعالى
وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللّٰهِ اَمْوَاتًا بَلْ اَحْيَاءٌ الى اخر الايات رواه ابو داود **وعن** ٣٦٧٥ ابي سعيد الخدري
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المؤمنون في الدنيا على ثلثة اجزاء الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا
وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله والذي يامنه الناس على اموالهم وانفسهم ثم الذي اذا اشرف على طمع
تركه لله عز وجل رواه احمد **وعن** ٣٦٧٦ عبد الرحمن بن ابي عميرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من
نفس مسلمة يقبضها ربها تحب ان ترجع اليكم وان لها الدنيا وما فيها غير الشهيد قال ابن ابي عميرة قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لان اقتل في سبيل الله احب الي من ان يكون لي اهل الوبر والمدر رواه النسائي **وعن** ٣٦٧٧
حسناء بنت معوية قالت حدثنا عمي قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم من في الجنة قال النبي في الجنة والشهيد
في الجنة والمولود في الجنة والوئيد في الجنة رواه ابو داود **وعن** ٣٦٧٨ علي وابي الدرداء وابي هريرة وابي امامة وعبد الله
ابن عمر وعبد الله بن عمرو وجابر بن عبد الله وعمران بن حصين رضي الله عنهم اجمعين كلهم يحدث عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال من ارسل نفقة في سبيل الله واقام في بيته فله بكل درهم سبعمائة درهم ومن
غزا بنفسه في سبيل الله وانفق في وجهه ذلك فله بكل درهم سبعمائة الف درهم ثم تلا هذه الاية وَاللّٰهُ يُضٰعِفُ
لِمَنْ يَّشَاءُ رواه ابن ماجة **وعن** ٣٦٧٩ فضالة بن عبيد قال سمعت عمر بن الخطاب يقول سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول الشهداء اربعة رجل مؤمن جيد الايمان لقي العدو فصدق الله حتى قتل فذلك الذي يرفع الناس
اليه اعينهم يوم القيمة هكذا ورفع راسه حتى سقطت قلنسوته فما ادري اقلنسوة عمر اراد ام قلنسوة النبي صلى الله عليه
وسلم قال ورجل مؤمن جيد الايمان لقي العدو كانما ضرب جلده بشوك طلح من الجبن اتاه سهم غرب فقتله فهو
في الدرجة الثانية ورجل مؤمن خلط عملا صالحا واخر سيئا لقي العدو فصدق الله حتى قتل فذاك في الدرجة الثالثة

---

١ قوله ان ابواب الجنة تحت ظلال السيوف يعني كون المجاهد في القتال بحيث يعلوه سيوف الاعداء سبب الجنة حتى كان ابوابها حاضرة معه او المراد بالسيوف سيوف المجاهدين وهذا كناية عن الدنو من العدو في الحرب لانها اكثر سلاح المجاهدين وقال الطيبي قوله تحت ظلال السيوف مشعر بكونها باشرة غير مغمدة وهو ابلغ في الكرامة من ان يقال الجنة تحت ظلال السيوف انتهى اقول وهو ابلغ مما ورد الجنة تحت اقدام الامهات وفي كونه ابلغ نظر لاهل البلاغة اذ لا خفاء ان نفس شيء تحت ظل شيء ابلغ من ان يكون تحت ظل بابه فيحتاج الى الدخول بخلاف الاول فانه يدل على انه واقع فيه بكمال قربه ١٢ مرقاة ٢ قوله لما اصيب اخوانكم اي من سعادة الشهادة قوله يوم احد اي في سبيل الله قوله جعل الله ارواحهم اي في اجواف طيور خضر غاية من الارواح على اشباح مصورة بصور الطيور حتى تتلذذ الارواح بحسب الاشباح وفيه رد على من يقول ان عذاب البرزخ ونعيمه انما هو روحاني ١٢ مرقاة ٣ قوله ومقيلهم اي ماواهم ومستقرهم اصله المكان الذي يؤوى اليه للاستراحة وقت الظهيرة والنوم فيه ١٢ مرقاة ٤ قوله ثم لم يرتابوا اي لم يشكوا ولعل العطف بثم ايذانا بنفي الارتياب بعد الايمان ولو بمهلة فان العبرة بالخاتمة ولا يعتبر تقدم الارتياب او معنى ولم يرتابوا انهم عملوا بمقتضى الايمان ولم يتركوا شيئا من الاوامر والنواهي ١٢ مرقاة ٥ قوله الذي يامنه الناس اشارة الى انهم وان لم ينفعوا الناس بكمال خيرهم لم يضروهم بشرهم ولم ينالوهم ولم ينفعوا انفسهم وهم ادنى رتبة ممن قبلهم قوله ثم الذي الخ يعني ان هؤلاء وان انتفعوا الناس وكادوا ان يطمعوا او يحرصوا في الدنيا ولكن منعهم الله عن ذلك ١٢ اللمعات ٦ قوله اهل الوبر اراد باهل الوبر سكان البوادي لان خيامهم من الوبر غالبا قوله والمدر المراد باهل المدر سكان القرى والامصار واراد بها الدنيا وما فيها ١٢

٧ قوله والمولود في الجنة المراد بالمولود الصغير اعم من ان يكون ولد مومن او ولد كافر وهذا هو المقرر عندهم واما ما سبق في باب الايمان بالقدر فله تاويل سبق ذكره هناك فتدبر والمراد بالوئيد الموءودة وهو الذي يدفن حيا كما كان في الجاهلية من دفن البنات والتذكير باعتبار ان فعيلا اذا كان بمعنى مفعول يستوي فيه المذكر والمؤنث وقال السيوطي ومنهم من كان يئد البنين ايضا عند المجاعة والضيق ١٢ اللمعات ٨ قوله فصدق الله اي في وعده الاجر الجزيل والثواب العظيم للشهداء وقال الطيبي معناه ان الله وصف المجاهدين بكونهم صابرين محتسبين واخبرهم بذلك فصدقه هذا الرجل بفعله وشجاعته في هذا الوصف والاخبار وهذا اوجه لانه على المعنى الاول يكون كالتاكيد لمعنى الايمان ولانه مشترك بين الاقسام كلها مع انه لم يذكره في القسم الثاني فالتصديق انما يكون بالشجاعة والصبر والاحتساب في محل التقسيم ان المجاهد اما ان يكون متحليا بها وهو القسم الاول او متحليا بغير شجاع وهو القسم الثاني او يكون شجاعا غير متق فاما ان يكون اعماله مخلوطا بالصالح والسيئ غير مسرف او يكون فاسقا مسرفا فنفي الاقسام يحصل تصديق الله بالمعنى الاول دون الثاني فافهم قاله الشيخ في اللمعات ١٢ ٩ قوله فما ادري هذا قول الراوي عن فضالة بناء على ان قوله حتى سقطت كلام فضالة او كلام عمر ١٢ مرقاة ١٠ قوله طلح والطلح شجر عظيم من شجر العضاه له شوك وهذا كناية عن اقشعرار شعره من الفزع والخوف وارتعاد اعضائه ١٢ اللمعات

ورجل مؤمن اسرف على نفسه لقي العدو فصدق الله حتى قتل فذاك في الدرجة الرابعة رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب وعن ۳۶۸۰ عتبة بن عبد السلمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القتلى ثلثة مؤمن جاهد بنفسه وماله في سبيل الله فاذا لقي العدو قاتل حتى يقتل قال النبي صلى الله عليه وسلم فيه فذلك الشهيد الممتحن في خيمة الله تحت عرشه لا يفضله النبيون الا بدرجة النبوة ومؤمن خلط عملا صالحا واخر سيئا جاهد بنفسه وماله في سبيل الله اذا لقي العدو قاتل حتى يقتل قال النبي صلى الله عليه وسلم فيه ممصمصة محت ذنوبه وخطاياه ان السيف محاء للخطايا وادخل من اي ابواب الجنة شاء ومنافق جاهد بنفسه وماله فاذا لقي العدو قاتل حتى يقتل فذاك في النار ان السيف لا يمحو النفاق رواه الدارمي وعن ۳۶۸۱ ابن عائذ قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل فلما وضع قال عمر بن الخطاب لا تصل عليه يا رسول الله فانه رجل فاجر فالتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الناس فقال هل راه احد منكم على عمل الاسلام فقال رجل نعم يا رسول الله حرس ليلة في سبيل الله فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وحثى عليه التراب وقال اصحابك يظنون انك من اهل النار وانا اشهد انك من اهل الجنة وقال يا عمر انك لا تسأل عن اعمال الناس ولكن تسأل عن الفطرة رواه البيهقي في شعب الايمان

باب اعداد آلة الجهاد

الفصل الاول

عن ۳۶۸۲ عقبة بن عامر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر يقول واعدوا لهم ما استطعتم من قوة الا ان القوة الرمي الا ان القوة الرمي الا ان القوة الرمي رواه مسلم وعنه ۳۶۸۳ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ستفتح عليكم الروم ويكفيكم الله فلا يعجز احدكم ان يلهو باسهمه رواه مسلم وعنه ۳۶۸۴ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من علم الرمي ثم تركه فليس منا او قد عصى رواه مسلم وعن ۳۶۸۵ سلمة بن الاكوع قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على قوم من اسلم يتناضلون بالسوق فقال ارموا بني اسمعيل فان اباكم كان راميا وانا مع بني فلان لاحد الفريقين فامسكوا بايديهم فقال ما لكم قالوا وكيف نرمي وانت مع بني فلان قال ارموا وانا معكم كلكم رواه البخاري وعن ۳۶۸۶ انس قال كان ابو طلحة يتترس مع النبي صلى الله عليه وسلم بترس واحد وكان ابو طلحة حسن الرمي فكان اذا رمى تشرف النبي صلى الله عليه وسلم فينظر الى موضع نبله رواه البخاري وعنه ۳۶۸۷ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البركة في نواصي الخيل متفق عليه وعن ۳۶۸۸ جرير بن عبد الله قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلوي ناصية فرس باصبعه وهو يقول الخيل معقود بنواصيها الخير الى يوم القيمة الاجر والغنيمة رواه مسلم وعن ۳۶۸۹ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احتبس فرسا في سبيل الله ايمانا بالله

---

۱ قوله فذاك في الدرجة الرابعة وفي نسخة فذلك وهو يناسب الراتب لان ما قبله معبر بذاك وهو للمتوسط وما قبله معبر بهو المناسب للقريب واما ما قبله المعبر بذلك وهو للبعيد المعنوي الذي لا يصل اليه كل احد كما تقرر في قوله تعالى ذلك الكتاب ۱۲ مرقاة ۲ قوله في خيمة الله خبر بعد خبر او خبر والبواقي صفات والمراد بها حضرته ومحل قربه ۱۲ لمعات ۳ قوله الا بدرجة النبوة اي الجمع بين العلم والعمل وزيادة سعادة الشهادة والانبياء يشاركون المهم في ما صدر عنهم من الطاعة والعبادة والجملة معترضة بين المتعاطفين ۱۲... ۴ قوله ممصمصة بالمهملتين وفي نسخة بالمعجمتين مثل القاموس المصمصة المضمضة بطرف اللسان ومصمصة الذنوب تمحيصها والمضمضة تحريك الماء في الفم وفي الفائق ممصمصة اي مطهرة من دنس الخطايا من قولهم مصمصت الاناء بالماء اذا حركته حتى يطهر ومنه مصمصة الفم وهو غسله بتحريك الماء فيه كالمضمضة قيل هي بالصاد والخاء المعجمة بطرف اللسان وبالصاد بالفم كله وانما انث لانه في معنى الشهادة واراد خصلة ممصمصة ۱۲ مرقاة ۵ قوله انك لا تسأل عن اعمال الناس قال الطيبي في تفسير هذا الكلام ما حاصله ينبغي يا عمر ان لا تخبر شكك في مثل هذا الموطن من اعمال الشر الموتى بل تخبر من اعمال الخير كما قال اذكروا موتاكم بالخير فوضع لا تسأل موضع لا تخبر نفيا للملزوم بنفي اللازم لانه اذا انتفى السوال انتفى الاخبار والمقصود منه عما اقدم عليه فان الاعتبار بالفطرة والاعتقاد مع انه عمل عملا من اعمال اهل الاسلام ما يكفيه فافهم ۱۲ لمعات ۶ قوله من قوة فسرها الزمخشري والبيضاوي بكل ما يتقوى به في الحرب قال البيضاوي لعله انما خصه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالرمي لانه اقواه ۱۲ لمعات ۷ قوله فلا يعجز احدكم الفاء فيه سببية كانه قيل ان الله سيفتح لكم عن قريب الروم ويكفيكم الله تعالى بواسطة الرمي شرهم فاذا لا يعجز احدكم ان يلهو باسهمه اي عليكم ان تمتثلوا النضال وتمرنوا فيه وعضوا عليه بالنواجذ حتى اذا اوليتم محاربة الروم تكونوا متمكنين وقال المظهر يعني اهل الروم غالب حربهم الرمي وانتم تتعلمون الرمي ليمكنكم محاربة اهل الروم وستفتح عليكم ويدفع الله عنكم شر اهل الروم فاذا فتح لكم الروم فلا تتركوا الرمي وتعلمه بان تقولوا لم نكن نحتاج في قتالهم الى الرمي بل تعلموا الرمي وداوموا عليه فان الرمي مما يحتاج اليه ابدا ۱۲ مرقاة ۸ قوله يتناضلون بالسوق بضم اوله وهو معروف وقيل اسم موضع ذكره الطيبي وقال القاضي السوق جمع ساق استعمل للاسم على سبيل الاستعارة ۹ قوله تشرف بمعنى الاستشراف وهو ان تضع يدك على حاجبك تنظر كالذي يستظل حتى يستبين الشيء كذا في النهاية ۱۲ قال ابن الملك بفتح السين المطلة اسم موضع ۱۲ مرقاة ۱۰ قوله في نواصي الخيل اي في ذواتهم كني بالناصية عن الذات يقال فلان مبارك الناصية اي مبارك الذات وانما جعلت البركة في الخيل لان بها يحصل الجهاد الذي فيه خير الدنيا والآخرة ۱۲ كذا في المرقاة ۱۱ قوله من احتبس فرسا اي ربطه وحبسه على نفسه لما عسى ان يحدث من غزو والحبس بمعنى المنع ويجيء بمعنى الوقف وفي القاموس والحبيس من الخيل الموقوف في سبيل الله تعالى ونحوه حبسه واحتبسه فاحتبس لازم ومتعد انتهى وقوله في ميزانه اي يكون داخل اعماله في ترتب الاجر والثواب عليها ۱۲ لمعات

وتصديقاً بوعده فانّ شبعه وريّه وروثه وبوله في ميزانه يوم القيامة رواه البخاري وعنه (٣٦٩٠) قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره الشكال في الخيل والشكال ان يكون الفرس في رجله اليمنى بياض وفي يده اليسرى او في يده اليمنى ورجله اليسرى رواه مسلم وعن (٣٦٩١) عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سابق بين الخيل التي اضمرت من الحفياء وامدها ثنية الوداع وبينهما ستة اميال وسابق بين الخيل التي لم تضمر من الثنية الى مسجد بني زريق وبينهما ميل متفق عليه وعن (٣٦٩٢) انس قال كانت ناقة لرسول الله صلى الله عليه وسلم تسمى العضباء وكانت لا تسبق فجاء اعرابي على قعود له فسبقها فاشتد ذلك على المسلمين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انّ حقاً على الله ان لا يرتفع شيء من الدنيا الا وضعه رواه البخاري

الفصل الثاني

عن (٣٦٩٣) عقبة بن عامر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تعالى يدخل بالسهم الواحد ثلثة نفر الجنة صانعه يحتسب في صنعته الخير والرامي به ومنبله وارموا واركبوا وان ترموا احب الي من ان تركبوا كل شيء يلهو به الرجل باطل الا رميه بقوسه وتاديبه فرسه وملاعبته امراته فانهن من الحق رواه الترمذي وابن ماجة وزاد ابوداؤد والدارمي ومن ترك الرمي بعد ما علمه رغبة عنه فانه نعمة تركها او قال كفرها وعن (٣٦٩٤) ابي نجيح السلمي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من بلغ بسهم في سبيل الله فهو له درجة في الجنة ومن رمى بسهم في سبيل الله فهو له عدل محرر ومن شاب شيبة في الاسلام كانت له نوراً يوم القيامة رواه البيهقي في شعب الايمان وروى ابوداؤد الفصل الاول والنسائي الاول والثاني والترمذي الثاني والثالث وفي روايتهما من شاب شيبة في سبيل الله بدل في الاسلام وعن (٣٦٩٥) ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا سبق الا في نصل او خف او حافر رواه الترمذي وابوداؤد والنسائي وعنه (٣٦٩٦) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادخل فرساً بين فرسين فان كان يؤمن ان يسبق فلا خير فيه وان كان لا يؤمن ان يسبق فلا باس به رواه في شرح السنة وفي رواية ابي داؤد قال من ادخل فرساً بين فرسين يعني وهو لا يامن ان يسبق فليس بقمار ومن ادخل فرساً بين فرسين وقد امن ان يسبق

---

(١) قوله يكره الشكال بكسر الشين قال في القاموس الشكال ككتاب اسم للحبل الذي يشد به قوائم الدواب وفي الخيل ان يكون ثلث قوائم محجلة والواحدة مطلقة وعكسه ايضا انتهى وقال في النهاية انما سمي شكالا تشبيها بالشكال الذي يشكل به الخيل لانه يكون في ثلث قوائم غالبا وقيل ان يكون احدى يديه واحدى رجليه من خلاف محجلتين وهو ظاهر عبارة الكتاب ويمكن حمله على المعنى الاول فافهم ووجه كراهة الشكال مفوض الى علم الشارع وقال في النهاية انما كرهه لانه كالمشكول صورة تفاؤلا ويمكن ان يكون قد جرب ذلك الجنس فلم يكن فيه نجابة وقيل اذا كان مع ذلك اغر زالت الكراهة لزوال شبه الشكال ١٢ لمعات (٢) قوله والشكال والظاهر ان هذا من كلام الراوي وليس من لفظه صلى الله عليه وسلم والا لكان نصا في المقصود وما وقع الاشكال في تفسير الشكال ١٢ مر (٣) قوله الخيل التي اضمرت في القاموس الضمر بالضم وبضمتين الهزال ولحاق البطن وضمر الخيل تضميرها علفها القوت بعد السمن كاضمرها والمضمار الموضع الذي تضمر فيه الخيل انتهى وقال السيوطي الاضمار ان تعلف الفرس حتى يسمن ويقوى ثم يقلل علفها بقدر القوت وتدخل بيتا وتغشى بالجلال حتى تحمى وتعرق فاذا جف عرقها خف لحمها وقويت على الجري ١٢ لمعات (٤) قوله من الحفياء بفتح الحاء المهملة وسكون الفاء ممدود او يقصر هو موضع على اميال من المدينة وقال في القاموس ويقال وبتقديم الياء على الفاء ١٢ لمعات (٥) قوله العضباء بفتح المهملة وسكون المعجمة فموحدة ممدود المقطوعة الاذن او المشقوقة وهي القصواء وغيرها قولان ذكرهما السيوطي وفي النهاية هو علم لها من قولهم ناقة عضباء اي مشقوقة الاذن وقال بعضهم انها كانت مشقوقة الاذن والاول اكثر قوله على قعود بفتح القاف وضم العين ابل ذلول يقتعد كل احد قال الطيبي القعود من الابل ما امكن ان يركب وادناه ان يكون له سنتان ثم هو قعود الى السنة السادسة ثم هو جمل ١٢ مرقاة (٦) قوله ومنبله بتشديد الموحدة وتخفيفها اي مناوله النبل وهو السهم سواء كان ملك الفعل او الرامي وفي النهاية يقال نبلت الرجل بالتشديد اذا ناولته النبل ليرمي به وكذلك انبلته قال ابو عمر الزاهد نبلة وانبلة ونبلة ويجوز ان يراد بالمنبل الذي يرد النبل على الرامي من الهدف انتهى وقوله ارموا واركبوا اي لا تقتصروا على الرمي ماشيا واجمعوا بين الرمي والركوب او المعنى اعلموا هذه الفضيلة وتعلموا الرمي والركوب بتاديب الفرس والتمرين كما يشير اليه آخر الحديث وقال الطيبي عطف واركبوا يدل على المغايرة وان الرامي يكون راجلا والراكب راميا فيكون معنى قوله ان ترموا احب الي من ان تركبوا ان الرمي بالسهم احب الي من الطعن بالرمح انتهى والاظهر ان معناه ان معالجة الرمي وتعلمه افضل من تاديب الفرس وتمرين ركوبه لما فيه من الخيلاء والكبر ولما في الرمي من النفع الاعم مع ان لا دلالة في الحديث على الرمح اصلا ١٢ كذا في المرقاة (٧) قوله وفي روايتهما لا يصح ارجاع الضمير الى النسائي والترمذي مع انهما اقرب مذكور لان النسائي لم يورد الثالث فالمعنى وفي رواية البيهقي والترمذي وفيه اشكال وهو ان رواية البيهقي كما تقدمت انما هي في الاسلام وجوابه ان معناه وفي رواية للبيهقي ورواية الترمذي او في رواية لهما في سبيل الله بدل في الاسلام او المراد بقوله رواه البيهقي انه روى هذا الحديث بكماله مع قطع النظر عن لفظه ثم قوله وفي روايتهما الخ تحقيق للفظه ويكون كالاعتراض على صاحب المصابيح والله اعلم ١٢ مرقاة (٨) قوله لا سبق الخ بفتحتين وفي نسخة بسكون موحدة ففي النهاية هو بفتح الباء ما يجعل من المال رهنا على المسابقة وبالسكون مصدر سبقت السبق وقال الخطابي الرواية الصحيحة بفتح الباء والمعنى لا يحل اخذ المال بالمسابقة الا في نصل الخ قال ابن الملك المراد بذي نصل السهم وبذي خف الابل والفيل وبذي حافر الخيل والحمير وفيه اباحة اخذ المال على المناضلة لمن نضل وعلى المسابقة على الخيل والابل لمن سبق واليه ذهب جماعة من اهل العلم لانها عدة لقتال العدو وفي بذل الجعل عليها ترغيب في الجهاد وقال سعيد بن المسيب ليس برهان الخيل باس اذا دخل فيها محلل والسابق بالطير والرجل وبالحمام وما يدخل في معناها مما ليس من عدة الحرب ولا من باب القوة على الجهاد فاخذ المال عليه قمار محظور ١٢ مرقاة (٩) قوله من ادخل فرسا الخ قال في شرح السنة المال ان كان من الامام او من واحد من الناس وشرط للسابق فهو جائز وكذا ان كان من احد الجانبين كان يقول ان سبقتني فلك كذا وان سبقتك فلا شيء عليك وان كان من الجانبين فلا بد من محلل بينهما بحيث يحتمل ان يكون سابقا بان يكون فرسه جوادا فيسبق ويأخذ المالين وان كان مما لا يحتمل كونه سابقا بان يكون فرسه برذونا فلا فائدة فيه بل يكون قمارا لانه هو ان يكون الرجل بين الغنم والغرم ١٢ سيد

فهو قمار وعن ٣٦٩٧ عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا جَلَبَ ولا جَنَبَ زاد يحيى في حديثه في الرهان رواه ابو داؤد والنسائى ورواه الترمذى مع زيادة فى باب الغصب وعن ٣٦٩٨ ابى قتادة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال خير الخيل الادهم الاقرح الارثم ثم الاقرح المحجل طلق اليمين فان لم يكن ادهم فكميت على هذه الشية رواه الترمذى والدارمى وعن ٣٦٩٩ ابى وهب الجشمى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بكل كميت اغر محجل او اشقر اغر محجل او ادهم اغر محجل رواه ابو داؤد والنسائى وعن ٣٧٠٠ ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يمن الخيل فى الشقر رواه الترمذى وابو داؤد وعن ٣٧٠١ عتبة بن عبد السلمى انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تقصوا نواصى الخيل ولا معارفها ولا اذنابها فان اذنابها مذابها ومعارفها دفاؤها ونواصيها معقود فيها الخير رواه ابو داؤد وعن ٣٧٠٢ ابى وهب الجشمى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتبطوا الخيل وامسحوا بنواصيها واعجازها او قال اكفالها وقلدوها ولا تقلدوها الاوتار رواه ابو داؤد والنسائى وعن ٣٧٠٣ ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عبدا مامورا ما اختصنا دون الناس بشئ الا بثلث امرنا ان نسبغ الوضوء وان لا ناكل الصدقة وان لا ننزى حمارا على فرس رواه الترمذى والنسائى وعن ٣٧٠٤ على قال اهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم بغلة فركبها فقال على لو حملنا الحمير على الخيل فكانت لنا مثل هذه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما يفعل ذلك الذين لا يعلمون رواه ابو داؤد والنسائى وعن ٣٧٠٥ انس قال كانت قبيعة سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم من فضة رواه الترمذى وابو داؤد والنسائى والدارمى وعن ٣٧٠٦ هود بن عبد الله بن سعد عن جده مزيدة قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح وعلى سيفه ذهب وفضة رواه الترمذى وقال هذا حديث غريب وعن ٣٧٠٧ السائب بن يزيد ان النبى صلى الله عليه وسلم كان عليه يوم احد درعان قد ظاهر بينهما رواه ابو داؤد وابن ماجة وعن ٣٧٠٨ ابن عباس قال كانت راية نبى الله صلى الله عليه وسلم سوداء ولواؤه ابيض رواه الترمذى وابن ماجة وعن ٣٧٠٩ موسى بن عبيدة مولى محمد بن القاسم قال بعثنى محمد بن القاسم الى البراء بن عازب يسأله عن راية رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كانت سوداء مربعة من نمرة رواه احمد والترمذى وابو داؤد وعن ٣٧١٠ جابر ان النبى صلى الله عليه وسلم دخل مكة ولواؤه ابيض رواه الترمذى وابو داؤد وابن ماجة

الفصل الثالث عن ٣٧١١ انس قال لم يكن شئ احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد النساء من الخيل رواه النسائى وعن ٣٧١٢ على قال كانت بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم قوس عربية فرأى رجلا بيده قوس فارسية قال ما هذه القها وعليكم بهذه واشباهها ورماح القنا فانها يؤيد الله لكم بها فى الدين ويمكن لكم فى البلاد رواه ابن ماجة

باب اداب السفر

الفصل الاول عن ٣٧١٣ كعب بن مالك ان النبى صلى الله عليه وسلم خرج يوم الخميس فى غزوة تبوك وكان يحب ان يخرج يوم الخميس رواه البخارى وعن ٣٧١٤ عبد الله بن عمر قال

---

١ قوله ولا جنب بان يجنب فرسا الى جنب فرسه الذى يسابق عليه فاذا افتر المركوب تحول الى المجنوب ويركب ١٢

٢ قوله المحجل والتحجيل بياض فى قوائم الفرس او فى ثلث منها او فى رجليه قل او كثر بعد ان يجاوز الارساغ ولا يجاوز الركبتين ١٢ سيد

٣ قوله ولا معارفها اى شعور عنقها جمع عرف على غير القياس وقيل جمع معرفة وهى المحل الذى ينبت عليها العرف فاطلقت على الاعراف مجازا قوله مذابها اى مراوحها تذب بها الهوام عن انفسها قوله دفاؤها اى كساؤها الذى تتدفأ بها ١٢ مرقاة

٤ قوله الا بثلث ويشكل للاختصاص فى الاسباغ والانزاء فان الاول مستحب امر به كل واحد والثانى مكروه نهى عنه كل احد نعم حرمة اكل الصدقة مخصوص باهل البيت واجاب بان المراد الايجاب وهو مختص بهم والمراد الحث على المبالغة وانه كيد فى ذلك وقيل هذا القول على المعانى فى هذه الصحيفة فالمقصود نفى الاختصاص والاستئثار بشئ من الاحكام فان هذه الاشياء ليست بمخصوصة بهم ١٢ لمعات

٥ قوله انما يفعل ذلك الخ مال المظهر الى كراهة ذلك حيث قال وانزاء الحمار على الفرس جائز لان النبى صلى الله عليه وسلم ركب البغل وحمل قوم من النعم ومن على عباده بقوله والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة قال الطيبى لعل الانزاء غير جائز والركوب والتزين به جائزان كالصور فان عملها حرام واستعمالها فى الفرش والبسط مباح ١٢ مرقاة

٦ قوله قبيعة سيف فى القاموس قبيعة السيف كسفينة ما على طرف مقبضه من فضة او حديدة وفى منتهى النهاية هى التى يكون على راس قائم السيف وقيل ما تحت شاربى السيف وفى الصراح قبيعة بند شمشير وكذا فى الحواشى وفى الفارسية يقول له بعضهم كلاه لمعات قائم السيف وقائمته مقبضه وفى القاموس وفى شرح السنة وفيه دليل على جواز تحلية السيف بالقليل من الفضة وكذلك المنطقة واختلفوا فى تحلية اللجام والسرج فاباحه بعضهم كالسيف وحرم بعضهم لانه من زينة الدابة وكذلك اختلفوا فى تحلية سكين الحرب والمقلمة بقليل من الفضة فاما التحلية بالذهب فغير مباح فى جميعها وقال التوربشتى حديث مزيدة لا تقوم به حجة اذ ليس له سند يعتد به ذكر صاحب الاستيعاب حديثه وقال اسناده ليس بالقوى ١٢ طيبى

٧ قوله كانت راية هى التى النهاية الراية العلم الضخم وكان اسم راية النبى صلى الله عليه وسلم العقاب وفى المغرب اللواء علم الجيش وهو دون الراية لانه شقة ثوب تلوى وتشد فى عود الرمح والراية علم الجيش ويكنى بام الحرب وهى فوق اللواء قال الازهرى والعرب لا تهمزها واصلها الهمزة وانكر ابو عبيد والاصمعى الهمزة قال التوربشتى الراية هى التى تتولاها صاحب الحرب ويقاتل عليها واليها تميل المقاتلة واللواء علامة كبكبة الامير تدور معه حيث دار ١٢ طيبى

٨ قوله سوداء قال ابن الملك اى ما غالب لونه اسود بحيث يرى من البعيد اسود لا انه خالص السواد لما سيأتى من انها كانت من نمرة ١٢ مر

٩ قوله يوم الخميس قال التوربشتى اختياره صلى الله عليه وآله وسلم يوم الخميس للخروج لوجوه اما لانه يوم مبارك يرفع فيه اعمال العباد الى الله وقد كانت سفراته لله وفى الله والى الله فاحب ان يرفع له عمل صالح فيه ولانه اتم ايام الاسبوع عددا ولانه يتفاءل بالخميس فى خروجه والخميس الجيش لانه خمس فرق المقدمة والقلب والميمنة والميسرة والساقة فيرى فى ذلك من الفال الحسن بحفظ الله له واحاطة جنوده به حفظا وحماية ١٢ مرقاة

١٠ الكبكبة جماعة من الخيل كبكبة مشكر ١٢ صراح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم الناس ما في الوحدة ما أعلم ما سار راكبٌ بليلٍ وحده رواه البخاري وعن ٣٧١٥ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصحب الملائكة رُفقةً فيها كلبٌ ولا جرسٌ رواه مسلم وعنه ٣٧١٦ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الجرس مزامير الشيطان رواه مسلم وعن ٣٧١٧ ابي بشير الانصاري انه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم رسولا لا يُبقينَّ في رقبة بعير قلادةٌ من وترٍ او قلادةٌ الا قطعت متفق عليه وعن ٣٧١٨ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافرتم في الخصب فاعطوا الابل حقها من الارض واذا سافرتم في السنة فاسرعوا عليها السير واذا عرّستم بالليل فاجتنبوا الطريق فانها طرق الدواب ومأوى الهوام بالليل وفي رواية اذا سافرتم في السنة فبادروا بها نقيها رواه مسلم وعن ٣٧١٩ ابي سعيد الخدري قال بينما نحن في سفر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رجل على راحلة فجعل يصرف بصره يمينا وشمالا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان معه فضل ظهرٍ فليعد به على من لا ظهر له ومن كان له فضل زادٍ فليعد به على من لا زاد له قال فذكر من اصناف المال حتى راينا انه لا حق لاحد منا في فضلٍ رواه مسلم وعن ٣٧٢٠ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السفر قطعة من العذاب يمنع احدكم نومه وطعامه وشرابه فاذا قضى نهمته من وجهه فليعجل الى اهله متفق عليه وعن ٣٧٢١ عبد الله بن جعفر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قدم من سفر تُلُقِّيَ بصبيان اهل بيته وانه قدم من سفر فسُبق بي اليه فحملني بين يديه ثم جيء باحد ابني فاطمة فاردفه خلفه قال فادخلنا المدينة ثلاثةً على دابة رواه مسلم وعن ٣٧٢٢ انس انه اقبل هو وابو طلحة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع النبي صلى الله عليه وسلم صفية مردفها على راحلته رواه البخاري وعنه ٣٧٢٣ قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يطرق اهله ليلا وكان لا يدخل الا غدوةً او عشيةً متفق عليه وعن ٣٧٢٤ جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اطال احدكم الغيبة فلا يطرق اهله ليلا متفق عليه وعنه ٣٧٢٥ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخلت ليلا فلا تدخل اهلك حتى تستحدّ المغيبة وتمتشط الشعثة متفق عليه وعنه ٣٧٢٦ ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة نحر جزورًا او بقرةً رواه البخاري وعن ٣٧٢٧ كعب بن مالك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يقدم من سفر الا نهارا في الضحى فاذا قدم بدأ بالمسجد فصلى فيه ركعتين ثم جلس فيه للناس متفق عليه وعن ٣٧٢٨ جابر قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فلما قدمنا المدينة قال لي ادخل المسجد فصلّ فيه ركعتين رواه البخاري

الفصل الثاني

عن ٣٧٢٩ صخر بن وداعة الغامدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم بارك لامتي في بكورها وكان اذا بعث سرية او جيشا بعثهم من اول النهار وكان صخر تاجرا فكان يبعث تجارته اول النهار فاثرى وكثر ماله رواه الترمذي وابو داؤد والدارمي وعن ٣٧٣٠ انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالدلجة فان الارض تطوى بالليل

ـــــه ١ قوله ولا جرس في المغرب الجرس بفتحتين ما يعلق بعنق الدابة وغيره فيصوت وفي النهاية الجرس الجلجل الذي يعلق على الدواب قال النووي وسبب الحكمة في عدم مصاحبة الملائكة مع الجرس انه شبيه بالنواقيس اولانه من المعاليق المنهي عنها لكراهة صوتها ويؤيده قوله الآتي مزامير الشيطان انتهى وفي شرح السنة روي ان جارية دخلت على عائشة وفي رجليها جلاجل فقالت اخرجوا عني مفرقة الملائكة وروي عن عمر قطع اجراسا في رجل الزبير فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان مع كل جرس شيطانا ١٢ كذا في المرقاة ـــــه ٢ قوله واذا عرستم وفيه تجريد اذ التعريس هو النزول في آخر الليل للاستراحة قوله ومأوى الهوام لان الحشرات والدواب من ذوات السموم والسباع وغيرها تمشي في الليل على الطرق لتلقط ما يسقط من المارة من ماكول ونحوه ١٢ ـــــه ٣ قوله فبادروا بها نقيها بكسر فسكون فتحتية اي اسرعوا عليها ما دامت قوية باقية النقي وهو المخ ١٢ مرقاة مختصرا ـــــه ٤ قوله من وجهه متعلق بقضى اي اذا حصل مقصوده من جهته وجانبه الذي توجه اليه ١٢ مرقاة ـــــه ٥ قوله لا يطرق اهله ليلا اي لا ياتي فيه تجريد ففي النهاية الطروق من الطرق وهو الدق وسمي الآتي بالليل طارقا لحاجته الى دق الباب قلت او ماخوذ من الطارق بمعنى النجم الثاقب لظهوره ليلا قوله الا غدوة بضم اوله وفتحه وفي نسخة بفتحتين ففي القاموس الغدوة بالضم البكرة او ما بين صلوة الفجر وطلوع الشمس كالغداة وفي النهاية الغدو سير اول النهار والغدوة مرة منه الغدوة بالضم ما بين صلوة الغدوة وطلوع الشمس وفي النهاية العشية ما بعد الزوال الى المغرب وفي القاموس العشي والعشية آخر النهار ١٢ مرقاة ـــــه ٦ قوله تستحد اي حتى تستعمل الحديدة التي غاب عنها زوجها مستقبلة لوصوله على احسن الوجوه ولذا قال وتمتشط الشعثة بفتح فكسر اي تعالج بالمشط المتفرقة الشعر ليصون القادم من سوء المنظر قال التوربشتي الاستحداد حلق شعر العانة واغابت المرأة اذا غاب عنها زوجها فهي مغيبة بالهاء ومشهد بلا هاء اراد بالاستحداد ان تعالج شعر عانتها بما هو المعتاد من امر النساء يعني من النتف والتنور ولم يرد به استعمال الحديد فان ذلك غير مستحسن في امرهن ١٢ مرقاة ـــــه ٧ قوله جزورا بفتح فضم البعير ذكرا كان او انثى الا ان اللفظ مؤنث وفيه ليس لمن قدم ان يضيف بقدر وسعه ١٢ ـــــه ٨ قوله فاثرى اي صار ذا ثروة بسبب مراعاة السنة واجابة هذا الدعاء منه صلى الله عليه وسلم ١٢ لمعات ـــــه ٩ قوله عليكم بالدلجة في القاموس الدلج محركة والدلجة بالضم والفتح السير من اول الليل والفعل من ادلج بسكون الدال وبتشديدها السير في آخر الليل وقوله تطوى اي يسهل السير فيه بحيث يظن الماشي انه سار قليلا وقد سار كثيرا ولعل ذلك لعدم تحير الشاغل والصوارف من السير في الليل وعدم مشاهدة الامارات والعلامات التي يتعدد ويثقل السير في نظر السالك والله اعلم والمراد لا تقنعوا بالسير نهارا بل سيروا بالليل ايضا وليس المراد لا تسيروا بالنهار قطعا ١٢ لمعات

رواہ ابوداؤد **وعن** ۳۷۳۱ عمرو بن شعیب عن ابیہ عن جدہ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال الراکب[1] شیطان والراکبان شیطانان والثلثۃ رکب[2] رواہ مالک والترمذی وابوداؤد والنسائی **وعن** ۳۷۳۲ ابی سعید الخدری ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال اذا کان ثلثۃ فی سفر فلیؤمروا احدھم رواہ ابوداؤد **وعن** ۳۷۳۳ ابن عباس عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال خیر[3] الصحابۃ اربعۃ وخیر السرایا اربع مائۃ وخیر الجیوش اربعۃ الاف ولن[4] یغلب اثنا عشر الفا من قلۃ رواہ الترمذی وابوداؤد والدارمی وقال الترمذی ھذا حدیث غریب **وعن** ۳۷۳۴ جابر قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یتخلف فی المسیر فیزجی الضعیف ویردف ویدعولھم رواہ ابوداؤد **وعن** ۳۷۳۵ ابی ثعلبۃ الخشنی قال کان الناس اذا نزلوا منزلا تفرقوا فی الشعاب والاودیۃ فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان تفرقکم فی ھذہ الشعاب والاودیۃ انما[5] ذلکم من الشیطان فلم ینزلوا بعد ذلک منزلا الا انضم بعضھم الی بعض حتی یقال لو بسط علیھم ثوب لعمھم رواہ ابوداؤد **وعن** ۳۷۳۶ عبد اللہ بن مسعود قال کنا یوم بدر کل ثلثۃ علی بعیر فکان ابولبابۃ وعلی بن ابی طالب زمیلی[6] رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال فکانت اذا جاءت عقبۃ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قالا نحن نمشی عنک قال ما انتما باقوی منی وما انا باغنی عن الاجر منکما رواہ فی شرح السنۃ **وعن** ۳۷۳۷ ابی ھریرۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لا تتخذوا[7] ظھور دوابکم منابر فان اللہ تعالٰی انما سخرھا لکم لتبلغکم الی بلد لم تکونوا بالغیہ الا بشق الانفس وجعل لکم الارض فعلیھا فاقضوا حاجاتکم رواہ ابوداؤد **وعن** ۳۷۳۸ انس قال کنا اذا نزلنا منزلا لا نسبح حتی نحل الرحال رواہ ابوداؤد **وعن** ۳۷۳۹ بریدۃ قال بینما رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یمشی اذ جاءہ رجل معہ حمار فقال یا رسول اللہ ارکب وتاخر الرجل فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا انت احق بصدر دابتک الا ان تجعلہ لی قال جعلتہ لک فرکب رواہ الترمذی وابوداؤد **وعن** ۳۷۴۰ سعید بن ابی ھند عن ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم تکون ابل للشیاطین وبیوت للشیاطین فاما ابل[8] الشیاطین فقد رایتھا یخرج احدکم بنجیبات معہ قد اسمنھا فلا یعلو بعیرا منھا ویمر باخیہ قد انقطع بہ فلا یحملہ واما بیوت الشیاطین فلم ارھا کان سعید یقول لا اراھا الا ھذہ الاقفاص[9] التی یستر الناس بالدیباج[10] رواہ ابوداؤد **وعن** ۳۷۴۱ سھل بن معاذ عن ابیہ قال غزونا مع النبی صلی اللہ علیہ وسلم فضیق الناس المنازل وقطعوا الطریق فبعث نبی اللہ صلی اللہ علیہ وسلم منادیا ینادی فی الناس ان من ضیق منزلا او قطع طریقا فلا جھاد لہ رواہ ابوداؤد **وعن** ۳۷۴۲ جابر عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال ان احسن ما دخل الرجل اھلہ اذا قدم من سفر اول[11] اللیل رواہ

---

۱ قولہ الراکب شیطان وقیل فی تاویل الحدیث بعدل الراکب الواحد یسیر منفردا والاثنان یسیرہما منفردین منھی عنہ فقد اطاعوا الشیطان فکانہم الشیطان او المراد معھم الشیطان یہم بہم ویامرھم بالشر وذلک لفوات الجماعۃ من الواحد وتعسر المعیشۃ علیہ والاثنان ان مات الواحد او مرض اضطر الآخر ونحو ذلک فعلم من ہذا الحدیث انہ لا بد فی السفر من ثلثۃ وھی اقل الجماعۃ ۱۲ لمعات ۲ قولہ رکب الرکب اسم جمع کقوم ورھط وقیل جمع راکب وھم الذین یستاہلون ان یسموا رکبا لکونھم محفوظین من الشیطان ۱۲ لم ۳ قولہ خیر الصحابۃ اربعۃ قیل لانھم اذا کانوا اربعۃ ومرض احدھم واراد ان یوصی احد فقاما شھد اثنان بخلاف الثلاثۃ وقیل فی توجیہ استحباب الثلثۃ اذا ذھب واحد لحاجۃ استانس الباقیان ولو وقع فی اصحابنا تاخیر ذھب الآخر یجئ وتحقیق ما رام ولم یبق المتاع خالیا ویفھم منہ لعدد الاربعۃ ایضا وجہ آخر ۱۲ لمعات ۴ قولہ ولن یغلب بصیغۃ المجہول ای لن یصیر مغلوبا قولہ اثنا عشر الفا قال الطیبی جمیع قرائن الحدیث دائرۃ علی الاربع واثنا عشر ضعفا اربع ولعل الاشارۃ بذلک الی الشدۃ والقوۃ واشتداد ظہرھم تشبیہا بارکان البناء وقولہ من قلۃ معناہ انھم لو صاروا مغلوبین لم یکن للقلۃ بل لامر آخر سواہا وانما لم یکونوا قلیلین مع ان الاعداء لا یعد ولا یحصی لان کل احد من ہذہ الاثلاث جیش قویل بالمیمنۃ او المیسرۃ او القلب فلیکفھا ولان الجیش الکثیر المقاتل منھم بعضھم وہؤلاء کلہم مقاتلون ومن ذلک قول بعض الصحابۃ یوم حنین وکانوا اثنا عشر الفا لن نغلب الیوم من قلۃ وانما غلبوا عن اعجاب منھم قال اللہ تعالٰی ویوم حنین اذ اعجبتکم کثرتکم فلم تغن عنکم شیئا وکان عشرۃ الاف من اہل المدینۃ والفان من مسلمی فتح مکۃ ۱۲ مرقاۃ ۵ قولہ انما ذلکم من الشیطان فی ہذا الترکیب من التاکید والمبالغۃ ما لیس فی قولک ان تفرقکم من الشیطان ۱۲ لمعات ۶ قولہ زمیلی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم الزمیل العدیل والزاملۃ البعیر الذی تحمل علیہ الطعام والمتاع والزمیل العدیل الذی حملہ مع حملک علی البعیر وذا ملنی عادلنی والرفیق فی السفر الذی یعینک علی امورک والردیف ایضا انتہی والمراد ہنا معنی العدیل او کانوا یرکبون بالنوبۃ ۱۲ لمعات ۷ قولہ لا تتخذوا ظہور دوابکم منابر قال الطیبی ہو کنایۃ عن القیام ای لا تقوموا علی دوابکم من غیر حاجۃ ضروریۃ اذ ثبت انہ صلی اللہ علیہ وسلم خطب فی عرفۃ علی راحلۃ واقفا علیہا انتہی والظاہر ان ہذا الحدیث نہی عن القیام علی الدابۃ وہو الوقوف علی ظہورہا وقال فی القاموس وقف یقف دوقوفا دام قائما واما الجلوس علیہ من غیر تسییرہا فھو شیء آخر وتقدیرہ لا تجعلوا الکراسی وقیل المعنی لا تجلسوا علی ظہورہا فتوقفوھا وتحدثون بالبیع والشراء وغیر ذلک بل انزلوا فاقضوا حاجاتکم ثم ارکبوا ۱۲ مرقاۃ ۸ قولہ فاما ابل الشیاطین الظاہر التبادر ان ہذا الی قولہ فلم ارہا من جملۃ الحدیث وقول الرسول صلی اللہ علیہ وسلم وقیل ہذا من کلام الراوی والحدیث ہو الجمل السابق ورجح الطیبی ہذا الاحتمال الاخیر ولا یظہر وجہہ ولا یدل قول سعید لا اراہا الا ہذہ الاقفاص علی ذلک کما قال الطیبی فتامل وقولہ قد انقطع بہ حال من اخیہ ویحتمل ان یکون صفۃ فان الاضافۃ للجنس کاللام فی اللئیم یسبنی وہذا اللفظ صحح فی بعض النسخ بلفظ المعلوم وفی بعض النسخ بلفظ المعلوم والمجہول معا وفی الحواشی انقطع علی بناء المجہول ای کل عن السیر فالضمیر للرجل المنقطع وبہ نائب الفاعل والجملۃ حالیۃ والاصل انما تکون عدۃ للتفاخر والتکاثر ولم یقصد بہ الرکوب والاعانۃ للغیر ۱۲ لمعات ۹ قولہ الاقفاص یرید بہ ہذہ الہوادج والمحامل المستورۃ بالدیباج یاخذہ اہل الاسراف فی الاسفار ۱۲ لمعات ۱۰ قولہ بالدیباج ای بالاقمشۃ النفیسۃ من الحریر وغیرہ والظاہر ان التی منہا لیس لذاتہا بل لسترہا بالحریر وتضییع المال والتفاخر والسمعۃ والریاء ۱۲ مرقاۃ ۱۱ قولہ اول اللیل التوفیق بینہ وبین الحدیث الذی نہی فیہ عن القدوم لیلا ان یحمل ہذا علی السفر القریب قال النووی وکذا اذا طال السفر واشتہر قدومہ فلا باس یقدومہ لیلا فان العلۃ تھیوہا وقد حصل بذلک وقیل المراد بہ دخول اہلہ المجامعۃ لان للمسافر بشدۃ شہوۃ فاذا قضاہا اول اللیل یکون اجلب للنوم والحق الی الاستراحۃ وایضا فیہ اظہار المحبۃ والاشتیاق والمبادرۃ الی اداء الحق ورفع کلفۃ الانتظار ۱۲ لمعات۔

ابوداؤد **الفصل الثالث** عن ٣٧٤٣ ابی قتادة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان فی سفر فعرس بليل اضطجع على يمينه واذا عرس قُبَيل الصبح نَصَبَ ذراعه ووضع راسه على كفه رواه مسلم وعن ٣٧٤٤ ابن عباس قال بعث النبی صلى الله عليه وسلم عبد الله بن رواحة فی سرية فوافق ذلك يوم الجمعة فغدا اصحابه وقال اتخلف واُصلی مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اَلحَقُهم فلما صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم راٰه فقال ما منعك ان تغدو مع اصحابك فقال اردت ان اُصلی معك ثم اَلحقهم فقال لو انفقت ما فی الارض جميعا ما ادركت فضل غدوتهم رواه الترمذی وعن ٣٧٤٥ ابی هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصحب الملائكة رُفقة فيها جلد نمر رواه ابوداؤد وعن ٣٧٤٦ سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيّد القوم فی السفر خادمهم فمن سبقهم بخدمة لم يسبقوه بعمل الا الشهادة رواه البيهقی فی شعب الايمان

باب الكتاب الى الكفار ودعائهم الى الاسلام

الفصل الاول عن ٣٧٤٧ ابن عباس ان النبی صلى الله عليه وسلم كتب الى قيصر يدعوه الى الاسلام وبعث بكتابه اليه دِحيَة الكلبی وامره ان يدفعه الى عظيم بصرى ليدفعه الى قيصر فاذا فيه بسم الله الرحمٰن الرحيم من محمد عبد الله ورسوله الى هِرَقل عظيم الروم سلامٌ على من اتبع الهدى اما بعد فانی ادعوك بدعاية الاسلام اسلم تسلم واسلم يؤتك الله اجرك مرتين وان توليت فعليك اثم الاريسيين ويا اهل الكتٰب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ان لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون متفق عليه وفی رواية لمسلم قال من محمد رسول الله وقال اثم اليريسيّين وقال بدعاية الاسلام وعنه ٣٧٤٨ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بكتابه الى كسرى مع عبد الله بن حُذافة السهمی فامره ان يدفعه الى عظيم البحرين فدفعه عظيم البحرين الى كسرى فلما قراه مزّقه قال ابن المسيب فدعا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يمزّقوا كل ممزّق رواه البخاری وعن ٣٧٤٩ انس ان النبی صلى الله عليه وسلم كتب الى كسرى والى قيصر والى النجاشی والى كل جبار يدعوهم الى الله وليس بالنجاشی الذی صلى عليه النبی صلى الله عليه وسلم رواه مسلم وعن ٣٧٥٠ سليمان بن بريدة عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امّر اميرا على جيش او سرية اوصاه فی خاصته بتقوى الله ومن معه من المسلمين خيرا ثم قال اغزوا بسم الله فی سبيل الله قاتلوا من كفر بالله اغزوا فلا تغلوا ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليدا واذا لقيت عدوك من المشركين فادعهم الى ثلٰث خصال او خلال فايتهن ما اجابوك فاقبل منهم وكف عنهم ثم ادعهم الى الاسلام فان اجابوك فاقبل منهم وكف عنهم ثم ادعهم

---

۱ قولہ جلد نمر وقد ورد النہی عن رکوب جلود النمار ولبسہا لما فیہا من الکبر والخیلاء ولانہ زی العجم وقیل لانہ جلدہ لا یقبل الدباغ واکثر جلودہا تؤخذ اذا ماتت لان اصطیادہا عسیر فیکون عدم مصاحبۃ الملائکۃ لاجل مرتکب النہی عنہ ۱۲ لمعات ۲ قولہ سید القوم فی السفر خادمہم ای ینبغی لسید القوم ان یقوم بمصالحہم [illegible] من خدم فہو سیدہم وان کان ادناہم منزلۃ والیہ اشار بقولہ فمن سبقہم بخدمۃ الخ واللہ اعلم ۱۲ سید ۳ قولہ کتب الی قیصر ہو اسم جنس لملک الروم کما ان ملک فارس تسمی بکسری وملک الحبشۃ بالنجاشی وملک الترک بخاقان وملک القبط بفرعون وملک المصر بعزیز وملک الیمن بالقیل وملک حمیر تبع وملک السند بالرائی وہذا القیصر کان اسمہ ہرقل بکسر الہاء وفتح الراء وسکون القاف وقد یسکن الراء ویکسر القاف وقد یقال بسکون الراء مع فتح الہاء کخندق غیر منصرف ودحیۃ بکسر الدال وعند ابن ماکولا بفتحہا الکلبی منسوب الی بنی کلب قبیلۃ من العرب ۱۲ لمعات مع تغیر ۴ قولہ دحیۃ الکلبی ہو من کبار الصحابۃ شہد احدا وما بعدہا من المشاہد وبعثہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الی قیصر فی الہدنۃ وذلک فی سنۃ ست فآمن بہ قیصر وابت بطارقتہ فلم تؤمن وہو الذی کان ینزل جبرائیل علیہ السلام فی صورتہ ای غالبا نزل الشام وبقی ایام معاویۃ روی عنہ نفر من التابعین ودحیۃ بکسر الدال وسکون الحاء والیاء تحتہا نقطتان کذا رواہ اکثر اصحاب الحدیث واہل اللغۃ وقیل ہو بالفتح وفی شرح مسلم دحیۃ بکسر الدال وفتحہا لغتان مشہورتان واختلفوا فی الراجح منہا وادعی ابن السکیت انہ بالکسر لا غیر وابو حاتم السجستانی انہ بالفتح لا غیر انتہی وفی القاموس ودحیۃ بالکسر ویفتح ۱۲ مرقاۃ ۵ قولہ ہرقل ہو اسم علم لملک الروم فی ذلک الوقت وقیصر لقب یجمع ملک الروم وقیل کلاہما واحد ۱۲ مرقاۃ ۶ قولہ اسلام ای بکلمۃ الاسلام وہی الشہادۃ وفیہ انہ لا یجوز الا بسلام بل الا سلام الاعلی طریق الکتابۃ ۱۲ امر ۷ قولہ مرتین ای اجر النصرانیۃ التی کنت علیہا سابقا قبل بعثتی واجر الایمان بی ویجوز ان یتعلق قولہ مرتین بتسلم الواقع علی طریق التنازع ای تسلم مرۃ فی الدنیا من القتل واخذ الجزیۃ ومرۃ من عقاب العقبی قولہ اثم الاریسیین بفتح الہمزۃ وکسر الراء ثم تحتیۃ ساکنۃ فسین مکسورۃ ثم تحتیۃ مشددۃ ثم ساکنۃ ای اثم اتباعک فی امر اضلہم وصدودہم انک اذا اسلمت یکون لک اجر اصحابک ان اسلموا فاصل المعنی ان علیک مع اثمک اثم الاتباع بسبب انہم اتبعوک علی استمرار الکفر قال النووی اختلفوا فی ضبطہ علی اوجہ احدہا بیاءین بعد السین والثانی بیاء واحدۃ بعد باء علی الوجہین الہمزۃ مفتوحۃ والراء مکسورۃ مخففۃ والثالث بکسر الہمزۃ وتشدید الراء ویاء واحدۃ بعد السین ووقع فی الروایۃ الثانیۃ فی مسلم وفی اول صحیح البخاری اثم الیریسیین بیاء مفتوحۃ فی اولہ ویاءین بعد السین ثم اختلفوا فی المراد بہم علی اقوال اصحہا واشہرہا انہم الاکارون ای الفلاحون والزراعون ومعناہ ان علیک اثم رعایاک الذین یتبعونک وینقادون بانقیادک ونبہ بہولاء علی جمیع الرعایا لانہم الاغلب ولانہم اسرع انقیادا فاذا اسلم اسلموا واذا امتنع امتنعوا والثانی انہم النصاری وہم الذین اتبعوا المسیس الذی ینسب الیہ الاروسیۃ من النصاری کذا فی الزجاجۃ والطیبی ۱۲ ۸ قولہ تعالوا بفتح اللام امر من التعالی واصلہ ان یقولہ من کان فی علو لمن کان فی سفل ثم اتسع فیہ بالتعمیم ۱۲ مرقاۃ ۹ قولہ ان یمزقوا کل ممزق قال التوربشتی ای یفرقوا کل نوع من التفریق وان یبددوا کل وجہ والممزق مصدر کالتمزیق والذی مزق کتاب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ہو ابرویز بن ہرمز بن نوشیروان قتلہ ابنہ شیرویہ ثم لم یلبث بعد قتلہ الا ستۃ اشہر ویقال ان ابرویز لما ایقن بالہلاک وکان ماخوذا علیہ فتح خزانۃ الادویۃ وکتب علی حقۃ السم الدواء النافع للجماع وکان ابنہ مولعا بذلک فاحتال فی ہلاکہ فلما قتل اباہ فتح الخزانۃ فرای الحقۃ فتناول منہا فمات من ذلک السم وجزم الفرس انہ مات اسفا علی قتلہ اباہ ولم یقم لہم بعد الدعاء علیہم بالتمزیق امر نافذ بل ادبر عنہم الاقبال ومالت عنہم الدولۃ واقبلت علیہم النحوسۃ حتی انقرضوا عن آخرہم انتہی وکان فتح بلادہم فی زمن عمر رضی اللہ عنہ وکان ملکہم فی ذلک یزدجرد بن شہریار بن شیرویہ بن ابرویز وتزوج الحسین بن علی رضی اللہ عنہما بنت یزدجرد ۱۲ مرقاۃ ۱۰ قولہ ثم ادعہم ای اذا عرفت ما ذکرنا من الخصال علی وجہ الاجمال فاعلم حکمہا علی طریق التفصیل فادعہم ای اولا ۱۲ مرقاۃ

الی التحول من دارهم الی دار المهاجرین واخبرهم انهم ان فعلوا ذلك فلهم ما للمهاجرین وعلیهم ما علی المهاجرین فان ابوا ان یتحولوا منها فاخبرهم انهم یکونون کاعراب المسلمین یجری علیهم حکم الله الذی یجری علی المؤمنین ولا یکون لهم فی الغنیمة والفیء شیء الا ان یجاهدوا مع المسلمین فان هم ابوا فسلهم الجزیة فان هم اجابوك فاقبل منهم وکف عنهم فان هم ابوا فاستعن بالله وقاتلهم واذا حاصرت اهل حصن فارادوك ان تجعل لهم ذمة الله وذمة نبیه فلا تجعل لهم ذمة الله ولا ذمة نبیه ولکن اجعل لهم ذمتك وذمة اصحابك فانکم ان تخفروا ذممکم وذمم اصحابکم اهون من ان تخفروا ذمة الله وذمة رسوله وان حاصرت اهل حصن فارادوك ان تنزلهم علی حکم الله فلا تنزلهم علی حکم الله ولکن انزلهم علی حکمك فانك لا تدری اتصیب حکم الله فیهم ام لا رواه مسلم وعن ۳۷۵۱ عبد الله بن ابی اوفی ان رسول الله صلی الله علیه وسلم فی بعض ایامه التی لقی فیها العدو انتظر حتی مالت الشمس ثم قام فی الناس فقال یا ایها الناس لا تتمنوا لقاء العدو واسألوا الله العافیة فاذا لقیتم فاصبروا واعلموا ان الجنة تحت ظلال السیوف ثم قال اللهم منزل الکتاب ومجری السحاب وهازم الاحزاب اهزمهم وانصرنا علیهم متفق علیه وعن ۳۷۵۲ انس ان النبی صلی الله علیه وسلم کان اذا غزا بنا قوما لم یکن یغزو بنا حتی یصبح وینظر الیهم فان سمع اذانا کف عنهم وان لم یسمع اذانا اغار علیهم قال فخرجنا الی خیبر فانتهینا الیهم لیلا فلما اصبح ولم یسمع اذانا رکب ورکبت خلف ابی طلحة وان قدمی لتمس قدم نبی الله صلی الله علیه وسلم قال فخرجوا الینا بمکاتلهم ومساحیهم فلما راوا النبی صلی الله علیه وسلم قالوا محمد والله محمد والخمیس فلجأوا الی الحصن فلما راهم رسول الله صلی الله علیه وسلم قال الله اکبر الله اکبر خربت خیبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرین متفق علیه وعن ۳۷۵۳ النعمن بن مقرن قال شهدت القتال مع رسول الله صلی الله علیه وسلم فکان اذا لم یقاتل اول النهار انتظر حتی تهب الارواح وتحضر الصلوة رواه البخاری

الفصل الثانی

عن ۳۷۵۴ النعمن بن مقرن قال شهدت مع رسول الله صلی الله علیه وسلم فکان اذا لم یقاتل اول النهار انتظر حتی تزول الشمس وتهب الریاح وینزل النصر رواه ابو داؤد وعن ۳۷۵۵ قتادة عن النعمن بن مقرن قال غزوت مع رسول الله صلی الله علیه وسلم فکان اذا طلع الفجر امسك حتی تطلع الشمس فاذا طلعت قاتل فاذا انتصف النهار امسك حتی تزول الشمس فاذا زالت الشمس قاتل حتی العصر ثم امسك حتی یصلی العصر ثم یقاتل قال قتادة کان یقال عند ذلك تهیج ریاح النصر ویدعو المؤمنون لجیوشهم فی صلوتهم رواه الترمذی وعن ۳۷۵۶ عصام المزنی قال بعثنا رسول الله صلی الله علیه وسلم فی سریة فقال اذا رأیتم مسجدا او سمعتم مؤذنا فلا تقتلوا احدا رواه الترمذی وابو داؤد

الفصل الثالث

عن ۳۷۵۷ ابی وائل قال کتب خالد بن الولید الی اهل فارس بسم الله الرحمن الرحیم من خالد بن الولید الی رستم ومهران فی ملأ فارس

---

۱ قوله واخبرهم انهم ان فعلوا ذلك ای اخبرهم انهم ان فعلوا ذلك فلهم ما للمهاجرین من حصول الثواب ... علی المهاجرین مما آتاه الله من الفیء ولم یعطوا شیئا الاعراب المسلمین وعلیهم ما علی المهاجرین یعنی یجب علیهم الخروج الی الجهاد اذا امرهم الامام سواء کان بازاء العدو من به الکفایة اولم یکن بخلاف غیر المهاجرین فانه لا یجب علیهم الخروج الی الجهاد اذا کان بازاء العدو من به الکفایة قال النووی فی الحدیث فوائد منها انه لا یعطی الفیء والغنیمة لاهل الصدقات نحو هؤلاء الاعراب الذین لم یتحولوا وکانوا فقراء مساکین ولا یعطی الصدقات اهل الفیء و الغنیمة وقال مالك وابو حنیفة ... والحدیث مما استدل به مالك والاوزاعی ومن وافقهما علی جواز اخذ الجزیة من کل کافر عربیا کان او عجمیا کتابیا کان او غیر کتابی وقال ابو حنیفة یؤخذ الجزیة من جمیع الکفار الا مشرکی العرب ومجوسهم وقال الشافعی لا یؤخذ الا من اهل الکتاب والمجوس اعرابا کانوا او اعاجم ۱۲ کذا فی الطیبی ۲ قوله فانکم ان تخفروا ... بفتح الهمزة کما فی نسخ المصابیح وان مع صلتها فی تاویل المصدر بدل من ضمیر المخاطب وقد وقع فی نسخة ان بکسر الهمزة علی الشرط ... والفاء لازمة ... ۱۲ کذا فی الطیبی ومرقاة ۱۲
۳ قوله وان قدمی ... کنایة عن کمال الدنو والقرب ولا یلزم منه کونه مع النبی صلی الله علیه وآله وسلم علی بعیر واحد ۱۲ مرقاة ۴ قوله بمکاتلهم ومساحیهم مکاتل جمع مکتل بکسر المیم وهو الزنبیل الکبیر والمساحی جمع مسحاة وهی المجرفة من الحدید والمیم زائدة ... قوله والخمیس ای وهذا الجیش کذا ذکره التوربشتی وقال النووی الخمیس عطف علی قوله محمد ... ۱۲ مرقاة ۵ قوله کان یقال ای یقول الصحابة ... ۱۲ مرقاة ...
۶ قوله فی صلوتهم ای فی اوقات صلوتهم ... ۱۲ مرقاة ۷ قوله عن ابی وائل قال المؤلف هو شقیق بن ابی سلمة الاسدی الکوفی ادرك الجاهلیة والاسلام ولم یره ولم یسمع منه ... روی عن خلق من الصحابة منهم عمر وابن مسعود وکان خصیصا به من اکابر اصحابه وهو کثیر الحدیث ثقة ثبت حجة مات زمن الحجاج ۱۲ مرقاة

سلام على من اتبع الهدى اما بعد فانا ادعوكم الى الاسلام فان ابيتم فاعطوا الجزية عن يد وانتم صاغرون فان معي قوما يحبون القتل في سبيل الله كما يحب فارس الخمر والسلام على من اتبع الهدى رواه في شرح السنة

باب القتال في الجهاد

الفصل الاول

عن ۳۷۵۸ جابر قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم يوم احد ارأيت ان قتلت فاين انا قال في الجنة فالقى تمرات في يده ثم قاتل حتى قتل متفق عليه وعن ۳۷۵۹ كعب بن مالك قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد غزوة الا ورّى[1] بغيرها حتى كانت تلك الغزوة يعني غزوة تبوك غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم في حر شديد واستقبل سفرا بعيدا ومفازا وعدوا كثيرا فجلّى للمسلمين امرهم ليتأهبوا اهبة غزوهم فاخبرهم بوجهه الذي يريد رواه البخاري وعن ۳۷۶۰ جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحرب خدعة[2] متفق عليه وعن ۳۷۶۱ انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغزو بام سليم ونسوة من الانصار معه اذا غزا يسقين الماء ويداوين الجرحى رواه مسلم وعن ۳۷۶۲ ام عطية قالت غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات اخلفهم في رحالهم فاصنع لهم الطعام واداوي الجرحى واقوم على المرضى رواه مسلم وعن ۳۷۶۳ عبد الله بن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل النساء والصبيان متفق عليه وعن ۳۷۶۴ الصعب بن جثامة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اهل الدار يبيتون من المشركين فيصاب من نسائهم وذراريهم قال هم منهم[3] وفي رواية هم من آبائهم متفق عليه وعن ۳۷۶۵ ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع نخل بني النضير[4] وحرّق ولها يقول حسان شعر وهان على سراة بني لؤيّ حريق بالبويرة مستطير وفي ذلك نزلت ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على اصولها فباذن الله متفق عليه وعن ۳۷۶۶ عبد الله بن عون ان نافعا كتب اليه يخبره ان ابن عمر اخبره ان النبي صلى الله عليه وسلم اغار على بني المصطلق غارّين في نعمهم بالمريسيع فقتل المقاتلة وسبى الذرية متفق عليه وعن ۳۷۶۷ ابي اسيد[5] ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لنا يوم بدر حين صففنا لقريش وصفوا لنا اذا اكثبوكم فعليكم بالنبل وفي رواية اذا اكثبوكم فارموهم واستبقوا نبلكم رواه البخاري وحديث سعد هل تنصرون سنذكر في باب فضل الفقراء وحديث البراء بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رهطا في باب المعجزات ان شاء الله تعالى

الفصل الثاني

عن ۳۷۶۸ عبد الرحمن بن عوف قال عبّانا[6] النبي صلى الله عليه وسلم ببدر ليلا رواه الترمذي وعن ۳۷۶۹ المهلب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان بيّتكم العدو فليكن شعاركم حم لا ينصرون[7] رواه الترمذي وابو داود وعن ۳۷۷۰ سمرة بن جندب قال كان شعار المهاجرين عبد الله وشعار الانصار عبد الرحمن رواه ابو داود وعن ۳۷۷۱ سلمة بن

---

۱ قوله الا ورّى بغيرها في النهاية ورّى بغيره اي ستره وكنى عنه واوهم انه يريد غيره واصله من الوراء اي القى البيان وراء ظهره قال ابن الملك اي ستره بغيرها واظهر انه يريد غيرها لما فيه من الحزم واغفال العدو والامن من جاسوس يطلع على ذلك فيخبر به العدو وتوريته صلعم كان تعريضا بان يريد مثلا غزوة مكة فيسأل الناس عن حال خيبر وكيفية طرقها لا التصريح بان يقول اني اريد غزوة الموضع الفلاني وهو يريد غيرهم لان هذا كذب غير جائز ۱۲ مرقاة

۲ قوله خدعة قال التوربشتي روي ذلك من وجوه ثلثة بفتح الخاء وسكون الدال اي انها خدعة واحدة من تيسرت له حق له الظفر وبضم الخاء وسكون الدال اي معظم ذلك المكر والخديعة وبضم الخاء وفتح الدال اي انها خداعة للانسان بما تخيل اليه ثم اذا لابسها وجد الامر بخلاف ما تخيل اليه وقال النووي افصح اللغات فيها فتح الخاء واسكان الدال وهي لغة النبي صلى الله عليه وسلم واتفقوا على جواز الخدع مع الكفار في الحرب كيف اتفق الا ان يكون فيه نقض عهد او امان وقد صح في الحديث جواز الكذب في ثلثة اشياء قال الطبري انما يجوز من الكذب في الحرب المعاريض وحقيقته لا يجوز والظاهر اباحة حقيقة الكذب لكن الاقتصار على التعريض افضل ۱۲ طيبي

۳ قوله هم منهم اي النساء والصبيان من رجال قال القاضي اراد به تجويز سبيهم واسترقاقهم كما لو اتوا اهلها نهارا وحاربوهم جهارا او ان من قتلهم منهم في ظلمة الليل اتفاقا من غير قصد وتوجه الى قتله فلا حرج في قتلهم لانهم ايضا كفار وانما يجب التحرز عن قتلهم حيث تيسر ولذلك لو تترسوا بنسائهم وذراريهم لم يبال بهم قال النووي اما شيوخ الكفار فان كان فيهم رأي قتلوا والا ففيهم وفي الرهبان خلاف قال مالك وابو حنيفة لا يقتلون والاصح في مذهب الشافعي قتلهم وفيه ان حكم اولاد الكفار في الدنيا حكم آبائهم واما في الآخرة ففيهم اذا ماتوا قبل البلوغ ثلثة مذاهب الصحيح انهم في الجنة والثاني في النار والثالث لا يجزم فيهم بشيء ۱۲ طيبي

۴ قوله نخل بني النضير وهم طائفة من اليهود قوله يقول حسان بتشديد السين يجوز صرفه وعدم صرفه بناء على انه ماخوذ من الحسن او الحس والاول احسن وهو ابن ثابت بن المنذر بن حرام الانصاري شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله بني لؤي بضم اللام وهمزة مفتوحة ويبدل وياء مشددة سراة بني لؤي اشراف قريش ورؤسائهم وروي انه عليه السلام لما امر بقطع نخيلهم قالوا يا محمد قد كنت تنهى عن الفساد في الارض فما بال قطع النخيل وتحريقها فنزلت واستدل على جواز هدم ديار الكفار وقطع اشجارهم زيادة لغيظهم ذكره البيضاوي ۱۲ مرقاة مختصرا

۵ قوله عن ابي اسيد قال التوربشتي الراوي هو ابو اسيد بضم الهمزة وفتح السين ومنهم من فتح الهمزة وكسر السين والاول اصح واشهر قال هو ابو اسيد مالك بن ربيعة الانصاري الساعدي شهد المشاهد كلها وهو مشهور بكنيته روى عنه خلق كثير مات سنة ستين وله ثمان وسبعون بعد ان ذهب بصره وهو آخر من مات من البدريين واسيد بضم الهمزة وفتح السين وسكون الياء انتهى قوله اذا اكثبوكم بالهمزة فعليكم بالنبل بسكون الموحدة اي بالسهم العربي الذي ليس بطويل كالنشاب كذا في النهاية وفي رواية اذا اكثبوكم والكثب القرب والهمزة في اكثبوكم للتعدية فلذلك عداها الى الضمير وفي القاموس الكثب بالتحريك القرب واكثب عليه حمل والكثبة دنا منه كذا في المرقاة ۱۲

۶ قوله عبانا بالالف وفي نسخة بالهمزة يقال عبات الجيش وعبيتهم اي هيأتهم في مواضعهم والبستهم السلاح اي رتبنا وهيأنا للحرب ۱۲ مرقاة

۷ قوله شعاركم حم لا ينصرون بصيغة المجهول وهو دعاء او اخبار قال القاضي اي علامتكم التي تعرفون بها اصحابكم هذا الكلام والشعار في الاصل العلامة التي تنصب ليعرف بها الرجل رفقته وحم لا ينصرون معناه بفضل السور المفتتحة بحم ومنزلتها من الله لا ينصرون وقيل ان الحواميم السبع سور لها شان قال ابن مسعود اذا وقعت في آل حم وقعت في روضات دمثات ۱۲ مرقاة المفاتيح

الاكوع قال غزونا مع ابي بكر زمن النبي صلى الله عليه وسلم فبيتناهم نقتلهم وكان شعارنا تلك الليلة امت امت رواه ابوداؤد وعن ٣٧٧٢ قيس بن عبادة قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يكرهون الصوت عند القتال رواه ابوداؤد وعن ٣٧٧٣ سمرة بن جندب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اقتلوا شيوخ المشركين واستحيوا شرخهم اي صبيانهم رواه الترمذي وابوداؤد وعن ٣٧٧٤ عروة قال حدثني اسامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عهد اليه قال اغر على ابنى صباحا وحرق رواه ابوداؤد وعن ٣٧٧٥ ابي اسيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر اذا اكثبوكم فارموهم ولا تسلوا السيوف حتى يغشوكم رواه ابوداؤد وعن ٣٧٧٦ رباح بن الربيع قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة فرأى الناس مجتمعين على شئ فبعث رجلا فقال انظر على ما اجتمع هؤلاء فجاء فقال على امرأة قتيل فقال ما كانت هذه لتقاتل وعلى المقدمة خالد بن الوليد فبعث رجلا فقال قل لخالد لا تقتل امرأة ولا عسيفا رواه ابوداؤد وعن ٣٧٧٧ انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انطلقوا بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله لا تقتلوا شيخا فانيا ولا طفلا صغيرا ولا امرأة ولا تغلوا وضموا غنائمكم واصلحوا واحسنوا فان الله يحب المحسنين رواه ابوداؤد وعن ٣٧٧٨ علي قال لما كان يوم بدر تقدم عتبة بن ربيعة وتبعه ابنه واخوه فنادى من يبارز فانتدب له شباب من الانصار فقال من انتم فاخبروه فقال لا حاجة لنا فيكم انما اردنا بني عمنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قم يا حمزة قم يا عبيدة بن الحارث فاقبل حمزة الى عتبة واقبلت الى شيبة واختلف بين عبيدة والوليد ضربتان فاثخن كل واحد منهما صاحبه ثم ملنا على الوليد فقتلناه واحتملنا عبيدة رواه احمد وابوداؤد وعن ٣٧٧٩ ابن عمر قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية فحاص الناس حيصة واتينا المدينة فاختفينا بها وقلنا هلكنا ثم اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله نحن الفرارون قال بل انتم العكارون وانا فئتكم رواه الترمذي وفي رواية ابي داؤد نحوه وقال لا بل انتم العكارون قال فدنونا فقبلنا يده فقال انا فئة المسلمين وسنذكر حديث امية بن عبد الله كان يستفتح وحديث ابي الدرداء ابغوني في ضعفائكم في باب فضل الفقراء ان شاء الله تعالى **الفصل الثالث** عن ٣٧٨٠ ثوبان بن يزيد ان النبي صلى الله عليه وسلم نصب المنجنيق على اهل الطائف رواه الترمذي مرسلا **باب حكم الاسراء** **الفصل الاول** عن ٣٧٨١ ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عجب الله من قوم يدخلون الجنة في السلاسل وفي رواية يقادون الى الجنة بالسلاسل رواه البخاري وعن ٣٧٨٢ سلمة بن الاكوع قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم عين من المشركين وهو في سفر فجلس عند اصحابه يتحدث ثم انفتل فقال النبي صلى الله عليه وسلم اطلبوه واقتلوه فقتلته فنفلني سلبه

---

١ قوله امت امت المخاطب قيل هو الله تعالى فانه المميت والمعنى يا ناصر امت العدو وفي شرح السنة يا منصور امت فالمخاطب كل واحد من المقاتلين ١٢ مرقاة

٢ قوله شرخهم اي صبيانهم تفسير من الصحابي واحد الرواة ويؤيده ما في النهاية الشرخ الصغار الذين لم يدركوا واما تفسيرها بالاستحياء بالاسترقاق فتوسع ومجاز وذلك ان الغرض من استبقائهم احياء استرقاقهم واستخدامهم ١٢ مرقاة ٣ قوله اغر بفتح الهمزة وكسر الغين المعجمة امر من الاغارة وقيل امر من الغزو فيكون بضم الهمزة والزاي ... ضبطا بفتح الهمزة وكسر الغين وتشديد الراء من الغرة ... ابنى بضم الهمزة ... اسم موضع من فلسطين بين عسقلان والرملة ... موضع من بلاد جهينة ... ١٢ مرقاة ٤ قوله لا تقتلوا شيخا فانيا اي الا اذا كان مقاتلا او ذا رأي ... قوله ولا طفلا صغيرا ... ١٢ ٥ قوله فاقبل حمزة الى عتبة واقبلت الى شيبة كذا في سنن ابي داؤد وشرح السنة وفي بعض نسخ المصابيح الى شيبة ... ١٢ مرقاة ٦ قوله فحاص الناس حيصة اي مالوا ميلة من الحيص وهو الميل ... ومنه قوله تعالى ولا يجدون عنها محيصا ... ١٢ مرقاة ٧ قوله العكارون اي الكرارون الى الحرب العطافون نحوها يقال للرجل تولى عن الحرب ثم كر راجعا اليه عكر واعتكر قوله وانا فئتكم الفئة الجماعة من الناس وفي الاصل الطائفة التي تقيم وراء الجيش ... ٨ قوله عن ثوبان بن يزيد صوابه ثور بن يزيد فانه كذا في شرح ابن الهمام وكذا في اسماء الرجال للمغني وكذا في تحرير المشتبه للعسقلاني ... التابعين ١٢ مرقاة ٩ قوله المنجنيق بفتح الميم وكسرها ... معرب ... كذا في القاموس ١٢ ١٠ قوله يدخلون الجنة في السلاسل والمعنى انهم يؤخذون اسارى قهرا في السلاسل والقيود فيدخلون في دار الاسلام ثم يرزقهم الله الايمان فيدخلون به الجنة ... ١٢ مرقاة ١١ قوله فنفلني سلبه بفتحتين اي ما كان عليه من الثياب والسلاح ... قال الطيبي فنفلني اي نفلا وهو ما يخص به الرجل من الغنيمة ويزاد على سهمه ١٢

متفق علیہ وعن ٣٧٨٣ سلمۃ بن الاکوع قال غزونا مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ھوازن فبینا نحن نتضحی مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذ جاء رجل علی جمل احمر فاناخہ وجعل ینظر وفینا ضعفۃ ورقۃ من الظہر وبعضنا مشاۃ اذ خرج یشتد فاتی جملہ فاثارہ فاشتد بہ الجمل فخرجت اشتد حتی اخذت بخطام الجمل فانخته ثم اخترطت سیفی فضربت رأس الرجل ثم جئت بالجمل اقودہ علیہ رحلہ وسلاحہ فاستقبلنی رسول اللہ صلی اللہ علیہ والناس فقال من قتل الرجل قالوا ابن الاکوع قال لہ سلبہ اجمع متفق علیہ وعن ٣٧٨٤ ابی سعید الخدری قال لما نزلت بنو قریظۃ علی حکم سعد بن معاذ بعث رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فجاء علی حمار فلما دنی قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قوموا الی سیدکم فجاء فجلس فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان ھؤلاء نزلوا علی حکمک قال فانی احکم ان تقتل المقاتلۃ وان تسبی الذریۃ قال لقد حکمت فیہم بحکم الملک وفی روایۃ بحکم اللہ متفق علیہ وعن ٣٧٨٥ ابی ھریرۃ قال بعث رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم خیلا قبل نجد فجاءت برجل من بنی حنیفۃ یقال لہ ثمامۃ بن اثال سید اھل الیمامۃ فربطوہ بساریۃ من سواری المسجد فخرج الیہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال ماذا عندک یا ثمامۃ فقال عندی یا محمد خیر ان تقتل تقتل ذا دم وان تنعم تنعم علی شاکر وان کنت ترید المال فسل تعط منہ ما شئت فترکہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حتی کان الغد فقال لہ ما عندک یا ثمامۃ فقال عندی ما قلت لک ان تنعم تنعم علی شاکر وان تقتل تقتل ذا دم وان کنت ترید المال فسل تعط منہ ما شئت فترکہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حتی کان بعد الغد فقال لہ ما عندک یا ثمامۃ فقال عندی ما قلت لک ان تنعم تنعم علی شاکر وان تقتل تقتل ذا دم وان کنت ترید المال فسل تعط منہ ما شئت فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اطلقوا ثمامۃ فانطلق الی نخل قریب من المسجد فاغتسل ثم دخل المسجد فقال اشھد ان لا الہ الا اللہ واشھد ان محمدا عبدہ ورسولہ یا محمد واللہ ما کان علی وجہ الارض وجہ ابغض الی من وجہک فقد اصبح وجہک احب الوجوہ کلہا الی واللہ ما کان من دین ابغض الی من دینک فاصبح دینک احب الدین کلہ الی واللہ ما کان من بلد ابغض الی من بلدک فاصبح بلدک احب البلاد کلہا الی وان خیلک اخذتنی وانا ارید العمرۃ فماذا تری فبشرہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وامرہ ان یعتمر فلما قدم مکۃ قال لہ قائل اصبوت فقال لا ولکنی اسلمت مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ولا واللہ لا یاتیکم من الیمامۃ حبۃ حنطۃ حتی یاذن فیہا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رواہ مسلم واختصرہ البخاری وعن ٣٧٨٦ جبیر بن مطعم ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال فی اساری بدر لو کان المطعم بن عدی حیا ثم کلمنی فی ھؤلاء النتنی لترکتہم لہ رواہ البخاری وعن ٣٧٨٧ انس ان ثمانین رجلا من اھل مکۃ ھبطوا علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من جبل التنعیم

۱؎ قولہ ھوازن قبیلۃ مشہورۃ بارمی لا یخطئ سہمہم وکانوا فی حنین وھو واد وراء عرفۃ دون الطائف وقیل بینہ وبین مکۃ ثلاث لیال وکان مسیرہ الیہا یوم السبت لست لیال خلون من شوال لما فرغ من فتح مکۃ قولہ نحن نتضحی ای نتغدی فی النہایۃ الاصل فیہ ان العرب کانوا یسیرون فی ظعنہم فاذا مروا ببقعۃ من الارض فیہا کلاء وعشب قال قائلہم الا ضحوا رویدا ای ارفقوا بالابل حتی تتضحی ای تتناول من ہذا المرعی ثم وضعت التضحیۃ مکان الرفق لیصل الابل الی المنزل وقد شبعت ثم اتسع فیہ حتی قیل لکل من یاکل فی وقت الضحی ھو یتضحی ای یاکل فی ہذا الوقت کما یقال یتغدی ویتعشی وقیل معناہ یصلی الضحی قولہ وفینا ضعفۃ قال النووی ضبطوہ علی وجہین الصحیح المشہور بفتح الضاد واسکان العین ای حالۃ ضعف وہزال والثانی بفتح العین جمع ضعیف وفی بعض النسخ بحذف الہاء ۱۲ مرقاۃ ۲؎ قولہ قوموا الی سیدکم قال النووی فیہ اکرام اہل الفضل وتلقیہم والقیام لہم اذا اقبلوا واحتج بہ الجمہور وقال القاضی عیاض لیس ہذا من القیام المنہی عنہ وانما ذلک فیمن یقومون علیہ وہو جالس ویتمثلون لہ قیاما طول جلوسہ وقیل لم یکن ہذا القیام للتعظیم بل کان للاعانۃ علی نزولہ لکونہ وجعا ولو کان المراد منہ قیام التوقیر لقال قوموا لسیدکم ولکنہ دفعہ بان التقدیر قوموا متوجہین الی سیدکم لکن الاولی الاظہر ان الصحابۃ رضی اللہ عنہم اجمعین ما کانوا یقومون لہ صلی اللہ علیہ وسلم لکراہیتہ للقیام لہ ۱۲ مرقاۃ ۳؎ قولہ خیلا ای فرسان الخیل او سمیت الجماعۃ خیلا لانہم تجردوا للایتام الایہا ۱۲ ۴؎ قولہ ان تقتل تقتل ذا دم قال النووی فیہ وجوہ احدہا معناہ تقتل صاحب الدم لدمہ موقع یشتفی بقتلہ قاتلہ ویدرک قاتلہ ثارہ ای لریاستہ وفضلہ وثانیہا ان تقتل تقتل من علیہ دم مطلوب بہ وہو مستحق علیہ فلا عتب علیک وثالثہا ذا ذم بالذال المعجمۃ وتشدید المیم ای ذمام وحرمۃ ووردہا بعضہم فی سنن ابی داؤد قال القاضی وہی ضعیفۃ لانہا تقلب المعنی فان احترام منع القتل ۱۲ طیبی ۵؎ قولہ فماذا تری من الرای ای فی حقی قولہ فبشرہ ای بما حصل لہ من الخیر العظیم بالاسلام وانہ یہدم ما کان قبلہ من الآثام ۱۲ مرقاۃ ۶؎ قولہ اصبوت من الصبو والصبو المیل الی الجہل کذا فی تاج المصادر للبیہقی وفی نسخۃ صحیحۃ اصبأت فہو مہموز فی النہایۃ صبأ فلان اذا خرج من دین الی دین غیرہ وکذا فی الفائق وفی المشارق للقاضی عیاض قولہ اصبوت ہکذا الروایۃ ای اصبأت وقریش کانت لا تہمز وتسہل الہمزۃ ای اخرجت عن دینک قولہ فقال لا الخ فان قلت کیف قال لا وہو قد خرج من الشرک الی التوحید قلت ہو من اسلوب الحکیم کانہ قال ما خرجت من الدین لانکم لستم علی دین فاخرج منہ بل استحدثت دین اللہ واسلمت مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وفی شرح السنۃ فی الحدیث دلیل علی جواز المن علی الکافر واطلاقہ بغیر مال قال ابن الہمام ولا یجوز المن الی الاساری وہو ان یطلقہم الی دار الحرب بغیر شئ خلافا للشافعی اذا رای الامام ذلک ووجہ الشافعی قولہ تعالیٰ فاما منا بعد واما فداء ولانہ علیہ السلام من علی جماعۃ من اساری بدر منہم العاص ابن ابی الربیع علی ما سیاتی واجاب صاحب الہدایۃ بانہ منسوخ بقولہ تعالیٰ اقتلوا المشرکین من سورۃ براءۃ فانہا تقتضی عدم جواز المن وہی آخر سورۃ نزلت فی ہذا الشان وقصۃ بدر کانت سابقۃ علیہا کذا فی المرقاۃ ۱۲ ۷؎ قولہ لو کان المطعم بن عدی ہو مطعم بن عدی بن نوفل بن عبد مناف ابن عم جد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم وکان لہ ید عند رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم اذ اجارہ حین رجع من الطائف وذب المشرکین عنہ فاحب ان کان حیا ان کافاہ علیہا بذلک ویحتمل انہ اراد بہ تطییب قلب ابنہ جبیر وتالیفہ علی الاسلام ۱۲ طیبی ۸؎ قولہ النتنی جمع نتن بالتحریک بمعنی منتن کزمنی وہرمی وانما سماہم نتنی اما لرجسہم الحاصل من کفرہم اولان المشار الیہم ابدانہم وجیفہم الملقاۃ فی قلیب بدر ۱۲ مرقاۃ

متسلحين يريدون غرة النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فاخذهم سلما فاستحياهم وفي رواية فاعتقهم فانزل
الله تعالى وهو الذي كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم ببطن مكة رواه مسلم وعن ۳۷۸۸ قتادة قال ذكر لنا انس بن مالك
عن ابي طلحة ان نبي الله صلى الله عليه وسلم امر يوم بدر باربعة وعشرين رجلا من صناديد قريش فقذفوا في طوي
من اطواء بدر خبيث مخبث وكان اذا ظهر على قوم اقام بالعرصة ثلث ليال فلما كان ببدر اليوم الثالث امر براحلته فشد
عليها رحلها ثم مشى واتبعه اصحابه حتى قام على شفة الركي فجعل يناديهم باسمائهم واسماء آبائهم يا فلان بن فلان
ويا فلان بن فلان أيسركم انكم اطعتم الله ورسوله فانا قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا فقال
عمر يا رسول الله ما تكلم من اجساد لا ارواح لها قال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده ما انتم باسمع لما
اقول منهم وفي رواية ما انتم باسمع منهم ولكن لا يجيبون متفق عليه وزاد البخاري قال قتادة احياهم الله حتى اسمعهم
قوله توبيخا وتصغيرا ونقمة وحسرة وندما وعن ۳۷۸۹ مروان والمسور بن مخرمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قام حين جاءه وفد هوازن مسلمين فسألوه ان يرد اليهم اموالهم وسبيهم فقال فاختاروا احدى الطائفتين اما السبي
واما المال قالوا فانا نختار سبينا فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاثنى على الله بما هو اهله ثم قال اما بعد فان اخوانكم
قد جاءوا تائبين واني قد رايت ان ارد اليهم سبيهم فمن احب منكم ان يطيب ذلك فليفعل ومن احب منكم ان
يكون على حظه حتى نعطيه اياه من اول ما يفيء الله علينا فليفعل فقال الناس قد طيبنا ذلك يا رسول الله فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انا لا ندري من اذن منكم ممن لم يأذن فارجعوا حتى يرفع الينا عرفاؤكم امركم فرجع
الناس فكلمهم عرفاؤهم ثم رجعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبروه انهم قد طيبوا واذنوا رواه البخاري
وعن ۳۷۹۰ عمران بن حصين قال كان ثقيف حليفا لبني عقيل فاسرت ثقيف رجلين من اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم واسر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من بني عقيل فاوثقوه فطرحوه في الحرة فمر به
رسول الله صلى الله عليه وسلم فناداه يا محمد يا محمد فيم اخذت قال بجريرة حلفائكم ثقيف فتركه ومضى فناداه
يا محمد يا محمد فرحمه رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجع فقال ما شأنك قال اني مسلم فقال لو قلتها وانت تملك
امرك افلحت كل الفلاح قال ففداه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالرجلين اللذين اسرتهما ثقيف رواه مسلم

الفصل الثاني عن ۳۷۹۱ عائشة قالت لما بعث اهل مكة في فداء اسرائهم بعثت زينب في فداء ابي العاص
بمال وبعثت فيه بقلادة لها كانت عند خديجة ادخلتها بها على ابي العاص فلما راها رسول الله صلى الله عليه وسلم
رق لها رقة شديدة وقال ان رايتم ان تطلقوا لها اسيرها وتردوا عليها الذي لها فقالوا نعم وكان النبي صلى الله عليه

---

۱ قوله فاخذهم سلما يروى بفتح السين
والاسلام وهو الاستسلام والانقياد فانهم عجزوا فانقادوا ويروى بسكون اللام مع فتح السين وكسرها وهو الصلح قيل لما عجزوا وعجزوا انا سرناهم صولحوا على ذلك ۱۲ سيد ۲ قوله في طوي من اطواء
بدر قال التوربشتي فان قيل كيف كان التوفيق بين الطوى والقليب والقليب البئر التي لم تطو قلنا يحتمل ان الراوي رواه بالمعنى ولم يدر ان بينهما فرقا ويحتمل ان الصحابي حسب ان البئر كانت مطوية فكانت
قليبا ويحتمل ان بعضهم القي في طوي وبعضهم القي .... في قليب قلت الاظهر ان اصل الوصف ثم نقل الى اسم البئر مطلقا ويمكن ان يكون مجازا على التجريد ۱۲ مرقاة ۳ قوله ايسركم اي
ايوقعكم في السرور ويعجبكم الآن انكم اطعتم الله ورسوله قال الطيبي اي بل تتمنون ان تكونوا مسلمين بعدما وصلتم الى عذاب الله قلت فالهمزة للتقرير وقال اي تحزنون وتتحسرون على ما فاتكم من طاعة
الله ورسوله ام لا وتذكرون قولنا لكم ان الله سينصر دينه على الدين كله وينصر اولياءه ويخذل اعداءه فانا قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا ۱۲ ۴ قوله ما انتم باسمع في شرح مسلم للنووي قال المازري
قيل ان الميت يسمع عملا بظاهر هذا الحديث وفيه نظر لانه خاص في حق هؤلاء ورد عليه القاضي وقال يحمل سماعهم على ما يحمل عليه سماع الموتى في احاديث عذاب القبر وفتنته التي لا مدفع لها وذلك
باحيائهم او احياء جزء منهم يعقلون به ويسمعون في الوقت الذي يريده الله تعالى قال الشيخ هذا هو المختار كذا في المرقاة والطيبي اعلم ان اكثر المشائخ الحنفية على ان الميت لا يسمع على ما صرحوا به
في كتاب الايمان لو حلف لا يكلمه فكلمه ميتا لا يحنث لانها تنعقد على ما بحيث يفهم والميت ليس كذلك واجابوا عن هذا الحديث تارة بانه مردود من حديث عائشة قالت كيف يقول صلى الله عليه وسلم
ذلك والله تعالى يقول وما انت بمسمع من في القبور انك لا تسمع الموتى وتارة بان تلك خصوصية له صلعم معجزة وزيادة حسرة على الكافرين وتارة بانه من ضرب المثل ويشكل عليهم ما في مسلم ان الميت
ليسمع قرع نعالهم اذا انصرفوا اللهم الا ان يخصوا ذلك باول الوضع في القبر مقدمة للسؤال جمعا بينه وبين الآيتين فانهما يفيدان تحقق عدم سماعهم فان الله تعالى شبه الكفار بالموتى لافادة بعد سماعهم و
هو فرع عدم سماعهم كذا قال ابن الهمام في شرح الهداية ۱۲ ۵ قوله ما يفيء الله اي ما اخذ من الكفار بغير الحرب كالجزية والخراج ۱۲ مرقاة ۶ قوله رجلا من بني عقيل اي عوضا عن الرجلين
الذين اخذهما ثقيف وكان عادتهم ان يأخذوا الحليف بجرم حليفه ففعل صلى الله عليه وسلم هذا الصنيع على عادتهم ذكره ابن الملك قوله بجريرة حلفائكم وذلك انه كان بين رسول الله صلى الله
عليه وسلم وبين ثقيف موادعة فلما نقضوها ولم ينكر عليهم بنو عقيل وكانوا معهم في العهد صاروا مثلهم في نقض العهد فاخذه بجريرتهم وقيل معناه اخذت لتدفع بك جريرة حلفائك من ثقيف ويدل عليه
انه فدى بعد بالرجلين الذين اسرتهما ثقيف من المسلمين ۱۲ مرقاة ۷ قوله وانت تملك امرك قال ابن الملك فيه دلالة على ان الكافر اذا وقع في الاسر فادعى انه كان قد اسلم قبل لا يقبل منه
الا ببينة وان اسلم بعده حرم قتله وجاز استرقاقه وان قبل الجزية بعد الاسر ففي حرمة قتله خلاف وزاد في شرح السنة فيه دليل على جواز الفداء بعد الاسلام الذي يصادف بعد الاسر على انه لا يجب الاطلاق وفي
الهداية ولو اسلم الاسير في ايدينا لا يفادى بمسلم اسير في ايديهم لانه لا يفيد الا اذا طابت نفسه به وهو مأمون على اسلامه فيجوز لانه يفيد تخليص مسلم من غير اضرار لمسلم آخر انتهى فقيل اختاره صلى الله عليه وسلم الى
دار الحرب بعد الفداء لكن هذا الاسلام لانه قد علم انه غير صادق فيه فكان فاسدا به صلى الله عليه وسلم وقيل رده واخذ الرجلين بدلا منه في اسلامه لجواز ان يكون الرد شرطا بينهم في المعاهدة كذا في المرقاة ۱۲

سلم اخذ عليه ان يخلّي سبيل زينب اليه وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة ورجلا من
الانصار فقال كونا ببطن ياجج حتى تمرّ بكما زينب فتصحباها حتى تأتيا بها رواه احمد وابوداؤد وعنها ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم لما اسر اهل بدر قتل عُقبة بن ابي مُعيط والنضر بن الحارث ومنّ على ابي عزة الجمحي رواه في شرح
السنة وعن ٣٧٩٣ ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اراد قتل عقبة بن ابي معيط قال من للصبية
قال النار رواه ابوداؤد وعن ٣٧٩٤ علي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جبرئيل هبط عليه فقال له خيّرهم
يعني اصحابك في اُسارى بدر القتل او الفداء على ان يُقتل منهم قابلا مثلهم قالوا الفداء ويُقتل منا رواه الترمذي و
قال هذا حديث غريب وعن ٣٧٩٥ عطية القرظي قال كنت في سبي قريظة عُرضنا على النبي صلى الله عليه وسلم فكانوا
ينظرون فمن انبت الشعر قُتل ومن لم يُنبت لم يُقتل فكشفوا عانتي فوجدوها لم تُنبت فجعلوني في السبي رواه
ابوداؤد وابن ماجة والدارمي وعن ٣٧٩٦ علي قال خرج عُبدانٌ الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني يوم الحديبية
قبل الصلح فكتب اليه مواليهم قالوا يا محمد والله ما خرجوا اليك رغبة في دينك وانما خرجوا هربا من الرق فقال ناس
صدقوا يا رسول الله ردّهم اليهم فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ما اراكم تنتهون يا معشر قريش حتى
يبعث الله عليكم من يضرب رقابكم على هذا وابى ان يردّهم وقال هم عُتقاء الله رواه ابوداؤد الفصل الثالث
عن ٣٧٩٧ ابن عمر قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد الى بني جذيمة فدعاهم الى الاسلام فلم يحسنوا
ان يقولوا اسلمنا فجعلوا يقولون صبأنا صبأنا فجعل خالد يقتل ويأسر ودفع الى كل رجل منا اسيره حتى اذا كان يوم
امر خالد ان يقتل كلّ رجل منا اسيره فقلت والله لا اقتل اسيري ولا يقتل رجل من اصحابي اسيره حتى قدمنا على
النبي صلى الله عليه وسلم فذكرناه فرفع يديه فقال اللهم اني ابرأ اليك مما صنع خالد مرتين رواه البخاري باب
الامان الفصل الاول عن ٣٧٩٨ ام هانئ بنت ابي طالب قالت ذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عام
الفتح فوجدته يغتسل وفاطمة ابنته تستره بثوب فسلّمتُ فقال من هذه فقلت انا امّ هانئ بنتُ ابي طالب فقال
مرحبا بامّ هانئ فلما فرغ من غسله قام فصلى ثماني ركعات ملتحفا في ثوب ثم انصرف فقلت يا رسول الله زعم ابن
امي عليّ انه قاتلٌ رجلا اجرته فلان ابن هبيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اجرنا من اجرتِ يا امّ هانئ
قالت امّ هانئ وذلك ضحى متفق عليه وفي رواية للترمذي قالت اجرتُ رجلين من احمائي فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم قد امنّا من امنتِ الفصل الثاني عن ٣٧٩٩ ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المرأة
لتأخذ للقوم يعني تجير على المسلمين رواه الترمذي وعن ٣٨٠٠ عمرو بن الحمق قال سمعت رسول الله صلى الله

---

۱ قوله
ياجج بفتح التحتية وهمزة ساكنة وجيم مكسورة ثم جيم منونة وقال ابن الملك هو بالنون والميم والحاء المهملة وفي نسخة غير منصرف وهو موضع قريب من التنعيم ۱۲ مرقاة ۲ قوله ابي عزة بفتح
العين المهملة وتشديد الزاي وكان شاعرا قوله رواه كذا في اصح النسخ وفي نسخة رواه الشافعي وابن اسحق في سيرته وفي نسخة وهو اول الحديث مع بياض وفي آخره رواه وبياض بعده ۱۲ ۳
قوله قال النار يحتمل وجهين احدهما النار عبارة عن الضياع يعني ان صلحت النار ان تكون كافلة فهي هي وثانيهما ان الجواب من اسلوب الحكيم اي لك النار والمعنى اهتم بشأن نفسك وما هيئ لك من
النار ودع عنك امر الصبية فان كافلهم هو الله وهذا هو الوجه ۱۲ مرقاة ۴ قوله ويقتل منا انما اختاروا ذلك رغبة منهم في اسلام اسارى بدر وفي نيلهم درجة الشهادة في السنة القابلة
وشفقة منهم على الاسارى لقرابة بينهم وهذا الحديث مشكل جدا لمخالفته ما يدل عليه ظاهر التنزيل ولما صح من الاحاديث في امر اسارى بدر ان اخذ الفداء كان رأيا رأوه فعوتبوا عليه ولو كان هناك
تخيير بوحي سماوي لم تتوجه المعاتبة عليهم وقد قال الله تعالى ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يثخن في الارض اقول وبالله التوفيق لا منافاة بين الحديث والآية وذلك ان التخيير في الحديث
وارد على سبيل الاختبار والامتحان ولله ان يمتحن عباده بما شاء امتحن الله تعالى ازواج النبي صلى الله عليه وسلم بقوله يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن تردن الحيوة الدنيا الآية وامتحن الناس
بتعليم السحر في قوله وما يعلمان من احد الآية ولعل الله تعالى امتحن النبي واصحابه بين امرين وانزل جبرئيل بذلك ليعلم هل هم يختارون ما فيه رضى الله تعالى من قتل اعدائه ام يؤثرون الاعراض العاجلة
من قبول الفدية فلما اختاروا الثاني عوتبوا بقوله ما كان لنبي الآية ۱۲ طيبي مختصرا ۵ قوله فكشفوا عانتي وانما جعل الانبات معتبرا في حقهم لمكان الضرورة اذ لو سئلوا من الاحتلام او مبلغ سنهم
لم يكونوا ليتحدثوا بالصدق اذ رأوا فيه الهلاك ۱۲ مرقاة ۶ قوله عبدان بكسر العين المهملة وتضم وبسكون الموحدة وفي نسخة بكسرهما وتشديد الدال وهو جمع عبد ۱۲ مرقاة ۷ قوله فغضب
اي لانهم عارضوا حكم الشرع فيهم بالظن وحكم الشرع انهم صاروا مستعصمين احرارا قوله ما اراكم اي اظنكم وفي نسخة بفتح الهمزة اي ما اعلمكم ۱۲ مرقاة ۸ قوله اللهم اني ابرأ قال الخطابي انما نقم رسول
الله صلى الله عليه وسلم من خالد موضع العجلة وترك التثبت في امرهم الى ان يستبين المراد من قولهم صبأنا لان الصبأ معناه الخروج من دين الى دين ولذلك كان المشركون يدعون رسول الله صلى الله
عليه وسلم الصابي وذلك لمخالفته دين قومه فقولهم صبأنا يحتمل ان يراد به خرجنا من ديننا الى دين الاسلام او الى دين آخر غير الاسلام من يهودية او نصرانية او غيرهما فلم يكن هذا القول صريحا في الانتقال الى دين
الاسلام فنفذ خالد فيهم القتل اذ لم يوجد شريطة حقن الدم بصريح الاسلام وقد يحتمل انه ظن انهم انما عدلوا عن اسم الاسلام اليه انفة من الاستسلام والانقياد ۱۲ طيبي ۹ قوله اجرته بفتح الهمزة وقصرها
صفة رجلا اي امنته من الاجارة بمعنى الامن فلان بالنصب وفي نسخة بالرفع ابن هبيرة بضم الهاء وفتح الموحدة قال ابن الاثير في جامع الاصول كذا وقع في البخاري ومسلم والموطأ ولم يسم احد منهم في كتابه وهو
الحارث ابن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم قيل انه لبعض بني زوجها فانها كانت تحت هبيرة بن وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم وهو الاشبه لانها قالت فلان بن
هبيرة ۱۲ كذا في المرقاة ۱۰ قوله يعني تجير انما فسره به لان مفعول قوله لتأخذ محذوف اي الامان والدال عليه قرائن الحال ۱۲

علیہ وسلم یقول من امن رجلا علی نفسہ فقتلہ اعطی لواء الغدر یوم القیمۃ رواہ فی شرح السنۃ وعن [۳۸۰۱] سلیم ابن عامر قال کان بین معٰویۃ وبین الروم عھد وکان[۱] یسیر نحو بلادھم حتی اذا انقضی العھد اغار علیھم فجاء رجل علی فرس او برذون وھو یقول اللّٰہ اکبر اللّٰہ اکبر وفاء لا غدر فنظروا فاذا[۲] ھو عمرو بن عبسۃ فسألہ معٰویۃ عن ذلک فقال سمعت رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم یقول من کان بینہ وبین قوم عھد فلا یحلن[۳] عھدا ولا یشدنہ حتی یمضی امدہ او ینبذ الیھم علی سواء[۴] قال فرجع معٰویۃ بالناس رواہ الترمذی وابو داؤد وعن [۳۸۰۲] ابی رافع قال بعثنی قریش الی رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم فلما رأیت رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم القی فی قلبی الاسلام فقلت یا رسول اللّٰہ انی واللّٰہ لا ارجع الیھم ابدا قال انی لا اخیس بالعھد ولا احبس البرد[۵] ولکن ارجع فان کان فی نفسک الذی فی نفسک الآن فارجع قال فذھبت ثم اتیت النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم فاسلمت رواہ ابو داؤد وعن [۳۸۰۳] نعیم بن مسعود ان رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم قال لرجلین جاءا من عند مسیلمۃ اما واللّٰہ لولا ان الرسل لا تقتل[۶] لضربت اعناقکما رواہ احمد وابو داؤد وعن [۳۸۰۴] عمرو بن شعیب عن ابیہ عن جدہ ان رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم قال فی خطبتہ اوفوا بحلف الجاھلیۃ فانہ لا یزیدہ یعنی الاسلام الا شدۃ ولا تحدثوا حلفا فی الاسلام رواہ[۷] وذکر حدیث علی المسلمون تتکافؤ فی کتاب القصاص

الفصل الثالث

عن [۳۸۰۵] ابن مسعود قال جاء ابن النواحۃ وابن اثال رسولا مسیلمۃ الی النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم فقال لھما اتشھدان انی رسول اللّٰہ فقالا نشھد ان مسیلمۃ رسول اللّٰہ فقال النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم امنت باللّٰہ ورسولہ ولو کنت قاتلا رسولا لقتلتکما قال عبد اللّٰہ فمضت السنۃ ان الرسول لا یقتل رواہ احمد

باب قسمۃ الغنائم والغلول فیھا

الفصل الاول

عن [۳۸۰۶] ابی ھریرۃ عن رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم قال فلم تحل الغنائم لاحد[۸] من قبلنا ذلک بان اللّٰہ رای ضعفنا وعجزنا فطیبھا لنا متفق علیہ وعن [۳۸۰۷] ابی قتادۃ قال خرجنا مع النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم عام حنین فلما التقینا کانت[۹] للمسلمین جولۃ فرأیت رجلا من المشرکین قد علا رجلا من المسلمین فضربتہ من ورائہ علی حبل عاتقہ بالسیف فقطعت الدرع واقبل علی فضمنی ضمۃ وجدت منھا ریح الموت ثم ادرکہ الموت فارسلنی فلحقت عمر بن الخطاب فقلت ما بال الناس قال امر اللّٰہ ثم رجعوا وجلس النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم فقال من قتل قتیلا لہ علیہ بینۃ فلہ سلبہ فقلت من یشھد لی ثم جلست فقال النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم مثلہ فقلت من یشھد لی ثم جلست ثم قال النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم مثلہ فقمت فقال مالک یا ابا قتادۃ فاخبرتہ فقال رجل صدق وسلبہ عندی فارضہ[۱۰] منی فقال ابو بکر لاھا اللّٰہ اذا لا یعمد

---

[۱] قولہ وکان یسیر ای قبل انقضاء العھد لیقرب من بلادھم حین انقضاء العھد قولہ علی فرس المراد بالفرس ھھنا العربی وبالبرذون الترکی من الخیل قولہ لا غدر بالرفع علی ان لا للعطف ای علیکم وفاء لا غدر وفی نسخۃ بالفتح علی ان لا لنفی الجنس ۱۲ مرقاۃ

[۲] قولہ فاذا ھو عمرو بن عبسۃ بفتح العین المھملۃ والباء الموحدۃ والسین کنیتہ ابو نجیح بفتح النون وکسر الجیم وبالحاء المھملۃ وفی شرح السنۃ وانما کرہ عمرو بن عبسۃ ذلک لانہ اذا ھادنھم الی مدۃ وھو مقیم فی وطنہ فقد صارت مدۃ مسیرہ بعد انقضاء المدۃ المضروبۃ کالمشروط مع المدۃ فی ان یغزوھم فیھا فاذا سار الیھم فی ایام الھدنۃ کان ایقاعہ قبل الوقت الذی یتوقعونہ فعد ذلک عمرو غدرا واما ان نقض اھل الھدنۃ بان ظھرت منھم خیانۃ فلہ ان یسیر الیھم علی غفلۃ منھم ۱۲ مرقاۃ

[۳] قولہ فلا یحلن عھدا الخ ھذہ الجملۃ عبارۃ عن عدم التغیر فی العھد فلا تذھب الی اعتبار معانی مفرداتھا ط

[۴] قولہ علی سواء حال ای یعلمھم انہ یرید ان یغزوھم وان الصلح قد ارتفع فیکون الفریقان فی ذلک سواء ۱۲ ط

[۵] قولہ ولا احبس البرد وانما لم یحبسہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم لاقتضاء الرسالۃ جوابا علی وفق مدعاھم بلسان من استأمنوہ قال الطیبی المراد بالعھد ھھنا العادۃ الجاریۃ المتعارفۃ بین الناس من ان الرسل لا یتعرض لھم بمکروہ ویدل علیہ قولہ الآتی بعدھا اما واللّٰہ لولا ان الرسل لا تقتل الحدیث الا تری کیف صدر الجملۃ بلفظ اما التی ھی طلائع القسم ثم عقبھا بہ دلالۃ علی ان ارتکاب ھذا الامر من عظائم الامور فلا ینبغی ان یرتکب ۱۲ مرقاۃ

[۶] قولہ لولا ان الرسل لا تقتل وذلک لانھم کما حملوا تبلیغ الرسالۃ حملوا تبلیغ الجواب فلزمھم القیام بکلا الامرین فیصیرون برفض بعض ما لزمھم موسومین بسمۃ الغدر وکان نبی اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم ابعد الناس عن ذلک ثم ان فی ترددھا الرسل المصلحۃ الکلیۃ وما یجوز حبسھم او التعرض لھم بمکروہ صار ذلک سببا لانقطاع السبل من الفئتین المختلفین وفی ذلک من الفتنۃ والفساد ما لا یخفی علی ذی اللب موقعہ ۱۲ طیبی

[۷] قولہ رواہ ھھنا بیاض فی الاصل والحق الجزری فی تصحیحہ حیث قال رواہ الترمذی من طریق حسین بن ذکوان عن عمرو وقال حسن ۱۲ مرقاۃ

[۸] قولہ لاحد قبلنا کان الامم الماضیۃ اذا غزوا کانوا یجمعون الغنائم فاذا نزلت نار من السماء واحرقتھا علموا ان غزوھم مقبول والا فلا ۱۲ مرقاۃ

[۹] قولہ کانت للمسلمین جولۃ قال التوربشتی اری الصحابی کرہ لھم لفظ الھزیمۃ فکنی عنھا بالجولۃ ولما کانت الجولۃ مما لا استقرار علیہ استعملھا فی الھزیمۃ تنبیھا علی انھم لم یکونوا استقروا علیھا قال النووی وانما کانت الھزیمۃ من بعض الجیش واما رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم وطائفۃ معہ فلم یزالوا والاحادیث الصحیحۃ فی ذلک مشھورۃ ولم یرو احد قط ان رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم انھزم فی موطن من المواطن بل ثبت باقدامہ وثباتہ فی جمیع المواطن قولہ ما بال الناس یحتمل وجھین احدھما ما بالھم منھزمین وکان جوابہ امر اللّٰہ ای کان ذلک من قضاء اللّٰہ وقدرہ وثانیھما ما بال الناس ای ما حال المسلمین بعد الانھزام فکان جوابہ امر اللّٰہ غالب ای النصرۃ للمسلمین قولہ من قتل قتیلا الخ قال النووی اختلفوا فیہ فقال مالک والاوزاعی والثوری واحمد وغیرھم یستحق القاتل السلب سواء قال امیر الجیش قبل ذلک ھذا القول ام لا قالوا وھذہ فتوی من النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم واخبار عن حکم الشرع وقال ابو حنیفۃ والشافعی ومن تابعھما لا یستحق بمجرد القتل الا ان یقول الامیر قبل القتال من قتل قتیلا فلہ سلبہ وجعلوا ھذا اطلاقا من النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم ولیس بفتوی منہ ولا اخبار عام ۱۲ کذا فی المرقاۃ والطیبی

[۱۰] قولہ فارضہ امر من الارضاء ای فاعطہ عوضا عن ذلک السلب لیکون لی او ارضہ بمصالحتہ بشیء وحین قولہ لاھا اللّٰہ اذا ای لا یقصد النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم الی ابطال حقہ واعطاء سلبہ ایاک قولہ من اسد اللّٰہ بضم الھمزۃ وسکون السین وقیل بضمھا جمع اسد ۱۲ مرقاۃ

الی اسد من اسد اللہ یقاتل عن اللہ و رسولہ فیعطیک سلبہ فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم صدق فاعطہ فاعطانیہ فابتعت بہ مخرفا فی بنی سلمۃ فانہ لاول مال تاثلتہ فی الاسلام متفق علیہ وعن ۳۸۰۸ ابن عمران رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اسہم للرجل ولفرسہ ثلثۃ اسہم سہما لہ وسہمین لفرسہ متفق علیہ وعن ۳۸۰۹ یزید بن ہرمز قال کتب نجدۃ الحروری الی ابن عباس یسألہ عن العبد والمرأۃ یحضران المغنم ہل یقسم لہما فقال لیزید اکتب الیہ انہ لیس لہما سہم الا ان یحذیا وفی روایۃ کتب الیہ ابن عباس انک کتبت تسألنی ہل کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یغزو بالنساء وہل کان یضرب لہن بسہم فقد کان یغزو بہن یداوین المرضی ویحذین من الغنیمۃ واما السہم فلم یضرب لہن بسہم رواہ مسلم وعن ۳۸۱۰ سلمۃ بن الاکوع قال بعث رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بظہرہ مع رباح غلام رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وانا معہ فلما اصبحنا اذا عبد الرحمٰن الفزاری قد اغار علی ظہر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقمت علی اکمۃ فاستقبلت المدینۃ فنادیت ثلاثا یا صباحاہ ثم خرجت فی اثار القوم ارمیہم بالنبل وارتجز اقول انا ابن الاکوع والیوم یوم الرضع فما زلت ارمیہم واعقر بہم حتی ما خلق اللہ من بعیر من ظہر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الا خلفتہ وراء ظہری ثم اتبعتہم ارمیہم حتی القوا اکثر من ثلثین بردۃ وثلثین رمحا یستخفون ولا یطرحون شیئا الا جعلت علیہ ارا ما من الحجارۃ یعرفہا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم واصحابہ حتی رأیت فوارس رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ولحق ابو قتادۃ فارس رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بعبد الرحمٰن فقتلہ قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم خیر فرساننا الیوم ابو قتادۃ وخیر رجالتنا سلمۃ قال ثم اعطانی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سہمین سہم الفارس وسہم الراجل فجمعہما الی جمیعا ثم اردفنی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وراءہ علی العضباء راجعین الی المدینۃ رواہ مسلم وعن ۳۸۱۱ ابن عمران رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان ینفل بعض من یبعث من السرایا لانفسہم خاصۃ سوی قسمۃ عامۃ الجیش متفق علیہ وعنہ ۳۸۱۲ قال نفلنا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نفلا سوی نصیبنا من الخمس فاصابنی شارف والشارف المسن الکبیر متفق علیہ وعنہ ۳۸۱۳ قال ذہبت فرس لہ فاخذہا العدو فظہر علیہم المسلمون فرد علیہ فی زمن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وفی روایۃ ابق عبد لہ فلحق بالروم فظہر علیہم المسلمون فردہ علیہ خالد بن الولید بعد النبی صلی اللہ علیہ وسلم رواہ البخاری وعن ۳۸۱۴ جبیر بن مطعم قال مشیت انا وعثمان بن عفان الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقلنا اعطیت بنی المطلب من خمس خیبر وترکتنا ونحن بمنزلۃ واحدۃ منک فقال انما بنو ہاشم وبنو المطلب شیء واحد قال جبیر ولم یقسم النبی صلی اللہ علیہ وسلم لبنی عبد شمس وبنی نوفل شیئا رواہ البخاری وعن ۳۸۱۵

۱؎ قولہ للرجل ولفرسہ ثلثۃ اسہم قال ابن الملک وہذا قول الاکثر وقیل للفارس سہمان وعلیہ ابو حنیفۃ اخذا مما یاتی فی الحسان من انہ صلی اللہ علیہ وسلم اعطی الفارس [illegible] فاخذ ابو حنیفۃ بالمتیقن وترک المشکوک وقال التورپشتی ہذا الحدیث صحیح لا یرون خلافہ وانما ترک ابو حنیفۃ العمل بہذا الحدیث لا للرایۃ بل لما یعارضہ من حدیث ابن [illegible] قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم للفارس سہمان وللراجل سہم والو حنیفۃ اخذ بہذا الحدیث ولحدیث مجمع بن حارثۃ وہو مذکور فی الحسان ۱۲ کذا فی المرقاۃ ۲؎ قولہ الحروری نسبۃ الی حروراء قریۃ بظاہر الکوفۃ نسبت الخوارج الیہا لانہا کانت محل اجتماعہم حین خرجوا علی علی رضی اللہ عنہ ۱۲ مرقاۃ ۳؎ قولہ فلم یضرب لہن بسہم فی شرح السنۃ العمل علی ہذا عند اکثر اہل العلم ان العبید والصبیان والنسوان اذا حضروا القتال یرضخ لہم ولا یسہم انتہی وذکر ضبط بعض الرواۃ المحذین اعطاء القلیل قال ابن الہمام ولا یسہم لمملوک ولا المرأۃ ولا صبی ولا ذمی ولکن یرضخ لہم ویعطون قلیلا فان الرضخ فی الاعطاء کذلک والکثیر السہم فالرضخ لا یبلغ السہم ولکن دونہ علی حسب ما یراہ الامام وسواء قاتل العبد باذن سیدہ او بغیر اذنہ وقد اخرج ابو داؤد والترمذی وصححہ عن عمیر مولی آبی اللحم قال شہدت خیبر مع سادتی الی ان قال فاخبر انی مملوک فامر لی بشیء ۱۲ مرقاۃ ۴؎ قولہ یا صباحاہ کلمۃ یقولہا المستغیث واصلہا اذا صاحوا للغارۃ لانہم اکثر ما یغیرون عند الصباح فکان المستغیث یقول قد غشینا العدو وقیل ہو نداء المقاتل عند الصباح یعنی قد جاء وقت الصباح فتاہبوا للقتال ۱۲ م ۵؎ قولہ والیوم یوم الرضع بضم الراء وتشدید المعجمۃ جمع راضع قال النووی ای یوم ہلاک اللئام من قولہم لئیم راضع ای رضیع اللوم فی بطن امہ وقیل لانہ یمص حلمۃ الشاۃ والناقۃ لئلا یسمع السؤال والضیفان صوت الحلاب فیقصدوہ وقیل الیوم یعرف من ارضعتہ کریمۃ فانجبتہ او لئیمۃ فہجنتہ وقیل معناہ الیوم یعرف من ارضعتہ الحرب من صغرہ وتدرب بہا ویعرف بہا غیرہ انتہی والمعنی تسلکون ایہا الکفار بایدینا فانکم عاجزون کالاطفال الذین یرضعون عندنا ۱۲ مرقاۃ ۶؎ قولہ یعرفہا رسول اللہ ای الغنایۃ کان من عادۃ الجاہلیۃ اذا وجدوا شیئا فی طریقہم لا یمکنہم استصحابہ ترکوا علیہ حجارۃ یعرفونہ بہا حتی اذا عادوا اخذوہ وقولہ سہم الفارس وسہم الراجل ای اعطانی سہم فارس مع سہم الراجل لان معظم اخذ تلک الغنیمۃ کان بسبب سلمۃ وللامام ان ینفل من کثر سعیہ شیئا زائدا علی نصیبہ لترغیب الناس وانما لم یعط سلمۃ الجمیع لانہ لم یتفل قبل القتال وقیل ان من حضر الحرب فہو شریک فی الغنیمۃ وتسمی ہذہ الغزوۃ ذی قرد بفتح القاف والراء وہو موضع قریب المدینۃ وکانت فی السنۃ السادسۃ کذا فی المرقاۃ ۷؎ قولہ فرد علیہ خالد قال ابن الملک فیہ انہم لا یملکون عبدا آبقا فاذا اخذ وجب ردہ علی صاحبہ قبل القسمۃ او بعدہا وبہ قلنا وقال ابن الہمام ان ابق عبد مسلم او ذمی وہو مسلم فدخل علیہم دار الحرب فاخذوہ لم یملکوہ عند ابی حنیفۃ وقالا یملکونہ وبہ قال مالک واحمد ولنا انہ ظہر [illegible] قالا ابق الیہم فاخذوہ ملکوہ اتفاقا ۱۲ مرقاۃ ۸؎ قولہ ونحن بمنزلۃ واحدۃ ای فی کوننا بنی عبد مناف وذلک ان ہاشما والمطلب ونوفلا وعبد شمس ہم ابناء عبد مناف وعبد مناف ہو الجد الرابع لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وجبیر من بنی نوفل وعثمان من بنی عبد شمس والنبی صلی اللہ علیہ وسلم من بنی ہاشم قولہ شیء واحد ای کشیء واحد بان کانوا متوافقین متحابین متعاضدین فلم تکن بینہم مخالفۃ فی الجاہلیۃ ولا فی الاسلام فی شرح السنۃ اراد الحلف الذی کان بین بنی ہاشم وبنی المطلب فی الجاہلیۃ وذلک ان قریشا وبنی کنانۃ حالفت علی بنی ہاشم وبنی المطلب ان لا یناکحوہم ولا یبایعوہم حتی یسلموا الیہم النبی صلی اللہ علیہ وسلم وکان یحیی بن معین یرویہ سی واحد بالسین المہملۃ ای مثل سواء یقال ہذا سی ہذا ای مثلہ ونظیرہ کذا فی المرقاۃ ۱۲

ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ایما قریۃ اتیتموھا واقمتم فیہا فسہمکم فیہا وایما قریۃ عصت اللہ ورسولہ فان خمسہا للہ ولرسولہ ثم ھی لکم رواہ مسلم ٭ وعن ۳۸۱۶ خولۃ الانصاریۃ قالت سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول ان رجالا یتخوضون فی مال اللہ بغیر حق فلھم النار یوم القیٰمۃ رواہ البخاری ٭ وعن ۳۸۱۷ ابی ہریرۃ قال قام فینا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ذات یوم فذکر الغلول فعظمہ وعظم امرہ ثم قال لا الفین احدکم یجیئ یوم القیٰمۃ علی رقبتہ بعیر لہ رغاء یقول یا رسول اللہ اغثنی فاقول لا املک لک شیئا قد ابلغتک لا الفین احدکم یجیئ یوم القیٰمۃ علی رقبتہ فرس لہ حمحمۃ فیقول یا رسول اللہ اغثنی فاقول لا املک لک شیئا قد ابلغتک لا الفین احدکم یجیئ یوم القیٰمۃ علی رقبتہ شاۃ لہا ثغاء یقول یا رسول اللہ اغثنی فاقول لا املک لک شیئا قد ابلغتک لا الفین احدکم یجیئ یوم القیٰمۃ علی رقبتہ نفس لہا صیاح فیقول یا رسول اللہ اغثنی فاقول لا املک لک شیئا قد ابلغتک لا الفین احدکم یجیئ یوم القیٰمۃ علی رقبتہ رقاع تخفق فیقول یا رسول اللہ اغثنی فاقول لا املک لک شیئا قد ابلغتک لا الفین احدکم یجیئ یوم القیٰمۃ علی رقبتہ صامت فیقول یا رسول اللہ اغثنی فاقول لا املک لک شیئا قد ابلغتک متفق علیہ وھذا لفظ مسلم وھو اتم ٭ وعنہ ۳۸۱۸ قال اھدی رجل لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم غلاما یقال لہ مدعم فبینما مدعم یحط رحلا لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذ اصابہ سہم عائر فقتلہ فقال الناس ھنیئا لہ الجنۃ فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کلا والذی نفسی بیدہ ان الشملۃ التی اخذھا یوم خیبر من المغانم لم تصبہا المقاسم لتشتعل علیہ نارا فلما سمع ذلک الناس جاء رجل بشراک او شراکین الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال شراک من نار او شراکان من نار متفق علیہ ٭ وعن ۳۸۱۹ عبد اللہ بن عمرو قال کان علی ثقل النبی صلی اللہ علیہ وسلم رجل یقال لہ کرکرۃ فمات فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ھو فی النار فذھبوا ینظرون فوجدوا عباءۃ قد غلہا رواہ البخاری ٭ وعن ۳۸۲۰ ابن عمر قال کنا نصیب فی مغازینا العسل والعنب فناکلہ ولا نرفعہ رواہ البخاری ٭ وعن ۳۸۲۱ عبد اللہ بن مغفل قال اصبت جرابا من شحم یوم خیبر فالتزمتہ فقلت لا اعطی الیوم احدا من ھذا شیئا فالتفت فاذا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یتبسم الیّ متفق علیہ وذکر حدیث ابی ہریرۃ ما اعطیکم فی باب رزق الولاۃ

الفصل الثانی

عن ۳۸۲۲ ابی امامۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال ان اللہ فضلنی علی الانبیاء او قال فضل امتی علی الامم واحل لنا الغنائم رواہ الترمذی ٭ وعن ۳۸۲۳ انس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یومئذ یعنی یوم حنین من قتل کافرا فلہ سلبہ فقتل ابو طلحۃ یومئذ عشرین رجلا واخذ اسلابہم رواہ الدارمی ٭ وعن ۳۸۲۴ عوف بن مالک الاشجعی وخالد بن الولید ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قضی فی السلب للقاتل ولم یخمس السلب رواہ ابو داؤد ٭ وعن ۳۸۲۵ عبد اللہ بن مسعود قال نفلنی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یوم بدر سیف ابی جہل وکان قتلہ رواہ ابو داؤد ٭ وعن ۳۸۲۶ عمیر مولی ابی اللحم قال شہدت خیبر مع ساداتی فکلموا فیّ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم

۱؎ قولہ فسہمکم فیہا ای لا یخمس بل یکون مشترکۃ بینکم وبین من لم یخرج منکم من جیش المسلمین لان مثل ہذا المال یکون فیئا والفیئ لا یخمس بالا تفاقیۃ قولہ ثم ہی لکم قال ابن الملک ای ذلک المال یکون غنیمۃ یؤخذ خمسہا للہ ولرسولہ ویقسم الباقی منہا وفیہ ان مال الفیئ لا یخمس وقال الشافعی انہ یخمس کمال الغنیمۃ والحدیث حجۃ علیہ وقال بعض علمائنا من الشراح المراد بالاولی ما فتحہ العسکر من غیر ان یکون فیہم النبی صلی اللہ علیہ وسلم فہی للعسکر وبالثانیۃ ان یکون النبی صلی اللہ علیہ وسلم فیاخذ الخمس والباقی لہم ۱۲ مرقاۃ ۲؎ قولہ لا الفین بضم الہمزۃ وکسر الفاء ای لا اجدن احدکم کقولہم لا ارینک ہٰہنا نہی نفسہ عن ان یجدہم علی ہذہ الحالۃ والمراد نہیہم عن ذلک وہو ابلغ ۱۲ مرقاۃ ۳؎ قولہ رقاع بکسر الراء جمع رقعۃ وہی قطعۃ من الثوب ای ثیاب من الغنیمۃ اوبا خذہا بغیر حق او یلبسہا بغیر استحقاق کرقعات الصوفیۃ الجہلۃ ۱۲ مرقاۃ ۴؎ قولہ لتشتعل علیہ نارا فیہ رد لکلام المعصوم منہ الجزم بانہ من اہل الجنۃ بغیر سابقۃ عقوبۃ قولہ نارا تمییز وفیہ مبالغۃ ای الشملۃ اشتعلت وصارت جعلتہا نارا قولہ شراک من نار او شراکان من نار ای یعذب بہما حال کونہما مجعولین من النار او بمقدارہما منہا وفیہ تشدید عظیم ووعید جسیم فی حق من یاکل من المال الذی یتعلق حق جمع من المسلمین کمال الاوقاف وکذا مال بیت المال فان التوبۃ مع الاستحلال ورد حقوق العامۃ متعذر او متعسر ۱۲ مرقاۃ ۵؎ قولہ کرکرۃ بفتح الکافین وکسرہما کذا فی المغنی وجامع الاصول قال النووی ہو بفتح الکاف الاول وکسرہا والثانیۃ مکسورۃ فیہما ۱۲ مرقاۃ ۶؎ قولہ فناکلہ ولا نرفعہ ای الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لاجل القسمۃ واتفقوا علی جواز اکل الغزاۃ طعام الغنیمۃ قبل القسمۃ علی قدر الحاجۃ ما داموا فی دار الحرب الخبز واللحم وغیرہما سواء قال الطیبی یحتمل ان یرید انا لا نرفعہ الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ونستاذنہ فی اکلہ لما سبق منہ الاذن وان یرید نا کلہ ولا ندخرہ قال ابن الہمام عند قول صاحب الہدایۃ ولا باس بان تعلف العسکر فی دار الحرب ویاکلوا ما وجدوا من الطعام حاصل ما ہنا ان الموجود اما ما یؤکل او لا وما یؤکل اما یتداوی بہ کالہلیلج اولا فالثانی لیس لہم استعمالہ الا ما کان من السلاح والکراع کالفرس فیجوز بشرط الحاجۃ بان مات فرسہ او انکسر سیفہ فیستعملہ ثم یردہ الی الغنیمۃ اذا انقضی الحرب وکذا الثوب اذا احتاج الیہ یستعملہ ثم یردہ الی الغنیمۃ اذا استغنی عنہ ولو تلف قبل الرد لا ضمان علیہ واما ما یتداوی بہ فلیس لاحد تناولہ وکذا الطیب والادہان التی لا تؤکل کدہن البنفسج لانہ لیس فی محل الحاجۃ الی الفضول ولا شک انہ لو تحقق باحدہم مرض یحوجہ الی استعمالہ کان لہ ذلک واما ما یؤکل لا للتداوی سواء کان مہیاء للاکل کاللحم المطبوخ والخبز والزیت والعسل والسکر والفاکہۃ الیابسۃ والرطبۃ والبصل والتین والادہان الماکولۃ او لم یکن مہیا للاکل کالغنم والبقر یذبحونہا ویاکلونہا ویردون الجلد الی الغنیمۃ ۱۲ مرقاۃ ۷؎ قولہ عمیر مولی ابی اللحم ہو اسم فاعل من ابی یابی وکنی بذلک لانہ کان لا یاکل لحما مطلقا او لحم ما ذبح للاصنام وفی اسمہ اختلاف وہو صحابی قدیم مشہور شہد بدرا وقتل یوم حنین وعمیر مولاہ ایضا صحابی غفاری حجازی شہد فتح خیبر مع مولاہ ۱۲

وكلموه انی مملوك فامر لی فقلدت سيفا فاذا انا اجره فامر لی بشیٔ من خرثی المتاع وعرضت عليه رقية كنت ارقی بها المجانين فامرنی بطرح بعضها وحبس بعضها رواه الترمذی وابوداؤد الا ان روايته انتهت عند قوله المتاع وعن ٣٨٢٧ مجمع بن جارية قال قسمت خيبر على اهل الحديبية فقسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية عشر سهما وكان الجيش الفا وخمسمائة فيهم ثلثمائة فارس فاعطى الفارس سهمين والراجل سهما رواه ابوداؤد وقال حديث ابن عمر اصح والعمل عليه واتى الوهم فی حديث مجمع انه قال ثلثمائة فارس وانما كانوا مائتی فارس وعن ٣٨٢٨ حبيب ابن مسلمة الفهری قال شهدت النبی صلى الله عليه وسلم نفل الربع فی البدأة والثلث فی الرجعة رواه ابوداؤد وعنه ٣٨٢٩ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينفل الربع بعد الخمس والثلث بعد الخمس اذا قفل رواه ابوداؤد

وعن ٣٨٣٠ ابی الجويرية الجرمی قال اصبت بارض الروم جرة حمراء فيها دنانير فی امرة معوية وعلينا رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من بنی سليم يقال له معن بن يزيد فاتيته بها فقسمها بين المسلمين واعطانی منها مثل ما اعطى رجلا منهم ثم قال لولا انی سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا نفل الا بعد الخمس لاعطيتك رواه ابوداؤد وعن ٣٨٣١ ابی موسى الاشعری قال قدمنا فوافقنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين افتتح خيبر فاسهم لنا وقال فاعطانا منها وما قسم لاحد غاب عن فتح خيبر منها شيئا الا لمن شهد معه الا اصحاب سفينتنا جعفرا واصحابه اسهم لهم معهم رواه ابوداؤد وعن ٣٨٣٢ يزيد بن خالد ان رجلا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم توفی يوم خيبر فذكروا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلوا على صاحبكم فتغيرت وجوه الناس لذلك فقال ان صاحبكم غل فی سبيل الله ففتشنا متاعه فوجدنا خرزا من خرز يهود لا يساوی درهمين رواه مالك وابوداؤد والنسائی وعن ٣٨٣٣ عبد الله بن عمرو قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اصاب غنيمة امر بلالا فنادی فی الناس فيجيئون بغنائمهم فيخمسه ويقسمه فجاء رجل يوما بعد ذلك بزمام من شعر فقال يا رسول الله هذا فيما كنا اصبناه من الغنيمة قال اسمعت بلالا نادى ثلثا قال نعم قال فما منعك ان تجیء به فاعتذر قال كن انت تجیء به يوم القيمة فلن اقبله عنك رواه ابوداؤد وعن ٣٨٣٤ عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر حرقوا متاع الغال وضربوه رواه ابوداؤد وعن ٣٨٣٥ سمرة بن جندب قال كان رسول الله

١؎ قوله من خرثی المتاع بضم الخاء وسكون الراء وكسر المثلثة وتشديد الياء ای اثاث البيت واسقاطه كالقدر وغيره وانما صغر بهذا لانه كان مملوكا والرضخ بضم الراء وبالمعجمتين اعطاء القليل ۱۲ مرقاة ٢؎ قوله قسمت خيبر ای غنائمها واراضيها قال ابن الملک ای قسم صلعم نصف اراضی خيبر وحفظ بعضها لنفسه ولما يعرض من اسباب البلد واضيافه انتهى قوله فاعطى الفارس سهمين الخ والمعنى اعطى لكل مائة من الفوارس سهمين فبقى اثنا عشر سهما فيكون لكل مائة من الرجالة سهم والى هذا ذهب ابوحنيفة ويؤيده ما روى عن ابن عمر ايضا انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للراجل سهم وللفارس سهمان قال ابن الملک وهذا مستقيم على قول من قال لكل فارس سهمان لان الرجالة على هذه الرواية تكون الفا ومائتين ولهم اثنا عشر سهما لكل مائة سهم وللفرسان ستة اسهم لكل مائة سهمان فالمجموع ثمانية عشر سهما واما على قول من قال للفارس ثلثة اسهم فمشكل لان سهام الفرسان تسعة وسهام الرجالة اثنا عشر والمجموع احد وعشرون ۱۲ مرقاة ٣؎ قوله على اهل الحديبية ای بر صحابه كه اہل حديبيه بودند و به بيعت رضوان مشرف شده وجدا زدی بيكسال فتح خيبر شد ۱۲ ترجمه شيخ ٤؎ قوله انما كانوا مائتی فارس فعلى هذا كان نصيب الفرسان ستة ونصيب الرجالة ثلاثة عشر لما ذكر ان الجيش الف وخمسمائة فصار المجموع تسعة عشر لا ثمانية عشر فاذن هذه القسمة تحتاج الى تاويل فقيل كان فيهم مائة عبد فلم يقسم لهم سهم اذ لا سهم للعبد بل يعطى رضخا كذا ذكره بعض الشراح من علمائنا وتبعه ابن الملک ۱۲ مرقاة.

٥؎ قوله فی البدأة ای اذا نهضت طائفة من العسكر فوقعت بطائفة من العدو قبل وصول الجيش كان لهم الربع مما غنموا ويشركهم سائر العسكر فی ثلثة ارباعه وان رجعوا من الغزو ثم رجع طائفة من العسكر فوقع بالعدو كان لهم الثلث مما غنموا الزيادة مشقتهم وخطرهم ويشركهم سائرهم فی الثلثين لان جهة السرية والجيش فی البدء واحدة فيفصل مددهم اليهم بخلاف الرجعة ۱۲ مرقاة ٦؎ قوله بعد الخمس يدل على انه كان يعطيهم الربع او الثلث من الاخماس الاربعة التی للغانمين واليه ذهب احمد واسحق وقال سعيد بن المسيب والشافعی وابو عبيد انما يعطيهم النفل من خمس الخمس ای سهم النبی صلى الله عليه وسلم وقال ابو ثور يعطى النفل من اصل الغنيمة كالسلب ۱۲ اسيد ٧؎ قوله لولا انی سمعت آه يعنی آنحضرت فرموده اند كه نفل بعد از خمس ميباشد پس درمالے باشد كه او را خمس ست وخمس در مالے باشد كه بقهر وغلبه از كافران بستانند كه آن را غنيمت ميخوانند ودر آنجا قتال بود واين مال فی ست ودر وے خمس نيست پس نفل نيز نه باشد ۱۲ ترجمه شيخ ٨؎ قوله جعفر واصحابه كانوا هاجروا الى الحبشة حين كان النبی صلى الله عليه وسلم بمكة قيل انما اسهم لهم لانهم حضروا بعد القتال قبل حيازة الغنيمة وهو احد قول الشافعی ان المدد اذا لحق قبل حيازتها يستحق السهم وقيل كان ذلک برضاء الغانمين وهذا اولی ۱۲ اسيد ٩؎ قوله يزيد بن خالد لم يذكره المؤلف فی اسمائه وهو فی النسخ باثبات الياء فی الاول وقد صرح فی المغنی بتحتية وزاء ولد خالد وقيل الصواب حذفها اذ ليس فی الصحابة يزيد بن خالد انما فيها زيد بن خالد ووقع فی المصابيح عن زيد بن خالد ۱۲ مرقاة ١٠؎ قوله كن انت آه قال الطيبی فيه انواع من التاكيد وهی تاكيد الضمير المستتر وبناء الخبر عليه على سبيل التقوی وتخصيص الكينونة قلت وكذا تاكيده وتابيده بقوله فلن اقبله عنک قال والانسب ان يكون انت مبتدأ وتجیء خبره والجملة خبر كان وقدم الفاعل المعنوی للتخصيص ای انت تجیء به لا غيرک قال الراغب رحمه الله تعالى وقد يستعمل كان فی جنس الشیء متعلقا بوصف له هو موجود فيه فينبه ان ذلک الوصف لازم له قليل الانفكاک ومنه قوله تعالى وكان الانسان كفورا قال المظهر واعلم ان قبل ذلک منه لان لجميع الغانمين فيه شركة وقد تفرقوا وتعذر ايصال نصيب كل واحد منهم منه اليه فتركه فی يده ليكون اثمه عليه لانه هو الغاصب ۱۲ مرقاة ١١؎ قوله حرقوا الخ هذا حديث غريب ای قضاء وذهب بعض اهل العلم الى ظاهر هذا الحديث منهم الحسن قال يحرق ماله الا ان يكون حيوانا او مصحفا وكذلک قال احمد واسحق قالوا ولا يحرق ما غل لانه حق للغانمين يرد عليهم فان استهلكه غرم قيمته وقال الاوزاعی يحرق متاعه الذی غزا به وسرجه واكافه ولا يحرق دابته ولا نفقته ولا سلاحه ولا ثيابه التی عليه وذهب آخرون الى انه لا يحرق رحله ولكنه يعزر على سوء صنيعه واليه ذهب مالک والشافعی واصحاب ابی حنيفة وحملوا الحديث على الزجر والوعيد دون الايجاب قال السجاوندی قد روی فی غير حديث عن النبی صلى الله عليه وسلم فی الغال ولم يأمر بحرق ماله ۱۲ ط مرقاة

صلى الله عليه وسلم يقول من يكتم غالاً فانه مثله رواه ابوداؤد وعن ۳۸۳۶ ابي سعيد قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شرى المغانم حتى تقسم رواه الدارمي وعن ۳۸۳۷ ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى ان تباع السهام حتى تقسم رواه الدارمي وعن ۳۸۳۸ خولة بنت قيس قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان هذا المال خضرة حلوة فمن اصابه بحقه بورك له فيه ورب متخوض فيما شاءت به نفسه من مال الله و رسوله ليس له يوم القيمة الا النار رواه الترمذي وعن ۳۸۳۹ ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم تنفل سيفه ذا الفقار يوم بدر رواه ابن ماجة وزاد الترمذي وهو الذي رأى فيه الرؤيا يوم احد وعن ۳۸۴۰ رويفع بن ثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يركب دابة من فيء المسلمين حتى اذا اعجفها ردها فيه ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يلبس ثوبا من فيء المسلمين حتى اذا اخلقه رده فيه رواه ابوداؤد وعن ۳۸۴۱ محمد بن ابي المجالد عن عبد الله بن ابي اوفى قال قلت هل كنتم تخمسون الطعام في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اصبنا طعاما يوم خيبر فكان الرجل يجيء فيأخذ منه مقدار ما يكفيه ثم ينصرف رواه ابوداؤد وعن ۳۸۴۲ ابن عمر ان جيشا غنموا في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما وعسلا فلم يؤخذ منهم الخمس رواه ابوداؤد وعن ۳۸۴۳ القاسم مولى عبد الرحمن عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال كنا ناكل الجزور في الغزو ولا نقسمه حتى اذا كنا لنرجع الى رحالنا واخرجتنا منه مملوة رواه ابوداؤد وعن ۳۸۴۴ عبادة بن الصامت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول ادوا الخياط والمخيط واياكم والغلول فانه عار على اهله يوم القيمة رواه الدارمي ورواه النسائي عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده وعن ۳۸۴۵ عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال دنا النبي صلى الله عليه وسلم من بعير فاخذ وبرة من سنامه ثم قال يا ايها الناس انه ليس لي من هذا الفيء شيء ولا هذا ورفع اصبعه الا الخمس والخمس مردود عليكم فادوا الخياط والمخيط فقام رجل في يده كبة من شعر فقال اخذت هذه لاصلح بها بردعة فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما ما كان لي ولبني عبد المطلب فهو لك فقال اما اذا بلغت ما ارى فلا ارب لي فيها ونبذها رواه ابوداؤد وعن ۳۸۴۶ عمرو بن عبسة قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بعير من المغنم فلما سلم اخذ وبرة من جنب البعير ثم قال ولا يحل لي من غنائمكم مثل هذا الا الخمس والخمس مردود فيكم رواه ابوداؤد وعن ۳۸۴۷ جبير بن مطعم قال لما قسم رسول الله صلى الله عليه و سلم سهم ذوي القربى بين بني هاشم وبني المطلب اتيته انا وعثمان بن عفان فقلنا يا رسول الله هؤلاء اخواننا من بني هاشم لا ننكر فضلهم لمكانك الذي وضعك الله منهم ارأيت اخواننا من بني المطلب اعطيتهم وتركتنا وانما قرابتنا وقرابتهم واحدة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد هكذا وشبك بين اصابعه رواه الشافعي وفي رواية ابي داؤد والنسائي نحوه وفيه انا وبنو المطلب لا نفترق في جاهلية ولا اسلام وانما نحن وهم شيء واحد وشبك بين اصابعه

الفصل الثالث

عن ۳۸۴۸ عبد الرحمن بن عوف قال اني لواقف في الصف يوم بدر فنظرت عن يميني وعن شمالي فاذا انا بغلامين من الانصار حديثة اسنانهما فتمنيت ان اكون بين اضلع منهما فغمزني احدهما

---

۱ قوله عن شرى المغانم اى عن بيع احد الغانمين لم يجزما عنده من قال انه لا يملكه الا بالقسمة فقط واما من قال انه يملكه قبل القسمة فعلة مجهول وايضا حكمه ضعيف ولذلك يسقط بالاعراض ۱۲ اسيد ۲ قوله فمن اصابه الخ قال الطيبي الفاء في فمن اصابه تفصيلية وكان من الظاهر ان يقال فمن اصابه بحقه فكذا ومن لم يصبه بحقه ليس له الا النار فعدل الى قوله ورب متخوض اشارة الى ان من يأخذه بحقه قليل والاكثر من يتخوض فيه بغير حق ولذلك قيل في الاول حلوة خضرة اى مشتهاة والنفوس اليها مائلة جدا وفي القرينة الثانية قيل فيما شاءت به نفسه من مال الله مظهرا اقيم مقام المضمر اشعارا بانه لا ينبغي التخوض في مال الله ورسوله والتصرف فيه بمجرد التشهي وقوله ليس له يوم القيمة الا النار حكم مرتب على الوصف المناسب وهو الخوض في مال الله تعالى فيكون مشعرا بعليته ۱۲ مرقاة ۳ قوله تنفل الخ اى اصطفاه لنفسه سمى بذلك لانه كان في ظهره خرز يشبه الفقرات وكان هذا السيف لمنبه بن الحجاج قوله الذي رأى فيما روى انه هز ذا الفقار فانقطع من وسطه ثم هزه مرة اخرى فعاد احسن مما كان وقيل انه كان رأى ان في ذباب سيفه ثلما فاولها بالهزيمة ورأى انه ادخل يده في درع حصينة فاولها بالمدينة ۱۲ اسيد ۴ قوله واخرجتنا بفتح الهمزة وكسر الراء على انه افعلة جمع خراج بالضم وهو الجوالق والمعنى نرجع والحال كون اوعيتنا من لحم الجزور مملوة بتشديد الواو ويجوز بالهمزة وفي المصابيح مملاة اى ملآنة والمراد من الرحال منازلهم في سفر الغزو ۱۲ مرقاة.

۵ قوله بردعة بفتح الباء والدال المهملة وقيل بالمعجمة وفي القاموس اهمال داله اكثر وهي الحلس التي تحت رحل البعير ۱۲ مرقاة ۶ قوله اما ما كان لي الخ اى اما ما كان لي نصيبي ونصيبهم فاحللناه لك واما باقي انصباء الغانمين فالاستحلال ينبغي ان يكون منهم قال الطيبي اما للتفصيل وقرينتها محذوفة اى اما ما كان لي فهو لك واما ما كان للغانمين فعليك بالاستحلال من كل واحد قوله اذا بلغت اى هذه الكبة والقضية الى ما ارى من التبعة والمضايقة او الى هذه الغاية كذا في المرقاة ۱۲ ۷ قوله لمكانك الذي وضعك الله منهم اى من بني هاشم خاصة من بيننا قاسم صاروا افضل منا لكونهم اقرب اليك منا لان جدك وجدهم واحد وهو هاشم وان كان جدهم وجدنا واحدا وهو عبد مناف قال الطيبي كنى بمكانك عن ذاته الزكية صلوات الله عليه كما في قوله تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان على قول وكذا القول اخاف جانب فلان وفعلت هذا لمكانك وحق الظاهر ان يقال الذي وضعه فاقام ضمير الخطاب مقام ضمير الغائب نظرا الى لفظ مكانك قوله وشبك بين اصابعه والتشبيك ادخال شيء في شيء اى ادخل اصابع احدى يديه بين اصابع يده الاخرى والمعنى كما ان بعض هذه الاصابع داخلة في بعض كذلك بنو هاشم وبنو المطلب كانوا متوافقين مختلطين في الكفر والاسلام واما غيرهم من اقاربنا فلم يكن موافقا لبني هاشم ۱۲ مرقاة.

فقال ای عم هل تعرف ابا جهل قلت نعم فما حاجتك اليه يا ابن اخی قال اخبرت انه يسب رسول الله صلى الله عليه وسلم والذی نفسی بيده لئن رأيته لا يفارق سوادی سواده[1] حتى يموت الاعجل منا قال فتعجبت لذلك قال وغمزنی الآخر فقال لی مثلها فلم انشب ان نظرت الى ابی جهل يجول فی الناس فقلت الا تريان هذا صاحبكما الذی تسألانی عنه قال فابتدراه بسيفيهما فضرباه حتى قتلاه ثم انصرفا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبراه فقال ايكما قتله فقال كل واحد منهما انا قتلته فقال هل مسحتما سيفيكما فقالا لا فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى السيفين فقال كلاكما قتله[2] وقضى[3] رسول الله صلى الله عليه وسلم بسلبه لمعاذ بن عمرو بن الجموح والرجلان معاذ بن عمرو بن الجموح ومعاذ بن عفراء متفق عليه

وعن ۳۸۴۹ انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر من ينظر لنا ما صنع ابو جهل فانطلق ابن مسعود فوجده قد ضربه ابنا عفراء حتى برد قال فاخذ بلحيته فقال انت ابو جهل فقال وهل[4] فوق رجل قتلتموه وفی رواية قال فلو غير اكار قتلنی متفق عليه

وعن ۳۸۵۰ سعد بن ابی وقاص قال اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم رهطا وانا جالس فترك رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم رجلا هو اعجبهم الی فقمت فقلت مالك عن فلان والله انی لاراه مومنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او مسلما[5] ذكر ذلك سعد ثلثا واجابه بمثل ذلك ثم قال انی لاعطی الرجل وغيره احب الی منه خشية ان يكب فی النار على وجهه متفق عليه وفی رواية لهما قال الزهری فنرى ان الاسلام الكلمة والايمان العمل الصالح

وعن ۳۸۵۱ ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام يعنی يوم بدر فقال ان عثمن انطلق فی حاجة الله وحاجة رسوله وانی ابايع له فضرب له رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهم ولم يضرب لاحد غاب غيره رواه ابو داود

وعن ۳۸۵۲ رافع بن خديج قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجعل فی قسم المغانم عشرا من الشاء ببعير رواه النسائی

وعن ۳۸۵۳ ابی هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا نبی من الانبياء فقال لقومه لا يتبعنی رجل ملك بضع امرأة وهو يريد ان يبنی بها ولما يبن بها ولا احد بنى بيوتا ولم يرفع سقوفها ولا رجل اشترى غنما او خلفات وهو ينتظر ولادها فغزا فدنا[6] من القرية صلوة العصر او قريبا من ذلك فقال للشمس انك مأمورة وانا مأمور اللهم احبسها علينا فحبست حتى فتح الله عليه الغنائم فجاءت يعنی النار لتاكلها فلم تطعمها فقال ان فيكم غلولا فليبايعنی من كل قبيلة رجل فلزقت يد رجل بيده فقال فيكم الغلول فجاءوا براس مثل راس بقرة من الذهب فوضعها فجاءت النار فاكلتها زاد فی رواية فلم تحل الغنائم لاحد قبلنا ثم احل الله لنا الغنائم رای ضعفنا وعجزنا فاحلها لنا متفق عليه

وعن ۳۸۵۴ ابن عباس قال حدثنی عمر قال لما كان يوم خيبر اقبل نفر من صحابة النبی صلى الله عليه وسلم فقالوا فلان شهيد وفلان شهيد حتى مروا على رجل فقالوا فلان شهيد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلا انی رايته فی النار فی بردة غلها او عباءة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن الخطاب اذهب فناد فی الناس انه لا يدخل الجنة الا المؤمنون ثلثا قال فخرجت فناديت الا انه لا يدخل الجنة الا المؤمنون ثلثا رواه مسلم

باب الجزية[7]

الفصل الاول

۱ے قوله سوادی سواده ای شخصی شخصه وفيه استهانة لنفسه وانه يفديها لسيدی رسول الله صلى الله عليه وسلم ۱۲ مرقاة۔

۲ے قوله كلاكما باقرار الضمير نظرا الى لفظ كلا وهو افصح من التثنية نظرا الى معناه وقال تعالى كلتا الجنتين آتت اكلها ۱۲ مرقاة ۳ے قوله وقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم اختلفوا فی معناه فقال اصحابنا اشترك هذان الرجلان فی جراحته لكن معاذ بن عمرو اثخنه اولا فاستحق السلب وانما قال صلى الله عليه وسلم كلاكما قتله تطييبا لقلب الآخر من حيث ان له مشاركة فی قتله والا فالقتل الشرعی يتعلق به استحقاق السلب وهو الاثخان واخراجه عن كونه ممتنعا وانما وجد من معاذ بن عمرو فلهذا اقضى له بالسلب وانما اخذ السيفين ليستدل بهما على حقيقة كيفية قتلهما فعلم ان ابن الجموح اثخنه ثم شاركه الثانی بعد ذلك وبعد استحقاقه السلب وقال اصحاب مالك انما اعطاه لاحدهما لان الامام مخير فی السلب ويفضل فيه ما شاء وذكر فی صحيح البخاری فی حديث ابراهيم بن سعد ان الذی ضرباه ابنا عفراء وفی رواية ان ابنی عفراء ضرباه حتى برد وذكر غيرهما ان ابن مسعود هو الذی اجهز فيه واحتز راسه قال الشيخ يحمل على ان الثلثة اشتركوا فی قتله وكان الاثخان من معاذ بن عمرو بن الجموح وجاء ابن مسعود بعد ذلك وفيه رمق فحز راسه ۱۲ طيبی ۴ے قوله وهل فوق رجل الخ وهذا بالغ فی اهانته وتحقيره باخذ لحيته ونبذه بابی جهل اجابه بهذا الجواب ۱۲ ط ۵ے قوله او مسلما بسكون الواو ای بل مسلما ای اقله مسلما او قلت انت مسلما وفی نسخة بفتحها وليس له وجه بل هو اضراب عن قول سعد وليس الاضراب هنا بمعنى انكار كون الرجل مومنا بل معناه النهی عن القطع بايمان من لم يختبر حاله بالخبر الباطن لان الباطن لا يطلع عليه الا الله فالاولى التعبير بالاسلام الظاهر قال النووی اما على تاويل الزهری فيجب حمل او على التنويع كما فی قوله تعالى عذرا او نذرا ای مومن ومسلم جمع بين الايمان والاسلام ظاهرا وباطنا ۱۲ مرقاة ۶ے قوله فدنا من القرية كذا فی البخاری وفی مسلم فادنى قال النووی هكذا هو فی جميع النسخ بهمزة القطع وكذا عن القاضی عياض ايضا وهو اما ان يكون تعدية لدنا ای قرب ای ادنى جيوشه الى القرية واما ان يكون بمعنى حان ای حان فتحها من قولهم ادنت الناقة اذا حان وقت نتاجها ولم يقل فی غير الناقة وفی النهاية فادنى بالقرية هكذا جاء فی مسلم وهو افعل من الدنو قوله فحبست قال القاضی اختلفوا فی حبس الشمس فقيل ردت على ادراجها وقيل وقفت بلا رد وقيل بطئ تحركها وذلك من معجزات النبيين وقال قد روی ان نبينا صلى الله عليه وسلم حبست له الشمس مرتين احدهما يوم الخندق والثانية صبيحة الاسراء حين انتظر العير التی اخبر بوصولها مع شروق الشمس ۱۲ ط مختصرا ۷ے قوله الجزية قال الراغب الجزية ما يوخذ من اهل الذمة وتسميتها بذلك لاجتزاء بها فی حقن دمهم قال تعالى حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون ای ذليلون حقيرون منقادون وقال ابن الهمام الجزية فی اللغة الجزاء وانما بنيت على فعلة لدلالة على هيئة الاذلال عند الاعطاء وهو على ضربين جزية توضع بالتراضی والصلح عليها فتتقدر بحسب ما عليه الاتفاق فلا يزاد عليه تحرزا من الغدر وجزية يبتدئ الامام بتوظيفها اذا غلب على الكفار فتح بلادهم واقرهم على املاكهم فهذه مقدرة بقدر معلوم شاءوا او ابوا رضوا او لم يرضوا فيضع على الغنی فی سنة ثمانية واربعين درهما فی كل شهر اربعة دراهم ۱۲

عن ٣٨٥٥ بجالة قال كنت كاتبا لجزء[1] بن معوية عم الأحنف فأتانا كتاب عمر بن الخطاب رضي الله عنه قبل موته بسنة ان فرقوا بين كل ذي محرم[2] من المجوس ولم يكن عمر اخذ الجزية من المجوس حتى شهد عبد الرحمن بن عوف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذها من مجوس هجر رواه البخاري وذكر حديث بريدة اذا امر اميرا على جيش في باب الكتاب الى الكفار

الفصل الثاني عن ٣٨٥٦ معاذ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما وجهه الى اليمن امره ان يأخذ من كل حالم يعني محتلم دينارا او عدله[3] من المعافري ثياب تكون باليمن رواه ابو داؤد وعن ٣٨٥٧ ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصلح قبلتان[4] في ارض واحدة وليس على المسلم جزية[5] رواه احمد والترمذي وابو داؤد وعن ٣٨٥٨ انس قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد الى اكيدر[6] دومة فأخذوه فأتوا به فحقن له دمه وصالحه على الجزية رواه ابو داؤد وعن ٣٨٥٩ حرب بن عبيد الله عن جده ابي امه عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما العشور[7] على اليهود والنصارى وليس على المسلمين عشور رواه احمد وابو داؤد وعن ٣٨٦٠ عقبة بن عامر قال قلت يا رسول الله انا نمر بقوم فلا هم يضيفونا ولا هم يؤدون ما لنا عليهم من الحق ولا نحن نأخذ منهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابوا الا ان تأخذوا كرها فخذوا[8] رواه الترمذي

الفصل الثالث عن ٣٨٦١ اسلم ان عمر بن الخطاب ضرب الجزية على اهل الذهب اربعة دنانير وعلى اهل الورق اربعين درهما مع ذلك ارزاق المسلمين وضيافة ثلثة ايام رواه مالك

باب الصلح

الفصل الاول عن ٣٨٦٢ المسور بن مخرمة و مروان بن الحكم قالا خرج النبي صلى الله عليه وسلم عام الحديبية في بضع عشرة مائة من اصحابه فلما اتى ذا الحليفة قلد الهدي واشعر واحرم منها بعمرة وسار حتى اذا كان بالثنية التي يهبط عليهم منها بركت به راحلته فقال الناس حل[9] حل خلأت القصواء خلأت القصواء فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما خلأت[10] القصواء وما ذاك لها بخلق ولكن حبسها حابس الفيل ثم قال والذي نفسي بيده لا يسألوني خطة يعظمون فيها حرمات الله الا اعطيتهم اياها ثم زجرها فوثبت فعدل عنهم حتى نزل باقصى الحديبية على ثمد[11] قليل الماء يتبرضه الناس تبرضا فلم يلبثه الناس حتى نزحوه وشكي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم العطش فانتزع سهما من كنانته ثم امرهم ان يجعلوه فيه فوالله ما

---

١ قوله لجزء بن معوية بفتح الجيم وسكون الزاي وبعده همزة هكذا يقوله اهل اللغة واهل الحديث يقولونه بكسر الجيم وسكون الزاي وبعدها ياء تحتها نقطتان قاله الدارقطني وقال عبد الغني بفتح الجيم وكسر الزاي وبعدها ياء وذكره المؤلف وقال ابن الملك الاول هو الصحيح اي ما ذكر في اسمه هو الموافق كما في الاصول المصححة وقيل بكسر الزاي وبعدها ياء مشددة كما في بعض النسخ وهو تميمي تابعي كان واليا من عمر بن الخطاب بالاهواز ١٢ مرقاة.

٢ قوله بين كل ذي محرم اي امرأة محرم من المجوس الذي من نكاح المحرم كالاخت والام والبنت لانه شعار مخالف للاسلام فلا يمكنوا منه وان كان من دينهم قال الطيبي المحرم مصدر ميمي ومحرمها الذي يحرم اذاك عليه قوله من مجوس هجر بفتح هاء وجيم قاعدة ارض البحرين كذا في المغني وقال ابن الهمام هجر بلدة في البحرين انتهى وهو غير منصرف وفي نسخة بالتنوين وهو الاظهر وفي شرح السنة اجمعوا على اخذ الجزية من المجوس وذهب اكثرهم الى انهم ليسوا من اهل الكتاب وانما اخذت الجزية منهم بالسنة كما اخذت من اليهود والنصارى بالكتاب وقيل هم من اهل الكتاب روي ذلك عن علي رضي الله تعالى عنه قال كان لهم كتاب يدرسونه فاصبحوا وقد اسري على كتابهم فرفع من بين اظهرهم ١٢ مرقاة

٣ قوله دينارا او عدله قال القاضي فيه دليل على ان اقل الجزية دينار ويستوي فيه الغني والفقير لانه صلعم عم الحكم ولم يفصل وهو ظاهر مذهب الشافعي وقال ابو حنيفة يؤخذ من الموسر اربعة دنانير ومن المتوسط ديناران ومن المعسر دينار انتهى اقول مذهبنا منقول عن عمر وعثمان وعلي وذكره الاصحاب في كتبهم من عبد الرحمن بن ابي ليلى ان عمر بن الخطاب وجه حذيفة بن اليمان وعثمان بن حنيف الى السواد فمسحا ارضها ووضعا عليها الخراج وجعل الناس ثلاث طبقات على ما قلنا فلما رجعا اخبراه بذلك ثم عمل عثمان كذلك وروى ابن ابي شيبة انه وضع عمر بن الخطاب في الجزية على رؤوس الرجال على الغني ثمانية واربعين درهما وعلى المتوسط اربعة وعشرين وعلى الفقير اثني عشر درهما وكان ذلك بمحضر من الصحابة بلا نكير فحل محل الاجماع وما روي من وضع الدينار على الكل محمول على انه كان صلحا فان اليمن لم تفتح عنوة بل صلحا فوقع على ذلك وبه قلنا هذا خلاصة ما في المرقاة ١٢

٤ قوله لا تصلح قبلتان اي لا يستقيم دينان بارض واحدة على سبيل المعادلة فعلى المسلم ان لا يقيم بين اظهر الكفار وان لا يطلب لنفسه الصغار بقبول الجزية لهم والذي يخالف الاسلام انما يمكن من الاقامة في بلاد الاسلام بقبول الجزية فيكون قبلته موضوعة لا مرفوعة معادلة ١٢ سيد

٥ قوله جزية وذهب بعضهم الى ان معنى وليس على المسلم جزية الخراج الذي وضع على الاراضي التي تركت في ايدي اهل الذمة والاكثرون على ان المراد منه ان من اسلم من اهل الذمة قبل اداء ما وجب عليه من الجزية فانه لا يطالب به لانه مسلم وليس على مسلم جزية وهذا قول سديد ١٢ ط

٦ قوله اكيدر دومة اكيدر على تصغير اكدر ابن عبد الملك الكندي اسم ملك دومة بضم الدال وقد يفتح بلد وقلعة من بلاد الشام قريب تبوك ١٢ مرقاة

٧ قوله انما العشور الخ قال الخطابي لا يؤخذ من المسلم شيء من ذلك دون عشر الصدقات واما اليهود والنصارى فالذي يلزمهم من العشور هو ما صالحوا عليه وقت العقد فان لم يصالحوا على شيء فلا عشور عليهم ولا يلزمهم شيء اكثر من الجزية فاما عشور اراضيهم وغلاتهم فلا يؤخذ منهم عند الشافعي وقال ابو حنيفة ان اخذوا منا عشورا في بلادهم اذا ترددنا اليهم في التجارات اخذنا منهم وان لم يأخذوا لم نأخذ انتهى وتبعه ابن الملك لكن المقرر في المذهب في مال التجارة ان العشر يؤخذ من مال الحربي ونصف العشر من الذمي وربع العشر من المسلم بشروطه ذكرت في كتاب الزكوة نعم نعامل الكفار بما يعاملون المسلمين اذا كان بخلاف ذلك ١٢ مرقاة

٨ قوله فخذوا اي كرها قيل كان مرورهم على قوم من اهل الذمة وقد كان شرط عليهم الامام ضيافة من يمر بهم واما اذا لم يكن قد شرط عليهم والنازل غير مضطر فلا يجوز اخذ مال امرئ الا بطيبة نفس ١٢ مرقاة

٩ قوله حل حل بفتح المهملة وسكون اللام كلمة زجر للبعير اذا حثثته على الانبعاث والثانية للتأكيد في الزجر ١٢ مرقاة

١٠ قوله ما خلأت القصواء اي للعلة التي تظنونها فعلم حبسوا انه بسبب تعبها او ما من عادتها قوله ولكن حبسها اي منعها حابس الفيل كيلا تدخل مكة من منع اصحاب الفيل من مكة وهو الله تعالى لئلا يقع محاربة واراقة دم في الحرم قبل اوانه ١٢ مرقاة.

١١ قوله ثمد الخ هو ماء قليل والمراد به هنا موضعه مجازا اطلاقا لاسم الحال للمحل وكان هناك حفرة فيها ماء قليل ١٢ مرقاة

زال يجيش لهم بالري حتى صدروا عنه فبينما هم كذلك اذ جاء بديل بن ورقاء الخزاعي في نفر من خزاعة ثم اتاه عروة بن مسعود وساق الحديث الى ان قال اذ جاء سهيل بن عمرو فقال النبي صلى الله عليه وسلم اكتب هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله فقال سهيل لو كنا نعلم انك رسول الله ما صددناك عن البيت ولا قاتلناك ولكن اكتب محمد بن عبد الله قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني لرسول الله وان كذبتموني اكتب محمد بن عبد الله فقال سهيل وعلى ان لا ياتيك منا رجل وان كان على دينك الا رددته علينا فلما فرغ من قضية الكتاب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه قوموا فانحروا ثم احلقوا ثم جاء نسوة مؤمنات فانزل الله تعالى يٰۤاَیُّهَا الَّذِیْنَ اٰمَنُوْۤا اِذَا جَآءَكُمُ الْمُؤْمِنٰتُ مُهٰجِرٰتٍ الآية فنهاهم الله تعالى ان يردوهن وامرهم ان يردوا الصداق ثم رجع الى المدينة فجاءه ابو بصير رجل من قريش وهو مسلم فارسلوا في طلبه رجلين فدفعه الى الرجلين فخرجا به حتى اذا بلغا ذا الحليفة نزلوا ياكلون من تمر لهم فقال ابو بصير لاحد الرجلين والله اني لارى سيفك هذا يا فلان جيدا ارني انظر اليه فامكنه منه فضربه حتى برد وفر الآخر حتى اتى المدينة فدخل المسجد يعدو فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد راى هذا ذعرا فقال قتل والله صاحبي واني لمقتول فجاء ابو بصير فقال النبي صلى الله عليه وسلم ويل امه مسعر حرب لو كان له احد فلما سمع ذلك عرف انه سيرده اليهم فخرج حتى اتى سيف البحر قال وانفلت ابو جندل بن سهيل فلحق بابي بصير فجعل لا يخرج من قريش رجل قد اسلم الا لحق بابي بصير حتى اجتمعت منهم عصابة فوالله ما يسمعون بعير خرجت لقريش الى الشام الا اعترضوا لها فقتلوهم واخذوا اموالهم فارسلت قريش الى النبي صلى الله عليه وسلم تناشده الله والرحم لما ارسل اليهم فمن اتاه فهو آمن فارسل النبي صلى الله عليه وسلم اليهم رواه البخاري

وعن ٣٨٦٣ البراء بن عازب قال صالح النبي صلى الله عليه وسلم المشركين يوم الحديبية على ثلثة اشياء على من اتاه من المشركين رده اليهم ومن اتاهم من المسلمين لم يردوه وعلى ان يدخلها من قابل ويقيم بها ثلثة ايام ولا يدخلها الا بجلبان السلاح والسيف والقوس ونحوه فجاء ابو جندل يحجل في قيوده فرده اليهم متفق عليه

وعن ٣٨٦٤ انس ان قريشا صالحوا النبي صلى الله عليه وسلم فاشترطوا على النبي صلى الله عليه وسلم ان من جاءنا منكم لم نرده عليكم ومن جاءكم منا رددتموه علينا فقالوا يا رسول الله انكتب هذا قال نعم انه من ذهب منا اليهم فابعده الله ومن جاءنا منهم سيجعل الله له فرجا ومخرجا رواه مسلم

وعن ٣٨٦٥ عائشة قالت في بيعة النساء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمتحنهن بهذه الآية يٰۤاَیُّهَا النَّبِیُّ اِذَا جَآءَكَ الْمُؤْمِنٰتُ یُبَایِعْنَكَ فمن اقرت بهذا الشرط منهن قال لها قد بايعتك كلاما يكلمها به والله ما مست يده يد امرأة قط في المبايعة متفق عليه

الفصل الثاني

عن ٣٨٦٦ المسور ومروان انهم اصطلحوا على وضع الحرب عشر سنين يامن فيهن الناس وعلى ان بيننا عيبة مكفوفة وانه لا اسلال ولا اغلال رواه ابو داود

وعن ٣٨٦٧ صفوان بن سليم عن عدة من ابناء اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن آبائهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا من

---

١ قوله بالري بكسر الراء وتشديد الياء اي بما يرويهم من الماء وبالفتح الكثير من قولهم عين رية اي كثيرة الماء ١٢ مرقاة. ٢ قوله قوموا فانحروا قال ابن الملك فيه ان من احرم بعمرة ثم منع عن اتمامها فانه ينحر الهدي في مكانه الذي احصر فيه ويفرق اللحم على مساكين ذلك الموضع ويحلق ويتحلل من احرامه وان لم يبلغ هديه الحرم انتهى وهو مخالف لائمة المذهب من انه لا يجوز ذبحه الا في ارض الحرم وقالوا ان بعض الحديبية من الحرم وايضا مخالف لظاهر قوله تعالى حتى يبلغ الهدي محله وقد قال تعالى هديا بالغ الكعبة اي حرما قوله فنهاهم الله قيل ان غير داخلات في الشرط لرواية رجل وعلى هذا الاشكال وعلى رواية منا احد يتناولهن ولكن الآية ناسخة لذلك ذكره ابن الملك ١٢ م ٣ قوله ان يردوا الصداق قال ابن الملك ان جاؤا في طلبهن وقد سلموا الصداق اليهن والا لا يعطون شيئا انتهى وهو خلاف المذهب وفي المدارك عند قوله تعالى فاسئلوا ما انفقتم هو منسوخ فلم يبق سؤال المهر لا منا ولا منهم وعند قوله عز وجل ولا جناح عليكم ان تنكحوهن احتج به ابو حنيفة على ان لا عدة على المهاجرة ١٢ ٤ قوله ذعرا بضم الذال المعجمة وسكون العين المهملة اي خوفا ذكره بعض الشراح او ما خاف منه ذكره الطيبي وفي القاموس الذعر بالضم الخوف وبالفتح التخويف وبالتحريك الدهش وكصرد الامر المخوف انتهى ولا يخفى ان الشكل يصلح هنا لكن الفتح على الضم قوله لو كان له احد اي صاحب ينصره ويعينه وقيل معناه لو كان له احد يعرفه انه لا يرجع الى حتى لا ارده اليهم وهذا انسب بسياق الكلام ١٢ مرقاة مختصرا. ٥ قوله لما بتشديد الميم بمعنى الا اي لا يطلبون شيئا الا ارساله الى ابي بصير واتباعه احدا يدعوهم الى المدينة كيلا يتعرضوا لهم في السبيل قوله فمن اتاه اي منهم واجازوا ان من اتى النبي صلى الله عليه وسلم فهو آمن ١٢ مرقاة ٦ قوله بجلبان بضم الجيم واللام وتشديد الموحدة جراب من ادم يوضع فيه السيف مغمودا ويطرح فيه السوط والآلات فيعلق من آخرة الرحل ١٢ مرقاة ٧ قوله كلاما نصب على انه مصدر قال من غير لفظه يكلمها استيناف او صفة مؤكدة لدفع توهم التجوز اي بكلم النبي صلعم المرأة المقرة بذلك الكلام وقيل كلاما نصبه على الحال من مفعول قال والحاصل انها تريد ان مبايعته صلعم مع النساء كان بالكلام لا بوضع اليد في ايديهن ١٢ مرقاة ٨ قوله انهم اصطلحوا اي صالحوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على ترك الحرب هذه المدة فلما مضى بعد هذا الصلح ثلاث سنين نقضوا عهدهم بان اعانتهم بني بكر على حرب خزاعة حلفاء رسول الله صلعم ومحاربة حليف الشخص محاربة ذلك الشخص كذا ذكره بعضهم وقال شارح من علمائنا صالحوا هذه المدة لكن المشركين نقضوا في السنة الرابعة فغزاهم رسول الله صلعم [illegible] مكفوفة قيل اي صدر نقية عن الغل والخداع مطوية على حسن العهد والوفاء بالصلح والعرب تكني عن الصدر بالعيبة لانه مستودع الاسرار كما ان العيبة مستودع الامتعة والثياب قوله لا اسلال اي لا سرقة [illegible] لا ياخذ بعضنا مال بعض لا في السر ولا في العلانية وقيل الاسلال سل السيف والاغلال لبس الدرع اي لا يحارب بعضنا بعضا ١٢ مرقاة

ظلم معاهدا او انتقصه او كلفه فوق طاقته او اخذ منه شيئا بغير طيب نفس فانا حجيجه يوم القيامة رواه ابوداود وعن ٢٨٦٨ اميمة بنت رقيقة قالت بايعت النبي صلى الله عليه وسلم في نسوة فقال لنا فيما استطعتن واطقتن قلت الله ورسوله ارحم بنا منا بانفسنا قلت يارسول الله بايعنا تعني صافحنا قال انما قولي لمائة امرأة كقولي لامرأة واحدة رواه

الفصل الثالث عن ٢٨٦٩ البراء بن عازب قال اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة فابى اهل مكة ان يدعوه يدخل مكة حتى قاضاهم على ان يدخل يعني من العام المقبل يقيم بها ثلثة ايام فلما كتبوا الكتاب كتبوا هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله قالوا لا نقر بها فلو نعلم انك رسول الله ما منعناك ولكن انت محمد بن عبد الله فقال انا رسول الله وانا محمد بن عبد الله ثم قال لعلي بن ابي طالب امح رسول الله قال لا والله لا امحوك ابدا فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس يحسن يكتب فكتب هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله لا يدخل مكة بالسلاح الا السيف في القراب وان لا يخرج من اهلها باحد ان اراد ان يتبعه وان لا يمنع من اصحابه احدا ان اراد ان يقيم بها فلما دخلها ومضى الاجل اتوا عليا فقالوا قل لصاحبك اخرج عنا فقد مضى الاجل فخرج النبي صلى الله عليه وسلم متفق عليه

باب اخراج اليهود من جزيرة العرب

الفصل الاول عن ٢٨٧٠ ابي هريرة قال بينا نحن في المسجد خرج النبي صلى الله عليه وسلم فقال انطلقوا الى يهود فخرجنا معه حتى جئنا بيت المدراس فقام النبي صلى الله عليه وسلم فقال يامعشر يهود اسلموا تسلموا اعلموا ان الارض لله ولرسوله واني اريد ان اجليكم من هذه الارض فمن وجد منكم بماله شيئا فليبعه متفق عليه وعن ٢٨٧١ ابن عمر قال قام عمر خطيبا فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عامل يهود خيبر على اموالهم وقال نقركم ما اقركم الله وقد رأيت اجلاءهم فلما اجمع عمر على ذلك اتاه احد بني ابي الحقيق فقال يا امير المؤمنين اتخرجنا وقد اقرنا محمد وعاملنا على الاموال فقال عمر اظننت اني نسيت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف بك اذا اخرجت من خيبر تعدو بك قلوصك ليلة بعد ليلة فقال هذه كانت هزيلة من ابي القاسم فقال كذبت يا عدو الله فاجلاهم عمر واعطاهم قيمة ما كان لهم من الثمر مالا وابلا وعروضا من اقتاب وحبال وغير ذلك رواه البخاري وعن ٢٨٧٢ ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اوصى بثلثة قال اخرجوا المشركين من جزيرة العرب واجيزوا الوفد بنحو ما كنت اجيزهم قال ابن عباس وسكت عن الثالثة او قال فانسيتها متفق عليه وعن ٢٨٧٣ جابر بن عبد الله قال اخبرني عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لاخرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب حتى لا ادع فيها الا مسلما رواه مسلم وفي رواية لئن عشت ان شاء الله لاخرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب

الفصل الثاني ليس فيه الا حديث ابن عباس لا تكون قبلتان وقد مر في باب الجزية **الفصل الثالث**

---

١ قوله او كلفه فوق طاقته بان اخذ ممن لا يجب عليه الجزية او اخذ ممن يجب عليه اكثر مما يطيق وفوق نصف العشر من مال تجارته ان كان ذميا وفوق عشر من مال تجارته ان كان حربيا مستامنا ١٢ مرقاة ٢ قوله رواه بهنا بياض في الاصل والحق به في الحاشية بخط ميرك والترمذي والنسائي وابن ماجة ومالك في الموطا كلهم من حديث محمد بن المنكدر وانه سمع من اميمة الحديث وقال الترمذي حديث حسن صحيح لا يعرف الا من حديث ابن المنكدر كذا قال ابن الجزري انتهى ١٢ مرقاة ٣ قوله فكتب هذا ما قاضى الخ كذا في بعض روايات البخاري ولا يخفى ان قوله فاخذ فكتب مع الجملة المعترضة صريح في كتابته صلى الله عليه وسلم ولا مانع من ان يقال معنى كتب امر بكتابته اللهم الا ان يقدر فاخذ ليمحو فمحاه بيده لامتناع علي بمقتضى ادبه فكتب اي امره بالكتابة او كتب على بعد محوه هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله والظاهر ان هذا كان مكتوبا من قبل المحو ايضا فالمعنى انه اثبت هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله والله اعلم وفي شرح المسلم للنووي قال القاضي عياض احتج بهذا ناس على ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب ذلك بيده وقالوا ان الله تعالى اجرى ذلك على يده اما بان كتب القلم بيده وهو غير عالم بما كتب او بان الله تعالى علمه ذلك حينئذ زيادة في معجزته كما علمه ما لم يعلم وجعله تاليا بعد ما لم يكن يتلو بعد النبوة وهو لا يقدح في وصفه بالامي والى جواز هذا ذهب الباجي وحكاه عن السمناني وابي ذر وغيرهما وذهب الاكثرون الى المنع مطلقا قالوا وهذا الذي زعموا يبطله وصف الله تعالى اياه بالنبي الامي وقوله تعالى وما كنت تتلوا من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك وقالوا معنى قوله كتب امر بالكتابة واجاب الاولون ان معنى الآية لو كنت تقرأ او تكتب قبل الوحي لشك المبطلون وكما جاز ان يتلو جاز ان يخط لا يقدح هذا في كونه اميا اذ ليست المعجزة مجرد كونه اميا فان المعجزة حاصلة بكونه اولا كذلك ثم جاء بالقرآن وبعلوم لا يعلمها الاميون هذا ملتقط من المرقاة والطيبي ١٢ ٤ قوله جزيرة العرب قيل هي من اقصى عدن الى ريف العراق طولا ومن الجدة وساحل البحر الى ارض الشام عرضا ١٢ مر ٥ قوله بيت المدراس قال القاضي المدراس مفعال من الدراسة اما للمبالغة كالمكثار والمعطاء والمراد صاحب دراسة كتبهم التي يدارسها الناس واما بمعنى المدرس والمراد به الموضع الذي يقرأ فيه اهل الكتاب كتبهم ويدرسونها فيه واضافة البيت اليه كاضافة المسجد الى الجامع ويدل على المعنى الثاني ان في بعض روايات الصحاح حتى اتى المدراس ١٢ مرقاة طيبي ٦ قوله ان اجليكم والخطاب لمن بقي في المدينة ومن حولها من اليهود بعد اخراج بني النضير وقتل بني قريظة كيهود بني قينقاع فان اجلاء بني النضير كان في السنة الرابعة من الهجرة وقتل قريظة في خامسها واسلام ابي هريرة في السنة السابعة فيكون ما ذكر بعد ذلك بسنتين ١٢ مرقاة ٧ قوله قيمة ما كان اي قيمة ما ثبت باعمالهم في النخيل بالسقي والقيام من حصة الثمر في شتم تلك ١٢ مرقاة ٨ قوله واجيزوا الوفد اي اعطوهم والجائزة العطية يقال اجازه يجيزه اذا اعطاه وانما امر بذلك بالوصية من عموم المصالح لما فيه من المصلحة العظمى وذلك ان الوافد سفير قومه واذا لم يكرم رجع اليهم بما يفتر دونه رغبة القوم في قبول الطاعة والدخول في الاسلام ثم ان الوافد انما يفد على الامام فيجب رعايته من مال الله الذي اقيم لمصالح العباد وفي اهماله واضاعته تفضي الى المنافرة التي اعاذ الله عنها اهل الاسلام ١٢ مر ٩ قوله وسكت عن الثالثة قال القاضي عياض ويحتمل ان الثالثة قوله صلى الله عليه وسلم لا تتخذوا قبري وثنا يعبد فذكره مالك في الموطا مع اجلاء اليهود من حديث عمر ١٢ مرقاة

عن ۳۸۷۴ ابن عمر ان عمر بن الخطاب اجلی الیہود والنصارٰی من ارض الحجاز وکان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لما ظھر علی اھل خیبر اراد ان یخرج الیہود منھا وکانت الارض لما ظھر علیھا للہ ولرسولہ وللمسلمین فسأل الیہود رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان یترکھم علی ان یکفوا العمل ولھم نصف الثمر فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نقرکم علی ذٰلک ماشئنا فاقروا حتی اجلاھم عمر فی امارتہ الی تیماء واریحاء متفق علیہ

باب الفیئ

الفصل الاول

عن ۳۸۷۵ مالک بن اوس بن الحدثان قال قال عمر بن الخطاب ان اللہ قد خص رسولہ صلی اللہ علیہ وسلم فی ھذا الفیئ بشیئ لم یعطہ احدا غیرہ ثم قرأ ما افاء اللہ علٰی رسولہ منھم الٰی قولہ قدیر فکانت ھذہ خالصۃ لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ینفق علی اھلہ نفقۃ سنتھم من ھذا المال ثم یاخذ ما بقی فیجعلہ مجعل مال اللہ متفق علیہ وعن ۳۸۷۶ عمر قال کانت اموال بنی النضیر مما افاء اللہ علی رسولہ مما لم یوجف المسلمون علیہ بخیل ولا رکاب فکانت لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم خاصۃ ینفق علی اھلہ نفقۃ سنتھم ثم یجعل ما بقی فی السلاح والکراع عدۃ فی سبیل اللہ متفق علیہ

الفصل الثانی

عن ۳۸۷۷ عوف بن مالک ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان اذا اتاہ الفیئ قسمہ فی یومہ فاعطی الاھل حظین واعطی الاعزب حظا فدعیت فاعطانی حظین وکان لی اھل ثم دعی بعدی عمار بن یاسر فاعطی حظا واحدا رواہ ابو داؤد وعن ۳۸۷۸ ابن عمر قال رأیت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اول ما جاءہ شیئ بدأ بالمحررین رواہ ابو داؤد وعن ۳۸۷۹ عائشۃ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اتی بظبیۃ فیھا خرز فقسمھا للحرۃ والامۃ قالت عائشۃ کان ابی یقسم للحر والعبد رواہ ابو داؤد وعن ۳۸۸۰ مالک بن اوس بن الحدثان قال ذکر عمر بن الخطاب یوما الفیئ فقال ما انا احق بھذا الفیئ منکم وما احد منا باحق بہ من احد الا انا علی منازلنا من کتاب اللہ عزوجل وقسم رسولہ صلی اللہ علیہ وسلم فالرجل وقدمہ والرجل وبلاؤہ والرجل وعیالہ والرجل وحاجتہ رواہ ابو داؤد وعنہ ۳۸۸۱ قال قرأ عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ انما الصدقات للفقراء والمساکین حتی بلغ علیم حکیم فقال ھذہ لھؤلاء ثم قرأ واعلموا انما غنمتم من شیئ فان للہ خمسہ وللرسول حتی بلغ وابن السبیل ثم قال ھذہ لھؤلاء ثم قرأ ما افاء اللہ علی رسولہ من اھل القرٰی حتی بلغ للفقراء ثم قرأ والذین جاؤا من بعدھم ثم قال ھذہ استوعبت المسلمین عامۃ فلئن عشت فلیاتین الراعی وھو بسرو حمیر نصیبہ منھا لم یعرق فیھا جبینہ رواہ فی شرح السنۃ وعنہ ۳۸۸۲ قال کان فیما احتج بہ عمران قال کانت لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ثلث صفایا بنو النضیر وخیبر وفدک فاما بنو النضیر فکانت حبسا لنوائبہ واما فدک فکانت حبسا لابناء السبیل واما خیبر فجزأھا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ثلثۃ اجزاء جزئین بین المسلمین وجزأ نفقۃ لاھلہ فما

۱؎ قولہ الی تیماء بفتح الفوقیۃ وسکون التحتیۃ واریحاء بفتح فکسر وحاء مہملۃ وھما ممدودتان قریتان معروفتان نیتا علی ما فی المغرب موضع قریب من المدینۃ واریحاء علی ما فی النہایۃ قریۃ بقرب بیت المقدس وقیل ھما موضعان بالشام ۱۲ مرقاۃ ۲؎ قولہ بشیئ لم یعطہ احدا قال شارح من علمائنا الضمیر المفعول فی لم یعطہ یرجع الی شیئ وھو عبارۃ عما اختص بہ من الفیئ وھو احد وعشرون سھما من خمسۃ وعشرین سھما انتہی وھو غریب حیث خالف مذھبہ مع انہ لا دلالۃ فی الحدیث علی الاختصاص المذکور بل خص بعموم الفیئ بانہ یفعل فیہ ویتصرف کیف یشاء من غیر تخمیس وتقسیم للغانمین کما علم من فعلہ صلی اللہ علیہ وسلم وعمل اصحابہ بعدہ قولہ خالصۃ لرسول اللہ صلعم ای لیس للائمۃ بعدہ ان یتصرفوا فیھا تصرفا بل علیھم ان یصرفوھا فی فقراء المہاجرین والانصار الذین اتبعوھم باحسان وفیما یجری مجری ذٰلک من مصالح المسلمین کذا ذکرہ بعض علمائنا من الشراح ۱۲ مرقاۃ ۳؎ قولہ من ھذا المال قال السیوطی لا یعارضہ خبرانہ کان لا یدخر شیئا لغد لان الادخار لنفسہ وھذا لغیرہ قولہ فیجعلہ الخ ای یصرفہ فی مصالح المسلمین والخیل وغیرھما ۱۲ امر ۴؎ قولہ بالمحررین ای المعتقین وذٰلک لانھم قوم لا دیوان لھم وانما یدخلون فی جملۃ موالیھم انتہی وقال بعض الشراح ای بدأ فی اول وقت مجیئ الفیئ باعطاء نصیب المکاتبین قال ابن الملک قیل ای المتفردین بطاعۃ اللہ تعالٰی ۱۲ مرقاۃ ۵؎ قولہ ما انا احق بھذا الفیئ قال التوربشتی کان رای عمر ان الفیئ لا یخمس وان جملتہ لعامۃ المسلمین یصرف فی مصالحھم لا مزیۃ لاحد منھم علی آخر فی اصل الاستحقاق وانما التفاوت فی التفاضل بحسب اختلاف المراتب والمنازل وذٰلک اما بتنصیص اللہ تعالٰی علی استحقاقھم کالمذکورین فی الآیۃ وخصوصا منھم من کان من المہاجرین والانصار لقولہ تعالٰی للفقراء المہاجرین الذین اخرجوا من دیارھم الآیۃ ولقولہ تعالٰی والسابقون الاولون من المہاجرین والانصار او بتقدیم الرسول وتفضیلہ اما لسبق اسلامہ ولما لحسن بلائہ ای سعیہ وعنائہ فی سبیل اللہ واما لشدۃ احتیاجہ وکثرۃ عیالہ ۱۲ مرقاۃ ۶؎ قولہ فلئن عشت ای حیث الی فتح بلاد الکفار وکثرۃ الفیئ لا وصلن جمیع المحتاجین الی ما یحتاجون الیہ ۱۲ ۷؎ قولہ وھو بسرو حمیر بکسر المہملۃ وسکون الراء المہملتین اسم موضع بناحیۃ الیمن حمیر بکسر المہملۃ وسکون المیم وفتح التحتیۃ وھو ابو قبیلۃ من الیمن فاضیف الیہم لانہ محلتہم وقیل السرو ما ارتفع من منحدر الوادی وانما ذکر سرو حمیر لما بینہ وبین المدینۃ من المسافۃ الشاقۃ وذکر الراعی مبالغۃ فی الامر الذی ارادہ من حق التعمیم فی ایصال القسم الی الطالب وغیرہ وللقریب والبعید والفقیر والحقیر لان الراعی یشغلہ الرعی عن طلب حقہ ولعفارتہ یظن انہ لا یعطی له شیئ ۱۲ مرقاۃ ۸؎ قولہ ثلث صفایا بالاضافۃ وھی جمع صفیۃ وھی ما یصطفیہ وینعار قال الخطابی الصفی ما یصطفیہ الامام من عرض الغنیمۃ من شیئ قبل ان یقسم من عبد او جاریۃ او فرس او سیف او غیرھا وکان صلی اللہ علیہ وسلم مخصوصا بذٰلک مع الخمس لہ خاصۃ ولیس ذٰلک لاحد من الائمۃ بعدہ ۱۲ مرقاۃ ۹؎ قولہ وجزأ نفقۃ لاھلہ فی شرح السنۃ انما فعل النبی صلی اللہ علیہ وسلم ذٰلک لان خیبر کانت لہا قری کثیرۃ فتح بعضھا عنوۃ وکان للنبی صلی اللہ علیہ وسلم منھا خمس الخمس وفتح بعضھا صلحا من غیر قتال وایجاف خیل ورکاب وکان فیئا خاصا لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یضعہ حیث اراہ اللہ تعالٰی من حاجتہ ونوائبہ ومصالح المسلمین فاقتضت القسمۃ والتعدیل ان یکون الجمیع بینہ وبین الجیش اثلاثا انتہی ۱۲ ملا علی قاری رحمہ اللہ تعالٰی

فصل عن نفقة اهله جعله بين فقراء المهاجرين رواه ابو داؤد

الفصل الثالث

عن ۳۸۸۳ المغيرة قال ان عمر بن عبد العزيز جمع بني مروان حين استخلف فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت له فدك فكان ينفق منها ويعود منها على صغير بني هاشم ويزوج منها ايمهم وان فاطمة سالته ان يجعلها لها فابى فكانت كذلك في حيوة رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى مضى لسبيله فلما ان ولي ابو بكر عمل فيها بما عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم في حيوته حتى مضى لسبيله فلما ان ولي عمر بن الخطاب عمل فيها بمثل ما عملا حتى مضى لسبيله ثم اقطعها مروان ثم صارت لعمر بن عبد العزيز فرأيت امرا منعه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة ليس لي بحق واني اشهدكم اني رددتها على ما كانت يعني على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر رواه ابو داؤد

كتاب الصيد والذبائح

الفصل الاول

عن ۳۸۸۴ عدي بن حاتم قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ارسلت كلبك فاذكر اسم الله فان امسك عليك فادركته حيا فاذبحه وان ادركته قد قتل ولم ياكل منه فكله وان اكل فلا تاكل فانما امسك على نفسه فان وجدت مع كلبك كلبا غيره وقد قتل فلا تاكل فانك لا تدري ايهما قتل واذا رميت بسهمك فاذكر اسم الله فان غاب عنك يوما فلم تجد فيه الا اثر سهمك فكل ان شئت وان وجدته غريقا في الماء فلا تاكل متفق عليه وعنه ۳۸۸۵ قال قلت يا رسول الله انا نرسل الكلاب المعلمة قال كل ما امسكن عليك قلت وان قتلن قال وان قتلن قلت انا نرمي بالمعراض قال كل ما خزق وما اصاب بعرضه فقتل فانه وقيذ فلا تاكل متفق عليه وعن ۳۸۸۶ ابي ثعلبة الخشني قال قلت يا نبي الله انا بارض قوم اهل الكتاب افناكل في آنيتهم وبارض صيد اصيد بقوسي وبكلبي الذي ليس بمعلم وبكلبي المعلم فما يصلح لي قال اما ما ذكرت من آنية اهل الكتاب فان وجدتم غيرها فلا تاكلوا فيها وان لم تجدوا فاغسلوها وكلوا فيها وما صدت بقوسك فذكرت اسم الله فكل وما صدت بكلبك المعلم فذكرت اسم الله فكل وما صدت بكلبك غير معلم فادركت ذكوته فكل متفق عليه وعنه ۳۸۸۷ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رميت بسهمك فغاب عنك فادركته فكل ما لم ينتن رواه مسلم وعنه ۳۸۸۸ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في الذي يدرك صيده بعد ثلث فكله ما لم ينتن رواه مسلم وعن ۳۸۸۹ عائشة قالت قالوا يا رسول الله ان هنا اقواما حديث عهدهم بشرك ياتوننا بلحمان لا ندري ايذكرون اسم الله عليها ام لا قال اذكروا انتم اسم الله وكلوا رواه البخاري وعن ۳۸۹۰ ابي الطفيل قال سئل علي هل خصكم رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء فقال ما خصنا بشيء لم يعم به الناس الا ما في قراب سيفي هذا فاخرج صحيفة فيها لعن الله من ذبح لغير الله ولعن الله من سرق منار الارض وفي رواية من غير منار الارض ولعن الله من لعن والده ولعن الله من آوى محدثا رواه مسلم وعن ۳۸۹۱ رافع بن خديج قال قلت يا رسول الله انا لاقوا العدو غدا

---

١ قوله ثم اقطعها مروان اي في زمن عثمان والمعنى جعلها قطيعة لنفسه وتوابعه والقطيعة الطائفة من الارض الخراجي يقطعها السلطان من يريد ومروان هو مروان ابن الحكم جد عمر بن عبد العزيز ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يره صلى الله عليه وسلم ١٢ مرقاة ٢ قوله الصيد مصدر بمعنى الاصطياد وقد يطلق على المفعول كتسمية المفعول بالمصدر وهو المناسب ههنا لمقابلته بالذبائح فانها جمع الذبيحة بمعنى المذبوح ١٢ مرقاة ٣ قوله فاذكر اسم الله اي حالة ارساله لان الارسال بمنزلة الرمي وامرار السكين فلا بد من التسمية عنده ١٢ م ٤ قوله كلبا غيره اي كلبا لم يرسله احد او ارسله من لم تحل ذبيحته كالمجوس ١٢ مرقاة ٥ قوله فلا تاكل وعليه الاكثر وبه قال ابن عباس وابي عمرو اصح قولي الشافعي ان الارسال شرط حتى ان الكلب اذا انفلت من صاحبه واخذ صيدا وقتله لا يوكل كذا ذكره البرجندي ١٢ مرقاة ٦ قوله المعلمة لا يحل قتيل غير المعلم والتعليم ان يوجد فيه ثلاث شرائط اذا اشلي استشلى واذا زجر انزجر واذا اخذ الصيد امسك ولم ياكل فاذا فعل ذلك مرارا واقله ثلاث كان معلما يحل بعد ذلك قتيله ١٢ مرقاة اشلى كلبه اذا دعاه كذا في النهاية ١٢ ٧ قوله كل ما امسكن عليك في هذا الاطلاق المطابق لقوله تعالى فكلوا مما امسكن عليكم من غير تقييد بالجرح تاييد لما روي الحسن عن ابي حنيفة وابي يوسف انه لا يشترط الجرح وظاهر المذهب انه يشترط جرح ذي الناب وذي المخلب للصيد في اي موضع كان لتحقق الذكوة الاضطرارية قالوا ووجهه ان المقصود اخراج الدم المسفوح وهو بالجرح عادة فاقيم الجرح مقامه كما في الذكوة الاختيارية والرمي بالسهم ولانه لو لم يجرح صار موقوذة وهي محرمة بالنص ١٢ مرقاة ٨ قوله بالمعراض بكسر الميم وهو السهم الثقيل الذي لا ريش له ولا نصل ذكره ابن الملك وفي المغرب سهم لا ريش عليه يمضي عرضا فيصيب بعرض العود لا بحده ١٢ مرقاة ٩ قوله فانه وقيذ اي وقيذ والموقوذة هو الذي يقتل بغير محدد من عصا او حجر او غيرهما واتفقوا على انه اذا اصطاد بالمعراض فقتل الصيد بحده حل وان قتله بعرضه لم يحل وقالوا لا يحل ما قتل بالبندقة مطلقا لحديث المعراض وقال مكحول والاوزاعي وغيرهما من فقهاء الشام يحل ما قتل بالمعراض وبالبندقة ١٢ مرقاة ١٠ قوله وكلوا فيها قال البرماوي ظاهره انه لا يستعمل آنيتهم بعد الغسل اذا وجد غيرها وقد قال الفقهاء يجوز استعمال آنيتهم بعد الغسل بلا كراهة سواء وجد غيرها او لا فتحمل الكراهة في الحديث على ان المراد الآنية التي كانوا يطبخون فيها لحوم الخنزير ويشربون فيها الخمر وانما نهى عنها بعد الغسل للاستقذار وكونها معتادة للنجاسة ومراد الفقهاء الاواني التي ليست مستعملة في النجاسات غالبا ١٢ مرقاة ١١ قوله فكل ما لم ينتن قال علماؤنا هذا على طريق الاستحباب والا فالنتن لا اثر له في الحرمة قال ابن الملك وقد روي عنه عليه السلام اكل المتغير الريح وقال النووي والنهي عن اكل المنتن محمول على التنزيه لا على التحريم ١٢ مرقاة ١٢ قوله قال اذكروا انتم اسم الله وليس معناه ان تسميتكم الآن تنوب عن تسمية المذكي بل فيه بيان ان التسمية مستحبة عند الاكل وان لم تعرفوا ذكر اسم الله عليه عند ذبحه يصح الاكل اذا كان الذابح ممن يصح اكل ذبيحته حملا لحال المسلم على الصلاح ١٢ مرقاة ١٣ قوله محدثا بكسر الدال وهو من جنى على غيره جناية وايواؤه اجارته من خصمه وحمايته عن التعرض له والحيلولة بينه وبين ما يحق استيفاؤه من قصاص او عقاب ويدخل في ذلك الجاني على الاسلام باحداث بدعة اذا حماه عن التعرض له والاخذ على يده لدفع عاديته ١٢

ولیست معنا مُدًی افنذبح بالقصب قال ما انہر الدم وذکر اسم اللہ فکل لیس السن والظفر وساحدثک عنہ اما السن فعظم واما الظفر فمدی الحبش واصبنا نہب ابل وغنم فندّ منہا بعیر فرماہ رجل بسہم فحبسہ فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان لہذہ الابل اوابد کاوابد الوحش فاذا غلبکم منہا شیء فافعلوا بہ ہکذا متفق علیہ **وعن** ۳۸۹۲ کعب بن مالک انہ کان لہ غنم ترعی بسلع فابصرت جاریۃ لنا بشاۃ من غنمنا موتا فکسرت حجرا فذبحتہا بہ فسأل النبی صلی اللہ علیہ وسلم فامرہ باکلہا رواہ البخاری **وعن** ۳۸۹۳ شداد بن اوس عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال ان اللہ تبارک وتعالٰی کتب الاحسان علی کل شیء فاذا قتلتم فاحسنوا القتلۃ واذا ذبحتم فاحسنوا الذبح ولیحد احدکم شفرتہ ولیرح ذبیحتہ رواہ مسلم **وعن** ۳۸۹۴ ابن عمر قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نہی ان تصبر بہیمۃ او غیرہا للقتل متفق علیہ **وعنہ** ۳۸۹۵ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم لعن من اتخذ شیئا فیہ الروح غرضا متفق علیہ **وعن** ۳۸۹۶ ابن عباس ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لا تتخذوا شیئا فیہ الروح غرضا رواہ مسلم **وعن** ۳۸۹۷ جابر قال نہی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن الضرب فی الوجہ وعن الوسم فی الوجہ رواہ مسلم **وعنہ** ۳۸۹۸ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم مر علیہ حمار وقد وسم فی وجہہ قال لعن اللہ الذی وسمہ رواہ مسلم **وعن** ۳۸۹۹ انس قال غدوت الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بعبد اللہ بن ابی طلحۃ لیحنکہ فوافیتہ فی یدہ المیسم یسم ابل الصدقۃ متفق علیہ **وعن** ۳۹۰۰ ہشام بن زید عن انس قال دخلت علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم وہو فی مربد فرأیتہ یسم شاء حسبتہ قال فی اذانہا متفق علیہ

الفصل الثانی

عن ۳۹۰۱ عدی بن حاتم قال قلت یا رسول اللہ ارأیت احدنا اصاب صیدا ولیس معہ سکین ایذبح بالمروۃ وشقۃ العصا فقال امرر الدم بما شئت واذکر اسم اللہ رواہ ابوداؤد والنسائی **وعن** ۳۹۰۲ ابی العشراء عن ابیہ انہ قال یا رسول اللہ اما تکون الذکوۃ الا فی الحلق واللبۃ فقال لو طعنت فی فخذہا لاجزأ عنک رواہ الترمذی وابوداؤد والنسائی وابن ماجۃ والدارمی وقال ابوداؤد وہذا ذکوۃ المتردی وقال الترمذی ہذا فی الضرورۃ **وعن** ۳۹۰۳ عدی بن حاتم ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال ما علمت من کلب او باز ثم ارسلتہ وذکرت اسم اللہ فکل مما امسک علیک قلت وان قتل قال اذا قتلہ ولم یاکل منہ شیئا فانما امسکہ علیک رواہ ابوداؤد **وعنہ** ۳۹۰۴ قال قلت یا رسول اللہ ارمی الصید فاجد فیہ من الغد سہمی قال اذا علمت ان سہمک قتلہ ولم تر فیہ اثر سبع فکل رواہ ابوداؤد **وعن** ۳۹۰۵ جابر قال نہینا عن صید کلب المجوس رواہ الترمذی **وعن** ۳۹۰۶ ابی ثعلبۃ الخشنی قال قلت یا رسول اللہ انا اہل سفر نمر بالیہود والنصاری والمجوس فلا نجد غیر اٰنیتہم قال فان لم تجدوا غیرہا فاغسلوہا بالماء ثم کلوا فیہا واشربوا رواہ الترمذی **وعن** ۳۹۰۷ قبیصۃ بن ہلب عن ابیہ قال سألت النبی صلی اللہ علیہ وسلم عن طعام النصاری وفی روایۃ سألہ رجل فقال ان من الطعام طعاما اتحرج منہ فقال لا یتخلجن فی صدرک شیء ضارعت فیہ النصرانیۃ رواہ الترمذی وابوداؤد **وعن** ۳۹۰۸ ابی الدرداء قال نہی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن اکل المجثمۃ وہی التی تصبر بالنبل رواہ الترمذی **وعن** ۳۹۰۹ العرباض بن ساریۃ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نہی یوم خیبر

---

۱ قولہ اوابد جمع آبدۃ ای التی توحشت وتنفرت ۱۲ ۲ قولہ غرضا قال النووی ہذا النہی للتحریم لقولہ لعن اللہ من فعل ہذا ولانہ تعذیب للحیوان واتلاف لنفسہ وتضییع لمالیتہ ۱۲ مرقاۃ۔ ۳ قولہ وعن الوسم قال النووی الوسم فی الوجہ منہی عنہ بالاجماع فاما وسم الآدمی فحرام واما غیرہ فقال جماعۃ من اصحابنا یکرہ وقال البغوی لا یجوز فاشار الی تحریمہ واما غیر الوجہ فمستحب فی نعم الزکوۃ والجزیۃ وجائز فی غیرہا واذا وسم فیستحب ان یسم الغنم فی آذانہا والابل والبقر فی اصول افخاذہا وفائدۃ الوسم التمییز ۱۲ مرقاۃ ملخصا ۴ قولہ لیحنکہ ای لیمضغ النبی صلی اللہ علیہ وسلم تمرا او غیرہ من الحلو ویدلک داخل حنکہ وہو سنۃ فی الصغار لوصول البرکۃ ۱۲ مرقاۃ ۵ قولہ مربد موضع یحبس فیہ الابل والبقر والغنم ۱۲ مرقاۃ ۶ قولہ بالمروۃ وہی حجر ابیض رقیق یجعل منہ کالسکین ویذبح بہا ۱۲ مرقاۃ ۷ قولہ امرر الدم اہ امر من الامرار بالفک وفی نسخۃ امر بالادغام وہو بفتح الراء ویجوز کسرہا وفی نسخۃ بکسر ہمزۃ الوصل وسکون المیم وکسر الراء امر من مری یمری اذا مسح الضرع والحق سیدہ واعتمد علیہ شارح وقال تشدید الراء من الامرار لحن ۱۲ مر ۸ قولہ عن ابی العشراء قال المؤلف ہو اسامۃ بن مالک الدارمی تابعی ۱۲ مرقاۃ ۹ قولہ فی فخذہا ذکاۃ الضرورۃ جرح این کان من البدن وذکاۃ الاختیار ذبح بین الحلق واللبۃ وعروق الذبح الحلقوم والمری والودجان بفتحتین وہما مجری الدم ومحل الذبح بقطع ای ثلث منہا ۱۲ مرقاۃ ۱۰ قولہ عن صید کلب فیہ دلیل علی ان من لا یحل ذبیحتہ من الکفرۃ لا یحل صید جارحۃ لو سلہا ۱۲ مرقاۃ ۱۱ قولہ ہلب قال المؤلف ہلب بضم الہاء وسکون اللام وبالباء الموحدۃ قالوا والصواب بفتح الہاء وکسر اللام انتہی ۱۲ مرقاۃ ۱۲ قولہ لا یتخلجن یروی بالحاء المہملۃ وبالخاء المعجمۃ معناہ بالمہملۃ لا یدخل فی قلبک منہ شیء فانہ مباح وبالمعجمۃ لا یتحرکن فی قلبک الشک ۱۲ مرقاۃ ۱۳ قولہ ضارعت ای شابہت لاجلہ اہل الملۃ النصرانیۃ من حیث امتناعہم اذا وقع فی قلب احدہم انہ حرام او مکروہ وہذا فی المعنی تعلیل النہی والمعنی لا تتحرج فانک ان فعلت ذلک ضارعت فیہ النصرانیۃ فانہ من داب النصاری وترہبہم والرجل السائل عن ذلک ہو عدی بن حاتم وکان قبل الاسلام نصرانیا ۱۲ م

عن كل ذى ناب من السباع وعن كل ذى مخلب من الطير وعن لحوم الحمر الاهلية وعن المجثمة وعن الخليسة وان
توطأ الحبالى حتى يضعن ما فى بطونهن قال محمد بن يحيى سئل ابو عاصم عن المجثمة فقال ان ينصب الطير او الشئ
فيرمى وسئل عن الخليسة فقال الذئب والسبع يدركه الرجل فيأخذ منه فيموت فى يده قبل ان يذكيها رواه الترمذى
وعن ٢٩١٠ ابن عباس وابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن شريطة الشيطان زاد ابن عيسى هى
الذبيحة يقطع منها الجلد ولا تفرى الاوداج ثم تترك حتى تموت رواه ابوداؤد وعن ٢٩١١ جابر ان النبى صلى الله عليه وسلم
قال ذكوة الجنين ذكوة امه رواه ابوداؤد والدارمى ورواه الترمذى عن ابى سعيد وعن ٢٩١٢ ابى سعيد الخدرى قال قلنا
يا رسول الله ننحر الناقة ونذبح البقرة والشاة فنجد فى بطنها الجنين انلقيه ام ناكله قال كلوه ان شئتم فان ذكوته ذكوة
امه رواه ابوداؤد وابن ماجة وعن ٢٩١٣ عبد الله بن عمرو بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قتل
عصفورا فما فوقها بغير حقها سأله الله عن قتله قيل يا رسول الله وما حقها قال ان يذبحها فيأكلها ولا يقطع راسها فيرمى
بها رواه احمد والنسائى والدارمى وعن ٢٩١٤ ابى واقد الليثى قال قدم النبى صلى الله عليه وسلم المدينة وهم يجبون اسنمة
الابل ويقطعون اليات الغنم فقال ما يقطع من البهيمة وهى حية فهى ميتة لا تؤكل رواه الترمذى وابوداؤد

الفصل الثالث

عن ٢٩١٥ عطاء بن يسار عن رجل من بنى حارثة انه كان يرعى لقحة بشعب من شعاب احد فرأى بها الموت
فلم يجد ما ينحرها به فاخذ وتدا فوجأ به فى لبتها حتى اهراق دمها ثم اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فامره باكلها رواه
ابوداؤد ومالك وفى رواية قال فذكاها بشظاظ وعن ٢٩١٦ جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من دابة فى
البحر الا وقد ذكاها الله لبنى ادم رواه الدارقطنى

باب ذكر الكلب

الفصل الاول

عن ٢٩١٧ ابن عمر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من اقتنى كلبا الا كلب ماشية او ضار نقص من عمله كل يوم قيراطان متفق عليه وعن ٢٩١٨
ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتخذ كلبا الا كلب ماشية او صيد او زرع انتقص من اجره كل يوم قيراط
متفق عليه وعن ٢٩١٩ جابر قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل الكلاب حتى ان المرأة تقدم من البادية
بكلبها فنقتله ثم نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتلها وقال عليكم بالاسود البهيم ذى النقطتين فانه شيطان
رواه مسلم وعن ٢٩٢٠ ابن عمر ان النبى صلى الله عليه وسلم امر بقتل الكلاب الا كلب صيد وكلب غنم او ماشية
متفق عليه

الفصل الثانى

عن ٢٩٢١ عبد الله بن مغفل عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لولا ان الكلاب امة
من الامم لامرت بقتلها كلها فاقتلوا منها كل اسود بهيم رواه ابوداؤد والدارمى وزاد الترمذى والنسائى وما من اهل

ـه١ قوله من السباع اراد به ما يعدو ويفترس ما يحمل الناس واموالهم كالذئب والاسد و
الكلب ونحوها واراد بذى مخلب ما يقطع ويشق بمخلبه كالنسر والصقر والبازى ونحوها ١٢ طيبى ـه٢ قوله توطأ يعنى اذا حصلت لشخص جارية حبلى لا يجوز وطيها حتى تضع حملها وكذا الزانية
تزوج حبلى من الزنا ذكره بعض علمائنا ١٢ مرقاة ـه٣ قوله انلقيه الظاهر ان وجه تردده ان الجنين هل يحل بذبح ام لا نظرا الى الرحمة والشفقة عليه لكونه صغيرا وحاصل الجواب انه لا فرق
بين الجنين وامه فى الذكوة لان كلا منهما ذات روح وقد احلها الله لنا بالذبح ١٢ مرقات ـه٤ قوله من قتل قال الطيبى انث ضمير العصفور تارة نظرا الى الجنس وذكره اخرى اعتبارا
للفظ ١٢ مرقاة ـه٥ قوله فيأكلها اى فينتفع بها ولا يرميها فيضيعها قال ابن الملك فيه كراهة ذبح الحيوان لغير الاكل انتهى والاشبه انه كراهة تحريم ولهذا نهى النبى صلى الله عليه
وسلم عن قتل الحيوانات التى لا تؤكل كما سبق قال الطيبى جعلها عبارة عن الانتفاع بها كما ان قطع الراس والرمى عبارة عن ضياع حقها فيكون قوله ولا يقطع راسها ويرمى بها
كالتأكيد للسابق واقول الظاهر ان كلا من قطع الراس والرمى بها منهى عنه لا الجمع بينهما كما يتوهم من عبارة الطيبى لان الرمى متعين مع قطع الراس وانما الرمى المنهى بعد ذبحها فى شرح
السنة فيه كراهة ذبح الحيوان عند قدوم الملوك والرؤساء وامثالهم واوان حدوث نعمة تتجدد لهم ونحو ذلك من الامور انتهى وفيه ان ذبحه واكله والطعام للفقراء لا وجه لكراهته بل ثبت فى صحيح البخارى
انه صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة نحر جزورا وبقرة وقال العلماء الضيافة سنة بعد القدوم ١٢ مرقاة ـه٦ قوله يجبون يزيلون الحيوة عنها كانوا يفعلون ذلك فى حال الحيوة فنهوا عنه
قلت ولعل ذلك هو منشأ سوال الصحابة عن الجنين فانه كالجزء المنفصل عن الميت فالقياس بالاولى ان يكون له حكم هذا والله اعلم ١٢ مرقاة ـه٧ قوله بشظاظ وهى خشبة
محددة الطرف تدخل فى عروة الجوالقين ليجمع بينهما عند حملها على البعير والجمع اشظة ١٢ طيبى ـه٨ قوله ذكاها كناية عن كونه تعالى احلها لهم من غير تذكيتهم قال النووى يباح
ميتات البحر كلها سواء فى ذلك ما مات بنفسه او باصطياده وقد اجمعوا على اباحة السمك قال اصحابنا يحرم الضفدع لحديث النهى عن قتلها قالوا وفيما سوى ذلك ثلثة اوجه اصحها
يحل جميعه لهذا الحديث والثانى لا يحل والثالث يحرم ما له نظير ماكول فى البر دون ما لا يؤكل نظيره فعلى هذا يؤكل خيل البحر وغنمه وظباؤه دون كلبه وخنزيره وحماره وقال علمائنا لا يؤكل حيوان
مائى سوى السمك لقوله تعالى ويحرم عليهم الخبائث وما سوى السمك خبيث ١٢ مرقاة ـه٩ قوله باب ذكر الكلب اى هذا باب ذكر فى احاديثه حكم الكلب قال الطيبى المقصود منه
بيان ما يجوز اقتناؤه من الكلاب وما لا يجوز فهو كالتتمة والرديف للباب السابق قلت او كالتوطئة والمقدمة للباب اللاحق ١٢ م ـه١٠ قوله انتقص من اجره اختلفوا فى
سبب نقصان الاجر باقتناء الكلب فقيل لامتناع الملائكة من دخول بيته وقيل لما يلحق المارين من الاذى من ترويع الكلب لهم وقصده اياهم والتوفيق بينه وبين الحديث السابق انه
يجوز ان يكون الاختلاف باعتبار النوعين من الكلاب احدهما اشد اذى من الآخر او باختلاف المواضع فالقيراطان فى مكة والمدينة لفضلهما والقيراط فى غيرهما كذا فى الطيبى والمرقات ١٢
ـه١١ قوله شيطان اى الذى فوق عينيه نقطتان بيضاوان فانه شيطان ومعلوم انه مولود من كلب وقال عليه السلام شيطان على سبيل التشبيه بالشيطان لان الكلب
الاسود شر الكلاب واقلها نفعا كذا فى المرقاة ١٢

بیت یرتبطون کلبا الا نقص من عملهم کل یوم قیراط الا کلب صید او کلب حرث او کلب غنم وعن ۳۹۲۲ ابن عباس قال نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم عن التحریش بین البهائم رواه الترمذی وابوداؤد

باب ما یحل اکله وما یحرم

الفصل الاول

عن ۳۹۲۳ ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم کل ذی ناب من السباع فاکله حرام رواه مسلم وعن ۳۹۲۴ ابن عباس قال نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم عن کل ذی ناب من السباع وکل ذی مخلب من الطیر رواه مسلم وعن ۳۹۲۵ ابی ثعلبة قال حرم رسول الله صلی الله علیه وسلم لحوم الحمر الاهلیة متفق علیه وعن ۳۹۲۶ جابر ان رسول الله صلی الله علیه وسلم نهی یوم خیبر عن لحوم الحمر الاهلیة واذن فی لحوم الخیل متفق علیه وعن ۳۹۲۷ ابی قتادة انه رای حمارا وحشیا فعقره فقال النبی صلی الله علیه وسلم هل معکم من لحمه شیء قال معنا رجله فاخذها فاکلها متفق علیه وعن ۳۹۲۸ انس قال انفجنا ارنبا بمر الظهران فاخذتها فاتیت ابا طلحة فذبحها وبعث الی رسول الله صلی الله علیه وسلم بورکها وفخذیها فقبله متفق علیه وعن ۳۹۲۹ ابن عمر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم الضب لست اکله ولا احرمه متفق علیه وعن ۳۹۳۰ ابن عباس ان خالد بن الولید اخبره انه دخل مع رسول الله صلی الله علیه وسلم علی میمونة وهی خالته وخالة ابن عباس فوجد عندها ضبا محنوذا فقدمت الضب لرسول الله صلی الله علیه وسلم فرفع رسول الله صلی الله علیه وسلم یده عن الضب فقال خالد احرام الضب یا رسول الله قال لا ولکن لم یکن بارض قومی فاجدنی اعافه قال خالد فاجتررته فاکلته ورسول الله صلی الله علیه وسلم ینظر الی متفق علیه وعن ۳۹۳۱ ابی موسی قال رأیت رسول الله صلی الله علیه وسلم یاکل لحم الدجاج متفق علیه وعن ۳۹۳۲ ابن ابی اوفی قال غزونا مع رسول الله صلی الله علیه وسلم سبع غزوات کنا ناکل معه الجراد متفق علیه وعن ۳۹۳۳ جابر قال غزوت جیش الخبط وامر ابو عبیدة فجعنا جوعا شدیدا فالقی البحر حوتا میتا لم نر مثله یقال له العنبر فاکلنا منه نصف شهر فاخذ ابو عبیدة عظما من عظامه فمر الراکب تحته فلما قدمنا ذکرنا للنبی صلی الله علیه وسلم فقال کلوا رزقا اخرجه الله الیکم واطعمونا ان کان معکم قال فارسلنا الی رسول الله صلی الله علیه وسلم منه فاکله متفق علیه وعن ۳۹۳۴ ابی هریرة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال اذا وقع الذباب فی اناء احدکم فلیغمسه کله ثم لیطرحه فان فی احد جناحیه شفاء وفی الآخر داء رواه البخاری وعن ۳۹۳۵ میمونة ان فارة وقعت فی سمن فماتت فسئل رسول الله صلی الله علیه وسلم عنها فقال القوها وما حولها وکلوه رواه البخاری وعن ۳۹۳۶ ابن عمر انه سمع النبی صلی الله علیه وسلم یقول اقتلوا الحیات واقتلوا ذا الطفیتین والابتر فانهما یطمسان البصر ویستسقطان الحبل قال عبد الله فبینا انا اطارد حیة اقتلها نادانی ابو لبابة لا تقتلها فقلت ان رسول الله صلی الله علیه وسلم امر بقتل الحیات فقال انه نهی بعد ذلک عن ذوات البیوت و

۱؎ قوله ما یحل قدم الحلال لانه الاصل وضعا والمطلوب شرعا ۱۲ مر ۲؎ قوله فی لحوم الخیل قال فی شرح السنة اختلفوا فی لحوم الخیل فذهب جماعة الی اباحته وبه قال الشافعی واحمد واسحٰق وذهب جماعة الی تحریمه وهو قول اصحاب ابی حنیفة لقوله تعالی والخیل والبغال والحمیر لترکبوها وزینة ولم یذکر الاکل وذکر الاکل من الانعام فی آیة التی قبلها وبحدیث خالد بن الولید نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم عن لحوم الخیل والبغال والحمیر رواه ابوداؤد والنسائی وابن ماجه ۱۲ کذا فی المرقاة ۳؎ قوله الضب فی القاموس هو معروف وهی بهار قال السیوطی دویبة لطیفة من خصائصها ان لذکرین فی اصل واحد وانه یعیش سبعمائة سنة ولا یشرب الماء بل یکتفی بالنسیم ویبول فی کل اربعین یوما قطرة ولا یسقط له سن انتهی ۱۲ مرقاة ۴؎ قوله ولا احرمه قال الطیبی فیه بیان اظهار الکراهة مما یجد فی نفسه لقوله علیه السلام فی حدیث آخر فاجدنی اعافه انتهی وقیل عدم اکله لعیافة الطبع وعدم تحریمه لانه لم یوح الیه فیه شیء بعد وسیأتی ما یدل علی حرمته من نهیه صلعم عن اکله وبه قال ابو حنیفة ۱۲ مرقاة ۵؎ قوله کنا ناکل معه قال التوربشتی روایة من روی معه ما دل علی انهم اکلوا وهم معه فلم ینکر علیهم وهذا یدل علی اباحته ولو صح ما دل الی الاکل فانه محتمل وانما رجحنا الاول لخلو اکثر الروایات من هذه الزیادة ولما ورد فی الحدیث ان النبی صلی الله علیه وسلم لم یکن یاکل الجراد وذکر ذلک من حدیث سلمان عن النبی صلی الله علیه وسلم وقد سئل عن الجراد فقال اکثر جنود الله لا آکله ولا احرمه ۱۲ مرقاة ۶؎ قوله الخبط بالتحریک ورق الشجر وبالسکون بمعنی ورقها لعرب بالعصا وسموا جیش الخبط لانهم اکلوه من الجوع حتی قرحت اشداقهم ۱۲ مر ۷؎ قوله فاکلنا منه نصف شهر وفی روایة اقمنا علیه شهرا وفی اخری فاکل منه الجیش ثمانی عشرة لیلة ووجه الجمع ان من روی شهرا هو الاصل لان معه زیادة علم ومن روی دونه لم ینف الزیادة ولو نفاها قدم المثبت وقد ثبت عند الاصولیین ان مفهوم العدد لا حکم له فلا یلزم نفی الزیادة لو لم یعارضه اثبات الزیادة فکیف وقد عارضه فوجب قبول الزیادة ذکره النووی رحمه الله تعالی والاظهر فی وجه الجمع ان نصف الشهر کان لکلهم والی آخر الشهر کان لبعضهم او نصف فی الاقامة ونصف الآخر فی السفر او نصف شهر فی الذهاب ونصف فی الایاب والله اعلم بالصواب ۱۲ مرقاة ۸؎ قوله واطعمونا انما طلبه لئلا یتوهم جواز الاکل بالضرورة او اکله تبرکا او تطییبا لقلوبهم ومبالغة فی حله ۱۲ ۹؎ قوله شفاء والظاهر ان الداء والشفاء محمولان علی الحقیقة اذ لا باعث للحمل علی المجاز وفیه دلیل علی ان ما لا نفس له سائلة اذا مات فی ماء قلیل او شراب لم ینجسه وذلک مثل الذباب والنمل والعقرب ونحوها لان غمس الذباب فی الاناء قد یفضی الی موته فلو کان ینجسه اذا مات فیه لم یامر به وهذا قول الفقهاء کذا فی المرقاة ۱۲ ۱۰؎ قوله ذا الطفیتین وهی حیة خبیثة علی ظهرها خطان اسودان والطفیة خوصة المقل ای ورقه شبه به الخطان والابتر هو الذی یشبه المقطوع الذنب لقصر ذنبه وهو من اخبث ما یکون من الحیات ۱۲ کذا فی المرقاة ۱۱؎ قوله یطمسان البصر لیعمیان البصر بمجرد النظر الیهما لخاصیة السمیة فی بصرهما ۱۲ مرقاة

هن العوامر متفق علیه وعن ۲۹۳۷ ابی السائب قال دخلنا علی ابی سعید الخدری فبینما نحن جلوس اذ سمعنا تحت سریره حرکة فنظرنا فاذا فیه حیة فوثبت لاقتلها وابو سعید یصلی فاشار الیّ ان اجلس فجلست فلما انصرف اشار الی بیت فی الدار فقال اتری هذا البیت فقلت نعم فقال کان فیه فتی منا حدیث عهد بعرس قال فخرجنا مع رسول الله صلی الله علیه وسلم الی الخندق فکان ذلك الفتی یستأذن رسول الله صلی الله علیه وسلم بانصاف النهار فیرجع الی اهله فاستاذنه یوما فقال له رسول الله صلی الله علیه وسلم خذ علیك سلاحك فانی اخشی علیك قریظة فاخذ الرجل سلاحه ثم رجع فاذا امراته بین البابین قائمة فاهوی الیها بالرمح لیطعنها به واصابته غیرة فقالت له اکفف علیك رمحك وادخل البیت حتی تنظر ما الذی اخرجنی فدخل فاذا بحیة عظیمة منطویة علی الفراش فاهوی الیها بالرمح فانتظمها به ثم خرج فرکزه فی الدار فاضطربت علیه فما یدری ایهما کان اسرع موتا الحیة ام الفتی قال فجئنا رسول الله صلی الله علیه وسلم وذکرنا ذلك له وقلنا ادع الله یحییه لنا فقال استغفروا لصاحبکم ثم قال ان لهذه البیوت عوامر فاذا رأیتم منها شیئا فحرجوا علیها ثلثا فان ذهب والا فاقتلوه فانه کافر وقال لهم اذهبوا فادفنوا صاحبکم وفی روایة قال ان بالمدینة جنا قد اسلموا فاذا رأیتم منهم شیئا فاذنوه ثلثة ایام فان بدا لکم بعد ذلك فاقتلوه فانما هو شیطان رواه مسلم وعن ۲۹۳۸ ام شریك ان رسول الله صلی الله علیه وسلم امر بقتل الوزغ وقال کان ینفخ علی ابراهیم متفق علیه وعن ۲۹۳۹ سعد بن ابی وقاص ان رسول الله صلی الله علیه وسلم امر بقتل الوزغ وسماه فویسقا رواه مسلم وعن ۲۹۴۰ ابی هریرة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال من قتل وزغا فی اول ضربة کتبت له مائة حسنة وفی الثانیة دون ذلك وفی الثالثة دون ذلك رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم قرصت نملة نبیا من الانبیاء فامر بقریة النمل فاحرقت فاوحی الله تعالی الیه ان قرصتك نملة احرقت امة من الامم تسبح متفق علیه

الفصل الثانی

عن ۲۹۴۱ ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا وقعت الفارة فی السمن فان کان جامدا فالقوها وما حولها وان کان مائعا فلا تقربوه رواه احمد وابو داؤد ورواه الدارمی عن ابن عباس وعن ۲۹۴۲ سفینة قال اکلت مع رسول الله صلی الله علیه وسلم لحم حباری رواه ابو داؤد وعن ۲۹۴۳ ابن عمر قال نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم عن اکل الجلالة والبانها رواه الترمذی وفی روایة ابی داؤد قال نهی عن رکوب الجلالة وعن ۲۹۴۴ عبد الرحمن بن شبل ان النبی صلی الله علیه وسلم نهی عن اکل لحم الضب رواه ابو داؤد وعن ۲۹۴۵ جابر ان النبی صلی الله علیه وسلم نهی عن اکل الهرة واکل ثمنها رواه ابو داؤد والترمذی

---

۱ قوله من العوامر ای للبیوت حیث تسکنها ولم تعارقها واحدتها عامرة وقیل سمیت بها لطول عمرها کذا فی النهایة ۱۲ ۲ قوله فانتظمها ای غرز الرمح فی الحیة حتی طواها فیه فتشبه بالسلك الذی یدخل فیه الخرز ۱۲ مرقاة ۳ قوله استغفروا یرید ان الذی ینفعه هو استغفارکم لا الدعاء بالاحیاء لانه مضی لسبیله ۱۲ طیبی ۴ قوله فحرجوا ای قولوا لها انت فی حرج ای ضیق ان عدت الینا فلا تلومینا ان نضیق علیك بالتتبع والطرد والقتل ۱۲ طیبی ۵ قوله فانما هو شیطان ای فلیس بجنی مسلم بل هو اما جنی کافر واما حیة واما ولد من اولاد ابلیس وسماه شیطانا لتمرده وعدم ذهابه بالایذان وکل متمرد من الجن والانس والدواب یسمی شیطانا ۱۲ مرقات ۶ قوله الوزغ احدها وزغة وهی دویبة موذیة وهو سام ابرص الکبیر قوله علیه السلام ینفخ بیان لخبث هذا النوع وفساده وانه بلغ فی ذلك مبلغا استعمله الشیطان فحمله علی ان ینفخ فی النار التی القی فیها خلیل الله علیه السلام وسعی فی اشتعالها وهو فی الجملة من دواب السموم الموذیة قال ابن الملك ومن شغفها افساد الطعام خصوصا الملح فانها اذا لم تجد طریقا الی افساده ارتقت السقف والقت خراءها فی موضع یحاذیه ۱۲ مرقاة ۷ قوله وسماه فویسقا تسمیته فاسقا لانه نظیر الفواسق الخمس التی تقتل فی الحل والحرم وتصغیره للتعظیم کما فی دویهیة او للتحقیر لالحاقه بالفواسق الخمس والاول اظهر ۱۲ ام ۸ قوله دون ذلك ای اقل مما قبله وهکذا والله اعلم قال النووی سبب تکثیر الثواب فی قتله اول مرة الحث علی المبادرة بقتله والاعتناء به والحرص علیه فانه لو فاته ربما انفلت وفات قتله ۱۲ مرقاة ۹ قوله بقریة النمل ای مسکنها ومنزلها سمی قریة لاجتماعها فیه ومنه القریة المتعارفة لاجتماع الناس فیها فالمعنی فامر باحراق قریة النمل وسببه ما روی انه علیه السلام قال یا رب تعذب اهل قریة بمعاصیهم وفیهم المطیع فاراد ان یریه العبرة فی ذلك فسلط علیه الحر حتی التجأ الی ظل الشجرة وقربها بیت النمل فغلبه النوم فلدغته فامر باحراق النمل جمیعه لعدم علمه بخصوص القارصة او لکونها موذیة وهو یجوز قتل جنس الموذی وبالجملة هذا محمول علی ان شرع ذلك النبی کان فیه جواز قتل النمل والاحراق ولهذا لم یعتب علیه فی اصل القتل والاحراق بل فی الزیادة علی نملة واحدة وقد روی الطبرانی عن ابن عباس انه نهی علیه السلام عن قتل کل ذی روح الا ان یؤذی ولا یخفی ان هذا نظیر لفعله تعالی لانه سبحانه یفرق بین المطیع والعاصی ولا یکون تعذیبه تشفیا بخلاف المخلوق بل فعله عز وجل من باب القضاء والقدر الذی یعجز عن کنهه علم البشر ۱۲ مرقاة ۱۰ قوله لحم حباری هو طائر کبیر العنق رمادی اللون وفی منقاره بعض طول ومن شانها ان تصاد ولا تصید الحکم حل اکلها ۱۲ ۱۱ قوله الجلالة والبانها الجلالة بفتح الجیم وتشدید اللام الاولی هی الدابة التی تاکل من الجلة وهی البعرة وفی الفائق کنی عن العذرة بالجلة وهی البعرة قوله والبانها ای عن شرب لبنها وجمع مبالغة قال ابن الملك ای اذا ظهر فی لحمها نتن والا فلا باس باکلها والاحسن ان تحبس زمانا حتی یطیب لحمها ثم تذبح وفی الفتاوی الکبری ما لم تحبس الدجاجة المخلاة ثلثة ایام والجلالة عشرة ایام لا یحل اکلها وفی شرح السنة الحکم فی الدابة التی تاکل العذرة ان ینظر فیها فان کانت تاکلها احیانا فلیست بجلالة ولا یحرم بذلك اکلها کالدجاج وان کان غالب علفها منها حتی ظهر ذلك علی لحمها ولبنها فاختلفوا فی اکلها فذهب قوم الی انه لا یحل اکلها الا ان یحبس ایاما وتعلف من غیرها حتی یطیب لحمها وهو قول الشافعی وابی حنیفة واحمد وکان الحسن لا یری باسا باکل لحوم الجلالة وهو قول مالك ۱۲ مرقاة ۱۲ قوله اکل الهرة اکل لحم الهرة حرام بلا خلاف واما بیعها واکل ثمنها فلیس بحرام بل هو مکروه ۱۲ ام

وعنه ۳۹۴۷ قال حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني يوم خيبر الحمر الانسية ولحوم البغال وكل ذي ناب من السباع و
كل ذي مخلب من الطير رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن ۳۹۴۸ خالد بن الوليد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
نهى عن اكل لحوم الخيل والبغال والحمير رواه ابوداؤد والنسائي وعنه ۳۹۴۹ قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم خيبر
فاتت اليهود فشكوا ان الناس قد اسرعوا الى حظائرهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا لا تحل اموال المعاهدين الا بحقها
رواه ابوداؤد وعن ۳۹۵۰ ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احلت لنا ميتتان ودمان الميتتان الحوت والجراد
والدمان الكبد والطحال رواه احمد وابن ماجة والدارقطني وعن ۳۹۵۱ ابي الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما القاه البحر وجزر عنه الماء فكلوه وما مات فيه وطفا فلا تاكلوه رواه ابوداؤد وابن ماجة وقال محيي السنة الاكثرون على انه
موقوف على جابر وعن ۳۹۵۲ سلمان قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الجراد فقال اكثر جنود الله لا اكله ولا احرمه
رواه ابوداؤد وقال محيي السنة ضعيف وعن ۳۹۵۳ زيد بن خالد قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سب الديك
وقال انه يؤذن للصلوة رواه في شرح السنة وعنه ۳۹۵۴ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الديك فانه
يوقظ للصلوة رواه ابوداؤد وعن ۳۹۵۵ عبد الرحمن بن ابي ليلى قال قال ابو ليلى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
ظهرت الحية في المسكن فقولوا لها انا نسألك بعهد نوح وبعهد سليمن بن داود ان لا تؤذينا فان عادت فاقتلوها رواه
الترمذي وابوداؤد وعن ۳۹۵۶ عكرمة عن ابن عباس قال لا اعلمه الا رفع الحديث انه كان يامر بقتل الحيات وقال من
تركهن خشية ثائر فليس منا رواه في شرح السنة وعن ۳۹۵۷ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما
سالمناهم منذ حاربناهم ومن ترك شيئا منهم خيفة فليس منا رواه ابوداؤد وعن ۳۹۵۸ ابن مسعود قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتلوا الحيات كلهن فمن خاف ثارهن فليس مني رواه ابوداؤد والنسائي وعن ۳۹۵۹ العباس
قال يا رسول الله انا نريد ان نكنس زمزم وان فيها من هذه الجنان يعني الحيات الصغار فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بقتلهن رواه ابوداؤد وعن ۳۹۶۰ ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقتلوا الحيات كلها الا الجان الابيض
الذي كانه قضيب فضة رواه ابوداؤد وعن ۳۹۶۱ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وقع الذباب في اناء
احدكم فامقلوه فان في احد جناحيه داء وفي الاخر شفاء فانه يتقي بجناحه الذي فيه الداء فليغمسه كله رواه ابوداؤد و
عن ۳۹۶۲ ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا وقع الذباب في الطعام فامقلوه فان في احد جناحيه
سما وفي الاخر شفاء وانه يقدم السم ويؤخر الشفاء رواه في شرح السنة وعن ۳۹۶۳ ابن عباس قال نهى رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن قتل اربع من الدواب النملة والنحلة والهدهد والصرد رواه ابوداؤد والدارمي

الفصل الثالث

عن ۳۹۶۴ ابن عباس قال كان اهل الجاهلية ياكلون اشياء ويتركون اشياء تقذرا فبعث الله نبيه وانزل كتابه واحل
حلاله وحرم حرامه فما احل فهو حلال وما حرم فهو حرام وما سكت عنه فهو عفو وتلا قل لا اجد فيما اوحي الي محرما على طاعم
يطعمه الا ان يكون ميتة الاية رواه ابوداؤد وعن ۳۹۶۵ زاهر الاسلمي قال اني لاوقد تحت القدور بلحوم الحمر اذ نادى منادي
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهاكم عن لحوم الحمر رواه البخاري وعن ۳۹۶۶ ابي ثعلبة
الخشني يرفعه الجن ثلثة اصناف صنف لهم اجنحة يطيرون في الهواء وصنف حيات وكلاب وصنف يحلون ويظعنون رواه
في شرح السنة

باب العقيقة

الفصل الاول عن ۳۹۶۷ سلمان بن عامر الضبي قال سمعت رسول الله صلى الله

١ـ قوله لنا اختلفوا في اباحة السمك الطافي فاباحه جماعة من الصحابة والتابعين وبه قال مالك والشافعي وكرهه جماعة منهم وروي ذلك عن جابر وابن عباس واصحاب ابي حنيفة رحمه الله تعالى ١٢ مرقاة ٢ـ قوله ثائر الثائر طالب الثار وهو الدم والانتقام والمعنى ان يكون لهن صاحب يطلب ثارها قال شارح قد جرت العادة على نهج الجاهلية بان يقال لا تقتلوا الحيات فانكم لو قتلتم لجاء زوجها فيلسعكم للانتقام فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذا القول والاعتقاد ١٢ مرقات.

٣ـ قوله ما سالمناهم اي ما صالحنا الحيات منذ وقع بيننا وبينهن الحرب فان المحاربة والمعاداة بين الحية والانسان جبلية لان كلا منهما مجبول على طلب قتل الآخر واتى بضمير العقلاء للحيات واجراها مجراهم لاضافة الصلح الذي هو من افعال العقلاء اليهم ونظيره قوله تعالى والشمس والقمر رايتهم لي ساجدين والا فكان ينبغي ان يقال ما سالمناهن منذ حاربناهن كذا في المرقاة ١٢ ٤ـ قوله نكنس انما امر بتنظيف وهي في الحديث الآتي تطهير البئر زمزم والاظهر ما كان يمكن كنسها الا بتنظيفها ١٢ مرقاة ٥ـ قوله فامقلوه اي اغمسوه في الطعام والشراب ليخرج الشفاء كما اخرج الداء ١٢

٦ـ قوله من الدواب الاربع انما جاء النهي في قتل النمل عن نوع خاص منه وهو الكبار ذوات الارجل الطوال لانها قليلة الاذى والضرر واما النحلة فلما فيها من المنفعة وهو العسل والشمع واما الهدهد والصرد لعدم اعتزارها كذا في المرقاة ١٢ ٧ـ قوله ياكلون اشياء اي يستلذون طبائعهم وشهواتهم قوله ويتركون اشياء اي لا ياكلونها قوله تقذرا اي كراهة ويعدونها من القاذورات ١٢ مر

٨ـ قوله عقيقة اي ذبيحة مسنونة وهي شاة تذبح عن المولود اليوم السابع من ولادته سميت بذلك لانها تذبح حين يحلق عقيقته وهو الشعر الذي يكون على المولود حين يولد من العق وهو القطع لانه يحلق ١٢ مرقات

عليه وسلم يقول مع الغلام عقيقة فاهريقوا عنه دما واميطوا عنه الاذى رواه البخاري وعن ٣٩٦٨ عائشة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان يؤتى بالصبيان فيبرك عليهم ويحنكهم رواه مسلم وعن ٣٩٦٩ اسماء بنت ابي بكر انها حملت بعبد
الله بن الزبير بمكة قالت فولدت بقباء ثم اتيت به رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعته في حجره ثم دعا بتمرة فمضغها
ثم تفل في فيه ثم حنكه ثم دعا له وبرك عليه وكان اول مولود ولد في الاسلام متفق عليه **الفصل الثاني** عن ٣٩٧٠
ام كرز قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقروا الطير على مكناتها قالت وسمعته يقول عن الغلام شاتان
وعن الجارية شاة ولا يضركم ذكرانا كن او اناثا رواه ابوداؤد وللترمذي والنسائي من قوله يقول عن الغلام الى اخره وقال الترمذي
هذا حديث صحيح وعن ٣٩٧١ الحسن عن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغلام مرتهن بعقيقته تذبح
عنه يوم السابع ويسمى ويحلق راسه رواه احمد والترمذي وابوداؤد والنسائي لكن في روايتهما رهينة بدل مرتهن وفي
رواية لاحمد وابي داؤد ويدمى مكان ويسمى وقال ابوداؤد ويسمى اصح وعن ٣٩٧٢ محمد بن علي بن حسين عن علي بن ابي
طالب قال عق رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحسن بشاة وقال يا فاطمة احلقي راسه وتصدقي بزنة شعره فضة
فوزناه فكان وزنه درهما او بعض درهم رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب واسناده ليس بمتصل لان
محمد بن علي بن حسين لم يدرك علي بن ابي طالب وعن ٣٩٧٣ ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
عق عن الحسن والحسين كبشا كبشا رواه ابوداؤد وعند النسائي كبشين كبشين وعن ٣٩٧٤ عمرو بن شعيب عن ابيه
عن جده قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العقيقة فقال لا يحب الله العقوق كانه كره الاسم وقال من
ولد له ولد فاحب ان ينسك عنه فلينسك عن الغلام شاتين وعن الجارية شاة رواه ابوداؤد والنسائي وعن ٣٩٧٥
ابي رافع قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن في اذن الحسن بن علي حين ولدته فاطمة بالصلوة رواه الترمذي
وابوداؤد وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح **الفصل الثالث** عن ٣٩٧٦ بريدة قال كنا في الجاهلية اذا ولد لاحدنا
غلام ذبح شاة ولطخ راسه بدمها فلما جاء الاسلام كنا نذبح الشاة يوم السابع ونحلق راسه ونلطخه بزعفران رواه ابوداؤد
وزاد رزين ونسميه

كتاب الاطعمة

الفصل الاول عن ٣٩٧٧ عمر بن ابي سلمة قال كنت غلاما في حجر رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكانت يدي تطيش في الصحفة فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم سم الله وكل بيمينك وكل مما

ـه ١ قوله وكان اول مولود يعني اول من ولد في الاسلام في المدينة بعد الهجرة من اولاد المهاجرين والا فالنعمان بن بشير الانصاري ولد في الاسلام بالمدينة قبله بعد الهجرة ١٢ مرقاة ـه ٢ قوله على مكناتها اي على امكنتها ومساكنها كان الرجل في الجاهلية اذا اراد حاجة اتى طيرا في وكره فنفره فان طار ذات اليمين مضى لحاجته وان طار ذات الشمال رجع فنهوا عن ذلك اي لا تزجروها واقروها على مواضعها فانها لا تضر ولا تنفع ١٢ مرقاة ـه ٣ قوله ذكرانا كن والضمير في كن للاشياء التي يعق بها عن المولودين وذكرانا كن او اناثا حال يعني لا يضركم كون اشياء العقيقة ذكرانا او اناثا ١٢ مرقاة ـه ۴ قوله مرتهن والمعنى انه كالشيء المرهون لا يتم الانتفاع به والاستمتاع بدون فكه والنعمة انما تتم على المنعم عليه بقيامه بالشكر ووظيفة الشكر في هذه النعمة ما سنه نبي الله صلى الله عليه وسلم وهو ان يعق عن المولود شكرا لله تعالى وطلبا لسلامة المولود ويحتمل انه اراد بذلك ان سلامة المولود ونشوه على النعت المحبوب رهينة بالعقيقة وهذا هو المعنى ١٢ مرقاة ـه ۴ قوله رهينة في قوله مرتهن نظر لان المرتهن هو الذي ياخذ الرهن والشيء مرهون ورهين ولم نجد فيما يعتمد من كلامهم بناء المفعول من الارتهان فلعل الراوي اتى به مكان الرهينة من طريق القياس ١٢ مرقاة ـه ۵ قوله ويدمى كره اهل العلم لطخ راس المولود بدم العقيقة وقالوا كان ذلك من عمل الجاهلية وضعفوا رواية من روى ويدمى وقالوا انما هو ويسمى ويروى لطخ الراس بالخلوق والزعفران مكان الدم ١٢ مرقاة ـه ٦ قوله بشاة الباء للتعدية او مزيدة في شرح السنة اختلفوا في التسوية بين الغلام والجارية وكان الحسن وقتادة لا يريان عن الجارية عقيقة وذهب قوم الى التسوية بينهما عن كل واحد بشاة واحدة لهذا الحديث وعن ابن عمر رضي الله عنهما كان يعق عن ولده بشاة شاة الذكور والاناث ومثله عروة بن الزبير وهو قول مالك وذهب جماعة الى انه يذبح عن الغلام بشاتين وعن الجارية بشاة قلت اما نفي العقيقة عن الجارية فغير مستفاد من الاحاديث واما الغلام فيحتمل ان يكون اقل الندب في حقه عقيقة واحدة وكمال الاستنان والحديث يحتمل انه لبيان الجواز في الاكتفاء بالاقل ١٢ مرقات ـه ٧ قوله كبشا كبشا يمكن الجمع بين الروايات انه ذبح عنه في يوم الولادة كبشا وفي السابع كبشا وبه يحصل الجمع او عق النبي صلى الله عليه وسلم من عنده كبشا وامر عليا او فاطمة بكبش آخر فنسب الى النبي صلعم انه عق كبشا على الحقيقة وكبشين مجازا كذا في المرقاة ١٢ ـه ٨ قوله لا يحب الله اي فمن شاء ان لا يكون ولده عاقا في كبره فليذبح عنه عقيقة في صغره لان عقوق الوالدين يورث عقوق الولد ولا يحب الله العقوق وهذا توطية لقوله من ولد له الخ ١٢ مرقاة ـه ٩ قوله كانه كره هذا كلام بعض الرواة اي انه عليه السلام استقبح ان يسمى عقيقة لئلا يظن انها مشتقة من العقوق واحب ان يسمى باحسن منه من ذبيحة او نسيكة قال التوربشتي هو كلام غير سديد لان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر العقيقة في عدة احاديث ولو كان يكره الاسم لعدل عنه الى غيره ومن سنته تغيير الاسم اذا كرهه وانما الوجه فيه ان يقال يحتمل ان السائل انما سأله عنها لاشتباه تداخله من الكراهة والاستحباب او الوجوب واحب ان يعرف الفضيلة فيها فاجابه بما ذكر تنبيها على ان الذي يبغضه الله من هذا الباب هو العقوق لا العقيقة ويحتمل ان يكون السائل ظن ان اشتراك العقيقة مع العقوق في الاشتقاق مما يوهن امرها فاعلم ان الامر بخلاف ذلك كذا في المرقاة ملخصا ١٢ ـه ١٠ قوله اذن هذا يدل على سنية الاذان في اذن المولود وفي شرح السنة روي عن عمر بن عبد العزيز كان يؤذن في اليمنى ويقيم في اليسرى اذا ولد الصبي قلت وقد جاء في مسند ابي يعلى الموصلي عن الحسين مرفوعا من ولد له ولد فاذن في اذنه اليمنى واقام في اذنه اليسرى لم تضره ام الصبيان كذا في الجامع الصغير للسيوطي ١٢ مرقاة ـه ١١ قوله سم الله اي باسم الله واذكر اسم الله وكل بيمينك وكل مما يليك اي مما يقربك لا من كل جانب فذهب جمهور العلماء الى ان الاوامر المذكورة في هذا الحديث للندب وذهب بعضهم الى ان الاوامر كلها باليمين للوجوب وهذا الحكم للذكور ولو كان الطعام في جميع الجوانب بنائه واحدا فقلنا ولو كان فيه اختلاف يؤذن بها باس بالاكل من كل جانب كما يدل عليه حديث الترمذي الآتي في اواخر الفصل الثاني من هذا الباب انه عليه الصلوة والسلام قال في اكل التمر يا عكراش كل من حيث شئت فانه من غير لون واحد ثم الجمهور على سنية الاكل مما يليه منفردا كان او لا لان الاكل من كل جانب حالة غير لائقة لتهذيب الطعام تنبئ على حرص صاحبه بل مزيد ايماء هو اكل الحيوانات ويوجب كراهة اكل ما بقي من الطعام وسوء عشرة وترك مودة مع صاحبه فتنظير طبعه بذلك ١٢ مرقاة وغيره

يليك متفق عليه وعن ٣٩٧٨ حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يستحل الطعام ان لا يذكر
اسم الله عليه رواه مسلم وعن ٣٩٧٩ جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل الرجل بيته فذكر الله عند
دخوله وعند طعامه قال الشيطان لا مبيت لكم ولا عشاء واذا دخل فلم يذكر الله عند
دخوله قال الشيطان ادركتم المبيت واذا لم يذكر الله عند طعامه قال ادركتم المبيت والعشاء رواه مسلم وعن ٣٩٨٠
ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكل احدكم فليأكل بيمينه واذا شرب فليشرب بيمينه رواه مسلم و
عنه ٣٩٨١ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يأكلن احدكم بشماله ولا يشربن بها فان الشيطان يأكل بشماله ويشرب
بها رواه مسلم وعن ٣٩٨٢ كعب بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل بثلثة اصابع ويلعق يده قبل ان
يمسحها رواه مسلم وعن ٣٩٨٣ جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بلعق الاصابع والصحفة وقال انكم لا تدرون في
ايّة البركة رواه مسلم وعن ٣٩٨٤ ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اكل احدكم فلا يمسح يده حتى يلعقها او
يلعقها متفق عليه وعن ٣٩٨٥ جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الشيطان يحضر احدكم عند كل شيء من
شانه حتى يحضره عند طعامه فاذا سقطت من احدكم اللقمة فليمط ما كان بها من اذى ثم ليأكلها ولا يدعها للشيطان فاذا
فرغ فليلعق اصابعه فانه لا يدري في اي طعامه يكون البركة رواه مسلم وعن ٣٩٨٦ ابي جحيفة قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم لا آكل متكئا رواه البخاري وعن ٣٩٨٧ قتادة عن انس قال ما اكل النبي صلى الله عليه وسلم على خوان ولا في سكرجة
ولا خبز له مرقق قيل لقتادة على ما يأكلون قال على السفر رواه البخاري وعن ٣٩٨٨ انس قال ما اعلم النبي صلى الله عليه وسلم
رأى رغيفا مرققا حتى لحق بالله ولا رأى شاة سميطا بعينه قط رواه البخاري وعن ٣٩٨٩ سهل بن سعد قال ما رأى رسول
الله صلى الله عليه وسلم النقي من حين ابتعثه الله حتى قبضه الله وقال ما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم منخلا من حين
ابتعثه الله حتى قبضه الله قيل كيف كنتم تأكلون الشعير غير منخول قال كنا نطحنه وننفخه فيطير ما طار وما بقي ثريناه فاكلناه
رواه البخاري وعن ٣٩٩٠ ابي هريرة قال ما عاب النبي صلى الله عليه وسلم طعاما قط ان اشتهاه اكله وان كرهه تركه متفق
عليه وعنه ٣٩٩١ ان رجلا كان يأكل اكلا كثيرا فاسلم فكان يأكل قليلا فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ان
المؤمن يأكل في معى واحد والكافر يأكل في سبعة امعاء رواه البخاري وروى مسلم عن ابي موسى وابن عمر المسند منه فقط
وفي اخرى له عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضافه ضيف وهو كافر فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بشاة فحلبت فشرب حلابها ثم اخرى فشربه ثم اخرى فشربه حتى شرب حلاب سبع شياه ثم انه اصبح فاسلم فامر
له رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاة فحلبت فشرب حلابها ثم امر باخرى فلم يستتمها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
المؤمن يشرب في معى واحد والكافر يشرب في سبعة امعاء وعنه ٣٩٩٢ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طعام
الاثنين كافي الثلثة وطعام الثلثة كافي الاربعة متفق عليه وعن ٣٩٩٣ جابر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول طعام

---

١ قوله يستحل الطعام اي يتمكن من اكله والمعنى ان ترك التسمية في الطعام اذن للشيطان من الله في تناوله كان التسمية منع له منه فيكون استعارة تبعية طيبي ٢ قوله او يلعقها اي يلعقها غيره ممن لم يتقذره كالزوجة والجارية والولد والخادم لانهم يتلذذون بذلك وفي معناهم التلميذ ومن يعتقد التبرك بلعقها ذكره النووي ١٢ مرقاة ٣ قوله سكرجة هي اناء صغير فارسية وقيل هي قصعة صغيرة والاكل منها تكبر او من علامات البخل والخوان اي الذي يؤكل عليه معرب والاكل عليه لم يزل عادة المترفين وصنيع الجبابرة لئلا يفتقروا الى التطأطؤ عند الاكل ١٢ مرقاة ٤ قوله ولا خبز له اي علمي كخبز الحواري وشبهه ذكره السيوطي ويمكن انه يراد به خبز الرقاق وهو الوسيع الرقاق كما هو المستعمل في خراسان وعراق وقوله ولا خبز له عبارة عن كونه صلى الله عليه وسلم لم ياكل خبزا مرققا بعد بعثة قط ويحتمل انه اكل ادا خبز لغيره وانه لم ياكل قط سواء خبز له او لغيره يدل عليه حديث سهل بن سعد الآتي ١٢ مرقاة وطيبي ٥ قوله السفر جمع سفرة هي في الاصل الطعام الذي يتخذه المسافر ثم اشتهرت لما يوضع عليه الطعام جلدا كان او غيره ما عدا المائدة لما هو من شعار المتكبرين غالبا ١٢ مرقاة ٦ قوله النقي اي الخبز الخالي من النخالة وقوله ثريناه بتشديد الراء اي بللناه وخبزناه وقيل بللناه بالماء من ثرى التراب تثرية اي رش عليه ١٢ مرقاة ٧ قوله ما عاب قال النووي العيب هو ان هذا مالح قليل الملح حامض رقيق غليظ غير ناضج ونحو ذلك واما قوله الضب لم يكن بارض قومي فاجدني اعافه فبيان لكراهته لا اظهار عيبه ١٢ ٨ قوله في سبعة امعاء الحكم ان ليس لكافر زيادة امعاء بالنسبة الى المؤمن فلا بد من تاويل الحديث فقال القاضي اراد به ان المؤمن يقل حرصه وشرهه على الطعام ويبارك له في ماكله ومشربه فيشبع من قليل والكافر يكون كثير الحرص شديد الشره لا مطمح لبصره الا الى المطاعم والمشارب كالانعام فمثل ما بينهما من التفاوت في الشره بما بين من ياكل في معى واحد وبين من ياكل في سبعة امعاء وهذا باعتبار الاعم الاغلب وقال النووي فيه وجوه احدها انه مثل في رجل بعينه فقيل له على جهة التمثيل وثانيها ان المؤمن يسمي الله عند طعامه فلا يشركه فيه الشيطان والكافر لا يسميه فيشاركه الشيطان وثالثها ان المؤمن يقتصد في اكله فيشبعه امتلاء بعض امعائه والكافر لشرهه وحرصه على الطعام لا يكفيه الا ملأ كل الامعاء ورابعها يحتمل ان يكون هذا في بعض المؤمنين وبعض الكفار وخامسها ان يراد بالسبعة صفات الحرص والشره وطول الامل والطمع وسوء الطبع والحسد والسمن وسادسها ان يراد بالمؤمن تام الايمان المعرض عن الشهوات المقتصر على سد خلته وسابعها المختار وهو ان بعض المؤمنين ياكل في معى واحد واكثر الكفار ياكلون في سبعة ولا يلزم ان كل واحد من السبعة مثل معى المسلم كذا في المرقاة ١٢ ٩ قوله طعام الواحد الخ في شرح السنة حكى اسحق بن راهويه عن جرير قال تاويله شبع الواحد قوت الاثنين وشبع الاثنين قوت الاربعة وشبع الاربعة قوت الثمانية قال عبد الله بن عروة تفسير هذا ما قال عمر رضي الله عنه عام الرمادة لقد هممت ان انزل على اهل كل بيت مثل عددهم فان الرجل لا يهلك على نصف بطنه قال النووي فيه الحث على المواساة في الطعام فانه وان كان قليلا حصلت منه الكفاية المقصودة ووقعت فيه بركة تعم الحاضرين ١٢ مرقاة

الواحد یکفی الاثنین وطعام الاثنین یکفی الاربعة وطعام الاربعة یکفی الثمانیة رواه مسلم **وعن** ۳۹۹۴ عائشة قالت سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول التلبینة مُجِمَّة لفؤاد المریض تذهب ببعض الحُزْن متفق علیه **وعن** ۳۹۹۵ انس ان خیاطا دعا النبی صلی الله علیه وسلم لطعام صنعه فذهبت مع النبی صلی الله علیه وسلم فقرب خبز شعیر ومرقا فیه دُبَّاء وقدید فرایت النبی صلی الله علیه وسلم یتتبع الدباء من حوالی القصعة فلم ازل اُحِبُّ الدُّبَّاء بعد یومئذ متفق علیه **وعن** ۳۹۹۶ عمرو بن امیة انه رای النبی صلی الله علیه وسلم یحتز من کتف شاة فی یده فدُعی الی الصلوة فالقاها والسکین التی یحتز بها ثم قام فصلی ولم یتوضأ متفق علیه **وعن** ۳۹۹۷ عائشة قالت کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یحب الحلواء والعسل رواه البخاری **وعن** ۳۹۹۸ جابر ان النبی صلی الله علیه وسلم سال اهله الاُدُم فقالوا ما عندنا الا خلٌّ فدعا به فجعل یاکل به ویقول نعم الادام الخل نعم الادام الخل رواه مسلم **وعن** ۳۹۹۹ سعید بن زید قال قال النبی صلی الله علیه وسلم الکمأة من المن وماؤها شفاء للعین متفق علیه وفی روایة لمسلم من المن الذی انزل الله تعالی علی موسی علیه السلام **وعن** ۴۰۰۰ عبدالله بن جعفر قال رایت رسول الله صلی الله علیه وسلم یاکل الرطب بالقثاء متفق علیه **وعن** ۴۰۰۱ جابر قال کنا مع رسول الله صلی الله علیه وسلم بمر الظهران نجنی الکباث فقال علیکم بالاسود منه فانه اطیب فقیل اکنت ترعی الغنم قال نعم وهل من نبی الا رعاها متفق علیه **وعن** ۴۰۰۲ انس قال رایت النبی صلی الله علیه وسلم مقعیا یاکل تمرا وفی روایة یاکل منه اکلا ذریعا رواه مسلم **وعن** ۴۰۰۳ ابن عمر قال نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم ان یقرن الرجل بین التمرتین حتی یستاذن اصحابه متفق علیه **وعن** ۴۰۰۴ عائشة ان النبی صلی الله علیه وسلم قال لا یجوع اهل بیت عندهم التمر وفی روایة قال یا عائشة بیت لا تمر فیه جیاع اهله قالها مرتین او ثلثا رواه مسلم **وعن** ۴۰۰۵ سعد قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول من تصبح بسبع تمرات عجوة لم یضره ذلک الیوم سم ولا سحر متفق علیه **وعن** ۴۰۰۶ عائشة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال ان فی عجوة العالیة شفاء وانها تریاق اول البکرة رواه مسلم **وعنها** ۴۰۰۷ قالت کان یاتی علینا الشهر ما نوقد فیه نارا انما هو التمر والماء الا ان یؤتی باللحیم متفق علیه **وعنها** ۴۰۰۸ قالت ما شبع ال محمد یومین من خبز بر الا واحدهما تمر متفق علیه **وعنها** ۴۰۰۹ قالت توفی رسول الله صلی الله علیه وسلم وما شبعنا من الاسودین متفق علیه **وعن** ۴۰۱۰ النعمان بن بشیر قال الستم فی طعام وشراب ما شئتم لقد رایت نبیکم صلی الله علیه وسلم وما یجد من الدقل ما یملأ بطنه رواه مسلم **وعن** ۴۰۱۱ ابی ایوب قال کان النبی صلی الله علیه وسلم اذا اتی بطعام اکل منه وبعث بفضله الی وانه بعث الی یوما بقصعة لم یاکل منها لان فیها ثوما فسألته احرام هو قال لا ولکن اکرهه من اجل ریحه قال فانی اکره ما کرهت رواه مسلم **وعن** ۴۰۱۲ جابر ان النبی صلی الله علیه وسلم قال من اکل ثوما او بصلا فلیعتزلنا او قال فلیعتزل مسجدنا او لیقعد فی بیته وان النبی صلی الله علیه وسلم اتی بقدر فیه خضرات من بقول

۱؎ قوله التلبینة هو حسو رقیق یتخذ من الدقیق واللبن وقیل من الدقیق والنخالة وقد یجعل فیه العسل سمیت بذلک تشبیها باللبن لبیاضها ورقتها قوله مجمة بفتح المیم وکسر الجیم ای مریحة وفی نسخة بضم اولها ای راحة او مکان استراحة من الجمام وهو الراحة کذا فی المرقاة ۲؎ قوله حوالی بفتح اللام وسکون الیاء وانما کسرها لالتقاء الساکنین یقال رایت الناس حوله وحولیه وحوالیه واللام مفتوحة فی الجمیع ولا یجوز کسرها علی ما فی الصحاح فی شرح السنة وفیه دلیل علی ان الطعام اذا کان مختلفا یجوز ان یمد یده الی ما لا یلیه اذا لم یعرف من صاحبه کراهة وفی الحدیث جواز اکل الشریف طعام من دونه من محترف وغیره واجابة دعوته ومواکلة الخادم وانه لیس بمحبة الدباء وکذا کل شیء کان یحبه وان کسب الخیاط لیس بدنی ۱۲ مرقاة ملخصا ۳؎ قوله ولم یتوضأ کاهره الاطلاق وانه لم یتوضأ وضوءا شرعیا ولا عرفیا ۱۲ مرقاة ۴؎ قوله والعسل تخصیص بعد تعمیم وقیل المراد بها المجیع وهو تمر یعجن باللبن وقیل ما صنع وعولج من الطعام بالحلو وقد یطلق علی الفاکهة ۱۲ مرقاة ۵؎ قوله من حیث تعرف الاطیب من غیره فان الراعی لکثرة تردده فی الصحراء تحت الاشجار یکون اعرف من غیره ۱۲ مرقاة ۶؎ قوله اکلا ذریعا ای مستعجلا سریعا قال النووی وکان استعجاله لاستیفازه لامر اهم من ذلک فاسرع فی الاکل لیقضی حاجته منه ویرد الجوعة ثم یذهب فی ذلک الشغل ۱۲ ۷؎ قوله ان یقرن قال السیوطی فی الحدیث نهی عن القران وسببه انهم کانوا فی ضیق من العیش ثم نسخ لما حصلت التوسعة لبرکتہ نبیکم عن القران فی التمر ان الله وسع علیکم فقارنوا ای ان شئتم ۱۲ مرقاة ۸؎ قوله عجوة العجوة هو نوع جید من تمر المدینة لونه اسود ۱۲ مرقاة ۹؎ قوله ولا سحر قال المظهر یحتمل ان یکون فی ذلک النوع من التمر خاصیة تدفع السم والسحر وان یکون رسول الله صلی الله علیه وسلم قد دعا لذلک النوع من التمر بالبرکة وبما یکون فیه من الشفاء وقال النووی فیه فضیلة تمر المدینة وعجوتها وفضیلة التصبح بسبع تمرات منه وتخصیص عجوة المدینة وعدد السبع من الامور التی علمها الشارع ولا نعلم نحن حکمتها فیجب الایمان بها واعتقاد فضلها والحکمة فیها وهذا کاعداد الصلوة ونصب الزکوة وغیرها ۱۲ مرقاة طیبی ۱۰؎ قوله العالیة ما کان من الحوائط والقری والعمارات من جهة المدینة العلیا مما یلی نجدا والسافلة من الجهة الاخری مما یلی تهامة وادنی العالیة ثلثة امیال وابعدها ثمانیة من المدینة ۱۲ طیبی ۱۱؎ قوله باللحیم تصغیر اللحم مشعر بان ما یؤتی ال امهات المؤمنین لکن کثیرا قیل المعنی لا نوقد النار لطبخ وتکتفی بالتمر بدل الطعام الا ان یرسل الینا قطعة لحم ویجوز ان یکون مشتق ما یفهم من قولنا انما هو التمر والماء والمعنی ما الاکول الا التمر والماء الا ان یؤتی باللحیم فح یکون الماکول لحما ۱۲ مرقاة المفاتیح للملا علی القاری رحمه الله ۱۲؎ قوله من الاسودین ای التمر والماء تغلیبا للماکول علی المشروب فان الاصل المطلوب کما غلب الشبع علی الری وانما سوی بین الماء والتمر فی العوز مع المعلوم انهم کانوا فی سعة من الماء لان الری من الماء لم یکن یحصل لهم بدون الشبع من الطعام فان اکثر الاطعام لا سیما العرب یردون شرب الماء علی الریق بالغا فی المضرة فقرنت بینهما لعوز التمتع باحدهما بدون الآخر وعبرت عن الامرین بفعل واحد کما عبرت عن التمر والماء بوصف واحد کذا فی المرقاة ۱۲

فوجد لها ريحا فقال قربوها الى بعض اصحابه وقال كل فانى اناجى من لا تناجى متفق عليه وعن ٤٠١٣ المقدام بن معديكرب عن النبى صلى الله عليه وسلم قال كيلوا طعامكم يبارك لكم فيه رواه البخارى وعن ٤٠١٤ ابى امامة ان النبى صلى الله عليه وسلم كان اذا رفع مائدته قال الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه غير مكفى ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا رواه البخارى وعن ٤٠١٥ انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى ليرضى عن العبد ان يأكل الاكلة فيحمده عليها او يشرب الشربة فيحمده عليها رواه مسلم وسنذكر حديثى عائشة وابى هريرة ماشبع ال محمد وخرج النبى صلى الله عليه وسلم من الدنيا فى باب فضل الفقراء ان شاء الله تعالى

الفصل الثانى

عن ٤٠١٦ ابى ايوب قال كنا عند النبى صلى الله عليه وسلم فقرب طعام فلم ار طعاما كان اعظم بركة منه اول ما اكلنا ولا اقل بركة فى اخره قلنا يا رسول الله كيف هذا قال انا ذكرنا اسم الله عليه حين اكلنا ثم قعد من اكل ولم يسم الله فاكل معه الشيطان رواه فى شرح السنة وعن ٤٠١٧ عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكل احدكم فنسى ان يذكر الله على طعامه فليقل بسم الله اوله واخره رواه الترمذى وابوداؤد وعن ٤٠١٨ امية بن مخشى قال كان رجل يأكل فلم يسم حتى لم يبق من طعامه الا لقمة فلما رفعها الى فيه قال بسم الله اوله واخره فضحك النبى صلى الله عليه وسلم ثم قال مازال الشيطان يأكل معه فلما ذكر اسم الله استقاء ما فى بطنه رواه ابوداؤد وعن ٤٠١٩ ابى سعيد الخدرى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من طعامه قال الحمد لله الذى اطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين رواه الترمذى وابوداؤد وابن ماجة وعن ٤٠٢٠ ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطاعم الشاكر كالصائم الصابر رواه الترمذى ورواه ابن ماجة والدارمى عن سنان بن سنة عن ابيه وعن ٤٠٢١ ابى ايوب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكل او شرب قال الحمد لله الذى اطعم وسقى وسوغه وجعل له مخرجا رواه ابوداؤد وعن ٤٠٢٢ سلمان قال قرأت فى التورٰية ان بركة الطعام الوضوء بعده فذكرت ذلك للنبى صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بركة الطعام الوضوء قبله والوضوء بعده رواه الترمذى وابوداؤد وعن ٤٠٢٣ ابن عباس ان النبى صلى الله عليه وسلم خرج من الخلاء فقدم اليه طعام فقالوا الا نأتيك بوضوء قال انما امرت بالوضوء اذا قمت الى الصلوة رواه الترمذى وابوداؤد والنسائى ورواه ابن ماجة عن ابى هريرة وعن ٤٠٢٤ ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم انه اتى بقصعة من ثريد فقال كلوا من جوانبها ولا تأكلوا من وسطها فان البركة تنزل فى وسطها رواه الترمذى وابن ماجة والدارمى وقال الترمذى هذا حديث حسن صحيح وفى رواية ابى داؤد قال اذا اكل احدكم طعاما فلا يأكل من اعلى الصحفة ولكن يأكل من اسفلها فان البركة تنزل من اعلاها وعن ٤٠٢٥ عبد الله بن عمرو قال ما

---

١ قوله قربوها اى بعض اصحابه لعل لفظ الرسول صلى الله عليه وسلم قربوها الى فلان بقرينة قوله كل فاتى الراوى بمعنى ما تلفظ به عليه السلام لكونه لم يتذكر التصريح باسمه فعبر عنه ببعض اصحابه ١٢ طيبى ٢ قوله يبارك لكم فيه ان قلت كيف التوفيق بين هذا وبين ما روى عن عائشة انها قالت توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى آخرها قالت فكلته ففنى قلنا الكيل عند البيع والشراء مامور به لاقامة القسط والعدل وفيه البركة والخير وعند الانفاق احصاء وضبط وهو منهى عنه قال المظهر الغرض من كيل الطعام معرفة مقدار ما يستقرض الرجل ويبيع ويشترى فانه لو لم يكل لكان ما يبيعه ويشتريه مجهولا ولا يجوز ذلك وكذلك لو لم يكل ما ينفق على عياله ربما يكون ناقصا فيكون النقصان ضررا عليهم وقد يكون على قدر كفايتهم ولم يعرف ما يدخر لتمام السنة فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالكيل ليكونوا على علم ويقين فيما يعملون فمن راعى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم يجد بركة عظيمة فى الدنيا واجرا عظيما فى الآخرة ١٢ مرقاة ٣ قوله مائدته اى من بين يديه كما فى رواية وفى الحديث اشكال لانهم فسروا المائدة بانها خوان عليه طعام وثبت فى الحديث الصحيح برواية انس انه صلى الله عليه وسلم ما اكل على خوان قط كما تقدم فى الكتاب فقيل فى الجواب بانه اكل عليه فى بعض الاحيان لبيان الجواز ١٢ مرقاة ٤ قوله ربنا الرفع على انه خبر مبتدأ اى انت ربنا اسمع دعاءنا والنصب على انه منادى حذف منه حرف النداء والجر على انه بدل من الله ١٢ مختصرا ٥ قوله ان يذكر الله فيه اشعار بان مطلق الذكر كاف فى ابتداء الاكل ولكن التسمية افضل ١٢ ام ٦ قوله استقاء المراد به رد البركة الذاهبة بترك التسمية كانها كانت فى جوف الشيطان امانة فلما سمى رجعت الى الطعام ١٢ مرقاة ٧ قوله الحمد لله ثم فائدة الحمد بعد الطعام اداء شكر المنعم وطلب زيادة النعم لقوله تعالى لئن شكرتم لازيدنكم وفيه استحباب تجديد حمد الله عند تجدد النعم من حصول ما كان يتوقع الانسان حصوله واندفاع ما كان يخاف وقوعه ثم لما كان ههنا هو الطعام ذكره اولا لزيادة الاهتمام به وكان السقى من تتمته لكونه مقارنا له غالبا ثم ذكر النعم الباطنة وختم بها اشارة الى ان المدار على حسن الخاتمة ١٢ كذا فى المرقاة ٨ قوله بركة الطعام وهذا يحتمل منه صلى الله عليه وسلم ان يكون اشارة الى تحريف ما فى التوراة او يكون ايماء الى ان شريعتنا زادت الوضوء قبله استقبالا للنعمة بالطهارة المشعرة بالتعظيم على ما ورد بعثت لاتمم مكارم الاخلاق والحكمة فى الوضوء اولا ان الاكل بعد غسل اليدين يكون اهنأ وامرأ ولان اليد لا تخلو من تلوث فى تعاطى الاعمال فغسلها اقرب الى النظافة والنزاهة ولان الاكل يقصد به الاستعانة على العبادة فهو جدير بان يجرى مجرى الطهارة من الصلوة فيبدأ بغسل اليدين والمراد بالوضوء الثانى غسل اليدين والفم من الدسومات وقيل معنى بركة الطعام من الوضوء قبله النمو والزيادة فيه نفسه وبعده فى فوائده وآثاره بان يكون سببا فى سكون النفس وقرارها وسببا للطاعات وتقوية للعبادات كذا فى المرقاة ١٢ ٩ قوله اذا قمت الى الصلوة اى اردت القيام لها وهذا باعتبار الاعم الاغلب والا فيجب الوضوء عند سجدة التلاوة ومس المصحف وحال الطواف وكانه صلى الله عليه وسلم علم من السائل انه اعتقد ان الوضوء الشرعى قبل الطعام واجب مامور به فنفاه على طريق الحصر حيث اتى باداة الحصر واسند الامر الى الله تعالى ولا ينافى جوازه بل استحبابه فضلا عن استحباب الوضوء العرفى سواء غسل يديه عنده او لا ... فقد نفى الوجوب المفهوم من جوابه صلى الله عليه وسلم وفى الجملة لا يتم استدلال من احتج به على نفى الوضوء مطلقا قبل الطعام مع ان فى نفس السؤال اشعارا بانه كان الوضوء عند الطعام من دابه عليه السلام وانما نفى الوضوء الشرعى فبقى الوضوء العرفى على حاله ويؤيده المفهوم ... وجود الاحتمال سقط الاستدلال والله اعلم بالحال ١٢ مرقاة ١٠ قوله ابن عباس لم يقل عنه لئلا يتوهم رجوع الضمير الى ابى هريرة فانه اقرب مذكور ولان المتون فى صدر الحديث هو ابن عباس ١٢ مرقاة ١١ قوله تنزل شبه ما يزيد فى الطعام بما ينزل من الاعالى من المائع ... الى الوسط ثم منه الى الاطراف فكل اخذ من الطرف يجئ من الاعلى بدله فاذا اخذ من الاعلى انقطع ١٢ طيبى

رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل متكئا قط ولا يطأ عقبه رجلان رواه ابو داؤد وعن[٤٠٢٦] عبد الله بن الحارث بن جزء قال اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بخبز ولحم وهو في المسجد فاكل واكلنا معه ثم قام فصلى وصلينا معه ولم نزد على ان مسحنا ايدينا بالحصباء رواه ابن ماجة وعن[٤٠٢٧] ابي هريرة قال اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بلحم فرفع اليه الذراع وكانت تعجبه فنهس منها رواه الترمذي وابن ماجة وعن[٤٠٢٨] عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقطعوا اللحم بالسكين فانه من صنع الاعاجم وانهسوه فانه اهنأ وامرأ رواه ابو داؤد والبيهقي في شعب الايمان وقالا ليس هو بالقوي وعن[٤٠٢٩] ام المنذر قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه علي ولنا دوال معلقة فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل وعلي معه يأكل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي مه يا علي فانك ناقه قالت فجعلت لهم سلقا وشعيرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا علي من هذا فاصب فانه اوفق لك رواه احمد والترمذي وابن ماجة وعن[٤٠٣٠] انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه الثفل رواه الترمذي والبيهقي في شعب الايمان وعن[٤٠٣١] نبيشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اكل في قصعة فلحسها استغفرت له القصعة رواه احمد والترمذي وابن ماجة والدارمي وقال الترمذي هذا حديث غريب وعن[٤٠٣٢] ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بات وفي يده غمر لم يغسله فاصابه شيء فلا يلومن الا نفسه رواه الترمذي وابو داؤد وابن ماجة وعن[٤٠٣٣] ابن عباس قال كان احب الطعام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الثريد من الخبز والثريد من الحيس رواه ابو داؤد وعن[٤٠٣٤] ابي اسيد الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا الزيت وادهنوا به فانه من شجرة مباركة رواه الترمذي و ابن ماجة والدارمي وعن[٤٠٣٥] ام هانئ قالت دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم فقال اعندك شيء قلت لا الا خبز يابس وخل فقال هاتي ما اقفر بيت من ادم فيه خل رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب وعن[٤٠٣٦] يوسف بن عبد الله ابن سلام قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم اخذ كسرة من خبز الشعير فوضع عليها تمرة فقال هذه ادام هذه واكل رواه ابو داؤد وعن[٤٠٣٧] سعد قال مرضت مرضا اتاني النبي صلى الله عليه وسلم يعودني فوضع يده بين ثديي حتى وجدت بردها على فؤادي وقال انك رجل مفؤود ائت الحارث بن كلدة اخا ثقيف فانه رجل يتطبب فليأخذ سبع تمرات من عجوة المدينة فليجأهن بنواهن ثم ليلدك بهن رواه ابو داؤد وعن[٤٠٣٨] عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يأكل البطيخ بالرطب رواه الترمذي وزاد ابو داؤد ويقول يكسر حر هذا ببرد هذا وبرد هذا بحر هذا وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب و عن[٤٠٣٩] انس قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم بتمر عتيق فجعل يفتشه ويخرج السوس منه رواه ابو داؤد وعن[٤٠٤٠] ابن عمر قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم بجبنة في تبوك فدعا بالسكين فسمى وقطع رواه ابو داؤد وعن[٤٠٤١] سلمان قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن السمن والجبن والفراء فقال الحلال ما احل الله في كتابه والحرام ما حرم الله في كتابه وما سكت عنه فهو مما عفي عنه رواه ابن ماجة والترمذي وقال هذا حديث غريب وموقوف على الاصح وعن[٤٠٤٢] ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وددت ان عندي خبزة بيضاء من برة سمراء ملبقة بسمن ولبن فقام رجل

---

۱ قوله ولا يطأ عقبه اي لا يمشي قدام القوم بل يمشي في وسط الجمع او في آخرهم تواضعا وقال الطيبي تثنية في رجلان [illegible] ولعله كناية عن تواضعه وانه لم يكن يمشي مشي الجبابرة مع الاتباع والخدم وكذا في [illegible] كذا في المرقاة

۲ قوله من صنع الاعاجم [illegible]

۳ قوله ولنا دوال [illegible] مرقاة

۴ قوله مفؤود اسم مفعول من الفؤاد [illegible] كذا في المرقاة

۵ قوله فليجأهن [illegible] مرقاة

۶ قوله السوس [illegible] طيبي ومرقاة

۷ قوله بجبنة [illegible] مرقاة

۸ قوله والفراء [illegible] طيبي مرقاة

۹ قوله برة [illegible] كذا في المرقاة [illegible] طيبي ومرقاة

من القوم فاتخذه فجاء به فقال في اي شيء كان هذا قال في عكة ضب قال ارفعه رواه ابوداؤد وابن ماجة وقال ابوداؤد هذا
حديث منكر وعن ۴۲۴۳ علي قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل الثوم الا مطبوخا رواه الترمذي وابوداؤد وعن ۴۲۴۴
ابي زياد قال سئلت عائشة عن البصل فقالت ان آخر طعام اكله رسول الله صلى الله عليه وسلم طعام فيه
بصل رواه ابوداؤد وعن ۴۲۴۵ ابني بسر السلميين قالا دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدمنا زبدا وتمرا و
كان يحب الزبد والتمر رواه ابوداؤد وعن ۴۲۴۶ عكراش بن ذؤيب قال اتينا بجفنة كثيرة الثريد والوذر فخبطت بيدي
في نواحيها واكل رسول الله صلى الله عليه وسلم من بين يديه فقبض بيده اليسرى على يدي اليمنى ثم قال يا عكراش
كل من موضع واحد فانه طعام واحد ثم اتينا بطبق فيه الوان التمر فجعلت آكل من بين يدي وجالت يد رسول الله صلى
الله عليه وسلم في الطبق فقال يا عكراش كل من حيث شئت فانه غير لون واحد ثم اتينا بماء فغسل رسول الله صلى
الله عليه وسلم يديه ومسح ببلل كفيه وجهه وذراعيه وراسه وقال يا عكراش هذا الوضوء مما غيرت النار رواه
الترمذي وعن ۴۲۴۷ عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اخذ اهله الوعك امر بالحساء فصنع ثم امرهم
فحسوا منه وكان يقول انه ليرتو فؤاد الحزين ويسرو عن فؤاد السقيم كما تسرو احداكن الوسخ بالماء عن وجهها رواه الترمذي
وقال هذا حديث حسن صحيح وعن ۴۲۴۸ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العجوة من الجنة وفيها شفاء
من السم والكماة من المن وماؤها شفاء للعين رواه الترمذي

الفصل الثالث

عن ۴۲۴۹ المغيرة بن شعبة قال
ضفت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فامر بجنب فشوي ثم اخذ الشفرة فجعل يحز لي بها منه فجاء بلال
يؤذنه بالصلوة فالقى الشفرة فقال ماله تربت يداه قال وكان شاربه وفاء فقال
لي اقصه لك على سواك او قصه على سواك رواه الترمذي وعن ۴۲۵۰ حذيفة قال كنا اذا حضرنا مع النبي صلى الله
عليه وسلم طعاما لم نضع ايدينا حتى يبدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فيضع يده وانا حضرنا معه مرة طعاما فجاءت
جارية كانها تدفع فذهبت لتضع يدها في الطعام فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدها ثم جاء اعرابي كانما يدفع
فاخذ بيده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يستحل الطعام ان لا يذكر اسم الله عليه وانه جاء بهذه
الجارية ليستحل بها فاخذت بيدها فجاء بهذا الاعرابي ليستحل به فاخذت بيده والذي نفسي بيده ان يده في يدي مع
يدها زاد في رواية ثم ذكر اسم الله واكل رواه مسلم وعن ۴۲۵۱ عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اراد ان يشتري
غلاما فالقى بين يديه تمرا فاكل الغلام فاكثر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كثرة الاكل شوم وامر برده رواه البيهقي
في شعب الايمان وعن ۴۲۵۲ انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد ادامكم الملح رواه ابن ماجة
وعنه ۴۲۵۳ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضع الطعام فاخلعوا نعالكم فانه اروح لاقدامكم وعن ۴۲۵۴
اسماء بنت ابي بكر انها كانت اذا اتيت بثريد امرت به فغطي حتى تذهب فورة دخانه وتقول اني سمعت رسول الله صلى الله

۱؎ قوله كان هذا اي سمنه ولعله صلى الله عليه وسلم وجد فيه رائحة كريهة ۱۲ قوله قال ارفعه قال الطيبي وانما امره برفعه لتنفر طبعه عن الضب لانه لم يكن بارض قومه كما دل عليه حديث خالد لا لنجاسة جلده والا لامره بطرحه ونهاه عن تناوله ۱۲ مرقاة ۲؎ قوله منكر في اصطلاح ارباب الاصول من المحدثين حديث من فحش غلطه او كثرت غفلته او ظهر فسقه على ما في شرح النخبة وقال الطيبي هذا الحديث مخالف لما كان عليه من شيمته صلى الله عليه وسلم كيف وقد اخرج مخرج التحقيق ومن ثم صرح ابوداؤد بكونه منكرا قلت وفيه انه لو صح من جهة الاسناد لامكن توجيه ... ۳؎ قوله الوذر بفتح الواو وسكون الذال المعجمة جمع وذرة وهي قطعة من اللحم لا عظم فيها قوله فخبطت اي ضربت بيدي وقال الطيبي اي ضربت فيها من غير استواء ... ۴؎ قوله بالحساء بالفتح والمد طبيخ معروف يتخذ من دقيق وماء ودهن ويكون رقيقا يحسى كذا في النهاية ۱۲ ۵؎ قوله تربت يداه اي لصقت بالتراب من شدة الافتقار وهي كلمة تقولها العرب عند اللوم ومعناه الدعاء بالفقر والعدم ... ۱۲ مرقاة ۶؎ قوله وكان شاربه وفاء ... كذا في المرقاة ۱۲ ۷؎ قوله تدفع اي تطرد لشدة سرعتها كانها مطرودة او مدفوعة ۱۲ ۸؎ قوله بيدها الظاهر بيديهما كما جاء في رواية اخرى ... ۹؎ قوله سيد ادامكم اي لانه اقل مؤنة واقرب الى القناعة ... الطيبي ۱۰؎ قوله فورة دخانه اي غليان بخاره وكثرة حرارته قال الطيبي ... ۱۲ مرقاة

عليه وسلم يقول هو اعظم للبركة رواهما الدارمي وعن ٥٥ نبيشة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل في قصعة ثم لحسها تقول له القصعة اعتقك الله من النار كما اعتقتني من الشيطان رواه رزين

باب الضيافة

الفصل الاول

عن ٥٦ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت وفي رواية بدل الجار ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليصل رحمه متفق عليه وعن ٥٧ ابي شريح الكعبي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه جائزته يوم وليلة والضيافة ثلثة ايام فما بعد ذلك فهو صدقة ولا يحل له ان يثوي عنده حتى يحرجه متفق عليه وعن ٥٨ عقبة بن عامر قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم انك تبعثنا فننزل بقوم لا يقروننا فما ترى فقال لنا ان نزلتم بقوم فامر والكم بما ينبغي للضيف فاقبلوا فان لم يفعلوا فخذوا منهم حق الضيف الذي ينبغي لهم متفق عليه وعن ٥٩ ابي هريرة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم او ليلة فاذا هو بابي بكر وعمر فقال ما اخرجكما من بيوتكما هذه الساعة قالا الجوع قال وانا والذي نفسي بيده لاخرجني الذي اخرجكما قوموا فقاموا معه فاتى رجلا من الانصار فاذا هو ليس في بيته فلما رأته المرأة قالت مرحبا واهلا فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اين فلان قالت ذهب يستعذب لنا من الماء اذ جاء الانصاري فنظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبيه ثم قال الحمد لله ما احد اليوم اكرم اضيافا مني قال فانطلق فجاءهم بعذق فيه بسر وتمر ورطب فقال كلوا من هذه واخذ المدية فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اياك والحلوب فذبح لهم فاكلوا من الشاة ومن ذلك العذق وشربوا فلما ان شبعوا وروا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر وعمر والذي نفسي بيده لتسألن عن هذا النعيم يوم القيمة اخرجكم من بيوتكم الجوع ثم لم ترجعوا حتى اصابكم هذا النعيم رواه مسلم وذكر حديث ابي مسعود كان رجل من الانصار في باب الوليمة

الفصل الثاني

عن ٦٠ المقدام بن معد يكرب سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ايما مسلم ضاف قوما فاصبح الضيف محروما كان حقا على كل مسلم نصره حتى ياخذ له بقراه من ماله وزرعه رواه الدارمي وابو داود وفي رواية له وايما رجل ضاف قوما فلم يقروه كان له ان يعقبهم بمثل قراه وعن ٦١ ابي الاحوص الجشمي عن ابيه قال قلت يا رسول الله ارأيت ان مررت برجل فلم يقرني ولم يضفني ثم مر بي بعد ذلك اقريه ام اجزيه قال بل اقره رواه الترمذي وعن ٦٢ انس او غيره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استاذن على سعد بن عبادة فقال السلام عليكم ورحمة الله فقال سعد وعليكم السلام ورحمة الله ولم يسمع النبي صلى الله عليه وسلم حتى سلم ثلثا ورد عليه سعد ثلثا ولم يسمعه فرجع النبي صلى الله عليه وسلم فاتبعه سعد فقال

١ه قوله باب الضيافة بكسر اوله في القاموس ضفته اضيفه ضيفا وضيافة بالكسر نزلت عليه ضيفا وقال الراغب اصل الضيف الميل يقال ضفت الى كذا واضفت كذا الى كذا والضيف من مال اليك نازلا بك وصارت الضيافة متعارفة في القرى واصل الضيف مصدر ولذلك يستوي فيه الواحد والجمع في عامة كلامهم ١٢ مرقاة

٢ه قوله من كان يؤمن الخ ليس المراد توقف الايمان على هذه الافعال بل هو مبالغة في الاتيان بها كما يقول القائل لولده ان كنت ابني فاطعني تحريضا له على الطاعة او المراد من كان كامل الايمان فليأت بها وانما ذكر طرق المؤمن بشمار الجميع اكلوا اكرام الضيف بطلاقة الوجه وطيب الكلام والاطعام ثلثة ايام والتكلف في الاول بقدر وسعه وميسوره والباقي بما حضره من غير تكلف لئلا يثقل عليه وعلى نفسه وبعد الثلثة يعد من الصدقة ان شاء فعل والا فلا ١٢ مرقاة

٣ه قوله فلا يؤذ جاره قال القاضي عياض من التزم شرائع الاسلام لزمه اكرام جاره وضيفه وبرهما وقد اوصى الله بالاحسان الى الجار والضيافة من محاسن الشريعة ومكارم الاخلاق وقد اوجبها الليث ليلة واحدة واحتج بحديث عقبة ان نزلتم بقوم الحديث وعامة الفقهاء على انها من مكارم الاخلاق وحجتهم قوله صلى الله عليه وسلم جائزته يوم وليلة والجائزة العطية والمنحة والصلة وذلك لا يكون الا مع الاختيار وقوله فليكرم ضيفه يدل على هذا ايضا اذ ليس يستعمل مثله في الواجب وتاولوا الاحاديث انها كانت المواساة في اول الاسلام واجبة ١٢ طيبي

٣ه قوله فلا يؤذ جاره اي فليكرم جاره وفي رواية لمسلم فليحسن الى جاره اي بان يعينه على ما يحتاج اليه ويدفع عنه السوء ويخصه بالنيل لئلا يستحق الوعيد والويل ١٢ مرقات

٤ه قوله فليصل رحمه فيه اشارة الى ان القاطع كانه لم يؤمن بالله واليوم الآخر لعدم خوفه من شدة العقوبة المرتبة على القطيعة ١٢ مرقاة.

٥ه قوله فخذوا منهم قال ابن الملك امره صلى الله عليه وسلم باخذ حق الضيف عند عدم اداءه وهو في اهل الذمة المشروطة عليهم ضيافة المار عليهم من المسلمين او في المضطرين من اهل المخمصة والا فيمتنع اخذ مال الغير الا بطيب نفسه ١٢ مرقاة

٦ه قوله ثم قال الحمد لله فيه استحباب اظهار البشر والفرح بالضيف في وجهه وفيه استحباب تقديم الفاكهة على الطعام والمبادرة الى الضيف بما تيسر واكرامه بعده بما يصنع له من الطعام وقد كره جماعة من السلف التكلف للضيف وهو محمول على ما يشق على صاحب البيت مشقة ظاهرة لان ذلك يمنعه من الاخلاص وكمال السرور بالضيف واما فعل الانصاري وذبحه الشاة فليس مما يشق عليه بل لو ذبح اغناما كان مسرورا بذلك ١٢ طيبي

٧ه قوله اخرجكم جملة مستانفة بيان لموجب السؤال عن النعيم يعني حيث كنتم محتاجين الى الطعام مضطرين اليه فنلتم غاية مطلوبكم من الشبع والري يجب ان تسألوا ويقال لكم هل اديتم شكر ما ام لا ١٢ طيبي

٨ه قوله الضيف مظهر اقيم مقام المضمر اشعارا بان المسلم الذي ضاف قوما يستحق لذاته ان يقرى فمن منع حقه فقد ظلم فحق لغيره من المسلمين نصره ١٢ مر

٩ه قوله من ماله افراد الضمير فيهما مع ذكر القوم باعتبار المنزل عليه والمضيف وهو واحد قوله ان يعقبهم اي يتبعهم ويأخذ منهم بان يأخذ من مالهم عقيب صنيعهم قوله بمثل قراه اي قدر قراه عادة قال الطيبي هذا في اهل الذمة من سكان البوادي اذا نزل بهم مسلم انتهى والصحيح ان المراد به المضطر النازل باحد فيجب عليه ضيافته بما يحفظ عليه امساك رمقه وقيل بمقدار ما يشبعون فان امتنع يجوز له اخذه سرا وعلانية ان قدر على ذلك ١٢ كذا في المرقاة

یارسول اللہ بابی انت وامی ما سلمت تسلیمة الا وھی باذنی ولقد رددت علیك ولم اسمعك احببت ان استكثر من سلامك ومن البركة ثم دخلوا البيت فقرب له زبيبا فاكل نبي الله صلی اللہ علیہ وسلم فلما فرغ قال اكل طعامكم الابرار وصلت عليكم الملائكة وافطر عندكم الصائمون رواه فی شرح السنة وعن ٤٠٦٣ ابی سعید عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال مثل المؤمن ومثل الایمان کمثل الفرس فی اخیتہ یجول ثم یرجع الی اخیتہ وان المؤمن یسھو ثم یرجع الی الایمان فاطعموا طعامکم الاتقیاء واولوا معروفکم المؤمنین رواہ البیہقی فی شعب الایمان وابو نعیم فی الحلیة وعن ٤٠٦٤ عبد اللہ بن بسر قال کان للنبی صلی اللہ علیہ وسلم قصعة یحملھا اربعة رجال یقال لھا الغراء فلما اضحوا وسجدوا الضحی اتی بتلک القصعة وقد ثرد فیھا فالتفوا علیھا فلما کثروا جثا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال اعرابی ما ھذہ الجلسة فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم ان اللہ جعلنی عبدا کریما ولم یجعلنی جبارا عنیدا ثم قال کلوا من جوانبھا ودعوا ذروتھا یبارک فیھا رواہ ابوداؤد وعن ٤٠٦٥ وحشی بن حرب عن ابیہ عن جدہ ان اصحاب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قالوا یارسول اللہ انا نأکل ولا نشبع قال فلعلکم تفترقون قالوا نعم قال فاجتمعوا علی طعامکم واذکروا اسم اللہ یبارک لکم فیہ رواہ ابوداؤد

الفصل الثالث

عن ٤٠٦٦ ابی عسیب قال خرج رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لیلا فمر بی فدعانی فخرجت الیہ ثم مر بابی بکر فدعاہ فخرج الیہ ثم مر بعمر فدعاہ فخرج الیہ فانطلق حتی دخل حائطا لبعض الانصار فقال لصاحب الحائط اطعمنا بسرا فجاء بعذق فوضعہ فاکل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم واصحابہ ثم دعا بماء بارد فشرب فقال لتسألن عن ھذا النعیم یوم القیمة قال فاخذ عمر العذق فضرب بہ الارض حتی تناثر البسر قبل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ثم قال یارسول اللہ انا لمسئولون عن ھذا یوم القیمة قال نعم الا من ثلث خرقة لف بھا الرجل عورتہ او کسرة سد بھا جوعتہ او جحر یتدخل فیہ من الحر والقر رواہ احمد والبیہقی فی شعب الایمان مرسلا وعن ٤٠٦٧ ابن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا وضعت المائدة فلا یقوم رجل حتی ترفع المائدة ولا یرفع یدہ وان شبع حتی یفرغ القوم ولیعذر فان ذلک یخجل جلیسہ فیقبض یدہ وعسی ان یکون لہ فی الطعام حاجة رواہ ابن ماجة والبیہقی فی شعب الایمان وعن ٤٠٦٨ جعفر بن محمد عن ابیہ قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا اکل مع قوم کان اخرھم اکلا رواہ البیہقی فی شعب الایمان مرسلا وعن ٤٠٦٩ اسماء بنت یزید قالت اتی النبی صلی اللہ علیہ وسلم بطعام فعرض علینا فقلنا لا نشتھیہ قال لا تجتمعن جوعا وکذبا رواہ ابن ماجة وعن ٤٠٧٠ عمر بن الخطاب قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کلوا جمیعا ولا تفرقوا فان البرکة مع الجماعة رواہ ابن ماجة وعن ٤٠٧١ ابی ھریرة قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من السنة ان یخرج الرجل مع ضیفہ الی باب الدار رواہ ابن ماجہ ورواہ البیہقی فی شعب الایمان عنہ وعن ابن عباس وقال فی اسنادہ ضعف وعن ٤٠٧٢ ابن عباس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الخیر اسرع الی البیت الذی یؤکل

ؒ ١ قولہ بابی انت وامی ای افدیک بھما والمعنی اجعلک مفدیا بھما واصیرھما فداءک وقال بعضھم انہ من خصائصہ صلعم ولا یقال لغیرہ کذا فی حاشیة البخاری للسیوطی لکن ورد انہ صلعم قال لسعد بن ابی وقاص فداک ابی وامی وکذا للزبیر ولم ینقل ذلک لاحد غیرھما وقیل ھذا ایضا من خصوصیاتہ قولہ اکل طعامکم یجوز ان یکون ھذا دعاء منہ صلعم وان یکون اخبارا وھذا الوصف موجود فی حقہ صلعم لانہ ابر الابرار واما من غیرہ صلعم فیکون دعاء لانہ لا یجوز ان یخبر احد عن نفسہ انہ بر ۱۲ کذا فی المرقاة ؒ ٢ قولہ ومن البرکة ای فی سلامک وکلامک قیل ھذا یدل علی انہ صلی اللہ علیہ وسلم کان یغتنم برکاتہ وفیہ بحث ظاہر وقال الطیبی فیہ دلیل علی استحباب عدم اسماع رد السلام لمثل ھذا الغرض النظری یعنی لتقریرہ صلی اللہ علیہ وسلم لکن فیہ اشکال وھو ان رد السلام من غیر اسماع لا یقوم مقام الفرض ولعلہ وقع الاسماع حال الاتباع ۱۲ مرقاة ؒ ٣ قولہ اخیتہ الاخیة بالمد والتشدید حبیل او عوید یعرض فی الحائط ویدفن طرفاہ فیہ ویصیر وسطہ کالعروة ویشد بھا الدابة وجمعھا الاواخی مشددا والاخایا علی غیر قیاس کذا فی النھایة والمعنی ان المؤمن مربوط بالایمان لا انفصام لہ عنہ وان اتفق ان یحول حول المعاصی ویتباعد عن قضیة الایمان من ملازمة الطاعة فانہ یعود بالاٰخرة الیہ بالندم والتوبة ویتدارک مافاتہ من العبادة ۱۲ مرقاة ؒ ٤ قولہ لتسألن بصیغة المخاطب تغلیبا ومراعاة للفظ الاٰیة واشعارا بان الانبیاء غیر مسئولین عن النعماء قولہ فاخذ عمرہ ھذا وقع لہ من کمال الخوف والھیبة الالٰھیة فی السوال من الامور الجزئیة والکلیة وقولہ عن ھذا یجوز ان یکون المشار الیہ المذکور قبلہ وان یکون المشار الیہ العذق والمتاثر تحقیرا لشانہ قلت الظاھر ھو الاول فان محل السوال ھو النعیم الماکول ۱۲ کذا فی المرقاة ؒ ٥ قولہ جحر بضم الجیم وسکون الجیم ای مکان محجور ومنہ الحجرة ماخوذ من الحجر بمعنی المنع فانہ یمنع دخول غیرہ علیہ الا باذنہ او یدفع وصول الشمس وحصول الھواء المخالف الیہ والیہ اشار بقولہ یتدخل فیہ ای یتکلف فی دخولہ لکونہ ضیقا او صعبا قولہ من الحر والقر ای من اجلھما والقر بالضم یختص بالشتاء علی ما فی القاموس وقال الطیبی لعل الانسب فیہ ضم الجیم بعدھا حاء ساکنة لتوافق القرینتین فی التقارة تشبیھا بجحر الیربوع ونحوہا فی التقارة ۱۲ کذا فی المرقاة ؒ ٦ قولہ فان ذلک المشار الیہ مقدر ای لیعتذر ان رفع یدہ عن الطعام فان رفع یدہ عن الطعام بلا عذر یخجل صاحبہ ومنہ اخذ ابو حامد الغزالی حیث قال لا یمسک یدہ قبل اخوانہ اذا کانوا یحتشمون الاکل بعدہ فان کان قلیل الاکل توقف فی الابتداء وقلل الاکل وان امتنع بسبب فیعتذر الیھم دفعا للخجلة عنھم ۱۲ طیبی ؒ ٧ قولہ لا تجتمعن یعنی اذا کان من الطعام بقوتکن لا تشتھیہ واشتھتہ جاء لعات جمع بین الجوع والکذب وقریب منہ قول المتشبع بما لم یعط کلابس ثوبی زور والاظھر ان فیہ تحذیرا لھن عن الکذب فانہ یورث فی ھذا المقام جمعا بین خسار فی الدین والدنیا لا الجزم بانہ وقع الجمع منھن ۱۲ مرقاة ؒ ٨ قولہ ان یخرج الرجل الخ والظاھر ان ھذا من باب زیادة الاکرام وقیل الحکمة فی ذلک دفع ما یتوھم جیرانہ من دخول الاجنبی بیتہ ۱۲ امر

الفصل الثانى عن ٤٠٧٣ الفجيع العامرى انه اتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال ما يحل لنا من الميتة قال ما طعامكم قلنا نغتبق ونصطبح قال ابو نعيم فسّره لى عقبة قدح غدوة وقدح عشية قال ذاك وابى الجوع فاحل لهم الميتة على هذه الحال رواه ابو داؤد وعن ٤٠٧٤ ابى واقد الليثى ان رجلا قال يا رسول الله انا نكون بارض فتصيبنا بها المخمصة فمتى يحل لنا الميتة قال ما لم تصطبحوا او تغتبقوا او تحتفؤا بها بقلا فشانكم بها معناه اذا لم تجدوا صبوحا او غبوقا ولم تجدوا بقلة تاكلونها حلت لكم الميتة رواه الدارمى وهذا الباب خالٍ عن الفصل الاول

باب فيه من الشفرة الى سنام البعير رواه ابن ماجة

باب الاشربة

الفصل الاول عن ٤٠٧٥ انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتنفس فى الشراب ثلثا متفق عليه وزاد مسلم فى رواية ويقول انه اروى وابرأ وامرأ وعن ٤٠٧٦ ابن عباس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشرب من فى السقاء متفق عليه وعن ٤٠٧٧ ابى سعيد الخدرى قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اختناث الاسقية زاد فى رواية واختناثها ان يقلب رأسها ثم يشرب منه متفق عليه وعن ٤٠٧٨ انس عن النبى صلى الله عليه وسلم انه نهى ان يشرب الرجل قائما رواه مسلم وعن ٤٠٧٩ ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يشربن احد منكم قائما فمن نسى منكم فليستقئ رواه مسلم وعن ٤٠٨٠ ابن عباس قال اتيت النبى صلى الله عليه وسلم بدلو من ماء زمزم فشرب وهو قائم متفق عليه وعن ٤٠٨١ على انه صلى الظهر ثم قعد فى حوائج الناس فى رحبة الكوفة حتى حضرت صلوة العصر ثم اتى بماء فشرب وغسل وجهه ويديه وذكر رأسه ورجليه ثم قام فشرب فضله وهو قائم ثم قال ان ناسا يكرهون الشرب قائما وان النبى صلى الله عليه وسلم صنع مثل ما صنعت رواه البخارى وعن ٤٠٨٢ جابر ان النبى صلى الله عليه وسلم دخل على رجل من الانصار ومعه صاحب له فسلم فرد الرجل وهو يحول الماء فى حائط فقال النبى صلى الله عليه وسلم ان كان عندك ماء بات فى شنة والا كرعنا فقال عندى ماء بات فى شن فانطلق الى العريش فسكب فى قدح ماء ثم حلب عليه من داجن فشرب النبى صلى الله عليه وسلم ثم اعاد فشرب الرجل الذى جاء معه رواه البخارى وعن ٤٠٨٣ ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذى يشرب فى آنية الفضة انما يجرجر فى بطنه نار جهنم متفق عليه وفى رواية لمسلم ان الذى يأكل ويشرب فى آنية الفضة والذهب وعن ٤٠٨٤ حذيفة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تلبسوا الحرير ولا الديباج ولا تشربوا فى آنية الذهب والفضة ولا تاكلوا فى صحافها فانها لهم فى الدنيا وهى لكم فى الاخرة متفق عليه وعن ٤٠٨٥ انس قال حلبت لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة داجن وشيب لبنها بماء من البئر التى فى دار انس فاعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

١ قوله من الشفرة شبه سرعة وصول الخبز الى البيت الذى يتناوب الضيفان فيه بسرعة وصول الشفرة الى السنام لانه اول ما يقطع ويؤكل لاستلذاذه ١٢ مرقاة ٢ قوله وابى الجوع قيل لعل هذا الحلف قبل النهى عن القسم بالآباء او كان على سبيل العادة بلا قصد الى تعظيم يمين او تعظيم الاب كما فى لا والله وبلى والله ١٢ مرقاة ٣ قوله على هذه الحال قال التوربشتى وقد تمسك بهذا الحديث من يرى تناول الميتة مع ادنى شبع والتناول منه عند الاضطرار الى حد الشبع وقد خالف على هذا الحديث والذى عليه والامر الذى يبيح له الميتة هو الاضطرار ولا يتحقق ذلك مع ما يتبلغ به من الغبوق والصبوح فيمسك الرمق فالوجه فيه ان يقال الاغتباق بقدح والاصطباح بآخر كان على سبيل الاشتراك بين القوم كلهم ومن الدليل عليه قوله ما يحل لنا وقوله عليه السلام ما طعامكم فلما تبين له ان القوم مضطرون الى اكل الميتة لعدم الغناء فى امساك الرمق بما وصفه من الطعام اباح لهم تناول الميتة على تلك الحال هذا وجه التوفيق بين الحديثين ١٢ مرقاة ٤ قوله ثلثا اى غالبا فقد روى الترمذى فى الشمائل عن ابن عباس رضى الله عنهما انه صلى الله عليه وسلم كان اذا شرب تنفس مرتين اى فى بعض الاوقات ويؤيده ما سيأتى من رواية فى جامعه عن ابن عباس رضى الله عنهما ايضا مرفوعا لا تشربوا واحدا كشرب البعير ولكن اشربوا مثنى وثلاث قال البغوى فى شرح السنة المراد من هذا الحديث ان يشرب ثلاثا كل ذلك يبين الاناء عن فمه فيتنفس ثم يعود والخبر المروى انه نهى عن التنفس فى الاناء هو ان يتنفس فى الاناء من غير ان يبينه عن فيه قال القاضى الشرب بثلاث دفعات اقمع للعطش واقوى على الهضم واقل اثرا فى برد المعدة وضعف الاعصاب ١٢ مرقاة ٥ قوله وهو قائم قال السيوطى هذا لبيان الجواز وقد تقدم مثله عن النووى وقد يحمل على انه لم يجد موضعا للقعود لازدحام الناس على ماء زمزم او ابتلال المكان مع احتمال النسخ لما روى عن جابر رضى الله عنه انه لما سمع رواية من روى انه شرب قائما قال قد رأيته صنع ذلك ثم رأيته بعد ذلك نهى عنه ١٢ مرقاة ٦ قوله صنع مثل ما صنعت ويمكن الجمع ايضا بانه لم يثبت النهى عنده على كرم الله وجهه او النهى عنده ليس على اطلاقه فانه خصص بماء زمزم وشرب فضل الوضوء كما ذكره بعض علمائنا وذكروا القيام فيه مستحبا وكرهوا فى غيرهما الا اذا كان ضرورة ولعل وجه تخصيصهما ان المطلوب فى ماء زمزم وصول بركته الى جميع الاعضاء وكذا فضل الوضوء مع افادة الجمع بين طهارة الظاهر والباطن وكلاهما حالة القيام اعم وبالنفع اتم ١٢ مرقاة ٧ قوله فى شنة بفتح الشين المعجمة والنون المشددة اى قربة عتيقة وهى اشد تبريدا للماء من الجديد على ما فى النهاية وجواب الشرط مقدر اى فاعطنا الخ ١٢ مرقاة ٨ قوله يجرجر قيل معناه يردد من جرجر الفحل اذا ردد صوته عند ضجره ونار منصوب على ما هو المحفوظ من الثقات ومن روى برفع نار فسر يجرجر بصوت قيل اذا جعلت ما موصولة وفى الفائق الاكثر النصب فالشارب هو الفاعل والنار مفعول يقال جرجر فلان الماء اذا جرعه جرعا متواتر الصوت فالمعنى كانما يجرع نار جهنم واما الرفع فمجاز لان نار جهنم فى الحقيقة لا يجرجر فى جوفه والجرجرة صوت البعير عند الضجر لكنه جعل صوت جرع الانسان للماء فى هذه الاوانى المخصوصة لوقوع النهى عنها واستحقاق العقاب فى استعمالها كجرجرة نار جهنم فى بطنه من طريق المجاز ١٢ كذا فى المرقاة ٩ قوله الذهب قال النووى اجمعوا على تحريم الاكل والشرب فى اناء ذهب وفضة على الرجل والمرأة ولم يخالف فى ذلك احد الا الشافعى فى قوله القديم انه يكره ولا يحرم وداؤد الظاهرى انه يحرم الشرب لا الاكل وسائر وجوه الاستعمال وهما باطلان بالنصوص بتحريم استعمالها فى الاكل والشرب والطهارة والاكل بالملعقة من احدهما والتجمر بمجمرة والبول فى الاناء منه وسائر استعمالها كالمرود ان اكتحل بالطعام فيه فيخرجه الى اناء آخر ثم يأكل واذا اكتحل بالدهن فى قارورة فضة فيصبه فى يده اليسرى ثم يصبه فى يده اليمنى ويستعمله ١٢ مرقاة وطيبى

القدح فشرب وعلی یسارہ ابوبکر وعن یمینه اعرابی فقال عمر اعط ابابکر یا رسول الله فاعطی الاعرابی الذی عن یمینه ثم قال الایمن فالایمن[1] وفی روایة الایمنون الایمنون الا فیمنوا متفق علیه وعن ۴۰۸۶ سهل بن سعد قال اتی النبی صلی الله علیه وسلم بقدح فشرب منه وعن یمینه غلام اصغر القوم والاشیاخ عن یسارہ فقال یا غلام اتاذن ان اعطیه الاشیاخ فقال ما کنت لاوثر بفضلی منك احدا یا رسول الله فاعطاہ ایاہ[2] متفق علیه وحدیث ابی قتادۃ سنذکر فی باب المعجزات ان شاء الله تعالی

الفصل الثانی

عن ۴۰۸۷ ابن عمر قال کنا ناکل[3] علی عهد رسول الله صلی الله علیه وسلم ونحن نمشی ونشرب ونحن قیام رواہ الترمذی وابن ماجة والدارمی وقال الترمذی هذا حدیث حسن صحیح غریب وعن ۴۰۸۸ عمرو بن شعیب عن ابیه عن جدہ قال رأیت رسول الله صلی الله علیه وسلم یشرب قائما وقاعدا رواہ الترمذی وعن ۴۰۸۹ ابن عباس قال نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم ان یتنفس فی الاناء او ینفخ فیه رواہ ابوداؤد وابن ماجة وعنه ۴۰۹۰ قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا تشربوا واحدا کشرب البعیر ولکن اشربوا مثنی وثلاث وسموا اذا انتم شربتم واحمدوا اذا انتم رفعتم رواہ الترمذی وعن ۴۰۹۱ ابی سعید الخدری ان النبی صلی الله علیه وسلم نهی عن النفخ فی الشراب فقال رجل القذاۃ اراها فی الاناء قال اهرقها قال فانی لا اروی من نفس واحد قال فابن القدح عن فیك ثم تنفس[4] رواہ الترمذی والدارمی وعنه ۴۰۹۲ قال نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم عن الشرب من ثلمة القدح[5] وان ینفخ فی الشراب رواہ ابوداؤد وعن ۴۰۹۳ کبشة قالت دخل علی رسول الله صلی الله علیه وسلم فشرب من فی قربة معلقة قائما فقمت الی فیها فقطعته[6] رواہ الترمذی وابن ماجة وقال الترمذی هذا حدیث حسن غریب صحیح وعن ۴۰۹۴ الزهری عن عروۃ عن عائشة قالت کان احب الشراب الی رسول الله صلی الله علیه وسلم الحلو البارد رواہ الترمذی وقال والصحیح ما روی عن الزهری عن النبی صلی الله علیه وسلم مرسلا وعن ۴۰۹۵ ابن عباس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا اکل احدکم طعاما فلیقل اللهم بارك لنا[7] فیه واطعمنا خیرا منه واذا سقی لبنا فلیقل اللهم بارك لنا فیه وزدنا منه فانه لیس شیء یجزئ من الطعام والشراب الا اللبن رواہ الترمذی وابوداؤد وعن ۴۰۹۶ عائشة قالت کان النبی صلی الله علیه وسلم یستعذب له الماء من السقیا قیل هی عین بینها وبین المدینة یومان رواہ ابوداؤد

الفصل الثالث

عن ۴۰۹۷ ابن عمر ان النبی صلی الله علیه وسلم قال من شرب فی اناء ذهب او فضة او اناء فیه شیء من ذلك فانما یجرجر فی بطنه نار جهنم رواہ الدارقطنی

باب النقیع والانبذة[8]

الفصل الاول

عن ۴۰۹۸ انس قال لقد سقیت رسول الله صلی الله علیه وسلم بقدحی هذا الشراب کله العسل والنبیذ والماء واللبن رواہ مسلم وعن ۴۰۹۹ عائشة قالت کنا ننبذ لرسول الله صلی الله علیه وسلم فی سقاء یوکی[9] اعلاہ وله عزلاء ننبذہ غدوۃ فیشربه عشاء وننبذہ عشاء فیشربه غدوۃ رواہ مسلم وعن ۴۱۰۰ ابن عباس قال کان رسول الله صلی الله علیه وسلم ینبذ له اول اللیل فیشربه اذا اصبح یومه ذلك واللیلة التی تجیء والغد واللیلة الاخری والغد الی العصر فان

---

[1] قوله الایمن فیه استحباب التیامن فی کل ما کان من انواع الاکرام وان الایمن فی الشرب ونحوه یقدم وان کان صغیرا او مفضولا وانما لم یستاذن الاعرابی مخافة ایحاشه وتالیفا لقلبه لقرب عهده بالجاهلیة وعدم تمکنه من معرفة خلقه صلی الله علیه وسلم وانما استاذن الغلام تطییبا لنفسه بالاستیذان منه لاسیما والاشیاخ اقاربه ومنهم خالد بن الولید ۱۲ کذا فی الطیبی

[2] قوله ایاہ ای الغلام قال ابن حجر تبعا لما سبق عن النووی الایثار فی القرب مکروہ وفی حظوظ النفس مستحب انتهی وفی کون هذا الحدیث دلیلا لهذا المطلب محل بحث لانه لو لم یجز ایثار ابن عباس رضی الله عنهما لما استاذنه صلی الله علیه وسلم نعم بتقریرہ فیما فعله تنبیه علی جوازہ مع ان رعایة الادب لاسیما مع حسن الطلب فی هذا المقام المقتضی للتواضع مع الاکابر العظام هو الایثار المستفاد عموما من قوله تعالی ویؤثرون علی انفسهم ولو کان بهم خصاصة علی ان ما قصدہ من فضیلة الفضلة لم یکن یفوته بل کان مع الایثار زیادة فائدة سور بقیة الافاضل الابرار ۱۲ مر

[3] قوله کنا ناکل هذا یدل علی جواز کل منهما بلا کراهیة لکن بشرط علمه صلی الله علیه وسلم وتقریرہ والا فالمختار عند الائمة انه لا یاکل راکبا ولا ماشیا ولا قائما علی ما صرح به ابن الملك ۱۲ مرقاۃ

[4] قوله ثم تنفس ای خارج الاناء ثم اشرب وفیه ایماء الی جواز الاقتصار علی مرتین وان کان التثلیث انفس لکونه امرأ وابرأ واروی ولان الله وتر یحب الوتر وهو اکثر احواله من عادته صلی الله علیه وسلم ولم یرو فی حدیث انه صلی الله علیه وسلم اقتصر علی مرۃ وان کان هذا الحدیث یفید جوازہ اذ اروی من نفس واحد ۱۲ مرقاۃ

[5] قوله من ثلمة القدح انما نهی عن الشرب من ثلمة القدح لانها لا یتماسك علیها شفة الشارب فاذا شرب منها ینصب الماء ویسیل علی وجهه وثوبه ولان موضعها لا ینالہ التنظیف التام عند غسل الاناء ۱۲ مرقاۃ

[6] قوله فقطعته ای فم القربة وحفظته فی بیتی واتخذته شفاء للتبرك بوصول فم النبی صلی الله علیه وسلم الیه ویحتمل ان یکون قطعها له لعدم الابتذال ویؤیدہ ما روی الترمذی عن ام سلیم بمعناہ ۱۲ مرقاۃ

[7] قوله بارك لنا الخ فیه دلالة ظاهرة علی انه لاشیء خیر من اللبن ولذا جعل غذاء الصبی فی اول الفطرة مع ما فیه من عجائب القدرة الباهرة حیث قال تعالی من بین فرث ودم لبنا خالصا سائغا للشاربین وقد اشار صلی الله علیه وسلم فی تعلیله الی وجه آخر حیث قال فانه لیس شیء یجزئ الحدیث ۱۲ مرقاۃ المفاتیح لملا علی القاری رحمه الله تعالی

[8] قوله والانبذة فی النهایة النقیع هنا شراب متخذ من زبیب اوغیرہ ینقع فی الماء من غیر طبخ والنبیذ هو ما یعمل من الاشربة من التمر والزبیب والعسل والحنطة والشعیر وغیر ذلك یقال نبذت التمر والعنب اذا ترکت علیه الماء لیصیر نبیذا فصرف من مفعول الی فعیل انتهی وهذا النبیذ له منفعة عظیمة فی زیادة القوۃ قال میرك وهو حلال اتفاقا ما دام حلوا ولم ینته الی حد الاسکار لقوله صلی الله علیه وسلم کل مسکر حرام ۱۲ مرقاۃ

[9] قوله یوکی ای یشد راسه بالوکاء وهو الرباط واعلم ان قوله یوکی بالهمزۃ فی الاصول المعتمدۃ وفی بعض النسخ بالالف المقصورۃ علی صورۃ الیاء وفی المصباح اوکیت السقاء بالهمزۃ شددت فیه بالوکاء وفی المغرب اوکی السقاء شدہ بالوکاء وهو الرباط ومنه استعار الوکی ولم یذکرہ صاحب القاموس فی المهموز وانما ذکر فی المعتل فالصحیح انه معتل ۱۲ مرقاۃ

بقی شئ سقاہ الخادم او امر بہ فصبّ رواہ مسلم **وعن**[۴۱۰۱] جابر قال کان یُنبذ لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی
سقاء فاذا لم یجد واسقاء ینبذ لہ فی تور من حجارۃ رواہ مسلم **وعن**[۴۱۰۲] ابن عمر ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
نہی عن الدباء والحنتم والمزفت والنقیر وامر ان ینبذ فی اسقیۃ الادم رواہ مسلم **وعن**[۴۱۰۳] بریدۃ ان رسول اللہ
صلی اللہ علیہ وسلم قال نہیتکم عن الظروف فان ظرفا لا یحل شیئا ولا یحرمہ وکل مسکر حرام وفی روایۃ قال نہیتکم
عن الاشربۃ الا فی ظروف الادم فاشربوا فی کل وعاء غیر ان لا تشربوا مسکرا رواہ مسلم **الفصل الثانی عن**[۴۱۰۴]
ابی مالک الاشعری انہ سمع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول لیشربن ناس من امتی الخمر یسمونہا بغیر اسمہا رواہ
ابوداؤد وابن ماجۃ **الفصل الثالث عن**[۴۱۰۵] عبد اللہ بن ابی اوفی قال نہی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن نبیذ
الجر الاخضر قلت انشرب فی الابیض قال لا رواہ البخاری **باب تغطیۃ الاوانی وغیرہا الفصل الاول عن**[۴۱۰۶] جابر قال
قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا کان جنح اللیل او امسیتم فکفوا صبیانکم فان الشیطان ینتشر حینئذ فاذا ذہب
ساعۃ من اللیل فخلوہم واغلقوا الابواب واذکروا اسم اللہ فان الشیطان لا یفتح بابا مغلقا واوکوا قربکم واذکروا اسم اللہ و
خمروا انیتکم واذکروا اسم اللہ ولو ان تعرضوا علیہ شیئا واطفؤا مصابیحکم متفق علیہ وفی روایۃ للبخاری قال خمروا
الآنیۃ واوکوا الاسقیۃ واجیفوا الابواب واکفتوا صبیانکم عند المساء فان للجن انتشارا وخطفۃ واطفؤا المصابیح عند الرقاد
فان الفویسقۃ ربما اجترت الفتیلۃ فاحرقت اہل البیت وفی روایۃ لمسلم قال غطوا الاناء واوکوا السقاء واغلقوا الابواب
واطفؤا السراج فان الشیطان لا یحل سقاء ولا یفتح بابا ولا یکشف اناء فان لم یجد احدکم الا ان یعرض علی انائہ عودا ویذکر
اسم اللہ فلیفعل فان الفویسقۃ تضرم علی اہل البیت بیتہم وفی روایۃ لہ قال لا ترسلوا فواشیکم وصبیانکم اذا غابت
الشمس حتی تذہب فحمۃ العشاء فان الشیطان یبعث اذا غابت الشمس حتی تذہب فحمۃ العشاء وفی روایۃ لہ قال
غطوا الاناء واوکوا السقاء فان فی السنۃ لیلۃ ینزل فیہا وباء لا یمر باناء لیس علیہ غطاء او سقاء لیس علیہ وکاء الا نزل
فیہ من ذلک الوباء **وعنہ**[۴۱۰۷] قال جاء ابو حمید رجل من الانصار من النقیع باناء من لبن الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال
النبی صلی اللہ علیہ وسلم الا خمرتہ ولو ان تعرض علیہ عودا متفق علیہ **وعن**[۴۱۰۸] ابن عمر عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم
قال لا تترکوا النار فی بیوتکم حین تنامون متفق علیہ **وعن**[۴۱۰۹] ابی موسی قال احترق بیت بالمدینۃ علی اہلہ من اللیل
فحدث بشانہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال ان ہذہ النار انما ہی عدو لکم فاذا نمتم فاطفؤہا عنکم متفق علیہ **الفصل
الثانی عن**[۴۱۱۰] جابر قال سمعت النبی صلی اللہ علیہ وسلم یقول اذا سمعتم نباح الکلاب ونہیق الحمیر من اللیل فتعوذوا
باللہ من الشیطان الرجیم فانہن یرین ما لا ترون واقلوا الخروج اذا ہدات الارجل فان اللہ عز وجل یبث من خلقہ
فی لیلتہ ما یشاء واجیفوا الابواب واذکروا اسم اللہ علیہ فان الشیطان لا یفتح بابا اذا اجیف وذکر اسم اللہ علیہ وغطوا الجرار

---

۱ قولہ الخادم قال المظہر انما لم یشربہ صلعم لانہ کان دردیا ولم یبلغ حد الاسکار فاذا بلغ صبہ وہذا یدل علی جواز شرب المنبوذ ما لم یکن مسکرا وعلی جواز ان یطعم السید مملوکہ طعاما اسفل ویطعم ہو طعاما اعلی قال النووی وحدیث عائشۃ نبیذہ غدوۃ فیشربہ عشاء لا یخالف ہذا الحدیث لان الشرب فی یوم لا یمنع من الزیادۃ وقیل لعل حدیث عائشۃ کان فی زمن الحر حیث یخشی فسادہ وحدیث ابن عباس فی زمان یؤمن فیہ التغیر قبل الثلاث ۱۲ مرقاۃ۔ **۲** قولہ عن الظروف قال النووی کان الانتباذ فی الحنتم والدباء والمزفت والنقیر منہیا عنہ فی بدء الاسلام خوفا من ان یصیر مسکرا فیہا ولا یعلم بہ لکثافتہا فلما طال الزمان واشتہر تحریم المسکرات وتقرر ذلک فی نفوسہم نسخ ذلک وابیح الانتباذ فی کل وعاء بشرط ان لا یشربوا مسکرا ۱۲ مرقاۃ **۳** قولہ فان ظرفا الفاء فیہ عطف علی محذوف ای نہیتکم عن الظروف فظننتم انہا تحل وتحرم ولیس الامر کذلک فان ظرفا لا یحل الحدیث ۱۲ طیبی **۴** قولہ نبیذ الجر الاخضر الاضافۃ بمعنی فی والجرار والجر جمع جرۃ بالفتح ہی کل ما یصنع من مدر علی ما فی المغرب وفی النہایۃ ہی الاناء المعروف من الفخار واراد بالنہی الجرار المدہونۃ لانہا اسرع فی الشدۃ والتخمیر وانما جری ذکر الاخضر من اجل ان الجرار التی کانوا ینتبذون فیہا کانت خضرۃ والابیض بشاکلتہ ۱۲ کذا فی المرقاۃ **۵** قولہ تغطیۃ الاوانی وفی نسخۃ صحیحۃ زیادۃ وغیرہا فالضمیر راجع الی التغطیۃ اللہم الا ان یخص الاوانی باوعیۃ الماء علی ما ذکر بعض الشراح من ان الاوانی جمع کثرۃ للاناء وہو وعاء الماء والآنیۃ جمع قلۃ وفی القاموس الاناء معروف والمراد ستر الظروف کلہا وعدم تکشفہا لا سیما فی اللیل فانہ وقت انتشار الہوام ۱۲ مرقاۃ **۶** قولہ فان الشیطان لا یفتح بابا مغلقا ای بابا اغلق مع ذکر اللہ علیہ ویؤیدہ الحدیث الاول من الفصل الثانی فی قولہ فان الشیطان لا یفتح بابا اذا اجیف وذکر اسم اللہ علیہ کذا ذکرہ الطیبی والمعنی انہ لا یقدر علی فتحہ لانہ غیر ماذون فیہ ۱۲ مرقاۃ **۷** قولہ ولو ان تعرضوا ان مع مدخولہا فی تاویل المصدر منصوب المحل والتقدیر ولو کان تخمیرکم عرضا وحمل الشرفی الاکتفاء بوضع العود عرضا ان تعاطی التغطیۃ اذا لغرض ان یقترن التغطیۃ بالتسمیۃ فیکون العرض علامۃ علی التسمیۃ فیمتنع الشیطان من الدنو منہ ۱۲ مرقاۃ۔ **۸** قولہ ان ہذہ النار والظاہر ان المشار الیہا النار المخصوصۃ والنہی عنہا وہی التی یخاف علیہا من الانتشار واما فی التعلیل بقولہ فانما ہی عدو لکم فالمراد بہا جنسہا ومعنی کونہا عدوا لنا انہا تنافی ابداننا واموالنا وان کانت لنا فیہا منفعۃ لکن لا یحصل الا بواسطۃ فاطلق انہا عدو لنا لوجود معنی العداوۃ القمر بطریق الادعاء مبالغۃ فی التحذیر عن ابقائہا مع ان کثیرا من المنافع مربوط بہا فی اوقاتہا المخصوصۃ بامر المعیشۃ ۱۲ کذا فی المرقاۃ **۹** قولہ فتعوذوا فیہ استحباب الاستعاذۃ والدعاء عند رؤیۃ الظالمین والفاسقین بل المبتلین بالدنیا ویستحب الدعاء ایضا عند حضور الصالحین والتبرک بہم والحاصل ان رؤیۃ الصالحین والفاسقین بمنزلۃ سمع آیات الوعد والوعید فینبغی ان یطلب فی الاول ویستعیذ فی الثانی ۱۲ کذا فی المرقاۃ

واكفئوا الآنية واوكوا القرب رواه في شرح السنة وعن[٤١١١] ابن عباس قال جاءت فارة تجر الفتيلة فالقتها بين يدي رسول
الله صلى الله عليه وسلم على الخمرة[١] التي كان قاعدا عليها فاحرقت منها مثل موضع الدرهم فقال اذا نمتم فاطفئوا سرجكم
فان الشيطان يدل مثل هذه على هذا فيحرقكم رواه ابوداؤد

كتاب اللباس[٢]

الفصل الاول

عن[٤١١٢] انس قال كان احب الثياب الى النبي صلى الله عليه وسلم ان يلبسها الحبرة[٣] متفق عليه وعن[٤١١٣] المغيرة بن شعبة ان
النبي صلى الله عليه وسلم لبس جبة[٤] رومية ضيقة الكمين متفق عليه وعن[٤١١٤] ابي بردة قال اخرجت الينا عائشة كساء
ملبدا وازارا غليظا فقالت قبض روح رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذين متفق عليه وعن[٤١١٥] عائشة قالت كان
فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي ينام عليه ادما حشوه ليف متفق عليه وعنها[٤١١٦] قالت كان وسادة رسول الله
صلى الله عليه وسلم الذي يتكئ عليه من ادم حشوه ليف رواه مسلم وعنها[٤١١٧] قالت بينا نحن جلوس في بيتنا في حر الظهيرة
قال قائل لابي بكر هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقبلا متقنعا رواه البخاري وعن[٤١١٨] جابر ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال له فراش للرجل وفراش[٥] لامراته والثالث للضيف والرابع للشيطان رواه مسلم وعن[٤١١٩] ابي هريرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينظر الله يوم القيمة الى من جر ازاره بطرا متفق عليه وعن[٤١٢٠] ابن عمر ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيمة متفق عليه وعنه[٤١٢١] قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بينما رجل يجر ازاره من الخيلاء[٦] خسف به فهو يتجلجل في الارض الى يوم القيمة رواه البخاري وعن[٤١٢٢] ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما اسفل من الكعبين من الازار في النار رواه البخاري وعن[٤١٢٣] جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان ياكل الرجل بشماله او يمشي في نعل واحدة وان يشتمل الصماء[٧] او يحتبي في ثوب واحد كاشفا عن فرجه رواه مسلم
وعن[٤١٢٤] عمر وانس وابن الزبير وابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في
الآخرة متفق عليه وعن[٤١٢٥] ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما يلبس الحرير في الدنيا من لا خلاق له في
الآخرة متفق عليه وعن[٤١٢٦] حذيفة قال نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نشرب في آنية الفضة والذهب وان ناكل
فيها وعن لبس الحرير[٨] والديباج وان نجلس عليه متفق عليه وعن[٤١٢٧] علي قال اهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم
حلة سيراء فبعث بها الي فلبستها فعرفت الغضب[٩] في وجهه فقال اني لم ابعث بها اليك لتلبسها انما بعثت بها اليك لتشققها
خمرا بين النساء متفق عليه وعن[٤١٢٨] عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن لبس الحرير الا هكذا ورفع رسول الله صلى
الله عليه وسلم اصبعيه الوسطى والسبابة وضمهما متفق عليه وفي رواية لمسلم انه خطب بالجابية فقال نهى رسول الله صلى

---

١ قوله على الخمرة اى السجادة وهى الحصير الذى يسجد عليه سمي بها لانها تخمر الارض اى تسترها وتقى الوجه من التراب ١٢ مرقاة

٢ قوله اللباس في القاموس لبس الثوب كسمع لبسا بالضم واللباس بالكسر واما لبس كضرب لبسا بالفتح فمعناه خلط ومنه قوله تعالى ولا تلبسوا الحق بالباطل الخ ١٢ مرقاة

٣ قوله الحبرة في النهاية الحبرة من البرود ما كان موشيا مخططا وقيل هي نوع من برود اليمن مخطوط محرور يكون بحفر او زرق فقيل هي اشرف الثياب عندهم يصنع من القطن فلهذا كان احب وقيل لكونها خضراء وهي من ثياب اهل الجنة وقد ورد انه كان احب الالوان اليه الخضرة وسميت حبرة لانها تحبر اي تزين والتحبير التحسين وقيل انما كانت هي احب الثياب اليه صلعم لانه ليس فيه كثير زينة ولانها اكثر احتمالا للوسخ قال الجزري وفيه دليل على استحباب الحبرة وعلى جواز لبس المخطط قال ميرك وهو مجمع عليه انتهى ثم الجمع بين هذا الحديث وبين ما سياتي من ان احب الثياب عنده كان القميص اما بما اشتهر في امثاله من ان المراد من جملة الاحب واما بان التفضيل راجع الى الصفة فالقميص احب باعتبار الصنع والحبرة باعتبار اللون والجنس ١٢ كذا في المرقاة مختصرا

٤ قوله جبة هي ثوبان بينهما قطن الا ان يكون من صوف فتكون واحدة غير محشوة ١٢ مرقاة

٥ قوله وفراش الخ اما تعديد الفراش للزوج فلا باس به لانه قد يحتاج كل واحد منهما الى فراش عند المرض ونحوه واستدل بعضهم بهذا انه لا يلزمه النوم مع امراته وان له الانفراد بفراش وهو ضعيف لان النوم مع الزوجة وان كان ليس بواجب لكنه معلوم بدليل آخر ان النوم معها بغير عذر افضل وهو ظاهر فعل النبي صلى الله عليه وسلم انتهى قوله ضعيف غير صحيح لان الكلام ليس في الافضلية بل في الوجوب واللزوم كذا في المرقاة ١٢

٦ قوله الخيلاء بالمد المخيلة والبطر والكبر والزهو والتبختر كلها متقاربة وقوله يتجلجل بجيمين اي يتحرك مضطربا مدة قعا من شق الى شق والجلجلة الحركة مع الصوت قيل يحتمل ان يكون الرجل من هذه الامة فاخبر صلى الله عليه وسلم انه سيقع وعبر عنه بالماضي لتحقق وقوعه وان يكون اخبارا عمن كان قبل هذه الامة وهو الصحيح ثم الظاهر من الحديث وابهام الرجل انه غير قارون الاسبال يكون في الازار والقميص والعمامة ولا يجوز الاسبال تحت الكعبين ان كان للخيلاء وقد نص عليه الشافعي وبغير الخيلاء منع تنزيه لا تحريم ١٢ مرقاة مختصرا

٧ قوله الصماء هي تجليل الجسد كله بثوب واحد بلا رفع جانب يخرج منه اليد والنهي عنه لانه يجعل اللابس كالمغلول قوله او يحتبي الاحتباء ان يقعد الرجل على اليتيه وينصب ساقيه ويحتوي عليهما بثوب او نحوه ١٢ مرقات

ع قوله ان يلبسها قال الطيبي ان يلبسها متعلق باحب اي كان احب الثياب لاجل اللبس ١٢ مر

٨ قوله لبس الحرير الحرير المحض حرام في الحرب وغيره وكما يكره في حق البالغ يكره الباس الصبيان الذكور ايضا ويكون الاثم على من البسهم وان كان الثوب سداه غير حرير ولحمته حرير يكره لبسه في غير الحرب واما ما كان سداه حريرا ولحمته غير حرير جاز لبسه في كل حال عندهم وقال ابو حنيفة لا باس بافتراش الحرير والنوم عليه وكذا الوسائد والمرافق والبسط والستور منه اذا لم يكن فيها تماثيل وقالا يكره جميع ذلك وحاصله ان النهي محمول على التحريم عندهما وعنده على التنزيه كان الامام ما حصل له دليل قطعي على كون النهي للتحريم والنصوص في تحريم لبس الحرير لا يشتمل لان القعود على شيء لا يطلق عليه لبسه فلهذا حكم بالتنزيه وهذا من ورعه في الفتوى اما عمله بالتقوى فمشهور لا يخفى ١٢ مرقاة ملخصا

٩ قوله فعرفت الغضب وهو اما لان الكثير او كلها ابريسم او لانه كرم الله وجهه لم يتفكر انها ليست من ثياب المتقين وكان ينبغي لان يتحرى فيها فيقيسها تما غفل من هذا المعنى ولبسها بناء على انه لم يحرم لبسها لما ارسلها اليه غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٢ مرقاة

اللّٰہ علیہ وسلم عن لُبس الحریر الاموضع اصبعین اوثلث اواربع وعن ۱۲۹ اسماء بنت ابی بکر انہا اخرجت جُبّۃً طیالسۃً
کسروانیۃً لہا لِبنۃ دیباج وفرجیہا مکفوفین بالدیباج وقالت ھذہ جُبّۃ رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم کانت عند عائشۃ
فلما قُبِضَتْ قبضتہا وکان النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم یلبسہا فنحن نغسلہا للمرضٰی نستشفی بہا رواہ مسلم وعن ۱۳۰
انس قال رخّص رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم للزبیر وعبد الرحمٰن بن عوف فی لُبس الحریر لحکّۃ بہما متفق علیہ وفی
روایۃ لمسلم قال انہما شکوا القَمْل فرخص لہما فی قُمُص الحریر وعن ۱۳۱ عبد اللّٰہ بن عمرو بن العاص قال رای رسول
اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم علیّ ثوبین مُعَصْفَرین فقال ان ھذہ من ثیاب الکفار فلا تلبسہا وفی روایۃ قلت اَغسلہما قال بل
احرقہما رواہ مسلم وسنذکر حدیث عائشۃ خرج النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم ذات غداۃ فی باب مناقب اھل بیت النبی
صلی اللّٰہ علیہ وسلم **الفصل الثانی** عن ۱۳۲ ام سلمۃ قالت کان احبّ الثیاب الی رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم
القمیص رواہ الترمذی وابوداؤد وعن ۱۳۳ اسماء بنت یزید قالت کان کُمّ قمیص رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم الی
الرُّسْغ رواہ الترمذی وابوداؤد وقال الترمذی ھذا حدیث حسن غریب وعن ۱۳۴ ابی ھریرۃ قال کان رسول اللّٰہ صلی
اللّٰہ علیہ وسلم اذا لبس قمیصاً بدأ بمیامنہ رواہ الترمذی وعن ۱۳۵ ابی سعید الخدری قال سمعت رسول اللّٰہ صلی
اللّٰہ علیہ وسلم یقول اِزْرۃ المؤمن الی اَنصاف ساقیہ لاجناح علیہ فیما بینہ وبین الکعبین وما اسفل من ذلک ففی النار
قال ذلک ثلث مرات ولا ینظر اللّٰہ یوم القیٰمۃ الی من جرّ ازارہ بطراً رواہ ابوداؤد وابن ماجۃ وعن ۱۳۶ سالم عن ابیہ عن
النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم قال الاِسْبالُ فی الازار والقمیص والعمامۃ من جرّ منہا شیئاً خیلاء لم ینظر اللّٰہ الیہ یوم القیٰمۃ رواہ
ابوداؤد والنسائی وابن ماجۃ وعن ۱۳۷ ابی کبشۃ قال کان کِمامُ اصحاب رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم بُطْحاً رواہ الترمذی وقال
ھذا حدیث منکر وعن ۱۳۸ ام سلمۃ قالت لرسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم حین ذکر الازار فالمرأۃ یا رسول اللّٰہ قال ترخی
شبراً فقالت اذاً تنکشف عنہا قال فذراعاً لاتزید علیہ رواہ مالک وابوداؤد والنسائی وابن ماجۃ وفی روایۃ الترمذی والنسائی
عن ابن عمر فقالت اذاً تنکشف اقدامہن قال فیرخین ذراعاً لایزدن علیہ وعن ۱۳۹ معٰویۃ بن قُرّۃ عن ابیہ قال اتیت
النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم فی رھط من مُزَیْنَۃ فبایعوہ وانہ لمطلق الازرار فادخلت یدی فی جَیْب قمیصہ فمسست الخاتم
رواہ ابوداؤد وعن ۱۴۰ سمرۃ ان النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم قال البسوا الثیاب البیض فانہا اطہر واطیب وکفنوا فیہا موتاکم
رواہ احمد والترمذی والنسائی وابن ماجۃ وعن ۱۴۱ ابن عمر قال کان رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم اذا اعتمّ سدل عمامتہ
بین کتفیہ رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث حسن غریب وعن ۱۴۲ عبد الرحمٰن بن عوف قال عمّمنی رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ
علیہ وسلم فسدلہا بین یدیّ ومن خلفی رواہ ابوداؤد وعن ۱۴۳ رُکانۃ عن النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم قال فرقُ ما بیننا و
بین المشرکین العمائم علی القلانس رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث غریب واسنادہ لیس بالقائم وعن ۱۴۴ ابی موسی
الاشعری ان النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم قال اُحلّ الذھبُ والحریر للاناث من امتی وحُرّم علی ذکورھا رواہ الترمذی والنسائی و
قال الترمذی ھذا حدیث حسن صحیح وعن ۱۴۵ ابی سعید الخدری قال کان رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم اذا استجدّ ثوباً

---

۱ قولہ جبۃ طیالسۃ بالاضافۃ وفی نسخۃ بالوصف وھی بکسر اللام جمع طیلسان معرب تالسان وھو من لباس العجم مدور اسود لحمتہا وسداہا صوف کسروانیۃ منسوب الی کسری ملک الفرس بزیادۃ الالف والنون لبنۃ رقعۃ توضع فی جیب القمیص والجبۃ کذا فی المرقاۃ ۱۲
۲ قولہ لبنۃ دیباج بکسر اللام وسکون الموحدۃ فنون رقعۃ توضع فی جیب القمیص والجبۃ وقال شارح ھی ما یرقع بہ قب الثوب ویقال لہ الجربان ایضا وھو معرب گریبان قولہ وفرجیہا نصبہ بکعلما ای رایتہ ووجدت مکفوفین ای مخیطین والمعنی انہ خیط علی طرف کل شق قطعۃ حریر من اعلی الی اسفل ۱۲ مرقاۃ ۳ قولہ احب الثیاب لانہ استر للاعضاء ولانہ اقل مؤنۃ واخف علی البدن ولابسہ اکثر تواضعا ۱۲ ۴ قولہ الی الرسغ قال الجزری فیہ دلیل علی ان السنۃ ان لایتجاوز کم القمیص الرسغ واما غیر القمیص فقالوا السنۃ فیہ ان یتجاوز رؤس الاصابع من جبۃ وغیرہا ۱۲ مرقاۃ ۵ قولہ الاسبال ای الارخاء الذی فیہ النزاع بجوازہ وعدمہ کائن فی ھذہ الثلثۃ ۱۲ ۶ قولہ کمام الاکمۃ جمع کمّۃ بالضم ھی القلنسوۃ المدورۃ سمیت بہا لانہا تغطی الراس ۱۲ ۷ قولہ بطحا جمع بطحاء ای مبسوطۃ علی رؤسہم ولازقۃ علی رؤسہم غیر مرتفعۃ ۱۲ مرقاۃ ۸ قولہ فی جیب قمیصہ والحکم ان الجیب بفتح الجیم ما یقطع من الثوب لیخرج الراس او الید او غیر ذلک واصل الجیب القطع والخرق ویطلق علی ما یجعل فی صدر الثوب لتوضع فیہ شیء لکن المراد من الجیب فی الحدیث طوقہ الذی یحیط بالعنق ۱۲ مرقاۃ ۹ قولہ فانہا اطہر لانہا اطیب لبقائہا علی اللون الذی خلقہا اللّٰہ تعالٰی علیہ کما اشار الیہ سبحانہ تعالٰی بقولہ فطرۃ اللّٰہ التی فطر الناس علیہا لا تبدیل لخلق اللّٰہ وھذا المعنی ھو المناسب جداً لاقترانہ بقولہ وکفنوا فیہا موتاکم ففیہ ایماء الی انہم ینبغی ان یرجعوا الی اللّٰہ تعالٰی جمیعاً حیاً ومیتاً بالفطرۃ الاصلیۃ المشبہۃ بالبیاض وھو التوحید الجبلی بحیث لو خلی وطبعہ لاختارہ من غیر نظر الی دلیل عقلی او نقلی وانما یغیرہ العوارض ۱۲ مرقاۃ
۱۰ قولہ القلانس بالفتح جمع قلنسوۃ والمعنی نحن نتعمم علی القلانس وھم یکتفون بالعمائم وقال الجزری قد تتبعت الکتب لا اقف علی قدر عمامۃ النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم فلم اقف حتی اخبرنی من اثق بہ انہ وقف علی کلام النووی انہ ذکر کان لہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم عمامۃ قصیرۃ سبعۃ اذرع وعمامۃ طویلۃ مقدارہ اثنا عشر ذراعا ۱۲ مرقاۃ ملخصاً.

سمّاہ باسمه عمامة او قمیصًا او رداءً ثم یقول اللّٰھمّ لك الحمد کما کسوتنیه اسألك خیرہ وخیر ما صُنع له واعوذ بك من شرہ و شر ما صُنع له رواہ الترمذی وابوداؤد وعن[146] معاذ بن انس ان رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم قال من اکل طعامًا ثم قال الحمد للّٰه الذی اطعمنی ھذا الطعام ورزقنیه من غیر حولٍ منّی ولا قوۃ غفرله ما تقدم من ذنبه رواہ الترمذی وزاد ابوداؤد ومن لبس ثوبًا فقال الحمد للّٰه الذی کسانی ھذا ورزقنیه من غیر حولٍ منّی ولا قوۃ غفرله ما تقدّم من ذنبه وما تأخر و عن[147] عائشة قالت قال لی رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم یا عائشة ان اردتِ اللحوق بی فلیکفك من الدنیا کزاد الراکب وایاك ومجالسة الاغنیاء ولا تستخلقی ثوبًا حتی ترقّعیه رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث غریب لا نعرفه الا من حدیث صالح ابن حسّان قال محمد بن اسمٰعیل صالح بن حسّان منکر الحدیث وعن[148] ابی امامة ایاس بن ثعلبة قال قال رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم الا تسمعون الا تسمعون ان البذاذۃ من الایمان ان البذاذۃ من الایمان رواہ ابوداؤد وعن[149] ابن عمر قال قال رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم من لبس ثوب شهرۃ فی الدنیا البسه اللّٰه ثوب مذلّة یوم القیٰمة رواہ احمد وابوداؤد وابن ماجة وعنه[150] قال قال رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم من تشبّه بقوم فھو منھم رواہ احمد وابوداؤد وعن[151] سوید بن وھب عن رجل من ابناء اصحاب النبی صلی اللّٰه علیه وسلم عن ابیه قال قال رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم من ترك لُبس ثوب جمال وھو یقدر علیه وفی روایة تواضعًا کساہ اللّٰه حُلّة الکرامة ومن تزوج للّٰه توّجه اللّٰه تاج الملك رواہ ابوداؤد وروی الترمذی عنه عن معاذ بن انس حدیث اللباس وعن[152] عمرو بن شعیب عن ابیه عن جدہ قال قال رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم ان اللّٰه یحب ان یُری اثر نعمته علی عبدہ رواہ الترمذی وعن[153] جابر قال اتانا رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم زائرًا فرای رجلًا شعثًا قد تفرق شعرہ فقال اما کان یجد ھذا ما یُسکّن به راسه وراٰی رجلًا علیه ثیاب وسخة فقال ما کان یجد ھذا ما یغسل به ثوبه رواہ احمد والنسائی وعن[154] ابی الاحوص عن ابیه قال اتیت رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم وعلیّ ثوب دُونٌ فقال لی الك مال قلت نعم قال من ای المال قلت من کل المال قد اعطانی اللّٰه من الابل والبقر والغنم والخیل والرقیق قال فاذا اٰتاك اللّٰه مالًا فلیُرَ اثر نعمة اللّٰه علیك وکرامته رواہ احمد والنسائی وفی شرح السنة بلفظ المصابیح وعن[155] عبد اللّٰه بن عمرو قال مر رجل وعلیه ثوبان احمران فسلم علی النبی صلی اللّٰه علیه وسلم فلم یرد علیه رواہ الترمذی وابوداؤد وعن[156] عمران بن حصین ان نبی اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم قال لا ارکب الاُرجوان ولا البس المعصفر ولا البس القمیص المکفّف بالحریر وقال الا وطیب الرجال ریح لا لون له وطیب النساء لون لا ریح له رواہ ابوداؤد وعن[157] ابی ریحانة قال نھی رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم

---

۱ قوله کما کسوتنیه الکاف تعلیلیة او بمعنی علی والضمیر راجع الی المسمی فقوله اسألك استیناف دعاء بعد تقدیم الثناء او الکاف للتشبیه وقوله کما کسوتنیه مرفوع المحل بانه مبتدأ والخبر اسألك الخ وھو التشبیه ای مثل ما کسوتنیه من غیر حول منی ولا قوۃ کذلك اسألك خیرہ ان یتوصل الی خیرہ ۱۲ مرقاۃ ۲ قوله اسألك خیرہ المعنی اسألك خیر ما یترتب علی خلقه وھو العبادۃ وصرفه فیما ھو رضاك واعوذ بك من شر ما یترتب علیه مما لا ترضی به من الکبر والخیلاء وکونی اعاقب لحرمته ۱۲ مرقاۃ ۳ قوله مجالسة الاغنیاء ای فضلا عن ان تکون من ارباب الدنیا لان مجالستھم تجرالی محبة الشھوات والسوات ولذا قیل لا تنظر الی ارباب الدنیا فان بریق احوال الاغنیاء یذھب ببریق حلاوۃ الفقراء وفیه تحریض لھا علی القناعة بالیسیر والاکتفاء بالثوب الحقیر والتشبه بالمسکین والفقیر ۱۲ مرقاۃ ملخصا ۴ قوله ولا تستخلقی ای لا تعدیه خلقا قوله حتی ترقعیه ای تخیطی علیه رقعة ثم تلبسینه مرۃ اخری ۱۲ مرقاۃ ۵ قوله البذاذۃ ای رثاثة الھیئة وترك ما یدخل فی باب الزینة والمراد من الحدیث ان التواضع فی اللباس والتوقی عن الفائق فی الزینة من اخلاق اھل الایمان والباعث علیه فعلیه اختیار الفقر والکسر فلبس الخلق من الثیاب من خلق اھل الایمان بما اکتساب ۱۲ مرقاۃ ۶ قوله ثوب شھرۃ ای ثوب تکبر وتفاخر وتجبر او ما یتخذہ المتزھد لیشھر نفسه بالزھد او ما یشعر به المتشبه من علامة السیادۃ کالثوب الاخضر او ما یلبسه المتفقه من لبس الفقھاء والحال انه من جملة السفھاء ۱۲ مرقاۃ ۷ قوله من تشبه بقوم ای من شبه نفسه بالکفار مثلا فی اللباس وغیرہ او بالفساق او الفجار او باھل التصوف والصلحاء والابرار فھو منھم ای فی الاثم والخیر قال الطیبی ھذا عام فی الخلق والخلق والشعار واذا کان الشعار اظھر فی التشبه ذکر فی ھذا الباب قلت بل الشعار ھو المراد بالتشبه لا غیر فان الخلق الصوری لا یتصور فیه التشبه والخلق المعنوی لا یقال فیه التشبه بل ھو التخلق ۱۲ مرقاۃ المفاتیح ۸ قوله من تزوج للّٰه بان ینزل من درجة فیتزوج من ھی ادنی مرتبة منه یتیمة حقیرۃ او مسکینة فقیرۃ صالحة ابتغاء لمرضات ربه او اراد بالتزوج صیانة دینه وحفظا لنسله الذی ھو مقتضی حکمة ربه توجه اللّٰه ھذا کنایة عن اجلاله وتوقیرہ واعلی تاجا وملکا فی الجنة ۱۲ مرقاۃ ۹ قوله ما کان ما نافیة والھمزۃ للانکار مقدرۃ ای الم یکن ۱۲ مرقاۃ ۱۰ قوله فلیر اثر نعمة اللّٰه ھذا فی تحسین الثیاب والتنظیف والتجدید عند الامکان من غیر ان یبالغ فی النفاسة والرقة ومظاھرۃ الملبس علی الملبس علی ما ھو من عادۃ العجم ۱۲ طیبی ۱۱ قوله ولا البس المعصفر ھذا لا ینافی ولا یعارض حدیث اسماء لھا جبة دیباج وفرجیها مکفوفین بالدیباج لانه قدر ما کف من الحریر ھنا اکثر من القدر المرخص فیه وھو اربع اصابع او یحمل علی الورع والتقوی وذلك علی الرخصة وبیان الجواز والفتوی وقد قیل ھذا متقدم علی لبس الجبة ۱۲ مرقاۃ المفاتیح لملا علی القاری رحمه اللّٰه ۱۲ قوله المکفف بفتح الفاء الاولی مشددۃ ای المکفوف بالحریر فی النھایة ای الذی عمل علی ذیله واکمامه وجیبه کفاف من حریر وکفة کل شیء بالضم طرفه وحاشیته وکل مستدیر کفة بالکسر ککفة المیزان وکل مستطیل کفة ککفة الثوب قوله وطیب الرجال ای الماذون لھم فیه قوله ریح ای ما فیه ریح قوله لا لون له ای کمسك وکافور وعود قوله وطیب النساء لون ای کالزعفران والخلوق ولا یجوز لھن التطیب بما له رائحة طیبة عند الخروج من بیوتھن ویجوز اذا لم یخرجن ۱۲ مرقاۃ

عن عشرٍ عن الوشر والوشم والنتف وعن مكامعة الرجل الرجل بغير شعار ومكامعة المرأة المرأة بغير شعار وان يجعل الرجل في اسفل ثيابه حريرًا مثل الاعاجم او يجعل على منكبيه حريرًا مثل الاعاجم وعن النهبى وعن ركوب النمور ولبوس الخاتم الالذي سلطان رواه ابوداؤد والنسائي **وعن** ۱۵۸ علي قال نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم عن خاتم الذهب وعن لبس القسي والمياثر رواه الترمذي وابوداؤد والنسائي وابن ماجة وفي رواية لابي داؤد وقال نهى عن مياثر الارجوان **وعن** ۱۵۹ معوية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تركبوا الخز ولا النمار رواه ابوداؤد والنسائي **وعن** ۱۶۰ البراء بن عازب ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الميثرة الحمراء رواه في شرح السنة **وعن** ۱۶۱ ابي رمثة التيمي قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وعليه ثوبان اخضران وله شعر قد علاه الشيب وشيبه احمر رواه الترمذي وفي رواية لابي داؤد وهو ذو وفرة وبها ردع من حناء **وعن** ۱۶۲ انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان شاكيًا فخرج يتوكأ على اسامة وعليه ثوب قطري قد توشح به فصلى بهم رواه في شرح السنة **وعن** ۱۶۳ عائشة قالت كان على النبي صلى الله عليه وسلم ثوبان قطريان غليظان وكان اذا قعد فعرق ثقلا عليه فقدم بز من الشام لفلان اليهودي فقلت لو بعثت اليه فاشتريت منه ثوبين الى الميسرة فارسل اليه فقال قد علمت ما تريد انما تريد ان تذهب بمالي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذب قد علم اني من اتقاهم واداهم رواه الترمذي والنسائي **وعن** ۱۶۴ عبدالله بن عمرو بن العاص قال رآني رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي ثوب مصبوغ بعصفر موردًا فقال ما هذا فعرفت ما كره فانطلقت فاحرقته فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما صنعت بثوبك قلت احرقته قال افلا كسوته بعض اهلك فانه لا بأس به للنساء رواه ابوداؤد **وعن** ۱۶۵ هلال بن عامر عن ابيه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم بمنى يخطب على بغلة وعليه برد احمر وعلي امامه يعبر عنه رواه ابوداؤد **وعن** ۱۶۶ عائشة قالت صنعت للنبي صلى الله عليه وسلم بردة سوداء فلبسها فلما عرق فيها وجد ريح الصوف فقذفها رواه ابوداؤد **وعن** ۱۶۷ جابر قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو محتب بشملة قد وقع هدبها على قدميه رواه ابوداؤد **وعن** ۱۶۸ دحية بن خليفة قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم بقباطي فاعطاني منها قبطية فقال اصدعها صدعين فاقطع احدهما قميصًا واعط الآخر امرأتك تختمر به فلما ادبر قال وامر امرأتك ان تجعل تحته ثوبًا لا يصفها رواه ابوداؤد **وعن** ۱۶۹ ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها وهي تختمر فقال لية لا ليتين رواه ابوداؤد

الفصل الثالث

عن ۱۷۰ ابن عمر قال مررت برسول الله صلى الله عليه وسلم وفي ازاري استرخاء فقال يا عبدالله ارفع ازارك فرفعته ثم قال زد فزدت فما زلت اتحراها بعد فقال بعض القوم الى اين قال الى انصاف الساقين رواه مسلم **وعنه** ۱۷۱ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيمة فقال ابوبكر يا رسول الله ازاري يسترخي الا ان اتعاهده فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انك لست ممن يفعله خيلاء رواه البخاري **وعن** ۱۷۲ عكرمة قال رأيت ابن عباس

ل قوله الوشر تحديد الاسنان وترقيق اطرافها تفعله المرأة الكبيرة تتشبه بالشواب والوشم ان يغرز الجلد بابرة ثم يحشى بكحل او نيل فيزرق اثره او يخضر والنتف هو نتف النساء الشعور من وجوههن او نتف اللحية والحاجب بان ينتف البياض منها او نتف الشعر عند المصيبة والنهي عن هذه الثلثة لما فيها من تغيير خلق الله تعالى ومن مكامعة الرجل اي مضاجعة الرجل صاحبه في ثوب واحد لا حاجز بينهما بان يكونا عاريين قال الطيبي قوله في اسفل ثيابه حريرا يعني لبس الحرير حرام على الرجال سواء كان تحت الثياب او فوقها وعادة جهال العجم ان يلبسوا تحت الثياب ثوبا قصيرا من الحرير ليلين اعضاءهم فيه بحث لانه لو اريد ذلك لقيل ان يلبس تحت الثياب ۱۲ مرقاة وطيبي ۲ قوله ركوب النمور بان يلقى على الرحل والسرج جلد ها وركب عليه جمع نمر بالفارسية يوز المقتضي للنهي ما فيه من الزينة والخيلاء ولانها من زي الاعاجم والنهي عن لبس الخاتم لان فيه زينة وليس لكل احد في لبسه ضرورة الالذي سلطان فانه محتاج اليه لختم الكتاب وفي معناه كل محتاج الى ذلك كالقاضي والامير ونحوهما فيستعمل منه اذكره الختم لزينة المحضة التي لا يشعر بها امر من باب المصلحة وقيل المراد بالنهي التنزيه وهو الظاهر ۱۲ شيخ وطيبي ومرقاة ۳ قوله من خاتم الذهب پوشیدن خاتم ذهب نزد ائمه اربعہ مکروہ است ونزد بعضی مباح واز بعضی صحابہ مثل طلحہ وسعد وصہیب پوشیدن آن نقل کردہ اند وشاید کہ پیش از نہی باشد واللہ اعلم ۱۲ شیخ القسی ثیاب من کتان مخلوط بحریر نسبت الی موضع على ساحل البحر يقال لها القس وقيل اصل القسي القزي بالزاي منسوب الى القز وهو ضرب من ابريسم فابدل من الزاء سينا فالنهي عنه اذا كان كلا او لحمته من الحرير فللتحريم والا فنهي تنزيه ۱۲ طيبي ومرقاة ۴ قوله المياثر جمع ميثرة بالكسر وهي وسادة صغيرة حمراء يجعلها الراكب تحته فالنهي عنه اذا كانت من حرير ويحتمل ان يكون النهي غير من الترفه والتنعم نهي تنزيه وكونها من مراكب الاعاجم ۱۲ مرقاة ۵ قوله وشيبه احمر والمعنى ان شيبه يخالطه حمرة في اطراف تلك الشعرات لان العادة ان اول ما يشيب اصول الشعر وان الشعر اذا قرب شيبه صار احمر ثم ابيض ۱۲ مرقاة ۶ قوله بشملة شملہ آنچہ در گرفتہ شود لوی بدن خواہ ردا باشد یا غیر آن پس شملہ عام تر است از ردا وکساء ہدب ای خیوط اطرافها والمعنى انه كان جالسا على هيئة الاحتباء والتف شملة خلف ركبتيه واخذ بكل يد طرفا من تلك والشملة ليكون كالمتكئ على شيء ۱۲ شيخ ومرقاة ۷ قوله بقباطي جمع قبطية وهي ثوب من ثياب مصر رقيقة بيضاء كانه منسوب الى القبط وهم اهل مصر وضم القاف من تغيير النسب وهذا في الثياب واما في الناس فقبطي بالكسر لا يصفها بالرفع استيناف بيان للموجب اي لا ينعتها ولا يبين لون بشرتها لكون ذلك القبطي رقيقا ولعل وجه تخصيصها بهذا اهتماما بحالها ولانها قد تتسامح في لبسها بخلاف الرجل فانه غالبا يلبس القميص فوق السروال والازار ۱۲ مرقاة ۸ قوله لا يصفها بالرفع على انه استيناف بيان للموجب وقيل بالجزم على جواب الامر اي لا يشفها ويبين لون بشرتها لكون ذلك القبطي رقيقا ۱۲ مرقاة مختصرا ۹ قوله لست ممن يفعله والمعنى استرخاؤه من غير قصد لا يضر لا سيما من لا يكون من شيمته الخيلاء ولكن الافضل هو المتابعة وبه يظهر ان سبب الحرمة في جر الازار هو الخيلاء ۱۲ مرقاة

یاتزر فیضع حاشیۃ ازارہ من مقدمہ علی ظہر قدمہ ویرفع من مؤخرہ قلت لِمَ تأتزر ہذہ الازرۃ قال رایت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یاتزرہا رواہ ابوداؤد وعن (۴/۱۷۳) عبادۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم علیکم بالعمائم فانہا سیماء الملائکۃ وارخوہا خلف ظہورکم رواہ البیہقی فی شعب الایمان وعن (۴/۱۷۴) عائشۃ ان اسماء بنت ابی بکر دخلت علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وعلیہا ثیاب رقاق فاعرض عنہا وقال یا اسماء ان المرأۃ اذا بلغت المحیض لن یصلح ان یُری منہا الا ہذا وہذا واشار الی وجہہ وکفیہ رواہ ابوداؤد وعن (۴/۱۷۵) ابی مطر قال ان علیا اشتری ثوبا بثلثۃ دراہم فلما لبسہ قال الحمد للہ الذی رزقنی من الریاش ما اتجمل بہ فی الناس واواری بہ عورتی ثم قال ہکذا سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول رواہ احمد وعن (۴/۱۷۶) ابی امامۃ قال لبس عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ ثوبا جدیدا فقال الحمد للہ الذی کسانی ما اواری بہ عورتی واتجمل بہ فی حیوتی ثم قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول من لبس ثوبا جدیدا فقال الحمد للہ الذی کسانی ما اواری بہ عورتی واتجمل بہ فی حیوتی ثم عمد الی الثوب الذی اخلق فتصدق بہ کان فی کنف اللہ وفی حفظ اللہ وفی ستر اللہ حیا ومیتا رواہ احمد والترمذی وابن ماجۃ وقال الترمذی ہذا حدیث غریب وعن (۴/۱۷۷) علقمۃ بن ابی علقمۃ عن امہ قالت دخلت حفصۃ بنت عبدالرحمن علی عائشۃ وعلیہا خمار رقیق فشقتہ عائشۃ وکستہا خمارا کثیفا رواہ مالک وعن (۴/۱۷۸) عبدالواحد بن ایمن عن ابیہ قال دخلت علی عائشۃ وعلیہا درع قطری ثمن خمسۃ دراہم فقالت ارفع بصرک الی جاریتی انظر الیہا فانہا تزہی ان تلبسہ فی البیت وقد کان لی منہا درع علی عہد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فما کانت امرأۃ تُقَیَّنُ بالمدینۃ الا ارسلت الیّ تستعیرہ رواہ البخاری وعن (۴/۱۷۹) جابر قال لبس رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یوما قباء دیباج اُہدی لہ ثم اوشک ان نزعہ فارسل بہ الی عمر فقیل قد اوشک ما نزعتہ یا رسول اللہ فقال نہانی عنہ جبرئیل فجاء عمر یبکی فقال یا رسول اللہ کرہت امرا واعطیتنیہ فمالی فقال انی لم اعطکہ تلبسہ انما اعطیتکہ تبیعہ فباعہ بالفی درہم رواہ مسلم وعن (۴/۱۸۰) ابن عباس قال انما نہی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن الثوب المصمت من الحریر فاما العلم وسدی الثوب فلا باس بہ رواہ ابوداؤد وعن (۴/۱۸۱) ابی رجاء قال خرج علینا عمران بن حصین وعلیہ مطرف من خز وقال ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال من انعم اللہ علیہ نعمۃ فان اللہ یحب ان یری اثر نعمتہ علی عبدہ رواہ احمد وعن (۴/۱۸۲) ابن عباس قال کل ما شئت والبس ما شئت ما اخطأتک اثنتان سرف ومخیلۃ رواہ البخاری فی ترجمۃ باب وعن (۴/۱۸۳) عمرو بن شعیب عن ابیہ عن جدہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کلوا واشربوا وتصدقوا والبسوا ما لم یخالط اسراف ولا مخیلۃ رواہ احمد والنسائی وابن ماجۃ وعن (۴/۱۸۴) ابی الدرداء قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان احسن ما زرتم اللہ فی قبورکم ومساجدکم البیاض رواہ ابن ماجۃ

باب الخاتم الفصل الاول

عن (۴/۱۸۵) ابن عمر قال اتخذ النبی صلی اللہ علیہ وسلم خاتما من ذہب وفی روایۃ وجعلہ فی یدہ الیمنی ثم القاہ

۱؎ قولہ فانہا سیما الملائکۃ سیما مقصورۃ وقد یمد ای علامتہم یوم بدر قال تعالی یمددکم ربکم بخمسۃ آلاف من الملائکۃ مسومین قال الکلبی معلمین بعمائم صفر مرخاۃ علی اکتافہم ۱۲ مرقاۃ ۲؎ قولہ لن یصلح ان یری منہا الا ہذا وہذا ای ستر عورت است مر زن را وحجاب آنست کہ از خانہ بیش مردم بیرون نیاید اگرچہ پوشیدہ باشد وآن از خواص ازواج مطہرۃ آنحضرت است رضی اللہ عنہن واز این حدیث معلوم میشود کہ چون اندام در جامہ باریک نماید حکم برہنہ دارد ترجمہ شیخ ۱۲ ۳؎ قولہ من الریاش جمع الریش وہو لباس الزینۃ استعیر من ریش الطائر لانہ لباسہ وزینتہ کقولہ تعالی یا بنی آدم قد انزلنا علیکم لباسا یواری سوآتکم وریشا ولباس التقوی ۱۲ مرقاۃ وطیبی ۴؎ قولہ فشقتہ ای قطعتہ نصفین غضبا علیہا وجعلتہا سنۃ بلیغۃ فلا یردون فی شقہا تضییعا قولہ وکستہا ای البستہا بدل الخمار الرقیق خمارا کثیفا ای غلیظا خشنا تادیبا لہا وتدریبا لادابہا المأخوذۃ من المربی الاکمل فی ترک الدنیا وحسن طاعتہا ویحتمل ان الخمار کان مما یکشف ما تحتہا من البدن والشعر فغیرتہا واللہ اعلم ۱۲ مرقاۃ ۵؎ قولہ درع ای قمیص وفی القاموس درع المرأۃ قمیصہا وفی المغرب درع الحدید مؤنث ودرع المرأۃ تلبس فوق القمیص مذکر قولہ ثمن برفع ثمن ای ذو ثمنہا وفی نسخۃ بالنصب علی انہ حال من الدرع قال الطیبی اصل الکلام ثمنہ خمسۃ دراہم فقلب وجعل الثمن ثمنا قولہ تزہی بضم اولہ وفتح الہاء مفتوحۃ لا غیر ای تترفع وتاتنف ان تلبسہ فی البیت ای فضلا من ان تخرج بہ وفی فتح الباری تزہی بضم اولہ ای تانف وتتکبر وہو من الحروف التی جاءت بلفظ البناء للمفعول وان کانت بمعنی الفاعل یعنی کما یقولون عنی بالامر ونتجت الناقۃ قال ولابی ذر تزہی بفتح اولہ وقال الاصمعی لا یقال بالفتح ۱۲ مرقاۃ ۶؎ قولہ تقین ای تزین لزفافہا من التقیین وہو التزیین قولہ تستعیرہ المقصود تغیر اہل الزمان مع قرب العہد فمع کل عام ترذلون ۱۲ مرقاۃ مختصرا ۷؎ قولہ عن الثوب المصمت بضم المیم الاول وفتح الثانیۃ وہو الثوب الذی یکون سداہ ولحمتہ من الحریر لا شئ غیرہ کذا ذکرہ الطیبی فقولہ من الحریر للتاکید او بناء علی التجرید قولہ وسدی الثوب بفتح السین والدال المہملتین ضد اللحمۃ وہی التی تنسج من العرض وذلک من الطول والحاصل انہ اذا کان السدی من الحریر واللحمۃ من غیرہ کالقطن فلا باس بہ لان تمام الثوب لا یکون الا بلحمۃ وعکسہ لا یجوز الا فی الحرب وعلیہ ائمتنا ۱۲ مرقاۃ ۸؎ قولہ وعلیہ مطرف بتثلیث المیم وسکون المہملۃ فراء مفتوحۃ فقاء ثوب فی طرفیہ علمان والمیم زائدۃ وقال الفراء اصلہ الضم لانہ فی المعنی ماخوذ من اطرف ای جعل فی طرفیہ العلمان ولکنہم استثقلوا الضمۃ فکسروہ والخز ثوب من حریر خالص وقیل ہو الثوب المنسوج من ابریسم وصوف وہو مباح فالمراد ہنا الثانی ۱۲ مرقاۃ ۹؎ قولہ وجعلہ فی یدہ الیمنی قال فی شرح السنۃ ہذا الحدیث یشتمل علی امرین تبدل الامر فیہما من بعد احدہما لبس خاتم الذہب وصار الحکم فیہ الی التحریم فی حق الرجال والثانی لبس الخاتم فی الیمین وکان آخر الامرین من النبی صلی اللہ علیہ وسلم لبسہ فی الیسار ۱۲ .....

ثم اتخذ خاتما من ورق نقش فیه محمد رسول اللہ وقال لا ینقشن احد علی نقش خاتمی ھذا وکان اذا لبسہ جعل فصہ مما یلی بطن کفہ متفق علیہ و عن ۴۱۸۶ علی قال نھی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن لبس القسی والمعصفر وعن تختم الذھب وعن قراءۃ القراٰن فی الرکوع رواہ مسلم و عن ۴۱۸۷ عبد اللہ بن عباس ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رای خاتما من ذھب فی ید رجل فنزعہ فطرحہ فقال یعمد احدکم الی جمرۃ من نار فیجعلھا فی یدہ فقیل للرجل بعد ما ذھب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم خذ خاتمک انتفع بہ قال لا واللہ لا اٰخذہ ابدا وقد طرحہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رواہ مسلم و عن ۴۱۸۸ انس ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اراد ان یکتب الی کسرٰی وقیصر والنجاشی فقیل انھم لا یقبلون کتابا الا بخاتم فصاغ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم خاتما حلقۃ فضۃ نقش فیہ محمد رسول اللہ رواہ مسلم وفی روایۃ للبخاری کان نقش الخاتم ثلثۃ اسطر محمد سطر ورسول سطر واللہ سطر و عنہ ۴۱۸۹ ان نبی اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان خاتمہ وکان فصہ منہ رواہ البخاری و عنہ ۴۱۹۰ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لبس خاتم فضۃ فی یمینہ فیہ فص حبشی کان یجعل فصہ مما یلی کفہ متفق علیہ و عنہ ۴۱۹۱ قال کان خاتم النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی ھذہ واشار الی الخنصر من یدہ الیسرٰی رواہ مسلم و عن ۴۱۹۲ علی قال نھانی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان اتختم فی اصبعی ھذہ او ھذہ قال فاومأ الی الوسطٰی والتی تلیھا رواہ مسلم

الفصل الثانی

عن ۴۱۹۳ عبد اللہ بن جعفر قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم یتختم فی یمینہ رواہ ابن ماجۃ ورواہ ابوداؤد والنسائی عن علی و عن ۴۱۹۴ ابن عمر قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم یتختم فی یسارہ رواہ ابوداؤد و عن ۴۱۹۵ علی ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اخذ حریرا فجعلہ فی یمینہ واخذ ذھبا فجعلہ فی شمالہ ثم قال ان ھذین حرام علی ذکور امتی رواہ احمد وابوداؤد والنسائی و عن ۴۱۹۶ معاویۃ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نھی عن رکوب النمور وعن لبس الذھب الا مقطعا رواہ ابوداؤد والنسائی و عن ۴۱۹۷ بریدۃ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لرجل علیہ خاتم من شبہ مالی اجد منک ریح الاصنام فطرحہ ثم جاء وعلیہ خاتم من حدید فقال مالی اری علیک حلیۃ اھل النار فطرحہ فقال یا رسول اللہ من ای شیء اتخذہ قال من ورق ولا تتمہ مثقالا رواہ الترمذی وابوداؤد والنسائی وقال محی السنۃ رحمہ اللہ وقد صح عن سھل بن سعد فی الصداق ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لرجل التمس ولو خاتما من حدید و عن ۴۱۹۸ ابن مسعود قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم یکرہ عشر خلال الصفرۃ یعنی الخلوق وتغییر الشیب وجر الازار والتختم بالذھب والتبرج بالزینۃ لغیر محلھا والضرب

---

۱ قولہ لا ینقشن احد نقش خاتمی قال النووی وسبب النھی انہ صلعم انما نقش علی خاتمہ ھذا القول لیختم بہ کتبہ الی الملوک فلو نقش غیرہ مثلہ لدخلت المفسدۃ وحصل الخلل قولہ جعل فصہ بفتح الفاء والصاد وتشدید الصاد وما ینقش فیہ اسم صاحبہ اوغیرہ قولہ مما یلی بطن کفہ لانہ ابعد من الزھو والاعجاب کذا فی المرقاۃ ۱۲ ۲ قولہ وعن تختم الذھب ای عن لبسہ للرجال لما سیاتی من علی انہ قال علیہ السلام ان ھذین حرام علی ذکور امتی وکان علی عائشۃ خواتیم ذھب حتی ذھب بعضھم الی انہ یکرہ للمراۃ خاتم الفضۃ لانہ من زی الرجال فان لم تجد الا خاتم فضۃ فتصفرہ بزعفران او نحوہ ۱۲ مرقاۃ وطیبی ۳ قولہ فطرحہ الخ فیہ ازالۃ المنکر بالید لمن قدر علیھا وفی قولہ لا اٰخذہ ابدا المبالغۃ فی امتثال امر رسول اللہ صلوات اللہ وسلامہ علیہ وعدم الترخص فیہ بالتاویلات الضعیفۃ وکان ترک الرجل اخذہ اباحۃ لمن اراد اخذہ من الفقراء ومن اخذہ جاز تصرفہ فیہ ۱۲ طیبی ۴ قولہ خاتما حلقۃ الخ کان ھذا الخاتم فی یدہ صلی اللہ علیہ وسلم ثم کان بعدہ فی ید ابی بکر ثم کان بعد فی ید عثمان حتی وقع فی بئر اریس بفتح الہمزۃ وتخفیف الراء معروفۃ قریبۃ من مسجد قباء عند المدینۃ ۱۲ طیبی ۵ قولہ وکان فصہ منہ ای من الفضۃ وتذکیرہ لانہ بتاویل الورق وقیل الضمیر راجع الی ما صنع منہ الخاتم وھو الفضۃ وھو بعید ویمکن ان یکون من فی منہ للتبعیض والضمیر للخاتم ای فصہ بعض من الخاتم بخلاف ما اذا کان حجرا فانہ منفصل عنہ مجاور لہ قال میرک ینبغی ان یحمل علی تعدد الخواتیم ۱۲ مرقاۃ ۶ قولہ فص حبشی قیل ما نحو او صانعہ نقشہ حبشی او اٰل بہ من الحبشۃ ظاھرہ ینافیہ کون فصہ منہ لا ان التعدد متعین فیہ لورود الاحادیث الدالۃ علیھا منھا روایۃ البخاری ولذا قال ابن عبد البر انہ اصح وقال بعض الشراح معناہ اسود اللون یعنی العقیق انتھی ومعناہ انہ اسود علی لون الحبشۃ بان یعرب حرۃ الی السواد وقال فمعدن العقیق ھو الیمن وفی النھایۃ یحتمل انہ اراد من الجزع او من العقیق لان معدنھما الیمن او الحبشۃ او نوعا اٰخر ینسب الیھا انتھی وقیل معنی کون فصہ منہ انہ موضع فصہ منہ ظاھرا فی کون فصہ حجرا ۱۲ مرقاۃ مختصرا ۷ قولہ یتختم فی یسارہ لا تعارض ما روی من قبل من التختم فی الیمین لجواز انہ فعل الامرین فکان یتختم فی الیمنی مرۃ وفی الیسرٰی اخرٰی حسب ما اتفق ولیس فی شیء منھا ما یدل علی المداومۃ صریحا والاصرار علی واحد منھا کذا قال القاضی فلعلہ وقد صرح البیھقی بان التختم فی الیمین منسوخ واخرج ابن عدی وغیرہ انہ صلی اللہ علیہ وسلم تختم فی یمینہ ثم حولہ فی یسارہ انتھی لکان من فعل خلافہ لم یصل الیہ النسخ واقلہ ان یقال التختم فی الیسری افضل کما ھو الصحیح من مذھبنا لانہ ابعد من الاعجاب والزھو لیجعل فصہ مما یلی کفہ ۱۲ کذا فی المرقاۃ ۸ قولہ الا مقطعا بفتح الطاء المشددۃ ای مکسرا قطعا صغارا مثل العتاب علی الاسلحۃ والخواتیم الفضیۃ واعلام الثیاب کذا ذکرہ بعض الشراح من علمائنا ۱۲ مرقاۃ ۹ قولہ شبہ بفتح الشین المعجمۃ والموحدۃ شیء یشبہ الصفر بالفارسیۃ یقال لہ برنج ۱۲ مرقاۃ ۱۰ قولہ حلیۃ وجمع الحلیۃ حلی کلحیۃ ولحی وانما جعلھا حلیۃ اھل النار لان الحدید زی بعض الکفار وھم اھل النار وقیل انما کرھہ لاجل نتنہ ۱۲ طیبی ۱۱ قولہ ولو خاتما من حدید ھو المبالغۃ فی البذل ما یمکنہ تقدمہ للنکاح وان کان شیئا یسیرا ۱۲ مرقاۃ ۱۲ قولہ الخلوق ھو طیب مرکب من الزعفران وغیرہ لانہ من طیب النساء قولہ وتغییر الشیب یعنی خضابہ بحیث یمیل بہ الی السواد قولہ والتبرج ای اظھار المراۃ زینتھا ومحاسنھا للرجال ای لغیر زوجھا ومحارمھا ۱۲ مرقاۃ

بالكعاب والرُّقى الا بالمعوذات وعقد التمائم وعزل الماء لغير محله وفساد الصبي غير محرمه رواه ابوداؤد والنسائي وعن ٤١٩٩ ابن الزبير ان مولاة لهم ذهبت بابنة الزبير الى عمر بن الخطاب وفي رجلها اجراس فقطعها عمر وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مع كل جرس شيطان رواه ابوداؤد وعن ٤٢٠٠ بنانة مولاة عبد الرحمن بن حيان الانصاري كانت عند عائشة اذ دخلت عليها بجارية وعليها جلاجل يصوتن فقالت لا تدخلنها علي الا ان تقطعن جلاجلها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تدخل الملائكة بيتا فيه جرس رواه ابوداؤد وعن ٤٢٠١ عبد الرحمن بن طرفة ان جده عرفجة بن اسعد قطع انفه يوم الكلاب فاتخذ انفا من ورق فانتن عليه فامره النبي صلى الله عليه وسلم ان يتخذ انفا من ذهب رواه الترمذي وابوداؤد والنسائي وعن ٤٢٠٢ ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احب ان يحلق حبيبه حلقة من نار فليحلقه حلقة من ذهب ومن احب ان يطوق حبيبه طوقا من نار فليطوقه طوقا من ذهب ومن احب ان يسور حبيبه سوارا من نار فليسوره سوارا من ذهب ولكن عليكم بالفضة فالعبوا بها رواه ابوداؤد وعن ٤٢٠٣ اسماء بنت يزيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايما امرأة تقلدت قلادة من ذهب قلدت في عنقها مثلها من النار يوم القيامة وايما امرأة جعلت في اذنها خرصا من ذهب جعل الله في اذنها مثله من النار يوم القيامة رواه ابوداؤد والنسائي وعن ٤٢٠٤ اخت لحذيفة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا معشر النساء اما لكن في الفضة ما تحلين به اما انه ليس منكن امرأة تحلى ذهبا تظهره الا عذبت به رواه ابوداؤد والنسائي

الفصل الثالث عن ٤٢٠٥ عقبة بن عامر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمنع اهل الحلية والحرير ويقول ان كنتم تحبون حلية الجنة وحريرها فلا تلبسوها في الدنيا رواه النسائي وعن ٤٢٠٦ ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتما فلبسه قال شغلني هذا عنكم منذ اليوم اليه نظرة واليكم نظرة ثم القاه رواه النسائي وعن ٤٢٠٧ مالك قال انا اكره ان يلبس الغلمان شيئا من الذهب لانه بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن التختم بالذهب فانا اكره للرجال الكبير منهم والصغير رواه في الموطا

باب النعال

الفصل الاول عن ٤٢٠٨ ابن عمر قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس النعال التي ليس فيها شعر رواه البخاري وعن ٤٢٠٩ انس قال ان نعل النبي صلى الله عليه وسلم كان لها قبالان رواه البخاري وعن ٤٢١٠ جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها يقول استكثروا من النعال فان الرجل لا يزال راكبا ما انتعل رواه مسلم

۱؎ قوله التمائم جمع تميمة والمراد بها التعاويذ التي تحتوي على رقى الجاهلية من اسماء الشياطين والفاظ لا يعرف معناها وقيل التمائم خرزات كانت العرب في الجاهلية تعلقها على اولادهم يتقون بها العين في زعمهم فابطله الاسلام لانه لا ينفع ۱۲ مرقاة۔ ۲؎ قوله وعزل الماء لغير محله الماء بمعنى المني اي اخراج المني عن الفرج وارادته خارجه وبجوز ان يكون معنى لغير محله ان يحل العزل الا ما دون الفرج وهو في الحرة محمول على عدم اذنها وقيل تعريض باتيان الدبر اي حيث في غير المواضع التي يحل ان يصب فيه اذ محل الماء فرج المرأة قال الخطابي سمعت في غير هذا الحديث عزل الماء عن محله وهو ان يعزل ماءه عن فرج المرأة وهو محل الماء وانما كره ذلك لان فيه قطع النسل والمكروه منه ما كان من ذلك في الحرائر بغير اذنهن فاما المماليك فلا باس بالعزل عنهن ولا اذن لهن مع اربابهن ۱۲ مرقاة۔ ۳؎ قوله وفساد الصبي وهو ان يطأ المرأة المرضع فاذا حملت فسد لبنها وكان ذلك فساد الصبي ذكره الخطابي وزاد غيره فانه ربما تحمل المرأة فيقل بالرضيع وتوقع اللبن قوله غير محرمه قال القاضي غير منصوب على الحال من فاعل يكره اي يكره هذه غير محرم اياه والضمير المجرور لفساد الصبي لانه اقرب وقال في جامع الاصول يعني يكره جميع هذه الخصال ولم يبلغ حد التحريم قال الاشرف غير محرم عائد الى فساد الصبي فقط فانه اقرب والا فالتختم بالذهب حرام والعزل كان عائدا الى الجميع لقال محرما ۱۲ مرقاة۔ ۴؎ قوله الكلاب بضم الكاف وتخفيف اللام اسم ماء كان هناك وقعة بل وقعتان مشهورتان يقال لهما الكلاب الاول والثاني ۱۲ مرقاة۔ ۵؎ قوله فالعبوا بها اشارة الى ان التحلية المباحة محصورة في الفضة واللعب والاخذ بالالعب ذكره الطيبي وقال ابن الملك اللعب بالشيء التصرف فيه كيف شاء اي اجعلوا الفضة في اي نوع شئتم من الانواع للنساء دون الرجال الا التختم وتحلية السيف ونحوه من آلات الحرب ۱۲ مرقاة۔ ۶؎ قوله مثلها من النار قال الخطابي يتأول على وجهين احدهما انه انما قال ذلك في الزمان الاول ثم نسخ وابيح للنساء التحلي بالذهب وثانيهما ان هذا الوعيد انما جاء فيمن لا يؤدي زكوة الذهب دون من اداها قال الاشرف لو كان هذا الوعيد لمن لا يؤدي الزكوة لما خص النبي صلى الله عليه وسلم الذهب بالذكر ولا رخص في الفضة والحديثان ينادیان بالفرق بينهما قال الطيبي ويمكن ان يجاب عنه بان الحلي الذي يصاغ من الذهب اقل وزنا مما يصاغ من الفضة وكان جرى مثل حجم وزنه اكثر من وزنه بتقريب من نصف فالذهب يبلغ مبلغ النصاب بخلاف الفضة ۱۲ انتهى وما قاله كلام انما يستقيم على مقتضى مذهبنا من وجوب الزكوة في الحلي دون مذهبهم حيث لا زكوة في الحلي عندهم ۱۲ مرقاة۔ ۷؎ قوله اما لكن الهمزة فيه للاستفهام على سبيل الانكار وما نافية اي اليس لكن كفاية في الفضة قوله الا عذبت قال البغوي هذا الحديث منسوخ بحديث ابي موسى الاشعري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال احل الذهب والحرير للاناث من امتي اي على وجه الكمال ۱۲ مرقاة۔ ۸؎ قوله كان لها قبالان القبال بكسر القاف زمام النعل وهو السير الذي يكون بين الاصبعين والمعنى انه كان لنعله زمامان يجعلان بين اصابع الرجلين والمراد بالاصبعين الوسطى والتي تليها قال العسقلاني القبال هو الزمام الذي يعقد في الشسع الذي يكون بين الاصبعين الرجل وقال الجزري كان لنعل رسول الله صلى الله عليه وسلم سيران يضع احدهما بين ابهام رجله والتي تليها ويجمع السيرين الى السير الذي على وجه قدمه صلى الله عليه وسلم وهو الشراك قال بعض الشراح من علمائنا يعني كان لكل نعل زمامان احدهما بين الابهام والتي تليه والاخر بين الاصابع الاخرى قبالا انتهى كذا في المرقاة ۱۲۔ ۹؎ قوله لا يزال راكبا معناه انه شبيه بالراكب في خفة المشقة عليه وقلة تعبه وسلامة رجله مما يلقى في الطريق من شوك واذى ۱۲ مرقاة۔

وعن ۴۲۱۱ أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا انتعل أحدكم فليبدأ باليمنى وإذا انتزع فليبدأ بالشمال لتكن اليمنى أولهما تنعل وآخرهما تنزع متفق عليه وعنه ۴۲۱۲ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمشي أحدكم في نعل واحدة ليحفهما جميعا أو لينعلهما جميعا متفق عليه وعن ۴۲۱۳ جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا انقطع شسع نعله فلا يمش في نعل واحدة حتى يصلح شسعه ولا يمش في خف واحد ولا يأكل بشماله ولا يحتبي بالثوب الواحد ولا يلتحف الصماء رواه مسلم

الفصل الثاني عن ۴۲۱۴ ابن عباس قال كان لنعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قبالان مثنى شراكهما رواه الترمذي وعن ۴۲۱۵ جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ينتعل الرجل قائما رواه أبو داود ورواه الترمذي وابن ماجة عن أبي هريرة وعن ۴۲۱۶ القاسم بن محمد عن عائشة قالت ربما مشى النبي صلى الله عليه وسلم في نعل واحدة وفي رواية أنها مشت بنعل واحدة رواه الترمذي وقال هذا أصح وعن ۴۲۱۷ ابن عباس قال من السنة إذا جلس الرجل أن يخلع نعليه فيضعهما بجنبه رواه أبو داود وعن ۴۲۱۸ ابن بريدة عن أبيه أن النجاشي أهدى إلى النبي صلى الله عليه وسلم خفين أسودين ساذجين فلبسهما رواه ابن ماجة وزاد الترمذي عن ابن بريدة عن أبيه ثم توضأ ومسح عليهما

باب الترجل

الفصل الأول عن ۴۲۱۹ عائشة قالت كنت أرجل رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا حائض متفق عليه وعن ۴۲۲۰ أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الفطرة خمس الختان والاستحداد وقص الشارب وتقليم الأظفار ونتف الإبط متفق عليه وعن ۴۲۲۱ ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خالفوا المشركين أوفروا اللحى وأحفوا الشوارب وفي رواية أنهكوا الشوارب وأعفوا اللحى متفق عليه وعن ۴۲۲۲ أنس قال وقت لنا في قص الشارب وتقليم الأظفار ونتف الإبط وحلق العانة أن لا نترك أكثر من أربعين ليلة رواه مسلم وعن ۴۲۲۳ أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن اليهود والنصارى لا يصبغون فخالفوهم متفق عليه وعن ۴۲۲۴ جابر قال أتي بأبي قحافة يوم فتح مكة ورأسه ولحيته كالثغامة بياضا فقال النبي صلى الله عليه وسلم غيروا هذا بشيء واجتنبوا السواد رواه مسلم وعن ۴۲۲۵ ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب موافقة أهل الكتاب فيما لم يؤمر فيه وكان أهل الكتاب يسدلون أشعارهم وكان المشركون يفرقون رؤوسهم فسدل النبي صلى الله عليه وسلم ناصيته ثم فرق بعد متفق عليه وعن ۴۲۲۶ نافع عن ابن عمر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ينهى عن القزع قيل لنافع ما القزع قال يحلق بعض رأس الصبي ويترك البعض متفق عليه وألحق بعضهم التفسير بالحديث وعن ۴۲۲۷ ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى صبيا قد حلق بعض رأسه وترك بعضه فنهاهم عن ذلك وقال احلقوا كله أو اتركوا كله رواه مسلم وعن ۴۲۲۸ ابن عباس قال لعن النبي صلى الله عليه وسلم المخنثين من الرجال والمترجلات من النساء وقال أخرجوهم من بيوتكم رواه البخاري وعنه ۴۲۲۹ قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لعن الله المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال رواه البخاري

---

۱ قوله اولهما [illegible] ۲ قوله ليحفهما [illegible] ۳ قوله شسع نعله قال النووي [illegible] مرقاة ۴ قوله الصماء بتشديد الميم [illegible] مرقاة ۵ قوله قبالان [illegible] ۶ قوله اسودين ساذجين بفتح الذال المعجمة [illegible] ۷ قوله الفطرة خمس قال القاضي [illegible] مرقاة ۸ قوله ان لا نترك اكثر من اربعين [illegible] ۹ قوله كالثغامة بضم الثاء المثلثة [illegible] مرقاة ۱۰ قوله يسدلون [illegible] مرقاة

وعن ٤٤٣٠ ابن عمرؓ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لعن اللہ الواصلۃ والمستوصلۃ والواشمۃ والمستوشمۃ متفق علیہ

وعن ٤٤٣١ عبد اللہ بن مسعود قال لعن اللہ الواشمات والمستوشمات والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغیرات خلق اللہ فجاءتہ امرأۃ فقالت انہ بلغنی انک لعنت کیت وکیت فقال مالی لا العن من لعن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ومن ھو فی کتاب اللہ فقالت لقد قرأت ما بین اللوحین فما وجدت فیہ ما تقول قال لئن کنت قرأتیہ لقد وجدتیہ اما قرأت ما اٰتٰکم الرسول فخذوہ وما نھٰکم عنہ فانتھوا قالت بلی قال فانہ قد نھی عنہ متفق علیہ

وعن ٤٤٣٢ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم العین حق ونھی عن الوشم رواہ البخاری

وعن ٤٤٣٣ ابن عمر قال لقد رأیت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ملبدًا رواہ البخاری

وعن ٤٤٣٤ انس قال نھی النبی صلی اللہ علیہ وسلم ان یتزعفر الرجل متفق علیہ

وعن ٤٤٣٥ عائشۃ قالت کنت اطیب النبی صلی اللہ علیہ وسلم باطیب ما نجد حتی اجد وبیص الطیب فی راسہ ولحیتہ متفق علیہ

وعن ٤٤٣٦ نافع قال کان ابن عمر اذا استجمر استجمر بالوّۃ غیر مطرّاۃ وبکافور یطرحہ مع الالوّۃ ثم قال ھکذا کان یستجمر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رواہ مسلم

الفصل الثانی

عن ٤٤٣٧ ابن عباس قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم یقص او یاخذ من شاربہ وکان ابراھیم خلیل الرحمٰن صلوات الرحمٰن علیہ یفعلہ رواہ الترمذی

وعن ٤٤٣٨ زید بن ارقم ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال من لم یاخذ من شاربہ فلیس منا رواہ احمد والترمذی والنسائی

وعن ٤٤٣٩ عمرو بن شعیب عن ابیہ عن جدہ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان یاخذ من لحیتہ من عرضھا وطولھا رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث غریب

وعن ٤٤٤٠ یعلی بن مرۃ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم رأی علیہ خلوقًا فقال الک امرأۃ قال لا قال فاغسلہ ثم اغسلہ ثم اغسلہ ثم لا تعد رواہ الترمذی والنسائی

وعن ٤٤٤١ ابی موسی قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یقبل اللہ صلوۃ رجل فی جسدہ شیء من خلوق رواہ ابو داؤد

وعن ٤٤٤٢ عمار بن یاسر قال قدمت علی اھلی من سفر وقد تشققت یدای فخلقونی بزعفران فغدوت علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فسلمت علیہ فلم یرد علی وقال اذھب فاغسل ھذا عنک رواہ ابو داؤد

وعن ٤٤٤٣ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم طیب الرجال ما ظھر ریحہ وخفی لونہ وطیب النساء ما ظھر لونہ وخفی ریحہ رواہ الترمذی والنسائی

وعن ٤٤٤٤ انس قال کانت لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سکۃ یتطیب منھا رواہ ابو داؤد

وعنہ ٤٤٤٥ قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یکثر دھن راسہ وتسریح لحیتہ ویکثر القناع کان ثوبہ ثوب زیات رواہ فی شرح السنۃ

وعن ٤٤٤٦ ام ھانیٔ قالت قدم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم علینا بمکۃ قدمۃ ولہ اربع غدائر رواہ احمد وابو داؤد والترمذی وابن ماجۃ

وعن ٤٤٤٧ عائشۃ قالت اذا فرقت لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم راسہ صدعت فرقہ عن یافوخہ وارسلت

---

١ قولہ لعن اللہ الواصلۃ ای التی توصل شعرھا بشعر آخر زورا قولہ والمستوصلۃ ای التی تطلب ھذا الفعل من غیرھا وتأمر من یفعل بھا ذلک وھی تعم الرجل والمرأۃ فالتأنیث اما باعتبار النفس او لان الاکثر ان المرأۃ ھی الآمرۃ والراضیۃ قال النووی الاحادیث صریح فی تحریم الوصل مطلقا وھو الظاھر المختار وقد فصل اصحابنا فقالوا ان وصلت بشعر آدمی فھو حرام بلا خلاف لانہ یحرم الانتفاع بشعرہ وسائر اجزائہ لکرامتہ واما الشعر الطاھر من غیر آدمی فان لم یکن لہا زوج ولا سید فھو حرام ایضا وان کان فکذلک عند جماعۃ واصحھا ان فعلتہ باذن الزوج والسید جاز وقال مالک والطبری والاکثرون الوصل ممنوع بکل شیء شعرا او صوفا او خرقا او غیرھا واحتجوا بالاحادیث وقال اللیث النھی مختص بالشعر فلا باس بوصلہ بصوف او خرق وغیرہ وقال بعضھم یجوز جمیع ذلک وھو مروی عن عائشۃ لکن الصحیح عنہا کقول الجمہور ١٢ مرقاۃ

٢ قولہ والواشمۃ اسم فاعل من الوشم وھو غرز الابرۃ او نحوھا فی الجلد حتی یسیل الدم ثم یحشوھا بالکحل او النیل او النورۃ فیخضر قولہ والمستوشمۃ ای من امرہ بذلک قال النووی وھو حرام علی الفاعلۃ والمفعول بھا والموضع الذی وشم یصیر نجسا فان امکن ازالتہ بالعلاج وجبت وان لم یمکن الا بالجرح فان خاف منہ التلف او فوت عضو او منفعۃ او شینا فاحشا فی عضو ظاھر لم یجب لہ ازالتہ واذا تاب لم یبق علیہ الاثم وان لم یخف شیئا من ذلک لزمہ ازالتہ ویعصی بتاخیرہ ١٢ مرقاۃ

٣ قولہ المتفلجات بکسر اللام المشددۃ وھی التی تطلب الفلج وھو بالتحریک فرجۃ بین الثنایا والرباعیات والفرق بین السنین والمراد بہن النساء اللاتی یفعلن ذلک باسنانھن رغبۃ فی التحسین وقال بعضھم ھی التی تباعد ما بین الثنایا والرباعیات بترقیق الاسنان بنحو المبرد وقیل ھی التی ترقق الاسنان وتزینھا ١٢ مرقاۃ

٤ قولہ العین حق ای اصابتھا حق ای امر متحقق او نوع مما ثبت متحقق بہ فی الانفس والاموال فی الوضع الالٰھی لا شبہۃ فیہ کذا ذکرہ التوربشتی ١٢ مرقاۃ

٥ قولہ بالوۃ بفتح الہمزۃ وتضم وضم اللام وتشدید الواو وحکی الازھری بکسر اللام وبشدد وبخفف وھی العود الذی یتبخر بہ قال الاصمعی اراھا فارسیۃ معربۃ غیر مطراۃ ای غیر مخلوطۃ بغیرہا من الطیب کالمسک والعنبر ١٢ الطیبی

٦ قولہ کان یاخذ من لحیتہ ھذا لا ینافی قولہ صلعم اعفوا اللحی لان المنھی عنہ ھو قصہا کفعل الاعاجم او جعلہا کذنب الحمام والمراد بالاعفاء التوفیر منہ کما فی الروایۃ الاخری والاخذ من الاطراف قلیلا لا یکون من القص فی شیء ١٢ ط

٧ قولہ وخفی لونہ کماء الورد والمسک والعنبر والکافور وفی شرح السنۃ قال سعید حملوا قولہ وطیب النساء علی ما اذا ارادت ان تخرج لما اذا کانت عند زوجہا فلتطیب بما شاءت ١٢ مرقاۃ

٨ قولہ وتسریح لحیتہ وذکر الحافظ السیوطی فی حاشیتہ قال الشیخ ولی الدین العراقی فی حدیث ابی داؤد نھی رسول اللہ صلعم ان یمتشط احدنا کل یوم ھو نھی تنزیہ لا تحریم والمعنی فیہ انہ من باب الترفہ والتنعم فیجتنب ولا فرق فی ذلک بین الراس واللحیۃ قال فان قلت روی الترمذی فی الشمائل عن انس قال کان النبی صلعم یکثر دھن راسہ وتسریح لحیتہ قلت لا یلزم من الاکثار التسریح کل یوم بل الاکثار قد یصدق علی الشیٔ الذی یفعل بحسب الحاجۃ فان قلت نقل انہ کان یسرح لحیتہ کل یوم مرتین قلت لم اقف علی ھذا باسناد ولم ار من ذکرہ الا الغزالی فی الاحیاء ولا یخفی ما فیہ من الاحادیث التی لا اصل لہا ١٢ مرقاۃ

٩ قولہ صدعت فرقہ عن یافوخہ الفرق بسکون الراء الخط الذی یظھر بین شعر الراس یعنی کان احد طرفی ذلک الخط منتہیا الی فرخہ والطرف الآخر عند الجبہۃ محاذیا لما بین عینیہ قولہ ارسلت ناصیتہ بین عینیہ ای جعلت راس فرقہ محاذیا لما بین عینیہ بحیث یکون نصف شعر ناصیتہ من جانب یمین ذلک الفرق والنصف الآخر من جانب یسار ذلک الفرق ١٢ الطیبی

ناصیتہ بین عینیہ رواہ ابوداؤد وعن ۴۲۴۸ عبداللہ بن مغفل قال نھٰی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن الترجّل
الاّ غِبّا رواہ الترمذی وابوداؤد والنسائی وعن ۴۲۴۹ عبداللہ بن بریدۃ قال قال رجل لفضالۃ بن عبید مالی اراك شعثا
قال ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان ینھانا عن کثیر من الارفاہ قال مالی لاارٰی علیك حذاء قال کان رسول اللہ صلی
اللہ علیہ وسلم یامرنا ان نحتفی احیانا رواہ ابوداؤد وعن ۴۲۵۰ ابی ھریرۃ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال من کان
لہ شعر فلیکرمہ رواہ ابوداؤد وعن ۴۲۵۱ ابی ذر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان احسن ما غُیّر بہ الشیب
الحناء والکتم رواہ الترمذی وابوداؤد والنسائی وعن ۴۲۵۲ ابن عباس عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال یکون قوم فی
اٰخر الزمان یخضبون بھذا السواد کحواصل الحمام لایجدون رائحۃ الجنۃ رواہ ابوداؤد والنسائی وعن ۴۲۵۳ ابن عمر
ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان یلبس النعال السبتیۃ ویصفر لحیتہ بالورس والزعفران وکان ابن عمر یفعل ذٰلك
رواہ النسائی وعن ۴۲۵۴ ابن عباس قال مرّ علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم رجل قد خضب بالحناء فقال ما احسن ھٰذا
قال فمرّ اٰخر قد خضب بالحناء والکتم فقال ھٰذا احسن من ھٰذا ثم مرّ اٰخر قد خضب بالصفرۃ فقال ھٰذا احسن من ھٰذا
کلہ رواہ ابوداؤد وعن ۴۲۵۵ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم غیّروا الشیب ولاتشبّھوا بالیھود رواہ
الترمذی ورواہ النسائی عن ابن عمر والزبیر وعن ۴۲۵۶ عمرو بن شعیب عن ابیہ عن جدہ قال قال رسول اللہ
صلی اللہ علیہ وسلم لاتنتفوا الشیب فانہ نور المسلم من شاب شیبۃ فی الاسلام کتب اللہ لہ بھا حسنۃ وکفّر عنہ بھا
خطیئۃ ورفعہ بھا درجۃ رواہ ابوداؤد وعن ۴۲۵۷ کعب بن مُرّۃ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال من شاب شیبۃ فی
الاسلام کانت لہ نورا یوم القیٰمۃ رواہ الترمذی والنسائی وعن ۴۲۵۸ عائشۃ قالت کنت اغتسل انا ورسول اللہ صلی اللہ
علیہ وسلم من اناء واحد وکان لہ شعر فوق الجمّۃ ودون الوفرۃ رواہ الترمذی وعن ۴۲۵۹ ابن الحنظلیۃ رجل من اصحاب
النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم نعم الرجل خُریم الاسدی لولا طول جُمّتہ واسبال ازارہ فبلغ
ذٰلك خریما فاخذ شفرۃ فقطع بھا جُمّتہ الی اذنیہ ورفع ازارہ الی انصاف ساقیہ رواہ ابوداؤد وعن ۴۲۶۰ انس
قال کانت لی ذؤابۃ فقالت لی امی لااجزّھا کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یمدّھا ویاخذھا رواہ ابوداؤد وعن ۴۲۶۱
عبداللہ بن جعفر ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم امھل اٰل جعفر ثلٰثا ثم اتاھم فقال لاتبکوا علی اخی بعد الیوم ثم قال ادعوا
لی بنی اخی فجیئ بنا کانّا افرخ فقال ادعوا الی الحلاق فامرہ فحلق رؤسنا رواہ ابوداؤد والنسائی وعن ۴۲۶۲ ام عطیۃ
الانصاریۃ ان امرأۃ کانت تختن بالمدینۃ فقال لھا النبی صلی اللہ علیہ وسلم لاتنھکی فان ذٰلك احظی للمرأۃ واحب
الی البعل رواہ ابوداؤد وقال ھٰذا الحدیث ضعیف وراویہ مجھول وعن ۴۲۶۳ کریمۃ بنت ھمام ان امرأۃ سألت

۱؎ قولہ الا غبا بکسر الغین المعجمۃ وتشدید الموحدۃ قال القاضی الغب ان یفعل یوما ویترک یوما والمراد بہ النہی عن المواظبۃ علیہ والاہتمام بہ لانہ مبالغۃ فی التزیین وتہالک فی التحسین ۱۲ مرقاۃ ۲؎ قولہ من الارفاہ بکسر الہمزۃ علی المصدر یعنی التنعم فان التعود بہ یجعل النفوس متکبرۃ غافلۃ بطرا ولانہ اعتیاد ذلک یحوج صاحبہ الی امور کثیرۃ ومعارض کبیرۃ ولانہ ربما یصیبہ فقر ویعسر علیہ عیش فیشق علیہ امرہ قولہ یامرنا ان نحتفی ان نمشی حفاۃ تواضعا وکسر النفس وتمکنا منہ عند الاضطرار الیہ کذا فی المرقاۃ ۱۲ ۳؎ قولہ الحناء والکتم بفتحتین وتخفیف التاء فی النہایۃ قال ابو عبید الکتم بتشدید التاء والمشہور التخفیف وہو نبت یخلط مع الوسمۃ ویصبغ بہ الشعر اسود وقیل ہو الوسمۃ ومنہ حدیث ابی بکر کان یصبغ بالحناء والکتم ویشبہ ان یراد استعمال الکتم مفردا عن الحناء فان الحناء اذا خضب بہ مع الکتم جاء اسود وقد صح النہی عن السواد ولعل الحدیث بالحناء والکتم علی التخییر ولکن الروایات علی اختلافہا بالحناء والکتم انتہی فیکون بالواو عاطفۃ فیکون لونہ احمر ۱۲ کذا فی المرقاۃ ۴؎ قولہ کحواصل الحمام ای کصدورہا فانہا سود غالبا والحواصل الحوصلۃ المعدۃ والمراد ہنا الصدر ۱۲ مرقاۃ ۵؎ قولہ النعال السبتیۃ بکسر السین المہملۃ وسکون الموحدۃ ثم فوقیۃ ثم یاء نسبۃ فی النہایۃ السبت بکسر جلود البقر المدبوغۃ بالقرظ تتخذ منہا النعال سمیت بذلک لان شعرہا قد سبت عنہا ای حلق وازیل وقیل لانہا انسبتت بالدباغ ای لانت قولہ ویصفر لحیتہ الخ والظاہر انہ کان یخلطہما ویخضب بہا لحیتہ لکن ینافیہ ما سبق بطریق صحیحۃ عن انس ومنہا ما فی مسلم عن انس قال لم یخضب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ۱۲ مرقاۃ وقال الشیخ فی الترجمۃ وصاحب سفر السعادۃ گفتہ کہ آنحضرت صلعم ہرگز موئے را رنگ نکردہ چون طیب را بسیار بکار می برد بعضی مخضوب پنداشتہ اند انتہی پس مراد از تصفیر لحیہ مبارک بورس وزعفران مالیدن آنہا بوی و شستن است بدان بقصد تطییب و تنظیف و بس نہ صبغ و تلوین چہ موئے محاسن مبارک سیاہ بود و سیاہ رنگ زرد نگردد پس مراد بتصفیر استعمال صفرت باشد نہ صبغ بدان ۱۲ از شیخ رہ ۶؎ قولہ وکان لہ شعر فوق الجمۃ الخ ہذا بظاہرہ یدل علی ان شعرہ صلی اللہ علیہ وسلم کان امرا متوسطا بین الجمۃ والوفرۃ ولیس بجمۃ ولا وفرۃ اذ معنی فوق الوفرۃ ان شعرہ لم یصل الی محل الجمۃ وہو المنکب ومعنی دون الوفرۃ ان شعرہ اطول من محل الوفرۃ الی شحمۃ الاذن ولعل ذلک باعتبار اختلاف احوال الصلعم وفی روایۃ ابی داؤد قالت کان شعر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فوق الوفرۃ ودون الجمۃ قیل ہو الصواب وقد جمع بینہما العراقی فی شرح جامع الترمذی بان المراد من قولہ فوق ودون تارۃ بالنسبۃ الی المحل وتارۃ الی المقدار وقولہ فوق الجمۃ ای ارفع منہا فی المحل ودون الجمۃ ای اقل منہا فی المقدار وکذا فی العکس قال العسقلانی ہو جمع جید کذا فی المرقاۃ ۱۲ ۷؎ قولہ الجمۃ بضم الجیم وتشدید المیم ما سقط علی المنکبین قولہ الوفرۃ بفتح الواو وسکون الفاء بعدہا راء ما وصل الی شحمۃ الاذن ۱۲ مرقاۃ ۸؎ قولہ الحنظلیۃ ہو سہل بن عبد اللہ الحنظلیۃ ہی ام جدہ وقیل امہ وبہا یعرف والیہا ینسب ۱۲ مرقاۃ ۹؎ قولہ ویاخذہا ای بیدہ الشریفۃ ویلعب بہا لانہ کان ینبسط معہ وقیل یمدہ حتی تصل الی الاذن ثم یاخذ الزائد من الاذن فیقطعہ وجملۃ کان استئناف تعلیل قال الطیبی ہذا لاینافی الحدیث السابق لانہا علمت عدم الجز باخذ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ایاہا تبرکا وتیمنا ۱۲ مرقاۃ ۱۰؎ قولہ من کریمۃ بنت ہمام بالضم والتخفیف میم کذا ضبطہ المؤلف وفی نسخۃ السید بفتح الہاء وتشدید المیم وفی المغنی ہمام بمفتوحۃ وشدۃ میم جماعۃ وبضم ہاء وخفۃ میم ابراہیم بن محمد بن ابراہیم یحیی ہمام وکذا فی تحریر المشتبہ للعسقلانی واللہ اعلم ۱۲ مرقاۃ

عائشة عن خضاب الحناء فقالت لا بأس ولكني اكرهه كان حبيبي يكره ريحه رواه ابو داؤد والنسائي وعن ٤٢٦٤ عائشة ان هندا بنت عتبة قالت يا نبي الله بايعني فقال لا ابايعك حتى تغيري كفيك فكانهما كفا سبع رواه ابو داؤد وعنها ٤٢٦٥ قالت اومت امرأة من وراء ستر بيدها كتاب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبض النبي صلى الله عليه وسلم يده فقال ما ادري ايد رجل ام يد امرأة قالت بل يد امرأة قالت لو كنت امرأة لغيرت اظفارك يعني بالحناء رواه ابو داؤد والنسائي وعن ٤٢٦٦ ابن عباس قال لعنت الواصلة والمستوصلة والنامصة والمتنمصة والواشمة والمستوشمة من غير داء رواه ابو داؤد وعن ٤٢٦٧ ابي هريرة قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل يلبس لبسة المرأة والمرأة تلبس لبسة الرجل رواه ابو داؤد وعن ٤٢٦٨ ابن ابي مليكة قال قيل لعائشة ان امرأة تلبس النعل قالت لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجلة من النساء رواه ابو داؤد وعن ٤٢٦٩ ثوبان قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافر كان اخر عهده بانسان من اهله فاطمة واول من يدخل عليها فاطمة فقدم من غزاة وقد علقت مسحا او سترا على بابها وحلت الحسن والحسين قلبين من فضة فقدم فلم يدخل فظنت ان ما منعه ان يدخل ما رأى فهتكت الستر وفكت القلبين عن الصبيين وقطعته منهما فانطلقا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يبكيان فاخذه منهما فقال يا ثوبان اذهب بهذا الى ال فلان ان هؤلاء اهلي اكره ان ياكلوا طيباتهم في حياتهم الدنيا يا ثوبان اشتر لفاطمة قلادة من عصب وسوارين من عاج رواه احمد وابو داؤد وعن ٤٢٧٠ ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اكتحلوا بالاثمد فانه يجلو البصر وينبت الشعر وزعم ان النبي صلى الله عليه وسلم كانت له مكحلة يكتحل بها كل ليلة ثلثة في هذه وثلثة في هذه رواه الترمذي وعنه ٤٢٧١ قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يكتحل قبل ان ينام بالاثمد ثلثا في كل عين قال وقال ان خير ما تداويتم به اللدود والسعوط والحجامة والمشي وخير ما اكتحلتم به الاثمد فانه يجلو البصر وينبت الشعر وان خير ما تحتجمون فيه يوم سبع عشرة ويوم تسع عشرة ويوم احدى وعشرين وان رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث عرج به ما مر على ملأ من الملائكة الا قالوا عليك بالحجامة رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب وعن ٤٢٧٢ عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى الرجال والنساء عن دخول الحمامات ثم رخص للرجال ان يدخلوا بالميازر رواه الترمذي وابو داؤد وعن ٤٢٧٣ ابي المليح قال قدم على عائشة نسوة من اهل حمص فقالت من اين انتن قلن من الشام قالت فلعلكن من الكورة التي تدخل نساؤها الحمامات قلن بلى قالت فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تخلع امرأة ثيابها في غير بيت زوجها الا هتكت الستر بينها وبين ربها وفي رواية في غير بيتها الا هتكت سترها فيما بينها وبين الله عز وجل رواه الترمذي وابو داؤد وعن ٤٢٧٤ عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ستفتح لكم ارض العجم وستجدون فيها بيوتا يقال لها الحمامات فلا يدخلنها الرجال الا بالازر وامنعوها النساء الا مريضة او نفساء رواه ابو داؤد وعن ٤٢٧٥

۱ـ قوله خضاب [illegible]

الحناء والا فالحناء في الراس واما في يد امهات المؤمنين فلا شك انه لم يكن يكرهه لما سياتي في الحديث الآتي ١٢ مرقاة ۲ـ قوله كفا سبع شبه يديها حين لم تخضبهما بكفي سبع في الكراهة لانها حينئذ شبيهة بالرجال ويؤيده الحديث الذي يلي بعده لو كنت امرأة لغيرت اظفارك وفيه بيان كراهة خضاب الكفين للرجال تشبيها بالنساء ١٢ طيبي ۳ـ قوله فقبض النبي صلى الله عليه وسلم يده وظاهره انه كان مبايعة للنساء بالمصافحة [illegible] صلى الله عليه وسلم كان يمد يده في الجملة [illegible] بالمبايعة اللسانية في النساء [illegible] يده الى يد المرأة ويمكن ان يكون يده ملفوفة [illegible] ١٢ مرقاة ۴ـ قوله والنامصة اي ناتفة الشعر من غير الابط والعانة قيل هو من النمص وهو اخذ الشعر من الوجه بالخيط او بالمنقاش وقيل المراد بها التي تزين النساء بالنمص. مرقاة وهو حرام الا اذا نبت للمرأة لحية او شوارب [illegible] ١٢ مجمع البحار ۵ـ قوله من عصب بفتح العين وسكون الصاد المهملتين [illegible] سن حيوان في النهاية قال الخطابي في المعالم ان لم يكن الثياب اليمانية فلا ادري ما هو وما ارى ان القلادة يكون منها وقال ابو موسى يحتمل عندي ان الرواية انما هي العصب بفتح الصاد وهو اطناب مفاصل الحيوان [illegible] بعض الحيوانات الطاهرات [illegible] وتجعلونه شبه الخرز [illegible] ان تتخذ من عظام السلحفاة وغيرها [illegible] ثم ذكر بعض اهل اليمن ان العصب من دابة بحرية تسمى فرس فرعون [illegible] الخرز [illegible] نصاب السكين وغيره ويكون ابيض ١٢ مرقاة ۶ـ قوله وسوارين من عاج قال التوربشتي ذكر الخطابي في تفسيره ان العاج هو الذبل وهو ظهر السلحفاة البحرية ونقل ذلك عن الاصمعي [illegible] المعروف من اللغة المشهورة العاج [illegible] اهل اللسان والمشهور ان العاج انياب الفيل [illegible] مرقاة [illegible] في العاج ١٢ مجمع ۷ـ قوله مكحلة [illegible] اسم آلة الكحل [illegible] القياس والمراد منها ههنا ما فيه الكحل ١٢ مرقاة ۸ـ قوله اللدود بفتح وضم وهو ما يسقى المريض من الدواء [illegible] والسعوط [illegible] وهو ما يصب من الدواء في الانف والمشي بفتح فكسر فتشديد تحتية فعيل من المشي [illegible] المغرب [illegible] ١٢ مرقاة ۹ـ قوله بالميازر جمع ميزر وهو الازار وقد روى الحاكم عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يدخل الماء الا بمئزر [illegible] دخول الحمام [illegible] كشفها [illegible] المزدورة [illegible] تدخل للدواء [illegible] للتنظيف الخ ١٢ مرقاة

جابر ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال من کان یؤمن باللہ والیوم الآخر فلا یدخل الحمام بغیر ازار ومن کان یؤمن باللہ والیوم الآخر فلا یدخل حلیلتہ الحمام ومن کان یؤمن باللہ والیوم الآخر فلا یجلس علی مائدۃ تدار علیہا الخمر رواہ الترمذی والنسائی

الفصل الثالث

عن (۴۴۷۶) ثابت قال سئل انس عن خضاب النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال لو شئت ان اعد شمطات کن فی راسہ فعلت قال ولم یختضب وزاد فی روایۃ وقد اختضب ابوبکر بالحناء والکتم واختضب عمر بالحناء بحتا متفق علیہ وعن (۴۴۷۷) ابن عمر انہ کان یصفر لحیتہ بالصفرۃ حتی یمتلئ ثیابہ من الصفرۃ فقیل لہ لم تصبغ بالصفرۃ قال انی رأیت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یصبغ بہا ولم یکن شیء احب الیہ منہا وقد کان یصبغ بہا ثیابہ کلہا حتی عمامتہ رواہ ابوداؤد والنسائی وعن (۴۴۷۸) عثمان بن عبد اللہ بن موہب قال دخلت علی ام سلمۃ فاخرجت الینا شعرا من شعر النبی صلی اللہ علیہ وسلم مخضوبا رواہ البخاری وعن (۴۴۷۹) ابی ہریرۃ قال اتی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بمخنث قد خضب یدیہ ورجلیہ بالحناء فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما بال ہذا قالوا یتشبہ بالنساء فامر بہ فنفی الی النقیع فقیل یا رسول اللہ الا نقتلہ فقال انی نہیت عن قتل المصلین رواہ ابوداؤد وعن (۴۴۸۰) الولید بن عقبۃ قال لما فتح رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مکۃ جعل اہل مکۃ یاتونہ بصبیانہم فیدعو لہم بالبرکۃ ویمسح رؤسہم فجیئ بی الیہ وانا مخلق فلم یمسنی من اجل الخلوق رواہ ابوداؤد وعن (۴۴۸۱) ابی قتادۃ انہ قال لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان لی جمۃ افارجلہا قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نعم واکرمہا قال فکان ابو قتادۃ ربما دہنہا فی الیوم مرتین من اجل قول رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نعم واکرمہا رواہ مالک وعن (۴۴۸۲) الحجاج بن حسان قال دخلنا علی انس بن مالک فحدثتنی اختی المغیرۃ قالت وانت یومئذ غلام ولک قرنان او قصتان فمسح راسک وبرک علیک وقال احلقوا ہذین او قصوہما فان ہذا زی الیہود رواہ ابوداؤد وعن (۴۴۸۳) علی قال نہی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان تحلق المرأۃ راسہا رواہ النسائی وعن (۴۴۸۴) عطاء بن یسار قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی المسجد فدخل رجل ثائر الراس واللحیۃ فاشار الیہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بیدہ کانہ یامرہ باصلاح شعرہ ولحیتہ ففعل ثم رجع فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الیس ہذا خیرا من ان یاتی احدکم وہو ثائر الراس کانہ شیطان رواہ مالک وعن (۴۴۸۵) ابن المسیب سمع یقول ان اللہ طیب یحب الطیب نظیف یحب النظافۃ کریم یحب الکرم جواد یحب الجود فنظفوا اراہ قال افنیتکم ولا تشبہوا بالیہود قال فذکرت ذلک لمہاجر بن مسمار فقال حدثنیہ عامر بن سعد عن ابیہ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم مثلہ الا انہ قال نظفوا افنیتکم رواہ الترمذی وعن (۴۴۸۶) یحیی بن سعید انہ

۱؎ قولہ تدار علیہا الخمر ای یشرب بہا الخمر وان لم یشرب ہو لما یجب علیہ تغییر منہا فاذا جلس ولم ینکر علیہم ولم یعرض عنہم ولم یغضب علیہم لا یکون مومنا کاملا ۱۲ مرقاۃ

۲؎ قولہ ان اعد شمطات الشمط الشیب والشمطات شعرات بیض یرید قلتہا کذا فی النہایۃ وفی صحیح مسلم للزرکشی ہو بفتح الشین والمیم بیاض یخالط السواد وفی القاموس الشمط بیاض شعر الراس یخالط سوادہ شمط کفرح والشمطات الخ فالمقصود انس نفی الاختضاب عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لانہ لم یبلغ اوانہ وعلیہ المحدثون وقد حقق فی موضعہ ۱۲ لمعات

۳؎ قولہ بالصفرۃ قیل ہی نوع من الطیب فیہ صفرۃ یعنی لیس المراد بہ الخلوق التی فیہ زعفران وحمرۃ ثم اختلفوا فی ان المراد من قولہ رأیت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یصبغ بہا ان المراد یصبغ الشعر او یصبغ الثوب ولا یخفی ان المراد ہو الاول لانہ قد بین صبغ الثیاب بغیر ذلک بقولہ وقد کان یصبغ ثیابہ فکانہ قال کان یصبغ الشعر بل الثیاب ایضا الا ان یقال المقصود من ذلک القول تعمیم الثیاب بعد بیان صبغہا مطلقا فکانہ قال یصبغ بہا الثیاب ولم یکن احب الیہ منہا حتی انہ کان یصبغ بہا ثیابہ کلہا حتی عمامتہ وبقرینۃ قولہ سابقا وکان یصفر لحیتہ بالورس والزعفران وقال بعضہم الاشبہ ان المراد صبغ الثوب لانہ لم ینقل انہ صلی اللہ علیہ وسلم صبغ شعرہ وخضب علی ما ہو المقرر عند الجمہور قال الشیخ قال العلی القاری قلت قد ثبت انہ صلی اللہ علیہ وسلم نہی ان یتزعفر الرجل وقد انکر علی من لبس الثوب المعصفر والمزعفر فکیف یحمل علیہ والصحیح ما قال صاحب النہایۃ من ان المختار انہ صلی اللہ علیہ وسلم صبغ فی وقت وترک فی معظم الاوقات فاخبر کل بما رأی وہو صادق وہذا التاویل کالمتعین للجمع بین الاحادیث انتہی وہو نہایۃ المدعی ۱۲

۴؎ قولہ یصبغ بہا ای بالصفرۃ فالظاہر ان مراد ابن عمر انہ علیہ الصلوۃ والسلام کان یصبغ لحیتہ بہا کما تقدم ولان یکون دلیلا لصبغ ابن عمر لحیتہ قولہ حتی عمامتہ ولعل المراد ان ثیابہ صبغہا حتی عمامتہ تتصفر من اثر تلک الصفرۃ لانہ یصبغہا بہا ثم یلبسہا لما سبق من النہی عنہ ۱۲ مرقاۃ

۵؎ قولہ مخضوبا وقد مر عن انس فیما صح عنہ انہ صلی اللہ علیہ وسلم لم یختضب ولعل المراد بالنفی اکثر احوالہ صلی اللہ علیہ وسلم وبالاثبات اقل منہا ویجوز ان یحمل احدہما علی الحقیقۃ والآخر علی المجاز وذلک بان الشعر کان متغیر اللون بسبب وضع الحناء علی الراس لدفع الصداع او بسبب کثرۃ الطیب سماہ مخضوبا او سمی مقدمۃ الشیب من الحمرۃ خضابا بطریق المجاز والاظہر عندی ان نفی الخضاب محمول علی خضاب الراس واثباتہ علی شعر بعض اللحیۃ من البیاض واللہ اعلم ۱۲ مرقاۃ

۶؎ قولہ النقیع بالنون ہو موضع بالمدینۃ کان حمی قولہ المصلین فی نسخۃ صحیحۃ بلفظ التکلم وفی بعض النسخ علی صیغۃ الخطاب ۱۲ طیبی وغیرہ

۷؎ قولہ فحدثتنی اختی یعنی انا اذکر انا دخلنا علی انس مع جماعۃ ولکن نسیت کیفیۃ الدخول فحدثتنی اختی وقالت انت یومئذ غلام الخ والمغیرۃ ہذہ روت الفساد وروت عنہ ۱۲ طیبی

۸؎ قولہ ان تحلق المرأۃ راسہا وذلک لان الذوائب للنساء کاللحی للرجال فی الہیئۃ والجمال وفیہ تطریق المفہوم بجواز حلق الرجل ولا خلاف فیہ بل فی ان ذلک ہو سنۃ لما فعلہ علی کرم اللہ وجہہ وقررہ صلی اللہ علیہ وسلم قال وعلیکم بسنتی وسنۃ الخلفاء الراشدین او لیس بسنۃ لانہ صلی اللہ علیہ وسلم مع سائر اصحابہ واظب علی ترک حلقہ الا بعد فراغ احد النسکین فالحلق رخصۃ وہذا ہو الظاہر ۱۲ مرقاۃ

۹؎ قولہ جواد یحب الجود قال الراغب الفرق بین الجود والکرم ان الجود بذل المقتنیات ویقال رجل جواد وفرس جواد یجود بمدخر عدوہ والکرم اذا وصف الانسان بہ فہو اسم للاخلاق والافعال المحمودۃ التی تظہر منہ ولا یقال ہو کریم حتی یظہر ذلک منہ ۱۲ مرقاۃ

سمع سعيد بن المسيب يقول كان ابراهيم خليل الرحمٰن اول الناس ضيف الضيف واول الناس اختتن واول الناس قص شاربه واول الناس رأى الشيب فقال يا رب ما هذا قال الرب تبارك وتعالى وقار يا ابراهيم قال رب زدني وقارا ۱ رواه مالك

باب التصاوير

الفصل الاول

۴۲۸۷ عن ابي طلحة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا تصاوير متفق عليه ۴۲۸۸ وعن ابن عباس عن ميمونة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبح يوما واجما وقال ان جبريل كان وعدني ان يلقاني الليلة فلم يلقني أمَ والله ما اخلفني ثم وقع في نفسه جرو كلب تحت فسطاط له فامر به فاخرج ثم اخذ بيده ماء فنضح مكانه فلما امسى لقيه جبريل فقال لقد كنت وعدتني ان تلقاني البارحة قال اجل ولكنا لا ندخل بيتا فيه كلب ولا صورة فاصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ فامر بقتل الكلاب حتى انه يامر بقتل كلب الحائط الصغير ويترك كلب الحائط الكبير رواه مسلم ۴۲۸۹ وعن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يترك في بيته شيئا فيه تصاليب الا نقضه رواه البخاري ۴۲۹۰ وعنها انها اشترت نمرقة فيها تصاوير فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على الباب فلم يدخل فعرفت في وجهه الكراهية قالت فقلت يا رسول الله اتوب الى الله والى رسوله ماذا اذنبت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال هذه النمرقة قلت اشتريتها لك لتقعد عليها وتوسدها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيمة يقال لهم احيوا ما خلقتم وقال ان البيت الذي فيه الصورة لا تدخله الملائكة متفق عليه ۴۲۹۱ وعنها انها كانت قد اتخذت على سهوة لها سترا فيه تماثيل فهتكه النبي صلى الله عليه وسلم فاتخذت منه نمرقتين فكانتا في البيت يجلس عليهما متفق عليه ۴۲۹۲ وعنها ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج في غزاة فاخذت نمطا فسترته على الباب فلما قدم فرأى النمط فجذبه حتى هتكه ثم قال ان الله لم يامرنا ان نكسو الحجارة والطين متفق عليه ۴۲۹۳ وعنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اشد الناس عذابا يوم القيمة الذين يضاهون بخلق الله متفق عليه ۴۲۹۴ وعن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى ومن اظلم ممن ذهب يخلق كخلقي فليخلقوا ذرة او ليخلقوا حبة او شعيرة متفق عليه ۴۲۹۵ وعن عبد الله بن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اشد الناس عذابا عند الله المصورون متفق عليه ۴۲۹۶ وعن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل مصور في النار يجعل له بكل صورة صورها نفسا فيعذبه في جهنم قال ابن عباس فان كنت لابد فاعلا فاصنع الشجر

---

۱ قوله وقارا الوقار رزانة العقل والتأني في العمل ويترتب عليه الصبر والحلم والعفو وسائر الخصال الحميدة سمي الشيب وقارا لان زمانه اوان رزانة النفس والسكون والثبات في مكارم الاخلاق ۱۲ مرقاة ۲ قوله لا تدخل الملائكة اي ملائكة الرحمة لا الحفظة وملائكة الموت وفيه اشارة الى كراهتهم ذلك ايضا لكنهم مامورون ويفعلون ما يؤمرون ۱۲ مرقاة ۳ قوله فيه كلب الخ انما لا يدخل الملائكة بيتا فيه كلب او صورة مما يحرم اقتناؤه من الكلاب والصور واما ما ليس بحرام من كلب الماشية والصيد والزرع والصورة التي تمتهن في البساط والوسادة وغيرهما فلا يمتنع دخول الملائكة بسببه قال النووي الاظهر انه عام في كل كلب وفي كل صورة وانهم يمتنعون من الجميع لاطلاق الاحاديث وقال العلماء سبب امتناعهم من الدخول في بيت فيه صور كونها معصية فاحشة وفيها مضاهاة لخلق الله تعالى وبعضها في صورة ما يعبد من دون الله ومن الدخول في بيت فيه كلب كونه ياكل النجاسة ولان بعضه يسمى شيطانا والملائكة ضد الشيطان وهؤلاء الملائكة غير الحفظة لانهم لا يفارقون المكلفين ۱۲ كذا في الطيبي والمرقاة ۴ قوله ولا تصاوير معطوف على قوله كلب ومن حق الظاهر ان يكرر لا فيقال لا كلب ولا تصاوير ولكن لما وقع في سياق النفي جاز كقوله تعالى ما ادري ما يفعل بي ولا بكم وفيه من التاكيد انه لو لم يذكر لاحتمل ان المنفي الجمع بينهما ونحوه قولك ما كلمت زيدا ولا عمروا ولو حذفت لا لجاز ان تكلم احدهما لان الواو للجمع واعادة لا لاعادة الفعل ۱۲ مرقاة ۵ قوله واجما ساكتا حزينا والواجم الذي اسكته الهم وعلته الكآبة قوله ام بفتح الهمزة والميم اي اما للتنبيه وحذفت الالف تخفيفا قوله جرو بكسر الجيم وسكون الراء فرد ولد الكلب قوله فسطاط بضم الفاء نوع من الابنية والاخبية والمراد هنا السرير ۱۲ مرقاة ۶ قوله ويترك كلب الحائط الكبير لعسر حفظه بلا كلب قال الطيبي قوله يامر حكاية حال ماضية وقوله ويترك معطوف على امر على معنى انه لم يامر بقتل كلب الحائط الكبير وهو مستفاد من وصف الحائط بالكبير ۱۲ مرقاة ۷ قوله فيه تصاليب مزج تماثيل وقد اختلفوا في الاصل فان الاصل في تصاليب انه جمع تصليب وهو صنع الصليب وتصويره والصليب شيء مثلث يعبده النصارى ثم سموا ما كان في صورة الصليب تصليبا تسمية بالمصدر ثم جمعوه كما فعلوا في تصاوير والمراد هنا بالتصاليب الصور ۱۲ مرقاة ۸ قوله على سهوة بفتح السين المهملة وسكون الهاء الكوة بين [illegible] ۱۲ مرقاة ۹ قوله فيه تصاليب قال التوربشتي وابن الملك وغيرهما من علمائنا [illegible] ... انما يسمى هنا [illegible] قلت كيف التوفيق بين هذا الحديث والحديث السابق قلت التماثيل اذا حملت على الصور الغير المحرمة يكون علة الهتك ما جاء في الحديث الذي يتلوه ان الله لم يامرنا الى آخره واذا حملت على التصاوير يكون استعمالها في النمارق بقطع الرؤس وقال النووي معنى هتكه قطعه واتلف الصورة التي فيه ۱۲ طيبي ۱۰ قوله المصورون قيل الاولى ان يحمل على التهديد لان قواعد الشريعة تلوح الى انه يستحق ان يكون كذا لكنه محل العفو وقال النووي هذا محمول على من صور الاصنام فيعبد فله اشد عذاب لانه كافر وقيل هذا فيمن قصد المضاهاة بخلق الله تعالى واعتقد ذلك وهو ايضا كافر وهذا به اشد واما من لم يقصدهما فهو فاسق لا يكفر كسائر المعاصي ۱۲ لمعات.

وما الاروح فیه متفق علیه **وعنہ** ۴۴۹۷ قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول من تحلّم[1] بحلم لم یره کُلّف ان یعقد بین شعرتین ولن یفعل ومن استمع الی حدیث قوم وهم له کارهون او یفرون منه صُبّ فی اُذُنیه الآنُکُ[2] یوم القیٰمة ومن صوّر صورة عُذّب وکُلّف ان ینفخ فیها ولیس بنافخ رواه البخاری **وعن** ۴۴۹۸ بریدة ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال من لعب بالنردشیر[3] فکانما صبغ یده فی لحم خنزیر ودمه رواه مسلم

الفصل الثانی

عن ۴۴۹۹ ابی هریرة قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اتانی جبرئیل علیه السلام قال اتیتک البارحة فلم یمنعنی ان اکون دخلت الا انه کان علی الباب تماثیل وکان فی البیت قِرام[4] ستر فیه تماثیل وکان فی البیت کلب فمُر براس التمثال الذی علی باب البیت فیقطع فیصیر کهیئة الشجرة ومُر بالستر فلیُقطع فلیجعل وسادتین منبوذتین توطآن ومر بالکلب فلیخرج ففعل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رواه الترمذی وابوداؤد **وعنہ** ۴۵۰۰ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یخرج عنق من النار یوم القیٰمة لها عینان تبصران واذنان تسمعان ولسان ینطق یقول انی وُکّلتُ بثلثة بکل جبار عنید وکل من دعا مع اللہ الٰها اٰخر وبالمصورین رواه الترمذی **وعن** ۴۵۰۱ ابن عباس عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال ان اللہ تعالیٰ حرّم الخمر والمیسر والکوبة وقال وکل مسکر حرام قیل الکوبة الطبل رواه البیهقی فی شعب الایمان **وعن** ۴۵۰۲ ابن عمر ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم نهی عن الخمر والمیسر والکوبة والغُبَیراء والغبیراء شراب تعمله الحبشة من الذرة یقال لها السُّکُرکة رواه ابوداؤد **وعن** ۴۵۰۳ ابی موسی الاشعری ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال من لعب[5] بالنرد فقد عصی اللہ ورسوله رواه احمد وابوداؤد **وعن** ۴۵۰۴ ابی هریرة ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رای رجلا یتبع حمامة فقال شیطان[6] یتبع شیطانة رواه احمد وابوداؤد وابن ماجة والبیهقی فی شعب الایمان

الفصل الثالث

عن ۴۵۰۵ سعید بن ابی الحسن قال کنت عند ابن عباس اذ جاءه رجل فقال یا ابن عباس انی رجل انما معیشتی من صنعة یدی وانی اصنع هذه التصاویر فقال ابن عباس لا اُحدّثک الا ما سمعت من رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سمعته یقول من صوّر صورة فان اللہ معذّبه حتی ینفخ فیه الروح ولیس بنافخ فیها ابدا فربا[7] الرجل ربوة شدیدة واصفرّ وجهه فقال ویحک ان ابیت الا ان تصنع فعلیک بهذا الشجر وکل شیٔ[8] لیس فیه روح رواه البخاری **وعن** ۴۵۰۶ عائشة قالت لما اشتکی النبی صلی اللہ علیہ وسلم ذکر بعض نسائه کنیسة یقال لها ماریة وکانت ام سلمة وام حبیبة اتتا ارض الحبشة فذکرتا من حسنها وتصاویر فیها فرفع راسه فقال اولٰئک اذا مات فیهم الرجل الصالح بنوا علی قبره مسجدا ثم صوّروا فیه تلک الصور اولٰئک شرار خلق اللہ متفق علیه **وعن** ۴۵۰۷ ابن عباس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان اشد الناس عذابا یوم القیٰمة من قتل نبیا او قتله نبی او قتل احد والدیه والمصورون وعالم

---

[1] قوله من تحلم بحلم بضم الحاء وسکون اللام وتحلم ما یراه النائم وتحلم اذا ادعی انه رای قوله کلف ان یعقد بین شعیرتین وهذا التکلیف مع عدم قدرته علیه مبالغة فی تعذیبه ویعذب به ابدا قال القاضی ای عذب حتی یفعل ذلک فیجمع بین مالم یمکن ان یعقد کما عقد بین ماسرده واختلقه من الرؤیا ولم یکن یعقد ان یعقد بینهما وقیل لیس معناه انه ذلک عذابه وجزاءه بل انه یکلف ذلک شعاره یعلم به انه کان یزور الاحلام ولفظ کلف تشعر بالمعنی الاول وفی النهایة ان قیل ان کذب الکاذب فی منامه لا یزید علی کذبه فی یقظته فلم زادت عقوبته ووعیده قیل قد صح الخبر ان الرؤیا الصادقة جزء من النبوة والنبوة لا یکون الا وحیا والکاذب فی رؤیا یدعی ان اللہ تعالیٰ اراه مالم یره واعطاه جزءا من النبوة لم یعطه ایاه والکاذب علی اللہ تعالیٰ اعظم فریة ممن کذب علی الخلق او علی نفسه کذا فی المرقاة والطیبی ۱۲ [2] قوله الآنک بالمد وبضم النون معناه الاسرب بالفارسی وفی النهایة الرصاص الابیض ۱۲... [3] قوله لعب بالنردشیر بفتح نون وسکون راء وفتح دال مهملة وبکسر فشین معجمة وسکون تحتیة فراء وهو النرد المعروف وهو عجمی معرب وشیر معناه الحلو کذا فی النهایة ونقل الطیبی عن النووی وقال بعض الشراح من علمائنا هو النرد الذی یلعب به وهو من موضوعات شابور بن اردشیر بن بابک اول ملوک الساسانیة شبه رقعته بوجه الارض والتقسیم الرباعی بالفصول الاربعة والرقوم المجعولة ثلاثین بثلاثین یوما والسواد والبیاض باللیل والنهار والبیوت الاثنی عشریة بالشهور والکعاب بالاقضیة السماویة واللعب بها بالکسب فصار اللاعب بها حقیقا بالوعید المفهوم من تشبیه اللعب بالنردشیر بما ذکر فی الحرمة لاجتهاده فی احیاء سنة المجوس المتکبرة علی اللہ تعالیٰ واعتناء اشبیههم الشاغلة من حقائق الامور وقال المنذری ذهب جمهور العلماء الی ان اللعب بالنرد حرام وقد نقل بعض مشائخنا الاجماع علی تحریمه ذکره میرک واما الشطرنج فمذهبنا ومذهب الجمهور ایضا علی تحریم اللعب به مطلقا وقال الشافعی یباح بشروط معتبرة عنده ۱۲ مرقاة [4] قوله قرام ستر فیه الخ بکسر القاف الستر المنقش قال بعض الشراح وفی القاموس القرام ککتاب الستر الاحمر او ثوب ملون من صوف فیه رقم ونقوش او ستر رقیق وفی شرح السنة فیه دلیل علی ان الصورة اذا غیرت هیئتها بان قطعت راسها او حلت اوصالها حتی لم یبق منها الا اثر لا علی شبه الصور فلا باس به ۱۲ مرقاة مختصرا [5] قوله من لعب بالنرد قال المنذری ذهب جمهور العلماء الی ان اللعب بالنرد حرام وقد نقل بعض مشائخنا الاجماع علی تحریمه نقله میرک واما الشطرنج فمذهبنا ومذهب الجمهور ایضا علی تحریم اللعب به مطلقا وقال الشافعی مباح بشروط معتبرة عنده ۱۲ مرقاة [6] قوله شیطان یتبع شیطانة ای یقفو اثرها لاعبا بها وانما سماه شیطانا لمباعدته من الحق واشتغاله بما لا یعنیه وسماها شیطانة لانها اورثته الغفلة من ذکر اللہ والشغل عن الذکر الذی کان بصدده فی دینه ودنیاه قال النووی اتخاذ الحمام للفرخ والبیض او الانس جائز بلا کراهة واما اللعب بها بالتطییر فالصحیح انه مکروه فان انضم الیه قمار ونحوه ردت الشهادة ۱۲ طیبی [7] قوله فربا قال الجوهری الربو النفس العالی یقال ربا یربو ربوا اذا اخذه الربو ۱۲ طیبی [8] قوله وکل شیٔ الخ یجوز فیه الجر علی انه بیان للشجر لانه لما منعه من التصویر وارشده علی جنس الشجر رای ذلک غیر واف بالقصد فاوضحه بما هو قریب من البدل ویجوز النصب علی التفسیر ۱۲ طیبی۔

لم یتقمر بعلمه **وعن** ۴۳۰۸ علی انه کان یقول الشطرنج هو میسر الاعاجم **وعن** ۴۳۰۹ ابن شهاب ان ابا موسی الاشعری قال لا یلعب بالشطرنج الا خاطئ **وعنه** ۴۳۱۰ انه سئل عن لعب الشطرنج فقال هی من الباطل ولا یحب الله الباطل روی البیهقی الاحادیث الاربعة فی شعب الایمان **وعن** ۴۳۱۱ ابی هریرة قال کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یأتی دار قوم من الانصار ودونهم دار فشق ذلک علیهم فقالوا یا رسول الله تأتی دار فلان ولا تأتی دارنا قال النبی صلی الله علیه وسلم لان فی دارکم کلبا قالوا ان فی دارهم سنورا فقال النبی صلی الله علیه وسلم السنور سبع رواه الدارقطنی

کتاب الطب والرقی

الفصل الاول

عن ۴۳۱۲ ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ما انزل الله داء الا انزل له شفاء رواه البخاری **وعن** ۴۳۱۳ جابر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لکل داء دواء فاذا اصیب دواء الداء برأ باذن الله رواه مسلم **وعن** ۴۳۱۴ ابن عباس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم الشفاء فی ثلث فی شرطة محجم او شربة عسل او کیة بنار وانا انهی امتی عن الکی رواه البخاری **وعن** ۴۳۱۵ جابر قال رمی ابی یوم الاحزاب علی اکحله فکواه رسول الله صلی الله علیه وسلم رواه مسلم **وعنه** ۴۳۱۶ قال رمی سعد بن معاذ فی اکحله فحسمه النبی صلی الله علیه وسلم بیده بمشقص ثم ورمت فحسمه الثانیة رواه مسلم **وعنه** ۴۳۱۷ قال بعث رسول الله صلی الله علیه وسلم الی ابی بن کعب طبیبا فقطع منه عرقا ثم کواه علیه رواه مسلم **وعن** ۴۳۱۸ ابی هریرة انه سمع رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول فی الحبة السوداء شفاء من کل داء الا السام قال ابن شهاب السام الموت والحبة السوداء الشونیز متفق علیه **وعن** ۴۳۱۹ ابی سعید الخدری قال جاء رجل الی النبی صلی الله علیه وسلم فقال ان اخی استطلق بطنه فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم اسقه عسلا فسقاه ثم جاء فقال سقیته فلم یزده الا استطلاقا فقال له ثلث مرات ثم جاء الرابعة فقال اسقه عسلا فقال لقد سقیته فلم یزده الا استطلاقا فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم صدق الله وکذب بطن اخیک فسقاه فبرأ متفق علیه **وعن** ۴۳۲۰ انس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان امثل ما تداویتم به الحجامة والقسط البحری متفق علیه **وعنه** ۴۳۲۱ قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا تعذبوا صبیانکم بالغمز من العذرة وعلیکم بالقسط متفق علیه **وعن** ۴۳۲۲ ام قیس قالت قال رسول الله صلی الله علیه وسلم علی ما تدغرن اولادکن بهذا العلاق علیکن بهذا العود الهندی فان فیه سبعة اشفیة منها ذات الجنب یسعط من العذرة ویلد من ذات الجنب متفق علیه **وعن** ۴۳۲۳ عائشة ورافع بن خدیج عن النبی

---

۱ قوله الشطرنج فی القاموس الشطرنج بالکسر ولا یفتح اوله او لغیة معروفة والسین لغة فیه میسر الاعاجم ای قمارهم حقیقة او صورة والتشبیه بهم طبن عنه وقوله فی الحدیث الآتی الا خاطئ ای عاص ... ۲ قوله کتاب الطب والرقی ... ۱۲ مرقاة ۳ قوله شرطة محجم ... ۱۲ مرقاة ۴ قوله اکحله ... ۱۲ طیبی ۵ فقال استطلق ... ۶ قوله القسط بضم القاف من العقاقیر معروف فی الادویة ... ۷ قوله بالغمز ... ۱۲ م ۸ قوله من العذرة ... ۱۲ مرقاة ۹ قوله العلاق بضم اطرد فی بعض النسخ بفتحها وفی بعضها بکسرها ... ۱۲ مرقاة

صلى الله عليه وسلم قال الحمى من فيح جهنم فابردوها بالماء متفق عليه وعن ۴۲۲۴ انس قال رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الرقية من العين والحمة والنملة رواه مسلم وعن ۴۲۲۵ عائشة قالت امر النبى صلى الله عليه وسلم ان يسترق من العين متفق عليه وعن ۴۲۲۶ ام سلمة ان النبى صلى الله عليه وسلم راى فى بيتها جارية فى وجهها سفعة تعنى صفرة فقال استرقوا لها فان بها النظرة متفق عليه وعن ۴۲۲۷ جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرقى فجاء ال عمرو بن حزم فقالوا يا رسول الله انه كانت عندنا رقية نرقى بها من العقرب وانت نهيت عن الرقى فعرضوها عليه فقال ما ارى بها باسا من استطاع منكم ان ينفع اخاه فلينفعه رواه مسلم وعن ۴۲۲۸ عوف بن مالك الاشجعى قال كنا نرقى فى الجاهلية فقلنا يا رسول الله كيف ترى فى ذلك فقال اعرضوا على رقاكم لا باس بالرقى ما لم يكن فيه شرك رواه مسلم وعن ۴۲۲۹ ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال العين حق فلو كان شئ سابق القدر سبقته العين واذا استغسلتم فاغسلوا رواه مسلم

الفصل الثانى

عن ۴۲۳۰ اسامة بن شريك قال قالوا يا رسول الله افنتداوى قال نعم يا عباد الله تداووا فان الله لم يضع داء الا وضع له شفاء غير داء واحد الهرم رواه احمد والترمذى وابوداود وعن ۴۲۳۱ عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكرهوا مرضاكم على الطعام فان الله تعالى يطعمهم ويسقيهم رواه الترمذى وابن ماجة وقال الترمذى هذا حديث غريب وعن ۴۲۳۲ انس ان النبى صلى الله عليه وسلم كوى اسعد بن زرارة من الشوكة رواه الترمذى وقال هذا حديث غريب وعن ۴۲۳۳ زيد بن ارقم قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نتداوى من ذات الجنب بالقسط البحرى والزيت رواه الترمذى وعنه ۴۲۳۴ قال كان النبى صلى الله عليه وسلم ينعت الزيت والورس من ذات الجنب رواه الترمذى وعن ۴۲۳۵ اسماء بنت عميس ان النبى صلى الله عليه وسلم سالها بما تستمشين قالت بالشبرم قال حار جار قالت ثم استمشيت بالسنا فقال النبى صلى الله عليه وسلم لو ان شيئا كان فيه الشفاء من الموت لكان فى السنا رواه الترمذى وابن ماجة وقال الترمذى هذا حديث حسن غريب وعن ۴۲۳۶ ابى الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله انزل الداء والدواء وجعل لكل داء دواء فتداووا ولا تداووا بحرام رواه ابوداود وعن ۴۲۳۷ ابى هريرة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدواء الخبيث رواه احمد وابوداود والترمذى وابن ماجة وعن ۴۲۳۸ سلمى خادمة النبى صلى الله عليه وسلم قالت ما كان احد يشتكى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعا فى راسه الا قال احتجم ولا وجعا فى رجليه الا قال اختضبهما رواه ابوداود وعنها قالت ما كان يكون برسول الله صلى الله عليه وسلم قرحة ولا نكبة الا امرنى

---

۱ قوله من فيح جهنم بفتح الفاء وسكون الياء وقيل هو حقيقة واللهب الحاصل فى جسم المحموم قطعة منها اظهرها الله باسباب تقتضيها وقيل هو على جهة التشبيه اى حر الحمى شبيه بحر جهنم والاول اولى لذكره السيوطى فهو تشبيه بليغ ۱۲ مرقاة ۲ قوله فابردوها بالماء بهمزة الوصل وفى نسخة بقطعها اى ابردوا حرارتها باستعمال الماء البارد وهو يشمل الشرب والاغتسال والصب على بعض البدن كالجبين وكفوف الايدى والارجل والله اعلم وقيل هو خاص فى بعض الحميات الحادة عند شدة الحرارة وبعض الاشخاص كاهل الحجاز فان اكثر الحميات التى تعرض لهم من كثرة الحرارة وشدتها فيقتضيها الماء البارد شربا وغسلا ۱۲ كذا فى المرقاة ۳ قوله رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم الرخصة انما تكون بعد النهى وكان صلعم قد نهى عن الرقى لما عسى ان يكون فيها من الالفاظ الجاهلية فانتهى الناس عن الرقى فرخص لهم فيها اذا عريت عن الالفاظ الجاهلية الحمة بالتخفيف السم وقد يشدد وانكره الاصمعى ويطلق على ابرة العقرب للمجاورة فان السم منها يخرج واصلها حمى او حمو كصرد ۱۲ طيبى ۴ قوله النملة هى قروح تخرج بالجنب وغيره كانها سميت نملة لتفشيها وانتشارها شبه ذلك بالنملة ودبيبها ۱۲ منه ۵ قوله سفعة بفتح اوله ويجوز ضمه اى علامة من الشيطان وقيل ضربة واحدة منه ۱۲ ۶ قوله فقال استرقوا لها قال فى النهاية جاء فى هذا الحديث من الامر بالرقية وفى النهى قوله لا يسترقون ولا يكتوون والاحاديث فى القسمين كثيرة ووجه الجمع بينهما ان الرقى يكره منها ما كان بغير اللسان العربى وبغير اسماء الله وصفاته وكلامه فى كتبه المنزلة وان يعتقد ان الرقية نافعة لا محالة فيتكل عليها واياها اراد بقوله ما توكل من استرقى ولا يكره منها ما كان على خلاف ذلك كالتعوذ بالقرآن واسماء الله تعالى والرقى المروية ولذا قال صلعم للذى رقى بالقرآن واخذ عليه اجرا من اخذ برقية باطل فقد اخذت برقية حق ۱۲ ۷ قوله واذا استغسلتم فاغسلوا كانوا يرون ان يؤمر العائن فيغسل اطرافه وما تحت الازار فتصب غسالته على المعيون يستشفون بذلك فامرهم النبى صلى الله عليه وسلم ان لا يمتنعوا عن الاغتسال اذا اريد منهم ذلك وادنى ما فى ذلك دفع الوهم الحاصل من ذلك وليس لاحد ان ينكر الخواص المودعة فى امثال ذلك ويستبعدها من قدرة الله وحكمته لا سيما وقد شهد بها الرسول صلى الله عليه وسلم وامر بها وذلك مذكور فى الحسان من هذا الباب من حديث ابى امامة ذكره التوربشتى وفى شرح السنة روى ان عثمان رضى الله عنه راى صبيا مليحا فقال دسموا نونته كيلا تصيبه العين ومعنى دسموا سودوا والنونة النقرة التى تكون فى ذقن الصبى الصغيرة وروى عن هشام بن عروة انه كان اذا راى من ماله شيئا يعجبه او دخل حائطا من حيطانه قال ما شاء الله لا قوة الا بالله الى قوله فعسى ربى ان يؤتين خيرا من جنتك الاية ۱۲ مرقاة ۸ قوله الهرم بالجر على انه بدل من داء وقيل خبر مبتدأ محذوف وهو هو او منصوب بتقدير اعنى والمراد به الكبر وجعل داء تشبيها به فان الموت يعقبه كالادواء ۱۲ مرقاة ۹ قوله يطعمهم ويسقيهم اى يمدهم بما يقع موقع الطعام والشراب ويرزقهم صبرا على الم الجوع والعطش فان الحيوة والقوة من الله حقيقة لا من جهة الطعام والشراب ولا من جهة الصحة قال القاضى اى يمدهم ويحفظ قواهم بما يفيد فائدة الطعام والشراب فى حفظ الروح وتقويم البدن ۱۲ مرقاة ۱۰ قوله تستمشين اى بم تسهلين بطنك او لماذا شيئا يعرض عند شرب الدواء الى المخرج قوله بالشبرم نوع من الشيح وقيل هو حب يشبه الحمص يطبخ ويشرب ماؤه ۱۲ مرقاة ۱۱ قوله عن الدواء الخبيث اى النجس او الحرام وهو عام وفى الملحق ام ولعله ما فى رواية الترمذى وابن ماجة من زيادة يعنى السم وفى شرح السنة اختلفوا فى التداوى بشيئ للدواء بخبث اجماعا ان يكون فيه حرمة من خمر او لحم ما لا يؤكل لحمه من الحيوان ولا يجوز التداوى به الا ما خصته السنة من ابوال الابل قلت على خلاف فيه فانه حرام عند ابى حنيفة وحل عند محمد ويجوز التداوى عند ابى يوسف ثم قال وقيل اراد به الخبيث من جهة الطعم والمذاق ولا ينكر ان يكون كره ذلك لما فيه من المشقة على الطباع وان الغالب ان طعوم الادوية كريهة ولكن بعضها ايسر احتمالا واقل كراهة ۱۲ مرقاة

ان اضع علیہا الحِنّاء رواہ الترمذی **وعن** ۴۴۴۰ ابی کبشۃ الانماری ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان یحتجم علی ھامتہ وبین کتفیہ وھو یقول من اھراق من ھذہ الدماء فلا یضرہ ان لا یتداوی بشئ لشئ رواہ ابوداؤد وابن ماجۃ **وعن** ۴۴۴۱ جابر ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم احتجم علی ورکہ من وثأ کان بہ رواہ ابوداؤد **وعن** ۴۴۴۲ ابن مسعود قال حدث رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن لیلۃ أسری بہ انہ لم یمر علی ملأ من الملائکۃ الا امروہ مُرْ اُمَّتَکَ بالحجامۃ رواہ الترمذی وابن ماجۃ قال الترمذی ھذا حدیث حسن غریب **وعن** ۴۴۴۳ عبد الرحمن بن عثمان ان طبیبا سأل النبی صلی اللہ علیہ وسلم عن ضفدع یجعلھا فی دواء فنھاہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم عن قتلھا رواہ ابوداؤد **وعن** ۴۴۴۴ انس قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یحتجم فی الاخدعین والکاھل رواہ ابوداؤد وزاد الترمذی وابن ماجۃ وکان یحتجم لسبع عشرۃ وتسع عشرۃ واحدی وعشرین **وعن** ۴۴۴۵ ابن عباس ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان یستحب الحجامۃ لسبع عشرۃ وتسع عشرۃ واحدی وعشرین رواہ فی شرح السنۃ **وعن** ۴۴۴۶ ابی ھریرۃ عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال من احتجم لسبع عشرۃ وتسع عشرۃ واحدی وعشرین کان شفاء من کل داء رواہ ابوداؤد **وعن** ۴۴۴۷ کبشۃ بنت ابی بکرۃ ان اباھا کان ینھی اھلہ عن الحجامۃ یوم الثلثاء ویزعم عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان یوم الثلثاء یوم الدم وفیہ ساعۃ لا یرقأ رواہ ابوداؤد **وعن** ۴۴۴۸ الزھری مرسلا عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم من احتجم یوم الاربعاء او یوم السبت فاصابہ وضح فلا یلومن الا نفسہ رواہ احمد وابوداؤد وقال وقد اُسند ولا یصح **وعنہ** ۴۴۴۹ مرسلا قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من احتجم او اطلی یوم السبت او الاربعاء فلا یلومن الا نفسہ فی الوضح رواہ فی شرح السنۃ **وعن** ۴۴۵۰ زینب امرأۃ عبد اللہ بن مسعود ان عبد اللہ رای فی عنقی خیطا فقال ما ھذا فقلت خیط رُقی لی فیہ قالت فاخذہ فقطعہ ثم قال انتم آل عبد اللہ لاغنیاء عن الشرک سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول ان الرُّقی والتمائم والتِّوَلَۃ شرک فقلت لم تقول ھکذا لقد کانت عینی تقذف وکنت اختلف الی فلان الیھودی فاذا رقاھا سکنت فقال عبد اللہ انما ذلک عمل الشیطان کان ینخسھا بیدہ فاذا رُقی کف عنھا انما کان یکفیک ان تقولی کما کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول اَذْھِبِ الباس ربَّ الناس واشف انت الشافی لا شفاء الا شفاؤک شفاء لا یغادر سقما رواہ ابوداؤد **وعن** ۴۴۵۱ جابر قال سُئل النبی صلی اللہ علیہ وسلم عن النُّشرۃ فقال ھو من عمل الشیطان رواہ ابوداؤد **وعن** ۴۴۵۲ عبد اللہ بن عمرو قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول ما اُبالی ما اَتیتُ ان انا شربت تریاقا او تعلقت تمیمۃ

---

۱ قولہ من وثأ بفتح الواو وسکون الثاء فہمزۃ ای من وجع یصیب العضو من غیر کسر وقیل ہو ما یعرض العضو من مزرو قیل ہو ان یصیب العظم وہن وفی الروایۃ من یکتبہا بالیاء ویترک الہمزۃ وکذلک ہو فی المصابیح ولیس بسدید کذا قالہ بعض الشراح وحاصلہ ان بعض الجمع بین کتابۃ الیاء والہمزۃ ولا یقرأ الا بالہمزۃ ولیحقق بالہمزۃ من غیر کتابۃ الیاء وہو ابعد من الاشتباہ ۱۲ م ۲ قولہ عن قتلہا قال القاضی لعلہ نہاہ عن قتلہا لانہ لم یر التداوی بہا اما لنجاستہا وحرمتہا اذ لم یجوز التداوی بالمحرمات او لاستقذار الطبع وتنفرہ عنہا ولانہ رای فیہا من المضرۃ اکثر مما رای الطبیب فیہا من المنفعۃ وفی روایۃ النسائی عن ابن عمر مرفوعا لا تقتلوا الضفادع فان نقیقہا تسبیح ۱۲ مرقاۃ ۳ قولہ ویزعم عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی النہایۃ انما یقال زعم فی حدیث لا سند ولا ثبت فیہ وانما یحکی علی الالسن علی سبیل البلاغ والزعم بالضم والفتح قریب من الظن قال الطیبی ولعل فی الحدیث محمول علی الظن والاعتقاد وعداہ بعن لتضمین معنی الروایۃ وذلک ان تحرلما کان ینہی یوہم ان الحدیث موقوف علیہ فاتبعہ بقولہ ویزعم اشعارا بانہ مرفوع قولہ یوم الدم ای غلبتہ وقیل معناہ یوم کان فیہ الدم ای قتل ابن آدم اخاہ قلت ولا منع من الجمع واحدہما سبب الآخر قولہ لا یرقأ والمعنی انہ لو احتجم او افتصد فیہ ربما یؤدی الی ہلاکہ لعدم انقطاع الدم ولعلہ مخصوص بما عدا السابع عشر من الشہر لما رواہ الطبرانی والبیہقی عن معقل بن یسار مرفوعا من احتجم یوم الثلثاء لسبع عشرۃ من الشہر کان دواء لداء سنۃ ۱۲ مرقاۃ ۴ قولہ وضح بفتح واو وضاد معجمۃ فحاء مہملۃ ای برص والوضح البیاض من کل شیء ۱۲ مرقاۃ ۵ قولہ التمائم جمع التمیمۃ وہی التعویذۃ التی تعلق بالصبی وقیل ہی خرزات کانت العرب تعلق علی الصبی لدفع العین بزعمہم وہو باطل ثم اتسعوا فیہا حتی سموا بہا کل عوذۃ والتولۃ بکسر التاء وضم وفتح الواو نوع من السحر وقیل ہی ما یحبب بہ المرأۃ الی زوجہا ذکرہ الطیبی او خیط یقرأ فیہ من السحر او یکتب فیہ شئ من السحر للمحبۃ او غیرہا وہذہ الاشیاء کلہا باطلۃ بابطال الشرع ایاہا قال القاضی واطلق الشرک علیہا اما لان المتعارف منہا فی عہدہ کان معہودا فی الجاہلیۃ وکان مشتملا علی ما یتضمن الشرک او لان اتخاذہا یدل علی اعتقاد تاثیرہا وہو یفضی الی الشرک ۱۲ مرقاۃ ۶ قولہ عن النشرۃ ہو ضرب من الرقیۃ والعلاج یعالج بہا من کان یظن بہ مس الجن وسمیت نشرۃ لانہم کانوا یرون انہ ینشر بہا عن المسوس والمراد بہ النوع الذی کان اہل الجاہلیۃ یعالجون بہ ویعتقدون فیہ ۱۲ مرقاۃ وطیبی ۷ قولہ ان انا والمعنی ان صدر منی احد الاشیاء الثلثۃ کنت ممن لا یبالی بما یفعل ولا ینزجر عما لا یجوز فعلہ شرعا ۱۲ ط ۸ قولہ تریاقا التریاق دواء لدفع السموم مرکب لا جل ما یقع فیہ من لحوم الافاعی والخمر وہی من المحرمات فاذا لم یکن فیہ من التریاق مما ذکر فلا باس بہ وقیل الاولی ترکہ لاطلاق الحدیث والتمیمۃ اذا کانت باسماء اللہ فلا باس بہا بل تستحب عرف ذلک من اصل السنۃ وقیل یمنع اذا کان ہناک نوع قدح فی التوکل ۱۲ سید

او قلت[1] الشعر من قِبَل نفسی رواه ابوداؤد **وعن** ۴۳۵۳ المغیرة بن شعبة قال قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم من اکتوی او استرقی فقد برئ من التوکل رواه احمد والترمذی وابن ماجة **وعن** ۴۳۵۴ عیسی بن حمزة قال دخلت علی عبد اللہ بن عُکَیم وبه حمرة فقلت الا تعلق تمیمة فقال نعوذ باللہ من ذلك قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من تعلق شیئا وکل الیه رواه ابوداؤد **وعن** ۴۳۵۵ عمران بن حصین ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال لا رقیة[2] الا من عین او حُمَة رواه احمد والترمذی وابوداؤد ورواه ابن ماجة عن بریدة **وعن** ۴۳۵۶ انس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا رقیة الا من عین او حُمَة او دم رواه ابوداؤد **وعن** ۴۳۵۷ اسماء بنت عُمَیس قالت یا رسول اللہ ان ولد جعفر یُسرع الیهم العین افاسترقی لهم قال نعم فانه لو کان شئ سابق القدر لسبقته العین رواه احمد والترمذی وابن ماجة **وعن** ۴۳۵۸ الشفاء بنت عبد اللہ قالت دخل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وانا عند حفصة فقال الا تُعلّمین هذه رقیة[3] النملة کما علمتیها[4] الکتابة رواه ابوداؤد **وعن** ۴۳۵۹ ابی اُمامة بن سهل بن حُنیف قال رای عامر بن ربیعة سهل بن حُنیف یغتسل فقال واللہ ما رایت کالیوم ولا جلد[5] مُخبّاة قال فلُبط سهل فاُتی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقیل له یا رسول اللہ هل لك فی سهل بن حُنیف واللہ ما یرفع راسه فقال هل تتّهمون له احدا فقالوا نتّهم عامر بن ربیعة قال فدعا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عامرا فتغلظ علیه وقال علامَ یقتل احدکم اخاه الا برّکتَ اغتسل له فغسل له عامر وجهه ویدیه ومرفقیه ورکبتیه واطراف رجلیه وداخلة ازاره فی قدح ثم صُبّ علیه فراح مع الناس لیس له باس رواه فی شرح السنة ورواه مالك وفی روایة قال ان العین حق توضّا[6] له فتوضّا له **وعن** ۴۳۶۰ ابی سعید الخدری قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یتعوّذ من الجانّ وعین الانسان حتی نزلت المعوذتان فلما نزلت اخذ بهما وترك ما سواهما رواه الترمذی وابن ماجة وقال الترمذی هذا حدیث حسن غریب **وعن** ۴۳۶۱ عائشة

---

[1] قوله او قلت الشعر من قبل نفسی ای قصدته وتعمّلته لقوله تعالی وما علمناه الشعر وما ینبغی له واما قوله صلی اللہ علیہ وسلم انا النبی لا کذب انا ابن عبد المطلب فذلك صدر لا عن قصد ولا التفات منه الیه ان جاء موزونا بل کان کلاما من جنس کلامه الذی کان یرمی به علی السلیقة من غیر تکلف ولا صنعة ولا یسمی الکلام الموزون من غیر قصد الوزن شعرا علی ان الرجز لیس بشعر عند الخلیل ایضا ولما الشعر فی حق غیره صلی اللہ علیہ وسلم فمن جنس سائر الکلام حسنه حسن وقبیحه قبیح نعم توجه الباطن الیه وتضییع العمر الشریف والتفکر الکثیر المانع عن الامور الضروریة الدینیة فیه مذموم ولهذا قال صلی اللہ علیہ وسلم علی ما رواه احمد واصحاب الکتب الستة عن ابی هریرة مرفوعا لان یمتلی جوف رجل قیحا حتی یریه ای یفسده خیر له من ان یمتلی شعرا قال ابن الملك یعنی ان انشاد الشعر حرام علی وکذا شرب الدریاق وتعلیق التمائم حرام ان علی وما فی حق الامة فالتمائم وانشاد الشعر غیر حرام لو لم یکن فیه کذب ولا هجو مسلم او شئ من المعاصی وکذا التریاق الذی لیس فیه محرم شرعا من لحوم الافاعی والخمر ونحوه واللہ اعلم ۱۲ مرقاة [2] قوله لا رقیة الا من عین او حمة قال التوربشتی فی شرح السنة لم یرد به نفی جواز الرقیة من غیرهما بجواز الرقیة بذکر اللہ تعالی فی جمیع الاوجاع ومعنی الحدیث لا رقیة اولی وانفع من رقیتهما کما تقول لا فتی الا علی ولا سیف الا ذو الفقار وقال شارح لم یرد به الحصر لانه صلی اللہ علیہ وسلم کان یرقی اصحاب الاوجاع والامراض بالکلمات التامة والآیات انتهی ویمکن ان یکون معنی الحدیث واللہ اعلم لا رقیة ضروریة علیه من جهة شئ من الاوجاع والامراض الا من جهتهما لان العین والحمة فانهما مهلکتان بسرعة او موقعتان فی مشقة ملیمة ۱۲ مرقاة [3] قوله رقیة النملة النملة قروح ترقی وتبرأ باذن اللہ تعالی قال التوربشتی یری اکثر الناس ان المراد من النملة ههنا هی التی تسمیها المطببون الزنابی وقد غلط فیه الملقب بالذکی المغربی النحوی فقال ان الذی ذهبوا الیه فی معنی هذا القول شئ کانت نساء العرب تزعم انه رقیة النملة وهو من المزاحات التی کان ینهی عنها فکیف یامر بتعلیمها ایاه وانما عنی برقیة النملة قولا کن یسمینه رقیة النملة وهو قولهن شعر العروس تحتفل وتختضب وتکتحل وکل شئ تفتعل غیر انها لا تعصی الرجل فاراد صلی اللہ علیہ وسلم بهذا المقال تانیب حفصة والتعریض بتادیبها حیث اشاعت السر الذی استودعها ایاه علی ما شهد به التنزیل وذلك قوله تعالی واذ اسر النبی الی بعض ازواجه حدیثا الآیة وعلی هذا المعنی نقله الحافظ ابو موسی فی کتابه عنه قال فان یکن الرجل متحققا بهذا عارفا به من طریق النقل فالشأن حولی ما ذهب الیه ۱۲ مرقاة [4] قوله کما علمتیها الکتابة قال الخطابی فیه دلیل علی ان تعلیم النساء الکتابة غیر مکروه قلت یحتمل ان یکون جائزا للسلف دون الخلف لفساد النسوان فی هذه الزمان ثم رأیت قال بعضهم خصت به حفصة لان نساءه صلی اللہ علیہ وسلم خصصن باشیاء قال تعالی یا نساء النبی لستن کاحد من النساء وخبر لا تعلمن الکتابة یحمل علی عامة النساء خوفا لا فتنان علیهن ۱۲ مرقاة [5] قوله ولا جلد مخباة بتشدید الموحدة المفتوحة فهمزة من التخبیة وهو المستورة هی الجاریة التی فی خدرها لم تتزوج بعد لان صیانتها ابلغ ممن تزوجت وجلد بالجر وهو عطف علی مقدر هو مفعول رأیت ای رأیت جلدا غیر مخباة کجلد رایت الیوم ولا جلد مخباة فعلی هذا کالیوم صفة ولو اقدر المعطوف علیه موخرا کان حالا ذکره الطیبی ولوضع منه کلام ابن الملك ان الکاف مفعول مطلق ای ما رایت فی وقت ما جلدا غیر مخباة او ما رأیت جلد رجل فی اللطافة ولا مثل جلد مخباة فی البیاض والنعومة مثل رؤیتی الیوم انتهی ویحتمل ان یکون المعنی ما رأیت یوما کهذا الیوم ولا جلد مخباة کهذا الجلد وهذا اقرب ماخذا وابعد تکلفا ۱۲ مرقاة [6] قوله توضأ له قال النووی وصف وضوء العائن عند العلماء ان یؤتی بقدح ماء ولا یوضع القدح علی الارض فیاخذ منه غرفة فیتمضمض ثم یمجها فی القدح ثم یاخذ منه ما یغسل به وجهه ثم یاخذ بشماله ما یغسل به کفه الیمنی ثم بیمینه ما یغسل به کفه الیسری ثم بشماله ما یغسل به مرفقه الایمن ثم بیمینه ما یغسل به مرفقه الایسر ولا یغسل ما بین المرفقین والکفین ثم یغسل قدمه الیمنی ثم الیسری ثم رکبته الیمنی ثم الیسری علی الصفة المتقدمة وکل ذلك فی القدح ثم داخلة ازاره واذا استکمل هذا صبه من خلفه علی راسه وهذا المعنی لا یمکن تعلیله ومعرفة وجهه اذ لیس فی قوة العقل الاطلاع علی اسرار جمیع المعلومات ۱۲ طیبی

قالت قال لی رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم ھل رُاِیَ فیکم المُغَرِّبُوْنَ قلت وما المُغَرِّبُوْنَ قال الذین یشترک فیھم الجن رواہ ابوداؤد وذُکر حدیثُ ابن عباس خیر ما تداویتم فی باب الترجّل

الفصل الثالث

عن ابی ھریرۃ قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم المعدۃ[1] حوض البدن والعروق الیھا واردۃ فاذا صحت المعدۃ صدرت العروق بالصحۃ واذا فسدت المعدۃ صدرت العروق بالسقم وعن علی قال بینا رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم ذات لیلۃ یُصَلّی فوضع یدہ علی الارض فلدغتہ عقربٌ فناولھا رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم بنعلہ فقتلھا فلما انصرف قال لعن اللّٰہ العقرب ما تدع[2] مصلیا ولا غیرہ او نبیا وغیرہ ثم دعا بملح وماءٍ فجعلہ فی اناء ثم جعل یَصُبُّہ علی اصبعہ حیث لدغتہ ویمسحھا ویعوذھا بالمعوذتین رواھما البیہقی فی شعب الایمان وعن عثمان ابن عبداللّٰہ بن موھب قال ارسلنی اھلی الی ام سلمۃ بقدح من ماءٍ وکان اذا اصاب الانسان عینٌ او شیٌٔ بعث الیھا مخضبۃ فاخرجت من شعر رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم وکانت تُمْسِکُہ فی جُلْجُلٍ[3] من فضۃ فخضخضتہ لہ فشرب منہ قال فاطلعت فی الجلجل فرایت شعرات حمرا رواہ البخاری وعن ابی ھریرۃ ان ناسا من اصحاب رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم قالوا لرسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم الکمأۃ جُدَرِیُّ[4] الارض فقال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم الکمأۃ من المنّ وماؤھا شفاءٌ للعین والعجوۃ من الجنۃ وھی شفاء من السم قال ابوھریرۃ فاخذت ثلثۃ اکمؤ او خمسا او سبعا فعصرتھن وجعلت ماءھن فی قارورۃ وکحلت بہ جاریۃ لی عمشاء فبرأت رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث حسن وعنہ قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم من لعق العسل ثلث غدوات فی کل شھر لم یصبہ عظیم من البلاء وعن عبداللّٰہ ابن مسعود قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم علیکم بالشفائین[5] العسل والقراٰن رواھما ابن ماجۃ والبیہقی فی شعب الایمان وقال والصحیح ان الاخیر موقوف علی ابن مسعود وعن ابی کبشۃ الانماری ان رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم احتجم علی ھامتہ من الشاۃ المسمومۃ قال معمرٌ فاحتجمت انا من غیر سمٍّ کذلک فی یافوخی فذھب[6] حُسْنُ الحفظ عنی حتی کنت اُلَقَّنُ فاتحۃ الکتاب فی الصلوۃ رواہ رزین وعن نافع قال قال ابن عمر یا نافع ینبغ[7] بی الدم فأتنی بحجّامٍ واجعلہ شابا ولا تجعلہ شیخا ولا صبیا قال وقال ابن عمر سمعت رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم یقول الحجامۃ علی الریق امثل وھی تزید فی العقل وتزید فی الحفظ وتزید الحافظ حفظا فمن کان محتجما فیوم الخمیس علی اسم اللّٰہ تعالٰی واجتنبوا الحجامۃ یوم الجمعۃ ویوم السبت ویوم الاحد فاحتجموا یوم الاثنین ویوم الثلثاء[8] واجتنبوا الحجامۃ یوم الاربعاء فانہ الیوم الذی اُصیب بہ ایوب فی البلاء وما یبدو جُذام ولا برص الا فی یوم الاربعاء او لیلۃ الاربعاء رواہ ابن ماجۃ وعن معقل بن یسار قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم الحجامۃ یوم الثلثاء لسبع عشرۃ من الشھر دواءٌ لداء السنۃ رواہ حرب بن اسمٰعیل الکرمانی صاحب احمد ولیس اسنادہ بذلک ھکذا فی المنتقی

---

[1] قولہ المعدۃ حوض شبہ صلعم المعدۃ بالحوض والبدن بالشجر والعروق الواردۃ الیھا بعروق الشجر الضاربۃ الی الحوض الجاذبۃ مادۃ الی الاغصان والاوراق فمتی کان الماء صافیا غیر مالح کان سببا لنضارۃ الاشجار والا کان سببا لذبولھا فکذا ھنا لان اللّٰہ تعالٰی بلطیف حکمتہ جعل الحرارۃ الغریزیۃ مسلطۃ علی تحلیل الرطوبات تسلیط السراج وخلق فیہا ایضا قوۃ جاذبۃ فی مجاری عروق واردۃ الی الکبد فیجذب الغذاء منھا الی سائر البدن فیصیر بدلا لما تحلل منہ ھذا معنی الصدور بعد الورود ھذا خلاصۃ ما فی الطیبی ۱۲

[2] قولہ ما تدع مصلیا ای ما تترک من اذاھا مصلیا من نبی وولی قولہ ولا غیرہ ای ولا غیر مصل او المعنی لا تدع احد الاعمال صلوۃ ولا غیرھا بغیر لدغ والجملۃ علۃ لاستحقاق اللعن ۱۲ مرقاۃ

[3] قولہ فی جلجل بضم جیمین ای فی حقۃ وفی المقدمۃ لم یفسرہ صاحب المشارق والمطالع ولا صاحب النھایۃ والظاھر الجلجل المعروف وھو الجرس الصغیر الذی یعلق بعنق الدابۃ انتھی وقد یعلق برجل البازی وقد صرح صاحب القاموس بان الجلجل بالضم الجرس الصغیر المعنی اذا اخرج منہ ما یحصل بالصوت فصار کحقۃ وجُعل فی وسطہ الشعر الشریف والاکرام عن حقۃ علی شبہ الجرس فی الصغر قال الطیبی واستعمال الفضۃ ھنا کاکتساء الکعبۃ بالحریر تعظیما وتبجیلا ۱۲ مرقاۃ

[4] قولہ جدری الارض بضم جیم وفتح دال وکسر راء وتشدید یاء فی النھایۃ شبہ الکمأۃ بالجدری وھو حب الذی یظھر فی جسد الصبی لظھورھا من بطن الارض کما یظھر الجدری من باطن الجلد واراد وا بہ ذمھا فقال صلعم الکمأۃ من المن ای مما من اللّٰہ تعالٰی بہ علی عبادہ وقیل شبھھا بالمن وھو العسل الحلو الذی نزل من السماء صفوا بلا علاج وکذلک الکمأۃ لا مؤنۃ فیھا ببذر وسقی انتھی قال النووی قیل ھو نفس الماء مجردا وقیل ھو مخلوط بدواء وقیل ان کان لتبرید ما فی العین من الحرارۃ فماؤھا مجردا شفاء وان کان من غیر ذلک فمرکبا مع غیرہ والصحیح بل الصواب ان ماءھا مجردا شفاء العین مطلقا ۱۲ طیبی ومرقاۃ

[5] قولہ بالشفائین احدھما حسی والاٰخر معنوی او احدھما للامراض الحسیۃ والاٰخر للعوارض المعنویۃ او لعموم البلایا البدنیۃ والدینیۃ ۱۲

[6] قولہ فذھب حسن الحفظ وظاھر سیاقہ انہ حدث لہ ایاما ثم لم ینقطع عنہ ولعل السبب کثرۃ اخذ الدم او اعتبارہ فی غیر محلہ او زمانہ او لوانہ واللّٰہ اعلم والا فقد جاء فی حدیث ابن عباس علی ما رواہ الطبرانی وابونعیم مرفوعا الحجامۃ فی الرأس شفاء من سبع الحدیث ۱۲ مرقاۃ

[7] قولہ ینبغ بی الدم ای کثر ترکیا ینبع الماء من الینبوع وھو العین فی القاموس نبع الماء ینبع مثلثۃ خرج من العین قال الطیبی فیہ تشبیہ ای یغلی الدم فی جسدی بنبوع الماء من العین ۱۲ مرقاۃ

[8] قولہ ویوم الثلثاء ظاھرہ یخالف قولہ فی حدیث کبشۃ ان یوم الثلثاء یوم الدم وفیہ ساعۃ لا یرقأ ولعلہ اراد بہ یوما مخصوصا وھو السابع عشر من الشھر کما فی الحدیث الاٰتی ۱۲ طیبی

ورواه رزين نحوه عن ابي هريرة **باب الفأل والطيرة** **الفصل الاول** عن ٤٤٧١ ابي هريرة قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا طيرة وخيرها الفأل قالوا وما الفأل قال الكلمة الصالحة يسمعها احدكم متفق
عليه وعنه ٤٤٧٢ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر وفر من المجذوم
كما تفر من الاسد رواه البخاري وعنه ٤٤٧٣ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا هامة ولا صفر
فقال اعرابي يا رسول الله فما بال الابل تكون في الرمل لكانها الظباء فيخالطها البعير الاجرب فيجربها فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم فمن اعدى الاول رواه البخاري وعنه ٤٤٧٤ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى
ولا هامة ولا نوء ولا صفر رواه مسلم وعن ٤٤٧٥ جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا عدوى ولا صفر ولا
غول رواه مسلم وعن ٤٤٧٦ عمرو بن الشريد عن ابيه قال كان في وفد ثقيف رجل مجذوم فارسل اليه النبي صلى الله
عليه وسلم انا قد بايعناك فارجع رواه مسلم **الفصل الثاني** عن ٤٤٧٧ ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يتفاءل ولا يتطير وكان يحب الاسم الحسن رواه في شرح السنة وعن ٤٤٧٨ قطن بن قبيصة عن ابيه ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال العيافة والطرق والطيرة من الجبت رواه ابو داود وعن ٤٤٧٩ عبد الله بن مسعود عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الطيرة شرك قاله ثلثا وما منا الا ولكن الله يذهبه بالتوكل رواه ابو داود والترمذي
قال سمعت محمد بن اسمعيل يقول كان سليمان بن حرب يقول في هذا الحديث وما منا الا ولكن الله يذهبه بالتوكل هذا عندي
قول ابن مسعود وعن ٤٤٨٠ جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ بيد مجذوم فوضعها معه في القصعة وقال كل
ثقة بالله وتوكلا عليه رواه ابن ماجة وعن ٤٤٨١ سعد بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا هامة ولا
عدوى ولا طيرة وان تكن الطيرة في شيء ففي الدار والفرس والمرأة رواه ابو داود وعن ٤٤٨٢ انس ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان يعجبه اذا خرج لحاجة ان يسمع يا راشد يا نجيح رواه الترمذي وعن ٤٤٨٣ بريدة ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان لا يتطير من شيء فاذا بعث عاملا سأل عن اسمه فاذا اعجبه اسمه فرح به ورئي بشر ذلك في وجهه وان

---

١ قوله باب الفأل والطيرة الفأل بالهمز واكثر استعماله بالابدال وفي النهاية الفأل مهموز يكون فيما يسر ويسوء والطيرة بكسر الطاء وفتح الياء وقد تسكن لا تكون الا فيما يسوء وربما استعملت فيما يسر وفي القاموس الفأل ضد الطيرة كان يسمع مريض يا سالم او طالب يا واجد ويستعمل في الخير والشر والطيرة ما يتشاءم به من الفأل الردي قلت المستفاد من القاموس ان الفأل مختص بالخير وقد يستعمل في الشر والطيرة لا تستعمل الا في الشر فهما ضدان في اصل الوضع ومترادفان والمفهوم من النهاية ان الفأل اعم من الطيرة في اصل الوضع والمفهوم من الاحاديث ان الطيرة اعم من الفأل منها ظاهر قوله صلى الله عليه وسلم كما سيأتي لا طيرة وخيرها الفأل وما يدل على انها اعم ايضا ماخذها اشتقاقها من الطيرة مصدر تطير يقال تطير طيرة وتخير خيرة ولم يجئ من المصادر هكذا غيرهما ١٢ مرقاة ٢ قوله لا طيرة اي لا عبرة بالتطير تشاؤما وتفاؤلا واصله فيما يقال التطير بالسوانح والبوارح من الطير والظباء وغيرهما وكان ذلك يصدهم عن مقاصدهم فنفاه الشرع وابطله ونهاهم عنه واخبر انه ليس له تاثير في جلب نفع او دفع ضر كذا ذكر في النهاية وقال شارح لا يجوز العمل بالطيرة وهي التفاؤل بالطير والتشاؤم لانهم يعملون الطيرة في ذلك تارة بالاسماء وتارة بالاصوات وتارة بالسنوح والبروح وكانوا يتيمنون بالسانح ويتشاءمون بالبارح وهو الصيد الذي يمر من ميامنك الى مياسرك والسانح عكس ذلك ١٢ مرقاة ٣ قوله لا عدوى العدوى هنا مجاوزة العلة من صاحبها يقال اعدى فلان فلانا من خلقه او من علة به وذلك على ما ذهب المتطببة في علل سبع وقد اختلف العلماء في تاويله فمنهم من يقول ان المراد منه نفي ذلك وابطاله على ما يدل عليه ظاهر الحديث ومنهم من يرى انه لم يرد ابطالها كما يدل عليه قوله فر من المجذوم الحديث وانما اراد بذلك نفي ما اعتقدوا من ان العلل المعدية مؤثرة لا محالة فاعلمهم انه ليس كذلك بل هو متعلق بالمشية ان شاء كان وان لم يشأ لم يكن ويشير الى هذا المعنى قوله فمن اعدى الاول وبين بقوله وفر من المجذوم ان مداناة ذلك من اسباب العلة فليتقه اتقاء من الجدار المائل ١٢ طيبي ٤ قوله ولا هامة بتخفيف الميم وهي اسم طير يتشاءم به الناس وهو طير كبير يضعف بصره بالنهار ويطير بالليل ويصوت ويقال له البوم وقيل كانت العرب تزعم ان عظام الميت اذا بليت تصير هامة تخرج من القبر وتتردد وتاتي باخبار اهله وقيل كانت تزعم ان روح القتيل الذي لا يدرك ثاره تصير هامة فتقول اسقوني اسقوني فاذا ادرك ثاره طارت فابطل صلى الله عليه وسلم ذلك الاعتقاد ١٢ مرقاة ٥ قوله لا نوء النوء منازل القمر وكانت العرب تزعم ان عند كل نوء مطرا وينسبونه اليه يقولون مطرنا بنوء كذا وانما سمي نوءا لانه اذا سقط الساقط منها بالمغرب والطالع بالمشرق ينوء اي ينهض ويطلع وقيل اراد بالنوء الغروب وهو من الاضداد وانما غلظ النبي صلى الله عليه وسلم في امر الانواء لان العرب كانت تنسب المطر اليها واما من جعل المطر من فعل الله تعالى واراد بقوله مطرنا بنوء كذا اي في وقت كذا وهو هذا النوء الفلاني فان ذلك جائز اي ان الله تعالى قد اجرى العادة ان ياتي المطر في هذه الاوقات ١٢ مرقاة ٦ قوله ولا صفر قال شارح كانت العرب يزعمون انه حية في البطن واللدغ الذي يجده الانسان عند جوعه من عضه وقيل كانوا يتشاءمون بدخول صفر فقال صلى الله عليه وسلم ولا صفر وقيل هو وجع ياخذ في البطن يزعمون انه يعدي وقيل كان اهل الجاهلية يحلون صفر عاما ويحرمونه عاما هذا ملتقط من المرقاة والطيبي ١٢ ٧ قوله ولا غول الغول واحد الغيلان وهي جنس من الجن والشياطين كانت العرب تزعم ان الغول في الفلاة تتراءى للناس فتتغول تغولا اي تتلون تلونا في صور شتى وتغولهم اي تضلهم عن الطريق وتهلكهم فنفاه صلى الله عليه وسلم وابطله وقيل نفي اختيالها لا وجودها ١٢ كذا في الطيبي ٨ قوله العيافة هو زجر الطير والتفاؤل باسمائها واصواتها وممرها وهو من عادة العرب قوله والطرق هو الضرب بالحصى الذي يفعله النساء وقيل هو الخط في الرمل قوله من الجبت وهو السحر والكهانة وقيل هو كل ما عبد من دون الله والمعنى انها من فعل اهل الشرك ١٢ سيد وغيره ٩ قوله وما منا الا ولكن الله يذهبه اي وما منا احد الا من يعرض له الوهم من قبل الطيرة فلم يصرح بذكرها لانه المكروه ولكن الله يذهب ذلك الوهم المكروه بالتوكل عليه ١٢ سيد ١٠ قوله ان تكن الطيرة والمعنى ان فرض وجودها تكون في هذه الثلاثة ويؤيده ما ورد في الصحيح بلفظ ان كان الشؤم في شيء ففي الدار والمرأة والفرس والمقصود منه نفي صحة الطيرة على وجه المبالغة فهو من قبيل قوله صلى الله عليه وسلم لو كان شيء سابق القدر لسبقته العين فلا ينافي حينئذ عموم نفي الطيرة في هذا الحديث وغيره وقيل ان تكن بمنزلة الاستثناء اي لا تكون الطيرة الا في هذه الثلاثة فيكون اخبارا عن غالب وقوعها وهو انسب لما وقع من الشؤم عنها وقيل يحتمل انه صلى الله عليه وسلم عرف ان في هذه الاشياء ما يتيمن من اليمن بحيث فلا يبارك لصاحبه فيه ويدل عليه قوله صلى الله عليه وسلم ذروها ذميمة ولكن لما كان ذلك امرا خفيا لا يطلع عليه احد الا بالتخمين والظن اتى فيه بصيغة التردد وشابه بحرف ان الدال على القول فيه بالظن والتخمين ١٢ مرقاة -

کرہ اسمہ رأی کراھیة ذلک فی وجھہ واذا دخل قریة سأل عن اسمھا فان اعجبہ اسمھا فرح بہ ورأی بشر ذلک فی وجھہ وان کرہ اسمھا رأی کراھیة ذلک فی وجھہ رواہ ابوداؤد **وعن**[۴۳۸۴] انس قال قال رجل یا رسول اللہ انا کنا فی دار کثر فیھا عددنا واموالنا فتحولنا الی دار قل فیھا عددنا واموالنا فقال صلی اللہ علیہ وسلم ذروھا ذمیمة رواہ ابوداؤد **وعن**[۴۳۸۵] یحیی ابن عبد اللہ بن بحیر قال اخبرنی من سمع فروة بن مسیک یقول قلت یا رسول اللہ عندنا ارض یقال لھا ابین وھی ارض ریفنا ومیرتنا وان وباءھا شدید فقال دعھا عنک فان من القرف التلف رواہ ابوداؤد

الفصل الثالث

عن[۴۳۸۶] عروة بن عامر قال ذکرت الطیرة عند رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال احسنھا الفال ولا ترد مسلما فاذا رأی احدکم ما یکرہ فلیقل اللھم لا یاتی بالحسنات الا انت ولا یدفع السیئات الا انت ولا حول ولا قوة الا باللہ رواہ ابوداؤد مرسلا

باب الکھانة

الفصل الاول

عن[۴۳۸۷] معٰویة بن الحکم قال قلت یا رسول اللہ امورا کنا نصنعھا فی الجاھلیة کنا نأتی الکھان قال فلا تاتوا الکھان قال قلت کنا نتطیر قال ذلک شیء یجدہ احدکم فی نفسہ فلا یصدنکم قال قلت ومنا رجال یخطون خطا قال کان نبی من الانبیاء یخط فمن وافق خطہ فذاک رواہ مسلم **وعن**[۴۳۸۸] عائشة قالت سأل اناس رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن الکھان فقال لھم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انھم لیسوا بشیء قالوا یا رسول اللہ فانھم یحدثون احیانا بالشیء یکون حقا فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم تلک الکلمة من الحق یخطفھا الجنی فیقرھا فی اذن ولیہ قر الدجاجة فیخلطون فیھا اکثر من مائة کذبة متفق علیہ **وعنھا**[۴۳۸۹] قالت سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول ان الملائکة تنزل فی العنان وھو السحاب فتذکر الامر قضی فی السماء فتسترق الشیاطین السمع فتسمعہ فتوحیہ الی الکھان فیکذبون معھا مائة کذبة من عند انفسھم رواہ البخاری **وعن**[۴۳۹۰] حفصة قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من اتی عرافا فسألہ عن شیء لم یقبل لہ صلوة اربعین لیلة رواہ مسلم **وعن**[۴۳۹۱] زید بن خالد الجھنی قال صلی لنا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم صلوة الصبح بالحدیبیة علی اثر سماء کانت من اللیل فلما انصرف اقبل علی الناس فقال ھل تدرون ماذا قال ربکم قالوا اللہ ورسولہ اعلم قال قال اصبح من عبادی مؤمن بی وکافر فاما من قال مطرنا بفضل اللہ ورحمتہ فذلک مؤمن بی کافر بالکوکب واما من قال مطرنا بنوء کذا وکذا فذلک کافر بی مؤمن بالکوکب متفق علیہ **وعن**[۴۳۹۲] ابی ھریرة عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال ما انزل اللہ من السماء من برکة الا اصبح فریق من الناس بھا کافرین ینزل اللہ الغیث فیقولون بکوکب کذا وکذا رواہ مسلم

الفصل الثانی

عن[۴۳۹۳] ابن عباس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من اقتبس علما من النجوم اقتبس شعبة من

۱؎ قولہ رأی کراھیة ذلک الخ لیس فی الحدیث انہ کان یتطیر بالاسماء القبیحة کما یوھم ایرادہ فی ھذا الباب فان محلہ باب الاسماء فکان المصنف رأی صدر الحدیث فاوردہ اعتمادا علی دلالتہ علی نفی التطیر مطلقا ۱۲ مرقاة ۲؎ قولہ ابین ھو فی الاصل اسم رجل ینسب الیہ عدن یقال عدن ابین وقیل قریة الی جانب بحر الیمن ۱۲ ۳؎ قولہ من القرف التلف القرف بالتحریک مدارة المرض وھذا من باب الطب لا من باب العدوی فان صلاح الھواء من اعون الاشیاء علی صلاح البدن وقیل وبا، با طوعا فامرہ بالتحول دفعا لما توھموہ من العدوی ۱۲ سید ۴؎ قولہ الکھانة الکھانة مصدر کھن والکاھن من یتعاطی الخبر عن الکائنات فی المستقبل ویدعی معرفة الاسرار الآتیة وقد کانت فی العرب کھنة وکان بعضھم یدعی انہ یعرف الامور الآتیة بامارات من کلام من یسألہ او فعلہ او حالہ یستدل بھا علی تلک الامور وھذا یخصونہ باسم العراف ۱۲ سید ۵؎ قولہ تلک الکلمة من الحق ای من الامر الواقع الصدق الثابت المسموع من الملائکة الذین ھم اخذوا من الحق بواسطة الوحی او بکاشفة اللوح المحفوظ اھ وفی نسخة صحیحة من الجن ای مسموعة منھم قولہ قر الدجاجة بفتح القاف قال اھل اللغة والغریب القر تردید الکلام فی اذن المخاطب حتی یفھم تقول قررت فیہ اقرہ قرا وقر الدجاجة صوتھا اذا قطعتہ یقال قرت تقر قرا وقریرا فان رددتہ قلت قرقرت قرقرة ویروی کقر الزجاجة بالزای ویدل علیہ ثبوت روایة البخاری فیقرھا فی اذنہ کما یقر القارورة واختار التوربشتی ھذہ الروایة وردوا الروایة الاولی وذکر ابن الصلاح فی کتابہ ان الاصل قر الدجاجة بالدال فصحف الی قر الزجاجة بالزای کذا فی المرقاة ۱۲ ۶؎ قولہ وھو السحاب یحتمل ان یراد بالسحاب السماء کما یطلق السماء علی السحاب ویحتمل ان یکون علی حقیقتہ وان بعض الملائکة اذا نزل بالوحی الی الارض تسمعت منھم الشیاطین او المراد الملائکة الموکلة بانزال المطر فوقع بین الحدیثین توفیق ۱۲ ۷؎ قولہ معھا مائة کذبة الضمیر مع الکلمة الصادقة الواحدة قولہ مائة کذبة ای من عند انفسھم والمعنی ان ھذا سبب موافقتھم فی بعض الاخبار للواقع لکن لما کان الغالب علیھم الکذب سد الشارع باب الاستفادة منھم وقال انھم لیسوا بشیء ولھذا ما اعتبر شہادة الکاذب مع ان الکذوب قد یصدق ۱۲ مرقاة ۸؎ قولہ عرافا الخ بتشدید الراء ھو مبالغة العارف قال الجوھری ھو الکاھن والطبیب وفی المغرب ھو المنجم وھو المراد فی الحدیث ذکرہ بعض الشراح وقال النووی العراف من جملة انواع الکھان وقال الخطابی وغیرہ العراف ھو الذی یتعاطی معرفة مکان المسروق ومکان الضالة ونحوھما ۱۲ ۹؎ قولہ اربعین لیلة الخ قال النووی اما عدم قبول صلوتہ فمعناہ انہ لا ثواب لہ فیھا وان کانت مجزئة فی سقوط الفرض عنہ ولا یحتاج معھا الی اعادة ونظیر ھذا الصلوة فی الارض المغصوبة مجزئة مسقطة للقضاء ولکن لا ثواب لہ فیھا کذا قالہ جمہور اصحابنا وتخصیص الصلوة من بین الاعمال یحتمل ان یکون لکونھا عماد الدین والاحسن ان یفوض علمہ الی الشارع وذکر عدد الاربعین یحتمل التحدید والتکثیر ۱۲ مرقاة ۱۰؎ قولہ کافر بی مؤمن الخ اختلفوا فی کفر من قال مطرنا بنوء کذا علی قولین احدھما ھو کفر باللہ سبحانہ سالب لاصل الایمان وفیہ وجہان احدھما من قال معتقدا بان الکوکب فاعل مدبر منشئ للمطر کزعم اھل الجاھلیة فلا شک فی کفرہ وھو قول الشافعی والجماھیر وثانیھما انہ قال معتقدا بانہ من اللہ تعالی وبفضلہ وان النوء علامة لہ فھذا لا یکفر لانہ یقول ھذا کانہ قال مطرنا فی وقت کذا والاظھر انہ مکروہ کراھة تنزیہ لانہ کلمة موھمة مترددة بین الکفر والایمان فیساء الظن لصاحبھا ولانہ شعار الجاھلیة والقول الثانی کفران لنعمة اللہ لاقتصارہ علی اضافة الغیث الی الکوکب ۱۲ طیبی

السحر زاد ما زاد رواه احمد وابوداؤد وابن ماجة وعن ٤٣٩٤ ابی هريرة قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم من اتی كاهنا فصدقه
بما يقول او اتی امراته حائضا او اتی امراته فی دبرها فقد بریٔ مما انزل علی محمد رواه احمد وابوداؤد

الفصل الثالث

عن ٤٣٩٥ ابی هريرة ان نبی الله صلی الله عليه وسلم قال اذا قضی الله الامر فی السماء ضربت الملائكة باجنحتها
خضعانا لقوله كانه سلسلة علی صفوان فاذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا للذی قال الحق وهو العلی الكبير
فيسمعها مسترقوا السمع ومسترقوا السمع هكذا بعضه فوق بعض ووصف سفيان بكفه فحرفها وبدد بين اصابعه فيسمع
الكلمة فيلقيها الی من تحته ثم يلقيها الآخر الی من تحته حتی يلقيها علی لسان الساحر او الكاهن فربما ادرك الشهاب
قبل ان يلقيها وربما القاها قبل ان يدركه فيكذب معها مائة كذبة فيقال اليس قد قال لنا يوم كذا وكذا كذا وكذا فيصدق
بتلك الكلمة التی سمعت من السماء رواه البخاری وعن ٤٣٩٦ ابن عباس قال اخبرنی رجل من اصحاب النبی
صلی الله عليه وسلم من الانصار انهم بينا هم جلوس ليلة مع رسول الله صلی الله عليه وسلم رمی بنجم واستنار
فقال لهم رسول الله صلی الله عليه وسلم ما كنتم تقولون فی الجاهلية اذا رمی بمثل هذا قالوا الله ورسوله اعلم كنا نقول ولد
الليلة رجل عظيم فقال رسول الله صلی الله عليه وسلم فانها لا يرمی بها لموت احد ولا لحيوته ولكن ربنا تبارك اسمه اذا قضی
امرا سبح حملة العرش ثم سبح اهل السماء الذين يلونهم حتی يبلغ التسبيح اهل هذه السماء الدنيا ثم قال الذين يلون
حملة العرش لحملة العرش ماذا قال ربكم فيخبرونهم ماذا قال فيستخبر بعض اهل السموات بعضا حتی يبلغ هذه السماء الدنيا
فيخطف الجن السمع فيقذفون الی اوليائهم ويرمون فما جاؤا به علی وجهه فهو حق ولكنهم يقرفون فيه ويزيدون رواه مسلم
وعن ٤٣٩٧ قتادة قال خلق الله تعالی هذه النجوم لثلث جعلها زينة للسماء ورجوما للشياطين وعلامات يهتدی بها فمن
تأول فيها بغير ذلك اخطأ واضاع نصيبه وتكلف ما لا يعلم رواه البخاری تعليقا وفی رواية رزين وتكلف ما لا يعنيه وما لا
علم له به وما عجز عن علمه الانبياء والملائكة وعن الربيع مثله وزاد والله ما جعل الله فی نجم حيوة احد ولا رزقه ولا موته
وانما يفترون علی الله الكذب ويتعللون بالنجوم وعن ٤٣٩٨ ابن عباس قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم من
اقتبس بابا من علم النجوم لغير ما ذكر الله فقد اقتبس شعبة من السحر المنجم كاهن والكاهن ساحر والساحر كافر رواه
رزين وعن ٤٣٩٩ ابی سعيد قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم لو امسك الله القطر عن عباده خمس سنين ثم
ارسله لاصبحت طائفة من الناس كافرين يقولون سقينا بنوء المجدح رواه النسائی

كتاب الرؤيا

الفصل الاول

عن ٤٤٠٠ ابی هريرة قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم لم يبق من النبوة الا المبشرات قالوا وما المبشرات قال الرؤيا
الصالحة رواه البخاری وزاد مالك برواية عطاء بن يسار يراها الرجل المسلم او تری له وعن ٤٤٠١ انس قال قال رسول

---

١ قوله زاد ما زاد الخ الظاهر ان معناه زاد اقتباس شعبة السحر ما زاد اقتباس علم النجوم وقال الطيبی نكر علما للتقليل ومن ثم ذكر الاقتباس لان فيه معنی القلة ومن النجوم صفة علما وفيه مبالغة وفاعل زاد الشعبة وذكرها باعتبار السحر وزاد ما زاد جملة مستانفة علی سبيل التقرير والتانيث ای يزيد السحر ما يزيد الاقتباس فوضع الماضی مقام المضارع للتحقيق ١٢ مرقاة ٢ قوله قالوا للذی قال الحق بالنصب ای قالوا الحق لاجل ما قال تعالی ای عبروا عن قوله تعالی وما اقتضاه وقدره بلفظ الحق فالحق منصوب علی انه صفة مصدر محذوف ای القول الحق وفی نسخة بالرفع فالتقدير قوله الحق والمراد بالحق اما كلمة كن او ما يقابل الباطل فالمراد بكن ما هو سببها من الحوادث اليومية بان يخفض قوما ويرفع آخرين [illegible] يراد به القول المسطور فی اللوح المحفوظ والحق بمعنی الثابت ای قضاء وقدره وحكم فی الكائنات بما كان مقررا فی الازل ثابتا ١٢ مرقاة ٣ قوله ووصف سفيان ای بين كون بعض المسترقين فوق بعض بهيئة اصابعه حال التعريف قوله وبدد بتشديد الدال الاولی ای وفرق بين اصابعه قوله فربما ادرك الشهاب يحتمل ان يكون مرفوعا يعنی الجنی قد يسترق السمع قبل ان يلقيه الی وليه ادركه الشهاب او منصوبا ای ادرك الشهاب قلت الثانی اظهر قوله قبل ان يدركه بظاهره ان الادراك واقع لا محالة قال القاضی واختلف فی ان المرجوم هل يتاذی به فيرجع او يحترق به لكن قد يصيب الصاعد مرة وقد لا يصيب كالموج لراكب السفينة ولذلك لا يرتدعون عنه راسا ١٢ كذا فی المرقاة ٤ قوله لثلث يعنی ان الحكمة فی ذلك وما ينتفع به اهل الدين والمعرفة ونطق به كلام الله تعالی واما الزوائد علی ذلك فان كان ذلك مما صح التجربة بذلك كاختلاف الفصول ونضج الثمار والفواكه ونزول الامطار وامثال ذلك فلا شك ان للاجرام السماوية دخلا فی ذلك لجريان العادة وتقدير الله اياه واما ما يجربه المنجمون ويحكمون بالاحكام من جريان الحوادث والكائنات والسعادة والنحوسة والتقييد باحكامها فی كل حركة وسكنة فان اعتقدوا تاثيرها وفاعليتها حقيقة فهو كفر بلا شبهة والا فبدعة وضلال مخالف لطريق السلف من علماء الدين ومنافی لسلوك طريق التوكل والتوحيد وهذا هو القول الفصل وهو المختار والله اعلم ١٢ لمعات ٥ قوله بنوء المجدح بكسر الميم وسكون الجيم وفتح الدال المهملة نجم من الانواء التی لا تكاد تخطی وهو ثلثة كواكب كالاثافی كانها مجدح وهو خشبة فی راسها خشبتان معترضتان يجدح بها السويق ای يضرب ويخلط والمعنی انه يقال لهم فاجرين كان هذه الانواء فی مدة خمس سنين مثلا هل كان يطلع كل سنة ام لا وهل له تاثير ام لا [illegible] بطلان قولها باليقين ١٢ مرقاة ٦ قوله كتاب الرؤيا الخ قال النووی مقصورة مهموزة ويجوز تركها تخفيفا قلت الصواب ابدالها وتخفيفها واما تركها فغير صحيح رواية ودراية وقال الكشاف الرؤيا بمعنی الرؤية الا انها مختصة بما كان منها فی المنام دون اليقظة فلا جرم فرق بينهما بحرف التانيث فيهما مكان تاء التانيث للفرق كما قيل فی القربی والقربة قال المازری مذهب اهل السنة ان حقيقة الرؤيا خلق الله فی قلب النائم اعتقادات كخلقها فی قلب اليقظان وهو سبحانه يفعل ما يشاء لا يمنعه نوم ولا يقظة ١٢ مرقاة ٧ قوله الا المبشرات بكسر الشين المشددة قال السيوطی ای الوحی ينقطع بموتی ولا يبقی ما يعلم منه ما يكون الا الرؤيا والتعبير بالمبشرات خرج مخرج الاغلب فان من الرؤيا ما يكون منذرة وهی صادقة ١٢ مرقاة.

الله صلی الله علیه وسلم الرؤیا الصالحة جزء[1] من ستة واربعین جزء من النبوة متفق علیه وعن[۴۴۰۲] ابی هریرة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال من رأنی فی المنام فقد رأنی فان الشیطان لا یتمثل فی صورتی متفق علیه وعن[۴۴۰۳] ابی قتادة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من رأنی فقد رأی الحق[2] متفق علیه وعن[۴۴۰۴] ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من رأنی فی المنام فسیرانی[3] فی الیقظة ولا یتمثل[4] الشیطان بی متفق علیه وعن[۴۴۰۵] ابی قتادة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم الرؤیا الصالحة من الله والحلم من الشیطان فاذا رای احدکم ما یحب فلا یحدث به الا من یحب واذا رای ما یکره فلیتعوذ بالله من شرها ومن شر الشیطان ولیتفل ثلاثا ولا یحدث بها احدا فانها[5] لن تضره متفق علیه وعن[۴۴۰۶] جابر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا رای احدکم الرؤیا یکرهها فلیبصق[6] عن یساره ثلثا ولیستعذ بالله من الشیطان ثلثا ولیتحول عن جنبه الذی کان علیه رواه مسلم وعن[۴۴۰۷] ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا اقترب[7] الزمان لم یکد یکذب رؤیا المؤمن ورؤیا المؤمن جزء من ستة واربعین جزء من النبوة وما کان من النبوة فانه لا یکذب قال محمد بن سیرین وانا اقول الرؤیا ثلث حدیث النفس وتخویف الشیطان وبشری من الله فمن رای شیئا یکرهه فلا یقصه علی احد ولیقم فلیصل قال وکان[8] یکره الغل فی النوم ویعجبهم القید ویقال القید ثبات فی الدین متفق علیه قال البخاری رواه قتادة ویونس وهشیم وابو هلال عن ابن سیرین عن ابی هریرة وقال یونس لا احسبه الا عن النبی صلی الله علیه وسلم فی القید وقال مسلم لا ادری هو فی الحدیث ام قاله ابن سیرین وفی روایة[9] نحوه وادرج فی الحدیث قوله واکره الغل الی تمام الکلام وعن[۴۴۰۸] جابر قال جاء رجل الی النبی صلی الله علیه وسلم فقال رایت فی المنام کان[10] راسی قطع قال فضحک النبی صلی الله علیه وسلم وقال اذا لعب الشیطان باحدکم فی منامه فلا یحدث به الناس رواه مسلم وعن[۴۴۰۹] انس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم رایت ذات لیلة فیما یری النائم کانا فی دار عقبة بن رافع فاتینا برطب من رطب[11] ابن طاب فاولت ان الرفعة لنا فی الدنیا والعاقبة فی الاخرة وان دیننا قد طاب رواه مسلم وعن[۴۴۱۰] ابی موسی عن النبی صلی الله علیه وسلم قال رایت فی المنام انی اهاجر من مکة الی ارض بها نخل فذهب وهلی الی انها الیمامة[12] او هجر فاذا هی المدینة یثرب[13]

---

[1] قوله جزء من ستة واربعین قیل زمان نزول الوحی علیه ثلثة وعشرون سنة وکانت ستة اشهر منها زمان الرؤیا لکن الاول ثابت بالروایات المعتبرة بها وان اختلف فیه واما زمان الرؤیا کان ستة اشهر فلم یثبت فالاولی ان یحال تعیین العدد الی علم النبوة وکون الرؤیا الصالحة جزء من النبوة حقیقة لا بأس به ولا ینافی ذلک انقراض النبوة وذهابها فان جزء الشیء لا یکون ذلک الشیء ۱۲ سید [2] قوله رای الحق فالحق مفعول به ای رأی الامر الثابت الحق الذی هو انما یرجع الی معنی قوله فقد رانی ویروی فقد رای الحق ای رای رؤیة الحق واختلفوا فی معنی الحدیث فقیل معناه ان رؤیاه صحیحة لیست من اضغاث احلام ولا من تسویلات الشیاطین وقیل معناه من رانی علی صورتی التی انا علیها فقد رانی حقیقة لان الشیطان لا یتمثل بهذه الصورة المخصوصة وقیل معناه من رانی بای صورة کانت فانه رانی حقیقة لان تلک الصورة مثال لروحه المقدسة سواء کانت صورته المخصوصة او غیرها فان الشیطان لا یتمثل بمثال علی انه مثال له صلعم ۱۲ سید [3] قوله فسیرانی فی الیقظة قیل اراد اهل زمانه ای من رانی فی المنام یوفقه الله تعالی لرؤیتی فی الیقظة وقیل یراه فی الاخرة علی وفق منامه ۱۲ سید [4] قوله لا یتمثل الشیطان بی الخ فی شرح مسلم للنووی عن القاضی عیاض قال بعضهم خص الله سبحانه النبی صلی الله علیه وسلم بان رؤیة الناس ایاه صحیحة وکلها صدق ومنع الشیطان ان یتصور فی خلقته لئلا یکذب علی لسانه فی النوم کما اجری الله سبحانه العادة للانبیاء بالمعجزة فکما استحال ان یتصور الشیطان فی صورته فی الیقظة ولو وقع لاشتبه الحق بالباطل ولم یوثق بما جاء به مخافة من هذا التصویر فحماه الله تعالی من الشیطان ونزغه ووسوسته واغوائه وکیده وکذا حمی رؤیاهم عنه بالنوم مرقاة [5] قوله فانها لن تضره الخ قال النووی ومعنی لن تضره ان الله تعالی جعل فعله من التعوذ والتفل وغیره سببا لسلامته من مکروه یترتب علیها کما جعل الصدقة وقایة للمال وسببا لدفع البلاء ۱۲ مرقاة [6] قوله فلیبصق ای الاحتراز من التفل والبصق طرد الشیطان الذی حضر رؤیاه المکروهة وتحقیر له واستقذار الفعل وخص بها الیسار لانها محل الاقذار والمکروهات ونحوها ۱۲ مرقاة [7] قوله اذا اقترب الزمان ای اخر الزمان وقیام الساعة وقیل المراد تساوی اللیل والنهار فی فصل الربیع والخریف ۱۲ سید [8] قوله کان یکره الخ قیل فاعل قال ان کان ابن سیرین کان ما بعده من الحدیث ویکون فاعل کان ویکره ضمیر النبی صلی الله علیه وسلم او ضمیر ابی هریرة وضمیرهم فی یعجبهم للنبی صلی الله علیه وسلم واصحابه او لابی هریرة واتباعه وان کان فاعل قال ضمیر الراوی عن ابن سیرین کان ما بعده منقولا عن ابن سیرین وکان فاعل یکره ضمیره وضمیرهم له ولامثاله ومعاصریه من المعبرین قلت ویؤیده الاخیر اعادة قال ۱۲ مرقاة [9] قوله وفی روایة ای فی روایة اخری لهما او لمسلم نحوه ای الحدیث المذکور فی المعنی وادرج ای ادخل فی الحدیث ای فی هذه الروایة الاخری قوله واکره الغل الی تمام الکلام فیکون اکره عطفا علی اقول فیصیر تفاعله من جملة کلام ابن سیرین وهذا هو الظاهر الصحیح ۱۲ مرقاة [10] قوله کان راسی قطع یحتمل انه صلعم علم ان منامه هذا من الاضغاث بوحی او بدلالة دلته علی ذلک ودل انه من المکروه الذی هو من تحریش الشیطان واما المعبرون فانهم یاولون قطع الراس مفارقة ما هو فیه من النعم او مفارقة من فوقه وزوال سلطانه وتغیر حاله فی جمیع اموره الا ان یکون عبدا فیدل علی حتفه او مریضا فعلی شفاءه او مدیونا فعلی قضاء دینه ۱۲ طیبی [11] قوله من رطب ابن طاب بالتنوین بناء علی ان الطاب بمعنی الطیب علی ما فی القاموس وفی نسخة بفتح الباء علی عدم صرفه ولعله رعایة لاصله فانه ماض مبنی علی الفتح قیل هو رجل من اهل البادیة ینسب الیه نوع من التمر وقال النووی هو رجل من اهل المدینة وفی القاموس وطیبة المدینة النبویة کطابة وعذق ابن طاب نخل بها او ابن طاب ضرب من الرطب ۱۲ مرقاة [12] قوله الیمامة فی القاموس الیمامة القصد کالیمام وجاریة زرقاء کانت تبصر الراکب من مسیرة ثلثة ایام وبلاد الجو منسوبة الیها سمیت باسمها وهی اکثر نخیلا من سائر الحجاز وبها تنبأ مسیلمة الکذاب وهی دون المدینة فی وسط الشرق عن مکة علی ستة عشر مرحلة من البصرة وعن الکوفة نحوها والنسبة یمامی انتهی قوله او هجر بفتح الهاء والجیم وهو غیر منصرف وقد ینصرف باعتبار البقعة ففی القاموس هجر محرکة بلد بالیمن قوله یثرب قد جاء فی الحدیث النهی عن تسمیتها یثرب لکراهة لفظ التثریب فقیل یحتمل ان هذا قبل النهی وقیل انه لبیان الجواز وان النهی للتنزیه وقیل خوطب به من یعرفها به ولهذا جمع بینه وبین اسمها الشرعی ۱۲ مرقاة مختصرا [13] قوله هی المدینة یثرب الاظهر بدل او عطف بیان قال النووی یثرب اسمها فی الجاهلیة فسماها الله تعالی المدینة وسماها رسول الله صلی الله علیه وسلم طیبة وطابة فقد جاء فی الحدیث النهی عن تسمیتها یثرب لکراهة لفظ التثریب وسماها یثرب فی هذا الحدیث فقیل یحتمل ان هذا قبل النهی وقیل انه لبیان الجواز وان النهی للتنزیه وقیل خوطب بها من یعرفها به ولهذا جمع بینه وبین اسمها الشرعی قلت وهذا هو الاظهر کما یدل علیه عطف البیان فتدبر ۱۲ مرقاة

ورايت في رؤياي هذه اني هززت سيفا فانقطع صدره فاذا هو ما اصيب من المؤمنين يوم احد ثم هززته اخرى فعاد احسن ما كان فاذا هو ما جاء الله به من الفتح واجتماع المؤمنين متفق عليه **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا انا نائم اتيت بخزائن الارض فوضع في كفي سواران من ذهب فكبرا علي فاوحي الي ان انفخهما فنفختهما فذهبا فاولتهما الكذابين اللذين انا بينهما صاحب صنعاء وصاحب اليمامة متفق عليه وفي رواية يقال احدهما مسيلمة صاحب اليمامة والعنسي صاحب صنعاء لم اجد هذه الرواية في الصحيحين وذكرها صاحب الجامع عن الترمذي **وعن** ام العلاء الانصارية قالت رايت لعثمان بن مظعون في النوم عينا تجري فقصصتها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ذلك عمله يجري له رواه البخاري **وعن** سمرة بن جندب قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى اقبل علينا بوجهه فقال من راى منكم الليلة رؤيا قال فان راى احد قصها فيقول ما شاء الله فسألنا يوما فقال هل راى منكم احد رؤيا قلنا لا قال لكني رايت الليلة رجلين اتياني فاخذا بيدي فاخرجاني الى ارض مقدسة فاذا رجل جالس ورجل قائم بيده كلوب من حديد يدخله في شدقه فيشقه حتى يبلغ قفاه ثم يفعل بشدقه الآخر مثل ذلك ويلتئم شدقه هذا فيعود فيصنع مثله قلت ما هذا قالا انطلق فانطلقنا حتى اتينا على رجل مضطجع على قفاه ورجل قائم على راسه بفهر او صخرة يشدخ به راسه فاذا ضربه تدهده الحجر فانطلق اليه لياخذه فلا يرجع الى هذا حتى يلتئم راسه وعاد راسه كما كان فعاد اليه فضربه فقلت ما هذا قالا انطلق فانطلقنا حتى اتينا الى ثقب مثل التنور اعلاه ضيق واسفله واسع تتوقد تحته نار فاذا ارتفعت ارتفعوا حتى كادوا ان يخرجوا منها واذا خمدت رجعوا فيها وفيها رجال ونساء عراة فقلت ما هذا قالا انطلق فانطلقنا حتى اتينا على نهر من دم فيه رجل قائم على وسط النهر وعلى شط النهر رجل بين يديه حجارة فاقبل الرجل الذي في النهر فاذا اراد ان يخرج رمى الرجل بحجر في فيه فرده حيث كان فجعل كلما جاء ليخرج رمى في فيه بحجر فيرجع كما كان فقلت ما هذا قالا انطلق فانطلقنا حتى انتهينا الى روضة خضراء فيها شجرة عظيمة وفي اصلها شيخ وصبيان واذا رجل قريب من الشجرة بين يديه نار يوقدها فصعدا بي الشجرة فادخلاني دارا وسط الشجرة لم ار قط احسن منها فيها رجال شيوخ وشباب ونساء وصبيان ثم اخرجاني منها فصعدا بي الشجرة فادخلاني دارا هي احسن وافضل منها فيها شيوخ وشباب فقلت لهما انكما قد طوفتماني الليلة فاخبراني عما رايت قالا نعم اما الرجل الذي رايته يشق شدقه فكذاب يحدث بالكذبة فتحمل عنه حتى تبلغ الآفاق فيصنع به ما ترى الى يوم القيامة والذي رايته يشدخ راسه فرجل علمه الله القرآن فنام عنه بالليل ولم يعمل بما فيه بالنهار يفعل به ما رايت الى يوم القيامة والذي رايته في النقب فهم الزناة والذي رايته في النهر آكل الربوا والشيخ الذي رايته في اصل الشجرة ابراهيم والصبيان حوله فاولاد الناس

---

١ قوله اتيت بخزائن الارض اي اتاني ملك بمفاتيح خزائن الارض وقال بعض الشراح اي عرض علي الكنوز وانواع الاموال وقيل اتي بالخزائن حقيقة اشارة الى تملكه عليها بفتح البلاد عنوة ودعوة قال النووي اي ملكها وفتح بلادها واخذ خزائن اموالها وقد وقع ذلك كله فلله الحمد ١٢ مرقاة **٢** قوله صاحب صنعاء الاسود العنسي تنبأ في آخر عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقتله فيروز الديلمي في مرض وفاته صلى الله عليه وسلم وجاء الخبر فقال فاز فيروز وقتل مسيلمة وحشي قاتل حمزة في خلافة الصديق رضي الله عنه ١٢ السيد **٣** قوله قالت رايت الخ الحديث مختصر وصدره انها قالت لما هاجر عثمان الى المدينة فنزل في مسكن لنا ثم مرض ومات قلت رحمك الله ابا السائب شهادتي ان قد اكرمك الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدريك بان الله اكرمه فاني والله ما ادري وانا رسول الله ما يفعل بي ولا بكم ثم قالت رايت لعثمان بن مظعون الى آخره ١٢ مرقات **٤** قوله كلوب بفتح الكاف وتشديد اللام المضمومة حديدة معوجة الراس يتعلق بالشيء مع شدة فيجذب به ١٢ مرقاة **٥** قوله الى ثقب الخ بفتح مثلثة وسكون قاف وفي نسخة بنون مفتوحة في اوله وهو الموافق لما في المصابيح ومفادهما واحد ففي القاموس الثقب النقب وقال صاحب المغرب الثقب الخرق النافذ والتثقيب بالضم مثله وانما يقال هذا فيما يقل ويصغر واما النقب الى آخره ونحوه بالنون فذلك فيما يعظم ١٢ مرقاة **٦** قوله كادوا ان يخرجوا الخ قال الطيبي كذا في الحميدي والبا مع اي كادوا خروجهم والخبر محذوف اي كاد خروجهم يتحقق وفي نسخة المصابيح حتى يكادوا يخرجوا وحقه بثبات النون اللهم الا ان يتحمل ويقدر ان يخرجوا تشبيها لكاد بعسى ثم حذف ان وترك على حاله ١٢ مرقاة . **٧** قوله فجعل كلما جاء الخ قيل اصل افعال المقاربة ان يكون خبرها كخبر كان الا انه ترك اصله والتزم كون الخبر مضارعا ثم نبه على الاصل المتروك بوقوعه مفردا كما في عسيت صائما وجملة من فعل ماض مقدما عليه كلما كقوله فجعل كلما جاء ليخرج اي كلما جاء قريبا الى الشط ليخرج من النهر قوله فصعدا بي الشجرة فادخلاني دارا الخ والظاهر ان الشجرة السابقة مع احتمال بعيد ان التعريف فيها للعهد الذكري وكلتا الشجرتان كانتا بمنزلة السلم والمعراج ١٢ مرقاة .
٨ قوله شيوخ وشباب ولم يذكر النساء والصبيان في هذا المقام اما لقلة كما لهن من كمال الرجال او لقلة وجود الكمال فيهن بخلاف الرجال ولذا قال صلعم كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا آسية امرأة فرعون ومريم بنت عمران ويمكن ان يكون السكوت عن بيان النساء والصبيان لانهم انما وجدوا فيها بالتبعية لا بالاصالة ١٢ مرقاة **٩** قوله فنام عنه بالليل اي لم يكن يقرأ القرآن في الليل وانما خص به لانه كما قال الله تعالى ان ناشئة الليل هي اشد وطأ واقوم قيلا ان لك في النهار سبحا طويلا وجملة الكلام انه مع ما اعطي من النعم الجزيلة وهي علم القرآن كان غافلا من تلاوته وربما جرى الى نسيانه وهو من الكبائر ولم يكن عاملا باوامره ونواهيه مع انه هو المراد من نزول القرآن ولذا ورد وما سناه ان من عمل بالقرآن فكانه دائما يتلو القرآن وان لم يقرأه ومن قرأ القرآن وانما ولم يعمل بما فيه فكانه لم يقرأه ابدا ١٢ مرقاة

والذي يوقد النار مالك خازن النار والدار الاولى التي دخلت دار عامة المؤمنين واما هذه الدار فدار الشهداء[1] وانا جبرئيل وهذا ميكائيل فارفع رأسك فرفعت رأسي فاذا فوقي مثل السحاب وفي رواية مثل الربابة البيضاء قالا ذاك منزلك قلت دعاني ادخل منزلي قالا انه بقي لك عمر لم تستكمله فلو استكملته اتيت منزلك رواه البخاري وذكر حديث عبد الله بن عمر في رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة في باب حرم المدينة

الفصل الثاني

عن ۴۴۱۴ ابي رزين العقيلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رؤيا المؤمن جزء من ستة واربعين جزءً من النبوة وهي على رجل طائر[2] ما لم يحدث بها فاذا احدث بها وقعت واحسبه قال لا تحدث الا حبيبا[3] او لبيبا رواه الترمذي وفي رواية ابي داود قال الرؤيا على رجل طائر ما لم تعبر فاذا عبرت وقعت واحسبه قال ولا تقصها الا على وادّ[4] او ذي رأي وعن ۴۴۱۵ عائشة[5] قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ورقة فقالت له خديجة انه كان قد صدقك ولكن مات قبل ان تظهر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اريته في المنام وعليه ثياب[6] بيض ولو كان من اهل النار لكان عليه لباس غير ذلك رواه احمد والترمذي وعن ۴۴۱۶ ابن خزيمة بن ثابت عن عمه ابي خزيمة انه رأى فيما يرى النائم انه سجد على جبهة النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فاضطجع له وقال صدق رؤياك فسجد على جبهته رواه في شرح السنة وذكر حديث ابي بكر كأن ميزانا نزل من السماء في باب مناقب ابي بكر وعمر رضي الله عنهما

الفصل الثالث

عن ۴۴۱۷ سمرة بن جندب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مما يكثر[7] ان يقول لاصحابه هل رأى احد منكم من رؤيا فيقص عليه من شاء الله ان يقص وانه قال لنا ذات غداة انه اتاني الليلة اتيان وانهما ابتعثاني وانهما قالا لي انطلق واني انطلقت معهما وذكر مثل الحديث المذكور في الفصل الاول بطوله وفيه زيادة ليست في الحديث المذكور وهي قوله فاتينا على روضة معتمة[8] فيها من كل نور الربيع واذا بين ظهري الروضة رجل طويل لا اكاد ارى رأسه طولا في السماء واذا حول الرجل من اكثر ولدان رأيتهم قط قلت لهما ما هذا ما هؤلاء[9] قال قالا لي انطلق فانطلقنا فانتهينا الى روضة عظيمة لم ار روضة قط اعظم منها ولا احسن قال قالا لي ارق فيها قال فارتقينا فيها فانتهينا الى مدينة مبنية بلبن ذهب ولبن فضة فاتينا باب المدينة فاستفتحنا ففتح لنا فدخلناها فتلقانا فيها رجال شطر من خلقهم كاحسن ما انت راء وشطر منهم كاقبح[11] ما انت راء قال قالا لهم اذهبوا فقعوا في ذلك النهر قال واذا نهر معترض يجري كأن ماءه المحض في البياض فذهبوا فوقعوا فيه ثم رجعوا الينا قد ذهب ذلك السوء عنهم فصاروا في احسن صورة وذكر في تفسير هذه الزيادة واما الرجل الطويل الذي في الروضة فانه ابراهيم واما الولدان الذين حوله فكل مولود مات على الفطرة قال فقال بعض المسلمين يا رسول الله واولاد[12] المشركين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

[1] قوله فدار الشهداء اي خواص المؤمنين من الانبياء والاولياء والعلماء وان مداد العلماء يرجح على دماء الشهداء ويمكن ان يراد بالشهداء ارباب الحضور مع المولى في غالب احوالهم كان للمؤمن العامة من غالب احوالهم الغفلة والغيبة عن الحضرة ۱۲ مرقاة [2] قوله على رجل طائر هذا مثل في عدم تقرر الشيء اي لا تستقر الرؤيا قرارا كالشيء المعلق على رجل طائر ذكره ابن الملك فالمعنى انها كالشيء المعلق برجل الطائر لا استقرار لها ۱۲ مرقاة [3] قوله الا حبيبا الخ اي محبا لا يعبر لك الا بما يسرك او لبيبا او للتنويع اي عاقلا فانه لا يعبر بالمحبوب او يسكت عن المكروه ولذا قيل عدو عاقل خير من صديق جاهل والمراد باللبيب العالم فيوافق الرواية الآتية او ذي رأي ۱۲ مرقاة [4] قوله على واد بتشديد الدال اي محب لانه لا يستقبلك في تفسيرها الا بما تحب اي اذا اخبر بها من لا يحب ربما حمله البغض والحسد على تفسيرها بمكروه فيقع على تلك الصفة فان الرؤيا على رجل طائر وقوله ذي رأي اي عاقل او عالم قال الزجاج معناه ذو علم بعبارة الرؤيا فانه يخبرك بحقيقة تفسيرها او باقرب ما يعلم منه ۱۲ مرقاة [5] قوله عن عائشة روت عائشة هذا الحديث سماعا من غيرها لانها لم تكن حينئذ عند النبي صلى الله عليه وسلم والى هذا قد سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن حال ورقة ... ۱۲ اللمعات [6] قوله ثياب بيض ... [7] قوله مما يكثر ... ۱۲ مرقاة [8] قوله روضة معتمة بضم الميم وسكون المهملة وكسر المثناة ... ۱۲ مرقاة [9] قوله ولدا حول الرجل ... [10] قوله ما هذا ما هؤلاء ... ۱۲ مرقاة [11] قوله كاقبح ما انت راء قال الطيبي يحتمل ان يكون بعضهم موصوفين بان خلقهم حسنة وبعضهم قبيحة ... ۱۲ مرقاة [12] قوله واولاد المشركين ... ۱۲ مرقاة

واولاد المشرکین واما القوم الذین کانوا شطرٌ منھم حسنٌ وشطر منھم قبیح فانھم قومٌ قد خلطوا عملا صالحًا واٰخر سیئا تجاوز الله عنھم رواہ البخاری **وعن** ۴۴۱۸ ابن عمر ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال من افری الفری ان یُری الرجل عینیه مالم تریا رواہ البخاری **وعن** ۴۴۱۹ ابی سعید عن النبی صلی الله علیه وسلم قال اصدق الرؤیا بالاسحار[1] رواہ الترمذی والدارمی

کتاب الآداب[2] باب السلام الفصل الاول

عن ۴۴۲۰ ابی ھریرۃ قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم خلق الله اٰدم علی صورته[3] طوله ستون ذراعا فلما خلقه قال اذھب فسلم علی اولئك النفر وھو نفرٌ من الملائکة جلوس فاستمع ما یحیونك فانھا تحیتك وتحیة ذریتك فذھب فقال السلام علیکم فقالوا السلام علیك ورحمة الله قال فزادوہ ورحمة الله قال فکل من یدخل الجنة علی صورۃ اٰدم وطوله ستون ذراعا فلم یزل الخلق ینقص بعدہ حتی الاٰن متفق علیه **وعن** ۴۴۲۱ عبد الله بن عمرو ان رجلا سأل رسول الله صلی الله علیه وسلم ای الاسلام خیرٌ قال تُطعم الطعام وتقرئ[4] السلام علی من عرفت ومن لم تعرف متفق علیه **وعن** ۴۴۲۲ ابی ھریرۃ قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم للمؤمن علی المؤمن ستُّ خصال یعودہ اذا مرض ویشھدہ اذا مات ویجیبه اذا دعاہ ویسلم علیه اذا لقیه ویشمّته[5] اذا عطس وینصح له اذا غاب او شھد لم اجدہ فی الصحیحین ولا فی کتاب الحمیدی ولکن ذکرہ صاحب الجامع بروایة النسائی **وعنه** ۴۴۲۳ قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا تدخلون الجنة حتی تؤمنوا ولا تؤمنوا[6] حتی تحابوا اولا ادلکم علی شیء اذا فعلتموہ تحاببتم افشوا السلام بینکم رواہ مسلم **وعنه** ۴۴۲۴ قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم یسلم الراکب علی الماشی والماشی علی القاعد والقلیل علی الکثیر متفق علیه **وعنه** ۴۴۲۵ قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم یُسلم الصغیر علی الکبیر والمار علی القاعد والقلیل علی الکثیر رواہ البخاری **وعن** ۴۴۲۶ انس قال ان رسول الله صلی الله علیه وسلم مر علی غلمان فسلم[7] علیھم متفق علیه **وعن** ۴۴۲۷ ابی ھریرۃ قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا تبدؤا الیھود ولا النصاری بالسلام واذا لقیتم احدھم فی طریق فاضطروہ[8] الی اضیقه رواہ مسلم **وعن** ۴۴۲۸ ابن عمر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا سلم علیکم الیھود فانما یقول احدھم السام علیك فقل وعلیك متفق علیه **وعن** ۴۴۲۹ انس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا سلم علیکم اھل الکتاب فقولوا[9] وعلیکم متفق علیه **وعن** ۴۴۳۰ عائشة قالت استاذن رھط من الیھود علی النبی صلی الله علیه وسلم فقالوا السام علیکم فقلت بل علیکم السام واللعنة فقال یا عائشة ان الله رفیق یحب الرفق فی الامر کله قلت اولم تسمع ما قالوا قال قد قلت وعلیکم وفی روایة علیکم ولم یذکر الواو متفق علیه وفی روایة للبخاری قالت ان الیھود اتوا النبی صلی الله علیه وسلم فقالوا السام علیك قال وعلیکم فقالت عائشة السام علیکم ولعنکم الله وغضب علیکم فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم مھلا یا عائشة علیك بالرفق وایاك والعنف والفحش[10] قالت اولم تسمع ما قالوا قال اولم تسمعی ما قلت رددت علیھم فیستجاب لی فیھم ولا یستجاب لھم فیّ وفی روایة

---

[1] قوله اصدق الرؤیا بالاسحار وذلك لان الغالب بان تکون الخواطر مجتمعة والدواعی ساکنة ولان المعدة خالیة فلا یتصاعد منھا الابخرة المشوشة ولانه وقت نزول الملائکة للصلوۃ المشھودۃ ۱۲ مرقاۃ

[2] قوله کتاب الآداب الخ الادب استعمال ما یحمد قولا وفعلا وقیل الاخذ بمکارم الاخلاق ذکرہ السیوطی وقیل الوقوف مع المستحسنات والاعراض عن السیئات وقیل التعظیم لمن فوقك والرفق لمن دونك ویقال انه ماخوذ من المادبة وھی الدعوۃ الی الطعام سمی بذلك لانه یدعی الیه ۱۲ مرقاۃ

[3] قوله خلق الله اٰدم علی صورته اختلف العلماء فمنھم من امسك عن تاویله وقال نؤمن بحدیث الصفات فنسکت عن تاویلھا ومنھم من اوله فقال الصورۃ بمعنی الصفة کما یقال صورۃ المسئلة کذا ای خلق مظھرا لصفاته او الاضافة للتشریف کبیت الله وقیل الضمیر لآدم ای خلقه اول امرہ بشرا سویا بطول ستین او علی صورته التی لا یشارکه نوع آخر من الحیوانات ۱۲ لم

[4] قوله وتقرئ السلام من الاقراء یقال اقرئ فلانا السلام واقرئ علیه السلام کانه حین یبلغه سلامه یحمله علی ان یقرئ السلام ویردہ کذا فی مجمع البحار ویروی تقرأ من المجرد ۱۲ مر

[5] قوله ویشمّته بالشین المعجمة وتشدید المیم ای یدعو له بقوله یرحمك الله اذا عطس بفتح الطاء ویکسر علی ما فی القاموس فحمد الله کما فی روایة ۱۲ مر

[6] قوله ولا تؤمنوا قال النووی ھکذا ھو فی جمیع الاصول والروایات بحذف النون من آخرہ ولعل حذف النون للمجانسة والازدواج ۱۲ مرقاۃ

[7] قوله فسلم علیھم ای تواضعا ولانه کان عادۃ اولکثر شم علی احتمال قال النووی فیه استحباب السلام علی الناس کلھم حتی الصبیان الممیزین وبیان تواضعه وکمال شفقته علی العالمین ولو سلم علی رجال وصبیان ورد صبی منھم الاصح انه یسقط فرض الرد کما یسقط صلوۃ الجنازۃ بصلوۃ الصبی ولو سلم علی جماعة ورد غیرھم لم یسقط الرد عنھم فان اقتصروا علی ردہ اثموا ۱۲ مرقاۃ

[8] قوله فاضطروہ الی اضیق الطریق بحیث لو کان فی الطریق جدار یلتصق بالجدار والا فیامرہ لیعدل من وسط الطریق الی احد طرفیه جزاء وفاقا لما عدل من الصراط المستقیم وفی شرح مسلم للنووی قال بعض اصحابنا یکرہ ابتداءھم بالسلام ولا یحرم وھو ضعیف لان النھی للتحریم فالصواب تحریم ابتدائھم وحکی القاضی عیاض عن جماعة انه یجوز ابتداءھم للضرورۃ والحاجة وھو قول علقمة والنخعی واما المبتدع فالمختار انه لا یبدأ بالسلام الا لعذر وخوف مفسدۃ ولو سلم علی من لم یعرفه فبان ذمیا استحب ان یسترد سلامه بان یقول استرجعت سلامی تحقیرا له ۱۲ طیبی ومرقاۃ

[9] قوله فقولوا وعلیکم جاءت الروایات بحذف الواو واثباتھا والاکثر باثبات الواو وعلی ھذا فقیل المعنی وعلیکم ما تستحقون وقیل الواو لیس للتشریك بل للاستیناف ای وعلیکم ما تستحقونه والصواب جواز الوجھین ۱۲ لمعات

[10] قوله والفحش ھو فی الاصل ما یشتد قبحه من الذنوب والمراد به التعدی بزیادۃ القبح فی القول والجواب ۱۲ مر

لمسلم قال لاتکونی فاحشة فان الله لایحب الفحش والتفحش[1] وعن[۴۶۳۱] اسامة بن زید ان رسول الله صلی الله علیه وسلم مرّ بمجلس فیه اخلاط من المسلمین والمشرکین عبدة الاوثان والیهود فسلم[2] علیهم متفق علیه وعن[۴۶۳۲] ابی سعید الخدری عن النبی صلی الله علیه وسلم قال ایاکم والجلوس بالطرقات فقالوا یارسول الله مالنا من مجالسنا بدّ نتحدث فیها قال فاذا ابیتم[3] الا المجلس فاعطوا الطریق حقه قالوا وما حق الطریق یارسول الله قال غض البصر وکف الاذی ورد السلام والامر بالمعروف والنهی عن المنکر متفق علیه وعن[۴۶۳۳] ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم فی هذه القصة قال وارشاد السبیل رواه ابوداؤد عقیب حدیث الخدری هکذا وعن[۴۶۳۴] عمر عن النبی صلی الله علیه وسلم فی هذه القصة قال وتغیثوا الملهوف وتهدوا الضال رواه ابوداؤد عقیب حدیث ابی هریرة هکذا ولم اجدهما فی الصحیحین

الفصل الثانی

عن[۴۶۳۵] علی قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم للمسلم علی المسلم ست بالمعروف[4] یسلم علیه اذا لقیه ویجیبه اذا دعاه ویشمته اذا عطس ویعوده اذا مرض ویتبع[5] جنازته اذا مات ویحب له ما یحب لنفسه رواه الترمذی والدارمی وعن[۴۶۳۶] عمران بن حصین ان رجلا جاء الی النبی صلی الله علیه وسلم فقال السلام علیکم فرد علیه ثم جلس فقال النبی صلی الله علیه وسلم عشر ثم جاء اخر فقال السلام علیکم ورحمة الله فرد علیه فجلس فقال عشرون ثم جاء اخر فقال السلام علیکم ورحمة الله وبرکاته فرد علیه فجلس فقال[7] ثلثون رواه الترمذی وابوداؤد وعن[۴۶۳۷] معاذ بن انس عن النبی صلی الله علیه وسلم بمعناه وزاد ثم اتی اخر فقال السلام علیکم ورحمة الله وبرکاته ومغفرته فقال اربعون وقال هکذا تکون الفضائل رواه ابوداؤد وعن[۴۶۳۸] ابی امامة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان اولی الناس بالله[8] من بدأ بالسلام رواه احمد والترمذی وابوداؤد وعن[۴۶۳۹] جریر ان النبی صلی الله علیه وسلم مرّ علی نسوة فسلم[9] علیهن رواه احمد وعن[۴۶۴۰] علی بن ابی طالب قال یجزئ عن الجماعة اذا مروا ان یسلم[10] احدهم ویجزئ عن الجلوس ان یرد احدهم رواه البیهقی فی شعب الایمان مرفوعا وروی ابوداؤد وقال رفعه الحسن بن علی وهو شیخ ابی داؤد وعن[۴۶۴۱] عمرو بن شعیب عن ابیه عن جده ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال لیس منا من تشبه بغیرنا لاتشبهوا بالیهود ولا بالنصاری فان تسلیم الیهود الاشارة بالاصابع وتسلیم النصاری الاشارة[11] بالاکف رواه الترمذی وقال[12] اسناده ضعیف وعن[۴۶۴۲] ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم قال اذا لقی احدکم اخاه فلیسلم علیه فان حالت بینهما شجرة او جدار او حجر ثم لقیه فلیسلم علیه رواه

---

[1] قوله والتفحش الخ ای التکلف فی التلفظ بالفحش والتعمد فیه وانما قال ذلک صلی الله علیه وسلم لها بقولها واللعنة او غضب الله فی هذا الحدیث ودلالة صریحة علی جواز نقل الحدیث بالمعنی اذ لاخلاف انه مع کون القضیة واحدة مختلف المبنی ۱۲ مرقاة [2] قوله فسلم علیهم الخ قال النووی لو مر علی جماعة فیهم مسلمون او مسلم وکفار فالسنة ان یسلم علیهم بقصد المسلمین او المسلم ولو کتب کتابا الی مشرک فالسنة ان یکتب کما کتب رسول الله صلی الله علیه وسلم الی هرقل سلام علی من اتبع الهدی ۱۲ مرقاة [3] قوله فاذا ابیتم ای امتنعتم عن ترک المجالسة بالکلیة المعنونة الداعیة الیها الجملة وترکتم الا المجلس بفتح اللام علی انه مصدر یعنی الجلوس ووقع فی نسخة السید جمال الدین بکسر اللام وهو غیر مستقیم المعنی ههنا فانه اسم مکان اوزمان ولم یجیء منه ارادة المصدر المراد فی هذا المقام وقال ابن الملک فی شرح المشارق المجلس بفتح اللام مصدر میمی ای اذا امتنعتم من الافعال الا من الجلوس فی الطریق ۱۲ مرقاة [4] قوله بالمعروف متعلق بعد صفة لموصوف محذوف ای للمسلم علی المسلم خصال ست متلبسة بالمعروف وهو ما یرضاه الله من قول او عمل وقیل وهو ما عرف فی الشرع والعقل حسنه ویحتمل ان یکون الباء بمعنی من ۱۲ مرقاة [5] قوله وتغیثوا ای ان تغیثوا قوله الملهوف ای المظلوم المتحیر فی امره قوله وتهدوا الضال الفرق بین ارشاد السبیل وهدایة الضال ان ارشاد السبیل اعم من هدایة الضال ۱۲ مرقاة [6] قوله ویتبع بسکون الفوقانیة وفتح الموحدة ای یشهد ویشیع وفی قوله یتبع اشارة الی ان الافضل هو المشی خلف الجنازة کما هو المختار من مذهبنا وقد ورد مرفوعا فی حدیث ابن مسعود علی ما رواه ابن ماجه مرفوعا الجنازة متبوعة ولیست بتابعة لیس منا من تقدمها ۱۲ مرقاة [7] قوله فقال ثلثون اعلم ان افضل السلام ان یقول السلام علیکم ورحمة الله وبرکاته فیاتی بضمیر الجمع وان کان المسلم علیه واحدا ویقول المجیب وعلیکم السلام ورحمة الله وبرکاته ویاتی بواو العطف فی قوله وعلیکم واقل السلام ان یقول السلام علیکم وان قال السلام علیک او سلام علیک حصل ایضا واما الجواب فاقله وعلیک السلام او وعلیکم السلام فان حذف الواو اجزاه واتفقوا علی انه لو قال فی الجواب علیکم لم یکن جوابا فلو قال وعلیکم بالواو فهل یکون جوابا فیه وجهان قال الامام ابو الحسن الواحدی فی تعریف السلام وتنکیره بالخیار قال الشیخ محی الدین ولکن الالف واللام اولی ۱۲ طیبی [8] قوله من بدأ الخ قال الطیبی ای اقرب الناس من المتلاقیین الی رحمة الله من بدأ بالسلام فی الکشاف قوله ان اولی الناس بابراهیم ای ان اخصهم به واقربهم منه وفی شرح السنة عن عمر بن الخطاب رضی الله تعالی عنه انه قال ثلاث یصفین لک ود اخیک ان تبدأ بالسلام اذا لقیته وتدعوه باحب اسمائه الیه وان توسع له فی المجلس ۱۲ مرقاة [9] قوله فسلم علیهن قال ابن الملک وهذا مختص بالنبی صلی الله علیه وسلم لامنه من الوقوع فی الفتنة واما غیره فیکره له ان یسلم علی المرأة الاجنبیة الا ان یکون عجوزة بعیدة عن مظنة الفتنة وقیل وکثیر من العلماء لم یکرهوا تسلیم کل منهما علی الآخر حتی دعمها قیل بالکراهة علی ما هو الصحیح فلم یثبت استحقاق الجواب والله اعلم بالصواب ۱۲ م [10] قوله ان یسلم احدهم واعلم ان ابتداء السلام سنة مستحبة لیست بواجبة وهو سنة علی الکفایة فان کانوا جماعة کفی عنهم تسلیم واحد ولو سلم کلهم کان افضل قال القاضی حسین من الشافعیة لیس لنا سنة علی الکفایة الا هذا قلت وهذا مطابق لمذهبنا وقوله ان یرد احدهم وهذا فرض کفایة بالاتفاق ولو ردوا الکل کان افضل کما هو شان فروض الکفایة کلها ۱۲ مرقاة [11] قوله الاشارة بالاکف بفتح فضم جمع کف والمعنی لاتتشبهوا بهم فی جمیع افعالهم خصوصا فی هاتین الخصلتین ولعلهم یکتفون فی السلام اوالرد او فیهما بالاشارة من غیر نطق بلفظ السلام الذی هو سنة آدم وذریته من الانبیاء والاولیاء وکان رضی الله علیه وسلم کوشف له ان بعض امته یفعلون ذلک او مثل ذلک من الانحناء او مطاطاة الرأس او الاکتفاء بلفظ السلام فقط ۱۲ مرقاة [12] قوله وقال اسناده ضعیف الخ ولعل وجهه ان عمرو بن شعیب عن ابیه عن جده وان المعتمد ان سنده حسن لاسیما وقد اسنده السیوطی فی الجامع الصغیر الی ابن عمرو فارتفع النزاع وزال الاشکال ۱۲ مرقاة

ابوداؤد وعن ٤٦٤٢ قتادة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخلتم بيتا فسلموا على اهله واذا خرجتم فاودعوا اهله بسلام رواه البيهقي في شعب الايمان مرسلا وعن ٤٦٤٣ انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا بُنَيَّ اذا دخلت على اهلك فسلم يكون بركةً عليك وعلى اهل بيتك رواه الترمذي وعن ٤٦٤٤ جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السلام قبل الكلام رواه الترمذي وقال هذا حديث منكر وعن ٤٦٤٥ عمران بن حُصَين قال كنا في الجاهلية نقول أنعمَ الله بك عينا وانعِمْ صباحا فلما كان الاسلام نُهينا عن ذلك رواه ابوداؤد وعن ٤٦٤٦ غالب قال انا لجلوسٌ بباب الحسن البصري اذ جاء رجل فقال حدثني ابي عن جدي قال بعثني ابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ائته فاقرئه السلام قال فاتيته فقلت ابي يقرئك السلام فقال عليك وعلى ابيك السلام رواه ابوداؤد وعن ٤٦٤٧ ابي العلاء بن الحضرمي ان العلاءَ الحضرمي كان عامل رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان اذا كتب اليه بدأ بنفسه رواه ابوداؤد وعن ٤٦٤٨ جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كتب احدكم كتابا فليُتربْه فانه انجح للحاجة رواه الترمذي وقال هذا حديث منكر وعن ٤٦٤٩ زيد بن ثابت قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وبين يديه كاتب فسمعته يقول ضع القلم على اذنك فانه اذكر للمآل رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وفي اسناده ضعف وعنه ٤٦٥٠ قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اتعلم السريانية وفي رواية انه امرني ان اتعلم كتاب يهود وقال اني ما آمَنُ يهود على كتاب قال فما مر بي نصف شهر حتى تعلمت فكان اذا كتب الى يهود كتبت واذا كتبوا اليه قرأت له كتابهم رواه الترمذي وعن ٤٦٥١ ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا انتهى احدكم الى مجلس فليسلم فان بدا له ان يجلس فليجلس ثم اذا قام فليسلم فليست الاولى باحق من الاخرة رواه الترمذي وابوداؤد وعنه ٤٦٥٢ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا خير في جلوس في الطرقات الا لمن هَدَى السبيل وردّ التحية وغضّ البصر واعان على الحَمُولة رواه في شرح السنة وذكر حديث ابي جُرَيّ في باب فضل الصدقة

الفصل الثالث

عن ٤٦٥٣ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله آدم ونفخ فيه الروح عَطَسَ فقال الحمد لله فحمِدَ الله باذنه فقال له ربه يرحمك الله يا آدمُ اذهب الى اولئك الملائكة الى مَلأٍ منهم جلوس فقل السلام عليكم فقال السلام عليكم قالوا عليك السلام ورحمة الله ثم رجع الى ربه فقال ان هذه تحيتك وتحية بنيك بينهم فقال له الله ويداه مقبوضتان

ا قوله انعم الله بك عينا الباء زائدة لتاكيد التعدية والمعنى اقر الله عينك بمن تحبه او بما تحبه من المنعول او بما تحبه من النعمة ويجوز كونه من انعم الرجل اذا دخل في النعيم فالباء للتعدية وقيل الباء للسببية اي انعم الله بسببك عينا اي عين من يحبك وانعم بفتح همزة وكسر عين وفي نسخة بهمزة وصل وفتح عين من النعومة وقوله صباحا تمييز او ظرف اي طاب عيشك في الصباح وانما خص الصباح لان الكلام فيه ١٢ مرقاة ٢ قوله عن ابي العلاء قيل اسمه يزيد بن عبد وكنيته ابو العلاء ولم يذكره المؤلف في اسمائه وفي نسخة موافقا لما في بعض نسخ المصابيح وعن ابن العلاء الحضرمي نسبة الى حضرموت قوله ان العلاء الحضرمي وفي نسخة ان العلاء بن الحضرمي ١٢ مرقاة ٣ قوله كان عامل رسول الله صلى الله عليه وسلم الخ قال المصنف هو عبد الله من حضرموت كان عامل النبي صلى الله عليه وسلم على البحرين واقره ابوبكر وعمر رضي الله عنهما الى ان مات العلاء سنة اربع عشرة روى عنه السائب بن يزيد وغيره ١٢ مرقات ٤ قوله فليتربه اي ليسقط على التراب وقيل المراد ذر التراب على المكتوبة وقيل المراد التواضع للمكتوب اليه ١٢ سيد ٥ قوله فانه اذكر اي اكثر ذكرا للمآل اي لعاقبة الامر والمعنى انه اسرع تذكيرا فيما يراد من انشاء العبارة في المقصود ١٢ مرقاة ٦ قوله امرني ان اتعلم الخ قيل فيه دليل على جواز تعلم ما هو حرام في شرعنا للتوقي والحذر عن الوقوع في الشر كذا ذكره الطيبي في ذيل كلام المظهر وهو غير ظاهر اذ لا يعرف في الشرع تحريم تعلم لغة من اللغات سريانية او عبرانية هندية او تركية او فارسية نعم يعد من اللغو ما لا يعني وهو مذموم عند ارباب الكمال الا اذا ترتب عليه فائدة فح يستحب كما يستفاد من الحديث ١٢ مرقاة ٧ قوله فليست الاولى الخ اي التسليمة الاولى قوله باحق اي باولى وأليق قوله من الآخرة اي بل كل منهما حق وسنة مشعرة الى حسن المعاشرة وكرم الاخلاق ولطف الفتوة ودليل المروة فانه اذا رجع ولم يسلم ربما تشوش اهل المجلس من مراجعته على طريق السكوت وبهذا تبين انه قد يقال بل الآخرة اولى من الاولى لان تركها ربما يسامح فيه بخلاف الثانية على ما هو المتعارف لا سيما اذا كان في المجلس بالايداع والاشاع ولذا قيل كما ان التسليمة الاولى اخبار عن سلامتهم من شره عند الحضور فكذلك الثانية اخبار عن سلامتهم من شره عند الغيبة وليست السلامة عند الحضور اولى من السلامة عند الغيبة بل الثانية اولى بذا ١٢ مرقاة ٨ قوله على الحمولة هي بالفتح ما يحمل الاثقال من الدواب وبالضم الاحمال اي يعين صاحبه على حمل الاثقال على الحمولة ١٢ طيبي ....
٩ قوله فحمد الله باذنه اي بتيسيره وتوفيقه او بامره وحكمه او بقضائه وقدره قال الطيبي وتخصيص الحمد بالذكر اشارة الى بيان قدرته الباهرة ونعمته المتظاهرة لان الحمد هو الثناء على الجميل من الفضل والافضال وذلك انه تعالى ابدعه ابداعا جميلا وانشأه خلقا سويا صحيحا فعطس فانه مشعر بصحة المزاج فوجب الحمد على ذلك ولا ارتياب ان وقوفه على قدرة الله تعالى وانعامه عليه لم يكن الا بتوفيقه وتيسيره قلت ومن جملة التوفيق والتيسير حكمه وامره والكل بقضائه وتقديره قال وفي فاء التعقيب اشارة الى ذلك قلت ولا مانع ان يكون اشارة الى كل ما ذكرنا هنالك ١٢ مرقاة ١٠ قوله الى ملأ منهم الخ يحتمل ان يكون بدلا فيكون من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم بيانا لكلام الله تعالى وهو الى الحال اقرب منه الى البدل يعني قال الله تعالى اولئك مشيرا الى ملأ منهم ١٢ مرقاة ١١ قوله ويداه مقبوضتان الخ الجملة حال والضمير لله وحقيقة معناه بعجز عنه ما سواه ومذهب السلف من نفي التشبيه واثبات التنزيه مع التفويض اسلم واقرب ما قيل في هذا المقام من التأويل ان المراد باليدين صفتي الجمال والجلال وان الجمال هو اليمين المطلق وان كان اليمين في الجلال ايضا فتحقق وبهذا اتضح معنى قوله تعالى لآدم اختر ايهما شئت ١٢ مرقاة

اخترت ايتهما شئت فقال اخترت يمين ربي وكلتا يدي ربي يمين مباركة ثم بسطها فاذا فيها آدم وذريته فقال اى رب ما
هؤلاء قال هؤلاء ذريتك فاذا كل انسان مكتوب عمره بين عينيه فاذا فيهم رجل اضوءهم او من اضوءهم قال يا رب من
هذا قال هذا ابنك داود وقد كتبت له عمره اربعين سنة قال يا رب زد في عمره قال ذلك الذي كتبت له قال اى رب فانى
قد جعلت له من عمري ستين سنة قال انت وذاك قال ثم سكن الجنة ما شاء الله ثم اهبط منها وكان آدم يعد لنفسه
فاتاه ملك الموت فقال له آدم قد عجلت قد كتب لي الف سنة قال بلى ولكنك جعلت لابنك داود ستين سنة فجحد فجحدت
ذريته ونسي فنسيت ذريته قال فمن يومئذ امر بالكتاب والشهود رواه الترمذي **وعن** (٢٢٥٥) اسماء بنت يزيد قالت
مر علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في نسوة فسلم علينا رواه ابوداود وابن ماجة والدارمي **وعن** (٢٢٥٦) الطفيل بن
أبي بن كعب انه كان يأتي ابن عمر فيغدو معه الى السوق قال فاذا غدونا الى السوق لم يمر عبد الله بن عمر على سقاط ولا
على صاحب بيعة ولا مسكين ولا على احد الا سلم عليه قال الطفيل فجئت عبد الله بن عمر يوما فاستتبعني الى السوق
فقلت له وما تصنع في السوق وانت لا تقف على البيع ولا تسأل عن السلع ولا تسوم بها ولا تجلس في مجالس السوق فاجلس
بنا ههنا نتحدث قال فقال لي عبد الله بن عمر يا ابا بطن قال وكان الطفيل ذا بطن انما نغدو من اجل السلام نسلم
على من لقيناه رواه مالك والبيهقي في شعب الايمان **وعن** (٢٢٥٧) جابر قال اتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال لفلان
في حائطي عذق وانه قد آذاني مكان عذقه فارسل النبي صلى الله عليه وسلم ان بعني عذقك قال لا قال فهب لي قال
لا قال فبعنيه بعذق في الجنة فقال لا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رأيت الذي هو ابخل منك الا الذي يبخل
بالسلام رواه احمد والبيهقي في شعب الايمان **وعن** (٢٢٥٨) عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال البادي بالسلام
بريئ من الكبر رواه البيهقي في شعب الايمان

باب الاستيذان

الفصل الاول

عن (٢٢٥٩) ابي سعيد الخدري قال
اتانا ابو موسى قال ان عمر ارسل الى ان آتيه فاتيت بابه فسلمت ثلثا فلم يرد على فرجعت فقال ما منعك ان تأتينا فقلت
انى اتيت فسلمت على بابك ثلاثا فلم تردوا على فرجعت وقد قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استأذن احدكم ثلثا فلم
يؤذن له فليرجع فقال عمر اقم عليه البينة قال ابو سعيد فقمت معه فذهبت الى عمر فشهدت متفق عليه **وعن** (٢٢٦٠)
عبد الله بن مسعود قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم اذنك على ان ترفع الحجاب وان تسمع سوادي حتى انهاك رواه مسلم
وعن (٢٢٦١) جابر قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم في دين كان على ابي فدققت الباب فقال من ذا فقلت انا فقال انا انا كأنه كرهها
متفق عليه **وعن** (٢٢٦٢) ابي هريرة قال دخلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد لبنا في قدح فقال ابا هر الحق باهل الصفة فادعهم الى فاتيتهم فدعوتهم

---

١ قوله وكلتا يدي ربي يمين في شرح هذا القول معان وتاويلات احدها ان الثابت له يد صفة لا يد جارحة وهذه العبارة كناية عن نفي اليد الجارحة لانه لو كانت لكانت يمينا وشمالا وقد اشار في آخر الكلام ان المراد وجود الخير والبركة التي هي لازمة ليد اليمين وثانيها ان الشمال يكون ناقصة في القوة والبطش فلكي يكون كلتيهما يمينا نفي النقصان عن صفاته تع وكلها كاملة وثالثها ان آدم لما قال اخترت يمين ربي قال وكلتا يدي ربي يمين اراد به التشكر على جميع نعم وان له الفضل والمنة وان جميع ما بيده فضل وطول ودفعا لما يتوهم من الاختيار وترجيح صفاته اللطيفة على القهرية ورابعها انه اراد به وصف الله تعالى بغاية الجود والكرم والاحسان والتفضل وخامسها ان اليد تطلق على القدرة والنعمة وعلى الاول اليدان عبارة عن الخلق المهدي والايمان ومن الضلال والكفر وعلى الثاني من منح الانعام وتيسير الهدى وكل ذلك من عدل وحكمة لانه عزيز يتصرف في ملكه ما يشاء ١٢ لمعات ٢ قوله ستين سنة والظاهر ان المراد بهذا الجزء العدد [illegible] ان يجعل سبحانه كذلك فان آدم لم يقدم على هذا الجعل وفي هذا الحديث اشكال تقدم في صدر الكتاب في الفصل الثالث من باب الايمان بالقدر مما يخالف هذا ويمكن الجمع والله اعلم انه جعل له من عمره اولا اربعين سنة ثم زاد عشرين فصار ستين ١٢ مرقاة ٣ قوله في نسوة الجار اى حال كونه مع جماعة كثيرة من النساء قال الطيبي قوله في نسوة غير متعلق بالفاعل لما يلزم منه مرور رسول الله صلى الله عليه وسلم في زمرة النسوة عليهن بل هو متعلق بالجار والمجرور وبيان له وهو من باب قولك في البيضة عشرون رطلا من حديد وهي بنفسها هذا المقدار لا انها ظرف له ١٢ مرقاة ٤ قوله عذق بفتح مهملة وسكون معجمة اى نخلة واما بكسرها فالعرجون بما فيه من الشماريخ قوله فهب لي اى حتى احبه لك ويحتمل ان يكون معناه [illegible] الشفاعة الا الالزام قوله بعذق في الجنة قال الطيبي يشعر بان الرجل كان مسلما ١٢ مرقاة ٥ قوله يبخل بالسلام الخ اى على الناس او على النبي صلى الله عليه وسلم كما ورد البخيل الذي ذكرت عنده ولم يسلم على وفي الحديث استحباب المصالحة بين المتخاصمين وبيان كمال حلمه صلى الله عليه وسلم على اصحابه ولعل الرجل كان من جفاة الاعراب [illegible] حتى غفل عن مقام الادب [illegible] ١٢ مرقاة ٦ قوله اقم عليه البينة اى تمام البينة والمراد بها الشاهد ولو كان واحدا وانما امره بذلك ليزداد فيه وثوقا والعلمان خير من علم واحد لا لشك في صدق خبره عنده رضي الله عنهما ١٢ مرقاة ٧ قوله ان ترفع الحجاب وان تسمع سوادي بكسر السين اى سري وكلامي الخفي الدال على كوني في البيت حتى انهاك اى عن الدخول [illegible] او عن الدخول بغير استيذان [illegible] ولانه على شرفه وكونه من رسول الله بمنزلة اهل البيت وصاحب السر وليس معناه انه يدخل عليه في كل حال وان يدخل على نسائه ومحارمه ١٢ مرقاة.

فاقبلوا فاستأذنوا فاذن لهم فدخلوا رواه البخاري **الفصل الثاني** عن كلدة بن حنبل ان صفوان بن امية بعث بلبن او جداية وضغابيس الى النبي صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم باعلى الوادي قال فدخلت عليه ولم اسلم ولم استأذن فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارجع فقل السلام عليكم أادخل رواه الترمذي وابوداود **وعن** ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دعي احدكم فجاء مع الرسول فان ذلك له اذن رواه ابوداود وفي رواية له قال رسول الرجل الى الرجل اذنه **وعن** عبد الله بن بسر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتى باب قوم لم يستقبل الباب من تلقاء وجهه ولكن من ركنه الايمن او الايسر فيقول السلام عليكم السلام عليكم وذلك ان الدور لم يكن يومئذ عليها ستور رواه ابوداود وذكر حديث انس قال عليه الصلوة والسلام عليكم ورحمة الله في باب الضيافة **الفصل الثالث** عن عطاء بن يسار ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أستأذن على امي فقال نعم فقال الرجل اني معها في البيت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم استأذن عليها فقال الرجل اني خادمها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم استأذن عليها أتحب ان تراها عريانة قال لا قال فاستأذن عليها رواه مالك مرسلا **وعن** علي رضي الله عنه قال كان لي من رسول الله صلى الله عليه وسلم مدخل بالليل ومدخل بالنهار فكنت اذا دخلت بالليل تنحنح لي رواه النسائي **وعن** جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تأذنوا لمن لم يبدأ بالسلام رواه البيهقي في شعب الايمان

باب المصافحة والمعانقة

الفصل الاول عن قتادة قال قلت لانس أكانت المصافحة في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم رواه البخاري **وعن** ابي هريرة قال قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن بن علي وعنده الاقرع بن حابس فقال الاقرع ان لي عشرة من الولد ما قبلت منهم احدا فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال من لا يرحم لا يرحم متفق عليه وسنذكر حديث ابي هريرة أثم لكع في باب مناقب اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم وعليهم اجمعين ان شاء الله تعالى وذكر حديث ام هانئ في باب الامان **الفصل الثاني** عن البراء بن عازب قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحان الا غفر لهما قبل ان يتفرقا رواه احمد والترمذي وابن ماجة وفي رواية ابي داود قال اذا التقى المسلمان فتصافحا وحمدا الله واستغفراه غفر لهما **وعن** انس قال قال رجل يا رسول الله الرجل منا يلقى اخاه او صديقه اينحني له قال لا قال أفيلتزمه ويقبله قال لا قال أفيأخذ بيده ويصافحه قال نعم رواه الترمذي **وعن** ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تمام عيادة المريض ان يضع احدكم يده على جبهته او على يده فيسأله

ك١ قوله فاستأذنوا فاذن لهم الخ قال الطيبي وفيه دلالة على ان من دعي الى وليمة او طعام لا يكفيه ذلك عن الاذن الا استيذان اللهم الا ان يقرب زمان الاذن انتهى فالتوفيق بينه وبين الحديث الآتي اذا دعي احدكم فجاء مع الرسول فان ذلك له اذن ان اهل الصفة جاؤا بعد الداعي فاحتاجوا الى اذن جديد او من غاية الادب والحياء جددوا الاستيذان او كان هناك ما يقتضي ذلك او ما وصل اليهم الحديث السابق او هو متأخر عن هذا الفصل هذه احتمالات والله اعلم بحقيقة الحال ١٢ مرقاة ك٢ قوله او جداية بفتح الجيم وكسرها من اولاد الظباء ما بلغ ستة اشهر او سبعة ذكرا كان او انثى بمنزلة الجدي من المعز والضغابيس هي القثاء و ... صغارها ... ١٢ طيبي ك٣ قوله فيقول السلام عليكم اي اولا السلام عليكم اي ثانيا حتى يتحقق السماع والاذن والمراد بالتكرار التعدد لا الاقتصار على المرتين ... قوله عليها ستور جمع ستر بالكسر هو الحجاب ... اذا كان باب او ستر يحصل به حجاب فلا بأس بالاستقبال لكن الانحراف اولى مراعاة لاصل السنة ١٢ مرقاة ك٤ قوله اني معها الخ اي في بيتها او في بيتي والمعنى انا في بيت واحد ... فاستأذن حينئذ كما هو المتعارف في زماننا ١٢ مرقاة ك٥ قوله ومدخل بالنهار الخ اي حصل لي من رسول الله صلى الله عليه وسلم دخول بالليل ودخول بالنهار وعلامة الاذن بالليل تنحنحه عليه الصلوة والسلام وهذا معنى قوله كرم الله وجهه فكنت اذا دخلت بالليل تنحنح لي ... ١٢ مرقاة ك٦ قوله باب المصافحة والمعانقة المصافحة هي الافضاء بصفحة اليد الى صفحة اليد ... وقال النووي اعلم ان المصافحة سنة مستحبة عند كل لقاء وما اعتاده الناس بعد صلوة الصبح والعصر لا اصل له في الشرع على هذا الوجه ولكن لا بأس به فان اصل المصافحة سنة وكونهم حافظين عليها في بعض الاحوال مفرطين فيها في كثير من الاحوال لا يخرج ذلك عن كونه سنة وهي من البدعة المباحة انتهى ولا يخفى ان في كلام الامام نوع تناقض لان اتيان السنة في بعض الاوقات لا يسمى بدعة مع ان عمل الناس في الوقتين المذكورين ليس على وجه الاستحباب المشروع فان محل المصافحة المشروعة اول الملاقاة وقد يكون جماعة يتلاقون من غير مصافحة ويتصاحبون بالكلام ومذاكرة العلم وغيره مدة مديدة ثم اذا صلوا يتصافحون فاين هذا من السنة المشروعة ولهذا صرح بعض علمائنا بانها مكروهة وحينئذ انها من البدع المذمومة نعم لو دخل احد المسجد والناس في الصلوة او على ارادة الشروع فيها فبعد الفراغ لو صافحهم لكن بشرط سبق السلام على المصافحة فهذا من جملة المصافحة المسنونة بلا شبهة كذا في المرقاة ك٧ قوله قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال النووي تقبيل الرجل خد ولده الصغير واجب وكذا غير خده من اطرافه ونحوها على وجه الشفقة والرحمة واللطف ومحبة القرابة سنة سواء كان الولد ذكرا او انثى واما التقبيل بالشهوة فحرام بالاتفاق سواء في ذلك الوالد وغيره انتهى وكون تقبيل الرجل خد ولده الصغير واجبا يحتاج الى حديث صريح او قياس صريح ١٢ مرقاة ك٨ واستغفراه يحتمل ان يكون قيد الحصول اصل المغفرة او للافادة كما لها بان يكون مستوعبا لجميع ذنوبهما ١٢ مرقاة ك٩ قوله قال لا الخ استدل بهذا الحديث من كره المعانقة والتقبيل ... قال النووي تقبيل يد الغير ان كان لعلمه وصيانته وزهده وديانته ونحو ذلك من الامور الدينية لم يكره بل يستحب وان كان لغناه او جاهه في دنياه كره وقيل حرام ... وقيل المعانقة ... التقديم من السفر وطول العهد ... وشدة الحب في الله ... قيل لا يقبل الفم بل اليد والجبهة ١٢ مرقاة.

کیف ہو وتمام تحیاتکم بینکم المصافحۃ رواہ احمد والترمذی وضعفہ وعن عائشۃ قالت قدم زید بن حارثۃ المدینۃ و رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی بیتی فاتاہ فقرع الباب فقام الیہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عریانا یجر ثوبہ واللہ ما رایتہ عریانا قبلہ ولا بعدہ فاعتنقہ وقبلہ رواہ الترمذی وعن ایوب بن بشیر عن رجل من عنزۃ انہ قال قلت لابی ذر ہل کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یصافحکم اذا لقیتموہ قال ما لقیتہ قط الا صافحنی وبعث الی ذات یوم ولم اکن فی اہلی فلما جئت اخبرت فاتیتہ وہو علی سریر فالتزمنی فکانت تلک اجود واجود رواہ ابوداؤد وعن عکرمۃ بن ابی جہل قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یوم جئتہ مرحبا بالراکب المہاجر رواہ الترمذی وعن اسید بن حضیر رجل من الانصار قال بینما ہو یحدث القوم وکان فیہ مزاح بینا یضحکہم فطعنہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی خاصرتہ بعود فقال اصبرنی قال اصطبر قال ان علیک قمیصا ولیس علی قمیص فرفع النبی صلی اللہ علیہ وسلم عن قمیصہ فاحتضنہ وجعل یقبل کشحہ فقال انما اردت ہذا یا رسول اللہ رواہ ابوداؤد وعن الشعبی ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم تلقی جعفر ابن ابی طالب فالتزمہ وقبل ما بین عینیہ رواہ ابوداؤد والبیہقی فی شعب الایمان مرسلا وفی بعض نسخ المصابیح وفی شرح السنۃ عن البیاضی متصلا وعن جعفر بن ابی طالب فی قصۃ رجوعہ من ارض الحبشۃ قال فخرجنا حتی اتینا المدینۃ فتلقانی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فاعتنقنی ثم قال ما ادری انا بفتح خیبر افرح ام بقدوم جعفر ووافق ذلک فتح خیبر رواہ فی شرح السنۃ وعن زارع وکان فی وفد عبد القیس قال لما قدمنا المدینۃ فجعلنا نتبادر من رواحلنا فنقبل ید رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ورجلہ رواہ ابوداؤد وعن عائشۃ قالت ما رایت احدا کان اشبہ سمتا وہدیا ودلا وفی روایۃ حدیثا وکلاما برسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من فاطمۃ کانت اذا دخلت علیہ قام الیہا فاخذ بیدہا فقبلہا واجلسہا فی مجلسہ وکان اذا دخل علیہا قامت الیہ فاخذت بیدہ فقبلتہ واجلستہ فی مجلسہا رواہ ابوداؤد وعن البراء قال دخلت مع ابی بکر اول ما قدم المدینۃ فاذا عائشۃ ابنتہ مضطجعۃ قد اصابہا حمی فاتاہا ابوبکر فقال کیف انت یا بنیۃ وقبل خدہا رواہ ابوداؤد وعن عائشۃ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اتی بصبی فقبلہ فقال اما انہم مبخلۃ مجبنۃ وانہم لمن ریحان اللہ رواہ فی شرح السنۃ

الفصل الثالث

عن یعلی قال ان حسنا وحسینا استبقا الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فضمہما الیہ وقال ان الولد مبخلۃ مجبنۃ رواہ احمد وعن

ا؎ قولہ وتمام تحیاتکم الخ جمع التحیۃ وجمع اشعارا بانواعہا فی العناد والعز وغیرہما قولہ بینکم ای الواقعۃ فیما بینکم قولہ المصافحۃ قال الطیبی یعنی لا مزید علی ذلک فلو زدتم علی ذلک دخل فی التکلف وہو بیان لقصد الامور ولما فیہ نہی عن الزیادۃ والنقصان قلت الظاہر ان کمال الامرین یحصل بہذین الفعلین ولا دلالۃ علی انہ لا مزید علیہا وان التاکید یعد من التکلف فیہا بل المراد ان ہذا ادنی الکمال فی کل منہما واللہ اعلم ۱۲ مرقاۃ ۲؎ قولہ واللہ ما رایتہ عریانا الخ قال شارح ان قیل کیف تحلف ام المؤمنین علی انہا لم ترہ عریانا قبلہ ولا بعدہ مع طول الصحبۃ وکثرۃ الاجتماع فی لحاف واحد قیل لعلہا ارادت عریانا استقبل رجلا اعتنقہ واختصرت الکلام لدلالۃ الحال او عریانا مثل ذلک العریان واختار القاضی الاول وقال الطیبی ہذا ہو الوجہ لما یشم من سیاق کلامہا رائحۃ الفرح والاستبشار بقدومہ وتعجیلہ للقائہ بحیث لم یتمکن من تمام التردی بالرداء حتی جرہ وکثیرا ما یقع مثل ہذا واللہ اعلم ۱۲ مرقاۃ ۳؎ قولہ وہو علی سریر قال ابن الملک قد یعبر بالسریر عن الملک والنعمۃ فالسریر ہہنا یجوز ان یکون المراد بہ ملک النبوۃ ونعمتہا وقیل ہو السریر من جریدۃ النخل یتخذہ کل احد من اہل المدینۃ واہل مصر للنوم فیہ توقیا من الہوام انتہی والمعتمد ما قیل کما لا یخفی ۱۲ مرقاۃ ۴؎ قولہ اجود ای من المصافحۃ فی افاضۃ الروح والراحۃ واحسن من کل شیء وتنصیرہ عدم ذکر متعلق افعل لیعم ویؤیدہ تاکیدہ بتکرار قولہ واجود ۱۲ مرقاۃ ۵؎ قولہ مرحبا الخ مقول القول ای جئت مرحبا ای موضعا واسعا والاظہر رحب مرحبا قولہ الراکب المہاجر ای الی اللہ ورسولہ او من دار الحرب الی دار الاسلام وفیہ اشعار بان قولہ صلی اللہ علیہ وسلم لا ہجرۃ بعد الفتح ای من مکۃ لانہا صارت دار الاسلام بخلاف ما قبل الفتح فان الہجرۃ کانت واجبۃ بل شرطا واما الہجرۃ من دار الکفر الی دار الاسلام فوجوبہا باق الی یوم القیامۃ ۱۲ مرقاۃ ۶؎ قولہ اسید بن حضیر رجل من الانصار فی جامع الاصول عن اسید بن حضیر قال ان رجلا من الانصار کان فیہ مزاح فعلی ہذا فینبغی ان یکون فی عبارۃ الکتاب رجل من الانصار مرفوعا علی انہ مبتدأ تخصصہ من الانصار وخبرہ قال وقد وجد فی بعض نسخ المصابیح مجرورا علی انہ عبارۃ عن اسید بن حضیر ولیس بشیء فانہ من نقباء الانصار ۱۲ اسید ۷؎ قولہ اصبرنی ای اقدرنی وامکنی من الاقتصاص واصل الصبر الحبس حتی یقتل او یقتص یقال اصبر القاضی اصبارا ای مکنہ من القصاص ۱۲ اسید ۸؎ قولہ قال اصطبر الخ بصیغۃ المتکلم ای المکلف من القصاص واقتص من نفسی وفی نسخۃ صحیحۃ بل قیل ہی الاصح اصطبر بصیغۃ الامر ای استوف القصاص والاصطبار الاقتصاص ۱۲ مرقاۃ ۹؎ قولہ البیاضی منسوب الی البیاضۃ بن عامر بن رزیق والبیاضی بلا تسمیۃ مطلقا ہو عبد اللہ بن جابر ۱۲ مرقاۃ ۱۰؎ قولہ افرح الخ الظاہر ان افرح افعل تفضیل خبر انا ویحتمل ان یکون انا تاکید لضمیر ادری وافرح فعل مضارع متکلم والمعنی انہ تعدد سبب فرحی فما ادری الاحظ ہذا او ذاک فکان کل واحد لاستقلال کونہ سببا للفرح لا یجتمع مع غیرہ من اسباب الفرح ۱۲ مرقاۃ ۱۱؎ قولہ فنقبل یدہ الخ قال النووی اذا اراد تقبیل ید غیرہ ان کان ذلک لزہدہ وصلاحہ او علمہ او شرفہ وصیانتہ او نحو ذلک من الامور الدینیۃ لم یکرہ بل یستحب وان کان لغناہ ودنیاہ وثروتہ وشوکتہ ووجاہتہ عند اہل الدنیا ونحو ذلک فہو مکروہ شدید الکراہۃ وقال المتولی لا یجوز فاشار الی انہ حرام ۱۲ طیبی ۱۲؎ قولہ اشبہ سمتا ای ہیئۃ وطریقۃ کانت علیہا من السکینۃ والوقار وقال شارح السمت فی الاصل القصد والمراد ہیئۃ اہل الخیر والتزی بزی الصالحین قولہ وہدیا ای سیرۃ وطریقۃ یقال فلان حسن الہدی حسن المذہب فی الامور کلہا قولہ ودلا بفتح الدال وتشدید اللام فسرہ الراغب بحسن الشمائل واصلہ من دل المرأۃ وہو شکلہا ولذلک یستحسن منہا والکل الفاظ متقاربۃ ۱۲ مرقاۃ ۱۳؎ قولہ مبخلۃ بفتح المیم وسکون الموحدۃ ای سبب یحصل ای یحمل الابوین للبخل ویدعوہما الیہ فیبخلان بالمال لاجلہ ومجبنۃ ای باعث علی الجبن وہذا یدل علی کمال محبتہم وقیل ہو یوقع فی الجبن خوفا من ان یقتل فی الحرب فیضیع ولدہ بعدہ ۱۲ مرقاۃ ۱۴؎ قولہ ریحان ای من رزق اللہ ہو مخفف ریحان فیعلان من الروح لان انتعاشہ بالرزق ویجوز ان یراد بالریحان المشموم لانہم یشمون ویقبلون ۱۲ مرقاۃ ۱۵؎ قولہ ان الولد مبخلۃ مجبنۃ قال الطیبی ہما کنایتان من المحبۃ علی ما یقتضیہ المقام فیکون مدحا وان کان فی الحدیث السابق کنایۃ عن الذم انتہی وہو غریب والصواب ما قدمنا وانما ذکرنا ہما ہہنا لانہما یدلان علی کمال المحبۃ الطبیعیۃ والمودۃ العادیۃ المورثۃ للبخل والجبن لمن لم یکن کاملا فی مرتبۃ العبودیۃ وما یقتضیہا من تقدم محبۃ مرضاۃ الرب علی ما سواہ لانہ ہو المحبوب الحقیقی وما سواہ مطلوب اضافی ۱۲ مرقاۃ

عطاء الخراسانی ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال تصافحوا یذهب الغلّ وتهادوا تحابّوا وتذهب الشحناء رواه مالك مرسلا وعن البراء بن عازب قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من صلی اربعا قبل الهاجرة فکانما صلاهن فی لیلة القدر والمسلمان اذا تصافحا لم یبق بینهما ذنب الاسقط رواه البیهقی فی شعب الایمان

باب القیام

الفصل الاول

عن ابی سعید الخدری قال لما نزلت بنو قریظة علی حکم سعد بعث رسول الله صلی الله علیه وسلم الیه وکان قریبا منه فجاء علی حمار فلما دنا من المسجد قال رسول الله صلی الله علیه وسلم للانصار قوموا الی سیدکم متفق علیه ومضی الحدیث بطوله فی باب حکم الاسراء وعن ابن عمر عن النبی صلی الله علیه وسلم قال لا یقیم الرجلُ الرجلَ من مجلسه ثم یجلس فیه ولکن تفسّحوا وتوسّعوا متفق علیه وعن ابی هریرة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال من قام من مجلسه ثم رجع الیه فهو احق به رواه مسلم

الفصل الثانی

عن انس قال لم یکن شخصٌ احبَّ الیهم من رسول الله صلی الله علیه وسلم وکانوا اذا راوه لم یقوموا لما یعلمون من کراهیته لذلک رواه الترمذی وقال هذا حدیث حسنٌ صحیح وعن معٰویة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من سره ان یتمثّل له الرجال قیاما فلیتبوأ مقعده من النار رواه الترمذی وابوداؤد وعن ابی امامة قال خرج رسول الله صلی الله علیه وسلم متکئا علی عصا فقمنا له فقال لا تقوموا کما یقوم الاعاجم یعظم بعضها بعضًا رواه ابو داؤد وعن سعید بن ابی الحسن قال جاءنا ابوبکرة فی شهادة فقام له رجل من مجلسه فابی ان یجلس فیه وقال ان النبی صلی الله علیه وسلم نهی عن ذا ونهی النبی صلی الله علیه وسلم ان یمسح الرجل یده بثوب من لم یکسه رواه ابوداؤد وعن ابی الدرداء قال کان رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا جلس وجلسنا حوله فقام فاراد الرجوع نزع نعله او بعض ما یکون علیه فیعرف ذلک اصحابه فیثبتون رواه ابوداؤد وعن عبدالله بن عمرو عن رسول الله صلی الله علیه وسلم قال لا یحل لرجل ان یفرق بین اثنین الا باذنهما رواه الترمذی وابوداؤد وعن عمرو بن شعیب عن ابیه عن جده ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال لا تجلس بین رجلین الا باذنهما رواه ابوداؤد

الفصل الثالث

عن ابی هریرة قال کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یجلس معنا فی المسجد یحدثنا فاذا قام قمنا قیاما حتی نراه قد دخل بعض بیوت ازواجه وعن واثلة بن الخطاب قال دخل رجل الی رسول الله صلی الله علیه وسلم وهو فی المسجد قاعدٌ فتزحزح له رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال الرجل یا رسول الله ان فی المکان سعة فقال النبی صلی الله علیه وسلم ان للمسلم لحقا اذا راٰه اخوه ان یتزحزح له رواهما البیهقی فی شعب الایمان

باب الجلوس والنوم والمشی

الفصل الاول

عن ابن عمر قال رایت رسول الله صلی الله علیه وسلم بفناء الکعبة محتبیا بیدیه رواه البخاری

۱؎ قوله یذهب بفتحتین وفی نسخة بضم اوله وکسر الهاء فقوله الغل مرفوع بالفاعلیة علی الاول منصوب بالمفعولیة علی الثانی وفاعله ضمیر راجع الی التصافح الدال علیه تصافحوا ۱۲ مرقاة ۲؎ قوله من المسجد ای المصلی ذکره ابن الملک وقال میرک قیل ان المسجد ہنا وہم فانہ صلی الله علیه وسلم کان نازلا فی بنی قریظة الا ان یراد المسجد الذی صلی فیه صلی الله علیه وسلم مدة مقامه فیهم ۱۲ مرقاة ۳؎ قوله قوموا الی سیدکم قیل ای لتعظیمه ویستدل به علی عدم کراهته فیکون الامر للاباحة او لبیان الجواز وقیل قوموا لاعانته فی النزول عن الحمار اذ کان به مرض واثر جرح اصابه یوم الاحزاب ولو اراد تعظیمه لقال قوموا لسیدکم ومما یؤیده تخصیص الانصار والتنصیص علی السیادة المضافة وان الصحابة ما کانوا یقومون تعظیما له مع انه سید الخلق لما یعلمون من کراهته لذلک علی ما سیاتی قال التوربشتی بعد ما قال مثل ہذا وما ذکر فی قیامه صلی الله علیه وسلم لعکرمة بن ابی جهل عند قدومه علیه وما یروی عن عدی بن حاتم ما دخلت علیه صلی الله علیه وسلم الا قام لی او تحرک فان ذلک مما لا یصح الاحتجاج به لضعفه والمشهور عن عدی الا وسع لی ولو ثبت فالوجه فیه ان یحمل علی الترخیص حیث یقتضیه الحال وقد کان عکرمة من رؤساء قریش وعدی کان سید بنی طی فرأی تالیفهما بذلک علی الاسلام او عرفت من جانبهما تطلعا علی حرمة بحسب ما یقتضیه حب الریاسة والله اعلم کذا فی المرقاة ۱۲ ۴؎ قوله لذلک ای لقیامهم تواضعا لربه ومخالفة لعادة المتکبرین والمتجبرین بل اختار الثبات علی عادة العرب فی ترک التکلف فی قیامهم وجلوسهم واکلهم وشربهم ولبسهم ومشیهم وسائر افعالهم واخلاقهم ولذا روی انا والاتقیاء امتی برآء من التکلف ۱۲ مرقاة . . .
۵؎ قوله یتمثل له الرجال قیاما ای یقفون بین یدیه قائمین لخدمته وتعظیمه من قولهم مثل بین یدیه مثولا ای انتصب قائما کذا ذکره بعض الشراح والظاهر انهم اذا کانوا قائمین للخدمة لا للتعظیم فلا باس به کما یدل علیه حدیث سعد ۱۲ مرقاة ۶؎ قوله فلیتبوأ مقعده من النار لفظه الامر ومعناه الخبر کانه قال من سره ذلک وجب له ان ینزل منزله من النار وقیل ہذا الوعید لمن سلک فیه طریق التکبر بقرینة السرور للمثول واما اذا لم یطلب ذلک وقاموا من تلقاء انفسهم طلبا للثواب او لارادة التواضع فلا باس به وقد روی البیهقی فی شعب الایمان عن الخطابی فی معنی الحدیث ہو ان یامرهم بذلک ویلزمه ایاهم علی مذهب الکبر والفخر قال وفی حدیث سعد دلالة علی ان قیام المرؤسین بین یدی الرئیس الفاضل والوالی العادل وقیام المتعلم للمعلم مستحب غیر مکروه وقال البیهقی ہذا القیام یکون علی وجه البر والاکرام کما کان قیام الانصار لسعد وقیام طلحة لکعب بن مالک ولا ینبغی للذی یقام له ان یرید ذلک من صاحبه حتی ان لم یفعل حنق علیه او شکاه او عاتبه ۱۲ مرقاة ۷؎ قوله نهی عن ذا ای ان یقوم احد لیجلس غیره فی مجلسه ذکره الطیبی والاظهران یکون الاشارة الی الجلوس فی موضع یقوم منه احد ویمکن ان یکون الاشارة الی المعنی المفهوم من السیاق وہو ان یقام احد من مجلس وہذا فی معناه قوله ان یمسح الرجل یده اذا کان ملوثا بطعام مثلا بثوب من لم یکسه بفتح الیاء وضم السین ای بثوب شخص لم یکسه ذلک الثوب والمراد منه النهی عن التصرف فی مال الغیر والحکم علی من لا ولایة له علیه قال المظهر معناه اذا کانت یدک ملطخة بطعام فلا تمسح بثوب اجنبی ولکن بازارغلامک او ابنک او غیرهما من البسته ۱۲ مرقاة۔
۸؎ قوله بفناء الکعبة ای بکسر فاء ونون ممدود ای جانبها من قبل الباب ذکره ابن حجر وقال شارح ہو سعة امام البیت وقیل ما امتد من جوانبه وقیل الموضع المتسع المحاذی لبابه وفی القاموس الفناء ککساء ما اتسع من امامه قوله محتبیا بیدیه ای جالسا علی الیتیه ناصبا ساقیه واضعا یدیه علیهما [illegible] ۱۲ مرقاة

وعن عباد بن تميم عن عمه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد مستلقيا واضعا احدى قدميه على الاخرى متفق عليه وعن جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرفع الرجل احدى رجليه على الاخرى وهو مستلق على ظهره رواه مسلم وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يستلقين احدكم ثم يضع احدى رجليه على الاخرى رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما رجل يتبختر في بردين وقد اعجبته نفسه خسف به الارض فهو يتجلجل فيها الى يوم القيمة متفق عليه

الفصل الثاني

عن جابر بن سمرة قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم متكئا على وسادة على يساره رواه الترمذي وعن ابي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس في المسجد احتبى بيديه رواه رزين وعن قيلة بنت مخرمة انها رات رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد وهو قاعد القرفصاء قالت فلما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم المتخشع ارعدت من الفرق رواه ابوداود وعن جابر بن سمرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى الفجر تربع في مجلسه حتى تطلع الشمس حسنا رواه ابوداود وعن ابي قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا عرس بليل اضطجع على شقه الايمن واذا عرس قبيل الصبح نصب ذراعه ووضع راسه على كفه رواه في شرح السنة وعن بعض ال ام سلمة قال كان فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوا مما يوضع في قبره وكان المسجد عند راسه رواه ابوداود وعن ابي هريرة قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا مضطجعا على بطنه فقال ان هذه ضجعة لا يحبها الله رواه الترمذي وعن يعيش بن طخفة بن قيس الغفاري عن ابيه وكان من اصحاب الصفة قال بينما انا مضطجع من السحر على بطني اذا رجل يحركني برجله فقال ان هذه ضجعة يبغضها الله فنظرت فاذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه ابوداود وابن ماجة وعن علي بن شيبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بات على ظهر بيت ليس عليه حجاب وفي رواية حجار فقد برئت منه الذمة رواه ابوداود وفي معالم السنن للخطابي حجي وعن جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينام الرجل على سطح ليس بمحجور عليه رواه الترمذي وعن حذيفة قال ملعون على لسان محمد صلى الله عليه وسلم من قعد وسط الحلقة رواه الترمذي وابوداود وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير المجالس اوسعها رواه ابوداود وعن جابر بن سمرة قال جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه جلوس فقال مالي اراكم عزين رواه ابوداود وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كان احدكم في الفيئ فقلص عنه الظل فصار بعضه في الشمس وبعضه في الظل فليقم رواه ابوداود وفي شرح السنة عنه قال اذا كان احدكم في الفيئ فقلص عنه فليقم فانه مجلس الشيطان هكذا رواه معمر موقوفا وعن ابي اسيد الانصاري

---

[1] قوله واضعا احدى قدميه على الاخرى حال متداخلة او مترادفة ووضع القدم على القدم لا يقتضي كشف العورة بخلاف وضع الرجل على الرجل فانه قد تؤدي الى ذلك وبهذا حصل الجمع بين هذا الحديث وبين النهي الاتي عن وضع احديهما على الاخرى وقال النووي يحتمل انه صلى الله عليه وسلم فعله لبيان الجواز وانكم اذا اردتم الاستلقاء فليكن هكذا وان النهي الذي نهيتكم عنه ليس على الاطلاق بل المراد به الاجتناب عن كشف العورة وقال الخطابي فيه دلالة على ان خبر النهي منسوخ وقال غيره ان هذا كان قبل النهي ١٢ مرقاة [2] قوله خسف به الجار والمجرور نائب الفاعل والارض منصوب على انه مفعول ثان وقيل منصوب بنزع الخافض قوله الارض الخ بالنصب على انه مفعول ثان ذكره سعدي چلپي في قوله تعالى فخسفنا به وبداره الارض وقيل منصوبة بنزع الخافض اي فيها ويؤيده ما في القاموس خسف الله بفلان الارض اي غيبه فيها ١٢ مرقاة [3] قوله على يساره وهو لبيان الواقع لا لتقييد فيجوز الاتكاء على الوسادة يمينا ويسارا قال ابن الملك فيه ندب الاتكاء ووضع الوسادة على الجانب الايسر انتهى وفيه نظر لاحتمال وقوع اليسار امرا اتفاقيا ولا يقتضي القياس ان الاضطجاع على الايمن هو المندوب فيكون هذا الحديث لبيان الجواز ١٢ مرقاة [4] قوله القرفصاء وهو بضم القاف وسكون الراء وضم الفاء وفتحها والصاد المهملة ممدود او مقصور وقيل على تقدير القصر بكسر القاف والفاء وقال في القاموس مثلثة القاف والفاء نوع من الجلوس وهو ان يجلس على اليتيه ويلصق الفخذين بالبطن ويحتبي بيديه يضعهما على الركبتين او يلصق الفخذين بالبطن ويضع الكفين في الابطين اليمين في الابط الايسري واليسري في اليمني ١٢ لمعات [5] قوله المتخشع الخ اي الخاشع الخاضع المتواضع الظاهر انه حال على ما جوزه الكوفيون في قول لبيد وارسلها العراك الخ وتاويل البصريين قد ياتي هنا ايضا بانه معرفة موضوعة موضع النكرة بمعنى ان اللام للعهد الذهني او زائدة وانما اخرجنا الحالية على الوصفية مع انه لا مانع لان معنى الحال في هذا المقام اظهر ١٢ مرقاة [6] قوله حسناء بفتحتين على ما في الاصول المعتمدة اي طلوعا ظاهرا بينا وفي بعض النسخ المصححة حسناء اي طلعة كاملة قال التوربشتي هذا خطأ والصواب الاول ١٢ مرقاة [7] قوله نحوا مما يوضع في قبره اي كان ما يفرش للنوم قريبا مما يوضع في قبره وهو معلوم عند بعض الناس ولعل العدول عن الماضي الى المضارع حكاية للحال والمعنى كان شيئا خفيفا لا طويلا ولا عريضا وفي رواية الجامع مما يوضع للانسان في قبره وهو واضح ١٢ مرقاة [8] قوله وكان المسجد اي اذا نام يكون راسه الى جانب المسجد وفي نسخة بفتح الجيم اي كان مصلاه عند راسه ١٢ مر [9] قوله يعيش بسين مهملة وشين معجمة على زنة يزيد بن طخفة بكسر الطاء المهملة وسكون الخاء المعجمة وبالفاء كذا في الاصول المصححة ١٢ مر [10] قوله من السحر بضم السين وسكون الحاء وبفتح وسكون وبفتحتين الرية وما التصق بالحلقوم والمري من اعلى البطن والمراد هنا داء السحر اي كان في صدره وانه نام على بطنه لاجل ذلك ومع ذلك نهاه عنه اما قبل العلم بالعلة او مع مبالغة واحتياطا والله اعلم [11] قوله حجي وهو بكسر الحاء وفتحها اما الكسر فمعنى العقل شبه به الحاجب المانع من السقوط كالعقل يمنع من الافعال الردية والسقوط في مهاوي الردى ذكر المشبه به واريد به المشبه استعارة كذا قال الطيبي واما الفتح فهو بمعنى الطرف والناحية وهو اظهر معنى من المكسور ١٢ لمعات.

[12] قوله عزين بكسر العين والزاي المعجمة اي متفرقين جمع عزة والهاء عوض من الياء وهي فرقة من الناس متميزة عن غيرها والمعنى اجلسوا في الحلقة او في الصف امرهم بكيلا يدبر بعضهم بعضا ولا يؤدي الى التفرقة فيما بينهم ولئلا يتشبهوا بالكفار على ما حكاه سبحانه عنهم بقوله فمال الذين كفروا قبلك مهطعين عن اليمين وعن الشمال عزين ١٢ مرقاة [13] قوله فليقم اي فليتحول منه الى مكان آخر يكون كله ظلا او شمسا لان الانسان اذا قعد ذلك المقعد فسد مزاجه لاختلاف حال البدن من المؤثرين المتضادين كذا قاله بعض الشراح ١٢ مرقاة [14] قوله مجلس الشيطان الظاهر انه على ظاهره وقيل اضافه اليه لانه الباعث عليه ليصيبه السوء فهو عدو للبدن كما انه عدو للدين ويحمل على الاطلاق قوله سبحانه ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا ويمكن ان يكون عداوته للبدن بناء على استعانته بضعف البدن على ضعف الدين ١٢ مرقاة

انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو خارج من المسجد فاختلط الرجال مع النساء في الطريق فقال للنساء استأخرن فانه ليس لكن ان تحققن الطريق عليكن بحافات الطريق فكانت المرأة تلصق بالجدار حتى ان ثوبها ليتعلق بالجدار رواه ابو داؤد والبيهقي في شعب الايمان وعن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يمشي يعني الرجل بين المرأتين رواه ابو داؤد وعن جابر بن سمرة قال كنا اذا اتينا النبي صلى الله عليه وسلم جلس احدنا حيث ينتهي رواه ابوداؤد وذكر حديثا عبد الله بن عمرو في باب القيام وسنذكر حديثي علي وابي هريرة في باب اسماء النبي صلى الله عليه وسلم وصفاته ان شاء الله تعالى

الفصل الثالث عن عمرو بن الشريد عن ابيه قال مر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا جالس هكذا وقد وضعت يدي اليسرى خلف ظهري واتكأت على الية يدي فقال اتقعد قعدة المغضوب عليهم رواه ابوداؤد وعن ابي ذر قال مر بي النبي صلى الله عليه وسلم وانا مضطجع على بطني فركضني برجله وقال يا جنيدب انما هي ضجعة اهل النار رواه ابن ماجة

باب العطاس والتثاؤب

الفصل الاول عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يحب العطاس ويكره التثاؤب فاذا عطس احدكم وحمد الله كان حقا على كل مسلم سمعه ان يقول له يرحمك الله فاما التثاؤب فانما هو من الشيطان فاذا تثاءب احدكم فليرده ما استطاع فان احدكم اذا تثاءب ضحك منه الشيطان رواه البخاري وفي رواية لمسلم فان احدكم اذا قال ها ضحك الشيطان منه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا عطس احدكم فليقل الحمد لله وليقل له اخوه او صاحبه يرحمك الله فاذا قال له يرحمك الله فليقل يهديكم الله ويصلح بالكم رواه البخاري وعن انس قال عطس رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم فشمت احدهما ولم يشمت الآخر فقال الرجل يا رسول الله شمت هذا ولم تشمتني قال ان هذا حمد الله ولم تحمد الله متفق عليه وعن ابي موسى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا عطس احدكم فحمد الله فشمتوه وان لم يحمد الله فلا تشمتوه رواه مسلم وعن سلمة بن الاكوع انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم وعطس رجل عنده فقال له يرحمك الله ثم عطس اخرى فقال الرجل مزكوم رواه مسلم وفي رواية للترمذي انه قال له في الثالثة انه مزكوم وعن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا تثاءب احدكم فليمسك بيده على فمه فان الشيطان يدخل رواه مسلم

الفصل الثاني عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا عطس غطى وجهه بيده او ثوبه وغض بها صوته رواه الترمذي وابوداؤد وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح وعن ابي ايوب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا عطس احدكم فليقل الحمد لله على كل حال وليقل الذي يرد عليه يرحمك الله وليقل هو يهديكم الله ويصلح بالكم رواه الترمذي والدارمي وعن ابي موسى

ك قوله يعني الرجل الخ تفسير من بعض الرواة اي يريد النبي صلى الله عليه وسلم بفاعل يمشي الرجل والاصل ان لفظ الرجل ليس من اصل الحديث فالجملة معترضة بين سابقه ولاحقه وهو قوله بين المرأتين ۱۲ مرقاة ك قوله حيث ينتهي الخ اي هو اليه من المجلس او حيث ينتهي المجلس اليه والحاصل انه لا يتقدم على احد من حضاره تادبا وترکا للتكلف ومنافرة بحظ النفس من طلب العلو كما هو شان ارباب الجاه ۱۲ مرقاة ك قوله وذكر حديثا عبد الله بن عمرو كذا ذكر في اكثر الاصول المعتمدة بلفظ التثنية وفي اصل السيد حديث عبد الله بن عمرو بلفظ الواحد فالحديثان اولهما لا يحل لرجل والآخر بعده ولا يجلس بين رجلين وانما قال حديثا عبد الله مع ان الحديث الثاني منسوب فيما سبق الى عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده لان المراد بجده هو عبد الله بن عمرو على الصحيح كما قدمنا واما على نسخة السيد فيتعين ان يكون المراد به الحديث الاول والله اعلم ۱۲ مرقاة ك قوله قعدة المغضوب عليهم القعدة بالكسر النوع والهيئة والظاهر ان الكس فعلا ايضا يتعلق به الانكار وكذا الوضع اليدين وراء ظهره متكئا عليهما لانه من قعدة المتكبرين لكن في اخذه من الحديث محل تردد قال الطيبي والمراد بالمغضوب عليهم اليهود وفي التخصيص بالذكر فائدة لكن احسن منها ان هذه القعدة مما يبغضه الله تعالى والاخرى ان المسلم ممن انعم الله عليه فينبغي ان يجتنب التشبه بمن غضب الله عليه ولعنه ۱۲ مرقاة ك قوله ضجعة اهل النار بكسر الضاد وهو يحتمل ان يكون المراد ان هذه عادة الكفار والفجار في هذه الدار او هذه تكون ضجعتهم حال كونهم في النار والله اعلم ۱۲ مرقاة ك قوله التثاؤب هو تفاعل من الثوباء وهي فترة من ثقل النعاس يفتح لها فاه والهمزة بعد الالف هو الصواب والواو غلط كذا في المغرب ۱۲ مرقاة ك قوله يحب العطاس لان العطسة سبب لخفة الدماغ وصفاء القوى الدراكة لتعين صاحبها على الطاعة وحضور القلب مع الله والتثاؤب ينشأ من امتلاء وثقل وكدورة الحواس وهو يورث الغفلة والكسالة وسوء الفهم ويمنع من النشاط في الطاعة فرضي به الشيطان ومن هذا نسب الى الشيطان ورد ما تثاءب نبي قط نقلا في شرح المشارق ۱۲ لمعات ك قوله كان حقا على كل مسلم قيل ان التشميت فرض عين واليه ذهب بعض الفقهاء والاكثرون على انه فرض كفاية وهو لا ينافي الحديث لان المراد به انه يجب على كل احد لكن يسقط بفعل البعض بدليل آخر وهو القياس على رد السلام وقال الشافعي انه سنة يحمل الحديث على الندب ۱۲ مرقاة ك قوله ضحك منه الشيطان الخ وفي الجامع الصغير اذا تثاءب احدكم فليرده ما استطاع فان احدكم اذا قال ها ضحك الشيطان منه رواه البخاري عن انس ۱۲ مرقاة ك قوله ويصلح بالكم الخ اي شانكم وحالكم ... فان العاطس لما يخلو عنه مطلقا عن اصحابه وهو اشارة الى تعظيم واحترام في الدعاء ... الى امة محمد صلى الله عليه وسلم كلهم ۱۲ مرقاة ك قوله فشمت بفتح الشين المعجمة وتشديد الميم وقال الجزري بالشين المعجمة والمهملة روايتان صحيحتان قال ثعلب معناه بالمعجمة ابعدك عن الشماتة وبالمهملة من السمت وهو حسن القصد والهدي وتشميت العاطس ان يقال يرحمك الله ۱۲ مرقاة ك قوله الرجل مزكوم اي مريض فرماه كثر تعطسه وحده وفي الجواب عنه كل مرة حرج لا سيما مع عدم تجويز انه اخل في المجلس ولا يأتيه ما ذكر مما يأتي في الحديث مرفوعا فاذا زاد على ثلث مرات فان شئت فشمته وان شئت فلا حيث صرح بالتخيير فيقول النووي فمستحب ان يدعو له لكن غير دعاء للعاطس وقع في غير محله فالحاصل الحديث ان التشميت واجب او سنة مؤكدة على الخلاف في ثلث مرات وما زاد فهو مخير بين السكوت وهو رخصة وبين التشميت وهو مستحب والله اعلم ۱۲ مرقاة ك قوله وغض بها صوته اي لم يرفعه بصيحة والباء للتجريد ... لان العاطس لو يامن منه العطاس مما يكره الراؤن من فضلات الدماغ ۱۲ مرقاة ك قوله ويصلح بالكم البال القلب يقال فلان ما يخطر ببالي اي بقلبي والبال رخاء العيش يقال فلان رخي البال اي واسع العيش والبال الحال تقول ما بالك اي حالك والبال في الحديث يحتمل المعاني الثلاثة والاولى ان الحمل على المعنى الثالث انسب لعموم المعنيين الاولين ايضا كذا في المفاتيح والاول اولى فانه اذا صلح القلب صلح الحال ۱۲ مرقاة.

قال کان الیھود یتعاطسون عند النبی صلی اللہ علیہ وسلم یرجون ان یقول لھم یرحمکم اللہ فیقول یھدیکم اللہ ویُصلح بالکم رواہ الترمذی وابوداؤد وعن ھلال بن یساف قال کنا مع سالم بن عُبَید فعطس رجلٌ من القوم فقال السلامُ علیکم فقال لہ سالم علیک وعلی امّک فکان الرجل وجد فی نفسہ فقال امَا انی لم اقل الا ما قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذ عطس رجل عند النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال السّلامُ علیکم فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم علیک وعلی اُمّک اذا عَطَسَ اَحَدُکم فلیقل الحمدُ للہ ربّ العٰلمین ولیقل لہ من یَرُدُّ علیہ یرحمک اللہ ولیقل یَغفِرُ اللہُ لی ولکم رواہ الترمذی وابوداؤد وعن عُبَید بن رفاعۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال شمّت العاطس ثلثًا فما زاد فان شئتَ فشمّتہ وان شئتَ فلا رواہ ابوداؤد والترمذی وقال ھذا حدیث غریبٌ وعن ابی ھریرۃ قال شمّت اخاک ثلثًا فما زاد فھو زکام رواہ ابوداؤد وقال لا اعلمہ الا انہ رفع الحدیث الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم

الفصل الثالث عن نافع ان رجلا عطس الی جنب ابن عمر فقال الحمدُ للہ والسّلام علی رسول اللہ قال ابن عمر وانا اقول الحمد للہ والسّلام علی رسول اللہ ولیس ھکذا علّمنا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم علّمنا ان نقول الحمد للہ علی کل حال رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث غریب

باب الضحک

الفصل الاول عن عائشۃ قالت ما رایت النبی صلی اللہ علیہ وسلم مستجمعًا ضاحکا حتی اری منہ لھواتہ انما کان یتبسّم رواہ البخاری وعن جریر قال ما حجبنی النبی صلی اللہ علیہ وسلم منذ اسلمتُ ولا رانی الا تبسّم متفقٌ علیہ وعن جابر بن سمرۃ قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یقوم من مصلاہ الذی یصلی فیہ الصبح حتی تطلعَ الشمسُ فاذا طلعتِ الشمسُ قام وکانوا یتحدثون فیاخذون فی امر الجاھلیۃ فیضحکون ویتبسّم صلی اللہ علیہ وسلم رواہ مسلمٌ وفی روایۃ للترمذی یتناشدون الشعر

الفصل الثانی عن عبد اللہ بن الحارث بن جزء قال ما رایت احدًا اکثر تبسّمًا من رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رواہ الترمذی

الفصل الثالث عن قتادۃ قال سُئل ابن عمر ھل کان اصحاب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یضحکون قال نعم والایمان فی قلوبھم اعظم من الجبل وقال بلال بن سعد ادرکتھم یشتدّون بین الاغراض ویضحک بعضھم الی بعض فاذا کان اللیل کانوا رھبانا رواہ فی شرح السنۃ

باب الاسامی

الفصل الاول عن انس قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی السّوق فقال رجل یا ابا القاسم فالتفت الیہ النبی صلی اللہ علیہ

---

۱ قولہ عن ھلال بن یساف بفتح الیاء التحتیۃ وتخفیف السین المھملۃ وبالفاء وفی المغنی ھو بفتح الیاء وکسرہا وقیل بکسرۃ ھمزۃ مکان الیاء ثم الصحیح فی اکثر النسخ بالتنوین منصرفا وصحح فی نسخۃ بالفتح غیر منصرف وقولہ علیک وعلی امک ذکروا فیہ وجوھا الاول انہ اشارۃ الی ان السلام فی ھذا المحل لم یقع فی موقعہ کما ان یسلم بعد عند ارادۃ السلام علیک وعلی امک الثانی انہ تذکیر لہ ان ھذا ادب الامیین الذین لم یتعلم التربیۃ من الرجال واکتسبوا فی حجر الامہات الآداب السیاسیۃ والثالث انہ تنبیہ علی حماقتہ من جہۃ سرایۃ صفات امہ الیہ فافتقر الی الدعاء لا سیما بالسلامۃ عن الآفات وذکر فی بعض الحواشی التقدیر علیک الویل وعلی امک لعدم تادیبہا ایاک ۱۲ لمعات

۲ قولہ وقال لا اعلمہ ظاہرہ ان فاعل قال ابوداؤد ولیس کذلک بل الفاعل الراوی عن ابی ہریرۃ وہو سعید المقبری علی ما یفہم من سنن ابی داؤد وکذا فی الحاشیۃ ویمکن ان یکون المعنی قال ابوداؤد فی حدیثہ قال الراوی لا اعلمہ الخ

۳ قولہ وانا اقول ای لا نہا ذکران شریفان کل احد مامور بہما لکن لکل مقام مقال وہذا معنی قولہ ولیس ہکذا ای لیس الادب المامور المندوب ہکذا بان یضم السلام مع الحمد عند العطسۃ بل الادب متابعۃ الامر من غیر زیادۃ ونقصان من تلقاء النفس ان بقیاس عقلی ۱۲ مرقاۃ

۴ قولہ ولیس ہکذا ای ولکن لیس المسنون ہذہ الحال ہذا القول وانما الذی علمنا فیہا ان نقول الحمد للہ علی کل حال فقط من غیر زیادۃ السلام فیہ علی انہ ینبغی فی الذکر والدعاء الاقتصار علی الماثور من غیر ان یزاد او ینقص فان الزیادۃ فی مثلہ نقصان فی الحقیقۃ کما لا یزاد فی الاذان بعد التشہد محمد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وامثال ذلک کثیرۃ ۱۲ لمعات

۵ قولہ مستجمعا ضاحکا الخ ای ما بیّنتہ حال کونہ مستجمعا من جہۃ الضحک فقولہ ضاحکا نصب علی التمییز وان کان مشتقا کقولہ للہ درہ فارسا والمعنی ما رایتہ یضحک تاما مقبلا بکلیتہ علی الضحک ہذا الاعراب زبدۃ کلام الطیبی وقال ابن الملک ای ان قولہ ضاحکا حال ای ما رایتہ مستجمعا للضحک فی حال ضحکہ ای لم ارہ یستقصی ضحکا تاما ضاحکا بجمیع فمہ ۱۲ مرقاۃ

۶ قولہ ما حجبنی النبی صلی اللہ علیہ وسلم ای ما منعنی عن الدخول علیہ فی ای وقت شئت فی مجلس ازہا او ما منعنی ما سالت منہ واعطانی کل ما سالت او ما منعنی عما فعلت ای صدر منی ما یکرہ حتی یمنع ۱۲ لمعات

۷ قولہ الا تبسم الخ مرتبطا بالفعل الثانی وفی روایۃ للترمذی الا ضحک والمراد بہ التبسم وہذا من کمال مکارم اخلاقہ صلی اللہ علیہ وسلم ولعل منشا کثرۃ انبساطہ علیہ السلام معہ انہ رضی اللہ عنہ کان من مظاہر الجمال ولذا قال عمر رضی اللہ عنہ جریر یوسف ہذہ الامۃ ۱۲ مرقاۃ

۸ قولہ والایمان فی قلوبہم ای لا یضحکون کما یضحک الغافلون بسبب قسوۃ قلوبہم وخلو نور الایمان او المراد انہم مع کون الایمان راسخا فی قلوبہم یضحکون فلیس الایمان منافیا للضحک فافہم ۱۲ لمعات

۹ قولہ کانوا رہبانا بضم الراء جمع راہب کرکبان وراکب وقد یقع علی الواحد ویجمع علی رہابین والرہبان من ترک الدنیا وزہد فیہا وتخلی منہ وعزل عن اہلہا وتعمد مشاقہا کذا فی النہایۃ ولا رہبانیۃ فی الاسلام ہی کالاختصاء واعتناق السلاسل ولبس المسوح وترک اللحم ونحوہا کذا فی القاموس ۱۲

۱۰ قولہ باب الاسامی الخ بتشدید الیاء وتخفیفہا فان الاسماء جمع اسم وکذا اسامی واسام علی ما فی القاموس فاسامی علی وزن افاعیل واسام علی وزن افاع ۱۲ مرقاۃ

ع ای الکراہیۃ والحیاء والحزن لما قال سالم فی نفسہ لکن لم یظہرہ وظہر علیہ بعض آثارہ ۱۲ م

وسلم فقال انما دعوت هذا فقال النبی صلی الله علیه وسلم سَمُّوا باسمی ولا تکتنوا بکنیتی متفق علیه وعن جابر ان النبی
صلی الله علیه وسلم قال سَمُّوا باسمی ولا تکتنوا بکنیتی فانی انما جُعلتُ قاسمًا اَقْسِمُ بینکم متفق علیه وعن ابن عمر قال قال
رسول الله صلی الله علیه وسلم ان احب اسمائکم الی الله عبدُ الله وعبدُ الرحمٰن رواه مسلم وعن سَمُرة بن جُندب قال قال
رسول الله صلی الله علیه وسلم لا تُسَمِّیَنَّ غلامك یسارًا ولا رباحًا ولا نجیحًا ولا افلح فانك تقول اثَمَّ هو فلا یکون فیقول لا
رواه مسلم وفی روایة له قال لا تسمِّ غلامك رباحًا ولا یسارًا ولا افلح ولا نافعًا وعن جابر قال اراد النبی صلی الله علیه وسلم
ان ینهی عن ان یسمّی بیعلی وببرکة وبافلح وبیسار وبنافع وبنحو ذلك ثم رأیته سکت بعدُ عنها ثم قبض ولم ینه عن ذلك
رواه مسلم وعن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اخنی الاسماء یوم القیٰمة عند الله رجل یُسَمّٰی مَلِكَ
الاَمْلاك رواه البخاری وفی روایة مسلم قال اَغْیَظُ رجل علی الله یوم القیٰمة واَخبثُه رجلٌ کان یُسَمّٰی مَلِكَ الاَمْلاك لا مَلِكَ
الا الله وعن زینب بنت ابی سلمة قالت سُمِّیتُ بَرَّةَ فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا تُزَکُّوا انفسکم الله اعلم باهل البِرِّ منکم سَمُّوها
زینب رواه مسلم وعن ابن عباس قال کانت جُوَیریة اسمها بَرَّة فحوّل رسول الله صلی الله علیه وسلم اسمها جُوَیریة وکان
یکره ان یقال خرج من عند بَرَّة رواه مسلم وعن ابن عمر ان بنتًا کانت لعمر یقال لها عاصیة فسمّاها رسول الله صلی الله علیه
وسلم جمیلة رواه مسلم وعن سهل بن سعد قال اُتی بالمنذر بن ابی اُسَید الی النبی صلی الله علیه وسلم حین وُلد فوضعه
علی فخذه فقال ما اسمه قال فلان قال لا لکن اسمه المنذر متفق علیه وعن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم
لا یقولنّ احدکم عبدی وامتی کلکم عبید الله وکل نسائکم اماء الله ولکن لیقل غلامی وجاریتی وفتای وفتاتی ولا یقل العبد
ربی ولکن لیقل سیدی وفی روایة لیقل سیدی ومولای وفی روایة لا یقل العبد لسیده مولای فان مولاکم الله رواه مسلم
وعنه عن النبی صلی الله علیه وسلم قال لا تقولوا الکرم فان الکرم قلب المؤمن رواه مسلم وفی روایة له عن وائل بن حجر قال لا
تقولوا الکرم ولکن قولوا العنب والحبلة وعن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا تسموا العنب الکرم ولا تقولوا یا خیبة الدهر فان الله
هو الدهر رواه البخاری وعنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا یسب احدکم الدهر فان الله هو الدهر رواه مسلم وعن
عائشة قالت قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا یقولنّ احدکم خبثت نفسی ولکن لیقل لقست نفسی متفق علیه وذکر حدیث

---

۱ قوله سمّوا باسمی یعنی فانه لا یوجب الالتباس لانهم ممنوعون عن دعائه باسمی لقوله تعالٰی لا تجعلوا دعاء الرسول بینکم کدعاء بعضکم بعضا قوله لا تکتنوا بکنیتی لان الکنیة من باب التعظیم والتوقیر بخلاف الاسم المجرد فنهاهم عن ذلك لئلا یقع الالتباس حین مناداة بعض الناس ثم اعلم ان علماء العربیة قالوا العلم اما ان یکون مشعرا بمدح او ذم وهو اللقب والا فاما ان یصدر باب او ام وهو الکنیة اولا وهو الاسم فاسمه محمد صلی الله علیه وسلم وکنیته ابو القاسم ولقبه رسول الله صلی الله علیه وسلم فانما کنی باکبر اولاده ۱۲ مرقاة ۲ قوله ولا تکتنوا من باب الافتعال وفی نسخة لا تکنوا من التکنیة من باب التفعیل وفی نسخة بفتح اوله وسکون ثانیه والکل لغات ۱۲ مرقاة ۳ قوله قاسما اقسم بینکم یعنی انی لست ابا القاسم بمجرد کون ولدی کان مسمی بقاسم بل لوحظ فی معنی القاسمیة باعتبار القسمة الازلیة فی الامور الدینیة والدنیویة فلست کاحدکم لا فی الذات ولا فی الاسماء والصفات فمعنی ابی القاسم صاحب هذا الوصف کما یقال ابو الفضل وان لم یکن له ولد مسمی بالفضل وقیل النهی مخصوص بحیوته لئلا یلتبس خطابه بخطاب غیره وهذا هو الصحیح قال الطیبی اختلفوا فیه علی وجوه احدها انه لا یحل التکنی بابی القاسم اصلا سواء کان اسمه محمدا او احمدا ولم یکن له اسم وهو مذهب الشافعی واهل الظاهر وثانیها ان هذا الحکم کان فی بدء الامر ثم نسخ فیباح التکنی الیوم بابی القاسم لکل احد سواء فیه من اسمه محمد او غیره وعلة الالتباس خطابه بخطاب غیره اقول دعوی النسخ ممنوعة بل یعلق الحکم بانتفاء العلة وهی الاشتباه وهو متعین فی حال حیوته صلعم قال وهذا مذهب مالك وبه قال جمهور السلف وفقهاء الامصار وثالثها انه لیس بمنسوخ وانما کان للتنزیه والادب لا للتحریم وهو مذهب جریر ورابعها ان النهی للجمع ولا باس بالکنیة وحدها لمن لا یسمی واحدا من الاسمین وهو مذهب جماعة من السلف وخامسها انه نهی عن التکنی بابی القاسم مطلقا وارادوا التقیید وهو النهی عن التسمیة بالقاسم لانه اذا سمی بالقاسم کان ابوه ابا القاسم ضرورة فیلزم التکنی بکنیته ۱۲ مرقاة ۴ قوله ثم رأیته سکت الخ قال الطیبی کانه رأی لعمارات وسمع ما یشعر بالنهی ولم یتوقف علی النهی صریحا فلذا قال ذلك وقد نهاه صلی الله علیه وسلم فی الحدیث السابق لسمرة وشهادة الاثبات اثبت قلت ولو وجه آخر وهو انه اراد ان ینهی نهی التحریم ثم سکت بعد ذلك رحمة علی الامة لعموم البلوی وایقاع الحرج ۱۲ مرقاة ۵ قوله یقال لها عاصیة الخ لعلها سمیت بها فی الجاهلیة ویمکن ان لا یکون من العصیان بل من العیص وهو بالکسر الشجر الکثیر الملتف ویطلق علی المنبت ومنه عیص بن اسحاق بن ابراهیم علیهم السلام ومنه العاص وابو العاص الحاصل انها مؤنث العاص لا تانیث العاصی لکن لما کان یتبادر منه هذا المعنی غیرها ۱۲ مرقاة ۶ قوله لا یقولن احدکم عبدی لتوهم الشرکة فی العبودیة او فی حقیقة العبدیة قوله فتای ای فتی مرد وجوان وفی اطلاق الغلام رحمة وشفقة لهم وانما اطلق الفتی والفتاة لانه یعامل معهم معاملة الشباب ولا یوقرون کالمشایخ ویمکن ان یکون لاجل انهم یتجلدون فی الخدمة قوله لا یقل العبد ربی لانه وان کان مربیا للعبد ولکن التربیة علی الحقیقة صفة خاصة لله رب العالمین فاطلاقه یوهم الشرکة ۱۲ لمعات.
۷ قوله فان الکرم قلب المؤمن قال شارح سمت العرب العنبة کرما ذهابا الی ان الخمر تورث شاربها کرما ویلتفت الیه قول القائل شعر فیا ابنة الکرم لا ابلی یا ابنة الکرم فلما حرم الخمر نهاهم عن ذلك تحقیرا للخمر وتاکیدا لحرمتها وبین لهم وان قلب المؤمن هو الکرم لانه معدن التقوی لا الخمر المؤدی الی اختلال العقل وفساد الرأی ۱۲ مرقاة ۸ قوله یا خیبة الدهر الخیبة الحرمان والخسران وکانوا فی الجاهلیة اذا اصابتهم مصیبة قالوا یا خیبة الدهر یریدون به سب الدهر فنهوا عنه ۱۲ مرقاة. ۹ قوله هو الدهر ای هو ما یضاف الی الدهر من الخیر والشر فان الله خالق الدهر ومعرفه ومقلبه والمتصرف فیه والدهر مسخر تحکمه ۱۲ مرقاة ۱۰ قوله لا یسب احدکم کان من شان العرب ذم الدهر وسبه عند النوازل وهو اسم للزمان الطویل ومدة الحیوة الدنیا فنهوا عن سبه فانهم اذا سبوه وقع السب علی الله لانه الفعال لما یرید فان الدهر هو الله ای جالب الحوادث هو الله لا غیره فوضع الدهر موضع الجالب لاشتهار الدهر عندهم وروی فان الله هو الدهر ای جالب الحوادث لا غیر الجالب ردا لاعتقادهم ان جالبها الدهر ۱۲ مجمع البحار ۱۱ قوله لقست نفسی ای غثیت وکره خبثت هربا من لفظ قال الطیبی هو بکسر قاف کانوا یتقون لوزا اذا فسدت مزاجها وحصل خبث غثیان او سوء هضم فنهوا عنه کراهة ان یضیف المؤمن الی نفسه الخبث التی هو صفة الشیطان وفی النهایة هما بمعنی وکره بشناعة اللفظ ۱۲ مجمع

ابی هریرة یؤذینی ابن آدم فی باب الایمان **الفصل الثانی** عن شریح بن هانئ عن ابیه انه لما وفد الی رسول الله صلی الله علیه وسلم مع قومه سمعهم یکنّونه بابی الحکم فدعاه رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال ان الله هو الحکم والیه الحکم فلم تکنّی ابا الحکم قال ان قومی اذا اختلفوا فی شیٔ اتونی فحکمت بینهم فرضی کلا الفریقین بحکمی فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم ما احسن هذا فما لك من الولد قال لی شریح ومسلم وعبد الله قال فمن اکبرهم قال قلت شریح قال فانت ابو شریح رواه ابو داؤد والنسائی وعن مسروق قال لقیت عمر فقال من انت قلت مسروق بن الاجدع قال عمر سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول الاجدع شیطان رواه ابو داؤد وابن ماجة وعن ابی الدرداء قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم تدعون یوم القیمة باسمائکم واسماء آبائکم فاحسنوا اسمائکم رواه احمد وابو داؤد وعن ابی هریرة ان النبی صلی الله علیه وسلم نهی ان یجمع احد بین اسمه وکنیته ویسمی محمدا ابا القاسم رواه الترمذی وعن جابر ان النبی صلی الله علیه وسلم قال اذا سمیتم باسمی فلا تکتنوا بکنیتی رواه الترمذی وابن ماجة وقال الترمذی هذا حدیث غریب وفی روایة ابی داؤد قال من تسمی باسمی فلا یکتن بکنیتی ومن تکنی بکنیتی فلا یتسم باسمی وعن عائشة ان امرأة قالت یا رسول الله انی ولدت غلاما فسمیته محمدا وکنیته ابا القاسم فذکر لی انك تکره ذلك فقال ما الذی احل اسمی وحرم کنیتی او ما الذی حرم کنیتی واحل اسمی رواه ابو داؤد وقال محی السنة غریب وعن محمد بن الحنفیة عن ابیه قال قلت یا رسول الله ارأیت ان ولد لی بعدك ولد اسمیه باسمك واکنیه بکنیتك قال نعم رواه ابو داؤد وعن انس قال کنانی رسول الله صلی الله علیه وسلم ببقلة کنت اجتنیها رواه الترمذی وقال هذا حدیث لا نعرفه الا من هذا الوجه وفی المصابیح صححه وعن عائشة قالت ان النبی صلی الله علیه وسلم کان یغیر الاسم القبیح رواه الترمذی وعن بشیر بن میمون عن عمه اسامة بن اخدری ان رجلا یقال له اصرم کان فی النفر الذین اتوا رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم ما اسمك قال اصرم قال بل انت زرعة رواه ابو داؤد وقال وغیر النبی صلی الله علیه وسلم اسم العاص وعزیز وعتلة وشیطان والحکم وغراب وحباب وشهاب قال ترکت اسانیدها للاختصار وعن ابی مسعود الانصاری قال لابی عبد الله او قال ابو عبد الله لابی مسعود ما سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول فی زعموا قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول بئس مطیة الرجل رواه ابو داؤد وقال ان ابا عبد الله حذیفة وعن حذیفة عن النبی صلی الله علیه وسلم قال لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان ولکن قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان رواه احمد وابو داؤد وفی روایة منقطعا قال لا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد وقولوا ما شاء الله وحده رواه فی شرح السنة وعنه عن النبی صلی الله علیه وسلم قال لا تقولوا للمنافق سید فانه

---

۱ قوله ما احسن هذا الظاهر انه صیغة تعجب رد صلی الله علیه وسلم مقدرة بحاله فانه لما کان الحکم هو الله تعالی وانحصرت هذه الصفة فی الله تعالی لم یکن تکنیة القوم ایاه معذرا فی ذلك ولکنه صلی الله علیه وسلم منعه علی وجه لطیف وحسن امره بان ذلك حسن ولکن التکنیة بها لا یحسن کذا قال الطیبی وفی بعض الحواشی ان کلمة ما نافیة وهذا اشارة الی الشکی ولکن صیغة افعل لا یلایمه والظاهر ما حسن والوجه هو الاول لفظا ومعنی فافهم. لمعات وقال علی القاری قوله ما احسن هذا ای الذی ذکرته من الحکم بالعدل من وجه التکنیة هو الاولی واتی بصیغة التعجب مبالغة فی حسنه لکن لما کان فیه من الایهام بالاشتراك فی وصفه تعالی فی الجملة وان لم یطلق علیه سبحانه ابو الحکم اراد تحویل کنیته الی ما یناسب فقال فما لك من الولد ۱۲ **۲** قوله مسروق الاجدع هو همدانی کوفی اسلم قبل وفاة النبی صلی الله علیه وسلم وادرك الصدر الاول من الصحابة کابی بکر وعمر وعثمان وعلی رضی الله عنهم ۱۲ مرقاة **۳** قوله الاجدع شیطان ای اسم شیطان من الشیاطین قال الطیبی هو استعارة من مقطوع الاطراف لمقطوع الحجة ویحتمل ان یکون مطایبة من عمر رضی الله عنه وتنبیها علی تغییر هذا الاسم عن ابیه ان کان حیا وقیل له ابو مسروق وان کان میتا واحترازا من ان یسمی ولده من اسم ابیه ویکنی بابی الاجدع ۱۲ مرقاة **۴** قوله ویسمی محمدا فی نسخة صحیحة یسمی بصیغة الفاعل ومحمدا ابا القاسم بالنصب وهو ظاهر مطابق لما قبله وقال الطیبی محمد مرفوع علی انه مفعول اقیم مقام الفاعل والنهی فی الحقیقة انما هو من کنیته صلی الله علیه وسلم فی حال حیاته ولعل تخصیص اسم محمد لما کان الغالب علیهم وذلك والله اعلم ۱۲ مرقاة. **۵** قوله ببقلة کنت اجتنیها هی الحمزة وهی بقلة فی طعمها حرافة وحموضة یقال لها بالفارسیة تره تیزك وفی الصراح حمز زبان گزیدن شراب وگیاہ حمزه تره تیزك ۱۲ لمعات **۶** قوله زرعة من الزرع وهو مستحسن بخلاف اصرم فانه ماخوذ من الصرم وهو القطع ۱۲ مر **۷** قوله بئس مطیة الرجل الی زعموا فیه وجهان احدهما انه شبه ما یقدمه المتکلم امام کلامه ویتوصل به الی غرضه بالمطیة التی یتوصل بها الی الحاجة والمقصود ان الاخبار بخبر مبناه علی الشك والتخمین دون الجزم والیقین قبیح بل ینبغی ان یکون لخبره سند وثبوت ویکون علی ثقة وثانیهما انه لا ینبغی للرجل ان ینسب الزعم والکذب الی الناس ویقول زعم فلان الا ان یکون علی یقین من کذبه ویرید ان یجتنب من کذبه الناس ویحذرهم عن ذلك فیجوز بمثل هذه المصلحة نسبة الزعم والکذب الی احد کما یفعله المحدثون وامثالهم فی الجرح والتعدیل ومناسبة هذا الحدیث بالباب لا یخلو عن خفاء فکان زعموا صار اسما لهذا الجنس من الخبر ۱۲ مرقاة **۸** قوله لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان لما فیه من التسویة بین الله وبین عباده فان الواو للجمع والاشتراك ولکن قولوا ما شاء الله کان ثم ما شاء فلان ای ثم بعد مشیئة الله شاء فلان لان ثم للتراخی وانما قدرنا کان قبل ثم شاء فلان لیدفع توهم الاشتراك فی الحکم ولو بالتراخی ایضا فتامل فانه مسلك دقیق وبالتحقیق حقیق وحینئذ قوله ثم شاء فلان جملة مستأنفة معطوفة علی الجملة السابقة کما اشرنا الیه وثم للتراخی فی الاخبار هذا مجمل ما ظهر لی ۱۲ مرقاة المصابیح **۹** قوله وقولوا ما شاء الله وحده قال الطیبی فان قلت کیف رخص ان یقال ما شاء الله ثم شاء فلان ولم یرخص فی اسمه صلی الله علیه وسلم قلت فیه جوابان احدهما قاله دفعا للمظنة التهمة فی قولهم ما شاء الله وشاء محمد تحفظا له وثانیهما ان راس الموحدین ومشیئة مغمورة فی مشیئة الله تعالی ومضمحلة فیها اقول اصل السؤال مدفوع لانه صلی الله علیه وسلم داخل فی عموم فلان فیجوز ان یقال ما شاء الله ثم شاء محمد ولا یجوز ان یقال ما شاء الله وشاء محمد فجواب الاول خطأ فاحش لانه لو قالوا ما شاء الله وشاء محمد لکان شرکا جلیا لا مظنة لشرك الی ذکره وجواب الثانی فی نفس الامر صحیح لکن لا یفید جواز الاتیان بالواو مع ان مشیئة غیره صلی الله علیه وسلم ایضا مضمحلة فی مشیئة الله سبحانه ۱۲ مرقاة

ان يلى شيئ افقد اسخطتم ربكم رواه ابوداؤد الفصل الثالث عن عبد الحميد بن جبير بن شيبة قال جلست الى سعيد

ابن المسيب فحدثني ان جده حزنا قدم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما اسمك قال اسمى حزن قال بل انت سهل قال

ما انا بمغير اسما سمانيه ابى قال ابن المسيب فما زالت فينا الحزونة بعد رواه البخاري وعن ابى وهب الجشمى قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم تسموا باسماء الانبياء واحب الاسماء الى الله عبد الله وعبد الرحمن واصدقها حارث وهمام و

اقبحها حرب ومرة رواه ابوداؤد **باب البيان والشعر الفصل الاول** عن ابن عمر قال قدم رجلان من المشرق فخطبا

فعجب الناس لبيانهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من البيان لسحرا رواه البخاري وعن ابى بن كعب قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم ان من الشعر حكمة رواه البخاري وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلك

المتنطعون قالها ثلثا رواه مسلم وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصدق كلمة قالها الشاعر كلمة

لبيد الا كل شئ ما خلا الله باطل متفق عليه وعن عمرو بن الشريد عن ابيه قال ردفت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يوما فقال هل معك من شعر امية بن ابى الصلت شئ قلت نعم قال هيه فانشدته بيتا فقال هيه ثم انشدته بيتا فقال

هيه حتى انشدته مائة بيت رواه مسلم وعن جندب ان النبي صلى الله عليه وسلم كان فى بعض المشاهد وقد دميت اصبعه

فقال هل انت الا اصبع دميت وفى سبيل الله ما لقيت متفق عليه وعن البراء قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم قريظة

لحسان بن ثابت اهج المشركين فان جبرئيل معك وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لحسان اجب عنى اللهم ايده

بروح القدس متفق عليه وعن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اهجوا قريشا فانه اشد عليهم من رشق النبل رواه مسلم

وعنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لحسان ان روح القدس لا يزال يؤيدك ما نافحت عن الله ورسوله

وقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هجاهم حسان فشفى واشتفى رواه مسلم وعن البراء قال كان رسول الله صلى

الله عليه وسلم ينقل التراب يوم الخندق حتى اغبر بطنه يقول والله لولا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا فانزلن سكينة

علينا وثبت الاقدام ان لاقينا ان الاولى قد بغوا علينا اذا ارادوا فتنة ابينا يرفع بها صوته ابينا ابينا متفق عليه وعن انس قال

جعل المهاجرون والانصار يحفرون الخندق وينقلون التراب وهم يقولون نحن الذين بايعوا محمدا على الجهاد

ما بقينا ابدا يقول النبي صلى الله عليه وسلم وهو يجيبهم اللهم لا عيش الا عيش الآخرة فاغفر للانصار والمهاجرة متفق عليه

وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يمتلئ جوف رجل قيحا يريه خير من ان يمتلئ شعرا متفق عليه

۱؎ قوله ان يك سيدا الخ قيل معناه ان يكن سيدا وجب طاعته وذلك موجب لسخط تعالى وقيل اراد انكم بهذا القول اسخطتم ربكم فوضع الكون موضع القول وقيل معناه ان يك سيدا اى ذا مال وجاه دنيوى اغضبتم الله لانكم عظمتم من لا يستحق التعظيم وان لم يكن كذلك فقد كذبتم فافهم ۱۲ لمعات ۲؎ قوله باب البيان الخ فى النهاية البيان اظهار المقصود بابلغ لفظ وهو من الفهم وذكاء القلب واصله الكشف والظهور وقال الراغب الشعر معروف وشعرت اصبت الشعر ومنه استعير شعرت كذا اى علمت علما فى الدقة كاصابة الشعر قال بعضهم الشعر كلام مقفى موزون قصدا والقيد خرج ما وقع فى القرآن او كلام النبوة قلت لكن يشكل مع هذا فى الكلام الالهى لعدم تصور نفى الارادة فيه فانه ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن اللهم الا ان يقال بان وقوعه غير مقصود بالذات كما ذكروا فى قوله صلى الله عليه وسلم والخير بيديك والشر ليس اليك ۱۲ مرقاۃ ۳؎ قوله ان من البيان لسحرا يعنى بعض البيان يشابه السحر فى صرف القلوب ولما نسبه الى الباطل فظاهر سياق المقصود ذمه مثل تشدق اللسان وتلون الكلام تارة فتارة لكنهم اختلفوا فى تاويله فمنهم من حمله الذم فى التصنع فى الكلام وذهب آخرون الى ان المراد منه مدح البيان والحث على تحسين الكلام وتحبير الالفاظ ۱۲ لمعات ۴؎ قوله حكمة الحكمة العدل والعلم وقيل معناه ان من الشعر كلاما نافعا يمنع من الجهل والسفه واصل الحكمة المنع ۱۲ لمعات ۵؎ قوله المتنطعون الخ المتعمقون فى خوضهم فيما لا يعنيهم من الكلام واصل النطع الكلام باقصى الفم ماخوذ من النطع وهو الغار الاعلى من الفم فيه تحريم التنطع فى الكلام تعمق ۱۲ اسید ۶؎ قوله كلمة لبيد الخ قال الطيبى وانما كان اصدق لانه موافق لاصدق الكلام وهو قوله تعالى كل من عليها فان ولبيد هو ابن ربيعة الشاعر العامرى كان شريفا فى الجاهلية والاسلام ومن جملة فضائله انه لما اسلم لم يقل شعرا وقال يكفينى القرآن وتمام كلامه وكل نعيم لا محالة زائل ۷؎ ونعيمك فى الدنيا غرور وحسرة وعيشك فى الدنيا محال وباطل ۱۲ مرقاۃ ۷؎ قوله هل معك الخ انما استنشده شعر امية لانه كان تفقها ادرك مبادى الاسلام وبلغه خبر المبعث لكنه لم يوفق للايمان برسول الله صلى الله عليه وسلم قال ميرك كان رجلا مترهبا غواصا فى المعانى معتنيا بالحقائق ۱۲ مرقاۃ ۸؎ قوله هيه بكسر الهاء وسكون الياء بمعنى ايه وايه اسم فعل وهو بغير تنوين امر باستزادة حديث معهود وبه بغير معهود وايها بالنصب للتسكيت والكف وقال الكرمانى هيه بكسرها اولى لاستزادة حديث او فعل وقد يحذف الهاء الثانية ۱۲ لمعات ۹؎ قوله دميت ولقيت على بناء الفاعل والتاء مكسورة فيهما وقيل بها بالسكون فرارا من الوزن وردبانه مع السكون ايضا موزون من الكامل واختلفوا فى انه هل قاله النبى صلى الله عليه وسلم منشيا او متمثلا وبالثانى جزم الطبرى وغيره وقيل هو للوليد بن الوليد وقيل لعبد الله بن رواحة قاله فى غزوة موتة وقد اصيب اصبعه ذكر ذلك كله السيوطى ۱۲ لمعات ۱۰؎ قوله ما لقيت الخ ما موصولة اى الذى لقيته هو فى سبيل الله لا فى سبيل غيره فما يكون من الفتنة فرح به قيل ويجوز ان يكون ما نافية اى ما لقيت شيئا تحقيرا الى لقيته فيه قلت هذا تحصيل الحاصل لانه استفيد من المصرع الاول مع ما يوهم طلاقة من الثقل فى محل ۱۲ مرقاۃ ۱۱؎ قوله بروح القدس الخ بالضم الدال ويسكن اى بجبرئيل سمى به لانه كان ياتى الانبياء بما فيه حياة القلوب والقدس صفة الروح وانما اضيف لانه مجبول على الطهارة والنزاهة عن العيوب وقيل القدس يعنى القدس وهو الله فالاضافة للتشريف ثم تائيده امداده لها بالجواب والمراد بالحق والصواب قيل ولا وجه لاعانة جبرئيل مشخصا بعينه ۱۲ مرقاۃ ۱۲؎ قوله يريه بفتح الياء وكسر الراء مضارع ورى مثل يعد من الورى وهو داء يفسد الجوف ومعناه قيحا ياكل جوفه ويفسده والمراد الشعر المذموم وفى قوله يمتلئ اشارة الى كون الشعر مستوليا عليه بحيث يشغله عن القرآن والذكر والعلوم الشرعية وهو مذموم من اى شعر كان ۱۲ لمعات ۔

الفصل الثانی عن[1] کعب بن مالک انہ قال للنبی صلی اللہ علیہ وسلم ان اللہ تعالیٰ قد انزل فی الشعر ما انزل فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم ان المؤمن یجاھد بسیفہ ولسانہ والذی نفسی بیدہ لکانما ترمونھم بہ نضح النبل رواہ فی شرح السنۃ وفی الاستیعاب لابن عبد البر انہ قال یا رسول اللہ ماذا تری فی الشعر فقال ان المؤمن یجاھد بسیفہ ولسانہ **وعن** ابی امامۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال الحیاء والعی شعبتان[2] من الایمان والبذاء والبیان شعبتان من النفاق رواہ الترمذی **وعن** ابی ثعلبۃ الخشنی ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال ان احبکم الی واقربکم منی یوم القیمۃ احاسنکم اخلاقا وان ابغضکم الی وابعدکم منی مساویکم[3] اخلاقا الثرثارون[4] المتشدقون[5] المتفیھقون رواہ البیھقی فی شعب الایمان وروی الترمذی نحوہ عن جابر وفی روایتہ قالوا یا رسول اللہ قد علمنا الثرثارون والمتشدقون فما المتفیھقون قال المتکبرون **وعن** سعد بن ابی وقاص قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا تقوم الساعۃ حتی یخرج قوم یاکلون بالسنتھم[6] کما تاکل البقرۃ بالسنتھا رواہ احمد **وعن** عبد اللہ بن عمرو ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال ان اللہ یبغض البلیغ[7] من الرجال الذی یتخلل بلسانہ کما یتخلل الباقرۃ بلسانھا رواہ الترمذی وابو داؤد وقال الترمذی ھذا حدیث غریب **وعن** انس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مررت لیلۃ اسری بی بقوم تقرض شفاھھم بمقاریض من النار فقلت یا جبرئیل من ھؤلاء قال ھؤلاء خطباء امتک الذین یقولون ما لا یفعلون رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث غریب **وعن** ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من تعلم صرف الکلام لیسبی بہ قلوب الرجال او الناس لم یقبل اللہ منہ یوم القیمۃ صرفا[8] ولا عدلا رواہ ابو داؤد **وعن** عمرو بن العاص انہ قال یوما وقام رجل فاکثر القول فقال عمرو[9] لو قصد فی قولہ لکان خیرا لہ سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول لقد رایت او امرت ان اتجوز فی القول فان الجواز ھو خیر رواہ ابو داؤد **وعن** صخر بن عبد اللہ بن بریدۃ عن ابیہ عن جدہ قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول ان من البیان سحرا وان من العلم جھلا[10] وان من الشعر حکما وان من القول عیالا رواہ ابو داؤد

الفصل الثالث عن عائشۃ قالت کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یضع لحسان منبرا فی المسجد یقوم علیہ قائما یفاخر عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم او ینافح ویقول رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان اللہ یؤید حسان بروح القدس ما نافح او فاخر عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رواہ البخاری **وعن** انس قال کان للنبی صلی اللہ علیہ وسلم حاد[11] یقال لہ انجشۃ وکان حسن الصوت فقال لہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم رویدک یا انجشۃ لا تکسر القواریر[12] قال قتادۃ یعنی ضعفۃ النساء متفق علیہ **وعن** عائشۃ قالت ذکر عند رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الشعر فقال

---

[1] قولہ کعب بن مالک انصاری خزرجی احد شعراء المسلمین وکان شعراءھم حسان بن ثابت وعبد اللہ بن رواحۃ وکعب بن مالک وقیل کان کعب یخوفھم بالحرب وحسان یقبل علی انسابھم وعبد اللہ یعیرھم بالکفر قولہ فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم آہ ای فاجاب صلعم بانہ لیس علی الاطلاق بل للغاوین فی اودیۃ الضلال والذین یقولون ما لا یفعلون وقد استثنی سبحانہ المؤمنین بقولہ الا الذین آمنوا وعملوا الصالحات وذکروا اللہ کثیرا الآیۃ والنضح یعنی الرمی یقال نضح فلانا بالنبل ای رماہ فقولہ نضح النبل منصوب مفعول مطلق والمفعول یرمی ای ترمونھم بہ النبل المنضوحۃ والمراد ان ہجاءکم ایاھم یؤثر فیھم کتاثیر النبل وفی ہذا اثبات کونہ جہادا باللسان ۱۲ لمعات [2] قولہ شعبتان من الایمان قال القاضی لما کان الایمان باعثا علی الحیاء والتحفظ والاحتیاط فیہ عدا منہ وما یناسبہ من النفاق وعلی ہذا یکون المراد بالعی ما یکون بسبب التامل فی المقال والتحرج عن الوبال لا للخلل فی اللسان وبالبیان ما یکون سببہ الاجتراء وعدم المبالاۃ بالطغیان وعدم التحرز عن الزور والبہتان ۱۲ طیبی [3] قولہ مساویکم ہو ہنا جمع سوء کمحاسن جمع حسن بالضم علی غیر قیاس کما فی القاموس وغیرہ فہو مصدر وصف بہ ثم جمع وفی روایۃ اساویکم جمع اسوء کاحاسن جمع احسن وہذہ الروایۃ اظہر وان کانت الاولی اقوی ۱۲ لمعات [4] قولہ الثرثارون الخ ہو وما بعدہ بدل من مساویکم اخلاقا فیلزم ان تکون ہذہ الاوصاف اسوء الاخلاق لان البدل منہ کالتمہید والتوطیۃ والمدفع علی الذم فانہ خبر مبتدا محذوف فیکون اشنع وابلغ ۱۲ [5] قولہ المتشدقون المتشدق المتوسع فی الکلام من غیر احتیاط واحتراز وقیل المراد المستہزئ بالناس یلوی شدقہ والمتفیہق من یملأ فاہ بالکلام ویتفخر من الفہق وہو الامتلاء والاتساع ولا یخفی ان ہذا من التکبر والرعونۃ ولذا فسرہ بالمتکبرین ۱۲ سید ولمعات [6] قولہ یاکلون بالسنتہم ای یجعلون السنتہم وسائل الکلام فیمدحون الناس ویذمونہم بالباطل حتی یحصل لہم شیء من الدنیا ۱۲ لم [7] قولہ البلیغ من الرجال وہو الذی یتشدق فی الکلام ویفخم بہ لسانہ ویلفہ کما تلف البقرۃ الکلأ بلسانہا لفا شبہ ادارۃ لسانہ حول الاسنان والفم حال التکلم تفاصحا بما یفعل البقرۃ بلسانہا والباقرۃ جماعۃ البقر واستعمل الرعاۃ تکلیل والمراد من یتکلف فی کلامہ اظہار الفصاحۃ ولیس یدخل فی ذلک تزیین القلب بلا تکلف ۱۲ سید [8] قولہ صرفا ولا عدلا الخ فی النہایۃ الصرف التوبۃ او النافلۃ والعدل الفدیۃ او الفریضۃ ۱۲ مرقاۃ [9] قولہ فقال عمرو الخ کذا فی جمیع نسخ المشکوۃ قال الطیبی کذا فی سنن ابی داؤد وفی بعض النسخ وہو تکرار لطول الکلام لان قولہ لو قصد فی قولہ ہو المقول لقولہ قال یوما وقولہ قام رجل حال فلما وقع بینہما طال الکلام فاعاد وقال عمرو ونظیرہ قول الحماسی [10] وان امرأ دامت مواثیق عہدہ علی مثل ہذا انہ لکریم بہ فقولہ لکریم خبر ان الاول واعادۃ لطول الکلام ۱۲ مرقاۃ [11] قولہ ان من العلم جہلا ہو ان یتعلم من العلوم ما لا یحتاج الیہ فی دینہ کعلم النجوم وعلم الاوائل ویدع ما یحتاج الیہ فی دینہ من علم القرآن والسنۃ فیکون الاشتغال بما لا یعنیہ مانعا عن تعلم ما یعنیہ فیکون جہلا وقال الازہری ہو ان لا یعمل بعلمہ فیکون ترک العمل بالعلم جہلا ۱۲ سید [12] قولہ حاد اسم فاعل من الحدو قال فی القاموس حدی الابل حدوا وحداء وحداء زجرہا وساقہا وفی الصراح حدا راندن شتر لسرود آواز والحادی الغناء سیارۃ تا خلاف فیہ ناعد قولہ لا تکسر القواریر قال قتادۃ یعنی ضعفۃ النساء فسر قتادۃ القواریر بالنساء یعنی شبہ النساء بالقواریر فی الرقۃ والضعف وسرعۃ الانکسار فذکر اسم المشبہ بہ واراد المشبہ استعارۃ امر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انجشۃ ان یکف من صوتہ الحسن وخاف الفتنۃ علیہن من حداء لان یقع من قلوبہن موقعا لضعف عزائمہن وسرعۃ تاثرہن وقیل خاف ان ینفضن وتتعبہن من سرعۃ مشی الابل بحداء والاول اصح واشہر ۱۲ کذا فی المجمع ولمعات.

رسول الله صلى الله عليه وسلم هو كلام فحسنه حسن وقبيحه قبيح رواه الدارقطني وروى الشافعي عن عروة مرسلا وعن ابی سعید الخدری قال بینا نحن نسیر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعرج اذ عرض شاعر ینشد فقال رسول الله صلى الله علیه وسلم خذوا الشیطان او امسکوا الشیطان لان یمتلی جوف رجل قیحا خیر له من ان یمتلی شعرا رواه مسلم وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله علیه وسلم الغناء ینبت النفاق فی القلب کما ینبت الماء الزرع رواه البیهقی فی شعب الایمان وعن نافع قال کنت مع ابن عمر فی طریق فسمع مزمارا فوضع اصبعیه فی اذنیه ونأی عن الطریق الی الجانب الآخر ثم قال لی بعد ان بعد یا نافع هل تسمع شیئا قلت لا فرفع اصبعیه من اذنیه قال کنت مع رسول الله صلى الله علیه وسلم فسمع صوت یراع فصنع مثل ما صنعت قال نافع وکنت اذ ذاک صغیرا رواه احمد وابو داود

باب حفظ اللسان والغیبة والشتم

الفصل الاول

عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله علیه وسلم من یضمن لی ما بین لحییه وما بین رجلیه اضمن له الجنة رواه البخاری وعن ابی هریرة قال قال رسول الله صلى الله علیه وسلم ان العبد لیتکلم بالکلمة من رضوان الله لا یلقی لها بالا یرفع الله بها درجات وان العبد لیتکلم بالکلمة من سخط الله لا یلقی لها بالا یهوی بها فی جهنم رواه البخاری وفی روایة لهما یهوی بها فی النار ابعد ما بین المشرق والمغرب وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله علیه وسلم سباب المسلم فسوق وقتاله کفر متفق علیه وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله علیه وسلم ایما رجل قال لاخیه کافر فقد باء بها احدهما متفق علیه وعن ابی ذر قال قال رسول الله صلى الله علیه وسلم لا یرمی رجل رجلا بالفسوق ولا یرمیه بالکفر الا ارتدت علیه ان لم یکن صاحبه کذلک رواه البخاری وعنه قال قال رسول الله صلى الله علیه وسلم من دعا رجلا بالکفر او قال عدو الله ولیس کذلک الا حار علیه متفق علیه وعن انس وابی هریرة ان رسول الله صلى الله علیه وسلم قال المستبان ما قالا فعلی البادی ما لم یعتد المظلوم رواه مسلم وعن ابی هریرة ان رسول الله صلى الله علیه وسلم قال لا ینبغی لصدیق ان یکون لعانا رواه مسلم وعن ابی الدرداء قال سمعت رسول الله صلى الله علیه وسلم یقول ان اللعانین لا یکونون شهداء ولا شفعاء یوم القیمة رواه مسلم وعن ابی هریرة قال قال رسول الله صلى الله علیه وسلم اذا قال الرجل هلک الناس فهو اهلکهم رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله علیه وسلم تجدون شر الناس یوم القیمة ذا الوجهین الذی یاتی هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه متفق علیه وعن حذیفة قال سمعت رسول الله صلى الله علیه وسلم یقول لا یدخل الجنة قتات متفق علیه وفی روایة مسلم نمام وعن عبد الله بن مسعود قال قال

۱؎ قوله فحسنه الخ والمعنی ان الحسن والقبیح انما یدوران مع المعنی ولا عبرة باللفظ سواء کان موزونا او غیره عربیا او غیره ۱۲ مرقاة ۲؎ قوله کما ینبت الماء الزرع الخ یعنی الغناء سبب النفاق ... وقال النووی فی الروضة ... الغناء ... حرام ... والاوتار حرام ... [illegible] ... ۱۲ مرقاة ۳؎ قوله قال نافع کنت اذ ذاک صغیرا ... الاستدلال والله اعلم بالحال ... ۱۲ مرقاة ۴؎ قوله حفظ اللسان من باب اضافة المصدر الی مفعوله والمراد منه حفظه عما لا ینبغی فعطف الغیبة والشتم علی الحفظ من باب التخصیص بعد التعمیم ... ۱۲ مرقاة ۵؎ قوله لا یلقی لها بالا ... ۶؎ قوله باء بها احدهما ... ۱۲ مرقاة ۷؎ قوله ما لم یعتد ... ۱۲ مرقاة ۸؎ قوله لا ینبغی لصدیق ... ۱۲ مرقاة ۹؎ قوله فهو اهلکهم یروی بصیغة التفضیل ... وبصیغة الماضی ... عن الطاعة ... ۱۲ لمعات۔

رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالصدق فان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنة وما يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا واياكم والكذب فان الكذب يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي الى النار وما يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا متفق عليه وفي رواية لمسلم قال ان الصدق بر وان البر يهدي الى الجنة وان الكذب فجور وان الفجور يهدي الى النار **وعن** ام كلثوم قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس ويقول خيرا وينمي خيرا متفق عليه **وعن** المقداد بن الاسود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رايتم المداحين فاحثوا في وجوههم التراب رواه مسلم **وعن** ابي بكرة قال اثنى رجل على رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال ويلك قطعت عنق اخيك ثلثا من كان منكم مادحا لامحالة فليقل احسب فلانا والله حسيبه ان كان يرى انه كذلك ولا يزكي على الله احدا متفق عليه **وعن** ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتدرون ما الغيبة قالوا الله ورسوله اعلم قال ذكرك اخاك بما يكره قيل افرايت ان كان في اخي ما اقول قال ان كان فيه ما تقول فقد اغتبته وان لم يكن فيه ما تقول فقد بهته رواه مسلم وفي رواية اذا قلت لاخيك ما فيه فقد اغتبته واذا قلت ما ليس فيه فقد بهته **وعن** عائشة ان رجلا استاذن على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ائذنوا له فبئس اخو العشيرة فلما جلس تطلق النبي صلى الله عليه وسلم في وجهه وانبسط اليه فلما انطلق الرجل قالت عائشة يا رسول الله قلت له كذا وكذا ثم تطلقت في وجهه وانبسطت اليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم متى عاهدتني فحاشا ان شر الناس عند الله منزلة يوم القيمة من تركه الناس اتقاء شره وفي رواية اتقاء فحشه متفق عليه **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل امتي معافى الا المجاهرون وان من المجانة ان يعمل الرجل بالليل عملا ثم يصبح وقد ستره الله فيقول يا فلان عملت البارحة كذا وكذا وقد بات يستره ربه ويصبح يكشف ستر الله عنه متفق عليه وذكر حديث ابي هريرة من كان يؤمن بالله في باب الضيافة

الفصل الثاني

عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك الكذب وهو باطل بني له في ربض الجنة ومن ترك المراء وهو محق بني له في وسط الجنة ومن حسن خلقه بني له في اعلاها رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن وكذا في شرح السنة وفي المصابيح قال غريب **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتدرون ما اكثر ما يدخل الناس الجنة تقوى الله وحسن الخلق اتدرون ما اكثر ما يدخل الناس النار الاجوفان الفم والفرج رواه الترمذي وابن ماجة **وعن** بلال بن الحرث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليتكلم بالكلمة من الخير ما يعلم مبلغها يكتب الله له بها رضوانه الى يوم يلقاه وان الرجل ليتكلم بالكلمة من الشر ما يعلم مبلغها يكتب الله بها عليه سخطه الى يوم يلقاه رواه في شرح السنة وروى مالك والترمذي وابن ماجة نحوه **وعن** بهز بن حكيم عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويل لمن يحدث

---

1 قوله فان الصدق يهدي الى البر بجعل الصدق بخاصيته يفضي الى اعمال البر والمراد من البر هو الصدق نفسه كما يدل عليه الرواية الاخرى لمسلم وهداية اليه بالمغايرة الاعتبارية في المفهوم والعنوان كقولهم صفة العلم تزيد او يوجب صفة كمال له ١٢ لمعات 2 قوله الكذاب الظاهر ان الفعال هنا للنسبة كتمار اي ذي كذب اذ لا يلزم من نفي المبالغة انتفاء اصل الفعل والمعنى من كذب ليصلح بين الناس لا يكون كذابا مذموما ١٢ مرقاة 3 قوله ليس الكذاب الخ بالرفع على انه اسم ليس وفي نسخة بالنصب على انه خبر مقدم على اسمه وهو اظهر رواية لانه المحكوم به والمحكوم عليه قوله الذي يصلح بين الناس واعرب الطيبي في قوله اللام في الكذاب اشارة الى الكذب المعهود الذي في الحديث السابق ونحوه يعني الكذاب المذموم عند الله تعالى الممقوت عند المسلمين ليس من يصلح ذات البين فانه محمود عند الله تعالى وعندهم فعلى هذا يجب ان يكون الكذاب مرفوعا على انه اسم ليس والذي يصلح خبره خلافا لمن زعم ان الكذاب خبر ليس والذي اسمه ووجه غرابته انه لا يلزم من سبق الحديث السابق في الكتاب صدوره من صدر صدور الانبياء اولا في هذا الباب او وقوعه عند هذا الخطاب والله اعلم بالصواب ١٢ مرقاة 4 قوله ينمي خيرا بفتح الياء وسكون النون وتخفيف الميم وقال عياض في المشارق قال ابو عبيدة يعني الحديث مخفف الميم اي ابلغه ونميته الى غيري مثل واسندته ونميته بالتشديد بلغته على وجه النميمة وقال ابن قتيبة وغيره نميته بالتثقيل نقلته على وجه الافساد كذا في المرقاة واللمعات ١٢

5 قوله المداحين اي المبالغين في المدح الذين اتخذوا المدح حرفة وعادة وقيل معناه ان يعطوهم شيئا قليلا ويقطعوا السنتهم لئلا يهجوكم وقيل معناه ان يخيبوا المادح وقيل المراد بالتراب ... الحديث قوله فاحثوا في وجوههم التراب قيل يؤخذ التراب ويرمى به في وجهه عملا بظاهر الحديث وقيل معناه امر بدفع المال اليهم اذ المال حقير كالتراب بالنسبة الى العرض في كل باب اي اعطوهم اياه واقطعوا السنتهم لئلا يهجوكم وقيل معناه اعطوهم عطاء قليلا فشبهه لقلته بالتراب وقيل المراد منه ان يخيب المادح ولا يعطيه شيئا لمدحه والمراد زجر المادح من المدح لانه يجعل الشخص مغرورا ومتكبرا ١٢ مرقاة 6 قوله ولا يزكي اي لا يثني احدا ولا يقطع حاكما على الله وموجبا عليه كانه لما مدحه وجزم به حكم على الله واوجب عليه قوله على الله اي على حكمه من قضائه وقدره لا يقطع بتقوى احد ولا بتزكيته عند الله فان ذلك غيب وقيل معناه يجعل لتضمنه معنى الحكم لان من جزم على تزكية احد عند الله فكانه غلب عليه في معرفته هذا ما ظهر لي في حل هذا المحل ثم لا يخلو كلام الطيبي من الاعراب في الاعراب حيث قال ان كان يرى الجملة الشرطية وقعت حالا من فاعل فليقل وعلى في على الله فيه معنى الوجوب والله اعلم ١٢ مرقاة 7 قوله ان شر الناس عند الله الخ قال الاشرف معناه اني انما النت له الكلام وتطلقت في وجهه اتقاء الشر والفحش فلا اكون من الاشرار الفاحشين الذين يتركهم الناس لفحشهم لاني لو قلت له في حضوره ما قلت في غيبته لتركني اتقاء فحشي وقيل معناه انما فعلت ذلك مع الرجل وتركته غير مفتش عن حقيقة حاله ومتعرض لكشف اتقاء شره وفحشه وفي الحديث جواز الغيبة للفاسق المجاهر ليتقي الناس من شره ١٢ لمعات 8 قوله الا المجاهرون بالرفع على تاويل الكلام بالنفي اي لا يخلص احد الا المجاهرون وقد يروى بالنصب فلا اشكال قوله وان من المجانة مصدر مجن يمجن مجانة من باب نصر وهو ان لا يبالي الانسان بما يفعل ويقول وبما قيل له ومنع به من غيبة ومذمة ممن اظهر فسقه للناس فهو لا يبالي بما يقال في حقه ١٢ 9 قوله وهو باطل جملة معترضة بين الشرط والجزاء للتنفير من الكذب فان الاصل فيه انه باطل او جملة حالية من المفعول اي والحال انه باطل لا مصلحة فيه من رخصات الكذب كما في الحرب واصلاح ذات البين والمعاريض او حال من الفاعل اي وهو ذو باطل يعني صاحب بطلان قوله في ربض الجنة بفتح الراء والموحدة اي نواحيها وجوانبها من داخلها لا من خارجها واما قول شارح وهو ما حولها خارجا عنها تشبيها بالابنية التي حول المدن وتحت القلاع فهو صريح اللغة لكنه غير صحيح المعنى فانه خلاف المنقول ويؤدي الى المنزلة بين المنزلتين كما قالت المعتزلة معنى ١٢ مرقاة.

فیکذب لیضحک به القوم ویل له ویل له رواه احمد والترمذی وابوداؤد والدارمی وعن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان العبد لیقول الکلمة لا یقولها الا لیضحک به الناس یهوی بها ابعد مما بین السماء والارض وانه لیزل عن لسانه اشد مما یزل عن قدمه رواه البیهقی فی شعب الایمان وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من صمت نجا رواه احمد والترمذی والدارمی والبیهقی فی شعب الایمان وعن عقبة بن عامر قال لقیت رسول الله صلی الله علیه وسلم فقلت ما النجاة فقال املك علیك لسانك ولیسعك بیتك وابك علی خطیئتك رواه احمد والترمذی وعن ابی سعید رفعه قال اذا اصبح ابن ادم فان الاعضاء کلها تکفر اللسان فتقول اتق الله فینا فانا نحن بك فان استقمت استقمنا وان اعوججت اعوججنا رواه الترمذی وعن علی بن الحسین قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من حسن اسلام المرء ترکه ما لا یعنیه رواه مالك واحمد ورواه ابن ماجة عن ابی هریرة والترمذی والبیهقی فی شعب الایمان عنهما وعن انس قال توفی رجل من الصحابة فقال رجل ابشر بالجنة فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم اولا تدری فلعله تکلم فیما لا یعنیه او بخل بما لا ینقصه رواه الترمذی وعن سفیان بن عبد الله الثقفی قال قلت یا رسول الله ما اخوف ما تخاف علی قال فاخذ بلسان نفسه وقال هذا رواه الترمذی وصححه وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا کذب العبد تباعد عنه الملك میلا من نتن ما جاء به رواه الترمذی وعن سفیان بن اسید الحضرمی قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول کبرت خیانة ان تحدث اخاك حدیثا هو لك به مصدق وانت به کاذب رواه ابوداؤد وعن عمار قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من کان ذا وجهین فی الدنیا کان له یوم القیمة لسانان من نار رواه الدارمی وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لیس المؤمن بالطعان ولا باللعان ولا الفاحش ولا البذی رواه الترمذی والبیهقی فی شعب الایمان وفی اخری له ولا الفاحش البذی وقال الترمذی هذا حدیث غریب وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا یکون المؤمن لعانا وفی روایة لا ینبغی للمؤمن ان یکون لعانا رواه الترمذی وعن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا تلاعنوا بلعنة الله ولا بغضب الله ولا بجهنم وفی روایة ولا بالنار رواه الترمذی وابوداؤد وعن ابی الدرداء قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول ان العبد اذا لعن شیئا صعدت اللعنة الی السماء فتغلق ابواب السماء دونها ثم تهبط الی الارض فتغلق ابوابها دونها ثم تاخذ یمینا وشمالا فاذا لم تجد مساغا رجعت الی الذی لعن فان کان لذلك اهلا والا رجعت الی قائلها رواه ابوداؤد وعن ابن عباس ان رجلا نازعته الریح رداءه فلعنها فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا تلعنها فانها مامورة وانه من لعن شیئا لیس له باهل رجعت اللعنة علیه رواه الترمذی وابوداؤد وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم

---

۱ قوله فیکذب لیضحک به القوم

منه انه اذا حدث بحدیث صدق لیضحک القوم فلا باس به کما صدر مثل ذلك من عمر مع النبی صلی الله علیه وسلم حین غضب علی بعض امهات المؤمنین قال الغزالی وحینئذ ینبغی ان یکون من قبیل مزاح رسول الله صلی الله علیه وسلم فلا یکون الا حقا ولا یؤذی قلبا ولا یفرط فیه ... ۱۲ مرقاۃ ۲ قوله وانه لیزل الخ قال الطیبی قوله وانه لیزل عن لسانه ... ۳ قوله من صمت نجا ای فاز وظفر بکل خیر او نجا من آفات الدارین قال الراغب الصمت ابلغ من السکوت ... ۱۲ مرقاۃ ۴ قوله املك علیك لسانك ... ۵ قوله فان استقمت الخ قال الطیبی فان قلت کیف التوفیق بین هذا الحدیث وبین قوله صلی الله علیه وسلم ان فی الجسد لمضغة اذا صلحت صلح الجسد کله واذا فسدت فسد الجسد کله الا وهی القلب قلت اللسان ترجمان القلب وخلیفته فی ظاهر البدن ... ۱۲ مرقاۃ ۶ قوله ترکه ما لا یعنیه ... ۱۲ مرقاۃ ۷ قوله اولا تدری بفتح الواو ... ۸ قوله ان تحدث ... ۱۲ مرقاۃ ۹ قوله ذا وجهین ... ۱۲ لمعات ۱۰ قوله ولا البذی فعیل من البذاء هو الفحش فی القول ... ۱۱ قوله فتغلق ابواب السماء ... ۱۲ مرقاۃ

علیہ وسلم لا یُبَلِّغُنِی احد من اصحابی عن احد شیئًا فانی اُحِبُّ ان اَخرُجَ الیکم وانا سلیم الصدر رواہ ابوداؤد وعن عائشۃ قالت قلت للنبی صلی اللہ علیہ وسلم حسبُکَ من صفیۃ کذا وکذا تعنی قصیرۃً فقال لقد قلتِ کلمۃً لو مُزِجَ بہا البحر لمَزَجتہ رواہ احمد والترمذی وابوداؤد وعن انس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما کان الفحش فی شیء الا شانہ وما کان الحیاء فی شیء الا زانہ رواہ الترمذی وعن خالد بن مَعدان عن معاذ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من عیّر اخاہ بذنب لم یمت حتی یعملہ یعنی من ذنب قد تاب منہ رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث غریب ولیس اسنادہ بمتصل لان خالدا لم یدرک معاذ بن جبل وعن واثلۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا تُظہِر الشماتۃ لاخیک فیرحمہ اللہ ویبتلیک رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث حسن غریب وعن عائشۃ قالت قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم ما اُحِبُّ انی حکیتُ احدًا وان لی کذا وکذا رواہ الترمذی وصححہ وعن جُندُب قال جاء اعرابی فاناخ راحلتہ ثم عقلہا ثم دخل المسجد فصلی خلف رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فلما سلّم اتی راحلتہ فاطلقہا ثم رکب ثم نادی اللّٰہم ارحمنی ومحمدًا ولا تشرک فی رحمتنا احدًا فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اتقولون ھو اَضَلُّ ام بعیرہ الم تسمعوا الی ما قال قالوا بلی رواہ ابوداؤد وذُکِرَ حدیث ابی ھریرۃ کفی بالمرء کذبا فی باب الاعتصام فی الفصل الاول

الفصل الثالث

عن انس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا مُدِحَ الفاسق غضب الرب تعالی واھتزّ لہ العرش رواہ البیہقی فی شعب الایمان وعن ابی اُمامۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یُطبَع المؤمن علی الخِلال کلّہا الا الخیانۃ والکذب رواہ احمد والبیہقی فی شعب الایمان عن سعد بن ابی وقاص وعن صفوان بن سُلَیم انہ قیل لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ایکون المؤمن جبانًا قال نعم فقیل لہ ایکون المؤمن بخیلا قال نعم فقیل لہ ایکون المؤمن کذّابا قال لا رواہ مالک والبیہقی فی شعب الایمان مرسلا وعن ابن مسعود قال ان الشیطان لیتمثّل فی صورۃ الرجل فیاتی القوم فیحدّثہم بالحدیث من الکذب فیتفرّقون فیقول الرجل منہم سمعت رجلا اعرف وجہہ ولا ادری ما اسمہ یحدّث رواہ مسلم وعن عمران بن حطّان قال اتیتُ اباذرّ فوجدتہ فی المسجد محتبیًا بکساء اسود وحدہ فقلت یا اباذرّ ما ھذہ الوحدۃ فقال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول الوحدۃ خیر من جلیس السوء والجلیس الصالح خیر من الوحدۃ واملاء الخیر خیر من السکوت والسکوت خیر من املاء الشر وعن عمران بن حصین ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال مقام الرجل بالصمت افضل من عبادۃ ستین سنۃ وعن ابی ذرّ قال دخلتُ علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فذکر الحدیث بطولہ الی ان قال قلت یا رسول اللہ اوصنی قال اوصیک

۱؎ قولہ لو مزج بہا الخ قال القاضی المزج الخلط والتغییر بضم غیرہ الیہ والمعنی ان ہذہ الغیبۃ لو کانت مما یمزج بالبحر لغیرتہ عن حالہ مع کثرتہ وغزارتہ فکیف باعمال نزرۃ خلطت بہا وقال التوربشتی قد حرفت الفاظ الحدیث فی المصابیح والصواب لو مزجت بالبحر لمزجتہ قال الطیبی قد ورد ھذا الحدیث کما فی المصابیح والمتن فی نسخۃ مصححۃ من سنن ابی داؤد ... لاجل الدرایۃ لا للروایۃ اذ لا یقال مزج بہا البحر بل مزجت بالبحر انتہی ۱۲ مرقاۃ وقال الشیخ فی اللمعات ہذا من باب القلب مبالغۃ وقیل علی ظاہرہ لان کل من المتمازجین یمزج بالآخر ۱۲

۲؎ قولہ الا شانہ ای عابہ الفحش والاظہران المراد بالفحش العنف لما فی روایۃ عبد بن حمید والضیاء من انس ایضا ما کان الرفق فی شیء الا زانہ ولا نزع من شیء الا شانہ ۱۲ مرقاۃ

۳؎ قولہ فی شیء فیہ مبالغۃ ای لو قدر ان یکون الفحش او الحیاء فی جماد لزانہ او شانہ فکیف بالانسان ۱۲ طیبی

۴؎ قولہ وعن واثلۃ ای ابن الاسقع اللیثی اسلم والنبی صلی اللہ علیہ وسلم متوجہ الی تبوک ویقال انہ خدم النبی صلی اللہ علیہ وسلم ثلث سنین وکان من اہل الصفۃ ومات ببیت المقدس وھو ابن مائۃ سنۃ ۱۲ مرقاۃ

۵؎ قولہ ان حکیت احدا ای فعلت مثل فعلہ او قولہ والمعنی ما احب ان اتحدث بعیب احد قولا او فعلا وان لی کذا وکذا ای ولو اعطیت کذا وکذا من الدنیا بسبب ذلک الحدیث کذا قال شارح او حکیت بمعنی حاکیت ففی النہایۃ ای فعلت مثل فعلہ یقال حکاہ وحاکاہ واکثر ما یستعمل فی القبیح المحاکاۃ وقال النووی ومن الغیبۃ المحاکاۃ بان یمشی متعارجا او متطاطیا او سراوغیر ذلک من الہیئات ۱۲ مر

۶؎ قولہ ھو اضل ام بعیرہ نسب الیہ الضلالۃ والمراد بہ الجہل لانہ ضیق رحمۃ اللہ الواسعۃ فالحصر فی الدعاء ممنوع بل ینبغی ان یشرک فی دعائہ المؤمنین کما ھو المرغوب ... فی الرحمۃ المنصوصۃ لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سواہ اوب ۱۲ لمعات

۷؎ قولہ واھتز لہ العرش اہتزاز العرش عبارۃ عن وقوع امر عظیم لان ذلک امدح رضا بما فیہ سخط اللہ بل یقرب ان یکون کفرا لانہ یکاد یفضی الی استحلال ما حرم اللہ تعالی وبہ ہو المراد الفعال لاکثر العلماء والشعراء والقراء المرائین ۱۲ سید

۸؎ قولہ الا الخیانۃ والکذب بنصبہما ای غیرہما فان المؤمن یخلق ویجبل علی الصدق والامانۃ کما ہو مقتضی التصدیق والایمان کذا فی المرقاۃ وقال الشیخ اما ان یکون المراد ... باق بعد اذ ربما یکون المؤمن ... فی نفی باثبات ... من المؤمن ... لا ینبغی ان یتصف بہما مومن ... ۱۲

۹؎ قولہ ان الشیطان لیتمثل الخ ظاہر صورۃ سیاق الحدیث ... ان المراد شیطان الجن فیدل علی ان الشیطان یقدر علی الکذب علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی الحدیث ان کان المراد بالحدیث الحدیث النبوی وان لم یقدر علی التمثیل بصورتہ الکریمۃ وبینہما فرق لان الکذب فعل اختیاری یتعلق بکل ما شاء ولا یلزم نقص بالنسبۃ الیہ صلعم بخلاف التمثل بالصورۃ فانہ تحقق بحقیقتہ صلعم وتصرف فیہ وھو یستلزم النقص والاولی ان یراد احادیث الناس لا حدیث النبی صلی اللہ علیہ وسلم ویحتمل واللہ اعلم ان یکون المراد شیطان الانس یجیء فی صورۃ رجل صالح ثقۃ فیحدث بالکذب ... ۱۲ لمعات

۱۰؎ قولہ یحدث ای کذا وکذا ظاہرہ انہ من حدیث رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ... حتی عد کفرا ... وتصور ... فکان الانسب ایرادہ فی باب الاعتصام ۱۲ مرقاۃ

۱۱؎ قولہ افضل الخ ای مع کثرۃ الکلام وعدم التثبت فی المقام قال الطیبی ای منزلۃ عند اللہ افضل من عبادۃ ستین سنۃ لان فی العبادۃ آفات یسلم منہا بالصمت کما ورد من صمت نجا ۱۲ مرقاۃ

بتقوی الله فانه ازین لامرك كله قلت زدنی قال علیك بتلاوة القران وذكر الله عزوجل فانه ذكرٌ لك فی السماء ونورٌ لك
فی الارض قلت زدنی قال علیك بطول الصمت فانه مطردة للشیطان وعونٌ لك علی امر دینك قلت زدنی قال ایاك وكثرة
الضحك فانه یمیت القلب ویذهب بنور الوجه قلت زدنی قال قل الحق وان كان مرًّا قلت زدنی قال لا تخف فی الله لومة لائم
قلت زدنی قال لیحجزك عن الناس ما تعلم من نفسك وعن انس عن رسول الله صلی الله علیه وسلم قال یا ابا ذر الا ادلك
علی خصلتین هما اخف علی الظهر واثقل فی المیزان قال قلت بلی قال طول الصمت وحسن الخلق والذی نفسی بیده ما عمل
الخلائق بمثلهما وعن عائشة قالت مرّ النبی صلی الله علیه وسلم بابی بكر وهو یلعن بعض رقیقه فالتفت الیه فقال لعانین
وصدیقین كلا ورب الكعبة فاعتق ابوبكر یومئذٍ بعض رقیقه ثم جاء الی النبی صلی الله علیه وسلم فقال لا اعود روی البیهقی الاحادیث الخمسة
فی شعب الایمان وعن اسلم قال ان عمر دخل یوما علی ابی بكر الصدیق وهو یجبذ لسانه فقال عمر مه غفر الله لك فقال له ابوبكر
ان هذا اوردنی الموارد رواه مالك وعن عبادة بن الصامت ان النبی صلی الله علیه وسلم قال اضمنوا لی ستا من انفسكم اضمن لكم الجنة
اصدقوا اذا حدثتم واوفوا اذا وعدتم وادوا اذا ائتمنتم واحفظوا فروجكم وغضوا ابصاركم وكفوا ایدیكم وعن عبد الرحمٰن بن
غنم واسماء بنت یزید ان النبی صلی الله علیه وسلم قال خیار عباد الله الذین اذا رأوا ذكر الله وشرار عباد الله المشاؤن بالنمیمة
المفرقون بین الاحبة الباغون البرآء العنت رواهما احمد والبیهقی فی شعب الایمان وعن ابن عباس ان رجلین صلیا صلوة الظهر
او العصر وكانا صائمین فلما قضی النبی صلی الله علیه وسلم الصلوة قال اعیدوا وضوءكما وصلوتكما وامضیا فی صومكما واقضیاه یوما
اٰخر قالا لم یا رسول الله قال اغتبتم فلانا وعن ابی سعید وجابر قالا قال رسول الله صلی الله علیه وسلم الغیبة اشد من الزنا قالوا
یا رسول الله وكیف الغیبة اشد من الزنا قال ان الرجل لیزنی فیتوب فیتوب الله علیه وفی روایة فیتوب فیغفر الله له وان صاحب
الغیبة لا یغفر له حتی یغفرها له صاحبه وفی روایة انس قال صاحب الزنا یتوب وصاحب الغیبة لیس له توبة روی البیهقی
الاحادیث الثلثة فی شعب الایمان وعن انس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان من كفارة الغیبة ان تستغفر لمن اغتبته
تقول اللهم اغفر لنا وله رواه البیهقی فی الدعوات الكبیر وقال فی هذا الاسناد ضعف

باب الوعد

الفصل الاول

عن جابر قال لما مات رسول الله صلی الله علیه وسلم وجاء ابا بكر مالٌ من قبل العلاء بن الحضرمی فقال ابوبكر من كان له علی النبی صلی الله
علیه وسلم دینٌ او كانت له قبله عدة فلیاتنا قال جابر فقلت وعدنی رسول الله صلی الله علیه وسلم ان یعطینی هكذا وهكذا وهكذا فبسط

ـــه ١ قوله ازین لامرك
الزای لامورك الاعتقادی والقولی والعملی بل ولامور دنیاك التی هی معاشك المقتضیة لحسن معادك لان التقوی بجمیع مراتبها من ترك الشرك الجلی والخفی واجتناب الكبائر والصغائر والاحتراز
عن الشبهات والتورع فی المباحات والتنزه عن الشهوات والتخلی عن خطور ما سوی الله بالبال من شیم ارباب الكمال فی جمیع الاحوال ١٢ مرقاة ـــه ٢ قوله قلت زدنی ای فی الایضاح والبیان بذكر
بعض تفاصیل التقوی والا فالكل مندرج فی التقوی ولو ارید الزیادة فی الایصاء بان یكرره وان كان الموصی به راجعا الی امر واحد فلا اشكال وفی المرات الأخر یحتمل ارادة الزیادة فی الایصاء وفی الموصی به قوله ما تعلم
من نفسك ای من العیوب اشارة الی انه یامر بالمعروف وینهی عن المنكر ومع ذلك لا یری عیوب الناس ولا یزكی نفسه وینبغی ان یری نفسه اصغر واحقر وانقص من الكل ١٢ لمعات ـــه ٣ قوله اخف
ای علیها والعمل بهما ولما كان التكلم دخل فی العمل كنی به عن العمل ١٢ لم ـــه ٤ قوله لعانین وصدیقین بتقدیر همزة الاستفهام فی صدر الكلام ای هل رایت لعانین وصدیقین ای جامعین بین هاتین
الصفتین والعطف لتغایر الصفة ویمكن ان یكون الجمع لارادة تعظیم الصدیق ای لا یجتمعان ابدا وفی الكلام معنی التعجب ١٢ مرقاة ـــه ٥ قوله یجبذ لسانه ای یمده ویجره فی الضرب الجبذ بمعنی الجذب
وكلاهما من باب ضرب وفی النهایة الجبذ لغة فی الجذب وقیل هو مقلوب منه وفی القاموس الجبذ بمعنی الجذب ولیس مقلوبه بل لغة صحیحة ووهم الجوهری وغیره قوله فقال عمر مه بفتح میم وسكون ها اسم
فعل بمعنی اكفف وامتنع من ذلك ١٢ مرقاة ـــه ٦ قوله غنم بفتح الغین المعجمة وسكون النون اسلم علی عهد النبی صلی الله علیه وسلم ولم یره فكان حقه ان یقول مرسلا ١٢ ـــه ٧ قوله اذا رأوا ذكر
الله لظهور سیما العبادة فی وجوههم وتذكیر حالهم ومشاهدتهم والطاف التی افاض علیهم وخصهم بها او المراد ان رؤیتهم تذكر الله والنظر الیهم عبادة وقوله الباغون ای الطالبون البراء مفعول وهو بمعنی برئ كعجیب
وعجاب ویستوی فیه الواحد والمجموع وقد یجمع علی براء علی وزن فقهاء وكسب اللفظ الكن یا فی الجمع علی وزن عجاب والعنت بفتحتین الفساد والاثم والهلاك ودخول المشقة علی الانسان كذا فی القاموس وهو مفعول ثان ١٢ لمعات ـــه ٨
قوله اعیدوا وضوءكما هكذا وجدنا فی النسخ والظاهر اعیدا بالتثنیة كما فی قرینته وقد وقع لفظ الجمع فی قوله اغتبتم فعلم منه انه یصح فی الاثنین ایراد صیغة الجمع والتثنیة وظاهر الحدیث یدل علی ان الغیبة تنقض الوضوء
وتفسد الصوم وقالوا هو وارد علی سبیل التغلیظ والتشدید ولم یذهب الیه احد من العلماء وقال فی احیاء العلوم ان الغیبة مفسدة للصوم علی مذهب سفیان الثوری ونقل عن الامام احمد انه قال لو فسد الصوم
بالغیبة ایما تم لنا الصوم وقد بینا فیه بقوله امضیا فی صومكما انه لا یفسد والقضاء للاحتیاط ١٢ لمعات ـــه ٩ قوله واقضیاه الخ ما ضر ان الاتیان بالمعصیة قبل الطاعة ینقص كمالها لان الحسنة بعد السیئة
توجب زوالها ولعله صلی الله علیه وسلم بهذا الامر الزجر الشدید والتغلیظ والوعید لما یتعلق بالغیبة من حق العباد وربما یذهب العبادة بالكلیة حیث یحمل صاحب الغیبة النافلة الطویلة فیبقی المذنب بلا صوم
وصلوة فلیس الامر بالاعادة وجوبا وقضاء شرعیا بل من قبیل فتوی اهل الحقیقة لا من قبیل احكام العامة ١٢ لم ـــه ١٠ قوله لیس له توبة ای غالبا لانه یحسبه هینا وهو عند الله عظیم او لیس له توبة مستقلة لتوقف
صحتها علی رضا صاحبها ١٢ مرقاة ـــه ١١ قوله ان من كفارة الغیبة والاصل فی كفارة الغیبة ان یستحل من المغتاب ان امكن والاولی ان لا یعین الغیبة بل فی التعیین من تجدید الایذاء والاثم والاستغفار
والاستغفار للمغتاب ایضا كفارة فعلم منه معنی من التبعیضیة فی قوله ان من كفارة الغیبة ان تستغفر الخ ١٢ لمعات ـــه ١٢ قوله من كان له علی النبی صلی الله علیه وسلم دین اه قال الاشرف وغیره من
علمائنا فیه استحباب قضاء دین المیت وانجاز وعده لمن یخلف بعده وانه یستوی فیه الوارث والاجنبی انتهی وفیه اشعار بان الوعد ملحق بالدین كما ورد عنه صلی الله علیه وسلم العدة دین ١٢ مرقاة ـ

يديه ثلاث مرات قال جابر فحثى لى حثية فعددتها فاذا هى خمسمائة وقال خذ مثليها متفق عليه **الفصل الثانى** عن ابى جحيفة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ابيض قد شاب وكان الحسن بن على يشبهه وامر لنا بثلثة عشر قلوصا فذهبنا نقبضها فاتانا موته فلم يعطونا شيئا فلما قام ابو بكر قال من كانت له عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عدة فليجئ فقمت اليه فاخبرته فامر لنا بها رواه الترمذى وعن عبد الله بن ابى الحمساء قال بايعت النبى صلى الله عليه وسلم قبل ان يبعث وبقيت له بقية فوعدته ان آتيه بها فى مكانه فنسيت فذكرت بعد ثلاث فاذا هو فى مكانه فقال لقد شققت على انا ههنا منذ ثلث انتظرك رواه ابو داود وعن زيد بن ارقم عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا وعد الرجل اخاه ومن نيته ان يفى له فلم يف ولم يجئ للميعاد فلا اثم عليه رواه ابو داود والترمذى وعن عبد الله بن عامر قال دعتنى امى يوما ورسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد فى بيتنا فقالت ها تعال اعطيك فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اردت ان تعطيه قالت اردت ان اعطيه تمرا فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انك لو لم تعطيه شيئا كتبت عليك كذبة رواه ابو داود والبيهقى فى شعب الايمان **الفصل الثالث** عن زيد بن ارقم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من وعد رجلا فلم يات احدهما الى وقت الصلوة وذهب الذى جاء ليصلى فلا اثم عليه رواه رزين

باب المزاح

الفصل الاول عن انس قال ان كان النبى صلى الله عليه وسلم ليخالطنا حتى يقول لاخ لى صغير يا ابا عمير ما فعل النغير كان له نغير يلعب به فمات متفق عليه **الفصل الثانى** عن ابى هريرة قال قالوا يا رسول الله انك تداعبنا قال انى لا اقول الا حقا رواه الترمذى وعن انس ان رجلا استحمل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انى حاملك على ولد ناقة فقال ما اصنع بولد الناقة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهل تلد الابل الا النوق رواه الترمذى وابو داود وعنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال له يا ذا الاذنين رواه ابو داود والترمذى وعنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لامرأة عجوز انه لا تدخل الجنة عجوز فقالت وما لهن وكانت تقرأ القران فقال لها اما تقرئين القران انا انشأناهن انشاء فجعلناهن ابكارا رواه رزين وفى شرح السنة بلفظ المصابيح وعنه ان رجلا من اهل البادية كان اسمه زاهر بن حرام وكان يهدى للنبى صلى الله عليه وسلم من البادية فيجهزه رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يخرج فقال النبى صلى الله عليه وسلم ان زاهرا باديتنا ونحن حاضروه وكان النبى صلى الله عليه وسلم يحبه وكان دميما فاتى النبى صلى الله عليه وسلم يوما وهو يبيع متاعه فاحتضنه من خلفه وهو لا يبصره فقال ارسلنى من هذا فالتفت فعرف النبى صلى الله عليه وسلم فجعل لا يالو ما الزق ظهره بصدر النبى صلى الله عليه وسلم حين عرفه وجعل النبى صلى الله عليه وسلم يقول من يشترى العبد فقال يا رسول الله اذا والله تجدنى كاسدا فقال النبى صلى الله عليه وسلم لكن عند الله لست بكاسد رواه فى شرح السنة وعن عوف بن مالك الاشجعى قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزوة تبوك وهو فى قبة من ادم فسلمت فرد على وقال ادخل فقلت

---

۱ قوله ابى جحيفة بتقديم الجيم المضمومة على الحاء المهملة المفتوحة من صغار الصحابة وتوفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو جحيفة لم يبلغ الحلم قوله ثلثة عشر قلوصا القلوص بفتح القاف من الابل الشابة او الباقية على السير او اول ما يركب من اناثها الى ان يثنى ثم هى ناقة ... ۲ قوله ابى الحمساء هكذا فى نسخ المشكوة والمصابيح بتقديم الميم على السين ... ۱۲ مرقاة ۳ قوله فلا اثم عليه ... ۱۲ لمعات ۴ قوله ها تعال ها للتنبيه ... قوله اعطيك مرفوع على انه خبر مبتدأ محذوف ... قوله كذبة بفتح الكاف وسكون الذال ... ۱۲ ۵ قوله المزاح بضم الميم وبكسر ... ۱۲ مرقاة ۶ قوله ليخالطنا ... ۱۲ مرقاة ۷ قوله ما فعل النغير بضم النون وفتح الغين المعجمة تصغير نغر ... ۸ قوله الا النوق بضم النون جمع الناقة ... ۱۲ مرقاة ۹ قوله يا ذا الاذنين ... ۱۲ مرقاة ۱۰ قوله فقالت وما لهن ... ۱۲ لمعات ۱۱ قوله ان زاهرا باديتنا ... ۱۲ مرقاة ۱۲ قوله اذا والله ... ۱۲ لمعات

اَكُلِّي يا رسول الله قال كُلُّكِ قد خلت قال عثمان بن ابي العاتكة انما قال اَدْخُلُ كُلِّي من صِغَرِ القُبَّةِ رواه ابوداؤد وعن النعمان بن بشير
قال استاذن ابوبكر على النبي صلى الله عليه وسلم فسمع صوت عائشة عاليا فلما دخل تناولها ليلطمها[1] وقال لا اراكِ ترفعين صوتكِ على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يحجزه وخرج ابوبكر مغضبا فقال النبي صلى الله عليه وسلم حين خرج ابوبكر كيف رأيتني انقذتكِ
من الرجل قال فمكث ابوبكر اياما ثم استاذن فوجدهما قد اصطلحا فقال لهما ادخلاني في سلمكما كما ادخلتماني في حربكما فقال
النبي صلى الله عليه وسلم قد فعلنا[2] قد فعلنا رواه ابوداؤد وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تُمارِ اخاك ولا تُمازِحه ولا تَعِده
موعدا فتُخلِفه رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب

باب المفاخرة[3] والعصبية

الفصل الاول

عن ابي هريرة قال سُئِل
رسول الله صلى الله عليه وسلم اي[4] الناس اكرم قال اكرمهم عند الله اتقاهم قالوا ليس عن هذا نسألك قال فاكرم الناس يوسف نبي
الله ابن نبي الله ابن نبي الله ابن خليل الله قالوا ليس عن هذا نسألك قال فعن معادن العرب تسألوني قالوا نعم قال فخياركم في الجاهلية
خياركم في الاسلام اذا فقهوا متفق عليه وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم
يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم رواه البخاري وعن البراء بن عازب قال في يوم حنين كان ابوسفيان بن الحارث آخذا
بعنان بغلته يعني بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما غشيه المشركون نزل فجعل يقول انا النبي[5] لا كذب انا ابن عبد المطلب
قال فما رُئِيَ من الناس يومئذ اشد منه متفق عليه وعن انس قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا خير البرية
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك ابراهيم[6] رواه مسلم وعن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تُطروني كما اطرت[7]
النصارى ابن مريم فانما انا عبده فقولوا عبد الله ورسوله متفق عليه وعن عياض بن حمار المجاشعي ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان الله اوحى اليّ ان تواضعوا حتى لا يفخر احد على احد ولا يبغي احد على احد رواه مسلم

الفصل الثاني

عن
ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لينتهين اقوام يفتخرون بآبائهم الذين ماتوا انما هم فحم من جهنم او ليكونن اهون على
الله من الجُعَل الذي يُدَهْدِهُ الخراء بانفه ان الله قد اذهب عنكم عُبِّيَّة[8] الجاهلية وفخرها بالآباء انما هو مؤمن تقي او فاجر شقي
الناس كلهم بنو آدم وآدم من تراب رواه الترمذي وابوداؤد وعن مطرف بن عبد الله بن الشخير قال انطلقت في وفد بني
عامر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا انت سيدنا فقال السيد الله[9] فقلنا وافضلنا فضلا واعظمنا طولا فقال قولوا قولكم او بعض قولكم

---

[1] قوله ليلطمها بكسر الطاء ويجوز ضمها من اللطم وهو ضرب الخد بالكف وهو منهي عنه ولعل هذا كان قبل النهي او وقع ذلك من ابي بكر بغلبة الغضب او سهوا اراد ولم يلطم قوله كيف رأيتني الخ لعل معنى المزاح والمطايبة في هذا ولهذا عبر عن ابي بكر بالرجل فهو صلى الله عليه وسلم ابعده عنها تطييبا ومبازحة ولم يقل عن ابيك او عدم التكبير بالاب لان ظاهر عنوان الابوة ينافي الضرب ۱۲ لمعات

[2] قوله قد فعلنا الخ مفعوله محذوف اي فعلنا ادخالك في السلم او نزل الفعل منزلة اللازم اي اوقعنا هذا الفعل وقد للتحقيق وقوله ثانيا فعلنا للتاكيد او ثانيهما عوض عن عائشة او على لسانها ۱۲ مرقاة

[3] قوله المفاخرة الفخر وهو ترك التمدح بالخصال كالافتخار وفي النهاية العصبي هو الذي يغضب لعصبته ويحامي عنهم والعصبة الاقارب من جهة الاب لانهم يعصبونه ويتعصب بهم اي يحيطون به ويشتد بهم ۱۲ م

[4] قوله اي الناس اكرم الحديث تقريره على ما ذكره الطيبي انهم ان ارادوا بالسؤال عن الاكرم عند الله ذاتا من غير اعتبار الانتساب الى الآباء والافتخار بخصالهم وخصائل نفسه فجوابه انه الاتقى فان اريد تحقيقا لم يمكن الا فردا واحدا وهو الا رسول الله صلى الله عليه وسلم وان اريد اضافيا فيكون متعددا وان ارادوا الاكرم حسبا ونسبا والحسب ما يعده الرجل ويفتخر به من الفضائل الشريفة كوجودها فيه وفي آبائه فاجاب صلى الله عليه وسلم انه يوسف عليه السلام لانه اجتمع فيه شرف النبوة والعلم والجمال والعفة وكرم الاخلاق وكرم الآباء وان ارادوا الاكرم من حيث الحسب والفضائل التي يعده ويفتخر من غير اعتبار التقوى والنسب هو المراد بمعادن العرب اي معادنهم وذواتهم الذين يفتخرون بها فلم تسألوا بهم اكرم فاجاب بان اكرمهم وخيارهم الذين كانوا كذلك في الجاهلية لانهم انما كانوا وسادتهم وكبراءهم لاجل صفات عظيمة تحملهم على غيرهم كانوا مطلعين بظلمات الجهل والكفر منغمسين في مقتضيات اهوائهم وشهواتهم فلما اسلموا وتفقهوا بالعلوم الشرعية والاخلاق الايمانية زهبت ظلماتهم وتبدلت صفاتهم العارضة على ذواتهم والذين لم يسلموا منهم بقيت فيهم تلك الصفات كالمعادن بعضها من الفضة وبعضها من الذهب وبعضها من الحديد فتميزه بالحصول بذواتها لمراد يكون الذهب والفضة مختلطا بالتراب والمولد الكثيفة فيذاب ويتقى عن الكدورات فيصير خالصا نقيا ۱۲ لمعات مختصرا

[5] قوله انا النبي الخ قد يتوهم في كونه من باب الافتخار بانه لم يصح صدور الافتخار من النبي صلى الله عليه وسلم كيف وقد نهى عن الافتخار بالآباء فالحق انه اخبار منه صلى الله عليه وسلم بانه النبي الموعود الذي كان اهل الكتاب والكهان يخبرون بانه سيظهر ويجيب بان الافتخار في الحرب مع الكفار جائز لاظهار الشجاعة وايضا المذموم من الافتخار ما يكون على طريق الجاهلية من الافتخار بالآباء سمعة ورياء واما ما كان على سبيل تذكر لنعمة الله ۱۲ لمعات

[6] قوله ذاك ابراهيم قيل ذلك تواضع منه صلى الله عليه وسلم وقيل كان قبل علمه بانه سيد ولد آدم ثم علم فاخبر عن حاله وقيل اراد ان ابراهيم كان خير برية عصره فاداه في عبارة مطلقة رعاية لمقام المدح ۱۲ سيد

[7] قوله كما اطرت النصارى اي مثل اطرائهم اياه مقصود ان الاطراء من غير جنس اطرائهم جائز وقد دره صاحب البردة حيث قال دع ما ادعته النصارى في نبيهم واحكم بما شئت مدحا فيه واحتكم وقوله فانما انا عبده اي قاصر في مقام الاختصاص ولهذا ذكر الله سبحانه في مواضع من كتابه بهذا الوصف المنيع والفضل البديع وفيه اشارة لطيفة وبشارة شريفة ان العناية الربوبية باعتبار غاية العبودية ۱۲ مرقاة

[8] قوله عبية بضم العين المهملة وكسرها وتشديد الموحدة المكسورة وتشديد التحتية بعدها وفتح المثناة التحتية المشددة وتبيين اي فخرها وتكبرها قوله انما هو اي الانسان المفتخر المتكبر مؤمن تقي فاذن لا ينبغي له ان يتكبر على احد او فاجر شقي فهو ذليل عند الله والذليل لا يستحق التكبر فالتكبر منفي بكل حال ۱۲ لمعات

[9] قوله فقال السيد الله تعظيما له وتواضعا لنفسه لقول العارف في النهاية مراعاة لآداب الشريعة والطريقة اي الذي يملك نواصي الخلق ويتولى امرهم ويسوسهم سبحانه وهذا لا ينافي السيادة المجازية الاضافية المخصوصة بالافراد الانسانية حيث قال انا سيد ولد آدم ولا فخر اي لا اقول افتخارا بل تحدثا بنعمة الله واخبارا بما امرني الله قوله قولوا قولكم اي بمجموع ما قلتم او هذا القول ونحوه او بعض قولكم اي اقتصروا على احدى الكلمتين من غير حاجة الى المبالغة بها ويمكن ان يكون او بمعنى بل اي بل قولوا بعض قولكم مبالغة في التواضع وقيل قولوا قولكم الذي جئتم لاجله وقصدتموه ودعوه غيره مما لا يعنيكم ۱۲ مرقاة

ولا يستجرينكم الشيطان رواه احمد وابو داود وعن الحسن عن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسب المال والكرم التقوى رواه الترمذي وابن ماجة وعن ابي بن كعب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تعزّى بعزاء الجاهلية فاعضّوه بهن ابيه ولا تكنوا رواه في شرح السنة وعن عبد الرحمن بن ابي عقبة عن ابي عقبة وكان مولى من اهل فارس قال شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم احدًا فضربت رجلا من المشركين فقلت خذها مني وانا الغلام الفارسي فالتفت الي فقال هلّا قلت خذها مني وانا الغلام الانصاري رواه ابو داود وعن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من نصر قومه على غير الحق فهو كالبعير الذي ردّي فهو ينزع بذنبه رواه ابو داود وعن واثلة بن الاسقع قال قلت يا رسول الله ما العصبية قال ان تعين قومك على الظلم رواه ابو داود وعن سراقة بن مالك بن جعشم قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال خيركم المدافع عن عشيرته ما لم يأثم رواه ابو داود وعن جبير بن مطعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس منا من دعا الى عصبية وليس منا من قاتل عصبية وليس منا من مات على عصبية رواه ابو داود وعن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حبّك الشيء يعمي ويصمّ رواه ابو داود

الفصل الثالث عن عبادة بن كثير الشامي من اهل فلسطين عن امرأة منهم يقال لها فسيلة انها قالت سمعت ابي يقول سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله أمن العصبية ان يحب الرجل قومه قال لا ولكن من العصبية ان ينصر الرجل قومه على الظلم رواه احمد وابن ماجة وعن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انسابكم هذه ليست بمسبّة على احد كلكم بنو آدم طفّ الصاع بالصاع لم تملؤه ليس لاحد على احد فضل الا بدين وتقوى كفى بالرجل ان يكون بذيًّا فاحشًا بخيلا رواه احمد والبيهقي في شعب الايمان

باب البر والصلة

الفصل الاول عن ابي هريرة قال قال رجل يا رسول الله من احق بحسن صحابتي قال امك قال ثم من قال امك قال ثم من قال امك قال ثم من قال ابوك وفي رواية قال امك ثم امك ثم امك ثم اباك ثم ادناك ادناك متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رغم انفه رغم انفه رغم انفه قيل من يا رسول الله قال من ادرك والديه عند الكبر احدهما او كلاهما ثم لم يدخل الجنة رواه مسلم وعن اسماء بنت ابي بكر قالت قدمت علي امي وهي مشركة في عهد قريش فقلت يا رسول الله ان امي قدمت علي وهي راغبة افاصلها قال نعم صليها متفق عليه وعن عمرو بن العاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان آل ابي فلان ليسوا لي باولياء انما وليي الله وصالح المؤمنين ولكن لهم رحم ابلّها ببلالها متفق عليه وعن المغيرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله حرم عليكم عقوق الامهات ووأد البنات ومنعَ وهاتِ وكره لكم قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة المال متفق عليه وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من الكبائر شتم الرجل والديه قالوا يا رسول الله وهل يشتم الرجل والديه قال نعم يسبّ

---

۱ قوله لا يستجرينكم اي لا يتخذنكم جريا بفتح الجيم وكسر الراء وتشديد الياء ... اي لا يغلبنكم ... ۱۲ مرقاة

۲ قوله الحسب هو ما يعده من المفاخر ... وقوله الكرم هو الجمع بين انواع الخير والشرف ... التقوى ... ۱۲

۳ قوله فاعضوه بتشديد الضاد المعجمة ... بهن ابيه بفتح الهاء وتخفيف النون ... ولا تكنوا ... ۱۲ مرقاة

۴ قوله كالبعير الذي ردي ... اي تردى في البئر ... ۱۲

۵ قوله طف الصاع بالصاع ... ۱۲ لمعات ... ۱۲ مرقاة

۶ قوله في عهد قريش اي في المدة التي عاهدهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على ترك القتال وهو صلح الحديبية ۱۲ لم

۷ قوله وهي راغبة في اكثر الروايات ... ۱۲ لمعات

۸ قوله آل ابي فلان ... ۱۲ لمعات ... مرقاة

۹ قوله منع وهات ... ۱۲ من المرقاة

ابا الرجل فیسب اباہ ویسب امہ فیسب امہ متفق علیہ وعن ابن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان من ابر البر صلۃ
الرجل اھل ود ابیہ بعد ان یولی رواہ مسلم وعن انس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من احب ان یبسط لہ فی رزقہ وینسأ لہ
فی اثرہ فلیصل رحمہ متفق علیہ وعن ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم خلق اللہ الخلق فلما فرغ منہ قامت الرحم فاخذت
بحقوی الرحمن فقال مہ قالت ھذا مقام العائذ بک من القطیعۃ قال الا ترضین ان اصل من وصلک واقطع من قطعک قالت
بلی یا رب قال فذاک متفق علیہ وعنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الرحم شجنۃ من الرحمن فقال اللہ من وصلک وصلتہ
ومن قطعک قطعتہ رواہ البخاری وعن عائشۃ قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الرحم معلقۃ بالعرش تقول من وصلنی
وصلہ اللہ ومن قطعنی قطعہ اللہ متفق علیہ وعن جبیر بن مطعم قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یدخل الجنۃ قاطع
متفق علیہ وعن ابن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لیس الواصل بالمکافی ولکن الواصل الذی اذا قطعت رحمہ وصلھا
رواہ البخاری وعن ابی ھریرۃ ان رجلا قال یا رسول اللہ ان لی قرابۃ اصلھم ویقطعونی واحسن الیھم ویسیئون الی واحلم عنھم
ویجھلون علی فقال لئن کنت کما قلت فکانما تسفھم المل ولا یزال معک من اللہ ظھیر علیھم ما دمت علی ذلک رواہ مسلم

الفصل الثانی

عن ثوبان قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یرد القدر الا الدعاء ولا یزید فی العمر الا البر وان الرجل لیحرم الرزق
بالذنب یصیبہ رواہ ابن ماجۃ وعن عائشۃ قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم دخلت الجنۃ فسمعت فیھا قراءۃ فقلت من
ھذا قالوا حارثۃ بن النعمان کذلکم البر کذلکم البر وکان ابر الناس بامہ رواہ فی شرح السنۃ والبیھقی فی شعب الایمان وفی روایۃ
قال نمت فرایتنی فی الجنۃ بدل دخلت الجنۃ وعن عبد اللہ بن عمرو قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رضی الرب فی رضی الوالد
وسخط الرب فی سخط الوالد رواہ الترمذی وعن ابی الدرداء ان رجلا اتاہ فقال ان لی امرأۃ وان امی تأمرنی بطلاقھا فقال لہ
ابو الدرداء سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول الوالد اوسط ابواب الجنۃ فان شئت فحافظ علی الباب او ضیع رواہ الترمذی وابن
ماجۃ وعن بھز بن حکیم عن ابیہ عن جدہ قال قلت یا رسول اللہ من ابر قال امک قلت ثم من قال امک قلت ثم من قال امک قلت
ثم من قال اباک ثم الاقرب فالاقرب رواہ الترمذی وابو داود وعن عبد الرحمن بن عوف قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
یقول قال اللہ تبارک وتعالی انا اللہ وانا الرحمن خلقت الرحم وشققت لھا من اسمی فمن وصلھا وصلتہ ومن قطعھا بتتہ رواہ ابو
داود وعن عبد اللہ بن ابی اوفی قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول لا تنزل الرحمۃ علی قوم فیھم قاطع رحم رواہ البیھقی
فی شعب الایمان وعن ابی بکرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما من ذنب احری ان یعجل اللہ لصاحبہ العقوبۃ فی الدنیا
مع ما یدخر لہ فی الآخرۃ من البغی وقطیعۃ الرحم رواہ الترمذی وابو داود وعن عبد اللہ بن عمرو قال قال رسول اللہ صلی اللہ
علیہ وسلم لا یدخل الجنۃ منان ولا عاق ولا مدمن خمر رواہ النسائی والدارمی وعن ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
تعلموا من انسابکم ما تصلون بہ ارحامکم فان صلۃ الرحم محبۃ فی الاھل مثراۃ فی المال منسأۃ فی الاثر رواہ الترمذی وقال ھذا
حدیث غریب وعن ابن عمر ان رجلا اتی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال یا رسول اللہ انی اصبت ذنبا عظیما فھل لی من توبۃ
قال ھل لک من ام قال لا قال وھل لک من خالۃ قال نعم قال فبرھا رواہ الترمذی وعن ابی اسید الساعدی قال بینا نحن عند

---

۱ قولہ وینسأ فی اثرہ ای یؤخر اجلہ وتاخیر الاجل بالصلۃ اما بمعنی حصول البرکۃ والتوفیق فی العمر وعدم ضیاع العمر فکانہ زاد او بمعنی انہ سبب لبقاء ذکرہ الجمیل بعدہ او وجود الذریۃ الصالحۃ کما یقال الاولاد ولادۃ ثانیۃ للرجل والتحقیق انہا سبب لزیادۃ العمر کسائر اسباب العالم فمن اراد اللہ زیادۃ عمرہ وفقہ لصلۃ الارحام والزیادۃ انما ہو بحسب الظاہر بالنسبۃ الی الخلق واما فی علم اللہ تعالی فلا زیادۃ ولا نقصان وہو وجہ الجمع بین قولہ صلعم جف القلم بما ہو کائن وقولہ تعالی یمحو اللہ ما یشاء ویثبت وعندہ ام الکتاب ۱۲ لمعات

۲ قولہ بحقوی الرحمن الحقو معقد الازار وقد یطلق علی الازار ایضا واخذہ کنایۃ عن الاستغاثۃ فان من شان المستجیر ان یتمسک بحقوی المستجار بہ ... ۱۲

۳ قولہ الرحم معلقۃ بالعرش قالوا الرحم درجات بسبب القرب والبعد ... ۱۲ لمعات

۴ قولہ اذا قطعت بصیغۃ المجہول ورفع رحمہ ... ۱۲

۵ قولہ تسفہم بضم فکسر فتشدید ... ای تجعل الملل لہم سفوفا ۱۲ مرقاۃ

۶ قولہ الا الدعاء ای قدر لولا دعاءہ لاصابہ شئ ... ای رزق الآخرۃ وہو الثواب وقیل رزق الدنیا ... ۱۲ سید

۷ قولہ حارثۃ بن النعمان بضم النون شہد بدرا واحدا والمشاہد کلہا وکان من فضلاء الصحابۃ ۱۲ مرقاۃ

۸ قولہ اوسط ابواب الجنۃ ای افضلہا ... ۱۲ مرقاۃ

۹ قولہ وشققت ای اخرجت واخذت اسمہا ... ۱۲ مرقاۃ

۱۰ قولہ منان ... کما ذکرہ الطیبی فی اول الباب فافہم ۱۲ لمعات

رسول الله صلی الله علیه وسلم اذ جاءه رجلٌ من بنی سلمة فقال یا رسول الله هل بقی من برّ ابوی شیءٌ ابرّهما به بعد موتهما قال
نعم الصلوة علیهما والاستغفار لهما وانفاذ عهدهما من بعدهما وصلة الرحم[1] التی لا توصل الا بهما واکرام صدیقهما رواه ابو
داود وابن ماجة وعن ابی الطفیل قال رایت النبی صلی الله علیه وسلم یقسم لحما بالجعرانة اذ اقبلت امراةٌ حتی دنت الی النبی صلی الله
علیه وسلم فبسط لها رداءه فجلست علیه فقلت من هی فقالوا هی امه التی[2] ارضعته رواه ابوداود **الفصل الثالث** عن ابن عمر
عن النبی صلی الله علیه وسلم قال بینما ثلثةُ نفرٍ یتماشون اخذهم المطر فمالوا الی غارٍ فی الجبل فانحطت علی فم غارهم صخرة من
الجبل فاطبقت علیهم فقال بعضهم لبعض انظروا اعمالا[3] عملتموها لله صالحةً فادعوا الله بها لعله یفرجها فقال احدهم اللهم انه
کان لی والدان شیخان کبیران ولی صبیةٌ صغار کنت ارعی علیهم فاذا رحت علیهم فحلبت بدأت بوالدیّ اسقیهما قبل ولدی وانه
قد نأی بی الشجر فما اتیت حتی امسیت فوجدتهما قد ناما فحلبت کما کنت احلب فجئت بالحلاب[4] فقمت عند رؤسهما اکره
ان اوقظهما واکره ان ابدأ بالصبیة قبلهما والصبیة یتضاغون عند قدمیّ فلم یزل ذلک دابی ودابهم حتی طلع الفجر فان کنت
تعلم انی فعلت ذلک ابتغاء وجهک فافرج لنا فرجة نری منها السماء ففرج الله لهم حتی یرون[5] السماء قال الثانی اللهم انه کانت لی بنت
عمٍّ احبها کاشد ما یحب الرجال النساء فطلبت الیها نفسها[6] فابت حتی اتیها بمائة دینار فسعیت حتی جمعت مائة دینار فلقیتها
بها فلما قعدت بین رجلیها قالت یا عبد الله اتق الله ولا تفتح الخاتم فقمت عنها اللهم فان کنت تعلم انی فعلت ذلک ابتغاء
وجهک فافرج لنا منها ففرج لهم فرجة وقال الاخر اللهم[7] انی کنت استاجرت اجیرا بفرق ارزٍّ فلما قضی عمله قال اعطنی حقی
فعرضت علیه حقه فترکه ورغب عنه فلم ازل ازرعه حتی جمعت منه بقرا وراعیها فجاءنی فقال اتق الله ولا تظلمنی واعطنی
حقی فقلت اذهب الی ذلک البقر وراعیها فقال اتق الله ولا تهزأ بی فقلت انی لا اهزأ بک فخذ ذلک البقر[8] وراعیها فاخذه
فانطلق بها فان کنت تعلم انی فعلت ذلک ابتغاء وجهک فافرج ما بقی ففرج[9] الله عنهم متفق علیه وعن معویة بن جاهمة
ان جاهمة جاء الی النبی صلی الله علیه وسلم فقال یا رسول الله اردت ان اغزو وقد جئت استشیرک فقال هل لک من امٍّ قال نعم قال
فالزمها فان الجنة عند رجلها[10] رواه احمد والنسائی والبیهقی فی شعب الایمان وعن ابن عمر قال کانت تحتی امراةٌ احبها وکان
عمر یکرهها فقال لی طلقها فابیت فاتی عمر رسول الله صلی الله علیه وسلم فذکر ذلک له فقال لی رسول الله صلی الله علیه وسلم طلقها[11] رواه

---

[1] قوله وصلة الرحم التی لا توصل الا بهما ای یتعلق بالاب والام فالموصول صفة کاشفة للرحم قال الطیبی الموصول لیس بصفة المضاف الیه بل المضاف ای الصلة الموصوفة بانها خالصة بحقهما ورضا بهما لا لامر آخر قلت ویرجع المعنی الی الاول تقدیرا اما اعتبار خلوص النیة وتصحیح الطویة فمعتبر فی کل قضیة بغیر مختص فی جزئیة مع ان ما ذکره مضاف نقلا عن الامام فی الاحیاء ان العباد امروا بان لا یعبدوا الا الله ولا یریدوا بطاعتهم غیره وکذلک من یخدم ابویه لا ینبغی ان یخدم بطلب منزلة عندهما الا من حیث ان رضی الله فی رضی الوالدین ولا یجوز له ان یرائی بطاعته لینال بها منزلة عند الوالدین فان ذلک معصیة فی الحال وسیکشف الله عن ریائه فیسقط منزلته من قلبها ایضا انتهی فتعلم کلام الحجة حجة علیه لا علینا ۱۲ مر

[2] قوله التی ارضعته الخ فی المواهب اللدنیة اما امه فی الرضاعة فحلیمة بنت ابی ذویب من هوازن وهی التی ارضعته حتی اکملت رضاعه وجاءته علیه السلام یوم حنین فقام الیها وبسط رداءه لها فجلست علیه وکذا اخوه جاریة ابی لهب ایضا واختلف فی اسلامها کما اختلف فی اسلام حلیمة وزوجها والله اعلم ۱۲ مرقاۃ

[3] قوله اعمالا عملتموها لله صالحة صفة ثانیة لاعمال وهو کالصفة الکاشفة فان الصالحة فی الحقیقة هی التی عملت خالصة لوجه الله ولو اراد بالصالحة ما کان ماموره بها ویکون لله لذکر صفة الخلوصة والریاء فیما کان لغیر الله تقدیم قوله صالحة علی قوله لله وقیل قوله لله متعلق بصالحة ای تصلح لتقربوا الیه

[4] قوله بالحلاب بالکسر او رهو الاناء الذی یحلب فیه وقیل وقد یراد بالحلاب هنا اللبن المحلوب ذکره الطیبی فیکون مجازا بذکر المحل وارادة الحال والاظهر انه اتی بالحلاب الذی فیه المحلوب انتهی لا قوله حتی طلع الفجر ای انشق الصبح وظهر نوره والمعنی انه جنیته سقیتهما اولا ثم سقیتهم ثانیا تقدیرا لاحسان الوالدین علی المولودین لتعارض صغرهم بکبرهما فان الرجل الکبیر یحتاج کالطفل الصغیر ومن لم یصدق بذلک ابلاه الله بما هنالک ۱۲ مرقاۃ

[5] قوله حتی یرون السماء باثبات النون کما فی بعض نسخ شرح السنة فیکون حکایة حال ماضیة وفی بعضها باسقاطه وحینئذ بضم الواو وصلا لالتقاء الساکنین قوله کاشد ما یحب الرجال النساء ای حبا شدیدا قال الطیبی صفة مصدر محذوف وما مصدریة ای احبها حبا مثل اشد حب الرجال النساء او حالا ای احبها مشابها حبی اشد حب الرجال النساء قوله فطلبت الیها نفسها فیه تضمین معنی الارسال ای ارسلت الیها طالبا نفسها کذا فی المرقات ۱۲

[6] قوله اللهم فیه زیادة تضرع قوله فان کنت قال الطیبی عطف علی مقدر ای اللهم فعلت ذلک فان کنت قوله تعلم انی فعلت ویجوز ان یکون اللهم مقحمة بین المعطوف والمعطوف علیه لکید الابتهال والتضرع الی الله تعالی فلا یقدر معطوف علیه وهو الوجه ۱۲ مرقاۃ

[7] قوله البقر التذکیر باعتبار اللفظ والتانیث باعتبار المعنی وهو جائز فی اسماء الاجناس والجموع ۱۲ لم

[8] قوله ففرج الله عنهم قال النووی استدل اصحابنا بهذا علی انه یستحب للانسان ان یدعو فی حال کربه فی الاستسقاء وغیره ویتوسل بصالح اعماله الی الله تعالی فان هؤلاء فعلوه واستجیب لهم وذکره النبی صلی الله علیه وسلم فی معرض الثناء علیهم وجمیل فضائلهم وفیه فضل بر الوالدین وایثارهما علی من سواهما من الاهل والولد وفیه فضل العفاف والانکفاف عن المحرمات لاسیما بعد القدرة علیها وفیه اثبات کرامات الاولیاء وهو مذهب اهل الحق وتمسک اصحاب ابی حنیفة وغیرهم ممن یجوز بیع الانسان مال غیره والتصرف فیه بغیر اذنه اذا اجازه المالک بعد ذلک واجاب اصحابنا بان هذا اخبار عن شرع من قبلنا وفی کونه شرعا لنا خلاف فان قلنا انا متعبدون به فهو محمول علی انه استاجره فی الذمة ولم یسلم علیه بل عرضه علیه فلم یقبضه فلم یتعین ولم یصر ملکه فالمستاجر قد تصرف فی ملک نفسه ثم تبرع بما اجتمع منه من البقر وغیرها انتهی قلت فیه ان قوله استاجره فی الذمة غیر صحیح لما فی الحدیث تصریح بخلافه حیث قال استاجرت اجیرا بفرق ارز ولا بد من تعیینه والا فالاجارة المجهولة غیر صحیحة عندهم وکذا یرد علیه من قوله فعرضت علیه حقه لانه لو فرض انه فی الذمة من غیر تعیین لا یسمی حقه ۱۲ مرقاۃ

[9] قوله عند رجلها الخ لکونها سببا لحصول ما علی ما ورد من روایة الخطیب فی الجامع عن انس الجنة تحت اقدام الامهات قال الطیبی قوله عند رجلها کنایة عن غایة الخضوع ونهایة التذلل کما فی قوله تعالی واخفض لهما جناح الذل من الرحمة ولعله صلی الله علیه وسلم عرف من حاله وحال امه حیث الزمه خدمتها ولزومها ان ذلک اولی به ۱۲ مرقاۃ

[10] قوله طلقها ان کان الحق فی جانب الوالدین فطلاقها واجب للزوم العقوق فی الحقوق وان کان فی جانب المراة فان طلقها لرضا الوالدین فهو جائز ۱۲ اللمعات

الترمذی وابوداؤد وعن ابی امامة ان رجلا قال یا رسول الله ما حق الوالدین علی ولدهما قال هما جنتك ونارك رواه ابن
ماجة وعن انس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان العبد لیموت والداه او احدهما وانه لهما لعاق فلا یزال یدعو
لهما ویستغفر لهما حتی یکتبه الله بارا وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من اصبح مطیعا لله فی والدیه
اصبح له بابان مفتوحان من الجنة وان کان واحدا فواحدا ومن اصبح عاصیا لله فی والدیه اصبح له بابان مفتوحان من
النار ان کان واحدا فواحدا قال رجل وان ظلماه قال وان ظلماه وان ظلماه وان ظلماه وعنه ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال
ما من ولد بار ینظر الی والدیه نظرة رحمة الا کتب الله له بکل نظرة حجة مبرورة قالوا وان نظر کل یوم مائة مرة قال نعم الله
اکبر واطیب وعن ابی بکرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم کل الذنوب یغفر الله منها ما شاء الا عقوق الوالدین فانه یعجل
لصاحبه فی الحیوة قبل الممات وعن سعید بن العاص قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم حق کبیر الاخوة علی صغیرهم حق
الوالد علی ولده روی البیهقی الاحادیث الخمسة فی شعب الایمان

باب الشفقة والرحمة علی الخلق

الفصل الاول

عن جریر بن عبد الله قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا یرحم الله من لا یرحم الناس متفق علیه وعن عائشة قالت
جاء اعرابی الی النبی صلی الله علیه وسلم فقال اتقبلون الصبیان فما نقبلهم فقال النبی صلی الله علیه وسلم اَوَ اَملك لك ان نزع الله
من قلبك الرحمة متفق علیه وعنها قالت جاءتنی امراة ومعها ابنتان لها تسألنی فلم تجد عندی غیر تمرة واحدة
فاعطیتها ایاها فقسمتها بین ابنتیها ولم تاکل منها ثم قامت فخرجت فدخل النبی صلی الله علیه وسلم فحدثته فقال من
ابتلی من هذه البنات بشیء فاحسن الیهن کن له سترا من النار متفق علیه وعن انس قال قال رسول الله صلی الله
علیه وسلم من عال جاریتین حتی تبلغا جاء یوم القیمة انا وهو هکذا وضم اصابعه رواه مسلم وعن ابی هریرة قال قال
رسول الله صلی الله علیه وسلم الساعی علی الارملة والمسکین کالساعی فی سبیل الله واحسبه قال کالقائم لا یفتر وکالصائم
لا یفطر متفق علیه وعن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم انا وکافل الیتیم له ولغیره فی الجنة هکذا
واشار بالسبابة والوسطی وفرج بینهما شیئا رواه البخاری وعن النعمن بن بشیر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم
تری المؤمنین فی تراحمهم وتوادهم وتعاطفهم کمثل الجسد اذا اشتکی عضوا تداعی له سائر الجسد بالسهر والحمی
متفق علیه وعنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم المؤمنون کرجل واحد ان اشتکی عینه اشتکی کله وان
اشتکی راسه اشتکی کله رواه مسلم وعن ابی موسی عن النبی صلی الله علیه وسلم قال المؤمن للمؤمن کالبنیان یشد
بعضه بعضا ثم شبك بین اصابعه متفق علیه وعنه عن النبی صلی الله علیه وسلم انه کان اذا اتاه السائل او صاحب
الحاجة قال اشفعوا فلتؤجروا ویقضی الله علی لسان رسوله ما شاء متفق علیه وعن انس قال قال رسول الله
صلی الله علیه وسلم انصر اخاك ظالما او مظلوما فقال رجل یا رسول الله انصره مظلوما فکیف انصره
ظالما قال تمنعه من الظلم فذلك نصرك ایاه متفق علیه وعن ابن عمر ان رسول الله صلی الله علیه وسلم

---

۱ قوله من الجنة الخ یجوز ان یکون صفة اخری لقوله بابان وان یکون حالا من الضمیر فی مفتوحان قوله وان کان وفی نسخة فان کان ای الولد المطاع واحدا فواحدا ای فیکون الباب المفتوح واحدا ذکره الطیبی ۱۲ مرقاة ۲ قوله نعم الله اکبر ای اعظم مما یتصور وغیره اکثر مما یحصی ویحصر واطیب ای اطهر من ان ینسب الی قصور فی قدرته ونقصان فی مشیئته واراد بهذا استبعاده من ان یعطی الرجل بسبب النظرة حجة وان نظر مائة مرة ۱۲ مرقاة ۳ قوله فی الحیوة قبل الممات ای ظاهرا او مع ما یحصل له یوم القیمة واللام عوض عن المضاف الیه ای فی حیوة العاق قبل مماته ویمکن ان یکون المقدر فی حیوة الوالدین قبل مماتهما ثم یحتمل ان یکون فی معناه سائر حقوق العباد لان مثل هذا الوعید ورد فی حق اهل الظلم والبغی بغیر الحق هذا ۱۲ مرقاة ۴ قوله الشفقة الشفقة اسم من الاشفاق وهو الخوف والشفقة عنایة مختلطة بخوف لان المشفق یخاف ان یصیب المشفق علیه مکروه ۱۲ مر ۵ قوله لا یرحم الله الخ الظاهر انه اخبار ویحتمل ان یکون دعاء والمعنی انه لا یکون من الفائزین بالرحمة الکاملة والسابقین الی دار الرحمة والا فرحمته وسعت کل شیء ۱۲ مرقاة ۶ قوله ان نزع الله قال الاشرف یروی ان بفتح الهمزة وهی مصدریة ویقدر مضاف ای لا املك لك دفع نزع الله من قلبك الرحمة ویروی بکسرها لیکون شرطیة والجزاء من جنس ما قبله ای ان نزع الله من قلبك الرحمة لا املك لك ونحوه منقول ۱۲ مرقاة ۷ قوله من ابتلی من هذه البنات بشیء من ابتلی بشیء کنایة عن العدد ای بواحدة او اثنتین منها او ابتدائیة والمعنی ابتلی بما صدر عنهن من کلفة وایذاء ثم اختلفوا فی المراد بالاحسان هل یقتصر علی قدر الواجب او ما زاد علیه والظاهر الثانی ولهذا اورد هذا الحدیث فی باب الشفقة لا فی باب البر والصلة فافهم ۱۲ لمعات ۸ قوله الساعی علی الارملة ای ثواب القائم بامرها واصلاح شانها والانفاق علیها کثواب الغازی فی جهاده فان المال شقیق الروح وفی بذله مخالفة النفس ومطالبة رضی الرب قال النووی المراد بالساعی الکاسب لها العامل لمؤنتها والارملة من لا زوج لها سواء تزوجت قبل ذلك ام لا وقیل التی فارقها زوجها قال ابن قتیبة سمیت ارملة لما یحصل لها من الارمال وهو الفقر وذهاب الزاد بفقد الزوج یقال ارمل الرجل اذا فنی زاده قوله واحسبه قیل قائله عبد الله بن مسلمة القعنبی شیخ البخاری ومسلم الراوی عن المالك کما صرح به البخاری ومعناه اظن ان مالکا قال کالقائم وظاهر المشکوة ان قائله ابو هریرة فالتقدیر احسب النبی صلی الله علیه وسلم قال ایضا کالقائم او وقع الشك فی التشبیه الاول والثانی ۱۲ مرقاة ۹ قوله عضوا بالنصب فی اکثر النسخ علی المفعولیة والفاعل ضمیر الجسد ای تالم من جهة العضو وفی بعضها مرفوع علی الفاعلیة والمقصود التوافق فی الالم والمشقة والتداعی ان یدعو القوم بعضهم بعضا لیتفقوا علی فعل شیء ۱۲ مرقاة ۱۰ قوله فلتؤجروا قال الطیبی الفاء واللام کلتاهما مقحمة للتاکید اذ یکفی ان یقال توجروا جوابا للامر ان وقد صح فی بعض النسخ بکسر اللام فیکون ان مقدرة بعدها فعلی هذا یکون الفاء مقحمة فقط ۱۲ لمعات

قال المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ومن كان في حاجة اخيه كان الله في حاجته ومن فرج عن مسلم
كربة فرج الله عنه كربة من كربات يوم القيمة ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيمة متفق عليه وعن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره التقوى ههنا ويشير الى صدره
ثلث مرار بحسب امرء من الشر ان يحقر اخاه المسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه رواه مسلم
وعن عياض بن حمار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الجنة ثلثة ذو سلطان مقسط متصدق
موفق ورجل رحيم رقيق القلب لكل ذي قربى ومسلم وعفيف متعفف ذو عيال واهل النار خمسة الضعيف الذي
لا زبر له الذين هم فيكم تبع لا يبغون اهلا ولا مالا والخائن الذي لا يخفى له طمع وان دق الا خانه ورجل لا يصبح
ولا يمسي الا وهو يخادعك عن اهلك ومالك وذكر البخل او الكذب والشنظير الفحاش رواه مسلم وعن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا يؤمن عبد حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه
متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن
قيل من يا رسول الله قال الذي لا يأمن جاره بوائقه متفق عليه وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه رواه مسلم وعن عائشة وابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه متفق عليه وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا كنتم ثلثة فلا يتناجى اثنان دون الآخر حتى تختلطوا بالناس من اجل ان يحزنه متفق
عليه وعن تميم الداري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الدين النصيحة ثلثا قلنا لمن قال لله ولكتابه ولرسوله
ولائمة المسلمين وعامتهم رواه مسلم وعن جرير بن عبد الله قال بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على
اقام الصلوة وايتاء الزكوة والنصح لكل مسلم متفق عليه

الفصل الثاني

عن ابي هريرة قال سمعت ابا القاسم
الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم يقول لا تنزع الرحمة الا من شقي رواه احمد والترمذي وعن عبد الله
ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الارض يرحمكم من
في السماء رواه ابو داود والترمذي وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من لم يرحم
صغيرنا ولم يوقر كبيرنا ويأمر بالمعروف وينه عن المنكر رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن انس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اكرم شاب شيخا من اجل سنه الا قيض الله له عند سنه من يكرمه رواه الترمذي
وعن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اجلال الله اكرام ذي الشيبة المسلم وحامل القران

---

١ قوله ولا يسلمه بضم اوله وكسر اللام
اي لا يخذله بنصره وفي النهاية يقال اسلم فلان فلانا اذا القاه الى التهلكة ولم يحمه من عدوه وهو عام في كل من اسلمته الى شيء لكن دخله التخصيص وغلب عليه الالقاء في التهلكة وقال بعضهم الهمزة فيه للسلب
اي لا يزيل سلمه وهو بكسر السين وفتحها الصلح ١٢ مرقاة ٢ قوله ولا يحقره اي بذكر المعائب وتنابز الالقاب والاستهزاء والسخرية اذا رآه رث الحال او ذا عاهة في بدنه فلعله اخلص ضميرا واتقى قلبا
١٢ م ٣ قوله التقوى ههنا ويشير الى صدره الغرض من ذكر هذه الجملة تاكيد النهي عن احتقار المسلم بان التقوى امر خفي بطن فلا ينبغي ان يحقر احد بما يرى من هوان ظاهر حاله وذله ويجوز ان يكون معناه محل
التقوى فمن كان في قلبه التقوى فلا يحقر مسلما لان المتقي ليس من شانه ان يحقر مسلما ولا شك ان المعنى الاول اظهر وانسب بسوق الكلام واما على المعنى الثاني فليس في ذكر الاشارة كثير فائدة ١٢ لمعات
٤ قوله لا زبر له اي لا عقل له كذا في الصحاح وقال الطيبي لا زبر له اي لا تماسك له قال في مجمع البحار الضعيف الذي لا زبر له اي لا عقل له يزبره ويمنعه مما لا ينبغي ومنه حديث اذا رددت على السائل ثلثا
فلا عليك ان تزبره اي تنهره وتغلظ عليه في القول انتهى علم من هذا ان الزبر بمعنى المنع والنهي سمي العقل به لكونه مانعا وناهيا عما لا ينبغي والمراد بالذين هم فيكم تبع آه هم الذين يدورون حول الاغنياء يخدمونهم
ولا يبالون من اي وجه ياكلون ويلبسون من الحلال او الحرام وقوله لا يبغون بالغين المعجمة بمعنى الطلب اي لا يطلبون اهلا فاعرضوا عن التزوج وارتكبوا الفواحش ولا يطلبون مالا بكسب حلال او لا رغبة لهم ولا ميل
الى اهل ولا الى مال بل قصروا همهم على الاكل والمشارب وخلطوا انفسهم حلالا كان او حراما وفي بعض النسخ لا يتبعون من التبع او الاتباع ١٢ لمعات ٥ قوله يخادعك اي يخادعك بسبب اهلك
ومالك اي طمع في مالك واهلك فيظهر الامانة والعفة ويخون فيهما ١٢ طيبي ٦ قوله ذكر البخل او الكذب اي ذكر النبي صلى الله عليه وسلم البخيل او الكذاب وهذا هو الرابع وهذا مبني على شك الراوي في
انه عبارة النبي صلى الله عليه وسلم ويروى بالواو وحينئذ اما ان يجعلا اثنين من الخمسة فيكون الشنظير حينئذ منصوبا عطفا على الكذب تتمة الكذب واما ان يجعلا واحدا اي البخيل الكاذب فيكون الشنظير
وهو سيئ الخلق الفحاش مرفوعا وخامسا ١٢ سيد ٧ قوله يوصيني بالجار اي يوصيني بان آمر الامة برعاية حقوق الجار فيكون معنى قوله انه سيورثه اي يحكم بتوريث احد الجارين الآخر من هذا الالزام ان
يكون له صلى الله عليه وسلم ميراث ولو سلم ان معنى الكلام يوصيني نفسي برعاية حق الجار حتى ظننت انه سيورثه من يكون هذا قبيل ان يوحى اليه ان الانبياء لا يورثون لما ورد في الصحيح او المراد كمال المبالغة في ذلك حتى انه
ظن بالتوريث فيما ليس فيه فافهم ١٢ لمعات ٨ قوله الدين النصيحة اصل النصيحة الخلوص ويقال ناصح للعسل الخالص وكل شيء خلص فقد نصح واريد بها ارادة الخير للمنصوح يقال نصحت له ونصحته وهي تجري في كل
قول او فعل فيه صلاح صاحبه وهي الوصية معا دبان كذا في مجمع البحار والنصيحة لله صحة الاعتقاد في وجوده كما هو بذاته وصفاته واخلاص النية في عبادته وطاعته في امره ونهيه ولكتابه التصديق به والعمل بما فيه
وتلاوته ولرسوله التصديق بنبوته واطاعته ولائمتهم اي الامراء فاطاعتهم في الحق وعدم الخروج وان جاروا واما العلماء فقبول ما رووا اذا وافق الحق ولعامتهم بارشادهم الى مصالح دينهم ودنياهم و
دفع الضرر عنهم وجلب النفع اليهم وهذا الحديث من جوامع الكلم ١٢ لمعات ٩ قوله لا تنزع الرحمة الا بصيغة المجهول اي لا تسلب الشفقة على خلق الله ومنهم نفسه التي هي اولى بالشفقة والرحمة عليها
من غير بل فائدة شفقته على غيره راجعة اليه لقوله تعالى ان احسنتم احسنتم لانفسكم ولان شفقته على خلق الله سبب رحمة الله تعالى عليه لما سياتي ان الراحمون يرحمهم الرحمن ١٢ مرقاة

غير الغالي فيه ولا الجافي عنه واكرام السلطان المقسط رواه ابوداود والبيهقي في شعب الايمان وعن[۴۵۳] ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يحسن اليه وشر بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يساء اليه رواه ابن ماجة وعن[۴۵۴]
ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مسح راس يتيم لم يمسحه الا لله كان له بكل شعرة تمر عليها يده حسنات
ومن احسن الى يتيمة او يتيم عنده كنت انا وهو في الجنة كهاتين وقرن بين اصبعيه رواه احمد والترمذي وقال هذا
حديث غريب وعن[۴۵۵] ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اوى يتيما الى طعامه وشرابه
اوجب الله له الجنة البتة الا ان يعمل ذنبا لا يغفر ومن عال ثلث بنات او مثلهن من الاخوات فادبهن ورحمهن حتى
يغنيهن الله اوجب الله له الجنة فقال رجل يا رسول الله او اثنتين قال او اثنتين حتى لو قالوا او واحدة لقال واحدة
ومن اذهب الله بكريمتيه وجبت له الجنة قيل يا رسول الله وما كريمتاه قال عيناه رواه في شرح السنة وعن[۴۵۶]
جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يؤدب الرجل ولده خير له من ان يتصدق بصاع رواه
الترمذي وقال هذا حديث غريب وناصح الراوي ليس عند اصحاب الحديث بالقوي وعن[۴۵۷] ايوب بن موسى عن ابيه عن جده ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما نحل والد ولده من نحل افضل من ادب حسن رواه الترمذي والبيهقي
في شعب الايمان وقال الترمذي هذا عندي حديث مرسل وعن[۴۵۸] عوف بن مالك الاشجعي قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انا وامرأة سفعاء الخدين كهاتين يوم القيمة واومأ يزيد بن زريع الى الوسطى والسبابة
امرأة امت من زوجها ذات منصب وجمال حبست نفسها على يتاماها حتى بانوا او ماتوا رواه ابو داود وعن[۴۵۹]
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له انثى فلم يئدها ولم يهنها ولم يؤثر ولده عليها
يعني الذكور ادخله الله الجنة رواه ابو داود وعن[۴۶۰] انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اغتيب عنده
اخوه المسلم وهو يقدر على نصره فنصره نصره الله في الدنيا والاخرة فان لم ينصره وهو يقدر على نصره ادركه الله
به في الدنيا والاخرة رواه في شرح السنة وعن[۴۶۱] اسماء بنت يزيد قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذب
عن لحم اخيه بالمغيبة كان حقا على الله ان يعتقه من النار رواه البيهقي في شعب الايمان وعن[۴۶۲] ابي الدرداء قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم يرد عن عرض اخيه الا كان حقا على الله ان يرد عنه نار جهنم يوم
القيمة ثم تلا هذه الآية وكان حقا علينا نصر المؤمنين رواه في شرح السنة وعن[۴۶۳] جابر ان النبي صلى الله عليه

---

۱ قوله غير الغالي فيه اي غير المتجاوز عن الحد لفظا ومعنى كالموسوسين والشاكين او المرائين او التاسيين في لفظه بتحريفه كاكثر العوام بل وكثير من العلماء او في معناه بتاويله باطلا كسائر المبتدعة ولا الجافي عنه اي غير المتباعد عنه المعرض عن تلاوته واحكام قراءته واتقان معانيه والعمل بما فيه وقيل الغلو المبالغة في التجويد او الاسراع في القراءة بحيث يمنعه عن تدبر معانيه والجفاء ان يتركه بعدما علمه لا سيما اذا كان نسيه فانه عد من الكبائر ۱۲ مرقاة ۲ قوله واكرام السلطان المقسط اي العادل واقله ان يغلب عدله جوره قال بعض علمائنا من قال في هذا الزمان سلطاننا عادل فهو كافر مع انه لا يخلو كل سلطان عن نوع عدل و تحقيقه مبني على الفرق بين من يعدل وبين العادل فان الثاني يطلق عرفا على من كان موصوفا بالعدل على طريق المداوم كما يقال فلان المصلي وفلان الذي يصلي ۱۲ مرقاة ۳ قوله من مسح قال الطيبي هو كناية عن الشفقة والتلطف به ولما لم يكن الكناية منافية لارادة الحقيقة لامكان الجمع بينهما رتب عليه قوله بكل شعرة انتهى والظاهر ان المراد حقيقة مسح الراس على وجه الشفقة والتلطف فافهم ۱۲ اللمعات ۴ قوله يتيمة او يتيم او للتنويع وقدم اليتيمة لانها احوج والظاهر او شك من احد الرواة وقع في غير محله لان حكم اليتيم قد علم مما سبق فمعنى هذه الفقرة جبر اليتيمة بالعطف اللهم الا ان يخص الاحسان بالانعام والانفاق ونحوهما فاو للتنويع حينئذ مع احتمال الشك لان احكام الشريعة غالبا يستوي فيها المذكر والمؤنث ۱۲ مرقاة ۵ قوله خير له من ان يتصدق بصاع و انما يكون خيرا له لان الاول واقع في محله لا محالة بخلاف الثاني فانه تحت الاحتمال او لان الاول افادة علمية والثاني عملية مالية او لان اثر الثاني سريع الفناء ونتيجة الاول طويلة البقاء او لان الرجل بترك الاول قد يعاقب وبترك الثاني لم يعاقب ۱۲ مرقاة ۶ قوله هذا عندي مرسل يدل على اختلاف فيه وذلك ان قوله عن جده يوهم الاتصال والارسال فانه يحتمل ان يكون جد ايوب وهو عمرو فيكون مرسلا وان يكون جد ابيه وهو سعيد صحابي فيكون متصلا وفي جامع الاصول اشعار بانه متصل حيث روى عن سعيد بن العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم ۱۲ مرقاة ۷ قوله امرأة سفعاء الخدين بالضم نوع من السواد ليس بالكثير وقيل هو سواد مع لون آخر اراد انها بذلت نفسها وتركت الزينة والترفه حتى تغير لونها واسود لما تكابده من المشقة والضنك اقامة على ولدها بعد وفاة زوجها قوله حبست نفسها اي عن التزوج ترکت التزوج بزوج آخر واشتغلت بتعهد اطفالها حتى بانوا اي انقطعوا عنها وانفصلوا بالكبر والبلوغ واستبدوا بالقوة والعقل والرشد فان الولد ما لم يكبر فهو ملتزق بامه متصل بها غير بائن عنها ۱۲ اللمعات ۸ قوله امرأة عطف بيان لامرأة سفعاء او بدل عنها او خبر مبتدأ محذوف اي هذه امرأة قوله امت اي صارت ايما اي بلا زوج ۱۲ ...
۹ قوله من ذب اي دفع ومنع قوله عن لحم اخيه كناية عن غيبته على طبق الآية والمعنى من دفع او من منع مغتابا عن غيبة اخيه قوله بالمغيبة اي في زمان كون اخيه غائبا وهو مصدر او اسم زمان او مكان قال الطيبي كانه قيل من ذب عن غيبة اخيه في غيبته وعلى هذا فالمغيبة ظرف ويجوز ان يكون حالا وفي هذه الكناية من المبالغة انه جعل الغيبة كاكل لحم الانسان ولم يقتصر عليه بل جعله لحم اخيه لانه اشد نفارا من لحم الاجانب وزاد في المبالغة حيث جعل الاخ ميتا ۱۲ مرقاة ۱۰ قوله بالمغيبة اما متعلق بذب فيكون بمعنى الغيبة بفتح الغين واما متعلق بلحم بتقدير اكل فيكون بمعنى الغيبة بكسر الغين ۱۲ اللمعات ۱۱ قوله وكان حقا علينا الخ قال الطيبي قوله وكان حقا علينا الخ استشهاد لقوله الا كان حقا على الله ان يرد عنه والضمير في عنه راجع الى المسلم الذاب من قوله عرض اخيه اتى بالعام فيدخل فيه من سبق له الكلام دخولا اوليا كما في قوله تعالى فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين وهو ابلغ من لو قيل عليهم لوقوع الكناية الخ ولا يخفى ان ما في صدر الحديث نافية ومن مزيدة لاستغراق النفي فالحكم عام شامل وليس في الحديث ما يدل على ان هناك من سبق له الكلام ليدخل دخولا اوليا واما الآية فالظاهر ان حكمة العدول عن عليهم الى على الكافرين ليتخرج من سيؤمن منهم ويدخل فيهم غيرهم من سائر الكفار مع ما فيه من تنبيه على ان لعن الاحياء من الكفار غير جائز اذا كانوا قوما محصورين لان المدار على الخاتمة ۱۲ مرقاة .

وسلم قال ما من امرئ مسلم يخذل امرأ مسلما فى موضع ينتهك فيه حرمته وينتقص فيه من عرضه الا خذله الله تعالى فى موطن يحب فيه نصرته وما من امرئ مسلم ينصر مسلما فى موضع ينتقص من عرضه وينتهك فيه من حرمته الا نصره الله فى موطن يحب فيه نصرته رواه ابوداؤد وعن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رأى عورة فسترها كان كمن احيى موؤدة رواه احمد والترمذى وصححه وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احدكم مرأة اخيه فان رأى به اذى فليمط عنه رواه الترمذى وضعفه وفى رواية له ولابى داؤد المؤمن مرآة المؤمن والمؤمن اخو المؤمن يكف عنه ضيعته ويحوطه من ورائه وعن معاذ بن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حمى مؤمنا من منافق بعث الله ملكا يحمى لحمه يوم القيمة من نار جهنم ومن رمى مسلما بشئ يريد به شينه حبسه الله على جسر جهنم حتى يخرج مما قال رواه ابوداؤد وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الاصحاب عند الله خيرهم لصاحبه وخير الجيران عند الله خيرهم لجاره رواه الترمذى والدارمى وقال الترمذى هذا حديث حسن غريب وعن ابن مسعود قال قال رجل للنبى صلى الله عليه وسلم يا رسول الله كيف لى ان اعلم اذا احسنت او اذا اسأت فقال النبى صلى الله عليه وسلم اذا سمعت جيرانك يقولون قد احسنت فقد احسنت واذا سمعتهم يقولون قد اسأت فقد اسأت رواه ابن ماجة وعن عائشة ان النبى صلى الله عليه وسلم قال انزلوا الناس منازلهم رواه ابوداؤد

الفصل الثالث

عن عبد الرحمٰن بن ابى قراد ان النبى صلى الله عليه وسلم توضأ يوما فجعل اصحابه يتمسحون بوضوئه فقال لهم النبى صلى الله عليه وسلم ما يحملكم على هذا قالوا حب الله ورسوله فقال النبى صلى الله عليه وسلم من سره ان يحب الله ورسوله او يحبه الله ورسوله فليصدق حديثه اذا حدث وليؤد امانته اذا اؤتمن وليحسن جوار من جاوره وعن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس المؤمن بالذى يشبع وجاره جائع الى جنبه رواهما البيهقى فى شعب الايمان وعن ابى هريرة قال قال رجل يا رسول الله ان فلانة تذكر من كثرة صلاتها وصيامها وصدقتها غير انها تؤذى جيرانها بلسانها قال هى فى النار قال يا رسول الله فان فلانة تذكر قلة صيامها وصدقتها وصلوتها وانها تصدق بالاثوار من الاقط ولا تؤذى بلسانها جيرانها قال هى فى الجنة رواه احمد والبيهقى فى شعب الايمان وعنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف على ناس جلوس فقال الا اخبركم بخيركم من شركم قال فسكتوا فقال ذلك ثلث مرات فقال رجل بلى يا رسول الله اخبرنا بخيرنا من شرنا فقال خيركم من يرجى خيره ويؤمن شره وشركم من لا يرجى خيره ولا يؤمن من شره رواه الترمذى والبيهقى فى شعب الايمان وقال الترمذى هذا حديث حسن صحيح وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى قسم بينكم

---

۱ قوله ما من امرئ مسلم يخذل الخ اى ليس احد يترك نصرة مسلم مع وجود القدرة عليها بالقول او الفعل عند حضور غيبته او اهانته او ضربه او قتله ونحوها قوله الا خذله الله فى موطن الخ وذلك الموطن شامل لمواطن الدنيا ومواقف الآخرة ۱۲ لمعات ۲ قوله من رأى عورة اى ما يجب سترها من الاعضاء وما يكره الانسان ظهوره ويستحيى من كشفه من العيوب والنقائص وهذا هو المراد فى الحديث وقوله كان كمن احيى موؤدة اى مدفونة حية بان اخرجها من القبر ووجه التشبيه من اطلع على عيبه وقصد فضاحه الموت على اطلاع الغير عليه وهو فى حكم الميت لما لحقه من الحياء فاذا ستره عليه احد فقد رفع عنه ذلك الحياء التى هى بمثابة الموت فكانما احياه واخرجه من القبر ۱۲ لمعات ۳ قوله المؤمن مرآة المؤمن اى يدرك فيه من العيوب باعلامه بها كالمرأة ترى كل ما فى وجه الشخص ولو كان ادنى شئ فالمؤمن يطلع على عيوبه باعلام من آخر كما يطلع على قبائح وجهه بالنظر فى المرأة فينبغى للمؤمن ان يميط الاذى والعيب عنه ويشتغل باصلاح حاله باى وجه وقد يقال فى معناه ان المسلم اذا رأى عيبا ونقصا فى مسلم آخر فينبغى ان يحمل ان هذا عليه ونقصانه يرى فيه فيتنبه ويرجع الى نفسه فيقوم فى مقام ازالته واصلاح حاله وهذا معنى صحيح دقيق ولكن سوق الحديث ينافى هذا المعنى ۱۲ لمعات ۴ قوله من حمى الخ اى حرس قوله مؤمنا اى عرضه قوله من منافق اى مغتاب انما سمى منافقا لانه لا يظهر عيب اخيه عنده ليتدارك بل يظهر عنده خلاف ذلك او لانه يظهر النصيحة ويبطن الفضيحة ۱۲ مرقاة ۵ قوله انزلوا الناس منازلهم اى اكرموا كل شخص على حسب فضله وشرفه ولا تسووا بين الوضيع والشريف والخادم والمخدوم من غير تحقير للفقراء ولا ايذاء لهم ۱۲ لمعات ۶ قوله فليصدق فى حديثه اى يهتم ويعتنى فيما يشق على النفس من رعاية التقوى خصوصا فى معاملة النفس والخلق واما التمسح بالوضوء وامثاله فظاهرة بذلك بدون تحقق التقوى ايضا ويحتمل انه صلعم وجد فيمن فعلوا ذلك شيئا من عدم الاهتمام فى هذه الامور فنبه على ذلك وهذا هو وجه التخصيص بذكر هذه الامور كما قيل مثل ذلك فى احاديث افضل الاعمال وافضل الاسلام ذكر لكل احد من خصائل مخصوصة من الايمان ما لم يذكر لغيره فتدبر ۱۲ لمعات ۷ قوله هى فى النار اى لارتكاب النفل المباح وترك الاكتساب الاذى المحرم فى الشرع وفى نظيره كثير من الناس واقعون حتى عند دخول البيت الشريف واستلام الركن المنيف ومن هذا القبيل عمل الظلمة من جمع مال الحرام وصرفه فى بناء المساجد والمدارس واطعام الطعام ۱۲ مرقاة ۸ قوله قال فسكتوا لما توهموا معنى التمييز تخوفوا من الفضيحة وسكتوا حتى كررها ثلثا ثم ابرز البيان فى معرض العموم لئلا يفتضحوا ۱۲ طيبى ۹ قوله ان الله تعالى يعطى الدنيا الخ اى الارزاق الدنيوية الدنيئة قوله من يحب اى من يحبه من الانبياء والاولياء كسليمان وعثمان قوله ومن لا يحب اى ويعطيها ايضا من لا يحبه كفرعون وهامان قوله ولا يعطى الدين اى الاخلاق الحسنة والآداب المستحسنة قوله الا من احب قال بعض العارفين التصوف هو الخلق فمن زاد عليك بخلق حسن فقد زاد عليك فى التصوف ۱۲ مرقاة

اخلاقکم کما قسم بینکم ارزاقکم ان اللہ تعالٰی یُعطی الدنیا من یُحِبُّ ومن لا یُحِبُّ ولا یعطی الدین الا من اَحَبَّ فمن اَعطاہ اللہ الدین فقد اَحَبَّہ والذی نفسی بیدہ لا یُسلم عبدٌ حتی یَسْلَم قلبہ ولسانہ[1] ولا یؤمن حتی یامَن جارُہ بوائقہ وعن ابی ہریرۃ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال المؤمن مَاْلَفٌ ولا خیر فیمن لا یالف ولا یُؤلَف رواھما احمد والبیہقی فی شعب الایمان وعن انس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من قضی لاحدٍ من امتی حاجۃ یرید ان یسرّہ بہا فقد سرّنی ومن سرّنی فقد سرّ اللہ ومن سرّ اللہ اَدخلہ اللہ الجنۃ وعنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من اغاث مَلْہُوفًا کتب اللہ ثلثًا وسبعین مغفرۃ واحدۃ فیہا صلاحُ امرہ کلہ وثنتان وسبعون لہ درجات یوم القیمۃ وعنہ وعن عبد اللہ قالا قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الخَلْقُ عیالُ اللہ[2] فاحبُّ الخلق الی اللہ من اَحْسَنَ الی عیالہ روی البیہقی الاحادیث الثلٰثۃ فی شعب الایمان وعن عقبۃ بن عامر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اول[3] خصمین یوم القیمۃ جاران رواہ احمد وعن ابی ہریرۃ ان رجلا شکا الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم قسوۃ قلبہ قال امسح راس الیتیم واَطْعِم المسکین رواہ احمد وعن سراقۃ بن مالک ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال الا اَدُلّکم علی افضل الصدقۃ ابنتک[4] مَرْدُوْدَۃً الیک لیس لہا کاسب غیرک رواہ ابن ماجۃ

باب الحب فی اللہ ومن اللہ

الفصل الاول

عن عائشۃ قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الارواح[5] جنود مُجَنَّدۃ فما تعارف منہا ائتلف وما تناکر منہا اختلف رواہ البخاری ورواہ مسلم عن ابی ہریرۃ وعن ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان اللہ اذا اَحَبَّ عبدًا[6] دعا جبرئیل فقال انی اُحِبُّ فلانا فاَحِبَّہ فقال فیحبہ جبرئیل ثم ینادی فی السماء فیقول ان اللہ یحب فلانًا فاَحِبُّوہ فیحبہ اہل السماء ثم یوضَعُ لہ القبول فی الارض واذا اَبْغَضَ عبدًا دعا جبرئیل فیقول انی اُبغض فلانا فاَبْغِضْہُ قال فیُبْغِضُہ جبرئیل ثم ینادی فی اہل السماء ان اللہ یُبْغِضُ فلانا فابغضوہ قال فیُبْغِضُوْنہ ثم یوضع لہ البغضاء فی الارض رواہ مسلم وعنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان اللہ یقول یوم القیمۃ این المتحابّون بجلالی الیوم[7] اُظِلُّہم فی ظِلّی یوم لا ظل الا ظلی رواہ مسلم وعنہ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم ان رجلا زار اخًا لہ فی قریۃ اخری فارصد[8] اللہ لہ علی مدرجتہ ملکًا قال این تُرید قال اُرید اخًا لی فی ہذہ القریۃ قال ہل لک[9] علیہ من نعمۃ تَرُبُّہا قال لا غیر انی احببتہ فی اللہ قال فانی رسول اللہ الیک بان اللہ قد اَحَبَّک کما اَحْبَبْتَہ فیہ رواہ مسلم وعن ابن مسعود قال جاء رجل الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال یا رسول اللہ

---

[1] قولہ حتی یسلم قلبہ ولسانہ کانہ اشارۃ الی التصدیق والاقرار وانما نفی الایمان عمن لا یامن جارہ مبالغۃ کانہ داخل فی حقیقۃ الایمان الذی ہو التصدیق ویمکن ان یقال ان معنی الایمان فی الاصل جعل الغیر آمنا فیناسبہ جعل الجار آمنا وقال بعض الشارحین الاسلام علی ما دل علیہ الاحادیث ہو شہادۃ ان لا الٰہ الا اللہ الخ وہو قول اللسان لکنہ مشروط بمواطاۃ القلب لئلا یکون نفاقا فاشار بہذا الحدیث الی ذلک وقال الطیبی اسلام القلب تطہیرہ عن العقائد الباطلۃ والاخلاق الردیۃ واسلام اللسان کفہ عما یکرہ وعما لا یعنی ۱۲ لمعات [2] قولہ عیال اللہ الاعیال المرأ بکسر العین من یعولہ ویقوم برزقہ وہو ہہنا مجاز واستعارۃ ۱۲ [3] قولہ اول خصمین یوم القیمۃ جاران استشکل بحدیث اول ما یحاسب بہ العبد صلوتہ وبحدیث اول ما یقضی بین الناس الدم واجیب بان الحدیث الاول بالنسبۃ الی المظالم وما نحن فیہ فی معاملۃ الخلق فالاولیۃ اضافیۃ کذا ذکرہ السیوطی فی الزجاجۃ علی ابن ماجۃ ۱۲ لمعات [4] قولہ ابنتک الظاہر الرفع ای ہو صدقتہا قولہ مردودۃ بالنصب علی الحال ای مطلقۃ قولہ راجعۃ الیک لیس لہا کاسب ای منفق علیہا قولہ غیرک بالرفع علی الوصفیۃ وفی نسخۃ بالنصب علی الاستثناء لکنہ ضعیف لان الصحیح فی ذی الحال ان یکون معرفۃ ہذا ۱۲ مرقاۃ [5] قولہ الارواح جنود مجندۃ الخ الجنود جمع جند وہو العسکر والمراد بمجندۃ مجتمعۃ علی نحو تناظر مفترقۃ وفیہ دلیل علی ان الارواح لیست باعراض وعلی انہا کانت موجودۃ قبل الاجسام ولا یلزم من ذلک قدمہا لکن یبطل القول بخلقہا بعد تمام البدن وتسویتہ وعلی انہا خلقت فی اول خلقہا علی قسمین من ائتلاف واختلاف باعتبار موافقۃ فی الصفات ومخالفۃ فیہا ولہن الاجساد التی فیہا الارواح تلتقی فی الدنیا فیأتلف وتختلف علی حسب ما خلقت علیہ فالخیر یحب الاخیار والشریر یحب الاشرار فما تعارف منہا قبل التعلق بالاجساد ائتلف بعدہ وما تناکر قبلہ اختلف بعدہ وہذا التعارف والتناکر الہامات من اللہ من غیر اشعار منہم بالسابق ۱۲ لمعات [6] قولہ اذا احب عبدا ای اذا اراد اظہار محبۃ لعبد من عبادہ الکمال النووی محبۃ اللہ العبد ہی ارادۃ الخیر لہ وہدایتہ والعامۃ علیہ ورحمتہ وبغضہ ارادۃ عقوبتہ وشقاوتہ ونحو ذلک وحب جبرئیل والملائکۃ یحتمل وجہین احدہما استغفارہم لہ وثناؤہم علیہ ودعاؤہم لہ وثانیہما ان محبتہم علی ظاہرہا المعروف من المخلوقین وہو میل القلب الیہ واشتیاقہ الی لقائہ ۱۲ مرقاۃ [7] قولہ الیوم اظلہم ان کان الیوم متعلقا باظلہم فیوم الثانی بدل منہ وان کان ظرفا للفعل المقدر فی این وکان اظلہم مستانفا فیوم الثانی متعلق باظلہم ویجوز ایضا ان یکون بدلا عن الیوم الاول قولہ فی ظلی قال بعضہم المراد بہ ظل العرش والاضافۃ الیہ تعالٰی للتشریف وقیل ظل طوبی او الجنۃ ورد بان ہذہ النصرۃ حین تدنو الشمس قبل الدخول فی الجنۃ وقیل ہو عبارۃ عن کونہ فی کنفہ وسترہ وقیل الظل عبارۃ عن الراحۃ والنعیم کذا فی اللمعات ۱۲ [8] قولہ فارصد اللہ ارصدہ رصدا رقبہ والارصاد الانتظار وجعلہ رصدا ای حافظا ورصدت لہ ای قعدت لہ علی طریقہ ترقبہ والمدرجۃ بفتح المیم الطریق ۱۲ لمعات [9] قولہ ہل لک علیہ من نعمۃ تربہا ذکر الطیبی لہ معنیین احدہما ہل لک علیہ حق تذہب الیہ لتربہا ای تملکہا وتستوفیہا فالتربیۃ علی ہذا بمعنی المالکیۃ وثانیہما ای ہل لک علیہ نعمۃ تربہا وتحفظہا وتسعی فی تتمیمہا واصلاحہا انتہی وہذا المعنی اقرب اشہر ولکن المعنی الاول اوفق بالمقام لان الغالب ان الانسان یذہب لاستیفاء حقہ منہ ۱۲ لمعات

كيف تقول في رجل احبّ قومًا ولم يلحق بهم فقال المرء مع من احبّ متفق عليه وعن انس ان رجلا قال
يا رسول الله متى الساعة قال ويلك وما اعددت لها قال ما اعددت لها الا اني احب الله ورسوله قال انت
مع من احببت قال انس فما رأيت المسلمين فرحوا بشئ بعد الاسلام فرحهم بها متفق عليه وعن ابي موسى
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الجليس الصالح والسوء كحامل المسك ونافخ الكير فحامل المسك
اما ان يحذيك واما ان تبتاع منه واما ان تجد منه ريحا طيبة ونافخ الكير اما ان يحرق ثيابك واما ان تجد منه
ريحا خبيثة متفق عليه الفصل الثاني عن معاذ بن جبل قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول قال الله تعالى وجبت محبتي للمتحابين فيّ والمتجالسين فيّ والمتزاورين فيّ والمتباذلين فيّ رواه مالك
وفي رواية الترمذي قال يقول الله تعالى المتحابون في جلالي لهم منابر من نور يغبطهم النبيون والشهداء
وعن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله لاناسا ما هم بانبياء ولا شهداء يغبطهم
الانبياء والشهداء يوم القيمة بمكانهم من الله قالوا يا رسول الله تخبرنا من هم قال هم قوم تحابوا بروح الله على
غير ارحام بينهم ولا اموال يتعاطونها فوالله ان وجوههم لنور وانهم لعلى نور لا يخافون اذا خاف الناس ولا يحزنون
اذا حزن الناس وقرأ هذه الاية الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون رواه ابو داود ورواه في شرح
السنة عن ابي مالك بلفظ المصابيح مع زوائد وكذا في شعب الايمان وعن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لابي ذر يا ابا ذر اي عرى الايمان اوثق قال الله ورسوله اعلم قال الموالاة في الله
والحب في الله والبغض في الله رواه البيهقي في شعب الايمان وعن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذا عاد المسلم اخاه او زاره قال الله تعالى طبت وطاب ممشاك وتبوأت من الجنة منزلا رواه الترمذي وقال
هذا حديث غريب وعن المقدام بن معديكرب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا احب الرجل اخاه
فليخبره انه يحبه رواه ابو داود والترمذي وعن انس قال مرّ رجل بالنبي صلى الله عليه وسلم وعنده ناس فقال
رجل ممن عنده اني لاحب هذا لله فقال النبي صلى الله عليه وسلم اعلمته قال لا قال قم اليه فاعلمه فقام اليه
فاعلمه فقال احبك الذي احببتني له قال ثم رجع فسأله النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بما قال فقال النبي صلى الله
عليه وسلم انت مع من احببت ولك ما احتسبت رواه البيهقي في شعب الايمان وفي رواية الترمذي المرء مع من
احب وله ما اكتسب وعن ابي سعيد انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تصاحب الا مومنا ولا ياكل

---

۱ قوله ولم يلحق بهم اي بالصحبة او العلم او العمل او بجموعها اي لم يصاحبهم ولم يعاملهم وقيل اي لم يرهم ۱۲ مرقاة ۲ قوله فقال المرء اي يحشر مع محبوبه ويكون رفيقا لمطلوبه قال تعالى ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم الاية وظاهر الحديث العموم الشامل للصالح والطالح ويؤيده حديث المرء على دين خليله كما ياتي ففيه ترغيب وترهيب ووعد ووعيد ۱۲ مرقاة ۳ قوله ما اعددت لها اي لم يكثر عليه السوال لترك السوال عما يهم من فعل الحسنات فلما قال احب الله ورسوله حسنه وبشره باتم بشارة لجميع المسلمين جزاه الله عنا خير الجزاء وصلى الله عليه وسلم والمراد بالمعية المشاركة في الثواب والدرجة والدخول في زمرته ومتابعته لمعات وقال الطيبي سلك مع السائل طريق الاسلوب الحكيم لانه سال عن وقت الساعة فقيل له فيم انت من ذكراها وانما يهمك ان تهتم باهبتها وتعتني بما ينفعك عند رسالتها من العقائد الحقة والاعمال الصالحة فاجاب بقوله ما اعددت لها الا اني احب الله ورسوله وبعده من المبنى والمعنى لا يخفى ۱۲ مرقاة ۴ قوله يغبطهم بكسر الموحدة من الغبطة بالكسر وهو تمني نعمة على ان لا تتحول عن صاحبها بخلاف الحسد فانه تمني زوالها عن صاحبها فالغبطة في الحقيقة عبارة عن حسن الحال كذا قيل ۱۲ مرقاة ۵ قوله يغبطهم الانبياء قالوا في توجيهه انه قد يوجد في المفضول صفة لا توجد في الفاضل مع اتصاف الفاضل بصفات وكمالات نحو في جنبه اضعاف ما في المفضول فيتمنى الفاضل ما في المفضول ايضا ليغير الى ماله لشدة حرصه على الاتصاف بالكمالات وان المراد بالغبطة الاستحسان والثناء عليهم لا معناها الحقيقي وهو تمني ما للغير وان الكلام على الفرض والتقدير اي لو كان لغيرهم غبطة على احد لكان على هؤلاء وان هذا في المحشر قبل ان يدخلوا الجنة وقد وقع في صفة هؤلاء انهم لا يخافون ولا يحزنون واما غيرهم فالنبيون مهتمون بامتهم والامم مشتغلون بانفسهم هذا ملخص ما ذكروا ۱۲ لمعات ۶ قوله تحابوا بروح الله بضم الراء ما يحيى به البدن واريد بها القرآن لانه سبب حيوة القلب والتحابب بالقرآن تحابب بما مع دين الاسلام وهو تحابب في الله وقيل المراد بالروح المحبة لانها سبب حيوة القلب ونضارته ولذلك يقال للمحبوب انت روحي وقد صح في بعض النسخ بروح الله بفتح الراء بمعنى الرحمة فروح وريحان اي رحمة ورزق كذا في الصحاح ۱۲ لمعات ۷ قوله اي عرى الايمان بضم العين وفتح الراء جمع عروة وهي في الاصل ما يتعلق به من طرف الدلو والكوز ونحوهما فاستعير لما يتمسك به في امر الدين ويتعلق به من شعب الايمان ۱۲ مرقاة ۸ قوله اخاه اي المسلم مريضا قوله او زاره اي مجيا فاو للتنويع ويحتمل ان تكون للشك بناء على تغليب احدهما او نظرا الى الاصل المعنى اللغوي لان العيادة والزيارة متقاربان في المعنى الا ان العيادة تستعمل غالبا في المرض والزيارة في الصحة ۱۲ مرقاة ۹ قوله ما احتسبت والاحتساب طلب الثواب والاصل الاحتساب بالشئ الاعتداد به ولعله ماخوذ من الحساب او الحسب واحتسب بالعمل اذا قصد به مرضاة ربه قوله ما اكتسب قريب من الاحتساب لان معنى ما اكتسب كسبه بعمله ولا يرد عليه بسبب الرياء والسمعة وهذا هو معنى الاحتساب ۱۲ مرقاة ۱۰ قوله لا تصاحب الزاي لا تقصد في المصاحبة قوله الا مومنا اي كاملا بل مكملا والمراد منه النهي عن مصاحبة الكفار والمنافقين لان مصاحبتهم مضرة في الدين فالمراد بالمومن جنس المومنين ۱۲ مرقاة ۱۱ قوله ولا ياكل طعامك قيل المراد طعام الدعوة دون طعام الحاجة لقوله تعالى مسكينا ويتيما واسيرا ومعلوم ان اسراءهم كانوا كفارا والمراد ان لا يالف بغير التقي فان الصحبة مؤثرة في اصلاح الحال وافساده ۱۲ سيد

طعامك الا تقی رواه الترمذی وابوداؤد والدارمی وعن ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم المرء
علی دین خلیلہ فلینظر احدکم من یخالل رواہ احمد والترمذی وابوداؤد والبیہقی فی شعب الایمان وقال الترمذی ہذا حدیث حسن غریب قال النووی
اسنادہ صحیح وعن یزید بن نعامۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا اٰخی الرجل الرجل فلیسألہ عن اسمہ واسم ابیہ
وممن ھو فانہ اوصل للمودۃ رواہ الترمذی **الفصل الثالث** عن ابی ذر قال خرج علینا رسول اللہ صلی اللہ
علیہ وسلم قال اتدرون ای الاعمال احب الی اللہ تعالٰی قال قائل الصلوٰۃ والزکوٰۃ وقال قائل الجھاد قال
النبی صلی اللہ علیہ وسلم ان احب الاعمال الی اللہ تعالٰی الحب فی اللہ والبغض فی اللہ رواہ احمد وروی ابوداؤد
الفصل الاخیر وعن ابی امامۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما احب عبد عبدا للہ الا اکرم ربہ
عزوجل رواہ احمد وعن اسماء بنت یزید انھا سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول الا انبئکم بخیارکم
قالوا بلی یا رسول اللہ قال خیارکم الذین اذا رءوا ذکر اللہ رواہ ابن ماجۃ وعن ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ
صلی اللہ علیہ وسلم لو ان عبدین تحابا فی اللہ عزوجل واحد فی المشرق واٰخر فی المغرب لجمع اللہ بینھما یوم
القیمۃ یقول ھذا الذی کنت تحبہ فیّ وعن ابی رزین انہ قال لہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الا ادلک علی
ملاک ھذا الامر الذی تصیب بہ خیر الدنیا والاٰخرۃ علیک بمجالس اھل الذکر واذا خلوت فحرک لسانک
ما استطعت بذکر اللہ واحب فی اللہ وابغض فی اللہ یا ابا رزین ھل شعرت ان الرجل اذا خرج من بیتہ زائرا
اخاہ شیعہ سبعون الف ملک کلھم یصلون علیہ ویقولون ربنا انہ وصل فیک فصلہ فان استطعت ان
تعمل جسدک فی ذلک فافعل وعن ابی ہریرۃ قال کنت مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال رسول اللہ
صلی اللہ علیہ وسلم ان فی الجنۃ لعمدا من یاقوت علیھا غرف من زبرجد لھا ابواب مفتحۃ تضیئ کما یضیئ الکوکب
الدری فقالوا یا رسول اللہ من یسکنھا قال المتحابون فی اللہ والمتجالسون فی اللہ والمتلاقون فی اللہ روی البیہقی
الاحادیث الثلاثۃ فی شعب الایمان **باب ما ینھی عنہ من التھاجر والتقاطع واتباع العورات الفصل
الاول** عن ابی ایوب الانصاری قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یحل للرجل ان یھجر اخاہ فوق
ثلث لیال یلتقیان فیعرض ھذا ویعرض ھذا وخیرھما الذی یبدا بالسلام متفق علیہ وعن ابی ہریرۃ قال
قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ایاکم والظن فان الظن اکذب الحدیث ولا تحسسوا ولا تجسسوا . . .
ولا تناجشوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تدابروا وکونوا عباد اللہ اخوانا وفی روایۃ ولا تنافسوا متفق علیہ وعنہ

---

۱ قولہ علی دین خلیلہ ای غالبا والخلۃ الحقیقیۃ لا تتصور الا فی الموافقۃ الدینیۃ او الخلۃ الظاہرۃ قد تفضی الی حصول ما غلب علی خلیلہ من الخصلۃ الدینیۃ ۱۲ مرقاۃ ۲ قولہ فلینظر احدکم الخ قال تعالٰی یا ایھا الذین اٰمنوا اتقوا اللہ وکونوا مع الصادقین قال الغزالی مجالسۃ الحریص ومخالطتہ تحرک الحرص ومجالسۃ الزاھد ومخالطتہ تزھد فی الدنیا لان الطباع مجبولۃ علی التشبہ والاقتداء بل الطبع یسرق من الطبع من حیث لا یدری وہذا فی الصحابۃ الخلیل الصدیق فعیل بمعنی الفاعل وقد یکون بمعنی مفعول والخلۃ بالضم الصداقۃ والمحبۃ التی تخللت القلب فصارت خلالہ ای فی باطنہ آہ واختلف فی ان المحبۃ اولی او الخلۃ اعلی والظاہر الاول ۱۲ مرقاۃ ۳ قولہ قال النووی الخ مقصود المؤلف دفع توہم من توہم ان ہذا الحدیث موضوع وہذا الحدیث احد الاحادیث التی انتقدہا الحافظ سراج الدین القزوینی علی المصابیح وقال انہ موضوع وقال الحافظ ابن حجر فی ردہ علیہ قد حسنہ الترمذی وصححہ الحاکم کذا قال السیوطی ۱۲ لمعات ۴ قولہ ان احب الاعمال الی اللہ الحب فی اللہ الخ حاصلہ ان بعد ارتکاب المامورات الشرعیۃ واجتناب المحظورات الشرعیۃ المنہیۃ الحب فی اللہ والبغض للہ افضل العبادات واکمل الطاعات فعلیکم بہا ومن الواضح المعلوم انہ لیس المراد انہا افضل العبادات عن نحو الصلوٰۃ والزکوٰۃ بمعنی انہا یختاران علیہا او ثوابہا اکثر من ثوابہا مطلقا ویؤیدہ ما رواہ الطبرانی عن ابن عباس احب الاعمال بعد الفرائض ادخال السرور فی قلب المؤمن ۱۲ مرقاۃ ۵ قولہ واحد الخ بکسر الجار ویجوز فتحہا وفی نسخۃ واحدہا قولہ فی المشرق واٰخر فی المغرب ای مثلا قولہ لجمع بینہما یوم القیمۃ ای لشفاعۃ احدہما للاٰخر او فی الجنۃ علی سبیل المصاحبۃ والمزاورۃ والمجاورۃ ۱۲ مرقاۃ ۶ قولہ یقول ہذا الذی کنت تحبہ فیّ ای سیقول او یقال لہما عند الاصباح والامساء والاظہر انہ حال من فاعل لجمع وہو یحتمل ان یقول علی لسان ملک او بغیر واسطۃ لکل واحد منہما ہذا الذی آہ ۱۲ مرقاۃ ۷ قولہ فوق ثلث یفہم منہ اباحۃ ذلک فی الثلث وہو من الرفق والرخص لان الاٰدمی فی طبیعتہ من الغضب وسوء الخلق ونحو ذلک ما لا یطیق والغالب انہ یزول او یقل فی الثلث والمراد حرمۃ الہجران اذا کان الباعث علیہ وقوع تقصیر فی حقوق الصحبۃ والاخوۃ واٰداب العشرۃ کالاغتیاب وترک نصیحۃ واما ما کان من جہۃ الدین والمذہب فہجران اہل البدع والاہواء واجب الی وقت ظہور التوبۃ ومن خاف من مکالمۃ احد وصلتہ ما یفسد علیہ دینہ او یدخل مضرۃ فی دنیاہ یجوز لہ مجانبتہ والبعد عنہ ورب ہجر جمیل خیر من مخالطۃ موذیۃ کذا ذکر السیوطی فی حاشیۃ الموطا ۱۲ لمعات ۸ قولہ ایاکم والظن قال القاضی التحذیر عن الظن فیما یجب فیہ القطع او التحدث بہ مع الاستغناء عنہ او عما یظن کذبہ والتجسس بالجیم تعرف الخبر بتلطف ومنہ الجاسوس وبالحاء تطلب الشیء بحاسۃ کاستراق السمع وابصار الشیء خفیۃ وقیل الاول التفحص عن عورات الناس وبواطن امورہم بنفسہ او بغیرہ والثانی ان یتولی ذلک بنفسہ وقیل الاول مخصوص بالشر والثانی یعم الخیر والشر لطیبی ۹ قولہ ولا تناجشوا اصل النجش تنفیر الوحش واثارتہ من مکانہ والنجش فی البیع ہو ان یمدح السلعۃ لینفقہا ویروجہا او یزید فی الثمن ولا یرید شراءہا لیقع غیرہ فیہا وجیء بالتفاعل لان التجار یتعارضون فیفعل ہذا لصاحبہ علی ان یکافئہ بمثلہ والاول ہو المراد فی الحدیث ویحتمل ان یراد ذم بعض بعضا قولہ ولا تحاسدوا الحسد تمنی زوال نعمۃ الغیر اذا لم یکن فاسقا موذیا وقد یجیء بمعنی الغبطۃ وہو ان یتمنی لنفسہ مثل ما للغیر من غیر تمنی الزوال وہو غیر منہی عنہ ۱۲ لمعات ۱۰ قولہ وفی روایۃ الخ الظاہر ان محلہ بعد التکل ویحتمل ان یکون بدلا عن احدی صیغ النہی ویمکن ان یکون بعد لا تحاسدوا وہو الاظہر ولذا قال الشراح التنافس والتحاسد فی المعنی واحد وان اختلفا فی الاصل قلت لکن التنافس یفید المبالغۃ التی قد تفضی الی المنازعۃ فالمعنی لا تحاسدوا ولا تنازعوا فی الامور الخسیسۃ الدنیویۃ بل ینبغی ان یکون تنافسکم فی الاشیاء النفیسۃ المرضیۃ الاخرویۃ کما قال تعالٰی وفی ذلک فلیتنافس المتنافسون ۱۲ مرقاۃ

قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یُفتح ابواب الجنۃ یوم الاثنین ویوم الخمیس فیُغفر لکل عبد لایشرک باللہ شیئًا الا رجلٌ کانت بینہ وبین اخیہ شحناء فیقال انظروا ھذین حتی یصطلحا رواہ مسلم وعنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم تعرض اعمال الناس فی کل جمعۃ مرتین یوم الاثنین ویوم الخمیس فیغفر لکل عبد مؤمن الا عبدًا بینہ وبین اخیہ شحناء فیقال اترکوا ھذین حتی یفیئا رواہ مسلم وعن ام کلثوم بنت عقبۃ بن ابی معیط قالت سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول لیس الکذاب الذی یصلح بین الناس ویقول خیرًا وینمی خیرًا متفق علیہ وزاد مسلم قالت ولم اسمعہ تعنی النبی صلی اللہ علیہ وسلم یرخص فی شیء مما یقول الناس کذبٌ الا فی ثلث الحرب والاصلاح بین الناس وحدیث الرجل امرأتہ وحدیث المرأۃ زوجھا وذکر حدیث جابر ان الشیطان قد ایس فی باب الوسوسۃ

الفصل الثانی عن اسماء بنت یزید قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لایحل الکذب الا فی ثلث کذب الرجل امرأتہ لیرضیھا والکذب فی الحرب والکذب لیصلح بین الناس رواہ احمد والترمذی وعن عائشۃ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال لایکون لمسلم ان یھجر مسلمًا فوق ثلثۃ فاذا لقیہ سلم علیہ ثلث مرات کل ذلک لایرد علیہ فقد باء باثمہ رواہ ابوداؤد وعن ابی ھریرۃ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال لایحل لمسلم ان یھجر اخاہ فوق ثلث فمن ھجر فوق ثلث فمات دخل النار رواہ احمد وابوداؤد وعن ابی خراش السلمی انہ سمع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول من ھجر اخاہ سنۃ فھو کسفک دمہ رواہ ابوداؤد وعن ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لایحل لمؤمن ان یھجر مؤمنًا فوق ثلث فان مرت بہ ثلث فلیلقہ فلیسلم علیہ فان رد علیہ السلام فقد اشترکا فی الاجر وان لم یرد علیہ فقد باء بالاثم وخرج المسلم من الھجرۃ رواہ ابوداؤد وعن ابی الدرداء قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الا اخبرکم بافضل من درجۃ الصیام والصدقۃ والصلوٰۃ قال قلنا بلی قال اصلاح ذات البین وفساد ذات البین ھی الحالقۃ رواہ ابوداؤد والترمذی وقال ھذا حدیث صحیح وعن الزبیر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم دب الیکم داء الامم قبلکم الحسد والبغضاء ھی الحالقۃ لا اقول تحلق الشعر ولکن تحلق الدین رواہ احمد والترمذی وعن ابی ھریرۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال ایاکم والحسد فان الحسد یاکل الحسنات کما تاکل النار الحطب رواہ ابوداؤد وعنہ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال ایاکم وسوء ذات البین فانھا الحالقۃ رواہ الترمذی وعن ابی صرمۃ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال من ضار ضار

۱؎ قولہ الا رجل ہکذا جاء فی الروایات کلھا والظاہر النصب وتوجیھہ ان التقدیر لایبقی رجل غیر مغفور الا رجل بینہ الخ ۱۲ لمعات ۲؎ قولہ یوم الاثنین الخ نصب علی الظرفیۃ والاظہر انما بدل من مرتین لئلا یتوہم ان العرض مرتین فی کل من الیومین قال القاضی اراد بالجمعۃ الاسبوع وعبر عن الشیء باخرہ وما یتم بہ ویوجد عندہ والمعروض علیہ ہو اللہ تعالیٰ او الملک الموکل علی جمع صحف الاعمال وضبطھا والاول ہو الصحیح ۱۲ م ۳؎ قولہ ینمی خیرا بفتح الیاء وکسر المیم ای یبلغہ مالم یسمعہ منھما من الخیر بان یقول فلان یسلم علیک ویحبک وما یقول فیک الا خیرا ونحو ذلک وقال القاضی یقال نمیت الحدیث مخففا فی الاصلاح ونمیتہ مثقلا فی الافساد وکان الاول من النماء لانہ رفع لما یبلغہ والثانی من النمیمۃ قلت مرادہ ان اصل الثانی نمم بالمیمین وابدل الثانیۃ کما فی تقضی البازی ولکنہ خلاف الظاہر ۱۲ م ۴؎ قولہ الحرب بان یظہر من نفسہ الجلادۃ ویقول ما یتقوی بہ اصحابہ وان لم یکن واقعا ویقول فی جیش المسلمین کثرۃ وجاءہم مدد کثیر ویقول انظر الی خلفک فان خلفک فلانا یضربہ کذا ذکروا واما کذب الرجل امرأتہ بان یعدھا ویمنیھا ویظہر لہا من المحبۃ اکثر مما فی نفسہ لیستدیم بذلک محبتہا ویستصلح بہ خلقھا ۱۲ کذا فی اللمعات ۵؎ قولہ فقد باء باثمہ جواب اذا ای اذا سلم علیہ ثلث مرات غیر مردود فیہا جوابہ فقد بلد ای رجع باثمہ والضمیر فی اثمہ یحتمل ان یکون للبادی فیکون المعنی ان المسلم خرج من الھجرۃ وبقی من الوزر وبقی الاثم علی الذی لم یرد السلام ویحتمل انہ یکون للمسلم والمعنی ان اثم ہجران المسلم الی الاثم ھجرانہ وبہ یجاوز بہ الھاجر بعد مدۃ وبسببہ ۱۲ طیبی ۶؎ قولہ خراش بکسر الخاء المعجمۃ وتخفیف الراء وبالشین المعجمۃ واسمہ حدرد بفتح الحاء المھملۃ وسکون الدال المھملتین وفتح الراء صحابی قولہ السلمی بضم ففتح من غلط الکتاب وقد قال میرک صوابہ الاسلمی ۱۲ مرقاۃ ۷؎ قولہ والصلوٰۃ الخ لعل تاخیرہا للترقی وظاہر الواو انہ لجمع فالمعنی انہ افضل من فعل مجموعھا ویحتمل ان یکون بمعنی او فالمعنی انہ افضل من کل منھا والاول ابلغ فی مقام الترغیب کما لایخفی وقال الاشرف المراد بھذہ المذکورات النوافل دون الفرائض قلت واللہ اعلم بالمراد اذ قد یتصور ان یکون الاصلاح فی فساد یتفرع علیہ سفک الدماء ونہب الاموال وہتک الحرم افضل من فرائض ھذہ العبادات القاصرۃ مع امکان قضائہا علی فرض ترکہا فاذا کان کذلک فیصح ان یقال ہذا الجنس من العمل افضل من ہذا الجنس لکون بعض افرادہ افضل کالبشر خیر من الملک والرجل خیر من المرأۃ ۱۲ مرقاۃ ۸؎ قولہ اصلاح ذات البین یرید بذات البین الخصلۃ التی یکون وصلۃ بین القوم من قرابۃ ومودۃ وقیل المراد بذات البین المخاصمۃ والمھاجرۃ بین اثنین بحیث یحصل بینھما بین ای فرقۃ والبین من الاضداد الوصل والفرق قالہ فی المرقاۃ وقال فی اللمعات بین من الظروف قد یجیء اسما لمالہ التی بین الاثنین کقولہ تعالیٰ شقاق بینھما باضافۃ الشقاق الیہ وفی ذات البین ایضا کذلک معرف باللام وہی صفۃ لموصوف محذوف ای حالات وخصائل لہا ملابسۃ وتعلق بالبین وبھذہ الملابسۃ قیل ہی ذات البین ای صفۃ ثابتۃ بینکم ۱۲ ۹؎ قولہ ہی الحالقۃ ای الماحیۃ والمزیلۃ للمثوبات والخیرات والمعنی یمنعہ شوم ہذا الفعل عن تحصیل الطاعات وقیل المھلکۃ من حلق بعضھم بعضا ای قتل ماخوذ من حلق الشعر ۱۲ مرقاۃ ۱۰؎ قولہ فان الحسد یاکل الحسنات الخ قیل دل علی احباط الحسنات بالسیئات کما ذہب الیہ المعتزلۃ واجیب بان حسنات الحاسد یعطی للمحسود کما ورد فی باب الظلم وقیل ان الحسنات لاتبطل بواسطۃ الحسد لانہا تحبط بہ ۱۲ سید

اللّٰہُ بہ ومَن شَاقَّ شَاقَّ اللّٰہُ علیه رواہ ابن ماجة والترمذی وقال هذا حدیث غریب وعن ابی بکر الصدّیق
قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیه وسلم ملعونٌ من ضارَّ مؤمنا او مَکَرَ بہ رواہ الترمذی وقال هذا حدیث غریب
وعن ابن عمر قال صَعِدَ رسولُ اللّٰہ صلی اللّٰہ علیه وسلم المنبرَ فنادٰی بصوتٍ رفیعٍ فقال یا مَعشَرَ من اَسلَمَ بلسانہ
ولم یُفضِ الایمانُ الی قلبہ لا تؤذوا المسلمین ولا تُعَیِّروهم ولا تَتَّبِعوا عوراتهم فانہ من یَتَّبِعْ عورةَ اخیه المسلم یَتَّبِعِ
اللّٰہُ عورتَه ومَن یَتَّبِعِ اللّٰہُ عورتَه یَفضَحْه ولو فی جوفِ رحلِه رواہ الترمذی وعن سعید بن زید عن النبی صلی
اللّٰہ علیه وسلم قال اِنَّ مِن اَربَی الرِّبٰوا الاِستِطالَةَ فی عِرضِ المسلم بغیر حق رواہ ابوداؤد والبیهقی فی شعب الایمان
وعن انس قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیه وسلم لما عُرِجَ بی ربّی مررتُ بقوم لهم اَظفارٌ من نُحاسٍ یَخمِشُون
وُجوهَهم وصدورَهم فقلت من هؤلاء یا جبرئیل قال هؤلاء الذین یاکلون لحومَ الناس ویقعون فی اَعراضِهم رواہ
ابوداؤد وعن المستورد عن النبی صلی اللّٰہ علیه وسلم قال من اَکَلَ برجلٍ مسلمٍ اُکلةً فان اللّٰہ یُطعِمُه مثلَها
من جهنم ومن کُسِیَ ثوبا برجلٍ مسلمٍ فان اللّٰہ یَکسوه مثلَه من جهنم ومن قامَ برجلٍ مقامَ سُمعةٍ ورِیاءٍ فان
اللّٰہ یقوم لہ مقامَ سمعةٍ ورِیاءٍ یومَ القیٰمة رواہ ابوداؤد وعن ابی هریرة قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیه وسلم
حُسنُ الظنِّ من حُسنِ العبادة رواہ احمد وابوداؤد وعن عائشة قالت اعتَلَّ بعیرٌ لصفیةَ وعند زینبَ فضلُ
ظَهرٍ فقال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیه وسلم لزینبَ اَعطیها بعیرًا فقالت انا اُعطی تلک الیهودیةَ فغضب رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیه وسلم
فهجرها ذا الحجة والمحرم وبعضَ صفر رواہ ابوداؤد وذکر حدیث معاذ بن انس من حمی مؤمنا فی باب الشفقة والرحمة الفصل الثالث عن ابی هریرة
قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیه وسلم رأی عیسی بن مریم رجلا یسرق فقال لہ عیسی سرقتَ قال کلّا والذی لا الٰہ الا هو
فقال عیسی اٰمنتُ باللّٰہ وکذَّبتُ نفسی رواہ مسلم وعن انس قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیه وسلم کاد الفقرُ
ان یکون کُفرًا وکاد الحسدُ ان یَغلِبَ القدَرَ وعن جابر عن رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیه وسلم قال من اعتذر الی
اخیه فلم یَعذِرْه اَو لم یَقبَلْ عذرَه کان علیه مثلُ خطیئةِ صاحبِ مَکسٍ رواهما البیهقی فی شعب الایمان وقال
المکّاس العشّار

بابُ الحذرِ والتأنّی فی الامور

الفصل الاول

عن ابی هریرة قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیه وسلم
لا یُلدَغُ المؤمنُ من جُحرٍ واحدٍ مرتین متفق علیه وعن ابن عباس ان النبی صلی اللّٰہ علیه وسلم قال لِلاَشَجِّ

---

۱ قولہ من شاقّ الخ المشاقة بین المتنازعین ان احدهما یاخذ بشقٍّ دون شقِّ الآخر ویبعد عنه فی شقٍّ او یرید کل منهما مشقة الآخر فهو اما ماخوذ من الشق بالکسر وهو المشقة ومنہ قولہ تعالیٰ الا بشق الانفس او من الشق بمعنی نصف الشیء ومنہ ما ورد اتقوا النار ولو بشق تمرة فکان المتنازعین لعداوتهما کانا منقسمین صارا نصفین او من الشق بالفتح الفصل فی الشیء وهو الفرق قیل ان الضرر والمشقة متقاربان لکن الضرر یستعمل فی اتلاف المال والمشقة فی ایصال الاذیة الی البدن کتکلیف عمل شاقّ ۱۲ م

۲ قولہ ولو فی جوف رحله ای ولو کان فی وسط منزله مخفیا من الناس قال تعالیٰ ان الذین یحبون ان تشیع الفاحشة فی الذین اٰمنوا لهم عذاب الیم فی الدنیا والآخرة واللّٰہ یعلم وانتم لا تعلمون ۱۲ مرقاة

۳ قولہ من اربی الربوا الخ الربوا فی اللغة الزیادة مطلقا وفی الشرع اخذ الزیادة فی البیع والدین والاستطالة التطاول والامتداد والارتفاع والتفضیل کذا فی القاموس شبه هتک عرض المسلم واحتقاره والترفع علیه والوقیعة فیه بالغیبة والشتم والقذف بالربوا وهو الاخذ زیادة علی الحق وانما کان اربٰی لان عرض المسلم اعز واشرف من ماله ولحوق الضرر ولزوم الفساد فی اخذه وهتکه اکثر وانما قال بغیر حق لانه قد یستباح ذلک فی بعض الاحوال کقول صاحب الحق لمن لا یعطی حقه یا ظالم او هو ظالم او متعدد وقول الخصم فی جرح الشاهد وجرح المحدث الرواة فی الحدیث من هذا القبیل ۱۲ لمعات

۴ قولہ کسی بصیغة المعلوم ای البس شخصا ثوبا برجل ای بسبب اهانته وفی نسخة بصیغة المجهول معناه ظاهر وقیل معنی الاول کسی نفسه ثوبا ومعنی الثانی اکتسی ثوبا ۱۲

۵ قولہ من قام برجل مقام سمعة الخ ذکروا لهذه العبارة معنیین احدهما ان الباء للتعدیة ای من اقام رجلا مقام سمعة ورِیاء ووصفه بالصلاح والتقوی والکرامات وشهره بها وجعله وسیلة الی تحصیل اغراض نفسه وحطام الدنیا فان اللّٰہ یقوم له ای بعذابه وتشهیره انه کان کذابا وثانیهما ان الباء للملابسة وقیل وهو اقوی والنسب ای من قام بسبب رجل من العظماء من اهل المال والجاه مقاما یتظاهر فیه بالصلاح والتقوی لیعتقد فیه ویصیر الیه المال والجاه اقامه اللّٰہ مقام المرائین ویفضحه ویعذبه عذاب المرائین کذا فی اللمعات ۱۲

۶ قولہ من حسن الظن به تعالیٰ من جملة العبادات الحسنة فلا ینبغی ان تظن ما یظنه العامة من ان حسن الظن هو ان تترک العمل وتعتمد علی اللّٰہ وتقول انه کریم غفور رحیم ویمکن ان یکون المعنی لعل حسن العبادة حسن الظن وقدم الخبر اهتماما فان السالک اذا حسن الظن باللّٰہ علی سبیل الرجاء حسن العبادة فی الملا والخلا فیستحسن ما عمله ویرجو قبوله واما من یترک العبادة ویدعی حسن الظن بالمعبود فهو مغرور ومخدوع ومردود ۱۲ مرقات

۷ قولہ تلک الیهودیة لانها رضی اللّٰہ عنها بنت حیی بن اخطب الیهودی من اولاد هارون النبی اخی موسیٰ علیهما السلام ۱۲

۸ قولہ کاد الفقر الخ ای سببا للکفر اما بالاعتراض علی اللّٰہ واما بعدم الرضا بقضاء اللّٰہ وبالشکوی الی ما سواه او بالمیل الی الکفر ولما رای ان غالب الکفار اغنیاء منعمون واکثر المسلمین فقراء ممتحنین فمقتضی ما ورد منه صلی اللّٰہ علیه وسلم الدنیا سجن المؤمن وجنة الکافر ۱۲ مرقاة

۹ قولہ لا یلدغ یروی بضم الغین وکسرها خبر ونهی قیل هذا یصلح لامر الدنیا والآخرة یرید انه لیس من شیم المؤمن الحازم المغفول ان ینخدع من مثل هذا الغادر المتمرد ... قیل ان هذا الحدیث حین اسر النبی صلی اللّٰہ علیه وسلم ابا عزة الشاعر یوم بدر فمن علیه وعاهده ان لا یحرض علیه ولا یهجوه فلحق قومه ثم رجع الی التحریض والهجاء ثم اسره یوم احد فسأله المن فقال ۱۲ لمعات ۱۲

۱۰ قولہ للاشج عبد القیس بالاضافة وفی نسخة بالفتح علی انه غیر منصرف فیکون عبد القیس بدلا منه علی حذف مضاف ای رئیس عبد القیس وعبد القیس قبیلة واسم الاشج المنذر بن عائذ روی ان الوفد لما وصلوا المدینة بادروا الی النبی صلی اللّٰہ علیه وسلم واقام الاشج عند رحالهم فجمعها وعقل ناقته ولبس احسن ثیابه ثم اقبل علیه فقال صلی اللّٰہ علیه وسلم له هذا الحدیث کذا فی اللمعات ۱۲

عبد القیس ان فیك لخصلتین یحبهما الله الحلم والاناة رواہ مسلم **الفصل الثانی** عن سهل بن سعد الساعدی ان النبی صلی الله علیه وسلم قال الاناة من الله والعجلة من الشیطان رواہ الترمذی وقال هذا حدیث غریب وقد تکلم بعض اهل الحدیث فی عبد المهیمن بن عباس الراوی من قبل حفظه وعن ابی سعید قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لاحلیم الا ذو عثرة ولا حکیم الا ذو تجربة رواہ احمد والترمذی وقال هذا حدیث حسن غریب وعن انس ان رجلا قال للنبی صلی الله علیه وسلم اوصنی فقال خذ الامر بالتدبیر فان رایت فی عاقبته خیرا فامضه وان خفت غیا فامسك رواہ فی شرح السنة وعن مصعب بن سعد عن ابیه قال الاعمش لا اعلمه الا عن النبی صلی الله علیه وسلم قال التؤدة فی کل شیء خیر الا فی عمل الاخرة رواہ ابوداؤد وعن عبد الله بن سرجس ان النبی صلی الله علیه وسلم قال السمت الحسن والتؤدة والاقتصاد جزء من اربع وعشرین جزءا من النبوة رواہ الترمذی وعن ابن عباس ان نبی الله صلی الله علیه وسلم قال ان الهدی الصالح والسمت الصالح والاقتصاد جزء من خمس وعشرین جزءا من النبوة رواہ ابوداؤد وعن جابر بن عبد الله عن النبی صلی الله علیه وسلم قال اذا حدث الرجل الحدیث ثم التفت فهی امانة رواہ الترمذی وابوداؤد وعن ابی هریرة ان النبی صلی الله علیه وسلم قال لابی الهیثم بن التیهان هل لك خادم قال لا فقال فاذا اتانا سبی فاتنا فاتی النبی صلی الله علیه وسلم براسین فاتاہ ابو الهیثم فقال النبی صلی الله علیه وسلم اختر منهما فقال یا نبی الله اختر لی فقال النبی صلی الله علیه وسلم ان المستشار مؤتمن خذ هذا فانی رایته یصلی واستوص به معروفا رواہ الترمذی وعن جابر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم المجالس بالامانة الا ثلثة مجالس سفك دم حرام او فرج حرام او اقتطاع مال بغیر حق رواہ ابوداؤد وذکر حدیث ابی سعید ان اعظم الامانة فی باب المباشرة فی الفصل الاول **الفصل الثالث** عن ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم قال لما خلق الله العقل قال له قم فقام ثم قال له ادبر فادبر ثم قال له اقبل فاقبل ثم قال له اقعد فقعد ثم قال له ما خلقت خلقا هو خیر منك ولا افضل منك ولا احسن منك بك اخذ وبك اعطی وبك اعرف وبك اعاتب وبك الثواب وعلیك العقاب وقد تکلم فیه بعض العلماء وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الرجل لیکون من اهل الصلوة والصوم والزکوة والحج والعمرة حتی ذکر سهام الخیر کلها وما یجزی یوم القیمة الا بقدر عقله وعن ابی ذر قال قال لی رسول الله صلی الله علیه وسلم یا ابا ذر لا عقل کالتدبیر ولا ورع کالکف ولا حسب کحسن الخلق وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم الاقتصاد فی النفقة نصف المعیشة والتودد الی الناس نصف

---

۱ قولہ لا حلیم الا ذو عثرۃ ای لا حلیم کاملا الا من یقع فی زلۃ وعثرۃ فیعفی عنہ فیحب العفو عنہ فیعفو عن الناس ایضا ۲ قولہ الا فی عمل الآخرۃ قال الطیبی وذلک لان الامور الدنیویۃ لا یعلم عواقبہا فی ابتدائہا انہا محمودۃ العواقب حتی تیعجل فیہا او مذمومۃ فیتأخر عنہا بخلاف الامور الاخرویۃ لقولہ تعالی فاستبقوا الخیرات وسارعوا الی مغفرۃ من ربکم ۱۲ مرقاۃ ۳ قولہ السمت ای السیرۃ المرضیۃ والطریقۃ المستحسنۃ وقیل السمت الطریق ویستعار لہیئۃ اہل الخیر ۱۲ امر ۴ قولہ والاقتصاد ای التوسط فی الاحوال والتحرز عن طرفی الافراط والتفریط قال التوربشتی الاقتصاد علی ضربین احدہما ما کان متوسطا بین محمود ومذموم کالتوسط بین الجور والعدل والبخل والجود وہذا الضرب ارید بقولہ تعالی ومنہم مقتصد والثانی محمود علی الاطلاق وذلک فیما لہ طرفان افراط وتفریط کالجود فانہ بین الاسراف والبخل والشجاعۃ فانہا بین التہور والجبن وہذا الذی فی الحدیث ہو الاقتصاد المحمود علی الاطلاق ۱۲ مرقاۃ ۵ قولہ جزء من اربع وعشرین جزءا من النبوۃ ای من خصال النبوۃ فاقتدوا بہم فیہا واتبعوا وقع فی حدیث ابن عباس خمس وعشرون جزءا والتفاوت بین العدد یحتمل ان یکون من وہم الرواۃ او بسبب آخر وتعیین العدد موکول الی علم النبوۃ وقد مر فی شرح قولہ الرؤیا جزء من ست واربعین جزءا من النبوۃ مثل ہذا فی کتاب الرؤیا ۱۲ لمعات ۶ قولہ الہدی الصالح ای السیرۃ الحسنۃ والسمت الصالح ای الطریق المستحسنۃ من زی الصالحین وحاصل الفرق بینہما ان الہدی متعلق بالاحوال الباطنۃ والسمت بالاخلاق الظاہرۃ فہما فی الطریقۃ بمنزلۃ الایمان والاسلام فی الشریعۃ ۱۲ مرقاۃ ۷ قولہ ثم التفت ای غاب عنہ کذا قیل والظاہر ان معناہ التفت یمینا وشمالا کانہ یرید الاخفاء ثم للتراخی فی الرتبۃ قولہ امانۃ ای حکمہ حکم الامانۃ فلا یجوز اضاعتہا باشاعتہا ۱۲ ۸ قولہ سفك دم حرام بان یقول احد فی مجلس ارید قتل فلان او الزنا بفلانۃ او اخذ مال فلان فاذا سمع آخر ذلك منہ یجب ان یخبر ہو لاء وقولہ او اقتطاع مال قطع واقتطع من مالہ قطعۃ واخذ منہ شیئا کذا فی القاموس ۱۲ ۹ قولہ لما خلق اللہ العقل الظاہر الحدیث انہ خلق بجسدا جسما کما یخلق الموت علی صورۃ کبش یذبح بین الجنۃ والنار او المراد بالقیام والقعود والاقبال امور معنویۃ حاصلۃ منہ ونا شیۃ عنہ باعتبار اختلاف ارباب العقول ولعل القیام کنایۃ عن الظہور والقعود کنایۃ عن خفائہ والاقبال عن توجہہ الی شیء والادبار عن اعراضہ عنہ بحسب ما تعلق بہ المشیۃ والارادۃ الازلیۃ قال الطیبی المجموع کنایۃ عن ان العقل محل التکلیف والیہ ینتہی الاوامر والنواہی وبہ یتم حکمۃ خلق المکلفین من العبادۃ التی ما خلقت السموات والارض الا لاجلہا ۱۲ مرقاۃ ۱۰ قولہ وقد تکلم فیہ بعض العلماء فیہ تنبیہ علی اختلاف العلماء فی حقہ لکن قال السخاوی فی المقاصد انہ کذب موضوع اتفاقا ۱۲ امر ۱۱ قولہ الا بقدر عقلہ لانہ بالعقل یمنع کلا من ہذہ موضعہ علی ما ینبغی وربما یرجع الی قلۃ وکثرۃ فی موضع تساوی العدد وکثرۃ فی غیر ذلك الموضع ۱۲ سید ۱۲ قولہ ولا ورع کالکف الورع ہو الامتناع والتحرج عما لا ینبغی ای لا ورع کالکف عن اذی الناس او ارید کف اللسان فان المتبادر من الکف عند الاطلاق ہو احد ہذین الکفین ۱۲ سید

العقل وحسن السؤال نصف العلم روى البيهقي الاحاديث الاربعة في شعب الايمان **بابُ الرفق والحياء و حسن الخلق**

الفصل الاول عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى رفيق يحب الرفق ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف وما لا يعطي على ما سواه رواه مسلم وفي رواية له قال لعائشة عليكِ بالرفق واياكِ والعنف والفحش ان الرفق لا يكون في شيء الا زانه ولا ينزع من شيء الا شانه وعن جرير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من يحرم الرفق يحرم الخير رواه مسلم وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مرّ على رجل من الانصار وهو يعظ اخاه في الحياء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعه فان الحياء من الايمان متفق عليه وعن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحياء لا ياتي الا بخير وفي رواية الحياء خير كله متفق عليه وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستحي فاصنع ما شئت رواه البخاري وعن النواس بن سمعان قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البر والاثم فقال البر حسن الخلق والاثم ما حاك في صدرك و كرهت ان يطلع عليه الناس رواه مسلم وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من احبكم اليّ احسنكم اخلاقا رواه البخاري وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من خياركم احسنكم اخلاقا متفق عليه

الفصل الثاني عن عائشة قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم من اعطي حظه من الرفق اعطي حظه من خير الدنيا والآخرة ومن حرم حظه من الرفق حرم حظه من خير الدنيا والآخرة رواه في شرح السنة وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحياء من الايمان والايمان في الجنة والبذاء من الجفاء والجفاء في النار رواه احمد والترمذي وعن رجل من مزينة قال قالوا يا رسول الله ما خير ما اعطي الانسان قال الخلق الحسن رواه البيهقي في شعب الايمان وفي شرح السنة عن اسامة بن شريك وعن حارثة بن وهب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة الجواظ ولا الجعظري قال والجواظ الغليظ الفظ رواه ابوداود في سننه و البيهقي في شعب الايمان وصاحب جامع الاصول فيه عن حارثة وكذا في شرح السنة عنه ولفظه قال لا يدخل الجنة الجواظ الجعظري يقال الجعظري الفظ الغليظ وفي نسخ المصابيح عن عكرمة بن وهب ولفظه قال والجواظ الذي جمع ومنع والجعظري الغليظ الفظ وعن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اثقل شيء يوضع في ميزان المؤمن

۱؎ قوله حسن السؤال الخ فان السائل المتلطف يسأل ما يهم وما هو بشانه اعنى وهذا يحتاج الى فضل تمييز بين مسئول ومسئول فاذا ظفر بمبتغاه وفاز بعلمه ۱۲ مر ۲؎ قوله باب الرفق الخ الرفق بالكسر ضد العنف وهو المداراة مع الرفقاء ولين الجانب واللطف في اخذ الامر باحسن الوجوه وايسرها واما الحياء فقال الحكماء هو تغير وانكسار يعتري الانسان من خوف ما يلام به وقال الجنيد حالة يتولد من روية الآلاء وتقصير في شكر النعماء وقال ذو النون الحياء وجود الهيبة في القلب مع وحشة ما سبق منك الى ربك وقال الدقاق هو ترك الدعوى بين يدي المولى واما حسن الخلق فقالوا هو الانصاف في المعاملة وبذل الاحسان والعدل في الاحكام والاظهر انه هو الاتباع بما اتى به صلى الله عليه وسلم من احكام الشريعة وآداب الطريقة واحوال الحقيقة ۱۲ مرقاة ۳؎ قوله ان الله رفيق اي لطيف بعباده يريد بهم اليسر ولا يكلفهم الا وسعهم ولا يحملهم ما لا طاقة لهم به ويحب الرفق من العباد ويرفق بعضهم بعضا ويتلطفوا في مصالحهم من طلب الرزق وغيره بالرفق واللطف ولا يعنفوا ثم اشار الى استعمال الرفق في طلب الرزق وتحصيل المطالب ورغب فيه بقوله ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف ودعاء عليه بكونه اعون على حصول المطلوب وانجح للمرام ثم عمم واشار الى ترجيحه على سائر الاسباب مطلقا بقوله وما لا يعطي على ما سواه اي ما سوى الرفق ويحتمل ان يكون الضمير فيما سواه للعنف على معنى لا يعطي على ما سوى العنف من الاسباب ايضا ولا يختص الحكم بالعنف هذا هو العموم من تقرير كلام اللمعات ۴؎ قوله العنف بالضم وفي القاموس هي مثلثة العين ضد الرفق ۱۲ مرقاة ۵؎ قوله في الحياء اي بان لا يكثر منه فان الحياء يمنع الرزق ويمنع العلم على ما روي قال الطيبي اي ينذره قال الراغب الوعظ زجر مقترن بتخويف وقال الخليل هو التذكير بالخير فيما يرق له القلب ۱۲ مرقاة ۶؎ قوله الحياء لا ياتي الا بخير الخ قال الطيبي قد يشكل على بعض الناس هذا الحديث من حيث ان الحياء قد يخل ببعض الحقوق ويمنع عنها كالامر بالمعروف والنهي عن المنكر والسوال عن العلم مثلا والجواب ان هذا المعنى الذي ذكره ليس حياء حقيقة بل هو عجز وجبن وسمي حياء بحسب اللغة وحقيقة الحياء في الشرع خلق يبعث على ترك القبيح الشرعي انتهى ولعل الصواب ان معنى الحياء انقباض النفس عن ارتكاب القبيح طبعا او شرعا لكن الممدوح والمحمود في الشرع ان يكون القبيح شرعيا حراما او مكروها او ترك الاولى فالاظهر في الجواب ما ذكر في بعض الحواشي من هذه الكلية اعني الحياء خير كله مخصوص بان يكون موافقا لرضى الحق فتدبر ۱۲ اللمعات ۷؎ قوله فاصنع ما شئت اي المراد منع عما لا ينبغي هو الحياء فاذا لم يكن صدك كل ما لا ينبغي فالامر بمعنى الخبر وقيل معناه اعملوا ما شئتم فان الله مجازيكم فالمقصود الوعيد وقيل معناه ينبغي ان تنظر الى ما تريد ان تفعله فان كان مما لا يستحيى منه فافعله وان كان مما يستحيى منه فلا تفعله ۱۲ سيد ۸؎ قوله والاثم ما حاك في صدرك اي اثر فيه واوقعك في تردد ولم يطمئن قلبك فان ذلك امارة ان في ذلك شيئا من الاثم والكراهة وهذا هو المراد بقوله صلى الله عليه وسلم استفت قلبك وهذا في حق من شرح الله صدره ونور قلبه ومع ذلك فيما لم يكن فيه نص من الشارع واجماع من العلماء او كانت النصوص متعارضة والاقوال مختلفة فحينئذ ياخذ بفتوى القلب ۱۲ لمعات ۹؎ قوله والايمان في الجنة قال الطيبي جعل اهل الايمان عين الايمان دلالة على انهم تمكنوا منه وتمكنوا من بعض شعبه الذي هو اصل فرع منه كما جعل الايمان مقرا ومتبوأ لهم في قوله تعالى والذين تبوؤا الدار والايمان تمكنهم من الايمان واستقامتهم عليه ۱۲ مرقاة ۱۰؎ قوله والبذاء بفتح الباء ضد الحياء الناشي منه الفحش في القول والسوء في الخلق قوله من الجفاء هو نقيض البر والصلة ۱۲ مر ۱۱؎ قوله لا يدخل الجنة الجواظ ولا الجعظري الجواظ المختال وقيل الجموع المنوع وقيل هو السمين وقيل الصياح المهذار والجعظري الفظ الغليظ وقيل القصير المنتفخ بما ليس عنده وقيل العظيم الجسيم الاكول والمانع لمن شانه هذا ان يدخل الآخرون مجيئهم وسوء خلقهم وشرههم على الطعام وافراطهم في الكلام ۱۲ طيبي المهذار مبالغة من هذر كلامه كثر في الخطأ والباطل ۱۲ كذا في القاموس

يوم القيمة خُلقٌ حسنٌ وانّ الله يبغض الفاحش البذيّ رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وروى ابوداؤد الفصل الاول وعن عائشة قالت سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان المؤمن ليُدرك بحُسن خُلقه درجة قائم الليل وصائم النهار رواه ابوداؤد وعن ابي ذر قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اتق الله حيث ما كنت واتبع السيّئة الحسنة تمحُها وخالق الناس بخلق حسن رواه احمد والترمذي والدارمي وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اُخبركم بمن يحرُمُ على النار وبمن تحرم النار عليه على كل هيّنٍ ليّنٍ قريبٍ سهلٍ رواه احمد والترمذي وقال هذا حديث حسن غريب وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤمن غِرٌّ كريم والفاجر خِبٌّ لئيم رواه احمد والترمذي وابوداؤد وعن مكحول قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمنون هيّنون ليّنون كالجمل الآنِف ان قِيدَ انقادَ وان اُنيخ على صخرة استناخ رواه الترمذي مرسلا وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المسلم الذي يخالط الناس ويصبرُ على اذاهم افضل من الذي لا يخالطهم ولا يصبر على اذاهم رواه الترمذي وابن ماجة وعن سهل بن معاذ عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كظم غيظا وهو يقدر على ان ينفذه دعاه الله على رؤس الخلائق يوم القيمة حتى يُخيّره في اي الحور شاء رواه الترمذي وابوداؤد وقال الترمذي هذا حديث غريب وفي رواية لابي داؤد عن سُويد بن وهب عن رجل من ابناء اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن ابيه قال ملأ الله قلبه امْنًا وايمانا وذكر حديث سُويد من ترك لبس ثوب جمال في كتاب اللباس **الفصل الثالث** عن زيد بن طلحة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل دينٍ خُلقًا وخلق الاسلام الحياءُ رواه مالك مرسلا ورواه ابن ماجة والبيهقي في شعب الايمان عن انس وابن عباس وعن ابن عمران النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الحياء والايمان قُرناء جميعا فاذا رُفع احدهما رُفع الأخر وفي رواية ابن عباس فاذا سُلب احدهما تبعه الأخر رواه البيهقي في شعب الايمان وعن معاذ قال كان اٰخر ما اوصاني به رسول الله صلى الله عليه وسلم حين وضعتُ رجلي في الغرز ان قال يا معاذ احسن خُلقك للناس رواه مالك وعن مالك بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بُعثتُ لاُتمّم حسن الاخلاق رواه في الموطا ورواه احمد عن ابي هريرة وعن جعفر بن محمد عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نظر في المرأة قال الحمد لله الذي حسّن خَلقي وخُلقي وزان مني ما شان من غيري رواه البيهقي في شعب الايمان مرسلا وعن عائشة

۱؎ قوله ان الله يبغض الفاحش اي بفحشه قوله البذي فعيل من البذاء وهو ضد الحيي قال الطيبي اوقع قوله وان الله يبغض الخ مقابلا لقوله ان اثقل شيء يوضع في الميزان هو حسن الخلق وان حسن الخلق احب الاشياء عند الله والخلق السيء ابغضها وان الفحش والبذاءة اسوء شيء في مساوي الاخلاق ۱۲ مرقاة ۔ ۲؎ قوله بحسن خلقه قال سهل ادنى حسن الخلق الاحتمال وترك المكافاة والرحمة للظالم والاستغفار له والشفقة عليه ۱۲ مرقاة ۳؎ قوله على كل هين لين الخ قال الطيبي قوله على كل هين لين هذا جواب عن السوالين والجواب الظاهر منها كل هين لين ثم في الدرجة الثانية ان يقال عن الاول يحرم على النار كل هين لين وعلى الثاني تحرم النار على كل هين لين فاتى بجواب موجز يدل عليهما بالتفصيل ولواتى بما يقتضيه الظاهر وهو قوله كل هين لين لم يدل على التفصيل اه وهو غريب منه فان دلالة ما يقتضيه الظاهر على التفصيل اظهر من دلالة الجواب الموجز عنده عليه كما يظهر بادنى تامل بل لو حققت النظر لوجدت ان جوابا الموجز على زعمه لادلالة له على التفصيل اصلا بل دلالة اجمالية وقد يقال انه من باب الاكتفاء كقوله تعالى سرابيل تقيكم الحر اي والبرد ۱۲ مرقاة ۴؎ قوله المؤمن غر كريم اي المؤمن المحمود من طبعه الغرارة وقلة الفطنة للشر وترك التجنب عنه وليس ذلك منه جهلا بل كرم وحسن خلق وقد يقرر بانه سليم الصدر وحسن الظن بالناس ولم يجرب بواطن الامور ولم يطلع على دخائل الصدور وهذا يكون في امور الدنيا وما يتعلق بحقوق نفسه ويعد الامر في ذلك سهلا ولا يبالي ولا يهتم به واما في امر الآخرة فهو متيقظ مشتغل باصلاح دينه والتزود لمعاده ومع ذلك نبه صلى الله عليه وسلم بقوله لا يلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين انه لا ينبغي له ان ينخدع دائما تعليما للحزم وقد سبق انه عام في امر الدنيا والآخرة وقيل ذلك مخصوص بامر الآخرة واما المنافق فهو خدع مكار يسعى بين الناس بالفساد والمخادعة والمكر مفتش فطن لا ينخدع ولا يرضى بعين نفسه ۱۲ لمعات ۵؎ قوله غر بكسر الغين وتشديد الراء اي غافل عن امور الدنيا ولم يجرب الامور فيغره كل احد اي سهل سليم الركن فيه خدعة ومكر ۱۲ م ۶؎ قوله كالجمل الانف بفتح الهمزة ويمد وكسر النون ففي القاموس انف البعير كفرح اشتكى انفه من البرة فهو انف ككتف وصاحب والاول اصح وافصح وقال شارح المدينة خطأ وهو محمل انه لا اراد رواية ودراية وفي النهاية الانف بمعنى المانوف وهو الذي عقر الخشاش انفه فهو لا يمتنع من قائده للوجع الذي به وقيل الانف الذلول ۱۲ مرقاة ۷؎ قوله ان لكل دين خلقا في النهاية الخلق الدين والطبع والسجية قلت المراد بها السجية وهو بمعنى الخصلة اي لكل دين سجية شرعت فيه وحض اهل ذلك الدين عليها وقال الطيبي المعنى ان الغالب على اهل كل دين سجية سوى الحياء لانه متمم لمكارم الاخلاق وانما بعث صلى الله عليه وسلم لاتمامها ۱۲ مرقاة ۸؎ قوله وضعت رجلي في الغرز بفتح معجمة مفتوحة فسكون راء فزاي بعده اي في موضع الركاب من رحل البعير كالركاب للسرج قاله الباجي وفي النهاية الغرز ركاب كور الجمل اذا كان من جلد او خشب وقيل هو الكور مطلقا كالركاب للسرج والكور بالضم پالان یا ساختگی آں ۱۲ مرقاة ۹؎ قوله ان قال الخ قال الطيبي ان قال خبركان وحين وضعت ظرف قاله حين بعثه الى اليمن للقضاء او وصاه بمعاملة الناس بحسن الخلق ۱۲ مرقاة ۱۰؎ قوله لاتمم حسن الاخلاق وفي بعض الروايات مكارم الاخلاق قال السيوطي كانت العرب احسن اخلاقا لما بقي عندهم من آثار شريعة ابراهيم عليه السلام ولكنهم قد ضلوا بالكفر عن كثير منها وخلطوا بها احكام الجاهلية فبعث صلى الله عليه وسلم ليتم محاسن الاخلاق انتهى ۱۲ لمعات ۱۱؎ قوله وزان مني ما شان من غيري هذا صادق في حقه صلى الله عليه وسلم على الاطلاق واما الامة فان قالوا اتباعا واقتداء به صلى الله عليه وسلم صح كما قيل في قوله وانا اول المسلمين على قصد التلاوة مع انه صادق في الجملة ولعل الاحسن للامة العمل بما في الحديث الآتي ۱۲ لمعات۔

قالت کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول اللھم حسّنت خَلقی فأحسن[1] خُلقی رواہ احمد وعن ابی ہُریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الا اُنبّئکم بخیارکم قالوا بلی قال خیارکم اطولکم اعمارًا واحسنکم اخلاقًا رواہ احمد وعنہا قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اکمل المومنین ایمانًا اَحسنہم خُلقًا رواہ ابوداؤد والدارمی وعنہ ان رجلا شتم ابابکر والنبی صلی اللہ علیہ وسلم جالس یتعجّب ویتبسّم فلما اکثر ردّ[2] علیہ بعض قولہ فغضب النبی صلی اللہ علیہ وسلم وقام فلحقہ ابوبکر وقال یارسول اللہ کان یشتمنی وانت جالس فلما رددت علیہ بعض قولہ غضبت وقمت قال کان معک مَلَکٌ یردُّ علیہ فلما رددت علیہ وقع الشیطان ثم قال یا ابابکر ثلث کلّھن حق ما من عبد ظُلِمَ بمظلِمۃ[3] فیغضی عنہا للہ عزوجل الا اعزّاللہ بہا نصرہ وما فتح رجل باب عطیۃ یرید بہا صلۃ الا زاد اللہ بہا کثرۃ وما فتح رجل باب مسئلۃ یرید بہا کثرۃ الا زاد اللہ بہا قلّۃً رواہ احمد وعن عائشۃ قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یرید اللہ باہل بیت رفقًا الا نفعہم ولا یحرمہم ایاہ الا ضرّہم رواہ البیہقی فی شعب الایمان

باب الغضب والکبر

الفصل الاول

عن ابی ہریرۃ ان رجلا قال للنبی صلی اللہ علیہ وسلم اوصنی قال لاتغضب[4] فردد ذلک مرارًا قال لاتغضب رواہ البخاری وعنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لیس[5] الشدید بالصُّرَعۃ انما الشدید الذی یملک[6] نفسہ عند الغضب متفق علیہ وعن حارثۃ بن وہب قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الا اُخبرکم باہل الجنۃ کل ضعیفٍ[7] متضعَّفٍ لو اقسم علی اللہ لابرّہ الا اخبرکم باہل النار کل عُتُلٍّ جوّاظٍ مستکبر متفق علیہ وفی روایۃ لمسلم کل جوّاظ زنیم متکبر وعن ابن مسعود قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یدخل النار احد فی قلبہ مثقال حبّۃ من خردل من ایمان[8] ولا یدخل الجنۃ احد فی قلبہ مثقال حبّۃ من خردل من کبر رواہ مسلم وعنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یدخل الجنّۃ من کان فی قلبہ مثقال ذرّۃ من کبر فقال رجل ان الرجل[9] یحب ان یکون ثوبہ حسنًا ونعلہ حسنًا قال ان اللہ تعالٰی جمیل یحب الجمال الکبر بطر الحق وغمط الناس رواہ مسلم وعن ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ثلثۃ لا یکلمہم اللہ یوم القیٰمۃ ولا یزکیہم وفی روایۃ ولا ینظر الیہم ولہم عذاب الیم شیخ[10] زانٍ وملک کذّاب وعائل مستکبر رواہ مسلم وعنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول اللہ تعالٰی الکبریاء ردائی والعظمۃ ازاری فمن نازعنی واحدًا منہما ادخلتہ النار وفی روایۃ قذفتہ فی النار رواہ مسلم

الفصل الثانی

عن سلمۃ بن الاکوع قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یزال الرجل یذہب[11] بنفسہ حتی یُکتب فی الجبّارین فیصیبہ ما اصابہم رواہ الترمذی وعن

---

[1] قولہ فاحسن خلقی الخ یحتمل ان یرید بہ طلب الکمال واتمام النعمۃ علیہ باکمال دینہ قال تعالٰی الیوم اکملت لکم دینکم الآیۃ وفیہ اشارۃ الی قول عائشۃ رضی اللہ عنہا کان خلقہ القرآن وان یکون قد طلب المزید والثبات علی ما کان قلت طلب الثبات علی ما کان بالنسبۃ الیہ صلی اللہ علیہ وسلم کتحصیل الحاصل الذی لا یرتقی بہ الکامل فالتحقیق انہ طلب المزید وقد صرح بعض العارفین بان الترقیات الباطنیۃ لا نہایۃ لہا حتی فی الجنۃ لانہا حاصلۃ من التجلیات الالٰہیۃ وہی لا تحصی ۱۲ مرقاۃ [2] قولہ ردّ ای اجاب ابوبکر قولہ علیہ ای علی الرجل قولہ بعض قولہ لما ابا رخصۃ المجوزۃ للعوام وترکا للعزیمۃ المناسبۃ لمرتبۃ الخواص قال تعالٰی جزاء سیئۃ سیئۃ مثلہا فمن عفا واصلح فاجرہ علی اللہ ۱۲ مرقاۃ [3] قولہ ظلم بمظلمۃ بکسر اللام علی المشہور وقیل بفتحہا ایضا والکرہ بعض وحکی القزاز الضم ایضا وہو ما یطلبہ الرجل قولہ فیغضی من الاغضاء بالغین والضاد المعجمتین وہو لونا الجفون بمعنی الاغماض والمراد منہ ہہنا الاعراض وفی نسخۃ فیعفی بالعین المہملۃ والفاء من الاعفاء وہو لغۃ فی العفو والمعنی فیسامح عنہا ۱۲ مرقاۃ [4] قولہ لاتغضب قال بعض المحققین الغضب من نزغات الشیطان یخرج بہ الانسان عن اعتدال صورۃ وسیرۃ حتی یتکلم بالباطل ویفعل المذموم شرعا وعرفا وینوی الحقد والبغض وغیر ذلک من القبائح التی کلہا من آثار سوء الخلق بل قد یکفر ولہذا قال لاتغضب وامر علیہ مع الحاح السائل مرید اللزیادۃ او التبدیل فکانہ قال زحسن خلقک وہو من جوامع الکلم ۱۲ مرقاۃ [5] قولہ لیس الشدید بالصرعۃ بضم الصاد المہملۃ وفتح الراء علی وزن ہمزۃ ولمزۃ من یصرع الناس کالصریع علی وزن سکین والصرعۃ بالضم والسکون من یصرعہ کالصیر المصروع من الصرع ۱۲ لمعات [6] قولہ یملک نفسہ عند الغضب فانہ قوۃ دینیۃ معنویۃ الہیۃ باقیۃ فحول النبی صلی اللہ علیہ وسلم معنی ہذا الاسم من القوۃ الظاہرۃ الی الباطنۃ ومن امر الدنیا الی الدین ۱۲ مرقاۃ [7] قولہ کل ضعیف متضعف فی مجمع البحار من الکرمانی کل متضعف بفتح عین علی المشہور ای من یستضعفہ الناس ویحتقرونہ وبکسرہا ای خامل متذلل متواضع وقیل رقیق القلب ولینہ للایمان والزنیم الدعی ماخوذ من زنمتی الشاۃ وہما المتدلیتان من اذنہا وحلقہا شبہ بہ الدعی الملصق بالقوم ولیس منہم والمراد ان اکثر اہل النار علی ہذہ الصفات کذا فی اللمعات وقال فی المرقاۃ ہذا ہو المناسب فی حق الولید بن المغیرۃ واما الحدیث فینبغی ان یفسر باللئیم المعروف بلومہ او شرہ علی ما فی القاموس ویمکن ان یکون الزنیم کنایۃ عن ہذا الوصف فانہ لازم لہا ۱۲ [8] قولہ من ایمان الخ ای من ثمرتہ وہی اخلاقہ المتعلقۃ بالباطن او لظاہر الصادر من نور الایمان وظہور الایقان فان حقیقۃ الایمان وہو التصدیق لیس قابل للزیادۃ والنقصان فقول الطیبی فیہ اشعار بان الایمان قابل للزیادۃ والنقصان صدر من غیر شعور بحقیقۃ الایمان والاتقان فان الایمان لا یتجزأ الا باعتبار تعدد المؤمن بہ ولا شک ان الایمان ببعض ما یجب الایمان بہ کلا ایمان الخ ہذا مختصر من المرقاۃ ۱۲ [9] قولہ ان الرجل یحب الخ ولعل السبب فی سوال ما ذکرہ الطیبی انہ لما رای الرجل العادۃ فی المتکبرین لبس الثیاب الفاخرۃ ونحو ذلک سال ما سال قولہ بطر الحق بفتح الموحدۃ والمہملۃ ای الکبر المذموم بطلان جمال الحق وغمط الناس ای استحقار الخلق واصل البطر شدۃ الفرح والنشاط والمراد ہہنا قیل سوء احتمال الغنی وقیل الطغیان عند النعمۃ والمعنیان متقاربان وفی النہایۃ بطر الحق ہو ان یجعل ما جعلہ اللہ حقا من توحیدہ وعبادتہ باطلا وقیل ہو ان یتجبر عند الحق فلا یراہ حقا وقیل ہو ان یتکبر عن الحق فلا یقبلہ ۱۲ مرقاۃ [10] قولہ شیخ زان فانہ لکونہ فی سن یضعف فیہ شہوۃ الجماع یکون ارتکاب ہذہ الشنیعۃ اقبح وملک کذاب لان الملک بر ایہ ینتظم امور الملک فالکذب منہ بحل بہا فیکون اقبح وامر ذا ما العائل ای الفقیر المتکبر فلان کبرہ مع انعدام سببہ من المال والجاہ یدل علی کون طبعہ لئیما ۱۲ لمعات [11] قولہ یذہب بنفسہ ای یذہبہا عن مکانہا الی مرتبۃ علیا فالباء للتعدیۃ ویجوز ان یکون بمعنی مع ای یرافقہا ویتبعہا ویذہب معہا حیث ذہبت ولم یکفہا عنہا عن التکبر ۱۲ لمعات

عمرو بن شعیب عن ابیه عن جده عن رسول الله صلی الله علیه وسلم قال یُحشَرُ المتکبّرون امثالَ الذرّ یوم القیٰمة فی صور الرجال یَغشاهم الذلّ من کل مکان یساقون الی سِجن فی جهنم یسمّی بُولَس تعلوهم نارُ الاَنیار یُسقَون من عُصارة اهل النار طینةَ الخَبال رواه الترمذی وعن عطیّة بن عروة السعدی قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الغضب من الشیطان وان الشیطان خُلق من النار وانما یطفأ النار بالماء فاذا غضب احدکم فلیتوضّأ رواه ابوداؤد وعن ابی ذرّ ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال اذا غضب احدکم وهو قائم فلیجلس فان ذهب عنه الغضب والا فلیضطجع رواه احمد والترمذی وعن اسماء بنت عُمَیس قالت سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول بئس العبد عبد تخیّل و اختال ونسی الکبیر المتعال بئس العبد عبد تجبّر واعتدی ونسی الجبّار الاعلی بئس العبد عبد سها ولها ونسی المقابر والبِلی بئس العبد عبد عتا وطغی ونسی المبتدأ والمنتهی بئس العبد عبد یختل الدنیا بالدین بئس العبد عبد یختل الدین بالشبهات بئس العبد عبد طمع یقوده بئس العبد عبد هوی یضلّه بئس العبد عبد رغب یذلّه رواه الترمذی والبیهقی فی شعب الایمان وقالا لیس اسناده بالقوی وقال الترمذی ایضا هذا حدیث غریب

الفصل الثالث

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ما تجرّع عبد افضل عند الله عزوجل من جرعة غیظ یکظمها ابتغاء وجه الله تعالی رواه احمد وعن ابن عباس فی قوله تعالی اِدفع بالّتی هی احسن قال الصبر عند الغضب والعفو عند الاساءة فاذا فعلوا عصمهم الله وخضع لهم عدوّهم کانّه ولیّ حمیم قریب رواه البخاری تعلیقا وعن بهز بن حکیم عن ابیه عن جده قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الغضب لیفسد الایمان کما یفسد الصَّبِر العسل وعن عمر قال وهو علی المنبر یا ایها الناس تواضعوا فانی سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول من تواضع لله رفعه الله فهو فی نفسه صغیر وفی اعین الناس عظیم ومن تکبّر وضعه الله فهو فی اعین الناس صغیر وفی نفسه کبیر حتی لهو اهون علیهم من کلب او خنزیر وعن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم قال موسی بن عمران علیه السلام یا ربّ من اعزّ عبادک عندک قال من اذا قدر غفر وعن انس ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال من خزن لسانه ستر الله عورته ومن کفّ غضبه کفّ الله عنه عذابه یوم القیٰمة ومن اعتذر الی الله قبل الله عذره وعن ابی هریرة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال ثلث منجیات وثلث مهلکات فاما المنجیات فتقوی الله فی السرّ والعلانیة والقول بالحق فی الرضا والسخط والقصد فی الغنی والفقر واما المهلکات فهوی متّبع وشحّ مطاع واعجاب المرء بنفسه وهی اشدّهنّ روی البیهقی الاحادیث الخمسة فی شعب الایمان

باب الظلم

الفصل الاول

عن ابن عمر ان النبی صلی الله علیه وسلم قال الظلم ظلمات یوم القیٰمة متفق علیه وعن ابی موسی قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الله لیُملی الظالم حتی اذا اخذه لم یُفلته ثم قرأ وکذلک اخذ ربک اذا اخذ القری وهی ظالمة الآیة متفق علیه وعن ابن

۱؎ قوله بولس بفتح الموحدة وسکون الواو وفتح اللام وسین مهملة وفی بعض النسخ بضم اوله وفی القاموس بضم الباء وفتح اللام سجن جهنم من الابلاس بمعنی الیأس ۱۲ مرقاة. ۲؎ قوله نار الانیار ای نار النیران والقیاس الانوار لانه من النور الا انه ابدلت الواو بالیاء لئلا تلتبس بجمع النور کما جاء فی جمع الریح ارباح وفی جمع عید اعیاد لئلا یلتبس بجمع الروح والعود والمراد بنار الانیار نار تفعل بالنیران ما تفعل بالحطب ۱۲ لمعات ۳؎ قوله طینة الخبال بدل من عصارة اهل النار وهی ما یسیل منهم من الصدید والقیح والدم ۱۲ لم ۴؎ قوله فلیجلس لان العاجلة بالانتقام والقوة الغضبیة الناشیة من الوسوسة الشیطانیة تقتضی الخفة والتعلیة التی من خواص النار والقیام لاجل الانتقام فتلقفه بالجلوس المشیر الی القعود عن القیام تأمره بقوله فلیضطجع مبالغة فی المعالجة المذکورة مع ما فیه من الاشارة الی رجوع الانسان الی ما اخذ منه من التربة المناسبة للتواضع فی مقابلة عمل الشیطان بمقتضی جبلته من الشعلة الناریة المقتضیة للتکبر ۱۲ مرقاة ۵؎ قوله فلیضطجع الخ مبالغة فی المعالجة المذکورة مع ما فیه من الاشارة الی رجوع الانسان الی ما اخذ منه من التربة المناسبة للتواضع فی مقابلة عمل الشیطان بمقتضی جبلته من الشعلة الناریة المقتضیة للتکبر فی شرح السنة انما امره بالقعود والاضطجاع لئلا یحصل منه فی حال غضبه ما یندم علیه فان المضطجع ابعد من الحرکة والبطش من القاعد والقاعد من القائم ۱۲ مرقاة ۶؎ قوله ونسی الکبیر المتعال بحذف الیاء مراعاة للفاصلة وهو لغة فی المنقوص المعروف قوله تجبّر ای قهر علی المظلومین واعتدی ای تجاوز عن الحد وظلم وافسد وتجاوز قدره وما ارعی حکم ربه ومعنی سها ای غفل عن الحق والطاعة ولها ای اشتغل باللهو واللعب قوله والبلی بکسر الموحدة وهو تفتت الاعضاء وتشتت الاجزاء الی ان یصیر رمیما وفنا قوله یختل الدنیا بالدین من ختله اذا خدعه والمعنی یخدع اهل الدنیا بعمل الصلحاء لیعتقدوا فیه وینال منهم مالا وجاها من ختل الذئب الصید اذا خفی له قوله یختل الدین بالشبهات ای یخدع ویحصله بالشبهات ای یتبع فی الحرام بالتأویل ای یخدع اهل الدین ویریهم ذلک لیحسبوه ویعدوه من اهل الدین ولا یرتکب الحرام البین لئلا یخرجه الناس من الدین صریحا ویأتی بالمشتبهات لیشتبه علی الناس امره ویکونوا بصدد الحیلة فکأنه یخدع الدین واهله بذلک ۱۲ خلاصة المرقاة واللمعات ۷؎ قوله یکظمها ای یکسر الغاظها ای یرجعها ویمنعها من اظهارها مع قدرته علی ایقاعها باطنا منها من کظم القربة ملأها وشدّ فمها علی ما فی اساس البلاغة وفی روایة الجامع کظمها بصیغة الماضی ۱۲ مرقاة ۸؎ قوله هی احسن الخ فیه مبالغة عظیمة حیث عدل عن الحسنة الی الاحسن مع الرخصة المفهومة من قوله عزوجل وجزاء سیئة سیئة مثلها او المراد انها احسن من مجازاة السیئة بالسیئة فانها حسن وانما سمیت سیئة فی الآیة للمشاکلة او بالنسبة والاضافة الی الاحسن والله اعلم ۱۲ مرقاة ۹؎ قوله باب الظلم هو وضع کل شئ فی غیر موضعه والمصدر الحقیقی الظلم بالفتح والشائع استعماله فی الظلم علی الناس والاعتداء فی حقوقهم من الدم والمال والعرض ۱۲ لمعات ۱۰؎ قوله الظلم ظلمات ای کما ان العمل الصالح سبب لنور یسعی بین ایدی المؤمنین کذلک الظلم سبب للظلمة واحاطتها بالمکلفین وقیل المراد بالظلمات الشدائد ثم جمع الظلمات اما ان المراد بالظلم الجنس او بالنسبة الی الافراد بکل ظالم ظلمة او لکل واحد ظلمات لشدة هذه الشنیعة او لان الظالم لما کان یسعی بین ایدیهم وبایمانهم جعل کانها متعددة فافهم ۱۲ لم ۱۱؎ قوله لیملی الخ من الاملاء ای یمهل ویؤخره ویطول عمره حتی یکثر منه الظلم قوله حتی اذا اخذه لم یفلته من الافلات وهو الخروج من ضیق مع فرار ذکره شارح والمعنی لم یترکه بل اخذه اخذا شدیدا ۱۲ مرقاة.

عُمر ان النبي صلى الله عليه وسلم لما مَرَّ بالحِجر قال لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا انفسهم الا ان تكونوا باكين ان يصيبكم
ما اصابهم ثم قنع راسه واسرع السير حتى اجتاز الوادي متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من كانت له مظلمة لاخيه من عرضه او شيء فليتحلله منه اليوم قبل ان لا يكون دينار ولا درهم ان كان له عمل
صالح اُخذ منه بقدر مظلمته وان لم يكن له حسنات اُخذ من سيئات صاحبه فحُمل عليه رواه البخاري وعنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتدرون ما المفلس قالوا المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع فقال ان المفلس من
امتي من ياتي يوم القيمة بصلوة وصيام وزكوة ويأتي قد شتم هذا وقذف هذا واكل مال هذا وسفك دم هذا وضرب
هذا فيعطى هذا من حسناته وهذا من حسناته فان فنيت حسناته قبل ان يقضى ما عليه اخذ من خطاياهم فطرحت
عليه ثم طرح في النار رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتؤدن الحقوق الى اهلها يوم القيمة حتى
يقاد للشاة الجلحاء من الشاة القرناء رواه مسلم وذكر حديث جابر اتقوا الظلم في باب الانفاق

الفصل الثاني

عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكونوا امعة تقولون ان احسن الناس احسنا وان ظلموا ظلمنا
ولكن وطنوا انفسكم ان احسن الناس ان تحسنوا وان اساءوا فلا تظلموا رواه الترمذي وعن معوية انه كتب الى عائشة
ان اكتبي الي كتابا توصيني فيه ولا تكثري فكتبت سلام عليك اما بعد فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من التمس رضى الله بسخط الناس كفاه الله مؤنة الناس ومن التمس رضى الناس بسخط الله وكله الله الى الناس
والسلام عليك رواه الترمذي

الفصل الثالث

عن ابن مسعود قال لما نزلت الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم
شق ذلك على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله اينا لم يظلم نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليس ذاك انما هو الشرك الم تسمعوا قول لقمان لابنه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم وفي رواية ليس هو
كما تظنون انما هو كما قال لقمان لابنه متفق عليه وعن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من شر الناس
منزلة يوم القيمة عبد اذهب اخرته بدنيا غيره رواه ابن ماجة وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الدواوين ثلثة ديوان لا يغفر الله الاشراك بالله يقول الله عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك به وديوان لا يتركه الله ظلم
العباد فيما بينهم حتى يقتص بعضهم من بعض وديوان لا يعبأ الله به ظلم العباد فيما بينهم وبين الله فذلك الى الله ان
شاء عذبه وان شاء تجاوز عنه وعن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياك ودعوة المظلوم فانما يسأل الله تعالى
حقه وان الله لا يمنع ذا حق حقه وعن اوس بن شرحبيل انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مشى مع
ظالم ليقويه وهو يعلم انه ظالم فقد خرج من الاسلام وعن ابي هريرة انه سمع رجلا يقول ان الظالم لا يضر الا نفسه

۱؎ قوله لما مر بالحجر ذلك في مسيره الى تبوك خشي على اصحابه ان يجتازوا تلك الديار ساهين غير متعظين بما اصاب اهل تلك الديار وقد امرهم الله بالانتباه والاعتبار في مثل تلك المواطن ولذلك استثنى من النهي وان يصيبكم معناه ان الداخل في دار قوم اهلكوا بخسف او عذاب اذا لم يكن باكيا اما شفقة عليهم واما خوفا من حلول مثلها به كان قاسي القلب قليل الخشوع فلا يامن ان يصيبه ما اصابهم قوله ثم قنع راسه بتخفيف النون اي غطاه ... ۱۲ مرقاۃ
۲؎ قوله فليتحلله اي فليطلب الظالم حل ما ذكر من المظلوم ... ۱۲ مرقاۃ
۳؎ قوله ان لا يكون اي على ... يوم القيمة ... ۱۲ مرقاۃ
۴؎ قوله فحمل الخ بصيغة المجهول مخففا اي فوضع على الظالم قال ابن الملك ... ۱۲ مرقاۃ
۵؎ قوله ثم طرح في النار فيه اشعار بان ... في حقوق العباد ... ۱۲ مرقاۃ
۶؎ قوله لتؤدن بفتح الدال المشددة وفي بعض نسخها فقوله الحقوق بالرفع على الاول وبالنصب على الثاني ... ۱۲ مرقاۃ
۷؎ قوله لا تكونوا امعة بكسر الهمزة وفتح الميم المشددة الرجل يتابع كل احد على رايه ولا يثبت على شيء ويتبع الناس ... قوله وطنوا انفسكم ... ۱۲ مرقاۃ
۸؎ قوله والسلام عليك فالاول بمنزلة سلام الملاقات والثاني في مرتبة الوداع ... ۱۲ لمعات
۹؎ قوله الذين آمنوا ولم يلبسوا ... ۱۲ مرقاۃ
۱۰؎ قوله بدنيا غيره والمراد من يظلم الناس ... ۱۲ سید
۱۱؎ قوله شرحبيل بضم معجمة وفتح الراء وسكون مهملة وكسر موحدة وترك صرف كذا في المغني ۱۲ مرقاۃ

فقال ابوھریرۃ بلی واللہ حتی الحباری لتموت فی وکرھا ھزلا لظلم الظالم روی البیہقی الاحادیث الاربعۃ فی شعب الایمان

بَابُ الْاَمْرِ بِالْمَعْرُوْفِ

اَلْفَصْلُ الْاَوَّلُ

عن ابی سعید الخدری عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال من رای منکم منکرا فلیغیرہ بیدہ فان لم یستطع فبلسانہ فان لم یستطع فبقلبہ وذلک اضعف الایمان رواہ مسلم وعن النعمن بن بشیر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مثل المُدھن فی حدود اللہ والواقع فیھا مثل قوم استھموا سفینۃ فصار بعضھم فی اسفلھا وصار بعضھم فی اعلاھا فکان الذی فی اسفلھا یمر بالماء علی الذین فی اعلاھا فتاذوا بہ فاخذ فأسا فجعل ینقر اسفل السفینۃ فاتوہ فقالوا مالک قال تاذیتم بی ولا بد لی من الماء فان اخذوا علی یدیہ انجوہ ونجوا انفسھم وان ترکوہ اھلکوہ واھلکوا انفسھم رواہ البخاری وعن اسامۃ بن زید قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یجاء بالرجل یوم القیمۃ فیلقی فی النار فتندلق اقتابہ فی النار فیطحن فیھا کطحن الحمار برحاہ فیجتمع اھل النار علیہ فیقولون ای فلان ما شانک الیس کنت تامرنا بالمعروف وتنھانا عن المنکر قال کنت امرکم بالمعروف ولا اتیہ وانھاکم عن المنکر واتیہ متفق علیہ

اَلْفَصْلُ الثَّانِیْ

عن حذیفۃ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال والذی نفسی بیدہ لتامرن بالمعروف ولتنھون عن المنکر او لیوشکن اللہ ان یبعث علیکم عذابا من عندہ ثم لتدعنہ ولا یستجاب لکم رواہ الترمذی وعن العرس بن عمیرۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال اذا عملت الخطیئۃ فی الارض من شھدھا فکرھھا کان کمن غاب عنھا ومن غاب عنھا فرضیھا کان کمن شھدھا رواہ ابوداؤد وعن ابی بکر الصدیق قال یا ایھا الناس انکم تقرؤن ھذہ الایۃ یا ایھا الذین امنوا علیکم انفسکم لا یضرکم من ضل اذا اھتدیتم فانی سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول ان الناس اذا راوا منکرا فلم یغیروہ یوشک ان یعمھم اللہ بعقابہ رواہ ابن ماجۃ والترمذی وصححہ وفی روایۃ ابی داؤد اذا راوا الظالم فلم یاخذوا علی یدیہ اوشک ان یعمھم اللہ بعقاب وفی اخری لہ ما من قوم یعمل فیھم بالمعاصی ثم یقدرون علی ان یغیروا ثم لا یغیرون الا یوشک ان یعمھم اللہ بعقاب وفی اخری لہ ما من قوم یعمل فیھم بالمعاصی ھم اکثر ممن یعملہ وعن جریر بن عبد اللہ قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول ما من رجل یکون فی قوم یعمل فیھم بالمعاصی یقدرون علی ان یغیروا علیہ ولا یغیرون الا اصابھم اللہ منہ بعقاب قبل ان یموتوا رواہ ابوداؤد وابن ماجۃ وعن ابی ثعلبۃ فی قولہ تعالی علیکم انفسکم لا یضرکم

---

۱ قولہ حتی الحباری فی النہایۃ یعنی ان اللہ تعالی یحبس عن الحباری القطر بشوم ذنوب الظالم وانما خصہا بالذکر لانہا ابعد الطیر نجعۃ ای طلبا للکلأ الناشی من الغیث فربما یذبح بالبصرۃ ویوجد فی حوصلتہا الحبۃ الخضراء وبین البصرۃ وبین منابتہا مسیرۃ ایام قولہ بلی واللہ ایجاب لما نفی قبلہ وخصت جوابا للمثبت قالوا جواب یقال ان مشئوم قولہ لا یضر الا نفسہ لا یضر غیرہ فقال بلی یضر حتی یضر الحباری ۱۲ طیبی

۲ قولہ الامر بالمعروف فی النہایۃ المعروف اسم جامع لکل ما عرف من طاعات اللہ تعالی والتقرب الیہ والاحسان الی الناس وکل ما ندب الیہ الشرع ونہی عنہ من المحسنات والمقبحات وہو من الصفات الغالبۃ ای امر معروف بین الناس اذا راوہ لا ینکرونہ ۱۲ مرقاۃ

۳ قولہ منکم الخطاب للصحابۃ اصالۃ ولغیرہم من الامۃ تبعا وفی الاتیان بمن التبعیضیۃ اشعار بانہ من فروض الکفایۃ وایماء الی انہ لا یباشرہ الا من یعرف مراتب الاحسان وتفاوت المنکرات ویمیز بین المتفق علیہ والمختلف فیہ منہا وہذا المعنی مقتبس من قولہ تعالی ولتکن منکم امۃ یدعون الی الخیر ویامرون بالمعروف وینہون عن المنکر ویسارعون فی الخیرات ۱۲ مرقاۃ

۴ قولہ فبقلبہ بان لا یرضی بہ وینکرہ فی باطنہ علی متعاطیہ فیکون تغیرا معنویا اذ لیس فی وسعہ الا ہذا القدر من التغیر قولہ اضعف الایمان ای شعبہ او خصال اہلہ والمعنی انہ اقلہا ثمرۃ فمن ترک المراتب مع القدرۃ کان عاصیا ومن ترکہا بلا قدرۃ او یری المفسدۃ اکثر ویکون منکرا بقلبہ فہو من المؤمنین وقیل معناہ اضعف زمن الایمان اذ لو کان ایمان اہل زمانہ قویا لقدر علی الانکار الفعلی والقولی او ذلک الشخص المنکر بالقلب فقط اضعف اہل الایمان فانہ لو کان قویا صلبا فی الدین ما اکتفی بہ ویؤیدہ قیل الامر الاول للامراء والثانی للعلماء والثالث لعامۃ المؤمنین وقیل انکار المعصیۃ بالقلب اضعف مراتب الایمان ثم اعلم انہ اذا کان حراما وجب الزجر عنہ واذا کان مکروہا ندب والامر بالمعروف ایضا تبع لما یؤمر بہ فان وجب وجب وان ندب ندب ۱۲ مرقاۃ

۵ قولہ مثل المدہن ای المداہن المساہل والفرق بین المداہنۃ المنہیۃ والمداراۃ المامورۃ ان المداہنۃ فی الشریعۃ ان یری منکرا ویقدر علی دفعہ ولم یدفعہ حفظا لجانب مرتکبہ او جانب غیرہ لخوف او طمع او لاستحیاء منہ او قلۃ مبالاۃ فی الدین والمداراۃ موافقتہ بترک حظ نفسہ وحق یتعلق بمالہ وعرضہ فیسکت عنہ دفعا للشر ووقوع الضرر ومنہ قولہ فدارہم ما دمت فی دارہم ۱۲ مرقاۃ

۶ قولہ یمر ای یجیئ من اسفلہا الی اعلاہا ویاخذ الماء ویذہب الی موضعہ فیمر بہم ویتاذون من ذلک وقیل المراد بالماء البول والغائط یطرحہ فی البحر وہذا اظہر فی التاذی ۱۲ لم ...

۷ قولہ فیطحن فیہا الضمیر للامعاء ای یدور ویتردد فی اقتابہ ای یدور حول اقتابہ ویعتبر بہا برجلہ ویحتمل ان یکون الضمیر للنار ویکون مفعول یطحن الاقتاب محذوفا ویوافقہ قولہ کطحن الحمار بالاضافۃ الی الفاعل وحذف المفعول ای کطحن الحمار الدقیق ۱۲ لم

۸ قولہ لیوشکن ای احد الامرین کائن اما الامر والنہی منکم واما انزال العذاب من ربکم ثم عدم استجابۃ الدعاء ۱۲ مر

۹ قولہ انکم تقرؤن ہذہ الایۃ یعنی تجرونہا علی عمومہا وتمتنعون من الامر بالمعروف والنہی عن المنکر ولیس الامر کذلک فانی سمعت وذکر ہذہ لان الایۃ نزلت فی اقوام امروا ونہوا فلم یسمع ذلک منہم وحینئذ فقد ادوا ما علیہم واہتدوا فلا یضرہم ضلال اولئک بعد اتیانہم بما علیہم وقیل ذلک اذا علم عدم التاثیر فیسقط الوجوب ۱۲ سید

۱۰ قولہ وعن جریر الخ قال الطیبی ہذا الحدیث مخالف للحدیث الذی فی المصابیح بحسب اللفظ وکان موضعہ الفصل الثالث الا انہ ذکرہ ہنا تنبیہا علی ان المؤلف ما وجد فی الاصول کما فی المصابیح فثبت ہذا التنبیہ موجہ متضمن للاعتراض الفعلی واما کون موضعہ الفصل الثالث فلیس فی موضعہ ۱۲ مرقاۃ

۱۱ قولہ الا اصابہم اللہ ہنا ای من عدم تغییرہم او من الرجل الذی یعمل المعاصی لاجل عدم تغییرہم فلا یتوہم ان ہذا مخالف لقولہ تعالی ولا تزر وازرۃ وزر اخری فان ترک التغییر وزر صدر منہم او من عند اللہ والباء فی بعقاب للتعدیۃ ومعنی قبل ان یموتوا فی الدنیا ۱۲ لمعات

۱۲ قولہ ابی ثعلبۃ الخزاعی ابن جرہم بن ناشب الخشنی بایع النبی صلی اللہ علیہ وسلم بیعۃ الرضوان وارسلہ الی قومہ فاسلموا ونزل بالشام ومات بہا سنۃ خمس وخمسین ۱۲ مرقاۃ

۱۳ قولہ لا یضرکم ای الضلال اذا کنتم مہتدین ومن الاہتداء ان ینکر المنکر حسب طاقتہ علی ما سبق من الحدیث ولا یضرکم یحتمل الرفع علی انہ مستانف ویؤیدہ ان قرئ لا یضیرکم والجزم علی الجواب ای الامر او علی النہی لکنہ ضمت الراء اتباعا لضمۃ الضاد المنقولۃ الیہا من الراء المدغمۃ ویؤیدہ قراءۃ من قرا لا یضرکم بالفتح ولا یضرکم بکسر الضاد وضمہا ای مع سکون الراء من ضارہ یضیرہ ویضورہ ۱۲ مرقاۃ

من ضل اذا اھتدیتم فقال اما واللہ لقد سالت عنہا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال بل ائتمروا بالمعروف وتناھوا عن المنکر حتی اذا رأیت شحا مطاعا وھوی متبعا ودنیا مؤثرۃ واعجاب کل ذی رأی برأیہ ورأیت امرا لا بد لک منہ فعلیک نفسک ودع امر العوام فان وراءکم ایام الصبر فمن صبر فیھن قبض علی الجمر للعامل فیھن اجر خمسین رجلا یعملون مثل عملہ قالوا یا رسول اللہ اجر خمسین منھم قال اجر خمسین منکم رواہ الترمذی وابن ماجۃ **وعن**[۴۹۱۵] ابی سعید الخدری قال قام فینا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم خطیبا بعد العصر فلم یدع شیئا یکون الی قیام الساعۃ الا ذکرہ حفظہ من حفظہ ونسیہ من نسیہ وکان فیما قال ان الدنیا حلوۃ خضرۃ وان اللہ مستخلفکم فیھا فناظر کیف تعملون الا فاتقوا الدنیا واتقوا النساء وذکر ان لکل غادر لواء یوم القیمۃ بقدر غدرتہ فی الدنیا ولا غدر اکبر من غدر امیر العامۃ یغرز لواءہ عند استہ قال ولا یمنعن احدا منکم ھیبۃ الناس ان یقول بحق اذا علمہ وفی روایۃ ان رأی منکرا ان یغیرہ فبکی ابو سعید وقال قد رأیناہ فمنعتنا ھیبۃ الناس ان نتکلم فیہ ثم قال الا ان بنی اٰدم خلقوا علی طبقات شتی فمنھم من یولد مؤمنا ویحیی مؤمنا ویموت مؤمنا ومنھم من یولد کافرا ویحیی کافرا ویموت کافرا ومنھم من یولد مؤمنا ویحیی مؤمنا ویموت کافرا ومنھم من یولد کافرا ویحیی کافرا ویموت مؤمنا قال وذکر الغضب فمنھم من یکون سریع الغضب سریع الفیء فاحداھما بالاخری ومنھم من یکون بطیء الغضب بطیء الفیء فاحداھما بالاخری وخیارکم من یکون بطیء الغضب سریع الفیء وشرارکم من یکون سریع الغضب بطیء الفیء قال اتقوا الغضب فانہ جمرۃ علی قلب ابن اٰدم الا ترون الی انتفاخ اوداجہ وحمرۃ عینیہ فمن احس بشیء من ذلک فلیضطجع ولیتلبد بالارض قال وذکر الدین فقال منکم من یکون حسن القضاء واذا کان لہ افحش فی الطلب فاحداھما بالاخری ومنھم من یکون سیئ القضاء وان کان لہ اجمل فی الطلب فاحداھما بالاخری وخیارکم من اذا کان علیہ الدین احسن القضاء وان کان لہ اجمل فی الطلب وشرارکم من اذا کان علیہ الدین اساء القضاء وان کان لہ افحش فی الطلب حتی اذا کانت الشمس علی رؤس النخل واطراف الحیطان فقال اما انہ لم یبق من الدنیا فیما مضی منھا الا کما بقی من یومکم ھذا فیما مضی منہ رواہ الترمذی **وعن**[۴۹۱۶] ابی البختری عن رجل من اصحاب النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لن یھلک الناس حتی یعذروا من انفسھم رواہ ابو داود **وعن**[۴۹۱۷] عدی بن عدی الکندی قال حدثنا مولی لنا انہ سمع جدی یقول سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول ان اللہ تعالی لا یعذب العامۃ بعمل الخاصۃ حتی یروا المنکر بین ظھرانیھم وھم قادرون علی ان ینکروہ فلا ینکروا فاذا فعلوا ذلک عذب اللہ العامۃ والخاصۃ

---

۱ قولہ بل ائتمروا ای امتثلوا بالمعروف ای ومنہ الامر وتناھوا ای انتھوا واجتنبوا عن المنکر ومنہ الامتناع عن نہیہ او الائتمار بمعنی التامر کالاختصام بمعنی التخاصم ولؤیدہ التناھی والمعنی لیأمر بعضکم بعضا بالمعروف ولینہ طائفۃ عن المنکر قولہ واعجاب کل ذی رأی برأیہ ای من غیر نظر الی الکتاب والسنۃ واجماع الامۃ والقیاس علی اقوی الادلۃ وترک الاقتداء بنحو الائمۃ الاربعۃ والاعجاب بکسر الہمزۃ ہو وجدان الشیء حسنا ورؤیتہ مستحسنا بحیث یصیر صاحبہ بہ معجبا عن قبول کلام الغیر ... قولہ امرا لا بد لک بضم الموحدۃ وتشدید المہملۃ فی جمیع النسخ المصححۃ والاصول المعتمدۃ قال الطیبی یحتمل ان یکون بمعنی لا فراق لک منہ والمعنی رأیت امرا تمیل الیہ ہواک من الصفات الذمیمۃ حتی ان اقمت بین الناس لا محالۃ ان تقع فیہا فعلیک نفسک واعتزل الناس حذرا من الوقوع وان یکون بالیاء المثناۃ کما فی بعض نسخ المصابیح فان رأیت امرا لا طاقۃ لک من دفعہ فعلیک نفسک انتہی ۱۲ ۲ قولہ رأیت امرا ای رأیت امرا یمیل الیہ ہواک ونفسک من الصفات الذمیمۃ حتی اذا اقمت بین الناس لا محالۃ ان تقع فیہا ۱۲ مرقاۃ ۳ قولہ حلوۃ خضرۃ ای لذیذۃ فی قلوب الناس وناعمۃ وطریۃ فی العیون والعرب تسمی الشیء الناعم خضرا تشبیہا لہ بالخضروات فی سرعۃ زوالہا فیہ بیان انہا غدارۃ وتفتن الناس بحسنہا ولذتہا قولہ ومستخلفکم ای جاعلکم خلیفۃ ای وکیلا فیہا ان اموالکم لیست لکم بل اللہ سبحانہ جعلکم فی التصرف فیہا بمنزلۃ الوکلاء او جاعلکم خلفاء الارض ممن کان قبلکم واعطاکم ما کان فی ایدیہم ۱۲ لمعات ۴ قولہ غدر امیر العامۃ اضافۃ الغدر ای امیر العامۃ الی الفاعل وامیر العامۃ المتغلب الذی استولی علی بلاد المسلمین بغیر مشورۃ العامۃ خارجا علی الامام الحق ۱۲ لمعات ۵ قولہ استہ الاست حلقۃ الدبر واصلہ ستہ ولذا جاء جمعہ استاہ وانما تغرز لواؤہ علی استہ اہانۃ لہ وتشہیرا بہ ۱۲ لمعات ۶ قولہ فاحداھما بالاخری ای احدی الخصلتین مقابلۃ بالاخری ولا یستحق المدح والذم فاعلہا لاستواء الحالتین فیہ فلا یقال فی حقہ انہ خیر الناس ولا شرہم قولہ فانہ جمرۃ ای حرارۃ عزیزیۃ وحدۃ جبلیۃ مشتعلۃ کجمرۃ نار مکنونۃ فی کانون النفس علی قلب ابن اٰدم ای متغالبۃ علیہ عند غلبتہ بحیث لا یخلی القلب والعقل معہا مجال تصرف وتعقل ۱۲ مرقاۃ ۷ قولہ الا کما بقی الزیادۃ نسبۃ ما بقی من ایام الدنیا الی جملۃ ما مضی کنسبۃ ما بقی من یومکم ہذا الی ما مضی منہ وقولہ الا کما بقی مستثنی من فاعل لم یبق ای لم یبق شیء من الدنیا الا مثل ما بقی من یومکم ہذا ۱۲ مرقاۃ ۸ قولہ ابی البختری بفتح موحدۃ وسکون معجمۃ وفتح مثناۃ فوقیۃ مفتوحۃ فراء مکسورۃ فتحتیۃ مشددۃ اسمہ سعید بن فیروز ذکرہ المؤلف فی التابعین وقال حدیثہ فی رؤیۃ الہلال ۱۲ مرقاۃ ۹ قولہ حتی یعذروا المشہور من الروایۃ بضم الیاء علی صیغۃ المعلوم من الاعذار فی القاموس اعذر فلان ای کثرت ذنوبہ وعیوبہ ومعنی لن یہلک الناس حتی یعذروا من انفسہم وقیل فی توجیہ ان الہمزۃ للسلب ای ازالوا عذرہم بکثرۃ اقتراف الذنوب فیستوجبون العقوبۃ من اللہ والمنع والزجر من الناس بالنہی عن المنکر ویحتمل ان یکون من اعذر ای صار ذا عذر فالہمزۃ للصیرورۃ والمعنی یذنبوا فیعذروا فصاروا محل الاعتذار من انفسہم ولیعتذرون بتاویلات زائفۃ واعذار فاسدۃ من قبل انفسہم وفی القاموس اعذر ابدی عذرا واحدث ویروی بفتح الیاء من عذرتہ ای جعلتہ معذورا فکانہم بکثرۃ ذنوبہم عذروا من یعاقبہم ویؤخذہم وینسا بہم مشافاتہم فی الصراح عذر بالضم والسکون بہانہ وعذر وداشتن ۱۲ مختصر من اللمعات.

رواہ فی شرح السنۃ وعن[۴۹۱۸] عبد اللہ بن مسعود قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لما وقعت بنو اسرائیل فی المعاصی نہتہم علماؤھم فلم ینتھوا فجالسوھم فی مجالسھم واکلوھم وشاربوھم فضرب اللہ قلوب بعضھم ببعض فلعنھم علی لسان داؤد وعیسی ابن مریم ذلک بما عصوا وکانوا یعتدون قال فجلس رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وکان متکئا فقال لا والذی نفسی بیدہ حتی تاطروھم اطرا رواہ الترمذی وابوداؤد وفی روایتہ قال کلا واللہ لتامرن بالمعروف ولتنھون عن المنکر ولتاخذن علی یدی الظالم ولتاطرنہ علی الحق اطرا ولتقصرنہ علی الحق قصرا او لیضربن اللہ بقلوب بعضکم علی بعض ثم لیلعننکم کما لعنھم وعن[۴۹۱۹] انس ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال رایت لیلۃ اسری بی رجالا تقرض شفاھھم بمقاریض من نار قلت من ھؤلاء یا جبریل قال ھؤلاء خطباء من امتک یامرون الناس بالبر وینسون انفسھم رواہ فی شرح السنۃ والبیھقی فی شعب الایمان وفی روایتہ قال خطباء من امتک الذین یقولون مالا یفعلون و یقرؤن کتاب اللہ ولا یعملون وعن[۴۹۲۰] عمار بن یاسر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انزلت المائدۃ من السماء خبزا ولحما وامروا ان لا یخونوا ولا یدخروا لغد فخانوا وادخروا ورفعوا لغد فمسخوا قردۃ وخنازیر رواہ الترمذی الفصل الثالث عن[۴۹۲۱] عمر بن الخطاب قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انہ تصیب امتی فی اخر الزمان من سلطانھم شدائد لا ینجو منہ الا رجل عرف دین اللہ فجاھد علیہ بلسانہ ویدہ وقلبہ فذلک الذی سبقت لہ السوابق ورجل عرف دین اللہ فصدق بہ ورجل عرف دین اللہ فسکت علیہ فان رای من یعمل الخیر احبہ علیہ وان رای من یعمل بباطل ابغضہ علیہ فذلک ینجو علی ابطانہ کلہ وعن[۴۹۲۲] جابر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اوحی اللہ عزوجل الی جبرئیل علیہ السلام ان اقلب مدینۃ کذا وکذا باھلھا فقال یا رب ان فیھم عبدک فلانا لم یعصک طرفۃ عین قال فقال اقلبھا علیہ وعلیھم فان وجھہ لم یتمعر فی ساعۃ قط وعن[۴۹۲۳] ابی سعید قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان اللہ عزوجل یسأل العبد یوم القیمۃ فیقول مالک اذا رأیت المنکر فلم تنکرہ قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فیلقی حجتہ فیقول یا رب خفت الناس ورجوتک روی البیھقی الاحادیث الثلثۃ فی شعب الایمان وعن[۴۹۲۴] ابی موسی الاشعری قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم والذی نفس محمد بیدہ ان المعروف والمنکر خلیقتان تنصبان للناس یوم القیمۃ فاما المعروف فیبشر اصحابہ و یوعدھم الخیر واما المنکر فیقول الیکم الیکم وما یستطیعون لہ الا لزوما رواہ احمد والبیھقی فی شعب الایمان

کتاب الرقاق

الفصل الاول عن[۴۹۲۵] ابن عباس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نعمتان مغبون فیھما کثیر من الناس الصحۃ والفراغ رواہ البخاری وعن[۴۹۲۶] المستورد بن شداد قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول واللہ ما الدنیا فی الاخرۃ الا مثل ما یجعل احدکم اصبعہ فی الیم فلینظر بم یرجع رواہ مسلم وعن[۴۹۲۷] جابر ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم

---

۱ قولہ فضرب اللہ ای خلط یقال ضرب اللبن بعضہ ببعض ای خلطہ ذکرہ الراغب وقال ابن الملک الباء للسببیۃ ای سود اللہ قلب من لم یعص بشوم من عصی فصارت قلوب جمیعھم قاسیۃ بعیدۃ عن قبول الحق والخیر والرحمۃ بسبب المعاصی ومخالطۃ بعضھم بعضا انتھی قولہ حتی تاطروھم الاطر ای حتی تمنعوا وشائلھم من اھل المعصیۃ وان لم تنھوا من افعالھم فتمتنعوا انتم عن مواصلتھم ومکالمتھم ومواکلتھم ومجالستھم وقال شارح الاطر الامالۃ والتحریف من جانب الی جانب ای حتی تمنعوا الظلمۃ والفسقۃ عن الظلم والفسق وتمیلوھم عن الباطل الی الحق انتھی والقسم معترضۃ بین لا وحتی ولیست ھذہ لا التی یجیء بھا المقسم تاکیدا ۱۲ مرقاۃ ۲ قولہ فلعنھم ای العاصین والساکتین المصاحبین ففیہ تغلیب کما فی قولہ تعالی لعن الذین کفروا من بنی اسرائیل ۱۲ ۳ قولہ یامرون الناس الخ ھذا الانکار للجملۃ الثانیۃ وانما ذکر الجملۃ الاولی تعییرا لمسعود افعالھم وتوبیخا علی علومھم للمقرونۃ بترک العمل کما قال اللہ تعالی اتامرون الناس الآیۃ ۱۲ مرقاۃ ۴ قولہ انزلت المائدۃ قال الراغب المائدۃ الطبق الذی علیہ الطعام ویقال لکل منھما مائدۃ ای علی الحقیقۃ المشترکۃ او علی احدھما مجازا باعتبار المجاورۃ او بذکر المحل وارادۃ الحال ۱۲ ۵ قولہ من سلطانھم الجنس والشخص کیزید والحجاج وامثالھم قولہ شدائد ای محن دنیویۃ او دینیۃ او مرکبۃ منھما ۱۲ مرقاۃ ۶ قولہ سبقت لہ السوابق من السعادۃ والبشری بالمثوبۃ والتوفیق للطاعۃ ویقال لہ سابقۃ فی ھذا الامر اذا سبق الناس الیہ وحصلہ من السابقین وقولہ عرف دین اللہ الخ ذکرہ المعرفۃ فی ثلث مواضع وحصرھا فی الاول بما ھو الکمل وارفع المراتب فلابد ان یکون مابعدہ بلا واسطۃ قریب منہ وعبر عنہ بقولہ فصدق بہ فیکون المراد بالمعرفۃ باللسان والقلب اذ التصدیق بالقلب واللسان مترجم عنہ والثالث ان یکون ادنی وعبر عنہ بقولہ فسکت ولا یکون الا بالقلب فقط ۱۲ اللمعات ۷ قولہ لم یتمعر ای لم یتغیر واصلہ قلۃ النضارۃ وعدم اشراق اللون یقال تمعر لونہ عند الغضب ای تغیر ۱۲ سید ۸ قولہ وما یستطیعون لہ الا لزوما ای لصوقا وقربا من نتیجۃ المنکر وما یترتب علیہ من عقابہ والاصل ان العمل الصالح یظھر فی احسن صورۃ والطیب ریح فی القبر وکذا یوم القیمۃ والعمل الطالح بخلاف ذلک ویؤیدہ ما ورد فی حدیث قدسی یا عبادی انما ھی اعمالکم احصیھا علیکم ثم اوفیکم ایاھا فمن وجد خیرا فلیحمد اللہ ومن وجد غیر ذلک فلا یلومن الا نفسہ وتحقیق المرام فی ھذا المقام ان افعال العباد وان کانت غیر موجبۃ للثواب والعقاب بذواتھا الا انہ تعالی اجری عادتہ بربطھا ربط المسببات بالاسباب ۱۲ مرقاۃ ۹ قولہ مغبون الخ صفۃ لہ والغبن بالسکون نقصان المال والخسران فرق فی المعاملات المعنی لا یعرف قدرھما کثیر من الناس حیث لا یکسبون فیھما من الاعمال الصالحۃ ۱۲ مرقاۃ ۱۰ قولہ الصحۃ والفراغ قال السیوطی فی حاشیۃ البخاری قال الطیبی ان الانسان لا یتفرغ للطاعۃ الا اذا کان مکفیا صحیح البدن فقد یکون مستغنیا ولا یکون صحیحا وقد یکون صحیحا ولا یکون مستغنیا فلا یکون متفرغا للعلم والعمل لشغلہ بالکسب فمن حصل لہ الامران وکسل عن الطاعۃ فھو المغبون ای الخاسر فی التجارۃ ماخوذ من الغبن فی البیع انتھی ویمکن ان یکون الغبن کنایۃ عن فساد مالہ وضیاع مالہ ۱۲ مرقاۃ ۱۱ قولہ بم یرجع ضبط بالتذکیر فی اکثر الاصول وفی بعض النسخ بالتانیث والاصح مؤنث وقد یذکر ۱۲

اللہ علیہ وسلم مر بجدی اسک میت قال ایکم یحب ان ھذا لہ بدرھم فقال ما نحب انہ لنا بشئ قال فواللہ للدنیا اھون علی اللہ من ھذا علیکم رواہ مسلم وعن ۴۹۲۸ ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الدنیا سجن المومن وجنۃ الکافر رواہ مسلم وعن ۴۹۲۹ انس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان اللہ لا یظلم مومنا حسنۃ یعطی بہا فی الدنیا ویجزی بہا فی الاخرۃ واما الکافر فیطعم بحسنات ما عمل بہا للہ فی الدنیا حتی اذا افضی الی الاخرۃ لم یکن لہ حسنۃ یجزی بہا رواہ مسلم وعن ۴۹۳۰ ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حجبت النار بالشہوات وحجبت الجنۃ بالمکارہ متفق علیہ الا عند مسلم حفت بدل حجبت وعنہ ۴۹۳۱ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم تعس عبد الدینار وعبد الدرہم وعبد الخمیصۃ ان اعطی رضی وان لم یعط سخط تعس وانتکس واذا شیک فلا انتقش طوبی لعبد اخذ بعنان فرسہ فی سبیل اللہ اشعث راسہ مغبرۃ قدماہ ان کان فی الحراسۃ کان فی الحراسۃ وان کان فی الساقۃ کان فی الساقۃ ان استاذن لم یوذن لہ وان شفع لم یشفع رواہ البخاری وعن ۴۹۳۲ ابی سعید الخدری ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال ان مما اخاف علیکم من بعدی ما یفتح علیکم من زہرۃ الدنیا وزینتہا فقال رجل یا رسول اللہ او یاتی الخیر بالشر فسکت حتی ظننا انہ ینزل علیہ قال فمسح عنہ الرحضاء وقال این السائل وکانہ حمدہ فقال انہ لا یاتی الخیر بالشر وان مما ینبت الربیع ما یقتل حبطا او یلم الا اکلۃ الخضر اکلت حتی امتدت خاصرتاہا استقبلت عین الشمس فثلطت وبالت ثم عادت فاکلت وان ہذا المال خضرۃ حلوۃ فمن اخذہ بحقہ ووضعہ فی حقہ فنعم المعونۃ ہو ومن اخذہ بغیر حقہ کان کالذی یاکل ولا یشبع ویکون شہیدا علیہ یوم القیمۃ متفق علیہ وعن ۴۹۳۳ عمرو بن عوف قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فواللہ لا الفقر اخشی علیکم ولکن اخشی علیکم ان تبسط علیکم الدنیا کما بسطت علی من کان قبلکم فتنافسوہا کما تنافسوہا وتہلککم کما اہلکتہم متفق علیہ وعن ۴۹۳۴ ابی ہریرۃ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال اللہم اجعل رزق ال محمد قوتا وفی روایۃ کفافا متفق علیہ وعن ۴۹۳۵ عبد اللہ بن عمرو قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قد افلح من اسلم ورزق کفافا وقنعہ اللہ بما اتاہ رواہ مسلم وعن ۴۹۳۶ ابی ہریرۃ

۱؎ قولہ الدنیا سجن المومن الخ انما سجن المومن فلما یصیبہ فیہا من البلایا والمحن والآلام قولہ وجنۃ الکافر لتنعمہ وتمتعہ فیہا بالشہوات واللذات اولانہا ضیقۃ علی المومن یرید الخروج منہا الی فضاء القدس والکافر یحب الخلود ورکن الیہا وانہا کرفی الشہوات وقد یشتبہ ہذا بالمومن الغنی المتنعم والکافر الفقیر المبتلی فیقال ان الدنیا للمومن کالسجن فی جنب ما اعد لہ من الثواب وان کان لہ فیہا تنعم وللکافر کالجنۃ فی جنب ما اعد لہ من العقاب وان کان لہ محنۃ وشدۃ ۱۲ لمعات ۲؎ قولہ لا یظلم الخ فی شرح السنۃ قولہ لا یظلم ای لا ینقص وہو متعد الی مفعولین احدہما مومنا والآخر حسنۃ ومعناہ ان المومن اذا اکتسب حسنۃ یکافئہ اللہ تعالیٰ بان یوسع علیہ رزقہ ویرغد عیشہ فی الدنیا وبان یجزی ویثاب فی الآخرۃ والکافر اذا اکتسب حسنۃ فی الدنیا بان یفک اسیرا او ینقذ غریقا یکافئہ اللہ فی الدنیا ولا یجزی بہا فی الآخرۃ وما حکم ان اللہ یقابل عبدہ المومن بالفضل والکافر بالعدل ولا یسئل عما یفعل ۱۲ مرقاۃ ۳؎ قولہ یعطی بہا ویجزی بہا الباء فی الموضعین یحتمل ان یکون للسببیۃ او البدلیۃ والمفعول الثانی محذوف ای یعطی المومن بتلک الحسنۃ فی الدنیا حسنۃ ویجزی بہا فی الآخرۃ حسنۃ ۱۲ لمعات ۴؎ قولہ حجبت النار الخ قال النووی معناہ لا یوصل الی الجنۃ الا بارتکاب المکارہ ولا یوصل الی النار الا بارتکاب الشہوات ولذلک ہما محجوبتان بہما فمن ہتک الحجاب وصل الی المحجوب فہتک حجاب الجنۃ باقتحام المکارہ وہتک حجاب النار بارتکاب الشہوات واما المکارہ فیدخل فیہا الاجتہاد فی العبادات والمواظبۃ علی الطاعات والصبر عن الشہوات ونحو ذلک واما الشہوات المحفوفۃ بہا النار فالظاہر انہا الشہوات المحرمۃ کالخمر والزنا والغیبۃ ونحو ذلک ۱۲ مرقاۃ ۵؎ قولہ تعس وانتکس وہو تکریر وتاکید للدعاء علیہ بالہلاک والذل والخیبۃ والخسران وقولہ اذا شیک ہو کنایۃ عن اصابۃ البلاء وانتقش بصیغۃ المجہول ای فلا اخرج منہ ذلک الشوک والنقش استخراج الشوک وما یستخرج بہ منقاش وہذا دعاء آخر علیہ بعدم اعانۃ احد ایاہ فی الشدۃ والبلاء وہذا ابلغ لانہ اسہل ما یتصور من الاعانۃ فاذا انتفی کان ما فوقہ منفیا بالطریق الاولی قولہ ان کان فی الحراسۃ ای ان اریدہ بکونہ فی امر الحراسۃ کان راضیا بہ ومشتغلا امر المسلمین او المراد ان کان فی الحراسۃ کان فیہا کاملا لا تاتی الشر والجزاء اذا اتحد اول علی فخامۃ الجزاء وکمالہ مثل شعری شعری ۱۲ لمعات ۶؎ قولہ وان مما ینبت الربیع الخ او المعنی ان الربیع ینبت خیار العشب فیکثر منہ الماشیۃ لاستطابتہا ایاہ حتی ینتفخ بطونہا عند مجاوزتہا حد الاعتدال فینشق امعاؤہا من ذلک فتموت او یقرب الموت ومن المعلوم ان الربیع ینبت احرار العشب فی کلہا خیر فی نفسہا وانما یاتی بالشر من قبل افراط الاکل فکذلک المفرط فی جمع المال من غیر حلہ او من الحلال المشتغل عن حالہ یکثر فی التنعم بلا من غیر تامل فی مالہ فیقسو قلبہ فیتکبر ویتجبر ویمنع ذا الحق حقہ فیبیت آل مآل المال لصاحبہ فی الدنیا وعقابہ فی العقبی یصیر سبب الوبال وشدۃ النکال قولہ الا اکلۃ الخضر بفتح الخاء وکسر الضاد المعجمتین وہو الطری الغض من النبات وفی نسخۃ بضم ففتح علی انہ جمع خضرۃ وروی بزیادۃ الباء والمعنی یقتل او یلم اکلہ الا آکلۃ الخضر علی الوجہ المذکور بقولہ اکلت الخ ۱۲ مرقاۃ ۷؎ قولہ الا آکلۃ الخضر استثناء مفرغ من المثبت ای ما یقتل آکلہ الا آکلۃ الخضر علی الوجہ المذکور وقیل الاستثناء منقطع لان الخضر لیس مما ینبتہ الربیع بل ہو من کلاء الصیف بعد یبس البقول فلا یستکثر الدابۃ منہ وانما یرعاہ اذا لم یجد سواہ والمقصود الحث علی الاقتصاد ۱۲ سید ۸؎ قولہ فثلطت ثلط البعیر والشاۃ ثلطا اذا القی رجیعہ سہلا رقیقا قیل وفی قولہ امتدت خاصرتاہا اشارۃ الی ان المقصود رعایتہا وحد الاقتصاد ولکنہ یتدارکہ بالبراہین الباعثۃ علی القناعۃ والیہ الاشارۃ باستقبال عین الشمس وحذف الزوائد ۱۲ سید ۹؎ قولہ وان ہذا المال الخ ای المحسوس فی البال قولہ خضرۃ بفتح فکسر قولہ حلوۃ بضم الحاء ای حسنۃ المنظر لزیادۃ المذاق وانث باعتبار ان ہذا المال عبارۃ من الدنیا وزینتہا او التقدیر ان زہرۃ ہذا المال خضرۃ حلوۃ قال التوربشتی رحمہ اللہ کذلک نرویہ من کتاب البخاری علی التانیث وقد روی ایضا خضر حلو والوجہ فیہ ان یقال انما انث علی معنی تانیث المشبہ بہ ای ان ہذا المال شئ کالخضرۃ وقیل معناہ کالبقلۃ الخضرۃ او یکون علی معنی فائدۃ المال ای ان الحیاۃ بہ او المعیشۃ خضرۃ ۱۲ مرقاۃ ۱۰؎ قولہ ولا یشبع فیقع فی الداء العضال والورطۃ المہلکۃ لغلبۃ الحرص کالذی بہ جوع البقر ۱۲ م ۱۱؎ قولہ فتنافسوہا الخ بحذف احدی التائین عطف علی تبسط من نافست فی الشئ ای رغبت فیہ وتحقیقہ ان المنافسۃ والتنافس میل النفس الی الشئ النفیس ولذا قال تعالیٰ وفی ذلک فلیتنافس المتنافسون والمعنی فتحبوہا وترغبوا فیہا غایۃ الرغبۃ ۱۲ مرقاۃ

قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول العبد مالی مالی واِنَّ مالہ من مالہ ثلثٌ ما اکل فافنیٰ او لبس فابلیٰ او اعطیٰ فاقتنیٰ وما سوی ذٰلک فھو ذاھبٌ وتارکہ للناس رواہ مسلم **وعن** ٤٩٣٧ انس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یتبع المیت ثلثۃ فیرجع اثنان ویبقیٰ معہ واحدٌ یتبعہ اھلہ ومالہ وعملہ فیرجع اھلہ ومالہ ویبقیٰ عملہ متفق علیہ **وعن** ٤٩٣٨ عبد اللہ بن مسعود قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ایکم مال وارثہ احبُّ الیہ من مالہ قالوا یا رسول اللہ ما منا احدٌ الا مالہ احبُّ الیہ من مال وارثہ قال فان مالہ ما قدَّم ومال وارثہ ما اخَّر رواہ البخاری **وعن** ٤٩٣٩ مطرِّف عن ابیہ قال اتیتُ النبی صلی اللہ علیہ وسلم وھو یقرأ الھٰکم التکاثر قال یقول ابن اٰدم مالی مالی قال وھل لک یا ابن اٰدم الا ما اکلت فافنیت او لبست فابلیت او تصدقت فامضیت رواہ مسلم **وعن** ٤٩٤٠ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لیس الغنیٰ عن کثرۃ العرض ولکن الغنی غنی النفس متفق علیہ

الفصل الثانی

عن ٤٩٤١ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من یاخذ عنی ھؤلاء الکلمات فیعمل بھن او یعلّم من یعمل بھن قلت انا یا رسول اللہ فاخذ بیدی فعدّ خمسًا فقال اتق المحارم تکن اعبد الناس وارض بما قسم اللہ لک تکن اغنی الناس واحسن الی جارک تکن مؤمنا واحبَّ للناس ما تحب لنفسک تکن مسلما ولا تکثر الضحک فان کثرۃ الضحک تمیت القلب رواہ احمد والترمذی وقال ھذا حدیث غریب **وعنہ** ٤٩٤٢ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان اللہ یقول ابن اٰدم تفرّغ لعبادتی املأ صدرک غنًی واسدّ فقرک وان لا تفعل ملأتُ یدک شغلًا ولم اسدّ فقرک رواہ احمد وابن ماجۃ **وعن** ٤٩٤٣ جابر قال ذُکر رجلٌ عند رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بعبادۃ واجتھاد وذُکر اٰخر برعۃ فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم لا تعدل بالرعۃ یعنی الورع رواہ الترمذی **وعن** ٤٩٤٤ عمرو بن میمون الاودی قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لرجل وھو یعظہ اغتنم خمسا قبل خمس شبابک قبل ھرمک وصحتک قبل سقمک وغناک قبل فقرک وفراغک قبل شغلک وحیٰوتک قبل موتک رواہ الترمذی مرسلًا **وعن** ٤٩٤٥ ابی ھریرۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال ما ینتظر احدکم الا غنًی مطغیا او فقرا منسیا او مرضا مفسدا او ھرما مفندا او موتا مجھزا او الدجال فالدجال شرُّ غائبٍ ینتظر او الساعۃ والساعۃ ادھیٰ وامرّ رواہ الترمذی والنسائی **وعنہ** ٤٩٤٦ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال الا ان الدنیا ملعونۃ ملعون ما فیھا الا ذکر اللہ وما والاہ وعالم او متعلم رواہ الترمذی وابن ماجۃ **وعن** ٤٩٤٧ سھل بن سعد قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لو کانت الدنیا تعدل عند اللہ جناح بعوضۃ ما سقیٰ کافرا منھا شربۃ رواہ احمد والترمذی وابن ماجۃ **وعن** ٤٩٤٨ ابن مسعود قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا تتخذوا الضیعۃ فترغبوا فی الدنیا رواہ الترمذی والبیھقی فی شعب

۱؎ قولہ یتبعہ اھلہ ای اولادہ واقاربہ واہل صحبتہ ومعرفتہ قولہ ومالہ کالعبید والاماء والدابۃ والخیمۃ ونحوہا ۱۲ مر ۲؎ قولہ فامضیت ای امضیتہ من الامضاء والانفاذ والبقیۃ منہ لک لیوم الجزاء ۱۲ مرقاۃ ۳؎ قولہ فیعمل بھن او یعلم یدل علی ان الاحسن ان تعمل فانہ المقصود الاصلی من العلم وان وقع التقصیر فی العمل فثواب التعلیم باق فلا ینبغی ان یخلو عنھما فان جمعھما فھو الاتم والاکمل وقال الطیبی او بمعنی الواو وقولہ اتق المحارم تکن اعبد الناس فان قلت العبادۃ علی قسمین امتثالیۃ واجتنابیۃ فما معنی ہذہ العبارۃ قلت ہی تنبیہ علی الاہتمام بشرط اما اجتناب یعنی ان العبادۃ الامتثالیۃ انما یتم ویکمل بالاجتناب عن المحارم فمن لم ینقص فی الامتثالیات النوافل المندوبات ولکن یتق المحارم ویجتنب عنہا ویبالغ فی ذلک فھو اعبد من الذی یستقصی فی الامتثال ولیقصر فی الاجتناب ہکذا قال المشائخ ۱۲ لمعات ۴؎ قولہ املأ صدرک ای باطنک ای اغنیک عن الناس وقولہ ملأت یدک ای قلبک ای قاہرک بالمال فتشتغل بحرکت مشتغلا بہ ولم فقیرا الیہ ۱۲ لمعات ۵؎ قولہ لا تعدل بالرعۃ قال المظہر لا تعدل یجوز ان یکون نہی اما طلب المذکر مجزوم اللام یعنی لا تقابل شیئا بالرعۃ وہی بکسر الراء وتخفیف العین الورع فان الورع افضل من کل خصلۃ ویجوز ان یکون خبرا منفیا بیعلم الشارع فتح الدال ای لا تقابل خصلۃ بالورع فانہ افضل الخصال قال الراغب الورع فی عرف الشرع عبارۃ عن ترک التسرع الی تناول اعراض الدنیا وذلک ثلثۃ امرب واجب وہو الاحجام عن المحارم وذلک للناس کافۃ وندب وہو الوقوف عن الشبہات وذلک للاوساط وفضیلۃ وہو الکف عن کثیر من المباحات والاقتصار علی اقل الضرورات وذلک للنبیین والصدیقین والشہداء والصالحین قال الطیبی رحمہ اللہ وقد الحق فی بعض نسخ المصابیح بعد قولہ لا تعدل بالرعۃ قولہ یعنی الورع ولیس فی جامع الترمذی والکثر نسخ المصابیح منہ اثر قلت وفی الجامع ضبط لا یعدل بصیغۃ المذکر المجہول علی ان الباء والمجرور نائب الفاعل وہو ظاہر جدا حیث لا یحتاج الی تقدیر شیء مطلقا ۱۲ مرقاۃ ۶؎ قولہ او فقرا منسیا ای یجعل صاحبہ مشغولا مدہوشا فینسیہ اطاعۃ من الجوع والعری وہم القوت وقولہ ہرما مفندا بالتخفیف من الفناد ای الموقع فی الفند وفی القاموس الفند بالتحریک الخوف وانکار العقل لہرم او مرض والخطأ فی القول والرای والکذب کالافناد ولا تقل عجوز مفندۃ لانہا لم تکن ذات رای ابدا وفندہ تفنیدا کذبہ وعجزہ وخطأ رأیہ کافندہ انتہی والظاہر ان المراد فی الحدیث معنی الخرافۃ وضعف الرای فلا حاجۃ الی اعتبار تشبیہ بالکاذب کما نقل عن الطیبی قولہ موتا مجہزا بالتخفیف فی القاموس جہز علی الجریح کمنع واجہزہ اثبت قتلہ واسرعہ وتمم علیہ وموت مجہز وجہیز سریع والمراد الموت بغتۃ بحیث لا یقدر علی التوبۃ ۱۲ لمعات ۷؎ قولہ مجہزا بالتخفیف ای قاتلا بغتۃ من غیر ان یقدر علی توبۃ ووصیۃ وفی لنہایۃ المجہز ہو السریع یقال اجہز علی الجریح اذا اسرع قتلہ ۱۲ مرقاۃ ۸؎ قولہ وما والاہ ای ما والاہ اللہ من اعمال البر وافعال القرب ومعناہ ما والی ذکر اللہ ای قاربہ من ذکر خیر او تابعہ من اتباع امرہ ونہیہ لان ذکرہ یوجب ذلک وقال المظہری ما یحبہ اللہ فی الدنیا والموالاۃ المحبۃ بین اثنین وقد یکون من واحد وہو المراد ہنا یعنی ملعون ما فی الدنیا وقولہ عالم او متعلم کذا فی اکثر الروایات والظاہر انہ عطف علی ذکر اللہ وہو منصوب علی الاستثناء من الکلام الموجب وقد یرفع الا ذکر اللہ ایضا بناء علی المعنی ای لا یحبہ الا ذکر اللہ وعالم او متعلم کذا فی المرقاۃ واللمعات ۱۲ ۹؎ قولہ الضیعۃ بالفتح حرفۃ الرجل وصناعتہ وقیل ہی البساتین والمزرعۃ والقریۃ والمراد النہی عن التوغل من اتخاذہا فتلہوا عن ذکر اللہ ۱۲ لمعات

الايمان وعن[۴۹۵۰] ابى موسٰى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احبّ دنياه اضرّ باٰخرته ومن احبّ اٰخرته اضرّ بدنياه فاٰثروا ما يبقٰى على ما يفنٰى رواه احمد والبيهقى فى شعب الايمان وعن[۴۹۵۱] ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لُعِنَ عبد الدينار ولعن عبد الدرهم رواه الترمذى وعن[۴۹۵۲] كعب بن مالك عن[1] ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ذئبان جائعان اُرسلا فى غنمٍ بافسد لها من حرص المرء على المال والشرف لدينه رواه الترمذى والدارمى وعن[۴۹۵۳] خبّاب[2] عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما انفق مؤمنٌ من نفقةٍ الا اُجر فيها الا نفقته فى هذا التراب رواه الترمذى وابن ماجة وعن[۴۹۵۴] انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النفقة كلها فى سبيل الله الا البناء فلا خير فيه رواه الترمذى وقال هذا حديث غريب وعنه[۴۹۵۵] ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يومًا ونحن معه فراى قُبّةً مُشرفةً فقال ما هذه قال اصحابه هذه لفلان رجلٍ من الانصار فسكت وحملها[3] فى نفسه حتى لما جاء صاحبها فسلم عليه فى الناس فاعرض عنه صنع ذلك مرارا حتى عرف الرجلُ الغضبَ فيه والاعراضَ عنه فشكا ذلك الى اصحابه وقال والله انى لاُنكر[4] رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا خرج فراى قبتك فرجع الرجل الى قبته فهدمها حتى سوّاها بالارض فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فلم يرها قال ما فعلت القبة قالوا شكٰى الينا صاحبها اعراضك فاخبرناه فهدمها فقال اَما ان كل بناءٍ وبال على صاحبه الا ما لا الا ما لا يعنى الا ما لا بدّ منه رواه ابوداود وعن[۴۹۵۶] ابى[5] هاشم بن عتبة قال عهد الىّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما يكفيك من جمع المال خادم ومركب فى سبيل الله رواه احمد والترمذى والنسائى وابن ماجة وفى بعض نسخ المصابيح عن ابى هاشم بن[6] عُتَيْدٍ بالدال بدل التاء وهو تصحيف وعن[۴۹۵۷] عثمٰن ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ليس لابن اٰدم حق فى سوٰى هذه الخصال بيتٌ يسكنه وثوبٌ يوارى به عورته وجِلفُ[7] الخبز والماءِ رواه الترمذى وعن[۴۹۵۸] سهل بن سعدٍ قال جاء رجلٌ فقال يا رسول الله دُلّنى على عمل اذا انا عملته احبّنى الله واحبّنى الناس قال ازهد فى الدنيا يحبك الله وازهد فيما عند الناس يحبّك الناس رواه الترمذى وابن ماجة وعن[۴۹۵۹] ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نام على حصيرٍ فقام وقد اثّر فى جسده فقال ابن مسعود يا رسول الله لو امرتنا ان نبسط لك ونعمل فقال مالى[8] وللدنيا وما انا والدنيا الا كراكبٍ استظلّ تحت شجرة ثم راح وتركها رواه احمد والترمذى وابن ماجة وعن[۴۹۶۰] ابى امامة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اَغبط اوليائى عندى لمؤمنٌ خفيف الحاذ[9] ذو حظٍ من الصلوٰة احسن عبادة ربه واطاعه فى السر وكان غامضًا فى الناس لا يشار اليه بالاصابع وكان رزقه كفافًا فصبر على ذٰلك ثم نقد[10] بيده فقال عُجّلت منيّته قلّت بواكيه قلّ تراثه رواه احمد والترمذى وابن ماجة وعنه[۴۹۶۱] قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرض[11] علىّ ربى ليجعل لى بطحاء مكة ذهبًا فقلت لا يا ربّ ولكن اشبع يومًا واجوع يومًا فاذا جعت تضرّعت اليك وذكرتك واذا شبعت حمدتك وشكرتك رواه احمد والترمذى

---

[1] قوله عن ابيه هكذا فى اكثر نسخ المشكوٰة والصواب عن ابن كعب بن مالك كما وقع فى اصل الترمذى او عن كعب بن مالك بدون عن ابيه وما وقع فى الكتاب يقتضى اسلام ابيه مالك ولم يصح وروى فى جامع الصغير سيوطى عن كعب بن مالك بدون عن ابيه ۱۲ المعات [2] قوله خباب بفتح الخاء المعجمة وتشديد الموحدة وهو ابن الارت بفتحتين وتشديد الفوقية ۱۲ م [3] قوله وحملها اى اضمر تلك الفعلة فى نفسه غضبا عليه او الضمير للكراهة المفهومة من المقام او للقبة او للكلمة التى قال اصحابه ۱۲ المعات [4] قوله انى لانكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فى القاموس انكره واستنكره وتناكره جهله والمنكر ضد المعروف اى لا اعرف منه صلى الله عليه وسلم عادته المعهودة من حسن التوجه والاقبال وارى ما لم اعهده من الغضب والكراهة ۱۲ المعات [5] قوله ابى هاشم بن عتبة الرضع بعين فسكون فوقية فموحدة بعدها هاء قال المؤلف هو شيبة بن عتبة بن ربيعة القرشى وهو خال معاوية بن ابى سفيان اسلم يوم الفتح وسكن الشام وتوفى فى خلافة عثمان وكان فاضلا صالحا رضى الله تعالى عنه روى عنه ابو هريرة وغيره ۱۲ مرقاة [6] قوله بن عتيد بالدال بدل التاء وهذه العبارة تفيد انه عتيد على وزن عتيبة بالدال مكان التاء وكذا هو مكتوب فى النسخ المصححة المعتمدة عليها وفى بعضها كتب عتيبة بالكاف والياء التحتانية والدال قيل الصواب عبيد مصغر عبد كما هو وقع فى كثر نسخ المصابيح وهو محرف ايضا والصواب عتبة ۱۲ م [7] قوله وجلف الخبز فى النهاية الجلف الخبز وحده لا ادام معه وقيل هو الخبز اليابس الغليظ قال ويروى بفتح اللام جمع جلفة وهى الكسرة من الخبز وعن ابن الاعرابى الجلف الظرف مثل الخرج والجوالق قال القاضى ذكر الظرف واراد المظروف اى كسرة خبز وشربة ماء انتهى واراد بالحق ما وجب له من الله من غير تبعة فى الاٰخرة وسوال عنه لانه من اشتغل بذلك من الحلال لم يسأل عنه لانه من الحقوق التى لابد للنفس منها واما ما سواه من الحظوظ فيسأل عنه ويطالب بشكره كذا فى المرقاة ۱۲ [8] قوله مالى وللدنيا ما نافية اى ليس لى الفة مع الدنيا ولا للدنيا الفة ومحبة معى حتى ارغب اليها وانبسط عليها واجمع ما فيها ولديها او استفهامية اى اى الفة ومحبة لى مع الدنيا اواى شئ لى مع الميل الى الدنيا او ميلها الىّ فانى طالب الاٰخرة وهى ضرتها المضادة لها ۱۲ مرقاة المفاتيح لملا على قارى رحمه الله [9] قوله الحاذ بتخفيف الذال المعجمة اى خفيف الحال الذى يكون قليل المال وخفيف الظهر من العيال ۱۲ م [10] قوله ثم نقد بيده اى نقر النبى صلى الله عليه وسلم بيده وهو من نقدت الشئ باصبعى واحدا بعد واحد نقد الدراهم ونقد الطائر الحب اذا التقطه واحدا بعد واحد وهو مثل النقر ويروى بالراء وقيل اراد ضرب الانملة على الانملة او ضربهما على الارض كالمتقلل للشئ اى لم يلبث الا قليلا حتى قبضه الله بقلة عمره وعدد بواكيه ومبلغ تراثه وقيل الضرب على هذه الهيئة بفعل المتعجب من الشئ وقيل معنى عجلت منيته انه يسلم روحه سريعا لقلة تعلقه بالدنيا وغلبة شوقه الى الاٰخرة وقيل اراد به قلة مؤنة مماته كما قلت مؤنة حياته ۱۲ سيد [11] قوله عرض علىّ ربى اى الى عرضها حسيا او معنويا وهو الاظهر والمعنى شاورنى وخيرنى بين التوسع فى الدنيا واختيار البلغة لدى التقى من غير حساب ولا عتاب ۱۲ م

وعن ٤٩٦١ عبید اللّٰه بن مِحْصَنٍ قال قال رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم من اصبح منكم اٰمنا فی سِرْبِهٖ[1] مُعافًی فی جَسَدِهٖ عنده قُوتُ یومه فكانّما حِیْزَت له الدنیا بحذافیرها[2] رواه الترمذی وقال هذا حدیث غریب وعن ٤٩٦٢ المقدام بن معدیكربَ قال سمعتُ رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم یقول ما مَلأَ اٰدمیٌّ وعاءً شرًّا من بَطْنٍ بحَسْبِ ابن اٰدمَ اُكُلاتٌ یُقِمْنَ صُلْبَه فان كان لامَحالَةَ فثُلُثٌ طعامٌ وثلث شرابٌ وثلث لنفسِه[3] رواه الترمذی وابن ماجة وعن ٤٩٦٣ ابن عمر ان رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم سمع رجلا یتجشّأُ[4] فقال اَقْصِرْ من جُشائِكَ فانّ اطول الناس جوعًا یوم القیٰمة اطولهم شِبَعًا فی الدنیا رواه فی شرح السنة وروی الترمذی نحوه وعن ٤٩٦٤ كعب بن عِیاضٍ قال سمعت رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم یقول ان لكل امةٍ فِتْنَةً وفتنةُ اُمتی المالُ رواه الترمذی وعن ٤٩٦٥ انس عن النبی صلی اللّٰه علیه وسلم قال یُجاءُ بابن اٰدم یوم القیٰمة كانّه بَذَجٌ[5] فیوقف بین یدی اللّٰه فیقول له اَعطیتُك وخوّلتُك[6] وانعمتُ علیك فما صنعت فیقول ربّ جمعتُه وثمّرتُه وتركتُه اكثرَ ما كان فارجِعْنی اٰتِك به كلِّه فیقول له اَرِنی ما قدّمتَ فیقول ربّ جمعتُه وثمّرتُه وتركتُه اكثر ما كان فارجِعْنی اٰتك به كلّه فاذا عبدٌ[7] لم یُقَدِّمْ خیرًا فیُمْضٰی به الی النار رواه الترمذی وضعّفه وعن ٤٩٦٦ ابی هریرة قال قال رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم ان اول ما یُسْأَلُ العبدُ یوم القیٰمة من النعیم ان یقال له الم نُصِحَّ جسمَك ونُرْوِكَ من الماء البارد رواه الترمذی وعن ٤٩٦٧ ابن مسعود عن النبی صلی اللّٰه علیه وسلم قال لاتزول قدما ابن اٰدم یوم القیٰمة حتّٰی یُسْأَلَ عن خَمْسٍ عن عُمُرِه فیما افناه وعن شبابه فیما ابلاه وعن ماله من این اكتسبه وفیما انفقه وماذا عَمِلَ فیما علم رواه الترمذی وقال هذا حدیث غریب

الفصل الثالث

عن ٤٩٦٨ ابی ذر ان رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم قال له انك لستَ بخیرٍ[8] من احمر ولا اسود الا ان تَفْضُلَه بتقوٰی رواه احمد وعنه ٤٩٦٩ قال قال رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم ما زَهِدَ عبدٌ فی الدنیا الا اَنْبَتَ اللّٰهُ الحكمةَ فی قلبه واَنْطَقَ بها لسانه وبَصَّرَه عیبَ الدنیا وداءَها ودواءَها واخرجه منها سالمًا الی دار السلام رواه البیهقی فی شعب الایمان وعنه ٤٩٧٠ ان رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم قال قد اَفْلَحَ من اَخْلَصَ اللّٰه قلبه للایمان وجَعَلَ قلبه سلیمًا ولسانه صادقًا ونفسه مطمئنّةً وخلیقتَه مستقیمةً وجعل اُذُنَه مستمعةً وعینه ناظرةً فامّا الاُذُنُ فقَمْعٌ[9] واما العین فمُقِرَّةٌ لما یُوعِی القلبُ[10] وقد افلح من جعل قلبه واعیًا رواه احمد والبیهقی فی شعب الایمان وعن ٤٩٧١ عقبة بن عامر عن النبی صلی اللّٰه علیه وسلم قال اذا رأیتَ اللّٰه عزوجل یُعْطِی العبدَ من الدنیا علی معاصیه ما یُحِبُّ فانّما هو استدراجٌ[11] ثم تلا رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم فلمّا نَسُوْا ما ذُكِّرُوا به فَتَحْنا علیهم ابوابَ كلّ شیءٍ

---

[1] قوله فی سربه هو بالكسر ای فی نفسه وفلان واسع السرب ای رخی البال ویروی بالفتح وهو المسلك والطریق یقال خل سربه ای طریقه ١٢ طیبی [2] قوله بحذافیرها ای بتمامها والحذافیر الجوانب وقیل الاعالی واحدها حذفار او حذفور ١٢ مرقاة [3] قوله وثلث لنفسه والمعنی فان كان لایكتفی بادنی قوت البنیة ولا بد ان یملأ بطنه فلیجعل ثلث بطنه للطعام وثلثه للشراب ویترك ثلثه خالیا لخروج النفس ولا ینبغی ان یكون كطائفة القلندریة حیث یقولون یملأ البطن من الطعام والماء یجعل مكانه ویتوقی للسام والنفس ان انتهی خرج والاقلاء بعده تمام المرام فاولٰئك كالانعام بل هم اضل ١٢ مرقاة [4] قوله یتجشأ بتشدید الشین المعجمة بعدها همزة ای یخرج الجشاء من صدره وهو صوت ریح یخرج من عند الشبع وقیل الرجل وهب بن عبد اللّٰه وهو معدود فی صغار الصحابة وكان فی زمانه علیه السلام لم یبلغ الحلم روی انه لم یملأ بطنه بعد ذلك وقال التوربشتی هو وهب ابو جحیفة السوائی ١٢ مرقاة [5] قوله بذج بفتح موحدة وذال معجمة فجیم ولد الضأن معرب بره ای یكون حقیرا ذلیلا ١٢ [6] قوله وخولتك تفسیر لقوله اعطیتك والخول محركة ما اعطاك اللّٰه من النعم والعبید والاماء وغیرهم من الحاشیة للواحد والجمع والذكر والانثی ویقال للواحد خائل كذا فی القاموس قوله اكثر ما كان ما مصدریة وكان تامة والمضاف محذوف ای اكثر احوال وجوده فان لوجود المال احوالا من القلة والكثرة هذا ما تخیلت فی تصحیح هذا التركیب ١٢ لمعات [7] قوله فاذا عبد الفاء فصیحة تدل علی المقدر واذا للمفاجاة وعبد خبر مبتدأ محذوف ای قال رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم فاذا هو عبد قوله لم یقدم خیرا ای فیما اعطی ولم یمتثل ما امر به ولم یتعظ بما وعظ به ١٢ مرقاة [8] قوله لست بخیر من احمر ای جسما قوله ولا اسود ای لونا والمراد ان الفضیلة لیست بلون دون لون وانما خصا بالذكر مثلا لكونهما اكثر وجودا او الاظهر ان المراد بهما لون السید والعبد كما هو الغالب واغرب الطیبی حیث جزم وقال المراد بالاحمر العجم وبالاسود العرب والمعنی ان الفضیلة لیست بالصورة الظاهرة ولا بالنسبة الباهرة بل بالتقوی الطاهرة كما قال تعالی یٰایها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثی وجعلناكم الی ان قال ان اكرمكم عند اللّٰه اتقاكم ١٢ مرقاة [9] قوله فاما الاذن فقمع الخ اشار صلی اللّٰه علیه وسلم الی ان طریق وصول العلم الی القلب وحفظه فیه انما هو السمع والبصر فالاول بقوله فاما الاذن فقمع والقمع بالفتح والكسر كعنب ما یوضع فی فم الاناء فیصب فیه الدهن وغیره شبه السمع فی وصول القول منه الی القلب فی وعیه ایاه بالقمع والثانی بقوله واما العین فمقرة لما یوعی القلب ما ادركته وداره ثم ذكر فذلكة القرینتین بقوله وقد افلح من جعل قلبه واعیا فدلائل الوحدانیة اما مسموعة او مبصرة فالمسموعة یوصلها الاسماع الی القلب والمبصرة یوصلها الابصار ویعیها قلوب واعیة كذا ذكروا فی شرح هذا الحدیث ١٢ لمعات [10] قوله القلب مرفوع فاعل یوعی مفعوله محذوف او منصوب مفعوله وفاعله ضمیر راجع الی ما ١٢ [11] قوله هو استدراج ای مكر منه سبحانه قال تعالی سنستدرجهم من حیث لایعلمون قال الطیبی الاستدراج هو الاخذ فی الشیء والذهاب فیه درجة فدرجة كالمراقی والمنازل فی ارتقاءه ونزوله ومعنی استدراج اللّٰه استدناؤهم قلیلا قلیلا الی ما یهلكهم ویضاعف عقابهم من حیث لایعلمون ما یراد بهم وذلك ان تواتر اللّٰه نعمه علیهم مع انهماكهم فی الغی وكلما جدد علیهم نعمة ازدادوا بطرا وجددوا معصیة فیتدرجون فی المعاصی بسبب ترادف النعم ظانین ان تواتر النعم اثرة من اللّٰه وتقریب وانما هو خذلان منه وتبعید ١٢ مرقاة

حَتّٰی اِذَا فَرِحُوْا بِمَآ اُوْتُوْٓا اَخَذْنٰھُمْ بَغْتَۃً فَاِذَا ھُمْ مُّبْلِسُوْنَ رواہ احمد وعن ۴۹۷۲ ابی اُمامۃ ان رجلا من اھل الصُّفَّۃ تُوُفِّیَ وترک
دینارًا فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کَیَّۃٌ قال ثم توفی اٰخر فترک دینارین فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کَیَّتَانِ
رواہ احمد والبیھقی فی شعب الایمان وعن ۴۹۷۳ معاویۃ انہ دخل علی خالہ ابی ھاشم بن عتبۃ یعودہ فبکی ابوھاشم فقال
ما یُبْکِیْکَ یا خالُ اَوَجَعٌ یُشْئِزُکَ امْ حرصٌ علی الدنیا قال کلا ولکن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عَھِدَ الینا عَھْدًا لم
اٰخُذْ بہ قال وما ذلک قال سمعتہ یقول انما یکفیک من جمع المال خادمٌ ومرکبٌ فی سبیل اللہ وانی اُرَانِیْ قد جَمَعْتُ رواہ احمد
والترمذی والنسائی وابن ماجۃ وعن ۴۹۷۴ امّ الدرداء قالت قلت لابی الدرداء مالک لا تطلب کما یطلب فلان فقال انی سمعت
رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول انّ اَمَامَکُمْ عَقَبَۃً کَؤُوْدًا لا یجوزھا المُثْقِلُوْنَ فاُحِبُّ ان اَتَخَفَّفَ لتلک العقبۃ وعن ۴۹۷۵
اَنَسٍ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ھل من احدٍ یمشی علی الماء الا ابتلّت قدماہ قالوا لا یا رسول اللہ قال
کذلک صاحب الدنیا لا یسلم من الذنوب رواھما البیھقی فی شعب الایمان وعن ۴۹۷۶ جبیر بن نفیر مُرْسَلًا قال قال
رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما اُوْحِیَ اِلَیَّ ان اَجْمَعَ المالَ واکون من التاجرین ولکن اوحی الیّ ان سَبِّحْ بحمد ربک
وکن من السّٰجدین واعبد ربک حتی یاتیک الیقین رواہ فی شرح السنۃ وابو نُعیم فی الحِلیۃ عن ابی مسلم وعن ۴۹۷۷ ابی ھریرۃ
قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من طلب الدنیا حلالًا استعفافًا عن المسئلۃ وسَعْیًا علی اَھْلِہٖ وتَعَطُّفًا علی جارہٖ لقی
اللہ تعالٰی یوم القیٰمۃ ووجھہ مثل القمر لیلۃ البدر ومن طلب الدنیا حلالًا مُکاثرًا مفاخرًا مرائیًا لقی اللہ تعالٰی وھو علیہ
غضبان رواہ البیھقی فی شعب الایمان وابو نعیم فی الحلیۃ وعن ۴۹۷۸ سھل بن سعد ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
قال ان ھذا الخیر خزائن لتلک الخزائن مفاتیح فطوبٰی لعبدٍ جعلہ اللہ مفتاحًا للخیر مِغلاقًا للشر وویل لعبدٍ جعلہ اللہ
مفتاحًا للشر مِغلاقًا للخیر رواہ ابن ماجۃ وعن ۴۹۷۹ علیٍّ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا لم یُبارَکْ للعبد فی مالہ
جعلہ فی الماء والطین وعن ۴۹۸۰ ابن عمر ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال اتّقوا الحرام فی البُنْیان فانہ اساس الخراب
رواھما البیھقی فی شعب الایمان وعن ۴۹۸۱ عائشۃ عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال الدنیا دار من لا دار لہ ومال من
لا مال لہ ولھا یجمع من لا عَقْلَ لہ رواہ احمد والبیھقی فی شعب الایمان وعن ۴۹۸۲ حذیفۃ قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ
علیہ وسلم یقول فی خطبتہ الخمر جماع الاثم والنساء حبائل الشیطان وحب الدنیا رأس کل خطیئۃ قال وسمعتہ یقول اَخِّروا
النساء حیث اخرھن اللہ رواہ رزین وروی البیھقی منہ فی شعب الایمان عن الحسن مرسلا حب الدنیا رأس کل خطیئۃ
وعن ۴۹۸۳ جابر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اِنّ اخوف ما اَتَخَوَّفُ علی اُمّتی الھوٰی وطولُ الامل فامّا الھوٰی فیصدّ
عن الحق واما طول الامل فینسی الاٰخرۃ وھذہ الدنیا مرتحلۃ ذاھبۃ وھذہ الاٰخرۃ مرتحلۃ قادمۃ ولکل واحدۃ منھما بنون
فان استطعتم ان لا تکونوا من بنی الدنیا فافعلوا فانکم الیوم فی دار العمل ولا حساب وانتم غدًا فی دار الاٰخرۃ ولا عمل رواہ البیھقی
فی شعب الایمان وعن علی قال ارتحلت الدنیا مُدْبِرۃً وارتحلت الاٰخرۃ مُقْبِلۃً ولکل واحدۃ منھما بنون فکونوا من ابناء الاٰخرۃ ولا تکونوا من

---

۱ قولہ من اھل الصفۃ فی النھایۃ اھل الصفۃ فقراء المھاجرین ومن لم یکن لہ منزل یسکنہ فکانوا یاوون الی موضع مظلل فی مسجد المدینۃ ومن الکرمانی ھو بضم الصاد وتشدید الفاء وھم زھاد من الصحابۃ فقراء غرباء وکانوا سبعین ویقلون حینا ویکثرون وقولہ کیۃ تغلیظ وتشدید وھو فی الحقیقۃ عتاب علی الدعوی والکذب بالفقراء شامل الیہ بقولہ رجل من اصحاب الصفۃ ۱۲ لمعات ۲ قولہ کیتان توضیح المرام فی ھذا المقام انہما لما کانا مع الفقراء الذین کان الناس یتصدقون علیہم بناء علی نھایۃ حاجتہم ودعایۃ فاقتہم فہم بمنزلۃ السائلین اما قالا وادعاء حالا ولا محل لاحد بیننا وعندہ قوت یوم فوقع ای السوال لکلیہما مع وجود الدینار لہما حراما ۱۲ مرقاۃ ۳ قولہ یشئزک بضم الیاء وکسر الھمزۃ ای یقلقک ویحبک فی القاموس شئز غلظ واشتد ۱۲ م ۴ قولہ عقبۃ بفتحات ای مرقی صعبا من الجبال علی ما فی القاموس کؤودا بفتح فضم ھمز فواو فدال ای شاقۃ فاصلۃ بینکم وبین دخول الجنۃ قال الطیبی والمراد بہا الموت والقبر والحشر واھوالہا وشدائدہا شبہہا بصعود العقبۃ ومکابدۃ ما یلحق الرجل من قطعہا ۱۲ مرقاۃ ۵ قولہ ھل من احد یمشی الخ ای یمشی فی حال من الاحوال الا فی حال الابتلال وحاصل معناہ ھل یتحقق المشی علی الماء بلا ابتلال ولذلک صح الجواب بلا ۱۲ سید ۶ قولہ استعفافا الاستعفاف طلب العفاف والتعفف ھو الکف عن الحرام والسوال عن الناس وقولہ مرائیا ای ان تصدق وانفق فی سبیل اللہ فعلہ للریاء لان الریاء انما یکون فی الطاعات فنفس المال یجری فیہ المفاخرۃ دون المراءۃ فافہم ۱۲ لمعات ۷ قولہ وھو علیہ غضبان ولعلہ صلی اللہ علیہ وسلم لم یذکر من طلب الحرام اما اکتفاء بما یفھم من فحوی الکلام ولما ایماء الی انہ لیس من صنیع اھل الاسلام او اشعارا بان الحرام اکلہ وقربہ حرام ولو لم یکن ھناک طلب ومرام ۱۲ مرقاۃ ۸ قولہ اتقوا الحرام فی البنیان فانہ اساس الخراب ای لخراب الدین او البنیان ھذا یدل علی انہ قد یجوز البناء من الحلال وثانیھا اتقوا ارتکاب الحرام فی البنیان وعلی ھذا الوجہ یلزم ان یکون فعل البنیان نفسہ حراما بان یکون موجبا للاسراف والتبذیر الحرام او یکون تشییدا وتزیینا وثالثھا ان البناء اساس الخراب فلو لم یبن لم یخرب کما فی حدیث لدوا للموت وابنوا للخراب ۱۲ لمعات ۹ قولہ الدنیا دار من لا دار لہ ای المعنی من اتخذ الدنیا دار اقامۃ فکانہ لا دار لہ لانہ ینتقل منہ بعد زمان ومن جمع اموال الدنیا ولم ینفق فی سبیل اللہ فکانہ لا مال لہ لان المال انما یحمد لانفاق ویجوز ان یکون المراد دار من لا دار لہ فی الآخرۃ ومال من لا غناء لہ فی الآخرۃ ۱۲ لمعات ۱۰ قولہ جماع الاثم جماع الشیء جمعہ وفی الصراح جماع الشیء بالکسر جمع چیزی یقال الخمر جماع الاثم وقول الطیبی فی تفسیرہ ای مجمعہ ومظنتہ اشارۃ الی ان معنی جامعیۃ الخمر للاثم باعتبار کونہ مظنۃ لہ ومحلا یظن فیہ وجودہ لان من شرب الخمر جمع الآثام کلہا بالفعل بل یحتمل وجودہا بعد الشرب لکونہا ام الخبائث قولہ حبائل

ابناء الدنیا فان الیوم عمل ولا حساب وغدا حساب ولا عمل رواہ البخاری فی ترجمة باب وعن ۴۹۸۵ عمرو ان النبی صلی اللہ علیه وسلم خطب یوما فقال فی خطبته الا ان الدنیا عرض حاضر یاکل منه البر والفاجر الا وان الآخرة اجل صادق ویقضی فیها ملك قادر الا وان الخیر کله بحذافیره فی الجنة الا وان الشر کله بحذافیره فی النار الا فاعلموا وانتم من اللہ علی حذر واعلموا انکم معروضون علی اعمالکم فمن یعمل مثقال ذرة خیرا یره ومن یعمل مثقال ذرة شرا یره رواہ الشافعی وعن ۴۹۸۶ شداد قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم یقول یا ایها الناس ان الدنیا عرض حاضر یاکل منها البر والفاجر وان الآخرة وعد صادق یحکم فیها ملك عادل قادر یحق فیها الحق ویبطل الباطل کونوا من ابناء الآخرة ولا تکونوا من ابناء الدنیا فان کل ام یتبعها ولدها وعن ۴۹۸۷ ابی الدرداء قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم ما طلعت الشمس الا وبجنبتیها ملکان ینادیان یسمعان الخلائق غیر الثقلین یا ایها الناس هلموا الی ربکم ما قل وکفی خیر مما کثر والهی رواهما ابو نعیم فی الحلیة وعن ۴۹۸۸ ابی هریرة یبلغ به قال اذا مات المیت قالت الملائکة ما قدم وقال بنو آدم ما خلف رواہ البیهقی فی شعب الایمان وعن ۴۹۸۹ مالك ان لقمن قال لابنه یا بنی ان الناس قد تطاول علیهم ما یوعدون وهم الی الآخرة سراعا یذهبون وانك قد استدبرت الدنیا منذ کنت واستقبلت الآخرة وان دارا تسیر الیها اقرب الیك من دار تخرج منها رواہ رزین وعن ۴۹۹۰ عبد اللہ بن عمرو قال قیل لرسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم ای الناس افضل قال کل مخموم القلب صدوق اللسان قالوا صدوق اللسان نعرفه فما مخموم القلب قال هو التقی النقی لا اثم علیه ولا بغی ولا غل ولا حسد رواہ ابن ماجة والبیهقی فی شعب الایمان وعنه ۴۹۹۱ ان رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم قال اربع اذا کن فیك فلا علیك ما فاتك الدنیا حفظ امانة وصدق حدیث وحسن خلیقة وعفة فی طعمة رواہ احمد والبیهقی فی شعب الایمان وعن ۴۹۹۲ مالك قال بلغنی انه قیل للقمان الحکیم ما بلغ بك ما نری یعنی الفضل قال صدق الحدیث واداء الامانة وترك ما لا یعنینی رواہ فی المؤطا وعن ۴۹۹۳ ابی هریرة قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم تجیء الاعمال فتجیء الصلوة فتقول یا رب انا الصلوة فیقول انك علی خیر فتجیء الصدقة فیقول یا رب انا الصدقة فیقول انك علی خیر ثم یجیء الصیام فیقول یا رب انا الصیام فیقول انك علی خیر ثم یجیء الاعمال علی ذلك یقول اللہ تعالی انك علی خیر ثم یجیء الاسلام فیقول یا رب انت السلام وانا الاسلام فیقول اللہ تعالی انك علی خیر بك الیوم اخذ وبك اعطی قال اللہ تعالی فی کتابه ومن یبتغ غیر الاسلام دینا فلن یقبل منه وهو فی الآخرة من الخاسرین وعن ۴۹۹۴ عائشة قالت کان لنا ستر فیه تماثیل طیر فقال رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم یا عائشة حولیه فانی اذا رأیته ذکرت

الشیطان جمع حبالة والحبالة الکتابة المصیدة وحبل الصید واحتبله اخذه بها ونصبها له وحبائل الموت اسبابه کذا فی القاموس ۱۲ لمعات ۱ قوله عرض حاضر قال الطیبی العرض ما لا یکون له ثبات ومنه استعار المتکلمون العرض لما لا ثبات له الا بالجوهر انتهی ذکر من معنی العرض بالتحریك فی القاموس ما یعرض للانسان من مرض ونحوه وحطام الدنیا وما کان من مال قل او کثر والغنیمة والمطمع وقد ذکر من معانیه ما یقوم بغیره ولکن بقید قوله فی اصطلاح المتکلمین وفی الصحاح ایضا ذکر هذا المعنی من غیر هذا القید وقال وقال الدنیا عرض حاضر یاکل منه البر والفاجر فتعین ان المراد فی الحدیث هو المعنی الاخیر ۱۲ لمعات ۲ قوله انکم معروضون علی اعمالکم قال الطیبی ای الاعمال معروضة علیکم من باب القلب کقولهم عرضت الناقة علی الحوض انتهی والظاهر ان معناه متقابلون بافعالکم مجزیون علی اعمالکم کعرض العسکر علی الامیر ومنه قوله تعالی یومئذ تعرضون لا تخفی منکم خافیة علی انه یحتمل ان یکون علی بمعنی کما قال تعالی ولتکبروا اللہ علی ما هداکم او الترکیب من قبیل عرضت الناقة ... والتقدیر معروضون علی ... اعمالکم ان کان خیرا فخیر وان شرا فشر ۱۲ مرقاة ۳ قوله ما طلعت الشمس الخ ... الرزق والمعیشة ... صلی اللہ علیه وآله وسلم ... ان الملکین ینادیان حقیقة او کنایة ... الخلائق لا یسمعه الثقلان ... التکلیف ... فان قلت فاذا لم یسمع الانسان نداءهما فما الفائدة فیه ... قلت یکفی فی ذلك اخبار النبی صلی اللہ علیه وآله وسلم ... علی صدق هذه القضیة ... ینادون کل یوم بذلك ولکن الناس عنه غافلون ۱۲ لمعات ۴ قوله وبجنبتیها بفتح الجیم والنون ... وسکون التحتیة تثنیة الجنبة وهی الناحیة ۱۲ م ۵ قوله ما خلف قال الطیبی ... الملائکة بالاعمال ای ما قدم من عمل ... الورثة بالمال ... ۱۲ م ۶ قوله مخموم القلب ... القلب من خممت البیت اذا کنسته ... ان یکون قلبه مکنوسا من غبار الاغیار ومنظفا من اخلاق الاقذار ۱۲ مرقاة ۷ قوله ما فاتك الدنیا قال الطیبی یحتمل ان یکون ما مصدریة والوقت مقدر ای لا باس علیك وقت فوت الدنیا ان حصلت لك هذه الخصال وان یکون نافیة ای لا باس علیك ... الدنیا ان حصلت لك هذه الخصال انتهی والاول اظهر کما لا یخفی ۱۲ مرقاة ۸ قوله تجیء الاعمال ... المراد من الحدیث ان الاعمال ... شفاعة لصاحبها ... الاسلام الذی هو الاصل وجامع الاعمال ... الشفاعة المؤثرة فی القبول ثم یجیء الاعمال ... صورة ... للایمان والعلم ... ۱۲ لمعات ۹ قوله فیقول انك علی خیر ... ۱۲ الاعمال ۱۲ ۱۰ قوله ثم یجیء الاسلام ... الانقیاد الباطن الموجب للانقیاد الظاهر ... ۱۲ مرقاة ۱۱ قوله فانی اذا رأیته ... ۱۲ لمعات

الدنیا وعن ۴۹۹۵ ابی ایوب الانصاری قال جاء رجل الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال عِظنی واَوْجِزْ فقال اذا قُمْتَ فی
صلوتك فصلّ صَلٰوۃ مودّعٍ ولا تکلم بکلام تعتذر منه غدًا واجْمَعِ الاِیَاسَ مما فی ایدی النّاس وعن ۴۹۹۶ معاذ بن جَبَل
قال لما بعثه رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الی الیمن خرج معه رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یُوصِیه ومعاذ راکب ورسول
اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یمشی تحت راحلته فلما فرغ قال یا معاذ انك عسٰی ان لا تلقانی بعد عامی هذا ولعلك ان تمر بمسجدی
هذا او قبری فبکی معاذ جَشَعًا لفراق رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ثم التفت فاقبل بوجهه نحو المدینة فقال ان اولی النّاس
بی المتقون من کانوا وحیث کانوا روی الاحادیث الاربعة احمد وعن ۴۹۹۷ ابن مسعود قال تلا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
فَمَنْ یُّرِدِ اللّٰهُ اَنْ یَّهْدِیَهٗ یَشْرَحْ صَدْرَهٗ لِلْاِسْلَامِ فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان النور اذا دخل الصدر انفسح فقیل یا
رسول اللہ هل لتلك من علم یُعرف به قال نعم التجافی من دار الغرور والانابة الی دار الخلود والاستعداد للموت قبل نزوله
وعن ۴۹۹۸ ابی هریرة وابی خلاد ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال اذا رأیتم العبد یعطی زهدًا فی الدنیا وقلة منطق
فاقتربوا منه فانه یُلقی الحکمة رواهما البیهقی فی شعب الایمان باب فضل الفُقَراء وما کان من عیش النبی صلی اللہ علیہ
وسلم **الفصل الاوّل** عن ۴۹۹۹ ابی هریرة قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رُبَّ اَشْعَثَ مَدْفوعٍ بالابواب لو اقسم
علی اللہ لابرّه رواه مسلم وعن ۵۰۰۰ مصعب بن سَعْد قال رأی سعد ان له فضلا علی من دونه فقال رسول اللہ صلی اللہ
علیہ وسلم هل تُنْصَرون وترزقون الا بضعفائکم رواه البخاری وعن ۵۰۰۱ اسامة بن زید قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ
وسلم قمتُ علی باب الجنة فکان عامة من دخلها المساکین واصحاب الجَدّ محبوسون غیر ان اصحاب النار قد اُمر بهم الی
النار وقمت علی باب النار فاذا عامّة من دخلها النساء متفق علیہ وعن ۵۰۰۲ ابن عبّاس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
اَطّلعتُ فی الجنة فرأیت اکثر اهلها الفقراء واطّلعتُ فی النار فرأیت اکثر اهلها النساء متفق علیہ وعن ۵۰۰۳ عبد اللہ بن عمرو قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
انّ فقراء المهاجرین یسبقون الاغنیاء یوم القیٰمة الی الجنّة باربعین خریفا رواه مسلم وعن ۵۰۰۴ سَهْل بن سَعْد قال مرّ رجلٌ
علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال لرجل عنده جالسٍ ما رأیك فی هذا فقال رجلٌ من اشراف النّاس هذا واللہ حریٌّ
ان خطب ان ینکح وان شفع ان یُشَفَّعَ قال فسکت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ثم مرّ رجل فقال له رسول اللہ صلی اللہ
علیہ وسلم ما رأیك فی هذا فقال یا رسول اللہ هذا رجل من فقراء المسلمین هذا حریٌّ ان خطب ان لا یُنکَحَ وان شَفَعَ ان
لا یُشَفَّعَ وان قال ان لا یُسْمَعَ لقوله فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم هذا خیر من ملء الارض مثل هذا متفق علیہ وعن ۵۰۰۵

---

۱ قوله صلوۃ مودع ای تارك نفسه وجمیع ما سوی اللہ تعالی واقبل بکلك الی جناب الحق بتوجه تام واخلاص کلی ویحتمل ان یکون معناه مودع حیاته ای کن کانه آخر صلوتك
وهذا الوقت آخر حیاتك ۱۲ لمعات ۲ قوله واجمع الایاس الخ بفتح الهمزة وکسر المیم ویجوز عکسه ومنه قوله تعالی فاجمعوا کیدکم فقد قرأ ابو عمرو بوصل الهمزة وفتح المیم من جمع یجمع والباقون بقطعها
والکسر من اجمع بمعنی عزم علی الامر وهما لغتان بمعنی الجمع فالمعنی اعزم علی قطع الیاس من او اجمع خاطرك علی قصد الیاس وترك الطمع ۱۲ مرقاۃ ۳ قوله فاقبل بوجهه الخ وصل وحیا الالتفات
باولیة وجه الشریف عن معاذ لئلا یری بکاءه ویصیر سببا لبکائه ویشتد الخوف فی ذلك المقام مع الایماء بانه لابد من المفارقة فی الدنیا والمواعدة فی العقبی فسلّاه فعلا ودعاه قولا
قوله من کانوا وحیث کانوا ای سواء کانوا بمکة والمدینة او بالیمن والکوفة والبصرة وما صلاته لا یترك بعد ك الصوری حتی یمنع وجود قرب المعنوی فان العبرة بالتقوی من غیر اختصاص بمکان
او زمان او نوع انسان ۱۲ مرقاۃ ۴ قوله بی ای بشفاعتی او اقرب الناس الی منزلتی قوله المتقون من کانوا جمع باعتبار معنی من والمعنی کائنا من کان عربیا او عجمیا ابیض او اسود شریفا
او وضیعا قوله وحیث کانوا ای سواء کانوا بمکة او المدینة او بالیمن والکوفة والبصرة ۱۲ مرقاۃ ۵ قوله اذا دخل الصدر انفسح الخ ای انشرح وتوسع بحیث یسع قبول جمیع شرائع
الاسلام ویکلو فی مذاقه مرارة ما قدره وقضاه من الاحکام وهذا القلب فی الحقیقة عرش الرب الذی عبر عنه بالحدیث القدسی لا یسعنی ارضی ولا سمائی ولکن یسعنی قلب عبدی المؤمن لان
السفلیات والعلویات لیس لهن قابلیة ادراك الکلیات والجزئیات المتعلقة بالذات والصفات ولهذا قال تعالی انا عرضنا الامانة علی السموات الآیة ۱۲ مرقاۃ ۶ قوله ابی
خلاد الخ بتشدید اللام قال المؤلف ابو خلاد رجل من الصحابة وقال ابن عبد البر انقف له علی اسم ولا نسبه حدیثه عند یحیی بن سعید عن ابی فروة عن ابی خلاد قال اذا رأیتم المؤمن قد
اعطی زهدا فی الدنیا وقلة منطق فاقتربوا منه فانه یلقی الحکمة وفی روایة مثله ولکن بین ابی فروة وابی خلاد ابو مریم وهذا صح انتهی ففیه اشارة الی الخلاف فی ان هذا الحدیث منقطع او متصل وانه
او رد بروایة مثله ما ذکره المصنف بقوله ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآله وسلم الخ ۱۲ مرقاۃ ۷ قوله مدفوع ای یدفع عند الدخول علی الاعیان والحضور فی المحافل فلا یترك ان یدخل
الباب ۸ قوله لو اقسم علی اللہ لابره قیل معناه لو سأل اللہ شیئا واقسم علیه ان یفعله لفعله ولم یخیب دعوته وقیل معناه لو حلف ان اللہ یفعله او لا یفعله صدق فی یمینه وابره فیها ویؤیده الاخیر حدیث انس بن النضر لا واللہ
لا تکسر ثنیتها قال الطیبی ومما یؤید الاول لفظ علی اللہ لانه اراد به المسمی ولو اراد اللفظ لقیل باللہ انتهی ویجوز ان یقال صلة اقسم محذوف وعلی اللہ متعلق بفعل مقدر تقدیره لو اقسم باللہ
معتمدا علی اللہ لابره ۱۲ لمعات ۹ قوله قمت علی باب الجنة ای لیلة المعراج او فی المنام او حالة کشف المقام او بطریق ولایة الالهام قوله محبوسون ای موقوفون یوم القیٰمة فی العرصات
خلاصته ان اصحاب الحظ الغنی من ارباب الاموال والمناصب محبوسون فی العرصات لطول حسابهم فی المتاعب بسبب کثرة اموالهم وتوسیع جاههم وتلذذهم بها فی الدنیا والفقراء من هذا الباب
فلا یحاسبون ولا یحبسون ۱۲ مر ۱۰ قوله ان فقراء المهاجرین ظاهر الحدیث یدل علی تخصیص هذا الحکم بالفقراء من المهاجرین والاغنیاء منهم وقد دل بعض الاحادیث علی الطائفة علی کون
التقبلیة بخمسمائة عام ولعل ذلك فی غیر المهاجرین من الاصحاب وبهذا یندفع المنافاة بین هذا الحدیث وبین الحدیث الآتی فی اول الفصل الثانی من حدیث ابی هریرة وقیل ان الفقراء الذین
فی قلوبهم میل ورغبة الی الدنیا یتقدمون علی الاغنیاء باربعین والزهاد من الفقراء یتقدمون بخمسمائة فتدبر والمراد بالخریف العام لان العرب یعدون العام بالخریف سمی خریفا لانه یخرف فیه
الثمار ای یجتنی ۱۲ لمعات ۱۱ قوله هذا خیر من الخ اشارة الی الرجل المتاخر المار الذی استحقره الرجل ولفظ هذا الاخیر اشارة الی الرجل الاول الذی استعظمه ومثل هذا اما تمییز من النسبة او بدل
من ملأ ۱۲ لمعات۔

عائشۃ قالت ما شبع اٰل محمّدٍ من خبز الشعیر یومین متتابعین حتی قُبِضَ رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم متفق علیہ وعن ۵۰۰۶ سعید المقبُری عن ابی ھریرۃ انہ مرَّ بقوم بین ایدیھم شاۃ مصلیّۃ فدعوہ فابٰی ان یاکل قال خرج النبیّ صلی اللّٰہ علیہ وسلم من الدنیا ولم یشبع من خبز الشعیر رواہ البخاری وعن ۵۰۰۷ انس انہ مشٰی الی النبیّ صلی اللّٰہ علیہ وسلم بخبز شعیرٍ واھالۃ سنخۃ ولقد رھن النبیّ صلی اللّٰہ علیہ وسلم درعًا لہ بالمدینۃ عند یھودیٍ واخذ منہ شعیرًا لاھلہ ولقد سمعتہ یقول ما امسٰی عند اٰل محمدٍ صاعُ بُرٍّ ولا صاعُ حبٍّ وان عندہ لتسع نسوۃٍ رواہ البخاری وعن ۵۰۰۸ عمر قال دخلت علی رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم فاذا ھو مضطجع علی رِمَالِ حصیرٍ لیس بینہ وبینہ فراشٌ قد اثّر الرِّمال بجنبہ متکئًا علی وسادۃٍ من اَدَمٍ حشوھا لیفٌ قلت یا رسول اللّٰہ ادع اللّٰہ فلیوسّع علٰی امّتک فان فارس والروم قد وُسّع علیھم وھم لا یعبدون اللّٰہ فقال اَوَ فی ھذا انت یا ابن الخطاب اولٰئک قوم عُجّلت لھم طیّباتھم فی الحیٰوۃ الدنیا وفی روایۃ اما ترضٰی ان تکون لھم الدنیا ولنا الاٰخرۃ متفق علیہ وعن ۵۰۰۹ ابی ھریرۃ قال لقد رایت سبعین من اصحاب الصُّفّۃ ما منھم رجل علیہ رداءٌ اما ازارٌ واما کساءٌ قد ربطوا فی اعناقھم فمنھا ما یبلغ نصف الساقین ومنھا ما یبلغ الکعبین فیجمعہ بیدہ کراھیۃ ان تُرٰی عورتہ رواہ البخاری وعنہ قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم اذا نظر احدکم الٰی من فُضّل علیہ فی المال والخلق فلینظر الٰی من ھو اسفل منہ متفق علیہ وفی روایۃ لمسلم قال انظروا الٰی من ھو اسفل منکم ولا تنظروا الٰی من ھو فوقکم فھو اجدر ان لا تزدروا نعمۃ اللّٰہ علیکم

الفصل الثانی

عن ۵۰۱۰ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم یدخل الفقراء الجنّۃ قبل الاغنیاء بخمس مائۃ عامٍ نصف یومٍ رواہ الترمذی وعن ۵۰۱۱ انس ان النبیّ صلی اللّٰہ علیہ وسلم قال اللّٰھم احینی مسکینًا وامتنی مسکینًا واحشرنی فی زمرۃ المساکین فقالت عائشۃ لِمَ یا رسول اللّٰہ قال انھم یدخلون الجنۃ قبل اغنیائھم باربعین خریفًا یا عائشۃ لا تردّی المسکین ولو بشق تمرۃ یا عائشۃ احبّی المساکین وقرّبیھم فان اللّٰہ یقرّبک یوم القیٰمۃ رواہ الترمذی والبیھقی فی شعب الایمان ورواہ ابن ماجۃ عن ابی سعید الٰی قولہ فی زمرۃ المساکین وعن ۵۰۱۳ ابی الدرداء عن النبیّ صلی اللّٰہ علیہ وسلم قال ابغونی فی ضعفائکم فانما ترزقون او تنصرون بضعفائکم رواہ ابوداؤد وعن ۵۰۱۴ امیّۃ بن خالد بن عبد اللّٰہ بن اَسِید عن النبیّ صلی اللّٰہ علیہ وسلم انہ کان یستفتح بصعالیک المھاجرین رواہ فی شرح السنۃ وعن ۵۰۱۵ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم لا تغبطنّ فاجرًا بنعمۃٍ فانک لا تدری ما ھو لاقٍ بعد موتہ ان لہ عند اللّٰہ قاتلًا لا یموت یعنی النار رواہ فی شرح السنۃ وعن ۵۰۱۶ عبد اللّٰہ بن عمرو قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم الدنیا سجن المؤمن وسَنَتُہ واذا فارق الدنیا فارق السجن والسنۃ رواہ فی شرح السنۃ وعن ۵۰۱۷

۱؎ قولہ واھالۃ سنخۃ الاھالۃ بکسر الھمزۃ کل دھن یؤتدم بہ وسنخۃ بفتح سین مھملۃ وکسر نون وفتح خاء معجمۃ بعدھا ہاء ای متغیرۃ الریح لطول المکث فی اصابۃ قبل الاھالۃ ما اذیب من الالیۃ والشحم وقیل الدسم الجامد والسنخۃ المتغیرۃ الریح قولہ واخذ منہ الخ ولعل وجہ الاخذ منہ بکون الحجۃ علیہ بالغۃ او تنزہ الالۃ عن المسلمین اولئلا یثقل علیھم فیعطوہ استحیاء ولعلھا فقدوا منہ وقت العطاء ریاء والاظہار مبالغۃ فی تنزیہ صلی اللّٰہ علیہ وآلہ وسلم من طلب الاجر من الامۃ ولو صورۃ حیث قال تعالٰی قل لا اسئلکم علیہ اجرًا ان اجری الا علی اللّٰہ قولہ لقد سمعتہ قال الطیبی ضمیر المفعول فی سمعتہ عائد الی انس والفاعل ھو راوی انس انتھی وتبعہ ابن الملک وغیرہ من الشراح ۱۲ مرقاۃ ۲؎ قولہ عند اٰل محمد قیل لفظ اٰل مقحم ولکان ذلک فی اوائل الحال والاظھر تجب انہ صلی اللّٰہ علیہ وآلہ وسلم ادخر نفقۃ سنۃ لعیالہ ۱۲ لمعات ۳؎ قولہ علی رمال حصیر بجمع رمال فی النسخ بضم الراء وکسرھا وفی الحواشی الرمال بکسر الراء وضمھا جمع رمیل بمعنی مرمول ای منسوج وقیل ھو جمع رمل بمعنی مرمول کالخلق بمعنی المخلوق واضافتہ الی الحصیر من اضافۃ الجنس الی النوع فیکون حینئذ الاضافۃ بیانیۃ ای منسوج ھو الحصیر فیفھم منہ انہ کان مضطجعا علی الحصیر بدون فراش آخر علی الحصیر ۱۲ لمعات ۴؎ قولہ فلیوسع الخ بکسر السین المشددۃ وسکون العین قولہ علی امتک ای فانھم لا یطیقون متابعتک فی تحمل محنتک فربما یتفرقون عن المیل الی ملتک وقال الطیبی رحمہ اللّٰہ قولہ فلیوسع الظاھر نصبہ لیکون جواب الامر ای ادع اللّٰہ فیوسع واللام للتاکید وروایۃ الجزم علی انہ امر للغائب کانہ التمس من رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وآلہ وسلم الدعاء لامتہ بالتوسعۃ وطلب من اللّٰہ الاجابۃ وکان من حق الظاھر ان یقال ادع اللّٰہ لیوسع علیک فعدل فی الدعاء لامتہ اجلالا لمحلہ صلی اللّٰہ علیہ وآلہ وسلم وابعاد المنزلۃ من ربہ للنبوۃ ان یطلب من اللّٰہ تعالٰی ھذا الدنی الخسیس لنفسہ النفیس ومع ذلک انکر علیہ ھذا الانکار البلیغ وقولہ اَوَ فی ھذا مدخول الھمزۃ محذوف ای اتطلب ھذا وفی ھذا انت وکیف یلیق بشانک ان یطلب من اللّٰہ التوسعۃ فی الدنیا ۱۲ مرقاۃ ۵؎ قولہ قد ربطوا ضمیر الجمع فی ربطوا وفی اعناقھم باعتبار المعنی والمفرد فی بیدہ باعتبار اللفظ ۱۲ لم ۶؎ قولہ نصف یوم الظاھر علی انہ صفۃ عام وقیل انہ بدل او عطف بیان عن خمس مائۃ عام فان الیوم الاخروی مقدار طولہ الف سنۃ من سنی الدنیا لقولہ تعالٰی وان یومًا عند ربک کالف سنۃ مما تعدون فنصفہ خمس مائۃ ۱۲ مرقاۃ ۷؎ قولہ قال انھم یدخلون الجنۃ قبل اغنیائھم قد یتوھم منہ ان الفقراء الذین لیسوا بانبیاء یتقدمون علی الاغنیاء من الانبیاء ایضًا ولعل غرضہ صلی اللّٰہ علیہ وآلہ وسلم مجرد اظھار فضل الفقراء وشرفھم وطلب تقدمہ علی الانبیاء وخوف تاخرہ لو کان غنیا من الانبیاء الذین ھم فقراء لا خوف تاخرہ من الفقراء الذین لیسوا بانبیاء ۱۲ لمعات ۸؎ قولہ ابغونی فی ضعفائکم من بغی یبغی کرمی یرمی بغیۃ طلبہ کابتغاہ واستبغاہ کذا فی القاموس فالمعنی اطلبوا رضائی فی ضعفائکم ای فی حفظ قلوبھم وفی بعض النسخ بھمزۃ القطع وھو لا یخلو عن خفاء فان الابغاء الحمل علی الطلب والاعانۃ علی الطلب کذا فی اللمعات ۱۲ ۹؎ قولہ بصعالیک المھاجرین ای لفقرائھم وببرکۃ دعائھم وفی النھایۃ ای یستنصر بھم ومنہ قولہ تعالٰی ان تستفتحوا فقد جاءکم الفتح وقال ابن الملک بان یقول اللّٰھم انصرنا علی الاعداء بحق عبادک الفقراء المھاجرین وفیہ تعظیم الفقراء والرغبۃ الی دعائھم والتبرک بوجودھم ۱۲ مرقاۃ.

قتادۃ بن النعمان ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال اذا احبّ اللہ عبدًا حماہ الدنیا کما یظل احدکم یحمی سقیمہ الماء رواہ احمد والترمذی وعن٥٠١٨ محمود بن لبید ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال اثنتان یکرھھما ابن ادم یکرہ الموت و الموت خیر للمومن من الفتنۃ ویکرہ قلۃ المال وقلۃ المال اقل للحساب رواہ احمد وعن٥٠١٩ عبد اللہ بن مغفل قال جاء رجل الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال انی احبک قال انظر ما تقول فقال واللہ انی لاحبک ثلث مرات قال ان کنت صادقا فاعدّ للفقر تجفافا فالفقر اسرع الی من یحبنی من السیل الی منتہاہ رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث غریب وعن٥٠٢٠ انس انہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لقد اخفت فی اللہ وما یخاف احد ولقد اوذیت فی اللہ وما یوذی احد ولقد اتت علیّ ثلثون من بین لیلۃ ویوم ومالی ولبلال طعام یاکلہ ذوکبد الا شیء یواریہ ابط بلال رواہ الترمذی وقال ومعنی ھذا الحدیث حین خرج النبی صلی اللہ علیہ وسلم ھاربا من مکۃ ومعہ بلال انما کان مع بلال من الطعام ما یحمل تحت ابطہ وعن٥٠٢١ ابی طلحۃ قال شکونا الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الجوع فرفعنا عن بطوننا عن حجر حجر فرفع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن بطنہ عن حجرین رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث غریب وعن٥٠٢٢ ابی ھریرۃ انہ اصابھم جوع فاعطاھم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم تمرۃ تمرۃ رواہ الترمذی وعن٥٠٢٣ عمرو بن شعیب عن ابیہ عن جدہ عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال خصلتان من کانتا فیہ کتبہ اللہ شاکرا صابرا من نظر فی دینہ الی من ھو فوقہ فاقتدی بہ ونظر فی دنیاہ الی من ھو دونہ فحمد اللہ علی ما فضلہ اللہ علیہ کتبہ اللہ شاکرا صابرا ومن نظر فی دینہ الی من ھو دونہ ونظر فی دنیاہ الی من ھو فوقہ فاسف علی ما فاتہ منہ لم یکتبہ اللہ شاکرا ولا صابرا رواہ الترمذی وذکر حدیث ابی سعید ابشروا یا معشر صعالیک المھاجرین فی باب بعد فضائل القران

الفصل الثالث

عن٥٠٢٤ ابی عبد الرحمن الحبلی قال سمعت عبد اللہ بن عمرو وسألہ رجل قال الستا من فقراء المھاجرین فقال لہ عبد اللہ الک امرأۃ تاوی الیھا قال نعم قال الک مسکن تسکنہ قال نعم قال فانت من الاغنیاء قال فان لی خادما قال فانت من الملوک قال عبد الرحمن وجاء ثلثۃ نفر الی عبد اللہ بن عمرو وانا عندہ فقالوا یا ابا محمد انا واللہ ما نقدر علی شیء لا نفقۃ ولا دابۃ ولا متاع فقال لھم ما شئتم ان شئتم رجعتم الینا فاعطیناکم ما یسر اللہ لکم وان شئتم ذکرنا امرکم للسلطان وان شئتم صبرتم فانی سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول ان فقراء المھاجرین یسبقون الاغنیاء یوم القیمۃ الی الجنۃ باربعین خریفا قالوا فانا نصبر لا نسأل شیئا رواہ مسلم وعن٥٠٢٥ عبد اللہ بن عمرو قال بینما انا قاعد فی المسجد وحلقۃ من فقراء المھاجرین قعود اذ دخل النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقعد الیھم فقمت الیھم فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم لیبشر فقراء المھاجرین بما

---

١ قولہ قتادۃ الخ ہو قال المؤلف انصاری ظفری بدری شہد المشاہد کلہا وروی عنہ اخوہ من امہ ابو سعید الخدری وعمر ابنہ وغیرہما مات سنۃ ثلث وعشرین ولہ خمس وستون سنۃ وصلی علیہ عمر وکان من فضلاء الصحابۃ ١٢ مرقاۃ ٢ قولہ حماہ الدنیا فی القاموس حمی المریض ما یضرہ منعہ ایاہ فاحتمی بمعنی امتنع وبضم الیاء والنظر مضارع ظل بمعنی صار وہی زائدۃ ہہنا کذا فی اللمعات وفی المرقاۃ من ظل زیدا ہایما ای صار والمعنی کما یکون ١٢ ٣ قولہ محمود بن لبید قال المؤلف انصاری اشہلی ولد علی عہد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم وحدث عنہ احادیث قال البخاری لہ صحبۃ وقال ابو حاتم لا یعرف لہ صحبۃ وذکرہ مسلم فی التابعین فی الطبقۃ الثانیۃ منہم قال ابن عبد البر والصواب قول البخاری وقولہ من الفتنۃ قال ابن الملک الفتنۃ التی الموت خیر منہا ہی الوقوع فی الشرک او نتیجۃ یستغلہا الانسان ویجری علی لسانہ ما لا یلیق ١٢ مرقاۃ ٤ قولہ فاعد للفقر تجفافا بکسر الفوقیۃ وسکون الجیم ای درعا وجنۃ ففی المغرب ہو شیء یلبس علی الخیل عند الحرب کانہ درع تفعال من جفف لما فیہ من الصلابۃ والیبوسۃ انتہی فمعنی الحدیث ان کنت صادقا فی الدعوی ومحقا فی المعنی فہی الہ تستغنک حال البلوی فان البلاء والولاء متلازمان فی الخلاء والملاء والحاصل انہ تہیأ للصبر خصوصا علی الفقر لتدفع بہ عن دینک بقوۃ یقینک ما ینافیہ من الجزع والفزع وقلۃ القناعۃ وعدم الرضا بالقسمۃ وکنی بالتجفاف عن الصبر لانہ یستر الفقر کما یستر التجفاف البدن عن الضرر ١٢ مرقاۃ ٥ قولہ یاکلہ ذوکبد قال الطیبی ای ما معنا طعام سواء کان مما یاکل الدواب او الانسان ١٢ م ٦ قولہ ومعہ بلال افاد بقولہ ہذا ان الخروج غیر الہجرۃ الی المدینۃ لانہ لم یکن لہ معہ بلال فیہا فلعل المراد خروجہ صلی اللہ علیہ وسلم ہاربا من مکۃ فی ابتداء امرہ الی الطائف الی عبد کلال بضم الکاف مخففا رئیس اہل الطائف لیحمیہ من کفار مکۃ حتی یؤدی رسالۃ ربہ فسلط علیہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم صبیانہ فرموہ بالحجارۃ حتی ادموا کعبیہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم وکان معہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم زید بن حارثۃ فعطش عطشا شدیدا فارسل الیہ سحابۃ ماطرۃ فنزل جبرئیل علیہ السلام بملک الجبال لیاذن لہ فی ہلاکہم فقال صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم لا انی ارجوان یخرج من اصلابہم من یذکر اللہ بالتوحید وفیہ قصۃ ١٢ لمعات ٧ قولہ عن حجر حجر الخ قال الطیبی رحمہ اللہ عن الاولی متعلقۃ برفعنا علی تضمین معنی الکشف والثانیۃ صفۃ مصدر محذوف ای کشفنا عن بطوننا کشفا صادرا عن حجر ویجوز ان یحمل التکریر فی حجر علی النوع ای عن حجر مشدود علی بطوننا فیکون بدلا وعادۃ من اشتد جوعہ وخمص بطنہ ان یشد علی بطنہ حجرا لیتقوم بہ صلبہ انتہی وتوضیحہ ان تعلق حرفی جر بمعنی لعامل فی مرتبۃ واحدۃ غیر جائز ولما تعلق الثانی بعد تقیید الاول فجائز کما تقرر فی محلہ فکونہ صفۃ مصدر محذوف لا غبار علیہ واما تجویز البدل علی انہ بدل اشتمال باعادۃ الجار مع ان بدل الاشتمال لا یخلو عن ضمیر المبدل فمبنی علی ان المراد بالحجر النوع والتقدیر عن حجر مشدود علیہا ١٢ مرقاۃ ٨ قولہ سمعت عبد اللہ بن عمرو وسألہ رجل المسموع قولہ قال فانت من الاغنیاء لکنہ جاء بلفظ الماضی دون المضارع کما ہو المتعارف ومعنی الماضی صحیح بلا شبہۃ وسألہ رجل حال بتقدیر قد وقال الطیبی لا بد من محذوف ای سمعتہ یقول قولا تفسیرہ ما بعدہ تدبر والسلطان ہو معاویۃ فان عبد اللہ بن عمرو کان قسیم رضی والدہ ولکن لم یکن فی باطنہ راضیا عنہم کما ذکر فی کتب السیر ١٢ لمعات ٩ قولہ بفتح الحاء وسکون اللام وقد یفتح لاما ای جماعۃ متحلقۃ ١٢ ١٠ قولہ فقمت الیہم ای مائلا الیہم میلا للمتابعۃ ونیلا للقربۃ لدیہم ولا طلع علی کلام من طلع علیہم ١٢ مرقاۃ

يسرّ وجوههم فانهم يدخلون الجنة قبل الاغنياء باربعين عاما قال فلقد رايت الوانهم اسفرت قال عبد الله بن عمرو حتى تمنيت ان اكون معهم او منهم رواه الدارمي وعن ٥٠٢٦ ابي ذر قال امرني خليلي بسبع امرني بحب المساكين والدنو منهم وامرني ان انظر الى من هو دوني ولا انظر الى من هو فوقي وامرني ان اصل الرحم وان ادبرت وامرني ان لا اسأل احدا شيئا وامرني ان اقول بالحق وان كان مرا وامرني ان لا اخاف في الله لومة لائم وامرني ان اكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله فانهن من كنز تحت العرش رواه احمد وعن ٥٠٢٧ عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه من الدنيا ثلثة الطعام والنساء والطيب فاصاب اثنين ولم يصب واحدا اصاب النساء والطيب ولم يصب الطعام رواه احمد وعن ٥٠٢٨ انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حبب الي الطيب والنساء وجعلت قرة عيني في الصلوة رواه احمد والنسائي وزاد ابن الجوزي بعد قوله حبب الي من الدنيا وعن ٥٠٢٩ معاذ بن جبل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعث به الى اليمن قال اياك والتنعم فان عباد الله ليسوا بالمتنعمين رواه احمد وعن ٥٠٣٠ علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رضي من الله باليسير من الرزق رضي الله منه بالقليل من العمل وعن ٥٠٣١ ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جاع او احتاج فكتمه الناس كان حقا على الله عزوجل ان يرزقه رزق سنة من حلال رواهما البيهقي في شعب الايمان وعن ٥٠٣٢ عمران ابن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب عبده المؤمن الفقير المتعفف ابا العيال رواه ابن ماجة وعن ٥٠٣٣ زيد ابن اسلم قال استسقى يوما عمر فجيئ بماء قد شيب بعسل فقال انه لطيب لكني اسمع الله عزوجل نعى على قوم شهواتهم فقال اذهبتم طيباتكم في حيوتكم الدنيا واستمتعتم بها فاخاف ان تكون حسناتنا عجلت لنا فلم يشربه رواه رزين وعن ٥٠٣٤ ابن عمر قال ما شبعنا من تمر حتى فتحنا خيبر رواه البخاري

باب الامل والحرص

الفصل الاول

عن ٥٠٣٥ عبد الله قال خط النبي صلى الله عليه وسلم خطا مربعا وخط خطا في الوسط خارجا منه وخط خططا صغارا الى هذا الذي في الوسط من جانبه الذي في الوسط فقال هذا الانسان وهذا اجله محيط به وهذا الذي هو خارج امله وهذه الخطط الصغار الاعراض فان اخطأه هذا نهشه هذا وان اخطأه هذا نهشه هذا رواه البخاري وعن ٥٠٣٦ انس قال خط النبي صلى الله عليه وسلم خطوطا فقال هذا الامل وهذا اجله فبينما هو كذلك اذ جاءه الخط الاقرب رواه البخاري وعنه ٥٠٣٧ قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يهرم ابن ادم ويشب منه اثنان الحرص على المال والحرص على العمر متفق عليه وعن ٥٠٣٨ ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال قلب الكبير شابا في اثنين في حب الدنيا وطول الامل متفق عليه وعنه ٥٠٣٩ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعذر الله الى امرئ اخر اجله حتى بلغه ستين سنة رواه البخاري وعن ٥٠٤٠ ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم

---

۱ قوله وان ادبرت اي ولو ولت بان قطعت او جعدت والمراد اتصلها ولو بعد صيت صلوا ارحامكم ولو بالسلام قال الطيبي اي وان قطعت على ما ورد صل من قطعك واسند الادبار الى الرحم مجازا الانه لصاحبها ۱۲ مرقاة ۲ قوله فانهن اي هذه الكلمات من كنز تحت العرش اي من جملة كنز معنوي موضوع تحت عرش الرحمن او كنز من كنوز الجنة لان العرش سقفها والابعد من قال انهن اي الخصال السبع من كنز تحت العرش اذ لا طائل تحته ۱۲ مرقاة ۳ قوله جعلت قرة عيني في الصلوة قرة العين كناية عن الفرح والسرور والفوز بالبغية والوصول بالمحبوب لان القرة اما من القر بفتح القاف بمعنى القرار والثبات لان العين مستقر بالنظر الى المحبوب ويطمئن او من القر بضم القاف بمعنى البرد وبرد العين لذة تعالى مشاهدة المحبوب قوله وزاد ابن الجوزي الخ اعلم ان لفظ الحديث بهذا الوجه الذي في المشكوٰة مما اتفق عليه الائمة واما زيادة من الدنيا او من دنياكم وثلث فقال السخاوي لم اقف عليها الا في موضعين من الاحياء وفي تفسير آل عمران من الكشاف وما رايتها في شيء من طرق هذا الحديث بعد مزيد التفتيش وبذلك صرح الزركشي فقال انه لم يرو فيه ثلث هي زيادة مخلة بالمعنى فان الصلوة ليست من الدنيا ولفظ الحديث الذي اتفق عليه الائمة حبب الي الطيب والنساء وجعلت قرة عيني في الصلوة ولا اشكال فيه وجاء في بعض الطرق من الدنيا وفي بعض الكتب وقع ثلث فان كان احدهما فلا اشكال ايضا وان كان جميعا كما يدور على الالسنة فيوجه تارة بان المراد بكونها من الدنيا وجودها فيها فاصله انه حبب الي في هذا العالم ثلثة اشياء من الامور الطبيعية الدنيا وية والثالث من الامور الدينية واخرى بانه لم يذكر الثالث الدنياوي علاوة وسامة وعدل الى الامر الديني على طريقة التكميل ويجوز ان يكون الامر الغير المذكور هو الخيل كما جاء في حديث آخر عن انس ويحتمل ان يكون هو الطعام كما هو في حديث عائشة ۱۲ هذا خلاصة ما في اللمعات ۴ قوله والتنعم هو المبالغة في تحصيل قضاء الشهوة على وجه التكلف في البغية بتكثير النعمة والحرص على النهمة ۱۲ مرقاة ۵ قوله من العمل الزاكي من الطاعة وفي حديث رواه ابن عساكر عن عائشة رضي الله عنها من رضي عن الله رضي الله عنه فان قلت هذا الحديث يدل على ان رضا العبد مقدم وفي قوله سبحانه رضي الله عنهم ورضوا عنه ايماء الى ان رضاء العبد متاخر قلت التحقيق ان رضا العبد محفوف برضائين من الله رضا ازلي تعلق به العلم الاولي ورضا ابدي تعلق بعمل العبد بترتب عليه الجزاء الاخروي وفي الحقيقة رضا العبد انما هو اثر رضا الله عنه اولا واما رضا الله اخرا فانما هو نتيجة الرضا الذاتي من النعت الصفاتي وهو الانعام والاحسان ۱۲ مرقاة ۶ قوله الامل والحرص قال الجوهري الامل الرجاء وقال الراغب الحرص فرط الشره في الارادة قال تعالى ان تحرص على هداهم اي ان تفرط ارادتك في هدايتهم ۱۲ مرقاة ۷ قوله وخط خططا الخ الظاهر انه جمع خط ولكنه لم يذكر في كتب اللغة فيما نعلم بل ذكران جمع الخط خطوط واخطاط وذكر في مجمع البحار خططا بضم الخاء وكسرها جمع خطة بمعنى الارض التي يختطها الانسان لنفسه بان يعلم عليها علامة ليعلم انه قد اختاره ولا يناسب هنا قوله نهشه هذا وعبر عن عروض الآفة بالنهش وهو لدغ ذات السم مبالغة في الاصابة والالم الانسان بها واكتفى بذكر الاعراض والآفات لان الغالب موت الانسان بالامراض وان تجاوز عنه هذه الآفات ولم يمت بالموت الاضطراري فلابد ان يموت بالموت الطبيعي وقالوا الامل مذموم الا للعلماء فانه لولا املهم لطولهم لما صنفوا واجتهدوا في تحصيل الكتب ونحوه ولا حاجة الى هذا الاستثناء لان المذموم طول الامل على سبيل الجزم واما بطريق الظن فلا ۱۲ لمعات مختصرا ۸ قوله الخط الاقرب وهو الاجل المحيط من كل جانب ۱۲ مر ۹ قوله اعذر الله الى امرئ الخ في النهاية اي لم يبق فيه موضع للاعتذار حيث امهله طول هذه المدة ولم يعتذر اعذر اذا بلغ اقصى الغاية في العذر والعذر لا يتوجه على الله على العبد فاريد به نفي اعتذاره مجازا وقيل همزته للسلب اي ازال عذره فاذا لم يتب الى هذا العمر لم يكن له عذر فان الشاب يقول اتوب اذا شخت والشيخ ماذا يقول فنبه ان الله يعذره في تطويل عمره فما له الا الاستغفار والطاعة والاقبال على الآخرة بالكلية كذا في مجمع البحار ۱۲ لمعات

قال لوکان لابن اٰدم وادیان من مال لابتغٰی ثالثا ولا یملأ جوف ابن اٰدم الا التراب ویتوب اللہ علی من تاب متفق علیہ وعن [۵۰۲۱] ابن عمر قال اخذ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ببعض جسدی فقال کن فی الدنیا کانک غریب او عابر سبیل وعُدّ نفسک فی اھل القبور رواہ البخاری

الفصل الثانی

عن [۵۰۲۲] عبداللہ بن عمرو قال مرّ بنا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وانا وامّی نطیّن شیئا فقال ماھذا یا عبداللہ قلت شیٔ نصلحہ قال الامر اسرع من ذلک رواہ احمد والترمذی وقال ھذا حدیث غریب وعن [۵۰۲۳] ابن عباس ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان یُھریق الماء فیتیمم بالتراب فاقول یا رسول اللہ ان الماء منک قریب یقول ما یدرینی لعلی لا ابلغہ رواہ فی شرح السنۃ وابن الجوزی فی کتاب الوفاء وعن [۵۰۲۴] انس ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال ھذا ابن اٰدم وھذا اجلہ ووضع یدہ عند قفاہ ثم بسط فقال وثم املہ رواہ الترمذی وعن [۵۰۲۵] ابی سعید الخدری ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم غرز عودا بین یدیہ واٰخر الی جنبہ واٰخر ابعد فقال اتدرون ما ھذا قالوا اللہ ورسولہ اعلم قال ھذا الانسان وھذا الاجل اراہ قال وھذا الامل فیتعاطی الامل فلحقہ الاجل دون الامل رواہ فی شرح السنۃ وعن [۵۰۲۶] ابی ھریرۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال عمر امتی من ستین سنۃ الی سبعین رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث غریب وعنہ [۵۰۲۷] قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اعمار امتی ما بین ستین الی السبعین واقلھم من یجوز ذلک رواہ الترمذی وابن ماجۃ وذکر حدیث عبداللہ بن الشخیر فی باب عیادۃ المریض

الفصل الثالث

عن [۵۰۲۸] عمرو بن شعیب عن ابیہ عن جدہ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال اول صلاح ھذہ الامۃ الیقین والزھد واول فسادھا البخل والامل رواہ البیھقی فی شعب الایمان وعن [۵۰۲۹] سفیان الثوری قال لیس الزھد فی الدنیا بلبس الغلیظ والخشن واکل الجشب انما الزھد فی الدنیا قصر الامل رواہ فی شرح السنۃ وعن [۵۰۳۰] زید بن الحسین قال سمعت مالکا وسُئل ای شیٔ الزھد فی الدنیا قال طیب الکسب وقصر الامل رواہ البیھقی فی شعب الایمان

باب استحباب المال والعمر للطاعۃ

الفصل الاول

عن [۵۰۳۱] سعد قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان اللہ یحب العبد التقی الغنی الخفی رواہ مسلم وذکر حدیث ابن عمر لا حسد الا فی اثنین فی باب فضائل القراٰن

الفصل الثانی

عن [۵۰۳۲] ابی بکرۃ ان رجلا قال یا رسول اللہ ای الناس خیر قال من طال عمرہ وحسن عملہ قال فای الناس شر قال من طال عمرہ وساء عملہ رواہ احمد والدارمی وعن [۵۰۳۳] عبید بن خالد ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اٰخی بین رجلین فقتل احدھما فی سبیل اللہ ثم مات الاٰخر بعدہ بجمعۃ او نحوھا فصلوا علیہ فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم ما قلتم قالوا دعونا اللہ ان یغفر لہ ویرحمہ ویلحقہ بصاحبہ فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم فاین صلوتہ بعد صلوتہ وعملہ بعد عملہ او قال صیامہ بعد

---

[۱] قولہ الا التراب ای الا تراب القبر فغیہ تنبیہ علی ان البخل المورث للحرص مرکوز فی جبلۃ الانسان کما اخبر اللہ تعالیٰ عنہ سبحانہ فی القراٰن حیث قال ابلغ من ھذا الحدیث قل لو انتم تملکون خزائن رحمۃ ربی اذا لامسکتم خشیۃ الانفاق الاٰیۃ فھذا یدل علی ان حرص ابن اٰدم وخوفہ من الفقر الباعث لہ علی البخل حتی علی نفسہ اقوی من الطیر الذی یموت عطشا علی ساحل البحر خوفا من نفادہ ۱۲ مرقاۃ

[۲] قولہ کانک غریب ای فیما بینھم لعدم مؤانستک بھم وقلۃ مجالستک معھم قال النووی رحمہ اللہ تعالیٰ ای لا ترکن الیھا ولا تتخذھا وطنا ولا تتعلق منھا الا بما یتعلق الغریب فی غیر وطنہ ۱۲ مرقاۃ

[۳] قولہ او عابر سبیل الخ ای مسافر لطریق واو للتنویع او بمعنی بل للترقی والمعنی بل کن کانک مار علی طریق قاطع لھا بالسیر ولو بلا رفیق وھذا ابلغ من الغربۃ لانہ قد یسکن الغریب فی غیر وطنہ ویقیم فی منزل مدۃ زمنہ فلذلک ورد الفقراء رفضوا الدنیا وتوجھوا الی العقبٰی شوقا الی لقاء المولیٰ ۱۲ مرقاۃ

[۴] قولہ وعد نفسک الخ بضم العین وفتح الدال المشددۃ ای اجعلھا معدودۃ فی اھل القبور او عدھا کائنۃ او ساکنۃ فیھم وفی بعض النسخ المصححۃ من اھل القبور ای من جملتھم ففیھا اشارۃ الی ما قیل موتوا قبل ان تموتوا وحاسبوا انفسکم قبل ان تحاسبوا ۱۲ مرقاۃ

[۵] قولہ رواہ البخاری قال بعض الشارحین لفظ البخاری عن ابن عمر قال اخذ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بمنکبی فقال کن فی الدنیا کانک غریب او عابر سبیل ولیس فی البخاری وعد نفسک فی اھل القبور بل ھو فی الترمذی والبیھقی واللہ اعلم ۱۲ لمعات

[۶] قولہ الامر اسرع من ذلک قال شارح ای الاجل اقرب من تخریب ذلک البیت ای تصلح بیتک خشیۃ ان ینھدم قبل ان تموت وربما تموت قبل ان ینھدم فاصلاح عملک اولی من اصلاح بیتک ۱۲ مرقاۃ

[۷] قولہ ھذا ابن اٰدم وھذا اجلہ توضیحہ انہ اشار بیدہ الی قدامہ فی مساحۃ الارض او فی مساحۃ الھواء بالطول او العرض وقال ھذا ابن اٰدم ثم اخرھا واوقعھا قریبا مما قبلہ وقال ھذا اجلہ ووضع یدہ ای عند تلفظہ بقولہ ھذا ابن اٰدم وھذا اجلہ عند قفاہ ای فی عقب المکان الذی اشار بہ الی الاجل ثم بسطہا ای نشر یدہ علی ھیئۃ فتح الشبر بعدھا ابعد او بمعنی بسط وسع فی المسافۃ من المحل الذی اشار بہ الی الاجل فقال وثم املہ ۱۲ مرقاۃ

[۸] قولہ والامل فالامل انما ھو للغفلۃ من مرعیۃ القیامۃ الصغری والکبری والبخل انما ینشأ من حب الدنیا ۱۲ مرقاۃ

[۹] قولہ طیب الکسب فان قلت وای مدخل لطیب الکسب فی الزھد قلت ھذا رد لمن زعم ان الزھد فی مجرد ترک الدنیا ولبس الخشن واکل الجشب ای لیس حقیقۃ الزھد ما زعم بل حقیقتہ ان یاکل الحلال ویلبس الحلال ویقتنع بالکفاف ویقصر الامل ونحوہ قولہ صلی اللہ علیہ وسلم الزھادۃ فی الدنیا لیست بتحریم الحلال ولا اضاعۃ المال ولکن الزھادۃ فی الدنیا ان لا تکون بما فی یدیک اوثق مما فی یدی اللہ تعالیٰ واللہ اعلم ۱۲ طیبی

[۱۰] قولہ یحب العبد التقی الغنی الخفی ایراد الحدیث فی باب استحباب المال للطاعۃ یدل علی انہ اراد بالغنی غنی المال او ما یعم غنی النفس ایضا والمناسب للغناء الخفی بالمعجمۃ کما جاء فی روایۃ وقالوا الصحیح الروایۃ بالمعجمۃ بمعنی المعتزل للعبادۃ ومناسبۃ لغنی القلب اکثر ۱۲ لمعات

صيامه لما بينهما كما بين السماء والارض رواه ابوداؤد والنسائي وعن ٥٠٥٤ ابي كبشة الانماري انه سمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ثلث أُقسم عليهن واُحدِّثكم حديثا فاحفظوه فاما الذي أُقسم عليهن فانه ما نقص مال عبد من صدقة
ولا ظُلم عبد مظلمة صبر عليها الا زاده الله بها عزا ولا فتح عبد باب مسئلة الا فتح الله عليه باب فقر واما الذي اُحدِّثكم فاحفظوه
فقال انما الدنيا لاربعة نفر عبدٍ رزقه الله مالا وعلما فهو يتقي فيه ربه ويصل رحمه ويعمل لله فيه بحقه فهذا بافضل المنازل
وعبدٍ رزقه الله علما ولم يرزقه مالا فهو صادق النية يقول لو ان لي مالا لعملت بعمل فلان فاجرهما سواء
وعبدٍ رزقه الله مالا ولم يرزقه علما فهو يتخبط في ماله بغير علم لا يتقي فيه ربه ولا يصل فيه رحمه ولا يعمل فيه
بحق فهذا باخبث المنازل وعبدٍ لم يرزقه الله مالا ولا علما فهو يقول لو ان لي مالا لعملت فيه بعمل فلان فهو نيته ووزرهما سواء
رواه الترمذي وقال هذا حديث صحيح وعن ٥٠٥٥ انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى اذا اراد بعبد خيرا
استعمله فقيل وكيف يستعمله يا رسول الله قال يوفقه لعمل صالح قبل الموت رواه الترمذي وعن ٥٠٥٦ شداد بن اوس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكيّس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله
رواه الترمذي وابن ماجة

الفصل الثالث

عن ٥٠٥٧ رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال كنا في مجلس فطلع
علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى راسه اثر ماء فقلنا يا رسول الله نراك طيب النفس قال اجل قال ثم خاض القوم في
ذكر الغنى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا باس بالغنى لمن اتقى الله عزوجل والصحة لمن اتقى خير من الغنى وطيب النفس
من النعيم رواه احمد وعن ٥٠٥٨ سفيان الثوري قال كان المال فيما مضى يكره فاما اليوم فهو ترس المؤمن وقال لولا هذه الدنانير
لتمندل بنا هؤلاء الملوك وقال من كان في يده من هذه شيء فليصلحه فانه زمان ان احتاج كان اول من يبذل دينه وقال الحلال
لا يحتمل السرف رواه في شرح السنة وعن ٥٠٥٩ ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينادي منادٍ يوم القيمة اين ابناء
الستين وهو العمر الذي قال الله تعالى اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير رواه البيهقي في شعب الايمان وعن ٥٠٦٠
عبد الله بن شداد قال ان نفرا من بني عذرة ثلثة اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فاسلموا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من يكفنيهم قال طلحة انا فكانوا عنده فبعث النبي صلى الله عليه وسلم بعثا فخرج فيه احدهم فاستشهد ثم بعث بعثا فخرج فيه
الآخر فاستشهد ثم مات الثالث على فراشه قال قال طلحة فرايت هؤلاء الثلثة في الجنة ورايت الميت على فراشه امامهم
والذي استشهد اخرا يليه واولهم يليه فدخلني من ذلك فذكرت للنبي صلى الله عليه وسلم ذلك فقال وما انكرت

۱؎ قوله ما بينهما اى التفاوت الذي بينهما البعد واكثر مما بين السماء والارض واستشكل بانه كيف يفضل عمله في جمعة بلا شهادة على عمل صاحبه معها اذا عمل الزيد ثوابا على الشهادة جهادا في سبيل الله والظاهر انه لزيد بسعى مبادى الدعوة وقلة اعوانه واجيب بان هذا الرجل ايضا كان مرابطا في سبيل الله فوزي نيته وهذا قول على الاحتمال غيره كور في الحديث والله اعلم مع انه لا يؤيده ظاهر الحديث الآتي في آخر الفصل الثالث وبيان النبي صلى الله عليه وسلم قد عرف ان عمل هذا بلا شهادة يساوي على ذلك مع شهادة بسبب اخلاصه وعقده ومعرفته ثم زاد ما عمل فليس كل من استشهد يفضل على غيره على الاطلاق بل قد يفضل عليه غيره وكفى في ذلك حال الصديق وغيره من الصحابة ۱۲ لمعات ۲؎ قوله فاما الذي افرده وذكره بتاويل الامرو جمع الضمير واتى في عليهن باعتبار كونها عبارة عن خصال ثلث ۱۲ لم۔ ۳؎ قوله فانه ما نقص مال عبد من صدقة الظاهر ان المراد عدم النقصان من جهة حصول البركة والثواب وانها غير مقيدة بالاستثناء المذكور بعد الخصلة الثانية وان احتملت العبارة وقال الطيبي بعد ذلك لفظا ومعنى اما لفظا فلانه لو اريد تقييد الخصال الثلث بالاستثناء لذكر تحت كل منها على حدة او تحت المجموع واحدة واما معنى فلان كون زيادة العز جزاء للمظلومية التي هي مستلزمة للذل اظهر من كونه جزاء لنقص المال بالصدقة فان الظاهر في جزاء الصدقة اطفاء الغضب او حصول البركة في المال وان صح باعتبار ان بعض المال قد يفضي الى الفقر وهو سبب لحصول الذل والعز الظاهر على تقدير تعلق الاستثناء بكليهما ان يقال بها بغير التقسيم فليفهم ۱۲ لمعات ۴؎ قوله فهو نيته الخ قال ابن الملك هذا الحديث لا ينافي الخبر ان الله تجاوز عن امتي ما وسوست به صدورها ما لم يعمل به لانه عمل بالقول اللساني والتجاوز هو القول النفساني انتهى والمعتمد ما قاله العلماء المحققون ان هذا اذا لم يوطن نفسه فان عزم واستقر يكتب معصية ولو لم يعمل ولم يتكلم ۱۲ مرقاة ۵؎ قوله استعمله اى جعله عاملا قوله فقيل وكيف يستعمله يا رسول الله اى والحال انه دائم الاستعمال قوله قال يوفقه لعمل صالح قبل الموت اى حتى يموت على التوبة والعبادة فيكون له حسن الخاتمة ورزق الجنة ثم يقبضه عليه ۱۲ مرقاة ۶؎ قوله الكيس بفتح الكاف وتشديد الياء اى العاقل الحازم المتأمل في الامور قوله من دان نفسه الخ اى جعلها دنية مطيعة لامره تعالى منقادة لحكمه وقضائه وقدره وقيل اي اذلها واستعبدها وقيل حاسبها اى حاسب اعمالها واحوالها واقوالها في الدنيا فان كانت خيرا حمد الله تعالى وان كانت شرا تاب منها ۱۲ مرقاة ۷؎ قوله والعاجز من اتبع نفسه هواها اعلم انه يستعمل العاجز في مقابلة الكيس والمقابل الحقيقي للكيس البليد لان الكياسة تستلزم قدرة الراى والتجارب وتمشية الامور والبلادة تستلزم العجز فيها ۱۲ لمعات ۸؎ قوله لتمندل اى لجعلونا مناديل اوساخهم وهو كناية عن الابتذال قوله فليصلحه اى لا يتلفه بل يستزيده بنوع من التجارة ۱۲ مرقاة ۹؎ قوله الحلال لا يحتمل السرف قال الطيبي يحتمل معنيين احدهما ان الحلال لا يكون كثيرا فلا يحتمل الاسراف وثانيهما ان الحلال لا ينبغي ان يسرف فيه ثم يحتاج الى الغير انتهى وفي كل منها نظر اذ معنى الاسراف هو التجاوز عن الحد بان يصرف في غير محله وزيادة على قدره وهو يحتمل في القليل والكثير ويشمل المال الحلال والحرام فالاوجه ان يقال ان الحلال من خاصيته انه لا يقع في الاسراف كصرفه في الماء والطين بلا ضرورة وكزيادة اعطاء الاطعمة على طريق الرياء والسمعة ولذا قيل لا سرف في خير ولا خير في سرف ۱۲ مرقاة ۱۰؎ قوله فدخلني من ذلك اى تعجب او انكار يعني كان القياس ان يستوي الشهيدان في المرتبة او يتقدم الاول لسبقه الى الخير ويتاخر عنهما الثالث الذي مات على فراشه ۱۲ لمعات

من ذلك ليس احدٌ افضل عند الله من مؤمن يعمّر في الاسلام لتسبيحه وتكبيره وتهليله وعن محمد بن ابي عميرة
وكان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان عبدًا لو خرّ على وجهه من يوم ولد الى ان يموت هرمًا في طاعة الله
لحقّره في ذلك اليوم ولودّ انه رُدّ الى الدنيا كيما يزداد من الاجر والثواب رواهما احمد

باب التوكل والصبر

الفصل الاول

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الجنة من امتي سبعون الفا بغير حساب هم الذين
لا يسترقون ولا يتطيّرون وعلى ربهم يتوكلون متفق عليه وعنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقال عُرضت
على الامم فجعل يمرّ النبي ومعه الرجل والنبي ومعه الرجلان والنبي ومعه الرهط والنبي وليس معه احد فرايت سوادًا
كثيرا سدّ الافق فرجوت ان يكون امتي فقيل هذا موسى في قومه ثم قيل لي انظر فرايت سوادًا كثيرا سدّ الافق فقيل لي انظر
هكذا وهكذا فرايت سوادًا كثيرا سدّ الافق فقيل هؤلاء امتك ومع هؤلاء سبعون الفا قدّامهم يدخلون الجنة بغير حساب هم الذين لا يتطيّرون
ولا يسترقون ولا يكتوون وعلى ربهم يتوكلون فقام عكاشة بن محصن فقال ادع الله ان يجعلني منهم قال اللهم اجعله منهم ثم
قام رجل اٰخر فقال ادع الله ان يجعلني منهم قال سبقك بها عكاشة متفق عليه وعن صهيب قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم عجبًا لامر المؤمن ان امره كله له خير وليس ذلك لاحد الا للمؤمن ان اصابته سرّاء شكر فكان خيرا له وان
اصابته ضرّاء صبر فكان خيرا له رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن القوي خير
واحب الى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز وان اصابك شيء فلا تقل
لو اني فعلت كان كذا وكذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل فان لو تفتح عمل الشيطان رواه مسلم

الفصل الثاني

عن عمر
ابن الخطاب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو انكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو
خماصا وتروح بطانا رواه الترمذي وابن ماجة وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها الناس
ليس من شيء يقربكم الى الجنة ويباعدكم من النار الا قد امرتكم به وليس شيء يقربكم من النار ويباعدكم من الجنة الا قد
نهيتكم عنه وان الروح الامين وفي رواية وان روح القدس نفث في روعي ان نفسا لن تموت حتى تستكمل رزقها الا فاتقوا
الله واجملوا في الطلب ولا يحملنكم استبطاء الرزق ان تطلبوه بمعاصي الله فانه لا يدرك ما عند الله الا بطاعته رواه في
شرح السنة والبيهقي في شعب الايمان الا انه لم يذكر وان روح القدس وعن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال الزهادة في الدنيا ليست بتحريم الحلال ولا اضاعة المال ولكن الزهادة في الدنيا ان لا تكون بما في يديك اوثق بما في يد الله

---

١ قوله تكبيره وتهليله اى ونحو ذلك من سائر عباداته القولية والفعلية ولفظ الجامع رواية عن احمد تكبيره وتحميده وتسبيحه وتهليله قال ميرك حديث عبد الله بن شداد رواه احمد وابو يعلى ورواتهما رواة الصحيح وفي اوله عند احمد ارسال لكن وصله ابو يعلى بذكر طلحة فيه كذا قاله المنذري في الترغيب وكانه يشير الى ان عبد الله بن شداد ليست له صحبة وان ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم كما ذكره العجلي انه من كبار التابعين الثقات وكان معدودا في الفقهاء ١٢ مرقاة ٢ قوله باب التوكل والصبر التوكل بلسان العارفين على ما قال السري السقطي هو الانخلاع من الحول والقوة بالانزاع وقال ابن مسروق التوكل هو الاستسلام لجريان القضاء في الاحكام وقال الجنيدي التوكل ان يكون لله كما لم يكن فيكون الله له كما لم يزل كذا في المرقاة والصبر في اللغة الحبس صبره وصبره حبسه والصبر نقيض الجزع وفي الشرع ترجيح داعية الحق على داعية الهوى عند معارضتهما ١٢ لمعات ٣ قوله لا يسترقون الخ هذا صفة الاولياء المعرضين عن الاسباب لا يلتفتون الى شيء من العلائق وتلك درجة الخواص والعوام رخص لهم التداوي والمعالجات ومن صبر على البلاء وانتظر الفرج من الله تعالى بالدعاء كان من جملة الخواص ومن لم يصبر رخص له في الرقية والعلاج والدواء الا ترى انه قبل من الصديق جميع ماله وانكر على آخر في مثل بيضة الحمام ذهبا ١٢ مجمع ٤ قوله ومع هؤلاء سبعون الفا قال النووي يحتمل هذا ان يكون معناه سبعون الفا من امتك غير هؤلاء وان يكون معناه في جملتهم سبعون الفا ١٢ مرقاة ٥ قوله سبقك بها عكاشة اى بهذه المسئلة لانه لم يوذن له في ذلك المجلس بالدعاء الا لواحد اولم يكن الثاني ممن يستحق تلك المنزلة ومع ذلك كره ان يقول لست اهلا لها فاجابه بكلام مشترك وقيل كان منافقا فاجاب بكلام محتمل لحسن خلقه صلى الله عليه وآله وسلم وقيل كان سبق عكاشة بوحي ولم يحصل ذلك للآخر وصوب هذا القول الماوردي ان الثاني كان سعد ابن عبادة ١٢ لمعات ٦ قوله صهيب الخ بالتصغير قال المؤلف هو ابن سنان مولى عبد الله بن جدعان التيمي يكنى ابا يحيى كانت منازلهم بارض الموصل فيما بين دجلة والفرات فاغارت الروم على تلك الناحية فسبته وهو غلام صغير فنشأ بالروم فابتاعه منهم كلب ثم قدمت به مكة فاشتراه عبد الله بن جدعان فاعتقه فاقام معه الى ان هلك واسلم قديما بمكة وكان من المستضعفين المعذبين في الله بمكة ثم هاجر الى المدينة وفيه نزل ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله روى عنه جماعة مات سنة ثمانين وهو ابن تسعين سنة دفن بالبقيع ١٢ مرقاة ٧ قوله فان لو تفتح عمل الشيطان اى من معارضة القدر والوسوسة وذلك اذا تكلم بها بطريق معارضة القدر ونسبة الحول والقوة الى النفس واعتقاد ذلك حقا واما ما وقع منه صلى الله عليه وسلم في الحج لو استقبلت من امري ما استدبرت فتطييب قلوب الصحابة ١٢ لمعات ٨ قوله خماصا بكسر الخاء جمع خميص اى جياعا قوله بطانا جمع بطين وهو عظيم البطن والمراد شباعا وفي قوله تغدو ايماء الى ان السعي بالاجمال لا ينافي الاعتماد على الملك المتعال كما قال تعالى وكاين من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها واياكم فالحديث للتنبيه على ان الكسب ليس برازق بل الرازق هو الله تعالى لا للمنع من الكسب فان التوكل محله القلب فلا ينافيه حركة الجوارح ١٢ مرقاة ٩ قوله واجملوا في الطلب اجمل في الطلب اعتدل فلم يفرط وذلك بان يكون على الوجه المشروع وغير مخل بالحقوق وفي الآداب من غير حرص واضطراب ١٢ لمعات
١٠ قوله ليست بتحريم الحلال كما يفعله بعض الجهال زعما منهم ان هذا من الكمال فيمتنع من اكل اللحم والحلوا والفواكه ولبس الثوب الجديد ومن التزوج ونحو ذلك وقد قال تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين قوله ارغب فيها الخ خلاصته ان يكون رغبتك في وجود المصيبة لاجل ثوابها اكثر من رغبتك في عدمها ١٢ مرقاة
١١ قوله ولا اضاعة المال اى بتضييعه وصرفه في غير محله بان يرميه في بحر او يعطيه للناس من غير تمييز بين غني وفقير وما حاصله لا عبرة بالزهادة الظاهرة وخلو اليد عن الاموال الظاهرة ثم توجه القلب الى الخلق عند الاحتياج الى المعيشة الحاضرة بل المدار على الزهد القلبي بالانجذاب الربي ١٢ مرقاة

وان تکون فی ثواب المصیبۃ اذا انت اُصِبْتَ بھا ارغب فیھا لو انّھا اُبْقِیَتْ لک رواہ الترمذی وابن ماجۃ وقال الترمذی ھذا حدیث غریب وعمرو بن واقد الراوی منکر الحدیث وعن ابن عباس قال کنت خلف رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یوما فقال یا غلام احفظ اللہ یحفظک احفظ اللہ تجدہ تجاھک واذا سألت فاسأل اللہ واذا استعنت فاستعن باللہ واعلم ان الامۃ لو اجتمعت علی ان ینفعوک بشیء لم ینفعوک الا بشیء قد کتبہ اللہ لک ولو اجتمعوا علی ان یضروک بشیء لم یضروک الا بشیء قد کتبہ اللہ علیک رُفِعَتِ الاقلام وجفّت الصُّحُف رواہ احمد والترمذی وعن سعد قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من سعادۃ ابن اٰدم رضاہ بما قضی اللہ لہ ومن شقاوۃ ابن اٰدم ترکہ استخارۃ اللہ ومن شقاوۃ ابن اٰدم سخطہ بما قضی اللہ لہ رواہ احمد والترمذی وقال ھذا حدیث غریب

الفصل الثالث

عن جابر انہ غزا مع النبی صلی اللہ علیہ وسلم قِبَلَ نجدٍ فلما قفل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قفل معہ فادرکتھم القائلۃ فی وادٍ کثیر العضاہ فنزل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وتفرّق الناس یستظلّون بالشجر فنزل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم تحت سَمُرَۃٍ فعلّق بھا سیفہ ونِمْنا نومۃ فاذا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یدعونا واذا عندہ اعرابی فقال ان ھذا اخترط علیّ سیفی وانا نائم فاستیقظت وھو فی یدہ صَلْتًا قال من یمنعک منی فقلت اللہ ثلثا ولم یعاقبہ وجلس متفق علیہ وفی روایۃ ابی بکر الاسماعیلی فی صحیحہ فقال من یمنعک منی قال اللہ فسقط السیف من یدہ فاخذ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم السیف فقال من یمنعک منی فقال کن خیر اٰخذ فقال تشھد ان لا الٰہ الا اللہ وانی رسول اللہ قال لا ولکنی اُعاھدک علی ان لا اُقاتلک ولا اکون مع قوم یقاتلونک فخلّی سبیلہ فاتی اصحابہ فقال جئتکم من عند خیر الناس ھکذا فی کتاب الحمیدی وفی الریاض وعن ابی ذر ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال انی لاعلم اٰیۃ لو اخذ الناس بھا لکفتھم ومن یتق اللہ یجعل لہ مخرجا ویرزقہ من حیث لا یحتسب رواہ احمد وابن ماجۃ والدارمی وعن ابن مسعود قال اقرأنی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انی انا الرزّاق ذو القوۃ المتین رواہ ابوداؤد والترمذی وقال ھذا حدیث حسن صحیح وعن انس قال کان اخوان علی عھد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فکان احدھما یاتی النبی صلی اللہ علیہ وسلم والاٰخر یحترف فشکا المحترف اخاہ النبیَّ صلی اللہ علیہ وسلم فقال لعلک تُرزَق بہ رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث صحیح غریب وعن عمرو بن العاص قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان قلب ابن اٰدم بکل وادٍ شعبۃ فمن اتبع قلبہ الشعب کلھا لم یبال اللہ بای وادٍ اھلکہ ومن توکل علی اللہ کفاہ الشعب رواہ ابن ماجۃ وعن ابی ھریرۃ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال قال ربکم عزوجل لو ان عبیدی اطاعونی لاسقیتھم المطر باللیل واطلعت علیھم الشمس بالنھار ولم اُسمعھم صوت الرعد رواہ احمد وعنہ قال دخل رجل علی اھلہ فلما رای ما بھم من الحاجۃ خرج الی البریّۃ فلما رأت امرأتہ قامت الی الرحی فوضعتھا والی التنور فسجرتہ ثم قالت اللّٰھم ارزقنا فنظرت فاذا الجفنۃ

ے قولہ لو انھا ای لو فرض ان تلک المصیبۃ ابقیت الخ ای منعت لاجلک واخرت عنک فوضع ابقیت موضع لم تصب وجواب لو مادل علیہ ما قبلہ وخلاصتہ ان تکون رغبتک فی وجود المصیبۃ لاجل ثوابھا اکثر من رغبتک فی عدمھا فھذان الامران شاہدان عدلان علی زھدک فی الدنیا ومیلک فی العقبی وقال الطیبی لو انھا ابقیت حال من فاعل ارغب وجواب لو محذوف واذا ظرف والمعنی ان تکون فی حال المصیبۃ وقت اصابتھا ارغب من نفسک فی المصیبۃ حال کونک غیر مصاب بھا لانک تثاب بوصولھا الیک ویفوتک الثواب اذا لم تصل الیک ۱۲ مرقاۃ ے قولہ واذا سالت فسئل اللہ ای فاسئلہ وحدہ فان خزائن العطایا عندہ ومفاتیح المواھب والمزایا بیدہ وکل نعمۃ او نقمۃ دنیویۃ او اخرویۃ فانھا تصل الی العبد او تندفع عنہ برحمتہ من غیر شائبۃ غرض ولا ضمیمۃ علۃ لانہ الجواد المطلق والغنی الذی لا یفتقر فینبغی ان لا یرجی الا رحمتہ ولا یخشی الا نقمتہ ویلتجی فی العظائم الیہ ویعتمد فی جمہور الامور علیہ ولا یسئل غیرہ لان غیرہ غیر قادر علی العطاء والمنع ودفع الضرر وجلب النفع فانھم لا یملکون لانفسھم نفعا ولا ضرا ولا یملکون موتا ولا حیوۃ ولا نشورا ۱۲ مرقاۃ ے قولہ ومن شقاوۃ ابن اٰدم ترکہ استخارۃ اللہ یعنی از بدبختی آدمی ترک گذاشتن او ست طلب خیر از خدائے تعالیٰ یعنی آدمی را باید کہ ہمیشہ طلب کند از خدائے تعالیٰ ...... وچون فرمود کہ آدمی را باید کہ راضی باشد بہر حال توہم این شد کہ گویا در معصیت و نامرضیات نیز راضی باشد و فرمود ہمیشہ باید کہ آدمی را از پروردگار تعالیٰ طالب خیر بود و خیر خواہد تا او را براہ خیر و مرضیات آرد و از شر و نامرضیات نگاہ دارد ۱۲ ترجمہ شیخ ے قولہ استخارۃ اللہ الاستخارۃ طلب الخیر ومعنی ترک ذلک ان لا یرضی بما اختار اللہ ویترکہ ۱۲ لم ......

ے قولہ نجد النجد ما ارتفع من الارض وھو اسم خاص بما دون الحجاز قولہ قفل ای رجع قولہ القائلۃ ای الظھیرۃ وقت القیلولۃ قولہ سمرۃ بفتح سین وضم میم شجرۃ من الطلح وھی العظام من شجر العضاہ ۱۲ مر ے قولہ انی انا الرزاق الخ قال الطیبی ھی قراءۃ شاذۃ منسوبۃ الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم والمشھورۃ ان اللہ ھو الرزاق انتھی والمراد انھا کانت قراءۃ قطعیۃ متواترۃ معنویۃ وکان علماء رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ابن مسعود ولکنھا نسخت او شذت طرقھا بعد ابن مسعود ۱۲ مرقاۃ ے قولہ فشکا المحترف ای فی عدم مساعدۃ اخیہ فی حرفتہ قولہ النبی منصوب بنزع الخافض ای الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم ۱۲ مر ے قولہ ان قلب ابن اٰدم بکل وادٍ شعبۃ بالرفع ای لقلبہ قطعۃ والمعنی لبعض توجہ منہ لان القلب واحد واودیۃ الھموم معدودۃ وما جعل اللہ لرجل من قلبین فی جوفہ ففی النھایۃ الشعبۃ الطائفۃ من کل شیء والقطعۃ منہ قال الطیبی لابد فیہ من تقدیر ای فی کل وادٍ لہ شعبۃ قولہ فمن اتبع قلبہ الشعب ای من جعل قلبہ تابعا لشعب الھموم وقولہ کفاہ الشعب ای کفاہ اللہ مؤن حاجاتہ المتشعبۃ المختلفۃ ۱۲ مرقاۃ ے قولہ فوضعتھا ای الطبقۃ العلیا علی السفلی او المعنی فھیأتھا ونظفتھا قولہ ثم قالت فیہ اشارۃ الی ان العبد یسعی فی طلب الحلال ما امکنہ الوقت ثم یستعین فی تحصیل امرہ الی الملک المتعال بالدعاء اللّٰھم ارزقنا ای من عندک فانک خیر الرازقین وقد انقطع طمعنا من غیرک فلا نطمع الی غیرک فنظرت ای الی الرحی فاذا الجفنۃ ھی القصعۃ او القصعۃ الکبیرۃ علی ما فی القاموس او خلاصۃ اللغۃ والمراد ھنا ما یوضع تحت الرحی یجتمع فیھا الدقیق قد امتلأت من الدقیق ۱۲ مرقاۃ

قد امتلأت قال وذهبت الى التنور فوجدته ممتلئا قال فرجع الزوج قال اصبتم بعدی شیئا قالت امرأته نعم من ربنا وقام الى الرحی فذکر ذلك للنبی صلی الله علیه وسلم فقال اما انه لو لم یرفعها لم تزل تدور الی یوم القیمة رواه احمد وعن ٥٠٧٨ ابی الدرداء قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الرزق لیطلب العبد کما یطلبه اجله رواه ابو نعیم فی الحلیة وعن ٥٠٧٩ ابن مسعود قال کانی انظر الی رسول الله صلی الله علیه وسلم یحکی نبیا من الانبیاء ضربه قومه فادموه وهو یمسح الدم عن وجهه ویقول اللهم اغفر لقومی فانهم لا یعلمون متفق علیه

باب الریاء والسمعة

الفصل الاول

عن ٥٠٨٠ ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الله لا ینظر الی صورکم واموالکم ولکن ینظر الی قلوبکم واعمالکم رواه مسلم وعنه ٥٠٨١ قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم قال الله تعالی انا اغنی الشرکاء عن الشرك من عمل عملا اشرك فیه معی غیری ترکته وشرکه وفی روایة فانا منه بریء هو للذی عمله رواه مسلم وعن ٥٠٨٢ جندب قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من سمع سمع الله به ومن یرائی یرائی الله به متفق علیه وعن ٥٠٨٣ ابی ذر قال قیل لرسول الله صلی الله علیه وسلم ارایت الرجل یعمل العمل من الخیر ویحمده الناس علیه وفی روایة ویحبه الناس علیه قال تلك عاجل بشری المؤمن رواه مسلم

الفصل الثانی

عن ٥٠٨٤ ابی سعید بن ابی فضالة عن رسول الله صلی الله علیه وسلم قال اذا جمع الله الناس یوم القیمة لیوم لاریب فیه نادی مناد من کان اشرك فی عمل عمله لله احدا فلیطلب ثوابه من عند غیر الله فان الله اغنی الشرکاء عن الشرك رواه احمد وعن ٥٠٨٥ عبد الله بن عمرو انه سمع رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول من سمع الناس بعمله سمع الله به اسامع خلقه وحقره وصغره رواه البیهقی فی شعب الایمان وعن ٥٠٨٦ انس ان النبی صلی الله علیه وسلم قال من کانت نیته طلب الاخرة جعل الله غناه فی قلبه وجمع له شمله واتته الدنیا وهی راغمة ومن کانت نیته طلب الدنیا جعل الله الفقر بین عینیه وشتت علیه امره ولا یاتیه منها الا ما کتب له رواه الترمذی ورواه احمد والدارمی عن ابان عن زید بن ثابت وعن ٥٠٨٧ ابی هریرة قال قلت یا رسول الله بینا انا فی بیتی فی مصلای اذ دخل علی رجل فاعجبنی الحال التی رانی علیها فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم رحمك الله یا ابا هریرة لك اجران اجر السر واجر العلانیة رواه الترمذی وقال هذا حدیث غریب وعنه ٥٠٨٨ قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم یخرج فی اخر الزمان رجال یختلون الدنیا بالدین یلبسون للناس جلود الضان من اللین السنتهم احلی من السکر وقلوبهم قلوب الذئاب یقول الله ابی یغترون ام علی یجترءون فبی حلفت لابعثن علی اولئك منهم فتنة تدع الحلیم فیهم حیران رواه الترمذی وعن ٥٠٨٩ ابن عمر عن النبی صلی الله علیه وسلم قال ان الله تبارك وتعالی قال لقد خلقت خلقا السنتهم احلی من السکر وقلوبهم امر من الصبر فبی حلفت لاتیحنهم فتنة تدع الحلیم فیهم حیران فبی یغترون ام علی یجترءون رواه

---

۱ قوله یحکی نبیا قال الشیخ ابن حجر لم اقف علی تعیین هذا النبی صریحا ویحتمل ان یکون نوحا علیه السلام وقیل اراد به نفسه الکریمة صلی الله علیه وسلم ذکره بطریق الابهام ۱۲ اللمعات

۲ قوله من الانبیاء ضربه ای قد ضربه قومه فهو حال بتقدیر قد وجوز بدونه ایضا قال الطیبی رحمه الله قوله نبیا منصوب علی شریطة التفسیر بقرینة قوله ضربه قومه وهو حکایة لفظ الرسول صلی الله علیه وسلم ویجوز ان تقدر مضافا ای یحکی حال نبی من الانبیاء وهو معنی ما تلفظ به وحینئذ ضربه یجوز ان یکون صفة للنبی وان یکون وستینا فاکان سائلا سال ما حکاه فقیل ضربه قومه ۱۲ مرقاة

۳ قوله الی قلوبکم ای الی ما فیها من الیقین والصدق والاخلاص وقصد الریاء والسمعة وسائر الاخلاق المرضیة والاحوال الردیة واعمالکم من صلاحها وفسادها فیجازیکم علی وفقها وفی النهایة معنی النظر هنا الاختیار والرحمة والعطف ۱۲ مرقاة

۴ قوله اغنی الشرکاء عن الشرك ای انا اغنی من یزعم انهم شرکاء علی فرض ان لهم غنی والمعنی وما اقبل الا ما کان خالصا لوجهی وابتغاء مرضاتی فالشرك باسم المصدر الذی هو الشرکة مستعمل فی معنی المفعول قوله هو للذی عمله ای لاجله من قصده بذلك العمل ریاء وسمعة وقال شارح ای هو لفاعله یعنی ترکت ذلك العمل وفاعله لا اقبله ولا اجازی فاعله بذلك لانه لم یعمل لی انتهی ۱۲ مرقاة

۵ قوله من سمع فی القاموس التسمیع التشنیع والتشهیر وازالة الخمول بنشر الذکر والاسماع ای من شهر نفسه وقصد التشهیر او من سمع الناس فضائحه واحواله شهر الله عیوبه یوم القیمة وفضحه وقیل یظهر سریرته للناس فی الدنیا ای اعماله التی یخفیها او نیته الفاسدة وغرضه الباطل ویظهر للناس ان عمله لم یکن خالصا وقیل اراد من سمع الناس بعمله اسمعه الله واراه ثوابه من غیر ان یعطیه وقیل اراد من سمع الناس لیعلموا اسمعه الله الناس وکان ذلك ثوابه وقیل من نسب الی نفسه عملا صالحا لم یفعله ولو علی خیر لم یصنعه فان الله تعالی لیفضحه ویظهر کذبه ۱۲ اللمعات

۶ قوله اسامع خلقه الخ ای آذانهم ومحال سماعهم والمعنی جعله مسموعا لهم ومشهورا فیما بینهم فی العقبی او اظهر لهم سریره وملأ اسماعهم مما ینطوی علیه من خبث سرائره جزاء لفعله ویمکن ان یکون الضمیر فی قوله به راجعا الی الموصول ففی شرح السنة یقال سمعت بالرجل تسمیعا اذا اشهرته وقوله اسامع خلقه جمع اسمع یقال سمع واسمع واسامع جمع الجمع یرید ان الله یسمع اسامع خلقه به یوم القیامة وما صله ان اسامع بالنصب مفعول سمع ای بلغ الله مسامع خلقه ان زاد مزورا شهره بذلك فیما بین الناس فاسامع جمع اسمع وهو جمع سمع بمعنی الاذان ۱۲ م

۷ قوله فاعجبنی الحال الخ قیل معناه فاعجبه رجاء ان یعمل من رآه بمثل عمله فیکون له مثل اجره والاظهر ان اعجابه بحسب اصل الطبع المطابق للشرع من انه یعجبه ان یراه احد علی حالة حسنة ویکره ان یراه علی حالة قبیحة مع قطع النظر عن ان یکون ذلك العمل مطمحا للریاء ومطمعا للسمعة فیکون ممن تحمل قوله صلی الله علیه وسلم من سرته حسنته وساءته سیئته فهو مومن ۱۲ مرقاة

۸ قوله ابی یغترون ای بامهالی یغترون ولم یدروا ان الاصل ولا اهمل او المراد بالاغترار هنا عدم الخوف من الله تعالی وترك التوبة من فعل القبیح ای فلا یخافون من تحملی وعقابی قوله ام علی ای علی مخالفتی یجترءون ای یمکرهم الناس فی اظهار الاعمال الصالحة اختیال من الحرمة ولهذا قیل الاجتراء الانبساط والتشجیع قال الطیبی ام منقطعة انکر اولا اغترارهم بالله وامهاله ایاهم حتی اغتروا ثم اضرب عن ذلك وانکر علیهم ما هو اعظم منه وهو اجتراءهم علی الله ۱۲ مرقاة

۹ قوله من الصبر الخ ضبط فی اکثر النسخ بکسر الباء وفی بعضها بسکونها وفی القاموس الصبر ککتف ولا یسکن الا فی ضرورة الشعر عصارة شجر مر والمشهور علی السنة العامة بکسر الصاد وسکون الباء ولعله ماخوذ من لغات الکتف فیکون من باب النقل تخفیفا ۱۲ مرقاة

۱۰ قوله لاتیحنهم من الاتاحة بمعنی التقدیر یقال اتاح الله لفلان کذا ای قدره له وانزله به ۱۲ م

الترمذی وقال هذا حدیث غریب وعن[٥٠٩٠] ابی هریرة قال قال النبی صلی الله علیه وسلم ان لکلّ شیٍٔ شِرَّةً ولکلِ شِرَّةٍ فترةً فان صاحبها سَدَّدَ وقَارَبَ فارجوه وان اُشیرَ الیه بالاصابع فلا تعُدُّوْهُ رواه الترمذی وعن[٥٠٩١] انس عن النبی صلی الله علیه وسلم قال بحسب امریٔ من الشرّان یُشَارَ الیه بالاصابع فی دین او دنیا الا من عصمه الله رواه البیهقی فی شعب الایمان

الفصل الثالث

عن[٥٠٩٢] ابی تمیمة قال شهدتُ صفوان واصحابَه وجُنْدُبٌ یُوصیهم فقالوا هل سمعتَ من رسول الله صلی الله علیه وسلم شیئا قال سمعتُ رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول من سَمَّعَ سَمَّعَ الله به یوم القیمة ومن شاقَّ شقَّ الله علیه یوم القیمة فقالوا اَوْصِنَا فقال ان اوّل ما یُنْتِنُ من الانسان بطنُه فمن استطاع ان لا یاکل الا طیبًا فلیفعل ومن استطاع ان لا یَحُوْلَ بینه وبین الجنة مِلْأُ کفٍّ من دمٍ اهراقه فلیفعل رواه البخاری وعن[٥٠٩٣] عمر بن الخطّاب انه خرج یوما الی مسجد رسول الله صلی الله علیه وسلم فوجد معاذ بن جبل قاعدا عند قبر النبی صلی الله علیه وسلم یبکی فقال ما یُبْکِیْکَ قال یُبْکِینی شیٌٔ سمعتُه من رسول الله صلی الله علیه وسلم سمعتُ رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول ان یسیر الرِّیَاء شرك ومن عادٰی لِلّٰهِ ولیا فقد بارز الله بالمحاربة ان الله یحبّ الابرار الاتقیاء الاخفیاء الذین اذا غابوا لم یُفْتَقَدُوْا وان حضروا لم یُدْعَوْا ولم یُقَرَّبُوْا قلوبهم مصابیح الهدی یخرجون من کل غبراء مُظْلِمَةٍ رواه ابن ماجة والبیهقی فی شعب الایمان وعن[٥٠٩٤] ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان العبد اذا صلی فی العلانیة فَاَحْسَنَ وصلی فی السِّرِّ فاَحْسَنَ قال الله تعالی هذا عبدی حقًّا رواه ابن ماجة وعن[٥٠٩٥] معاذ بن جبل ان النبیّ صلی الله علیه وسلم قال یکون فی اٰخر الزمان اقوامٌ اخوانُ العلانیة اعداء السریرة فقیل یا رسول الله وکیف یکون ذلك قال ذلك بِرَغْبَةِ بعضهم الی بعض ورَهْبَةِ بعضهم من بعضٍ وعن[٥٠٩٦] شدّاد بن اوس قال سمعتُ رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول من صَلّی یرائی فقد اَشْرَكَ ومن صام یُرَائی فقد اَشْرَكَ ومن تَصَدَّقَ یرائی فقد اشرك رواهما احمد وعنه[٥٠٩٧] انه بکی فقیل له ما یبکیك قال شیٌٔ سمعت من رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول فذکرته فابکانی سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول اتخوّف علی امتی الشرك والشهوة الخفیة قال قلت یا رسول الله اَتُشْرِكُ اُمّتُكَ من بعدك قال نعم اما انهم لا یعبُدُوْنَ شمسًا ولا قمرا ولا حجرا ولا وثنا ولکن یُرَاؤُوْنَ باعمالهم والشهوةُ الخفیة ان یصبح احدهم صائما فتعرضُ له شهوة من شهواته فیترك صومه رواه احمد والبیهقی فی شعب الایمان وعن[٥٠٩٨] ابی سعید الخدری قال خرج علینا رسول الله صلی الله علیه وسلم ونحن نتذاکر المسیح الدجال فقال الا اخبرکم بما هو اَخْوَفُ علیکم عندی من المسیح الدجال فقلنا بلی یا رسول الله قال الشرك الخفی ان یقومَ الرجل فیُصَلّی فیزینُ صلوته لما یَرٰی مِنْ نظر رجل رواه ابن ماجة وعن[٥٠٩٩] محمود بن لبید ان النبی صلی الله علیه وسلم قال ان اخوف ما اَخاف علیکم الشرك الاصغر قالوا یا رسول الله وما الشرك الاصغر قال الریاء رواه احمد وزاد البیهقی فی شعب الایمان یقول الله لهم یوم یجازی العباد باعمالهم اذهبوا

---

[١] قوله ان لکل شیٔ شرة بکسر الشین وتشدید الراء اٰخره تاء الحرص والنشاط وشرة الشباب نشاطه ذکره فی باب الراء فی مادة الشر ضد الخیر ولما الشرة بفتحتین والفاء فهو بمعنی شدة الحرص ذکره فی باب الفاء کذا فی اللمعات والمعنی ان العابد یبالغ فی العبادة فی اول امره وکل مبالغ یفتر ویسکن حدته ومبالغته فی امره ولو بعد حین کذا فی المرقاة. قوله وان اشیر الیه بالاصابع سلك طریق الافراط فلا تعدوه من الفائزین بکذا ذکر الطیبی وانما خص ذکر الافراط لانه قد یتوهم کونه کمالا وفی الحقیقة لیس بکمال وانما الکمال التوسط کذا فی اللمعات ۱۲ [٢] قوله ان یشار الیه فی دین او دنیا اما فی الدنیا فظاهر واما فی الدین فلانه مظنة حب الریاسة واعتقاد الناس وتعظیمهم والشهوات الخفیة النفسانیة ومکائد النفس وغوائلها ومکر الشیطان مما قل ان یتخلص الا الصدیقون فالخمول والمجهول هو الاولی والاسلم ۱۲ لمعات [٣] قوله شهدت صفوان الخ الظاهر ان المراد به صفوان بن سلیم الزهری مولی حمید بن عبد الرحمن ابن عوف تابعی جلیل القدر من اهل المدینة مشهور روی عن انس بن مالك ونفر من التابعین کان من خیار عباد الله الصالحین یقال انه لم یضع جنبه علی الارض اربعین سنة ویقال ان جبهته نقبت من کثرة السجود وکان لا یقبل جوائز السلطان ومناقبه کثیرة روی عنه ابن عیینة ذکره المؤلف ثم الظاهر ان المراد باصحابه اتباعه فی العلم والعمل قوله وجندب ای حضر ثم والحال ان جندب بن عبد الله بن سفیان البجلی وهو من اکابر الصحابة ۱۲ مرقاة [٤] قوله الا یاکل الا طیبا فلیفعل ای ما استطاع او معناه فلیاکل فان من عرف ان ما کل الماکول ما ذکر من الاحوال فلا ینبغی له ان یجتهد فی لذات النفس من طرق الوبال بل علیه ان یکتفی بالحلال ولو بقلیل من المال و تکلف الطیبی حیث قال نتن البطن کنایة عن مساس النار وانما یفتقر الی هذا التاویل لیطابق قوله فمن استطاع ان یاکل الا طیبا ای حلالا ونظیره قوله تعالی ان الذین یاکلون اموال الیتمی ظلما انما یاکلون فی بطونهم نارا ولا لهم علی ان اول ما یمس النار منه هو البطن ۱۲ مرقاة [٥] قوله ملا کف اشارة الی ان القلیل یحول فکیف بالکثیر وقیل اشعار الی تسفیه القاتل بان یفوت الجنة علی نفسه بهذا الشیٔ الحقیر المستوذل ۱۲ م [٦] قوله غبراء مظلمة ای من عهدة کل مسئلة مشکلة او بلیة معضلة وقال الطیبی کنایة عن حقارة مساکنهم وانما مظلمة مغبرة لفقدان الة التنور والتنظف بها ۱۲ مرقاة [٧] قوله برغبة بعضهم الی بعض ای بسبب طمع طائفة منهم الی الاخری وخوف بعضهم من بعض والحاصل انهم لیسوا من اهل الحب فی الله والبغض لله بل امورهم متعلقة باغراض فاسدة تجارة یرغبون فی قوم لاغراض فیظهرون لهم الصداقة وتارة یکرهون قوما فیظهرون لهم العداوة ۱۲ مرقاة [٨] قوله فیصلی فیزید هذا علی سبیل التمثیل ولیس الریاء منحصرا فیه وانما کان هذا اخوف لان فی الدجال علامات ظاهرة علی کذبه عند اهل العلم واما الریاء فخفی امره غایة الخفاء قال بعض المشائخ وذلك الریاء اصعب من دبیب النمل فی اللیلة الظلماء علی الحجر الاسود ولذا قال ۱۲ اللمعات [٩] قوله محمود بن لبید الخ انصاری اشهلی ولد فی عهد رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم وحدث عنه احادیث قال البخاری له صحبة وقال ابو حاتم لا یعرف له صحبة وذکره مسلم فی التابعین وقال ابن عبد البر الصحیح قول البخاری ۱۲ مرقاة

الی الذین کنتم تراؤن فی الدنیا فانظروا ھل تجدون عندھم جزاءً وخیرًا وعن ٥١٠٠ ابی سعید الخدری قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لو ان رجلا عمل عملا فی صخرۃ لا باب لہا ولا کوۃ لخرج عملہ الی الناس کائنا ما کان وعن ٥١٠١ عثمان بن عفان قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من کانت لہ سریرۃ صالحۃ او سیئۃ اظھر اللہ منہا رداء یعرف بہ وعن ٥١٠٢ عمر بن الخطاب عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال انما اخاف علی ھذہ الامۃ کل منافق یتکلم بالحکمۃ ویعمل بالجور روی البیہقی الاحادیث الثلثۃ فی شعب الایمان وعن ٥١٠٣ المھاجر بن حبیب قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال اللہ تعالٰی انی لست کل کلام الحکیم اتقبل ولکنی اتقبل ھمہ وھواہ فان کان ھمہ وھواہ فی طاعتی جعلت صمتہ حمدا لی ووقارا وان لم یتکلم رواہ الدارمی باب البکاء والخوف الفصل الاول عن ٥١٠٤ ابی ھریرۃ قال قال ابو القاسم صلی اللہ علیہ وسلم والذی نفسی بیدہ لو تعلمون ما اعلم لبکیتم کثیرا ولضحکتم قلیلا رواہ البخاری وعن ٥١٠٥ ام العلاء الانصاریۃ قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم واللہ لا ادری واللہ لا ادری وانا رسول اللہ ما یفعل بی ولا بکم رواہ البخاری وعن ٥١٠٦ جابر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عرضت علی النار فرأیت فیہا امرأۃ من بنی اسرائیل تعذب فی ھرۃ لہا ربطتہا فلم تطعمہا ولم تدعہا تاکل من خشاش الارض حتی ماتت جوعا ورأیت عمرو بن عامر الخزاعی یجر قصبہ فی النار وکان اول من سیب السوائب رواہ مسلم وعن ٥١٠٧ زینب بنت جحش ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم دخل علیہا یوما فزعا یقول لا الٰہ الا اللہ ویل للعرب من شر قد اقترب فتح الیوم من ردم یاجوج وماجوج مثل ھذہ وحلق باصبعیہ الابہام والتی تلیہا قالت زینب فقلت یا رسول اللہ افنہلک وفینا الصالحون قال نعم اذا کثر الخبث متفق علیہ وعن ٥١٠٨ ابی عامر او ابی مالک الاشعری قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لیکونن من امتی اقوام یستحلون الخز والحریر والخمر والمعازف ولینزلن اقوام الی جنب علم یروح علیہم بسارحۃ لہم یاتیہم رجل لحاجۃ فیقولون ارجع الینا غدا فیبیتہم اللہ ویضع العلم ویمسخ اخرین قردۃ وخنازیر الی یوم القیمۃ رواہ البخاری وفی بعض نسخ المصابیح الحر بالحاء والراء المہملتین وھو تصحیف وانما ھو بالخاء والزای المعجمتین نص علیہ الحمیدی وابن الاثیر فی ھذا الحدیث وفی کتاب الحمیدی عن البخاری وکذا فی شرحہ للخطابی تروح علیہم سارحۃ لہم یاتیہم لحاجۃ وعن ٥١٠٩ ابن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا انزل اللہ بقوم عذابا اصاب العذاب من کان فیہم ثم بعثوا علی اعمالہم متفق علیہ وعن ٥١١٠ جابر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یبعث کل عبد علی مامات علیہ رواہ مسلم الفصل الثانی عن ٥١١١ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما رایت مثل النار نام ھاربہا ولا مثل الجنۃ نام طالبہا رواہ الترمذی

۱؎ قولہ ولا کوۃ ای طاقۃ وقیل ھی بالفتح اذا کانت غیر نافذۃ وبالضم اذا کانت نافذۃ ۱۲ مر ۲؎ قولہ کائنا ای ذلک العمل قولہ ما کان ای من الاعمال ونصب کائنا علی الحال ای حال کون ذلک العمل ای شیء کان خیرا او شرا من الاقوال والافعال وفی نسخۃ من کان فالتقدیر کائنا ذلک العامل او صاحب العمل من کان ای سواء اراد ظہورہ اولم یرد لقولہ تعالٰی واللہ مخرج ما کنتم تکتمون ۱۲ مرقاۃ ۳؎ قولہ رداء المراد بالرداء ھنا علامۃ یعرف بہا کما یعرف بالرداء کون الرجل من الاعیان ۱۲ لم ......

۴؎ قولہ ما یفعل بی ولا بکم قال الطیبی فیہ وجوہ احدہا ان ھذا القول منہ حین قالت امرأۃ لعثمان بن مظعون لما توفی ھنیئا لک فی الجنۃ زجرا لہا علی سوء الادب بالحکم علی الغیب قلت لا یخفی ان ھذا سبب ورود الحدیث لا مدخل لہ فی ازالۃ الاشکال وثانیہا ان یکون ھذا منسوخا لقولہ تعالٰی لیغفر لک اللہ ما تقدم من ذنبک وما تاخر قلت وفیہ ان النسخ علی تقدیر صحۃ تاخیر الناسخ انما یکون فی الاحکام لا فی الاخبار وثالثہا ان یکون نفیا للدرایۃ المفصلۃ دون المجملۃ قلت ھذا ھو الصحیح ورابعہا انہ یکون مخصوصا بالامور الدنیویۃ من غیر نظر الی سبب ورود الحدیث قلت ھذا مندرج فیما قبلہ والحکم بطریق الاعم ھو الوجہ الاتم والمراد من الامور الدنیویۃ بالنسبۃ الیہ صلی اللہ علیہ وسلم ھی الجوع والعطش والشبع والری والمرض والصحۃ والفقر والغنی وکذا مسائل الامۃ وقیل المعنی اخرج من بلدی ام اقتل کما قتل بالانبیاء من قبلی وانتم مرحومون بالحجارۃ ام تخسف بکم کالمکذبین من قبلکم والحاصل انہ یرید نفی علم الغیب عن نفسہ وانہ لیس یطلع علیہ وانہ غیر واقف ولا مطلع علی المقدر ولغیرہ والمکنون من امرہ وامر غیرہ لانہ متردد فی امرہ غیر متیقن بعاقبتہ لما صح من الاحادیث الدالۃ علی خلاف ذلک ھذا ما فی المرقاۃ بلفظہ ۱۲ ۵؎ قولہ خشاش بتثلیث الخاء المعجمۃ ویکسر وبضم حشرات الارض وفی النہایۃ ویروی بالحاء المہملۃ وھو یابس النبات وھو وھم ۱۲ مرقاۃ ۶؎ قولہ الخزاعی وفی بعض الروایات عمرو بن لحی ولعلہما واحد احدہما ابوہ والآخر جدہ کذا قیل ۱۲ لمعات ۷؎ قولہ وکان اول من سیب السوائب وھو اول من سن عبادۃ الاصنام والاوثان فی مکۃ وحمل اہلہا علی التقرب الیہا بتسییب الدواب فکانت تترک عن الحمل والرکوب والمنع عن الرعی ۱۲ سید ۸؎ قولہ ویل للعرب خص بذلک العرب لانہم کانوا معظم من اسلم حینئذ کذا قال القاری وہ من شر قد اقترب ای قرب وقت خروج جیش یقاتل العرب قیل اراد بہ الفتن الواقعۃ فی العرب اولہا قتل عثمان واستمرت الی الآن وقیل کثرۃ الفتوح والاموال والتنافس فیہا والمراد من الردم السد الذی بناہا ذو القرنین وانہ صلی اللہ علیہ وسلم اعلم ان تحلیق النقبۃ علامۃ ظہور الفتن وقیل المراد انہ لم یکن فی ذلک الردم نقبۃ الی الیوم وقد انفتحت فیہ وانفتاحہا من علامات قرب الساعۃ فاذا اتسعت خرجوا وذلک بعد خروج الدجال ۱۲ لمعات ۹؎ قولہ یستحلون الخز الخز المعروف اولا ثیاب نسج من صوف وابریسم وھی مباحۃ لبسہا الصحابۃ والتابعون وقد ورد النہی عنہ لا جل التزی بالعجم والمترفین والخز المعروف الآن معمول من ابریسم وھو حرام والحدیث محمول علی ھذا وتخصیصہ بالذکر مع دخولہ فی الحریر زیادۃ اہتمام بشانہ ۱۲ سید ۱۰؎ قولہ ثم بعثوا ای یوم القیمۃ قولہ علی اعمالہم ای یبعث الصالح علی عملہ وکذا الطالح قال المظہر یعنی اذا اذنب بعض القوم نزل العذاب بجمیع من کان فی القوم سواء فیہ المذنب وغیرہ بشرہم ولکنہم یجزون یوم القیمۃ علی حسب اعمالہم ان خیرا فخیر وان شرا فشر ۱۲ مرقاۃ ۱۱؎ قولہ نام ھاربہا الاول مفعول ثان ویمکن ان یکون رایت بمعنی ابصرت فتکون الجملۃ صفۃ ادحالا ای ما رایت غافلا عنہا وینبغی للہارب من عذاب النار ان یفر من عمل الفجار قولہ ولا مثل الجنۃ ای نعمۃ ونزلا قولہ نام طالبہا وینبغی لہ ان یجد کل الجد فی امتثال الاوامر لیدرک الجنۃ ۱۲ مرقاۃ

وعن [٥١١١] ابی ذر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انی اریٰ ما لا ترون واسمع ما لا تسمعون اطّت السماء وحُقّ لہا ان تاطّ والذی نفسی بیدہ ما فیہا موضع اربع اصابع الا وملکٌ واضعٌ جبہتہ ساجدًا للہ واللہ لو تعلمون ما اعلم لضحکتم قلیلا ولبکیتم کثیرًا وما تلذّذتم بالنساء علی الفُرُشات ولخرجتم الی الصُّعُدات تجأرون الی اللہ قال ابوذر یا لیتنی کنت شجرۃ تعضد رواہ احمد والترمذی وابن ماجۃ وعن [٥١١٢] ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من خاف ادلج ومن ادلج بلغ المنزل الا ان سلعۃ اللہ غالیۃ الا ان سلعۃ اللہ الجنۃ رواہ الترمذی وعن [٥١١٣] انس عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال یقول اللہ جل ذکرہ اخرجوا من النار من ذکرنی یومًا او خافنی فی مقام رواہ الترمذی والبیہقی فی کتاب البعث والنشور وعن [٥١١٥] عائشۃ قالت سألت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن ہذہ الآیۃ والذین یؤتون ما اٰتوا وقلوبہم وجلۃ اہم الذین یشربون الخمر ویسرقون قال لا یا بنت الصدیق ولکنہم الذین یصومون ویصلون ویتصدقون وہم یخافون ان لا یقبل منہم اولئک الذین یسارعون فی الخیرات رواہ الترمذی وابن ماجۃ وعن [٥١١٦] ابی بن کعب قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذا ذہب ثلثا اللیل قام فقال یا ایہا الناس اذکروا اللہ اذکروا اللہ جاءت الراجفۃ تتبعہا الرادفۃ جاء الموت بما فیہ جاء الموت بما فیہ رواہ الترمذی وعن [٥١١٧] ابی سعید قال خرج النبی صلی اللہ علیہ وسلم لصلوۃ فرأی الناس کانہم یکتشرون قال اما انکم لو اکثرتم ذکر ہاذم اللذات لشغلکم عما اریٰ الموت فاکثروا ذکر ہاذم اللذات الموت فانہ لم یات علی القبر یوم الا تکلم فیقول انا بیت الغربۃ وانا بیت الوحدۃ وانا بیت التراب وانا بیت الدود واذا دفن العبد المؤمن قال لہ القبر مرحبًا واہلًا اما ان کنت لاحب من یمشی علی ظہری الیّ فاذ ولّیتک الیوم وصرت الیّ فستریٰ صنیعی بک قال فیتسع لہ مدّ بصرہ ویفتح لہ باب الی الجنۃ واذا دفن العبد الفاجر او الکافر قال لہ القبر لا مرحبًا ولا اہلًا اما ان کنت لابغض من یمشی علی ظہری الیّ فاذ ولّیتک الیوم وصرت الیّ فستریٰ صنیعی بک قال فیلتئم علیہ حتی تختلف اضلاعہ قال وقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم باصابعہ فادخل بعضہا فی جوف بعض قال ویقیض لہ سبعون تنینًا لو ان واحدًا منہا نفخ فی الارض ما انبتت شیئًا ما بقیت الدنیا فینہشنہ ویخدشنہ حتی یفضی بہ الی الحساب قال وقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انما القبر روضۃ من ریاض الجنۃ او حفرۃ من حفر النار رواہ الترمذی وعن [٥١١٨] ابی جحیفۃ قال قالوا یا رسول اللہ قد شبت قال شیبتنی سورۃ ہود واخواتہا رواہ الترمذی وعن [٥١١٩] ابن عباس قال قال ابوبکر یا رسول اللہ قد شبت قال شیبتنی ہود والواقعۃ والمرسلات وعم یتساءلون واذا الشمس کورت رواہ الترمذی و ذکر حدیث ابی ہریرۃ لا یلج النار فی کتاب الجہاد

الفصل الثالث

عن [٥١٢٠] انس قال انکم لتعملون اعمالا ہی ادق فی اعینکم من الشعر کنّا نعدّہا علی عہد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من الموبقات یعنی المہلکات رواہ البخاری وعن [٥١٢١] عائشۃ

---

[١] قولہ اطت السماء ای صاحت وانّت اطّ الرحل ونحوہ یاطّ اطیطا صوت والابل انّت تعبا والاطیط صوت الرحل والابل من ثقلہا وظاہر السیاق ان الاطیط من ازدحام الملئکۃ وکثرتہم وتعلیم کما ان المرکب وہو کنایۃ عن کثرتہم وان لم یکن ہنا صوت وانین کذا قالوا وقیل من خشیۃ اللہ فاذا خشیت من اللہ مع انہا جماد وموضع عبادۃ الملائکۃ فالانسان اولی بان یخشی ویبکی مع انہ یموت بالذنوب قولہ ولخرجتم الی الصعدات جمع صعد بضمتین جمع صعید بمعنی الطریق کطریق وطرق وطرقات وہی فی الاصل بمعنی التراب او وجہ الارض وقیل جمع صعدۃ کظلمۃ وظلمات وہو فناء الدار وممر الناس والمعنی لخرجتم من بیوتکم الی الطرقات والصحاری کما ہو شان المحزون الذی ضاق علیہ الامر ۱۲ مرقاۃ [٢] قولہ من خاف ادلج الدلج محرکۃ والدلجۃ بالضم والفتح السیر من اول اللیل وقد ادلجوا فان ساروا من آخرہ فادّلجوا بالتشدید وفی الصحاح الادلاج السیر من اول اللیل والادلاج السیر من آخر اللیل والاسم من الاول دلج بالتحریک ومن الثانی دلجۃ بالضم والفتح ای من خاف عذاب اللہ وکید الشیطان فلیہرب مسرعا من المعاصی الی الطاعات ولا یسوف فی التوبۃ ولا یتکاسل فی الطاعۃ ۱۲ لمعات [٣] قولہ والذین یؤتون الخ ای یعطون ما اعطوا وقری یاتون ما اتوا بالقصر ای یفعلون ما فعلوہ وسوال عائشۃ مبنی علی قراءۃ ویاتون من الاتیان لکن الواقع فی النسخ ہو الاولی والظاہر ان یکون الثانیۃ وقد یوجہ بان الفاعل یوتی ای یعطی من نفسہ الفعل ویخرج منہا فافہم ۱۲ لمعات [٤] قولہ اذا ذہب الخ اراد بہ التنبیہ من اصحابہ الغافلین عن ذکر اللہ ینبہہم من النوم لیشتغلوا بذکر اللہ تعالیٰ والتہجد وفی ہذا اخذ للذاکرین من المؤذنین وانہ ینبغی لہم ان یقوموا قبل معنی الثلثین من اللیل ۱۲ مرقاۃ [٥] قولہ الراجفۃ ہی النفخۃ الاولی والرادفۃ النفخۃ الثانیۃ ۱۲ [٦] قولہ یکتشرون افتعال من الکشر بالشین المعجمۃ وہو ظہور الاسنان للضحک قولہ ہاذم اللذات النہم بالذال المعجمۃ القطع والدال المہملۃ نقض البناء قال السیوطی قد صرح ان الروایۃ بالمعجمۃ ونقل فی الحواشی عن صاحب المعات ہاذم اللذات بالذال المعجمۃ معناہ القاطع وہو الانسب بحسب المعنی لکن فی بعض النسخ بالدال المہملۃ ۱۲ لمعات [٧] قولہ وانا بیت الدود ای فلا ینبغی ان یکون ہمکم وہمتکم فی استعمال اللذات من الماکول والمشروب لان مآل امرہا الی الفناء ولا ینفع فی ذلک المکان الا العمل الصالح فالقبر صندوق العمل ۱۲ مرقاۃ [٨] قولہ ولیتک من التولیۃ مجہولا او من الولایۃ معلوما ای جعلت او صرت قادرا حاکما علیک ۱۲ مر [٩] قولہ قد شبت ای ظہر علیک آثار الضعف قبل اوان الکبر ولیس المراد منہ ظہور کثرۃ الشعر الابیض علیہ لما روی الترمذی عن انس قال ما عددت فی راس رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ولحیتہ الا اربع عشرۃ شعرۃ بیضاء ۱۲ مر [١٠] قولہ شیبتنی ہود یعنی ان ما فیہا من اہوال یوم القیٰمۃ والنوازل بالامم الماضیۃ اخذ منی ما اخذ حتی شبت خوفا علی امتی روی ان بعضہم رای النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی المنام فقال لہ انت قلت شیبتنی ہود فقال نعم فقال بای آیۃ فاجاب بقولہ فاستقم کما امرت وذلک لان الاستقامۃ علی الطریق من غیر میل الی الافراط والتفریط فی الاعتقادات والاقوال والاعمال عسیرۃ جدا کذا قال السید [١١] قولہ ہی ادق فی اعینکم من الشعر الخ فیہ مبالغۃ احدہما انکم تعملون اعمالا ہی احسن الاعمال عندکم وثانیہما لا تبالون بہ وتستصغرونہا وکنا نعدہا من المہلکات ویؤید المعنی الثانی قولہ فی الحدیث الثانی ایاک ومحقرات الذنوب ای التی تحقرونہا ۱۲ لمعات

ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال یا عائشۃ ایاکِ ومحقّراتِ الذنوب فان لھا من اللہ طالبا رواہ ابن ماجۃ والدارمی والبیھقی فی شعب الایمان وعن[۵۱۲۲] ابی بُردۃ بن ابی موسٰی قال قال لی عبد اللہ بن عمر ھل تدری ما قال ابی لابیک قال قلت لا قال فان ابی قال لابیک یا ابا موسٰی ھل یَسُرُّک اَنّ اِسلامنا مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وھجرتنا معہ وجھادنا معہ وعملنا کلّھا معہ بَرَدَ لنا وان کل عملٍ عملنا بعدہ نجونا منہ کفافا راسا براس فقال ابوک لابی لا واللہ قد جاھدنا بعد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وصلّینا وصمنا وعملنا خیرا کثیرا واسلم علی ایدینا بشرٌ کثیرٌ وانّا لنرجو ذلک قال ابی ولکنی انا والذی نفس عمر بیدہ لوددتُ ان ذلک بَرَدَ لنا وانّ کل شیءٍ عملنا بعدہ نجونا منہ کفافا راسا براس فقلت ان اباک واللہ کان خیرا من ابی رواہ البخاری وعن[۵۱۲۳] ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم امرنی ربی بتسعٍ خشیۃِ اللہ فی السِّرِّ والعلانیۃ وکلمۃِ العدل فی الغضب والرضا والقصدِ فی الفقر والغنی وانّ اَصِلَ من قطعنی واُعطِیَ من حرمنی واَعفُوَ عمن ظلمنی وانّ یکون صمتی فکرا ونُطقی ذِکرا ونظری عبرۃ وآمُرَ بالعرف وقیل بالمعروف رواہ رزین وعن[۵۱۲۴] عبد اللہ بن مسعود قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما من عبدٍ مؤمنٍ یخرج من عینیہ دُموعٌ وان کان مثل راس الذباب من خشیۃ اللہ ثم یصیب شیئا من حُرِّ وجھہ الا حرمہ اللہ علی النار رواہ ابن ماجۃ

باب تغیّر الناس

الفصل الاول

عن[۵۱۲۵] ابن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انما الناس کالابل المائۃ لا تکاد تجد فیھا راحلۃً متفق علیہ وعن[۵۱۲۶] ابی سعید قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لتتبعنّ سَنَنَ من قبلکم شبرا بشبرٍ وذراعا بذراعٍ حتی لو دخلوا جحرَ ضبٍّ تبعتموھم قیل یا رسول اللہ الیھود والنصاری قال فمن متفق علیہ وعن[۵۱۲۷] مرداس الاسلمی قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یذھب الصالحون الاول فالاول وتبقی حُفالۃ کحفالۃ الشعیر او التمر لا یبالیھم اللہ بالۃً رواہ البخاری

الفصل الثانی

عن[۵۱۲۸] ابن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا مشت امتی المُطَیطیاءَ وخدمتھم ابناء الملوک ابناء فارس والروم سلّط اللہ شرارھا علی خیارھا رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث غریب وعن[۵۱۲۹] حذیفۃ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لا تقوم الساعۃ حتی تقتلوا امامکم وتجتلدوا باسیافکم ویرث دنیاکم شرارکم رواہ الترمذی وعنہ[۵۱۳۰] قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا تقوم الساعۃ حتی یکون اسعد الناس بالدنیا لکع ابن لکع رواہ الترمذی والبیھقی فی دلائل النبوۃ وعن[۵۱۳۱] محمد بن کعب القرظی قال حدثنی من سمع علی بن ابی طالب قال انا لجلوس مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی المسجد فاطلع علینا مصعب بن عمیر ما علیہ الا بُردۃ لہ مرقوعۃ بفروٍ فلما راٰہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بکی للذی کان فیہ من النعمۃ

---

[۱] قولہ ایاک ومحقرات الذنوب ای صغائرھا فانھا تؤدی الی الکبائر او صاحبھا فیھا بعدم تدارکھا بالتوبۃ وبعدم الالتفات بھا فی الخشیۃ عنھا اذ لا صغیرۃ مع الاصرار وان کل صغیرۃ بالنسبۃ الی عظمۃ اللہ وکبریائہ کبیرۃ والقلیل منھا کثیرۃ ولذا قد یعفو اللہ عن الکبیرۃ ویعاقب علی الصغیرۃ ۱۲ مرقاۃ [۲] قولہ بردلنا فی النہایۃ فی الحدیث الصوم فی الشتاء الغنیمۃ الباردۃ ای لا تعب فیہ ولا مشقۃ وکل محبوب عندھم بارد وقیل معناہ الغنیمۃ الثابتۃ المستقرۃ من قولھم برد لی علی فلان حق ای ثبت انتھی قولہ کفافا راسا براس نصب علی الحال من فاعل نجونا منہ ای متساویین لا یکون لنا ولا علینا بان لا یوجب ثوابا ولا عقابا قال الطیبی الحال من الضمیر المجرور ای نجونا منہ فقال کونہ لا یفضل علینا شیء منہ او من الفاعل ای کفوفا عنا شرہ ۱۲ مرقاۃ [۳] قولہ القصد فی الفقر والغنی یحتمل معنیین احدھما الاقتصاد والتوسط فی الفقر والغنی بان لا یکون فی نہایۃ الفقر ولا فی نہایۃ الغنی فان المختار ان الکفاف افضل وثانیھما رعایۃ الاعتدال فی حالتی الفقر والغنی قولہ وامر بالعرف بضم العین وسکون الراء ھذا آخر المذکورات وقال صلی اللہ علیہ وسلم امرنی ربی بتسع فقیل ان ھذا جعل ما ذکر بمنزلۃ فذلکۃ الحساب فان المعروف یتناول کل ما عرف فی الدین ۱۲ لمعات [۴] قولہ من حر بضم الحاء وتشدید الراء المہملتین ای حرارتہ فعلی القاموس حرا لوجہ ما اقبل علیک وبدا لک منہ ۱۲ مرقاۃ [۵] قولہ لا تکاد تجد فیھا راحلۃ الراحلۃ ھی البعیر القوی علی الاسفار والاحمال یستوی فیہ المذکر وغیرہ والھاء للمبالغۃ والمعنی ان الناس کثیر والمرضی منھم قلیل وقیل المراد قرون آخر الزمان دون القرون الثلثۃ المشھود لھم بالفضیلۃ وقیل لا حاجۃ الیہ لاحتمال ان المؤمنین منھم قلیلون والحق ان النجیب من الناس المرضی العالی الصفۃ قلیل فی کل زمان خاصۃ اذ فی آخر الزمان اقل قلیل ۱۲ لمعات [۶] قولہ سنن من قبلکم بفتح السین جمع سنۃ وھی لغۃ الطریقۃ حسنۃ کانت او سیئۃ والمراد ھنا طریقۃ اھل الاھواء والبدع التی ابتدعوھا من تلقاء انفسھم بعد انبیائھم من تغییر دینھم وتحریف کتابھم کما اتی علی بنی اسرائیل حذو النعل بالنعل وفی بعض النسخ بضم السین ۱۲ مرقاۃ [۷] قولہ شبرا بشبر حال شبرا بعد شبر وکذا قولہ ذراعا بذراع ای یستعملون مثل فعلھم سواء بسواء ۱۲ مرقاۃ [۸] قولہ بضم الحاء والفاء وفی نسخۃ حثالۃ بالثاء المثلثۃ معناھما الردی من الشیء ۱۲ مرقاۃ [۹] قولہ اذا مشت امتی المطیطیاء بالنصب علی انہ مفعول مطلق ای مشی امتی المطیطیاء ھی بالمد والقصر مشیۃ فیھا تبختر ومد الیدین یقال مطوت ومططت بمعنی مددت ولم یستعمل الا مصغرا انتھی واصل تمطی تمطط تفعل من المط وھو المد والمطیطیا مکتوبۃ بدون الیاء فی القاموس والصحاح والمغرب وفی المصابیح ونسخ مصححۃ من المشکوۃ وفی الحواشی وفی بعض النسخ بالیاء بعد الطاء الثانیۃ المکسورۃ وذکر فی مجمع البحار ھی بضم میم ممدودۃ وعند البعض بحذف یاء بعد طاء ثانیۃ وذکر فی بعض الحواشی ویروی بغیر الیاء ویفھم من ھذا ان لفظ علی وجھین بالیاء وبدونھا قبل الطاء بعد باء واللہ اعلم والحدیث من باب الاخبار بالغیب حیث وقع کما اخبرہ صلی اللہ علیہ وسلم فانھم لما فتحوا بلاد فارس والروم وسبوا اولادھم واستخدموھم سلط قتلۃ عثمان علیہ وسلط بنی امیۃ علی بنی ہاشم ففعلوا ما فعلوا ۱۲ لمعات [۱۰] قولہ لکع ابن لکع ای لئیم ابن لئیم کما قالہ القاضی وھو الذی یقال ھو الذلیل العبد النفس والمراد ھنا من لا یعرف اصلہ ولا یحمد خلقہ وھو غیر معروف للعدل والعفۃ واصل اللکع الوسخ والمرأۃ لکاع ۱۲ [۱۱] قولہ مصعب بن عمیر بضم المیم وفتح العین وعمیر مصغرا قولہ ما علیہ ای لیس علی بدنہ قولہ الا بردۃ ای کساء مخلوط السواد والبیاض قولہ مرقوعۃ بفرو ای مرقعۃ بجلد قال میرک ھو قرشی ہاجر الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم وترک النعمۃ والاموال بمکۃ وھو من کبار اصحاب الصفۃ الساکنین فی مسجد قباء ۱۲ مرقاۃ

والذى هو فيه اليوم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف بكم اذا غدا احدكم فى حلة وراح فى حلة ووضعت بين يديه صحفة ورفعت اخرى وسترتم بيوتكم كما تستر الكعبة فقالوا يا رسول الله نحن يومئذ خير منا اليوم نتفرغ للعبادة ونكفى المؤنة قال لا انتم اليوم خير منكم يومئذ رواه الترمذى وعن ۵۱۲۲ انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتى على الناس زمان الصابر فيهم على دينه كالقابض على الجمر رواه الترمذى وقال هذا حديث غريب اسنادا وعن ۵۱۲۳ ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان امراؤكم خياركم واغنياؤكم سمحاءكم وامور كم شورى بينكم فظهر الارض خير لكم من بطنها واذا كان امراؤكم شراركم واغنياؤكم بخلاءكم وامور كم الى نساءكم فبطن الارض خير لكم من ظهرها رواه الترمذى وقال هذا حديث غريب وعن ۵۱۲۴ ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك الامم ان تداعى عليكم كما تداعى الاكلة الى قصعتها فقال قائل ومن قلة نحن يومئذ قال بل انتم يومئذ كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل ولينزعن الله من صدور عدوكم المهابة منكم وليقذفن فى قلوبكم الوهن قال قائل يا رسول الله وما الوهن قال حب الدنيا وكراهية الموت رواه ابو داؤد والبيهقى فى دلائل النبوة

الفصل الثالث عن ۵۱۲۵ ابن عباس قال ما ظهر الغلول فى قوم الا القى الله فى قلوبهم الرعب ولا فشا الزنا فى قوم الا كثر فيهم الموت ولا نقص قوم المكيال والميزان الا قطع عنهم الرزق ولا حكم قوم بغير حق الا فشا فيهم الدم ولا ختر قوم بالعهد الا سلط عليهم العدو رواه مالك

باب الانذار والتحذير

الفصل الاول عن ۵۱۲۶ عياض بن حمار المجاشعى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذات يوم فى خطبته الا ان ربى امرنى ان اعلمكم ما جهلتم مما علمنى يومى هذا كل مال نحلته عبدا حلال وانى خلقت عبادى حنفاء كلهم وانهم اتتهم الشياطين فاجتالتهم عن دينهم وحرمت عليهم ما احللت لهم وامرتهم ان يشركوا بى ما لم انزل به سلطانا وان الله نظر الى اهل الارض فمقتهم عربهم وعجمهم الا بقايا من اهل الكتاب وقال انما بعثتك لابتليك وابتلى بك وانزلت عليك كتابا لا يغسله الماء تقرؤه نائما ويقظان وان الله امرنى ان احرق قريشا فقلت رب اذا يثلغوا راسى فيدعوه خبزة قال استخرجهم كما اخرجوك واغزهم نغزك وانفق فسننفق عليك وابعث جيشا نبعث خمسة مثله وقاتل بمن اطاعك من عصاك رواه مسلم وعن ۵۱۲۷ ابن عباس قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين صعد النبى صلى الله عليه وسلم الصفا فجعل ينادى يا بنى فهر يا بنى عدى لبطون قريش حتى اجتمعوا فقال ارأيتكم لو اخبرتكم ان خيلا بالوادى تريد ان تغير عليكم اكنتم مصدقى قالوا نعم ما جربنا عليك الا صدقا قال فانى نذير لكم بين يدى عذاب شديد فقال ابو لهب تبا لك سائر اليوم الهذا جمعتنا فنزلت تبت يدا ابى لهب وتب متفق عليه وفى رواية نادى يا بنى عبد مناف انما مثلى ومثلكم كمثل رجل راى العدو فانطلق يربأ اهله فخشى ان يسبقوه فجعل يهتف يا صباحاه وعن ۵۱۲۸ ابى هريرة قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين دعا النبى صلى الله عليه

---

۱ قوله اليوم الخ اى فى الوقت الحاضر … فالظاهر التبادر ان بكاءه عليه الصلوٰة والسلام انما كان رحمة له وشفقة عليه لما راٰه من فقره وفاقته لا سيما وقد كان عزيزا فى قومه ومنغمسا فى نعمة … بكى عمر رضى الله عنه لما راى النبى صلى الله عليه وسلم مضطجعا على حصير … وقد اثر الحصير على بدنه الشريف وتذكر عمر تنعم كسرى وقيصر فقال له اما ترضى ان تكون لهم الدنيا ولنا الاٰخرة … ۱۲ مرقاة ۲ قوله كالقابض على الجمر … ۱۲ مرقاة ۳ قوله امور كم شورى بينكم … ۱۲ لمعات ۴ قوله تداعى عليكم اى دعا بعضهم بعضا لمقاتلتكم وكسر شوكتكم … ۱۲ لمعات ۵ قوله ومن قلة على طريق الاستفهام … ۱۲ لمعات ۶ قوله ما ظهر الغلول فى قوم الحديث … ۱۲ لمعات ۷ قوله الرزق اى الحلال او بركة الرزق … ۱۲ ۸ قوله حلال … ۱۲ مرقاة قوله خلقت عبادى حنفاء جمع حنيف … ۱۲ لم ۹ قوله فاجتالتهم … ۱۰ قوله لا يغسله الماء … ۱۲ لمعات ۱۱ قوله ارأيتكم … ۱۲ مرقاة

وسلم قریشاً فاجتمعوا فعمّ وخصّ فقال یا بنی کعب بن لؤی انقذوا انفسکم من النار یا بنی مرۃ بن کعب انقذوا انفسکم من النار یا بنی عبد شمس انقذوا انفسکم من النار یا بنی عبد مناف انقذوا انفسکم من النار یا بنی ھاشم انقذوا انفسکم من النار یا بنی عبد المطلب انقذوا انفسکم من النار یا فاطمۃ انقذی نفسک من النار فانی لا املک[1] لکم من اللہ شیئاً غیر ان لکم رحماً سابلّھا ببلالھا رواہ مسلم وفی المتفق علیہ قال یا معشر قریش اشتروا انفسکم لا اغنی عنکم من اللہ شیئاً و یا بنی عبد مناف لا اغنی عنکم من اللہ شیئاً یا عباس بن عبد المطلب لا اغنی عنک من اللہ شیئاً و یا صفیۃ عمۃ رسول اللہ لا اغنی عنک من اللہ شیئاً و یا فاطمۃ بنت محمد سلینی ما شئت من مالی لا اغنی عنک من اللہ شیئاً

الفصل الثانی

عن[۵۱۳۹] ابی موسیٰ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم امتی ھذہ امۃ مرحومۃ لیس[2] علیھا عذاب فی الاٰخرۃ عذابھا فی الدنیا الفتن والزلازل والقتل[3] رواہ ابوداؤد وعن[۵۱۴۰] ابی عبیدۃ ومعاذ بن جبل عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال ان ھذا[4] الامر بدأ نبوۃ ورحمۃ ثم یکون خلافۃ ورحمۃ ثم ملکاً عضوضاً ثم کائن جبریۃ وعتواً وفساداً فی الارض یستحلون الحریر والفروج والخمور یرزقون علی ذٰلک وینصرون حتی یلقوا اللہ رواہ البیہقی فی شعب الایمان وعن[۵۱۴۱] عائشۃ قالت سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول ان اوّل[5] ما یکفأ قال زید بن یحییٰ الراوی یعنی الاسلام کما یکفأ الاناء یعنی الخمر قیل فکیف یا رسول اللہ وقد بیّن اللہ فیھا ما بیّن قال یسمونھا بغیر اسمھا فیستحلونھا رواہ الدارمی

الفصل الثالث

عن[۵۱۴۲] النعمان بن بشیر عن حذیفۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم تکون النبوۃ فیکم ما شاء اللہ ان تکون ثم یرفعھا اللہ تعالیٰ ثم تکون خلافۃ[6] علی منھاج النبوۃ ما شاء اللہ ان تکون ثم یرفعھا اللہ تعالیٰ ثم تکون ملکاً عاضاً فتکون ما شاء اللہ ان تکون ثم یرفعھا اللہ تعالیٰ ثم تکون ملکاً جبریۃ فیکون ما شاء اللہ ان یکون ثم یرفعھا اللہ تعالیٰ ثم تکون خلافۃ علی منھاج نبوۃ ثم سکت قال حبیب فلما قام عمر بن عبد العزیز کتبت الیہ بھٰذا الحدیث اذکرہ ایاہ وقلت ارجو ان[7] تکون امیر المؤمنین بعد الملک العاض والجبریۃ فسرّ بہ واعجبہ یعنی عمر بن عبد العزیز رواہ احمد والبیہقی فی دلائل النبوۃ

کتاب الفتن[8]

الفصل الاول

عن[۵۱۴۳] حذیفۃ قال قام فینا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مقاماً ما ترک شیئاً یکون فی مقامہ ذٰلک الی قیام الساعۃ الا حدّث بہ حفظہ من حفظہ ونسیہ من نسیہ قد علمہ اصحابی ھٰؤلاء وانہ لیکون منہ الشیء قد نسیتہ فاراہ فاذکرہ کما یذکر الرجل وجہ الرجل اذا غاب عنہ ثم اذا راٰہ عرفہ متفق علیہ وعنہ[۵۱۴۴] قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول تعرض[9] الفتن علی القلوب کالحصیر عوداً عوداً[10] فای قلب اشربھا نکتت فیہ نکتۃ سوداء وای قلب انکرھا نکتت فیہ نکتۃ بیضاء حتی تصیر علی قلبین ابیض مثل الصفا فلا تضرہ فتنۃ

ؒ قولہ لا املک ای ان اراد

الشیٔ ان یعذبکم دالا فشفاعتہ صلی اللہ علیہ وسلم للقرابۃ بل لجمیع الامۃ تنفع قولہ سابلھا المعنی اصلکم فی الدنیا بمقتضی القرابۃ ولکن لا اغنی عنکم من اللہ شیئا ۱۲ مرقاۃ ؒ قولہ لیس علیھا عذاب الخ ای بل غالب عذابھم انھم یجزون باعمالھم فی الدنیا بالمحن والامراض وانواع البلاء ولم یرد انہ لا یعذب احد من امتہ فی الآخرۃ بل اراد اختصاص امتہ بمزید رحمۃ من اللہ تعالیٰ وانھم ان عصوا فی الدنیا یبتلون بالبلیۃ بکفرھا ذنوبھم ولیست ھذہ الحالۃ سائر الامم وبالجملۃ اشارۃ الی سعۃ رحمتہ لاسیما بالنسبۃ الی ھذہ الامۃ ۱۲ سید ؒ قولہ القتل ای بغیر حق وقیل الحدیث خاص بجماعۃ لم تات کبیرۃ ویمکن ان تکون الاشارۃ الی جماعۃ خاصۃ من الامۃ وھم الشاھدون من الصحابۃ وقال المظہر ھذا حدیث مشکل لان مفھومہ ان لا یعذب احد من امتہ صلی اللہ علیہ وسلم سواء فیہ من ارتکب الکبائر وغیرہ فقد وردت الاحادیث بتعذیب مرتکب الکبیرۃ اللھم الا ان یؤول بان المراد بالامۃ من اقتدی بہ صلی اللہ علیہ وسلم ویمتثل بامر اللہ وینتھی عما نھاہ ۱۲ مرقاۃ ؒ قولہ ان ھذا الامر ومعنی ھذا الحدیث ان کان اول الدین نبوۃ الوحی ورحمۃ ثم بعد انقضائہ من الخلفاء الراشدین زمان رحمۃ وشفقۃ وعدل ثم یلی من الامور ظلم بعض الظلم ثم کائن الخ ۱۲ لمعات ؒ قولہ ان اول ما یکفأ کان صلی اللہ علیہ وسلم کان یتحدث فی الخمر فقال فی اثناء حدیثہ ان اول ما یکفأ الخ یقال کفأت الاناء ای املتہ وکببتہ لافراغ ما فیہ والمراد بہا الشرب وقول الراوی یعنی الاسلام صوابہ فی الاسلام لعل کلمۃ فی سقطت من لفظ الراوی اقول الاظھر ان یکون التفسیر بیاناً للضمیر فی یکفأ وھو انسب بقولہ کما یکفأ الاناء کان الاسلام مثل اناء فیہ الاحکام فیکفأ ای یقلب ویکب فیخرج منہ الاحکام ویصب کما یخرج الماء بکب الاناء ویکون ما مصدریۃ ویکون التقدیر اول الکفاء الاسلام اسقطوا احکام شرب الخمر والاظھر ان المعنی اول ما یمال ویغیر فی الاسلام من الاشیاء المحرمۃ وتغییر حکم التحریم سریعاً شبیہاً بقلب الاناء ما فیہ الخمر یعنی اول ما یکفأ فی الاسلام کما یکفأ ما فی الاناء الخمر کما یقلب ما فی الاناء اللمعات مختصراً ؒ قولہ خلافۃ بالرفع وفی بعض النسخ المصححۃ بالنصب علی ان یکون ناقصۃ والمعنی ثم تنقلب النبوۃ خلافۃ قولہ علی منھاج النبوۃ ای علی طریقتھا الصوریۃ والمعنویۃ ۱۲ مرقاۃ ؒ قولہ ان تکون امیر المؤمنین الخ وفی نسخۃ بالغیبۃ ای یکون الموعود امیر المؤمنین قال الطیبی امیر المؤمنین خبر یکون وقولہ بعد الملک العاض والجبریۃ ظرف لمستقر علی تاویل الحاکم العادل نحو قولہ تعالیٰ وھو اللہ فی السمٰوات ای معبود فیھا قلت وفی بعض النسخ بالتذکیر فیکون وبالرفع فی امیر المؤمنین فیکون قولہ بعد الملک ظرفاً واقعاً خبراً لیکون ۱۲ مرقاۃ ؒ قولہ کتاب الفتن جمع الفتنۃ کالمحن والمحنۃ لفظاً ومعنی والفتنۃ ھی الاختبار والامتحان ثم ان المؤلف رحمہ اللہ جعل کتاب الفتن ورتب فیھا ابواباً الی آخر الکتاب ولا یظہر لہ وجہ خصوصاً باب الفضائل والمناقب ولا یظہر معنی الافتتان ولو اعتبر باعتبار انا مکلفون باعتقادھا والتیقن بھا فکل ما ذکر فی الکتاب من ھذا القبیل فما وجہ التخصیص ۱۲ لمعات ؒ قولہ تعرض الفتن علی القلوب الحدیث عرض الشیء علیہ اراہ وعرض العود علی الاناء وضعہ علیہ وعرض الجند عرض امرھم علیہ ونظر فی حالھم وکل من ھذہ المعانی یناسب المقصود ای یتطرق الفتن الی القلوب وتدخل فیہ ۱۲ لم……

ؒ قولہ عوداً عوداً روی علی ثلٰثۃ وجوہ بالفتح ای مرۃ بعد مرۃ وروی بالضم وھو واحد العیدان یرید ما ینسج بہ الحصیر طاقۃ وشظیۃ وبالفتح مع ذال معجمۃ کانہ استعاذ من الفتن واشہر الثلٰثۃ بضم مرۃ وحملۃ فتھموا وصلۃ ومعناہ علی الاول یدخل الفتن فی القلوب فتنۃ بعد فتنۃ کما یدخل العود فی الحصیر واحداً بعد واحد وقیل شبہ عرضھا علیھا بعرض قضبان الحصیر علی صانعھا واحداً بعد واحد وقیل یلصق بعرض القلوب ای بجانبھا کما یلصق الحصیر بجنب النائم ویؤثر فیھا وعلی الثانی نعوذ باللہ عوذاً بعد عوذ کما یقال بعد ذکر الکفر والعصیان نعوذ باللہ منہ او معاذ اللہ وعلی الثالث یعاد ویکرر مرۃ بعد مرۃ ۱۲ لمعات

مادامت السموات والارض والآخر اسود مُرْبَادًّا كالكوز مجخيا لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا الا ما اشرب من هواه رواه مسلم وعنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثين رأيت احدهما وانا انتظر الآخر حدثنا ان الامانة نزلت في جذر قلوب الرجال ثم علموا من القرآن ثم علموا من السنة وحدثنا عن رفعها قال ينام الرجل النومة فتقبض الامانة من قلبه فيظل اثرها مثل اثر الوكت ثم ينام النومة فتقبض فيبقى اثرها مثل اثر المجل كجمر دحرجته على رجلك فنفط فتراه منتبرا وليس فيه شيء ويصبح الناس يتبايعون ولا يكاد احد يؤدي الامانة فيقال ان في بني فلان رجلا امينا ويقال للرجل ما اعقله وما اظرفه وما اجلده وما في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان متفق عليه وعنه قال كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت اسأله عن الشر مخافة ان يدركني قال قلت يا رسول الله انا كنا في جاهلية وشر فجاءنا الله بهذا الخير فهل بعد هذا الخير من شر قال نعم قلت وهل بعد ذلك الشر من خير قال نعم وفيه دخن قلت وما دخنه قال قوم يستنون بغير سنتي ويهدون بغير هديي تعرف منهم وتنكر قلت فهل بعد ذلك الخير من شر قال نعم دعاة على ابواب جهنم من اجابهم اليها قذفوه فيها قلت يا رسول الله صفهم لنا قال هم من جلدتنا ويتكلمون بالسنتنا قلت فما تامرني ان ادركني ذلك قال تلزم جماعة المسلمين وامامهم قلت فان لم يكن لهم جماعة ولا امام قال فاعتزل تلك الفرق كلها ولو ان تعض باصل شجرة حتى يدركك الموت وانت على ذلك متفق عليه وفي رواية لمسلم قال يكون بعدي ائمة لا يهتدون بهداي ولا يستنون بسنتي وسيقوم فيهم رجال قلوبهم قلوب الشياطين في جثمان انس قال حذيفة قلت كيف اصنع يا رسول الله ان ادركت ذلك قال تسمع وتطيع الامير وان ضرب ظهرك واخذ مالك فاسمع واطع وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بادروا بالاعمال فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا يبيع دينه بعرض من الدنيا رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون فتن القاعد فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الماشي والماشي فيها خير من الساعي من تشرف لها تستشرفه فمن وجد ملجأ او معاذا فليعذ به متفق عليه وفي رواية لمسلم قال تكون فتنة النائم فيها خير من اليقظان واليقظان فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الساعي فمن وجد ملجأ او معاذا فليستعذ به وعن ابي بكرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها ستكون فتن الا ثم تكون فتن الا ثم تكون فتنة القاعد خير من الماشي فيها والماشي فيها خير من الساعي اليها الا فاذا وقعت فمن كان له ابل فليلحق بابله ومن كان له غنم فليلحق بغنمه ومن كانت له ارض فليلحق بارضه فقال رجل يا رسول الله ارأيت من لم يكن له ابل ولا غنم

---

١ قوله مربادا بضم الميم وسكون الراء وتشديد الدال اسم فاعل من ارباد كاحمار من الربدة بالضم لون مائل الى الغبرة قوله كالكوز مجخيا اي كالكوز مائلا لا يستقر فيه شيء وهو بالجيم المفتوحة والخاء المعجمة المشددة المكسورة قوله اشرب اي ليس فيه خير الا ما اشرب وهو ليس بخير فهو تعليق بالمحال ١٢ لمعات وسيد ٢ قوله ان الامانة نزلت الخ يعني انما نزلت في قلوب رجال الله بغتة على ان علموا بنورها حقيقة الايمان والدين واحكام الشرع من القرآن والسنة نبه على ان علق الهداية واوداها من الله سبحانه في قلوب المؤمنين سابق على ارسال الرسل وتنزيل القرآن وقد يقال ان ثم ههنا للتراخي في الرتبة ١٢ لم ٣ قوله مثل اثر الوكت بفتح الواو وسكون الكاف جمع وكتة وهي الاثر في الشيء كالنقطة من غير لونه وقيل هي نقطة بيضاء يظهر في سواد العين والمجل غلظ الجلد من العمل يقال مجلت يده بالفتح تمجل من نصر وضرب بسكون الجيم اي ثخن جلدها وظهر فيها ما يشبه البثر من الاشياء الصلبة والوكت والمجل تمثيلات لزوال الامانة لا يبقى منها ومعنى الحديث نزول الامانة عن القلوب شيئا فشيئا فاذا زال اول جزء الامانة زال نورها وخلفه ظلمة كالوكت فاذا زال منه جزء آخر صار كالمجل واشتد اثر الظلمة حتى لا ينكر ولا يزول الا بعد مدة وهذه الظلمة فوق ما قبلها ١٢ لمعات.

٤ قوله قال نعم وفيه دخن قيل المراد بالشر الاول الفتن ووقعت منه قتل عثمان وما بعده وبالخير الثاني ما وقع في خلافة عمر بن عبد العزيز وبالذين تعرف منهم وتنكر الامراء بعده فكان فيهم من تمسك بالسنة والعدل ومنهم من يدعو الى البدعة ويعمل بالجور ومنهم من يعمل بالمعروف تارة ويعمل بالمنكر اخرى بحسب ما يقع لهم من تتبع الهوى وتحصيل غرضهم من امور الدنيا لانهم يريدون تحري الاخرى وقيل المراد بالشر الاول فتنة عثمان وما بعده وبالخير الثاني ما وقع من صلح الحسن مع معاوية والاجماع عليه وبالدخن ما كان في زمنه بعض الامراء كزياد بالعراق وخلاف من خالف عليه من الخوارج ١٢ مرقاة ٥ قوله ان تعض اي اعتزل ولو قنعت بعض اصل شجرة وان مصدرية وتعض منصوب في النسخ المصححة وقيل ان مخففة من المثقلة ١٢ مرقاة ٦ قوله فتنا كقطع الليل اي قبل وقوع الفتن المانعة عنه كقطع الليل المظلم من حيث انها شاعت ولا يعرف سببها ولا طريق الخلاص منها وقوله يصبح الرجل فيها مؤمنا الخ يجوز ان يكون معناه مؤمنا لتحريم دم اخيه وعرضه وماله كافرا لتحليله والله اعلم ١٢ لمعات ٧ قوله خير من القائم لانه يراه ويسمع ما لا يراه ولا يسمعه القاعد فيكون اقرب من عذاب تلك الفتنة لمشاهدته ما لا يشاهده القاعد ويمكن ان يكون المراد بالقاعد هو الثابت في مكانه غير متحرك لما يقع من الفتنة في زمانه والمراد بالقائم ما يكون فيه نوع باعث وداعية لكنه متردد في اثارة الفتنة ١٢ مرقاة ٨ قوله تستشرفه اي تهلكه ويرفع اي تطلعه وتجذبه اليها قال التوربشتي رحمه الله تعالى اي من تطلع لها دعته الى الوقوع فيها والتشرف التطلع واستعير هنا للاصابة بشرها او اريد به انها تدعوه الى زيادة النظر اليها وقيل انه من استشرفت الشيء اي علوته يريد من انتصب لها انتصبت له وصرعته وقيل هو من المخاطرة والاشفاء على الهلاك اي من خاطر بنفسه فيها اهلكته قال الطيبي رحمه الله تعالى ولعل الوجه الثالث اولى لما يظهر منه معنى اللام في لها وعليه كلام الفائق ١٢ مرقاة ٩ قوله انها ستكون فتن الا ثم تكون فتنة ثم للتراخي في الرتبة والتنوين فيها للتعظيم وهو من عطف الخاص على العام وفي بعض النسخ زيادة الا ثم يكون فتن بعد قوله انها ستكون فتن وليست موجودة في النسخ المصححة وعلى تقدير وجودها المعنى تكثر الفتن طائفة بعد طائفة وان ستكون فتنة عظيمة ١٢ لم

ولا ارض قال یعمد الی سیفه فیدق علی حده بحجر ثم لینج ان استطاع النجاء اللّٰهم هل بلغت ثلثا فقال رجل یا رسول اللّٰه ارایت ان اکرهت حتی ینطلق بی الی احد الصفین فضربنی رجل بسیفه او یجیٔ سهم فیقتلنی قال یبوء باثمه واثمك ویکون من اصحاب النار رواه مسلم وعن ۵۱۵۰ ابی سعید قال قال رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم یوشك ان یکون خیر مال المسلم غنم یتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر یفر بدینه من الفتن رواه البخاری وعن ۵۱۵۱ اسامة بن زید قال اشرف النبی صلی اللّٰه علیه وسلم علی اطم من اطام المدینة فقال هل ترون ما اری قالوا لا قال فانی لاری الفتن تقع خلال بیوتکم کوقع المطر متفق علیه وعن ۵۱۵۲ ابی هریرة قال قال رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم هلکة امتی علی یدی غلمة من قریش رواه البخاری وعنه ۵۱۵۳ قال قال رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم یتقارب الزمان ویقبض العلم وتظهر الفتن ویلقی الشح ویکثر الهرج قالوا وما الهرج قال القتل متفق علیه وعنه ۵۱۵۴ قال قال رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم والذی نفسی بیده لا تذهب الدنیا حتی یاتی علی الناس یوم لا یدری القاتل فیم قتل ولا المقتول فیم قتل فقیل کیف یکون ذلك قال الهرج القاتل والمقتول فی النار رواه مسلم وعن ۵۱۵۵ معقل بن یسار قال قال رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم العبادة فی الهرج کهجرة الی رواه مسلم وعن ۵۱۵۶ الزبیر بن عدی قال اتینا انس بن مالك فشکونا الیه ما نلقی من الحجاج فقال اصبروا فانه لا یاتی علیکم زمان الا الذی بعده اشر منه حتی تلقوا ربکم سمعته من نبیکم صلی اللّٰه علیه وسلم رواه البخاری

الفصل الثانی

عن ۵۱۵۷ حذیفة قال واللّٰه ما ادری انسی اصحابی ام تناسوا واللّٰه ما ترك رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم من قائد فتنة الی ان تنقضی الدنیا یبلغ من معه ثلثمائة فصاعدا الا قد سماه لنا باسمه واسم ابیه واسم قبیلته رواه ابو داؤد وعن ۵۱۵۸ ثوبان قال قال رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم انما اخاف علی امتی الائمة المضلین واذا وضع السیف فی امتی لم یرفع عنهم الی یوم القیمة رواه ابو داؤد والترمذی وعن ۵۱۵۹ سفینة قال سمعت النبی صلی اللّٰه علیه وسلم یقول الخلافة ثلثون سنة ثم تکون ملکا ثم یقول سفینة امسك خلافة ابی بکر سنتین وخلافة عمر عشرة وعثمان اثنتی عشرة وعلی ستة رواه احمد والترمذی وابو داؤد وعن ۵۱۶۰ حذیفة قال قلت یا رسول اللّٰه ایکون بعد هذا الخیر شر کما کان قبله شر قال نعم قلت فما العصمة قال السیف قلت وهل بعد السیف بقیة قال نعم تکون امارة علی اقذاء وهدنة علی دخن قلت ثم ماذا قال ثم ینشأ دعاة الضلال فان کان للّٰه فی الارض خلیفة جلد ظهرك واخذ مالك فاطعه والا فمت وانت عاض علی جذل شجرة قلت ثم ماذا قال ثم یخرج الدجال بعد ذلك معه نهر ونار فمن وقع فی ناره وجب اجره وحط وزره ومن وقع فی نهره وجب وزره وحط اجره قال قلت ثم ماذا قال

۱؎ قوله فیدق علی حده قیل اراد کسر السیف حقیقة لیسد علی نفسه باب القتال وقیل وهو الاظهر انه کنایة من ترك القتال وبهذا احتج من لا یری القتال فی الفتنة بکل حال وهو مذهب ابی بکرة وقال ابن عمر لا یقاتل ابتداء ویدفع لو قوتل وقال معظم الصحابة والتابعین یجب نصر الحق وقتال الباغی والاظهر الفساد واستئصال اهل الباغی ۱۲ لمعات ۲؎ قوله ان یکون خیر مال المسلم الخ بالنصب قوله غنم ای قطعة من الغنم قال الطیبی رحمه اللّٰه غنم نکرة موصوفة وهو اسم یکون والخبر قوله خیر مال معرف فلا یجوز اللام الا ان یراد بالاسم الجنس فلا یعتبر فیه حینئذ وفائدة التقدیم ان المطلوب حینئذ الاعتزال وذکر الغنم ای وجه کان اه وقیل یجوز رفع خیر وغنم علی الابتداء والخبر وفی یکون ضمیر الشان کذا فی المفاتیح ۱۲ م ۳؎ قوله شعف الجبال بفتح الشین والعین ای رؤس الجبال واحدها شعفة ومواقع القطر بفتح فسکون ای مواضع المطر وآثاره من النبات واوراق الشجر یرید بها المرعی من الصحراء والجبال فهو تعمیم بعد تخصیص ۱۲ مرقاة ۴؎ قوله علی یدی غلمة ای علی ایدی شبان الذین ما وصلوا الی مرتبة کمال العقل واحداث السن الذین لا مبالاة لهم باصحاب الوقار والکبار ان المراد ما وقع بین عثمان وقتلته وبین علی والحسین ومن قاتلهم قال المظهر لعله یرید بهم الذین کانوا بعد الخلفاء الراشدین مثل یزید وعبد الملك بن مروان وغیرهما ۱۲ مرقاة ۵؎ قوله یتقارب الزمان قد یراد به اقتراب الساعة وقد یراد تقارب اهل الزمان بعضهم من بعض فی الشر والفتنة او تقارب الزمان فی نفسه حتی یشبه اوله آخره او قصر اعمال اهله او قصر مدة الایام واللیالی حتی یکون السنة کالشهر کالاسبوع او تسارع الدول الی الانقضاء فیتقارب ازمنتها وقد ذکرنا فی کتاب الرؤیا وجوها آخر والحق ان هذا اللفظ له معان متعددة بعضها انسب بحدیث الرؤیا وبعضها بهذا الحدیث ۱۲ لمعات ۶؎ قوله کیف یکون ذلك ای ما سبب وقوع القتل بحیث لا یعرف القاتل والمقتول بسببه قوله الهرج ای الفتنة واختلاط الکثرة الموجبة لقتل المجهول والمعنی سببه ثوران الهرج بالکثرة وهما بالشدة ۱۲ م ۷؎ قوله الحجاج بفتح الحاء هو حجاج بن یوسف روی انه قتل مائة وعشرین الف سوی ما قتل فی حروبه ۱۲ مرقاة ۸؎ قوله الا الذی بعده اشر منه استشکل هذا بزمن عمر بن عبد العزیز بعد زمن الحجاج من بنی امیة وبزمن المهدی وعیسی بعد زمن الدجال واجیب بحمله علی الاکثر والاغلب ۱۲ لمعات ۹؎ قوله سماه ای ذکر ذلك القائد قوله لنا باسمه ای والمعنی ما جعله متصفا بوصف الا بوصف تسمیته ای بیّنه وصفا واسما مفصلا لا مبهما مجملا فالاستثناء متصل وقال الطیبی رد قوله الی ان تنقضی متعلق بمحذوف ای ما ترك رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم ذکر قائد فتنة الی ان تنقضی الدنیا اصلا لکن قد سماه فالاستثناء منقطع قال المظهر اراد بقائد الفتنة من یحدث بسببه بدعة او ضلالة او محاربة کعالم مبتدع یامر الناس بالبدعة او امیر جائر یحارب المسلمین ۱۲ مرقاة ۱۰؎ قوله الخلافة ثلثون سنة ای الخلافة الکاملة المرضیة للرافق للسنة للذین استحقوا اطلاق هذا الاسم علیهم حقا ومن بعدهم ملوك وامراء وان سموا بذلك مجازا او لکونهم خلفاء لمن مضی وقائمین مقامهم ۱۲ لمعات ۱۱؎ قوله قال السیف ای تحصل العصمة باستعمال السیف او طریقها ان تضربهم بالسیف قال قتادة المراد بهذه الطائفة هم الذین ارتدوا بعد وفاة النبی صلی اللّٰه علیه وسلم فی زمن خلافة الصدیق رضی اللّٰه تعالی عنه کذا ذکره الشراح ۱۲ مرقاة ۱۲؎ قوله تکون امارة علی اقذاء جمع قذی وهو ما یقع فی العین والشراب من غبار ووسخ ونحوهما ای یکون اجتماع الناس علی من جعل امیرا بکراهیة وفساد وانکار فی القلوب لا یطیب ما وقال خلف کذا وفی العین قذی ای فعله علی کراهة واغماض عین والاولی ان یکون معناه ان یکون امارة مع ارتکاب المناهی وظهور البدع لیکون قوله وهدنة علی دخن کالتاسیس وهدنة بضم الهاء وسکون الدال الصلح والمراد ما علم ان یکون صلح مع خداع وخیانة ونفاق ۱۲ لمعات

ثم ینتج المھر فلا یرکب حتی تقوم الساعة وفی روایة قال ھدنة علی دخن وجماعة علی اقذاء قلت یارسول اللہ الھدنة علی الدخن ما ھی قال لاترجع قلوب اقوام علی الذی کانت علیہ قلت بعد ھذا الخیر شر قال فتنة عمیاء صماء علیھا دعاة علی ابواب النار فان مت یا حذیفة وانت عاض علی جذل خیر لك من ان تتبع احدا منھم رواہ ابوداؤد وعن ابی ذر قال کنت ردیفا خلف رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یوما علی حمار فلما جاوزنا بیوت المدینة قال کیف بك یا اباذر اذا کان بالمدینة جوع تقوم عن فراشك ولا تبلغ مسجدك حتی یجھدك الجوع قال قلت اللہ ورسولہ اعلم قال تعفف یا اباذر قال کیف بك یا اباذر اذا کان بالمدینة موت یبلغ البیت العبد حتی انہ یباع القبر بالعبد قال قلت اللہ ورسولہ اعلم قال تصبر یا اباذر قال کیف بك یا اباذر اذا کان بالمدینة قتل تغمر الدماء احجار الزیت قال قلت اللہ ورسولہ اعلم قال تاتی من انت منہ قال قلت والبس السلاح قال شارکت القوم اذا قلت فکیف اصنع یارسول اللہ قال ان خشیت ان یبھرك شعاع السیف فالق ناحیة ثوبك علی وجھك لیبوء باثمك واثمہ رواہ ابوداؤد وعن عبداللہ بن عمرو بن العاص ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال کیف بك اذا ابقیت فی حثالة من الناس مرجت عھودھم وامانتھم واختلفوا فکانوا ھکذا وشبك بین اصابعہ قال فبم تامرنی قال علیك بما تعرف ودع ما تنکر وعلیك بخاصة نفسك وایاك وعوامھم وفی روایة الزم بیتك واملك علیك لسانك وخذ ما تعرف ودع ما تنکر وعلیك بامر خاصة نفسك ودع امر العامة رواہ الترمذی وصححہ وعن ابی موسی عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم انہ قال ان بین یدی الساعة فتنا کقطع اللیل المظلم یصبح الرجل فیھا مؤمنا ویمسی کافرا ویمسی مؤمنا ویصبح کافرا القاعد فیھا خیر من القائم والماشی فیھا خیر من الساعی فکسروا فیھا قسیکم وقطعوا فیھا اوتارکم واضربوا سیوفکم بالحجارة فان دخل علی احد منکم فلیکن کخیر ابنی ادم رواہ ابوداؤد وفی روایة لہ ذکر الی قولہ خیر من الساعی ثم قالوا فما تامرنا قال کونوا احلاس بیوتکم وفی روایة الترمذی ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال فی الفتنة کسروا فیھا قسیکم وقطعوا فیھا اوتارکم والزموا فیھا اجواف بیوتکم وکونوا کابن ادم وقال ھذا حدیث صحیح غریب وعن ام مالك البھزیة قالت ذکر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فتنة فقربھا قلت یارسول اللہ من خیر الناس فیھا قال رجل فی ماشیتہ یؤدی حقھا ویعبد ربہ ورجل اخذ براس فرسہ یخیف العدو ویخوفونہ رواہ الترمذی وعن عبداللہ بن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ستکون فتنة تستنظف العرب قتلاھا فی النار اللسان فیھا اشد من وقع السیف رواہ الترمذی وابن ماجة وعن ابی ھریرة ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال ستکون فتنة صماء بکماء عمیاء من اشرف لھا استشرفت لہ واشراف اللسان فیھا کوقوع السیف رواہ ابوداؤد وعن عبداللہ بن عمر قال کنا قعودا عند النبی صلی اللہ علیہ وسلم فذکر الفتن فاکثر فی

۱؎ قولہ ثم ینتج المھر بصیغة المجھول والمھر بضم المیم وسکون الھاء ای ولد الفرس قال التوربشتی ینتج من النتج لا من النتاج وھو الولادة ولا من الانتاج یقال نتجت الفرس او الناقة علی بناء ما لم یسم فاعلہ ونتجھا اھلھا نتجا فلا یرکب بکسر الکاف من قولھم رکب المھر ای وقت رکوبہ وفی نسخة بفتح الکاف ای فلا یرکب المھر لاجل الفتن او لقرب الزمن حتی تقوم الساعة قیل المراد بہ زمن عیسی ... فلا یرکب المھر لعدم الاحتیاج فیہ الی محاربة بعضھم بعضا او المراد ان بعد خروج الدجال لا یکون زمان طویل حتی تقوم الساعة ای یکون حینئذ قیام الساعة قریبا قدر زمان انتاج المھر ولد کابہ وھذا ھو الظاھر ۱۲ مرقاة ۲؎ قولہ قلوب بالرفع وھو الصحیح ... ای لا ترد المدینة قلوبھم علی الذی کانت علیہ ۱۲ ۳؎ قولہ تعفف ای التزم العفة وھی الصلاح والورع والصبر علی اذی الجوع والتقوی والکف عن الحرام والشبھة ومن السؤال ۱۲ مرقاة ۴؎ قولہ یبلغ البیت العبد فی شرح السنة قیل معناہ ان الناس یشتغلون عن دفن الموتی بما لم یجد حتی لا یوجد من یحفر قبر المیت ... الا ان یعطی عبدا او قیمة عبد وقیل معناہ انہ لا یبقی فی کل بیت کان فیہ کثیر من الناس ... قال الطیبی علی الوجہ الاخیرین لا یحسن موقع حتی ۱۲ مرقاة ۵؎ قولہ تغمر الدماء احجار الزیت قال التوربشتی ھی من الحرة التی کانت بھا الوقعة زمن یزید والامیر علی تلك الجیوش العاتیة مسلم بن عقبة المری المستبیح بحرم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وکان نزولہ بعسکرہ فی الحرة الغربیة من المدینة فاستباح حرمتھا وقتل رجالھا ۱۲ مرقاة ۶؎ قولہ تاتی من انت ای ارجع الی من خرجت من عندہ یعنی اھلك وعشیرتك وقیل ارجع الی امامك ومن بایعتہ ۱۲ لمعات ۷؎ قولہ وایاك وعوامھم ای عامتھم والمعنی الزم امر نفسك واحفظ دینك واترك الناس ولا تتبعھم وھذا رخصة فی ترك الامر بالمعروف والنھی عن المنکر اذا کثر الاشرار وضعف الاخیار ۱۲ امر ۸؎ قولہ واملك علیك لسانك بفتح الھمزة وکسر اللام من الاملاك وفسر الطیبی الاملاك بالسد والاحکام یعنی امسك لسانك ولا تتکلم فی احوال الناس کیلا یؤذوك ... ای احفظہ ... ۱۲ لمعات ۹؎ قولہ فلیکن کخیر ابنی ادم ای فلیستسلم حتی یکون قتیلا کھابیل ولا یکون قاتلا کقابیل قولہ کونوا احلاس بیوتکم احلاس البیوت ما یبسط تحت حر الثیاب فلا یزال ملقاة تحتھا وقیل الحلس ھو الکساء علی ظھر البعیر تحت القتب والبردعة تشبیھا بہ للزوم ... الزموا بیوتکم والزموا سکوتکم کیلا تقعوا فی الفتنة التی بھا دینکم یفوتکم ۱۲ مرقاة ۱۰؎ قولہ فقربھا بتشدید الراء ای قدرھا قریبة الوقوع قال الاشرف معناہ وصفھا للاصحاب وصفا بلیغا فان من وصف عند احد وصفا بلیغا فانہ قرب ذلك الشیء الیہ قولہ ورجل اخذ قال المظھر یعنی رجل ھرب من الفتن ... وقصد الکفار ... ویخوفونہ فیبقی سالما من الفتنة وغانما ... ۱۲ مرقاة ۱۱؎ قولہ ستکون فتنة قیل کان ھذہ ھی التی وقعت بین علی ومعاویة ... کف اللسان عن الطرفین ... قال عمر بن عبدالعزیز تلك دماء طھر اللہ منھا سیوفنا فلا نلوث بھا السنتنا وقولہ اللسان ای الطعن فی احدی الفئتین ومدح الاخری ... فالکف واجب ولذلك اعتزل بعض الصحابة من فتنة علی ومعاویة ۱۲ سید ۱۲؎ قولہ تستنظف العرب ای تستوعبھم ھلاکا من استنظفت الشیء اخذتہ کلہ وقیل ای یطھرھم من الارذال واھل الفتنة ۱۲ مرقاة

ذكرها حتى ذكر فتنة الاحلاس قال قائل وما فتنة الاحلاس قال هي هرب وحرب ثم فتنة السراء دخنها من تحت قدمي رجل
من اهل بيتي يزعم انه مني وليس مني انما اوليائي المتقون ثم يصطلح الناس على رجل كورك على ضلع ثم فتنة الدهيماء
لا تدع احدا من هذه الامة الا لطمته لطمة فاذا قيل انقضت تمادت يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسي كافرا حتى يصير
الناس الى فسطاطين فسطاط ايمان لا نفاق فيه وفسطاط نفاق لا ايمان فيه فاذا كان ذلك فانتظروا الدجال من يومه
او من غده رواه ابوداؤد وعن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ويل للعرب من شر قد اقترب افلح من كف
يده رواه ابوداؤد وعن المقداد بن الاسود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان السعيد لمن جنب الفتن
ان السعيد لمن جنب الفتن ان السعيد لمن جنب الفتن ولمن ابتلي فصبر فواها رواه ابوداؤد وعن ثوبان قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضع السيف في امتي لم يرفع عنها الى يوم القيمة ولا تقوم الساعة حتى تلحق قبائل من امتي
بالمشركين وحتى تعبد قبائل من امتي الاوثان وانه سيكون في امتي كذابون ثلثون كلهم يزعم انه نبي الله وانا خاتم النبيين
لا نبي بعدي ولا تزال طائفة من امتي على الحق ظاهرين لا يضرهم من خالفهم حتى ياتي امر الله رواه ابوداؤد والترمذي
وعن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تدور رحى الاسلام لخمس وثلثين او ست وثلثين او سبع
وثلثين فان يهلكوا فسبيل من هلك وان يقم لهم دينهم يقم لهم سبعين عاما قلت امما بقي او مما مضى قال مما مضى رواه
ابوداؤد **الفصل الثالث** عن ابي واقد الليثي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خرج الى غزوة حنين مر بشجرة
للمشركين كانوا يعلقون عليها اسلحتهم يقال لها ذات انواط فقالوا يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله هذا كما قال قوم موسى اجعل لنا الها كما لهم الهة والذي نفسي بيده لتركبن سنن من
كان قبلكم رواه الترمذي وعن ابن المسيب قال وقعت الفتنة الاولى يعني مقتل عثمان فلم يبق من اصحاب بدر احد
ثم وقعت الفتنة الثانية يعني الحرة فلم يبق من اصحاب الحديبية احد ثم وقعت الفتنة الثالثة فلم ترتفع وبالناس طباخ
رواه البخاري

باب الملاحم

الفصل الاول عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان
عظيمتان تكون بينهما مقتلة عظيمة دعواهما واحدة وحتى يبعث دجالون كذابون قريب من ثلثين كلهم يزعم انه رسول
الله وحتى يقبض العلم ويكثر الزلازل ويتقارب الزمان ويظهر الفتن ويكثر الهرج وهو القتل وحتى يكثر فيكم المال فيفيض حتى

---

۱ قوله فتنة الاحلاس قد علم حق الحلس وانما اضيفت الفتنة اليها للدوام لان الحلس يبقى تحت الثياب دائما او تشبيها به في الكدورة او بحروان الاحلاس تفرش وتبسط في البيوت ففيه اشارة الى التزام البيوت والعزلة في ذلك الزمان وفتنة السراء بالرفع مبتدأ ودخنها خبره فهو عطف على جملة هي هرب وحرب وروي بالنصب عطفا على فتنة الاحلاس ودخنها الخ جملة مستانفة لبيانها اي السبب في وقوعها السرور بسبب كثرة النعم وحصول الاموال او لانها تسر الكفار لوقوع الخلل في الدين والفترة في المسلمين ۱۲ لمعات ۲ قوله على ضلع الا بكسر ففتح ويسكن واحد الضلوع والاضلاع وتسكين اللام فيه جائز على ما في الصحاح والمراد انه لا يكون على ثبات لان الورك لثقله لا يثبت على الضلع لدقته والمعنى انه يكون غير اهل الولاية لقلة علمه وخفة رأيه وحلمه وفي النهاية اي يصطلحون على رجل لا نظام له ولا استقامة لامره لان الورك لا يستقيم على الضلع ولا يتركب عليه لاختلاف ما بينهما وبعده ۱۲ مرقاة ۳ قوله قد اقترب الظاهر والمراد به ما اشار اليه صلى الله عليه وآله وسلم في الحديث المتفق عليه بقوله فتح اليوم من ردم ياجوج وماجوج الحديث كما تقدم قال الطيبي اراد به الاختلاف الذي ظهر بين المسلمين من واقعة عثمان رضي الله عنه ۱۲ م ۴ قوله لمن ابتلي فصبر بفتح اللام عطف على لمن جنب وقوله فواها منقطع عنه ومعناه التلهف والتحسر اي واها لمن باشر الفتنة وسعى فيها وقيل معناه الاعجاب والاستطابة ولمن بكسر اللام اي ما احسن وما اطيب من صبر عليها ولا يخفى انه لو حمل على معنى التعجب ينبغي بالفتح ايضا ۱۲ لم ۵ قوله لم يرفع عنها الى يوم القيمة وقد ابتدئ في زمن معاوية وهلم جرا لا يخلو طائفة من الامة فصدق في اخباره امام الائمة ۱۲ مرقات ۶ قوله تدور رحى الاسلام اي تستتب امر الاسلام على سنن الاستقامة والبعد من احداثات الظلمة هذه المدة واشارة الى الفتن الثلث فان قتل عثمان كان في خمس وثلثين من ظهور دولة الاسلام اعني الهجرة ووقعة الجمل كانت في ست وثلثين ووقعة صفين كانت في سبع وثلثين فان هلكوا فسبيلهم سبيل من هلك من القرون السابقة وان يقم لهم امر دينهم تستتب امر الاسلام الى سبعين من الهجرة ۱۲ سيد ۷ قوله امما بقي يعني من السبعين لهم بعد خمس او ست او سبع وثلثين ام يدخل الاعوام المذكورة في جملتها ۱۲ لم ۸ قوله لما خرج الخ اي بعد فتح مكة وهم بعض من دخل في الاسلام حديثا ولم يتعلم من ادلة الاحكام ايه ولا حديثا ۱۲ مرقاة ۹ قوله مر بشجرة للمشركين كانوا يعلقون الخ اي ويعكفون حولها يقال لها ذات انواط جمع نوط وهو مصدر ناط اي علقه ۱۲ مرقاة ۱۰ قوله فلم يبق من اصحاب بدر احد يعني انهم ماتوا منذ قامت الفتنة بمقتل عثمان الى ان قامت الفتنة الاخرى بوقعة الحرة لا انهم قتلوا في هذه الفتنة وكان آخر من مات من البدريين سعد بن ابي وقاص ومات قبل وقعة الحرة ببضع سنين والحاصل انهم ما ابتلوا بالفتنة مرتين لما انعم الله ببركة غزوة بدر قوله ثم وقعت الفتنة الثالثة قيل المراد بالفتنة الثالثة خروج ابن حمزة الخارجي في زمن مروان بن محمد بن مروان ابن الحكم وقيل هي فتنة الازارقة والاول اولى لانها بالمدينة وفتنة الازارقة غير مخصوصة بها وظاهر الحديث يفهم منه الاختصاص كالفتنتين الاوليين كذا في الحواشي ۱۲ لمعات ومرقاة ۱۱ قوله طباخ الطباخ في الاصل القوة والسمن ويقال فلان لا طباخ له اي لا عقل له ولا خير عنده اراد انه لم يبق في التابعين احد من الصحابة ۱۲ سيد ۱۲ قوله باب الملاحم جمع الملحمة وهي الحرب والوقعة العظيمة وفي النهاية هي الحرب وموضع القتال ماخوذ من اشتباك الناس واختلاطهم فيها كاشتباك لحمة الثوب بالسدى وقيل هو من اللحم لكثرة لحوم القتلى فيها ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم نبي الملحمة وفيه اشارة الى انه معدن الجلال كما انه منبع الجمال لكونه نبي الرحمة والجمع بينهما هو الكمال ۱۲ مرقاة ۱۳ قوله دجالون اي مموهون واصل الدجل الخلط وجل اذا لبس وموه ۱۲ لمعات ۱۴ قوله يتقارب الزمان اراد زمان المهدي لوقوع الامن في الارض فيستلذ العيش ويستقصر المدة لان ايام الرخاء قصيرة وايام البلاء طويلة ۱۲ سيد ...

يُهِمَّ ربَّ المالِ من يقبلُ صدقتَه وحتى يَعرِضَه فيقولُ الذى يعرضُه عليه لا اَرَبَ لى به وحتى يتطاولَ الناسُ فى البنيانِ وحتى يَمُرَّ الرجلُ بقبرِ الرجلِ فيقولُ يا ليتنى مكانَه وحتى تطلعَ الشمسُ من مغربِها فاذا طلعت ورآها الناسُ آمنوا اجمعون فذلك حين لا ينفعُ نفساً ايمانُها لم تكن آمنت من قبلُ او كسبت فى ايمانها خيراً ولتقومنَّ الساعةُ وقد نشر الرجلان ثوبَهما بينهما فلا يتبايعانه ولا يطويانه ولتقومنَّ الساعةُ وقد انصرف الرجلُ بلبنِ لِقحتِه فلا يَطعمُه ولتقومنَّ الساعةُ وهو يَليطُ حوضَه فلا يَسقى فيه ولتقومنَّ الساعةُ وقد رفع اُكلتَه الى فيه فلا يطعمُها متفق عليه وعن ٥١٧٥ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقومُ الساعةُ حتى تقاتلوا قوماً نعالُهم الشَّعرُ وحتى تقاتلوا الترك صغارَ الاعين حُمرَ الوجوه ذُلفَ الانوف كانّ وجوهَهم المجانُّ المطرقة متفق عليه وعن ٥١٧٦ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا خوزاً وكرمان من الاعاجم حُمرَ الوجوه فُطسَ الانوف صغارَ الاعين وجوهُهم المجانُّ المطرقة نعالُهم الشعر رواه البخارى وفى رواية له عن عمرو بن تغلب عراضَ الوجوه وعن ٥١٧٧ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهودَ فيقتلهم المسلمون حتى يختبئَ اليهودىُّ من وراء الحجر والشجر فيقول الحجر والشجر يا مسلم يا عبدَ الله هذا يهودىٌّ خلفى فتعالَ فاقتله الا الغرقد فانه من شجر اليهود رواه مسلم وعن ٥١٧٨ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يخرج رجلٌ من قحطانَ يسوقُ الناسَ بعصاه متفق عليه وعن ٥١٧٩ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تذهب الايامُ والليالى حتى يملكَ رجلٌ يقال له الجهجاه وفى رواية حتى يملك رجل من الموالى يقال له الجهجاه رواه مسلم وعن ٥١٨٠ جابر بن سمرة قال سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لتفتحنَّ عصابةٌ من المسلمين كنزَ آل كسرى الذى فى الابيض رواه مسلم وعن ٥١٨١ ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلك كسرى فلا يكون كسرى بعده وقيصرُ ليهلكنَّ ثم لا يكون قيصرُ بعده ولتُقسمنَّ كنوزُهما فى سبيل الله وسمّى الحربَ خُدعة متفق عليه وعن ٥١٨٢ نافع بن عتبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تغزون جزيرةَ العرب فيفتحها الله ثم فارسَ فيفتحها الله ثم تغزون الرومَ فيفتحها الله ثم تغزون الدجالَ فيفتحه الله رواه مسلم وعن ٥١٨٣ عوف بن مالك قال اتيتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم فى غزوة تبوك وهو فى قبةٍ من اَدَمٍ فقال اُعدُدْ ستاً بين يدى الساعة موتى ثم فتحُ بيت المقدس ثم مُوتانٌ يأخذ فيكم كقُعاص الغنم ثم استفاضةُ المال حتى يُعطى الرجلُ مائةَ دينارٍ فيظلُّ ساخطاً ثم فتنةٌ لا يبقى بيتٌ من العرب الا دخلته ثم هدنةٌ تكون بينكم وبين بنى الاصفر فيغدرون فيأتونكم تحت ثمانين غايةً تحت كل غايةٍ اثنا عشر الفاً رواه البخارى وعن ٥١٨٤ ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى ينزل الرومُ بالاعماق او بدابق فيخرج اليهم جيشٌ من المدينة من خيار اهل الارض يومئذ فاذا تصافّوا قالت الروم خلّوا بيننا وبين الذين سَبَوا منا نقاتلهم فيقول المسلمون لا والله لا نخلّى بينكم

---

١ قوله يهم بضم الياء وكسر الهاء وتشديد الميم من اهمّه احزنه واخفقه ورب المال مفعوله والفاعل من يقبل بتقدير مضاف اى حتى توقع فى الحزن فقدان من يقبل صدقة رب المال وفى بعض النسخ بفتح الياء وضم الهاء من همّ به اذا قصده ورب فاعله ومن مفعوله ١٢ مرقاة ٢ قوله نعالهم الشعر الظاهر ان المراد انه لم من شعور مضفور وقيل المراد بيان طول شعرهم حتى يصير اطرافها فى ارجلهم موضع النعال قوله كان وجوههم المجان المطرقة المجان جمع مجن بكسر الميم وفتح الجيم وهو الترس والمطرقة من الاطراق او التطريق اى المجلدة طبقا فوق طبق وقيل هى التى البست طراقا اى جلدا يغشاها والمراد تشبيه وجوههم بالترس لتبسطها وتدويرها وبالمطرقة لغلظها وكثرة لحمها ١٢ لمعات ٣ قوله ذلف جمع لا ذلف كاحمر وحمر والذلف محركة صغر الانف واستواء الارنبة او صغره فى دقة وغلظة ١٢ ٤ قوله رجل من قحطان وقحطان هو ابو اليمن ويسوق الناس بعصاه هو كناية عن استقامة الناس وانقيادهم اليه واتفاقهم عليه ولم يرد نفس العصا انما ضرب مثلا لاستيلائه عليهم وطاعتهم له الا ان فى ذكرها دليلا على عنفه بهم وخشونته عليهم ١٢ مرقاة ٥ قوله الجهجاه قال النووى هو بفتح الجيم وسكون الهاء وفى بعض النسخ الجهجاها بهائين وفى بعضها الجهجا بحذف الهاء التى بعد الالف والاول هو المشهور ١٢ مرقاة ٦ قوله لتفتحن قيل فى اكثر نسخ المصابيح بتائين بعد الفاء وفى كتاب مسلم بتاء واحدة وهو اولى لان الافتتاح اكثر ما يستعمل بمعنى الاستفتاح والمقصود الفتح لان الحديث وارد فى الكوائن قوله كنز آل كسرى الذى فى الابيض هو حصن كان فى المدائن كانت تسميه الفرس سفيد كوشك والآن بنو مكانه مسجد المدائن وقد اخرج كنزه زمان عمر رضى الله عنه وقيل حصن كان بهمدان يقال له شهرستان ١٢ سيد ٧ قوله هلك كسرى الخ جملة خبرية اى سيهلك ملكه وانما عبر عنه بالماضى لتحقق وقوعه وقربه او دعاء وتفاؤل قوله فلا يكون كسرى وفى نسخة بالتنوين حيث اريد به التنكير قوله بعده اى بعد كسرى الموجود فى زمنه صلى الله عليه وسلم والمعنى لا يملك ملك كسرى كما زال بملك المسلمين بعده الى يوم القيامة قوله وقيصر وهو ملك الروم مبتدأ وخبره ليهلكن والتقدير فيهما للتفخيم او عطف على كسرى والتى بقوله ليهلكن للتاكيد مع زيادة للمبالغة المستفادة من لام القسم ونون التاكيد ١٢ مرقاة ٨ قوله الحرب خدعة الخ بفتح الخاء وضمها مع سكون الدال وبضم الخاء مع فتح الدال فى القاموس الحرب خدعة مثلثة كهمزة والرادى جمع بين حديثين والظاهر انهما وقعا فى وقتين فلا يحتاج الى طلب المناسبة بين ايرادهما واخذ كنوزهما انما يكون فى الحرب وربما يكون محتاجا الى خدعة فيه اصحابه الى جوازها حتى لا يحسبوا ان الخدعة من باب الغدر والخيانة والله اعلم ١٢ مرقاة ٩ قوله ثم موتان يأخذ فيكم كقعاص الغنم بضم القاف داء يأخذ الغنم فلا يلبثها ان يموت قال التوربشتى اراد بالموتان الوباء وهو فى الاصل موت يقع فى الماشية والميم منه مضمومة واستعماله فى الانسان تنبيه على وقوعه فيهم وقوعه فى الماشية فانها تسلب سلبا سريعا وكان ذلك فى طاعون عمواس زمن عمر بن الخطاب وهو اول طاعون وقع فى الاسلام مات منه سبعون الفا فى ثلثة ايام وعمواس قرية من قرى بيت المقدس وقد كان بها معسكر المسلمين ١٢ م ١٠ قوله ثم استفاضة المال اى كثرته وهذه الكثرة ظهرت فى خلافة عثمان قوله فيظل ساخطا اى بطرا غضبان استقلالا للمائة قوله ثم فتنة اى بلية عظيمة قيل هى مقتل عثمان وما بعده من الفتن المترتبة عليها ١٢ المرد ...

١١ قوله وبين الذين سبوا منا بصيغة الفاعل اى الذين فرغوا بلادنا واسروا ذريتنا يريدون به تفريق كلمة المؤمنين ورد الى جنادة بمجهول فالمراد الموالى الذين صاروا مسلمين ١٢

وبين اخواننا فيقاتلونهم فينهزم ثلث لا يتوب الله عليهم ابدا ويقتل ثلثهم افضل الشهداء عند الله ويفتتح الثلث لا يفتنون
ابدا فيفتتحون[1] قسطنطينية فبينما هم يقتسمون الغنائم قد علقوا سيوفهم بالزيتون اذ صاح فيهم الشيطان ان المسيح قد
خلفكم في اهليكم فيخرجون وذلك باطل فاذا جاؤا الشام خرج فبينا هم يعدون للقتال يسوون الصفوف اذ اقيمت الصلوٰة
فينزل عيسى بن مريم فامهم فاذا راه عدو الله ذاب كما يذوب الملح في الماء فلو تركه لانذاب حتى يهلك ولكن يقتله الله بيده
فيريهم دمه في حربته رواه مسلم وعن[۱۸۵] عبد الله بن مسعود قال ان الساعة لا تقوم حتى[2] لا يقسم ميراث ولا يفرح بغنيمة
ثم قال عدو يجمعون لاهل الشام ويجمع لهم اهل الاسلام يعني الروم فيتشرط المسلمون شرطة للموت لا ترجع الا غالبة
فيقتتلون حتى يحجز بينهم الليل فيفيء هؤلاء وهؤلاء كل غير غالب وتفنى الشرطة[3] ثم يتشرط المسلمون شرطة للموت لا ترجع الا غالبة فيقتتلون
حتى يحجز بينهم الليل فيفيء هؤلاء وهؤلاء كل غير غالب وتفنى الشرطة ثم يتشرط المسلمون شرطة للموت لا ترجع الا غالبة
فيقتتلون حتى يمسوا فيفيء هؤلاء وهؤلاء كل غير غالب وتفنى الشرطة فاذا كان يوم الرابع[4] نهد اليهم بقية اهل الاسلام فيجعل الله الدبرة
عليهم فيقتتلون مقتلة لم ير مثلها حتى ان الطائر ليمر بجنباتهم فلا يخلفهم حتى يخر[5] ميتا فيتعاد[6] بنو الاب كانوا مائة[7] فلا يجدونه
بقي منهم الا الرجل الواحد فباي غنيمة يفرح او اي ميراث يقسم فبينا هم كذلك اذ سمعوا بباس هو اكبر من ذلك فجاءهم الصريخ
ان الدجال قد خلفهم في ذراريهم فيرفضون ما في ايديهم ويقبلون فيبعثون عشر فوارس طليعة قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اني لاعرف اسماءهم واسماء آبائهم والوان خيولهم هم خير فوارس او من خير فوارس على ظهر الارض يومئذ رواه مسلم
وعن[۱۸۶] ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هل سمعتم بمدينة جانب منها في البر وجانب منها في البحر قالوا نعم يا
رسول الله قال لا تقوم الساعة حتى يغزوها سبعون الفا من بني اسحاق فاذا جاؤها نزلوا فلم يقاتلوا بسلاح ولم يرموا بسهم قالوا
لا اله الا الله والله اكبر فيسقط احد جانبيها قال ثور بن يزيد الراوي لا اعلمه الا قال الذي في البحر ثم يقولون الثانية لا اله الا الله
والله اكبر فيسقط جانبها الآخر ثم يقولون الثالثة لا اله الا الله والله اكبر فيفرج لهم فيدخلونها فيغنمون فبينا هم يقتسمون المغانم
اذ جاءهم الصريخ فقال ان الدجال قد خرج فيتركون كل شيء ويرجعون رواه مسلم

الفصل الثاني

عن[۱۸۷] معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمران[8] بيت المقدس خراب يثرب وخراب يثرب خروج الملحمة وخروج الملحمة
فتح قسطنطينية وفتح قسطنطينية خروج الدجال رواه ابو داود وعنه[۱۸۸] قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الملحمة العظمى
وفتح القسطنطينية وخروج الدجال في سبعة اشهر رواه الترمذي وابو داود وعن[۱۸۹] عبد الله بن بسر ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال بين الملحمة وفتح المدينة ست[9] سنين ويخرج الدجال في السابعة رواه ابو داود وقال هذا اصح وعن[۱۹۰] ابن

---

[1] قوله فيفتتحون قسطنطينية بضم القاف وسكون السين وضم الطاء الاولى وكسر الثانية وبعدها ياء ساكنة ثم نون ونقل بعضهم زيادة ياء مشددة بعد النون وقد يخفف الياء قال في القاموس قسطنطينية مشددة حصن بحدود افريقية وقسطنطينية او قسطنطينة بزيادة ياء مشددة وقد يضم الطاء الاولى منها دار ملك الروم وفتحها من اشراط الساعة وتسمى بالرومية بوزنطيا وارتفاع سورها احد وعشرون ذراعا وكنيستها مستطيلة وبجانبها عمود عال في دور اربعة ابواع تقريبا وفي راسه فرس من نحاس وعليه فارس وفي احدى يديه كرة من ذهب وقد فتح اصابع يده الاخرى مشيرا بها وهو صورة قسطنطين بانيها انتهى ۱۲ لمعات

[2] قوله حتى لا يقسم ميراث اي من كثرة المقتولين وقيل من كثرة المال والاول اصح كذا في الازهار وقيل حتى لا يوجد وقت لا يقسم فيه ميراث لعدم من يعلم الفرائض واقول يحل المعنى انه يرتفع الشرع فلا يقسم ميراث اصلا او لا يقسم على وفق الشرع كما هو مشاهد في زماننا قوله ولا يفرح بغنيمة لعدم العطاء لكثرة الظلمة ولما لغش في الخيانة فلا يتهنأ بها اهل الديانة قوله فيتشرط من باب التفعل استقبل تشرط مكان اشترط فلان نفسه لامر كذا اي قدمها للمهالك واعدها واشترط نفسه لشيء اعلم ويروى فيشترط المسلمون اي يعينون ويعدون شرطة بضم الشين وسكون الراء طائفة من الجيش يتقدم للقتال ويشهد الواقعة سموا بذلك لانهم كالعلامة للجيش وفي القاموس الشرطة واحد الشرط كصرد وهم كتيبة تشهد الحرب وتتهيأ للموت ۱۲ مرقاة

[3] قوله وتفنى الشرطة الاصل اي يرجع معظم الجيش واصحاب الرايات من الطرفين ولم يكن لاحدهما غلبة على الآخر وتفنى شرط الطرفين والا كانت الغلبة لمن تفنى شرطهم وقد قال كل غير غالب هذا ۱۲ مرقاة

[4] قوله يوم الرابع اضافة الموصوف الى الصفة وفي نسخة يوم الرابع اي يوم الليلة الرابعة قوله فيقتتلون الخ من باب الافتعال هذا هو الصحيح الموجود في اكثر النسخ المعتمدة وفي نسخة فيقتلون بصيغة المجهول من الثلاثي وهذا مبني على توهم من انه متعلق بقوله فيجعل الله والحال ان الامر خلاف ذلك بل هو متعلق بمجموع ما تقدم والله تعالى اعلم وقوله مقتلة مفعول مطلق من غير بابه او بحذف زوائده ۱۲ مرقاة

[5] قوله حتى يخر بكسر الخاء المعجمة وتشديد الراء اي حتى يسقط الطائر قوله بجنباتهم بتشديد التحتية ويخفف قال الشيخ قوله حتى يخر ميتا اما لنتنهم واما لطول مسافتهم التي وقعوا فيها قتلى فلا يستطيع المرور وقال المظهر يعني يطير الطائر على اولئك الموتى فما يصل الى آخرهم حتى يخر ويسقط ميتا من نتنهم او من طول مسافة مسقط الموتى وقال الطيبي رحمه الله تعالى والمعنى الثاني انظر الى قول البحتري في وصف بركة لا يبلغ السمك المحصور غايتها لبعد ما بين قاصيها ودانيها ۱۲ مرقاة

[6] قوله فيتعاد بضم الياء وفتح التاء وتشديد الدال المرفوعة اي يعد بعضهم بعضا اي كان بعد الاقارب المعدودين في تلك الحرب فلا يجدون من مائة الا واحدا يعني كان كثرة المقتلى الى هذا الحد بقي من كل مائة واحد ۱۲ لمعات

[7] قوله كانوا مائة فلا يجدونه الخ الضمير المنصوب لمائة بتاويل المعدود او العدد اي فلا يجدون عددهم او لبني الاب لانه ليس بجمع حقيقة لفظا بل معنى كذا قيل والحاصل ان بني الاب يعني القوم والقوم مفرد اللفظ جمع المعنى فرجع كل منها حيث قال فلا يجدونه ۱۲ مرقاة

[8] قوله عمران بضم العين اي عمارة بيت المقدس سبب خراب يثرب لان عمارته باستيلاء الكفار والمعنى ان كل واحد من هذه الامور امارة لوقوع ما بعده وان وقع هناك مهلة فلا يرد انه قد سبق اذ صاح فيهم الشيطان ان المسيح قد خلفكم في اهليكم وذلك باطل اي هذا الاخبار والصياح كذب فعلم انه لا يكون فتح قسطنطينية امارة خروج الدجال فافهم ۱۲ لمعات

[9] قوله ست سنين لا يخفى ما في هذا الحديث والذي قبله من الاختلاف الفاحش ولكن هذا الحديث صحيح والذي قبله في اسناده كلام لا يكاد يقع فلا يعارضه ۱۲ لمعات

عمر قال یوشك المسلمون ان یحاصروا الی المدینة حتی[1] یکون ابعد مسالحهم سلاح وسلاح قریب من خیبر رواه ابوداؤد وعن[۵۱۹۱] ذی مخبر قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول ستصالحون الروم صلحا امنا فتغزون انتم وهم عدوا من ورائکم فتنصرون وتغنمون وتسلمون ثم ترجعون حتی تنزلوا[2] بمرج ذی تلول فیرفع رجل من اهل النصرانیة الصلیب فیقول غلب الصلیب فیغضب رجل من المسلمین فیدقه فعند ذلك تغدر الروم وتجمع للملحمة وزاد بعضهم فیثور المسلمون الی اسلحتهم فیقتتلون فیکرم الله تلك العصابة بالشهادة رواه ابوداؤد وعن[۵۱۹۲] عبد الله بن عمرو عن النبی صلی الله علیه وسلم قال اترکوا الحبشة ما ترکوکم فانه لا یستخرج کنز الکعبة الا ذو السویقتین[3] من الحبشة رواه ابوداؤد وعن[۵۱۹۳] رجل من اصحاب النبی صلی الله علیه وسلم قال دعوا الحبشة ما ودعوکم واترکوا الترك ما ترکوکم[4] رواه ابوداؤد والنسائی وعن[۵۱۹۴] بریدة عن النبی صلی الله علیه وسلم فی حدیث[5] یقاتلکم قوم صغار الاعین یعنی الترك قال تسوقونهم ثلث مرات حتی تلحقوهم بجزیرة العرب فاما فی السیاقة الاولی فینجو من هرب منهم واما فی الثانیة فینجو بعض ویهلك بعض واما فی الثالثة فیصطلمون او کما قال رواه ابوداؤد وعن[۵۱۹۵] ابی بکرة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال ینزل اناس من امتی بغائط یسمونه البصرة[6] عند نهر یقال له دجلة یکون علیه جسر یکثر اهلها ویکون من امصار المسلمین واذا کان فی اخر الزمان جاء بنو قنطوراء[7] عراض الوجوه صغار الاعین حتی ینزلوا علی شط النهر فیتفرق اهلها ثلث فرق فرقة[8] یاخذون فی اذناب البقر والبریة وهلکوا وفرقة یاخذون لانفسهم وهلکوا وفرقة یجعلون ذراریهم خلف ظهورهم ویقاتلونهم وهم الشهداء رواه ابوداؤد وعن[۵۱۹۶] انس ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال یا انس ان الناس یمصرون امصارا فان مصرا منها یقال له البصرة فان انت مررت بها او دخلتها فایاك وسباخها[9] وکلاءها ونخیلها وسوقها وباب امرائها وعلیك بضواحیها فانه یکون بها خسف وقذف[10] ورجف وقوم یبیتون ویصبحون قردة وخنازیر رواه وعن[۵۱۹۷] صالح بن درهم یقول انطلقنا حاجین فاذا رجل فقال لنا الی جنبکم قریة یقال لها الابلة[11] قلنا نعم قال من یضمن لی منکم ان یصلی لی فی مسجد العشار رکعتین او اربعا ویقول هذه[12] لابی هریرة سمعت خلیلی ابا القاسم صلی الله علیه وسلم یقول ان الله عزوجل یبعث من مسجد العشار یوم القیمة شهداء لا یقوم مع شهداء بدر غیرهم رواه ابوداؤد وقال هذا المسجد مما یلی النهر وسنذکر حدیث ابی الدرداء ان فسطاط المسلمین فی باب ذکر الیمن والشام ان شاء الله تعالی

الفصل الثالث

عن[۵۱۹۸] شقیق عن حذیفة قال کنا عند عمر فقال ایکم یحفظ حدیث رسول الله صلی الله علیه وسلم فی الفتنة فقلت انا احفظ کما قال قال هات انك لجری وکیف قال قلت سمعت

---

[1] قوله حتی یکون ابعد مسالحهم جمع مسلحة واصله موضع السلاح ثم استعمل للثغر وهو المراد هنا ای ابعد ثغورهم هذا الموضع القریب من خیبر القریب من المدینة علی عدة مراحل ۱۲ اللمعات

[2] قوله حتی تنزلوا بمرج بفتح فسکون ای روضة وفی النهایة ارض واسعة ذات نبات کثیرة قوله ذی تلول بضم التاء جمع تل بتشدید وهو موضع مرتفع قوله الصلیب هو خشبة مربعة یدعون ان عیسی علیه السلام صلب علی خشبة کانت علی تلك الصورة ۱۲ مرقاة [3] قوله الا ذو السویقتین من الحبشة والسویقة تصغیر الساق وصغرهما الغالب علی سوق الحبشة الدقة والحموشة والمراد بالکنز مال کان فی الکعبة من نذور کانت تحمل الیها وقیل هو کنز مدفون تحت الکعبة وهذا عند قرب الساعة حیث لا یبقی قائل الله الله وقیل یخرب فی زمان عیسی قال القرطبی بعد رفع القرآن من الصدور والمصحف بعد موت عیسی وهو الصحیح لا یعارض هذا قوله تعالی حرما امنا ای ذا امن الی قرب القیامة وخراب الدنیا وبعد ما یخرب الحبشة لا یعمر وحتی حدیث یحجن البیت بعد یاجوج وماجوج ان یتبع مکان البیت کذا فی مجمع البحار وما ذکرنا یحصل الجواب عما یشکل انه قد ورد ان المهدی یخرج کنز الکعبة بان هذا الکنز الذی یخرج بعد المهدی فتدبر ۱۲ لمعات [4] قوله ما ترکوکم قال الخطابی اعلم ان الجمع بین قوله تعالی قاتلوا المشرکین کافة وبین هذا الحدیث ان الآیة مطلقة والحدیث مقید فیحمل المطلق علی المقید ویجعل الحدیث مخصصا لعموم الآیة کما خص ذلك فی حق المجوس فانهم کفرة ومع ذلك اخذ منهم الجزیة لقوله صلی الله علیه وسلم سنوا بهم سنة اهل الکتاب قال الطیبی رحمه الله ویحتمل ان تکون الآیة ناسخة للحدیث لضعف الاسلام واما تخصیص الحبشة والترك بالترك والودع فلان بلاد الحبشة وغیرها بین المسلمین وبینهم مهامه وقفار فلم یکلف المسلمین دخول دیارهم لکثرة التعب وعظمة المشقة واما الترك فباسهم شدید وبلادهم باردة والعرب وهم جند الاسلام کانوا من البلاد الحارة فلم یکلفهم دخول البلاد فلهذا السر خصصهم واما اذا دخلوا بلاد المسلمین قهرا والعیاذ بالله فلا یجوز لاحد ترك القتال لان الجهاد فی هذه الحالة فرض عین وفی الحالة الاولی فرض کفایة ۱۲ مرقاة [5] قوله فی حدیث یقاتلکم الظاهر ان یکون بالاضافة لکن فی جمیع النسخ بالتنوین وترك الاضافة فالوجه ان قوله یقاتلکم خبر مبتدأ محذوف ای هو یقاتلکم الخ والجملة صفة حدیث والمعنی فی حدیث هو ان ذلك الحدیث یقاتلکم ۱۲ مرقاة [6] قوله یسمونه البصرة اراد بغداد بشهادة دجلة وتسمیها البصرة لانها کانت هناك قری تابعة للبصرة او ان خارج بغداد موضعا قریبا من باب یسمی باب البصرة وفی قوله فیکون من امصار المسلمین اشارة الی انها مدینة بنی فی الاسلام وبغداد هی التی بنیت بعد خراب المدائن لا البصرة ۱۲ سید [7] قوله بنو قنطوراء بفتح القاف وسکون النون مقصورا وقد یمد ای یجیئون لیقاتلوا اهل بغداد وقال طلقا جاءوا دون یعنی ایذانا بوقوعه فکانه قد وقع وبنو قنطوراء اسم ابی الترك وقیل اسم جاریة کانت للخلیل علیه السلام ولدت له اولادا جاء من نسلهم الترك ۱۲ مر [8] قوله فرقة یاخذون فی اذناب البقر ای یعرضون عن المقاتلة هربا منها وطلبا للخلاص ویحملون علی البقر فیسلکون فی البوادی او یعرضون عن المقاتلة ویتبعون البقر للزراعة الی البلاد الشاسعة فیسلکون وقوله وفرقة یاخذون لانفسهم ای یاخذون الامان وهو للمستعصم بالله واکابر بغداد وعلماء باخرجوا طالبین الامان فقتلوا تقتیلا ۱۲ سید [9] قوله سباخها جمع سبخة بفتح ای ارض ذات ملح قوله وکلاءها بفتح الکاف وتشدید اللام ممدودا موضع بالبصرة وقال شارح هو شط النهر وهو موضع حبس السفینة وقیل هو موضع الرعی وفی بعض النسخ بالتخفیف والقصر ۱۲ مرقاة [10] قوله وقذف ای رمی شدید ترمی اهلها او الارض الموتی بعد دفنها او اراد امطار الحجارة ۱۲ سید [11] قوله ابلة بضم الهمزة والباء وتشدید اللام القریة المعروفة قریب من البصرة من جانبها البحری ۱۲ مرقاة وسید [12] قوله هذه لابی هریرة رضی الله عنه الظاهر ان معناه ثواب هذه الصلوة لابی هریرة وقد جاز فی العبادة البدنیة ان تجعل ثواب عمل لغیره وفیه خلاف ولعل مذهب ابی هریرة هذا واما فی العبادة المالیة فجائز بالاتفاق ویؤخذ من هذا الحدیث ان العمل فی الامکنة الفاضلة فاضل ۱۲ اللمعات.

رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول فتنۃ الرجل فی اھلہ ومالہ ونفسہ وولدہ وجارہ یکفرھا الصیام والصلوٰۃ والصدقۃ والامر بالمعروف والنھی عن المنکر فقال عمر لیس ھذا ارید انما ارید التی تموج کموج البحر قال قلت مالک ولھا یا امیر المؤمنین ان بینک وبینھا بابا مغلقا قال فیکسر الباب او یفتح قال قلت لا بل یکسر قال ذاک احری ان لا یغلق ابدا قال فقلنا لحذیفۃ ھل کان عمر یعلم من الباب قال نعم کما یعلم ان دون غد لیلۃ انی حدثتہ حدیثا لیس بالاغالیط قال فھبنا ان نسأل حذیفۃ من الباب فقلنا لمسروق سلہ فسألہ فقال عمر متفق علیہ وعن ۵۱۹ انس قال فتح القسطنطینیۃ مع قیام الساعۃ رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث غریب

باب اشراط الساعۃ الفصل الاول

عن ۵۲۰ انس قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول ان من اشراط الساعۃ ان یرفع العلم ویکثر الجھل ویکثر الزنا ویکثر شرب الخمر ویقل الرجال ویکثر النساء حتی یکون لخمسین امرأۃ القیم الواحد وفی روایۃ یقل العلم ویظھر الجھل متفق علیہ وعن ۵۲۱ جابر بن سمرۃ قال سمعت النبی صلی اللہ علیہ وسلم یقول ان بین یدی الساعۃ کذابین فاحذروھم رواہ مسلم وعن ۵۲۲ ابی ھریرۃ قال بینما النبی صلی اللہ علیہ وسلم یحدث اذ جاء اعرابی فقال متی الساعۃ قال اذا ضیعت الامانۃ فانتظر الساعۃ قال کیف اضاعتھا قال اذا وسد الامر الی غیر اھلہ فانتظر الساعۃ رواہ البخاری وعنہ ۵۲۳ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا تقوم الساعۃ حتی یکثر المال ویفیض حتی یخرج الرجل زکوٰۃ مالہ فلا یجد احدا یقبلھا منہ وحتی تعود ارض العرب مروجا وانھارا رواہ مسلم وفی روایۃ لہ قال تبلغ المساکن اھاب او یھاب وعن ۵۲۴ جابر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یکون فی اخر الزمان خلیفۃ یقسم المال ولا یعدہ وفی روایۃ قال یکون فی اخر امتی خلیفۃ یحثی المال حثیا ولا یعدہ عدا رواہ مسلم وعن ۵۲۵ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یوشک الفرات ان یحسر عن کنز من ذھب فمن حضر فلا یأخذ منہ شیئا متفق علیہ وعنہ ۵۲۶ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا تقوم الساعۃ حتی یحسر الفرات عن جبل من ذھب یقتتل الناس علیہ فیقتل من کل مائۃ تسعۃ وتسعون ویقول کل رجل منھم لعلی اکون انا الذی انجو رواہ مسلم وعنہ ۵۲۷ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم تقیئ الارض افلاذ کبدھا امثال الاسطوانۃ من الذھب والفضۃ فیجیئ القاتل فیقول فی ھذا قتلت ویجیئ القاطع فیقول فی ھذا قطعت رحمی ویجیئ السارق فیقول فی ھذا قطعت یدی ثم یدعونہ فلا یأخذون منہ شیئا رواہ مسلم وعنہ ۵۲۸ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم والذی نفسی بیدہ لا تذھب الدنیا حتی یمر الرجل علی القبر فیتمرغ علیہ ویقول یالیتنی کنت مکان صاحب ھذا القبر ولیس بہ الدین الا البلاء رواہ مسلم وعنہ ۵۲۹ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا تقوم الساعۃ حتی تخرج نار من ارض الحجاز تضیئ اعناق الابل ببصری متفق علیہ وعن ۵۳۰ انس ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال اول اشراط الساعۃ نار تحشر الناس

۱؎ قولہ تموج کموج ای تضطرب اضطراب البحر عند ہیجانہ وکنی بذلک عن شدۃ المخاصمۃ وکثرۃ المنازعۃ وما ینشأ من ذلک من المشاتمۃ والمقاتلۃ قولہ فیکسر الباب او یفتح قیل یحتمل ان یکنی بالکسر عن القتل وبالفتح عن الموت قولہ احری ای الیق واولی بان لا یغلق لان کسر الباب لم یتصور بعدہ الغلق والفتح اقرب الی الغلق ویرجی فیہ ذلک ۱۲ لمعات ۲؎ قولہ قلت مالک ولھا استفہام انکار ای ای شیئ لک من الحاجۃ الی تلک الفتنۃ والی سوال الوادماترتب علیھا من المحنۃ وای شیئ لھا من الوصول الیک والحصول لدیک فانہ لیس لک ولھا قران واجتماع فی زمان ۱۲ مرقاۃ ۳؎ قولہ یکثر شرب الخمر بضم الشین وفتحھا وقرئ بھما فی المتواتر منہ قولہ تعالیٰ فشاربون شرب الھیم ویجوز کسرہا فنی القاموس شرب کسمع شربا ویثلث ثم کثرۃ شرب الخمر مورثۃ لکثرۃ الفساد فی البلاد والعباد فیحصل للاعتداد ۱۲ مرقاۃ ۴؎ قولہ الواحد الذی المنفرد بمصالحھن ولیس المراد بھن زوجات لرجل بل منھن ومن الامہات والجدات والاخوات والعمات والخالات ۱۲ مرقاۃ ۵؎ قولہ کذابین الاحتمال المطلق اراد منہ کثرۃ الجہل وقلۃ العلم والاتیان بالموضوعات من الاحادیث ویحتمل ان یراد بہ ادعاء النبوۃ کما کان فی زمانہ وبعد زمانہ ولمن یرالوھم جماعۃ یدعون اھولۃ فاسدۃ ویسندون اعتقادھم الباطل الی الرسول صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم کاھل البدع کلھم ۱۲ مرقاۃ ۶؎ قولہ اذا ضیعت الامانۃ اخرج الجواب علی سبیل الاستیناف تنبیہا علی انہ ایلین الجواب التحقیق لانہ غیب لا یعلمہ الا اللہ لکن اعلامات فذکر علامتین منھا ۱۲ سید ۷؎ قولہ اذا وسد علی لفظ المجہول بتشدید السین وقد یخفف ای فوض الامر من سلطنۃ وامارۃ او قضاء کالجہل وسیادۃ لہ ۱۲ لمعات ۸؎ قولہ الی غیر اہلہ الذی ممن لم یوجد فیہ شرائط الاستحقاق کالنساء والصبیان والجہلۃ والفسقۃ والبخیل والجبان ومن لم یکن قرشیا ولو کان من نسل سلاطین الزمان ہذا فی الخلیفۃ وقس علی ہذا سائر اولی الامر والشان وارباب المناصب من التدریس والفتوی والامامۃ والخطابۃ وامثال ذلک ۱۲ ۹؎ قولہ اہاب بکسر الھمزۃ وفتح الموحدۃ او یھاب بکسر الیاء التحتیۃ وھو الانسب للازدواج وفی نسخۃ صحیحۃ بفتحھا وھما موضعان قرب المدینۃ واو للتنویع وعدم صرفھا باعتبار البقعۃ والمراد کثرۃ عمارۃ المدینۃ وما حولھا قال التوربشتی یرید ان المدینۃ یکثر سوادھا حتی یتصل مساکن اہلھا باہاب او یھاب شک من الراوی فی اسم الموضع او کان یدعی بکلا الاسمین فذکرہ للتخییر بینھما ۱۲ مرقاۃ ۱۰؎ قولہ لا یعدہ بفتح الیاء وضم العین والدال المشددۃ والحثو الذی یفعلہ ہذا الخلیفۃ یکون لکثرۃ الاموال والغنائم والفتوحات مع سخاء نفسہ وقال ابن الملک السرفیہ ان ذلک الخلیفۃ یظھر لہ کنوز الارض او یعلم الکیمیاء او یکون من کرامتہ ان ینقلب الحجر ذھبا کما روی عن بعض الاولیاء ۱۲ مر ۱۱؎ قولہ ان یحسر بکسر السین ای ینکشف فرات من نفسہ لکونہ او وجب ای یذہب مادہ فیظھر من تحتہ الکنز فلا یاخذ منہ شیئا لانہ موجب للتقاتل کما فی الحدیث الآتی وقیل المنھی لانہ مستعقب للبلیات وھو آیۃ من آیات اللہ وقیل لعدم ان مغضوب علیہ کمال قارون فیحرم الانتفاع بہ کذا فی مجمع البحار ۱۲ لمعات ۱۲؎ قولہ ولیس بہ الدین قیل اراد بالدین العادۃ ای لیس التمرغ وتمنی الموت من عادتہ وانما حملہ علیہ البلاء والمشقۃ وقیل محمول علی معناہ ای لیس ذلک التمرغ لامر اصابہ من جہۃ الدین لکن من جہۃ الدنیا ومشاقھا ۱۲ سید ۱۳؎ قولہ تضیئ اعناق الابل ببصری بلد حوران بینھا وبین دمشق مراحل وقد کان اثر ہذہ خرج سنۃ اربع وخمسین وستمائۃ نار من الحجاز وقریب من المدینۃ وبقیت نحوا من خمسین یوما تتقد وقد استضاء بھا بصحیفات بصری وھو المسماۃ باعناق الابل سید البقعۃ الجبل المنبسط علی وجہ الارض ۱۲ صحاح ۱۴؎ قولہ اول اشراط الساعۃ ای علاماتھا المتعقبۃ لھا نار تحشر الحدیث ولا قبحہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم والنار المعنی اعناق بصری من علاماتھا قبلھا وقیل اراد نار الفتنۃ کفتنۃ الترک فانھا سارت من المشرق الی المغرب ۱۲ مجمع البحار

من المشرق الى المغرب رواه البخاري

الفصل الثاني

عن ٥٢١١ انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يتقارب الزمان فتكون السنة كالشهر والشهر كالجمعة وتكون الجمعة كاليوم ويكون اليوم كالساعة وتكون الساعة كالضرمة بالنار رواه الترمذي وعن ٥٢١٢ عبد الله بن حوالة قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لنغنم على اقدامنا فرجعنا فلم نغنم شيئا وعرف الجهد في وجوهنا فقام فينا فقال اللهم لا تكلهم الي فاضعف عنهم ولا تكلهم الى انفسهم فيعجزوا عنها ولا تكلهم الى الناس فيستأثروا عليهم ثم وضع يده على راسي ثم قال يا ابن حوالة اذا رايت الخلافة قد نزلت الارض المقدسة فقد دنت الزلازل والبلابل والامور العظام والساعة يومئذ اقرب من الناس من يدي هذه الى راسك رواه وعن ٥٢١٣ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتخذ الفيء دولا والامانة مغنما والزكوة مغرما وتعلم لغير الدين واطاع الرجل امرأته وعق امه وادنى صديقه واقصى اباه وظهرت الاصوات في المساجد وساد القبيلة فاسقهم وكان زعيم القوم ارذلهم واكرم الرجل مخافة شره وظهرت القينات والمعازف وشربت الخمور ولعن اخر هذه الامة اولها فارتقبوا عند ذلك ريحا حمراء وزلزلة وخسفا ومسخا وقذفا وايات تتابع كنظام بال قطع سلكه فتتابع رواه الترمذي وعن ٥٢١٤ علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فعلت امتي خمس عشرة خصلة حل بها البلاء وعد هذه الخصال ولم يذكر تعلم لغير الدين قال وبر صديقه وجفا اباه وقال وشرب الخمر ولبس الحرير رواه الترمذي وعن ٥٢١٥ عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من اهل بيتي يواطئ اسمه اسمي رواه الترمذي وابوداؤد وفي رواية له قال لو لم يبق من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث الله فيه رجلا مني او من اهل بيتي يواطئ اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا وعن ٥٢١٦ ام سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المهدي من عترتي من اولاد فاطمة رواه ابوداؤد وعن ٥٢١٧ ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المهدي مني اجلى الجبهة اقنى الانف يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا يملك سبع سنين رواه ابوداؤد وعنه ٥٢١٨ عن النبي صلى الله عليه وسلم في قصة المهدي قال فيجيء اليه الرجل فيقول يا مهدي اعطني اعطني قال فيحثي له في ثوبه ما استطاع ان يحمله رواه الترمذي وعن ٥٢١٩ ام سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يكون اختلاف عند موت خليفة فيخرج رجل من اهل المدينة هاربا الى مكة فياتيه ناس من اهل مكة فيخرجونه وهو كاره فيبايعونه بين الركن والمقام ويبعث

---

١ قوله فتكون السنة كالشهر يحمل ذلك على قلة بركة الزمان وذهاب فائدته او على ان الناس لكثرة اهتمامهم بما دهمهم من النوازل والشدائد وشغل قلوبهم بالفتن العظام لا يدرون كيف تنقضي الايام وذلك لا ينافي استطالة الايام الشدائد لان الاستطالة انما يكون مع الفطانة والشعور وما ذكرناه هنا انما يكون مع الحيرة والدهش قوله كالضرمة اي كزمان ايقاد الضرمة وهي ما توقد به النار كالكبريت والقصب والحشيش وفي الصحاح الضرام اشتعال النار في الحلفاء ونحوها والضرام ايضا دقاق الحطب التي يسرع اشتعال النار فيها ١٢ ٢ قوله وعرف الجهد الجهد بالفتح وفي نسخة صحيحة بالضم وفي القاموس الجهد الطاقة ويضم والمشقة وقال ابن الملك الجهد بالضم الطاقة وبالفتح المشقة قلت الظاهر انهما لغتان لكل منهما والمراد ههنا المشقة وقد صرح شارح بالفتح ١٢ مرقاة ٣ قوله فاضعف عنهم بالنصب جوابا للنفي والسبب في ذلك ان الانسان خلق ضعيفا وان المخلوق من حيث هو عاجز عن نفسه فكيف عن غيره ولذا ورد في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم لا تكلني الى نفسي طرفة عين ولا اقل من ذلك الخ ١٢ مرقاة ٤ قوله اتخذ الفيء دولا الدول بكسر الدال وفتح الواو جمع دولة بضم الدال وفتحها وهي اسم لكل ما يتداوله الناس من المال وقيل بالضم اسم لما يتداول من المال وبالفتح الفعل وهو الانتقال من حال البؤس والضراء الى حال النعم والسرور والمراد في الحديث ان الاغنياء واصحاب المناصب يتداولون اموال الفيء ويمنعونها من مستحقيها ويستأثرون بحقوق الفقراء كذا في اللمعات ١٢ ٥ قوله لغير الدين قال الطيبي رحمه الله هو بالالف واللام كذا في جامع الترمذي وجامع الاصول وفي نسخة المصابيح بغير اللام والاولى اولى رواية ودراية اي يتعلمون العلم لطلب الجاه والمال لا للدين ونشره لاظهار دين الله ١٢ ٦ قوله وادنى صديقه واقصى اباه اي حيث قرب صديقه الاجنبي اليه وبعد اقرب الاقربين منه مع انه اشفق الا شفقين عليه وقال ابن الملك خص عقوق الام بالذكر وان كان عقوق كل من الابوين معدودا من الكبائر لتاكد حقها او لكون قوله واقصى اباه بمنزلة وعق اباه فيكون عقوقهما مذكورا اقول ففيه تفنن وتسجيع مع زيادة المبالغة في قوله واقصى على قوله وعق على انه يفهم عقوق الاب من عقوق الام بالاولى ١٢ مرقاة ٧ قوله وظهرت الاصوات اي ارتفعت قوله في المساجد وهذا مما كثر في هذا الزمان وقد نص بعض علمائنا بان رفع الصوت في المسجد ولو بالذكر حرام ١٢ مرقاة ٨ قوله وكان زعيم القوم الزعيم المتكفل بامرهم قوله ارذلهم اي اخلهم او اكثرهم رذالة في النسب والحسب قال السيوطي زعيم القوم رئيسهم وفي القاموس الزعيم الكفيل وسيد القوم ثم اعلم ان النسخ جميعها على رفع زعيم ونصب ارذلهم وكان الظاهر ان يعكس اللهم الا ان يراد بالزعيم الكريم وبالارذل الاحق والاحمل وفي المال والجاه اقل ١٢ مرقاة ٩ قوله او من اهل بيتي واختلف في انه من بني الحسن او من بني الحسين ويمكن ان يكون جامعا بين النسبتين الحسنتين والاظهر انه من جهة الاب حسني ومن جهة الام حسيني قياسا على ما وقع في ولدي ابراهيم وهما اسمعيل واسحاق عليهم السلام حيث كان انبياء بني اسرائيل كلهم من بني اسحاق ونبي من ذرية اسمعيل نبينا عليه الصلوة والسلام وقام مقام الكل ونعم العوض وصار خاتم الانبياء فكذلك لما ظهرت اكثر الائمة واكابر الامة من اولاد الحسين فناسب ان يتخير الحسن بان اعطى له ولد يكون خاتم الاولياء ويقوم مقام سائر الاصفياء ١٢ مرقاة ١٠ قوله اجلى الجبهة من الجلاء اي انور واوضح واوسع وقنا الانف ارتفاع اعلاه واحديداب وسطه وسبوغ طرفه او نتو وسط القصبة وضيق المنخر كذا في القاموس ١٢ اللمعات ١١ قوله فيخرج رجل من اهل المدينة اي كراهة لاخذ منصب الامارة او خوفا من الفتنة الواقعة فيها وهي المدينة التي فيها الخليفة قال الطيبي وهو المهدي بدليل ايراد هذا الحديث ابوداؤد في باب المهدي ونقل عن القرطبي انه ذكر ان المهدي يخرج من المغرب الاقصى وقال السيوطي لا اصل له قوله ابدال الشام وفي النهاية ابدال الشام هم الاولياء والعباد الواحد بدل كحمل واحمال وبدل كجمل سموا بذلك لانه كلما مات منهم واحد ابدل بآخر وقال الجوهري الابدال قوم من الصالحين لا يخلو الدنيا منهم اذا مات واحد بدل الله مكانه باخر قوله وعصائب اهل العراق اي خيارهم من قولهم عصبة القوم خيارهم وفي النهاية العصائب جمع عصابة وهي الجماعة من الناس من العشرة الى الاربعين كذا في المرقات واللمعات ١٢

الیہ بعث من الشام فیخسف بھم بالبیداء بین مکۃ والمدینۃ فاذا رای الناس ذلک اتاہ ابدال الشام وعصائب اھل العراق فیبایعونہ ثم ینشأ رجل من قریش اخوالہ کلب فیبعث الیھم بعثا فیظھرون علیھم وذلک بعث کلب ویعمل فی الناس بسنۃ نبیھم ویلقی الاسلام بجرانہ فی الارض فیلبث سبع سنین ثم یتوفی ویصلی علیہ المسلمون رواہ ابوداؤد وعن ۵۲۲۰ ابی سعید قال ذکر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بلاء یصیب ھذہ الامۃ حتی لا یجد الرجل ملجأ یلجأ الیہ من الظلم فیبعث اللہ رجلا من عترتی واھل بیتی فیملأ بہ الارض قسطا وعدلا کما ملئت ظلما وجورا یرضی عنہ ساکن السماء وساکن الارض لا تدع السماء من قطرھا شیئا الا صبتہ مدرارا ولا تدع الارض من نباتھا شیئا الا اخرجتہ حتی یتمنی الاحیاء الاموات یعیش فی ذلک سبع سنین او ثمان سنین او تسع سنین رواہ وعن ۵۲۲۱ علی قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یخرج رجل من وراء النھر یقال لہ الحارث حراث علی مقدمتہ رجل یقال لہ منصور یوطن او یمکن لآل محمد کما مکنت قریش لرسول اللہ وجب علی کل مومن نصرہ او قال اجابتہ رواہ ابوداؤد وعن ۵۲۲۲ ابی سعید الخدری قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم والذی نفسی بیدہ لا تقوم الساعۃ حتی تکلم السباع الانس وحتی تکلم الرجل عذبۃ سوطہ وشراک نعلہ ویخبرہ فخذہ بما احدث اھلہ بعدہ رواہ الترمذی

الفصل الثالث

عن ۵۲۲۳ ابی قتادۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الآیات بعد المائتین رواہ ابن ماجۃ وعن ۵۲۲۴ ثوبان قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا رأیتم الرایات السود قد جاءت من قبل خراسان فأتوھا فان فیھا خلیفۃ اللہ المھدی رواہ احمد والبیھقی فی دلائل النبوۃ وعن ۵۲۲۵ ابی اسحاق قال قال علی ونظر الی ابنہ الحسن قال ان ابنی ھذا سید کما سماہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وسیخرج من صلبہ رجل یسمی باسم نبیکم یشبھہ فی الخلق ولا یشبھہ فی الخلق ثم ذکر قصۃ یملأ الارض عدلا رواہ ابوداؤد ولم یذکر القصۃ وعن ۵۲۲۶ جابر بن عبداللہ قال فقد الجراد فی سنۃ من سنی عمر التی توفی فیھا فاھتم بذلک ھما شدیدا فبعث الی الیمن راکبا وراکبا الی العراق وراکبا الی الشام یسأل عن الجراد ھل اری منہ شیئا فاتاہ الراکب الذی من قبل الیمن بقبضۃ فنثرھا بین یدیہ فلما راھا عمر کبر وقال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول ان اللہ عزوجل خلق الف امۃ ستمائۃ منھا فی البحر واربعمائۃ فی البر فان اول ھلاک ھذہ الامۃ الجراد فاذا ھلکت الجراد تتابعت الامم کنظام السلک رواہ البیھقی فی شعب الایمان

باب العلامات بین یدی الساعۃ وذکر الدجال

الفصل الاول

عن ۵۲۲۷ حذیفۃ بن اسید الغفاری قال اطلع النبی صلی اللہ علیہ وسلم علینا

ـــــ ۱ قولہ یلقی الاسلام بجرانہ بجیم فراء فنون فی القاموس جران البعیر مقدم عنقہ یقال القی البعیر جرانہ علی الارض اذا برک واستقر وصار مستریحا وہذا کنایۃ عن تمکن الاسلام وقرارہ فلا یکون فیہ ہرج ولا حرب واستقرت احکامہ علی السنۃ والاستقامۃ والعدل ۱۲ لمعات۔

ـــــ ۲ قولہ حتی یتمنی الاحیاء الاموات الاحیاء مرفوع علی انہ فاعل والاموات مفعول بحذف المضاف ای حیوتہم وقیل الاحیاء مصدر من احیی یحیی وہو منصوب علی المفعولیۃ والاموات مرفوع علی انہ فاعل ای یتمنی الاموات احیاء اللہ لہم وہذا مبالغۃ وکنایۃ من وجود السرور عند العیش فی الاحیاء وہذا ان صحت الروایۃ والا فہو مجرد احتمال لا یجاب ۱۲ لمعات ـــــ ۳ قولہ یخرج الظاہر من سیاق الحدیث ان المراد من الخروج دعوی الامامۃ قولہ من وراء النہر وفی نسخ المصابیح من ما وراء النہر ۱۲ لم ـــــ ۴ قولہ یقال لہ منصور قیل المراد بہ ابو منصور الماتریدی وہو امام جلیل مشہور وعلیہ مدار اصول الحنفیۃ فی العقائد قولہ کما مکنت قریش لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم والمراد من آمن منہم ودخل فی التمکین ابو طالب ایضا وان لم یؤمن عند اہل السنۃ وقال الطیبی واراد بقولہ کما مکنت قریش آخر الامر فان قریشا وان اخرجوا النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم اولا من مکۃ لکن بقایا ہم واولادہم اسلموا ومکنوا محمدا صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم واصحابہ فی حیوتہ وبعد مماتہ انتہی ۱۲ مرقاۃ ـــــ ۵ قولہ نصرہ ای نصر الحارث وہو الظاہر او نصر المنصور وہو الابلغ او نصر من ذکر منہما او نصر المہدی بقرینۃ المقام ... ۱۲ مرقاۃ

ـــــ ۶ قولہ بعد المائتین ای من الہجرۃ او من دولۃ الاسلام او من وفاتہ علیہ الصلوۃ والسلام ویحتمل ان یکون اللام فی المائتین للعہد ای بعد المائتین بعد الالف وہو وقت ظہور المہدی وخروج الدجال ونزول عیسی علیہ الصلوۃ والسلام وتتابع الآیات من طلوع الشمس من مغربہا وخروج دابۃ الارض وظہور یاجوج وماجوج وامثالہا قال الطیبی الآیات بعد المائتین مبتدأ وخبر ای تتابع الآیات وظہور اشراط الساعۃ علی التتابع والتوالی بعد المائتین ۱۲ مرقاۃ ـــــ ۷ قولہ فان فیہا خلیفۃ اللہ المہدی الخ ای نصرتہ واجابتہ فلا ینافی ان ابتداء ظہور المہدی انما یکون فی الحرمین الشریفین ثم دل ظاہرہ علی جواز ان یقال فلان خلیفۃ اللہ اذا کان علی طریق الحق وسبیل العدل وقد سبق منعہ لکن قد یؤول بان المراد منہ انہ منصوب من اللہ خلیفۃ لا یجاز فیصح اذ یکون المنصوب ہو المنسوب ونظیرہ قولہ تعالی من یطع الرسول فقد اطاع اللہ ۱۲ مرقاۃ ـــــ ۸ قولہ وسیخرج من صلبہ رجل فہذا الحدیث دلیل صریح علی ما قدمناہ من ان المہدی من اولاد الحسن ویکون لہ انتساب من جہۃ الی الحسین جمعا بین الادلۃ وبہ یبطل قول الشیعۃ ان المہدی ہو محمد بن الحسن العسکری فانہ حسینی بالاتفاق ۱۲ مر ـــــ ۹ قولہ الف امۃ المراد بہا کل جنس من اجناس الحیوان اخذا من قولہ تعالی الا امم امثالکم ۱۲ لمعات ـــــ ۱۰ قولہ فان اول ہلاک ہذہ الامۃ اشارۃ الی قولہ الف امۃ فالمراد بہا الجنس وفی روایۃ اول ہذہ الامۃ بدون لفظ الہلاک فیقدر ہلاکا او المراد ان اول ہذہ الامۃ خلقا الجراد ویمکن ان یکون المراد بہذہ الامۃ امتہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم قولہ کنظام السلک ای کتتابع خرز منظوم الخیط فی السلک اذا انقطع السلک او کتتابع وجود الخرز فی حال نظام السلک لان المقصود من التشبیہ ہو التوالی وہو الی سلی فی الصورتین لکن الاول ابلغ واکمل فی ملاحظۃ وجہ الشبہ فی الہلاک ۱۲ مرقاۃ

ونحن نتذاکر فقال ما تذکرون قالوا نذکر الساعة قال انها لن تقوم حتی تروا قبلها عشر ایات فذکر الدخان[1] والدجال والدابة وطلوع الشمس من مغربها ونزول عیسی ابن مریم ویاجوج وماجوج[2] وثلثة خسوف خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزیرة العرب واخر ذلك نار تخرج من الیمن تطرد الناس الی محشرهم وفی روایة نار تخرج من قعر عدن تسوق الناس الی المحشر وفی روایة فی العاشرة وریح تلقی الناس فی البحر رواه مسلم وعن ٥٢٢٨ ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم بادروا بالاعمال ستا الدخان والدجال ودابة الارض وطلوع الشمس من مغربها وامر العامة وخویصة احدکم رواه مسلم وعن ٥٢٢٩ عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول ان اول[3] الایات خروجا طلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة علی الناس ضحی وایهما ما کانت قبل صاحبتها فالاخری علی اثرها قریبا رواه مسلم وعن ٥٢٣٠ ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ثلث اذا خرجن لا ینفع نفسا ایمانها لم تکن امنت من قبل او کسبت فی ایمانها خیرا طلوع الشمس من مغربها والدجال ودابة الارض رواه مسلم وعن ٥٢٣١ ابی ذر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم حین غربت الشمس اتدری این تذهب هذه قلت الله ورسوله اعلم قال فانها تذهب[4] حتی تسجد تحت العرش فتستاذن فیؤذن لها ویوشك ان تسجد ولا تقبل منها وتستاذن فلا یؤذن لها ویقال لها ارجعی من حیث جئت فتطلع من مغربها فذلك قوله تعالی والشمس تجری لمستقر[5] لها قال مستقرها تحت العرش متفق علیه وعن ٥٢٣٢ عمران ابن حصین قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول ما بین خلق ادم الی قیام الساعة امر اکبر من الدجال رواه مسلم وعن ٥٢٣٣ عبد الله قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الله لا یخفی علیکم ان الله تعالی لیس باعور وان المسیح الدجال اعور عین الیمنی کان[6] عینه عنبة طافیة متفق علیه وعن ٥٢٣٤ انس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ما من نبی الا قد انذر امته الاعور الکذاب الا انه اعور وان ربکم لیس باعور مکتوب بین عینیه ك ف ر[7] متفق علیه وعن ٥٢٣٥ ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم الا احدثکم حدیثا عن الدجال ما حدث به نبی قومه انه اعور وانه یجیء معه بمثل الجنة والنار فالتی[8] یقول انها الجنة هی النار وانی انذرکم کما انذر به نوح قومه متفق علیه وعن ٥٢٣٦ حذیفة عن النبی صلی الله علیه وسلم قال ان الدجال یخرج وان معه ماء ونارا فاما الذی یراه الناس ماء فنار تحرق واما الذی یراه الناس نارا فماء بارد

---

[1] قوله فذکر الدخان قال الطیبی هو الذی ذکر فی قوله تعالی یوم تاتی السماء بدخان مبین وذلك کان فی عهده صلی الله علیه وسلم انتهی ویؤیده ما قال ابن مسعود هو عبارة عما اصاب قریشا من القحط حتی یری الهواء لهم کالدخان لکن قال حذیفة هو علی حقیقته لانه صلی الله علیه وسلم سئل عنه فقال یملأ ما بین المشرق والمغرب یمکث اربعین یوما ولیلة والمؤمن یصیر کالزکام والکافر کالسکران فقوله یصیر کالزکام ای کصاحبه وقوله واخر ذلك نار تخرج من الیمن وفی روایة من ارض الحجاز قال القاضی عیاض لعلهما ناران تجتمعان وتحشران الناس او یکون ابتداء خروجها من الیمن وظهورها من الحجاز ذکره القرطبی ثم یجمع بینه وبین ما فی البخاری ان اول اشراط الساعة نار تحشرهم من المشرق الی المغرب بان اخریتها باعتبار ما ذکر من الایات واولیتها باعتبار انها اول الایات التی لا شیء بعدها من امور الدنیا اصلا بل یقع بانتهائها النفخ فی الصور بخلاف ما ذکر معها فانه یبقی مع کل ایة منها اشیاء من امور الدنیا ۱۲ مرقاة [2] قوله یاجوج وماجوج هما قبیلتان من ولد یافث بن نوح علیه السلام قوله الی محشرهم قیل المحشر ارض الشام اذ صح فی الحدیث ان الحشر یکون فی الشام قوله من قعر عدن ای من اقصی ارضها قوله عدن هو مدینة مشهورة بالیمن وهو منصرف وقیل غیر منصرف باعتبار البقعة ۱۲ لمعات [3] قوله اول الایات خروجا طلوع الشمس فان قیل طلوع الشمس من مغربها لیس اول الایات لان الدخان والدجال قبله قلنا الایات اما امارات تقرب قیام الساعة واما امارات دالة علی وجود قیام الساعة وحصولها ومن الاول الدخان وخروج الدجال ونحوهما ومن الثانی ما نحن فیه من طلوع الشمس من مغربها والرجفة وخروج النار وطردها الناس الی المحشر ومن ثم قیل اول الایات خروج الدجال ونزول عیسی علیه السلام ثم خروج یاجوج وماجوج ثم خروج الدابة ثم طلوع الشمس فان الکفار یسلمون فی زمان نزول عیسی علیه السلام حتی تکون الدعوة واحدة ولو کانت الشمس طلعت من مغربها قبل خروج عیسی علیه السلام ونزوله لم یکن الایمان مقبولا من الکفار ۱۲ سید [4] قوله فانها تذهب الخ قال بعض المحققین بلا خلاف هذا قوله تعالی جل جلاله وجدها تغرب فی عین حمئة فان المراد به نهایة مدرك البصر وسجودها تحت العرش انما هو بعد الغروب وفی الحدیث رد علی من زعم ان المراد بمستقرها غایة ما تنتهی الیه فی الارتفاع وذلك اطول یوم فی السنة او منتهی امرها عند انتهاء الدنیا قال الخطابی یحتمل ان یراد بذلك انها تستقر تحته استقرارا لا نحیط به ۱۲ مرقاة [5] قوله لمستقر لها قال الخطابی عن بعض اهل التعبیر معناه ان الشمس تجری لاجل قدر لها یعنی الی انقطاع مدة بقاء العالم وقال بعضهم مستقرها غایة ما تنتهی الیه فی صعودها وارتفاعها لاطول یوم من الصیف ثم تاخذه فی النزول ثم فی اقصی مشارق الشتاء لاقصر یوم فی السنة ۱۲ مرقاة [6] قوله کان عینه عنبة فیه تجنیس لطیف وطافیة فی شرح المصابیح لابن الملك طافئة بالهمزة ای ذاهب ضوءها وروی بغیر الهمزة ای نابتة بارزة انتهی وقد روی فی الحدیث انه ممسوح العین ومطموس العین وانها لیست حجراء ولا ناتئة وهذه صفة حبة العنب التی سال ماؤها وطفیت ومن ما جاء فی الاحادیث الاخر جاحظ العین وکانها کوکب یحتج به للروایة الاولی ویصح الجمع بینهما بان احدهما مطموسة ممسوحة وغیر ناتئة وطافئة بالهمزة والاخری کان کوکب وجاحظ وطافیة بغیر همزة والله اعلم ۱۲ لمعات [7] قوله ك ف ر هکذا کتب فی نسخ المصابیح والمشکوة بهذه الحروف غیر مرکبة اشارة الی المادة الصرفیة من غیر اعتبار صیغة معینة ولعلها علی هذه الصورة مکتوب بین عینی الدجال وکذا جاء من لفظه الشریف صلی الله علیه وسلم مکتوب بین عینیه الکاف والفاء والراء ۱۲ لمعات [8] قوله فالتی ای فالصورة التی قوله یقول انها الجنة ای بنظر الناظرین وانها النار قوله هی النار ای ذات النقمة والعذاب ... باب الاکفار ویدل علیه الحدیث الذی علیه فالمقتر ... الجنة ونظیره الدنیا فی نظر العارفین ان نقمتها نعمة ونعمتها نقمة قال الشارح لعل من دخل جنته استحق النار لانه صدقه فاطلق اسم السبب علی المسبب اقول وکذا من لم یطعه ... دخول الجنة ... بالفضل علیهما کما ورد فی ان القبر روضة من ریاض الجنة او حفرة من حفر النیران ۱۲ مرقاة

عَذَابٌ فمن ادرك ذلك منكم فليقع في الذي يراه نارًا فانه ماء عذب طيب متفق عليه وزاد مسلم وان الدجال ممسوح العين
عليها ظفرة غليظة مكتوب بين عينيه كافر يقرأه كل مؤمن كاتب وغير كاتب وعن ٥٢٣٧ قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الدجال اعور العين اليسرى جفال الشعر معه جنته وناره فناره جنة وجنته نار رواه مسلم وعن ٥٢٣٨ النواس
ابن سمعان قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال فقال ان يخرج وانا فيكم فانا حجيجه دونكم وان يخرج ولست فيكم
فامرؤ حجيج نفسه والله خليفتي على كل مسلم انه شاب قطط عينه طافية كاني اشبهه بعبد العزى بن قطن فمن ادركه
منكم فليقرأ عليه فواتح سورة الكهف وفي رواية فليقرأ عليه بفواتح سورة الكهف فانها جواركم من فتنته انه خارج خلة بين
الشام والعراق فعاث يمينا وعاث شمالا يا عباد الله فاثبتوا قلنا يا رسول الله وما لبثه في الارض قال اربعون يوما يوم كسنة
ويوم كشهر ويوم كجمعة وسائر ايامه كايامكم قلنا يا رسول الله فذلك اليوم الذي كسنة ايكفينا فيه صلوة يوم قال لا اقدروا
له قدره قلنا يا رسول الله وما اسراعه في الارض قال كالغيث استدبرته الريح فياتي على القوم فيدعوهم فيؤمنون به فيامر
السماء فتمطر والارض فتنبت فتروح عليهم سارحتهم اطول ما كانت ذرًى واسبغه ضروعا وامده خواصر ثم ياتي القوم
فيدعوهم فيردون عليه قوله فينصرف عنهم فيصبحون ممحلين ليس بايديهم شيء من اموالهم ويمر بالخربة فيقول لها
اخرجي كنوزك فتتبعه كنوزها كيعاسيب النحل ثم يدعو رجلا ممتلئا شبابا فيضربه بالسيف فيقطعه جزلتين رمية الغرض ثم
يدعوه فيقبل ويتهلل وجهه يضحك فبينما هو كذلك اذ بعث الله المسيح ابن مريم فينزل عند المنارة البيضاء شرقي دمشق بين
مهرودتين واضعا كفيه على اجنحة ملكين اذا طأطأ راسه قطر واذا رفعه تحدر منه مثل جمان كاللؤلؤ فلا يحل لكافر يجد من ريح
نفسه الا مات ونفسه ينتهي حيث ينتهي طرفه فيطلبه حتى يدركه بباب لد فيقتله ثم ياتي عيسى قوم قد عصمهم الله منه فيمسح
عن وجوههم ويحدثهم بدرجاتهم في الجنة فبينما هو كذلك اذ اوحى الله الى عيسى اني قد اخرجت عبادا لي لا يدان لاحد بقتالهم فحرز
عبادي الى الطور ويبعث الله ياجوج وماجوج وهم من كل حدب ينسلون فيمر اوائلهم على بحيرة طبرية فيشربون ما فيها ويمر اخرهم
فيقول لقد كان بهذه مرة ماء ثم يسيرون حتى ينتهوا الى جبل الخمر وهو جبل بيت المقدس فيقولون لقد قتلنا من في الارض هلم
فلنقتل من في السماء فيرمون بنشابهم الى السماء فيرد الله عليهم نشابهم مخضوبة دما ويحصر نبي الله واصحابه حتى يكون راس
الثور لاحدهم خيرا من مائة دينار لاحدكم اليوم فيرغب نبي الله عيسى واصحابه فيرسل الله عليهم النغف في رقابهم فيصبحون
فرسى كموت نفس واحدة ثم يهبط نبي الله عيسى واصحابه الى الارض فلا يجدون في الارض موضع شبر الا ملأه زهمهم ونتنهم

---

١ قوله وان الدجال ممسوح العين اي ممسوح احدى عينيه والظفرة بالتحريك لحمة تنبت عند المآق من كثرة البكاء والماء وقيل جلدة تخرج من العين من الجانب الذي يلي الانف وهي يحتمل ان يكون في العين الممسوحة وان يكون في العين الاخرى ووجه الجمع بين قوله اعور العين اليمنى وقوله اعور العين اليسرى وقوله ممسوح ان يقال احدى عينيه ذاهبة والاخرى معيبة فيصح ان يقال لكل واحدة عوراء اذ العور في الاصل العيب ١٢ طيبي ٢ قوله وانا فيكم الخ وقد ثبت من الاحاديث ما يدل على ان خروجه في آخر الزمان ولكنه قال هكذا ابقاء للخوف على الامة حتى يلتجئوا الى الله من شره ولعل هذه كناية من تحقق وقوعه البتة واشارة الى الابهام في زمانه كالساعة وقوله كاني اشبهه بعبد العزى تردد صلى الله عليه وسلم في تشبيهه به ولو قال كانه عبد العزى لزم الجزم بالتشبيه والعزى في الاصل تانيث الاعز اسم صنم او سمرة عبدها غطفان وعبد العزى هذا كان من المشركين وقيل رجل من خزاعة من ملوك الجاهلية ١٢ لمعات ٣ قوله فانا حجيجه اي فانا مخاصمه ومغالبه بالحجة فعيل بمعنى فاعل من الحجة وهي الغلبة ١٢ ٤ قوله خلة بالخاء المعجمة هكذا في نسخ بلادنا وقيل الرواية بالحاء المهملة ونصب الشام بلا تنوين وهي موضع ١٢ مر ٥ قوله فعاث هو بعين مهملة وثاء مثلثة ماض من العيث وهو اشد الفساد والاسراع وفي بعض النسخ عاث كقاض من العيث وهو الانسب الموافق لما في التنزيل من قوله ولا تعثوا في الارض مفسدين وهو العيثان بمعنى الافساد ١٢ مرقاة ٦ قوله اقدروا قيل هذا القدر مخصوص بذلك اليوم ولو خلينا واجتهادنا لحكمنا بصلوة يوم فقط ١٢ س ٧ قوله ذرى جمع ذروة مثلثة وهي اعلى السنام وهو كناية عن كثرة السمن قوله خواصر جمع خاصرة وهي ما تحت الجنب ومدها كناية عن الامتلاء وكثرة الاكل ١٢ مرقاة ٨ قوله ممحلين بضم الميم اي داخلين في المحل قال التوربشتي اصل القوم اصابهم المحل وهو انقطاع المطر ويبس الارض من الكلأ قوله كيعاسيب النحل اي كما يتبع النحل اليعسوب وهو اميرها ومنه قيل للسيد يعسوب قوم في الكلام نوع قلب اذ حق الكلام كنحل اليعاسيب وقال النووي اليعاسيب ذكور النحل وقال القاضي المراد جماعة النحل لا ذكورها خاصة لكنه كنى عن الجماعة باليعسوب وهو اميرها لانه متى طار تبعته جماعته ١٢ مرقاة ٩ قوله رمية الغرض اراد انه يكون بعد ما بين القطعتين بقدر رمية السهم الى الهدف وقيل اي ليصيبه بالضربة اصابة الغرض قوله مثل جمان كغراب اللؤلؤ او حب اشكال اللؤلؤ من فضة الواحدة جمانة وفي بعض الحواشي الجمان بفتح الجيم وتشديد الميم اللؤلؤ الصغار وتخفيفها حب يتخذ من الفضة وقيل المراد هو الاخير ١٢ لم ١٠ قوله مهرودتين اي ملاءتين كون يلبس بينهما بمعنى لابس حلتين مصبوغتين بورس او زعفران وروي بالدال المهملة والمعجمة ١٢ مرقاة ١١ قوله لا يدان اي لا قدرة ولا طاقة وانما عبر عن الطاقة باليد لان المباشرة انما تكون باليد وثني مبالغة كان يديه معدومتان لعجزه عن دفعه قوله فحرز امر من التحريز ماخوذ من الحرز اي احفظهم وضمهم ١٢ مرقاة ١٢ قوله بحيرة طبرية بالاضافة والبحيرة تصغير بحرة وهو ماء مجتمع بالشام طوله عشرة اميال وطبرية اسم موضع وفي القاموس قرية بواسطة قوله جبل الخمر بفتح الخاء المعجمة والميم والخمر الشجر الملتف وفسر في الحديث بقوله جبل بيت المقدس لكثرة شجره او هو كل ما سترك من شجر او بناء او غيره كذا في النهاية ١٢ مرقاة ولمعات ١٣ قوله دما تمييز وهذا استدراج منه سبحانه وتعالى مع امتحان اصابة سهامهم ببعض الطيور في السماء فيكون فيه اشارة الى احاطة فسادهم بالسفليات والعلويات ١٢ مرقاة ١٤ قوله فيرسل الله عليهم النغف وهو بفتح النون والغين المعجمة دود في انوف الابل والغنم والواحد نغفة قوله فرسى كقتلى جمع فريس بمعنى قتيل من فرس الاسد ١٢ لمعات ومرقاة ١٥ قوله في الارض الثاني في وضعها وهذا هو وجه العدول عن الضمير الى الظاهر فاللام في الاولى للعهد وفي الثانية للاستغراق ويدل الاستثناء ويتبين من الفاظه المعروفة ان المعرفة اذا اعيدت تكون عينا للاولى مبنية على غالب العادة او حيث لا قرينة صارفة قوله زهمهم بفتح الزاي والهاء وقد تضم الزاي وذكر شارح هو بالضم وروي بالتحريك وهي الريح المنتنة ١٢ مرقاة بتغيير يسير

فیرغب نبی اللہ عیسٰی واصحابہ الی اللہ فیرسل اللہ طیرًا کاعناق البخت فتحملھم فتطرحھم حیث شاء اللہ وفی روایۃ تطرحھم بالنھبل ویستوقد المسلمون من قسیھم ونشابھم وجعابھم سبع سنین ثم یرسل اللہ مطرا لا یکن منہ بیت مدر ولا وبر فیغسل الارض حتی یترکھا کالزلفۃ ثم یقال للارض انبتی ثمرتک وردی برکتک فیومئذ تاکل العصابۃ من الرمانۃ ویستظلون بقحفھا ویبارک فی الرسل حتی ان اللقحۃ من الابل لتکفی الفئام من الناس واللقحۃ من البقر لتکفی القبیلۃ من الناس واللقحۃ من الغنم لتکفی الفخذ من الناس فبیناھم کذلک اذ بعث اللہ ریحا طیبۃ فتاخذھم تحت اباطھم فتقبض روح کل مؤمن وکل مسلم ویبقی شرار الناس یتھارجون فیھا تھارج الحمر فعلیھم تقوم الساعۃ رواہ مسلم الا الروایۃ الثانیۃ وھی قولہ تطرحھم بالنھبل الی قولہ سبع سنین رواھا الترمذی **وعن** ۵۲۳۹ ابی سعید الخدری قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یخرج الدجال فیتوجہ قبلہ رجل من المؤمنین فیلقاہ المسالح مسالح الدجال فیقولون لہ این تعمد فیقول اعمد الی ھذا الذی خرج قال فیقولون لہ اوما تؤمن بربنا فیقول ما بربنا خفاء فیقولون اقتلوہ فیقول بعضھم لبعض الیس قد نھاکم ربکم ان تقتلوا احدا دونہ فینطلقون بہ الی الدجال فاذا راہ المؤمن قال یا ایھا الناس ھذا الدجال الذی ذکر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال فیامر الدجال بہ فیشبح فیقول خذوہ وشجوہ فیوسع ظھرہ وبطنہ ضربا قال فیقول اوما تؤمن بی قال فیقول انت المسیح الکذاب قال فیؤمر بہ فیؤشر بالمیشار من مفرقہ حتی یفرق بین رجلیہ قال ثم یمشی الدجال بین القطعتین ثم یقول لہ قم فیستوی قائما ثم یقول لہ اتؤمن بی فیقول ما ازددت فیک الا بصیرۃ قال ثم یقول یا ایھا الناس انہ لا یفعل بعدی باحد من الناس قال فیاخذہ الدجال لیذبحہ فیجعل ما بین رقبتہ الی ترقوتہ نحاسا فلا یستطیع الیہ سبیلا قال فیاخذ بیدیہ ورجلیہ فیقذف بہ فیحسب الناس انما قذفہ الی النار وانما القی فی الجنۃ فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ھذا اعظم الناس شھادۃ عند رب العالمین رواہ مسلم **وعن** ۵۲۴۰ ام شریک قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لیفرن الناس من الدجال حتی یلحقوا بالجبال قالت ام شریک قلت یا رسول اللہ فاین العرب یومئذ قال ھم قلیل رواہ مسلم **وعن** ۵۲۴۱ انس عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال یتبع الدجال من یھود اصفھان سبعون الفا علیھم الطیالسۃ رواہ مسلم **وعن** ۵۲۴۲ ابی سعید الخدری قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یاتی الدجال وھو محرم علیہ ان یدخل نقاب المدینۃ فینزل بعض السباخ التی تلی المدینۃ فیخرج الیہ رجل وھو خیر الناس او من خیار الناس فیقول اشھد انک الدجال الذی حدثنا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حدیثہ فیقول الدجال ارایتم ان قتلت ھذا ثم احییتہ ھل تشکون فی الامر فیقولون لا فیقتلہ ثم یحییہ فیقول واللہ ما کنت فیک اشد بصیرۃ منی الیوم فیرید الدجال ان یقتلہ فلا یسلط علیہ متفق علیہ **وعن** ۵۲۴۳ ابی ھریرۃ عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال یاتی المسیح من قبل المشرق ھمتہ المدینۃ حتی ینزل دبر احد ثم تصرف الملائکۃ وجھہ قبل الشام وھنالک یھلک متفق علیہ **وعن** ۵۲۴۴ ابی بکرۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لا یدخل المدینۃ رعب

۱؎ قولہ تطرحھم بالنھبل الخ بفتح النون وسکون الھاء وفتح الموحدۃ موضع وقیل مکان بہ بیت المقدس وفیہ انہ کیف یسعھم ولعل المراد بہ موضع بعضہ او علی طریق خرق العادۃ یسعھم وقیل بموضع مطلع الشمس ۱۲ مرقاۃ

۲؎ قولہ لا یکن منہ بیت مدر ولا وبر فی مجمع البحار لا یکن بفتح الیاء وضم کاف من کننتہ صنتہ عن الشمس ومفعولہ محذوف ای لا یکن ولا یصون من ذلک المطر بیت مدر ولا وبر یعنی بیت الحضر والبدو شیئا بل یغسل الاماکن انتھی وفی بعض النسخ من الاکنان بمعنی الستر والمفعول علی ہذا محذوف ای لا یستر شیئا بل یعم جمیع الاماکن ۱۲ لمعات

۳؎ قولہ کالزلفۃ ھی بالتحریک واحد زلف مصانع الماء ویجمع علی الزالف ایضا اراد ان المطر یغدر فی الارض فیصیر کانھا مصنعۃ من مصانع الماء وقیل الزلفۃ المراۃ شبھھا بھا لاستوائھا ونظافتھا وقیل ھی الروضۃ ویقال بالقاف ایضا ۱۲ مجمع البحار

۴؎ قولہ بقحفھا القحف بکسر القاف ھو الذی فوق الدماغ والمراد ھنا قشر الرمانۃ ۱۲

۵؎ قولہ لتکفی الفخذ الخ قال القاضی عیاض رحمہ اللہ الفخذ ھنا بسکون الخاء المعجمۃ ما تحت جماعۃ من الاقارب وھم دون البطن والبطن دون القبیلۃ واما الفخذ بمعنی العضو فبکسر الخاء وسکونھا ۱۲ مرقاۃ

۶؎ قولہ فتقبض ای تلک الریح قولہ روح کل مؤمن وکل مسلم قال النووی رحمہ اللہ کذا ھو فی جمیع النسخ بالواو یعنی کان الظاھر ان یکون باو بالشک فانہ لا فرق بین المؤمن والمسلم عند ارباب الحق من اھل السنۃ والجماعۃ فالمقصود المبالغۃ فی التعمیم والتغایر باعتبار اختلاف الوصفین کما فی قولہ سبحانہ ان المسلمین والمسلمات والمؤمنین والمؤمنات او بناء علی الفرق اللغوی بینھما من ان المراد بالمؤمن المصدق وبالمسلم المنقاد ولکن لما کان احدھما لا ینفع بدون الآخر جعل الموصوف بھما واحدا واطلق علیہ کل واحد من الوصفین بطریق التساوی او لکون احدھما غالبا علیہ فی نفس الامر واللہ اعلم قال الطیبی رحمہ اللہ المراد بالتکرار ھھنا الاستیعاب ای تقبض روح خیار الناس کلھم ۱۲ مرقاۃ

۷؎ قولہ فیشبح فیقول خذوہ وشجوہ روی علی ثلثۃ اوجہ احدھا فیشبح بشین معجمۃ فموحدۃ فحاء مھملۃ علی صیغۃ المضارع المجھول من التشبیح وھو جعل الشیء عریضا ای یلقی علی قفاہ وقیل یمد علی بطنہ وشجوہ بالجیم امر من الشج وھو الجرح فی الراس وثانیھا فیشبح کالاول وشبحوہ بالباء والحاء امر من التشبیح وثالثھا فیشج وشجوہ کلاھما بالجیم والوجہ الثانی ھو الذی ذکرہ الحمیدی والاصح الاول ۱۲ لمعات

۸؎ قولہ فیؤشر بالمیشار من اشرت الخشبۃ بالمیشار مھموزا ویجوز تخفیف الھمزۃ فی یؤشر بقلبھا واوا وفی المیشار بقلبھا یاء او بالمنشار بالنون ۱۲ سید

۹؎ قولہ اصفھان بفتح الھمزۃ ویکسر وفتح الفاء بلد معروف قال النووی ویجوز فیہ کسر الھمزۃ وفتحھا وبالباء والفاء انتھی وفی نسخ المشکوۃ کلھا بالفاء ۱۲ لمعات وسید

۱۰؎ قولہ علیھم الطیالسۃ جمع الطیلسان ھو ثوب معروف بالسان ھو معرب تالسان وقد احتج ابن القیم علی ذم لبس الطیلسان بھذا الحدیث وبما روی عن انس انہ رای جماعۃ علیھم الطیالسۃ فقال ما اشبھھم بیھود خیبر واجاب عنہ فی فتح الباری ان الطیالسۃ فی ذلک الوقت کان من شعار الیھود وقد انکر ذلک انس ثم ارتفع فی ہذہ الازمنۃ فصار داخلا فی عموم المباحات وقد تثبت فی احادیث کثیرۃ التطلس والتقنع عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم والصحابۃ رضی اللہ عنھم ۱۲ لمعات ومرقاۃ

۱۱؎ قولہ نقاب بکسر النون جمع نقب وھو الطریق بین الجبلین ونقاب جمع نقب ۱۲ سید

۱۲؎ قولہ قبل الشام ای الی جہت جاء منہ وفیہ دلیل بطلانہ واظھار عجزہ ونقصانہ حیث لم یقدر ان یدخل دارا فیہ مدفن سید الوری وظاھرہ انہ لا یدخل حرم مکۃ بالاولی والاحری ۱۲ مرقاۃ

المسیح الدجال لها یومئذ سبعة ابواب علی کل باب ملکان رواه البخاری **وعن** ٥٤٤٥ فاطمة بنت قیس قالت سمعت منادی رسول الله صلی الله علیه وسلم ینادی الصلوٰۃ جامعةً[1] فخرجتُ[2] الی المسجد فصلیت مع رسول الله صلی الله علیه وسلم فلما قضی صلوته جلس علی المنبر وهو یضحك فقال لیلزم کل انسان مصلاه ثم قال هل تدرون لم جمعتکم قالوا الله ورسوله اعلم قال انی والله ما جمعتکم لرغبة ولا لرهبة ولکن جمعتکم لان تمیمًا[3] الداری کان رجلا نصرانیا فجاء واسلم وحدثنی حدیثا وافق الذی کنت احدثکم به عن المسیح الدجال حدثنی[4] انه رکب فی سفینة بحریة مع ثلثین رجلا من لخم وجذام فلعب[5] بهم الموج شهرا فی البحر فارفؤا الی جزیرة حین تغرب الشمس فجلسوا فی اقرب السفینة فدخلوا الجزیرة فلقیتهم دابة اهلب[6] کثیر الشعر لا یدرون ما قبله من دبره من کثرة الشعر قالوا ویلك ما انت قالت[7] انا الجساسة انطلقوا الی هذا الرجل فی الدیر فانه الی خبرکم بالاشواق قال لما سمت لنا رجلا فرقنا منها ان تکون شیطانة فانطلقنا سراعا حتی دخلنا الدیر فاذا فیه اعظم انسان ما رأیناه قط خلقا واشده وثاقا مجموعة یداه الی عنقه ما بین رکبتیه الی کعبیه بالحدید قلنا ویلك ما انت قال قد قدرتم علی خبری فاخبرونی ما انتم قالوا نحن اناس من العرب رکبنا فی سفینة بحریة فلعب بنا البحر شهرا فدخلنا الجزیرة فلقیتنا دابة اهلب فقالت انا الجساسة اعمدوا الی هذا فی الدیر فاقبلنا الیك سراعا فقال اخبرونی عن نخل بیسان[8] هل تثمر قلنا نعم قال اما انها توشك ان لا تثمر قال اخبرونی عن بحیرة الطبریة هل فیها ماء قلنا هی کثیرة الماء قال ان ماءها یوشك ان یذهب قال اخبرونی عن عین زغر[9] هل فی العین ماء وهل یزرع اهلها بماء العین قلنا نعم هی کثیرة الماء واهلها یزرعون من مائها قال اخبرونی عن نبی الامیین[10] ما فعل قلنا قد خرج من مکة ونزل یثرب قال اقاتله العرب قلنا نعم قال کیف صنع بهم فاخبرناه انه قد ظهر علی من یلیه من العرب واطاعوه قال اما ان[11] ذلك خیر لهم ان یطیعوه وانی مخبرکم عنی انا المسیح الدجال وانی یوشك ان یؤذن لی فی الخروج فاخرج فاسیر فی الارض فلا ادع قریة الا هبطتها فی اربعین لیلة غیر مکة وطیبة هما محرمتان علی کلتاهما کلما اردت ان ادخل واحدا منهما استقبلنی ملك بیده السیف صلتا یصدنی[12] عنها وان علی کل نقب منها ملائکة یحرسونها قال رسول الله صلی الله علیه وسلم وطعن بمخصرته فی المنبر هذه طیبة هذه طیبة هذه طیبة یعنی المدینة الا هل کنت حدثتکم فقال الناس نعم الا انه[13] فی بحر الشام او بحر الیمن لا بل من قبل المشرق ما هو[14] واومأ بیده الی المشرق رواه مسلم **وعن** ٥٤٤٦ عبد الله بن عمران رسول الله صلی الله علیه وسلم قال ارانی اللیلة عند الکعبة فرأیت رجلا آدم کاحسن ما انت راء من ادم الرجال له لمة کاحسن ما انت راء من اللمم قد رجلها فهی تقطر[15] ماء متکئا علی عواتق رجلین یطوف بالبیت

---

[1] قوله الصلوٰۃ جامعة فی اعرابه وجوه اربعة رفعهما مبتدأ وخبرا اخبار ترکیبها اسم عن الاجتماع ونصبهما علی تقدیر احضروا الصلوٰۃ حال کونها جامعة ورفع الاول علی تقدیر هذه الصلوٰۃ ونصب الثانی علی الحالیة وبالعکس علی تقدیر احضروا وهی جامعة وعلی جمیع التقادیر محل الجملة النصب لانه مفعول ینادی حکایة لکونه فی معنی القول او مفعول مطلق ای ینادی بهذا النداء الخاص الذی فیه هذا القول ۱۲ لمعات [2] قوله فخرجت الی المسجد الخ لعل خروجها قبل النهی او کان فی اللیل او لها رخصة فی حضور الصلوٰۃ الجامعة قیاسا علی صلوٰۃ العید ۱۲ مرقاۃ [3] قوله ان تمیما الداری وهو منسوب الی جده الدار وفی نسخة صحیحة تمیم الداری بغیر تنوین والاول هو الاصح قوله سفینة بحریة ای لا بریة احترازا عن الابل فانها تسمی سفینة البر وقیل ای مرکبا کبیرا بحریا لا زورقا صغیرا نهریا ۱۲ مرقاۃ [4] قوله حدثنی الخ هو من قبیل روایة الاکابر عن الاصاغر وفیه ایماء الی الرد علی الجاهل المتکبر حتی یتکبر عن اخذ العلم من اهل الخمول والاصاغر وقد قال الله تعالی ساصرف عن آیاتی الذین یتکبرون فی الارض بغیر الحق وقال صلی الله علیه وسلم کلمة الحکمة ضالة المؤمن فحیث وجدها فهو احق بها ومن کلام علی کرم الله وجهه انظر الی ما قال ولا تنظر الی من قال والمعنی ان تمیما حکی لی ۱۲ مرقاۃ [5] قوله فلعب بهم الموج استعیر اللعب لامواج البحر وصرفها السفن عن جهة المقصد وقوله فی اقرب السفینة جمع قارب علی خلاف القیاس والقیاس قوارب والقارب السفینة الصغیرة تکون مع السفینة الکبیرة البحریة یستعجلون بها حوائجهم من البر قوله دابة اهلب فی القاموس الهلب بالضم الشعر کله او ما غلظ منه او شعر الذنب او شعر الخنزیر الذی یخرز به وبالتحریك کثرة الشعر وهو اهلب ۱۲ لمعات [6] قوله ما قبله من دبره الخ یعنی فیما قال الطیبی رحمه الله ما استفهامیة ویدرون بمعنی یعلمون لکن الاستفهام تعلیقا ولا بد من تقدیر المضاف بعد حرف الاستفهام ای ما ناحیة قبله من دبره ۱۲ مرقاۃ [7] قوله قالت انا الجساسة الخ قال النووی رحمه الله ای بفتح الجیم وتشدید المهملة الاولی قیل سمیت بذلك لتجسسها الاخبار للدجال وجاء عن عبد الله بن عمرو بن العاص انها دابة الارض المذکورة فی القرآن ۱۲ مرقاۃ [8] قوله عن نخل بیسان بفتح الموحدة وسکون الیاء التحتیة وهی قریة بالشام ذکره الطیبی قریبة من الاردن ذکره ابن الملك وفی القاموس قریة بالشام وقریة بمرو وموضع بالیمامة قوله بحیرة الطبریة تصغیر البحر والطبریة محرکة قصبة بالاردن والنسبة الیها طبرانی ۱۲ مرقاۃ [9] قوله زغر بزای وغین معجمتین کزفر بلدة قلیلة النبات سمیت باسم ابنة لوط زغر لانها نزلت بها ۱۲ مرقاۃ [10] قوله نبی الامیین ای العرب اضافه الیهم باعتبار بعثه صلی الله علیه وسلم الیهم وقیل اراد طعنا علیه صلی الله علیه وسلم بانه مبعوث علیهم خاصة کما هو زعم الیهود وانه غیر مبعوث الی ذوی الکتاب وذکر فی شرح ابن الملك ۱۲ [11] قوله اما ان ذلك خیر لهم وذلك اشارة الی بهم مفسرة بقوله ان یطیعوه او اشارة الی النبی صلی الله علیه وسلم وما یخبره وهذا یدل علی انه عارف بفضله وصدقه صلی الله علیه وسلم وانما یجحد کفرا وعنادا کما هو شان الیهود والمراد الخیریة فی الدنیا او انه لما لم یکن له غرض فی اظهار کفره وانکاره صلی الله علیه وسلم اخفاه ولم یصرح به ۱۲ لمعات [12] قوله یصدنی عنها ای یمنعنی عن کل واحدة منها استیناف بیان او حال والضمیر للملك او السیف مجازا او لله تعالی حقیقة وهو المذکور فی اللسان والمنظور فی الجنان فیصح ان یکون مرجعا للضمیر علی وجه البیان کما حقق فی قوله تعالی قل هو الله احد ۱۲ مرقاۃ [13] قوله الا انه فی بحر الشام الحدیث لما ابهم الله تعالی امر الساعة ولوقات ظهور اماراتها بالتعیین ولهذا وقع اختلاف فی الاحادیث فی ترتیبها ابهم مکان الرجال موقعا مرددا بین هو لا الامکنة الثلاثة مع غلبة الظن فی آخر بانه هو ایضا غیر متعین بل الذی علم کونه قبل المشرق وهذا معنی نفی الاولین واثبات الثالث ویمکن ان یکون هذا تردیدا لا علی انه نقل من بعضها الی بعض وقوله ما هو قیل ما زائدة ولیست بنافیة ای یدخل من قبل المشرق هو وقیل بمعنی الذی ای الذی هو فیه ۱۲ لمعات [14] قوله ما هو ای الامر [15] قوله تقطر ماء یحتمل ان یراد بالماء الذی سرح به او لا یسرح الشعر وهو یابس وان یکون کنایة عن مزید النظافة والنضارة ۱۲ مرقاۃ قوله یطوف بالبیت فسألت من هذا فقالوا انه المسیح الدجال فیه اشعار بان احدا لا یستثنی من هذا الخطاب ولا یمنع لم یمنع عن الامن قال التوربشتی طواف الدجال عند الکعبة مما ارکا ان رآه اول بان رؤیا النبی صلی الله علیه وسلم من مکاشفاته کوشف بان عیسی فی صورته الحسنة التی ینزل علیها یطوف حول الدین لاقامة اموره واصلاح فساده وان الدجال فی صورته المکروهة التی سیظهر علیها یدور حول الدین بغی العوج والفساد ۱۲ مرقاۃ

فسألت من هذا فقالوا هذا المسيح بن مريم قال ثم اذا انا برجل جعد قطط اعور العين اليمنى كان عينه عنبة طافية كاشبه من رأيت من الناس بابن قطن واضعا يديه على منكبي رجلين يطوف بالبيت فسألت من هذا فقالوا هذا المسيح الدجال متفق عليه وفي رواية قال في الدجال رجل احمر جسيم جعد الرأس اعور عين اليمنى اقرب الناس به شبها ابن قطن وذكر حديث ابي هريرة لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها في باب الملاحم وسنذكر حديث ابن عمر قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس في باب قصة ابن الصياد ان شاء الله تعالى

الفصل الثاني

عن ۵۲۴۷ فاطمة بنت قيس في حديث تميم الداري قالت قال فاذا انا بامرأة تجر شعرها قال ما انت قالت انا الجساسة اذهب الى ذلك القصر فأتيته فاذا رجل يجر شعره مسلسل في الاغلال ينزو فيما بين السماء والارض فقلت من انت قال انا الدجال رواه ابوداؤد وعن ۵۲۴۸ عبادة بن الصامت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني حدثتكم عن الدجال حتى خشيت ان لا تعقلوا ان المسيح الدجال قصير افحج جعد اعور مطموس العين ليست بناتئة ولا حجراء فان البس عليكم فاعلموا ان ربكم ليس باعور رواه ابوداؤد وعن ۵۲۴۹ ابي عبيدة بن الجراح قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه لم يكن نبي بعد نوح الا قد انذر الدجال قومه واني انذركموه فوصفه لنا قال لعله سيدركه بعض من رآني او سمع كلامي قالوا يارسول الله فكيف قلوبنا يومئذ قال مثلها يعني اليوم او خير رواه الترمذي وابوداؤد وعن ۵۲۵۰ عمرو بن حريث عن ابي بكر الصديق قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الدجال يخرج من ارض بالمشرق يقال لها خراسان يتبعه اقوام كان وجوههم المجان المطرقة رواه الترمذي وعن ۵۲۵۱ عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع بالدجال فلينأ منه فوالله ان الرجل ليأتيه وهو يحسب انه مؤمن فيتبعه مما يبعث به من الشبهات رواه ابوداؤد وعن ۵۲۵۲ اسماء بنت يزيد بن السكن قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم يمكث الدجال في الارض اربعين سنة السنة كالشهر والشهر كالجمعة والجمعة كاليوم واليوم كاضطرام السعفة في النار رواه في شرح السنة وعن ۵۲۵۳ ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبع الدجال من امتي سبعون الفا عليهم السيجان رواه في شرح السنة وعن ۵۲۵۴ اسماء بنت يزيد قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي فذكر الدجال فقال ان بين يديه ثلث سنين سنة تمسك السماء فيها ثلث قطرها والارض ثلث نباتها والثانية تمسك السماء ثلثي قطرها والارض ثلثي نباتها والثالثة تمسك السماء قطرها كله والارض نباتها كله فلا يبقى ذات ظلف ولا ذات ضرس من البهائم الا هلك وان من اشد فتنته انه يأتي الاعرابي فيقول ارأيت ان احييت لك ابلك الست تعلم اني ربك فيقول بلى فيمثل له الشيطان نحو ابله كاحسن ما يكون ضروعا واعظمه اسنمة قال ويأتي الرجل قد مات اخوه ومات ابوه فيقول ارأيت ان احييت لك اباك واخاك الست تعلم اني ربك فيقول بلى فيمثل له الشياطين نحو ابيه ونحو اخيه قالت ثم خرج رسول الله صلى الله عليه

---

۱ ؎ قوله كاشبه من رأيت قال الجزري ضبطناه بالتكلم والخطاب وهو اوضح قلت اكثر النسخ على التكلم وهو الاظهر في مقام التشبيه من الخطاب العام ثم الكاف مزيدة للمبالغة في التشبيه والمعنى هو اشبه من العزة من الناس ۱۲ م

۲ ؎ قوله هذا المسيح الدجال الخ قال التوربشتي رحمه الله وجه تسميته بالمسيح في احسب الوجوه البيان ان الخير مسح عنه فهو مسيح الضلالة كما ان الشر مسح عن مسيح الهداية وقيل سمي عيسى به لانه كان لا يمسح بيده ذا عاهة الا برأ وقيل لانه كان امسح الرجل لا اخمص له وقيل انه خرج من بطن امه ممسوحا بالدهن وقيل لانه كان يمسح الارض اي يقطعها وقيل المسيح الصديق وسمي الدجال به لان احدى عينيه ممسوحة لا يبصر بها والاعور يسمى مسيحا انتهى ولانه يمسح في ايام معدودة جميع مساحة الارض الا مكة والمدينة فهو فعيل بمعنى فاعل ووصف بالمسيح الدجال لان المسيح وصف غلب على عيسى عليه الصلوة والسلام فوصف بالدجال ليتميز الحق من المبطل ۱۲ مرقاة

۳ ؎ قوله فاذا انا بامرأة تجر شعرها الدابة يطلق على المرأة فلا ينافي الحديث السابق ويحتمل ان يتمثل تارة بصورة دابة واخرى بصورة امرأة فان الشيطان يتمكن من ذلك ۱۲ سيد

۴ ؎ قوله حتى خشيت ان لا تعقلوا اي لا تفهموا ما حدثتكم في شان الدجال او تنسوه لكثرة ما قلت في حقه قال الطيبي حتى غاية حدثتكم اي حدثتكم احاديث شتى حتى خشيت ان يلتبس عليكم الامر فلا تعقلوه فاعقلوه وقوله ان المسيح استيناف لبيان ما له وقيل خشيت بمعنى رجوت وكلمة لا زائدة ۱۲ مرقاة

۵ ؎ قوله خراسان بلاد معروفة بين بلاد ما وراء النهر وبلدان العراق معظمها الآن بلدة هراة ۱۲ مرقاة

۶ ؎ قوله اقوام اي جماعات اي عظيمة وعزيمة من جنس الانسان ولكنهم يشبهون الجان قوله كان وجوههم المجان بفتح الميم وتشديد النون جمع مجن بكسر الميم وهو الترس وقوله المطرقة بضم الميم وسكون الطاء على ما في اصل السيد واكثر النسخ وقال السيوطي روي بتشديد الراء وتخفيفها فهي منقولة من اطرقه او طرقه اي جعل الطراق على وجه الترس والطراق بكسر الطاء الجلد الذي يقطع على مقدار الترس فيلصق على ظهره والمعنى ان وجوههم عريضة ووجناتهم مرتفعة كالمجنة وهذا الوصف انما يوجد في طائفة الترك والازبك ما وراء النهر ولعلهم يأتون الى الدجال في خراسان كما يشير اليه قوله يتبعه او يكونون حينئذ موجودين في خراسان حماه الله من آفات الزمان ۱۲ مرقاة

۷ ؎ قوله وهو يحسب انه مؤمن الضمائر للرجل اي يحسب نفسه انه مؤمن موقن فاغتر لن ايمانه فاذا رأى ما مع الدجال من السحر واحياء الاموات وامثال ذلك وقع في الكفر والضلالة فيتبع الرجل الدجال ۱۲ لمعات

۸ ؎ قوله يمكث الدجال في الارض اربعين سنة قد سبق في الفصل الاول من حديث نواس بن سمعان انه يلبث اربعين يوما فقيل يمكن ان الاول باعتبار التشاور والثاني مطلق المكث فتدبر ۱۲ لمعات

۹ ؎ قوله السنة كالشهر فانه محمول على سرعة الانقضاء كما ان ما سبق من قوله يوم كسنة محمول على ان الشدة في غاية من الاستقصار على انه يمكن اختلافهما باختلاف الاحوال والرجال ۱۲ مرقاة

۱۰ ؎ قوله السيجان بكسر السين جمع ساج كتيجان وتاج وهو الطيلسان الاخضر وقيل المنقوش ينسج كذلك ۱۲ مرقاة

۱۱ ؎ قوله والارض نباتها الخ الكرماني فيقع القحط فيا بين اهل الارض كله ويكون الخزائن والكنوز تتبعه وانواع النعيم من الخبز والثمار والانهار معه قوله فلا يبقى ذات ظلف الظلف بالكسر للبقرة والشاة والظبي بمنزلة القدم منا وكالخف للبعير وقد يكون للنعام والكون الالبال والحافر للفرس ۱۲ مرولم

وسلم لحاجته ثم رجع والقوم فی اهتمام وغم مما حدثهم قالت فاخذ بلحمتی الباب فقال مهيم اسماء قلت یارسول الله لقد خلعت افئدتنا بذكر الدجال قال ان یخرج وانا حی فانا حجیجه والا فان ربی خلیفتی علی كل مؤمن فقلت یارسول الله والله انا لنعجن عجیننا فما نخبزه حتی نجوع فكیف بالمؤمنین یومئذ قال یجزئهم ما یجزئ اهل السماء من التسبیح والتقدیس رواه احمد

الفصل الثالث

عن ٥٢٥٥ المغیرة بن شعبة قال ما سال احد رسول الله صلی الله علیه وسلم عن الدجال اكثر مما سالته وانه قال لی ما یضرك قلت انهم یقولون ان معه جبل خبز ونهر ماء قال هو اهون علی الله من ذلك متفق علیه وعن ٥٢٥٦ ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم قال یخرج الدجال علی حمار اقمر ما بین اذنیه سبعون باعا رواه البیهقی فی كتاب البعث والنشور

باب قصة ابن صیاد

الفصل الاول

عن ٥٢٥٧ عبد الله بن عمر ان عمر بن الخطاب انطلق مع رسول الله صلی الله علیه وسلم فی رهط من اصحابه قبل ابن الصیاد حتی وجدوه یلعب مع الصبیان فی اطم بنی مغالة وقد قارب ابن صیاد یومئذ الحلم فلم یشعر حتی ضرب رسول الله صلی الله علیه وسلم ظهره بیده ثم قال اتشهد انی رسول الله فنظر الیه فقال اشهد انك رسول الامیین ثم قال ابن صیاد اتشهد انی رسول الله فرصه النبی صلی الله علیه وسلم ثم قال امنت بالله وبرسله ثم قال لابن صیاد ماذا تری قال یاتینی صادق وكاذب قال رسول الله صلی الله علیه وسلم خلط علیك الامر قال رسول الله صلی الله علیه وسلم انی خبأت لك خبیئا وخبأ له یوم تاتی السماء بدخان مبین فقال هو الدخ فقال اخسأ فلن تعدو قدرك قال عمر یارسول الله اتاذن لی فیه ان اضرب عنقه قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان یكنه هو لا تسلط علیه وان لم یكنه هو فلا خیر لك فی قتله قال ابن عمر انطلق بعد ذلك رسول الله صلی الله علیه وسلم وابی بن كعب الانصاری یؤمان النخل التی فیها ابن صیاد فطفق رسول الله صلی الله علیه وسلم یتقی بجذوع النخل وهو یختل ان یسمع من ابن صیاد شیئا قبل ان یراه وابن صیاد مضطجع علی فراشه فی قطیفة له فیها زمزمة فرات ام ابن صیاد النبی صلی الله علیه وسلم وهو یتقی بجذوع النخل فقالت ای صاف وهو اسمه هذا محمد فتناهی ابن صیاد قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لو تركته بین قال عبد الله بن عمر قام رسول الله صلی الله علیه وسلم فی الناس فاثنی علی الله بما هو اهله ثم

۱؎ قوله فاخذ بلحمتی الباب هكذا وقع فی نسخ المشكوة والمصابیح لحمتی الباب بفتح اللام وسكون الحاء المهملة وبالمیم المفتوحة ای بناحیتی الباب ولم یذكر فی الصحاح والقاموس بهذا المعنی وقال الطیبی الصواب بجفتی الباب بالجیم مكان الحاء والفاء بدل المیم وقد ذكر فی كتب اللغة الجفة بالجیم مكان الحاء والفاء بدل المیم وقد ذكر فی كتب اللغة الجفة بالجیم والفاء بمعنی عضادة الباب والجانب المرجوانب ۱۲ مرولم ۲؎ قوله مهیم اسماء بفتح المیم وسكون الهاء وفتح الیاء المثناة التحتیة كلمة استفهام ای ما حالك وما شانك او ما وراءك او احدث لك شیء ۱۲ مرقاة ولمعات ۳؎ قوله حتی نجوع ای من غلبة صبرنا عن الاكل فكیف بالمؤمنین الهمزة زائدة ای كیف حالهم او شدتهم ای فی وقت القحط وانحصار وجود الخبز عند الدجال واتباعه وابعد الطیبی حیث قال معناه انا نعجن العجین لنخبزه فلا نقدر علی خبزه لما فینا من خوف الدجال حین خلعت افئدتنا بذكره فكیف حال من ابتلی بزمانه فمعنی قوله یجزئهم التسبیح ای یكفیهم بركة التسبیح والتقدیس ۱۲ مرقاة ۴؎ قوله هو اهون علی الله من ذلك ای الدجال هو احقر من ان الله تعالی یحقق له ذلك وانما هو تخییل وتمویه للابتلاء فیثبت المؤمن ویزل الكافر او المراد انه اهون من ان یجعل شیئا من ذلك آیة علی صدقه ولا سیما قد جعل فیه آیة ظاهرة فی كذبه وكفره یقرأها من لا یقرأ وقال القاضی معناه هو اهون علی الله من ان یجعل ما خلق الله تعالی علی یده مضلا للمؤمنین ومشككا لقلوبهم بل انما جعله الله لیزداد الذین آمنوا ایمانا ویلزم الحجة علی الكافرین والمنافقین ونحوهم ولیس معناه انه لیس معه شیء من ذلك ۱۲ مرقاة ۵؎ قوله باب قصة ابن صیاد كذا فی نسخة السید واكثر النسخ المعتمدة وفی بعض النسخ ابن الصیاد معرفا وفی القاموس ابن صائد او صیاد الذی كان یظن انه الدجال وقال الاكمل ابن صائد اسمه عبد الله وقیل صاف ویقال ابن صائد وهو یهودی من یهود المدینة وقیل هو دخیل فیهم وكان حاله فی صغره حال الكهان یصدق مرة ویكذب مرارا ثم اسلم لما كبر فظهرت منه علامات من الحج والجهاد مع المسلمین ثم ظهرت منه احوال وسمعت منه اقوال تشعر بانه الدجال وقیل انه تاب ومات بالمدینة وقیل بل فقد یوم الحرة والظاهر من قصة تمیم الداری انه لیس هو الدجال نعم كان فی ابن الصیاد ابتلاء من الله تعالی لعباده فوقی الله المسلمین من شره ۱۲ مرقاة ۶؎ قوله فی رهط هو ما دون العشرة من الرجال والمعنی فی جملة جمع ۱۲ ام ۷؎ قوله حتی وجدوه الاظهر حتی هنا حرف ابتداء یستانف بعده الكلام ولیفید انتهاء الغایة وقوله یلعب مع الصبیان حال من مفعول وجدوه ۱۲ مرقاة ۸؎ قوله فرصه النبی صلی الله علیه وسلم بتشدید الصاد المهملة ای ضغطه حتی ضم بعضه الی بعض وفی بعض الروایات فرفضه بفاء وضاد معجمة ای ترك سؤاله وجوابه وقطع جداله قوله انی خبأت لك وانما امتحنه صلی الله علیه وسلم لیظهر ابطال حاله للصحابة وانه كاهن یاتیه الشیطان ۱۲ لمعات ومرقاة ۹؎ قوله ثم قال الراوی النبی صلی الله علیه وسلم آمنت بالله وبرسوله قال الطیبی هو عطف علی فرصه وثم للتراخی فی الرتبة والكلام خارج علی ارخاء العنان ای آمنت بالله ورسله فتفكر هل انت منهم انتهی وفیه ایهام تجویز التردد فی كونه من الرسل ام لا ولا یخفی فساده فالصواب انه محمول علی المفهوم والمعنی انی آمنت برسله وانت لست منهم فلو كنت منهم لآمنت بك وهذا ایضا علی الفرض والتقدیر او قبل ان یعلم انه خاتم النبیین والا فبعد العلم بانه خاتمه فلا یجوز ایضا الفرض والتقدیر به وقد صرح بعض علمائنا بانه لو ادعی احد النبوة فطلب منه شخص المعجزة كفر وانما لم یقتله صلی الله علیه وسلم مع انه ادعی بحضرته النبوة لانه صبی وقد نهی عن قتل الصبیان ۱۲ مرقاة ۱۰؎ قوله فلن تعدو قدرك ای قدرك فی امثالك الخبثات لیس الا اتیان بكلمة ناقصة من كلام طویل فكیف تدعی النبوة ۱۲ طیبی ۱۱؎ قوله ان یكن هو الضمیر المتصل لابن الصیاد والمنفصل للدجال او بالعكس وعلی كل تقدیر الظاهر ایاه فوضع المرفوع موضع المنصوب لمعات قال النووی قالوا قصته مشكلة وامره مشتبه فی انه هل هو المسیح الدجال ام غیره ولا شك انه دجال من الدجاجلة قالوا وظاهر الاحادیث انه صلی الله علیه وسلم لم یوح الیه بانه المسیح الدجال ولا غیره وانما اوحی الیه بصفات الدجال وكان لابن الصیاد قرائن محتملة فلذلك كان صلی الله علیه وسلم لا یقطع بانه الدجال ولا غیره ولهذا قال لعمر ان یكن هو فلن تستطیع قتله واما احتجاج بعضهم بانه مسلم والدجال كافر وبانه لا یولد للدجال وقد ولد له وان لا یدخل مكة والمدینة وان ابن الصیاد قد دخل المدینة وهو متوجه الی مكة فلا دلالة فیه لان النبی صلی الله علیه وسلم انما اخبر عن صفاته وقت فتنته وخروجه فی الارض قال الخطابی كان ابن عمر وجابر یحلفان ان ابن صیاد هو الدجال لا یشكان فیه فقیل لجابر انه اسلم فقال وان اسلم فقیل انه دخل مكة وكان بالمدینة فقال وان دخل وروی ابو داؤد فی سننه باسناد صحیح عن جابر قال فقدنا ابن صیاد یوم الحرة وهذا یبطل روایة من روی انه مات بالمدینة وصلی علیه هذا من كلام الطیبی ۱۲ ۱۲؎ قوله زمزمة بزائین معجمتین وفی بعض الروایات براءین مهملتین والمعنی واحد ای الصوت الخفی لا یفهم ۱۲ لمعات

ذکر الدجال فقال انی اُنذرکموہ وما من نبی الا وقد انذر قومه لقد انذر نوح قومه ولکنی ساقول لکم فیه قولاً لم یقله نبیٌّ لقومه تعلمون انه اعور وان الله لیس باعور متفق علیه **وعن** ٥٢٥٩ ابی سعید الخدری قال لقیه رسول الله صلی الله علیه وسلم وابوبکر وعمر یعنی ابن صیاد فی بعض طرق المدینة فقال له رسول الله صلی الله علیه وسلم اتشهد انی رسول الله فقال هو اتشهد انی رسول الله فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم اٰمنت بالله وملٰئکته وکتبه ورسله ماذا تری قال اری عرشاً علی الماء فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم تری عرش ابلیس علی البحر قال وما تری قال اری صادقین وکاذباً اوکاذبین وصادقاً فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم لُبس علیه فدعوه رواه مسلم **وعنه** ان ابن صیاد سال النبی صلی الله علیه وسلم عن تربة الجنة فقال درمکة بیضاء مسکٌ خالصٌ رواه مسلم **وعن** ٥٢٦٠ نافع قال لقی ابن عمر ابن صیاد فی بعض طرق المدینة فقال له قولاً اغضبه فانتفخ حتی ملأ السکة فدخل ابن عمر علی حفصة وقد بلغها فقالت له رحمك الله ما اردت من ابن صیاد اما علمت ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال انما یخرج من غضبة یغضبها رواه مسلم **وعن** ٥٢٦١ ابی سعید الخدری قال صحبت ابن صیاد الی مکة فقال لی ما لقیت من الناس یزعمون انی الدجال الست سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول انه لا یولد له وقد وُلد لی الیس قد قال هو کافر وانا مسلم اولیس قد قال لا یدخل المدینة ولا مکة وقد اقبلت من المدینة وانا ارید مکة ثم قال لی فی اٰخر قوله اما والله انی لاعلم مولده ومکانه واین هو واعرف اباه وامه قال فلبسنی قال قلت له تباً لك سائر الیوم قال وقیل له ایسرك انك ذاك الرجل قال فقال لو عرض علیّ ما کرهت رواه مسلم **وعن** ٥٢٦٢ ابن عمر قال لقیته وقد نفرت عینه فقلت متی فعلت عینك ما اری قال لا ادری قلت لا تدری وهی فی رأسك قال ان شاء الله خلقها فی عصاك قال فنخر کاشد نخیر حمار سمعت رواه مسلم **وعن** ٥٢٦٣ محمد بن المنکدر قال رایت جابر بن عبد الله یحلف بالله ان ابن الصیاد الدجال قلت تحلف بالله قال انی سمعت عمر یحلف علی ذلك عند النبی صلی الله علیه وسلم فلم ینکره النبی صلی الله علیه وسلم متفق علیه

الفصل الثانی

عن ٥٢٦٤ نافع قال کان ابن عمر یقول والله ما اشك ان المسیح الدجال ابن صیاد رواه ابو داؤد والبیهقی فی کتاب البعث والنشور **وعن** جابر قال قد فقدنا ابن صیاد یوم الحرة رواه ابو داؤد **وعن** ابی بکرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم یمکث ابوا الدجال ثلٰثین عاماً لا یولد لهما ولد ثم یولد لهما غلام اعور اضرس واقله منفعة تنام عیناه ولا ینام قلبه ثم نعت لنا رسول الله صلی الله علیه وسلم ابویه فقال ابوه طوال ضرب اللحم کان انفه منقار وامه امرأة فرضاخیة طویلة الیدین فقال ابوبکرة فسمعنا بمولود فی الیهود بالمدینة فذهبت انا والزبیر بن العوام حتی دخلنا علی ابویه فاذا نعت رسول الله صلی الله علیه وسلم فیهما فقلنا هل لکما ولد فقالا مکثنا ثلٰثین عاماً لا یولد لنا ولد ثم ولد لنا غلام اعور اضرس واقله منفعة تنام عیناه ولا ینام قلبه قال فخرجنا من عندهما فاذا هو منجدل فی الشمس فی قطیفة وله همهمة فکشف عن راسه فقال ما قلتما قلنا وهل سمعت ما قلنا قال نعم تنام عینای ولا ینام قلبی رواه الترمذی **وعن** ٥٢٦٧ جابر ان امرأة من الیهود بالمدینة ولدت غلاماً ممسوحة عینه طالعة نابه فاشفق رسول الله صلی الله علیه وسلم ان یکون الدجال فوجده تحت قطیفة یهمهم فاذنته

---

۱ قوله او کاذبین وصادقا ای یاتینی شخصان یخبرانی بما ہو صدق وشخص یخبرنی بما ہو کذب والشک من ابن الصیاد فی عدد الصادق والکاذب یدل علی افترائه اذ المؤید من عند الله لا یکون کذلک ۱۲ مر ۲ قوله درمکة فی القاموس الدرمک کجعفر دقیق الحواری والتراب الناعم والحواری بضم الحاء وتشدید الواو وفتح الراء الدقیق الابیض وہو لباب الدقیق فقوله بیضاء صفة مؤکدة وتشعر بان التشبیه من جهة البیاض وقد یعتبر من جهة نعومتها ایضا والمسک لطیبها ۱۲ لمعات ۳ قوله لاعلم مولده یمکن ان یکون اشارة الی کونه دجالا فانه قد لوحظ مثل ہذه العبارة نعرة النفس وہذا وجه قول ابی سعید فلبسنی بالتخفیف ای جعلنی بحیث التبس الامر علی والاصل لبس علیه فجنسه غلطة یعنی حیث قال وانا مسلم ثم ادعی علم الغیب بقوله انی لاعلم مولده ومن ادعی علم الغیب فقد کفر فالتبس علی اسلامه وکفره وقوله لو عرض علی ما کرهت ما انا فیه ای لو عرض علی صفات الدجال واحواله کنت راضیا ویلزم من ہذا الکفره ۱۲ لمعات ومرقاة ۴ قوله فلبسنی قال ابن الملک فلبسنی من التلبیس ای التخلیط حیث لم یبین مولده وموضعه بل ترکه ملتبسا فلبس علی او معناه اوقعنی فی الشک بقوله ولدی ولید بقوله المدینة والمکة وکان یظن انه الدجال ۱۲ مرقاة ۵ قوله وہی فی راسک ای العین فی راسک فکیف لا تدری ما عرضها من الالم قال ان شاء الله خلقها ای العین او وجعها او نفرتها فی عصاک ای فی جماد فلا یدری فیمکن ان یکون الانسان الخ لا یدری وہو فیه وہذه حیلة وسفسطة منه ۱۲ لمعات ۶ قوله فلم ینکره النبی صلی الله علیه وسلم ای لو لم یکن مقطوعا لانکره او لو لم یجز الیمین علی ما یغلب به الظن لما سکت عنه قیل لعل عمر اراد بذلک ان ابن الصیاد من الدجالین الذین یخرجون فیدعون النبوة او یضلون الناس ویلبسون الامر علیهم لا انه المسیح الدجال لان النبی صلی الله علیه وسلم رده حیث قال ان یکن ہو الخ فیه ان الظاہر المتبادر من اطلاق الدجال ہو الفرد الاکمل فالوجه حمل یمینه علی الجواز عند غلبة الظن ۱۲ مرقاة ۷ قوله یوم الحرة ہو یوم غلبة یزید بن معاویة علی اہل المدینة ونہب ایاہم قیل ہذا یخالف روایة من روی انه مات بالمدینة ولیس بمخالف ذکره الطیبی وہو مخالف اذ یلزم من فقده المحتمل موته بها او بغیرها وکذا بقاؤه فی الدنیا الی حین خروجه عدم جزم موته بالمدینة ۱۲ مر ۸ قوله اضرس ای عظیم الضرس واقله ای اقل الغلام منفعة قال الجزری قوله اضرس کذا فی نسخ المصابیح ای عظیم الضرس او الذی یولد وضرسه معه ولا شک انه تصحیف اضر شئ وکذا ہو فی کتاب الترمذی الذی اخذه المولف منه وہذا البیع عطف واقله منفعة علیه من غیر تعسف ولا تکلف تقدیر ویکون الضمیر عائدا الی شئ ای اقل شئ منفعة ۱۲ مرقاة ۹ قوله ولا ینام قلبه لکثرة وساوس شیطانه کما ان عدم نوم النبی صلی الله علیه وسلم لکثرة افکاره الصالحة ۱۲ سید ۱۰ قوله طالعة نابه کذا فی شرح السنة والظاہر طالعا نابه الا ان یقصد بالناب الجنس والتعدد علی التحمل فالحق طالعة انیابه ۱۲ سید

امه فقالت یا عبد الله هذا ابو القاسم فخرج من القطیفة فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم ما لها قاتلها الله لو ترکته لبین فذکر
مثل معنی حدیث ابن عمر فقال عمر بن الخطاب ائذن لی یا رسول الله فاقتله فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان یکن هو فلست
صاحبه انما صاحبه عیسی ابن مریم والا یکن هو فلیس لک ان تقتل رجلا من اهل العهد فلم یزل رسول الله صلی الله علیه وسلم
مشفقا انه هو الدجال رواه فی شرح السنة **باب** نزول عیسی علیه السلام **الفصل الاول** عن ۵۲۶۸ ابی هریرة قال قال
رسول الله صلی الله علیه وسلم والذی نفسی بیده لیوشکن ان ینزل فیکم ابن مریم حکما عدلا فیکسر الصلیب ویقتل الخنزیر ویضع
الجزیة ویفیض المال حتی لا یقبله احد حتی تکون السجدة الواحدة خیرا من الدنیا وما فیها ثم یقول ابو هریرة فاقرؤا ان شئتم وان
من اهل الکتاب الا لیؤمنن به قبل موته الآیة متفق علیه وعنه ۵۲۶۹ قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم والله لینزلن ابن
مریم حکما عادلا فلیکسرن الصلیب ولیقتلن الخنزیر ولیضعن الجزیة ولیترکن القلاص فلا یسعی علیها ولتذهبن الشحناء والتباغض
والتحاسد ولیدعون الی المال فلا یقبله احد رواه مسلم وفی روایة لهما قال کیف انتم اذا نزل ابن مریم فیکم وامامکم منکم وعن ۵۲۷۰
جابر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا تزال طائفة من امتی یقاتلون علی الحق ظاهرین الی یوم القیمة قال فینزل عیسی ابن
مریم فیقول امیرهم تعال صل لنا فیقول لا ان بعضکم علی بعض امراء تکرمة الله هذه الامة رواه مسلم وهذا الباب خال عن الفصل
الثانی **الفصل الثالث** عن ۵۲۷۱ عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ینزل عیسی ابن مریم الی الارض
فیتزوج ویولد له ویمکث خمسا واربعین سنة ثم یموت فیدفن معی فی قبری فاقوم انا وعیسی ابن مریم فی قبر واحد بین ابی بکر
وعمر رواه ابن الجوزی فی کتاب الوفاء **باب** قرب الساعة وان من مات فقد قامت قیامته **الفصل الاول** عن ۵۲۷۲ شعبة
عن قتادة عن انس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم بعثت انا والساعة کهاتین قال شعبة وسمعت قتادة یقول فی
قصصه کفضل احدهما علی الاخری فلا ادری اذکره عن انس او قاله قتادة متفق علیه وعن ۵۲۷۳ جابر قال سمعت النبی
صلی الله علیه وسلم یقول قبل ان یموت بشهر تسألونی عن الساعة وانما علمها عند الله واقسم بالله ما علی الارض من نفس
منفوسة یاتی علیها مائة سنة وهی حیة یومئذ رواه مسلم وعن ۵۲۷۴ ابی سعید عن النبی صلی الله علیه وسلم قال لا یاتی مائة
سنة وعلی الارض نفس منفوسة الیوم رواه مسلم وعن ۵۲۷۵ عائشة قالت کان رجال من الاعراب یاتون النبی صلی الله علیه

ه ۱ قوله انه هو الدجال الخ قال بعض المحققین الوجه فی الاحادیث الواردة فی ابن الصیاد مع ما فیها من الاختلاف والتضاد ان یقال انه صلی الله علیه وسلم حسبه الدجال قبل التحقیق بخبر تمیم الدجال فلما اخبر صلی الله علیه وسلم بما اخبر من شان قصته فی حدیث تمیم الداری ووافق ذلک ما عنده تبین له صلی الله علیه وسلم ان ابن الصیاد لیس بالذی ظنه ویؤیده ما ذکره ابو سعید حین صحبه الی مکة واما توافق النعوت فی الدجال والدجال ابن الصیاد فلیس مما یقطع به قولا فان اتفاق الوصفین لا یلزم منه اتحاد الموصوفین وکذا حلف عمر وابن عمر مع عدم انکاره صلی الله علیه وسلم من ان الدجال فان کل ذلک قبل تبیین الحال وقد کان للدجال فی بعض علاماته ما اورث ذلک فیه صلی الله علیه وسلم اشفاقا منه ۱۲ مرقاة ه ۲ قوله فیکسر الصلیب قال فی شرح السنة وغیره ای فیبطل النصرانیة ویحکم بالملة الحنیفیة وقال ابن الملک الصلیب فی اصطلاح النصاری خشبة مثلثة یدعون ان عیسی علیه الصلوة والسلام صلب علی خشبة مثلثة علی تلک الصورة وقد یکون فیه صورة المسیح ۱۲ مرقاة ه ۳ قوله ویقتل الخنزیر ای یحرم اقتناءه واکله ویبیح قتله قوله ویضع الجزیة ای عن اهل الکتاب ویحملهم علی الاسلام ولا یقبل منهم غیر دین الحق قوله حتی تکون السجدة الخ حتی الاولی متعلقة بیفیض والثانیة متعلقة بمضمون قوله فیکسر الخ ولا شک ان السجدة الواحدة خیر من الدنیا وما فیها الا ان المراد رغبة الناس فی عبادة الله بحیث یکون السجدة الیهم احب مما ذکر قوله وان من اهل الکتاب استشهد بالآیة علی نزول عیسی فی آخر الزمان مصداقا للحدیث والمعنی لیؤمنن بعیسی قبل موت عیسی وهو زمان نزوله فیکون الملة واحدة وهی ملة الاسلام ۱۲ سید رحمه الله. ه ۴ قوله ولیترکن بصیغة المعلوم والتعبیر عیسی کما فی قرائنه وقد یجعل بصیغة المجهول والقلاص بکسر القاف جمع قلوص بفتحها الابل الشابة او الباقیة علی السیر اول ما یرکب من اناثها الی ان یثنی ثم هی ناقة ای یترک القلاص ولا یعتنی بها لا یقبلها لاستغناء ولا یعمل علیها ولا یرکب علیها ولا یضرب فی الارض للتجارات وتحصیل الاموال ۱۲ م ه ۵ قوله وامامکم منکم ای من قریش وهو المهدی ای عیسی یقتدی به تکرمة لهذه الامة وقیل معناه او یحکم بینکم بسنة نبیکم لا بالانجیل کذا فی اللمعات ۱۲ ه ۶ قوله تکرمة الله الخ ای اکراما منه سبحانه لهذه الجماعة المکرمة قال القاضی رحمه الله تکرمة الله نصب علی المفعول لاجله والعامل محذوف والمعنی شرع الله ان یکون امام المسلمین منهم وامیرهم من عدادهم تکرمة لهم وتعظیما لشانهم او علی انه مصدر موکد لمضمون الجملة التی قبله قال التفتازانی فی شرح العقائد الاصح ان عیسی علیه السلام یصلی بالناس ویؤمهم ویقتدی به المهدی لانه افضل وامامته اولی قال ابن ابی شریف هذا لا یوافق ما فی مسلم من قوله وامامکم منکم لکن فیه ما یحتمل النفی وهو حدیث جابر ویمکن الجمع بینهما بان یکون صلی بهم اول نزوله تنبیها علی انه نزل مقتدیا به فی الحکم علی شریعتهم ثم دعی الی الصلوة فاشار بان یؤمهم المهدی اظهارا لاکرام الله به هذه الامة قلت ویمکن الجمع بالعکس ایضا ونجاء علی انه الاولی ان قوله امامکم منکم ظاهر فی ان المهدی هو الامام والله تعالی اعلم بالمرام ۱۲ مرقاة ه ۷ قوله ویمکث خمسا واربعین هذا بظاهره یخالف قول من قال ان عیسی رفع الی السماء وعمره ثلث وثلثون ویمکث فی الارض بعد نزوله سبع سنین فیکون مجموع العدد اربعین لکن حدیث مکثه سبعا رواه مسلم فیتعین الجمع بما ذکر او ترجیحا ما فی الصحیح ولعل عدد الخمس ساقطا من الاعتبار لالغاء الکسر ۱۲ مرقاة ه ۸ قوله فی قبری ای فی مقبرتی وعبر عنها بالقبر لقرب قبره بقبره فکانهما فی قبر واحد قوله فی قبر واحد ای من مقبرة واحدة وفی القاموس ان فی تاتی بمعنی من ۱۲ مرقاة ه ۹ قوله والساعة بالرفع علی العطف ای بعثت انا والساعة بعثا متفاصلا کتفاصل الوسطی علی السبابة ویروی بالنصب علی قصد معنی المعیة وعلی هذا لا یصح معنی التفاضل المروی عن قتادة وقوله کهاتین قیل یحتمل معنی آخر وهو ارتباط دعوته بالساعة لا یفترق احدهما من الاخری کما لا تفترق بین السبابة والوسطی بانه لیس بینهما ۱۲ سید ه ۱۰ قوله یاتی علیها مائة سنة قال الاشرف معناه ما من نفس مولودة الیوم مائة سنة اراد به موت الصحابة وهذا علی الغالب لان اخر من مات من الصحابة اکثر من مائة سنة والاظهر ان المعنی لا یعیش نفس مائة سنة بعد هذا القول کما یدل علیه الحدیث الآتی فلا حاجة الی اعتبار الاغلب قیل المولودین فی ذلک الزمان انقرضوا قبل تمام المائة من زمان ورود الحدیث وربما یؤید هذا المعنی استدلال المحققین وغیرهم من المتکلمین علی بطلان دعوی بابا رتن الهندی وغیره ممن ادعی الصحبة وزعم انه من المعمرین الی المائتین والزیادة بقی ان الحدیث بظاهره یدل علی عدم حیوة الخضر والیاس وقیل قید الارض یخرج الخضر والیاس فانهما کانا علی البحر حینئذ ۱۲ مرقاة

وسلم فیسألونه عن الساعة فکان ینظر الی اصغرهم فیقول ان یعش هذا لا یدرکه الهرم حتی تقوم علیکم ساعتکم متفق علیه

الفصل الثانی عن ۵۲۷۶ المستورد بن شداد عن النبی صلی الله علیه وسلم قال بعثت فی نفس الساعة فسبقتها کما سبقت هذه هذه واشار باصبعیه السبابة والوسطی رواه الترمذی وعن ۵۲۷۷ سعد بن ابی وقاص عن النبی صلی الله علیه وسلم قال انی لارجو ان لا تعجز امتی عند ربها ان یؤخرهم نصف یوم قیل لسعد وکم نصف یوم قال خمس مائة سنة رواه ابوداؤد

الفصل الثالث عن ۵۲۷۸ انس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم مثل هذه الدنیا مثل ثوب شق من اوله الی اخره فبقی متعلقا بخیط فی اخره فیوشك ذلك الخیط ان ینقطع رواه البیهقی فی شعب الایمان

باب لا تقوم الساعة الا علی شرار الناس

الفصل الاول عن ۵۲۷۹ انس ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال لا تقوم الساعة حتی لا یقال فی الارض الله الله وفی روایة قال لا تقوم الساعة علی احد یقول الله الله رواه مسلم وعن ۵۲۸۰ عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا تقوم الساعة الا علی شرار الخلق رواه مسلم وعن ۵۲۸۱ ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا تقوم الساعة حتی تضطرب الیات نساء دوس حول ذی الخلصة وذو الخلصة طاغیة دوس التی کانوا یعبدون فی الجاهلیة متفق علیه وعن ۵۲۸۲ عائشة قالت سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول لا یذهب اللیل والنهار حتی یعبد اللات والعزی فقلت یا رسول الله ان کنت لاظن حین انزل الله هو الذی ارسل رسوله بالهدی ودین الحق لیظهره علی الدین کله ولو کره المشرکون ان ذلك تاما قال انه سیکون من ذلك ما شاء الله ثم یبعث الله ریحا طیبة فتوفی کل من کان فی قلبه مثقال حبة من خردل من ایمان فیبقی من لا خیر فیه فیرجعون الی دین ابائهم رواه مسلم وعن ۵۲۸۳ عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم یخرج الدجال فیمکث اربعین لا ادری اربعین یوما او شهرا او عاما فیبعث الله عیسی بن مریم کانه عروة بن مسعود فیطلبه فیهلکه ثم یمکث فی الناس سبع سنین لیس بین اثنین عداوة ثم یرسل الله ریحا باردة من قبل الشام فلا یبقی علی وجه الارض احد فی قلبه مثقال ذرة من خیر او ایمان الا قبضته حتی لو ان احدکم دخل فی کبد جبل لدخلته علیه حتی تقبضه قال فیبقی شرار الناس فی خفة الطیر واحلام السباع لا یعرفون معروفا ولا ینکرون منکرا فیتمثل لهم الشیطان فیقول الا تستجیبون فیقولون فما تامرنا فیامرهم بعبادة الاوثان وهم فی ذلك دار رزقهم حسن عیشهم ثم ینفخ فی الصور فلا یسمعه احد الا اصغی لیتا ورفع لیتا قال واول من یسمعه رجل یلوط حوض ابله فیصعق ویصعق الناس ثم یرسل الله مطرا کانه الطل فینبت منه اجساد الناس ثم ینفخ فیه اخری فاذا هم قیام ینظرون ثم یقال یا ایها الناس هلم الی ربکم وقفوهم انهم مسئولون فیقال اخرجوا بعث النار فیقال من کم فیقال من کل الف تسعمائة وتسعة وتسعین قال فذلك یوم یجعل الولدان شیبا وذلك

---

۱ قوله ان لا تعجز امتی ای لا تعدم الصبر بناکنایة عن التمکن من القربة والمکانة عند الله والمعنی انی لارجو ان یکون لامتی مکانة ومنزلة عند الله ان یمهلهم الی مدة خمسمائة سنة بحیث لا یکون اقل من ذلك الی الساعة ویحتمل ان یکون بعجزهم یا رد کرمه ای لا یعوقهم تاخیره بهما ایاهم فانی معقول وان یؤخرهم نائل کذا فی مجمع البحار ۱۲ لمعات ۲ قوله لا یقال ای لا یذکر ولا یعبد الله فلا یبقی حکمة فی بقاء الناس ومن هذا یعرف ان بقاء العالم ببرکة العباد الصالحین ۱۲ سید ۳ قوله الله الله الخ بالرفع فیهما وکررت لیحقق کثرة عبارة عن تکثیر ذکره وقیل معناه الله حسبی او هو المعبود فالاول مبتدأ والثانی خبر وفی نسخة بنصبهما قال شارح قوله الله بالرفع مبتدأ وخبر وان روی بالنصب فعلی التحذیر ای اتقوا الله واحذروه ۱۲ مرقاة ۴ قوله حتی تضطرب الیات نساء دوس الخ الالیات بفتحتین جمع الیة بفتح فسکون وهی فی الاصل اللحمة یکون فی اصل العضو وقیل هی اللحمة المشرفة علی الظهر والفخذ وهی لحم المقعد والمعنی حتی یرتدوا ویطوف نساؤهم حول ذی الخلصة بفتح الخاء المعجمة واللام وفی النهایة هو بیت کان فیه صنم لدوس وخثعم وبجیلة وغیرهم وقیل ذو الخلصة الکعبة الیمانیة التی کانت بالیمن فانفذ الیه رسول الله صلی الله علیه وسلم جریر بن عبد الله فخربها وقیل ذو الخلصة اسم الصنم نفسه ... والمعنی انهم یرتدون الی جاهلیتهم فی عبادة الاوثان فتسعی نساء بنی دوس طائفات حول ذی الخلصة فترتج اعجازهن مضطربة الیاتهن کما کانت عادتهن فی الجاهلیة ۱۲ مرقاة ۵ قوله ان ذلك تاما بالرفع فی کتاب الحمیدی علی انه خبر ان وبالنصب فی صحیح مسلم وشرح السنة فوجهه انه حال العامل اسم الاشارة والخبر محذوف او خبر لکان المقدر والمعنی انی ظننت من مفهوم الایة ان ملة الاسلام غالبة ابدا غیر مغلوبة اصلا فکیف تعبد اللات والعزی ۱۲ سید ۶ قوله کانه عروة بن مسعود ای الثقفی شهد صلح الحدیبیة کافرا وقدم علی النبی صلی الله علیه وسلم سنة تسع بعد عوده من الطائف واسلم ثم اعاد الی قومه ودعاهم الی الاسلام فقتلوه وقیل هو اخو عبد الله بن مسعود ولیس بشیء ۱۲ مرقاة ۷ قوله فی خفة الطیر واحلام السباع ای یکونون فی سرعتهم الی الشرور وقضاء الشهوات والفساد کالطیر وفی ظلم بعضهم علی بعض والعسف والقتل فی اخلاق السباع کذا فی مجمع البحار واحلام جمع حلم بالکسر بمعنی العقل والاناءة والرزانة والتثبت والتمکن من القتل والاهلاك ۱۲ لمعات ۸ قوله فیتمثل لهم ای یتصور لهم بصورة انسان فکان التشکل اقوی علی التسلط فی الضلالة من طریق الوسوسة ولذا قدم الله سبحانه شیاطین الانس فی قوله وکذلك جعلنا لکل نبی عدوا شیاطین الانس والجن ۱۲ مرقاة ۹ قوله دار الخ بتشدید الراء ای کثیر ... والاشجار والثانی من جهة الامن وعدم الظلم وکثرة الصحة والغنی بالمال والجاه ۱۲ مرقاة ۱۰ قوله اصغی لیتا ای امال صفحة عنقه والمراد ان السامع یصعق فیصعق لیتا ویرفع لیتا ای یصیر راسه هکذا ساقطا الی احد جانبی عنقه ۱۲ س ۱۱ قوله فیقال من کم الخ ای سأل المخاطبون من کمیة العدد المبعوث الی النار فیقولون کم عددا نخرج من کم عدد ذکره الطیبی فکم الاولی خبر مقدم وکم الثانیة مبتدأ وهما معمولا نخرج الذی للمتکلم ۱۲ مرقاة ۱۲ قوله فذلك یوم یجعل الولدان شیبا بکسر اوله جمع اشیب والمعنی انه تعبیر لاطفال شیبا من اهوال ذلك الیوم وشدائده من التخوف ویجوز ان یراد به عظم الاهوال لا حقیقة صیرورتهم شیبا فی الحال فالمعنی لو ان ولیدا شاب من واقعة عظیمة لکان فی ذلك الیوم ۱۲ مرقاة

يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ رواه مسلم وذكر حديث معوية لا تنقطع الهجرة في باب التوبة

باب النفخ في الصور

الفصل الاول

عن ٥٢٨٤ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين النَّفْخَتَيْنِ اربعون قالوا يا ابا هريرة اربعون يوما قال اَبَيْتُ قالوا اربعون شهرا قال اَبَيْتُ قالوا اربعون سنة قال ابيت ينزل الله من السماء ماءً فينبتون كما ينبت البقل قال وليس من الانسان شيء لا يبلى الا عظما واحدا وهو عَجْبُ الذَّنَبِ ومنه يُرَكَّبُ الخلق يوم القيمة متفق عليه وفي رواية لمسلم قال كل ابن ادم يأكله التراب الا عجب الذنب منه خُلِقَ وفيه يُرَكَّبُ وعنه ٥٢٨٥ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبض الله الارض يوم القيمة ويطوي السماء بيمينه ثم يقول انا الملك اين ملوك الارض متفق عليه وعن ٥٢٨٦ عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوي الله السموٰت يوم القيمة ثم يأخذهن بيده اليمنى ثم يقول انا الملك اين الجبارون اين المتكبرون ثم يطوي الارضين بشماله وفي رواية يأخذهن بيده الاخرى ثم يقول انا الملك اين الجبارون اين المتكبرون رواه مسلم وعن ٥٢٨٧ عبد الله بن مسعود قال جاء حَبْرٌ من اليهود الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ان الله يمسك السموٰت يوم القيمة على اصبع والارضين على اصبع والجبال والشجر على اصبع والماء والثرى على اصبع وسائر الخلق على اصبع ثم يهزهن فيقول انا الملك انا الله فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم تعجبا مما قال الحبر تصديقا له ثم قرأ وَمَا قَدَرُوا اللّٰهَ حَقَّ قَدْرِهٖ وَالْاَرْضُ جَمِيْعًا قَبْضَتُهٗ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ وَالسَّمٰوٰتُ مَطْوِيّٰتٌ بِيَمِيْنِهٖ سُبْحَانَهٗ وَتَعَالٰى عَمَّا يُشْرِكُوْنَ متفق عليه وعن ٥٢٨٨ عائشة قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله يَوْمَ تُبَدَّلُ الْاَرْضُ غَيْرَ الْاَرْضِ وَالسَّمٰوٰتُ فاين يكون الناس يومئذ قال على الصراط رواه مسلم وعن ٥٢٨٩ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشمس والقمر مكوران يوم القيمة رواه البخاري

الفصل الثاني

عن ٥٢٩٠ ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انعم وصاحب الصور قد التقمه واصغى سمعه وحنى جبهته ينتظر متى يؤمر بالنفخ فقالوا يا رسول الله وما تأمرنا قال قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل رواه الترمذي وعن ٥٢٩١ عبد الله ابن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصُّوْرُ قرن ينفخ فيه رواه الترمذي وابوداود والدارمي

الفصل الثالث

عن ٥٢٩٢ ابن عباس قال في قوله تعالى فاذا نقر في الناقور الصور قال والراجفة النفخة الاولى والرادفة الثانية رواه البخاري في ترجمة باب وعن ٥٢٩٣ ابي سعيد قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم صاحب الصور وقال عن يمينه جبرئيل وعن يساره ميكائيل وعن ٥٢٩٤ ابي رزين العقيلي قال قلت يا رسول الله كيف يعيد الله الخلق وما اية ذلك في خلقه قال اما مررت بوادي قومك

۱؎ قوله يكشف عن ساق اي شدة عظيمة يقال كشف الحرب عن الساق اذا اشتدت وكان اصله ان الولد يموت في بطن الناقة فيدخل اليد في رحمها فيوخذ بساقه فيخرج فجعل مثلا لكل امر عظيم ۱۲ مرقاة ۲؎ قوله قال ابيت الخ قال القاضي رحمه الله اي لا ادري ان الاربعين الفاصل بين النفختين اي شيء اياما او شهورا او اعواما وامتنع عن الكذب على الرسول صلى الله عليه وسلم والاخبار عما لا اعلم ۱۲ مرقاة ۳؎ قوله الا عظما نصب على الاستثناء لان معنى الكلام السابق كل شيء من الانسان يبلى لان نفي النفي اثبات وقيل نصب على انه خبر ليس ولا يبلى صفة اسمه ۱۲ سيد ۴؎ قوله عجب الذنب بفتح العين المهملة وسكون الجيم وحكي تثليث العين وفتح الذال والنون وهو العظم في اسفل الصلب عند العجز بين الاليتين ومكان الذنب من الحيوانات وقال بعض علمائنا من الشراح المراد طول بقائه تحت التراب لا انه لا يفنى اصلا فانه خلاف المحسوس وجاء في حديث انه اول ما يخلق واخر ما يبلى ومعنى الحديثين واحد وقال بعض الحكماء فيه انه قاعدة بدن الانسان واسه الذي يبنى عليه فبالحري ان يكون اصلب من الجميع كقاعدة الجدار واسه واذا كان اصلب كان اطول بقاء ۱۲ مرقات ولمعات ۵؎ قوله يقبض الله الارض الحديث قال البيضاوي في تفسير قوله تعالى والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه هذا تنبيه على عظمته تعالى وحقارة الافعال العظيمة التي تتحير فيها الاوهام بالاضافة الى قدرته ودلالة على ان تخريب العالم اهون شيء عليه على طريقة التمثيل والتخييل من غير اعتبار القبضة واليمين لا حقيقة ولا مجازا ۱۲ لمعات ۶؎ قوله بشماله اضاف طي السماء وقبضها الى اليمين وطي الارض الى الشمال تنبيها وتخييلا لما بين المقبوضين من التفاوت والتفاضل ۱۲ مرقاة ۷؎ قوله على اصبع هذا الحديث بظاهره يخالف ما سبق من ان طي العلوي بيمينه والسفلي بشماله وقال التوربشتي سبيل في هذا الحديث ان يحمل على نوع من المجاز او ضرب من التمثيل والمراد منه تصوير عظمته والتوقيف على جلالة شانه وانه سبحانه يتصرف في المخلوقات تصرف القوي القادر على ادنى مقدور يقول العرب في سهولة المطلب وقرب التناول هو قيد القدرة ومنه الاستطاعة هو مني على حبل الذراع واني اعالج ذلك ببعض كفي واستقله بفرد اصبع ونحو ذلك من الالفاظ استهانة بالشيء واستظهارا في القدرة عليه ۱۲ مرقاة ۸؎ قوله فضحك الخ قال صاحب الكشاف انما ضحك افصح العرب صلى الله عليه وسلم وتعجب لانه لم يفهم منه الا ما يفهمه علماء البيان من غير تصور امساك ولا اصبع ولا هز ولا شيء من ذلك ولكن فهمه وقع اول شيء واخره على الزبدة والخلاصة التي هي الدلالة على القدرة الباهرة ولا ترى بابا في علم البيان ادق والطف من هذا الباب ولا انفع واعون على تعاطي تاويل المشتبهات من كلام الله في القرآن وسائر الكتب السماوية وكلام الانبياء فان اكثره تخييلات قد زلت فيه الاقدام قديما ۱۲ مرقاة ۹؎ قوله ثم قرأ الخ اي النبي صلى الله عليه وسلم اعتضادا ويحتمل ان يكون القاري هو ابن مسعود استشهادا ۱۲ مرقاة ۱۰؎ قوله يوم تبدل التبديل التغيير وقد يكون في الذات كقولك بدلت الدراهم دنانير وفي الاوصاف كقولك بدلت الحلقة خاتما اذا اذبتها وسويتها خاتما واختلف في تبديل الارض والسموات فقيل بتبدل اوصافهما فتسير عن الارض جبالها وتفجر بحارها وتسوى لا ترى فيها عوجا ولا امتا وتبدل السماء بانتثار كواكبها وكسوف شمسها وخسوف قمرها وانشقاقها وقيل تخلق بدلها ارض وسموات اخر وعن ابن مسعود وانس يحشر الناس على ارض بيضاء لم يخطأ عليها احد خطيئة والظاهر من سؤال عائشة وجوابه صلى الله عليه وسلم تغيير الذات حيث قالت فاين يكون الناس ۱۲ طيبي ومرقاة ۱۱؎ قوله مكوران يحتمل معنى اللف والجمع اي يلف ضوءهما لفا فيذهب انبساطهما في الافاق ويحتمل الرفع لان الثوب اذا لف رفع وقيل المراد الالقاء اي يلقيان من فلكهما وفي بعض طرق الحديث مكوران في النار وكان ذلك ليعذب بهما من عبدهما من الناس لا لتعذيبهما لانهما ليسا بمكلفين ۱۲ سيد ۱۲؎ قوله ينتظر متى يؤمر الخ الظاهر ان كلا من الالتقام والاصغاء والاحناء على الحقيقة وانه عبادة لصاحبه بل هو مكلف به وقال القاضي رحمه الله معناه كيف يطيب عيشي وقد قرب ان ينفخ في الصور فكنى عن ذلك بان صاحب الصور وضع رأس الصور في فمه وهو مترصد مترقب لان يؤمر فينفخ فيه ۱۲ مرقاة

جدبا ثم مررت به يهتز خضرا قلت نعم قال فتلك اية الله في خلقه كذلك يحي الله الموتى رواه رزين **باب الحشر**

الفصل الاول عن ۵۲۹۵ سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر الناس يوم القيمة على ارض بيضاء
عفراء كقرصة النقي ليس فيها علم لاحد متفق عليه وعن ۵۲۹۶ ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تكون
الارض يوم القيمة خبزة واحدة يتكفأها الجبار بيده كما يتكفأ احدكم خبزته في السفر نزلا لاهل الجنة فاتى رجل من اليهود
فقال بارك الرحمن عليك يا ابا القاسم الا اخبرك بنزل اهل الجنة يوم القيمة قال بلى قال تكون الارض خبزة واحدة كما قال
النبي صلى الله عليه وسلم فنظر النبي صلى الله عليه وسلم الينا ثم ضحك حتى بدت نواجذه ثم قال الا اخبرك بادامهم بالام
والنون قالوا وما هذا قال ثور ونون يأكل من زائدة كبدهما سبعون الفا متفق عليه وعن ۵۲۹۷ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يحشر الناس على ثلث طرائق راغبين راهبين واثنان على بعير وثلثة على بعير واربعة على بعير وعشرة على بعير وتحشر
بقيتهم النار تقيل معهم حيث قالوا وتبيت معهم حيث باتوا وتصبح معهم حيث اصبحوا وتمسي معهم حيث امسوا متفق عليه
وعن ۵۲۹۸ ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم محشورون حفاة عراة غرلا ثم قرأ كما بدأنا اول خلق نعيده وعدا
علينا انا كنا فاعلين واول من يكسى يوم القيمة ابراهيم وان ناسا من اصحابي يوخذ بهم ذات الشمال فاقول اصيحابي اصيحابي
فيقول انهم لن يزالوا مرتدين على اعقابهم منذ فارقتهم فاقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم الى قوله
العزيز الحكيم متفق عليه وعن ۵۲۹۹ عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الناس يوم القيمة حفاة عراة
غرلا قلت يا رسول الله الرجال والنساء جميعا ينظر بعضهم الى بعض فقال يا عائشة الامر اشد من ان ينظر بعضهم الى بعض متفق عليه
وعن ۵۳۰۰ انس ان رجلا قال يا نبي الله كيف يحشر الكافر على وجهه يوم القيمة قال اليس الذي امشاه على الرجلين في الدنيا
قادرا على ان يمشيه على وجهه يوم القيمة متفق عليه وعن ۵۳۰۱ ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يلقى ابراهيم اباه
آزر يوم القيمة وعلى وجه آزر قترة وغبرة فيقول له ابراهيم الم اقل لك لا تعصني فيقول له ابوه فاليوم لا اعصيك فيقول ابراهيم
يا رب انك وعدتني ان لا تخزيني يوم يبعثون فاي خزي اخزى من ابي الابعد فيقول الله اني حرمت الجنة على الكافرين ثم
يقال لابراهيم ما تحت رجليك فينظر فاذا هو بذيخ متلطخ فيوخذ بقوائمه فيلقى في النار رواه البخاري وعنه ۵۳۰۲ قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرق الناس يوم القيمة حتى يذهب عرقهم في الارض سبعين ذراعا ويلجمهم حتى يبلغ آذانهم

---

۱ قوله كذلك يحي الله الموتى الظاهر ان هذا استشهاد بالآية او اقتباس منها قال الطيبي اي
ليس فرق بين انشاء خلق واعادته والتشبيه في قوله تعالى كذلك يحي الله الموتى بيان للتسوية نحو قوله تعالى قل يحييها الذي انشأها اول مرة وهو بكل خلق عليم ۱۲ مرقاة ۲ قوله عفراء اي
غير شديد البياض والعفرة لون الارض قوله النقي هو الدقيق المنخول المنظف الذي يتخذ منه الحوارى ۱۲ مرقاة ۳ قوله يتكفأها اي يقلبها من يد الى يد ليستوي كما يفعل بالخبزة اذا اريد ترقيقها
واستواؤها حتى يلقى على الملة في السفر استعجالا قيل لو ان جرم الارض يكون خبزة مأكولة بقدرة الله وقيل اراد كبرها يعني لم من الاخباز حتى يكون الارض بمنزلة خبزة او اراد ان الارض وما فيها بالنسبة الى
ما يعد لهم من نعيم الجنة كخبزة يستعجل بها المضيف للضيف او المسافر لاستعجال ۱۲ سيد ۴ قوله بالام والنون قال النووي اما النون فهو الحوت باتفاق العلماء واما بالام فبباء
موحدة مفتوحة وتخفيف لام وميم منونة مرفوعة وفي معناه اقوال والصحيح منها ما اختاره المحققون من انها لفظة عبرانية معناه بالعربية الثور وفسر اليهودي به ولو كانت عربية لعرفها الصحابة ولم يحتاجوا الى
سوالهم عنها ۱۲ مرقاة ۵ قوله يحشر الناس على ثلث طرائق اي فرق واصناف الركبان طريقة واحدة من تلك الثلث والبقية يتناول الطريقتين الاخيرتين وهما المشاة والذين على وجوههم كما
سيأتي في الفصل الثاني وقال الخطابي الحشر المذكور في هذا الحديث انما يكون قبل قيام الساعة يحشر الناس احياء الى الشام فاما الحشر بعد البعث من القبور فانه على خلاف هذه الصورة من ركوب الابل
والمعاقبة وانما هو على ما ورد في الحديث انهم يبعثون حفاة عراة غرلا وقال التوربشتي الحمل على الحشر بعد الموت اشبه واقوى دقواه بوجوه كذا في المرقاة ۱۲ ۶ قوله حفاة بضم الحاء جمع حاف وهو
الذي لا نعل له قوله عراة جمع عار وهو من لا ستر له قوله غرلا بضم الغين المعجمة وسكون الراء جمع الاغرل وهو الاقلف اي غير مختونين ۱۲ مرقاة ۷ قوله واول من يكسى يوم القيمة ابراهيم قيل لانه اول
من كسى الفقراء وقيل لانه اول من عرى في ذات الله حين القي في النار ولا يلزم افضليته من نبينا او لكونه اباه فقدم لحرمة الابوة على انه قيل ان نبينا يخرج باللباس من قبره في ثيابه التي دفن فيها
ومنهم والله اعلم ان الانبياء بل الاولياء يقومون من قبورهم حفاة عراة لكن يلبسون اكفانهم بحيث لا ينكشف عوراتهم على احد ولا على انفسهم ثم يركبون النوق يحضرون المحشر فيكون هذا اللباس
محمولا على الخلع الالهية والحلل الجنية على الطائفة الاصطفائية ولولية ابراهيم يحتمل ان يكون حقيقية او اضافية ۱۲ مرقاة ۸ قوله مرتدين اراد المرتدين من الاعراب وتخصيص الاصحاب
لمن لازمه من المهاجرين والانصار عرف طار ويجوز استعماله بحسب اللغة في كل من تبعه او ادرك حضرته ووفد عليه ولو مرة وقيل اراد بالارتداد اسائة السيرة والرجوع عما كانوا عليه من الاخلاص و
صدق النية والاعراض عن الدنيا ۱۲ سيد ۹ قوله الرجال الخ بتقدير الاستفهام ويمكن ان يقرأ بالمد والتسهيل ايضا على ما تقرر في قوله تعالى قل آلله اذن لكم والنساء عطف على
الرجال وهما مبتدأ وقوله جميعا اي مجتمعين حال منهما على ما جوزه البعض فالخبر قوله ينظر بعضهم الى بعض وهو محل الاستفهام التعجبي وقال الطيبي الرجال والنساء مبتدأ وجميعا حال سد مسد الخبر اي مختلطون
جميعا ويجوز ان يكون الخبر ينظر بعضهم الى بعض وهو العامل في الحال قدم اهتماما كما في قوله تعالى والارض جميعا قبضته ۱۲ مرقاة ۱۰ قوله من ابي الابعد اي الهالك من البعد وهو الهلاك او الا
بعد من رحمة الله تعالى قوله فاذا هو بذيخ بكسر الذال المعجمة وسكون الياء التحتانية آخره خاء معجمة وسكون وهو ذكر الضبع الكثير الشعر وفي نسخة بموحدة ساكنة وحاء مهملة وهو ما يذبح متلطخ اما برجيعه او بدمه
او بالطين والحكمة فيه انه لما رآه مسخ يتبرأ من قلبه محبته ولئلا يتحسر ان لو راه قد القي في النار على صورته ۱۲ مرقاة ۱۱ قوله لابراهيم ما تحت رجليك وفي نسخة انظر ما تحت رجليك وما
استفهامية او موصولة ۱۲ مختصرا ۱۲ قوله حتى يذهب عرقهم الخ قيل سبب هذا العرق تراكم الاهوال وحصول الحياء والخجالة والندامة والملامة وتزاحم حر الشمس والنار كما جاء في رواية
ان جهنم تدير اهل المحشر فلا يكون الى الجنة طريق الا الصراط ۱۲ مرقاة

متفق علیه و عن ۵۳۰۳ المقداد قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول تدنی الشمس یوم القیمة من الخلق حتی تکون منهم کمقدار میل فیکون الناس علی قدر اعمالهم فی العرق فمنهم من یکون الی کعبیه ومنهم من یکون الی رکبتیه ومنهم من یکون الی حقویه ومنهم من یلجمهم العرق الجاما واشار رسول الله صلی الله علیه وسلم بیده الی فیه رواه مسلم و عن ۵۳۰۴ ابی سعید الخدری عن النبی صلی الله علیه وسلم قال یقول الله تعالی یا ادم فیقول لبیک وسعدیک والخیر کله فی یدیک قال اخرج بعث النار قال وما بعث النار قال من کل الف تسعمائة وتسعة وتسعین فعنده یشیب الصغیر وتضع کل ذات حمل حملها وتری الناس سکاری وما هم بسکاری ولکن عذاب الله شدید قالوا یا رسول الله وایّنا ذلک الواحد قال ابشروا فان منکم رجلا ومن یاجوج وماجوج الف ثم قال والذی نفسی بیده ارجوان تکونوا ربع اهل الجنة فکبرنا فقال ارجوان تکونوا ثلث اهل الجنة فکبرنا فقال ارجوان تکونوا نصف اهل الجنة فکبرنا قال ما انتم فی الناس الا کالشعرة السوداء فی جلد ثور ابیض او کشعرة بیضاء فی جلد ثور اسود متفق علیه و عن ۵۳۰۵ قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول یکشف ربنا عن ساقه فیسجد له کل مؤمن و مؤمنة ویبقی من کان یسجد فی الدنیا ریاء وسمعة فیذهب لیسجد فیعود ظهره طبقا واحدا متفق علیه و عن ۵۳۰۶ ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لیاتی الرجل العظیم السمین یوم القیمة لا یزن عند الله جناح بعوضة وقال اقرء وا فلا نقیم لهم یوم القیمة وزنا متفق علیه

الفصل الثانی

عن ۵۳۰۷ ابی هریرة قال قرأ رسول الله صلی الله علیه وسلم هذه الایة یومئذ تحدث اخبارها قال اتدرون ما اخبارها قالوا الله ورسوله اعلم قال فان اخبارها ان تشهد علی کل عبد وامة بما عمل علی ظهرها ان تقول عمل علیّ کذا وکذا یوم کذا وکذا قال فهذه اخبارها رواه احمد والترمذی وقال هذا حدیث حسن صحیح غریب و عنه ۵۳۰۸ قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ما من احد یموت الا ندم قالوا وما ندامته یا رسول الله قال ان کان محسنا ندم ان لا یکون ازداد وان کان مسیئا ندم ان لا یکون نزع رواه الترمذی و عنه ۵۳۰۹ قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم یحشر الناس یوم القیمة ثلثة اصناف صنفا مشاة وصنفا رکبانا وصنفا علی وجوههم قیل یا رسول الله وکیف یمشون علی وجوههم قال ان الذی امشاهم علی اقدامهم قادر علی ان یمشیهم علی وجوههم اما انهم یتقون بوجوههم کل حدب وشوک رواه الترمذی و عن ۵۳۱۰ ابن عمر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من سره ان ینظر الی یوم القیمة کانه رأی عین فلیقرأ اذا الشمس کورت واذا السماء انفطرت واذا السماء انشقت رواه احمد والترمذی

الفصل الثالث

عن ۵۳۱۱ ابی ذر قال ان الصادق المصدوق صلی الله علیه وسلم حدثنی ان الناس یحشرون ثلثة افواج فوجا راکبین طاعمین کاسین وفوجا تسحبهم الملئکة علی وجوههم وتحشرهم النار وفوجا یمشون ویسعون ویلقی الله الافة علی الظهر

۱؎ قوله وما بعث النار الخ قیل عطف علی مقدر ای سمعت واطعت وما بعث النار ای وما مقدار مبعوث النار وقیل ما بمعنی کم العددیة والاظهران الواو استینافیة لتقیید الربط بین سابقها ولاحقها ۱۲ مرقاۃ ۲؎ قوله من کل الف تسع مائة وتسعة الخ هذا یخالف ما جاء فی حدیث ابی هریرة من کل مائة تسعة وتسعین واجاب الکرمانی بان مفهوم العدد لا اعتبار له والمقصود من العددین تقلیل عدد المؤمنین وتکثیر عدد الکافرین ویمکن حمل حدیث ابی سعید علی جمیع ذریة آدم وحدیث ابی هریرة علی ما عدا یاجوج وماجوج ویستانس لهذا التاویل بان یاجوج وماجوج ذکروا فی حدیث ابی سعید دون حدیث ابی هریرة ۱۲ لمعات ۳؎ قوله ان تکونوا ثلث اهل الجنة ولعله صلی الله علیه وسلم درج الامر لئلا ینقطع قلوبهم بالفرح الکثیر دفعة او بالنظر الی دخولهم فی دفعات او اوحی الیه وحیا بعد وحی فاخبر بما بشر ۱۲ مرقاۃ ۴؎ قوله یکشف ربنا عن ساقه قیل هذا من المتشابهات فلا یتعرض له وقیل یاول بشدة الامر وعظمه یعنی انه تعالی یاخذهم بالشدائد لکن یکشف عن ساق قرئ بالتنکیر فی امرها الاضافة الی الرب ایذان بان الساق هی الشدة التی لا یجلیها لوقتها الا هو وقد وقع منکرا فی قوله تعالی یوم یکشف عن ساق لمعات وقوله فیسجد له کل مؤمن ای من کمال الشدة یقعون فی السجدة طالبین لرفعها بتلک القربة قوله طبقا واحدا ای عظما بلا مفصل بحیث لا ینثنی عند الخفض والانحناء والرفع فلا یقدره والطبق فقار الظهر واحده طبقة یعنی صار فقاره واحدا فلا یقدر علی الانحناء ۱۲ مرقاۃ ۵؎ قوله وزنا قیل مقدارا وحسابا او اعتبارا وقیل میزانا فانما تعتبر بالوزن اذ الکفار الخلص یدخلون النار بغیر حساب وانما المیزان للمؤمنین الکاملین والمرائین والمنافقین ۱۲ مرقاۃ ۶؎ قوله بما عمل بفتح اللام ای فعل کل واحد قوله علی ظهرها وفی نسخة بالضم علی ان نائبه الفاعل قوله علی ظهرها قوله ان تقول الخ بدل بعض من ان تشهد او بیان ولؤیده ما فی روایة انها مع تقول بدون ان او خبر مبتدأ محذوف ای هی یعنی شهادتها ان تقول ۱۲ مرقاۃ ۷؎ قوله صنفا مشاة بضم المیم جمع ماش وهم المؤمنون الذین خلطوا اصالح اعمالهم بسیئها قوله وصنفا رکبانا الخ ای علی النوق وهو بضم الراء جمع راکب وهم السابقون الکاملون الایمان وانما بدأ بالمشاة جبرا لخاطرهم کما قیل فی قوله تعالی فمنهم ظالم لنفسه وفی قوله تعالی یهب لمن یشاء اناثا ولانهم المحتاجون الی المغفرة اولا والارادة الترقی وهو ظاهر ۱۲ مرقاۃ ۸؎ قوله یتقون بوجوههم کل حدب والمعنی ان وجوههم واقیة لابدانهم من جمیع الاذی لا حمل ان غلت ایدیهم وارجلهم والامر فی الدنیا علی عکس ذلک وانما کان کذلک لان الوجه الذی هو اعز الاعضاء لم یضعه ساجدا علی التراب وعدل عنه الی الجعل امره علی العکس قال القاضی قوله یتقون بوجوههم یرید به بیان هوانهم واضطرارهم الی حد جعلوا وجوههم مکان الایدی والارجل فی التوقی عن موذیات الطرق والمشی الی المقصد لما لم یجعلوها ساجدة لمن خلقها وصورها ۱۲ مرقاۃ ۹؎ قوله فلیقرأ الخ المراد بهذه السور انها مشتملة علی ذکر احوال یوم القیمة واهواله ۱۲ مرقاۃ ۱۰؎ قوله یحشرون ثلثة فیه من الاختلاف ما سبق فی حدیث ابی هریرة فی الفصل الاول ان هذا الحشر قبل یوم القیمة ومن اشراطها او بعده حین یبعث للموتی من القبور وسیاق الحدیث وسباقه ینظر الی الاول فتامل ۱۲ لم ۱۱؎ قوله وتحشرهم النار بالرفع کما یدل علیه الاحادیث الاخر کقوله یخرج نار من بحر حضرموت یحشر الناس وقد ینصب ای تحشر الملائکة النار وتلزمهم ایاها حتی لا تفارقهم وفی بعض النسخ تحشرهم الی النار ۱۲ لمعات ۱۲؎ قوله ویلقی الله الافة علی الظهر ای علی المرکوب تسمیة بما هو المقصود منه وتعبیرا عن الکل بالجزء ۱۲ مرقاۃ

فلا يبقى حتى ان الرجل لتكون له الحديقة يعطيها بذات القتب لا يقدر عليها رواه النسائي

باب[1] الحساب والقصاص والميزان

الفصل الاول

عن[۵۳۱۲] عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس احد يحاسب يوم القيمة الا هلك
قلت اوليس يقول الله فسوف يحاسب حسابا يسيرا فقال انما ذلك العرض ولكن من نوقش[2] في الحساب يهلك متفق
عليه وعن[۵۳۱۳] عدي بن حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه
ترجمان[3] ولا حجاب يحجبه فينظر ايمن منه فلا يرى الا ما قدم من عمله وينظر اشأم منه فلا يرى الا ما قدم وينظر بين يديه
فلا يرى الا النار تلقاء وجهه فاتقوا النار ولو بشق تمرة متفق عليه وعن[۵۳۱۴] ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله يدني[4] المؤمن فيضع عليه كنفه ويستره فيقول أتعرف ذنب كذا أتعرف ذنب كذا فيقول نعم اي رب حتى قرره
بذنوبه ورأى في نفسه انه قد هلك قال سترتها عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم فيعطى كتاب حسناته واما الكفار والمنافقون
فينادى بهم على رؤس الخلائق هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين متفق عليه وعن[۵۳۱۵] ابي موسى قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة دفع الله الى كل مسلم يهوديا او نصرانيا فيقول هذا[5] فكاكك من النار رواه
مسلم وعن[۵۳۱۶] ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاء بنوح يوم القيمة فيقال له هل بلغت فيقول نعم يا رب
فتسأل امته هل بلغكم فيقولون ما جاءنا من نذير فيقال من شهودك[6] فيقول محمد وامته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيجاء بكم[7]
فتشهدون انه قد بلغ ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا رواه البخاري وعن
انس قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فضحك فقال هل تدرون مما اضحك قال قلنا الله ورسوله اعلم قال من
مخاطبة العبد ربه يقول يا رب الم تجرني من الظلم قال يقول بلى قال فيقول فاني لا اجيز[8] على نفسي الا شاهدا مني قال فيقول
كفى بنفسك اليوم عليك شهيدا وبالكرام الكاتبين شهودا قال فيختم على فيه فيقال لاركانه انطقي قال فتنطق باعماله ثم
يخلى بينه وبين الكلام قال فيقول بعدا لكن وسحقا فعنكن كنت اناضل رواه مسلم وعن[۵۳۱۸] ابي هريرة قال قالوا يا رسول الله
هل نرى ربنا يوم القيمة قال هل تضارون[10] في رؤية الشمس في الظهيرة ليست في سحابة قالوا لا قال فهل تضارون في رؤية القمر
ليلة البدر ليس في سحابة قالوا لا قال فوالذي نفسي بيده لا تضارون في رؤية ربكم الا كما تضارون[11] في رؤية احدهما قال فيلقى
العبد فيقول اي فل[12] الم اكرمك واسودك وازوجك واسخر لك الخيل والابل واذرك ترأس وتربع فيقول بلى قال فيقول

---

[1] قوله باب الحساب والقصاص الخ الحساب بمعنى المحاسبة والقصاص على ما في النهاية اسم من قصه الحاكم يقصه اذا مكنه من اخذ القصاص وهو ان يفعل به مثل ما فعل من قتل او قطع او ضرب او جرح ۱۲ مرقاة [2] قوله من نوقش في الحساب ناقشه في الحساب اذا عاسره فيه واستقصى فلم يترك قليلا ولا كثيرا واصله ان الروايات قسمة الاستقصاء في المحاسبة والاستيفاء بالمطالبة وترك المسامحة في الجليل والحقير والقليل والكثير ووجه المعارضة ان لفظ الحديث عام في تعذيب كل من حوسب ولفظ الآية دال على ان بعضهم لا يعذب وطريق الجمع ان المراد بالحساب في الآية انما هو العرض وهو ابراز الاعمال واظهارها فيقرر صاحبها بذنوبه ثم يتجاوز عنها اظهارا للفضل كما ان المناقشة لبيان العدل ۱۲ سيد و مرقاة [3] قوله ترجمان هو بفتح التاء والضم اشهر وقد تضم وضم الجيم وقد يفتحان هو المفسر للسان بلسان وقد ترجم عنه والفعل يدل على اصالة التاء وقوله ولو بشق تمرة اي بشيء قليل منها فاتقوا النار ولا تظلموا احدا ولو بشق تمرة وثانيهما اتقوها ولو بتصدق شق تمرة وقد اورد هذا الحديث في باب الصدقة وقد اشار بذكره في الموضعين الى صحة ارادة المعنيين والثاني اظهر ۱۲ اللمعات [4] قوله فينظر اي ذلك العبد قوله ايمن منه اي من ذلك الموقف وقال شارح ضمير منه راجع الى العبد قلت والمآل واحد والمعنى ينظر في الجانب الذي على يمينه ۱۲ مر [5] قوله ان الله يدني المؤمن بضم الياء اي يقربه قرب كرامة لا قرب مسافة فانه سبحانه يتعالى عن ذلك والمؤمن في المعنى كالنكرة اذ لا عهد في الخارج ولا يبعد ان يراد به الجنس ۱۲ مرقاة [6] قوله هذا فكاكك من النار وكان الرجل مايفك به ... ولما كان لكل مكلف مقعد في الجنة ومقعد في النار فلما دخل المؤمن الجنة صار الكافر كالفكاك للمؤمنين ... بتعذيب الكتابي بما ارتكبه المسلم من الذنوب لانه لا يعذب احد بذنب احد وتخصيص اليهود والنصارى بالذكر لاشتهارهم بمضادة المسلمين ومعرفة الحكم في غيرهم بالطريق الاولى ۱۲ اللمعات [7] قوله من شهودك وانما طلب الله من نوح شهداء على تبليغ الرسالة امته وهو اعلم اقامة للحجة وانافة لمنزلة اكابر هذه الامة قوله فيقول محمد وامته والمعنى ان امته شهداء وهو مزكي لهم وقدم في الذكر للتعظيم ولا يبعد انه صلى الله عليه وسلم يشهد لنوح عليه السلام ايضا لانه محل النصرة ۱۲ مرقاة [8] قوله فيجاء بكم الخ وفيه تنبيه نبيه انه صلى الله عليه وسلم حاضر ناظر في ذلك العرض الاكبر فيؤتى بالرسل واولهم نوح عليه السلام فيؤتى بشهودهم وهم هذه الامة ۱۲ مرقاة [9] قوله لا اجيز على نفسي الا شاهدا مني ... الطلب العبد شاهدا من نفسه لانه لا يشهد احد على نفسه فهذا موضع غلط اوقعه فيها حب عنده وهذا الذي اضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ۱۲ اللمعات [10] قوله هل تضارون روي بوجوه احدها بضم التاء وتشديد الراء من الضرر من باب المفاعلة ويحتمل ان يكون مبنيا للفاعل او للمفعول اي لا تضارون بالمجادلة والمنازعة في صحة النظر الى الشمس والقمر لوضوحها وظهورها فلا يخالف بعضكم بعضا ولا يكذبه بل كنتم متفقين على رؤيتهما وثانيها بفتح التاء وتشديد الراء التفاعل ايضا من الضر بحذف احدى التائين وثالثها بضم التاء وتخفيف الراء من الضير بمعنى الضر على صيغة المجهول ورابعها بفتح التاء وتخفيف الراء على لفظ المعلوم وخامسها لا تضامون بضم التاء وتشديد الميم من الضم من المفاعلة مبنيا للفاعل او للمفعول وسادسها من التفاعل والمعنى لا ينضم بعضكم الى بعض في طلب رؤيته لاشكاله وخفائه كما يفعلون في الهلال وسابعها بضم التاء وتخفيف الميم من الضيم على صيغة المجهول وثامنها على بناء المعلوم اي لا ينالكم ضيم اي ظلم في رؤيته فيراه بعض دون بعض بل يستوون ومآل المعنى في الجميع واحد ۱۲ اللمعات [11] قوله الا كما تضارون يعني قبيل شعرا عيب فيهم غير ان سيوفهم به من فلول من قراع الكتائب ۱۲ الم [12] قوله اي فل اي على الرواية المشهورة بسكون اللام مبنيا عليه ولذا قالوا انه اسم برأسه بمعنى فلان وليس ترخيما له والا لكان مفتوح اللام او مضمومه ونقل عن سيبويه انه صيغة مرتجلة في باب النداء ... وعند بعضهم في غير النداء ايضا ولو كان مرخما لجاز حذف الالف والنون معا في غير النداء وقيل ترخيم والرواية بالضم والفتح ثابتة وحذفت النون للترخيم والالف بسكونها وفيها ما فيه ۱۲ اللمعات

افظننت انك ملاقی فیقول لا فیقول فانی قد انساك كما نسیتنی ثم یلقی الثانی فذكر مثله ثم یلقی الثالث فیقول له مثل ذلك فیقول یارب آمنت بك وبكتابك وبرسلك وصلیت وصمت وتصدقت ویثنی بخیر ما استطاع فیقول ههنا اذًا ثم یقال الاٰن نبعث شاهدا علیك ویتفكر فی نفسه من ذا الذی یشهد علی فیختم علی فیه ویقال لفخذه انطقی فتنطق فخذه ولحمه وعظامه بعمله وذلك لیعذر من نفسه وذلك المنافق وذلك الذی سخط الله علیه رواه مسلم وذكر حدیث ابی هریرة یدخل من امتی الجنة فی باب التوكل بروایة ابن عباس

الفصل الثانی

عن ۵۳۱۹ ابی امامة قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول وعدنی ربی ان یدخل الجنة من امتی سبعین الفا لا حساب علیهم ولا عذاب مع كل الف سبعون الفا وثلث حثیات من حثیات ربی رواه احمد والترمذی وابن ماجة وعن ۵۳۲۰ الحسن عن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم یعرض الناس یوم القیٰمة ثلث عرضات فاما عرضتان فجدال ومعاذیر واما العرضة الثالثة فعند ذلك تطیر الصحف فی الایدی فاٰخذ بیمینه واٰخذ بشماله رواه احمد والترمذی وقال لا یصح هذا الحدیث من قبل ان الحسن لم یسمع من ابی هریرة وقد رواه بعضهم عن الحسن عن ابی موسٰی وعن ۵۳۲۱ عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الله سیخلص رجلا من امتی علی رءوس الخلائق یوم القیٰمة فینشر علیه تسعة وتسعین سجلا كل سجل مثل مد البصر ثم یقول اتنكر من هذا شیئا اظلمك كتبتی الحافظون فیقول لا یارب فیقول افلك عذر قال لا یارب فیقول بلی ان لك عندنا حسنة وانه لا ظلم علیك الیوم فتخرج بطاقة فیها اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله فیقول احضر وزنك فیقول یارب ما هذه البطاقة مع هذه السجلات فیقول انك لا تظلم قال فتوضع السجلات فی كفة والبطاقة فی كفة فطاشت السجلات وثقلت البطاقة فلا یثقل مع اسم الله شیء رواه الترمذی وابن ماجة وعن ۵۳۲۲ عائشة انها ذكرت النار فبكت فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم ما یبكیك قالت ذكرت النار فبكیت فهل تذكرون اهلیكم یوم القیٰمة فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم اما فی ثلثة مواطن فلا یذكر احد احدا عند المیزان حتی یعلم ایخف میزانه ام یثقل وعند الكتاب حین یقال هاؤم اقرؤا كتابیه حتی یعلم این یقع كتابه افی یمینه ام فی شماله من وراء ظهره وعند الصراط اذا وضع بین ظهری جهنم رواه ابو داود

الفصل الثالث

عن ۵۳۲۳ عائشة قالت جاء رجل فقعد بین یدی رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال یا رسول الله ان لی مملوكین یكذبوننی ویخونوننی ویعصوننی واشتمهم واضربهم فكیف انا منهم فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا كان یوم القیٰمة یحسب ما خانوك وعصوك وكذبوك وعقابك ایاهم فان كان عقابك ایاهم بقدر ذنوبهم كان كفافا لا لك ولا علیك وان كان عقابك ایاهم

۱؎ قولہ ہہنا ای قف فی ہذا الموضع اذا ذکرت اعمالک حتی یتحقق خلاف ما زعمت ۱۲ مرقاۃ ۲؎ قولہ لیعذر الروایۃ بناء الفاعل من الاعذار ای یزیل عذرہ من قبل نفسہ فالہمزۃ للازالۃ وقیل لیصیر اللہ ذا عذر فی تعذیبہ من قبل نفس العبد ۱۲ لمعات۔ ۳؎ قولہ ثلث حثیات یحتمل النصب عطفا علی سبعین والرفع عطفا علی سبعون وہذا اشد مبالغۃ فی المعنی او مع کل الف ثلث حثیات الحثیۃ ما یحثیہ الانسان بیدیہ من تراب او ماء او غیر ذلک والمراد الکثرۃ اذ لا یدخل تحت عد من ذلک وحل سید قال التوربشتی الحثیۃ ما یحثیہ الانسان بیدیہ من ماء او تراب او غیر ذلک ویستعمل فیما یعطیہ بالمعطی بکفیہ دفعۃ واحدۃ وقد جیٔ بہ ہہنا علی وجہ التمثیل ولم یرد بہ الدفعات ای یعطی بعد ہذا العدد المنصوص علیہ ما یخفی علی العادین حصرہ وتعدادہ فان عطاء اللہ الذی لا یضبط الحساب ادنی وارفع من النوع الذی یتداخلہ الحساب قلت ویمکن حملہ علی التجلی الصوری واللہ اعلم بالصواب ۱۲ مرقاۃ ۴؎ قولہ فجدال ومعاذیر المراد بالجدال دفع الذنوب بالکار ابلاغ الرسل وبعدہ ثبوت صدقہم عندہم والمعاذیر عبارۃ عن اعتراف العبد بالذنوب والاعتذار بالسہو والنسیان وکونہم مضطرین مجبورین واما فی العرضۃ الثالثۃ فتثبت الحجۃ علیہم ویحق الحق بثبوت صدق الانبیاء بشہادۃ الملائکۃ ومحمد صلی اللہ علیہ وسلم وامتہ علی ذلک ۱۲ لمعات ۵؎ قولہ تطیر الصحف الخ کذا فی سنن الترمذی وجامع الاصول وفی نسخ المصابیح تطایر ای تتطایر الصحف وہو بضمتین جمع الصحیفۃ وہو المکتوب وقال شارح المصابیح تطایر الصحف ای تفرقہا الی کل جانب فراءۃ بالمعنی ولما علی روایۃ غیرہ فی المصابیح ای یسرع وقوعہا وقولہ فآخذ بیمینہ الخ الفاء تفصیلیۃ ای فمنہم آخذ بیمینہ فہو من اہل السعادۃ ومنہم آخذ بشمالہ وہو من اہل الشقاوۃ فینفذ تم تفتیشہم علی وفق البدایۃ وتمییز اہل الضلالۃ من اہل الہدایۃ ۱۲ مرقاۃ ۶؎ قولہ سجلا السجل بکسرتین وتشدید اللام الکتاب الکبیر والبطاقۃ علی وزن الکتابۃ الرقعۃ الصغیرۃ المنوطۃ بالثوب فیہا رقم ثمنہ سمیت بہا لانہا تشد بطاقۃ ہدب الثوب کذا فی القاموس قال الطیبی فیکون حینئذ الباء زائدۃ انتہی وکانہ البقیت الباء الجارۃ التی ہی صلۃ الفعل وہی لغۃ اہل مصر ولیس ملاءمۃ بلفظ قولہ انک لا تظلم ای البطاقۃ وان کانت حقیرۃ خفیفۃ فی نظرک لکنہا عظیمۃ ثقیلۃ فی نفس الامر فلو ترکت لزم الظلم او المراد لا یترک من عملک شیئا جلیلا کان او حقیرا لئلا یلزم الظلم علیک فلا بد من وزنہا ۱۲ لمعات ۷؎ قولہ وثقلت البطاقۃ الخ ای رجحت والتعبیر بالماضی لتحقق وقوعہ ویحتمل ان یکون البطاقۃ وحدہا غلبت السجلات وہو الظاہر المتبادر ویحتمل ان یکون مع سائر اعمالہ الصالحۃ ولکن الغلبۃ ما حصلت الا ببرکۃ ہذہ البطاقۃ ۱۲ مرقاۃ ۸؎ قولہ اما فی ثلثۃ مواطن فلا یذکر احد احدا قد یاتی من حدیث انس ما یدل علی انہ صلی اللہ علیہ وسلم یشفع فی ہذہ المواطن کیف لا وہو الحبیب الذی ترجی شفاعتہ فی کل ہول من الاہوال متمم وجہ التوفیق انہ انما قال ہذہ لعائشۃ مبالغۃ لئلا تتکل علی انہا حرم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وقال لانس ذلک فلا یاس ۱۲ لم ۹؎ قولہ من وراء ظہرہ کذا فی سنن ابی داؤد وفی بعض نسخ المصابیح او من وراء ظہرہ والاول اوفق للجمع بین الآیتین کذا قال الطیبی والآیتان فاما من اوتی کتابہ بیمینہ فیقول یالیتنی لم اوت کتابیہ واما من اوتی کتابہ وراء ظہرہ فسوف یدعو ثبورا قیل یغل یدہ الیمنی الی عنقہ ویجعل شمالہ وراء ظہرہ فیوتی کتابہ بشمالہ وقیل یخلع یدہ الیسری من وراء ظہرہ ۱۲ سید ۱۰؎ قولہ کفافا الخ بفتح الکاف فی القاموس کفاف الشیء کسحاب مثلہ ومن الرزق ما کف عن الناس واغنی وفی النہایۃ الکفاف الذی لا یفضل عن الشیء ویکون بقدر الحاجۃ الیہ وہذا ہو الانسب بالمقام ولذا قال بیانا لہ لا لک ولا علیک ای لیس لک فیہ ثواب ولا علیک فیہ عقاب بل فعلہ مباح لیس علیک جناح ۱۲ مرقاۃ

دون ذنبهم كان فضلا[1] لك وان كان عقابك اياهم فوق ذنوبهم اقتص لهم منك الفضل فتنحى الرجل وجعل يهتف ويبكي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اما تقرأ قول الله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين فقال الرجل يا رسول الله ما اجد لي ولهؤلاء شيئا خيرا من مفارقتهم اشهدك انهم كلهم احرار رواه الترمذي وعنها ۵۳۲۴ قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في بعض صلاته اللهم[2] حاسبني حسابا يسيرا قلت يا نبي الله ما الحساب اليسير قال ان ينظر في كتابه فيتجاوز عنه انه من نوقش الحساب يومئذ يا عائشة هلك رواه احمد وعن ۵۳۲۵ ابي سعيد الخدري انه اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اخبرني من يقوى على القيام يوم القيمة الذي قال الله عزوجل يوم[3] يقوم الناس لرب العالمين فقال يخفف[4] على المؤمن حتى يكون عليه كالصلوة المكتوبة وعنه ۵۳۲۶ قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يوم كان مقداره خمسين الف سنة ما طول هذا اليوم فقال والذي نفسي بيده انه ليخفف على المؤمن حتى يكون اهون عليه من الصلوة المكتوبة يصليها في الدنيا رواهما البيهقي في كتاب البعث والنشور وعن ۵۳۲۷ اسماء بنت يزيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يحشر[5] الناس في صعيد واحد يوم القيمة فينادي مناد فيقول اين الذين كانت تتجافى[6] جنوبهم عن المضاجع فيقومون وهم قليل فيدخلون الجنة بغير حساب ثم يؤمر لسائر الناس الى الحساب رواه البيهقي في شعب الايمان

باب الحوض والشفاعة

الفصل الاول

عن ۵۳۲۸ انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا انا اسير في الجنة اذا انا بنهر حافتاه قباب الدر المجوف قلت ما هذا يا جبريل قال هذا[7] الكوثر الذي اعطاك ربك فاذا طينه مسك اذفر رواه البخاري وعن ۵۳۲۹ عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حوضي مسيرة شهر وزواياه[8] سواء ماءه ابيض من اللبن وريحه اطيب من المسك وكيزانه كنجوم السماء من يشرب منها فلا يظمأ ابدا متفق عليه وعن ۵۳۳۰ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان حوضي ابعد[9] من ايلة من عدن لهو اشد بياضا من الثلج واحلى من العسل باللبن ولآنيته اكثر من عدد النجوم واني لاصد الناس عنه كما يصد الرجل ابل الناس عن حوضه قالوا يا رسول الله اتعرفنا يومئذ قال نعم لكم سيماء ليست لاحد من الامم تردون علي غرا محجلين[10] من اثر الوضوء رواه مسلم وفي رواية له عن انس قال ترى فيه اباريق الذهب والفضة كعدد نجوم السماء وفي اخرى له عن ثوبان قال سئل عن شرابه فقال اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل يغت[11] فيه ميزابان يمدانه من الجنة احدهما من ذهب والآخر من ورق وعن ۵۳۳۱ سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني فرطكم على الحوض من مر علي شرب ومن شرب لم يظمأ ابدا ليردن علي اقوام اعرفهم ويعرفونني ثم يحال بيني وبينهم فاقول انهم

---

۱ قوله فضلا لك الظاهر انه يقتص لهم كما قال في القسم الاخير اقتص لهم منك الفضل وكانه انما لم يذكر ههنا الاقتصاص لهم منه لما يشعر به سياق الحديث ۱۲ لمعات ۲ قوله اللهم حاسبني الخ هذا اما تعليم للامة وتنبيه لهم عن نوم الغفلة واما لكذب بما يجيء لمن هذه النشأة واما خشية لكن يقتضيه مقام من معرفة رب العزة وذهولا عن مرتبة النبوة والعصمة ۱۲ مرقاة ۳ قوله يوم يقوم الخ قال الطيبي بدل من قوله ليوم عظيم اي يوم يتجلى سبحانه بجلاله وهيبته ويظهر سطوات قهره على الجبارين وروي ان ابن عمر قرأ هذه السورة فلما بلغ قوله يوم يقوم الناس لرب العالمين بكى نحيبا ولم يقدر على قراءة ما بعده ۱۲ مرقاة ۴ قوله يخفف اي يوم القيمة حتى يكون كالصلوة المكتوبة اي كمقدار ادائها او قدر وقتها والظاهر انه يختلف باختلاف احوال المؤمنين كما اشار اليه سبحانه بقوله تعرج الملئكة والروح اليه في يوم كان مقداره خمسين الف سنة فاصبر صبرا جميلا انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا وبقوله فاذا نقر في الناقور فذلك يومئذ يوم عسير على الكافرين غير يسير فمفهومه انه على المؤمنين يسير يسيرا اما في الكمية واما في الكيفية واما فيهما جميعا حتى بالنسبة الى بعضهم يكون كساعة وهم الذين جعلوا الدنيا ساعة وكسبوا فيها طاعة ۱۲ مرقاة ۵ قوله يحشر الناس في صعيد واحد في القاموس الصعيد التراب او وجه الارض ونسره شارح الحديث بارض واسعة مستوية قوله الذين تتجافى واختلف في المراد بهم فقيل المراد المتهجدون وقيل هم الاوابون ويحتمل ان يراد بهم من يصلي العشاء والصبح ۱۲ مرقاة ۶ قوله الحوض قال القرطبي له صلى الله عليه وسلم حوضان احدهما في الموقف قبل الصراط والثاني في الجنة وكلاهما يسمى كوثرا والكوثر في كلام العرب الخير الكثير ثم الصحيح ان الحوض قبل الميزان فان الناس يخرجون عطاشا من قبورهم فيقدم الحوض قبل الميزان وكذا حياض للانبياء في الموقف ۱۲ مرقاة ۷ قوله هذا الكوثر الذي اعطاك الاشارة الى قوله تعالى انا اعطيناك الكوثر ويفسر بالخير الكثير المفرط من العلم والعمل وشرف الدارين والنهر المذكور من جزئياته وفي القاموس الكوثر الكثير من كل شيء انتهى ونهر في الجنة يتفجر منه جميع انهارها وقيل هو اولاده واتباعه او علماء امته وهو ايضا من افراده وقد جاء الكوثر بمعنى الرجل الخير الكثير العطاء والسيد وله تفسيرات ذكرت في موضعها والكل راجع الى المعنى الاول الذي ذكرنا ۱۲ لمعات ۸ قوله وزواياه سواء اي هي مربع لا يزيد طوله على عرضه وقيل عمقه ايضا وقوله ابيض من اللبن ينتقض به حكم النحويين بان اسم التفضيل لا يبنى من لون ولا عيب وقوله كنجوم السماء الظاهر ان التشبيه في الكثرة كما صرح به في الحديث الثاني فيجوز ان يكون على الحقيقة او كناية عن غاية الكثرة ولا اعتبر في البريق والاشراق فلا خفاء ۱۲ لمعات ومرقاة ۹ قوله ابعد من ايلة والتوفيق بين هذا الحديث وبين الحديث الآتي ما بين عدن وعمان وما بين صنعاء والمدينة ونحو ذلك بان ذلك الاخبار على طريق التقريب لا على سبيل التحديد والتفاوت بين اختلاف احوال السامعين في الاحاطة به علما قال القاضي اختلاف الاحاديث في مقدار الحوض لانه صلى الله عليه وسلم قدره على سبيل التمثيل والتخمين لكل احد على حسب ما رآه وعرفه ۱۲ مرقاة ۱۰ قوله محجلين بتشديد الجيم المفتوحة جمع محجل وهو الذي في يديه ورجليه بياض قوله من اثر الوضوء بضم الواو وفي نسخة بالفتح ونصبهما على الحال والظاهر ان الوصفين مما اختص به هذه الامة وان كان اصل الوضوء موجودا في الامم السابقة كما قال بعضهم وكان ايضا للانبياء عليهم الصلوة والسلام يكون الحكم في هذا فضيلة عظمى ومزية كبرى للامة المرحومة ۱۲ مرقاة ۱۱ قوله يغت فيه اي يدفقان فيه الماء دفقا متتابعا واصل الغت الضغط يقال غته في الماء غطه وغمره فيه وقال التوربشتي الصواب قوله يغت بضم الغين المعجمة وكسرها وتشديد التاء الفوقية اي يصب ويسيل ۱۲ مرقاة.

منی فیقال انک لا تدری ما احدثوا بعدک فاقول سحقا سحقا لمن غیر بعدی متفق علیه وعن (۵۵۷۲) انس ان النبی صلی اللہ
علیه وسلم قال یحبس المؤمنون یوم القیامة حتی یهموا بذلک فیقولون لو استشفعنا الی ربنا فیریحنا من مکاننا فیأتون
اٰدم فیقولون انت اٰدم ابو الناس خلقک اللہ بیده واسکنک جنته واسجد لک ملئکته وعلمک اسماء کل شیء اشفع لنا
عند ربک حتی یریحنا من مکاننا هذا فیقول لست هناکم ویذکر خطیئته التی اصاب اکله من الشجرة وقد نهی عنها
ولکن ائتوا نوحا اول نبی بعثه اللہ الی اهل الارض فیأتون نوحا فیقول لست هناکم ویذکر خطیئته التی اصاب سؤاله ربه بغیر
علم ولکن ائتوا ابراهیم خلیل الرحمٰن قال فیأتون ابراهیم فیقول انی لست هناکم ویذکر ثلث کذبات کذبهن ولکن ائتوا
موسی عبدا اٰتاه اللہ التوراة وکلمه وقربه نجیا قال فیأتون موسی فیقول انی لست هناکم ویذکر خطیئته التی اصاب قتله
النفس ولکن ائتوا عیسی عبد اللہ ورسوله وروح اللہ وکلمته قال فیأتون عیسی فیقول لست
هناکم ولکن ائتوا محمدا عبدا غفر اللہ له ما تقدم من ذنبه وما تأخر قال فیأتونی فاستأذن علی ربی فی داره فیؤذن لی علیه
فاذا رأیته وقعت ساجدا فیدعنی ما شاء اللہ ان یدعنی فیقول ارفع محمد وقل تسمع واشفع تشفع وسل تعطه قال فارفع
راسی فاثنی علی ربی بثناء وتحمید یعلمنیه ثم اشفع فیحد لی حدا فاخرج فاخرجهم من النار وادخلهم الجنة ثم اعود الثانیة
فاستأذن علی ربی فی داره فیؤذن لی علیه فاذا رأیته وقعت ساجدا فیدعنی ما شاء اللہ ان یدعنی ثم یقول ارفع محمد وقل
تسمع واشفع تشفع وسل تعطه قال فارفع راسی فاثنی علی ربی بثناء وتحمید یعلمنیه ثم اشفع فیحد لی حدا فاخرج
فاخرجهم من النار وادخلهم الجنة ثم اعود الثالثة فاستأذن علی ربی فی داره فیؤذن لی علیه فاذا رأیته وقعت ساجدا
فیدعنی ما شاء اللہ ان یدعنی ثم یقول ارفع محمد وقل تسمع واشفع تشفع وسل تعطه قال فارفع راسی فاثنی علی ربی
بثناء وتحمید یعلمنیه ثم اشفع فیحد لی حدا فاخرج فاخرجهم من النار وادخلهم الجنة حتی ما یبقی فی النار الا من قد حبسه
القراٰن ای وجب علیه الخلود ثم تلا هذه الاٰیة عسی ان یبعثک ربک مقاما محمودا قال وهذا المقام المحمود الذی وعده نبیکم
متفق علیه وعنه (۵۵۷۳) قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم اذا کان یوم القیامة ماج الناس بعضهم فی بعض فیأتون اٰدم
فیقولون اشفع الی ربک فیقول لست لها ولکن علیکم بابراهیم فانه خلیل الرحمٰن فیأتون ابراهیم فیقول لست لها ولکن علیکم
بموسی فانه کلیم اللہ فیأتون موسی فیقول لست لها ولکن علیکم بعیسی فانه روح اللہ وکلمته فیأتون عیسی فیقول لست
لها ولکن علیکم بمحمد فیأتونی فاقول انا لها فاستأذن علی ربی فیؤذن لی ویلهمنی محامد احمده بها لا تحضرنی الاٰن فاحمده

---

۱ قوله لو استشفعنا الی ربنا ای لیت طلبنا احدا یشفع لنا قوله الی ربنا فیریحنا ای یعطینا
الراحة متعلقا قوله من مکاننا قال الطیبی لو ہی المتضمنة للتمنی والطلب وقوله فیریحنا من الاراحة ونصبه بان المقدرة بعد الفاء الواقعة جوابا للتمنی والمعنی لو استشفعنا احدا الی ربنا فیشفع لنا فیخلصنا
مما نحن فیه من الکرب والحبس ۱۲ مرقاة ۲ قوله لست هناکم ای لست بالمکان الذی تظنون فیه من الشفاعة وهناک اذا لحق به کاف الخطاب یکون للبعید من المکان المشار الیه ای انا
بعید من مکان الشفاعة ومقامها ۱۲ لمعات ۳ قوله اول نبی بعثه اللہ قیل هو نبی مبعوث ای مرسل ومن قبله کانوا انبیاء غیر مرسلین کاٰدم وادریس فانه جد نوح علی ما ذکره المؤرخون فقال
القاضی عیاض ان ادریس هو الیاس وهو نبی فی بنی اسرائیل فیکون متاخرا عن نوح فیصح ان نوحا اول نبی مبعوث مع کون ادریس نبیا مرسلا واما اٰدم وشیث فهما وان کانا رسولین الا ان اٰدم ارسل
الی بنیه ولم یکونوا کفارا بل امر بتعلیمهم الایمان وطاعة اللہ وشیثا کان خلفا فیهم بعده بخلاف نوح فانه مرسل الی کفار اهل الارض وهذا اقرب من القول بان اٰدم وادریس لم یکونا رسولین وقد یقال
انه اول نبی بعثه اللہ بعد اٰدم مع ان شیثا کان خلیفة له ای اولیته اضافیة او اول نبی بعثه من اولی العزم فالاولیة حقیقیة وهذا اوفق الاقوال وبه یزول الاشکال ۱۲ مرقاة ۴ قوله ثلث کذبات
وهی قوله انی سقیم وقوله فعله کبیرهم وسارة اختی وهو لم یکن کذبات الا باعتبار الظاهر ولکن شان المقربین اعلی واخطر لو اخذوا علی ما لا یؤاخذ علیه غیرهم ۱۲ لمعات ۵ قوله لست هناکم لعله
لاستحیائه من افتراء النصاری فی حقه بانه ابن اللہ ۱۲ مرقاة ۶ قوله غفر اللہ له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فلم یکن له مانع من مقام الشفاعة قال القاضی قیل المتقدم ما کان قبل النبوة والمتاخر
عصمته بعدها وقیل المراد به ما وقع منه صلی اللہ علیه وسلم من سهو وتاویل حکاه الطبری وقیل ما تقدم لابیه اٰدم وما تاخر من ذنوب امته وقیل المراد انه مغفور له غیر مؤاخذ بذنب لو کان وقیل هو تنزیه له من
الذنوب ۱۲ مرقاة ۷ قوله فاستأذن علی ربی فی داره ای فی الدخول فی داره واضافة للتشریف والمراد مقام الخاص الذی لا یدخله احد غیره یرفع فیه الحجاب وقیل ذلک تحت عرشه
والحکمة فی نقله النبی صلی اللہ علیه وسلم عن موقفه ذلک الی دار السلام لعرض الحاجة ہی ان موقف العرض والحساب موقف السیاسة ولما کان من حق الشفیع ان یقوم مقام کرامة فتح الشفاعة موقف
ارشده صلی اللہ علیه وسلم الی النقلة عن موقف الوقوف فی القیامة الی موقف الشفاعة والکرامة ۱۲ لمعات وسید ۸ قوله حدا مثل ان یقول شفعتک فی تارکی الجماعة او فی من اخل
بالصلوٰة او الزکاة وغیر ذلک ۱۲ ۹ قوله فاخرجهم من النار استشکل بان اول الحدیث کان فی الاستشفاع للاراحة من الموقف واٰخره علی انه اخراجهم من النار وتوجیهه ان یقال لعل
المؤمنین کانوا فریقین فریق یسار بهم الی النار من غیر توقف وفریق حبسوا فی المحشر فذکروا ولا شفاعتهم ثم بین شفاعة الاٰخرین والشفاعة اقسام کما ذکرنا فی اول الباب فذکر منها القسمان وترکت الاقسام
الاخر ففی الکلام اختصار ویمکن ان یقال ان المراد اخراجهم من النار التی استحقوا دخولها فان اٰخر امر العصاة ان یدخلوا النار فازال عنهم هذه البلیة فی اول الامر فلم یدخلوا وهو المراد باخراجهم منها لا الا خراج بعد
دخولها بالفعل وهذا کما یقال اخرجه من هذه الورطة بان فصل به ما لم یوجب دخوله فیها ولا القول بان المراد بالنار شدة الرحمن ولو الشمس وبالاخراج الخلاص منها فبعید ۱۲ لمعات ۱۰ قوله قال
ای انس وهو النسب او قتادة وهو اقرب ویحتمل ان فاعله النبی صلی اللہ علیه وسلم علی بعد قوله وهذا المقام مبتداء وخبر موصوف بقوله قوله المحمود الذی وعده ای اللہ سبحانه قوله نبیکم وفی نسخة وعد نبیکم
بصیغة المجهول وهذا علی ان فاعل قال غیره صلی اللہ علیه وسلم ظاهر ولا اشکال لاحتمال القول بان القائل هو صلی اللہ علیه وسلم فتوجیهه انه وضع المظهر موضع المضمر وکان الاصل ان یقول وعدنیه ۱۲ مرقاة

بتلک المحامد واخرّ له ساجدا فیقال یا محمد ارفع راسک وقل تُسمع وسل تعطه واشفع تشفع فاقول یا رب امتی امتی فیقال انطلق فاخرج من کان فی قلبه مثقال شعیرة من ایمان فانطلق فافعل ثم اعود فاحمده بتلک المحامد ثم اخرّ له ساجدا فیقال یا محمد ارفع راسک وقل تُسمع وسل تُعطه واشفع تُشفّع فاقول یا رب امتی امتی فیقال انطلق فاخرج من کان فی قلبه مثقال ذرة او خردلة من ایمان فانطلق فافعل ثم اعود فاحمده بتلک المحامد ثم اخرّ له ساجدا فیقال یا محمد ارفع راسک وقل تسمع وسل تعطه واشفع تشفع فاقول یا رب امتی امتی فیقال انطلق فاخرج من کان فی قلبه ادنٰی ادنٰی ادنٰی مثقال حبة خردلة من ایمان فاخرجه من النار فانطلق فافعل ثم اعود الرابعة فاحمده بتلک المحامد ثم اخرّ له ساجدا فیقال یا محمد ارفع راسک وقل تسمع وسل تعطه واشفع تشفع فاقول یا رب ائذن لی فیمن قال لا اله الا الله قال لیس ذاک لک ولکن وعزتی وجلالی وکبریائی وعظمتی لاخرجنّ منها من قال لا اله الا الله متفق علیه وعن ۵۳۲۴ ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم قال اسعد الناس بشفاعتی یوم القیٰمة من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه او نفسه رواه البخاری وعنه ۵۳۲۵ قال اُتی النبی صلی الله علیه وسلم بلحم فرُفع الیه الذراع وکانت تُعجبه فنهس منها نهسة ثم قال انا سید الناس یوم القیٰمة یوم یقوم الناس لرب العالمین وتدنو الشمس فیبلغ الناس من الغم والکرب ما لا یطیقون فیقول الناس الا تنظرون من یشفع لکم الی ربکم فیاتون آدم وذکر حدیث الشفاعة وقال فانطلق فاٰتی تحت العرش فاقع ساجدا لربی ثم یفتح الله علیّ من محامده وحسن الثناء علیه شیئا لم یفتحه علی احد قبلی ثم قال یا محمد ارفع راسک وسل تُعطه واشفع تُشفّع فارفع راسی فاقول امتی یا رب امتی یا رب امتی یا رب فیقال یا محمد ادخل من امتک من لا حساب علیهم من الباب الایمن من ابواب الجنة وهم شرکاء الناس فیما سوی ذلک من الابواب ثم قال والذی نفسی بیده ان ما بین المصراعین من مصاریع الجنة کما بین مکة وهجر متفق علیه وعن ۵۳۲۶ حذیفة فی حدیث الشفاعة عن رسول الله صلی الله علیه وسلم قال وترسل الامانة والرحم فتقومان جنبتی الصراط یمینا وشمالا رواه مسلم وعن ۵۳۲۷ عبد الله بن عمرو بن العاص ان النبی صلی الله علیه وسلم تلا قول الله تعالٰی فی ابراهیم رب انهن اضللن کثیرا من الناس فمن تبعنی فانه منی وقال عیسٰی ان تعذبهم فانهم عبادک فرفع یدیه فقال اللهم امتی امتی وبکٰی فقال الله تعالٰی یا جبریل اذهب الی محمد وربک اعلم فسله ما یبکیه فاتاه جبریل فسأله فاخبره رسول الله صلی الله علیه وسلم بما قال فقال الله لجبریل اذهب الی محمد فقل انا سنرضیک فی امتک ولا نسوءک رواه مسلم وعن ۵۳۲۸ ابی سعید الخدری ان ناسا قالوا یا رسول الله هل نری ربنا یوم القیٰمة قال رسول الله صلی الله علیه وسلم نعم

---

۱ قوله یا رب امتی امتی المفهوم من ظاهر الحدیث السابق الشفاعة المذکورة کانت فی الناس کلهم وهذا یدل علی تخصیص هذه الامة فاما ان یکون قضیتین واما ان یکون الابتداء بالاستمداد الاستشفاع العام والله اعلم ۱۲ لمعات ۲ قوله مثقال شعیرة من ایمان اختلف العلماء فی تاویله حسب اختلافهم فی اصل الایمان والتاویل المستقیم هو ان یراد بالامر المقدر بالشعیر والذرة والحبة والخردلة غیر الشئ الذی هو حقیقة الایمان من الخیرات وهو ما یوجد فی القلوب من ثمرات الایمان ولمعات الایقان ولمعات العرفان لان حقیقة الایمان الذی هو التصدیق الخالص القلبی وکذا الاقرار المقدر اللسانی لا یدخلها التجزی والتبعض ولا الزیادة ولا النقصان علی ما علیه المحققون وحملوا ما قال غیرهم علی الاختلاف اللفظی والنزاع الصوری ۱۲ مرقاة ۳ قوله لیس ذلک لک ای لیس هذا لک وانما افعل ذلک تعظیما لاسمی واجلالا لتوحیدی قال شارح من علمائنا المحققین المعنی لیس اخراج من قال لا اله الا الله من النار لک یعنی مفوضا الیک وان کان لک فیهم مکان شفاعة او لستَ تفعل ذلک لاجلک بل لاجل اعتقاد بانا نفعل کما تفعل ۱۲ مرقاة ۴ قوله اسعد الناس ای اخری او افوزهم لکونهم احوج الناس واما الذین لهم اعمال حسنة زائدة علی الناس فهم ایضا فائزون بشفاعتی ومستعدون بها واما هؤلاء فهم احوج واسعد ۱۲ لمعات ۵ قوله فنهس منها نهسة الروایة المشهورة بالسین المهملة وقد یروی بالمعجمة والاول الاخذ باطراف الاسنان والثانی بالاضراس وقوله فاٰتی تحت العرش قیل وجه الجمع بینه وبین حدیث انس علی ربی فی داره ان یقال ان داره الجنة والجنة تحت العرش وقیل حدیث انس فی الجنة وحدیث ابی هریرة فی الموقف ۱۲ مرقاة ۶ قوله انا سید الناس ای جمیعهم من الانبیاء وغیرهم قوله یوم القیٰمة ای حیث یحتاجون الی شفاعتی فی ذلک الیوم لکرامتی عنده تعالٰی فلذا اشتهر وانا قوالی طالبین لشفاعتی لهم ویؤیده حدیث انا سید ولد آدم یوم القیٰمة ولا فخر وبیدی لواء الحمد ولا فخر وما من نبی یومئذ آدم فمن سواه الا تحت لوائی وانا اول من تنشق عنه الارض ولا فخر وانا اول شافع واول مشفع ولا فخر علی ما رواه احمد والترمذی وابن ماجة عن ابی سعید رضی الله عنه ۱۲ مرقاة ۷ قوله ان ما بین المصراعین من مصاریع الجنة المصراعان قطعتان من باب واحد تعلقان علی منفذ واحد یکون الدخل فی وسطهما کمصراعی البیت من الشعر شبها بهما واصله من الصرع یعنی الدفع ۱۲ م ۸ قوله هجر بفتحتین معروف وقیل لا یعرف اسم بلد وقیل هی قریة من قری البحرین وقیل من قری المدینة والاول هو المعول علیه ۱۲ مرقاة ۹ قوله ترسل الامانة والرحم یعنی انهما لعظم شانهما وفخامة امرهما مما یلزم العباد من رعایة حقهما یمثلان هنالک للامین والخائن والواصل والقاطع فیحاجان علی المحق الذی رعاهما ویشهدان علی المبطل الذی اضاعهما لیتمیز کل منهما ۱۲ مرقاة ۱۰ قوله قال عیسٰی الخ قال النووی هو مصدر یقال قال قولا وقالا وقیلا وقد اضاف الی عیسٰی عطفا علی معمول تلا ای تلا قول الله وقول عیسٰی ۱۲ مرقاة ۱۱ قوله انا سنرضیک الخ قال النووی هذا الحدیث مشتمل علی انواع من الفوائد منها بیان کمال شفقته صلی الله علیه وسلم علی امته واعتنائه بمصالحهم واهتمامه فی امرهم ومنها البشارة العظیمة لهذه الامة المرحومة بما وعده الله تعالٰی بقوله سنرضیک فی امتک ولا نسوءک وهذا من ارجی الاحادیث لهذه الامة ومنها بیان عظم منزلة النبی عند الله تعالٰی والحکمة فی ارسال جبریل علیه السلام لسؤاله صلی الله علیه وسلم اظهار لشرفه وانه بالمحل الاعلی فیرضی ویکرم ۱۲ مرقاة ۱۲ قوله نعم ذکر السیوطی فی بعض تعالیقه ان رؤیة الله تعالٰی یوم القیٰمة فی الموقف حاصلة لکل احد من الرجال والنساء حتی قیل للمنافقین والکافرین ایضا ثم یحجبون بعد ذلک لیکون علیهم حسرة اقول وفیه بحث لقوله تعالٰی کلا انهم عن ربهم یومئذ لمحجوبون واما الرؤیة فی الجنة فاجمع اهل السنة علی انها حاصلة للانبیاء والرسل والصدیقین ورجال المؤمنین من البشر من هذه الامة وفی نساء الامة ثلاثة مذاهب لا یرون ویرون فی مثل ایام الاعیاد دون غیرها وفی الملائکة قولان لا یرون ویرون وفی الجن ایضا خلاف ۱۲ مرقاة.

هل تضارون فی رؤیة الشمس بالظهیرة صحوا لیس معها سحاب وهل تضارون فی رؤیة القمر لیلة البدر صحوا لیس
فیها سحاب قالوا لا یا رسول الله قال ما تضارون فی رؤیة الله یوم القیمة الا کما تضارون فی رؤیة احدهما اذا کان یوم القیمة
اذن مؤذن لیتبع کل امة ما کانت تعبد فلا یبقی احد کان یعبد غیر الله من الاصنام والانصاب الا یتساقطون فی النار
حتی اذا لم یبق الا من کان یعبد الله من بر وفاجر اتاهم رب العالمین قال فماذا تنتظرون یتبع کل امة ما کانت تعبد
قالوا یا ربنا فارقنا الناس فی الدنیا افقر ما کنا الیهم ولم نصاحبهم وفی روایة ابی هریرة فیقولون هذا مکاننا حتی یاتینا
ربنا فاذا جاء ربنا عرفناه وفی روایة ابی سعید فیقول هل بینکم وبینه اٰیة تعرفونه فیقولون نعم فیکشف عن ساق فلا
یبقی من کان یسجد لله من تلقاء نفسه الا اذن الله له بالسجود ولا یبقی من کان یسجد اتقاء ورياء الا جعل الله ظهره طبقة
واحدة کلما اراد ان یسجد خر علی قفاه ثم یضرب الجسر علی جهنم وتحل الشفاعة ویقولون اللهم سلم سلم فیمر المؤمنون
کطرف العین وکالبرق وکالریح وکالطیر وکاجاوید الخیل والرکاب فناج مسلم ومخدوش مرسل ومکدوس فی نار جهنم
حتی اذا خلص المؤمنون من النار فوالذی نفسی بیده ما من احد منکم باشد مناشدة فی الحق قد تبین لکم من المؤمنین
لله یوم القیمة لاخوانهم الذین فی النار یقولون ربنا کانوا یصومون معنا ویصلون ویحجون فیقال لهم اخرجوا من عرفتم
فتحرم صورهم علی النار فیخرجون خلقا کثیرا ثم یقولون ربنا ما بقی فیها احد ممن امرتنا به فیقول ارجعوا فمن وجدتم فی
قلبه مثقال دینار من خیر فاخرجوه فیخرجون خلقا کثیرا ثم یقول ارجعوا فمن وجدتم فی قلبه مثقال نصف دینار من
خیر فاخرجوه فیخرجون خلقا کثیرا ثم یقول ارجعوا فمن وجدتم فی قلبه مثقال ذرة من خیر فاخرجوه فیخرجون
خلقا کثیرا ثم یقولون ربنا لم نذر فیها خیرا فیقول الله شفعت الملئکة وشفع النبیون وشفع المؤمنون
ولم یبق الا ارحم الراحمین فیقبض قبضة من النار فیخرج منها قوما لم یعملوا خیرا قط قد عادوا حمما فیلقیهم فی نهر فی افواه الجنة
یقال له نهر الحیوة فیخرجون کما تخرج الحبة فی حمیل السیل فیخرجون کاللؤلؤ فی رقابهم الخواتم فیقول اهل الجنة هؤلاء عتقاء
الرحمن ادخلهم الجنة بغیر عمل عملوه ولا خیر قدموه فیقال لهم لکم ما رأیتم ومثله معه متفق علیه وعنه (۵۳۳۹) قال قال رسول
الله صلی الله علیه وسلم اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار یقول الله تعالی من کان فی قلبه مثقال حبة من خردل من
ایمان فاخرجوه فیخرجون قد امتحشوا وعادوا حمما فیلقون فی نهر الحیوة فینبتون کما تنبت الحبة فی حمیل السیل الم تروا
انها تخرج صفراء ملتویة متفق علیه وعن (۵۳۴۰) ابی هریرة ان الناس قالوا یا رسول الله هل نری ربنا یوم القیمة فذکر معنی
حدیث ابی سعید غیر کشف الساق وقال یضرب الصراط بین ظهرانی جهنم فاکون اول من یجوز من الرسل بامته ولا

۱؎ قوله تضارون الخ بضم التاء وفتحها مع تشدید الراء وتخفیفها قال شیخنا المرحوم مولانا عبد الله السندی فیه اربعة اوجه لکن فیه نظر لان ضم التاء مع التشدید ظاهر انه من باب المفاعلة مع احتمال بنائه للفاعل او المفعول وکذلک فتح التاء مع التشدید فانه من باب التفاعل علی حذف احدی التائین وهو متعین ان یکون بصیغة الفاعل واما ضم التاء مع تخفیف الراء فمبنی علی انه مجهول من ضاره یضیره او یضوره بمعنی ضره واما فتح التاء مع الراء المخففة فلا وجه له بحسب القواعد العربیة والمعنی لا تتداعون ولا تتزاحمون لیحصل بکم ضرر ۱۲ مرقاة ۲؎ قوله الا کما الخ فیه مبالغة وتعلیق بالمحال ای لو کان فی رؤیة احدهما مضارة لکان فی رؤیته مضارة والتشبیه انما هو لمجرد الظهور وتحقق الرؤیة مع التنزه عن صفات الحدوث من نحو المقابلة والجهة ولعل ذکر الشمس والقمر للاشعار بان رؤیة الله حاصلة للمؤمنین فی اللیل والنهار علی غایة من الظهور ونهایة من الانوار وایماء الی تفاوت التجلی الربانی بالنسبة الی الابرار ۱۲ مرقاة ۳؎ قوله والانصاب جمع نصب بفتح النون وضمها وسکون الصاد ونصبان وهی حجارة کانت تنصب وتعبد من دون الله تعالی وقد یکون علیها تقربا الی الیتم وکل ما نصب واعتقد تعظیمه من الحجر والشجر فهو النصب ۱۲ مرقاة ۴؎ قوله اتاهم رب العالمین ای تجلی لهم وقالوا ان الرؤیة التی هو ثواب المؤمنین فی الجنة غیر هذه الرؤیة المذکورة وهذه امتحان من الله تعالی فیقع بها التمییز بین من عبد الله وبین من عبد الطواغیت لیتبع کل من الفریقین معبوده والاٰخرة وان کانت دار جزاء فقد یقع فیها الامتحان کما ان الدنیا دار امتحان وقد یقع فیها الجزاء قوله تعالی وما اصابکم من مصیبة فبما کسبت ایدیکم بدلیل ان القبر اول منزل من الاٰخرة یجری فیه الابتلاء ۱۲ لمعات ۵؎ قوله افقر الخ بالنصب علی الظرفیة ای فی افقر اکواننا الی الناس قوله ولم نصاحبهم ای فی افعالهم بل قاطعناهم وعادیناهم ما کان لله قال الطیبی افقر حال من ضمیر فارقنا وما مصدریة والوقت مقدر وقال النووی رحمه الله معناه انهم تضرعوا الی الله تعالی ولجئوا الیه وتوسلوا بهذا القول المشعر بالاخلاص الی الخلاص یعنی ربنا فارقنا الناس فی الدنیا الذین زاغوا عن طاعتک من الاقرباء وممن نحتاج الیهم فی المعاش والمصالح الدنیویة وهکذا کان دأب الصحابة ومن بعدهم من المؤمنین فی جمیع الازمان فانهم کانوا یقاطعون من حاد الله ورسوله مع حاجتهم الیه واثروا رضاء الله تعالی علی ذلک ۱۲ مرقاة ۶؎ قوله ربنا ای علی ما عرفنا من انه منزه عن الصورة والکمیة والکیفیة والجهة ۱۲ م ۷؎ قوله کاجاوید جمع اجواد وهو الفارس الجید السابق کذا فی النهایة قوله مخدوش ای مجروح مرسل ای متروک مطلق مخلص قوله مکدوس بالسین المهملة ای مدفوع فی نار جهنم یقال کدس اذا دفع من ورائه فسقط وروی بالشین المعجمة من کدشه اذا ساقه سوقا شدیدا ۱۲ مرقاة ولمعات ۸؎ قوله حتی اذا غایة لمرور البعض علی الصراط وسقوط البعض فی النار وقیل حتی غایة لقوله مکدوش فی نار جهنم ۱۲ م ۹؎ قوله فی افواه الجنة ای فی اوائلها وهو جمع فوهة بضم الفاء وتشدید الواو المفتوحة وهو جمع سمع من العرب علی غیر القیاس ویمکن ان یکون الافواه کنایة عن ابواب الجنة قوله کما تخرج الحبة بکسر الحاء اسم جامع لحبوب البقول التی تنتشر اذا هاجت الریح ثم اذا مطرت من قابل نبتت وقال الکسائی هو حب الریاحین واما الحنطة ونحوها فبفتح الحاء لا غیر وحمیل السیل ما حمله السیل من غثاء وطین فاذا اتفق فیه الحبة واستقرت علی شط مجری السیل نبتت فی یوم ولیلة وهی اسرع نابتا ۱۲ مرقاة ۱۰؎ قوله امتحشوا علی بناء الفاعل ای احترقوا والجملة حالیة وقیل ببناء المفعول فکانه جعل متعدیا بمعنی المحش وهو الحرق بالنار فی النهایة المحش احتراق الجلد وظهور العظم وفی القاموس امتحش احترق وقال العسقلانی امتحش احترق وزنا ومعنی وعند بعضهم بضم التاء وکسر الحاء ولا یعرف فی اللغة امتحشه متعدیا وانما سمع لازما مطاوع محشه ۱۲ مرقاة

يتكلم يومئذ الا الرسل وكلام الرسل يومئذ اللهم سلم سلم وفی جهنم كلاليب مثل شوك السعدان لا يعلم قدر عظمها الا الله تخطف الناس باعمالهم فمنهم من يوبق ومنهم من يخردل ثم ينجو حتى اذا فرغ الله من القضاء بين عباده واراد ان يخرج من النار من اراد ان يخرجه ممن كان يشهد ان لا اله الا الله امر الملائكة ان يخرجوا من كان يعبد الله فيخرجونهم ويعرفونهم بآثار السجود وحرم الله تعالى على النار ان تاكل اثر السجود فكل ابن ادم تاكله النار الا اثر السجود فيخرجون من النار قد امتحشوا فيصب عليهم ماء الحيوة فينبتون كما تنبت الحبة فی حميل السيل ويبقى رجل بين الجنة والنار وهو اخر اهل النار دخولا الجنة مقبل بوجهه قبل النار فيقول يا رب اصرف وجهی عن النار فانه قد قشبنی ريحها واحرقنی ذكاؤها فيقول هل عسيت ان افعل ذلك ان تسئل غير ذلك فيقول لا وعزتك فيعطی الله ما شاء الله من عهد وميثاق فيصرف الله وجهه عن النار فاذا اقبل به على الجنة راى بهجتها سكت ما شاء الله ان يسكت ثم قال يا رب قدمنی عند باب الجنة فيقول الله تبارك وتعالى اليس قد اعطيت العهود والميثاق ان لا تسال غير الذی كنت سالت فيقول يا رب لا اكون اشقى خلقك فيقول فما عسيت ان اعطيت ذلك ان تسال غيره فيقول لا وعزتك لا اسالك غير ذلك فيعطی ربه ما شاء من عهد وميثاق فيقدمه الى باب الجنة فاذا بلغ بابها فراى زهرتها وما فيها من النضرة والسرور فسكت ما شاء الله ان يسكت فيقول يا رب ادخلنی الجنة فيقول الله تبارك وتعالى ويلك يا ابن ادم ما اغدرك اليس قد اعطيت العهود والميثاق ان لا تسال غير الذی اعطيت فيقول يا رب لا تجعلنی اشقى خلقك فلا يزال يدعو حتى يضحك الله منه فاذا ضحك اذن له فی دخول الجنة فيقول تمن فيتمنى حتى اذا انقطع امنيته قال الله تعالى تمن من كذا وكذا اقبل يذكره ربه حتى اذا انتهت به الامانی قال الله لك ذلك ومثله معه وفی رواية ابی سعيد قال الله لك ذلك وعشرة امثاله متفق عليه

وعن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اخر من يدخل الجنة رجل فهو يمشی مرة ويكبو مرة وتسفعه النار مرة فاذا جاوزها التفت اليها فقال تبارك الذی نجانی منك لقد اعطانی الله شيئا ما اعطاه احدا من الاولين والاخرين فترفع له شجرة فيقول ای رب ادننی من هذه الشجرة فلاستظل بظلها واشرب من مائها فيقول الله يا ابن ادم لعلی ان اعطيتكها سالتنی غيرها فيقول لا يا رب ويعاهده ان لا يساله غيرها وربه يعذره لانه يرى ما لا صبر له عليه فيدنيه منها فيستظل بظلها ويشرب من مائها ثم ترفع له شجرة هی احسن من الاولى فيقول ای رب ادننی من هذه الشجرة لاشرب من مائها واستظل بظلها لا اسالك غيرها فيقول يا ابن ادم الم تعاهدنی ان لا تسالنی غيرها فيقول لعلی ان ادنيتك منها تسالنی غيرها فيعاهده ان لا يساله غيرها وربه يعذره لانه يرى ما لا صبر له عليه فيدنيه منها فيستظل بظلها ويشرب من مائها ثم ترفع له شجرة عند باب الجنة هی احسن من الاوليين فيقول ای رب ادننی من هذه فلاستظل بظلها واشرب من

۱؎ قوله كلاليب بلا صرف لكونه على صيغة منتهى الجموع جمع كلاب بالضم او كلوب بالفتح وتشديد اللام المضمومة وهی حديدة معوجة الراس يعلق عليها اللحم ويرسل فی التنور او عود فی راسه اعوجاج وقوله شوك السعدان بفتح فسكون هو نبت له شوك حسك السعدان ويشبه حلمة الثدی ۱۲ مرقاۃ ۲؎ قوله من يخردل بالدال المهملة على صيغة المجهول ای يصرع او يقطع قطعا كالخردلة وفی النهاية المخردل المقطع تقطعه كلاليب الصراط حتى يهوی فی النار من خردلت اللحم بالدال والذال ای فصلت اعضاءه وقطعته انتهى فان كان مؤمنا او فاسق يخردل ثم يتخلص ۱۲ مرقاۃ ۳؎ قوله ان تاكل اثر السجود ظاهره ان النار لا تاكل جميع اعضاء السجود السبعة وهی الجبهة واليدان والركبتان والقدمان وقال القاضی عياض المراد باثر السجود الجبهة خاصة والمختار الاول قوله فيصب عليهم ماء الحيوة وقد مرانهم يلقون فی نهر الحيوة ولعل الاختلاف باختلاف الاشخاص او يقال ان يكون الصب بالقائهم فی نهر ۱۲ لمعات ۴؎ قوله وقد قشبنی بفتح القاف والشين المعجمة والموحدة ای اذانی واهلكنی قوله ريحها قيل سمنی واهلكنی من التقشيب وهو السم المهلك وفی المقدمة ای ملانی غيما والتقشيب هو السم ويطلق على الاصابة بكل مكروه ۱۲ مرقاۃ ۵؎ قوله احرقنی ذكاؤها فی المشارق ای شدة حرها والتهابها كذا هو عند الرواة بفتح الذال ممدودا والمعروف فی شدة حر النار القصر ۱۲ لمعات ۶؎ قوله لا اكون اشقى خلقك ای لا تجعلنی اشقاهم والمراد بالشقاوة هنا الحرمان ای لا اكون محروما قال الطيبی فان قلت كيف طابق هذا الجواب قوله اليس قد اعطيت العهود والميثاق قلت كانه قال يا رب بلى اعطيت العهود والميثاق ولكن تاملت فی كرمك وعفوك ورحمتك وقولك لا تياسوا من روح الله فوقفت على انی لست من الكفار الذين ايسوا من رحمتك وطمعت فی كرمك فسالت ذلك ۱۲ مرقاۃ ۷؎ قوله ما اغدرك بالغين المعجمة والدال المهملة وهی صيغة التعجب ای يستحق ان يتعجب منك لكثرة غدرك وفی نسخة بالعين المهملة والذال المعجمة ای ای شیء جعلك فی هذه السوال معذورا ۱۲ مرقاۃ ۸؎ قوله تمن امر مخاطب قوله فيتمنى حتى اذا انقطع امنيته بضم همز وتشديد تحتية ای مطلوبه ومتمناه قوله تمن من كذا وكذا قال المظهر من فيه للبيان يعنی تمن من كل جنس ما تشتهی منه قال الطيبی ونحوه يغفر لكم من ذنوبكم ويحتمل ان تكون من زائدة فی الاثبات على مذهب الاخفش وقوله اقبل يذكره ربه بدل من الجملة السابقة على سبيل البيان وربه فاعل فيه العامل انتهى وقيل يعنی شرع ويذكره بتشديد الكاف ای يلهمه ويلقنه ربه ما يتمنى ان يساله ۱۲ مرقاۃ ۹؎ قوله تسفعه النار فی القاموس سفع الشیء كمنع اعلمه ووسمه والسفع تغير اللون وسم علامة ووسمه اشارة تلفح لفحا ليسيرا فيغيرون بشرته ويظهر فيه اثرها من احراق بعض اعضائه واسوداد من لفحها واصل السفع سواد فی الوجه قال الاصمعی هو حمرة يعلوها سواد ۱۲ لمعات ۱۰؎ قوله ای رب الحرف ای فی الاصل لنداء القريب وبالبعيد فتارة ينظر الی قرب الرب من العبد كما قال سبحانه وتعالى ونحن اقرب اليه من حبل الوريد وتارة يراعی بعد العبد من الرب كما قيل ما للتراب ورب الارباب ۱۲ مرقاۃ ۱۱؎ قوله وربه يعذره الجمهور بفتح الياء وكسر الذال ای يجعله معذورا وفی النهاية وقد يكون اعذر بمعنى جعله موضع العذر وفی المشارق عذرته واعذرته قلت عذره وفی المصباح عذرته فيما صنع عذرا من باب ضرب رفعت عنه اللوم فهو معذور والعذر بالالف لغة واعتذر ای طلب قبول معذرته واعذره من نفسه امكنه منها ومعذره ۱۲ مرقاۃ

ما ءها لا اسألك غيرها فيقول يا ابن ادم الم تعاهدنى ان لا تسألنى غيرها قال بلى يا رب هذه لا اسألك غيرها وربه يعذره لانه يرى ما لا صبر له عليه فيدنيه منها فاذا ادناه منها سمع اصوات اهل الجنة فيقول اى رب ادخلنيها فيقول يا ابن ادم ما يصريني منك[1] ايرضيك ان اعطيك الدنيا ومثلها معها قال اى رب أتستهزئ[2] منى وانت رب العلمين فضحك ابن مسعود فقال الا تسألونى مم اضحك فقالوا مم تضحك فقال هكذا[3] ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا مم تضحك يا رسول الله قال من ضحك رب العلمين حين قال أتستهزئ منى وانت رب العلمين فيقول انى لا استهزئ منك ولكنى[4] على ما اشاء قدير رواه مسلم وفى رواية له عن ابى سعيد نحوه الا انه لم يذكر فيقول يا ابن ادم ما يصريني منك الى اخر الحديث وزاد فيه ويذكره الله سل كذا وكذا حتى اذا انقطعت به الامانى قال الله تعالى هو لك وعشرة امثاله قال ثم يدخل بيته فتدخل عليه زوجتاه من الحور العين فتقولان الحمد لله الذى احياك[5] لنا واحيانا لك قال فيقول ما اعطى احد مثل ما أعطيت وعن ۵۳۴۲ انس ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ليصيبن اقواما سفع[6] من النار بذنوب اصابوها عقوبة ثم يدخلهم الله الجنة بفضله ورحمته فيقال لهم الجهنميون رواه البخارى وعن ۵۳۴۳ عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج قوم من النار بشفاعة محمد فيدخلون الجنة يسمون الجهنميين[7] رواه البخارى وفى رواية يخرج قوم من امتى من النار بشفاعتى يسمون الجهنميين وعن ۵۳۴۴ عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى لاعلم اخر اهل النار خروجا منها واخر اهل الجنة دخولا[8] رجل يخرج من النار حبوا[9] فيقول الله اذهب فادخل الجنة فيأتيها فيخيل اليه انها ملأى فيرجع فيقول يا رب وجدتها ملأى فيقول الله اذهب فادخل الجنة فان لك مثل الدنيا وعشرة امثالها فيقول اتسخر منى او تضحك منى وانت الملك فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه وكان يقال ذلك ادنى اهل الجنة منزلة متفق عليه وعن ۵۳۴۵ ابى ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى لاعلم اخر اهل الجنة دخولا الجنة واخر اهل النار خروجا منها رجل يؤتى به يوم القيمة فيقال اعرضوا عليه صغار ذنوبه وارفعوا عنه كبارها فتعرض عليه صغار ذنوبه فيقال عملت يوم كذا وكذا كذا وكذا وعملت يوم كذا وكذا كذا وكذا فيقول نعم لا يستطيع ان ينكر وهو مشفق من كبار ذنوبه ان تعرض عليه فيقال له فان لك مكان[10] كل سيئة حسنة فيقول رب قد عملت اشياء لا اراها ههنا[11] ولقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه رواه مسلم وعن ۵۳۴۶ انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يخرج من النار اربعة فيعرضون على الله ثم يؤمر بهم

---

[1] قوله ما يصريني منك بفتح الياء وسكون الصاد المهملة قال صاحب النهاية وفى رواية ما يصريك منى اى ما يقطع مسألتك ويمنعك من سؤالى يقال صريت الشئ اذا قطعته وصريت الماء جمعته وحبسته انتهى والمعنى قد قدرت سوالك مع معاهدتك ان لا تسئل فاذا ينقطع سوالك عنى ويرضيك وقال التوربشتى وفى كتاب المصابيح ما يصريني منك وهو غلط والصواب ما يصريك منى وقال المظهر يمكن ان يحمل على القلب فاصله ما يصريك عنى فقلب للعلم به وقال النووى كلاهما صحيح لان السائل اذا انقطع من المسئول انقطع المسئول منه كذا فى المرقاة [2] قوله أتستهزئ منى كلام وقع من غاية الفرح والسرور فزل لسانه من شدة الفرح كما اخطأ فى قوله من ضلت راحلته بارض فلاة عليها طعامه وشرابه فايس منها ثم بعد ان وجدها قال من شدة الفرح اللهم انت عبدى وانا ربك ۱۲ اللمعات [3] قوله هكذا ضحك الخ قال التوربشتى الضحك من الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وان كانا متفقين فى اللفظ فانهما متباينان فى المعنى وذلك ان الضحك من الله سبحانه يحمل على كمال الرضا عن العبد وارادة الخير من يشاء من عباده ان يرحمه وقال القاضى عياض واما ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم استعجابا وسرورا بما رأى من كمال رحمة الله ولطفه على العبد المذنب وكمال الرضا عنه واما ضحك ابن مسعود فكان اقتداء بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت الظاهر انه لاحظ المعنى الموجب للضحك لا انه مجرد تقليد وحكاية بفعله صلى الله عليه وسلم فانه ليس امرا اختياريا ولا يصدر من غير باعث من قول عجيب او فعل غريب ۱۲ م [4] قوله ولكنى قال الطيبى فان قلت مم استدرك قلت عن مقدر فانه تعالى لما قال لم يرضيك ان اعطيك الدنيا ومثلها معها فاستبعده العبد لما رأى انه ليس اهلا لذلك وقال أتستهزئ بى قال سبحانه نعم كنت لست اهلا لذلكن اجعلك اهلا لها واعطيك ما استبعدته لانى على ما اشاء قدير ۱۲ مرقاة [5] قوله احياك لنا الخ اى خلقك لنا ولنا خلقنا لك وجمع احيا موضع خلق اشعارا بالخلود وانه تعالى جمع بينهما فى هذه الدار التى لا موت فيها دائما وانما دائمة السرور والحياة قال تعالى وان الدار الاخرة لهى الحيوان ۱۲ مرقاة [6] قوله سفع من النار بفتح فسكون اى سواد من لفح النار او علامة منها كذا فى المقدمة وقيل احراق قليل منها ۱۲ مرقاة [7] قوله يسمون الجهنميين ليست التسمية بها تنقيصا لهم بل استذكارا ليزدادوا فرحا الى فرح وابتهاجا على ابتهاج وليكون ذلك علما لكونهم عتقاء الله تعالى ۱۲ م [8] قوله واخر اهل الجنة دخولا الخ اى دخولا فيها والظاهر انها اى الخروج من النار والدخول فى الجنة متلازمان فالجمع بينهما للتوضيح ولا بعد ان يكون احترازا عما عسى ان يتوهم من حبس احد فى الموقف من اهل الجنة حينئذ والله تعالى اعلم ۱۲ مرقاة [9] قوله حبوا مشى الرجل حبوا مشى على يديه وبطنه والصبى مشى على استه واشرف بصدره ۱۲ [10] قوله مكان كل سيئة حسنة وهو اما لكونه تائبا الى الله وقد قال تعالى الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سيأتهم حسنات لكن يشكل بانه كيف يكون آخر اهل النار خروجا ويمكن ان يقال انه فعل بعد التوبة ذنوبا استحق بها العقاب واما وقع التبديل له من باب الفضل من رب الارباب والثانى اظهر ۱۲ مرقاة [11] قوله ههنا اى فى الصحائف او فى مقام التبديل ۱۲ مرقاة.

الى النار فيلتفت احدهم فيقول اى رب لقد كنت ارجو اذ اخرجتنى منها ان لا تعيدنى فيها قال فينجيه الله منها رواه مسلم وعن ٥٣٤٧ ابى سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخلص المؤمنون من النار فيحبسون على قنطرة بين الجنة والنار فيقتص لبعضهم من بعض مظالم كانت بينهم فى الدنيا حتى اذا هذبوا ونقوا اذن لهم فى دخول الجنة فوالذى نفس محمد بيده لاحدهم اهدى بمنزله فى الجنة منه بمنزله كان له فى الدنيا رواه البخارى وعن ٥٣٤٨ ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل احد الجنة الا ارى مقعده من النار لو اساء ليزداد شكرا ولا يدخل النار احد الا ارى مقعده من الجنة لو احسن ليكون عليه حسرة رواه البخارى وعن ٥٣٤٩ ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صار اهل الجنة الى الجنة واهل النار الى النار جئ بالموت حتى يجعل بين الجنة والنار ثم يذبح ثم ينادى مناد يا اهل الجنة لا موت ويا اهل النار لا موت فيزداد اهل الجنة فرحا الى فرحهم ويزداد اهل النار حزنا الى حزنهم متفق عليه

الفصل الثانى

عن ٥٣٥٠ ثوبان عن النبى صلى الله عليه وسلم قال حوضى من عدن الى عمان البلقاء ماءه اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل واكوابه عدد نجوم السماء من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها ابدا اول الناس ورودا فقراء المهاجرين الشعث رءوسا الدنس ثيابا الذين لا ينكحون المتنعمات ولا يفتح لهم السدد رواه احمد والترمذى وابن ماجة وقال الترمذى هذا حديث غريب وعن ٥٣٥١ زيد بن ارقم قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلنا منزلا فقال ما انتم جزء من مائة الف جزء ممن يرد على الحوض قيل كم كنتم يومئذ قال سبعمائة او ثمانمائة رواه ابو داؤد وعن ٥٣٥٢ سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل نبى حوضا وانهم ليتباهون ايهم اكثر واردة وانى لارجو ان اكون اكثرهم واردة رواه الترمذى وقال هذا حديث غريب وعن ٥٣٥٣ انس قال سألت النبى صلى الله عليه وسلم ان يشفع لى يوم القيمة فقال انا فاعل قلت يا رسول الله فاين اطلبك قال اطلبنى اول ما تطلبنى على الصراط قلت فان لم القك على الصراط قال فاطلبنى عند الميزان قلت فان لم القك عند الميزان قال فاطلبنى عند الحوض فانى لا اخطئ هذه الثلث المواطن رواه الترمذى وقال هذا حديث غريب وعن ٥٣٥٤ ابن مسعود عن النبى صلى الله عليه وسلم قال قيل له ما المقام المحمود قال ذلك يوم ينزل الله تعالى على كرسيه فيئط كما يئط الرحل الجديد من تضايقه وهو كسعة ما بين السماء والارض ويجاء بكم حفاة عراة غرلا فيكون اول من يكسى ابراهيم يقول الله تعالى اكسوا خليلى فيؤتى بريطتين بيضاوين من رياط الجنة ثم اكسى على اثره ثم اقوم عن يمين الله مقاما يغبطنى الاولون

ل قوله فيلتفت احدهم ذكر من الاربعة واحد وحكم عليه بالنجاة وترك الثلثة ... اعتمادا على المذكور لان العلة متحدة فى الاخراج من النار والنجاة منها ولان الكافر لا خروج له البتة فيدخل مرة اخرى ١٢ مرقاة ٢ قوله اهدى بمنزله اى اليه فان الهداية يتعدى الى فالمعنى اعرف واكثر هداية الى منزله قوله فى الجنة منه بمنزله كان له فى الدنيا وقال الطيبى هدى لا يتعدى بالباء بل باللام والى فالوجه ان يضمن معنى اللصوق اى الصق بمنزله هاديا اليه ونحوه معناه قوله تعالى يهديهم ربهم بايمانهم تجرى من تحتهم الانهار اى يهديهم فى الآخرة بنور ايمانهم الى طريق الجنة فجعل تجرى من تحتهم الانهار بيانا له وتفسيرا لان التمسك بسبب السعادة كالوصول اليها ١٢ مرقاة

٣ قوله جئ بالموت وقد جاء فى رواية يؤتى على صورة كبش قيل لكل شئ حقيقة ومثال فى ذلك العالم ومثال الموت الكبش ومثال العلم اللبن ومثال الايمان الظلة واشال ذلك ودع قطع النظر عن ذلك يشير الله بذلك اليهم عدمه وزواله بذبح الكبش وقال التوربشتى المراد منه التمثيل ليعلم على المثال الذى ذكره فى غير هذه الرواية يؤتى بكبش املح الحديث وذلك ليشاهدوه باعينهم فضلا ان يدركوه ببصائرهم والمعانى اذا ارتفعت عن مدارك الافهام واستعلت عن معارج النفوس لكبر شأنها صيغت لها قوالب من عالم الحس حتى تتصور فى القلوب وتستقر فى النفوس ١٢ لمعات مرقاة

٤ قوله عمان البلقاء قال الطيبى عمان كشداد مدينة بالشام وفى شرح السنة موضع بالشام وبضم العين وتخفيف الميم موضع بالبحرين قلت لكن الاصول المعتمدة والنسخ المصححة اجتمعت على الضبط الاول فهو المعول ثم الاظهر ان البلقاء مدينة بالشام وعمان موضع بها واما اضيف لقربه اليها على ما اشار اليه العسقلانى والمعنى مقدار سعة حوضى فى الحقيقة كما بين الموضعين فى الدنيا ١٢ مرقاة

٥ قوله عدد نجوم السماء الخ بالرفع على انه خبر مبتدأ محذوف اى عدده واكوابه عدد نجوم السماء وفى بعض النسخ بالنصب على نزع الخافض وهو الاظهر اى بعدد نجوم السماء ١٢ مرقاة ٦ قوله الشعث بضم الشين المعجمة وسكون العين جمع اشعث بفتح شين وكسر عين او اشعث وهو المتفرق الشعر المغبر والدنس جمع فى بعض النسخ بضمتين قيل جمع دنس بفتحتين وهو الوسخ وفى بعضها بسكون العين وهو الاظهر ويكون جمع دنس بكسر النون ١٢ لمعات ٧ قوله السدد بضم السين وفتح الدال الاولى المهملتين جمع سدة وهى باب الدار سمى بذلك لان المدخل يسد به والمعنى لو دقوا على باب ارباب الدنيا فرضا وتقديرا لا يفتح لهم ولا يعتد بهم او هو كناية عن عدم الالتفات اليهم فى الضيافة وانواع الدعوة حيث لم يدعوهم الى مقامهم ولم يتبركوا باقدامهم ١٢ مرقاة ٨ قوله ان لكل نبى حوضا قال الطيبى يجوز ان يحمل على ظاهره وان يحمل على المجاز ويراد به العلم والهدى لا خفاء ان النصوص محمولة على ظاهرها ما لم يصرف عنه صارف ولا يلزم من صارف هنا يصرف عن معناه ويريد حوالى التاويل بالعلم والهدى ١٢ لمعات ٩ قوله فاطلبنى عند الميزان قيل المشهور ان الميزان قبل الصراط وظاهر هذا الحديث يدل على ان الصراط مقدم على الميزان واجيب بان الطلب فى الاماكن المرتبة يجوز ان يبدأ من كل طرف لان الطالب سواء كان من الطريق المقدم او المتاخر وكذا ذكر المواقف المرتبة يجوز ان يبدأ من كل طرف فان الترتيب بحسب الذكر لا يدل على الترتيب بحسب الزمان ولا بالطبع ولا بحسب الذات واجيب ايضا بانه يجوز ان يكون صلى الله عليه وسلم فى وقت واحد تارة على الصراط وتارة على الميزان ويتكرر الوقوف على كل واحد منها وبعض الناس يكونون مجاوزين من الصراط وبعضهم يوزن اعمالهم فى وقت واحد فتامل ١٢ لمعات ١٠ قوله فيئط بكسر الهمزة وتشديد الطاء اى يصوت الكرسى قوله كما يئط الرحل اى الاكاف قوله الجديد الجرى بسببه ركوب راكبه اذا كان ثقيلا قال الطيبى هو مبالغة وتصوير لعظمة التجلى على طريق الترشيح ١٢ مرقاة

والآخرون رواه الدارمي **وعن** ۵۳۵۵ المغيرة بن شعبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شعار[1] المؤمنين يوم القيمة على الصراط رب سلم سلم رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب **وعن** ۵۳۵۶ انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال شفاعتي[2] لأهل الكبائر من امتي رواه الترمذي وابو داؤد ورواه ابن ماجة عن جابر **وعن** ۵۳۵۷ عوف بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني اٰت من عند ربي فخيّرني بين ان يُدْخِل[3] نصف امتي الجنة وبين الشفاعة فاخترتُ الشفاعة وهي لمن مات لا يُشرك بالله شيئا رواه الترمذي وابن ماجة **وعن** ۵۳۵۸ عبد الله بن ابي الجدعاء[4] قال سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يدخلُ الجنة بشفاعة رجل من امتي اكثر من بني تميم رواه الترمذي والدارمي وابن ماجة **وعن** ۵۳۵۹ ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من امتي من يشفع للفئام[5] ومنهم من يشفع للقبيلة ومنهم من يشفع للعُصْبة ومنهم من يشفع للرجل حتى[6] يدخلوا الجنة رواه الترمذي **وعن** ۵۳۶۰ انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عزوجل وعدني ان يُدخل الجنة من امتي اربعمائة الف بلا حساب فقال ابوبكر زدنا يا رسول الله قال وهكذا فحثا بكفيه وجمعهما فقال ابوبكر زدنا يا رسول الله قال وهكذا فقال عمر دعنا يا ابابكر فقال ابوبكر وما عليك ان يُدخلنا الله كلنا الجنة فقال عمر ان الله عزوجل ان شاء ان يُدخل خلقه الجنة بكف واحد فعل فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق[7] عمر رواه في شرح السنة **وعنه** ۵۳۶۱ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يُصَفُّ اهل النار[8] فيمر بهم الرجل من اهل الجنة فيقول الرجل منهم يا فلان اما تعرفني انا الذي سقيتُك شربة وقال بعضهم انا الذي وهبت لك وَضُوءً فيشفع له فيُدخله الجنة رواه ابن ماجة **وعن** ۵۳۶۲ ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان رجلين ممن دخل النار اشتد صياحهما فقال الرب تعالى اخرجوهما فقال لهما لاي شيء اشتد صياحكما قالا فعلنا ذلك لترحمنا قال فان رحمتي لكما ان تنطلقا فتلقيا انفسكما حيث كنتما من النار فيلقي احدهما نفسه فيجعلها الله عليه بردا وسلاما ويقوم الآخر فلا يُلقي نفسه فيقول له الرب تعالى ما منعك ان تُلقي نفسك كما القى صاحبك فيقول رب اني لارجو ان لا تعيدني فيها بعد ما اخرجتني منها فيقول له الرب تعالى لك رجاؤك فيُدخلان جميعا الجنة برحمة الله رواه الترمذي **وعن** ۵۳۶۳ ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يَرِدُ[9] الناس النار ثم يصدرون منها باعمالهم فاولهم كلمح البرق ثم كالريح ثم كحضر[11] الفرس ثم كالراكب في رحله ثم كشد الرجل ثم كمشيه رواه الترمذي والدارمي

الفصل الثالث

عن ۵۳۶۴ ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان امامكم حوضي ما بين جنبيه كما بين جرباء واذرح قال بعض الرواة هما قريتان[12] بالشام بينهما مسيرة ثلث ليال وفي رواية فيه اباريق كنجوم السماء من ورده فشرب منه لم يظمأ بعدها ابدا متفق عليه **وعن**

---

[1] قوله شعار ككتاب العلامة في الحرب والسفر وهذه الكلمة علامة للمؤمنين بها يعرفون انهم مومنون ۱۲ لمعات

[2] قوله شفاعتي لاهل الكبائر الخ اي شفاعتي في العفو عن الكبائر من امتي خاصة دون غيرهم من الامم وفي شرح مسلم للنووي قال القاضي رحمه الله مذهب اهل السنة والجماعة جواز الشفاعة عقلا ووجوبها سمعا لصريح قوله تعالى يومئذ لا تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن ورضي له قولا وقد جاءت الآثار التي بلغت بمجموعها حد التواتر لصحة الشفاعة في الآخرة واجمع السلف الصالحون ومن بعدهم من اهل السنة عليها ومنعت الخوارج وبعض المعتزلة منها وتعلقوا بمذاهبهم في تخليد المذنبين في النار بقوله تعالى فما تنفعهم شفاعة الشافعين وبقوله سبحانه ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع واجيب بان الآيتين في الكفار والمراد بالظلم الشرك واما تاويلهم احاديث الشفاعة بكونها في زيادة الدرجات فباطل والفاظ الاحاديث في الكتاب وغيره صريحة في بطلان مذهبهم واخراج من استوجب النار وقلت ومنها هذا الحديث حيث لا معنى لزيادة الدرجات في الجنة لاصحاب الكبائر الذين هم على زعمهم من اهل الخلود في النار قال والشفاعة خمسة اقسام اولها مختصة بنبينا صلى الله عليه وسلم وهي الاراحة من هول الموقف وتعجيل الحساب والثانية في ادخال قوم الجنة بغير حساب وهذه ايضا وردت في نبينا صلى الله عليه وسلم والثالثة الشفاعة لقوم استوجبوا النار فيشفع فيهم نبينا صلى الله عليه وسلم ومن شاء الله تعالى والرابعة فيمن دخل النار من المذنبين فقد جاءت الاحاديث باخراجهم من النار بشفاعة نبينا والملائكة واخوانهم من المؤمنين ثم يخرج الله تعالى كل من قال لا اله الا الله والخامسة الشفاعة في زيادة الدرجات في الجنة لاهلها وهذه لا ننكرها ايضا ۱۲ مرقاة

[3] قوله يدخل بصيغة المعروف من المجرد وفي نسخة بصيغة المجهول فقوله نصف في الوجهين مرفوع ويروى بالمعلوم من الادخال فقوله نصف منصوب ۱۲

[4] قوله ابي الجدعاء بفتح الجيم وسكون الدال المهملة تميمي وقيل كناني صحابي معدود في البصريين وفي التقريب بالذال المعجمة وفي نسخة السيد بالمعجمة كذا قال الشيخ في الترجمة والعلي في المرقاة ۱۲

[5] قوله للفئام بهمز بالكسر الجماعة من الناس لا واحد له من لفظه والقبيلة بنو اب واحد والعصبة بالضم من الرجال والخيل والطير ما بين العشرة الى الاربعين كالعصابة ۱۲ لمعات

[6] قوله حتى لما بمعنى كي اي الشفاعة لدخول الجنة واما للانتهاء اي غاية الشفاعة الى ان يدخل كل الامة الجنة ۱۲ السيد

[7] قوله صدق عمر قيل ما ذهب اليه ابوبكر الجواد والمسكنة وما ذهب اليه عمر من باب الرضا والتسليم وقيل انما لم يجب صلعم ابابكر اولا بما قال عمر وصدقه ثانيا لان للبشارات مدخلا عظيما في التوحيد والعمل وكلام عمر ايضا بشارة عظيمة فالمآل واحد ۱۲ لمعات

[8] قوله اهل النار اي من عصاة المؤمنين والفجار في طريق اهل الجنة من العلماء الاخيار والصلحاء الابرار على هيئة المساكين السائلين في طريق الاغنياء في هذه الدار ۱۲ مرقاة

[9] قوله يرد من الورود بمعنى الحضور يقال وردت ماء كذا اي حضرته وانما سماه ورودا لان المارة على الصراط يشاهدون النار ويحضرونها وعلى هذا يأول قوله تعالى وان منكم الا واردها قوله ثم يصدرون اي ينصرفون منها فان الصدر اذا عدي بمن اقتضى الانصراف وهذا على الاتساع ومعناه النجاة اذ ليس هناك انصراف وانما هو المرور عليها فوضع الصدر موضع النجاة لمناسبة التي بين الصدور والورود ۱۲ مرقاة

[10] قوله ...

[11] قوله ثم كحضر الفرس اتيان ثم للتراخي في الاول الذي هو كلمح البرق من جهة ان المرور على النار والمرور عليها وان كان لمحة يسيرة فكانه ممتد فافهم ۱۲ لمعات

[12] قوله هما قريتان بالشام بينهما مسيرة ثلث ليال قال صاحب القاموس الجرباء قرية بجنب اذرح وغلط من قال بينهما ثلثة ايام وانما الوهم من رواة الحديث من اسقاط زيادة ذكره الدارقطني وهو ما بين ناحيتي حوضي كما بين المدينة وجرباء واذرح ۱۲ مرقاة

حذیفة وابی هریرة قالا قال رسول الله صلی الله علیه وسلم یجمع الله تبارك وتعالی الناس فیقوم المؤمنون حتی تزلف لهم
الجنة فیأتون ادم فیقولون یا ابانا استفتح لنا الجنة فیقول وهل اخرجکم من الجنة الا خطیئة ابیکم لست بصاحب ذلك
اذهبوا الی ابنی ابراهیم خلیل الله قال فیقول ابراهیم لست بصاحب ذلك انما کنت خلیلا من وراء وراء اعمدوا الی
موسی الذی کلمه الله تکلیما فیأتون موسی علیه السلام فیقول لست بصاحب ذلك اذهبوا الی عیسی کلمة الله وروحه
فیقول عیسی لست بصاحب ذلك فیأتون محمدا فیقوم فیؤذن له وترسل الامانة والرحم فیقومان جنبتی الصراط یمینا و
شمالا فیمر اولکم کالبرق قال قلت بابی انت وامی ای شیء کمر البرق قال الم تروا الی البرق کیف یمر ویرجع فی طرفة عین
ثم کمر الریح ثم کمر الطیر وشد الرجال تجری بهم اعمالهم ونبیکم قائم علی الصراط یقول رب سلم سلم حتی تعجز اعمال
العباد حتی یجیء الرجل فلا یستطیع السیر الا زحفا وقال وفی حافتی الصراط کلالیب معلقة مامورة تاخذ من امرت به
فمخدوش ناج ومکردس فی النار والذی نفس ابی هریرة بیده ان قعر جهنم لسبعین خریفا رواه مسلم وعن ٥٣٦٦ جابر
قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم یخرج من النار قوم بالشفاعة کانهم الثعاریر قلنا ما الثعاریر قال انه الضغابیس
متفق علیه وعن ٥٣٦٧ عثمان بن عفان قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم یشفع یوم القیمة ثلثة الانبیاء ثم العلماء ثم الشهداء
رواه ابن ماجة

باب صفة الجنة واهلها

الفصل الاول

عن ٥٣٦٨ ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم
قال الله تعالی اعددت لعبادی الصالحین ما لا عین رأت ولا اذن سمعت ولا خطر علی قلب بشر واقرؤا ان شئتم فلا تعلم
نفس ما اخفی لهم من قرة اعین متفق علیه وعنه ٥٣٦٩ قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم موضع سوط فی الجنة خیر
من الدنیا وما فیها متفق علیه وعن ٥٣٧٠ انس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم غدوة فی سبیل الله او روحة خیر
من الدنیا وما فیها ولو ان امرأة من نساء اهل الجنة اطلعت الی الارض لاضاءت ما بینهما ولملأت ما بینهما ریحا ولنصیفها
علی رأسها خیر من الدنیا وما فیها رواه البخاری وعن ٥٣٧١ ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان فی الجنة
شجرة یسیر الراکب فی ظلها مائة عام لا یقطعها ولقاب قوس احدکم فی الجنة خیر مما طلعت علیه الشمس او تغرب متفق
علیه وعن ٥٣٧٢ ابی موسی قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان للمؤمن فی الجنة لخیمة من لؤلؤة واحدة مجوفة
عرضها وفی روایة طولها ستون میلا فی کل زاویة منها اهل ما یرون الاخرین یطوف علیهم المؤمن وجنتان من فضة انیتهما وما

۱؎ قوله الا خطیئة ابیکم ای وصاحب الخطیئة لا یصلح للشفاعة بل هو محتاج بنفسه الی الشفاعة وبذا معنی قوله لست بصاحب ذلك ۱۲ مر ۲؎ قوله لست بصاحب ذلك المراد ای ذلك المقام الذی اردتموه من الشفاعة الکبری والمرتبة العظمی المسماة بالمقام المحمود المخصوص لصاحب اللواء المحمود ۱۲ مرقاة ۳؎ قوله انما کنت خلیلا من وراء وراء قال فی المشارق ای من غیر تقریب ولا ادلال بخواص المنزلة ثم ان بنی اللفظین رویا بالفتح فیهما وبالضم اما الضم فظاهر للقطع عن الاضافة لان التقدیر وراء ذلك ولکن الفتح هو المشهور ووجه بان الکلمة کاسم مرکبة مبنیا علی الفتح وقیل معناه ای اعلیت المکانة لوساطة جبریل فانا وراء موسی الذی حصل له السماع بغیر واسطة وهو وراء محمد الذی حصل له السماع بغیر واسطة والرؤیة ایضا فانا وراء وراء ۱۲ لمعات
۴؎ قوله ای شیء استفهام قوله کمر البرق ای ای شیء شبیه هو المعنی فی ای شیء تشبیه بالبرق ۱۲ مر ۵؎ قوله تجری بهم اعمالهم الخ ای تجری وهی متلبسة بهم لقوله تعالی وهی تجری بهم فی موج کالجبال ویجوز ان یکون الباء للتعدیة ای تجعلهم جارین قوله ونبیکم قائم علی الصراط یقول یا رب سلم سلم حتی تعجز اعمال العباد متعلق بتجری والمعنی تجری بهم اعمالهم حتی تعجز اعمالهم عن الجریان بهم ۱۲ مرقاة ۶؎ قوله ومکردس بفتح الدال والسین المهملة وقیل المعجمة وهو الذی جمعت یداه ورجلاه والقی فی موضع کذا فی النهایة وفی نسخة مکدوس من الکدس وهو الطرد والدفع ۱۲ مرقاة
۷؎ قوله خریفا تقدیره ان مسافة قعر جهنم مسیرة سبعین خریفا فحذف المضاف وابقی المضاف الیه علی اعرابه فی روایة سبعون بالواو وهو ظاهر ۱۲ ۸؎ قوله کانهم الثعاریر بالثاء المثلثة والعین المهملة والرائین جمع ثعرور فی النهایة الثعاریر القثاء الصغار شبهوا بها لان القثاء ینمی سریعا وقیل هو رؤس الطراثیث تکون بیضا شبهوا ببیاضها واحده طرثوث وهو نبت یؤکل والضغابیس جمع ضغبوس وهو ایضا صغار القثاء ۱۲ مرقاة ۹؎ قوله صفة الجنة الخ الجنة البستان من الشجر المتکاثف المظلل بالتفاف اغصانه والترکیب دائر علی معنی الستر فی الجنة والجنة والجنة والجنون وکذا فکان الجنة لکثافتها وتظلیلها سمیت بالجنة التی هی المرة من مصدر جنه اذا ستره کانها سترة واحدة لفرط التفافها وسمیت دار الثواب جنة لما فیها من الجنان او لکونها مستورة عن اعین الناس لیکون الایمان بالغیب لا بالعیان او لان الله تعالی اخفی من قرة الاعین لاهلها الا عیان والله سبحانه تعالی اعلم ۱۲ مرقاة ۱۰؎ قوله ما لا عین رأت الخ [illegible]
ما یبصر مثل قلب ویحتمل ان یکون المراد بالاولی اسم الجنس وبالثانیة الاصوات الطیبة وبالثالثة الخواطر المفرحة ۱۲ لمعات ۱۱؎ قوله قرة اعین کنایة عن الفرح والسرور والفوز بالبغیة اما من القر بمعنی القرار واما من القر بالضم بمعنی البرد ۱۲ ۱۲؎ قوله موضع سوط ای مقدار سوط فی الجنة وانما خص السوط لان عادة الراکب اذا اراد النزول فی موضع ان یلقی سوطه لئلا ینزل فیه غیره ۱۲ سید ۱۳؎ قوله ولنصیفها فی القاموس النصیف کامیر الخمار والعمامة وکل ما غطی الراس ومن البرد ما له لونان ۱۲ لم ۱۴؎ قوله فی ظلها ای فی کنفها او الا فالظل فی العرف ما یقی من حر الشمس ولیس الشمس فی الجنة وبالجملة المقصود السیر تحتها کظل العرش وقال الشیخ ابن حجر قال ابن الجوزی ویقال لهذه الشجرة طوبی قلت وشاهد ذلك عند احمد والطبرانی وابن حبان انتهی القاب المقدار کالقیب کالقاد والقید ۱۲ لمعات
۱۵؎ قوله یطوف علیهم المؤمن کذا فی کتاب مسلم والحمیدی وجامع الاصول وفی البخاری وشرح السنة وشرح المصابیح علیهم المؤمنون والمؤمن واعدان المراد بالمفرد الجنس ۱۲ سید ۱۶؎ قوله جنتان الخ جنتان مبتدأ خبره محذوف ای وللمؤمنین جنتان واغرب من قال انه عطف علی اهل لکونه بعیدا عن المعنی وان کان قریبا فی اللفظ ثم قال شارح ای بستانان وقصران قوله من فضة آنیتهما وما فیهما ای من القصور والاثاث کالسرر وقضبان الاشجار وامثال ذلك قیل قوله من فضة خبر آنیتهما والجملة صفة جنتان او من فضة صفة قوله جنتان وخبر آنیتهما محذوف ای کائنة منها وفیها کذلك او متعلق بالظرف ای تفضض آنیتهما وکذا من جهة المبنی والمعنی قوله وجنتان من ذهب الخ ۱۲ مرقاة

فيهما وجنتان من ذهب آنيتهما وما فيهما وما بين القوم وبين ان ينظروا الى ربهم الا رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن متفق عليه وعن ٥٣٧٣ عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض والفردوس اعلاها درجة منها تفجر انهار الجنة الاربعة ومن فوقها يكون العرش فاذا سألتم الله فاسئلوه الفردوس رواه الترمذي ولم اجده في الصحيحين ولا في كتاب الحميدي وعن ٥٣٧٤ انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة لسوقا يأتونها كل جمعة فتهب ريح الشمال فتحثو في وجوههم وثيابهم فيزدادون حسنا وجمالا فيرجعون الى اهليهم وقد ازدادوا حسنا وجمالا فيقول لهم اهلوهم والله لقد ازددتم بعدنا حسنا وجمالا فيقولون وانتم والله لقد ازددتم بعدنا حسنا وجمالا رواه مسلم وعن ٥٣٧٥ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول زمرة يدخلون الجنة على صورة القمر ليلة البدر ثم الذين يلونهم كاشد كوكب دري في السماء اضاءة قلوبهم على قلب رجل واحد لا اختلاف بينهم ولا تباغض لكل امرئ منهم زوجتان من الحور العين يرى مخ سوقهن من وراء العظم واللحم من الحسن يسبحون الله بكرة وعشيا لا يسقمون ولا يبولون ولا يتغوطون ولا يتفلون ولا يمتخطون آنيتهم الذهب والفضة وامشاطهم الذهب ووقود مجامرهم الالوة ورشحهم المسك على خلق رجل واحد على صورة ابيهم آدم ستون ذراعا في السماء متفق عليه وعن ٥٣٧٦ جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل الجنة يأكلون فيها ويشربون ولا يتفلون ولا يبولون ولا يتغوطون ولا يمتخطون قالوا فما بال الطعام قال جشاء ورشح كرشح المسك يلهمون التسبيح والتحميد كما تلهمون النفس رواه مسلم وعن ٥٣٧٧ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يدخل الجنة ينعم ولا يبأس ولا يبلى ثيابه ولا يفنى شبابه رواه مسلم وعن ٥٣٧٨ ابي سعيد وابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينادي مناد ان لكم ان تصحوا فلا تسقموا ابدا وان لكم ان تحيوا فلا تموتوا ابدا وان لكم ان تشبوا فلا تهرموا ابدا وان لكم ان تنعموا فلا تبأسوا ابدا رواه مسلم وعن ٥٣٧٩ ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اهل الجنة يتراءون اهل الغرف من فوقهم كما تتراءون الكوكب الدري الغابر في الافق من المشرق والمغرب لتفاضل ما بينهم قالوا يا رسول الله تلك منازل الانبياء لا يبلغها غيرهم قال بلى والذي نفسي بيده رجال آمنوا بالله وصدقوا المرسلين متفق عليه وعن ٥٣٨٠ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الجنة اقوام افئدتهم مثل افئدة الطير رواه مسلم وعن ٥٣٨١ ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة فيقولون لبيك ربنا وسعديك والخير كله في يديك فيقول هل رضيتم فيقولون وما لنا لا نرضى يا رب وقد اعطيتنا ما لم تعط احدا من خلقك فيقول الا اعطيكم افضل من ذلك فيقولون يا رب واي شيء افضل من

ـــــ ١ ـــــ قوله وما بين القوم الخ اي ما بين العبد اذا تجوز مقعده في الجنة مع ارتفاع الحجب والموانع هناك وبين نظره الى ربه الا ما يصده من هيبة الجلال وسحاب الجمال ولا ترتفع ذلك منهم الا برحمته وافضاله ١٢ سيد ـــــ ٢ ـــــ قوله انهار الجنة الاربعة ... الماء واللبن والخمر والعسل المذكورة في القرآن فيها انهار من ماء غير آسن وانهار من لبن لم يتغير طعمه وانهار من خمر لذة للشاربين وانهار من عسل مصفى ١٢ مرقاة ـــــ ٣ ـــــ قوله لم اجده في الصحيحين قد قيل انه موجود في صحيح البخاري في موضعين الاول في كتاب الجهاد عن ابي هريرة وفيه تفاوت يسير ... ـــــ ٤ ـــــ قوله كل جمعة بضمتين ويسكن الثاني قال النووي السوق مجمع لاهل الجنة يجتمعون فيها في كل مقدار جمعة اي اسبوع وليس هناك اسبوع حقيقة لفقد الشمس والليل والنهار ... ١٢ مرقاة ـــــ ٥ ـــــ قوله فيقول لهم اهلوهم ... ١٢ مرقاة ـــــ ٦ ـــــ قوله زوجتان من الحور العين الحور جمع حوراء وهي شديدة بياض العين والشديدة سواد ها ... ـــــ ٧ ـــــ قوله على خلق رجل واحد بضم الخاء واللام ... ١٢ لمعات ـــــ ٨ ـــــ قوله جشاء بضم الجيم وهو تنفس المعدة ... ١٢ مرقاة ـــــ ٩ ـــــ قوله يلهمون التسبيح ... ١٢ مرقاة ـــــ ١٠ ـــــ قوله ولا يبأس ... ١٢ مرقاة ـــــ ١١ ـــــ قوله يتراءون اهل الغرف بضم الغين وفتح الراء جمع الغرفة ... ١٢ لمعات ـــــ ١٢ ـــــ قوله الغابر في الافق ... ـــــ ١٣ ـــــ قوله مثل افئدة الطير اي في رقتها ولينها وقيل في الخوف من الله ... ١٢ لمعات

ذلك فيقول أُحِلُّ عليكم رضواني فلا أسخط عليكم بعده ابدًا متفق عليه وعن ٥٣٨٢ ابي هريرة انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان ادنى مقعد احدكم من الجنة ان يقول له تمنَّ فيتمنّى ويتمنّى فيقول له هل تمنّيت فيقول نعم فيقول له فان لك
ما تمنّيت ومثله معه رواه مسلم وعنه ٥٣٨٣ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سَيحان وجَيحان والفرات والنيل كلٌّ من
انهار الجنة رواه مسلم وعن ٥٣٨٤ عُتبة بن غزوان قال ذُكر لنا ان الحجر يُلقى من شفة جهنم فيهوي فيها سبعين خريفا
لا يدرك لها قعرًا والله لتُملأنّ ولقد ذُكر لنا ان ما بين مصراعين من مصاريع الجنة مسيرة اربعين سنة وليأتينّ عليها يوم وهو
كظيظ من الزحام رواه مسلم

الفصل الثاني

عن ٥٣٨٥ ابي هريرة قال قلت يا رسول الله ممّ خُلق الخلق قال من الماء قلنا
الجنة ما بناؤها قال لبنةٌ من ذهب ولبنة من فضة وملاطها المسك الأذفر وحصباؤها اللؤلؤ والياقوت وتربتها الزعفران من
يدخلها ينعم ولا يبأس ويخلد ولا يموت ولا يبلى ثيابهم ولا يفنى شبابهم رواه احمد والترمذي والدارمي وعنه ٥٣٨٦ قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما في الجنة شجرة الا وساقها من ذهب رواه الترمذي وعنه ٥٣٨٧ قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انّ في الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين مائة عام رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب
وعن ٥٣٨٨ ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة مائة درجة لو ان العالمين اجتمعوا في احداهن
لوسعتهم رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعنه ٥٣٨٩ عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى وفُرُش مرفوعة
قال ارتفاعها لكما بين السماء والارض مسيرة خمسمائة سنة رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعنه ٥٣٩٠ قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول زمرة يدخلون الجنة يوم القيامة ضوء وجوههم على مثل ضوء القمر ليلة البدر والزمرة
الثانية على مثل احسن كوكب دُرّيّ في السماء لكل رجل منهم زوجتان على كل زوجة سبعون حُلّة يُرى مخ ساقها من ورائها
رواه الترمذي وعن ٥٣٩١ انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يُعطى المؤمن في الجنة قوة كذا وكذا من الجماع قيل يا رسول
الله او يطيق ذلك قال يُعطى قوة مائة رواه الترمذي وعن ٥٣٩٢ سعد بن ابي وقاص عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لو
ان ما يُقِلّ ظُفُرٌ مما في الجنة بدا لتزخرفت له ما بين خوافق السموات والارض ولو انّ رجلا من اهل الجنة اطّلع فبدا اساوره
لطمس ضوءه ضوء الشمس كما تطمس الشمس ضوء النجوم رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن ٥٣٩٣ ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الجنة جُردٌ مُردٌ كُحلٌ لا يفنى شبابهم ولا تبلى ثيابهم رواه الترمذي والدارمي
وعن ٥٣٩٤ معاذ بن جبل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يدخل اهل الجنة الجنة جُردًا مُردًا مكحّلين ابناء ثلثين او ثلث وثلثين

---

١ قوله احل عليكم اي انزل واورد عليكم قال ابن الملك في الحديث دلالة على ان رضوان الله تعالى على العبد فوق ادخاله اياه الجنة وقال الطيبي اكبر اصناف الكرامة رؤية الله تعالى قلت ولعل الرضوان اكبر لاشتماله على تحصيل اللقاء وسائر انواع النعماء ١٢ مرقاة ٢ قوله سيحان وجيحان هما غير سيحون وجيحون نهر الترك وجيحون نهر بلخ فسيحان المذكور في الحديث في بلاد الارمن فسيحان وجيحان سيران نطيمان يا العواصم عند المصيصة وطرطوس هذا هو الصواب واما قول الجوهري جيحان نهر بالشام فغلط واتفقوا على ان جيحون بالواو نهر خراسان وقيل سيحون نهر بالسند قوله كل اي كل واحد منها من انهار الجنة اي من جنس الانهار الاربعة التي فيها كالنيل والفرات بالمذوبات لما يكون في الجنة وقيل الحق ان لها مادة مخلوقة في الجنة اليوم وفي كتاب مسلم ان الفرات والنيل يخرجان من الجنة وفي كتاب البخاري من اصل سدرة المنتهى وفي معالم التنزيل ان الله تعالى انزلها من الجنة واستودعها الجبال واجراها في الارض ١٢ سيد ٣ قوله عتبة بن غزوان بالغين قيل هو سابع سبعة في الاسلام وغزوان بفتح الغين المعجمة وسكون الزاي ١٢ س ولمعات ٤ قوله وهو كظيظ اي ممتلئ من كثرة الواردين لذا ضاق بسبب ويقال كظه الشراب والشبع اذا ملأه ٥ قوله قال من الماء اختلف العقلاء في اول ما خلق الله من الاجسام فالاكثرون على انه الماء لانه قابل لكل صورة ثم جعل الارض منه بالتكثيف والابخار والدخان والهواء بالتلطيف فان الماء اذا لطف صار هواء وتكونت النار من صفوة الماء والسماء تكونت من دخان الماء وهذا الحديث يصلح دليلا عليه واما ما ذكر في الحواشي ان المراد من الماء النطفة فيقتضي ان يراد بالخلق كل شيء حي كما قال تعالى وجعلنا من الماء كل شيء حي والله اعلم ١٢ لمعات ٦ قوله ما بناؤها اي من حجر او مدر او خشب او شعر قوله قال لبنة من ذهب ولبنة من فضة اي بناؤها لبنة ومربع منها او ذكر المؤمنين باعتبار الجنسين كما تقدم قوله وملاطها الملاط بكسر الميم طين يوضع بين اللبنات ١٢ مرقاة ٧ قوله ان في الجنة مائة درجة الخ قال ابن الملك المراد بالمائة ههنا الكثرة وبالدرجة المرقاة اقول الاظهر ان المراد بالدرجات المراتب العالية قال تعالى هم درجات عند الله اي ذوو درجات عند الله بحسب اعمالهم من الطاعات كما ان اهل النار اصحاب دركات متفاوتة بتعدد مراتبهم في شدة الكفر كما يشير اليه قوله سبحانه ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار ١٢ مرقاة ٨ قوله وفرش مرفوعة الظاهر اي منضودة بعضها على بعض او مبسوطة على الاسرة والمراد رفعتها في الجنة او المنة وقيل المراد بالفرش نساء اهل الجنة رفعن بالجمال على نساء الدنيا وكل فاضل رفيع فظاهر سياق الحديث في الوجه الاول ١٢ لمعات ٩ قوله قوة كذا وكذا يعني يعطى قوة جماع كذا وكذا من النساء فكذا وكذا كناية عن عدد النساء كعشرين وثلثين مثلا ١٢ ام ١٠ قوله ما بين خوافق السموات والارض اي اطرافها وقيل منتهاها وقيل الخافقان المشرق والمغرب كذا ذكره شارح وقال القاضي الخوافق جمع خافقة وهي الجانب وهي في الاصل الجانب التي تخرج منه الرياح من الخفقان وتأنيث الفعل لان ما بين بمعنى الاماكن ١٢ مرقاة ١١ قوله جرد مرد الجرد جمع اجرد وهو الذي لا شعر على جسده وضده الاشعر قوله مرد جمع امرد وهو غلام لا شعر على ذقنه وقد يراد به الحسين تنبيها على الغالب قوله كحلى بفتح الكاف فعلى جمع كحيل بمعنى مفعول اي مكحول وهو من في اجفانها سواد خلقة كذا قال شارح وفي النهاية الكحل بفتحتين سواد في اجفان العين خلقة والرجل اكحل وكحيل وكحلى جمع كحيل ١٢ مرقاة

ثلثين سنة رواه الترمذی وعن ٥٣٩٥ اسماء بنت ابی بکر قالت سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم وذکر له سدرة المنتهی[1] قال یسیر الراکب فی ظل الفنن منها مائة سنة او یستظل بظلها مائة راکب شك الراوی فیها فراش[2] الذهب کان ثمرها القلال رواه الترمذی وقال هذا حدیث غریب وعن ٥٣٩٦ انس قال سئل رسول الله صلی الله علیه وسلم ما الکوثر قال ذاك نهر اعطانیه الله یعنی فی الجنة اشد بیاضا من اللبن واحلی من العسل فیه طیر اعناقها کاعناق الجزر قال عمر ان هذه لناعمة قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اکلتها[3] انعم منها رواه الترمذی وعن ٥٣٩٧ بریدة ان رجلا قال یا رسول الله هل فی الجنة من خیل قال ان الله ادخلك الجنة فلا تشاء ان تحمل[4] فیها علی فرس من یاقوتة حمراء یطیر بك فی الجنة حیث شئت الا فعلت[5] وساله رجل فقال یا رسول الله هل فی الجنة من ابل قال فلم یقل له ما قال لصاحبه فقال ان یدخلك الله الجنة یکن لك فیها ما اشتهت نفسك ولذت عینك رواه الترمذی وعن ٥٣٩٨ ابی ایوب قال اتی النبی صلی الله علیه وسلم اعرابی فقال یا رسول الله انی احب الخیل افی الجنة خیل[6] قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان ادخلت الجنة اتیت بفرس من یاقوتة له جناحان فحملت علیه ثم طار بك حیث شئت رواه الترمذی وقال هذا حدیث لیس اسناده بالقوی وابو سورة الراوی یضعف فی الحدیث وسمعت محمد بن اسمعیل یقول ابو سورة هذا منکر الحدیث یروی مناکیر[7] وعن ٥٣٩٩ بریدة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اهل الجنة عشرون ومائة صف ثمانون[8] منها من هذه الامة واربعون من سائر الامم رواه الترمذی والدارمی والبیهقی فی کتاب البعث والنشور وعن ٥٤٠٠ سالم عن ابیه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم باب امتی الذین[9] یدخلون منه الجنة عرضه مسیرة الراکب المجود[10] ثلثا ثم انهم لیضغطون علیه حتی تکاد مناکبهم تزول رواه الترمذی وقال هذا حدیث ضعیف وسالت محمد بن اسمعیل عن هذا الحدیث فلم یعرفه وقال یخلد بن ابی بکر یروی المناکیر[11] وعن ٥٤٠١ علی قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان فی الجنة لسوقا ما فیها شری ولا بیع الا الصور[12] من الرجال والنساء فاذا اشتهی الرجل صورة دخل[13] فیها رواه الترمذی وقال هذا حدیث غریب وعن ٥٤٠٢ سعید بن المسیب انه لقی ابا هریرة فقال ابو هریرة اسأل الله ان یجمع بینی وبینك فی سوق الجنة فقال سعید افیها سوق قال نعم اخبرنی رسول الله صلی الله علیه وسلم ان اهل الجنة اذا دخلوها نزلوا فیها بفضل اعمالهم ثم یؤذن لهم فی مقدار یوم الجمعة[14] من ایام الدنیا فیزورون ربهم ویبرز لهم عرشه[15] ویتبدی لهم فی روضة من ریاض الجنة فیوضع لهم منابر من نور ومنابر من لؤلؤ ومنابر

---

[1] قوله سدرة المنتهی قیل هی شجرة فی السماء السابعة عن یمین العرش والمنتهی بمعنی موضع الانتهاء او الانتهاء کانها فی منتهی الجنة وآخرها وقیل لم یجاوزها احد والیها ینتهی علم الملئکة وغیرهم ولا یعلم احد ما وراءها ۱۲ مرقاة

[2] قوله فراش بفتح الفاء جمع الفراشة وهی التی تطیر وتتهافت فی السراج قیل هذا تفسیر لقوله تعالی اذ یغشی السدرة ما یغشی وقیل لعل المراد به الملئکة یتلألأ اجنحتها تلألؤ اجنحة الفراش کانها ذهب ۱۲ مرقاة

[3] قوله اکلتها الخ بفتحات جمع آکل اسم فاعل کطلبة جمع طالب وهذا هو الذی فی اصل الجزری وسائر النسخ المصححة والمعنی من یأکلها وفی نسخة صحیحة وهی اصل السید اکلتها بالمد وبکسر الکاف علی انه صیغة الواحد وقد تستعمل للجماعة وفی نسخة آکلها بصیغة الفاعل المذکر وفی اخری آکلوها بصیغة جمع المذکر ۱۲ مرقاة

[4] قوله فلا تشاء ان تحمل ای لا تشاء ان تحمل علی فرس کذلك الا حملت علیها ای ولا تشتهیه من الجنس المعهود والمعنی فرس الدنیا علی هذه الصفة الا وجدته وقیل فعلی هذا ینبغی قوله فعلت علی بناء المفعول کانه قیل لا یکون مطلوبك الا مسعفا فاذا ترك علی بناء الفاعل فالتقدیر فلا تکون الا فائزا بالمطلوب وقیل المعنی لك فی الجنة مرکب یغنیك عن الفرس المعهود ۱۲ سید

[5] قوله فعلت علی صیغة المخاطب المذکر المعلوم وفی نسخة علی بناء المجهول ای حملت علیه ورکبت وفی اخری بناء التانیث الساکنة فالضمیر للفرس ای حملتك ۱۲ م

[6] قوله خیل قیل اراد الجنس المعهود مخلوقا من انفس الجواهر وقیل لیس هناك مرکب من جنس آخر یغنیك عن المعهود والاخیر هو الاظهر ۱۲ مرقاة

[7] قوله مناکیر وروی الطبرانی عن ابی ایوب مرفوعا ان اهل الجنة یتزاورون علی النجائب بیض کانهن الیاقوت ولیس فی الجنة شیء من البهائم الا الابل والطیر ۱۲ مرقاة

[8] قوله ثمانون منها من هذه الامة لا ینافی هذا قوله صلی الله علیه وسلم ارجو ان تکونوا نصف اهل الجنة لانه یحتمل ان یکون رجاؤه صلی الله علیه وسلم ذلك اولا ثم زید وبشر من عند الله بالزیادة بعد ذلك ولما قول الطیبی یحتمل ان یکون الثمانون مساویا فی العدد للاربعین فبعید ۱۲ لمعات

[9] قوله الذین یدخلون منه الجنة کذا فی الاصول المعتمدة والنسخ المصححة بالجمع فتکون صفة للامة وفی نسخة بصیغة الافراد علی انه صفة الباب وهو الظاهر ۱۲ مرقاة

[10] قوله مسیرة الراکب المجود اسم فاعل من التجوید وهو التحسین قال الطیبی والمجود یحتمل ان یکون صفة الراکب والمعنی الراکب الذی یجود رکض الفرس وان یکون مضافا الیه والاضافة لفظیة ای الفرس الذی یجود فی عدوه قوله ثلثا ای ثلث لیال او سنین وهو الاظهر لانه بعید للمبالغة ثم المراد به الکثرة لا التحدید ۱۲ لمعات

[11] قوله یروی المناکیر الخ یعنی فیکون حدیثا ضعیفا ولیس فیه ان حدیثه هذا منکر قال السید جمال الدین قوله یخلد سهو من صاحب المشکوة وصوابه خالد فی الترمذی خالد بن ابی بکر وکذا فی کتب اسماء الرجال ۱۲ مرقاة

[12] قوله الا الصور الخ قیل الاستثناء منقطع او متصل بان یجعل تبدیل الهیئات من جنس البیع والشری والمراد اما عرض الصور المستحسنة علیه فاذا رغب فی شیء صور بتلك الصورة التی ارادها واما عرض الزینة من الحلی والحلل والتاج فاذا رغب فی شیء منها اعطیه ۱۲ سید

[13] قوله دخل فیها وکذا اذا اشتهت النساء صورة دخلن فیها ۱۲ مرقاة

[14] قوله فی مقدار یوم الجمعة فی الحواشی ای مقدار اسبوع والظاهر ان المراد یوم الجمعة فانه ورد الاحادیث فی فضائل یوم الجمعة انه یکون فی الجنة یوم جمعة کما کان فی الدنیا ویعرفون ربهم الی آخر معنی الحدیث ۱۲ لمعات

[15] قوله عرشه ای نهایة العظمة وغایة رحمته کما اشیر الیه بقوله الرحمن علی العرش استوی ولا فقد یعنی ان العرش سقف الجنة ولیلا لم ایضا علی وجه التنزیه من الجنة ۱۲ مرقاة

من یاقوت ومنابر من زبرجد ومنابر من ذھب ومنابر من فضۃ ویجلس ادناھم وما فیھم دنی علی کثبان المسک والکافور ما یرون ان اصحاب الکراسی بافضل منھم مجلسا قال ابوھریرۃ قلت یارسول اللہ وھل نری ربنا قال نعم ھل تتمارون فی رؤیۃ الشمس والقمر لیلۃ البدر قلنا لا قال کذلک لا تتمارون فی رؤیۃ ربکم ولا یبقی فی ذلک المجلس رجل الا حاضرہ اللہ محاضرۃ حتی یقول للرجل منھم یافلان بن فلان اتذکر یوم قلت کذا وکذا فیذکرہ ببعض غدراتہ فی الدنیا فیقول یارب افلم تغفرلی فیقول بلی فبسعۃ مغفرتی بلغت منزلتک ھذہ فبیناھم علی ذلک غشیتھم سحابۃ من فوقھم فامطرت علیھم طیبا لم یجدوا مثل ریحہ شیئا قط ویقول ربنا قوموا الی ما اعددت لکم من الکرامۃ فخذوا ما اشتھیتم فناتی سوقا قد حفت بہ الملائکۃ فیھا مالم تنظر العیون الی مثلہ ولم تسمع الاذان ولم یخطر علی القلوب فیحمل لنا ما اشتھینا لیس یباع فیھا ولا یشتری وفی ذلک السوق یلقی اھل الجنۃ بعضھم بعضا قال فیقبل الرجل ذو المنزلۃ المرتفعۃ فیلقی من ھو دونہ وما فیھم دنی فیروعہ مایری علیہ من اللباس فما ینقضی اخر حدیثہ حتی یتخیل علیہ ماھو احسن منہ وذلک انہ لا ینبغی لاحد ان یحزن فیھا ثم ننصرف الی منازلنا فیتلقانا ازواجنا فیقلن مرحبا واھلا لقد جئت وان بک من الجمال افضل مما فارقتنا علیہ فنقول انا جالسنا الیوم ربنا الجبار ویحقنا ان ننقلب بمثل ما انقلبنا رواہ الترمذی وابن ماجۃ وقال الترمذی ھذا حدیث غریب **وعن** ابی سعید قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ادنی اھل الجنۃ الذی لہ ثمانون الف خادم واثنتان وسبعون زوجۃ وتنصب لہ قبۃ من لؤلؤ وزبرجد ویاقوت کما بین الجابیۃ الی صنعاء وبھذا الاسناد قال من مات من اھل الجنۃ من صغیر وکبیر یردون بنی ثلثین فی الجنۃ لا یزیدون علیھا ابدا وکذلک اھل النار وبھذا الاسناد قال ان علیھم التیجان ادنی لؤلؤۃ منھا لتضیئ مابین المشرق والمغرب وبھذا الاسناد قال المؤمن اذا اشتھی الولد فی الجنۃ کان حملہ ووضعہ وسنہ فی ساعۃ کما یشتھی وقال اسحق بن ابراھیم فی ھذا الحدیث اذا اشتھی المؤمن فی الجنۃ الولد کان فی ساعۃ ولکن لا یشتھی رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث غریب وروی ابن ماجۃ الرابعۃ والدارمی الاخیرۃ **وعن** علی قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان فی الجنۃ لمجتمعا للحور العین یرفعن باصوات لم تسمع الخلائق مثلھا یقلن نحن الخالدات فلا نبید ونحن الناعمات فلا نباس ونحن الراضیات فلا نسخط طوبی لمن کان لنا وکنا لہ رواہ الترمذی **وعن** حکیم ابن معاویۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان فی الجنۃ بحر الماء وبحر العسل وبحر اللبن وبحر الخمر ثم تشقق الانھار بعد رواہ الترمذی ورواہ الدارمی عن معویۃ

الفصل الثالث عن ابی سعید عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال ان الرجل فی الجنۃ لیتکئ فی الجنۃ سبعین مسندا قبل ان یتحول ثم تاتیہ امراۃ فتضرب علی منکبہ فینظر وجھہ فی خدھا اصفی من المرأۃ وان ادنی لؤلؤۃ علیھا تضیئ مابین المشرق والمغرب فتسلم علیہ فیرد السلام ویسألھا من انت

۱؎ قولہ ویجلس ادناھم ای اقلھم منزلۃ ودرجۃ فی الجنۃ بالنسبۃ الی بعض من عداہ وقولہ ومافیھم دنی ای خسیس لدفع توھم الدناءۃ من ادناھم والکثبان جمع کثیب وھو التل من الرمل ویجمع علی اکثب واکثبۃ وکثبان کذا فی القاموس ۱۲ لمعات ۲؎ قولہ دنی ای باعتبار ذاتہ بل دنی باعتبار من لہ مرتبۃ عالیۃ ۱۲ مرقاۃ ۳؎ قولہ حاضرہ اللہ المحاضرۃ بالمعاد المعجمۃ من المحضور وقد صحف بالمھملۃ قال التوربشتی الکلمۃ بالحاء المھملۃ والضاد المعجمۃ والمراد من ذلک کشف الحجاب والمقاولۃ مع العبد من غیر حجاب ولا ترجمان ۱۲ مرقاۃ ۴؎ قولہ قلت کذا وکذا ای مالا یجوز فی الشرع فکانہ یتوقف الرجل فیہ ویتامل فیما ذکرہ من معاصیہ ۱۲ مرقاۃ ۵؎ قولہ غدراتہ بفتح الغین المعجمۃ والدال المھملۃ جمع غدرۃ بالسکون وھو ترک الوفاء والمراد معاصیہ ۱۲ مرقاۃ ۶؎ قولہ بلی فبسعۃ مغفرتی ای بلی غفرت فبلغت تلک المنزلۃ الرفیعۃ بسبب مغفرتی لا بسبب عملک ۱۲ سید ۷؎ قولہ فیھا کذا ھو فی الاصول المعتمدۃ موجود واسقطہ وفی تلک السوق مالم تنظر العیون الی مثلہ وھو فی نسخ اکثر الشراح مفقود فقال المظھر ما موصولۃ والموصول مع صلتہ یحتمل ان یکون منصوبا بدلا من الضمیر المنصوب المقدر العائد الی قولہ ما اعددت ویحتمل ان یکون فی محل الرفع علی انہ خبر مبتدأ محذوف ای المعد لکم وقال شارح او ھو مبتدأ خبرہ محذوف ای فیھا اقول وقال الطیبی الوجہ ان یکون ما موصوفۃ بدلا من سوقا ۱۲ مرقاۃ ۸؎ قولہ فیروعہ الخ ای یعجب الرجل قولہ مایری ای یبصرہ قولہ علیہ ای علی من دونہ قولہ من اللباس بیان ماکذا ذکرہ شارح والظاھر عکس مرجع الضمیر ثم قال الطیبی الضمیر المجرد یحتمل ان یرجع الی من فیکون الروع مجازا عن الکراھۃ مما ھو علیہ من اللباس ویحتمل ان یرجع الی الرجل ذی المنزلۃ فالروع بمعنی الاعجاب ای یعجبہ حسنہ فیدخل فی روعہ ما یتمنی مثل ذلک بنفسہ ویدل علیہ قولہ فما ینقضی اخر حدیثہ ای ما یلقی فی روعہ من الحدیث وضمیر المفعول فیہ عائد الی ما قال شارح ای حدیث من ھو دونہ مع الرجل الرفیع المنزلۃ قلت ویجوز قلب الکلام ایضا ۱۲ مرقاۃ ۹؎ قولہ اثنتان وسبعون زوجۃ وفی نسخۃ اثنان بالتذکیر ولعل وجھہ انہ ذکر باعتبار معنی الزوجۃ من لفظ الحور او الزوج قولہ یردون ای یعودون وفیہ تغلیب لانہ لا رد فی الصغیر او المعنی یصیرون بنی ثلثین ۱۲ مرقاۃ ۱۰؎ قولہ لا یزیدون علیھا ابدا ای زیادۃ مؤثرۃ فی تغییر ابدانھم واعضائھم وشعورھم واشعارھم والا فانھم فی الجنۃ یتمتع ابدا بد الآبدین ۱۲ مرقاۃ ۱۱؎ قولہ لمجتمعا بفتح المیم الثانیۃ ای موضعا للاجتماع او اجتماعا قولہ للحور العین قال الراغب الحور جمع احور وحوراء والحور قیل ظھور قلیل من البیاض فی العین من بین السواد وذلک نھایۃ الحسن من العین ۱۲ مر ۱۲؎ قولہ ونحن الناعمات ای المتنعمات قولہ فلا نباس ای لا نفتقر ولا نحتاج او الیائسات الحسنۃ فلا نصیر شدیدۃ سیئۃ او مسرورات فلا نحزن والنعمۃ المسرۃ کذا فی القاموس ۱۲ لمعات ۱۳؎ قولہ بعد ای بعد دخول اھل الجنۃ انھارا تجری الی مکان کل واحد منھم بنھر ۱۲ لمعات ۱۴؎ قولہ سبعین مسندا اسندت الی الشیء اسند سنودا واسندت الیہ بمعنی ای سبعین مستندا وھذا یؤید قول من فسر وفرش مرفوعۃ بانھا منضودۃ بعضھا فوق بعض کما مر ۱۲ سید ۱۵؎ قولہ قبل ان یتحول ای یکون متکئا علی سبعین مسندا قبل ان یتحول قولہ ثم تاتیہ بعد ان یتحول کذا امرأۃ ولعل ھذا مراد الطیبی من قولہ قبل ان یتحول ظرف ثم یاتیہ فافھم ۱۲ لمعات

فيقول انا من المزيد وانه ليكون عليها سبعون ثوبا فينفذها بصره حتى يرى مخ ساقها من وراء ذلك وان عليها من التيجان ان ادنى لؤلؤة منها لتضيء ما بين المشرق والمغرب رواه احمد **وعن** ٥٢٠٧ ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتحدث وعنده رجل من اهل البادية ان رجلا من اهل الجنة استأذن ربه في الزرع فقال له الست فيما شئت قال بلى ولكني احب ان ازرع فبذر فبادر الطرف نباته واستواؤه واستحصاده فكان امثال الجبال فيقول الله تعالى دونك يا ابن ادم فانه لا يشبعك شيء فقال الاعرابي والله لا تجده الا قرشيا او انصاريا فانهم اصحاب زرع واما نحن فلسنا باصحاب زرع فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه البخاري **وعن** ٥٢٠٨ جابر قال سال رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم اينام اهل الجنة قال النوم اخو الموت ولا يموت اهل الجنة رواه البيهقي في شعب الايمان

باب رؤية الله تعالى

الفصل الاول

عن ٥٢٠٩ جرير بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم عيانا وفي رواية قال كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر الى القمر ليلة البدر فقال انكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته فان استطعتم ان لا تغلبوا على صلوة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا ثم قرأ وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها متفق عليه **وعن** ٥٢١٠ صهيب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل اهل الجنة الجنة يقول الله تعالى تريدون شيئا ازيدكم فيقولون الم تبيض وجوهنا الم تدخلنا الجنة وتنجنا من النار قال فيرفع الحجاب فينظرون الى وجه الله فما اعطوا شيئا احب اليهم من النظر الى ربهم ثم تلا للذين احسنوا الحسنى وزيادة رواه مسلم

الفصل الثاني

عن ٥٢١١ ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ادنى اهل الجنة منزلة لمن ينظر الى جنانه وازواجه ونعيمه وخدمه وسرره مسيرة الف سنة واكرمهم على الله من ينظر الى وجهه غدوة وعشية ثم قرأ وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة رواه احمد والترمذي **وعن** ٥٢١٢ ابي رزين العقيلي قال قلت يا رسول الله اكلنا يرى ربه مخليا به يوم القيمة قال بلى قلت وما اية ذلك قال يا ابا رزين اليس كلكم يرى القمر ليلة البدر مخليا به قال بلى قال فانما هو خلق من خلق الله والله اجل واعظم رواه ابو داود

الفصل الثالث

عن ٥٢١٣ ابي ذر قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم هل رايت ربك قال نور انى اراه رواه مسلم **وعن** ٥٢١٤ ابن

۱ے قوله انا من المزيد الزيادة بر ماني قوله تعالى لهم ما يشاؤن فيها ولدينا مزيد ومن المزيد افضلها ما قاله سبحانه للذين احسنوا الحسنى وزيادة اي الجنة ورؤية الله تعالى وانما سميت زيادة لان الحسنى هي الجنة وهي ما وعد الله تعالى بفضله جزاء لاعمال المكلفين والزيادة فضل على فضل ۱۲ مرقاة ۲ے قوله فبذر اي رمى البذر في ارض الجنة قوله فبادر الطرف بسكون الراء تحريك الجفون في النظر اي فسابق نباته والمعنى فحصل نباته في الحال ۱۲ مرقاة ۳ے قوله دونك يا ابن آدم الزاي خذه تمنيته قال الطيبي سبيل التوبيخ تجهيلا لما اختاره ومن ثم رتب عليه قوله فانه لا يشبعك شيء اي كثير حتى في الجنة وقد يوجد في تعارف ان من مثل هذا التوبيخ من القواعد المقررة ان كل احد يرشح بما فيه وان الناس يموتون كما يعيشون ويحشرون كما يموتون اظهر النبي صلى الله عليه وسلم هذا المعنى في لباس هذا الحبي ۱۲ مرقاة ۴ے قوله فانهم اصحاب زرع اي صحبة الزرع حصلت لقريشيين بعد قدومهم المدينة في صحبة الانصار والا فهم لم يكونوا كذلك بمكة ۱۲ اللمعات ۵ے قوله سترون ربكم عيانا بالكسر مصدر مؤكد اي جهارا وقال النووي اعلم ان مذهب اهل السنة قاطبة ان رؤية الله تعالى ممكنة غير مستحيلة عقلا واجمعوا ايضا على وقوعها في الآخرة نقلا وان المؤمنين يرون الله تعالى دون الكافرين وزعمت طوائف من اهل البدع المعتزلة والخوارج وبعض المرجئة ان الله تعالى لا يراه احد من خلقه وان رؤيته مستحيلة عقلا وهذا الذي قالوه خطأ صريح وجهل قبيح وقد تظاهرت ادلة الكتاب والسنة واجماع الصحابة فمن بعدهم من سلف الامة على اثبات رؤية الله للمؤمنين ورواها نحو من عشرين صحابيا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وآيات القرآن فيه مشهورة واما رؤية الله في الدنيا فممكنة ولكن الجمهور من السلف والخلف من المتكلمين وغيرهم على انها لا تقع في الدنيا ۱۲ مرقاة ۶ے قوله لا تضامون من التضام يعني التزاحم وفي نسخة من المضامة يعني المزاحمة وفي نسخة بضم التاء وتخفيف الميم من الضيم وهو الظلم ۱۲ مر ۷ے قوله فان استطعتم قال القاضي ترتيب قوله ان استطعتم على قوله سترون ربكم بالفاء يدل على ان المواظب على اقامة الصلوات والمحافظ عليها خليق بان يرى ربه وقوله لا تغلبوا معناه لا تصيروا مغلوبين بالاشتغال عن صلوة الصبح والعصر ۱۲ مرقاة۔ ۸ے قوله من ان راى من وخورها وخلودها قال الطيبي تقرير وتعجيب من ان كيف يكون الزيادة على ما اعطاهم الله تعالى من سعة فضله وكرمه قوله فيرفع الحجاب بصيغة المجهول ورفع الحجاب رفع للتعجب فالمعنى فيرفع الحجاب عن اعين الناظرين ۱۲ مرقاة مختصرا۔ ۹ے قوله مسيرة الف سنة الزاي حال كون جنانه وما عطف عليه كائنة في مسيرة الف سنة والمعنى ان ملكه مقدار ملك المسافة قيل هو كناية عن كون الناظر يملك في الجنة ما يكون مقدار مسيرة الف سنة لان الملك في الجنة خلاف ما في الدنيا وفي التركيب تقديم وتاخير اذ جعل الاسم وهو قوله لمن ينظر خبرا والخبر وهو ادنى منزلة اسما اعتنابشان المقدم لان المطلوب بيان ثواب اهل الجنة وسعتها وان ادناهم منزلة من يكون ملكه كذا ونحوه قوله تعالى ان خير من استاجرت القوي الامين خبر واكرمهم بالنصب عطفا على ادنى وفي نسخة بالرفع عطفا على مجموع اسم ان وخبرها اي واكثرهم كرامة على الله واعلاهم منزلة واقربهم رتبة عنده سبحانه من ينظر الى وجهه اي ذاته غدوة وعشية ۱۲ مرقاة ۱۰ے قوله الى ربها ناظرة الخ قدم صلة ناظرة اما لرعاية الفاصلة وهي ناضرة باسرة فاقرة واما لان الناظرة يستغرق عند رفع الحجاب بحيث لا يلتفت الى ما سواه وكيف يستبعد هذا والعارفون في الدنيا ربما استغرقوا في بحار الحب بحيث لم يشتغلوا بالكون ۱۲ مرقاة ۱۱ے قوله مخليا به روي على وجهين بفتح الميم وسكون الخاء وتشديد الياء من خلا يخلو وبضم الميم وتخفيف الياء من اخليت به اذا انفردت به واخلاه جاز لازما ومتعديا والمعنى يراه الكل منفردا بنفسه بحيث لا يزاحم شيء في الرؤية ۱۲ اللمعات ۱۲ے قوله نور اي هو نور عظيم والمراد به نور الانوار ومن اسمائه النور وهو الذي ظاهر بنفسه ومظهر لغيره على ما ذكره المحققون قوله اني بفتح الهمزة والنون المشددة بمعنى كيف قال الطيبي كذا في جميع الرواة في جميع الاصول ومعناه حجابه النور فكيف اراه وقد يروى نوراني بالنسبة الى النور انتهى وهذا ايضا يحتمل ان يكون لانكار الرؤية على طريق الاستفهام بحذف لو ان او اثباتها وجاء في حديث آخر رايت نورا وهذا ايضا يحتمل المعنيين اي رايت نورا فحسب دون الذات ومعنى النوراني رؤيتها او رايت ذاتا منورا وقد جاء اطلاق النور عليه تعالى الله نور السموات والارض ۱۲ اللمعات وغيره۔

عباس ما كذب الفؤاد ما رأى ولقد رآه نزلة اخرى قال رآه بفؤاده مرتين رواه مسلم وفي رواية الترمذي قال رأى محمد ربه
قال عكرمة قلت اليس الله يقول لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار قال ويحك ذاك اذا تجلى بنوره الذي هو نوره وقد
رأى ربه مرتين وعن ۵۴۱۵ الشعبي قال لقي ابن عباس كعبا بعرفة فسأله عن شيء فكبر حتى جاوبته الجبال فقال ابن عباس
انا بنو هاشم فقال كعب ان الله قسم رؤيته وكلامه بين محمد وموسى فكلم موسى مرتين ورآه محمد مرتين
قال مسروق فدخلت على عائشة فقلت هل رأى محمد ربه فقالت لقد تكلمت بشيء قف له شعري قلت رويدا ثم قرأت
لقد رأى من آيات ربه الكبرى فقالت اين تذهب بك انما هو جبرئيل من اخبرك ان محمدا رأى ربه او كتم شيئا مما امر به
او يعلم الخمس التي قال الله تعالى ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث فقد اعظم الفرية ولكنه رأى جبرئيل لم يره في
صورته الا مرتين مرة عند سدرة المنتهى ومرة في اجياد له ستمائة جناح قد سد الافق رواه الترمذي وروى الشيخان مع
زيادة واختلاف وفي روايتهما قال قلت لعائشة فاين قوله ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى قالت ذاك جبرئيل
عليه السلام كان يأتيه في صورة الرجل وانه اتاه هذه المرة في صورته التي هي صورته فسد الافق وعن ۵۴۱۶ ابن مسعود
في قوله فكان قاب قوسين او ادنى وفي قوله ما كذب الفؤاد ما رأى وفي قوله لقد رأى من آيات ربه الكبرى قال فيها كلها رأى
جبرائيل عليه السلام له ستمائة جناح متفق عليه وفي رواية الترمذي قال ما كذب الفؤاد ما رأى قال رأى رسول الله صلى
الله عليه وسلم جبرائيل في حلة من رفرف قد ملأ ما بين السماء والارض وله وللبخاري في قوله لقد رأى من آيات ربه الكبرى
قال رأى رفرفا اخضر سد افق السماء وسئل مالك بن انس عن قوله تعالى الى ربها ناظرة فقيل قوم يقولون الى ثوابه فقال مالك
كذبوا فاين هم عن قوله تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون قال مالك الناس ينظرون الى الله يوم القيمة باعينهم وقال
لو لم ير المؤمنون ربهم يوم القيمة لم يعير الله الكفار بالحجاب فقال كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون رواه في شرح السنة و
عن ۵۴۱۷ جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم بينا اهل الجنة في نعيمهم اذ سطع لهم نور فرفعوا رؤسهم فاذا الرب قد اشرف
عليهم من فوقهم فقال السلام عليكم يا اهل الجنة قال وذلك قوله تعالى سلام قولا من رب رحيم قال فينظر اليهم وينظرون
اليه فلا يلتفتون الى شيء من النعيم ما داموا ينظرون اليه حتى يحتجب عنهم ويبقى نوره رواه ابن ماجة

باب صفة النار واهلها

الفصل الاول عن ۵۴۱۸ ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ناركم جزء من سبعين جزءا من
نار جهنم قيل يا رسول الله ان كانت لكافية قال فضلت عليهن بتسعة وستين جزءا كلهن مثل حرها متفق عليه واللفظ
للبخاري وفي رواية مسلم ناركم التي يوقد ابن آدم وفيها عليها وكلها بدل عليهن وكلهن وعن ۵۴۱۹ ابن مسعود قال قال

---

۱ قوله ما كذب الفؤاد الخ المنقول عن عائشة وابن مسعود انه صلى الله عليه وسلم لم ير الله ليلة الاسراء وان المرئي المذكور
في الآيتين هو جبرئيل والجمهور على انه رآه فقيل بفؤاده دون عينيه وقيل بعينيه وهذا هو الصواب قوله قال عكرمة فهم عكرمة من قول ابن عباس انه رآه بعينيه لكن بمساعدة فؤاده فلذلك تمسك
بالآية ولو كان المراد انه كانت الرؤية بالفؤاد وحده كالرؤية البصرية لم يتجه السؤال بالآية الا ان يحمل الآية على ان المراد نفي الادراك الذي يكون كالادراك البصري في الجلاء وانما خص ذكر البصر لانه محل الادراك
الجلي بحسب العادة والظاهر ان سوال عكرمة كان على قول ابن عباس رأى محمد ربه كما هو رواية الترمذي لا على قوله رآه بفؤاده كما هو رواية مسلم وحينئذ لا اشكال في الاستدلال بالآية الكريمة ومعنى جواب
ابن عباس انه اذا تجلى بنوره على ما هو عليه اضمحل الادراك واما اذا تجلى على قدر ما يتحمل يدركه القوة البشرية فانه يدرك على ذلك الوجه ۱۲ سيد ۲ قوله حتى جاوبته الجبال قال الطيبي اي
كبر تكبيرة مرتفعا بها صوته حتى جاوبته الجبال صداء كانه استعظم ما سأل عنه فكبر لذلك ولعل ذلك السوال رؤية الله تعالى كما سئلت عائشة وقف لذلك شعرها قلت الظاهر كلام كعب الآتي من اثبات
الرؤية في الجملة يابى عن هذا المعنى وان يكون نحو ما صدر من عائشة في المبنى فالوجه ان يحمل التكبير على تعظيم ذلك المقام والتشوق الى ذلك المرام كما لم يرد عليه جواب الكلام ۱۲ مرقاة ۳
قوله انا بنو هاشم اي نحن اهل علم ومعرفة فلا نسأل عن شيء يستبعد هذا الاستبعاد فلذلك تفكر كعب واجاب بان الله الخ ۱۲ سيد ۴ قوله ثم قرأت لقد رأى من آيات ربه لا يخفى ان هذه
الآية ليست مناسبة لمقصوده في اثبات الرؤية ولكن المراد قرأت الآيات التي هذه الآية خاتمتها وهو قوله ثم دنى فتدلى كما في الرواية الاخرى ۱۲ لمعات ۵ قوله من رفرف بالرائين بينهما
فارسا كنة لمعان معدودة قال الطيبي اي بساط وقيل فراش وقيل الرفرف في الاصل ما كان من الديباج وغيره رقيقا حسن الصنعة ثم اتسع فيه وقيل المراد في حديث المعراج البساط او براد اجنحة
جبرائيل بسطها كما يبسط الثياب ويقال رفرف الطائر بجناحه اذا بسطهما للسقوط على شيء يحوم عليه ليقع فوقه من البسط وذيل الخيمة ۱۲ لمعات ۶ قوله الى ثوابه قيل الى بمعنى النعمة
مفرد آلاء مفعول ناظرة قدم عليه اي منتظرة نعمة ربها وتعقب بان الانتظار عذاب فلا يكون في الجنة فتدبر ۱۲ لمعات ۷ قوله عن ربهم الخ قدم عن متعلقه للاهتمام او للتعظيم او للاختصاص
او لمراعاة الفاصلة ۱۲ م ۸ قوله لمحجوبون اي لا يرون الله سبحانه والحجاب اشد العذاب كما ان الرؤية زيادة على كل مثوبة حيث قال تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة والمعنى فاين ذلك
القوم حيث وقعوا في بعد وغفلة من مفهوم هذا القول وبرهان المؤمنين غير محجوبين بل يكونون في مقام النظر مطلقين ويبصرون من كمالهم في مرتبة المنسب محجوبين ۱۲ مرقاة ۹ قوله جزء من سبعين
جزءا الظاهر ان المراد بعدد السبعين الكثرة والمبالغة فيها لا العدد المخصوص وقد تعارف ارادة هذا المعنى من هذا العدد كثيرا اقول فضلت الخ هذا هو معنى كونها جزءا من سبعين جزءا وذكره للتأكيد وحقيقة المقصود ان
منتهى الكرمان يكون نار جهنم فاضلة وزائدة على نار الدنيا وينبغي ان يكون كذلك حتى يتميز عذاب الله من عذاب الخلق ولا تكرار ۱۲ لمعات ۱۰ قوله بتسعة وستين جزءا الخ حاصل الجواب منع
الكفاية اي لا بد من التفضيل لحكمة كون عذاب الله اشد من عذاب الناس ولذلك اوثر ذكر النار على سائر اصناف العذاب في كثير من الكتاب والسنة وانما اظهر الله هذا الجزء من النار في الدنيا انموذجا
لما في تلك الدار قال الامام الغزالي رحمه الله في الاحياء اعلم انك اخطأت في القياس فان نار الدنيا لا تناسب نار جهنم ولكن لما كان اشد عذاب في الدنيا عذاب هذه النار عرف عذاب جهنم بها وهيهات
لو وجد اهل الجحيم مثل هذه النار لخاضوها هربا مما هم فيه ۱۲ مرقاة

رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بجهنم يومئذ لها سبعون الف زمام مع كل زمام سبعون الف ملك يجرونها رواه مسلم
وعن ۵۴۲۰ النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهون اهل النار عذابا من له نعلان وشراكان من
نار يغلى منهما دماغه كما يغلى المرجل ما يرى ان احدا اشد منه عذابا وانه لاهونهم عذابا متفق عليه وعن ۵۴۲۱ ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهون اهل النار عذابا ابو طالب وهو منتعل بنعلين يغلى منهما دماغه رواه البخارى
وعن ۵۴۲۲ انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بانعم اهل الدنيا من اهل النار يوم القيمة فيصبغ فى النار صبغة
ثم يقال يا ابن ادم هل رايت خيرا قط هل مر بك نعيم قط فيقول لا والله يا رب ويؤتى باشد الناس بؤسا فى الدنيا من اهل
الجنة فيصبغ صبغة فى الجنة فيقال له يا ابن ادم هل رايت بؤسا قط وهل مر بك شدة قط فيقول لا والله يا رب ما مر بى
بؤس قط ولا رايت شدة قط رواه مسلم وعنه ۵۴۲۳ عن النبى صلى الله عليه وسلم قال يقول الله لاهون اهل النار عذابا يوم
القيمة لو ان لك ما فى الارض من شئ اكنت تفتدى به فيقول نعم فيقول اردت منك اهون من هذا وانت فى صلب ادم ان
لا تشرك بى شيئا فابيت الا ان تشرك بى متفق عليه وعن ۵۴۲۴ سمرة بن جندب ان النبى صلى الله عليه وسلم قال منهم
من تاخذه النار الى كعبيه ومنهم من تاخذه النار الى ركبتيه ومنهم من تاخذه النار الى حجزته ومنهم من تاخذه النار
الى ترقوته رواه مسلم وعن ۵۴۲۵ ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين منكبى الكافر فى النار مسيرة ثلثة ايام
للراكب المسرع وفى رواية ضرس الكافر مثل احد وغلظ جلده مسيرة ثلث رواه مسلم وذكر حديث ابى هريرة اشتكت النار
الى ربها فى باب تعجيل الصلوات

الفصل الثانى

عن ۵۴۲۶ ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اوقد عليها الف
سنة حتى احمرت ثم اوقد عليها الف سنة حتى ابيضت ثم اوقد عليها الف سنة حتى اسودت فهى سوداء مظلمة رواه الترمذى وعنه ۵۴۲۷ قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ضرس الكافر يوم القيمة مثل احد وفخذه مثل البيضاء ومقعده من النار مسيرة ثلث مثل الربذة رواه
الترمذى وعنه ۵۴۲۸ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان غلظ جلد الكافر اثنان واربعون ذراعا وان ضرسه مثل احد
وان مجلسه من جهنم ما بين مكة والمدينة رواه الترمذى وعن ۵۴۲۹ ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
الكافر ليسحب لسانه الفرسخ والفرسخين يتوطأه الناس رواه احمد والترمذى وقال هذا حديث غريب وعن ۵۴۳۰ ابى
سعيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصعود جبل من نار يتصعد فيه سبعين خريفا ويهوى به كذلك فيه ابدا
رواه الترمذى وعنه ۵۴۳۱ عن النبى صلى الله عليه وسلم قال فى قوله كالمهل اى كعكر الزيت فاذا قرب الى وجهه سقطت
فروة وجهه فيه رواه الترمذى وعن ۵۴۳۲ ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان الحميم ليصب على رؤسهم

---

۱ قوله يغلى المرجل بكسر الميم وفتح الجيم اى قدر النحاس كذا قال الشارح وقال العسقلانى ويقال ايضا لكل اناء يغلى فيه الماء من اى صنف
كان ۱۲ مرقاة ۲ قوله اهون اهل النار الهوان اضافى بالنسبة الى ما فوقه من العذاب ويشترك ابو طالب وغيره كما هو ظاهر الحديث السابق ويحتمل ان يكون هوان عذاب ابى طالب بالنسبة
الى كل من عداه وهذا على ما هو مذهب اهل السنة والجماعة وقد يروى حديث فى خلافه وهو ضعيف ۱۲ لمعات ۳ قوله لا والله يا رب الا نفى مؤكد بالقسم والنداء فى الجواب لما نسى شدة
العذاب ما مضى عليه من نعيم الدنيا او ما بعده من النعيم نظرا الى مآله وسوء حاله فاى نعيم آخره الجحيم واى شدة مآلها الجنة كما قال ويؤتى باشد الناس بؤسا الخ ۱۲ مرقاة ۴ قوله اردت منك المراد بالارادة
ههنا الامر والنهى فانه قد يقال فى العرف فلان امر وشئ لعدم ارادته ذلك وقد جاء فى روايات مسلم وقد سالتك والسؤال هو الطلب هو الامر والمراد بكونه فى صلب آدم اخذ الميثاق فى يوم الست بربكم
قال بنى آدم اخرجوا ابو منذ من صلبه ثم اخذ عليهم ثم والامر والنهى متفرع على ذلك ۱۲ لمعات ۵ قوله ترقوته بفتح اوله وضم ثالثه اى الى حلقه نفى الصحاح لا تضم اوله وفى النهاية هى العظم الذى بين
ثغرة النحر والعاتق وهما ترقوتان من الجانبين ۱۲ مرقاة ۶ قوله ثلثة ايام للراكب المسرع قال القاضى يزاد فى مقدار اعضاء الكفار زيادة فى تعذيبه بسبب زيادة المماسة للنار قال القرطبى
هذا يكون للكفار فانه قد جاء احاديث يدل على ان المتكبرين يحشرون يوم القيمة امثال الذر فى صور الرجال اقول الاظهر فى الجمع ان يكونوا امثال الذر فى موقف يداسون فيه ثم يعظم اجسادهم ويدخلون
النار ويكون فيها كذلك ۱۲ مرقاة ۷ قوله وغلظ جلده بكسر الغين وفتح اللام اى غلظه قوله مسيرة ثلث اى ليال قال الطيبى كذا هو فى جامع الاصول وشرح السنة انثه باعتبار الليال قال النووى
هذا كله لكونه ابلغ فى ايلامه وهو مقدور لله تعالى يجب الايمان به لاخبار الصادق به ۱۲ مرقاة ۸ قوله اوقد بصيغة المفعول وقوله عليها اى النار نائب الفاعل قال الطيبى هذا قريب من قوله تعالى يوم
يحمى عليها فى نار جهنم والحديث دليل على ان النار مخلوقة كما هو مذهب اهل السنة خلافا للمعتزلة وجماعة من اهل البدع ويؤيدها قوله تعالى اعدت للكافرين بصيغة الماضى ۱۲ مرقاة ۹ قوله مثل
البيضاء فى النهاية هو اسم جبل وقال شارح هو موضع فى بلاد العرب وقيل هو جبل وقوله مثل الربذة بفتح الراء الموحدة والذال المعجمة قرية معروفة قرب المدينة كذا فى النهاية وقيل بقرب مكة وقيل قرية
من قرى المدينة على ثلث ليال فقوله مثل الربذة اى مثل بعد الربذة من المدينة او مثل مسافتها لا المعنى صلى الله عليه وسلم قال هذا الحديث وهو فى المدينة ۱۲ مرقاة ۱۰ قوله ان غلظ جلد الكافر
المراد سبق انه مسيرة ثلث فلعل الحال يتفاوت بتفاوت اصناف الكافرين وكذا الكلام على قوله مقعده من النار مسيرة ثلث وقوله وان مجلسه من جهنم ما بين مكة والمدينة وهى مسيرة عشرة ايام واكثر على
المتعارف ۱۲ لمعات ۱۱ قوله ليسحب الاظهر الفاعل اى يجره ويجوز ان يكون على بناء المفعول بل هو الاظهر فى المعنى المراد وكذا ضبط فى الجامع ولفظه يسحب لسانه وراءه ۱۲ مرقاة ۱۲ قوله الصعود
جبل اللام للعهد اشارة الى قوله تعالى سارهقه صعودا اى ساغشيه عقبة شاقة المسلك ۱۲ سيد ۱۳ قوله كذلك اى سبعين خريفا قوله فيه اى فى ذلك الجبل قوله ابدا الخ ابدا قيد للفعلين اى يكون دائما
فى الصعود والهبوط وهذه تبيين معنى لطيف فيما اشتهر عنه صلى الله عليه وسلم ان السفر قطعة من السقر مع ما فيه من الايماء الى اللطافة اللفظية والمناسبة الابجدية ۱۲ مرقاة ۱۴ قوله كالمهل قد يفسر
بالرصاص المذاب وبالصديد السائل من اجساد الكفار ۱۲ لمعات ۱۵ قوله فروة وجهه والاصل فى الفروة جلدة الراس مع ما عليها من الشعر فاستعيرت لجلد الوجه ۱۲ سيد

فيُنفذ الحميم حتى يخلص الى جوفه فيسلت ما فى جوفه حتى يمرق من قدميه وهو الصهر ثم يعاد كما كان رواه الترمذی
وعن ۵۴۲۳ ابی امامة عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی قوله يُسقى من ماء صديد يتجرعه قال يُقرَّب الى فيه فيكرهه فاذا
اُدنى منه شوى وجهه ووقعت فروة راسه فاذا شربه قطع امعاءه حتى يخرج من دبره يقول اللہ تعالى وسُقوا ماء حميما
فقطع امعاءهم ويقول وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوى الوجوه بئس الشراب رواه الترمذی وعن ۵۴۲۴ ابی سعید
الخدری عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لسرادق النار اربعة جدر كثف كل جدار مسيرة اربعين سنة رواه الترمذی و
عنه ۵۴۲۵ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لو ان دلوا من غساق يهراق فى الدنيا لانتن اهل الدنيا رواه الترمذی
وعن ۵۴۲۶ ابن عباس ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قرأ هذه الاية اتقوا اللہ حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون
قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لو ان قطرة من الزقوم قطرت فى دار الدنيا لافسدت على اهل الارض معايشهم فكيف
بمن يكون طعامه رواه الترمذی وقال هذا حديث حسن صحيح وعن ۵۴۲۷ ابی سعید عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم
قال وهم فيها كالحون قال تشويه النار فتقلص شفته العليا حتى تبلغ وسط راسه وتسترخى شفته السفلى حتى تضرب سرته
رواه الترمذی وعن ۵۴۲۸ انس عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال يا ايها الناس ابكوا فان لم تستطيعوا فتباكوا فان اهل النار يبكون
فى النار حتى تسيل دموعهم فى وجوههم كانها جداول حتى تنقطع الدموع فتسيل الدماء فتقرح العيون فلو ان سفنا ازجيت
فيها لجرت رواه فى شرح السنة وعن ۵۴۲۹ ابی الدرداء قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم يُلقى على اهل النار الجوع فيعدل
ما هم فيه من العذاب فيستغيثون فيغاثون بطعام من ضريع لا يسمن ولا يغنى من جوع فيستغيثون بالطعام فيغاثون بطعام
ذى غصة فيذكرون انهم كانوا يجيزون الغصص فى الدنيا بالشراب فيستغيثون بالشراب فيرفع اليهم الحميم بكلاليب الحديد
فاذا دنت من وجوههم شوت وجوههم فاذا دخلت بطونهم قطعت ما فى بطونهم فيقولون ادعوا خزنة جهنم فيقولون الم تك
تاتيكم رسلكم بالبينت قالوا بلى قالوا فادعوا وما دعاء الكفرين الا فى ضلل قال فيقولون ادعوا مالكا فيقولون يملك ليقض علينا
ربك قال فيجيبهم انكم ماكثون قال الاعمش نبئت ان بين دعائهم واجابة مالك اياهم الف عام قال فيقولون ادعوا ربكم
فلا احد خير من ربكم فيقولون ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون قال فيجيبهم
اخسؤا فيها ولا تكلمون قال فعند ذلك يئسوا من كل خير وعند ذلك ياخذون فى الزفير والحسرة والويل قال عبد اللہ بن
عبد الرحمن والناس لا يرفعون هذا الحديث رواه الترمذی وعن ۵۴۳۰ النعمان بن بشير قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ
وسلم يقول انذرتكم النار انذرتكم النار فما زال يقولها حتى لو كان فى مقامى هذا اسمعه اهل السوق وحتى سقطت خميصة
كانت عليه عند رجليه رواه الدارمی وعن ۵۴۳۱ عبد اللہ بن عمرو بن العاص قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لو ان

---

۱ قوله فينفذ ای النفوذ ای يدخل اثر حرارته من راسه الی باطنه ۱۲ مرقاة ۲ قوله وهو الصهر بفتح الصاد المهملة وسكون الهاء الاذابة وهو المذكور فى قوله تعالى يصهر به ما فى بطونهم والجلود ۱۲ لمعات ۳ قوله لسرادق النار روى بفتح اللام والرفع على انه مبتدأ وبكسر اللام والجر على انه خبره والمعروف فى النهاية السرادق كل ما احاط بشئ من حائط او مضرب او خباء ۱۲ مرقاة ۴ قوله من غساق بالتخفيف والتشديد ما يسيل من صديد اهل النار وغسالتهم وقيل ما يسيل من دموعهم وقيل هو الزمهرير كذا فى النهاية وقيل هو البارد المنتن لا يقدر على شربه من برودته كما لا يقدر على شرب الحميم من حرارته ۱۲ مرقاة
۵ قوله ولا تموتن الا وانتم مسلمون ... مسلما مخلصا من الآفات التى من جملتها الزقوم وهو شجر يخرج فى اصل الجحيم فى الصحاح الزقوم اسم طعام لهم فيه تمر وزبد والزقم اكله قال ابن عباس لما نزل ان شجرة الزقوم طعام الاثيم قال ابو جهل التمر بالزبد نتزقمه فانزل اللہ تعالى انها شجرة الاية ۱۲ سيد ۶ قوله كالحون اى عابسون حين تحرق وجوههم من النار كذا ذكره الطيبى قال الشارح اى بادية اسنانهم وهو المناسب لتفسيره صلی اللہ علیہ وسلم كما بينه الراوى بقوله قال الخ ۱۲ مرقاة ۷ قوله فتقرح بتشديد الراء المفتوحة على انه مضارع من باب التفعل حذف احدى التائين منه اى من سيل الدماء العيون وفى نسخة فتقرح بسكون القاف وفتح الراء فالعيون منصوب لان قرح كمنع جرح فالمعنى فيجرح دموعهم او دماءهم عيونهم فيؤثر فى سيلانها ۱۲ مرقاة
۸ قوله فيعدل اى يساوى الجوع والمعنى ان الم الجوع مثل الم سائر عذابهم ۱۲ مرقاة ۹ قوله من ضريع وهو نبت بالحجاز ذو شوك لا تقربه دابة لخبثه ولو اكلته لماتت والمراد بها شئ من نار امر من الصبر وانتن من الجيفة واحر من النار قوله ولا يغنى اى لا يشبع الجائع ولا ينفعه وان اكل كثيرا ۱۲ مرقاة ۱۰ قوله بطعام ذى غصة اى ما ينشب فى الحلق ولا يسوغ منه من عظم وغيره لا يرتقى ولا ينزل وفيه اشعار الى قوله تعالى ان لدينا انكالا وجحيما وطعاما ذا غصة وعذابا اليما ۱۲ مرقاة ۱۱ قوله ادعوا خزنة جهنم الخ بالنصب على انه مفعول ادعوا وفى الكلام حذف اى يقول الكفار بعضهم لبعض ادعوا خزنة جهنم فيدعونهم فيقولون لهم ادعوا ربكم يخفف عنا يوما من العذاب فيقولون اى الخزنة الم تك تاتيكم رسلكم بالبينت الخ قوله فادعوا اى انتم ما شئتم فانا لا نشفع لكافر وقال الطيبى الظاهر ان خزنة جهنم ليس بمفعول ادعوا بل هو منادى ليطابق قوله تعالى وقال الذين فى النار لخزنة جهنم ادعوا ربكم الاية وقوله الم تك تاتيكم الزام للحجة وتوبيخ وانهم خلفوا وراءهم اوقات الدعاء والتضرع وعطلوا الاسباب التى يستجيب لها اللہ الدعوات قالوا فادعوا انتم فانا لا نجترئ على اللہ فى ذلك وليس قولهم فادعوا لرجاء المنفعة لكن للدلالة على الخيبة ۱۲ مرقاة ۱۲ قوله لا يرفعون هذا الحديث اى بل يجعلونه موقوفا على ابى الدرداء لكنه فى حكم المرفوع فان امثال ذلك ليس مما يمكن ان يقال من قبل الرأى ۱۲ مرقاة ۱۳ قوله فى مقامى هذا اى المقام الذى كان الراوى فيه عند رواية هذا الحديث ۱۲ مرقاة ۱۴ قوله ان رصاصة بفتح الراء والصاد وبين المهملتين اى قطعة من الرصاص وفى نسخة السيد رضاضة براء واحدة وضادين معجمتين وهى الحصى الصغار على ما فى النهاية وفى نسخ المصابيح رضراضة براءين وضادين معجمتين وهى الحجارة المدورة وهو سهو من الكتاب او من صاحب الكتاب قوله واشار الى مثل الجمجمة بجيمين فى النسخ المصححة للمشكوة وهى قدح صغير وقال المظهر بالمثلثة بين الجيمين وهى جمجمة صغيرة وقيل هى بالجيمين عظم الراس المشتمل على الدماغ وقيل الاول اصح انتهى والجملة حالية لبيان الحجم والتدوير المعين على سرعة الحركة ۱۲ مرقاة

رَصَاصَةً مثل هذه واشار الى مثل الجُمْجُمَة أُرسلت من السماء الى الارض وهي مسيرة خمسمائة سنة لبلغت الارض قبل الليل ولو انها أُرسلت من رأس السلسلة لسارت اربعين خريفا الليل والنهار قبل ان تبلغ اصلها او قعرها رواه الترمذي وعن ٥٤٤٢ ابي بُرْدَةَ عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في جهنم لواديا يقال له هَبْهَب يسكنه كل جبّار رواه الترمذي

الفصل الثالث

عن ٥٤٤٣ ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يعظم اهل النار في النار حتى ان بين شحمة أُذن احدهم الى عاتقه مسيرة سبعمائة عام وان غِلَظ جلده سبعون ذراعا وان ضرسه مثل أُحُد وعن ٥٤٤٤ عبد الله بن الحارث بن جزء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في النار حيّات كامثال البُخت تلسع احداهن اللسعة فيجد حموتها اربعين خريفا وان في النار عقارب كامثال البغال المؤكفة تلسع احداهن اللسعة فيجد حموتها اربعين خريفا رواهما احمد وعن ٥٤٤٥ الحسن قال حدثنا ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشمس والقمر ثوران مكوّران في النار يوم القيامة فقال الحسن وما ذنبهما فقال احدّثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فسكت الحسن رواه البيهقي في كتاب البعث والنشور وعن ٥٤٤٦ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل النار الا شقي قيل يا رسول الله ومن الشقي قال من لم يعمل لله بطاعة ولم يترك له معصية رواه ابن ماجة

باب خلق الجنة والنار

الفصل الاول

عن ٥٤٤٧ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحاجّت الجنة والنار فقالت النار اوثرت بالمتكبّرين والمتجبّرين وقالت الجنة فما لي لا يدخلني الا ضعفاء الناس وسقطهم وغِرّتهم قال الله للجنة انما انت رحمتي ارحم بك من اشاء من عبادي وقال للنار انما انت عذابي أعذّب بك من اشاء من عبادي ولكل واحدة منكما ملؤها فاما النار فلا تمتلئ حتى يضع الله رجله يقول قط قط قط فهنالك تمتلئ ويُزوى بعضها الى بعض فلا يظلم الله من خلقه احدا واما الجنة فان الله ينشئ لها خلقا متفق عليه وعن ٥٤٤٨ انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تزال جهنم يُلقى فيها وتقول هل من مزيد حتى يضع رب العزّة فيها قدمه فينزوي بعضها الى بعض فتقول قط قط بعزتك وكرمك ولا يزال في الجنة فضل حتى ينشئ الله لها خلقا فيسكنهم فضل الجنة متفق عليه وذكر حديث انس حفّت الجنة بالمكاره في كتاب الرقاق

الفصل الثاني

عن ٥٤٤٩ ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله الجنة قال لجبرئيل اذهب فانظر اليها فذهب فنظر اليها والى ما اعدّ الله لاهلها فيها ثم جاء فقال اي رب وعزتك لا يسمع بها احد الا دخلها ثم حفّها بالمكاره ثم قال يا جبرئيل اذهب فانظر اليها قال فذهب فنظر اليها ثم جاء فقال اي رب وعزتك لقد خشيت ان لا يدخلها احد قال فلما خلق الله النار قال يا جبرئيل اذهب فانظر اليها قال فذهب

ك ١ قوله من رأس السلسلة اي رأس السلسلة المذكورة في قوله تعالى ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه فالمراد من السبعين الكثرة والمراد بذرعها ذراع الجبار وقال شارح اي رأس سلسلة الصراط وهي غاية من البعد ١٢ مرقاة ك ٢ قوله اصلها اي اصل السلسلة والمراد بقعرها نهايتها وهو معنى اصلها حقيقة او مجازا ١٢ مرقاة ك ٣ قوله يقال له هبهب في القاموس الهبهبة السرعة وبروق السراب ولعله سمي لسرعة وقوع المجرمين فيه للعذاب او لسرعة التهاب النار فيه ١٢ لمعات ك ٤ قوله كل جبار اي متكبر عنيد عن الحق بعيد وعلى الخلق شديد ١٢ مرقاة ك ٥ قوله كامثال البخت في القاموس البخت بالضم الابل الخراسانية قوله فيجد حموتها بفتح الحاء المهملة فسكون الميم اي شدة المها وفي الصراح الحموة سختي وتيزي درد قوله البغال المؤكفة الاكاف للحمار كالسرج للفرس ١٢ لمعات ك ٦ قوله فقال احدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الطيبي اي تقابل النص الجلي بالقياس وتجعل موجب دخول النار العمل فان الله يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد قول القاري من سؤاله بيان الحكمة في ادخالهما النار مع انقيادهما وطاعتهما للملك الجبار والنار انما هي دار البوار للكفار والفجار فمعنى قول ابي هريرة احدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سمعت وليس لي مزيد علم على ذلك فسكت الحسن فتبيّن ان سؤال الحسن وكذا جوابه مستحسن مع انه لا يلزم من ادخالهما النار تعذيبهما لكونهما خزنة جهنم وقال بعض العلماء انما جعلا في النار لانهما قد عبدا من دون الله تبكيتا للكفرين ١٢ مرقاة ك ٧ قوله باب خلق الجنة والنار اي في كونهما مخلوقتين على ما هو مذهب اهل السنة والجماعة وفي بيان انهما لمن خلقتا وذكر باب او ما فيهما من خلقتهما ١٢ مرقاة ك ٨ قوله تحاجت هذه المحاورة اما محمولة على الحقيقة فان قدرة الله لا تعجز عن شيء واما على سبيل التخييل والمراد مجرد حكاية جرت بينهما وفيه شائبة من معنى الشكاية الا ترى كيف اسكتهما الله بما قال بكل واحدة منهما ويحتمل ان يكون كلام النار على سبيل المفاخرة وكلام الجنة على سبيل ما تقدم من معنى الشكاية ١٢ سيد ك ٩ قوله غرتهم الغرة بالكسر الغفلة الجهلة وتنديد الراء هي عدم التجربة او وجود الغفلة يعني الذين لا تجربة لهم في الدنيا ولا اهتمام لهم لها والذين هم غافلون عن امور الدنيا شاغلون بهم العقبى على ما ورد في الخبر اكثر اهل الجنة البله اي في امور الدنيا بخلاف الكفار فانهم كما قال الله تعالى يعلمون ظاهرا من الحيوة الدنيا وهم عن الاخرة هم غافلون ١٢ مرقاة ك ١٠ قوله مذهب اهل الحق الى الاصل ان الجنة والنار والمؤمنين والكفار مظاهر الجمال والجلال على وصف الكمال ولا يظلم احد بتخصيص كل بكل في مقام الفضل مع العلم بان احدهما من باب العدل والاخر من طريق الفضل ولا يسئل عما يفعل وهم يسئلون ١٢ مرقاة ك ١١ قوله حتى يضع الله رجله الخ في الرواية الآتية قدمه فمذهب السلف التسليم والتفويض مع التنزيه وارباب التاويل من الخلف يقولون المراد بالقدم قدم بعض مخلوقاته او قوم قدمهم الله للنار من اهلها فتمتلئ منهم جهنم في شرح السنة القدم والرجل المذكوران في هذا الحديث من صفات الله المنزهة من التكييف والتشبيه وكذلك كل ما جاء من هذا القبيل في الكتاب والسنة كاليد والاصبع وغيرهما فالايمان بها فرض والامتناع عن الخوض فيها واجب فالمهتدي من سلك فيها طريق التسليم والخائض فيها زائغ والمنكر معطل والمكيف مشبه تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ١٢ مرقاة ملتقطا ك ١٢ قوله قط قط مكررا ثلثا وهو بسكون الطاء بمعنى حسب وقد يكسر الطاء منونة وغير منونة ويروى قطني بالياء اللازمة والقاف وقد يعنونها الطاء مشددة فهو الذي يكون للنفي في الماضي ١٢ لمعات ك ١٣ قوله فلا يظلم الله من خلقه احدا اي لا ينشئ الله خلقا فانه ظلم بحسب الصورة وان لم يكن ظلما حقيقة فانه تصرف في ملكه والله تعالى لا يفعل ما في صورة الظلم قوله واما الجنة فان الله ينشئ لها اي منه وتفضلا اي يعاملهم ليعملوا اعمالا وهذا فضل من الله ١٢ مرقاة ك ١٤ قوله ثم حفها بالمكاره جمع كره وهي المشقة والشدة على غير قياس والمراد بها التكاليف الشرعية التي هي مكروهة على النفوس الانسانية وهذا يدل على ان المعاني لها صور في تلك المباني ١٢ مرقاة.

فنظر اليها ثم جاء فقال اى رب وعزتك لا يسمع بها احد فيدخلها فحفها بالشهوات ثم قال يا جبرئيل اذهب فانظر اليها قال فذهب فنظر اليها فقال اى رب وعزتك لقد خشيت ان لا يبقى احد الا دخلها رواه الترمذى وابو داود والنسائى

الفصل الثالث

عن [٥٤٥٠] انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى لنا يوما الصلوة ثم رقى المنبر فاشار بيده قبل قبلة المسجد فقال قد اريت الأن منذ صليت لكم الصلوة الجنة والنار ممثلتين فى قبل هذا الجدار فلم ار كاليوم فى الخير والشر رواه البخارى

باب بدء الخلق وذكر الانبياء عليهم الصلوة والسلام

الفصل الاول

عن [٥٤٥١] عمران بن حصين قال انى كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه قوم من بنى تميم فقال اقبلوا البشرى يا بنى تميم قالوا بشرتنا فاعطنا فدخل ناس من اهل اليمن فقال اقبلوا البشرى يا اهل اليمن اذ لم يقبلها بنو تميم قالوا قبلنا جئناك لنتفقه فى الدين ولنسألك عن اول هذا الامر ما كان قال كان الله ولم يكن شئ قبله وكان عرشه على الماء ثم خلق السموات والارض وكتب فى الذكر كل شئ ثم اتانى رجل فقال يا عمران ادرك ناقتك فقد ذهبت فانطلقت اطلبها وايم الله لوددت انها قد ذهبت ولم اقم رواه البخارى

وعن [٥٤٥٢] عمر قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاما فاخبرنا عن بدء الخلق حتى دخل اهل الجنة منازلهم واهل النار منازلهم حفظ ذلك من حفظه ونسيه من نسيه رواه البخارى

وعن [٥٤٥٣] ابى هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تعالى كتب كتابا قبل ان يخلق الخلق ان رحمتى سبقت غضبى فهو مكتوب عنده فوق العرش متفق عليه

وعن [٥٤٥٤] عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خلقت الملائكة من نور وخلق الجان من مارج من نار وخلق ادم مما وصف لكم رواه مسلم

وعن [٥٤٥٥] انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما صور الله ادم فى الجنة تركه ما شاء الله ان يتركه فجعل ابليس يطيف به ينظر ما هو فلما راه اجوف عرف انه خلق خلقا لا يتمالك رواه مسلم

وعن [٥٤٥٦] ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اختتن ابراهيم النبى وهو ابن ثمانين سنة بالقدوم متفق عليه

وعنه [٥٤٥٧] قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكذب ابراهيم الا ثلث كذبات ثنتين منهن فى ذات الله قوله انى سقيم وقوله بل فعله كبيرهم هذا وقال بينا هو ذات يوم وسارة اذ اتى على جبار من الجبابرة فقيل له ان ههنا رجلا معه امرأة من احسن الناس فارسل اليه فسأله عنها من هذه قال اختى فاتى سارة فقال لها ان هذا الجبار ان يعلم انك امرأتى يغلبنى عليك فان سألك فاخبريه انك اختى فى الاسلام ليس على وجه الارض مؤمن غيرى وغيرك فارسل اليها فاتى بها قام ابراهيم يصلى فلما دخلت عليه ذهب يتناولها بيده فاخذ ويروى فغط حتى ركض برجله فقال ادعى الله لى ولا

---

[١] قوله ممثلتين فى قبل هذا الجدار وقد جاء فى بعض الروايات رايت الجنة والنار فى عرض هذا الحائط ... [illegible] ... ١٢ لمعات [٢] قوله فى قبل بضمتين وبكسر القاف وفتح الباء وقد يسكن ... ١٢ لمعات [٣] قوله فلم ار كاليوم ... فى اشراء الجنة والنار ١٢ مر [٤] قوله اقبلوا البشرى اى اقبلوا منى ما يقتضى ان تبشروا بالجنة من التفقه فى الدين والعمل ... [٥] قوله قالوا بشرتنا فاعطنا ... ١٢ سيد [٦] قوله كان الله اى فى الازل ... ١٢ مرقاة [٧] قوله وكان عرشه على الماء ... ١٢ لمعات [٨] قوله حتى دخل ... ١٢ مرقاة [٩] قوله ان رحمتى ... ١٢ سيد [١٠] قوله لما صور الله آدم ... [١١] قوله فلما راه اجوف ... ١٢ سيد [١٢] قوله بالقدوم فى القاموس القدوم آلة النجر وموضع اختتن به ابراهيم وقد يشدد ١٢ مر [١٣] قوله ثلث كذبات ... ١٢ مرقاة [١٤] قوله ليس على وجه الارض مؤمن غيرى وغيرك ... ١٢ مرقاة [١٥] قوله فاخذ اى حبس نفسه ... وكذا معنى الغط ١٢ س.

اَضُرُّكِ فَدَعَتِ اللّٰهَ فَاُطْلِقَ ثم تناولها الثانية فَأُخِذَ مثلها او اشد فقال اُدْعِي اللّٰه لي ولا اَضُرُّكِ فدعت اللّٰه فاُطْلِقَ فدعا بعض حَجَبَتِه فقال انك لم تأتني بانسان انما اَتَيْتَنِي بشيطان فاخدمها هاجر فاتته وهو قائم يصلي فاَوْمَأَ بيده مَهْيَمْ قالت رَدَّ اللّٰه كيد الكافر في نحره واَخْدَمَ هاجر قال ابوهريرة تلك اُمُّكم يا بني ماء السماء متفق عليه **وعنه** ۵۴۵۸ قال قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم نحن اَحَقُّ بالشك من ابراهيم اذ قال رب اَرِنِي كيف تحيي الموتى ويرحم اللّٰه لوطًا لقد كان يأوي الى رُكْنٍ شديد ولو لبثت في السجن طولَ ما لبث يوسف لَاَجَبْتُ الداعي متفق عليه **وعنه** ۵۴۵۹ قال قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم ان موسى كان رجلا حَيِيًّا سِتِّيرًا لا يُرٰى من جلده شيء استحياء فآذاه من آذاه من بني اسرائيل فقالوا ما تَسَتَّرَ هذا التستر الا من عيب بجلده اِمَّا بَرَصٌ او اُدْرَةٌ وان اللّٰه اراد ان يُبَرِّئَه فخلا يوما وحده ليغتسل فوضع ثوبه على حجر ففر الحجر بثوبه فجمح موسى في اثره يقول ثوبي يا حَجَرُ ثوبي يا حجر حتى انتهى الى ملأ من بني اسرائيل فرأوه عريانا اَحْسَنَ ما خلق اللّٰه وقالوا واللّٰهِ ما بموسى من بأس واَخَذَ ثوبه وطَفِقَ بالحجر ضربا فواللّٰه ان بالحجر لَنَدَبًا من اثر ضربه ثلاثًا او اربعا او خمسا متفق عليه **وعنه** ۵۴۶۰ قال قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم بينا ايوب يغتسل عريانا فخَرَّ عليه جَرَادٌ من ذَهَبٍ فجعل ايوب يَحْثِي في ثوبه فناداه ربه يا ايوب اَلَمْ اَكُنْ اَغْنَيْتُكَ عما ترى قال بلى وعزتك ولكن لا غِنٰى بي عن بركتك رواه البخاري **وعنه** ۵۴۶۱ قال استبَّ رجل من المسلمين ورجل من اليهود فقال المسلم والذي اصطفى محمدا على العٰلمين فقال اليهودي والذي اصطفى موسى على العالمين فرفع المسلم يده عند ذلك فلطم وجه اليهودي فذهب اليهودي الى النبي صلى اللّٰه عليه وسلم فاخبره بما كان من اَمْرِه وامر المسلم فدعا النبي صلى اللّٰه عليه وسلم فسأله عن ذلك فاخبره فقال النبي صلى اللّٰه عليه وسلم لا تُخَيِّرُوْنِي على موسى فان الناس يَصْعَقُوْنَ يوم القيمة فاَصْعَقُ معهم فاكون اول من يُفِيْقُ فاذا موسى باطش بجانب العرش فلا اَدْرِي كان فيمن صعق فافاق قبلي او كان فيمن استثنى اللّٰه وفي رواية فلا اَدْرِي اَحُوْسِبَ بصعقة يوم الطور او بُعِثَ قبلي ولا اقول ان احدا اَفْضَلُ من يونس بن متى وفي رواية ابي سعيد قال لا تُخَيِّرُوْا بين الانبياء متفق عليه وفي رواية ابي هريرة لا تُفَضِّلُوْا بين انبياء اللّٰه **وعن** ۵۴۶۲ ابي هريرة قال قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم ما ينبغي لعبد ان يقول اني خيرٌ من يونس بن متى متفق عليه وفي رواية للبخاري قال من قال انا خيرٌ من يونس بن مَتّٰى فقد كَذَبَ **وعن** ۵۴۶۳ ابي بن كعب قال قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم ان الغلام الذي قتله الخضر طُبِعَ كافرا ولو عاش لَاَرْهَقَ اَبَوَيْهِ طُغْيَانًا وكفرا متفق عليه **وعن** ۵۴۶۴ ابي هريرة عن النبي صلى اللّٰه عليه وسلم قال انما سُمِّيَ الخضر

۱؎ قوله یا بنی ماء السماء اراد بنی ماء السماء العرب سموا بذلک لانہم یتبعون المطر ویعیشون به والعرب وان لم یکونوا باجمعہم من هاجر لکن غلب اولاد اسمعیل علی غیرہم وقیل اراد بنی اسمعیل بطہارۃ نسبہم وقیل لاولاد الانصار لانہم اولاد عامر بن حارثۃ وکان یلقب بماء السماء لانه کان یستمطر به ۱۲ س ۲؎ قوله نحن احق ای نحن ان ذلک لم یکن من ابراہیم لاجل الشک بل لزیادۃ العلم اذ نحن احق بالشک فاذا لم نشک لم یشک هو فهذا تواضع منه صلی اللہ علیه وسلم وقوله یرحم اللہ لوطا هذا علی طریقۃ قوله تعالی عفا اللہ عنک لم اذنت وفیه استعظام ما بدا منه من قوله او آوی الی رکن شدید اذ لا رکن اشد واقوی من اللہ سبحانه وتعالی ۱۲ سید ۳؎ قوله لاجبت الداعی ای داعی الملک الذی اتی الیه لیخرجه من السجن وهذا القول منه صلی اللہ علیه وسلم فی یوسف علیه السلام قد یحمل علی ثناء علیه بالصبر وترک الاستعجال بالخروج عن السجن مع استداد مدۃ الحبس لیزول عن قلب الملک ما کان متهما به من الفاحشۃ وهذا الوجه انسب بما یتبادر من قوله ولو لبثت الخ وقیل هو اشارۃ الی تقصیر یوسف فی عدم الاستعجال لانه کان سببا فی هدایتهم بل قیل انه کان رسولا الیهم ولم یکن له طریق الی دعوۃ عزیز مصر فلما وجد الیه سبیلا قدم براءۃ نفسه مما نسب الیه علی حق اللہ تعالی ودعوۃ الملک ۱۲ لمعات ۴؎ قوله ادرۃ بضم الهمزۃ وسکون الدال نفخۃ بالخصیۃ کذا فی النهایۃ ۱۲ م ۵؎ قوله فجمح بجیم ومیم وحاء مفتوحات ای ذهب واسرع اسراعا لا یرده شیء ۱۲ م ۶؎ قوله ثلاثا او اربعا الخ متعلق بالضرب او الندب قال الطیبی قوله ثلاثا ای ضربات ثلاثا بیانا وتفسیرا للاسم ان ومعناه ان من اثر غضبه علی الحجر لاجل فراره وقلۃ ادبه ولعله ذهل عن کونه مامورا وکان ذلک فی الکتاب مسطورا وفیه مانه لعصاوانا نام علی امن عزیز الخاص یتحمل لنفع العام واللہ تعالی اعلم بالمرام ۱۲ مرقاۃ ۷؎ قوله یا ایوب الم قال الطیبی هذا لیس بعتاب منه تعالی فی ان الانسان وان کان ثریا یشبع بشیء بل یرید المزید علیه بل من قبیل التلطف والامتنان بانه بل یشکر علی ما انعم علیه فیزید فی شکره والیه الاشارۃ بقوله ولکن لا غنی ۱۲ مرقاۃ ۸؎ قوله لا غنی بی عن برکتک ای لا استغناء لی عن کثرۃ نعمتک وزیادۃ رحمتک وفی روایۃ من یشبع من رحمتک او من فضلک وفیه جواز الحرص علی الاستکثار من الحلال فی حق من وثق من نفسه الشکر علیه ویصرفه فیما یجب ویرضاه ۱۲ مرقاۃ ۹؎ قوله لا تخیرونی علی موسی ای لا تفضلونی علیه وهذا تواضع منه صلی اللہ علیه وسلم او قال ذلک قبل ان یوحی الیه افضلیته ثم تم الحکم فی آخر الحدیث وقال لا تفضلوا بین الانبیاء والمراد لا تفضلوا باهوائکم وآرائکم علی وجه یؤدی الی ازدراء وتنقیصه بعض او یفضی الی خصومۃ وعصبیۃ او التفضیل من جمیع الوجوه او فی اصل النبوۃ والرسالۃ ثم ذکر لموسی فضلا جزئیا لا یوجب فضله من هذه الجهۃ بقوله فان الناس ۱۲ لمعات ۱۰؎ قوله یصعقون اصل الصعقۃ ان یغشی علی الرجل من صوت شدید یسمعه وربما یموت منه والمراد بالصعقۃ فی هذا الحدیث صعقۃ فزع یکون بعد البعث لذکر الافاقۃ بعده لان الافاقۃ انما یستعمل فی الغشی والبعث فی الموت ولیس للصعقۃ التی تکون بعد البعث افاقۃ فانه صلی اللہ علیه وسلم یبعث قبل الکل بالاخلاف فی ذلک فکیف یقول لا ادری ۱۲ لمعات ۱۱؎ قوله لا تفضلوا بالعباد المهملۃ علی ای لا تفرقوا بینهم لا تفرق بین احد من رسله وبالضاد المعجمۃ ای لا توقعوا التفضیل بین انبیاء اللہ تعالی ۱۲ سید ۱۲؎ قوله فقد کذب لان الانبیاء کلهم متساوون فی مرتبۃ النبوۃ وانما التفاضل باعتبار الدرجات قال النووی قیل ضمیر المتکلم یعود الی رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم وقیل یعود الی کل قائل ای لا یقول بعض الجاهلین من المجتهدین فی العبادۃ او العلم او غیر ذلک من الفضائل فانه لو بلغ ما بلغ لا انه لم یبلغ درجۃ النبوۃ ۱۲ مرقاۃ ۱۳؎ قوله انما سمی الخضر الخضر بفتح الخاء وکسر الضاد وسکون الضاد وکسرها واسمه بلیا بن ملکان وقیل ابن فرعون صاحب موسی وهو غریب جدا وقیل ابن مالک وهو اخو الیاس وقیل ابن آدم لصلبه والصحیح انه نبی معمر محجوب عن الابصار وانه باق الی یوم القیامۃ لشربه من ماء الحیوۃ وعلیه الجماهیر واتفاق الصوفیۃ وکثیر من الصالحین وانکر جماعۃ وجوده وکنیته ابو العباس قیل کان فی زمان ابراہیم الخلیل وقیل هو من ولد نوح علیه السلام وکان ابوه من الملوک ۱۲ لمعات

لانه جلس على فروة بيضاء فاذا هي تهتز من خلفه خضراء رواه البخاري **وعنه** ٥٢٦٥ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء ملك الموت الى موسى بن عمران فقال له اجب ربك قال فلطم موسى عين ملك الموت ففقأها قال فرجع الملك الى الله فقال انك ارسلتني الى عبد لك لا يريد الموت وقد فقأ عيني قال فرد الله اليه عينه وقال ارجع الى عبدي فقل الحيوة تريد فان كنت تريد الحيوة فضع يدك على متن ثور فما توارت يدك من شعرة فانك تعيش بها سنة قال ثم مه قال ثم تموت قال فالأن من قريب رب ادنني من الارض المقدسة رمية بحجر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لو اني عنده لاريتكم قبره الى جنب الطريق عند الكثيب الاحمر متفق عليه **وعن** ٥٢٦٦ جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عرض على الانبياء فاذا موسى ضرب من الرجال كانه من رجال شنوءة ورأيت عيسى بن مريم فاذا اقرب من رأيت به شبها عروة بن مسعود ورأيت ابراهيم فاذا اقرب من رأيت به شبها صاحبكم يعني نفسه ورأيت جبرئيل فاذا اقرب من رأيت به شبها دحية بن خليفة رواه مسلم **وعن** ٥٢٦٧ ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت ليلة اسري بي موسى رجلا ادم طوالا جعدا كانه من رجال شنوءة ورأيت عيسى رجلا مربوع الخلق الى الحمرة والبياض سبط الرأس ورأيت مالكا خازن النار والدجال في ايات اراهن الله اياه فلا تكن في مرية من لقائه متفق عليه **وعن** ٥٢٦٨ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسري بي لقيت موسى فنعته فاذا رجل مضطرب رجل الشعر كانه من رجال شنوءة ولقيت عيسى ربعة احمر كانما خرج من ديماس يعني الحمام ورأيت ابراهيم وانا اشبه ولده به قال فاتيت باناءين احدهما لبن والأخر فيه خمر فقيل لي خذ ايهما شئت فاخذت اللبن فشربته فقيل لي هديت الفطرة اما انك لو اخذت الخمر غوت امتك متفق عليه **وعن** ٥٢٦٩ ابن عباس قال سرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين مكة والمدينة فمررنا بواد فقال اي واد هذا فقالوا وادي الازرق قال كاني انظر الى موسى فذكر من لونه وشعره شيئا واضعا اصبعيه في اذنيه له جؤار الى الله بالتلبية مارا بهذا الوادي قال ثم سرنا حتى اتينا على ثنية فقال اي ثنية هذه قالوا هرشى او لفت فقال كاني انظر الى يونس على ناقة حمراء عليه جبة صوف خطام ناقته خلبة مارا بهذا الوادي ملبيا رواه مسلم **وعن** ٥٢٧٠ ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خفف على داؤد القران فكان يأمر بدوابه فتسرج فيقرأ القران قبل ان تسرج دوابه ولا يأكل الا من عمل يديه رواه البخاري **وعنه** ٥٢٧١ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كانت امرأتان معهما ابناهما جاء الذئب فذهب بابن احداهما فقالت صاحبتها انما ذهب بابنك وقالت الاخرى انما ذهب بابنك فتحاكمتا الى داؤد فقضى به للكبرى فخرجتا على سليمان بن داؤد فاخبرتاه فقال ائتوني بالسكين

---

١ قوله ففقأها قد انكر بعض الملاحدة هذا الحديث قالوا كيف يجوز على موسى فقأ عين ملك الموت واجابوا بأجوبة منها انه يجوز ان يكون اذن الله تعالى لموسى في هذه اللطمة امتحانا للملطوم ... ان موسى لم يعرف انه ملك الموت فظن انه رجل قصد نفسه وكان الملك يتمثل بصورة البشر فدفعها فادت مدافعته الى فقأ عينه ١٢ اللمعات ومرقات. **٢** قوله فما توارت بيدك قيل هكذا في صحيح مسلم ولعل الظاهر ما وارت يدك بالرفع فاخطأ بعض الرواة ويدل عليه ما روى البخاري فله بما غطت يده بكل شعرة سنة ويحتمل ان يكون يدك نصب على نزع الخافض اي بيدك ١٢ سيد **٣** ثم مه بفتح الميم وسكون الهاء واصله ما حذفت الالف ووقف عليه بالهاء ... والسكون قال النووي هي هاء السكت وما استفهامية اي ثم ماذا يكون احياة ام موت ١٢ مرقاة **٤** قوله من الارض المقدسة ولعله اراد افضل مواضعها وهو المسمى ببيت المقدس الذي كان فيه قبلة الانبياء والا فالارض المقدسة تطلق على جميع اراضي الشام قوله رمية بحجر اي كرمية حجر والمراد القرب ذكره شارح ... ان يكون التقريب مقدار رمية واحدة بحجر اقول ولعله كان في التيه فاراد التقرب الى بيت الرب ولو بمقدار قليل من موضع دعائه او من محل مطلوبه ١٢ مرقاة مختصرا **٥** قوله عرض على الانبياء قيل مثلت ارواحهم متشكلة بما كانوا عليه في الدنيا من الاشكال وقيل كشفت له صورهم في نوم او يقظة ١٢ اللمعات **٦** قوله دحية بكسر الدال وقد يفتح وهو من الصحابة وكان من اجمل الناس صورة ١٢ مرقاة **٧** قوله طوالا بضم الطاء وتخفيف الواو اي طويلا كعجاب مبالغة عجيب واما بكسر الطاء فهو جمع طويل قوله مربوع الخلق اي متوسطه لا طويلا ولا قصيرا ولا سمينا ولا نحيفا قوله الى الحمرة والبياض اي مائلا لونه اليهما ١٢ مرقاة قوله في ايات اراهن الله اياه اي النبي صلى الله عليه وسلم هذا من قول الراوي ادرجه في الحديث دفعا للاستبعاد كذا في المرقاة وفي اللمعات قيل هو من كلام النبي صلى الله عليه وسلم وفي اياه التفات ١٢ **٨** قوله فلا تكن متعلق باول الكلام وهو حديث موسى عليه السلام تلميحا الى قوله تعالى ولقد اتينا موسى الكتاب فلا تكن الاية ١٢ **٩** قوله يعني الحمام هذا تفسير عبد الرزاق والمراد وصفه بصفاء اللون ونضارة الجسم وكثرة ماء الوجه ١٢ مرقاة **١٠** قوله هديت الفطرة قال التوربشتي العالم القدسي يصاغ فيه الصور من العالم الحسي ليدرك بها المعاني فلما كان اللبن في عالم الحس من اول ما يحصل به التربية ويرشح به المولود صيغ عنه مثال الفطرة التي تتم بها القوة الروحانية وتنشأ منها الخاصية الانسانية ١٢ مرقاة **١١** قوله وادي الازرق وهو موضع بين الحرمين سمي به لزرقته قوله واضعا حال من موسى ولعل ذلك لقصد رفع الصوت كما في الاذان قوله جؤار بضم الجيم وبالهمزة اي صوت وتضرع قوله هرشى كسكرى جبل في طريق المدينة قريب الجحفة واللفت بالكسر ثنية جبل قديد بين الحرمين ويفتح وقيل يجوز على تقدير الفتح كسر الفاء وفتحها ايضا ١٢ اللمعات **١٢** قوله هرشى بهاء فراء فشين معجمة فالف مقصورة يكتب بالياء كسكرى على طريق الشام والمدينة قرب الجحفة قوله او لفت بكسر اللام وسكون الفاء على ما في اكثر النسخ وقال الطيبي يروى فيه بكسر اللام واسكان الفاء وفتحها معه وفتحهما وقال شارح هرشى ثنية بقرب الجحفة يقال لها ايضا لفت والشك للراوي اقول ويمكن ان يكون او للتنويع على ان بعضهم قال هرشى وبعضهم لفت ولا خلاف في الحقيقة ١٢ مرقاة **١٣** قوله فيقرأ القران يريد بالقران الزبور وانما قال له القران لانه قصد اعجازه من طريق القراءة وقد دل الحديث على ان الله تعالى يطوي الزمان لمن يشاء من عباده كما يطوي المكان لهم وهذا باب لا سبيل الى ادراكه الا بالفيض الرباني ١٢ مرقاة **١٤** قوله فقضى به للكبرى لعله قضى به لها لكونه في يدها او بدليل آخر رجح لها ذلك ... وهذا الحكم من داؤد عليه السلام بالوحي والالهام حتى الهم سليمان ثم قبل ان اراد سليمان شقه بينهما كان لاختبار شفقتهما ليتميز الام وهذه حيلة لطيفة لمعرفة باطن القضية ١٢ اللمعات.

اشقه بينكما فقالت الصغرى لا تفعل يرحمك الله هو ابنها فقضى به للصغرى متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سليمان لأطوفن الليلة على تسعين امرأة وفي رواية بمائة امرأة كلهن تأتي بفارس يجاهد في سبيل الله فقال له الملك قل ان شاء الله فلم يقل ونسي فطاف عليهن فلم تحمل منهن الا امرأة واحدة جاءت بشق رجل وايم الذي نفس محمد بيده لو قال ان شاء الله لجاهدوا في سبيل الله فرسانا اجمعون متفق عليه وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان زكريا نجارا رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اولى الناس بعيسى بن مريم في الاولى والاخرة الانبياء اخوة من علات وامهاتهم شتى ودينهم واحد وليس بيننا نبي متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل بني آدم يطعن الشيطان في جنبيه باصبعيه حين يولد غير عيسى بن مريم ذهب يطعن فطعن في الحجاب متفق عليه وعن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا مريم بنت عمران وآسية امرأة فرعون وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام متفق عليه وذكر حديث انس يا خير البرية وحديث ابي هريرة اي الناس اكرم وحديث ابن عمر الكريم ابن الكريم في باب المفاخرة والعصبية

الفصل الثاني

عن ابي رزين قال قلت يا رسول الله اين كان ربنا قبل ان يخلق خلقه قال كان في عماء ما تحته هواء وما فوقه هواء وخلق عرشه على الماء رواه الترمذي وقال قال يزيد بن هرون العماء اي ليس معه شيء وعن العباس بن عبد المطلب زعم انه كان جالسا في البطحاء في عصابة ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فيهم فمرت سحابة فنظروا اليها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تسمون هذه قالوا السحاب قال والمزن قالوا والمزن قال والعنان قالوا والعنان قال هل تدرون ما بعد ما بين السماء والارض قالوا لا ندري قال ان بعد ما بينهما اما واحدة واما اثنتان او ثلاث وسبعون سنة والسماء التي فوقها كذلك حتى عد سبع سموات ثم فوق السماء السابعة بحر بين اعلاه واسفله كما بين سماء الى سماء ثم فوق ذلك ثمانية اوعال بين اظلافهن وركبهن مثل ما بين سماء الى سماء ثم على ظهورهن العرش بين اسفله واعلاه ما بين سماء الى سماء ثم الله فوق ذلك رواه الترمذي وابو داود وعن جبير بن مطعم قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم اعرابي فقال جهدت الانفس وجاع العيال ونهكت الاموال وهلكت الانعام فاستسق الله لنا فانا نستشفع بك على الله ونستشفع بالله عليك فقال النبي صلى الله عليه وسلم سبحان الله سبحان الله فما زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه اصحابه ثم قال ويحك انه لا يستشفع بالله على احد شان الله اعظم من ذلك ويحك اتدري ما الله ان عرشه على سمواته لهكذا وقال باصابعه مثل القبة عليه وانه ليئط به اطيط الرحل بالراكب رواه ابو داود وعن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذن لي

---

۱ قوله وايم الذي الخ قال التوربشتي الاصل في ايم الله ايمن الله حذف منه النون وهو اسم وضع للقسم هكذا بضم الميم والنون والفه الف وصل عند اكثر النحويين ولم يجئ في الاسماء الف الوصل مفتوحة غيرها وتقديره ايمن الله قسمي واذا حذف عنه النون قيل ايم الله وايم الله بكسر الهمزة ايضا والحديث يدل على ان من اراد ان يعمل عملا يستحب ان يقول عقيبه ... ان شاء الله تعالى تبركا وتيمنا وتسهيلا لذلك العمل وقد قال الله تعالى ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله ۱۲ مرقاۃ ۲ قوله اخوة من علات ... الانبياء ... بالاب ... في العرش بالامهات ... وقوله ودينهم واحد يعني ان الشرائع وان كانت متعددة مختلفة لكن الاصل ... وهو التوحيد ... اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي لانه اولى الناس بابراهيم من جهة الاقتداء ... ۱۲ لمعات ۳ قوله غير عيسى لدعوة جدته في حق امه ... اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم ۱۲ م ۴ قوله الا مريم بنت عمران ... قال الحافظ ابن حجر استدل بهذا الحصر على انهما نبيتان لان اكمل الانسان الانبياء ثم الاولياء والصديقون والشهداء ... قال الكرماني لا يلزم من لفظ الكمال ثبوت نبوتهما ... الكمال في شيء يكون حصوله للكامل اولى من غيره والنبوة ليست اولى بالنساء ... قوله وفضل عائشة ... المقصود عطف الصديقة على مريم وآسية ... ۱۲ مرقاۃ ۶ قوله كفضل الثريد الخ قال التوربشتي قيل انما مثل بالثريد لانه افضل طعام العرب ... ۷ قوله كان في عماء ... ۱۲ مرقاۃ ... ۸ ... ۱۲ لمعات ۹ قوله اوعال جمع وعل بالفتح ... والمراد الملائكة على صورة الاوعال ... ۱۲ مرقاۃ ۱۰ قوله فانا نستشفع بك على الله ونستشفع بالله عليك ... فقعا عنه وما قيل ان الشفاعة ... ان يستشفع بالله تعالى على احد ۱۲ طيبي.

ان احدّث عن مَلَكٍ من ملائكة الله من حملة العرش ان ما بين شحمة اُذُنِيه الى عاتقه مسيرة سبعمائة عام رواه ابوداؤد

وعن ٥٤٨١ زرارة بن اوفى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لجبرئيل هل رايت ربك فانتفض جبرئيل وقال يا محمد ان بيني وبينه سبعين حجابا[1] من نور لو دنوت من بعضها لاحترقت[2] هكذا في المصابيح ورواه ابونعيم في الحلية عن انس الا انه لم يذكر فانتفض جبرئيل

وعن ٥٤٨٢ ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق اسرافيل منذ يوم خلقه صافًا[3] قدميه لا يرفع بصره بينه وبين الرب تبارك وتعالى سبعون نورا ما منها من نور يدنو منه الا احترق رواه الترمذي وصححه

وعن ٥٤٨٣ جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله ادم وذريته قالت الملئكة يا رب خلقتهم ياكلون ويشربون وينكحون ويركبون فاجعل لهم الدنيا ولنا الاخرة قال الله تعالى لا اجعل[4] من خلقته بيدي ونفخت فيه من روحي كمن قلت له كن فكان رواه البيهقي في شعب الايمان

الفصل الثالث

عن ٥٤٨٤ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن[5] اكرم على الله من بعض ملئكته رواه ابن ماجة

وعنه ٥٤٨٥ قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي فقال خلق الله التربة يوم السبت وخلق فيها الجبال يوم الاحد وخلق الشجر يوم الاثنين وخلق المكروه يوم الثلثاء وخلق النور[6] يوم الاربعاء وبث فيها الدواب يوم الخميس وخلق ادم بعد العصر من يوم الجمعة في اخر الخلق واخر ساعة من النهار فيما بين العصر الى الليل رواه مسلم

وعنه ٥٤٨٦ قال بينما نبي الله صلى الله عليه وسلم جالس واصحابه اذ اتى عليهم سحاب فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم هل تدرون ما هذا قالوا الله ورسوله اعلم قال هذه العنان هذه روايا[7] الارض يسوقها الله الى قوم[8] لا يشكرونه ولا يدعونه ثم قال هل تدرون ما فوقكم قالوا الله ورسوله اعلم قال فانها الرقيع[9] سقف محفوظ وموج مكفوف ثم قال هل تدرون ما بينكم وبينها قالوا الله ورسوله اعلم قال بينكم وبينها خمسمائة عام ثم قال هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال سماءان بعد ما بينهما خمسمائة سنة ثم قال كذلك حتى عد سبع سموات ما بين كل سماءين ما بين السماء والارض ثم قال هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال ان فوق ذلك العرش وبينه وبين السماء بعد ما بين السماءين ثم قال هل تدرون ما الذي تحتكم قالوا الله ورسوله اعلم قال انها الارض ثم قال هل تدرون ما تحت ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال ان تحتها ارضا اخرى بينهما مسيرة خمسمائة سنة حتى عد سبع ارضين بين كل ارضين مسيرة خمسمائة سنة ثم قال والذي نفس محمد بيده لو انكم دليتم بحبل الى الارض السفلى لهبط[10] على الله ثم قرأ هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم رواه احمد والترمذي وقال الترمذي قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم الاية تدل على انه[11] اراد الهبط على علم الله وقدرته وسلطانه

---

١ قوله حجابا من نور قال شارح وهو عبارة من كمال الله تعالى ونقصان جبرئيل والحجاب من طرف جبرئيل لا شك والمعنى ان المحجوب مغلوب فهو صفة المخلوق الموصوف بصفة النقصان كذا في المرقاة وهي الصفات الملكية في جبرئيل او صفات الله والعلم بتعيين العدد موكول الى علم الشارع ١٢ م ٢ قوله لاحترقت اي من اثر ذلك النور الذي يغلب النار في الظهور فان النار تقول جز يا مومن فان نورك اطفأ لهبي فكيف بنور ربي وهو حسبي ١٢ مرقاة ٣ قوله صافا قدميه المعنى خلق الله اسرافيل صافا قدميه من ابتداء مدة خلقه قال الطيبي صافا حال من اسرافيل لا من ضميره المنصوب ومنذ يوم ظرف لصافا وليس بمعنى في قوله لا يرفع بصره اي عن الصور وذلك عبارة من تهيئة للنفخ ١٢ مرقاة ٤ قوله لا اجعل من الخ قال الطيبي قوله لا اجعل يحتمل ان يكون نفيا لاجعل وان يكون كلا ردا لقولهم ثم يبتدئ بالجملة الاستفهامية انكارا عليهم وهو ابلغ يعني اكثر بالنزه او بلاغة فانه يدل على النفي مكررا وان كان الاول هو الاظهر فتدبر قال ابن الاعرابي اي لا يستوي البشر والملك في الكرامة والقربة بل كرامة البشر اكثر ومنزلته اعلى وهذا من جملة ما يستدل به اهل السنة في تفضيل البشر على الملك اقول ووجهه والله تعالى اعلم ان الملك خلق معصوما فصار من الجحيم محروما والبشر خلق ممكونا بالطاعة والمعصية وسلوا بالعطية والبلية فمن تمام حقهما استحق الثواب في الدارين ومن اعرض عنها استوجب العذاب في الكونين ١٢ مرقاة ٥ قوله المؤمن اكرم على الله الخ المراد بالمؤمن عوامهم وببعض الملائكة ايضا عوامهم كذا قال الطيبي الحكم بافضلية المؤمنين ليس كليا بل بعض المؤمنين افضل من بعض الملائكة وتفصيله ان عوام البشر خير من عوام الملائكة وخواص البشر من خواص الملائكة وخواصهم خير من عوام البشر وعلى المعتقد بره يصح ان بعض المؤمنين اكرم على الله من بعض الملائكة فافهم لمعات والمراد بخواص المؤمنين الرسل والانبياء وبخواص الملائكة نحو جبرئيل وميكائيل وبعوام المؤمنين الكمل من الاولياء وبعوام الملائكة سائرهم ١٢ مرقاة ٦ قوله وخلق النور بالراء كما في مسلم وغيره بالنون وهو الحوت ويجوز خلقتهما في يوم الاربعاء كذا نقل عن الاكمل ١٢ لمعات ٧ قوله روايا الارض جمع راوية وهي البعير والبغل والحمار يستقى عليه ويسمى بها المزادة التي فيها الماء ايضا شبهت السحب بالروايا في سقيها الارض ١٢ لمعات ٨ قوله الى قوم لا يشكرونه الخ اي بل يكفرونه حيث ينسبون المطر الى قران النجوم وافتراقها وغروبها وطلوعها ويقولون مطرنا بنوء كذا او قوله ولا يدعونه اي لا يذكرون الله ولا يطلبون منه ولا يعبدونه بل يعبدون الاصنام وهو بعيم كرمه رحمهم وسقاهم كسائر الانام ورباق الانعام ١٢ مرقاة ٩ قوله فانها الرقيع وهو اسم سماء الدنيا وقيل لكل سماء والجمع ارقعة قوله وموج مكفوف اي ممنوع من الاسترسال والمعنى ان الله حفظها عن السقوط على الارض وهي معلقة بلا عمد كالموج المكفوف ١٢ مرقاة ١٠ قوله لهبط على الله اي على علمه وملكه كما صرح به الترمذي في كلامه الاتي والمعنى انه تعالى محيط بعلمه وقدرته على سفليات ملكه كما في علويات ملكه ترد بقا لما عسى ان يختلج في وهم من لا فهم له ان اختصاصه بالعلو دون السفل ولهذا قيل كان معراج يونس عليه السلام في بطن الحوت كما ان معراج نبينا صلى الله عليه وسلم كان في ظهر السماء فالقرب بالنسبة الى الكل في حد الاستواء كما اخبر عن قربه لكل من العبيد بقوله تعالى ونحن اقرب اليه من حبل الوريد وانما يتفاوت القرب المعنوي بالتشريف الادني ومنه قرب الفرائض وقرب النوافل ١٢ مرقاة ١١ قوله تدل على انه اراد الهبط على علم الله الخ فمن قوله وهو بكل شيء عليم واما قدرته فمن قوله هو الاول والاخر اي هو الذي يبدي كل شيء ويخرجه من العدم الى الوجود والاخر اي الذي يفنى كل شيء كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام واما سلطانه فمن قوله والظاهر والباطن قال الازهري يقال ظهرت على فلان اذا غلبته والمعنى هو الغالب الذي يغلب ولا يغلب والباطن هو الذي لا ملجأ ولا منجأ دونه ١٢ مرقاة

وعلم الله وقدرته وسلطانه في كل مكان وهو على العرش كما وصف نفسه وكتابه **وعنه** ٥٢٨٧ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان طول ادم ستين ذراعا في سبع اذرع عرضا **وعن** ٥٢٨٨ ابي ذر قال قلت يا رسول الله اي الانبياء كان اول قال ادم قلت يا رسول الله ونبي كان قال نعم نبي مكلم قلت يا رسول الله كم المرسلون قال ثلثمائة وبضعة عشر جما غفيرا وفي رواية عن ابي امامة قال ابو ذر قلت يا رسول الله كم وفاء عدة الانبياء قال مائة الف واربعة وعشرون الفا الرسل من ذلك ثلثمائة وخمسة عشر جما غفيرا **وعن** ٥٢٨٩ ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس الخبر كالمعاينة ان الله تعالى اخبر موسى بما صنع قومه في العجل فلم يلق الالواح فلما عاين ما صنعوا القى الالواح فانكسرت روى الاحاديث الثلثة احمد

باب فضائل سيد المرسلين صلوات الله وسلامه عليه

الفصل الاول

عن ٥٢٩٠ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت من خير قرون بني ادم قرنا فقرنا حتى كنت من القرن الذي كنت منه رواه البخاري **وعن** ٥٢٩١ واثلة بن الاسقع قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله اصطفى كنانة من ولد اسمعيل واصطفى قريشا من كنانة واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم رواه مسلم وفي رواية للترمذي ان الله اصطفى من ولد ابراهيم اسماعيل واصطفى من ولد اسمعيل بني كنانة **وعن** ٥٢٩٢ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد ادم يوم القيمة واول من ينشق عنه القبر واول شافع واول مشفع رواه مسلم **وعن** ٥٢٩٣ انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اكثر الانبياء تبعا يوم القيمة وانا اول من يقرع باب الجنة رواه مسلم **وعنه** ٥٢٩٤ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي باب الجنة يوم القيمة فاستفتح فيقول الخازن من انت فاقول محمد فيقول بك امرت ان لا افتح لاحد قبلك رواه مسلم **وعنه** ٥٢٩٥ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول شفيع في الجنة لم يصدق نبي من الانبياء ما صدقت وان من الانبياء نبيا ما صدقه من امته الا رجل واحد رواه مسلم **وعن** ٥٢٩٦ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلي ومثل الانبياء كمثل قصر احسن بنيانه ترك منه موضع لبنة فطاف به النظار يتعجبون من حسن بنيانه الا موضع تلك اللبنة فكنت انا سددت موضع اللبنة ختم بي البنيان وختم بي الرسل وفي رواية فانا اللبنة وانا خاتم النبيين متفق عليه **وعنه** ٥٢٩٧ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من الانبياء من نبي الا قد اعطي من الايات ما مثله امن عليه البشر وانما كان الذي اوتيت وحيا اوحى الله الي فارجو ان اكون اكثرهم تابعا يوم القيمة متفق عليه **وعن** ٥٢٩٨ جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت خمسا لم يعطهن احد قبلي نصرت بالرعب مسيرة شهر وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا فايما رجل من امتي ادركته الصلوة فليصل واحلت لي المغانم ولم تحل لاحد قبلي واعطيت الشفاعة وكان النبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت

۱ـ قوله ستين ذراعا الظاهر ان يراد الذراع المتعارف يومئذ عند المخاطبين لا ذراع نفسه اذ لو ارید ذراع نفسه لكانت يده قصيرة في جنب طول جسده وخرج عن التناسب كما لا يخفى ۱۲ لمعات ۲ـ قوله جما الجم الكثير الغفير من الغفر وهو الستر اي جما كثيرا قد جعلت الكثرة في موضع الشمول والاحاطة ۱۲ ۳ـ قوله قال مائة الف الخ الصدق في هذا الحديث وان كان مجزوما به لكنه ليس بمقطوع فيجب الايمان بالانبياء والرسل مجملا من غير حصر في عدد لئلا يخرج احد منهم ولا يدخل احد من غيرهم فيهم ۱۲ مرقاة ۴ـ قوله بعثت من خير قرون الخ اعلم ان معنى الخيرية في هذا الحديث والاصطفاء في الذي يليه المذكورتان في حق القبائل ليس باعتبار الديانة بل باعتبار الخصائل الحميدة قرنا فقرنا قيل انه حال للتفضيل والفاء فيه للترتيب في التفضيل على سبيل الترقي من القرن السابق الى القرن اللاحق والقرن من الناس اهل زمان واحد وفي شرح السنة القرن كل طبقة مقترنين في وقت قيل سمي قرنا لانه يقرن امة بامة وعالما بعالم وهو مصدر قرن جعل اسما للوقت او لاهله قيل القرن ثمانون سنة وقيل اربعون وقيل مائة سنة والقول الاول هو المراد هنا والمعنى بعثت من خير طبقات بني ادم كائنين طبقة بعد طبقة ۱۲ مرقاة ۵ـ قوله حتى كنت اي صرت قوله من القرن الذي كنت منه اي وجدت والقرن من الناس اهل زمان واحد روى الامام ابن الجوزي في كتاب الوفاء عن كعب الاحبار قال لما اراد الله عز وجل ان يخلق محمدا صلى الله عليه وسلم امر جبرئيل فاتاه بالقبضة البيضاء التي هي موضع قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فعجنت بماء التسنيم فغمست في انهار الجنة وطيف بها في السموات فعرفت الملائكة محمدا صلى الله عليه وسلم قبل ان يعرف ادم ثم كان نور محمد يرى في غرة جبهة ادم وقيل له يا ادم هذا سيد ولدك من المرسلين فلما حملت حواء بشيث انتقل النور من ادم الى حواء وكانت تلد في كل بطن ولدين ولدين الا شيثا فانه ولد وحده كرامة لمحمد صلى الله عليه وسلم ثم لم يزل ينتقل من طاهر الى طاهر الى ان ولد ته امنة من عبد الله بن عبد المطلب ۱۲ مرقاة ۶ـ قوله انا سيد قال الهروي السيد هو الذي يفوق قومه في الخير وقال غيره هو الذي يفزع اليه في النوائب والشدائد فيقوم بامورهم ويتحمل عنهم مكارههم ويدفعها عنهم ۱۲ مرقاة ۷ـ قوله يوم القيمة والتقييد بقوله يوم القيمة باعتبار ظهور اثار سيادته صلى الله عليه وسلم في ذلك اليوم فانه يظهر فيه ان اليوم .... يوم ولا يكون في مقام قربه من العزة الالهية احد ۱۲ لمعات ۸ـ قوله بك امرت قال الطيبي الباء للسببية اي بسببك امرت بان لا افتح ويجوز ان يكون صلة امرت وان لا افتح بدل من الضمير انتهى وهذا ظاهر ۱۲ لمعات ۹ـ قوله في الجنة قيل في تعليلية اي لدخولها وقيل ظرفية اي اشفع في الجنة لرفع الدرجات قوله ما صدقت كلمة ما مصدرية اي مقدار تصديق امتي اياي او كما تصديق بي فعلى الاول المقصود بيان كثرة الامة وعلى الثاني في بيان قوة ايمانهم وزيادة محبتهم وعقيدتهم برسولهم صلى الله عليه وسلم وثباتهم على الدين وعلى التقديرين يحتمل كونهم كثرة خيرا منه والمعنى الاول انسب بسياق الحديث ۱۲ لمعات ۱۰ـ قوله اوتيت الخ اي كان خرق العادة الذي اعطيت بالخصوص وحيا اي كلاما منزلا علي فالمراد بالوحي القرآن الذي هو في نفسه دعوة وفي نفسه معجزة وقال القاضي اي معظم الذي اوتيته وافيده اذ كان له غير ذلك معجزات من جنس ما اوتيه غيره والمراد بالوحي القرآن البالغ اقصى غاية الاعجاز في النظم والمعنى وهو اكثر فائدة وادوم منفعة فانه يشتمل على الدعوة والحجة ويستمر على مر الدهور والاعصار وينتفع به الحاضرون عند الوحي المشاهدون له والغائبون عنه والموجودون بعده الى يوم القيمة على السواء ولذلك رتب عليه قوله فارجو الخ ۱۲ مرقاة ۱۱ـ قوله ولم تحل لاحد قبلي اذ الغنم من قبلنا من الامم الحيوانات يكون ملكا للنبيين دون الانبياء فخص نبينا صلى الله عليه وسلم باخذ الخمس والصفي وكانوا يجمعوا غير الحيوانات فجمعوه فتاتي نار فتحرقه كذا في بعض الشروح ۱۲ لمعات

الى الناس عامّةً متفق عليه **وعن** ٥٤٩٩ ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فُضِّلتُ على الانبياء بِسِتٍّ اُعطيتُ جوامع الكَلِمِ ونُصِرتُ بالرُّعب واُحِلَّتْ لى الغنائم وجُعِلت لى الارض مسجدا واُرسِلتُ الى الخلق كافّةً وخُتِمَ بى النبيّون رواه مسلم **وعنه** ٥٥٠٠ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بُعِثتُ بجوامع الكَلِم ونُصِرتُ بالرُّعب وبَيْنَا اَنَا نائمٌ رأيتُنى اُتيتُ بمفاتيح خزائن الارض فوُضِعت فى يدى متفق عليه **وعن** ٥٥٠١ ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله زَوٰى لى الارض فرأيتُ مشارقها ومغاربها وان امتى سيبلغ مُلكها ما زُوِىَ لى منها واُعطيتُ الكنزين الاحمر والابيض وانى سألتُ ربى لامتى ان لا يُهلكها بسنةٍ عامّةٍ وان لا يُسلِّط عليهم عدوا من سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم وان ربى قال يا محمد انى اذا قضيتُ قضاءً فانّه لا يُرَدُّ وانى اعطيتُك لامتك ان لا اُهلكهم بسنةٍ عامّةٍ وان لا اُسلِّط عليهم عدوا من سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم ولو اجتمع عليهم من باقطارها حتى يكون بعضهم يُهلك بعضا ويَسبى بعضهم بعضا رواه مسلم **وعن** ٥٥٠٢ سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مرّ بمسجد بنى معٰوية دخل فركع فيه ركعتين وصلّينا معه ودعا ربه طويلا ثم انصرف فقال سألتُ ربى ثلثا فاعطانى ثنتين ومنعنى واحدة سألتُ ربى ان لا يُهلك امتى بالسنة فاعطانيها وسألتُه ان لا يُهلك امتى بالغرق فاعطانيها وسألتُه ان لا يجعل بأسهم بينهم فمنعنيها رواه مسلم **وعن** ٥٥٠٣ عطاء بن يسار قال لقيتُ عبد الله بن عمرو بن العاص قلت اخبرنى عن صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فى التورٰية قال اجل والله انه لموصوف فى التورٰية ببعض صفته فى القران يا ايها النبىُّ انا ارسلنٰك شاهدا ومبشّرا ونذيرا وحرزا للاُمّيّين انت عبدى ورسولى سمّيتُك المتوكل ليس بفظٍّ ولا غليظٍ ولا سخّابٍ فى الاسواق ولا يدفع بالسيّئة السيّئة ولكن يعفو ويغفر ولن يقبضه الله حتى يُقيم به الملّة العوجاء بان يقولوا لا اله الا الله ويفتح بها اعينا عُميا واٰذانا صُمّا وقلوبا غُلفا رواه البخارى وكذا الدارمى عن عطاء عن ابن سلام نحوه وذُكر حديث ابى هريرة نحن الاٰخرون فى باب الجمعة

الفصل الثانى **عن** ٥٥٠٤ خبّاب بن الارت قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوٰة فاطالها قالوا يا رسول الله صلّيتَ صلوٰة لم تكن تصلّيها قال اجل انها صلوٰة رغبةٍ ورهبةٍ وانى سألتُ الله فيها ثلثا فاعطانى اثنتين ومنعنى واحدة سألتُه ان لا يُهلك امتى بسنةٍ فاعطانيها وسألتُه ان لا يُسلّط عليهم عدوا من غيرهم فاعطانيها وسألتُه ان لا يُذيق بعضهم بأس بعض فمنعنيها رواه الترمذى والنسائى **وعن** ٥٥٠٥ ابى مالك الاشعرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عزّ وجلّ اجاركم من ثلث خلال ان لا يدعو عليكم نبيّكم فتهلكوا جميعا وان لا يظهر اهل الباطل على اهل الحق وان لا تجتمعوا على ضلالة رواه ابو داؤد **وعن** ٥٥٠٦ عوف بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يجمع الله على هذه الامة سيفين سيفا منها وسيفا من عدوّها رواه ابو داؤد **وعن** ٥٥٠٧ العباس انه جاء

---

١ قوله بست يحتمل ان يكون اوحى الله عليه وسلم اوحى اليه التفضيل اولا بخمس فاخبر بذلك ثم زيد ويحتمل ان يكون قد ترك السادس فى حديث جابر نسيانا او لشئ يتعلق به الغرض والكرمانى لتقول فى امثال هذه المواضع ان الزائد من العدد لا ينافى الاقل والحق انه صلى الله عليه وسلم قد خص بفضائل كثيرة لا تعد ولا تحصى ذكر فى كل موضع ما تعلق ذكره ولم يقصد الحصر ١٢ لمعات **٢** قوله جوامع الكلم اى قوة ايجاز فى اللفظ مع بسط فى المعنى فاتى بالكلمات اليسيرة المعانى الكثيرة ١٢ م **٣** قوله وختم بى النبيون اى وجودهم فلا يحدث بعدى نبى ولا يشكل بنزول عيسى عليه السلام وترويجه دين نبينا صلى الله عليه وسلم على اتم الانتظام وكفى به تشييدا اشرفا ونا هيك به فضلا على سائر الانام ١٢ مرقاة **٤** قوله زوى لى الارض اى جمعها لاجلى قال التوربشتى زويت الشئ جمعته وقبضته يريد به تقريب البعيد منها حتى اطلع عليها اطلاعه على القريب منها وحاصله انه طوى له الارض وجعلها مجموعة كهيئة كف فى مرأة نظره ١٢ مرقاة **٥** قوله ما زوى لى منها الخ قال الخطابى توهم بعض الناس ان من فى منها للتبعيض وليس كذلك كما توهم بل هى للتفصيل للجملة المتقدمة والتفصيل لا يناقض الجملة ومعناه ان الارض زويت لى جملتها مرة واحدة فرأيت مشارقها ومغاربها ثم هى تفتح لامتى جزءا فجزءا حتى يصل ملك امتى الى كل اجزائها اقول ولعل وجه من قال بالتبعيض هو ان ملك هذه الامة ما بلغ جميع الارض فالمراد بالارض ارض الاسلام وان ضمير منها راجع الى ما على سبيل الاستخدام والله اعلم بالمرام ١٢ مرقاة **٦** قوله الاحمر والابيض يريد بهما خزائن كسرى وقيصر وذلك ان الغالب فى نقود كسرى الدنانير وفى ممالك قيصر الدراهم ١٢ نووى **٧** قوله فيستبيح بيضتهم قال ابن الملك اى يجعلها مباحة وقال شارح اى يستأصل مجتمعهم وقال الطيبى المراد بالبيضة مجتمعهم وموضع سلطانهم ومستقر دعوتهم وبيضة الدار وسطها ومعظمها اراد عدوا يستأصلهم ويهلكهم جميعهم وقيل اراد اذا اهلك اصل البيضة كان هلاك كل ما فيها من طعم او فرخ واذا لم يهلك اصل البيضة ربما سلم بعض فراخها والنفى منصب على السبب والمسبب معا فيفهم منه انه قد يسلط عليهم عدو لكن لا يستأصل شأفتهم ١٢ مرقاة **٨** قوله ولا سخاب فى الاسواق السخب بالسين والصاد محركة شدة الصوت صخب فهو صخاب وصخوب وسخبان اى لا يرفع الصوت على الناس بسوء خلقه ولا يكثر الصياح بل يرفق بهم وانما قال فى الاسواق لان السخب يكون فيها غالبا والغلف جمع اغلف فى القاموس وقلب اغلف كانما اغشى غلافا فهو لا يعى ورجل اغلف بين الغلف محركة اقلف ١٢ لمعات **٩** قوله حتى يقيم به الخ اى بواسطة الملة العوجاء قال القاضى يريد به ملة ابراهيم فانها قد اعوجت فى ايام الفترة فزيدت ونقصت وغيرت وبدلت وما زالت كذلك حتى قام الرسول صلى الله عليه وسلم فاقامها والمراد اهلها ١٢ مرقاة **١٠** قوله بسنة اى بقحط عام او فى معناه الوباء والمقصود ان لا يهلكوا بالاستيصال ١٢ م **١١** قوله وان لا يظهر والمراد بعدم ظهور اهل الباطل على اهل الحق غلبتهم بحيث يمحق الحق ويطفى نوره مطلقا ولم يكن ذلك قط ولا يكون ابدا فالدين قائم وان غلب وتسلط اعداؤه ١٢ لمعات **١٢** قوله لن يجمع الله الخ قال الطيبى الظاهر ان يقال انه تعالى وعدنى ان لا يجمع على امتى محاربتين محاربة بعضهم بعضا ومحاربة الكفار معهم بل يكون احدهما فاذا كانت احديهما لا يكون الاخرى ١٢ مرقاة

الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فکانہ سمع شیئاً فقام النبی صلی اللہ علیہ وسلم علی المنبر فقال من انا فقالوا انت رسول اللہ قال انا محمد بن عبد اللہ بن عبد المطلب ان اللہ خلق الخلق فجعلنی فی خیرہم ثم جعلہم فرقتین فجعلنی فی خیرہم فرقۃً ثم جعلہم قبائل فجعلنی فی خیرہم قبیلۃً ثم جعلہم بیوتا فجعلنی فی خیرہم بیتاً فانا خیرہم نفساً وخیرہم بیتاً رواہ الترمذی وعن ۵۵۰۸ ابی ہریرۃ قال قالوا یا رسول اللہ متی وجبت لک النبوۃ قال وادم بین الروح والجسد رواہ الترمذی وعن ۵۵۰۹ العرباض بن ساریۃ عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انہ قال انی عند اللہ مکتوب خاتم النبیین وان ادم لمنجدل فی طینتہ وساخبرکم باول امری دعوۃ ابراہیم وبشارۃ عیسی ورؤیا امی التی رات حین وضعتنی وقد خرج لہا نور اضاء لہا منہ قصور الشام رواہ فی شرح السنۃ ورواہ احمد عن ابی امامۃ من قولہ ساخبرکم الی اخرہ وعن ۵۵۱۰ ابی سعید قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انا سید ولد ادم یوم القیمۃ ولا فخر وبیدی لواء الحمد ولا فخر وما من نبی یومئذ ادم فمن سواہ الا تحت لوائی وانا اول من تنشق عنہ الارض ولا فخر رواہ الترمذی وعن ۵۵۱۱ ابن عباس قال جلس ناس من اصحاب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فخرج حتی اذا دنا منہم سمعہم یتذاکرون قال بعضہم ان اللہ اتخذ ابراہیم خلیلا وقال اخر موسی کلمہ تکلیما وقال اخر فعیسی کلمۃ اللہ وروحہ وقال اخر ادم اصطفاہ اللہ فخرج علیہم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وقال قد سمعت کلامکم وعجبکم ان ابراہیم خلیل اللہ وہو کذلک وموسی نجی اللہ وہو کذلک وعیسی روحہ وکلمتہ وہو کذلک وادم اصطفاہ اللہ وہو کذلک الا وانا حبیب اللہ ولا فخر وانا حامل لواء الحمد یوم القیمۃ تحتہ ادم فمن دونہ ولا فخر وانا اول شافع واول مشفع یوم القیمۃ ولا فخر وانا اول من یحرک حلق الجنۃ فیفتح اللہ لی فیدخلنیہا ومعی فقراء المؤمنین ولا فخر وانا اکرم الاولین والاخرین علی اللہ ولا فخر رواہ الترمذی والدارمی وعن ۵۵۱۲ عمرو بن قیس ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال نحن الاخرون ونحن السابقون یوم القیمۃ وانی قائل قولا غیر فخر ابراہیم خلیل اللہ وموسی صفی اللہ وانا حبیب اللہ ومعی لواء الحمد یوم القیمۃ وان اللہ وعدنی فی امتی واجارہم من ثلث لا یعمہم بسنۃ ولا یستاصلہم عدو ولا یجمعہم علی ضلالۃ رواہ الدارمی وعن ۵۵۱۳ جابر ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال انا قائد المرسلین ولا فخر وانا خاتم النبیین ولا فخر وانا اول شافع ومشفع ولا فخر رواہ الدارمی وعن ۵۵۱۴ انس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انا اول الناس خروجا اذا بعثوا وانا قائدہم اذا وفدوا وانا خطیبہم اذا انصتوا وانا مستشفعہم اذا حبسوا وانا مبشرہم اذا ایسوا الکرامۃ والمفاتیح یومئذ بیدی ولواء الحمد یومئذ بیدی وانا اکرم ولد ادم علی ربی یطوف علی الف خادم کانہم بیض مکنون او لؤلؤ منثور

---

۱ قولہ ثم جعلہم قبائل قال الطیبی قولہ ثم جعلہم قبائل بعد قولہ ثم جعلہم فرقتین اشارۃ الی بیان الطبقات الست التی علیہا العرب وہی الشعب والقبیلۃ والعمارۃ والبطن والفخذ والفصیلۃ فالشعب یجمع القبائل والقبیلۃ تجمع العمائر والعمارۃ تجمع البطون والبطن یجمع الافخاذ والفخذ یجمع الفصائل فخزیمۃ شعب وکنانۃ قبیلۃ وقریش عمارۃ وقصی بطن وہاشم فخذ والعباس فصیلۃ ۱۲ مرقاۃ ۲ قولہ بین الروح والجسد یعنی وانہ مطروح علی الارض صورۃ بلا روح والمعنی قبل تعلق روحہ بجسدہ ۱۲ مرقاۃ ۳ قولہ وان ادم لمنجدل من الجدل وہو الالقاء علی الارض الصلبۃ وقولہ فی طینتہ ای خلقتہ وہو خبر ثان لان ای کتبت خاتم الانبیاء فی الحال التی ادم مطروح علی الارض حاصل فی اثناء خلقتہ لما تفرغ من تصویرہ وتعلق الروح بہ ۱۲ مرقاۃ ۴ قولہ دعوۃ ابراہیم والمراد بہا قولہ وابعث فیہم رسولا منہم یتلو علیہم ایاتک قولہ وبشارۃ عیسی یعنی قولہ ومبشرا برسول یاتی من بعدی اسمہ احمد ۱۲ مرقاۃ ۵ قولہ التی رات الخ ظاہر ہذا الکلام ان رؤیۃ نور اضاءت بہ قصور الشام کانت فی المنام وقد جاءت الاخبار انہا کانت فی الیقظۃ واما الذی فی المنام فہو انہا ارات فقال لہا انک قد حملت بسید ہذہ الامۃ وفیہما یقتضی ان یحمل الرؤیا علی الرؤیۃ بالعین واللہ اعلم ۱۲ لمعات ۶ قولہ ولا فخر ای لا اذکرہ فخرا ولو مباہاۃ بل شکرا للہ وامتثالا لقولہ تعالی واما بنعمۃ ربک فحدث او تبلیغا لما امرت بہ قولہ لواء الحمد اللواء الرایۃ ولا یمسکہا الا صاحب الجیش یرید انفرادہ بالحمد یوم القیمۃ وشہرتہ بہ علی رؤس الخلائق والعرب یضع اللواء موضع الشہرۃ وقیل یحتمل ان یکون لحمدہ لواء یوم القیمۃ حقیقۃ یسمی لواء الحمد ۱۲ سید ۷ قولہ ادم بالرفع علی انہ بیان وبدل من محل نبی وقیل بالخفض حملا علی لفظہ وقولہ فمن سواہ عطف علیہ ۱۲ ۸ قولہ وانا حبیب اللہ الخ ای محبہ ومحبوبہ قولہ ولا فخر قال الطیبی قرر اولا ما ذکروا من فضائلہم بقولہ وہو کذلک ثم نبہ علی انہ افضلہم واکملہم وجامع لما کان متفرقا فیہم فالحبیب خلیل ومکلم ومشرف واعلم ان الفرق بین الخلیل والحبیب ان الخلیل من الخلۃ ای الحاجۃ فابراہیم علیہ السلام کان افتقارہ الی اللہ تعالی فمن ہذا الوجہ اتخذہ خلیلا والحبیب فعیل بمعنی الفاعل والمفعول فہو صلی اللہ علیہ وسلم محب ومحبوب والخلیل محب لحاجتہ الی من یحبہ والحبیب محب لا لغرض وحاصلہ ان الخلیل فی منزلۃ المرید السالک الطالب والحبیب فی منزلۃ المراد المجذوب المطلوب اللہ یجتبی الیہ من یشاء ویہدی الیہ من ینیب ولذا قیل الخلیل یکون فعلہ برضاء اللہ تعالی والحبیب یکون فعل اللہ برضاہ قال اللہ تعالی فلنولینک قبلۃ ترضاہا ولسوف یعطیک ربک فترضی وقیل الخلیل مغفرتہ فی حد الطمع کما قال ابراہیم والذی اطمع ان یغفر لی والحبیب مغفرتہ فی مرتبۃ الیقین کما قال تعالی لیغفر لک اللہ ما تقدم من ذنبک وما تاخر والخلیل قال ولا تخزنی یوم یبعثون والحبیب قال تعالی فی حقہ یوم لا یخزی اللہ النبی والذین امنوا معہ والخلیل قال واجعل لی لسان صدق فی الاخرین والحبیب قیل لہ ورفعنا لک ذکرک والخلیل قال واجعلنی من ورثۃ جنۃ النعیم والحبیب قال انا اعطینٰک الکوثر والاظہر فی الاستدلال علی ان مرتبۃ محبوبیتہ فی درجۃ الکمال قول ذی الجلال والجمال قل ان کنتم تحبون اللہ فاتبعونی یحببکم اللہ ۱۲ مرقاۃ ۹ قولہ وانا خاتم النبیین الخ عدل عن المرسلین الی النبیین لانہم اعم فیکون نسبتہ الی تیسر اتم ۱۲ مرقاۃ ۱۰ قولہ وانا خطیبہم اذا انصتوا ای المتکلم عنہم اذا سکتوا عن الاعتذار ای یکون لی قدرۃ علی التکلم فی ذلک الیوم فاعتذر عن الناس عند الرب تعالی والاحسن ان یکون ذلک اشارۃ الی سکوت الانبیاء من الشفاعۃ وعدم قدرتہم من التکلم فیفتح ہو صلی اللہ علیہ وسلم باب الشفاعۃ ویحمد اللہ ویثنی علیہ بما ہو اہلہ ویتکلم بالشفاعۃ ۱۲ لمعات ۱۱ قولہ وانا مستشفعہم بفتح الفاء علی بناء المفعول من قولہم استشفعت زیدا الی فلان ای سالتہ ان یشفع الیہ فزید مستشفع بالفتح وفلان مستشفع الیہ وفی بعض النسخ بکسر الفاء علی بناء الفاعل ای اسال اللہ ان اکون شفیعا لہم ۱۲ مرقاۃ ۱۲ قولہ الکرامۃ مبتدا والمفاتیح عطف علیہ وفی بعضہا بالنصب ای اذا قنطوا من حصول الکرامۃ ۱۲ لم ۱۳ قولہ کانہم بیض مکنون ای مصون من الغبار وقیل شبہہم ببیض النعام فی الصفاء والبیاض المخلوط بادنی صفرۃ فانہ احسن الوان الابدان قولہ او لؤلؤ منثور والتخییر فی التشبیہ وانما قیدہ بالمنثور لانہ اطرف للنظر ۱۲ مرقاۃ

رواہ الترمذی والدارمی وقال الترمذی ھذا حدیث غریب **وعن** ۵۵۱۵ ابی ھریرۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال فاُکسٰی حُلَّۃً من حُلَلِ الجنۃ ثم اقوم عن یمین العرش لیس احد من الخلائق یقوم ذٰلک المقام غیری رواہ الترمذی وفی روایۃ جامع الاصول عنہ انا اول من تَنْشَقُّ عنہ الارض فاُکسٰی **وعنہ** ۵۵۱۶ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال سَلُوا اللہ لی الوسیلۃ قالوا یارسول اللہ وما الوسیلۃ قال اَعْلٰی درجۃ فی الجنۃ لا ینالہا الا رجل واحد وارجو ان اکون انا ھو رواہ الترمذی **وعن** ۵۵۱۷ اُبَیّ بن کعب عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال اذا کان یوم القیٰمۃ کنتُ اِمامَ النبیین وخطیبہم وصاحِبَ شفاعتہم غیر فخر رواہ الترمذی **وعن** ۵۵۱۸ عبد اللہ بن مسعود قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اِنَّ لِکُلِّ نبیٍّ وُلَاۃً من النبیین وان ولیّی ابی وخلیلُ ربی ثم قرأ اِنَّ اَولَی النَّاسِ بِاِبراھیمَ لَلَّذِینَ اتَّبَعُوہُ وھٰذَا النَّبِیُّ وَالَّذِینَ اٰمَنُوا وَاللہُ وَلِیُّ المُؤمِنِینَ رواہ الترمذی **وعن** ۵۵۱۹ جابر اَنَّ النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال ان اللہ بعثنی لِتَمامِ مکارمِ الاخلاق وکمالِ محاسنِ الافعال رواہ فی شرح السنۃ **وعن** ۵۵۲۰ کعب یَحْکی عن التوراۃ قال نَجِدُ مکتوبًا محمد رسول اللہ عبدی المختار لا فَظٌّ ولا غلیظٌ ولا سَخّابٌ فی الاسواق ولا یجزی بالسیّئۃِ السیّئۃَ ولکن یعفو ویغفرُ مولدُہ بمکۃ وھجرتہ بطیبۃ ومُلکہ بالشام واُمَّتُہُ الحَمّادون یحمدون اللہ فی السرّاء والضرّاء یحمدون اللہ فی کل منزلۃ ویکبّرونہ علی کل شَرَفٍ رُعاۃٌ للشمس یُصلّون الصلوۃ اذا جاء وقتہا یتأزّرون علی انصافہم ویتوضّؤن علی اطرافہم مُنادیہم ینادی فی جو السماء صفُّہم فی القتال وصفُّہم فی الصلوۃ سواءٌ لہم باللیل دویٌّ کدویّ النحل ھذا لفظ المصابیح وروی الدارمی مع تغییر یسیر **وعن** ۵۵۲۱ عبد اللہ بن سلام قال مکتوب فی التوراۃ صفۃ محمد وعیسی بن مریم یدفن معہ قال ابومودود وقد بقی فی البیت موضع قبر رواہ الترمذی

الفصل الثالث

عن ۵۵۲۲ ابن عباس قال اِنّ اللہ تعالٰی فَضَّلَ محمدًا صلی اللہ علیہ وسلم علی الانبیاء وعلی اھل السماء فقالوا یا ابا عباس بِمَ فضّلہ اللہ علی اھل السماء قال ان اللہ تعالٰی قال لاھل السماء وَمَن یَّقُلْ مِنْھُمْ اِنِّیْ اِلٰہٌ مِّن دُونِہٖ فَذٰلِکَ نَجْزِیْہِ جَھَنَّمَ کَذٰلِکَ نَجْزِی الظّٰلِمِیْنَ وقال اللہ تعالٰی لمحمد صلی اللہ علیہ وسلم اِنَّا فَتَحْنَا لَکَ فَتْحًا مُّبِیْنًا لِّیَغْفِرَ لَکَ اللہُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنبِکَ وَمَا تَاَخَّرَ قالوا وما فضلہ علی الانبیاء قال قال اللہ تعالٰی وَمَا اَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ اِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِہٖ لِیُبَیِّنَ لَھُمْ فَیُضِلُّ اللہُ مَن یَّشَآءُ الآیۃ وقال اللہ تعالٰی لمحمد صلی اللہ علیہ وسلم وَمَا اَرْسَلْنٰکَ اِلَّا کَآفَّۃً لِّلنَّاسِ فارسلہ الی الجن والانس **وعن** ۵۵۲۳ ابی ذر الغفاری قال قلتُ یارسول اللہ کیف عَلِمْتَ انک نبیٌّ حتی استیقنتَ فقال یا اباذر اتانی مَلَکان وانا ببعض بطحاء مکۃ فوقع احدھما الی الارض وکان الاٰخر بین السماء والارض فقال احدھما لصاحبہ اَھُوَ ھُوَ قال نعم قال فَزِنْہُ برجل فوُزِنْتُ بہ فوَزَنْتُہ ثم قال زِنْہ بعشرۃ فوُزِنْتُ

ف ۱ قولہ فاُکسٰی صدر الحدیث کما فی جامع الاصول انا اول من تنشق عنہ الارض فاُکسٰی ۱۲ م ف ۲ قولہ سلوا اللہ الخ انما طلب علیہ الصلوۃ والسلام من امتہ الدعاء بطلب الوسیلۃ افتقارا الی اللہ تعالٰی وھضما لنفسہ اولینتفع امتہ ویثاب بہ او یکون ارشادا لہم فی ان یطلب منہم من صاحبہ الدعاء لہ والوسیلۃ ھی المذکورۃ فی دعاء الاذان اٰت محمدا الوسیلۃ فحمل الاطلاق علی التقیید اولی وقت السؤال وفی النہایۃ ھی فی الاصل ما یتوصل بہ الی الشیء ویتقرب بہ قلت ومنہ قولہ تعالٰی یا ایہا الذین اٰمنوا اتقوا اللہ وابتغوا الیہ الوسیلۃ ۱۲ مرقاۃ ف ۳ قولہ امام النبیین بکسر الہمزۃ والفتح وان وافقہ صدر حدیث کونہ قائد المرسلین لکنہم قالوا انہ خطأ ۱۲ لم ف ۴ قولہ ان لکل نبی ولاۃ ای احباء واخلاء ہم اولی واقرب الیہ من غیرہم قولہ وان ولیی ابی وفی المصابیح ان ولی ربی قال التوربشتی وھو غلط ولعل الذی حرفہ ہذا دخل علیہ الداخل من قولہ سبحانہ ان ولی اللہ والروایۃ علی ما ذکرناہ ھو الصواب ۱۲ لمعات ف ۵ قولہ لتمام مکارم الاخلاق مکارم جمع مکرمۃ خصلۃ یستحق الشخص بہا ان یکون کریما والمراد من الاخلاق الاحوال ولذا قوبل بقولہ وکمال محاسن الافعال للامور الظاہرۃ من العبادات والاقوال وقال ابن الملک ای وسلنی الی العالم لیتمم او یجری مکارم اخلاق عبادہ ویکمل محاسن افعالہم قال الطیبی الاضافۃ فیہما من باب اضافۃ الصفۃ الی الموصوف ۱۲ مرقاۃ ف ۶ قولہ وملکہ بالشام ای نبوتہ ودینہ فان ذلک بالشام اغلب وان وصل ملکہ الی الاٰفاق وقیل المراد الغزو والجہاد فی بلاد الشام ولذلک امر بالسفر الیہا ۱۲ سید ف ۷ قولہ فی السراء والضراء ای فی حالتی السرور والحزن والمراد الدوام لان الانسان لا یخلو منہما فی اللیل والایام فکانہ قال یحمدونہ علی کل حال وہذہ مرتبۃ بعض ارباب الکمال ۱۲ مرقاۃ ف ۸ قولہ رعاۃ ای یراعون طلوع الشمس وغروبہا لمعرفۃ مواقیت الصلوۃ ۱۲ ف ۹ قولہ یتأزرون علی انصافہم ای یشدون الازار علی اوساطہم والمراد المبالغۃ فی ستر عوراتہم ویجوز کون علی بمعنی الی ای ازرہم الی انصاف سوقہم ۱۲ لمعات ف ۱۰ قولہ فی القتال الخ قال الطیبی شبہ صفوفہم فی الجماعات بسبب مجاہدتہم للنفس الامارۃ والشیطان بصف القتال والمجاہدۃ مع اعداء الدین واخرجہ مخرج التشابہ فی التشبیہ ایذانا بان کل واحد منہا یصح ان یکون مشبہا ومشبہا بہ بل اخر ذکر صف الصلوۃ لیکون مشبہا بہ لکونہ ارفع ۱۲ مرقاۃ ف ۱۱ قولہ وقد بقی فی البیت الخ ای فی حجرۃ عائشۃ موضع قبر فقیل بینہ صلی اللہ علیہ وسلم وبین الصدیقین وھو الاقرب الی الادب وقیل بعد عمر وھو الاظہر فقد قال الشیخ الجزری وکذا اخبرنا غیر واحد ممن دخل الحجرۃ ورأی القبور الثلاثۃ علی ہذہ الصفۃ النبی صلی اللہ علیہ وسلم مقدم وابوبکر متأخر عنہ رأسہ تجاہ ظہر النبی صلی اللہ علیہ وسلم ورأس عمر کذلک من ابی بکر تجاہ رجلی النبی صلی اللہ علیہ وسلم وبقی موضع قبر واحد الی جنب عمر وقد جاء ان عیسٰی بعد نزولہ فی الارض یحج ویعود فیموت بین مکۃ والمدینۃ فیحمل الی المدینۃ فیدفن فی الحجرۃ الشریفۃ الی جنب عمر فیبقی بذلک الصاحبان المکرمان مسعودین بین ہذین النبیین المطہرین علیہما الصلوۃ والسلام ورضی اللہ عنہما الی یوم القیامۃ ۱۲ مرقاۃ ف ۱۲ قولہ فارسلہ الی الخ لان رسول الثقلین وما خص فی الاٰیۃ بالناس للاحاطۃ والتغلیب وقد علم فی مواضع من القراٰن دعوتہ صلی اللہ علیہ وسلم وابلاغہ الدین ایاہم ہذا وقد یطلق الناس علی ما یشمل الفریقین کما قیل فی قولہ تعالٰی من الجنۃ والناس من جعلہ بیانا للناس علی ان المقصود من الاٰیۃ بیان رفع اختصاص رسالتہ ببعض الناس کالعرب لا بیان تخصیصہ بالناس دون غیرہم وقیل الارسال الی الجن علم تبعا فافہم ۱۲ لمعات ف ۱۳ قولہ اھو ھو ہذا موضع الاستدلال وحصول الیقین وما بعدہ تتمۃ لخصوصا قولہ مع امتہ ۱۲ لم

بهم فرجحتهم ثم قال زنه بمائة فوزنت بهم فرجحتهم ثم قال زنه بالف فوزنت بهم فرجحتهم وكانى انظر اليهم ينتثرون علىّ من خفة الميزان قال فقال احدهما لصاحبه لو وزنته بامته لرجحها رواهما الدارمى **وعن** ٥٥٢٤ ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كُتِبَ علىّ النحر ولم يكتب عليكم وامرت بصلوة الضحى ولم تؤمروا بها رواه الدارقطنى

باب اسماء النبى صلى الله عليه وسلم وصفاته

الفصل الاول

عن ٥٥٢٥ جبير بن مطعم قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول ان لى اسماء انا محمد وانا احمد وانا الماحى الذى يمحو الله بى الكفر وانا الحاشر الذى يحشر الناس على قدمى وانا العاقب والعاقب الذى ليس بعده نبى متفق عليه **وعن** ٥٥٢٦ ابى موسى الاشعرى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمى لنا نفسه اسماء فقال انا محمد واحمد والمقفى والحاشر ونبى التوبة ونبى الرحمة رواه مسلم **وعن** ٥٥٢٧ ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تعجبون كيف يصرف الله عنى شتم قريش ولعنهم يشتمون مذمما ويلعنون مذمما وانا محمد رواه البخارى **وعن** ٥٥٢٨ جابر بن سمرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد شمط مقدم راسه ولحيته وكان اذا ادهن لم يتبين واذا شعث راسه تبين وكان كثير شعر اللحية فقال رجل وجهه مثل السيف قال لا بل كان مثل الشمس والقمر وكان مستديرا ورايت الخاتم عند كتفه مثل بيضة الحمامة يشبه جسده رواه مسلم **وعن** ٥٥٢٩ عبد الله بن سرجس قال رايت النبى صلى الله عليه وسلم واكلت معه خبزا ولحما او قال ثريدا ثم درت خلفه فنظرت الى خاتم النبوة بين كتفيه عند ناغض كتفه اليسرى جمعا عليه خيلان كامثال الثآليل رواه مسلم **وعن** ٥٥٣٠ ام خالد بنت خالد بن سعيد قالت اُتى النبى صلى الله عليه وسلم بثياب فيها خميصة سوداء صغيرة فقال ائتونى بام خالد فاُتى بها تحمل فاخذ الخميصة بيده فالبسها قال ابلى واخلقى ثم ابلى واخلقى وكان فيها علم اخضر او اصفر فقال يا ام خالد هذا سناه وهى بالحبشية حسنة قالت فذهبت العب بخاتم النبوة فزبرنى ابى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعها رواه البخارى **وعن** ٥٥٣١ انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بالطويل البائن ولا بالقصير وليس بالابيض الامهق ولا بالآدم وليس بالجعد القطط ولا بالسبط بعثه الله على راس اربعين سنة فاقام بمكة عشر سنين وبالمدينة عشر سنين وتوفاه الله على راس ستين سنة وليس فى راسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء وفى رواية يصف النبى صلى الله عليه وسلم قال كان ربعة من

---

۱ قوله ينتثرون على اى يتساقطون على من خفة تلك الكفة وفى الحديث ان الرسول صلى الله عليه وسلم استدل بالخوارق على معرفة نبوته والحق ان علمه بذلك ضرورى واقع فى القلب وهذه مؤكدات ومؤيدات لذلك على ان الغرض الاصلى منه بيان ذلك وتعريف الامة وتعليمهم والمقصود انه حصل له العلم بذلك اليوم وهذا كان بمسرته صلى الله عليه وسلم موافقة للتوراة ۱۲ لمعات ۲ قوله لو وزنته بامته قال الطيبى ومنه ان الامة كما يفتقرون فى معرفة كون النبى صادقا الى اظهار خوارق العادات بعد التحدى كذلك النبى يفتقر فى معرفة كونه نبيا الى امثال هذه الخوارق قلت وهذا ايضا يصلح ان يكون جوابا عن الاشكال المشهور فى سوال ابراهيم رب ارنى كيف تحيى الموتى ۱۲ مرقاة ۳ قوله وامرت بصلوة الضحى لم يوجد فى الاحاديث ما يدل على وجوب الضحى عليه صلى الله عليه وسلم سوى هذا الحديث ۱۲ سيد ۴ قوله وصفاته الظاهر انه عطف تفسير فانه صلى الله عليه وسلم ليس له اسم جامد نعم له اسماء نقلت من الوصفية الى العلمية كاحمد ومحمد وغيرهما والصفات باقية على اصلها مشتقة بالشرك فيها غيره والاظهر ان المراد بالاسماء هو المعنى الاعم منها وبالصفات الشمائل التى ياتى بيانها ۱۲ مرقاة ۵ قوله وانا الحاشر الذى يحشر الناس على قدمى يروى بلفظ الافراد والتثنية ومعناه انا اول من تنشق عنه الارض فسمى حاشرا لانه لما حشر اول تقدم الناس فى ذلك كانه سبب فى حشرهم والعاقب الذى يخلف من كان قبله فى الخير كالعقوب وهو فى معنى خاتم الانبياء ۱۲ لمعات ۶ قوله والمقفى بصيغة اسم الفاعل هو المولى الذاهب يقال قفى عليه اذا ذهب اى هو آخر الانبياء فاذا قفى فقد ذهبت النبوة وقيل المتبع للانبياء المبعوث فى قفاهم والمآل واحد ۱۲ سيد ۷ قوله نبى التوبة اى تواب كثير التوبة حيث كان يستغفر كل يوم سبعين مرة او مائة او الذى تاب على يده الناس ما لم يتب على يد احد او تاب الله عليهم ببركته ۱۲ لمعات ۸ قوله يشتمون مذمما واطفى ان ما ذكروه اوصاف المذمم وانا محمد وقيل كانوا يسمونه بمذمم مكان محمد ۱۲ مرقات المفاتيح لملا على القارى رحمه الله ۹ قوله مثل السيف اى فى البريق واللمعان لكن لما كان انه لو هم الطول ايضا قال جابر لا بل كان وجهه مثل الشمس والقمر فى قوة البهاء وكثرة النور كذا فى المرقاة لملا على القارى رحمه الله ۱۰ قوله مثل الشمس والقمر اى فى قوة الضياء وكثرة النور ويمكن ان يكون الاستفهام مقدرا فالتقدير او وجهه مثل السيف فقال لا الخ ۱۲ مرقاة ۱۱ قوله ناغض كتفه اليسرى الناغض بنون وغين وضاد معجمتين اعلى الكتف وقيل عظم رقيق على طرفها وقيل اصل العنق وقال التوربشتى الناغض الغضروف وهو ما لان من العظم والاكثر ما وقع فى الروايات بين كتفيه قال التوربشتى ولا اختلاف بين القولين فان محصل ان وجد كذلك والقول الآخر بين كتفيه لا ينفى ان يكون جنحها الى السواد بل يكون على تفاوت احد الجانبين او كان على السواد وقيل اليه انه الى اليسرى اقرب كذلك فيما روى عن اليمنى ۱۲ لمعات ۱۲ قوله جمعا بضم الجيم وسكون الميم هو ان تجمع الاصابع وتضمها يقال ضربه بجمع كفه بضم الجيم ويحتمل ان يكون تشبيها فى الهيئة وان يكون فى المقدار والمراد به الهيئة ليوافق قوله مثل بيضة الحمام ۱۲ مرقاة ۱۳ قوله الثآليل بفتح الثاء المثلثة وبعده الهمزة على وزن مصابيح جمع ثالول وهى هذه الحبة التى تظهر فى الجلد مثل حمصة ۱۲ لمعات ۱۴ قوله سناه بسين مفتوحة فنون فالف فهاء ساكنة وروى سنه بلا الف ونون خفيفة او مشددة وهى بفتح اوله عند الجميع الا عند القابسى فانه بكسرها ۱۲ لمعات ۱۵ قوله ليس بالطويل البائن اى البائن عن حد الاعتدال قوله ولا بالقصير اى المتردد كما فى رواية والاصل انه كان معتدل القامة لكن الى الطول اميل فان النفى نسب الى قيد وصف البائن فيثبت اصل الطول ونوع منه فهو بالنسبة الى الطول البائن قصير ولذا قيد نفى القصير بالمتردد ويؤيده انه جاء فى رواية انه ربعة الى الطول ما هو وفى صفته صلى الله عليه وسلم والا فما شاء طويل الا طمس الا الله عليه وسلم فى الطول ۱۲ مرقاة ۱۶ قوله وليس بالابيض الامهق هو الابيض الشديد البياض لا يخالطه شئ من الحمرة كلون الجص قوله القطط اى الشديد الجعودة كشعور الحبش قوله على راس اربعين اى على تمام اربعين الى آخرها ۱۲ مرقاة ۱۷ قوله فاقام بمكة اى بعد البعثة عشر سنين والاصح انه اقام بها ثلث عشرة سنة وقيل خمس عشرة ومن هذا سرى اختلاف فى عمره صلى الله عليه وسلم قالوا من ذكر عشرا اقتصر على العقد وترك الكسر ومن ذكر خمسة عشر سنة ذكر عام الولادة والوفاة فتدبر ۱۲ لمعات

القوم لیس بالطویل ولا بالقصیر ازھر اللون وقال کان شعر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الی انصاف اُذنیہ وعاتقہ متفق علیہ
وفی روایۃ للبخاری قال کان ضخم الراس والقدمین لم ار بعدہ ولا قبلہ مثلہ وکان سبط الکفین وفی اُخری لہ قال کان شثن
القدمین والکفین **وعن** ۵۵۳۲ البراء قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مربوعا بعید ما بین المنکبین لہ شعر بلغ شحمۃ
اُذنیہ رایتہ فی حُلۃ حمراء لم ار شیئا قط احسن منہ متفق علیہ وفی روایۃ لمسلم قال ما رایت من ذی لمۃ احسن فی حُلۃ حمراء
من رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم شعرہ یضرب منکبیہ بعید ما بین المنکبین لیس بالطویل ولا بالقصیر **وعن** ۵۵۳۳
سماک بن حرب عن جابر بن سمرۃ قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ضلیع الفم اشکل العین منہوش العقبین قیل
لسماک ما ضلیع الفم قال عظیم الفم قیل ما اشکل العین قال طویل شق العین قیل ما منہوش العقبین قال قلیل لحم
العقب رواہ مسلم **وعن** ۵۵۳۴ ابی الطفیل قال رایت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان ابیض ملیحا مقصدا رواہ مسلم
وعن ۵۵۳۵ ثابت قال سئل انس عن خضاب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال انہ لم یبلغ ما یخضب لو شئت ان
اَعُدَّ شمطاتہ فی لحیتہ وفی روایۃ لو شئت ان اعد شمطات کن فی راسہ فعلت متفق علیہ وفی روایۃ لمسلم قال انما کان
البیاض فی عنفقتہ وفی الصدغین وفی الراس نبذ **وعن** ۵۵۳۶ انس قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ازھر اللون
کان عرقہ اللؤلؤ اذا مشی تکفا وما مسست دیباجۃ ولا حریرا الین من کف رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ولا شممت مسکا
ولا عنبرۃ اطیب من رائحۃ النبی صلی اللہ علیہ وسلم متفق علیہ **وعن** ۵۵۳۷ ام سلیم ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان یاتیہا فیقیل
عندہا فتبسط نطعا فیقیل علیہ وکان کثیر العرق فکانت تجمع عرقہ فتجعلہ فی الطیب فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم یا ام سلیم
ما ھذا قالت عرقک نجعلہ فی طیبنا وھو من اطیب الطیب وفی روایۃ قالت یا رسول اللہ نرجو برکتہ لصبیاننا قال اصبت متفق
علیہ **وعن** ۵۵۳۸ جابر بن سمرۃ قال صلیت مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم صلوۃ الاولی ثم خرج الی اھلہ وخرجت معہ
فاستقبلہ ولدان فجعل یمسح خدی احدھم واحدا واحدا واما انا فمسح خدی فوجدت لیدہ بردا او ریحا کانما اخرجہا
من جُونۃ عطار رواہ مسلم وذکر حدیث جابر سموا باسمی فی باب الاسامی وحدیث السائب بن یزید نظرت الی خاتم
النبوۃ فی باب احکام المیاہ **الفصل الثانی عن** ۵۵۳۹ علی بن ابی طالب قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
لیس بالطویل ولا بالقصیر ضخم الراس واللحیۃ شثن الکفین والقدمین مشربا حمرۃ ضخم الکرادیس طویل المسربۃ اذا
مشی تکفا تکفؤا کانما ینحط من صبب لم ار قبلہ ولا بعدہ مثلہ صلی اللہ علیہ وسلم رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث حسن صحیح

۱؎ قولہ الی انصاف اذنیہ قال فی مجمع البحار ووجہ اختلاف الروایات فی قدر شعرہ صلی اللہ علیہ وسلم اختلاف الاوقات فاذا غفل عن تقصیرہا بلغت المنکب واذا قصرہا کانت الی الاذنین ۱۲ لمعات۔ ۲؎ قولہ شثن القدمین بسکون المثلثۃ ای غلیظ الاطراف وھو فی الرجال دلیل القوۃ ۱۲ م۔ ۳؎ قولہ من ذی لمۃ بکسر اللام وتشدید المیم فی النہایۃ اللمۃ من شعر الراس دون الجمۃ سمیت بذلک لانہا المت بالمنکبین فاذا زادت فہی الجمۃ ۱۲ مرقاۃ
۴؎ قولہ ضلیع الفم ای انہ یرید بہ سعۃ الفم اذ العرب یمدح بہ فی الرجال ویذم بصغرہ واما ان یرید قوۃ الشفتین وقیل عظم الفم کنایۃ عن الفصاحۃ ۱۲ لمعات ۵؎ قولہ طویل شق العین قال عیاض لم یقل سماک فی ہذا التفسیر شیئا والوجہ ما اتفق علیہ ائمۃ اللغۃ انہ حمرۃ فی بیاض العین ۱۲ لمعات ۶؎ قولہ ان اعد شمطاتہ ای کان قلیل الشیب لا یظہر فی بادی النظر فلم یفتقر الی کتمہ بالخضاب قولہ فی عنفقتہ بفتح العین المہملۃ وسکون نون وفتح الفاء والقاف الشعر الذی بین الشفۃ السفلی والذقن ۱۲ سید ۷؎ قولہ وفی الراس نبذ قال الطیبی نبذ مبتدأ وقولہ فی عنفقتہ خبرہ والجملۃ خبر ان قلت ولا یبعد ان یکون الجملۃ معطوفۃ علی جملۃ انما کان والا نبذ خبر مبتدأ محذوف وھو ھو ۱۲ مرقاۃ۔
۸؎ قولہ تکفا مہموز وقد یترک ہمزتہ ای تمایل الی قدام کما یتکفا السفینۃ فی جریہا ۱۲ سید۔ ۹؎ قولہ فیقیل عندہا ام سلیم وام حرام کانتا خالتین لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم محرمین لہ اما من النسب او الرضاع وکان یدخل علیہما وینام عندہما وکان لا یخلو باجنبیۃ قیل ان عبد المطلب فارق اباہ ہاشما وتزوج بالمدینۃ فی بنی النجار وام سلیم وام حرام بنت ملحان کانتا من بنی النجار فکانت الحرمۃ حرمۃ الرضاع دون النسب ۱۲ سید ۱۰؎ قولہ نطعا بفتح النون وکسرہا مع فتح الطاء وسکونہا والاول اشہر الاربع بساط من الادیم ۱۲ م ۱۱؎ قولہ صلوۃ الاولی من اضافۃ الموصوف الی الصفۃ والمتبادر انہا صلوۃ الصبح وقال النووی وتبعہ ابن الملک ہی صلوۃ الظہر ۱۲ م ۱۲؎ قولہ او ریحا ای رائحۃ طیبۃ والظاہر ان او بمعنی الواو او بمعنی بل قولہ من جونۃ عطار بضم الجیم وسکون الہمزۃ وبیدل ای حقۃ وفی النہایۃ ہو بضم الجیم التی یعد فیہا الطیب ویحرز قال النووی وفی الحدیث بیان طیب ریحہ صلوات اللہ علیہ وسلامہ وہو مما اکرمہ اللہ بہ وقالوا وکانت ہذہ الریح الطیبۃ صفتہ وان لم یمس طیبا ومع ہذا کان یستعمل الطیب فی کثیر من الاوقات مبالغۃ فی طیب ریحہ لملاقاۃ الملائکۃ واخذ الوحی الکریم ومجالسۃ المؤمنین ۱۲ مرقاۃ۔
۱۳؎ قولہ شثن الکفین والقدمین بمفتوحۃ فساکنۃ ای انہما یمیلان الی الغلظ والقصر وقیل ہو من فی انامہ غلظ بلا قصر ویحمد فی الرجال لانہ اشد لقبضہم ویذم فی النساء ۱۲ مجمع البحار۔۔۔
۱۴؎ قولہ مشربا حمرۃ ای ابیض مختلطا بیاضہ بحمرۃ من الاشراب وہو خلط لون بلون کان احد اللونین سقی اللون الآخر والاشراب بمعنی سقی وفی بعض النسخ بالتشدید وہو للتکثیر والمبالغۃ والکرادیس جمع کردوس بضم کل عظمین التقیا فی مفصل اراد بہ ضخم الاعضاء والمسربۃ بفتح المیم وسکون المہملۃ وضم الراء بعدہا موحدۃ شعر وسط الصدر الی البطن کالسرۃ بالضم والسرب بالفتح الطریق والصدر وفی مختصر النہایۃ ہو الشعر المستدق من اللبۃ الی السرۃ ۱۲ لمعات ۱۵؎ قولہ تکفا تکفؤا بالہمز ہو المیل تارۃ الی الیمین واخری الی الشمال فی المشی وقیل تکفا ای اعتمد الی القدام من قولہم کفات الاناء اذا اکببتہ قولہ کانما ینحط ای یسقط من صبب ای منحدر من الارض فمن تعلیلیۃ او بمعنی فی ظرفیۃ یرید بہ انہ کان یمشی مشیا قویا یرفع رجلیہ من الارض رفعا بائنا لا کمن یمشی اختیالا ویقارب خطاہ تنعما ۱۲ مرقاۃ۔

وعنه ٥٥٤٠ قال كان اذا وصف النبي صلى الله عليه وسلم قال لم يكن بالطويل الممغط ولا بالقصير المتردد وكان ربعة من القوم
ولم يكن بالجعد القطط ولا بالسبط كان جعدا رجلا ولم يكن بالمطهم ولا بالمكلثم وكان في الوجه تدوير ابيض مشرب ادعج
العينين اهدب الاشفار جليل المشاش والكتد اجرد ذو مسربة شثن الكفين والقدمين اذا مشى يتقلع كانما يمشي في صبب
واذا التفت التفت معا بين كتفيه خاتم النبوة وهو خاتم النبيين اجود الناس صدرا واصدق الناس لهجة والينهم عريكة
واكرمهم عشيرة من راٰه بديهة هابه ومن خالطه معرفة احبه يقول ناعته لم ار قبله ولا بعده مثله صلى الله عليه وسلم
رواه الترمذي وعن ٥٥٤١ جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يسلك طريقا فيتبعه احد الا عرف انه قد سلكه من طيب عرفه
او قال من ريح عرقه رواه الدارمي وعن ٥٥٤٢ ابي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر قال قلت للربيع بنت معوذ بن عفراء
صفي لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت يا بني لو رايته رايت الشمس طالعة رواه الدارمي وعن ٥٥٤٣ جابر بن سمرة قال
رايت النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة اضحيان فجعلت انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والى القمر وعليه حلة حمراء فاذا
هو احسن عندي من القمر رواه الترمذي والدارمي وعن ٥٥٤٤ ابي هريرة قال ما رايت شيئا احسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
الشمس تجري في وجهه وما رايت احدا اسرع في مشيه من رسول الله صلى الله عليه وسلم كانما الارض تطوى له انا لنجهد انفسنا وانه
لغير مكترث رواه الترمذي وعن ٥٥٤٥ جابر بن سمرة قال كان في ساقي رسول الله صلى الله عليه وسلم حموشة وكان لا يضحك
الا تبسما وكنت اذا نظرت اليه قلت اكحل العينين وليس باكحل رواه الترمذي

الفصل الثالث

عن ٥٥٤٦ ابن عباس قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم افلج الثنيتين اذا تكلم رئي كالنور يخرج من بين ثناياه رواه الدارمي وعن ٥٥٤٧ كعب بن
مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سر استنار وجهه حتى كان وجهه قطعة قمر وكنا نعرف ذلك متفق عليه
وعن ٥٥٤٨ انس ان غلاما يهوديا كان يخدم النبي صلى الله عليه وسلم فمرض فاتاه النبي صلى الله عليه وسلم يعوده فوجد اباه
عند راسه يقرأ التوراة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا يهودي انشدك بالله الذي انزل التوراة على موسى هل
تجد في التوراة نعتي وصفتي ومخرجي قال لا قال الفتى بلى والله يا رسول الله انا نجد لك في التوراة نعتك وصفتك ومخرجك
واني اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه اقيموا هذا من عند راسه ولوا اخاكم رواه
البيهقي في دلائل النبوة وعن ٥٥٤٩ ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انما انا رحمة مهداة رواه الدارمي
والبيهقي في شعب الايمان

باب في اخلاقه وشمائله صلى الله عليه وسلم

الفصل الاول

عن ٥٥٥٠ انس قال خدمت
النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنين فما قال لي اف ولا لم صنعت ولا الا صنعت متفق عليه وعنه ٥٥٥١ قال كان رسول الله

---

١ قوله بالطويل الممغط اي الطويل البائن والرواية المشهورة بتشديد الميم الثانية وكسر الغين المعجمة واصله المنمغط من الانفعال ويروى بالعين المهملة وبالغين المعجمة اسم مفعول من التمغيط والمنغط والمعط كلاهما بمعنى وهو المد ١٢ لمعات ٢ قوله ولا بالقصير المتردد اي المتناهي في القصر كانه تردد بعض خلقه على بعض وانضم بعضه الى بعض وتداخلت اجزاؤه ١٢ مرقاة ٣ قوله اهدب الاشفار اي طويل شعر الاجفان وكثيرها الاشفار جمع شفر بالضم شعر العين والمشاش بالضم راس العظم يمكن مضغه وقيل هي رؤس العظام كالمرفقين والكتفين والركبتين والكتد عطف على المشاش وهو مجتمع الكتفين ويسمى الكاهل او هو الكاهل الى الظهر قوله اذا التفت التفت معا اي لا يسارق النظر كما هو عادة المتكبرين وقيل اراد انه لا يلوي عنقه يمنة ويسرة كما يفعله اهل الطيش والخفة ١٢ لمعات ٤ قوله اجود اما من الجودة بمعنى السعة اي اوسعهم قلبا واما من الجود بمعنى الاعطاء اي اسخاهم قلبا ١٢ م ٥ قوله من راٰه بديهة اي فجاءة اول مرة او فجاءة وبغتة قوله هابه اي خافه وقاره وهيبته من هاب الشيء اذا خافه ووقره وعظمه قوله ومن خالطه معرفة اجبه اي اذا جالسه وخالطه بان له حسن خلقه فاحبه حبا بليغا ١٢ مرقاة ٦ قوله يقول ناعته اي واصفه منه العجز عن وصفه قوله لم ار قبله اي قبل وجوده او قبل موته قوله ولا بعده مثله صلى الله عليه وسلم ١٢ مرقاة المفاتيح ٧ قوله عرقه بفتحتين فقوله او شك من الراوي والمآل واحد اذ المقصود بيان طيب عرقه الخلقي لا الطيب عرقه العرضي كما سبق من انه خصه الله بطيب العرق وقال ابن الملك هذا من خصائصه دون سائر الانبياء عليهم السلام ١٢ مرقاة ٨ قوله في ليلة اضحيان بكسر الهمزة والياء وتخفيف التحتية كذا في الروايات وهو منصرف وان كان الغد ونونه زائدة بين لوجود اضحيانة واصل الكلمة البروز والظهور وقال شارح اي ليلة مضيئة لا غيم فيها يقال ليلة اضحيان واضحيانة من الضحو وفي الفائق اي مقمرة من اولها الى آخرها وافعلان مما قل في كلامهم ١٢ مرقاة ٩ قوله كان الشمس الخ شبه جريان الشمس في فلكها بجريان الحسن في وجهه فيه عكس التشبيه للمبالغة ١٢ مرقاة ١٠ قوله انا لنجهد بضم النون وفتحها ايضا يقال جهد دابته واجهدها قوله وانه لغير مكترث الاكثر اي غير مبال بشيئا او غير مسرع بحيث تلحقه مشقة قال في النهاية اي غير مبال ولا يستعمل الا في النفي واما في الاثبات فشاذ ١٢ مرقاة ١١ قوله وكان لا يضحك الا تبسما وهذا باعتبار غالب احواله فلا ينافي ما جاء في بعض الاحاديث فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه قوله قلت اكحل العينين وليس باكحل الظاهر ان المراد قلت انه اكحل اي مستعمل الكحل والحال انه لم يكتحل بل كان في عينه كحل اي سواد خلقة ١٢ لمعات ١٢ قوله افلج الثنيتين في النهاية الفلج بالتحريك فرجة ما بين الثنايا والرباعيات والفرق فرجة بين الثنيتين انتهى فلعل الحديث استعمل الفلج موضع فرق ١٢ مرقاة ١٣ قوله كالنور اي شيء مثل النور قوله يخرج في حال كونه يظهر قوله من بين ثناياه وهو لعله يراد به كلامه النوراني او امر الله يدركه الذوق الوجداني ولا منع من الجمع ١٢ مر ١٤ قوله وصفتي ومخرجي الظاهر من المخرج المبعث مصدر ميمي او ظرف مكان او زمان ويمكن ان يراد به الهجرة والخروج من مكة الى المدينة وقوله ولوا اخاكم اي تولوا امره بلفظ الجمع المذكر من ولي الامر اي تولوا امره من التكفين والتجهيز والتكفين ١٢ لمعات ١٥ قوله فما قال لي اف بضم الهمزة وكسر الفاء المشددة وفي نسخة بفتحها وفي نسخة بتنوين المكسورة وهي ثلث قرات متواترات هو صوت يدل على التضجر مما يكره ويستقذر وقيل اسم الفعل الذي هو اتضجر ١٢ ١٦ قوله ولا لم صنعت اي لاي شيء صنعت هذا الفعل قوله ولا الا صنعت اي هلا صنعت اي لم لا فعلت هذا الامر والمعنى لم يقل لشيء صنعته لم صنعته ولا لشيء لم اصنعه وكنت مامورا به لم لا صنعته واعلم ان ترك اعتراض النبي صلى الله عليه وسلم على انس فيما خالف امره انما هو فيما يتعلق بالخدمة والآداب لا فيما يتعلق بالتكاليف الشرعية فانه لا يجوز ترك الاعتراض فيه وفيه ايضا مدح انس فانه لم يرتكب امرا يتوجه اليه من النبي صلعم اعتراض ما ١٢ مرقاة

صلی اللہ علیہ وسلم من احسن الناس خُلقاً فارسلنی یوماً لحاجۃ فقلت[۱] واللہ لا اذھب و فی نفسی ان اذھب لما امرنی بہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فخرجتُ حتی امُرَّ علی صبیان وھم یلعبون فی السوق فاذا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قد قبض بقفای من وراءی قال فنظرت الیہ وھو یضحک فقال یا انیس ذھبتَ حیث امرتُک قلت نعم انا اذھب یا رسول اللہ رواہ مسلم **وعنہ** ۵۵۵۲ قال کنت امشی مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وعلیہ بُرد[۲] نجرانی غلیظ الحاشیۃ فادرکہ اعرابی فجبذہ بردائہ جبذۃً شدیدۃ و رجع نبی اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی نحر الاعرابی حتی نظرت الی صفحۃ عاتق رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قد اثّرت بہا حاشیۃ البرد من شدۃ جبذتہ[۳] ثم قال یا محمد مُرلی من مال اللہ الذی عندک فالتفت الیہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ثم ضحک ثم امر لہ بعطاء متفق علیہ **وعنہ** ۵۵۵۳ قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم احسن الناس واجود الناس واشجع الناس ولقد فزع اھل المدینۃ ذات لیلۃ فانطلق الناس قِبَل الصوت فاستقبلھم النبی صلی اللہ علیہ وسلم قد سبق الناس الی الصوت وھو یقول لم تُراعوا لم تراعوا[۴] وھو علی فرس لابی طلحۃ عُرْیٍ ما علیہ سرج وفی عُنقہ سیف فقال لقد وجدتہ[۵] بحراً متفق علیہ **وعن** ۵۵۵۴ جابر قال ماسئل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم شیئاً قطّ فقال[۶] لا متفق علیہ **وعن** ۵۵۵۵ انس ان رجلا سأل النبی صلی اللہ علیہ وسلم غنماً بین جبلین فاعطاہ ایاہ فاتی قومہ فقال ای قوم اسلموا فواللہ ان محمداً لیعطی عطاء ما یخاف الفقر رواہ مسلم **وعن** ۵۵۵۶ جبیر ابن مُطعم بینما ھو یسیر مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مَقفَلَہ من حنین فعلقت الاعراب یسألونہ حتی اضطروہ الی سمرۃ فخطفت رداءہ فوقف النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال اعطونی ردائی لو کان لی عدد ھٰذہ العِضاہ[۷] نعم لقسمتہ بینکم ثم لا تجدونی بخیلا ولا کذوباً ولا جباناً رواہ البخاری **وعن** ۵۵۵۷ انس قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا صلی الغداۃ جاء خدم المدینۃ بآنیتھم فیھا الماء فما یأتون باناءٍ الا غمس[۸] یدہ فیھا فربما جاؤہ بالغداۃ الباردۃ فیغمس یدہ فیھا رواہ مسلم **وعنہ** ۵۵۵۸ قال کانت امۃٌ من اماء اھل المدینۃ تاخذ بید رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فتنطلق بہ حیث شاءت رواہ البخاری **وعنہ** ۵۵۵۹ ان امرأۃ کانت فی عقلھا شیٌ[۹] فقالت یا رسول اللہ ان لی الیک حاجۃ فقال یا امّ فلان انظری ای السکک شئتِ حتی اقضی لکِ حاجتکِ فخلا[۱۰] معھا فی بعض الطرق حتی فرغت من حاجتھا رواہ مسلم **وعنہ** ۵۵۶۰ قال لم یکن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فاحشا ولا لعّاناً ولا سبّاباً کان یقول عند[۱۱] المعتبۃ ما لہ ترب جبینہ رواہ البخاری **وعن** ۵۵۶۱ ابی ھریرۃ قال قیل یا رسول اللہ ادع علی المشرکین قال انی لم ابعث لعّاناً وانما[۱۲] بعثت رحمۃ رواہ مسلم **وعن** ۵۵۶۲ ابی سعید الخدری قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اشد حیاء من العذراء فی خدرھا فاذا رای شیئاً یکرھہ عرفناہ فی وجھہ متفق علیہ **وعن** ۵۵۶۳ عائشۃ قالت ما رایت النبی صلی اللہ علیہ وسلم مستجمعاً[۱۳] قطّ ضاحکاً حتی اری منہ لھواتہ وانما کان یتبسم رواہ البخاری **وعنھا** ۵۵۶۴ قالت ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لم یکن[۱۴] یسرد الحدیث کسردکم کان یحدث حدیثاً لو عدّہ العادّ لاحصاہ متفق

۱؎ قولہ فقلت واللہ لا اذھب فان قلت کیف قال لا اذھب وقد امرہ بہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قلت ہذا القول صدر من انس فی صغرہ وہو غیر مکلف مع انہ کان صادراً عنہ فی الظاہر وفی نفسہ انہ یذہب لامر فلذا لم یؤد بہ علیہ بل رفق بہ ۱۲ لمعات ۲؎ قولہ برد ای ثوب مخطط علی ما فی النہایۃ قولہ نجرانی بفتح نون وسکون جیم منسوب الی نجران بلد بالیمن ذکرہ شارح وفی النہایۃ موضع معروف بین الحجاز والشام والیمن ۱۲ مرقاۃ ۳؎ قولہ من شدۃ جبذتہ وہذا من عادۃ جفاۃ العرب وغلظتہم وعدم تہذیب اخلاقہم فلعلہ کان من المؤلفۃ ولہذا ناداہ باسمہ صلی اللہ علیہ وسلم وفیہ ان من دل علی قوم لرعیہ الاحتمال من اذاہم ۱۲ لمعات ۴؎ قولہ لم تراعوا لم تراعوا مرتین بضم التاء والعین من الروع بمعنی الفزع ولم ہہنا بمعنی لا وہی لغۃ لبعض قالوا العرب قد تضع لم ولن موضع لا بعلۃ فہو خبر ای لا روع ولا فزع بمعنی النہی ای لا تفزعوا ولا تخافوا ۱۲ لمعات ۵؎ قولہ لقد وجدتہ ای الفرس بحراً ای جواداً وسیع الجری قال النووی فیہ بیان ما اکرمہ اللہ تعالیٰ بہ من جلیل الصفات وفیہ معجزۃ انقلاب الفرس سریعاً بعد ان کان بطیئاً وفیہ جواز سبق الانسان وحدہ فی کشف اخبار العدو وجواز العاریۃ وجواز الغزو علی الفرس المستعار واستحباب تقلد السیف فی العنق وتبشیر الناس بعد الخوف اذا ذہب ۱۲ مرقاۃ ۶؎ قولہ فقال لا قال الحافظ ابن حجر المراد انہ لا ینطق بالرد بل ان کان عندہ اعطاہ والا سکت وقال الشیخ عز الدین معناہ لم یقل لا منعا للعطاء ولا یلزم من ذلک ان لا یقولہا اعتذاراً کما فی قولہ تعالیٰ قلت لا اجد ما احملکم علیہ ولا یخفی الفرق بین قولہ لا اجد ما احملکم وبین لا احملکم انتہی کذا فی المواہب ۱۲ لمعات ۷؎ قولہ العضاہ بکسر العین المہملۃ وبالضاد المعجمۃ وبالہاء فی الآخر شجر ام غیلان وقیل کل شجر ذات شوک ۱۲ نووی ۸؎ قولہ الا غمس یدہ فیہا الخ قال الطیبی فیہ تکلف المشاق تطییب قلوب الناس لا سیما مع الخدم والضعفاء ولیتبرکوا بادخال یدہ الکریمۃ فی اوانیہم وبیان تواضعہ صلی اللہ علیہ وسلم مع الضعفاء ۱۲ مرقاۃ ۹؎ قولہ کانت فی عقلہا شیٔ ای من الفتور والنقصان بیان لمواقع واشارۃ الی سبب شفقتہ صلی اللہ علیہ وسلم علیہا ورعایۃ جانبہا او الی علۃ جرأتہا علی ذلک القول وفیہ غایۃ تواضعہ صلی اللہ علیہ وسلم ۱۲ لمعات ۱۰؎ وقولہ فخلا معہا فیہ تنبیہ علی ان الخلوۃ مع المرأۃ فی زقاق لیس من باب الخلوۃ فی بیت معہا علی احتمال ان بعض الاصحاب کانوا واقفین بعیدا منہما مراعاۃ لحسن الادب ۱۲ مرقاۃ ۱۱؎ قولہ عند المعتبۃ بفتح التاء وقیل بکسرہا ایضا بمعنی الملامۃ والعتاب علی ما فی القاموس وبمعنی الغضب کما فی النہایۃ قولہ ترب جبینہ وہی ایضا ذات وجہین اذ یحتمل ان یکون دعاء علی المقول لہ بمعنی رغم انفہ وان یکون دعاء لہ بمعنی سجد للہ وجہہ ۱۲ مرقاۃ ۱۲؎ قولہ انما بعثت رحمۃ ای للناس عامۃ وللمؤمنین خاصۃ متعلقا بوصف الرحمن الرحیم ولقولہ تعالیٰ وما ارسلناک الا رحمۃ للعالمین ۱۲ مرقاۃ ۱۳؎ قولہ مستجمعاً ای ضاحکاً ای متکاملا ومبالغا فی الضحک یقال استجمع السیل اجتمع من کل موضع قولہ لہواتہ جمع لہاۃ بالفتح وہی اللحمۃ التی باعلی الحنجرۃ من اقصی الفم ۱۲ لمعات ۱۴؎ قولہ لم یکن یسرد بضم الراء ای لم یکن یتابع قولہ الحدیث ای الکلام قولہ کسردکم ای المتعارف بینکم من کمال اتصال الفاظکم بل کان کلامہ فصلا بینا واضحا لکونہ مامورا بالبلاغ المبین قال الطیبی یقال فلان یسرد الحدیث اذا تابع الحدیث بالحدیث استعجالا لا یعنی لم یکن حدیث النبی صلی اللہ علیہ وسلم متتابعا بحیث یاتی بعضہ اثر بعض فیلتبس علی المستمع بل کان یفصل کلامہ لو اراد المستمع عدہ امکنہ فیتکلم بکلام واضح مفہوم فی غایۃ الوضوح والبیان ۱۲ مرقاۃ

علیہ وعن ٥٥٦٥ الاسود قال سالت عائشۃ ما کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم یصنع فی بیتہ قالت کان یکون فی مِهْنَةِ اهلہ تعنی
خدمۃ اھلہ فاذا حضرت الصلوۃ خرج الی الصلوۃ رواہ البخاری وعن ٥٥٦٦ عائشۃ قالت ما خُیِّرَ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
بین امرین قط الا اَخَذَ ایسرھما مالم یکن اثمًا فان کان اثمًا کان اَبْعَدَ الناس منہ وما انتقم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لنفسہ
فی شیٔ قط الا ان یُنْتَهَكَ حرمۃ اللہ فینتقم للہ بھا متفق علیہ وعنھا ٥٥٦٧ قالت ما ضرب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم شیئًا
قَطُّ بیدہ ولا امرأۃ ولا خادِمًا الا ان یجاھد فی سبیل اللہ وما نیل منہ شیٔ قَطُّ فینتقم من صاحبہ الا ان یُنْتَهَكَ شیٔ من محارم
اللہ فینتقم للہ رواہ مسلم **الفصل الثانی** عن ٥٥٦٨ انس قال خَدَمْتُ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وانا ابن ثمان سنین
خدمتہ عشر سنین فما لامنی علی شیٔ قط اُتی فیہ علی یدی فان لامنی لائم من اھلہ قال دعوہ فانہ لو قُضِیَ شیٔ کان ھذا
لفظ المصابیح وروی البیہقی فی شعب الایمان مع تغییر وعن ٥٥٦٩ عائشۃ قالت لم یکن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
فاحشًا ولا متفحشًا ولا سخابًا فی الاسواق ولا یجزی بالسیئۃ السیئۃ ولکن یعفو ویصفح رواہ الترمذی وعن ٥٥٧٠ انس یحدث
عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم انہ کان یعود المریض ویتبع الجنازۃ ویجیب دعوۃ المملوك ویرکب الحمار لقد رأیتہ یوم خیبر
علی حمار خطامہ لیف رواہ ابن ماجۃ والبیہقی فی شعب الایمان وعن ٥٥٧١ عائشۃ قالت کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
یخصف نعلہ ویخیط ثوبہ ویعمل فی بیتہ کما یعمل احدکم فی بیتہ وقالت کان بشرًا من البشر یَفْلِی ثوبہ ویَحْلُبُ شاتہ و
یخدم نفسہ رواہ الترمذی وعن ٥٥٧٢ خارجۃ بن زید بن ثابت قال دخل نفرٌ علی زید بن ثابت فقالوا لہ حدِّثنا احادیث
رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال کنتُ جارہ فکان اذا نزل علیہ الوحی بعث الیَّ فکتبتُہ لہ فکان اذا ذکرنا الدنیا ذکرھا معنا واذا ذکرنا الاخرۃ ذکرھا معنا
واذا ذکرنا الطعام ذکرہ معنا فکلُّ ھذا اُحَدِّثکم عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رواہ الترمذی وعن ٥٥٧٣ انس ان رسول
اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان اذا صافح الرجل لم ینزع یدہ من یدہ حتی یکون ھو الذی ینزع یدہ ولا یَصْرِفُ وجہہ عن وجہہ
حتی یکون ھو الذی یصرف وجہہ عن وجہہ ولم یُرَ مقدِّمًا رکبتیہ بین یدی جلیس لہ رواہ الترمذی وعنہ ٥٥٧٤ ان
رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان لا یَدَّخِرُ شیئًا لغدٍ رواہ الترمذی وعن ٥٥٧٥ جابر بن سمرۃ قال کان رسول اللہ صلی اللہ
علیہ وسلم طویل الصمت رواہ فی شرح السنۃ وعن ٥٥٧٦ جابر قال کان فی کلام رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ترتیلٌ وترسیلٌ
رواہ ابوداؤد وعن ٥٥٧٧ عائشۃ قالت ما کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یسرد سردکم ھذا ولکنہ کان یتکلم بکلام بینہ
فصل یحفظہ من جلس الیہ رواہ الترمذی وعن ٥٥٧٨ عبد اللہ بن الحارث بن جزء قال ما رأیتُ احدًا اکثر تبسمًا من
رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رواہ الترمذی وعن ٥٥٧٩ عبد اللہ بن سلام قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا جلس
یتحدث یکثر ان یرفع طرفہ الی السماء رواہ ابوداؤد **الفصل الثالث** عن ٥٥٨٠ عمرو بن سعید عن انس قال ما رأیت

ل قولہ ما خیر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الخ قال العسقلانی ابہم فاعل خیر لیکون اعم من ان یکون من قبل المخلوقین او من قبل اللہ لکن التخییر بین ما فیہ اثم وما لا اثم فیہ من قبل اللہ مشکل لان التخییر انما یکون بین جائزین الا اذا حملنا علی ما یفضی الی الاثم فذلک ممکن بان یخیر بین ان یفتح علیہ من کنوز الارض ما یخشی من الاشتغال بہ ان لا یتفرغ للعبادۃ وبین ان لا یوتیہ من الدنیا الا الکفاف وان کان السعۃ اسھل قال الاثم علی ھذا امر نسبی لا یراد بہ الخطیئۃ لثبوت العصمۃ ۱۲ مرقاۃ ولمعات ٢ قولہ وما نیل منہ شیٔ ای ما اصابہ شیٔ قط من اعدائہ بعرضہ او مالہ اہ ۱۲ لمعات ٣ قولہ اتی فیہ صفۃ شیٔ وفیہ نائب مناب الفاعل وضمیرہ لشیٔ ای بمعنی اہلکہ واتلفہ قال فی القاموس اتی علیہ الدہر اہلکہ فیکون المعنی ما لامنی علی شیٔ تلف وھلک علی یدی وقیل معناہ ای من عیب ولعن فافہم ۱۲ لمعات ٤ قولہ یرکب الحمار قال ابن الملک فیہ دلیل علی ان رکوب الحمار سنۃ قلت فمن استنکف من رکوبہ کبعض المتکبرین وجماعۃ من جہلۃ المتصوفۃ من الحمار ۱۲ مرقاۃ المفاتیح لملا علی القاری رحمہ اللہ ٥ قولہ یفلی ثوبہ بکسر اللام ای ینظر فی الثوب بل فیہ شیٔ من القمل وھو لا ینافی ما ورد من ان القمل لم یکن یوذیہ وقال شارح ای یلتقط القمل ۱۲ مرقاۃ ٦ قولہ خارجۃ ای الانصاری المدنی قال المؤلف تابعی جلیل القدر ادرک زمن عثمان وسمع اباہ وغیرہ من الصحابۃ وھو احد فقہاء المدینۃ السبعۃ ۱۲ مر ٧ قولہ واذا ذکرنا الطعام ذکرہ معنا ویشیر الی فوائدہ ومضرہ ولطائف آداب الاکل والاصل انہ کان یباسطھم فی الکلام لئلا یحصل لھم التبرم والسآم ویسوقھم فیما یشرعون فیہ الی ما شرع الیہ من تبلیغ المواعظ والاحکام ۱۲ مرقاۃ ٨ قولہ فکل ھذا الخ فیقبل الروایۃ بالرفع والنصب ای جمیع ما ذکر قولہ احدثکم فیقبل الروایۃ بالرفع وفی خبرہ الرابطۃ محذوف ویجوز النصب بتقدیر احدثکم ایاہ والمقصود من ھذہ الجملۃ تاکید صحۃ الحدیث واظہار الاہتمام بہ واللہ اعلم ۱۲ مرقاۃ ٩ قولہ ولم یر مقدما الخ قیل المراد بالرکبتین ھنا الرجلان وتقدیمھا عبارۃ عن مدھما ای لم یکن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یمد رجلیہ بین یدی جلیسہ وقیل معناہ لم یکن مقدما رکبتیہ فی الجلوس علی رکب جلسائہ کما یفعل الجبابرۃ بل یجلس مستویا فی الصف معھم وقیل معناہ لم یرفع رکبتیہ عند من یجالسہ بل یخفضھا تعظیما لجلیسہ وکل ذلک کان لغایۃ تواضعہ وتعلیم اصحابہ ولا ینافی ھذا انہ قد کان یجلس رافعا رکبتیہ بالاحتباء وغیرہ لانہ یجوز ان یکون فی غیر المجلس بل فی الخلوۃ او مع بعض الاصحاب ۱۲ لمعات ١٠ قولہ لا یدخر ای لا یبقی قولہ شیئا لغد ای توکلا علی اللہ واعتمادا علی خزائنہ وہذا بالنسبۃ الی نفسہ النفیسۃ خاصۃ واما لاجل اہلہ وعیالہ فربما کان یدخر لھم قوت سنتھم لضعف حالھم وعدم قوۃ احتمالھم وذلک کلہ ۱۲ مرقاۃ ١١ قولہ ترتیل ای تبیین فی قراءتہ لقولہ تعالی ورتل القرآن ترتیلا وقیل ای تبیین الحروف والحرکات فی قراءتہ قولہ وترسیل ای تمہیل فی حدیثہ ای قیاما علیہ او مراعاۃ لقولہ تعالی وما علیک الا البلاغ المبین وقال ابن الملک ھما بمعنی وھو التبیین والایضاح فی الحروف وخلاصۃ الکلام نفی العجلۃ واثبات التؤدۃ ۱۲ اہ وم ١٢ قولہ ما کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یسرد ای یتابع فی الحدیث ویستعجل فیہ ای لم یکن حدیثہ متتابعا بحیث یاتی بعضہ اثر بعض لیلتبس ۱۲ مجمع

احدًا کان ارحم بالعیال من رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان ابراھیم ابنہ مسترضعًا فی عوالی المدینۃ فکان ینطلق ونحن معہ فیدخل البیت وانہ لیدّخن وکان ظئرہ قینًا فیاخذہ فیقبلہ ثم یرجع قال عمرو فلما توفی ابراھیم قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان ابراھیم ابنی وانہ مات فی الثدی وان لہ لظئرین تکملان رضاعہ فی الجنۃ رواہ مسلم **وعن** ۵۵۸۱ علی ان یھودیًا کان یقال لہ فلان حبر کان لہ علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم دنانیر فتقاضی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال لہ یا یھودی ما عندی ما اعطیک قال فانی لا افارقک یا محمد حتی تعطینی فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذًا اجلس معک فجلس معہ فصلی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الظھر والعصر والمغرب والعشاء الآخرۃ والغداۃ وکان اصحاب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یتھددونہ ویتوعدونہ ففطن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما الذی یصنعون بہ فقالوا یا رسول اللہ یھودی یحبسک فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم منعنی ربی ان اظلم معاھدًا وغیرہ فلما ترجل النھار قال الیھودی اشھد ان لا الہ الا اللہ واشھد انک رسول اللہ وشطر مالی فی سبیل اللہ اما واللہ ما فعلت بک الذی فعلت بک الا لانظر الی نعتک فی التورٰۃ محمد بن عبد اللہ مولدہ بمکۃ ومھاجرہ بطیبۃ وملکہ بالشام لیس بفظ ولا غلیظ ولا سخاب فی الاسواق ولا متزی بالفحش ولا قول الخنا اشھد ان لا الہ الا اللہ وانک رسول اللہ وھذا مالی فاحکم فیہ بما اراک اللہ وکان الیھودی کثیر المال رواہ البیھقی فی دلائل النبوۃ **وعن** ۵۵۸۲ عبد اللہ بن ابی اوفی قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یکثر الذکر ویقل اللغو یطیل الصلوۃ ویقصر الخطبۃ ولا یانف ان یمشی مع الارملۃ والمسکین فیقضی لہ الحاجۃ رواہ النسائی والدارمی **وعن** ۵۵۸۳ علی ان اباجھل قال للنبی صلی اللہ علیہ وسلم انا لا نکذبک ولکن نکذب بما جئت بہ فانزل اللہ تعالیٰ فیھم فانھم لا یکذبونک ولکن الظالمین بآیات اللہ یجحدون رواہ الترمذی **وعن** ۵۵۸۴ عائشۃ قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یا عائشۃ لو شئت لسارت معی جبال الذھب جاءنی ملک وان حجزتہ لتساوی الکعبۃ فقال ان ربک یقرأ علیک السلام ویقول ان شئت نبیًا عبدًا وان شئت نبیًا ملکًا فنظرت الی جبرئیل علیہ السلام فاشار الی ان ضع نفسک وفی روایۃ ابن عباس فالتفت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الی جبرئیل کالمستشیر لہ فاشار جبرئیل بیدہ ان تواضع فقلت نبیًا عبدًا قالت فکان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بعد ذلک لا یاکل متکئًا یقول اکل کما یاکل العبد واجلس کما یجلس العبد رواہ فی شرح السنۃ

باب المبعث وبدء الوحی

الفصل الاول

عن ۵۵۸۵ ابن عباس قال بعث رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لاربعین سنۃ فمکث بمکۃ ثلث عشرۃ سنۃ یوحی الیہ ثم امر بالھجرۃ فھاجر عشر سنین ومات وھو ابن ثلث

۱؎ قولہ فی عوالی المدینۃ جمع عالیۃ والمراد القری التی فی جانب العوالی من المدینۃ من مسجد قبا وبنی قریظۃ وغیرھم ۱۲ لمعات ۲؎ قولہ وکان ظئرہ قینا وھو ابو سیف القین واسمہ البراء بن اوس الانصاری وھو معروف بکنیتہ قال النووی الظئر بھمز المرضعۃ ولدھا غیرھا وزوجھا ظئر لذلک الطفل یقع علی الذکر والانثی والقین الحداد ۱۲ مرقاۃ ف واعلم انہ قد روی لو عاش ابراھیم لکان نبیا قال النووی ھذا الحدیث باطل وجسارۃ علی الکلام من المغیبات وھجوم علی امر عظیم وقال ابن عبد البر لا ادری ما ھذا فقد ولد نوح علیہ السلام غیر نبی ولو لم یلد نبی الا نبیا لکان کل واحد نبیا لانھم من ولد نوح الخ انتھی وھو تعلیل علیل اذ لیس فی الکلام ما یدل علی ان ولد النبی نبی بطریق الکلیۃ ولا ضرورۃ فی تخصیص التقدیر ۔۔۔ اقول لعل المقصود مدح ابراھیم وبیان رتبتہ واستعدادہ یعنی انہ کان مستعدا للنبوۃ لو عاش ولکنہ لم یعش لختم النبوۃ علی النبی ۔۔۔ واللہ اعلم ۱۲ لمعات ومرقاۃ ملخصا علی القاری رحمہ اللہ ۳؎ قولہ فی الثدی ای فی مدۃ الرضاع قیل کان ابن ستۃ عشر شھرا وقیل سبعۃ عشر وقیل غیر ذلک ۱۲ لم ۴؎ قولہ والغداۃ ای الفجر ۔۔۔ کونہا فی المسجد او فی ۔۔۔ والاول اظہر ۱۲ مرقاۃ ۵؎ قولہ ویقل اللغو فی القاموس اللغو اللغا ما لا یعتد بہ من کلام وغیرہ ولا یحصل منہ علی فائدۃ وفی العرائس اللغو بیہودہ گفتن ولعل المراد بالقلۃ العدم والمراد باللغو ما سوی الذکر وقال القاری ای غیر الذکر المذکور من ذکر الدنیا وما یتعلق بہا فانہ وان کان لا یخلو عن مصلحۃ وحکمۃ لکنہ بالاضافۃ الی الذکر الحقیقی لغو ولذا قال الغزالی ضیعت قطعۃ من العمر العزیز فی تالیف البسیط والوسیط والوجیز فاطلق علیہ اللغو نظرا الی الصورۃ والمبنی مع قطع النظر عن المعنی ومنہ قولہم حسنات الابرار سیئات المقربین والا فقد قال اللہ تعالیٰ فی کمل المؤمنین والذین ہم عن اللغو معرضون ۱۲ م ۶؎ قولہ یطیل الصلوۃ الخ لعل وجہہ ان الصلوۃ معراج المؤمن ومحل مناجاۃ المہیمن فیناسبہا الاطالۃ بلا ملالۃ والخطبۃ محل التوجہ الی الخلق ودعائہم الی الحق وفیہا زیادۃ مظنۃ الریاء والسمعۃ لطلاقۃ اللسان فی الفصاحۃ والبلاغۃ ولذا ورد من فقہ الرجل طول صلاتہ وقصر خطبتہ ۱۲ مرقاۃ ۷؎ قولہ مع الارملۃ بفتح المیم المرأۃ التی مات زوجہا والارمل الرجل الذی ماتت زوجتہ غنیین او فقیرین والجمع الارامل وھو بالنساء اخص واکثر استعمالا وقد یفسر الارامل بالمساکین من رجال او نساء کذا فی النہایۃ وفی القاموس رجل ارمل وامرأۃ ارملۃ محتاجۃ مسکینۃ والجمع ارامل وارملۃ والارمل العزب وھی بہاء ولا یقال للعزبۃ الموسرۃ ارملۃ انتھی وعطف المسکین علی الارملۃ فی الحدیث یدل علی ان المراد بہا العزبۃ ۱۲ لمعات ۸؎ قولہ ولکن نکذب بما جئت بہ الخ قال الطیبی روی ان الاخنس بن شریق قال لابی جہل یا ابا الحکم اخبرنی عن محمد اصادق ھو ام کاذب فانہ لیس عندنا غیرنا فقال لہ واللہ ان محمدا لصادق وما کذب قط ولکن اذا ذھب بنو قصی باللواء والسقایۃ والحجابۃ والنبوۃ فماذا یکون لسائر قریش فقولہ ولکن نکذب بما جئت بہ ۔۔۔ ولکن بحسدک ۔۔۔ المسبب موضع السبب ۱۲ مرقاۃ ۹؎ قولہ وان حجزتہ الازار یطول قائمۃ ذلک والحجزۃ بضم الحاء المہملۃ وسکون الجیم والزای معقد الازار ومن السراویل موضع التکۃ قولہ ضع نفسک امر من وضع یضع وضع فلان نفسہ وضعا ووضوعا وضعۃ ای اذلہا ووضع حط من قدرہ والمراد اختیار العبودیۃ دون الملک ۱۲ لمعات ۱۰؎ قولہ ان ضع نفسک ان مصدریۃ وضع امر من وضع یضع او تفسیریۃ لما فی اشار من معنی القول والحاصل انہ اومی الیہ بان حط نفسک من طمع مرتبۃ الملوکیۃ واختر ان تکون فی مقام العبودیۃ فانہ فی المآل اعلی وفی المنازل اعلی وفی ذوق الطالبین احلی فان الملک للہ الواحد القہار ۱۲ مرقاۃ

وستین سنة متفق علیہ **وعن** ۵۵۸۶ قال اقام رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بمکة[1] خمس عشرة سنة یسمع الصوت ویری الضوء سبع سنین ولا یری شیئا وثمان سنین یوحی الیہ واقام بالمدینة عشرا وتوفی وھو ابن خمس وستین سنة متفق علیہ **وعن** ۵۵۸۷ انس قال توفاہ اللہ علی راس ستین سنة متفق علیہ **وعن** ۵۵۸۸ قال قبض النبی صلی اللہ علیہ وسلم وھو ابن ثلث[2] وستین وابوبکر وھو ابن ثلث وستین وعمر وھو ابن ثلث وستین رواہ مسلم قال محمد بن اسماعیل البخاری ثلث[3] وستین اکثر **وعن** ۵۵۸۹ عائشة رضی اللہ عنہا قالت اول ما بدئ بہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من الوحی الرؤیا الصادقة فی النوم فکان لا یری رؤیا الا جاءت[4] مثل فلق الصبح ثم حبب الیہ الخلاء وکان یخلو بغار حراء فیتحنث فیہ وھو التعبد اللیالی ذوات العدد قبل ان ینزع الی اھلہ ویتزود لذلک ثم یرجع الی خدیجة فیتزود لمثلہا حتی جاءہ الحق وھو فی غار حراء فجاءہ الملک فقال اقرأ فقال ما انا بقارئ قال فاخذنی فغطنی[5] حتی بلغ منی الجہد ثم ارسلنی فقال اقرأ فقلت ما انا بقارئ فاخذنی فغطنی الثانیة حتی بلغ منی الجہد ثم ارسلنی فقال اقرأ فقلت ما انا بقارئ فاخذنی فغطنی الثالثة حتی بلغ منی الجہد[6] ثم ارسلنی فقال اقرأ باسم ربک الذی خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربک الاکرم الذی علم بالقلم علم الانسان ما لم یعلم فرجع بہا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یرجف فوادہ فدخل علی خدیجة فقال زملونی زملونی فزملوہ حتی ذھب عنہ الروع فقال لخدیجة واخبرہا الخبر لقد خشیت[7] علی نفسی فقالت خدیجة کلا واللہ لا یخزیک اللہ ابدا انک لتصل الرحم وتصدق الحدیث وتحمل الکل[8] وتکسب المعدوم وتقری الضیف وتعین علی نوائب[9] الحق ثم انطلقت بہ خدیجة الی ورقة ابن نوفل ابن عم خدیجة فقالت لہ یا ابن عم اسمع من ابن اخیک فقال لہ ورقة یا ابن اخی ماذا تری فاخبرہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم خبر ما رای فقال ورقة ھذا الناموس الذی انزل اللہ علی موسی[10] یا لیتنی فیہا جذعا یا لیتنی اکون حیا اذ یخرجک قومک فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم او مخرجی[11] ھم قال نعم لم یات رجل قط بمثل ما جئت بہ الا عودی وان یدرکنی یومک انصرک نصرا[12] مؤزرا ثم لم ینشب ورقة ان توفی وفتر الوحی متفق علیہ وزاد البخاری حتی حزن النبی صلی اللہ علیہ وسلم فیما بلغنا حزنا غدا[13] منہ مرارا کی یتردی من رؤس شواھق الجبل فکلما اوفی بذروة جبل لکی یلقی نفسہ منہ تبدی لہ جبرئیل فقال یا محمد انک رسول اللہ حقا فیسکن لذلک جاشہ وتقر نفسہ **وعن** ۵۵۹۰ جابر انہ سمع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یحدث عن فترة الوحی قال فبینا انا امشی سمعت صوتا من السماء فرفعت بصری فاذا الملک الذی جاءنی بحراء قاعد علی کرسی بین السماء والارض فجئثت منہ رعبا حتی ھویت

---

[1] قولہ بمکة خمس عشرة سنة ای بادخال سنی الولادة والہجرة قولہ یسمع الصوت ویری الضوء قال ابن الملک والسر فیہ ان الملک لا یفاجئہ ضوء الملکیة ونور الربوبیة فلو راٰہ ابتداء فلربما لم یطقہ القوة البشریة وخشی ان یحدث من ذلک فخشی فاستونس اولا بالضوء ثم فتشبیہ الملک ویجوز ان یراد بالضوء انشراح صدرہ قبل نزول الوحی قصیی انشراح صدرہ اذ لا یکمل انشراح صدرہ الا بعد وصولہ الی اربعین سنة ولیستعد ان یکون واسطة بین اللہ وبین خلقہ ۱۲ مرقاة [2] قولہ وھو ابن ثلث وستین قال العلماء الجمع بین الروایات ان من روی خمسا وستین عد سنتی المولد والوفاة ومن روی ثلثا وستین لم یعدھما ومن روی ستین لم یعد الکسور کذا فی تہذیب الاسماء ۱۲ [3] قولہ ثلث وستین اکثر ای روایة قال النووی فی شرح صحیح مسلم ذکر ثلاث روایات احدھا انہ صلی اللہ علیہ وسلم توفی وھو ابن ستین سنة والثانیة ابن خمس وستین والثالثة ثلاث وستین وھی اصحہا ۱۲ مرقاة [4] قولہ الا جاءت ای الرؤیا ای تعبیرہ وتاویلہ مثل فلق الصبح ای مثل ضوئہ ای یظہر تعبیرہ وتاویلہ ظاہرا بینا بلا شوب واشتباہ والفلق محرکة الصبح وما انفلق من عمودہ والغار والمراد بالمد وکسر الاول وقیل بالفتح والقصر وقد یؤنث ویمنع الصرف جبل معروف بمکة ویسمیہ الناس بجبل النور قولہ قبل ان ینزع بکسر الزای بمعنی یرجع من نزع الی اھلہ نزاعة ونزاعا وتزوداً ای اشتاق ۱۲ لمعات [5] قولہ فغطنی بالغین المعجمة وتشدید الطاء المہملة ضغطنی وعصرنی قولہ حتی بلغ منی الجہد روی بالنصب ای بلغ الغط او جبرئیل منی غایة وسعی وبالرفع ای بلغ الجہد منی مبلغہ والجہد بالفتح والضم الطاقة والمشقة والغایة لغتان وقد یفرق ۱۲ لمعات [6] قولہ لقد خشیت اختلف العلماء فی المراد من الخشیة علی اقوال قیل خشی الجنون وان یکون مارآہ من الکہانة وابطل القاضی ابوبکر وعلماء الاسماعیلی علی ان ذلک قبل حصول العلم الضروری لہ صلعم فی اوائل التباشیر فی النوم والیقظة وسماع الصوت قبل لقاء الملک ولا یخفی ان ظاہر الحدیث یدل علی خلاف ذلک وقیل خشی الموت من شدة الرعب وقیل المرض وقیل العجز عن حمل اعباء النبوة وقیل عدم الصبر علی اذی قومہ وقیل ان یقتلوہ وقیل مفارقة الوطن ۱۲ لمعات [7] قولہ وتحمل الکل وھو ما لا یستقل بامرہ وقد یعبر عنہ بالثقیل والمعنی انک تحمل مؤنة الکل ویدخل فی حمل الکل الانفاق علی الضعیف والیتیم والارامل والعیال من النساء والرجال ۱۲ مرقاة [8] قولہ تکسب المعدوم یقال کسبتہ مالا واکسبتہ مالا والاول افصح والعدوم الفقیر کانہ معدوم فی نفسہ ای تکسب الفقیر مالا ای تعطیہ مالا ۱۲ سید [9] قولہ علی نوائب الحق ای الحوادث الجاریة علی الخلق بتقدیر الحق ای یصاب فیہا وقیل النوائب جمع النائبة وھی الحادثة وانما اضیفت الی الحق لان النائبة قد تکون فی الخیر وقد تکون فی الشر وفیہ اعظم دلیل وابلغ حجة علی کمال خدیجة رضی اللہ عنہا وجزالة رایہا وقوة نفسہا وثبات قلبہا وعظم فقہہا وفیہ تنبیہ علی ان فقرہ صلی اللہ علیہ وسلم کان مرضیا اختیاریا لا مکرہا واضطراریا وھذہ کمال الکرم والسیادة ودلیل ان ھذہ الصفات الکریمة المذکورة والنعوت المسطورة کانت لہ جبلیة خلقیة قبل بعثتہ الباعثة لتتمیم مکارم الاخلاق ۱۲ مرقاة [10] قولہ یا لیتنی فیہا جذعا بفتح الجیم والذال المعجمة ای جلدا شابا قویا حتی ابالغ فی نصرتک بمنزلة الجذع من الخیل وقال الخطابی والمازری وغیرہما نصب علی انہ خبر کان المحذوفة تقدیرہ لیتنی اکون فیہا جذعا علی مذھب الکوفیین وقال القاضی الظاہر عندی انہ منصوب علی الحال وخبر لیت قولہ فیہا والعامل متعلق الظرف ھذا ۱۲ مرقاة [11] قولہ او مخرجی ھم بفتح الواو وتشدید الیاء المفتوحة ویجوز کسرہا کقولہ بمصرخی وھو خبر لقولہ ھم والجملة عطف علی مقدر والاستفہام للاستعلام علی وجہ التعجب من ھذا الاقدام فکیف یرام ای ایکون ما قلت وھم مخرجی ۱۲ مرقاة [12] قولہ نصرا مؤزرا بتشدید الزای المفتوحة قال القاضی یرید بالیوم الزمان الذی اظہر فیہ الدعوة او عاداہ قومہ فیہ وقصدوا ایذاءہ واخراجہ والمؤزر البالغ فی القوة من الازر وھو القوة ومنہ قولہ تعالی اشدد بہ ازری ۱۲ مرقاة [13] قولہ غدا منہ ای ذھب فی الغداة قولہ شواھق جمع شاھق وھو المرتفع من الجبال قولہ بذروة بکسر الذال ویجوز تثلیثہ ای باعلاہ قولہ جاشہ ای اضطراب قلبہ وقلقہ ورد وعدہ وفزعہ ۱۲ مرقاة

الی الارض فجئت اھلی فقلت زملونی زملونی فانزل اللہ تعالی یا ایھا المدثر قم فانذر وربک فکبر وثیابک فطھر والرجز فاھجر ثم حمی الوحی وتتابع متفق علیہ **وعن** ۵۵۹۱ عائشۃ ان الحارث بن ھشام سال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال یا رسول اللہ کیف یاتیک الوحی فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم احیانا یاتینی مثل صلصلۃ الجرس وھو اشدہ علی فیفصم عنی وقد وعیت عنہ ما قال واحیانا یتمثل لی الملک رجلا فیکلمنی فاعی ما یقول قالت عائشۃ ولقد رایتہ ینزل علیہ الوحی فی الیوم الشدید البرد فیفصم عنہ وان جبینہ لیتفصد عرقا متفق علیہ **وعن** ۵۵۹۲ عبادۃ بن الصامت قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذا انزل علیہ الوحی کرب لذلک وتربد وجھہ وفی روایۃ نکس راسہ ونکس اصحابہ رءوسھم فلما اتلی عنہ رفع راسہ رواہ مسلم **وعن** ۵۵۹۳ ابن عباس قال لما نزلت وانذر عشیرتک الاقربین خرج النبی صلی اللہ علیہ وسلم حتی صعد الصفا فجعل ینادی یا بنی فھر یا بنی عدی لبطون قریش حتی اجتمعوا فجعل الرجل اذا لم یستطع ان یخرج ارسل رسولا لینظر ما ھو فجاء ابو لھب وقریش فقال ارایتکم ان اخبرتکم ان خیلا تخرج من سفح ھذا الجبل وفی روایۃ ان خیلا تخرج بالوادی ترید ان تغیر علیکم اکنتم مصدقی قالوا نعم ما جربنا علیک الا صدقا قال فانی نذیر لکم بین یدی عذاب شدید قال ابو لھب تبا لک الھذا جمعتنا فنزلت تبت یدا ابی لھب وتب متفق علیہ **وعن** ۵۵۹۴ عبد اللہ بن مسعود قال بینما رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یصلی عند الکعبۃ وجمع قریش فی مجالسھم اذ قال قائل ایکم یقوم الی جزور آل فلان فیعمد الی فرثھا ودمھا وسلاھا ثم یمھلہ حتی اذا سجد وضعہ بین کتفیہ فانبعث اشقاھم فلما سجد وضعہ بین کتفیہ وثبت النبی صلی اللہ علیہ وسلم ساجدا فضحکوا حتی مال بعضھم علی بعض من الضحک فانطلق منطلق الی فاطمۃ فاقبلت تسعی وثبت النبی صلی اللہ علیہ وسلم ساجدا حتی القتہ عنہ واقبلت علیھم تسبھم فلما قضی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الصلوۃ قال اللھم علیک بقریش ثلثا وکان اذا دعا دعا ثلثا واذا سأل سأل ثلاثا اللھم علیک بعمرو بن ھشام وعتبۃ بن ربیعۃ وشیبۃ بن ربیعۃ والولید بن عتبۃ وامیۃ بن خلف وعقبۃ بن ابی معیط وعمارۃ بن الولید قال عبد اللہ فواللہ لقد رایتھم صرعی یوم بدر ثم سحبوا الی القلیب قلیب بدر ثم قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم واتبع اصحاب القلیب لعنۃ متفق علیہ **وعن** ۵۵۹۵ عائشۃ انھا قالت یا رسول اللہ ھل اتی علیک یوم کان اشد من یوم احد فقال لقد لقیت من قومک وکان اشد ما لقیت منھم یوم العقبۃ اذ عرضت نفسی علی ابن عبد یالیل بن کلال فلم یجبنی الی ما اردت فانطلقت وانا مھموم علی وجھی فلم

---

۱ قولہ مثل صلصلۃ الجرس الصلصلۃ فی الاصل صوت وقوع الحدید بعضہ علی بعض اذا حرک مرۃ بعد اخری وتداخل صوتہ ثم اطلق علی کل صوت له طنین وقیل ھو صوت متدارک لا یدرک اول وھلۃ کذا فی فتح الباری وقولہ وھو اشدہ علی لان الفھم من کلام مثل الصلصلۃ اشکل من کلام الرجل بالتخاطب المعھود ۱۲ لمعات ۲ قولہ فیفصم بفتح الیاء وکسر الصاد ای ینقطع عنی وفی نسخۃ بضم الیاء وکسر الصاد من افصم الحمی والمطر ای اقلع ای یقلع عنی کرب الوحی ۱۲ ۳ قولہ لیتفصد عرقا ای یسیل وھو ماخوذ من الفصد بمعنی قطع العرق لاسالۃ الدم ۱۲ لمعات ۴ قولہ کرب لذلک الکرب والکربۃ الغم الذی یاخذ بالنفس یقال کرب بالغم وقولہ فلما اتلی ھو المشھور فی النسخ وفسر بان معناہ ارتفع عنہ الوحی وفی بعض نسخ مسلم اجلی بالجیم وفی بعضھا انجلی والمعنی ازیل عنہ الوحی وزال وفی روایۃ شرح السنۃ فلما اقلع قیل صوابہ فلما تلی علیہ ۱۲ سید ۵ قولہ الی فرثھا ھو السرجین ما دام فی الکرش علی ما فی الصحاح والعقبر الی الجزور قاموا ان یطلق علی الذکر والانثی الا ان اللفظ مؤنث یقال ھذہ الجزور وان اردت ذکرا کذا فی النھایۃ قولہ وسلاھا بفتح السین وتخفیف اللام وھو الجلد الرقیق الذی یخرج فیہ الولد من بطن امہ ملفوفا فیہ وقیل ھو فی الماشیۃ السلا وفی الناس المشیمۃ والاول اشبہ لان المشیمۃ تخرج بعد الولد ولا یکون الولد فیھا حین یخرج کذا فی النھایۃ ۱۲ مرقاۃ ۶ قولہ وثبت النبی صلی اللہ علیہ وسلم ساجدا قال النووی فی شرح مسلم فان قیل کیف استمر فی الصلوۃ مع وجود النجاسۃ علی ظھرہ واجاب القاضی عیاض بان لیس ھذا بنجس لان الفرث ورطوبۃ البدن طاھران وانما النجس الدم وھو مذھب مالک ومن وافقہ من ان روث ما یؤکل لحمہ طاھر ومذھبنا ومذھب ابی حنیفۃ انہ نجس وھذا الذی قالہ القاضی ضعیف لان ھذا السلا یتضمن النجاسۃ من حیث انہ لا ینفک من الدم فی الغالب ولانہ ذبیحۃ عباد الاوثان قلت یعنی علی تقدیر ان یکون مذبوحۃ والا فمیتۃ نجسۃ اتفاقا وکان النووی غفل عن التصریح فی الحدیث بذکر الدم حتی تعلق بان السلا لا ینفک عن الدم غالبا ثم قال والجواب المرضی انہ صلی اللہ علیہ وسلم لم یعلم ما وضع علی ظھرہ فاستمر فی سجودہ استصحابا بالطھارۃ قلت وردہ بانہ لو کان کذلک لاخبرہ جبرئیل فان الصلوۃ مع النجاسۃ لا تصح ولا بد من البیان فی مثل ذلک فالجواب الصواب ما فی شرح السنۃ قیل کان ھذا الصنیع منھم قبل تحریم الاشیاء من الفرث والدم فلم یکن یبطل الصلوۃ بھا قال الطیبی وفعل شیاۃ علی ذلک کان مرید المشکو سے واظھار الی منع اعداء اللہ برسولہ لیاخذ ھم اخذا وبیلا ولذا کرر الدعاء ثلاثا ۱۲ مرقاۃ ۷ قولہ بعمرو ابن ھشام کان یکنی ابا الحکم فکناہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم ابا جھل فغلب علیہ ھذہ الکنیۃ ۱۲ ۸ قولہ لقد رایتھم صرعی الخ فانہ لم یکن عمارۃ بن الولید فی المذکورین ولم یکن یقتل ببدر بل مات بارض الحبشۃ وعقبۃ بن ابی معیط انما قتل بعد ان رجعوا عن بدر وامیۃ بن خلف لم یطرح فی القلیب فما ذکر یکون باعتبار الاکثر ونظر حقیقۃ الحال بالنظر فی کتب السیر واستشکل الحدیث بانہ کیف استمر صلی اللہ علیہ وسلم فی الصلوۃ مع اصابۃ النجاسۃ علی ظھرہ واجیب اولا بان الفرث طاھر عند مالک ومن وافقہ وانما النجس الدم وتعقب بان الفرث لم ینفرد بل کان مع الدم وثانیا بان الفرث والدم کانا داخلین تحت السلا وجلدۃ السلا طاھرۃ وتعقب بانہ ذبیحۃ مشرک واجیب بان ذلک قبل تحریم ذبائحھم وقال النووی الجواب المرضی انہ صلی اللہ علیہ وسلم لم یعلم ما وضع علی ظھرہ فاستمر فی سجودہ استصحابا لاصل الطھارۃ وتعقب بانہ ینبغی ان یعیدہ بعد العلم فاجاب الشافعیۃ بان الاعادۃ انما تجب فی الفریضۃ فان ثبت انہا کانت فریضۃ فالوقت موسع فلعلہ اعادہ وھذا ھو الجواب عند الحنفیۃ ۱۲ لمعات ۹ قولہ وکان الضمیر اسمہ راجع الی مفعول لقیت الاول المقدر واشد خبرہ ویجوز ان یکون ما لقیت اسم کان واشد خبرہ المتقدم ۱۲ ۱۰ قولہ علی ابن عبد یالیل بکسر اللام الاولی ابن کلال بضم الکاف قال العسقلانی اسمہ کنانۃ والذی فی المغازی ان الذی کلمہ ھو عبد یالیل نفسہ وعند اھل النسب ان کلال اخوہ لا ابوہ وان عبد یالیل بن عمرو بن عمرو ویقال اسم ابن عبد یالیل مسعود وکان ابن عبد یالیل من اکابر اھل طائف من ثقیف وقیل انہ قدم مع وفد طائف سنۃ عشر فاسلم وذکرہ ابن عبد البر فی الصحابۃ ولکن ذکر الواقدی ما یدل علی انہ لم یسلم ۱۲ مرقاۃ

استفق الا بقرن الثعالب فرفعت راسي فاذا انا بسحابة قد اظلتني فنظرت فاذا فيها جبرئيل فناداني فقال ان الله قد سمع قول قومك وما ردوا عليك وقد بعث اليك ملك الجبال لتامره بما شئت فيهم قال فناداني ملك الجبال فسلم علي ثم قال يا محمد ان الله قد سمع قول قومك وانا ملك الجبال وقد بعثني ربك اليك لتامرني بامرك ان شئت ان اطبق عليهم الاخشبين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل ارجوا ان يخرج الله من اصلابهم من يعبد الله وحده لا يشرك به شيئا متفق عليه

وعن ٥٥٩٦ انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كسرت رباعيته يوم احد وشج في راسه فجعل يسلت الدم عنه ويقول كيف يفلح قوم شجوا راس نبيهم وكسروا رباعيته رواه مسلم **وعن** ٥٥٩٧ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتد غضب الله على قوم فعلوا بنبيه يشير الى رباعيته اشتد غضب الله على رجل يقتله رسول الله في سبيل الله متفق عليه وهذا الباب خال عن الفصل الثاني

الفصل الثالث عن ٥٥٩٨ يحيى بن ابي كثير قال سالت ابا سلمة بن عبد الرحمن عن اول ما نزل من القران قال يا ايها المدثر قلت يقولون اقرا باسم ربك قال ابو سلمة سالت جابرا عن ذلك وقلت له مثل الذي قلت لي فقال لي جابر لا احدثك الا ما حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جاورت بحراء شهرا فلما قضيت جواري هبطت فنوديت فنظرت عن يميني فلم ار شيئا ونظرت عن شمالي فلم ار شيئا ونظرت عن خلفي فلم ار شيئا فرفعت راسي فرايت شيئا فاتيت خديجة فقلت دثروني فدثروني وصبوا علي ماء باردا فنزلت يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر وثيابك فطهر والرجز فاهجر وذلك قبل ان تفرض الصلوة متفق عليه

باب علامات النبوة

الفصل الاول عن ٥٥٩٩ انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاه جبرئيل وهو يلعب مع الغلمان فاخذه فصرعه فشق عن قلبه فاستخرج منه علقة فقال هذا حظ الشيطان منك ثم غسله في طست من ذهب بماء زمزم ثم لامه واعاده في مكانه وجاء الغلمان يسعون الى امه يعني ظئره فقالوا ان محمدا قد قتل فاستقبلوه وهو منتقع اللون قال انس فكنت ارى اثر المخيط في صدره رواه مسلم

وعن ٥٦٠٠ جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعرف حجرا بمكة كان يسلم علي قبل ان ابعث اني لاعرفه الان رواه مسلم **وعن** ٥٦٠١ انس قال ان اهل مكة سالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يريهم اية فاراهم القمر شقتين حتى راوا حراء بينهما متفق عليه **وعن** ٥٦٠٢ ابن مسعود قال انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرقتين فرقة فوق الجبل وفرقة دونه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهدوا متفق عليه **وعن** ٥٦٠٣ ابي هريرة قال قال ابو جهل هل يعفر محمد وجهه بين اظهركم فقيل نعم فقال واللات والعزى لئن رايته يفعل ذلك لاطان على رقبته فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي زعم ليطا على رقبته فما فجئهم منه الا وهو ينكص على عقبيه ويتقي بيديه فقيل له ما لك فقال ان بيني وبينه لخندقا من نار وهولا واجنحة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو دنا مني لاختطفته الملائكة

---

١ قوله الاخشبين هما جبلان يضافان الى مكة مرة والى منى اخرى وهما واحد ذكره شارح وفي الفائق الاخشبان جبلان المطبقان بمكة وهما ابو قبيس والاحمر ١٢ مرقاة ٢ قوله كسرت رباعيته بفتح الراء وتخفيف التحتية على وزن الثمانية السن الذي بين الثنية والناب وكانت الرباعية المكسورة هي السفلى من الجانب الايمن ١٢ مرقاة ف روى عبد الرزاق عن معمر عن الزهري ضرب وجه النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ بالسيف سبعين ضربة وقاه الله شرها والمراد بالسبعين حقيقتها او المبالغة ١٢ لمعات ٣ قوله امثل هذا الاخبار عما سمع واعتقد لكن لا يدل على المطلوب لانه قال في آخره قلت دثروني فنزلت يا ايها المدثر وقد سبق في حديث عائشة ان اول ما نزل من القران اقرا باسم ربك فالجمع بان مراده الاول الاضافي واول ما نزل على الاطلاق اقرا باسم ربك واوائل سورة المدثر مخصوصة بما نزل بعد فترة الوحي او مخصوصة بالانذار ١٢ كذا في المرقاة واللمعات ٤ قوله والرجز الرجز بالكسر والضم القذر وعبادة الاوثان والعذاب والشرك ١٢ ق.

٥ قوله فاستخرج منه علقة بفتحتين اي دما غليظا وهو ام المفاسد والمعاصي في القلب قوله في طست بفتح الطاء وبكسر وبسين مهملة وتاؤه بدل من سين الاخيرة قال ابن الملك الطست بفتح الطاء وفيها لغات طس وطست وطسة وطسة بالفتح والكسر قوله من ذهب لعل التخيير لما فيه من معنى الذهاب ولا ينافيه حرمة استعماله في الشريعة اما لكون الملائكة غير مكلفين بافعالنا او لوقوعه قبل تقرير الاحكام ١٢ مرقاة ف قد وقع الشق له صلى الله عليه وسلم مرارا فحينئذ حليمة وهو ابن عشر سنين ثم عند مناجاة جبرئيل عليه السلام لرجعته وحرائم في المعراج ليلة الاسراء ١٢ مرقاة ٦ قوله بماء زمزم الا استدل به على انه افضل مياه العالم حتى ماء الكوثر لكن الماء الذي نبع من بين اصابعه صلى الله عليه وسلم فلا شك انه افضل المياه على الاطلاق لكونه من اثر يده الشريفة وماء زمزم من اثر قدم اسمعيل المنيفة وان كان الماء الكائن في يده صلى الله عليه وسلم الذي نبع ثم قد يقال بان نفسه المبارك اكمل من الكل ١٢ مرقاة ٧ قوله حجرا قيل هو الحجر الاسود وقيل انه الحجر المعروف بزقاق الحجر بين المسجد وبين بيت خديجة ١٢.

٨ قوله انشق القمر الحديث قيل كان هذا بالليل في وقت نوم الناس في لحظة فلا يلزم شعور الناس في جميع الآفاق بذلك حتى يجب اشتهاره في جميع الامم التي كان القمر طالعا عليهم في ذلك الوقت قال الامام فخر الدين الرازي انما ذهب المنكر الى ما ذهب لان الانشقاق امر هائل ولو وقع لعم وجه الارض وبلغ مبلغ التواتر والجواب ان الموافق قد نقله وبلغ مبلغ التواتر واما المخالف فربما ذهل او حسب نحو الخسوف والقران اولى دليل واقوى شاهد وامكانه لا شك فيه اي عقلا وقد اخبر عنه الصادق فيجب اعتقاد وقوعه واما امتناع الخرق والالتيام فحديث اللئام ١٢ سيد مرقاة.

٩ قوله هل يعفر محمد وجهه في التراب التعفير تتريب الوجه عفره جعله في التراب مترفعا فيه كناية عن السجدة قوله فما فجئهم منه الا وهو الحديث اعرب الطيبي هذا التركيب بوجهين احدهما ان قوله الا هو ينكص حال سد مسد الفاعل كما سد مسد الخبر في ضربي زيدا قائما فمعناه ما فجئ اصحاب ابي جهل من امر ابي جهل الا النكوص على عقبيه وثانيهما ان الضمير في فجئهم راجع الى ابي جهل والضمير في منه الى الامر اي ما فاجئ ابو جهل اصحابه كائنا من امره على حال من الاحوال الا هذه الحال فافهم ١٢ لمعات

عُضْوًا عُضْوًا رواه مسلم **وعن** ٥٦٠٤ عدی بن حاتم قال بینا انا عند النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذ اتاه رجل فشکا الیہ الفاقة ثم اتاه الآخر فشکا الیہ قطع السبیل فقال یا عدی هل رایت الحِیرة فان طالت بك حیٰوة فلترین الظَّعِینة ترتحل من الحِیرة حتی تطوف بالکعبة لا تخاف احدا الا اللہ ولئن طالت بك حیٰوة لتُفتحنّ کنوز کسریٰ ولئن طالت بك حیٰوة لترین الرجل یُخرج ملأ کفه من ذهب او فضة یطلب من یقبله فلا یجد احدًا یقبله منه ولیلقین اللہ احدکم یوم یلقاه ولیس بینه وبینه ترجمان یترجم له فلیقولن الم ابعث الیك رسولا فیُبلّغك فیقول بلی فیقول الم اعطك مالا واُفضل علیك فیقول بلی فینظر عن یمینه فلا یری الا جهنم وینظر عن یساره فلا یری الا جهنم اتقوا النار ولو بشق تمرة فمن لم یجد فبکلمة طیبة قال عدی فرایت الظعینة ترتحل من الحِیرة حتی تطوف بالکعبة لا تخاف الا اللہ وکنت فیمن افتتح کنوز کسریٰ بن هُرمز ولئن طالت بکم حیٰوة لترونّ ما قال النبی ابو القاسم صلی اللہ علیہ وسلم یُخرج ملأ کفه رواه البخاری **وعن** ٥٦٠٥ خبّاب ابن الارت قال شکونا الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم وهو متوسّد بُردة فی ظل الکعبة وقد لقینا من المشرکین شدة فقلنا الا تدعو اللہ فقعد وهو محمرّ وجهه وقال کان الرجل فیمن کان قبلکم یُحفر له فی الارض فیجعل فیه فیجاء بمنشار فیوضع فوق راسه فیشق باثنین فما یصده ذلك عن دینه ویمشط بامشاط الحدید ما دون لحمه من عظم وعصب وما یصده ذلك عن دینه واللہ لیتمنّ هذا الامر حتی یسیر الراکب من صنعاء الی حضرموت لا یخاف الا اللہ او الذئب علی غنمه ولکنکم تستعجلون رواه البخاری **وعن** ٥٦٠٦ انس قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یدخل علی ام حرام بنت مِلحان وکانت تحت عبادة بن الصامت فدخل علیها یومًا فاطعمته ثم جلست تفلی راسه فنام رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ثم استیقظ وهو یضحك قالت فقلت وما یضحکك یا رسول اللہ قال ناس من امتی عُرضوا علیّ غزاة فی سبیل اللہ یرکبون ثبج هذا البحر ملوکا علی الاسرّة او مثل الملوك علی الاسرّة فقلت یا رسول اللہ ادع اللہ ان یجعلنی منهم فدعا لها ثم وضع راسه فنام ثم استیقظ وهو یضحك فقلت یا رسول اللہ ما یضحکك قال ناس من امتی عُرضوا علیّ غزاة فی سبیل اللہ کما قال فی الاولی فقلت یا رسول اللہ ادعُ اللہ ان یجعلنی منهم قال انت من الاولین فرکبت ام حرام البحر فی زمن معاویة فصُرعت عن دابتها حین خرجت من البحر فهلکت متفق علیہ **وعن** ٥٦٠٧ ابن عباس قال ان ضِمادًا قدم مکة وکان من ازد شنوءة وکان یرقی من هذا الریح فسمع سفهاء اهل مکة یقولون ان محمدًا مجنون فقال لو انی رایت هذا الرجل لعل اللہ یشفیه علی یدی قال فلقیه فقال یا محمد انی ارقی من هذا الریح فهل لك فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان الحمد للہ نحمده ونستعینه من یهده اللہ فلا مضل له ومن یضلله فلا هادی له واشهد ان لا اله الا اللہ وحده لا شریك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فقال اعد علیّ کلماتك هؤلاء فاعادهن علیه رسول اللہ صلی اللہ علیہ

---

١ قوله الظعینة ای المرأة المسافرة وقیل لها ذلك لانها تظعن مع الزوج حیث ما ظعن او لانها تحمل علی الراحلة اذا ظعنت وقیل الظعینة المرأة فی الهودج ثم قیل للمرأة وحدها وللهودج وحده کذا فی النهایة ١٢ مرقاة ٢ قوله ترجمان بفتح اوله وضم الجیم ویضمان ویفتحان کما فی نسختین هو من ینقل الکلام من لغة الی الاخری والمراد ههنا المفسر والمبین ١٢ لم ٣ قوله بردة ای کساء مخطط والمعنی جاعل البردة وسادة من توسد الشیء جعله تحت راسه ١٢ مرقاة ٤ قوله ما دون لحمه ای ما تحت لحم ذلك الرجل من عظم وعصب من بیان لما وفیه مبالغة بان الامشاط لحدتها وقوتها کانت تنفذ من اللحم الی العظم وما یلتصق به من العصب قوله الی حضرموت موضع باقصی الیمن وهو بفتح المیم غیر منصرف للترکیب والعلمیة حضر فیه صالح علیہ السلام فمات فیه او حضر فیه جرجیس فمات فیه ذکره شارح وتبعه ابن الملك وفی القاموس حضرموت بضم المیم بلدة وقبیلة ١٢ مر ٥ قوله واللہ لیتمن هذا الامر بفتح الیاء وکسر التاء وتشدید المیم ای لیکملن هذا الامر ای امر الدین وفی نسخة بصیغة المجهول وفی اخری بضم حرف المضارعة وکسر التاء علی ان الفاعل هو اللہ وقوله هذا الامر منصوب علی المفعولیة وفیه ایماء الی قوله تعالی لیظهره علی الدین کله ویابی اللہ الا ان یتم نوره ١٢ مرقاة ٦ قوله لا یخاف الا اللہ او الذئب الخ وفی نسخة بالواو وهو یحتمل ان یکون بمعنی او ویکون بمعنی الواو للجمع او للشك وعلی کل تقدیر لا یخفی ما فیه من المبالغة فی حصول الامن وزوال الخوف فاندفع ما قیل من ان سیاق الحدیث انما هو للامن من عدوان بعض الناس علی بعض کما کان فی الجاهلیة لا من عدوان الذئب فان ذلك انما یکون فی آخر الزمان عند نزول عیسی علیہ السلام ١٢ مرقاة ٧ قوله یدخل علی ام حرام هی خالة انس اخت ام سلیم قال النووی اتفق العلماء علی انها کانت محرما له صلی اللہ علیہ وسلم واختلفوا فی کیفیة ذلك فقال ابن عبد البر وغیره کانت احدی خالاته من الرضاعة وقال آخرون بل کانت خالة لابیه او لجده عبد المطلب وکانت امه من بنی النجار ١٢ مرقاة ولمعات ٨ قوله یرکبون ثبج هذا البحر ثبج البحر ظهر الارض والسفینة بالسریر وجعل الجلوس علیها شابها بجلوس الملك علی السریر ایذانا بانهم بذلوا انفسهم مع وفور شانهم وتمکنهم من مناصبهم کالملوك علی اسرتهم ١٢ مرقاة وطیبی ٩ قوله فی زمن معاویة قیل کان ذلك فی خلافته قاله الباجی والقاضی عیاض وهو الاظهر وقیل فی امارته فی غزاة قبرس فی خلافة عثمان سنة ثمان وعشرین وعلیه اکثر العلماء واهل السیر کذا ذکره السیوطی ١٢ لمعات ١٠ قوله ضمادا بکسر الضاد المعجمة کذا فی النسخ المصححة وقیل بالضم وقد یقال صمام بالمیم وقیل صمام غیر ضاد ١٢ ١١ قوله من هذا الریح الاشارة بهذا الی جنس العلة التی کانوا یرونها الریح ای من العلة الحاصلة من مس الجن وکانوا یرون ان الادواء والعلل التی تمسهم نفخة من نفخات الجن وقیل الریح ههنا بمعنی الجن سموا بذلك لانهم لا یرون کالریح ١٢ لمعات

وسلم ثلث مرّات فقال لقد سمعت قول الکھنۃ وقول السّحرۃ وقول الشّعراء فما سمعت مثل کلماتک ھؤلاء ولقد بلغن قاموس البحر ھات یدک ابایعک علی الاسلام قال فبایعہ رواہ مسلم وفی بعض نسخ المصابیح بلغنا ناعوس البحر وذکر حدیثا ابی ھریرۃ وجابر بن سمرۃ یھلک کسری والاخر لتفتحن عصابۃ فی باب الملاحم وھذا الباب خال عن الفصل الثانی

الفصل الثالث

عن ابن عباس قال حدثنی ابوسفیان بن حرب من فیہ الی فی قال انطلقت فی المدۃ التی کانت بینی وبین رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال فبینا انا بالشام اذ جیئ بکتاب من النبی صلی اللہ علیہ وسلم الی ھرقل قال وکان دحیۃ الکلبی جاء بہ فدفعہ الی عظیم بصری فدفعہ عظیم بصری الی ھرقل فقال ھرقل ھل ھھنا احد من قوم ھذا الرجل الذی یزعم انہ نبی قالوا نعم فدعیت فی نفر من قریش فدخلنا علی ھرقل فاجلسنا بین یدیہ فقال ایکم اقرب نسبا من ھذا الرجل الذی یزعم انہ نبی قال ابوسفیان فقلت انا فاجلسونی بین یدیہ واجلسوا اصحابی خلفی ثم دعا بترجمانہ فقال قل لھم انی سائل ھذا عن ھذا الرجل الذی یزعم انہ نبی فان کذبنی فکذبوہ قال ابوسفیان وایم اللہ لولا مخافۃ ان یؤثر علی الکذب لکذبتہ ثم قال لترجمانہ سلہ کیف حسبہ فیکم قال قلت ھو فینا ذو حسب قال فھل کان من اٰبائہ من ملک قلت لا قال فھل کنتم تتھمونہ بالکذب قبل ان یقول ما قال قلت لا قال ومن یتبعہ اشراف الناس ام ضعفاؤھم قال قلت بل ضعفاؤھم قال ایزیدون ام ینقصون قال قلت لا بل یزیدون قال ھل یرتد احد منھم عن دینہ بعد ان یدخل فیہ سخطۃ لہ قال قلت لا قال فھل قاتلتموہ قلت نعم قال فکیف کان قتالکم ایاہ قال قلت تکون الحرب بیننا وبینہ سجالا یصیب منا ونصیب منہ قال فھل یغدر قلت لا ونحن منہ فی ھذہ المدۃ لا ندری ما ھو صانع فیھا قال واللہ ما امکننی من کلمۃ ادخل فیھا شیئا غیر ھذہ قال فھل قال ھذا القول احد قبلہ قلت لا ثم قال لترجمانہ قل لہ انی سألتک عن حسبہ فیکم فزعمت انہ فیکم ذو حسب وکذلک الرسل تبعث فی احساب قومھا وسألتک ھل کان فی اٰبائہ ملک فزعمت ان لا فقلت لو کان من اٰبائہ ملک قلت رجل یطلب ملک اٰبائہ وسألتک عن اتباعہ اضعفاؤھم ام اشرافھم فقلت بل ضعفاؤھم وھم اتباع الرسل وسألتک ھل کنتم تتھمونہ بالکذب قبل ان یقول ما قال فزعمت ان لا فعرفت انہ لم یکن لیدع الکذب علی الناس ثم یذھب فیکذب علی اللہ وسألتک ھل یرتد احد منھم عن دینہ بعد ان یدخل فیہ سخطۃ لہ فزعمت ان لا وکذلک الایمان اذا خالط بشاشتہ القلوب وسألتک ھل یزیدون ام ینقصون فزعمت انھم یزیدون وکذلک الایمان حتی یتم وسألتک ھل قاتلتموہ فزعمت انکم قاتلتموہ فتکون الحرب بینکم وبینہ سجالا ینال منکم وتنالون منہ وکذلک الرسل تبتلی ثم تکون

۱؎ قولہ فاستمع ای منہم قولہ مثل کلماتک ہولاء یعنی طوکنت منہم لاشبہ کلامک کلامہم فاذا کان کلامک ابلغ من کلام ہولاء فلا یدرک مجموعا الا الاستعمار ثم انہم کانوا یدرون الکہان والسحرۃ والشعراء اہل البلاغۃ والتعریفین فی القول علی ای اسلوب شاء واقا شار بقولہ ہذا الی الاعجاز ای جاوز کلامک حد البلاغۃ وما صار انہ صلی اللہ علیہ وسلم قابل کلام متاد بما تقدم لیظہر لکمال عقلہ وتبیین جہل اعدائہ ۱۲ مرقاۃ۔

۲؎ قولہ ولقد بلغن قاموس البحر والمعنی بلغت ہولاء الکلمات غایۃ الفصاحۃ ونہایۃ البلاغۃ قال صاحب القاموس القمس الغوص والغمس والقوس معظم ماء البحر کالقاموس والقاموس البحر اوابعد موضع فیہ غورا قولہ وفی بعض نسخ للمصابیح بلغنا ناعوس البحر بالنون والعین وہو تصحیف وتحریف قال التوربشتی وفی کتاب المصابیح بلغنا وہو خطأ لا سبیل الی تقویم من طریق المعنی والروایۃ لم یرد بہ وناعوس البحر ایضا خطأ وکذلک رواہ مسلم فی کتابہ وغیرہ من اہل الحدیث وقد وہوا فیہ والظاہر انہ سمع بعض الرواۃ اخطأ فیہ فروی ملحونا وہذا من الالفاظ التی لم تسمع فی لغۃ العرب والصواب فیہ قاموس البحر وہو وسطہ ومعظمہ ۱۲ مرقاۃ ولمعات

۳؎ قولہ من فیہ الی فی ای الحدیث الذی اوردہ انتقل من فمہ الی فمی من غیر واسطۃ بیننا ۱۲ س

۴؎ قولہ ہرقل بکسر الہاء وفتح الراء وسکون القاف وہذا ہو المشہور وفی نسخۃ بکسر الہاء والقاف وسکون الراء وہو غیر منصرف للعجمۃ والعلمیۃ وہو ملک الروم ولقبہ قیصر وہو اول من ضرب الدنانیر واول من احدث البیعۃ علی ما فی القاموس ۱۲ مرقاۃ۔

۵؎ قولہ واجلسوا اصحابی خلفہ وانما اجلسہم خلفہ لیکونوا اہون علیہم فی تکذیبہ ان کذب واستحیوا منہ او لیمکن لہم ان یشیروا الیہ ویدلوا علیہ بما ہناک لما یابا ریدا او بتحریک راس ونحو ذلک ولا یبعد انہ قصد فی تقریبہ تعظیمہ لکونہ اقرب فی النسب علی ما یقتضیہ الادب ۱۲ مرقاۃ

۶؎ قولہ لولا مخافۃ ان یؤثر ای لولا مخافۃ ان یروی عنی الکذب فی قومی لکذبتہ ای علیک کذبا والضمیر الی الہرقل ویحتمل ان یکون معناہ لولا مخافۃ ان یکذبنی ہولاء الذین معی وفیہ ان الکذب کان قبیحا فی الجاہلیۃ ایضا ۱۲ لمعات

۷؎ قولہ کیف حسبہ الحسب ما یعدہ الانسان من مفاخر آبائہ ذکرہ الجوہری فہو اعم من النسب ولذا عدل عنہ الیہ قولہ ذو حسب عظیم فان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ہو محمد بن عبد اللہ بن عبد المطلب بن ہاشم بن عبد مناف وانا ابوسفیان بن حرب بن امیۃ بن عبد شمس بن عبد مناف ولیس فی النفر احد من بنی عبد مناف غیری ۱۲ مرقاۃ

۸؎ قولہ من ملک الخ ہکذا بحرف الجر وملک صفۃ مشبہۃ فی روایۃ کریمۃ والاصیلی وابی الوقت وابن عساکر ولابی ذر عن الکشمیہنی من ملک بفتح من وملک فعل ماض ولابی ذر فی روایۃ من آبائہ ملک باسقاط من والاول اشہر ۱۲ لمعات

۹؎ قولہ بل ضعفاؤھم والمراد بالاشراف اہل النخوۃ والتکبر لا کل شریف والا لورد بمثل ابی بکر وعمر ممن اسلم قبل سوال ہرقل کذا ذکرہ بعضہم وتعقبہ العینی بان العمرین وحمزۃ کان من اہل النخوۃ فقول ابی سفیان جری علی الغالب ۱۲ مرقاۃ

۱۰؎ قولہ تکون الحرب بیننا وبینہ سجالا ای مرۃ لنا ومرۃ علینا واصلہ ان المستقین بالسجل یکون لکل سجل وقیل من المساجلۃ المفاخرۃ لان لکل من الوارد ولواو مثل ما لہم فی الاستقاء وفی الکرمانی سجالا ای دلاء وہو بکسر سین وخفۃ جیم جمع سجل بفتح فسکون ای التعارلون کالمستقین یستقی ہذا دلوا وہذا دلوا والمساجلۃ ان یفعل کل من الفعلین مثل ما یفعل صاحبہ ۱۲ مجمع البحار

۱۱؎ قولہ سجالا ای ہو حال منا مرۃ غلبۃ وتحن ننال اخری لغلبتہا فہو تفسیر لقولہ سجالا ۱۲ م

۱۲؎ قولہ واللہ ما امکننی الخ ای ما قدرت علی کلمۃ والمراد بہا جملۃ مفیدۃ قولہ ادخل فیہا ای فی اخبار کلامی قولہ شیئا ای ما یطعن فیہ فی الجملۃ قولہ غیر ہذہ ای غیر ہذہ الجملۃ التی فیہا یجوز احتمال الغدرۃ فی مدۃ الہدنۃ ۱۲ مرقاۃ

۱۳؎ قولہ کذلک الرسل تبتلی الخ فیہ ایماء الی ان الدار دار ابتلاء ولذا قال بعض العارفین ما دمت فی ہذہ الدار لا تستغرب وقوع الاکدار وقد قال اللہ تعالی وفی ذلکم بلاء من ربکم عظیم والمناسب ان البلاء للاولیاء کما اشار الیہ صلی اللہ علیہ وسلم بقولہ اشد الناس بلاء الانبیاء ثم الاولیاء ۱۲ مرقاۃ

لها العاقبة وسألتك هل يغدر فزعمت انه لا يغدر وكذلك الرسل لا تغدر وسألتك هل قال هذا القول احد قبله
فزعمت ان لا فقلت لو كان قال هذا القول احد قبله قلت رجل ائتم بقول قيل قبله قال ثم قال بما يأمركم قلنا يأمرنا
بالصلوٰة والزكوٰة والصلة والعفاف قال ان يك ما تقول حقا فانه نبي وقد كنت اعلم انه خارج ولم اك اظنه منكم ولو اني
اعلم اني اخلص اليه لاحببت لقاءه ولو كنت عنده لغسلت عن قدميه وليبلغن ملكه ما تحت قدمي ثم دعا بكتاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأه متفق عليه وقد سبق تمام الحديث في باب الكتاب الى الكفار **باب**[1] **المعراج الفصل
الاول** عن قتادة عن انس بن مالك عن مالك بن صعصعة ان نبي الله صلى الله عليه وسلم حدثهم عن ليلة اسري به بينما
انا في الحطيم وربما قال في الحجر[2] مضطجعا اذ اتاني ات فشق ما بين هذه الى هذه يعني من ثغرة[3] نحره الى شعرته فاستخرج
قلبي ثم اتيت بطست من ذهب مملوء ايمانا فغسل قلبي ثم حشي ثم اعيد وفي رواية ثم غسل البطن بماء زمزم ثم ملئ
ايمانا وحكمة ثم اتيت بدابة دون البغل وفوق الحمار ابيض يقال له البراق[4] يضع خطوه عند اقصى طرفه فحملت عليه فانطلق
بي جبرئيل حتى[5] اتى السماء الدنيا فاستفتح قيل من هذا قال جبرئيل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل[6] اليه قال نعم
قيل مرحبا به فنعم المجيء[7] جاء ففتح فلما خلصت فاذا فيها آدم فقال هذا ابوك آدم فسلم[8] عليه فسلمت عليه فرد السلام ثم
قال مرحبا بالابن الصالح[9] والنبي الصالح ثم صعد بي حتى اتى السماء الثانية فاستفتح قيل من هذا قال جبرئيل قيل ومن
معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت اذا يحيى وعيسى[10] وهما ابنا خالة
قال هذا يحيى وهذا عيسى فسلم عليهما فسلمت فردا ثم قالا مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي الى السماء الثالثة
فاستفتح قيل من هذا قال جبرئيل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء
ففتح فلما خلصت اذا يوسف قال هذا يوسف فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح
ثم صعد بي حتى اتى السماء الرابعة فاستفتح قيل من هذا قال جبرئيل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال
نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت فاذا ادريس فقال هذا ادريس فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا
بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي حتى اتى السماء الخامسة فاستفتح قيل من هذا قال جبرئيل قيل ومن معك
قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت فاذا هارون قال هذا هارون فسلم عليه فسلمت
عليه فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي حتى اتى السماء السادسة فاستفتح قيل من هذا قال جبرئيل
قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت فاذا موسى قال هذا موسى
فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح فلما جاوزت بكى قيل له ما يبكيك قال ابكي[11] لان غلاما

---

[1] قوله باب في المعراج العروج هو الذهاب في صعود والمعراج مفعال منه فكانه آلة له قال القاضي عياض اختلف الناس في الاسراء برسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل انما كان جميع ذلك في المنام والحق الذي عليه اكثر الناس ومعظم السلف وعامة المتأخرين من الفقهاء والمحدثين والمتكلمين انه اسري بجسده الشريف ١٢ مرقاة

[2] قوله وربما قال في الحجر يؤيد قول الحنفية بان الحطيم هو الحجر لان القصة واحدة ثم اختلفت الروايات في تعيين مكان الاسراء ففي بعضها انا في الحطيم وفي بعضها في الحجر وفي بعضها بينا انا عند البيت وفي بعضها فرج سقف بيتي وانا بمكة وفي بعضها اسري به من شعب ابي طالب وفي بعضها في بيت ام هاني وهو اشهر والجمع بين هذه الاقوال على ما ذكر في فتح الباري انه بات في بيت ام هاني وبيتها في شعب ابي طالب ففرج سقف بيته واضاف البيت اليه لانه يسكنه فنزل منه الملك فاخرجه من البيت الى المسجد ثم اخذه الملك فاخرجه من المسجد ١٢ لمعات

[3] قوله ثغرة بضم الثاء وسكون الغين المعجمة نقرة النحر التي بين الترقوتين ١٢ م

[4] قوله يقال له البراق سمي به لسرعة سيره كالبرق وقيل هو من البريق بمعنى اللمعان وقيل لكونه ذا لونين يقال شاة برقاء اذا كان في خلال صوفها الابيض طاقات سود ويحتمل ان لا يكون مشتقا كذا في المواهب. لمعات قيل الاصح انه كان معدا لركوب الانبياء وقيل لكل نبي براق على حدة وهو مناسب لمراتب الاصفياء وفي شرح مسلم قالوا هو اسم للدابة التي ركبها رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الاسراء ١٢ مرقاة

[5] قوله حتى اتى السماء الدنيا الخ ظاهر هذا الحديث طوى في هذا الحديث قصة الاسراء الى بيت المقدس وقد تمسك بهذا الحديث من زعم ان المعراج كان في غير ليلة الاسراء الى بيت المقدس والله اعلم ثم هذا يدل على انه قد استمر ركوبه على البراق حتى عرج به الى السماء وزعم بعضهم انه لم يكن على البراق حين صعد الى السماء بل وضع له سلم وفي رواية حمله جبرئيل على جناحه الى السماء ١٢ لمعات

[6] قوله وقد ارسل اليه اي ارسل اليه للعروج وقيل معناه اوحي اليه وبعث نبيا والاول اظهر لان امر نبوته كان مشهورا في الملكوت لا يكاد يخفى على خزان السموات والتقدير اطلب وقد ارسل اليه ١٢ سيد

[7] قوله فنعم المجيء جاء قيل فيه تقديم وتاخير وحذف المخصوص اي جاء فنعم المجيء مجيئه وقيل تقديره نعم المجيء الذي جاءه فحذف الموصول واكتفى بالصلة او نعم المجيء مجيء جاءه فحذف الموصوف ١٢ سيد

[8] قوله فسلم عليه قال التوربشتي امر بالتسليم على الانبياء لانه كان عابرا عليهم فكان في حكم القيام وكانوا في حكم القعود والقائم يسلم على القاعد وان كان افضل منهم وكيف لا والحديث دل على انه اعلى رتبة واقوى حالا ١٢ م

[9] قوله مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح الخ قيل وانما اقتصر الانبياء على هذا الوصف لان الصلاح صفة تشتمل جميع خصائل الخير وشمائل الكرم ولذا قيل الصالح من يقوم بما يلزم من حقوق الله وحقوق عباده ولذا ورد في الدعاء على السنة الانبياء توفني مسلما والحقني بالصالحين ويمكن ان يكون المراد به الصالح لهذا المقام العالي والصعود المتعالي ١٢ مرقاة

[10] قوله اذا يحيى وعيسى قال ابن الملك الرؤية كان ارواح الانبياء عليهم السلام متشكلة لصورهم التي كانوا عليها الا عيسى فانه مرئي بشخصه ١٢ مرقاة

[11] قوله ابكي لان غلاما الخ بكاؤه لم يكن الا على شفقته ورحمة على امته لا على حسد على هذه الامة وانما قال غلاما تعظيما لنبينا صلى الله عليه وسلم لا تحقيرا اي اعطي هذه الدولة في حال شبابه وهو بالنسبة الى الانبياء كانه شاب. او المراد استقصار مدته مع استكثار فضائله ١٢ طيبي

يبعث بعدي يدخل الجنة من امته اكثر ممن يدخلها من امتي ثم صعد بي الى السماء السابعة فاستفتح جبرئيل قيل من
هذا قال جبرئيل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجئ جاء فلما خلصت فاذا ابراهيم
قال هذا ابوك ابراهيم فسلم عليه فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح ثم رفعت الى سدرة
المنتهى فاذا نبقها مثل قلال هجر واذا ورقها مثل اذان الفيلة قال هذه سدرة المنتهى فاذا اربعة انهار نهران باطنان ونهران
ظاهران قلت ما هذان يا جبرئيل قال اما الباطنان فنهران في الجنة واما الظاهران فالنيل والفرات ثم رفع الى البيت المعمور ثم
اتيت باناء من خمر واناء من لبن واناء من عسل فاخذت اللبن فقال هي الفطرة انت عليها وامتك ثم فرضت علي الصلوة
خمسين صلوة كل يوم فرجعت فمررت على موسى فقال بما امرت قلت امرت بخمسين صلوة كل يوم قال ان امتك لا
تستطيع خمسين صلوة كل يوم واني والله قد جربت الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل اشد المعالجة فارجع الى ربك
فسله التخفيف لامتك فرجعت فوضع عني عشرا فرجعت الى موسى فقال مثله فرجعت فوضع عني عشرا فرجعت الى
موسى فقال مثله فرجعت فوضع عني عشرا فرجعت الى موسى فقال مثله فرجعت فوضع عني عشرا فامرت بعشر
صلوات كل يوم فرجعت الى موسى فقال مثله فرجعت فامرت بخمس صلوات كل يوم فرجعت الى موسى فقال بما امرت
قلت امرت بخمس صلوات كل يوم قال ان امتك لا تستطيع خمس صلوات كل يوم واني قد جربت الناس قبلك وعالجت
بني اسرائيل اشد المعالجة فارجع الى ربك فسله التخفيف لامتك قال سالت ربي حتى استحييت ولكني ارضى واسلم قال
فلما جاوزت نادى مناد امضيت فريضتي وخففت عن عبادي متفق عليه وعن ثابت البناني عن انس ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اتيت بالبراق وهو دابة ابيض طويل فوق الحمار ودون البغل يقع حافره عند منتهى طرفه فركبته
حتى اتيت بيت المقدس فربطته بالحلقة التي تربط بها الانبياء قال ثم دخلت المسجد فصليت فيه ركعتين ثم خرجت
فجاءني جبرئيل باناء من خمر واناء من لبن فاخترت اللبن فقال جبرئيل اخترت الفطرة ثم عرج بنا الى السماء وساق مثل
معناه قال فاذا انا بادم فرحب بي ودعا لي بخير وقال في السماء الثالثة فاذا انا بيوسف اذا هو قد اعطي شطر الحسن فرحب
بي ودعا لي بخير ولم يذكر بكاء موسى وقال في السماء السابعة فاذا انا بابراهيم مسندا ظهره الى البيت المعمور واذا هو يدخله
كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون اليه ثم ذهب بي الى السدرة المنتهى فاذا ورقها كاذان الفيلة واذا ثمرها كالقلال فلما
غشيها من امر الله ما غشي تغيرت فما احد من خلق الله يستطيع ان ينعتها من حسنها واوحى الى ما اوحى ففرض علي خمسين

---

۱ قوله ثم صعد بي الى السماء السابعة الى قوله فاذا ابراهيم هذا الترتيب الذي وقع في هذا الحديث هو اصح الروايات وارجحها وقد وقع في بعض الروايات انه راى ابراهيم في السماء السادسة وراى موسى في السابعة وفي رواية راى ادريس في الثالثة وهارون في الرابعة وفي اخرى ادريس في الخامسة ويوسف في الثانية ويحيى وعيسى في الثالثة وعلى تقدير صحة الروايات وتعذر الجمع الآن يقال بتعدد المعراج او يرجح بعض الروايات على بعض والارجح هو رواية الجماعة كذا قال الشيخ ۱۲ لم ۲ قوله قلال جمع قلة بالضم وهي الجرة وهجر بفتحتين اسم موضع يصنع فيه القلال ينصرف ولا ينصرف ۱۲ لمعات ۳ قوله الباطنان انما قال باطنان لخفاء امرهما فلا يهتدي العقل الى وصفها او لانهما مخفيان عن اعين الناظرين ۱۲ مر ۴ قوله الظاهران فالنيل والفرات قال القاضي هذا الحديث يدل على ان سدرة المنتهى في الارض لخروج النيل والفرات من اصلها وقال ابن الملك يحتمل ان يكون المراد منهما عرفا بين الناس ويكون جاريهما مما يخرج من اصل السدرة وان لم يدرك كيفيته وان يكون من باب الاستعارة في الاسم بان تشبيهما بنهري الجنة في الهضم والعذوبة ۱۲ مرقاة ۵ قوله فاخذت اللبن الخ قال ابن الملك اعلم ان اللبن لما كان خالصا ... وابيض واول ما يحصل به تربية المولود صور به في عالم القدس مثل الهداية والفطرة التي يتم بها القوة الروحانية وبه الاستعداد للسعادات الابدية اولها انقياد الشرع وآخرها الوصول الى الله تعالى ۱۲ مرقاة ۶ قوله فقال قيل لعل اختصاص موسى بالتكلم في هذا المقام لاختصاصه بكلام الله تعالى في الدنيا من بين سائر الانبياء وقد بالغ عليه السلام في النصيحة والشفقة لهذه الامة في هذه القضية وظهر منه ما لم يظهر من احد من الانبياء ۱۲ لمعات ۷ قوله امضيت فريضتي استدل بحديث المعراج في فرضية خمس صلوات وامضائها وعدم تبدلها من قال بعدم وجوب الوتر والجواب ان المراد الفرضية القطعية عملا واعتقادا ووجوب الوتر ليس كذلك وهو ثابت بالسنة بدليل فيه شبهة ولهذا قال امامنا الاعظم بوجوبه بهذا المعنى دون فرضيته بذلك المعنى على انه يجوز ان يكون المراد بامضاء فرضية الخمس وعدم تبدلها لا نسخ فرضيتها كلا او بعضا لا عدم الزيادة عليها فيجوز ان يوحى بعد فرضية الخمس بصلوة اخرى ۱۲ لمعات ۸ قوله تربط بها بالفوقانية في اكثر النسخ بتاويل الجماعة وبالتحتانية في بعضها وبها بضمير المؤنث راجعا الى الحلقة وفي الحواشي يربط به بضمير المذكر في الاصول باعتبار المعنى والمراد ان ربطت واتي بالحلقة التي تربط بها الانبياء دوابهم فلا يلزم ان يكون هذه الدابة قد ركبها الانبياء ۱۲ لمعات ۹ قوله ثم دخلت المسجد اي المسجد الاقصى وهذا المقدار من الاسراء مما اجمع عليه العلماء وانما خالف المعتزلة في الاسراء الى السماء بناء على منع الخرق والالتيام تبعا لكلام الحكماء اللئام ۱۲ مرقاة ۱۰ قوله ركعتين اي تحية المسجد والظاهر ان هذه هي الصلوة التي اقتدى به الانبياء ۱۲ امر ۱۱ قوله قد اعطي شطر الحسن قال المظهر اي نصف الحسن اقول وهو يحتمل انه يكون المعنى نصف جنس الحسن مطلقا او نصف حسن جميع اهل زمانه وقيل بعضه لان الشطر كما يراد به نصف الشيء قد يراد به بعضه مطلقا اقول لكنه لا يلائم مقام المدح اللهم الا ان يراد به بعض زائد على حسن غيره وهو المطلق فيحمل على زيادة الحسن الصوري دون الظاهر المعنوي لئلا يشكل بنبينا صلى الله عليه وسلم والا مقيد بنسبة اهل زمانه وهو الاظهر ۱۲ مرقاة ۱۲ قوله مسندا الخ كذا في الاصول المعتمدة ووقع في نسخ المصابيح بالرفع على حذف المبتدأ ۱۲ لم ۱۳ قوله فلما غشيها اي السدرة وهو بكسر الشين المعجمة وفتح التحتية اي جاءها ونزل عليها قوله من امر الله بيانية مقدمة او تعليلية معترضة قوله ما غشي اي غشيها ابهاما اي قوله تعالى اذ يغشى السدرة ما يغشى فقيل انوار اجنحة الملائكة وقيل فراش الذهب قال القاضي ولعله مثل ما يغشى الانوار التي تنبعث منها ويتساقط على مواقعها بالفراش وجعلها من الذهب لصفائها واضاءتها في نفسها او الوان لا يدري ما هي وهو الاظهر ۱۲ مرقاة ۱۴ قوله واوحى الي ما اوحى لم يكلفوا في بيان ما اوحى والاحوط الاقرب الى الصواب ان يترك ستره على ابهامه وجلاله ولهذا لا يعلم الا الله ورسوله وقد فسره بعض العلماء بالاخ ولم يتذكر بمثل ذلك برواية او استنباط وقد صح من جملة ذلك ثلثة اشياء فرضية الصلوات الخمس وخواتيم سورة البقرة والثالث ان ذنوب امته محمد صلى الله عليه وسلم سوى الشرك مغفورة ۱۲ لمعات

صلوة في كل يوم وليلة فنزلت الى موسى فقال ما فرض ربك على امتك قلت خمسين صلوة في كل يوم وليلة قال ارجع الى ربك فسله التخفيف فان امتك لاتطيق ذلك فاني بلوت بني اسرائيل وخبرتهم قال فرجعت الى ربي فقلت يارب خفف على امتي فحط عني خمسا[1] فرجعت الى موسى فقلت حط عني خمسا قال ان امتك لاتطيق ذلك فارجع الى ربك فسله التخفيف قال فلم ازل ارجع بين ربي وبين موسى حتى قال يا محمد انهن خمس صلوات كل يوم وليلة لكل صلوة عشر فذلك خمسون صلوة من هم[2] بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة فان عملها كتبت له عشرا ومن هم بسيئة فلم يعملها لم تكتب له شيئا فان عملها كتبت له سيئة واحدة قال فنزلت حتى انتهيت الى موسى فاخبرته فقال ارجع الى ربك فسله التخفيف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت قد رجعت الى ربي حتى استحييت منه رواه مسلم وعن ٥٦١١ ابن شهاب عن انس قال كان ابوذر يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فرج عني سقف[3] بيتي وانا بمكة فنزل جبرئيل ففرج صدري ثم غسله بماء زمزم ثم جاء بطست من ذهب ممتلئ حكمة وايمانا فافرغه في صدري ثم اطبقه ثم اخذ بيدي فعرج بي الى السماء فلما جئت الى السماء الدنيا قال جبرئيل لخازن السماء افتح قال من هذا قال هذا جبرئيل قال هل معك احد قال نعم معي محمد صلى الله عليه وسلم فقال ارسل اليه قال نعم فلما فتح علونا السماء الدنيا اذا رجل قاعد على يمينه[4] اسودة وعلى يساره اسودة اذا نظر[5] قبل يمينه ضحك واذا نظر قبل شماله بكى فقال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح قلت لجبرئيل من هذا قال هذا آدم وهذه الاسودة عن يمينه وعن شماله نسم بنيه فاهل اليمين منهم اهل الجنة والاسودة التي عن شماله اهل النار فاذا نظر عن يمينه ضحك واذا نظر قبل شماله بكى حتى عرج بي الى السماء الثانية فقال لخازنها افتح فقال له خازنها مثل ما قال الاول قال انس فذكر انه وجد في السموات آدم وادريس وموسى وعيسى وابراهيم ولم يثبت كيف منازلهم غير انه ذكر انه وجد آدم في السماء الدنيا وابراهيم في السماء السادسة قال ابن شهاب فاخبرني ابن حزم ان ابن عباس وابا حبة[6] الانصاري كانا يقولان قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم عرج بي حتى ظهرت لمستوى اسمع فيه صريف[7] الاقلام وقال ابن حزم وانس قال النبي صلى الله عليه وسلم ففرض الله على امتي خمسين صلوة فرجعت بذلك حتى مررت على موسى فقال ما فرض الله على امتك قلت فرض خمسين صلوة قال فارجع الى ربك فان امتك لاتطيق فراجعني[8] فوضع شطرها فرجعت الى موسى فقلت وضع شطرها فقال راجع ربك فان امتك لاتطيق ذلك فرجعت فراجعت[9] فوضع شطرها فرجعت اليه فقال ارجع الى ربك فان امتك لاتطيق ذلك فراجعته فقال هي خمس وخمسون لايبدل القول لدي فرجعت الى موسى فقال راجع ربك فقلت استحييت من ربي ثم انطلق بي حتى انتهى بي الى سدرة المنتهى وغشيها الوان لا ادري ما هي ثم ادخلت الجنة فاذا فيها جنابذ[10] اللؤلؤ واذا ترابها المسك متفق عليه وعن ٥٦١٢ عبد الله قال لما اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى به الى سدرة المنتهى وهي في السماء السادسة[11] اليها ينتهي ما يعرج به من الارض فيقبض منها واليها ينتهي ما يهبط به من فوقها

ا؎ قوله فحط عني خمسا قد مر في الحديث السابق عشرا وجاء في حديث البخاري فوضع شطرها ووقع ههنا خمسا قال الشيخ ذكر الشطر اعم من كونه دفعة واحدة قلت وكذا العشر وكان وضع العشر في دفعتين والشطر في خمس درجات او المراد بالشطر في حديث الباب البعض وقد حققت رواية ثابت ان التخفيف خمسا خمسا وهي زيادة معتمدة ويتعين حمل باقي الروايات عليها ١٢ لمعات

۲؎ قوله من هم بحسنة اي عزم على فعلها قوله فلم يعملها لمانع شرعي او عذر عرفي قوله كتبت حسنة بالمجهول اي كتب له هم الحسنة كانت من اضافته الى الحسنة او من قبيل حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه ١٢ مرقاة

۳؎ قوله سقف بيتي قال بعض المحققين الجمع بين الاقوال الواردة في هذه المواضع انه صلعم نام في بيت ام هاني وبيتها عند شعب ابي طالب ففرج سقف بيتها واضاف البيت الى نفسه لكونه يسكنه فنزل فيه الملك فاخرجه من البيت الى المسجد وكان مضطجعا وبه اثر النعاس ثم اخرجه من الحطيم الى باب المسجد فاركبه البراق ثم [illegible] مائلة للاشعار بان القضية بكثرة لامدة بينه ١٢ مرقاة

۴؎ قوله على يمينه اسودة جمع سواد كازمنة جمع زمان يعني الشخص لانه يرى من بعيد اي اشخاص من اولاده قوله قلت لجبرئيل من هذا قيل ظاهره انه سال النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان قال له آدم مرحبا ورواية صعصعة بعكس ذلك وهي المعتمدة فيحمل هذه عليها وليس في هذه اداة ترتيب اقول الاظهر ان المشار اليه بهذا في السوال انما هو الاسودة والمجرد ذكر آدم في الجواب ليعطف عليه مقصود الخطاب فجمع كلام الراوي ١٢ مرقاة

۵؎ قوله فاذا نظر الخ قال القاضي قد جاء ان ارواح الكفار في سجين وارواح الابرار منعمة في عليين فكيف تكون مجتمعة في السماء واجيب بانه يحتمل انها تعرض على آدم اوقاتا فصادف وقت عرضها مرور النبي صلى الله عليه وسلم وباب الجنة كانت في جهة يمين آدم والنار في جهة شماله وكان يكشف له عنهما ويحتمل ان النسم المرئية هي التي لم تدخل الاجساد بعد وهي مخلوقة قبل الاجساد ومستقرها عن يمين آدم وشماله وقد اعلم بما سيصيرون اليه فلذا نسم بنيه عام مخصوص والله اعلم ١٢ مرقاة

۶؎ قوله وابا حبة الانصاري بالحاء المهملة والباء الموحدة وهو الاشهر كذا في القاموس وقيل حنة بالنون والمستوى بفتح الواو محل الاستواء والمراد به المصعد قال التوربشتي المستوى على مثال الملتقى والمستمر موضع الاستعلاء من الاستواء بمعنى الصعود والقصد واللام فيه بمعنى الى وقيل تعليلية اي علوت لاستعلاء مستوى او لرؤيته ١٢ لمعات ملتقطا

۷؎ قوله صريف الاقلام اي صوت ما تكتبه الملائكة ... وهو ههنا عبارة عن الاطلاع على جريانها بالمقادير والاصل فيه صوت البكرة قال القاضي عياض في هذا حجة لمذهب اهل السنة في الايمان بصحة كتابة الوحي والمقادير في كتب الله تعالى من اللوح المحفوظ بالاقلام التي هو تعالى يعلم كيفيتها على ما جاءت به الآيات لكن كيفية ذلك وصورته مما لا يعلم الا الله تعالى وما يتاول هذا ويحيله عن ظاهره الا ضعيف النظر والايمان اذ جاءت به الشريعة ودلائل العقول لا تحيله ١٢ مرقاة

۸؎ قوله فراجعني بمعنى رجعني اي ردني موسى يعني صار سببا لرجوعي الى ربي ١٢ مرقاة

۹؎ قوله فراجعت اي راددت الكلام وطلبت الالزام مبالغا في ذلك المقام ١٢

۱۰؎ قوله جنابذ اللؤلؤ الجنابذ جمع جنبذة بضم الجيم وسكون النون وبالموحدة المضمومة وبالمعجمة ما ارتفع من الشي واستدار كالقبة والعامة تقول بفتح الموحدة معرب گنبد ١٢ لمعات مرقاة

۱۱؎ قوله وهي في السماء السادسة قال الشارح وهم بعض الرواة في السادسة والصواب في السابعة على ما هو المشهور بين الجمهور من الرواة انتهى قال النووي ويمكن ان يجمع بينهما فيكون اصلها في السادسة ومعظمها في السابعة ١٢ مرقاة

فیقبض منها قال اذ یغشی السدرة ما یغشی قال فراش من ذهب قال فاعطی رسول الله صلی الله علیه وسلم ثلثا اعطی الصلوٰت الخمس واعطی خواتیم سورة البقرة وغفر لمن لا یشرک بالله من امته شیئا المقحمات رواه مسلم وعن ۵۶۱۳ ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لقد رایتنی فی الحجر وقریش تسألنی عن مسرای فسألتنی عن اشیاء من بیت المقدس لم اثبتها فکربت کربا ما کربت مثله فرفعه الله لی انظر الیه ما یسألونی عن شئ الا انباتهم وقد رایتنی فی جماعة من الانبیاء فاذا موسٰی قائم یصلی فاذا رجل ضرب جعد کانه من رجال شنوءة واذا عیسٰی قائم یصلی اقرب الناس به شبها عروة بن مسعود الثقفی واذا ابراهیم قائم یصلی اشبه الناس به صاحبکم یعنی نفسه فحانت الصلوٰة فاممتهم فلما فرغت من الصلوٰة قال لی قائل یا محمد هذا مالک خازن النار فسلم علیه فالتفت الیه فبدأنی بالسلام رواه مسلم وهذا الباب خال عن الفصل الثانی

الفصل الثالث

عن ۵۶۱۴ جابر انه سمع رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول لما کذبنی قریش قمت فی الحجر فجلی الله لی بیت المقدس فطفقت اخبرهم عن اٰیاته وانا انظر الیه متفق علیه

باب فی المعجزات

الفصل الاول

عن ۵۶۱۵ انس بن مالک ان ابا بکر الصدیق قال نظرت الی اقدام المشرکین علی رؤسنا ونحن فی الغار فقلت یا رسول الله لو ان احدهم نظر الی قدمه ابصرنا فقال یا ابا بکر ما ظنک باثنین الله ثالثهما متفق علیه وعن ۵۶۱۶ البراء بن عازب عن ابیه انه قال لابی بکر یا ابا بکر حدثنی کیف صنعتما حین سریت مع رسول الله صلی الله علیه وسلم قال اسرینا لیلتنا ومن الغد حتی قام قائم الظهیرة وخلا الطریق لا یمر فیه احد فرفعت لنا صخرة طویلة لها ظل لم یات علیها الشمس فنزلنا عندها وسویت للنبی صلی الله علیه وسلم مکانا بیدی ینام علیه وبسطت علیه فروة وقلت نم یا رسول الله وانا انفض ما حولک فنام وخرجت انفض ما حوله فاذا انا براع مقبل قلت افی غنمک لبن قال نعم قلت افتحلب قال نعم فاخذ شاة فحلب فی قعب کثبة من لبن ومعی اداوة حملتها للنبی صلی الله علیه وسلم یرتوی فیها یشرب ویتوضأ فاتیت النبی صلی الله علیه وسلم فکرهت ان اوقظه فوافقته حتی استیقظ فصببت من الماء علی اللبن حتی برد اسفله فقلت اشرب یا رسول الله فشرب حتی رضیت ثم قال الم یان للرحیل قلت بلی قال فارتحلنا بعد ما مالت الشمس واتبعنا سراقة بن مالک فقلت اتینا یا رسول الله فقال لا تحزن ان الله معنا فدعا علیه النبی صلی الله علیه وسلم فارتطمت به فرسه الی بطنها فی جلد من الارض فقال انی اراکما دعوتما علی فادعوا لی فالله لکما ان ارد عنکما الطلب فدعا له النبی صلی الله علیه وسلم فنجا فجعل لا یلقی احدا الا قال کفیتم ما هٰهنا

---

۱ قوله خواتیم سورة البقرة ای طرفه بکمال رحمة الله تعالی لهذه الامة وتخفیفه عنهم ومغفرته لهم ونصرته ایاهم علی الکافرین فالمراد اعطاء مضمونها وهو لو لسادالا فسورة البقرة مدنیة والمعراج کانت بمکة ویمکن انها نزلت علیه صلعم لیلة المعراج بلا واسطة ثم نزل بها جبرئیل فاثبت فی المصاحف ۱۲ لم۔

۲ قوله لم اثبتها ای لم اضبطها ولم احفظها قوله فکربت ای اصابنی کرب وغم شدید قوله فرفعه ای قربه حتی ورفع الحجاب بینی وبینه قوله انظر الیه حال والمعنی رفع الحجاب بینی وبینه فانظر الیه واخبرهم عن اٰیاته ما اطلعت علیه ۱۲ مرقاة

۳ قوله قائم یصلی الخ لا اشکال فی صلوتهم فی دار الاٰخرة لانهم احیاء والدنیا التی انقطع فیها وجوب العمل لا تمنع العمل ثم قیل رؤیتهم فی السماء محمولة علی رؤیة ارواحهم متمثلة الا عیسٰی لما ثبت انه رفع فی جسده وقیل فی ادریس کذلک واما الذی صلوا معه فی بیت المقدس فیحمل علی الارواح المتمثلة ویحمل الاجساد ویحتمل انه احضرت اجسادهم فی بیت المقدس لملاقاته صلعم ثم رفعوا الی السماء ۱۲ لمعات

۴ قوله فجلی الله لی بیت المقدس بتشدید اللام وتخفیفها وذلک بان کشف الحجب من البین حتی راه ویحتمل انه حمل الیه ثم اعید فقد جاء فی حدیث ابن عباس فجیء بالمسجد حتی وضع عند دار عقیل وانا انظر الیه وهذا ابلغ فی المعجزة ولا استحالة فقد احضر عرش بلقیس لسلیمان فلیقطع ویحمل ویحضر بیت المقدس لحبیب الرحمٰن صلی الله علیه وسلم ۱۲ لمعات

۵ قوله باب فی المعجزات المعجزة ماخوذة من العجز الذی هو ضد القدرة وفی التحقیق المعجز فاعل العجز فی غیره وهو الله سبحانه وسمیت دلالات صدق الانبیاء واعلام الرسل معجزة لعجز الرسل الیهم من معارضتهم بمثلها والتاء فیها للمبالغة کعلامة ونسابة وما ان یکون صفة لمحذوف کاٰیة وعلامة ذکره الطیبی ۱۲ مرقاة

۶ قوله لو ان احدهم نظر الی قدمه ابصرنا وروی ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال اللهم اعم ابصارهم فجعلوا یترددون حول الغار ولا یفطنون قد اخذ الله ابصارهم عنه انتهی ولا یخفی ان القضیة بانضمام هذه الروایة وما فی معناه من قضیة سلامة والعنکبوت حیث اظهرها الله فی جمیعهم لها باب الغار تصیر معجزة هذا ۱۲ مرقاة

۷ قوله الله ثالثهما قال الطیبی معنی قوله ثالثهما ...... جاعلهما ثلاثة بضم نفسه تعالی الیهما فی المعیة المعنویة التی اشار الیها بقوله سبحانه ان الله معنا ثم قال فان قلت ای فرق بین هذا وبین قوله تعالی لموسٰی وهارون لا تخافا اننی معکما قلت بینهما بون بعید لان معنی قوله معکما ما حکی من معرة فرعون ومعنی قول الله ثالثهما ان الله تعالی جاعلهما ثلاثة فیکون سبحانه احد الثلاثة وان کل واحد منهم مشترک فیما وعلیه من النصرة والخذلان ۱۲ مرقاة

۸ قوله حین سریت ای حین سافرت من مکة الی المدینة مهاجرة بعد الخروج من الغار ۱۲

۹ قوله حتی قام قائم الظهیرة قام بمعنی وقف والظهیرة انتصاف النهار وقائم الظهیرة الشمس والمراد بلوغها ای وسط النهار یری حینئذ واقفة لبطیئة الحرکة ۱۲ لمعات

۱۰ قوله وانا انفض بالفاء والضاد المعجمة نفض المکان نظر جمیع ما فیه حتی یعرفه من نفرتهم والنفضة محرکة جماعة یبعثون فی الارض لینظروا اهل فیها عدو ام لا ای احفظ ما حولک واحرسک واتجسس الاخبار من جهته ۱۲ لمعات

۱۱ قوله افتحلب قیل کان الغنم لصدیق لابی بکر ویجوز لدلالة الرضاء وقیل کان من عادتهم ان یاذنوا لرعاتهم ان یحلبوا لمن مر بالطریق ویحتاج الی اللبن ویمکن ان یکون استحله علی شیء والکثبة بکاف مضمومة فمثلثة ساکنة فموحدة ای قدر حلبة وقیل ملأ القدح وقد یجیء بمعنی القلیل من الماء واللبن ۱۲ لمعات

۱۲ قوله فوافقته بتقدیم الفاء علی القاف ای لم اوقظ حتی استیقظ هو بنفسه ویروی بتقدیم القاف من الوقوف ای توقفت فی المجیء الیه لا ایقاظا ۱۲ لم

۱۳ قوله الم یان للرحیل الخ من انی یانی اذا دخل وقت المشی والمعنی الم یدخل وقت الرحیل کذا قاله شارح والاظهر ان المعنی الم یات وقت التحویل للرحیل وهو السیر الجمیل الی موضع التحویل فیطابق قوله تعالی الم یان للذین اٰمنوا ان تخشع قلوبهم لذکر الله ۱۲ مرقاة

۱۴ قوله فالله لکما مرفوع بالابتداء ای فالله کفیل علی لکما وفی نسخة منصوب بتقدیر اشهد او علی القسم بحذف حرفه ۱۲

فلا یلقی اَحَدٌ الا رَدّہ متفق علیہ وعن ٥٦١٧ انس قال سَمِع عبد اللّٰہ بن سلام بمَقْدَمِ رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم وھو فی ارضٍ یَخْتَرِفُ فَاَتَی النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم فقال انی سائلک عن ثلث لا یَعْلَمُھُنَّ الا نَبِیٌّ فما اَوَّلُ اَشْرَاطِ السّاعۃ وما اَوَّلُ طعامِ اھل الجنۃ ومَا یَنْزِعُ الوَلَدَ الی ابیہ او الی اُمّہ قال اخبرنی بھِنَّ جبریل اٰنِفًا اما اول اشراط السّاعۃ فنارٌ تَحْشُرُ النّاس من المشرق الی المغرب واما اَوَّلُ طعامٍ یاکلہ اھل الجنۃ فزیادۃُ کَبِدِ حوتٍ واذا سَبَقَ ماءُ الرّجل ماءَ المرأۃ نَزَعَ الولدَ واذا سَبَقَ ماءُ المرأۃ نزعت قال اشھد ان لا الٰہ الا اللّٰہ وانک رسول اللّٰہ یا رسول اللّٰہ ان الیھودَ قومٌ بُھُتٌ وانھم ان یعلموا باسلامی من قبل ان تسئلھم یبھتونی فجاءت الیھود فقال ای رجل عبد اللّٰہ فیکم قالوا خیرُنا وابن خَیْرِنا وسیّدُنا وابن سَیّدِنا فقال اَرَاَیتم ان اَسْلَمَ عبد اللّٰہ بن سلام قالوا اعاذہ اللّٰہ من ذلک فخرج عبدُ اللّٰہ فقال اشھدُ ان لا الٰہ الا اللّٰہ وانّ محمدًا رسول اللّٰہ فقالوا شرّنا وابن شرّنا فانتقصوہ قال ھذا الذی کنتُ اَخافُ یا رسول اللّٰہ رواہ البخاری وعنہ ٥٦١٨ قال ان رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم شاوَرَ حین بلغنا اقبالُ ابی سُفْیان وقام سعد بن عبادۃ فقال یا رسول اللّٰہ والذی نفسی بیدہ لو اَمَرْتَنا ان نُخِیضَھَا البحرَ لاخضناھا ولو امرتنا ان نضرب اکبادَھا الی بَرْکِ الغِمَادِ لفعلنا قال فندب رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم الناس فانطلقوا حتی نزلوا بدرًا فقال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم ھذا مَصْرَعُ فلانٍ ویضع یدہ علی الارض ھٰھُنا وھٰھُنا قال فما ماطَ احدھم عن موضع ید رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم رواہ مسلم وعن ٥٦١٩ ابن عباس ان النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم قال وھو فی قُبَّۃٍ یومَ بدرٍ اللّٰھم اَنْشُدُکَ عھدک ووعدک اللّٰھم ان تشأ لا تُعْبَدُ بعد الیوم فاخذ ابو بکر بیدہ فقال حَسْبُکَ یا رسول اللّٰہ اَلْحَحْتَ علی ربک فخرج وھو یثب فی الدّرع وھو یقول سَیُھْزَمُ الجمعُ ویُوَلُّوْنَ الدُّبُرَ رواہ البخاری وعنہ ٥٦٢٠ ان النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم قال یوم بدرٍ ھذا جبریل اٰخِذٌ برأس فرسہ علیہ اداۃُ الحرب رواہ البخاری وعنہ ٥٦٢١ قال بینما رجل من المسلمین یومئذ یشتدّ فی اثر رجل من المشرکین اَمَامَہ اذ سمع ضربۃً بالسّوط فوقہ وصوت الفارس یقول اَقْدِمْ حَیْزُوْمُ اذ نظر الی المشرک اَمامہ خَرَّ مُسْتَلْقِیًا فنظر الیہ فاذا ھو قد خُطِمَ اَنْفُہ وشُقّ وجھہ کضربۃ السّوط فاخضرّ ذلک اجمع فجاء الانصاری فحدّث رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم فقال صَدَقْتَ ذلک من مَدَدِ السّماء الثالثۃ فقتلوا یومئذ سبعین واَسَرُوا سبعین رواہ مسلم وعن ٥٦٢٢ سعد بن ابی وقاص قال رأیت عن یمین رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم وعن شمالہ یوم اُحُدٍ رجلین علیھما ثیابٌ بیضٌ یقاتلان کاشدّ القتال ما رأیتھما قبل ولا بعد یعنی جبریل ومیکائیل متفق علیہ وعن ٥٦٢٣ البراء قال بعث النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم رھطًا الی ابی رافع فدخل علیہ عبد اللّٰہ ابن عَتِیْک بیتہ لیلًا وھو نائم فقتلہ فقال عبد اللّٰہ بن عتیک فوضعت السیف فی بطنہ حتی اَخَذَ فی ظھرہ فعرفتُ انی قتلتُہ فجعلتُ افتح الابواب حتی انتھیتُ الی درجۃٍ فوضعتُ رجلی فوقعتُ فی لیلۃٍ مُقْمِرَۃٍ فانکسرتْ ساقی فعصبتُھا بعمامۃٍ فانطلقتُ الی اصحابی فانتھیتُ الی النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم فحدّثتہ فقال اُبْسُطْ رِجلک فبسطتُ رِجْلی فمسحھا

---

۱ قولہ وما ینزع الولد بکسر الزای یقال نزع الولد الی ابیہ اذا اشبھہ ۱۲ مرقاۃ ۲ قولہ بُھُت بضمتین جمع بھوت بمعنی الباھت ویجوز التسکین تخفیفا بھتہ قال علیہ مالم یفعل ۱۲ لمعات ۳ قولہ کنت اخاف ای احذرہ وحمک علی سوالہم ...... تصریقا لحالہم وشھادۃ علی مقالہم ۱۲ مرقاۃ ۴ قولہ قام سعد بن عبادۃ ای وقد قام ہو من بین الصحابۃ وہو رئیس الانصار وانما خص بالقیام لان سبب الاستشارۃ اختبار الانصار لانہ لم یکن بایعہم علی ان یخرجوا معہ للقتال وطلب العدو وانما بایعہم علی ان یمنعوہ ممن تصدہ فلما عرض الخروج لعیر ابی سفیان اراد ان یعلم انہم یوافقونہ ام لا فاجابوا احسن جواب بالموافقۃ ۱۲ مرقاۃ ۵ قولہ برک الغماد بلدۃ بالیمن او ہو دارکۃ بخمس لیال او اقصی معمور الارض ۱۲ ق ۶ قولہ لفعلنا جواب لو ولعل وجہ العدول من ضربنا اکبادہا الیہ لا یجاوز اولا یجار الی ان کل امر صعب کالسیر فی بحر والسفر فی بر لو امرتنا بفعلہ لفعلنا ۱۲ مر ۷ قولہ یوم بدر قال النووی بدر ماء معروف علی نحو اربع مراحل من المدینۃ بینہا وبین مکۃ قال ابن قتیبۃ ہو بئر کانت لرجل یسمی بدرا وکانت غزوۃ بدر یوم الجمعۃ لسبع عشرۃ خلت من رمضان فی السنۃ الثانیۃ من الہجرۃ ۱۲ مرقاۃ ۸ قولہ حسبک یا رسول اللّٰہ الححت علی ربک والالحاح منہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم کان تشجیعا للمسلمین وتثبیتا لہم لانہم کانوا عالمین ان دعاءہ مستجاب لاسیما اذا بالغ فیہ ۱۲ لم ۹ قولہ ہذا جبریل ولعلہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم اظہرہ لانس حتی ابصرہ کما یشیر الیہ قولہ ہذا لان الاصل موضوع للمحسوس وبہذا یتبین وجہ ایراد الحدیث فی باب المعجزات ۱۲ مرقاۃ ۱۰ قولہ فقال صدقت فیہ ان ہذا الکشف کرامۃ للصحابی وکرامۃ الاتباع بمنزلۃ معجزۃ المتبوع لاسیما وقوعہ فی حضرتہ وحصولہ لاجل برکتہ او یقال اخبر الصحابی وہو ثقۃ بنقل صحیح عما یدل علی نزول الملک للمعاونۃ وقد صدقہ الصادق المصدوق فی ہذہ المقالۃ فیصح عدہ من المعجزۃ ۱۲ مرقاۃ ۱۱ قولہ یعنی جبریل تفسیر من الراوی وکان ذلک بسماع من النبی واخبارہ صلعم ۱۲ ۱۲ قولہ الی ابی رافع قال القاضی کنیتہ ابو الحقیق بالحاء المہملۃ وقافین بینہما تحتانیۃ علی لفظ التصغیر احدی عدو رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم نبذ عہدہ وتعرض لہ بالہجاء وتحصن بحصن کان لہ فبعثہم الیہ فقتلوہ ۱۲ لمعات ومرقاۃ ۱۳ قولہ فی بطنہ الخ قال الطیبی عداہ بفی لیدل علی شدۃ التمکن وانفذہ منہ کل مانفذ والیہ اشار بقولہ حتی اخذ فی ظہرہ ۱۲ مرقاۃ المفاتیح لملا علی القاری رحمہ اللّٰہ ۱۴ قولہ فوضعت رجلی ای علی ظن انی وصلت الارض قولہ فوقعت ای من الدرجۃ ۱۲ مر ۱۵ قولہ فی لیلۃ مقمرۃ ای مضیئۃ من نور القمر یقال اقمرت اللیلۃ صارت ذا قمر وسبب الوقوع اشتباہ الدرج بالارض لضوء القمر ۱۲ لم ۱۶ قولہ فانطلقت الخ ای من الرہط الواقفین اسفل القلعۃ قولہ فانتہیت الی النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم ای مع اصحابی ۱۲ مرقاۃ۔

فكانما لم اشكها قط رواه البخاری وعن ٥٦٢٤ جابر قال انا يوم الخندق نحفر فعرضت كدية شديدة فجاؤا النبي صلى الله عليه
وسلم فقالوا هذه كدية عرضت فی الخندق فقال انا نازل ثم قام وبطنه معصوب بحجر ولبثنا ثلثة ايام لا نذوق ذواقا فاخذ
النبي صلى الله عليه وسلم المعول فضرب فعاد كثيبا اهيل فانكفأت الى امرأتي فقلت هل عندك شئ فاني رأيت بالنبي صلى
الله عليه وسلم خمصا شديدا فاخرجت جرابا فيه صاع من شعير ولنا بهيمة داجن فذبحتها وطحنت الشعير حتى جعلنا اللحم
فی البرمة ثم جئت النبي صلى الله عليه وسلم فساررته فقلت يا رسول الله ذبحنا بهيمة لنا وطحنت صاعا من شعير
فتعال انت ونفر معك فصاح النبي صلى الله عليه وسلم يا اهل الخندق ان جابرا صنع سورا فحی هلا بكم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تنزلن برمتكم ولا تخبزن عجينكم حتى اجئ وجاء فاخرجت له عجينا فبصق فيه وبارك ثم عمد الى برمتنا
فبصق وبارك ثم قال ادعی خابزة فلتخبز معك واقدحی من برمتكم ولا تنزلوها وهم الف فاقسم بالله لاكلوا حتى تركوه
وانحرفوا وان برمتنا لتغط كما هی وان عجيننا ليخبز كما هو متفق عليه وعن ٥٦٢٥ ابی قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لعمار حين يحفر الخندق فجعل يمسح رأسه ويقول بؤس ابن سمية تقتلك الفئة الباغية رواه مسلم وعن ٥٦٢٦ سليمن
ابن صرد قال قال النبي صلى الله عليه وسلم حين اجلی الاحزاب عنه الآن نغزوهم ولا يغزوننا نحن نسير اليهم رواه البخاری
وعن ٥٦٢٧ عائشة قالت لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الخندق ووضع السلاح واغتسل اتاه جبرئيل وهو
ينفض رأسه من الغبار فقال قد وضعت السلاح والله ما وضعته اخرج اليهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم فاين فاشار
الى بنی قريظة فخرج النبي صلى الله عليه وسلم اليهم متفق عليه وفی رواية للبخاری قال انس كانی انظر الى الغبار ساطعا فی
زقاق بنی غنم موكب جبرئيل عليه السلام حين سار رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بنی قريظة وعن ٥٦٢٨ جابر قال
عطش الناس يوم الحديبية ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين يديه ركوة فتوضأ منها ثم اقبل الناس نحوه قالوا ليس
عندنا ماء نتوضأ به ونشرب الا ما فی ركوتك فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده فی الركوة فجعل الماء يفور من بين
اصابعه كامثال العيون قال فشربنا وتوضأنا قيل لجابر كم كنتم قال لو كنا مائة الف لكفانا كنا خمس عشرة مائة متفق عليه وعن ٥٦٢٩
البراء بن عازب قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع عشرة مائة يوم الحديبية والحديبية بئر فنزحناها فلم نترك فيها قطرة فبلغ
النبي صلى الله عليه وسلم فاتاها فجلس على شفيرها ثم دعا باناء من ماء فتوضأ ثم مضمض ودعا ثم صبه فيها ثم قال دعوها
ساعة فارووا انفسهم وركابهم حتى ارتحلوا رواه البخاری وعن ٥٦٣٠ عوف عن ابی رجاء عن عمران بن حصين قال كنا
فی سفر مع النبي صلى الله عليه وسلم فاشتكى اليه الناس من العطش فنزل فدعا فلانا كان يسميه ابو رجاء ونسيه عوف ودعا

---

۱ قوله كدية بضم فسكون بعدها ياء تحتانية الارض الغليظة والشئ الصلب بين الحجارة والطين والذواق بالفتح ما يذاق من الماكول والمشروب والمعول كمنبر. بيده يشقر بها الجبال وبالفارسية كلند قوله فانكفأت اى انصرفت وقلبت من كفأه عرفه وكبه واكفأ مال وامال وقلب كذا فی القاموس ۱۲ لمعات ۲ قوله ذواقا بفتح اوله اى ماكولا ومشروبا وهو فعال بمعنى مفعول من الذوق يقع على المصدر والاسم والجملة معترضة لبيان سبب ربط الحجر ۱۲ مرقاة ۳ قوله خمصا الخ قال السيوطي قوله خمصا بفتح المعجمة والميم وقد يسكن وسلامة والمراد به اثر الجوع وعلامته من ضمور البطن او صفار الوجه ونحو ذلك من طول مكثهم شدة كدهم على غير ذوق من غاية ذوقهم ونهاية شوقهم ۱۲ مرقاة ۴ قوله بهيمة داجن والداجن من الحمام والشاة وغيرهما ما الفت بالبيوت من دجن بالمكان دجونا اقام ۱۲ لمعات ۵ قوله فساررته قال النووي فيه جواز المسارة بالحاجة فی حضرة الجماعة وانما المنهى ان يتناجى اثنان دون الثالث الخ وفيه بحث لا يخفى والاظهران يقال انما محل النهى توهم ضرر الجماعة ۱۲ مرقاة ۶ قوله صنع سورا بضم فسكون واو اى طعاما وفی القاموس السور الضيافة فارسية شرفها النبي صلى الله عليه وسلم فی بتشديد الياء والمفتوحة بلا بفتح الهاء ولام منونة وفی نسخة بغير تنوين والباء فی بكم للتعدية اى اسرعوا انفسكم اليه ۱۲ مرقاة ۷ قوله وان عجيننا ليخبز كما هو اى كما هو فی الصحفة كانه ما نقص منه شئ قال النووي وقد تظاهرت الاحاديث بمثل هذا من تكثير طعام القليل ونبع الماء وتكثيره وتسبيح الطعام وحنين الجذع وغير ذلك مما هو معروف حتى صار مجموعها بمنزلة المتواتر وحصل العلم القطعي به وقد جمع العلماء اعلاما من دلائل النبوة فی كتبهم فلله الحمد على ما انعم به على نبينا صلى الله عليه وسلم وعلينا باكرامه ۱۲ مرقاة ۸ قوله بؤس ابن سمية باضافة بؤس الى ابن سمية وهى بالتصغير ام عمار وهى قد اسلمت بمكة وعذبت لترجع عن دينها وطعنها ابو جهل فماتت ذكره ابن الملك اى يا شدة عمار الحضري فهذا اوانك واتسع فی حذف حرف النداء من اسماء الاجناس ۱۲ مرقاة ۹ قوله الفئة الباغية اى الجماعة الخارجة على امام الوقت وخليفة الزمان قال الطيبی ترحم عليه بسبب الشدة التی يقع فيها عمار من قبل الفئة الباغية يريد به معاوية وقومه فانه قتل يوم صفين وقال ابن الملك اعلم ان عمارا قتله معاوية وفئته فكانوا طاغين باغين بهذا الحديث لان عمارا كان فی عسكر على وهو مستحق للامامة فامتنعوا عن بيعته وحكى ان معاوية كان يأول معنى الحديث ويقول نحن فئة باغية اى طالبة لدم عثمان ۱۲ مرقاة مختصرا ۱۰ قوله بنی غنم بفتح الغين المعجمة وسكون النون وقد يحرك قبيلة من الانصار وموكب منصوب على نزع الخافض اى من موكبه وفی بعض الروايات باثبات من والموكب الجماعة ركبانا او مشاة ۱۲ لمعات ۱۱ قوله فشربنا وتوضأنا الخ اى جميعا فطوبى لهم من طهارة الظاهر والباطن من ذلك الماء الذی هو افضل من جنس الماء المعين والله الموفق والمعين ۱۲ مرقاة ۱۲ قوله كنا خمس عشرة مائة قال الطيبی عدل عن الظاهر لاحتمال التجوز فی الكثرة والقلة وهذا يدل على انه اجتهد فيه وغلب على ظنه هذا المقدار وقول البراء فی الحديث الذی يتلوه هذا الحديث كنا اربع عشرة مائة كان عن تحقيق وقال السيوطي الجمع انهم كانوا اربع مائة مع زيادة لا تبلغ المائة فالاول الغى الكسر والثانی جبره ومن قال الفا وثلثمائة فعلى حسب اطلاعه وقد روى الفا وستمائة والفا وسبعمائة وكانه على ضم الاتباع والصبيان ولابن مردويه عن ابن عباس كانوا الفا وخمسمائة وخمسة وعشرين وهذا تحرير بالغ والله اعلم ۱۲ لمعات ومرقاة المفاتيح لملا على القاری رحمه الله ۱۳ قوله حتى ارتحلوا الخ اى سافروا عنها والظاهر ان قضية جابر متقدمة على هذه القضية وان المعجزة فی الحديبية متكررة ۱۲ مرقاة.

علیاً فقال اذهبا فابتغیا الماء فانطلقا فتلقیا امرأةً بین مزادتین او سطیحتین من ماءٍ فجاءا بها الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فاستنزلوها عن بعیرها ودعا النبی صلی اللہ علیہ وسلم باناءٍ ففرغ فیه من افواه المزادتین ونودی فی الناس اسقوا فاستقوا قال فشربنا عطاشاً اربعین رجلاً حتی روینا فملأنا کل قربةٍ معنا واداوةٍ وایم اللہ لقد اقلع عنها وانه لیخیل الینا انها اشد ملأةً منها حین ابتدئ متفق علیه وعن جابر قال سرنا مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حتی نزلنا وادیاً افیح فذهب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقضی حاجته فلم یجد شیئاً یستتر به فاذا شجرتین بشاطئ الوادی فانطلق رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الی احدٰهما فاخذ بغصن من اغصانها فقال انقادی علیّ باذن اللہ فانقادت معه کالبعیر المخشوش الذی یصانع قائده حتی اتی الشجرة الاخری فاخذ بغصن من اغصانها فقال انقادی علیّ باذن اللہ فانقادت معه کالبعیر المخشوش الذی یصانع قائده حتی اتی الشجرة الاخری فاخذ بغصن من اغصانها فقال انقادی علیّ باذن اللہ فانقادت معه کذلک حتی اذا کان بالمنصف مما بینهما قال التئما علیّ باذن اللہ فالتأمتا فجلست احدث نفسی فحانت منی لفتة فاذا انا برسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مقبلاً واذا الشجرتین قد افترقتا فقامت کل واحدة منهما علی ساقٍ رواه مسلم وعن ۵۶۲۲ یزید بن ابی عبید قال رایت اثر ضربةٍ فی ساق سلمة بن الاکوع فقلت یا ابا مسلم ما هذه الضربة قال ضربة اصابتنی یوم خیبر فقال الناس اصیب سلمة فاتیت النبی صلی اللہ علیہ وسلم فنفث فیه ثلث نفثاتٍ فما اشتکیتها حتی الساعة رواه البخاری وعن ۵۶۲۳ انس قال نعی النبی صلی اللہ علیہ وسلم زیداً وجعفراً وابن رواحة للناس قبل ان یاتیهم خبرهم فقال اخذ الرایة زید فاصیب ثم اخذ ابن رواحة فاصیب وعیناه تذرفان حتی اخذ الرایة سیف من سیوف اللہ یعنی خالد بن الولید حتی فتح اللہ علیهم رواه البخاری وعن ۵۶۲۴ عباس قال شهدت مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یوم حنین فلما التقی المسلمون والکفار ولی المسلمون مدبرین فطفق رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یرکض بغلته قبل الکفار وانا اخذ بلجام بغلة رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اکفها ارادة ان لا تسرع وابوسفیان بن الحارث اخذ برکاب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ای عباس نادِ اصحاب السمرة فقال عباس وکان رجلاً صیتاً فقلت باعلی صوتی این اصحاب السمرة فقال واللہ لکأن عطفتهم حین سمعوا صوتی عطفة البقر علی اولادها فقالوا یا لبیک یا لبیک قال فاقتتلوا والکفار والدعوة فی الانصار یقولون یا معشر الانصار یا معشر الانصار قال ثم قصرت الدعوة علی بنی الحارث بن الخزرج فنظر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وهو علی بغلته کالمتطاول علیها الی قتالهم فقال هذا حین حمی الوطیس ثم اخذ حصیات فرمی بهن وجوه الکفار ثم قال انهزموا ورب محمد فواللہ ما هو الا ان رماهم بحصیاته فما زلت اری حدهم کلیلاً وامرهم مدبراً رواه مسلم وعن ۵۶۲۵ ابی اسحاق قال قال رجل للبراء

۱؎ قوله امرأة بین مزادتین بفتح المیم ای واکبة بین راویتین وهی فی الاصل ما وضع فیه الزاد او سطیحتین قال القاضی وهی نوع من المزادة یکون من جلدین قوبل احدهما بالآخر فسطح علیه وقال الجزری هی اصغر من المزادة ۱۲ لمعات ومرقات ۲؎ قوله من ابتدئ ای النبی صلی اللہ علیہ وسلم الاخذ منها وفی نسخة ابتدئ بصیغة المجهول ای الاستقاء والشرب منها والمعنی انها حینئذ کانت اکثر مما من تلک الساعة التی استقوا منها ۱۲ مرقاة ۳؎ قوله واذا شجرتین قال الطیبی هو بالنصب کذا فی صحیح مسلم واکثر نسخ المصابیح وفی بعضها شجرتان بالرفع وهو مغیر فتقدیر النصب فوجد شجرتین وقال شارح المصابیح وروی شجرتین باضمار رأی ۱۲ مرقاة ۴؎ قوله کالبعیر المخشوش ای البعیر الذی یجعل فی انفه الخشاش بکسر الخاء المعجمة خشبة یجعل فی انف البعیر لیکون اسرع الی الانقیاد وقوله یصانع ای یطاوع وینقاد والمصانعة فی الاصل الرشوة والمداراة ۱۲ لمعات ۵؎ قوله فما اشتکیتها حتی الساعة قیل فی اکثر نسخ البخاری بجر الساعة قال الکرمانی یلزم منه الاشتکاء من الحکایة ولعل وجهه ان حتی حینئذ یکون للغایة بمعنی الی وحکم الغایة یجب ان یکون علی خلاف حکم المغیا لانه ینتهی عدم الاشتکاء الی هذا الزمان فیلزم ان یکون فیه اشتکاء فقال ان لفظ الساعة منصوب وحتی للعطف والمعطوف داخل فی حکم المعطوف علیه وقیل یکن المتحقق علی تقدیر کونها مجرورا وکون حتی للغایة ما وجدت اثر وجع الی الآن واما بعده فلا ادری اجده ام لا فیصدق ان حکم ما بعد حتی خلاف حکم ما قبلها او المراد نفی الشکایة باکد وجه بان یکون المراد ما وجدت وجعا الی الآن فلو امکن ان لا یوجد وجع یکون بعد ذلک ومن المحال عادة ان لا یوجد وجع بعد مدة مضت من عمره انتهی والجواب الصحیح ان یقال ان کون حکم الغایة علی خلاف حکم المغیا غیر مسلم فقد یکون الغایة داخلة فی المغیا ولو بقرینة المقام فتدبر ۱۲ لمعات ۶؎ قوله قبل ان یاتیهم خبرهم ای فکان معجزة وقد کانوا بارض یقال لها مؤتة بمیم مضمومة فهمزة ساکنة فمثناة فوقیة بالشام وکانت فی السنة الثامنة وکان المسلمون ثلثة آلاف والروم هرقل مائة الف ۱۲ مرقاة ۷؎ قوله سیف من سیوف اللہ ای شجیع من شجعانه فانه کان لیعد اعدائه وانقطع فی یده یومئذ ثمانیة اسیاف والاضافة للتشریف وقوله یعنی خالد بن الولید تفسیر من کلام انس او من بعده والمعنی یرید النبی صلی اللہ علیہ وسلم بالوصف السابق خالد بن الولید ۱۲ مرقاة ۸؎ قوله بغلته قبل الکفار بکسر القاف وفتح الباء ای علی جهتهم وقبالتهم قال الاکمل بغلته هی التی یقال لها دلدل اهداها له فروة بن نفاثة ففیه قبول هدیة المشرکین وورد انه رد بعض الهدایا من المشرکین فقیل قبول الهدیة ناسخ للرد وفیه نظر لجهالة التاریخ والاکثرون علی انه لا نسخ وانما قبل ممن طمع فی اسلامه وردّ ممن مصلحة للمسلمین ورده محمول علی خلاف ذلک ۱۲ مرقاة ۹؎ قوله وکان ای العباس قوله رجلا صیتاً جملة معترضة من کلام راوی العباس بیده والصیت بتشدید الیاء ای قوی الصوت واصله صیوت واعلال کاعلال سید ۱۲ مرقاة ۱۰؎ قوله کالمتطاول ای کالغالب القادر علی سوقها وقیل کالذی یمد عنقه لینظر الی ما هو بعید عنه الی قتالهم متعلق بنظر ۱۲ مرقاة ۱۱؎ قوله هذا حین حمی الوطیس قال الطیبی هذا مبتدأ والخبر محذوف وحین مبنی لانه مضاف الی غیر متمکن متعلق باسم الاشارة ای هذا القتال الذی یشیر حره حین اشتد الحرب وفیه معنی التعجب واستعظام الحرب قلت الاظهر ما قیل ان هذا مبتدأ وحین خبره وبنی علی الفتح لاضافته الی الفعل ای هذا الزمان زمان اشتداد الحرب ثم الوطیس شدة التنور والتنور عند العرب مثلا لشدة الحرب ولم یسمع هذا الکلام من احد قبل النبی صلی اللہ علیہ وسلم وهو من فصیح الکلام عبر به من اشتباک الحرب وقیامها علی ساق ۱۲ مرقاة ۱۲؎ قوله فما زلت الخ قال النووی فیه معجزتان ظاهرتان لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم احداهما فعلیة والاخری خبریة فانه اخبر بهزیمتهم ورماهم بالحصیات فولوا مدبرین ۱۲ مرقاة

یا ابا عمارۃ فررتم یوم حنین قال لا واللہ ما ولّٰی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ولکن خرج شبّان اصحابہ لیس علیہم کثیر سلاح فلقوا قوما رماۃ لا یکاد یسقط لہم سہم فرشقوہم رشقا ما یکادون یخطئون فاقبلوا ہناک الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ورسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم علی بغلتہ البیضاء وابو سفیان بن الحرث یقودہ فنزل واستنصر وقال انا النبی لا کذب انا ابن عبد المطلب ثم صفّہم رواہ مسلم وللبخاری معناہ وفی روایۃ لہما قال البراء کنا واللہ اذا احمرّ البأس نتقی بہ وان الشجاع منا للذی یحاذی بہ یعنی النبی صلی اللہ علیہ وسلم **وعن** ۵۶۲۶ سلمۃ بن الاکوع قال غزونا مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حنینا فولّٰی صحابۃ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فلما غشوا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نزل عن البغلۃ ثم قبض قبضۃ من تراب من الارض ثم استقبل بہ وجوہہم فقال شاہت الوجوہ فما خلق اللہ منہم انسانا الا ملأ عینیہ ترابا بتلک القبضۃ فولوا مدبرین فہزمہم اللہ وقسم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم غنائمہم بین المسلمین رواہ مسلم **وعن** ۵۶۲۷ ابی ہریرۃ قال شہدنا مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حنینا فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لرجل ممن معہ یدعی الاسلام ہذا من اہل النار فلما حضر القتال قاتل الرجل من اشد القتال وکثرت بہ الجراح فجاء رجل فقال یا رسول اللہ ارأیت الذی تحدثت انہ من اہل النار قد قاتل فی سبیل اللہ من اشد القتال فکثرت بہ الجراح فقال اما انہ من اہل النار فکاد بعض الناس یرتاب فبینما ہو علی ذلک اذ وجد الرجل الم الجراح فاہوی بیدہ الی کنانتہ فانتزع سہما فانتحر بہا فاشتد رجال من المسلمین الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقالوا یا رسول اللہ صدق اللہ حدیثک قد انتحر فلان وقتل نفسہ فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اللہ اکبر اشہد انی عبد اللہ ورسولہ یا بلال قم فاذّن لا یدخل الجنۃ الا مؤمن وان اللہ لیؤید ہذا الدین بالرجل الفاجر رواہ البخاری **وعن** ۵۶۲۸ عائشۃ قالت سُحر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حتی انہ لیخیل الیہ انہ فعل الشیء وما فعلہ حتی اذا کان ذات یوم عندی دعا اللہ ودعاہ ثم قال اشعرت یا عائشۃ ان اللہ قد افتانی فیما استفتیتہ جاءنی رجلان جلس احدہما عند راسی والآخر عند رجلی ثم قال احدہما لصاحبہ ما وجع الرجل قال مطبوب قال ومن طبہ قال لبید بن الاعصم الیہودی قال فیما ذا قال فی مشط ومشاطۃ وجف طلعۃ ذکر قال فاین ہو قال فی بئر ذروان فذہب النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی اناس من اصحابہ الی البئر فقال ہذہ البئر التی اریتہا وکان ماءہا نقاعۃ الحناء وکان نخلہا رءوس الشیاطین فاستخرجہ متفق علیہ **وعن** ۵۶۲۹ ابی سعید الخدری قال بینما نحن عند رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وہو یقسم قسما اتاہ ذو الخویصرۃ وہو رجل من بنی تمیم فقال یا رسول اللہ اعدل فقال ویلک فمن یعدل اذا لم اعدل قد خبت وخسرت ان لم اکن اعدل فقال عمر ائذن لی اضرب عنقہ فقال دعہ فان لہ اصحابا یحقر احدکم صلوتہ مع صلوتہم وصیامہ مع صیامہم یقرءون القران لا یجاوز تراقیہم یمرقون من الدین کما یمرق

۱؎ قولہ ما ولی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال النووی ہذا الجواب الذی جاء بہ البراء من بدیع الادب لان تقدیر الکلام افررتم کلکم فیقتضی ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم وافقہم فی ذلک فقال البراء لا واللہ ما فر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ولکن جماعۃ من اصحابہ جری لہم کذا وکذا قولہ فاقبلوا الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ای متحیزین الیہ والمعنی انہ مع ہذا لا یعد علیہم الفرار لقولہ تعالٰی ومن یولہم یومئذ دبرہ الا متحرفا لقتال او متحیزا الی فئۃ وقد قال صلی اللہ علیہ وسلم انا فئتکم ۱۲ مرقاۃ ۲؎ قولہ فاقبلوا ای الشبان قولہ ہناک ای ذلک الزمان او المکان فان قلت ذکر فی الحدیث السابق ولی المسلمون مدبرین وفی ہذا الحدیث اقبلوا فکیف الجمع قلت المراد بہ ان جماعۃ من المسلمین وقع لہم صورۃ الادبار ثم بعد توجہہ صلعم الیہم وندائہم لصیاح العباس حصل لہم سعادۃ الاقبال ودولۃ الاتصال والانتقال من صورۃ الفرار الی سیرۃ القرار ۱۲ مرقاۃ ۳؎ قولہ انا النبی لا کذب ای انا النبی حقا فلا اخور ولا ازول وفیہ دلیل علی جواز قول الانسان فی الحرب انا فلان او انا ابن فلان ونحو ذلک مما یجری علی مقتضی العادۃ اظہارا للشجاعۃ فلا یعد من باب الریاء والسمعۃ ۱۲ مرقاۃ ۴؎ قولہ فلما غشوا ای الکفار ای لما قاربوا غشیان النبی صلی اللہ علیہ وسلم ۱۲ ۵؎ قولہ لرجل الخ اسم الرجل قزمان قال الخطیب البغدادی وکان من المنافقین کذا فی جامع الاصول ۱۲ طیبی ۶؎ قولہ فانتزع سہما فانتحر بہا وقد جاء فی حدیث آخر للبخاری عن سہل بن سعد الساعدی ان الرجل وضع سیفہ بالارض وذبابہ بین ثدییہ ثم تحامل علی سیفہ فقتل نفسہ وقال القسطلانی فی التعلیق اذ لا منافاۃ بینہما لاحتمال ان یکون نحر نفسہ بالسہم فلم یزہق روحہ وقد اشرف علی القتل فاتکأ حینئذ علی سیفہ استعجالا للموت ہذا ۱۲ لمعات ۷؎ قولہ سحر رسول اللہ الخ والحکمۃ فی تاثیر السحر فی جسمہ صلی اللہ علیہ وسلم اظہار ان السحر حق ثابت جرت بہ السنۃ الالٰہیۃ واظہار صحۃ نبوتہ فان السحر لا یؤثر فی الساحر وکان سحرہ بعد رجوعہ صلعم من الحدیبیۃ فی ذی الحجۃ من السنۃ السادسۃ ومدۃ بقائہ قیل اربعون یوما وفی روایۃ ستۃ اشہر وفی روایۃ سنۃ ویجمع بان قوتہ وغلبتہ کانت اربعین یوما ووجود آثارہ الی ستۃ اشہر وبقیت بعض بقایاہ الی سنۃ ۱۲ لمعات ۸؎ قولہ لیخیل الیہ کی یری من شدۃ تاثیر السحر وغلبۃ النسیان بسببہ قال الطیبی ذلک فی امر الدنیا لا فی امر الدین ۱۲ مرقاۃ ۹؎ قولہ فعل الشیء الخ وقیل یخیل الیہ انہ وطی زوجاتہ وما کان قد فعل وقیل کان یخیل انہ قادر علی اتیان النساء فاذا دنا منہن اخذہ السحر فلم یتمکن من ذلک ۱۲ سید ۱۰؎ قولہ کان نخلہا قال التوربشتی اراد بالنخل طلع النخل وانما اضافہ الی البئر لانہ کان مدفونا فیہا والتشبیہ وقع بروس الشیاطین فی انہ حاد فوہ علیہ من الوحشۃ والنفرۃ وقبح المناظر وکانت العرب تعد صور الشیاطین من اقبح المناظر ذہابا فی الصورۃ الی ما یقتضیہ المعنی ۱۲ مرقاۃ ۱۱؎ قولہ قد خبت وخسرت الخ قال التوربشتی والتاء روی بالضم والفتح راجعا الی المخاطب علی تقدیر عدم عدل منی لان اللہ تعالٰی بعثنی رحمۃ للعالمین وبعثنی لیقوم بالعدل الیہم فاذا قدرت انہ لم یعدل فقد خان الحرث بانہ مبعوث الیہم فاب وخسر لان اللہ لا یحب الخائنین فضلا عن ان یرسلہم الی عبادہ ۱۲ مرقاۃ ۱۲؎ قولہ یحقر احدکم صلاتہ تعلیل لقولہ دعہ لانہ نہی عن قتل المصلین فان قلت قد قال فی آخر الحدیث لئن ادرکتہم لاقتلنہم قلنا ان الاباحۃ عند کثرتہم واظہار الامتناع علی الامام وخروجہم عن طاعتہ وہو غیر موجود الآن وکان اول ظہورہم فی زمن امیر المؤمنین علی رضی اللہ عنہ ۱۲ لمعات

السهم من الرمية ينظر الى نصله الى رصافه الى نضيه وهو قدحه الى قذذه فلا يوجد فيه شئ قد سبق الفرث والدم آيتهم رجل اسود احدى عضديه مثل ثدى المرأة او مثل البضعة تدردر ويخرجون على خير فرقة من الناس قال ابو سعيد اشهد انى سمعت هذا الحديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم واشهد ان على بن ابى طالب قاتلهم وانا معه فامر بذالك الرجل فالتمس فاتى به حتى نظرت اليه على نعت النبى صلى الله عليه وسلم الذى نعته وفى رواية اقبل رجل غائر العينين ناتی الجبهة كث اللحية مشرف الوجنتين محلوق الراس فقال يا محمد اتق الله فقال فمن يطع الله اذا عصيته فيأمننى الله على اهل الارض ولا تأمنونى فسأل رجل قتله فمنعه فلما ولى قال ان من ضئضئ هذا قوما يقرؤن القران لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الاسلام مروق السهم من الرمية فيقتلون اهل الاسلام ويدعون اهل الاوثان لئن ادركتهم لاقتلنهم قتل عاد متفق عليه وعن ٥٦٤٠ ابى هريرة قال كنت ادعو امى الى الاسلام وهى مشركة فدعوتها يوما فاسمعتنى فى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اكره فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابكى قلت يا رسول الله ادع الله ان يهدى ام ابى هريرة فقال اللهم اهد ام ابى هريرة فخرجت مستبشرا بدعوة النبى صلى الله عليه وسلم فلما صرت الى الباب فاذا هو مجاف فسمعت امى خشف قدمى فقالت مكانك يا ابا هريرة وسمعت خضخضة الماء فاغتسلت فلبست درعها وعجلت عن خمارها ففتحت الباب ثم قالت يا ابا هريرة اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله فرجعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابكى من الفرح فحمد الله وقال خيرا رواه مسلم وعنه ٥٦٤١ قال انكم تقولون اكثر ابو هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم والله الموعد وان اخوتى من المهاجرين كان يشغلهم الصفق بالاسواق وان اخوتى من الانصار كان يشغلهم عمل اموالهم وكنت امرأ مسكينا الزم رسول الله صلى الله عليه وسلم على ملء بطنى وقال النبى صلى الله عليه وسلم يوما لن يبسط احد منكم ثوبه حتى اقضى مقالتى هذه ثم يجمعه الى صدره فينسى من مقالتى شيئا ابدا فبسطت نمرة ليس على ثوب غيرها حتى قضى النبى صلى الله عليه وسلم مقالته ثم جمعتها الى صدرى فوالذى بعثه بالحق ما نسيت من مقالته تلك الى يومى هذا متفق عليه وعن ٥٦٤٢ جرير بن عبد الله قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تريحنى من ذى الخلصة فقلت بلى وكنت لا اثبت على الخيل فذكرت ذلك للنبى صلى الله عليه وسلم فضرب يده على صدرى حتى رايت اثر يده فى صدرى وقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا قال فما وقعت عن فرسى بعد فانطلق فى مائة وخمسين فارسا من احمس فحرقها بالنار وكسرها متفق عليه وعن ٥٦٤٣ انس قال ان رجلا كان يكتب للنبى صلى الله عليه وسلم فارتد عن الاسلام ولحق بالمشركين فقال النبى صلى الله عليه وسلم ان الارض لا تقبله فاخبرنى ابو طلحة انه اتى الارض التى

۱ـ قوله الى نصله الى رصافه

الخ النصل حديدة السهم والرمح والرصاف عصب يلوى ويشد على مدخل النصل والنضى بفتح النون وكسر الضاد المعجمة وتشديد التحتية وقوله هو قدحه تفسير للنضى والقدح بالكسر السهم قبل ان يراش وينصل والمراد ما بين الريش والنصل والقذذ جمع قذة بالضم والتشديد ريش السهم وكل هذه مذكور بطريق التعداد ۱۲ كذا فى اللمعات والمرقاة ۲ـ قوله ان من ضئضئ هذا الخ بكسر الضادين المعجمتين وقيل بالمهملتين ايضا وبالهمزتين الاصل والمراد من الاصل الذى هذا الرجل منه فى النسب والمذهب وليس المراد انهم يتولدون منه اذ لم يكن فى الخوارج قوم من نسل ذى الخويصرة ۱۲ لمعات ۳ـ قوله لئن ادركتهم الخ اراد بقتل عاد استيعابهم بالهلاك فان عادا لم تقتل وانما اهلكت بالريح واستؤصلت بالاهلاك قيل دل الحديث على جواز القتل عند اجتماعهم وتظاهرهم ولذلك منع من قتل ذلك الرجل انتهى وفيه ان منع قتله لم يكن لانفراده بل بسبب آخر بيانه تقدم ۱۲ مرقاة ۴ـ قوله وعجلت عن خمارها اى تركت خمارها من العجلة يقال عجلت عنه تركته والمعنى انها بادرت الى فتح الباب بعد لبسها الثياب قبل ان تلبس خمارها وهذا معنى ما قال الطيبى اى عجلت الفتح متجاوزة عن خمارها ۱۲ مرقاة ۵ـ قوله والله الموعد اى موعدنا فيظهر عنده صدق الصادق وكذب الكاذب لان الاسرار تنكشف يعنى به يوم القيمة فهو يحاسبنى على ما ازيد وانقص فى حديثه صلعم والصفق بالاسواق كناية عن البيع والشراء وصفق يده على يده وذلك عند وجود البيع فان المهاجرين كانوا اصحاب تجارات كما ان الانصار كانوا اصحاب زراعات وقوله على ملء بطنى اى قانعا واقفا على ملء بطنى ومقتصرا عليه غير متجاوز عنه الى طلب الزيادة ۱۲ لمعات ۶ـ قوله فينسى من مقالتى اى من احاديثى قوله شيئا ابدا قال الطيبى هو جواب النفى على تقدير ان فيكون عدم النسيان سببا عن المذكورات كلها وارتبت لن النافية دلالة على ان النسيان بعد ذلك كالمحال وقوله من مقالتى شيئا اشارة الى جنس المقالات كلها ۱۲ مرقاة ۷ـ قوله الا تريحنى قال الاشرف فيه ايماء الى ان النفوس الزكية الكاملة المكملة قد يلحق الغبار مما هو على خلاف ما ينبغى من عبادة غير الله تعالى وغيرها مما لا يجوز ولا ينبغى ۱۲ مرقاة ۸ـ قوله من ذى الخلصة الخلصة اسم صنم وذو الخلصة بيت ذلك الصنم بيت لخثعم يدعى كعبة اليمانية قوله من احمس اى من قوم احمس بالحاء والسين المهملتين وسميت قريش وكنانة والجديلة وقيس حمسا لتصلبهم فى دينهم والاحمس المتصلب فى الدين والقتال ۱۲ سيد ۹ـ قوله من احمس الخ اى من قوم قريش والاحمس الشجاع ففى النهاية هم قريش ومن ولدت قريش وكنانة وجديلة وقيس سموا حمسا لانهم تحمسوا فى دينهم والحماسة الشجاعة والاصل انهم كانوا متصلبين فى الدين والقتال فلا يستظلون ايام منى ولا يدخلون البيوت من ابوابها وامثال ذلك ۱۲ مرقاة ۱۰ـ قوله ان رجلا قيل لم يعرف اسمه وقيل هو عبد الله بن ابى السرح وقيل انه غلط فانه مات مسلما بل هو رجل كان نصرانيا واسلم فعاد نصرانيا ۱۲ مرقاة ۱۱ـ قوله ولحق بالمشركين وكان يقول ما يدرى محمد الا ما كتبت له قوله فقال النبى صلى الله عليه وسلم ان الارض لا تقبله فاماته الله فدفنوه فاصبح وقد لفظته الارض فقالوا هذا فعل محمد واصحابه نبشوا عن صاحبنا فالقوه فحفروا له فاعمقوا فى الارض ما استطاعوا فاصبح وقد لفظته الارض فعلموا انه ليس من الناس فالقوه ۱۲ مرقاة۔

مات فیہا فوجدہ منبوذًا فقال ما شان ہذا فقالوا دفناہ مرارًا فلم تقبلہ الارض متفق علیہ **وعن** ۵۶۴۴ ابی ایوب قال خرج النبی صلی اللہ علیہ وسلم وقد وجبت الشمس فسمع صوتًا فقال یہود تعذب فی قبورہا متفق علیہ **وعن** ۵۶۴۵ جابر قال قدم النبی صلی اللہ علیہ وسلم من سفر فلما کان قرب المدینۃ ہاجت ریح تکاد ان تدفن الراکب فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بعثت ہذہ الریح لموت منافق فقدم المدینۃ فاذا عظیم من المنافقین قد مات رواہ مسلم **وعن** ۵۶۴۶ ابی سعید الخدری قال خرجنا مع النبی صلی اللہ علیہ وسلم حتی قدمنا عسفان فاقام بہا لیالی فقال الناس ما نحن ہٰہنا فی شیء وان عیالنا لخلوف ما نامن علیہم فبلغ ذلک النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال والذی نفسی بیدہ ما فی المدینۃ شعب ولا نقب الا علیہ ملکان یحرسانہا حتی تقدموا الیہا ثم قال ارتحلوا فارتحلنا واقبلنا الی المدینۃ فوالذی یحلف بہ ما وضعنا رحالنا حین دخلنا المدینۃ حتی اغار علینا بنو عبد اللہ بن غطفان وما یہیجہم قبل ذلک شیء رواہ مسلم **وعن** ۵۶۴۷ انس قال اصابت الناس سنۃ علی عہد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فبینا النبی صلی اللہ علیہ وسلم یخطب فی یوم الجمعۃ قام اعرابی فقال یا رسول اللہ ہلک المال وجاع العیال فادع اللہ لنا فرفع یدیہ وما نری فی السماء قزعۃ فوالذی نفسی بیدہ ما وضعہا حتی ثار السحاب امثال الجبال ثم لم ینزل عن منبرہ حتی رایت المطر یتحادر علی لحیتہ فمطرنا یومنا ذلک ومن الغد ومن بعد الغد حتی الجمعۃ الاخری وقام ذلک الاعرابی او غیرہ فقال یا رسول اللہ تہدم البناء وغرق المال فادع اللہ لنا فرفع یدیہ فقال اللہم حوالینا ولا علینا فما یشیر الی ناحیۃ من السحاب الا انفرجت وصارت المدینۃ مثل الجوبۃ وسال الوادی قناۃ شہرًا ولم یجیء احد من ناحیۃ الا حدث بالجود وفی روایۃ قال اللہم حوالینا ولا علینا اللہم علی الآکام والظراب وبطون الاودیۃ ومنابت الشجر قال فاقلعت وخرجنا نمشی فی الشمس متفق علیہ **وعن** ۵۶۴۸ جابر قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذا خطب استند الی جذع نخلۃ من سواری المسجد فلما صنع لہ المنبر فاستوی علیہ صاحت النخلۃ التی کان یخطب عندہا حتی کادت ان تنشق فنزل النبی صلی اللہ علیہ وسلم حتی اخذہا فضمہا الیہ فجعلت تئن انین الصبی الذی یسکت حتی استقرت قال بکت علی ما کانت تسمع من الذکر رواہ البخاری **وعن** ۵۶۴۹ سلمۃ بن الاکوع ان رجلا اکل عند رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بشمالہ فقال کل بیمینک قال لا استطیع قال لا استطعت ما منعہ الا الکبر قال فما رفعہا الی فیہ رواہ مسلم **وعن** ۵۶۵۰ انس ان اہل المدینۃ فزعوا مرۃ فرکب النبی صلی اللہ علیہ وسلم فرسًا لابی طلحۃ بطیئا وکان یقطف فلما رجع قال وجدنا فرسکم ہذا بحرًا فکان بعد ذلک لا یجاری وفی روایۃ فما سبق بعد ذلک الیوم رواہ البخاری **وعن** ۵۶۵۱ جابر قال توفی ابی وعلیہ دین فعرضت علی غرمائہ ان یاخذوا التمر بما علیہ فابوا فاتیت النبی صلی اللہ علیہ وسلم

۱؎ قولہ فسمع صوتا یحتمل انہ سمع صوت ملائکۃ العذاب او صوت یہود معذبین او صوت وقع العذاب وعند الطبرانی ما یؤید الثانی وکذا الظاہر ما بینہ صلی اللہ علیہ وسلم ۱۲ مرقاۃ ۲؎ قولہ ان تدفن الراکب بکسر الفاء ای تقرب ان تواریہ من شدۃ ثورانہا قولہ لموت منافق قیل ہو رفاعۃ بن زید والسفر غزوۃ تبوک وقیل راجع والسفر غزوۃ بنی المصطلق ۱۲ م ۳؎ قولہ وان عیالنا لخلوف بالضم ای الغائبون او نساء بلا رجال یقال حی خلوف اذا لم یبق منہم الا النساء والخلوف الحضور المتخلفون ۱۲ مرقاۃ ۴؎ قولہ حتی اغار علینا والمعنی ان المدینۃ حال غیبتہم عنہم کانت محروسۃ کما اخبر النبی صلی اللہ علیہ وسلم اعجازا ولم یکن مانعا من الاغارۃ والتہییج علیہا الا حراسۃ الملائکۃ ۱۲ مرقاۃ ۵؎ قولہ ما وضعہا ہکذا وجدنا فی النسخ بتذکیر الواحدۃ والظاہر انہ یرجع الی الیدین فہی اما باعتبار ارادۃ جنس الید ویجوز ان یرجع الی الید الواحدۃ للمبالغۃ فی سرعۃ القبول کانہ قال بان وضع یدا واحدۃ فثار السحاب قبل ان یضع الاخری وفی جامع الاصول ما وضعہما بضمیر التثنیۃ وما وجدنا ہذہ الکلمۃ فی الصحیحین ۱۲ مرقاۃ ۶؎ قولہ حوالینا ای امطر حوالینا بفتح اللام ای فی مواضع المنابع الی اصلا لنا ثم اکدہ بقولہ ولا علینا ای لا تمطر فی مواضع المضرۃ الواقعۃ علینا قال العسقلانی ای انزل الغیث فی مواضع النبات لا فی الابنیۃ ۱۲ مرقاۃ ۷؎ قولہ مثل الجوبۃ الجوبۃ بفتح الجیم وسکون الواو وبالموحدۃ الفرجۃ فی السحاب وہنا حذف مضاف ای صار جو المدینۃ مثل الفرجۃ فی السحاب ای خالیا من السحاب کذا قال الشیخ وفی النہایۃ الجوبۃ ہی الحفرۃ المستدیرۃ الواسعۃ ای حتی صار السحاب محیطا بآفاق المدینۃ دونہا قولہ سال الوادی قناۃ المشہور فی الروایۃ النصب علی الحال ای مثل قناۃ او علی المصدر ای سیلان قناۃ والتشبیہ فی الدوام والاستمرار والقوۃ وفی بعض الحواشی ان قناۃ علم ارض ذات مزارع بناحیۃ احد وادیہا احد ودیۃ المدینۃ المشہورۃ وفی ہذہ الروایۃ قناۃ بالضم علی البدل او البیان ۱۲ اللمعات ۸؎ قولہ قناۃ قال بعض المحققین قناۃ بفتح القاف ونون المخففۃ علم علی ارض ذات مزارع ناحیۃ احد وواد بہا احد اودیۃ المدینۃ المشہورۃ قالہ الحازمی ۱۲ م ۹؎ قولہ علی الآکام الآ بالمد وفی نسخۃ بکسر الہمزۃ جمع الاکمۃ وہی التل والرابیۃ وقیل الاکمۃ تجمع علی اکم ویجمع الاکم علی اکام کجبل وجبال ویجمع الاکام علی اکم مثل کتاب وکتب ویجمع الاکم علی آکام کعنق واعناق وقال ابن الملک ہو بفتح الہمزۃ ممدودۃ وکسرہا مقصورۃ جمع اکمۃ محرکۃ وہو ما ارتفع من الارض ۱۲ مرقاۃ ۱۰؎ قولہ والظراب ہی الجبال الصغار واحد ہا ظرب علی وزن کتف قولہ فاقلعت ای انکشفت وکفت عن المطر ۱۲ س ۱۱؎ قولہ وخرجنا نمشی فی الشمس الخ قال النووی فیہ استحباب طلب انقطاع المطر عن المنازل والمرافق اذا کثر وتضرر وابہ ولکن لا یشرع لہ صلوۃ ولا اجتماع فی الصحراء ۱۲ مرقاۃ ۱۲؎ قولہ ما منعہ الا الکبر ای لا العجز قال الطیبی ہو قول الراوی ورد استینافا للبیان موجب دعاء النبی صلی اللہ علیہ وسلم علیہ کان قائلا قال لم دعا علیہ بلا استطعت وہو رحمۃ للعالمین فاجیب بان ما منعہ من الاکل بالیمین العجز بل منعہ الکبر ۱۲ مرقاۃ ۱۳؎ قولہ وجدنا فرسکم ہذا بحرا قال الطیبی شبہ الفرس بالبحر فی سعۃ خطوہ وسرعۃ جریہ وقیل سماہ بحرا باعتبار ان جریہ لا ینفد کما لا ینفد البحر وقولہ لا یجاری بلفظ المجہول من جارہ اذا جری معہ والمراد المعارضۃ وفی روایۃ لا یحاذی بالحاء والذال المعجمۃ ۱۲ اللمعات

عليه وسلم فقلت قد علمت ان والدى استشهد يوم احد وترك دينا كثيرا وانى احب ان يراك الغرماء فقال لى اذهب فبيدر كل تمر على ناحية ففعلت ثم دعوته فلما نظروا اليه كانهم اغروا بى تلك الساعة فلما رأى ما يصنعون طاف حول اعظمها بيدرا ثلث مرات ثم جلس عليه ثم قال ادع لى اصحابك فما زال يكيل لهم حتى ادى الله عن والدى امانته وانا ارضى ان يؤدى الله امانة والدى ولا ارجع الى اخواتى بتمرة فسلم الله البيادر كلها وحتى انى انظر الى البيدر الذى كان عليه النبى صلى الله عليه وسلم كانها لم تنقص تمرة واحدة رواه البخارى وعن ۵۶۵۲ قال ان ام مالك كانت تهدى للنبى صلى الله عليه وسلم فى عكة لها سمنا فياتيها بنوها فيسألون الادم وليس عندهم شئ فتعمد الى الذى كانت تهدى فيه للنبى صلى الله عليه وسلم فتجد فيه سمنا فما زال يقيم لها ادم بيتها حتى عصرته فاتت النبى صلى الله عليه وسلم فقال عصرتيها قالت نعم قال لو تركتيها ما زال قائما رواه مسلم وعن ۵۶۵۳ انس قال قال ابو طلحة لام سليم لقد سمعت صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضعيفا اعرف فيه الجوع فهل عندك من شئ فقالت نعم فاخرجت اقراصا من شعير ثم اخرجت خمارا لها فلفت الخبز ببعضه ثم دسته تحت يدى ولاثتنى ببعضه ثم ارسلتنى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهبت به فوجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المسجد ومعه الناس فسلمت عليهم فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلك ابو طلحة قلت نعم قال بطعام قلت نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن معه قوموا فانطلق وانطلقت بين ايديهم حتى جئت ابا طلحة فاخبرته فقال ابو طلحة يا ام سليم قد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس وليس عندنا ما نطعمهم فقالت الله ورسوله اعلم فانطلق ابو طلحة حتى لقى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو طلحة معه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلمى يا ام سليم ما عندك فاتت بذلك الخبز فامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم ففت وعصرت ام سليم عكة فادمته ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه ما شاء الله ان يقول ثم قال ائذن لعشرة فاذن لهم فاكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ائذن لعشرة ثم لعشرة فاكل القوم كلهم وشبعوا والقوم سبعون او ثمانون رجلا متفق عليه وفى رواية لمسلم انه قال ائذن لعشرة فدخلوا فقال كلوا وسموا الله فاكلوا حتى فعل ذلك بثمانين رجلا ثم اكل النبى صلى الله عليه وسلم واهل البيت وترك سؤرا وفى رواية للبخارى قال ادخل على عشرة حتى عد اربعين ثم اكل النبى صلى الله عليه وسلم فجعلت انظر هل نقص منها شئ وفى رواية لمسلم ثم اخذ ما بقى فجمعه ثم دعا فيه بالبركة فعاد كما كان فقال دونكم هذا وعن ۵۶۵۴ قال اتى النبى صلى الله عليه وسلم باناء وهو بالزوراء فوضع يده فى الاناء فجعل الماء ينبع من بين اصابعه فتوضأ القوم قال قتادة قلت لانس كم كنتم قال ثلثمائة او زهاء ثلثمائة متفق عليه وعن ۵۶۵۵ عبد الله

۱؎ قوله فبيدر كل تمر اى اجمع كل نوع صبرة على حدة امر من بيدر الطعام اذا داس فى البيدر وهو الموضع الذى يداس فيه الطعام والمراد هنا اجعل كل نوع من تمرك بيدرا اى صبرة واحدة وقيل فرق كل نوع فى موضعه ۱۲ مرقاۃ ۲؎ قوله كانهم اغروا بى بصيغة المجهول اى الموافى مطالبى والحوا كان دواعيهم حملتهم على الاغراء بى من اغريت الكلب اى هيجته والمعنى الحوا على فكانهم هيجوا بى تلك الساعة اى تلك منه انه صلعم يأمرهم بالمسامحة او يحط بعض الدين او بالتعبير ۱۲ مرقاۃ ۳؎ قوله حتى انى بفتح الهمزة ويجوز كسرها قال الطيبى حتى هى الداخلة ما بعدها فيما قبلها وهى عاطفة على مقدر ثم اولا فى قوله فسلم الله البيادر كلها ثم فصلها بقوله حتى كذا وحتى كذا آه ويجوز انها عطف على مقدر اى فسلم الله البيادر كلها حتى لم ينقص من تلك اليها بر التى لم يكلها شئ اصلا وحتى انى انظر الى البيدر الذى كان عليه النبى صلعم كانه لم ينقص تمرة ۱۲ مرقاۃ ۴؎ قوله فى عكة بضم فتشديد قربة صغيرة ذكره شارح وفى النهاية هى وعاء من جلد مستدير يختص بالسمن والعسل ۱۲ مر ۵؎ قوله ثم اخرجت خمارا بالكسر ما تستر به المرأة راسها وقوله ثم دسته اى اخفته وادخلته تحت يدى يعنى ابطى والدس الاخفاء ودفن الشئ وقوله ولاثتنى من اللوث وهو عصب العمامة اى عممتنى اى خفت ببعض الخمار راسى اى لفت ببعضه على راسى وبعضه على ابطى ۱۲ لمعات ۶؎ قوله فى المسجد قال العسقلانى المراد بالمسجد هنا الموضع الذى اعده النبى صلى الله عليه وسلم للصلوة فيه حين محاصرة الاحزاب للمدينة فى غزوة الخندق ۱۲ مرقاۃ ۷؎ قوله قوموا ظاهره انه صلى الله عليه وسلم فهم ان ابا طلحة استدعاه الى منزله والافقد علم ان ابا طلحة وام سليم ارسلا الخبز مع انس الیه صلعم فلاى شئ انطلق ويمكن ان يقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم علم بارسال الخبز ولكنه قام وانطلق الى بيت ابى طلحة من غير ان دعاه ابو طلحة اظهارا للمعجزة والبركة لاصحابه ۱۲ لمعات ۸؎ قوله فقالت الله ورسوله اعلم اى فلا بد من ظهور بعض الحكم قال النووى فيه منقبة عظيمة لام سليم ودلالة على عظم دينها ورجحان عقلها وقوة يقينها تعنى انه صلى الله عليه وسلم علم قدر الطعام فهو اعلم بالمصلحة ولو لم يعلم المصلحة لما فعلها ۱۲ مرقاۃ ۹؎ قوله ففت بصيغة الماضى المجهول اى جعل فتيتا اى قطعا صغارا قوله فادمته اى جعلت ما خرج من السمن من العكة اداما للفتيت ۱۲ مرقاۃ ۱۰؎ قوله ائذن لعشرة قيل انما لم ياذن لكل مرة واحدة لان الجمع الكثير اذا نظروا الى طعام قليل يزداد حرصهم الى الاكل ويظنون ان ذلك الطعام لا يشبعهم والحرص عليه محقة للبركة وقيل لضيق المنزل قال الطيبى ليكون ادخل بهم فان القصعة التى فيها الطعام لا يتحلق عليها اكثر من عشرة الا بضرر يلحقهم لبعدها عنهم ۱۲ لمعات ۱۱؎ قوله سبعون او ثمانون كذا وقع هنا بالشك وفى غيره بالجزم بالثمانين وفى رواية بضعة وثمانين ولا منافاة لاحتمال اسقاط الكسر لكن فى رواية عند احمد حتى اكل منه اربعون وبقيت كما هى وهو يفيد التغائر وان يكون القصة متعددة كذا قال الشيخ ويمكن ان يقال لا ينافى هذه رواية ثمانين وغاية ما يدل عليه انه صلى الله عليه وسلم اكل بعد تمام اربعين فى البين ولعله اكل منه اربعون آخرون بعده صلى الله عليه وسلم والله اعلم ۱۲ لمعات ۱۲؎ قوله ينبع بفتح الموحدة وضمها ويجوز كسرها والمختار الفتح قوله من بين اصابعه قال النووى فى كيفية هذا النبع قولان حكاهما القاضى عياض وغيره احدهما ان الماء يخرج من نفس اصابعه وينبع من ذاتها وهو قول المزنى واكثر العلماء وهو اعظم فى المعجزة من نبعه من حجر ويؤيده ما جاء فى رواية فرايت الماء ينبع من اصابعه وثانيهما انه تعالى اكثر الماء فى ذاته فصار يفور من بين اصابعه ۱۲ مرقاۃ

ابن مسعود قال کنا نعدّ الآیات برکةً وانتم تعدّونها تخویفا کنا مع رسول الله صلی الله علیه وسلم فی سفر فقلّ الماء فقال اطلبوا فضلةً من ماءٍ فجاؤا بإناء فیه ماءٌ قلیلٌ فادخل یده فی الاناء ثم قال حیّ علی الطهور المبارک والبرکة من الله ولقد رایت الماء ینبع من بین اصابع رسول الله صلی الله علیه وسلم ولقد کنا نسمع تسبیح الطعام وهو یؤکل رواه البخاری وعن ۵۶۵۶ ابی قتادة قال خطبنا رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال انکم تسیرون عشیتکم ولیلتکم وتأتون الماء ان شاء الله غدا فانطلق الناس لایلوی احد علی احد قال ابو قتادة فبینما رسول الله صلی الله علیه وسلم یسیر حتی ابهارّ اللیل فمال عن الطریق فوضع راسه ثم قال احفظوا علینا صلوتنا فکان اول من استیقظ رسول الله صلی الله علیه وسلم والشمس فی ظهره ثم قال ارکبوا فرکبنا فسرنا حتی اذا ارتفعت الشمس نزل ثم دعا بمیضأة کانت معی فیها شیء من ماء فتوضأ منها وضوء دون وضوء قال وبقی فیها شیء من ماء ثم قال احفظ علینا میضأتک فسیکون لها نبأ ثم اذّن بلال بالصلوة فصلی رسول الله صلی الله علیه وسلم رکعتین ثم صلی الغداة ورکب ورکبنا معه فانتهینا الی الناس حین امتد النهار وحمی کل شیء وهم یقولون یا رسول الله هلکنا وعطشنا فقال لا هُلک علیکم ودعا بالمیضأة فجعل یصبّ وابو قتادة یسقیهم فلم یعد ان رای الناس ماء فی المیضأة تکابّوا علیها فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم احسنوا الملأ کلکم سیروی قال ففعلوا فجعل رسول الله صلی الله علیه وسلم یصبّ واسقیهم حتی ما بقی غیری وغیر رسول الله صلی الله علیه وسلم ثم صبّ فقال لی اشرب فقلت لا اشرب حتی تشرب یا رسول الله فقال ان ساقی القوم اخرهم قال فشربت وشرب قال فاتی الناس الماء جامّین رواء رواه مسلم هکذا فی صحیحه وکذا فی کتاب الحمیدی وجامع الاصول وزاد فی المصابیح بعد قوله اخرهم لفظة شربا وعن ۵۶۵۷ ابی هریرة قال لما کان یوم غزوة تبوک اصاب الناس مجاعةٌ فقال عمر یا رسول الله ادعهم بفضل ازوادهم ثم ادع الله لهم علیها بالبرکة فقال نعم فدعا بنطع فبسط ثم دعا بفضل ازوادهم فجعل الرجل یجیء بکف ذرة ویجیء الاخر بکف تمر ویجیء الاخر بکسرة حتی اجتمع علی النطع شیء یسیر فدعا رسول الله صلی الله علیه وسلم بالبرکة ثم قال خذوا فی اوعیتکم فاخذوا فی اوعیتهم حتی ما ترکوا فی العسکر وعاء الا ملأوه قال فاکلوا حتی شبعوا وفضلت فضلة فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم اشهد ان لا اله الا الله وانی رسول الله لایلقی الله بهما عبد غیر شاک فیحجب عن الجنة رواه مسلم وعن ۵۶۵۸ انس قال کان النبی صلی الله علیه وسلم عروسا بزینب فعمدت امی ام سلیم الی تمر وسمن واقط فصنعت حیسا فجعلته فی تور فقالت یا انس اذهب بهذا الی رسول الله صلی الله علیه وسلم فقل بعثت بهذا الیک امی وهی تقرئک السلام وتقول ان هذا لک منا قلیل یا رسول الله فذهبت فقلت فقال ضعه ثم قال اذهب فادع لی فلانا وفلانا رجالا سماهم وادع لی من لقیت فدعوت من سمّی ومن لقیت فرجعت فاذا البیت غاصّ باهله قیل لانس عدد کم کانوا قال

۱؎ قوله نعد الآیات ای المعجزات والکرامات قوله برکة وانتم تعدونها تخویفا ای انذارا وهلاکا قال شارح وسمیت آیة لانها علامة نبوة فقیل اراد ابن مسعود بذلک ان عامة الناس لاینفع فهم الا الآیات التی نزلت بالعذاب والتخویف وخاصتهم یعنی الصحابة کان ینفع فهم الآیات المقتضیة للبرکة انتهی وحاصله ان طریق الخواص مبنی علی غلبة المحبة والرجاء وسبیل العوام مبنی علی کثرة الخوف والعناد وسمی الاولون بالطائرین المجذوبین المرادین والآخرون بالسائرین السالکین المریدین وتفصیل المرام حالا یقتضیه المقام ۱۲ مرقاة ۲؎ قوله لایلوی احد علی احد ای لایمیل ولایلتفت الیه بل یهتم فی طلب الماء ویمشی من غیر مراعاة صحبته ۱۲ لمعات ۳؎ قوله قال ارکبوا قال ابن الملک فی تاخیره صلی الله علیه وسلم قضاء الصلوة دلیل علی ان من نام عن صلوة او نسیها ثم تذکر لا یجب علیه القضاء علی الفور وعلی ندب مفارقة الموضع الذی ترک فیه الماموراو ارتکب فیه المنهی یعنی ولو من غیر قصد والاظهر ان تاخیره انما هو لرجاء ان یصل الی الماء او لخروج وقت کراهة ۱۲ مرقاة ۴؎ قوله بمیضأة بکسر المیم وفتح الهمزة علی وزن مفعلة من الوضوء وهی مطهرة کبیرة یتوضأ منها ۱۲ مر ۵؎ قوله فسیکون لها نبأ ای خبر عظیم وشان جسیم وفائدة جلیلة وتتمة جمیلة تحدث بها ویروی حکایتها وقال ابن الملک ای معجزة کما سیاتی ۱۲ مرقاة ۶؎ قوله فلم یعد ان رای الناس اه یحتمل ان یکون فاعلا ای لم یتجاوز رؤیة الناس الماء اکبابهم فتکابوا وان یکون مفعولا ای لم یتجاوز السقی رؤیة الناس فی تحکی الحالة وهی کبهم علیه فتکابوا ای ازدحموا علی المیضاة مکبا بعضهم علی بعض ۱۲ لمعات ۷؎ قوله احسنوا الملأ بفتحتین ای الخلق وفی الفائق الملأ حسن الخلق وقیل الخلق الحسن لانه اکرم ما فی الرجل وافضل من قولهم کرام القوم ووجوههم ملأ وانما قیل للکرام ملأ لانهم یتمالئون ای یتعاونون او لان الاظهران یقال لانهم یملئون المجالس ۱۲ مرقاة ۸؎ قوله غزوة تبوک تبوک اسم ارض بین الشام والمدینة بینه وبین المدینة مسیرة شهر وغزوته کانت سنة تسع فی رجب وهی آخر غزواته صلی الله علیه وسلم والمشهور فی تبوک عدم الصرف للتانیث والعلمیة ومن صرفها اراد الموضع وکذا الاعتبار من جائز فی اسماء المواضع والاماکن بالتاویل بالبقعة والارض او بموضع ومکان ۱۲ لمعات ومرقاة ۹؎ قوله فقال عمر الخ فی الحدیث اختصار وروی انهم اصابهم مجاعة فقالوا یا رسول الله لو اذنت لنا فنحرنا نواضحنا فاکلنا وادهنا فقال افعلوا فجاء عمر فقال یا رسول الله ان فعلت قلت الظهور ولکن ادعهم بفضل ازوادهم فالحق مرهم بعینه ازوادهم ۱۲ مرقاة ۱۰؎ قوله فدعا بنطع النطع فیه لغات بفتح النون وکسرها مع فتح الطاء واسکانها افصحهن کسر النون وفتح الطاء وهو بساط من الادیم ۱۲ لمعات ۱۱؎ قوله فقال رسول الله الخ فیه ایماء الی ان رؤیة المعجزات سبب زیادة الیقین فی المعتقدات ۱۲ مرقاة ۱۲؎ قوله فیحجب بالنصب وفی نسخة بالرفع قال شارح بالنصب باضمار ان فی جواب النفی وهو لایلقی انتهی والمعنی من یلقی الله بهما من غیر تردد وشک فلا یحجب من الجنة ابدا ۱۲ مرقاة ۱۳؎ قوله عروسا بالفتح یطلق علی الرجل والمرأة ما داما فی اعراسهما ۱۴؎ قوله فی تور بفتح التاء فوقیة مفتوحة فواو ساکنة فراء اناء کالقدح ۱۲ لمعات ۱۵؎ قوله سماهم ای الزای السنهم باسمائهم ونسبتهم فعبرت عنهم بفلانا وفلانا حقوله رجالا اسماهم من کلام انس بدل من فلانا او بتقدیر اعنی او یعنی والله اعلم ۱۲ مرقاة

بِرُهَاءِ ثَلٰثِمِائَةٍ فَرَاَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَضَعَ يَدَهٗ عَلٰى تِلْكَ الْحَيْسَةِ وَتَكَلَّمَ بِمَا شَاءَ اللّٰهُ ثُمَّ جَعَلَ يَدْعُوْ عَشَرَةً عَشَرَةً يَاْكُلُوْنَ مِنْهُ وَيَقُوْلُ لَهُمُ اذْكُرُوا اسْمَ اللّٰهِ وَلْيَاْكُلْ كُلُّ رَجُلٍ مِّمَّا يَلِيْهِ قَالَ فَاَكَلُوْا حَتّٰى شَبِعُوْا فَخَرَجَتْ طَائِفَةٌ وَّدَخَلَتْ طَائِفَةٌ حَتّٰى اَكَلُوْا كُلُّهُمْ قَالَ لِيْ يَا اَنَسُ ارْفَعْ فَرَفَعْتُ فَمَا اَدْرِيْ حِيْنَ وَضَعْتُ كَانَ اَكْثَرَ اَمْ حِيْنَ رَفَعْتُ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَعَنْ ۵۶۵۹ جَابِرٍ قَالَ غَزَوْتُ مَعَ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاَنَا عَلٰى نَاضِحٍ قَدْ اَعْيٰى فَلَا يَكَادُ يَسِيْرُ فَتَلَاحَقَ بِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَا لِبَعِيْرِكَ قُلْتُ قَدْ عَيِيَ فَتَخَلَّفَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَزَجَرَهٗ فَدَعَا لَهٗ فَمَا زَالَ بَيْنَ يَدَيِ الْاِبِلِ قُدَّامَهَا يَسِيْرُ فَقَالَ لِيْ كَيْفَ تَرٰى بَعِيْرَكَ قُلْتُ بِخَيْرٍ قَدْ اَصَابَتْهُ بَرَكَتُكَ قَالَ اَفَتَبِيْعُنِيْهِ بِوُقِيَّةٍ فَبِعْتُهٗ عَلٰى اَنَّ لِيْ فَقَارَ ظَهْرِهٖ اِلَى الْمَدِيْنَةِ فَلَمَّا قَدِمَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِيْنَةَ غَدَوْتُ عَلَيْهِ بِالْبَعِيْرِ فَاَعْطَانِيْ ثَمَنَهٗ وَرَدَّهٗ عَلَيَّ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَعَنْ ۵۶۶۰ اَبِيْ حُمَيْدِنِ السَّاعِدِيِّ قَالَ خَرَجْنَا مَعَ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَزْوَةَ تَبُوْكَ فَاَتَيْنَا وَادِيَ الْقُرٰى عَلٰى حَدِيْقَةٍ لِّامْرَاَةٍ فَقَالَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اُخْرُصُوْهَا فَخَرَصْنَاهَا وَخَرَصَهَا رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَشَرَةَ اَوْسُقٍ وَّقَالَ اَحْصِيْهَا حَتّٰى نَرْجِعَ اِلَيْكِ اِنْ شَاءَ اللّٰهُ وَانْطَلَقْنَا حَتّٰى قَدِمْنَا تَبُوْكَ فَقَالَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَتَهُبُّ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَةَ رِيْحٌ شَدِيْدَةٌ فَلَا يَقُمْ فِيْهَا اَحَدٌ فَمَنْ كَانَ لَهٗ بَعِيْرٌ فَلْيَشُدَّ عِقَالَهٗ فَهَبَّتْ رِيْحٌ شَدِيْدَةٌ فَقَامَ رَجُلٌ فَحَمَلَتْهُ الرِّيْحُ حَتّٰى اَلْقَتْهُ بِجَبَلَيْ طَيِّئٍ ثُمَّ اَقْبَلْنَا حَتّٰى قَدِمْنَا وَادِيَ الْقُرٰى فَسَاَلَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَرْاَةَ عَنْ حَدِيْقَتِهَا كَمْ بَلَغَ ثَمَرُهَا فَقَالَتْ عَشَرَةَ اَوْسُقٍ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَعَنْ ۵۶۶۱ اَبِيْ ذَرٍّ قَالَ قَالَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِنَّكُمْ سَتَفْتَحُوْنَ مِصْرَ وَهِيَ اَرْضٌ يُّسَمّٰى فِيْهَا الْقِيْرَاطُ فَاِذَا فَتَحْتُمُوْهَا فَاَحْسِنُوْا اِلٰى اَهْلِهَا فَاِنَّ لَهَا ذِمَّةً وَّرَحِمًا اَوْ قَالَ ذِمَّةً وَّصِهْرًا فَاِذَا رَاَيْتُمْ رَجُلَيْنِ يَخْتَصِمَانِ فِيْ مَوْضِعِ لَبِنَةٍ فَاخْرُجْ مِنْهَا قَالَ فَرَاَيْتُ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ بْنَ شُرَحْبِيْلَ بْنِ حَسَنَةَ وَاَخَاهُ رَبِيْعَةَ يَخْتَصِمَانِ فِيْ مَوْضِعِ لَبِنَةٍ فَخَرَجْتُ مِنْهَا رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَعَنْ ۵۶۶۲ حُذَيْفَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِيْ اَصْحَابِيْ وَفِيْ رِوَايَةٍ قَالَ فِيْ اُمَّتِيْ اثْنَا عَشَرَ مُنَافِقًا لَا يَدْخُلُوْنَ الْجَنَّةَ وَلَا يَجِدُوْنَ رِيْحَهَا حَتّٰى يَلِجَ الْجَمَلُ فِيْ سَمِّ الْخِيَاطِ ثَمَانِيَةٌ مِّنْهُمْ تَكْفِيْهِمُ الدُّبَيْلَةُ سِرَاجٌ مِّنْ نَّارٍ يَظْهَرُ فِيْ اَكْتَافِهِمْ حَتّٰى يَنْجُمَ فِيْ صُدُوْرِهِمْ رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَسَنَذْكُرُ حَدِيْثَ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ لَاُعْطِيَنَّ هٰذِهِ الرَّايَةَ غَدًا فِيْ بَابِ مَنَاقِبِ عَلِيٍّ وَحَدِيْثَ جَابِرٍ مَنْ يَّصْعَدُ الثَّنِيَّةَ فِيْ بَابِ جَامِعِ الْمَنَاقِبِ اِنْ شَاءَ اللّٰهُ تَعَالٰى

اَلْفَصْلُ الثَّانِيْ

عَنْ ۵۶۶۳ اَبِيْ مُوْسٰى قَالَ خَرَجَ اَبُوْ طَالِبٍ اِلَى الشَّامِ وَخَرَجَ مَعَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيْ اَشْيَاخٍ مِّنْ قُرَيْشٍ فَلَمَّا اَشْرَفُوْا عَلَى الرَّاهِبِ هَبَطُوْا فَحَلُّوْا رِحَالَهُمْ فَخَرَجَ اِلَيْهِمُ الرَّاهِبُ وَكَانُوْا قَبْلَ ذٰلِكَ يَمُرُّوْنَ بِهٖ فَلَا يَخْرُجُ اِلَيْهِمْ قَالَ فَهُمْ يَحُلُّوْنَ رِحَالَهُمْ فَجَعَلَ يَتَخَلَّلُهُمُ الرَّاهِبُ حَتّٰى جَاءَ فَاَخَذَ بِيَدِ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ هٰذَا سَيِّدُ الْعٰلَمِيْنَ هٰذَا رَسُوْلُ رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ يَبْعَثُهُ اللّٰهُ رَحْمَةً لِّلْعٰلَمِيْنَ فَقَالَ لَهٗ اَشْيَاخٌ مَّا عِلْمُكَ فَقَالَ اِنَّكُمْ حِيْنَ اَشْرَفْتُمْ مِّنَ الْعَقَبَةِ لَمْ يَبْقَ شَجَرٌ وَّلَا حَجَرٌ اِلَّا خَرَّ سَاجِدًا وَّلَا يَسْجُدَانِ

---

۱ قولہ حتی اکلوا کلہم قیل ظاہر الحدیث ان الولیمۃ لزینب کانت من الحیس الذی اہدتہ ام سلیم والمشہور من الروایات انہ اولم علیہا بخبز ولحم ولم یقع فی القصۃ تکثیر الطعام واجیب بانہ یجوز ان یکون حضور الحیس صادف حضور الخبز واللحم وانکار وقوع تکثیر الطعام فی قصۃ الخبز واللحم عجیب فان انسا یقول اولم علیہا بشاۃ وانہ اشبع المسلمین خبزا ولحما وہم لو سئلہ نحو الالف قلت لا دلالۃ فیہ علی ان الحیس ولیمۃ وانما وقع ارسالہ ہدیۃ ثم اما فی آخر الیوم واما فی یوم آخر واولم علیہا بشاۃ واشبع الالف خبزا ولحما فلا منافاۃ بین القضیتین ۱۲ مرقاۃ ولمعات ۲ قولہ فما ادری الخ ای فی الصورۃ والا فلا شک انہ حین الرفع اکثر ببرکۃ وضع یدہ صلی اللہ علیہ وسلم وفضلۃ اصحابہ رضی اللہ عنہم ۱۲ مرقاۃ ۳ قولہ علی ان لی فقار ظہرہ ای رکوبہ والفقار بفتح الفاء عظم الظہر وفی القاموس الفقرۃ بالکسر والفقرۃ والفقارۃ بفتحہا ما انتضد من عظام الصلب من لدن الکاہل الی العجب والجمع کعنب وسحاب والحدیث یدل علی جواز شرط فیہ منفعۃ للبائع والفقہاء حکموا بعدم جوازہ ولعلہ منسوخ او لم یکن فی صلب العقد بل الشرط بعد البیع وان کان ظاہر العبارۃ ینافیہ واللہ اعلم ۱۲ لمعات ۴ قولہ فاعطانی ثمنہ الخ قال ابن جریر الطبری المجازاۃ ان العطیۃ انما وقعت لہ بواسطۃ بلال کما رواہ مسلم فلما قربت للمدینۃ قال لبلال اعطہ اوقیۃ من ذہب وزدہ وفیہ بحث لان الظاہر ان امرہ لبلال اسبق ثم اعطاہ فی عند تحقق مع ان حقیقۃ العطاء انما یکون للآمر ۱۲ مرقاۃ ۵ قولہ وادی القری ہو موضع مشہور بینہ وبین المدینۃ ثلاثۃ ایام من جہۃ الشام وہو بین فی الظاہر ترکوا اضافتہا جعل علما کعبد اللہ فینبغی ان یجری باعرابین وبنصب الیاء من وادی لکن قال التوربشتی لا یعرب الیاء من وادی فان الکلمتین جعلتا اسما واحدا فکانہ ترکیب وعدم من حیث الروایۃ عدم الاعراب ۱۲ لمعات ۶ قولہ بجبلی طیئ بیاء مشددۃ بعدہا ہمزۃ علی وزن سید وہو ابو قبیلۃ من الیمن ذکرہ فی شرح مسلم وکذا فی القاموس ثم قیل الجبلان احدہما اجا بالتحریک وہو بہمزۃ وجیم فہمز علی فعل کجبل وقیل کعصا والآخر سلمی بفتح السین وہما بارض نجد ۱۲ ۷ قولہ یسمی فیہا القیراط قال القاضی ای یکثر اہلہا ذکر القراریط فی معاملتہم لتشددہم فیہا وقلۃ مروتہم وقیل القراریط کلمۃ یذکرہا اہلہا فی المسابۃ ویقولون اعطیت فلانا قراریطہ ای اسمعتہ المکروہ وقد شکاہ العلی ذی منہم وہو الظلم بجہۃ اہلہ لانہ منہم ومعنی الحدیث ان القوم لہم دناءۃ وخستہ او فی لسانہم بذاء وفحش ۱۲ مرقاۃ ۸ قولہ فان لہا ذمۃ ای من جہۃ ابراہیم ابن النبی صلی اللہ علیہ وسلم لان ماریۃ کانت منہا قولہ رحما ای قرابۃ من جہۃ ہاجرۃ ام اسمعیل فانہا کانت من القبط ۱۲ مرقاۃ ۹ قولہ یختصمان الخ وقد وقع ہذا فی آخر عہد عثمان رضی اللہ عنہ حین عتبوا علیہ ولایۃ عبد اللہ بن سعد بن ابی سرح اخیہ من الرضاعۃ فہذا من قبیل ما کوشف النبی صلی اللہ علیہ وسلم من الغیب انہ ستحدث ہذہ الحادثۃ وسیکون عقیب ذلک فتن وشرور ربما کخروج المصریین علی عثمان رض اولا وقتلہم محمد بن ابی بکر ثانیا وہو وال علیہم من قبل علی رضی اللہ عنہ فجعل فی معرفہ ذلک علامۃ وامارۃ لتلک الفتن وامر اباذر بالخروج منہا حین راہ وہذا ہو الظاہر ۱۲ مرقاۃ ۱۰ قولہ الدبیلۃ فی الاصل تصغیر الدبل وہو الداہیۃ فاطلقت علی قرحۃ ردیۃ تحدث فی باطن الانسان ۱۲ مرقاۃ ۱۱ قولہ وخرج معہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال فی مظاہر حق وعمرہ صلی اللہ علیہ وسلم اذ ذاک اثنا عشر سنۃ ۱۲

الا لنبي واني اعرفه بخاتم النبوة اسفل من غضروف كتفه مثل التفاحة ثم رجع فصنع لهم طعاما فلما اتاهم به وكان هو
في رعية الابل فقال ارسلوا اليه فاقبل وعليه غمامة تظله فلما دنا من القوم وجدهم قد سبقوه الى فيء شجرة فلما جلس مال
فيء الشجرة عليه فقال انظروا الى فيء الشجرة مال عليه فقال انشدكم الله ايكم وليه قالوا ابو طالب فلم يزل يناشده حتى
رده ابو طالب وبعث معه ابو بكر بلالا وزوده الراهب من الكعك والزيت رواه الترمذي **وعن** ۵۷۶۴ علي بن ابي طالب
قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم بمكة فخرجنا في بعض نواحيها فما استقبله جبل ولا شجر الا وهو يقول السلام عليك يا
رسول الله رواه الترمذي والدارمي **وعن** ۵۷۶۵ انس ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي بالبراق ليلة اسري به ملجما مسرجا
فاستصعب عليه فقال له جبرئيل ابمحمد تفعل هذا فما ركبك احد اكرم على الله منه قال فارفض عرقا رواه الترمذي
وقال هذا حديث غريب **وعن** ۵۷۶۶ بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما انتهينا الى بيت المقدس قال جبرئيل
باصبعه فخرق بها الحجر فشد به البراق رواه الترمذي **وعن** ۵۷۶۷ يعلى بن مرة الثقفي قال ثلثة اشياء رايتها من
رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا نحن نسير معه اذ مررنا ببعير يسنى عليه فلما راه البعير جرجر فوضع جرانه فوقف عليه النبي
صلى الله عليه وسلم فقال اين صاحب هذا البعير فجاءه فقال بعنيه فقال بل نهبه لك يا رسول الله وانه لاهل بيت ما لهم
معيشة غيره قال اما اذ ذكرت هذا من امره فانه شكى كثرة العمل وقلة العلف فاحسنوا اليه ثم سرنا حتى نزلنا منزلا فنام
النبي صلى الله عليه وسلم فجاءت شجرة تشق الارض حتى غشيته ثم رجعت الى مكانها فلما استيقظ رسول الله صلى الله
عليه وسلم ذكرت له فقال هي شجرة استاذنت ربها في ان تسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذن لها قال ثم سرنا
فمررنا بماء فاتته امراة بابن لها به جنة فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم بمنخره ثم قال اخرج فاني محمد رسول الله
ثم سرنا فلما رجعنا مررنا بذلك الماء فسالها عن الصبي فقالت والذي بعثك بالحق ما راينا منه ريبا بعدك رواه في
شرح السنة **وعن** ۵۷۶۸ ابن عباس قال ان امراة جاءت بابن لها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله
ان ابني به جنون وانه لياخذه عند غدائنا وعشائنا فمسح رسول الله صلى الله عليه وسلم صدره ودعا فثع ثعة وخرج من جوفه
مثل الجرو الاسود يسعى رواه الدارمي **وعن** ۵۷۶۹ انس قال جاء جبرئيل الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس حزين
قد تخضب بالدم من فعل اهل مكة فقال يا رسول الله هل تحب ان نريك اية قال نعم فنظر الى شجرة من ورائه فقال
ادع بها فدعا بها فجاءت فقامت بين يديه فقال مرها فلترجع فامرها فرجعت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسبي حسبي
رواه الدارمي **وعن** ۵۷۷۰ ابن عمر قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فاقبل اعرابي فلما دنا قال له رسول الله صلى الله

---

۱ قوله من غضروف كتفه
والغضروف عظم لين على رؤس المفاصل في ملتقى العظم واللحم وهو واسطة في النقا نهما واليا مما لكونه بين بين لا شديد بشدة العظم ولا لينا بلين اللحم كان واسطة لان الواسطة بين الشيئين ينبغي ان يكون ذات جنبين مثل منهما كما ذكر واذا كلام الحكماء وفي القاموس الغضروف كل عظم رخص يؤكل كمارن الانف ونغض الكتف ورؤس الاضلاع ۱۲ لمعات ۲ قوله
مثل التفاحة الرواية بالنصب وفي نسخة صحيحة بالرفع وفي اخرى بالجر على انه صفة خاتم ذكره شارح وقال بعض المحققين يروى بالرفع على انه خبر محذوف وبالنصب على اضمار الفعل ويجوز الجر على
الابدال دون الصفة لان مثل وغير يتعارفان بالاضافة الى المعرفة ۱۲ مرقاة ۳ قوله مال في الشجرة عليه اي زيادة على ظل السحابة او لزوال السحابة ومالت الشجرة اكثار اللخوارق ۱۲
مرقاة ۴ قوله انظروا الى فيء الشجرة الخ اي ان كنتم تنظرون الى مظلة السحاب فانظروا الى مظلة الارض ولكن الله سبحانه اعماهم كما اخبر به بقوله تعالى وتراهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون
واظهر هذا المعنى في قوله فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور ۱۲ مرقاة ۵ قوله فلم يزل يناشده اي يسال ابا طالب ان رده عليه السلام خوفا عليه من اهل الروم ان
يقتلوه في الشام ويقول لابي طالب بالله عليك ان ترد محمدا الى مكة وتحفظه من العدو ۱۲ مرقاة ۶ قوله وبعث معه ابو بكر بلالا قالوا كيف يكون هذا وبلال لم يخلق بعد و
ابو بكر كان صبيا فانه اصغر من النبي صلى الله عليه وسلم بسنتين وكان للنبي صلى الله عليه وسلم اذ ذاك اثنتا عشرة سنة فلذا ضعفوا هذا الحديث وحكم بعضهم ببطلانه قال ابن حجر في الاصابة الحديث
رجاله ثقات وليس فيه منكر سوى هذا اللفظ فيحتمل انها مدرجة فيه منقطعة من حديث آخر وهم من احد رواته ۱۲ لمعات ۷ قوله اكرم على الله مرفوع صفة لاحد قال التوربشتي وجدنا
الرواية في اكرم بالنصب فلعل التقدير كان اكرم ۱۲ ۸ قوله فخرق بها الحجر اي ثقب ثقبا ناقدا وقد مر في باب المعراج من حديث انس فربطه بالحلقة التي تربط الانبياء به و
قالوا في الجمع بينهما لعل المراد من الحلقة الموضع الذي كان فيه الحلقة وقد انسد فخرقه جبرئيل باصبعه والله اعلم ۱۲ لمعات ۹ قوله يسنى بلفظ المجهول اي يستقى سنت الناقة الارض تسنوا
اذا استقيتها والسانية ناقة يستقى عليها قوله جرجر اي صوت وصاح وقيل اي ردد الصوت في الحلق والجران بكسر الجيم وخفة الراء مقدم عنق البعير من مذبحه الى منحره ۱۲ لمعات ۱۰ قوله جرجر
صلح من الجرجرة وهي صوت تردد البعير في حلقه على ما ذكره القاضي فالمعنى ردد الصوت في حلقه ۱۲ مرقاة ۱۱ قوله اما اذ ذكرت هذا من امره اي فاعلم اني ما طلبت شراءه لا تخليصه
لا لغرض آخر به فانه شكى كثرة العمل وقلة العلف فاذا كان كذلك فاحسنوا اليه اي بكثرة العلف وقلة العمل مع جواز تركه وقفتما ۱۲ مرقاة ۱۲ قوله ما راينا منه اي من الصبي قوله ريبا
بفتح الراء وسكون الياء اي شيئا نكرهه قوله بعدك اي بعد مفارقتك او بعد دعائك ومنه قوله تعالى ريب المنون اي حوادث الدهر وقيل ما راينا منه ما اوقعنا في شك من حاله وتغيرنا من
امره ومنه قوله تعالى لا ريب فيه ۱۲ مرقاة ۱۳ قوله فثع ثعة اي قاء قيئة والثع بالثاء المثلثة فتشديد المهملة القئ والثعة المرة منه والجرو بكسر الجيم وسكون الراء في آخره واو ولد الكلب والاسد
۱۲ لمعات ۱۴ قوله قد تخضب بالدم اي تلطخ فكان ذلك يوم احد حين كسرت رباعيته قال السيوطي عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري ضرب وجه النبي صلى الله عليه وسلم بالسيف سبعين
ضربة وقاه الله شرها كلها ۱۲ لمعات ۱۵ قوله حسبي الخ زيد للمبالغة او اشارة الى تكرار خرق العادة بالمجيء والاعادة والمعنى كفاني في تسليتي عما لقيته من الحزن هذه الكرامة من ربي ۱۲ الم......

علیہ وسلم تشہد ان لا الٰہ الا اللہ وحدہ لا شریک لہ وان محمدا عبدہ ورسولہ قال ومن یشھد علی ما تقول قال ھذہ السلمۃ فدعاھا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وھو بشاطئ الوادی فاقبلت تخد الارض حتی قامت بین یدیہ فاستشھدھا ثلاثا فشھدت ثلاثا انہ کما قال ثم رجعت الی منبتھا رواہ الدارمی وعن ۵۶۷۱ ابن عباس قال جاء اعرابی الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال بما اعرف انک نبی قال ان دعوت ھذا العذق من ھذہ النخلۃ یشھد انی رسول اللہ فدعاہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فجعل ینزل من النخلۃ حتی سقط الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم ثم قال ارجع فعاد فاسلم الاعرابی رواہ الترمذی وصححہ وعن ۵۶۷۲ ابی ھریرۃ قال جاء ذئب الی راعی غنم فاخذ منھا شاۃ فطلبہ الراعی حتی انتزعھا منہ قال فصعد الذئب علی تل فاقعی واستثفر وقال قد عمدت الی رزق رزقنیہ اللہ اخذتہ ثم انتزعتہ منی فقال رجل تاللہ ان رأیت کالیوم ذئب یتکلم فقال الذئب اعجب من ھذا رجل فی النخلات بین الحرتین یخبرکم بما مضی وما ھو کائن بعدکم قال فکان الرجل یھودیا فجاء الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فاخبرہ واسلم فصدقہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم ثم قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم انھا امارات بین یدی الساعۃ قد اوشک الرجل ان یخرج فلا یرجع حتی یحدثہ نعلاہ وسوطہ بما احدث اھلہ بعدہ رواہ فی شرح السنۃ وعن ۵۶۷۳ ابی العلاء عن سمرۃ بن جندب قال کنا مع النبی صلی اللہ علیہ وسلم نتداول من قصعۃ من غدوۃ حتی اللیل یقوم عشرۃ ویقعد عشرۃ قلنا فما کانت تمد قال من ای شئ تعجب ما کانت تمد الا من ھھنا واشار بیدہ الی السماء رواہ الترمذی والدارمی وعن ۵۶۷۴ عبد اللہ بن عمرو ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم خرج یوم بدر فی ثلثمائۃ وخمسۃ عشر قال اللھم انھم حفاۃ فاحملھم اللھم انھم عراۃ فاکسھم اللھم انھم جیاع فاشبعھم ففتح اللہ لہ فانقلبوا وما منھم رجل الا وقد رجع بجمل او جملین واکتسوا وشبعوا رواہ ابو داؤد وعن ۵۶۷۵ ابن مسعود عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال انکم منصورون ومصیبون ومفتوح لکم فمن ادرک ذلک منکم فلیتق اللہ ولیأمر بالمعروف ولینہ عن المنکر رواہ ابو داؤد وعن ۵۶۷۶ جابر ان یھودیۃ من اھل خیبر سمت شاۃ مصلیۃ ثم اھدتھا لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فاخذ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الذراع فاکل منھا واکل رھط من اصحابہ معہ فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ارفعوا ایدیکم وارسل الی الیھودیۃ فدعاھا فقال سممت ھذہ الشاۃ فقالت من اخبرک قال اخبرتنی ھذہ فی یدی للذراع قالت نعم قلت ان کان نبیا فلن تضرہ وان لم یکن نبیا استرحنا منہ فعفا عنھا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ولم یعاقبھا وتوفی اصحابہ الذین اکلوا من الشاۃ واحتجم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم علی کاھلہ من اجل الذی اکل من الشاۃ حجمہ ابو ھند بالقرن والشفرۃ وھو مولی لبنی بیاضۃ من الانصار رواہ ابو داؤد والدارمی وعن ۵۶۷۷ سھل بن الحنظلیۃ انھم ساروا مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یوم حنین فاطنبوا

۱؎ قولہ قال ان دعوت بکسران فی اکثر الاصول وفی بعضھا بفتح ان وھو الاظھر ای بان دعوت ھذا العذق بکسر العین وھو العرجون بما فیہ من الشماریخ وھو بمنزلۃ العنقود من العنب وبالفتح النخلۃ والمراد بہ الاول لقولہ من ھذہ النخلۃ ۱۲ مرقاۃ ۲؎ قولہ فاقعی ای جلس مقعیا ای قعد علی ورکیہ ونصب یدیہ واستثفر بالمثلثۃ فالفاء ای ادخل ذنبہ بین رجلیہ وقیل بین الیتیہ قولہ قد عمدت علی صیغۃ المتکلم اخبار علی سبیل الشکایۃ وفی نسخۃ بصیغۃ الخطاب علی انہ استفہام علی سبیل الانکار ۱۲ مرقاۃ ۳؎ قولہ قد عمدت بفتح المیم علی صیغۃ المتکلم اخبار علی سبیل الشکایۃ وفی نسخۃ صحیحۃ بصیغۃ الخطاب علی انہ استفہام علی سبیل الانکار والمعنی قصدت ۱۲ مرقاۃ ۴؎ قولہ ان رأیت کالیوم الخ ای ما رأیت ذئبا یتکلم کالیوم قال شارح وفی الفائق ای ما رأیت اعجوبۃ کاعجوبۃ الیوم فحذف الموصوف واقیمت الصفۃ مقامہ وحذف المضاف واقیم المضاف الیہ مقامہ ۱۲ مرقاۃ ۵؎ قولہ نتداول ای نتناوب باکل الطعام فیھا قولہ من غدوۃ حتی اللیل ای طول النہار وقولہ فما کانت تمد بلفظ المجہول من الامداد ای ای شئ کانت القصعۃ تمد بہ قیل ہذا قول الصحابۃ وقال من ای شئ تعجب قول رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی جوابھم وقیل السوال من ابی العلاء ومن بعد الجواب قول سمرۃ ۱۲ لمعات وقال الطیبی ویحتمل ان یکون القائل سمرۃ والسائل ابو العلاء وھو الظاھر او وجہ ظہورہ لا یخفی اذ مثل ھذا السوال من الاصحاب امثال ھذہ المعجزۃ فی غایۃ من الغرابۃ واما سوال التابعین من الصحابی فعلم جوابہ توہم انہ کان یاتی الطعام ویوضع فی القصعۃ مرۃ بعد مرۃ بعد فراغ عشرۃ کما تقع فی العرب علی طریق العادۃ فاجاب الصحابی بان ھذا لم یقع الا علی سبیل خرق العادۃ فالمدد من رب السماء لا من احد من المخلوقین من سکان الارض ۱۲ مرقاۃ ۶؎ قولہ ثلثمائۃ وخمسۃ عشر والمشہور انہ خرج یوم بدر فی ثلثمائۃ وثلثۃ عشر من المھاجرین سبعۃ وسبعون ومن الانصار مائتان وستۃ وثلثون ۱۲ لمعات ۷؎ قولہ واکتسوا وشبعوا ای من غنائم اعدائہم وفی الحدیث ان الصبر علی ما یکرہ فیہ خیر کثیر ثم ہذا نتیجتہ فی الدنیا والآخرۃ خیر وابقی ۱۲ مرقاۃ ۸؎ قولہ یھودیۃ اسمھا زینب بنت الحارث امرأۃ سلام بن مشکم ۱۲ لمعات ۹؎ قولہ مصلیۃ بفتح المیم وکسر اللام وتشدید الیاء والتحتیۃ ای مشویۃ قیل واکثرت السم فی الکتف والذراع لما بلغھا انھا احب اعضاء الشاۃ الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ۱۲ مرقاۃ ۱۰؎ قولہ للذراع اللام للبیان او بمعنی عن نحو قال لہ یذاہم لم یقف ای قال عن الذراع انھا اخبرتنی وقیل اللام بمعنی الی ای قال ذلک مشیرا الیھا ۱۲ لمعات ۱۱؎ قولہ فعفا عنھا فیہ اختلاف اذ الروایۃ وردت بانہ امر بقتلھا فقتلت وبہ التوفیق بینھما انہ عفا عنھا فی اول الامر فلما مات بشر بن البراء بن معرور من الاکلۃ التی اکلھا امر بھا فقتلت مکانہ ۱۲ طیبی ۱۲؎ قولہ بالقرن ای کانت المحجمۃ قرنا والشفرۃ سکینا عریضا ۱۲ مرقاۃ ۱۳؎ قولہ سھل بن حنظلیۃ الخ قال المؤلف ھی ام جدہ وقیل امہ والیھا ینسب وبھا یعرف واسم ابیہ الربیع ابن عمرو وکان سھل ممن بایع تحت الشجرۃ وکان فاضلا معتزلا عن الناس کثیر الصلوۃ والذکر سکن الشام ومات بدمشق فی اول ایام معاویۃ ۱۲ مرقاۃ

السَّیْرَ حتی کان عَشِیَّةً فجاء فارس فقال یا رسول اللّٰہ انی انطلقتُ علی جبل کذا وکذا فاذا انا بھوازن علی بکرة ابیھم بظُعُنِھم ونعمھم اجتمعوا الی حنین فتبسم رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم وقال تلک غنیمةُ المسلمین غدًا ان شاء اللّٰہ تعالٰی ثم قال من یحرسنا اللیلة قال انس بن ابی مرثد الغنوی انا یا رسول اللّٰہ قال ارکب فرکب فرسًا لہ فقال استقبل ھذا الشعب حتی تکون فی اعلاہ فلما اصبحنا خرج رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم الی مصلاہ فرکع رکعتین ثم قال ھل حسستم فارسکم فقال رجل یا رسول اللّٰہ ما حسسنا فثُوِّب بالصلوة فجعل رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم وھو یصلی یلتفت الی الشِّعب حتی اذا قضی الصلوة قال ابشروا فقد جاء فارسکم فجعلنا ننظر الی خلال الشجر فی الشعب فاذا ھو قد جاء حتی وقف علی رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم فقال انی انطلقت حتی کنت فی اعلا ھذا الشعب حیث امرنی رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم فلما اصبحتُ طلعتُ الشعبین کلیھما فلم ارَ احدًا فقال لہ رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم ھل نزلتَ اللیلة قال لا الا مصلیًا او قاضی حاجة قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم فلا علیک ان لا تعمل بعدھا رواہ ابو داؤد **وعن** ۵۶۷۸ ابی ھریرة قال اتیت النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم بتمرات فقلت یا رسول اللّٰہ ادع اللّٰہ فیھن بالبرکة فضمھن ثم دعا لی فیھن بالبرکة قال خذھن فاجعلھن فی مِزْوَدِک کلما اردت ان تاخذ منہ شیئًا فادخل فیہ یدک فخذہ ولا تنثرہ نثرًا فقد حملتُ من ذلک التمر کذا وکذا من وسق فی سبیل اللّٰہ فکنا ناکل منہ ونُطعم وکان لا یفارق حقوی حتی کان یومُ قُتِل عثمان فانہ انقطع رواہ الترمذی

الفصل الثالث

عن ابن عباس قال تشاورت قریش لیلة بمکة فقال بعضھم اذا اصبح فاثبتوہ بالوثاق یریدون النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم فقال بعضھم بل اقتلوہ وقال بعضھم بل اخرجوا فاطلع اللّٰہ نبیہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم علی ذلک فبات علیٌّ علی فراش النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم تلک اللیلة وخرج النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم حتی لحق بالغار وبات المشرکون یحرسون علیًا یحسبونہ النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم فلما اصبحوا ثاروا الیہ فلما راوا علیًا رد اللّٰہ مکرھم فقالوا این صاحبک ھذا قال لا ادری فاقتصوا اثرہ فلما بلغوا الجبل اختلط علیھم فصعدوا الجبل فمروا بالغار فراوا علی بابہ نسج العنکبوت فقالوا لو دخل ھٰھنا لم یکن نسج العنکبوت علی بابہ فمکث فیہ ثلث لیال رواہ احمد **وعن** ۵۶۸۰ ابی ھریرة قال لما فتحت خیبر اُھدیتْ لرسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم شاة فیھا سم فقال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم اجمعوا الیّ من کان ھٰھنا من الیھود فجمعوا لہ فقال لھم رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم انی سائلکم عن شیء فھل انتم مصدقیَّ عنہ قالوا نعم یا ابا القاسم فقال لھم رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم من ابوکم قالوا فلان قال کذبتم بل ابوکم فلان قالوا صدقت وبررت قال فھل انتم مصدقیَّ عن شیء ان سالتکم عنہ قالوا نعم یا ابا القاسم وان کذبناک عرفت کما عرفتہ فی ابینا فقال لھم من اھل النار قالوا نکون فیھا یسیرًا ثم تخلفونا فیھا فقال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم اخسئوا فیھا واللّٰہ لا نخلفکم فیھا ابدًا ثم قال ھل انتم مصدقیَّ عن شیء ان سالتکم عنہ فقالوا نعم یا ابا القاسم قال ھل جعلتم فی ھذہ

۱؎ قولہ علی بکرة ابیھم ای باجمعھم یقال جاء القوم علی بکرة ابیھم وھذا مثل یریدون بہ الکثرة وقال الطیبی ان اصلہ ان جمعا من العرب عرض لھم انزعاج فارتحلوا جمیعا ولم یخلفوا شیئا حتی ان بکرة کانت لابیھم اخذوھا معھم فقال من راٰھم جاؤا علی بکرة ابیھم فصار ذلک مثلا ۱۲ لمعات ۲؎ قولہ بظعنھم قال الجزری ای بنسائھم وھو الاظھر علی انھا جمع ظعینة وھی المرأة مادامت فی الھودج وقیل ھو الھودج کانت فیہ امراة اولا وھو مرکب من مراکب النساء ۱۲ مرقاة ۳؎ قولہ یلتفت الی الشعب ای یمیل بطرف عینہ الی جھة الطریق فی الجبل ۱۲ مرقاة ۴؎ قولہ ان لا تعمل بعدھا شیئا من نوافل الخیرات وفضائل الاعمال فان فیما عملت کفایة وھذا مبالغة فی تحسین عملہ وبشارة لہ بالمغفرة وقیل المراد عمل الجھاد وذلک الیوم وھذا اظھر واللّٰہ اعلم ۱۲ لمعات ۵؎ قولہ فقد حملت من ذلک آہ ای اخرجت منہ مقدار کذا بدفعات بان یکون فی کل دفعة اقل منہ او یکون فی کل دفعة بھذا المقدار فافھم والوسق بسکون السین ستون صاعا او حمل بعیر والمزود بفتح المیم وسکون القاف معقد الازار ۱۲ لمعات ۶؎ قولہ لا یفارق حقوی ای وسطی قال شارح الحقو الازار والمراد ھنا موضع شد الازار وقال الطیبی الحقو معقد الازار وسمی الازار بہ للمجاورة ۱۲ م ۷؎ قولہ حتی کان یوم الخ بالرفع علی ان کان تامة ویجوز نصبہ علی ان التقدیر حتی کان الزمان یوم قتل عثمان وقولہ فانہ انقطع ای ذلک الیوم وسقط منی وضاع فحزنت علیہ حزنا شدیدا فکان یقول ابو ھریرة ... ولی ھمان بینھم ھم الجراب وھم الشیخ عثمانا ۱۲ مرقاة ۸؎ قولہ تشاورت قریش وقد اخبر اللّٰہ سبحانہ عنہ بقولہ واذ یمکر بک الذین کفروا لیثبتوک او یقتلوک او یخرجوک وذلک انھم لما سمعوا باسلام الانصار ومتابعتھم خافوا واجتمعوا فی دار الندوة متشاورین فی امرہ فدخل علیھم ابلیس فی صورة شیخ قال انا من نجد سمعت اجتماعکم فحضرت لکم لا تعدموا منی رایا ونصحا قال ابو البختری رایی ان تحبسوہ فی بیت فقال الشیخ بئس الرای یاتیکم قومہ فیخلصونہ منکم وقال ھشام بن عمرو رایی ان تحملوہ علی جمل فتخرجوہ من ارضکم فقال بئس الرای وقال ابو جہل انا اری ان تاخذوا من کل بطن غلاما فیضربوہ ضربة واحدة فیتفرق دمہ فی القبائل فلا یقوی بنو ھاشم علی حرب قریش کلھم فقال صدق ھذا الفتی فتفرقوا علی رایہ ۱۲ مرقاة ۹؎ قولہ بمکة ای بدار الندوة وحضرھم الشیطان علی صورة شیخ نجدی ۱۲ م ۱۰؎ قولہ علی بابہ نسج العنکبوت قیل لما دخل الغار بعث اللّٰہ حمامتین فباضتا فی اسفلہ والعنکبوت فنسجت علیہ وروی ان المشرکین طلعوا فوق الغار بحیث لو نظروا الی اقدامھم لراٰوھما فاشفق ابو بکر علی رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم فقال علیہ السلام ما ظنک باثنین اللّٰہ ثالثھما فاعماھم اللّٰہ عن الغار فجعلوا یترددون حولہ فلم یروہ ۱۲ مرقاة ۱۱؎ قولہ فھل انتم مصدقیَّ ھکذا فی نسخ المشکوٰة بلفظ اسم الفاعل من التصدیق واصلہ مصدقونی وکان معناہ ھل تصدقون ان اردت علیکم واذکر لکم فی جواب من سوالی وفی بعض الاصول صادقونی وقال یجوز لحوق نون الوقایة فی بعض الاسماء المعربة المشابھة للفعل وفی روایة صادقیَّ بتشدید الیاء وھو الاظھر الانسب بقولھم ان کذبناک ۱۲ لمعات ۱۲؎ قولہ قالوا فلان ای بطریق الکذب علی وجہ الامتحان ۱۲ م

الشاۃ سمًا قالوا نعم قال فما حملکم علی ذلك قالوا اردنا ان کنت کاذبًا ان نستریح منك وان کنت صادقًا لم یضرك رواہ البخاری

وعن ۵۶۸۱ عمرو بن اخطب الانصاری قال صلی بنا رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم یومًا الفجر وصعد علی المنبر فخطبنا حتی حضرت الظھر فنزل فصلی ثم صعد المنبر فخطبنا حتی حضرت العصر ثم نزل فصلی ثم صعد المنبر حتی غربت الشمس فاخبرنا بما ھو کائن الی یوم القیٰمۃ قال فاعلمنا احفظنا رواہ مسلم وعن ۵۶۸۲ معن بن عبد الرحمٰن قال سمعت ابی قال سألت مسروقًا من اٰذن النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم بالجن لیلۃ استمعوا القراٰن فقال حدثنی ابوك یعنی عبد اللّٰہ بن مسعود انہ قال اٰذنت بھم شجرۃ متفق علیہ وعن ۵۶۸۳ انس قال کنا مع عمر بین مکۃ والمدینۃ فتراءینا الھلال وکنت رجلا حدید البصر فرأیتہ ولیس احد یزعم انہ راٰہ غیری فجعلت اقول لعمر اما تراہ فجعل لا یراہ قال یقول عمر سأراہ وانا مستلق علی فراشی ثم انشأ یحدثنا عن اھل بدر قال ان رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم کان یرینا مصارع اھل بدر بالامس یقول ھٰذا مصرع فلان غدًا ان شاء اللّٰہ وھٰذا مصرع فلان غدًا ان شاء اللّٰہ قال عمر والذی بعثہ بالحق ما اخطؤا الحدود التی حدھا رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم قال فجعلوا فی بئر بعضھم علی بعض فانطلق رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم حتی انتھی الیھم فقال یا فلان بن فلان ویا فلان بن فلان ھل وجدتم ما وعدکم اللّٰہ ورسولہ حقًا فانی قد وجدت ما وعدنی اللّٰہ حقًا فقال عمر یا رسول اللّٰہ کیف تکلم اجسادًا لا ارواح فیھا فقال ما انتم باسمع لما اقول منھم غیر انھم لا یستطیعون ان یردوا علی شیئًا رواہ مسلم وعن ۵۶۸۴ انیسۃ بنت زید بن ارقم عن ابیھا ان النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم دخل علی زید یعودہ من مرض کان بہ قال لیس علیك من مرضك باس ولکن کیف لك اذا عمرت بعدی فعمیت قال احتسب واصبر قال اذًا تدخل الجنۃ بغیر حساب قالت فعمی بعد ما مات النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم ثم رد اللّٰہ علیہ بصرہ ثم مات وعن ۵۶۸۵ اسامۃ بن زید قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم من تقول علی ما لم اقل فلیتبوأ مقعدہ من النار وذلك انہ بعث رجلا فکذب علیہ فدعا علیہ رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم فوجد میتًا وقد انشق بطنہ ولم تقبلہ الارض رواھما البیھقی فی دلائل النبوۃ وعن ۵۶۸۶ جابر ان رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم جاءہ رجل یستطعمہ فاطعمہ شطر وسق شعیر فما زال الرجل یاکل منہ وامرأتہ وضیفھما حتی کالہ ففنی فاتی النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم فقال لو لم تکلہ لاکلتم منہ ولقام لکم رواہ مسلم وعن ۵۶۸۷ عاصم بن کلیب عن ابیہ عن رجل من الانصار قال خرجنا مع رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم فی جنازۃ فرأیت رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم وھو علی القبر یوصی الحافر یقول اوسع من قبل رجلیہ اوسع من قبل رأسہ فلما رجع استقبلہ داعی امرأتہ فاجاب ونحن معہ فجیئ بالطعام فوضع یدہ ثم وضع القوم فاکلوا فنظرنا الی رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم یلوك لقمۃ فی فیہ ثم قال اجد لحم شاۃ اخذت بغیر اذن اھلھا فارسلت المرأۃ تقول یا رسول اللّٰہ انی ارسلت الی النقیع وھو موضع یباع فیہ الغنم لیشتری لی شاۃ فلم توجد فارسلت الی جار لی قد اشتری شاۃ ان یرسل بھا الی بثمنھا فلم یوجد فارسلت الی امرأتہ فارسلت الی بھا فقال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم اطعمی ھٰذا الطعام

۱؎ قولہ ان نستریح الخ قال الطیبی فی قولہ ان نستریح مفعول لاردنا وجزاء الشرط المتوسط بین الفعل والمفعول محذوف لوجود القرینۃ ای ان کنت کاذبًا فنستریح منك وان کنت صادقًا لم یضرك فنستفید ھدایتك وحاصلہ انا اردنا الامتحان یعنی قلنا ان نعلم انك کاذب فنستریح منك ولما ان نعلم انك نبی فنتبعك وفیہ انہ تبین من قولھم انھم کانوا کاذبین فی دعواھم فثبت علیھم الحجۃ البالغۃ بظھور المعجزۃ السابقۃ ۱۲ مرقاۃ ۲؎ قولہ فاعلمنا ای الاٰن احفظنا یومئذ لتلك الاخبار لاشتمالھا علی علوم وحکم ۱۲ لمعات ۳؎ قولہ فجعل لا یراہ الخ قال الطیبی کانہ اتباع لقولہ فجعلت ای طفقت اریہ الھلال فھو لا یراہ فانہ جعل مشاکلۃ کما قال فلا تحسبنھم بمفازۃ من العذاب تاکید القولہ لا تحسبن الذین یفرحون انتھی ولا یبعد ان یقال التقدیر فجعل عمر یطالع فی السماء حال کونہ لا یراہ ۱۲ مرقاۃ ۴؎ قولہ سأراہ وانا مستلق حال من ضمیر اراہ ای لا حاجۃ لی الاٰن الی رؤیتہ بتعب وسأراہ بعد ذلك بزمان او بیوم من غیر تعب ۱۲ لمعات ۵؎ قولہ ما وجدتم الخ فیہ ایماء الی قولہ تعالٰی ونادٰی اصحاب الجنۃ اصحاب النار ان قد وجدنا الاٰیۃ فھو لا رایضًا لا بد انھم قالوا نعم اما بلسان القال او بیان الحال ۱۲ مرقاۃ ۶؎ قولہ ما انتم باسمع لما اقول منھم ایراد ھٰذا الحدیث فی ھٰذا الباب ربما یشعر بان سماعھم کان معجزۃ لرسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم کی قال بعضھم وقد مر الکلام فیہ فی کتاب الجہاد ۱۲ لمعات ۷؎ قولہ ثم رد اللّٰہ علیہ بصرہ ولعلہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم لم یذکر لہ رد بصرہ لیکون شفقۃ لیکون صبرہ اکثر واجرہ اکثر ترتب علیہ الکرم حصل لہ النصر مع الصبر ۱۲ مرقاۃ ۸؎ قولہ فکذب علیہ ای علی النبی علیہ السلام والکشف لہ بنور النبوۃ او بلغہ خبرہ ۱۲ مرقاۃ ۹؎ قولہ فاکلوا ھٰذا الحدیث بظاھرہ یرد علی ما قررہ اصحاب مذھبنا من انہ یکرہ اتخاذ الطعام فی الیوم الاول والثالث او بعد الاسبوع کما فی البزازیۃ وذکر فی الخلاصۃ انہ لا یباح اتخاذ الضیافۃ عند ثلٰثۃ ایام وقال ابن الھمام یکرہ اتخاذ الضیافۃ عند ثلٰثۃ ایام وقال ابن الھمام یکرہ اتخاذ الضیافۃ من اھل المیت والکل عللوہ بانہ شرع فی السرور لا فی الشرور قال وھی بدعۃ مستقبحۃ روی الامام احمد وابن ماجۃ باسناد صحیح عن جریر بن عبد اللّٰہ قال کنا نعد الاجتماع الی اھل المیت وصنعھم الطعام من النیاحۃ انتھی فینبغی ان یقید کلامھم بنوع خاص من اجتماع یوجب استحیاء اھل بیت المیت فیطعمونھم کرھا او یحمل علی کون بعض الورثۃ صغیرا او غائبا او لم یعرف رضاہ او لم یکن الطعام من عند احد معین من مال نفسہ لا من مال المیت قبل قسمتہ ونحو ذلك ۱۲ مرقاۃ ۱۰؎ قولہ اطعمی ھٰذا الطعام الاسری جمع اسیر کاساری قال الطیبی وکانوا کفارا وقال ولما لم یوجد صاحب الشاۃ لیستحلوا منہ وکان یفسد الطعام ولیکف امر بالطعام ۱۲ لمعات

الاسْرٰی رواہ ابوداؤد والبیہقی فی دلائل النبوۃ **وعن**[٥٦٨٨] حزام بن ھشام عن ابیہ عن جدہ[١] حُبَیْش بن خالد وھو اخ امِّ مَعْبَدٍ[٢] ان رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم حین اُخْرِجَ من مکۃ خرج مھاجرا الی المدینۃ ھو وابوبکر ومولی ابی بکر عامر بن فُھَیْرَۃَ ودلیلھما عبدُ اللّٰہ اللَّیْثی مَرُّوْا علی خیمتی امِّ مَعْبَدٍ فَسَألُوْھا لحمًا وتمرًا لِیَشتَرُوْا منھا فلم یصیبُوْا عندھا شیئًا من ذلک و کان القومُ مُرْمِلِیْنَ مُسْنِتِیْنَ فنظر رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم الی شاۃٍ فی کَسْرِ الخَیْمَۃِ فقال ما ھذہ الشاۃ یا امَّ معبد قالت شاۃ خلفھا الجَھْدُ عن الغنم قال ھل بھا من لَبَنٍ قالت ھی اَجْھَدُ من ذلک قال اتاذنین لی ان اَحْلُبَھا قالت بابی انت وامی ان رأیت بھا حَلَبًا فاحلُبْھا فدعا بھا رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم فمسح بیدہ ضَرْعَھا وسمّی اللّٰہ ودعا لھا فی شاتھا فَتَفَاجَّتْ علیہ ودَرَّتْ[٣] واجْتَرَّتْ[٤] فدعا باناءٍ یُرْبِضُ الرَّھْطَ فحلب فیہ ثَجًّا حتی عَلَاہُ البَھاءُ ثم سقاھا حتی رَوِیَتْ وسقی اصحابہ حتی رَوُوْا ثم شَرِبَ اٰخِرَھُم ثم حَلَبَ فیہ ثانیًا بعد بَدْءٍ حتی مَلَأَ الاناءَ ثم غادرہ عندھا وبایعھا وارتحلوا عنھا رواہ فی شرح السنۃ وابن عبد البر فی الاستیعاب وابن الجوزی فی کتاب الوفاء وفی الحدیث قصۃ[٥]

باب الکرامات

الفصل الاول

عن[٥٦٨٩] انس ان اُسَیْدَ بن حُضَیْرٍ وعَبّادَ بن بشرٍ تحدَّثا عند النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم فی حاجۃٍ لھما حتی ذھب من اللَّیْل ساعۃٌ فی لیلۃٍ شدیدۃ الظُّلمۃ ثم خرجا من عند رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم ینقلبان وبِیَدِ کل واحدٍ منھما عُصَیَّۃٌ فاضاءت عصا احدھما لھما حتی مَشَیَا فی ضوءھا حتی اذا افترقت بھما الطریق اضاءت للاٰخر عصاہ فمشی کل واحدٍ منھما فی ضوء عصاہ حتی بلغ اھلہ رواہ البخاری **وعن**[٥٦٩٠] جابر قال لما حضر اُحُدٌ دعانی ابی من اللیل فقال ما اُرانی الا مقتولا فی اول من یُقْتَلُ من اصحاب النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم وانی لا اتْرُکُ بعدی اَعَزَّ عَلَیَّ منک غیر نفس رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم وانَّ عَلَیَّ دینًا فاقْضِ واستوصِ باخواتک خیرًا[٦] فاصبحنا فکان اول قتیل ودفنتہ مع اٰخر فی قبر رواہ البخاری **وعن**[٥٦٩١] عبد الرحمٰن بن ابی بکرٍ قال ان اصحاب الصُّفَّۃِ[٧] کانوا اُناسًا فقراءَ وان النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم قال من کان عندہ طعامُ اثنین فلیذھب بثالثٍ ومن کان عندہ طعامُ اربعۃٍ فلیذھب بخامسٍ اوسادسٍ[٨] وان ابابکر جاء بثلٰثۃ وانطلق النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم بعشرۃ وان ابابکرٍ تعشّی عند النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم ثم لبث حتی صُلِّیَتِ العِشاءُ ثم رجع[٩] فلبث حتی تعشّی النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم فجاء بعد ما مضی من اللیل ماشاء اللّٰہ قالت لہ امراتہ ما حبسک عن اضیافک قال اَوَمَا عَشَّیْتِھِم قالت ابوا حتی تجیئ فغضب وقال واللّٰہ لا اطعمہ ابدًا فحلفت المرأۃ ان لا تطعمہ وحلف الاضیاف ان لا یطعموہ قال ابوبکر کان ھذا من الشیطان فدعا بالطعام فاکل[١٠] واکلوا فجعلوا لا یرفعون لقمۃً الا رَبَتْ من اسفلھا اکثرُ منھا فقال لامرأتہ یا اختَ بنی فِراسٍ[١١] ما ھذا قالت وقُرَّۃِ[١٢] عینی انھا الاٰن لاکثرُ منھا قبل ذلک بثلٰث مرار فاکلوا وبعث بھا الی النبی صلی اللّٰہ علیہ

---

[١] قولہ عن جدہ حبیش بضم حاء مہملۃ وفتح موحدۃ وسکون تحتیۃ فشین معجمۃ وفی نسخۃ بخاء معجمۃ فنون ثم سین مہملۃ والاول اصح علی ما فی جامع الاصول وعبد اللّٰہ اللیثی ہو مولی ابی بکر الصدیق ہاجر معہ الی المدینۃ وکان قد اسلم قبل دخول النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم دار الارقم ١٢ مرقاۃ

[٢] قولہ اخ ام معبد الخزاعی الخزاعیۃ وہی عاتکۃ بنت خالد یقال انہا اسلمت لما نزل علیہا النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم فی مہاجرۃ الی المدینۃ ویقال انہا قدمت المدینۃ فاسلمت والحدیث المعروف بحدیث ام معبد مشہور ذکرہ المؤلف ١٢ مرقاۃ

[٣] قولہ ودرت بتشدید الراء ای ارسلت الدر بالفتح وہو اللبن ١٢ مرقاۃ

[٤] قولہ اجترت الجرۃ ما تخرجہ الشاۃ من بطنہا لتمضغہ من الجر بمعنی الجذب کالاجترار وقولہ باناء یربض بضم الیاء من اربض الاناء القوم اروا ہم حتی تثقلوا ونا موا ممتدین علی الارض من ربض بالمکان اقام لازمالہ والثج السیلان ثج الماء سال والبہاء وبیص رغوۃ اللبن ١٢ لمعات

[٥] قولہ وفی الحدیث قصۃ ای طویلۃ وہی انہ لما ارتحل النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم جاء ابو معبد یسوق اعنزا عجافا فرای فی البیت لبنا فقال من این ہذا فقالت مر بنا رجل مبارک وذکرت من وصف النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم ونعتہ بعبارۃ فصیحۃ فقال ابو معبد ہذا واللّٰہ صاحب قریش الذی ذکر لنا من امرہ ما ذکر بمکۃ ولقد ہممت ان اصحبہ ولافعلن ان وجدت الی ذلک سبیلا ١٢ مرقاۃ مختصرا

[٦] قولہ واستوص باخواتک خیرا ای اقبل وصیتی فیہن وہن کن تسعا قولہ ودفنتہ مع اٰخر ہو عمرو بن الجموح وکان صدیق والدجابر وزوج اختہ قال ابن الملک فیہ دلیل علی جواز دفن اثنین فی قبر واحد انتہی والظاہر انہ یجوز اذا کان ضرورۃ ١٢ مرقاۃ

[٧] قولہ اصحاب الصفۃ الصفۃ موضع مظلل من المسجد وہم یبیتون فیہا کانوا اضیاف الاسلام متوکلین علی اللّٰہ لا مسکن لہم ولا مال ولا ولد وکانوا سبعین ویقلون حینا ویکثرون حینا لمعات ثم مشاہیرہم علی ما ذکرہ الحافظ ابو نعیم فی حلیۃ الاولیاء ابوذر الغفاری عمار بن یاسر سلمان الفارسی صہیب بلال ابوہریرۃ خباب بن الارت حذیفۃ بن الیمان ابو سعید الخدری بشیر بن الخصاصیۃ ابو مویہبۃ مولی رسول اللّٰہ صلعم وغیرہم رضی اللّٰہ عنہم ١٢ مرقاۃ

[٨] قولہ فلیذہب بخامس ای ان لم یکن عندہ ما یقتضی اکثر من ذلک قولہ اوسادس ای ان اقتضاہ فاو للتنویع او للتخییر ویحتمل ان یکون للشک او بمعنی بل طلبا لزیادۃ فی باب الضیافۃ علی مقتضی من کان عندہ طعام اثنین فلیذہب بثالث ای من یکون عندہ طعام اربعۃ ان یذہب باثنین ١٢ مرقاۃ

[٩] قولہ ثم رجع فلبث حتی تعشی النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم وفی روایۃ ثم رکع بدل رجع ای صلی النافلۃ قال الکرمانی ان قلت ہذا یشعر بان التعشی عند النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم کان بعد الرجوع الیہ وما تقدم اشعر بانہ کان قبلہ قلت الاول بیان حال ابی بکر فی عدم احتیاجہ الی طعام عند اہلہ والثانی ہو سوق القصۃ علی الترتیب الواقع او الاول کان تعشی ابی بکر والثانی تعشی النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم اتعشی والاظہر ہو الثانی ١٢ مرقاۃ

[١٠] قولہ فاکل واکلوا انما اکل رضی اللّٰہ عنہ مع حلفہ ان لا یاکل لحدیث من حلف علی یمین فرای غیرہا خیرا منہا فلیات الذی ہو خیر ولیکفر عن یمینہ اوکان مرادہ لا اطعمہ معکم او فی ہذہ الساعۃ عند الغضب ١٢ لمعات

[١١] قولہ اخت بنی فراس وہی ام عائشۃ کنیتہا ام رومان من بنی فراس بن سلم بن مالک بن نضر بن کنانۃ ١٢ لمعات

[١٢] قولہ وقرۃ عینی الواو بالجر وفی نسخۃ بالنصب ولعلہا علی نزع الخافض وقال ابن الملک بالجر والواو للقسم وبالنصب منادی حذف حرف ندائہ انتہی وفیہ نظر من وجوہ کما لا یخفی وقال بعض المحققین قرۃ العین یعبر بہا عن المسرۃ ورؤیۃ ما یحبہ الانسان لان عینہ قرت وسکنت لحصول غرضہا وقیل ماخوذ من القر ای البرد وانما حلفت ام رومان بذلک لما وقع عندہا من السرور بالکرامۃ التی حصلت لہم ببرکۃ الصدیق وزعم بعضہم ان المراد بقرۃ عینہا النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم ١٢ مرقاۃ

وسلم فذکر انہ اکل منہا متفق علیہ وذکر حدیث عبد اللہ بن مسعود کنا نسمع تسبیح الطعام فی المعجزات

الفصل الثانی

عن ۵۶۹۲ عائشۃ قالت لما مات النجاشی کنا نتحدث انہ لا یزال یری علی قبرہ نور رواہ ابو داؤد وعنہا ۵۶۹۳ قالت لما ارادوا غسل النبی صلی اللہ علیہ وسلم قالوا لا ندری انجرد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من ثیابہ کما نجرد موتانا ام نغسلہ وعلیہ ثیابہ فلما اختلفوا القی اللہ علیہم النوم حتی ما منہم رجل الا وذقنہ فی صدرہ ثم کلمہم مکلم من ناحیۃ البیت لا یدرون من ہو اغسلوا النبی صلی اللہ علیہ وسلم وعلیہ ثیابہ فقاموا فغسلوہ وعلیہ قمیصہ یصبون الماء فوق القمیص ویدلکونہ بالقمیص رواہ البیہقی فی دلائل النبوۃ وعن ۵۶۹۴ ابن المنکدر ان سفینۃ مولی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اخطأ الجیش بارض الروم او اسر فانطلق ہاربا یلتمس الجیش فاذا ہو بالاسد فقال یا ابا الحارث انا مولی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان من امری کیت وکیت فاقبل الاسد لہ بصبصۃ حتی قام الی جنبہ کلما سمع صوتا اہوی الیہ ثم اقبل یمشی الی جنبہ حتی بلغ الجیش ثم رجع الاسد رواہ فی شرح السنۃ وعن ۵۶۹۵ ابی الجوزاء قال قحط اہل المدینۃ قحطا شدیدا فشکوا الی عائشۃ فقالت انظروا قبر النبی صلی اللہ علیہ وسلم فاجعلوا منہ کوی الی السماء حتی لا یکون بینہ وبین السماء سقف ففعلوا فمطروا مطرا حتی نبت العشب وسمنت الابل حتی تفتقت من الشحم فسمی عام الفتق رواہ الدارمی وعن ۵۶۹۶ سعید بن عبد العزیز قال لما کان ایام الحرۃ لم یؤذن فی مسجد النبی صلی اللہ علیہ وسلم ثلاثا ولم یقم ولم یبرح سعید بن المسیب المسجد وکان لا یعرف وقت الصلوۃ الا بہمہمۃ یسمعہا من قبر النبی صلی اللہ علیہ وسلم رواہ الدارمی وعن ۵۶۹۷ ابی خلدۃ قال قلت لابی العالیۃ سمع انس من النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال خدمہ عشر سنین ودعا لہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم وکان لہ بستان یحمل فی کل سنۃ الفاکہۃ مرتین وکان فیہا ریحان یجیء منہ ریح المسک رواہ الترمذی وقال ہذا حدیث حسن غریب

الفصل الثالث

عن ۵۶۹۸ عروۃ بن الزبیر ان سعید بن زید بن عمرو بن نفیل خاصمتہ اروی بنت اوس الی مروان بن الحکم وادعت انہ اخذ شیئا من ارضہا فقال سعید انا کنت اخذ من ارضہا شیئا بعد الذی سمعت من رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال ما سمعت من رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول من اخذ شبرا من الارض ظلما طوقہ الی سبع ارضین فقال لہ مروان لا اسألک بینۃ بعد ہذا فقال سعید اللہم ان کانت کاذبۃ فاعم بصرہا واقتلہا فی ارضہا قال فما ماتت حتی ذہب بصرہا وبینا ہی تمشی فی ارضہا اذ وقعت فی حفرۃ فماتت متفق علیہ وفی روایۃ لمسلم عن محمد بن زید بن عبد اللہ بن عمر بمعناہ وانہ راٰہا عمیاء تلتمس الجدر تقول اصابتنی دعوۃ سعید وانہا مرت علی بئر فی الدار التی خاصمتہ فیہا فوقعت فیہا فکانت قبرہا وعن ۵۶۹۹ ابن عمر ان عمر بعث جیشا وامر علیہم رجلا یدعی ساریۃ فبینما عمر یخطب فجعل یصیح یا ساری الجبل فقدم رسول من الجیش فقال یا امیر المؤمنین

۱؎ قولہ علی قبرہ نور ای فی الحبشۃ والمعنی ان ہذا امر مشہور فیما بیننا ومذکور عمن رای نور قبرہ منا ولا یتصور تفاقنا علی الکذب فہو کاد ان یکون متواترا ۱۲ مر ۲؎ قولہ مولی رسول اللہ الخ قال المؤلف وقیل مولی ام سلمۃ رضی زوج النبی صلی اللہ علیہ وسلم ویقال اسمہ مختلف فیہ وسفینۃ لقب لہ ویقال ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان فی سفر وہو معہ فاعیا رجل فالقی سیفہ وترسہ ودرعہ فحمل شیئا کثیرا فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم انت سفینۃ روی عنہ بنوہ عبد الرحمن ومحمد وزیاد وکثیر ۱۲ مرقاۃ ۳؎ قولہ فاقبل الاسد لہ بصبصۃ ای تحریک ذنب کفعل الکلب تملقا الی مالکہ وتذللا لصاحبہ وفی النہایۃ بصبص الکلب بذنبہ اذا حرکہ وانما یفعل ذلک لطمع او خوف قولہ اہوی الیہ ای قصدہ لیدفعہ ان کان صوت اذی ۱۲ مرقاۃ ۴؎ قولہ ثم رجع الاسد الخ کانہ کان دلیلا ولا یصالہ کفیلا وقد اشار صاحب البردۃ الی ہذہ الزبدۃ بقولہ ومن تکن برسول اللہ نصرتہ ان تلقہ الاسد فی آجامہا تجم ۱۲ مرقاۃ ۵؎ قولہ فمطروا وقد قیل فی سبب کشف قبر النبی صلی اللہ علیہ وسلم ان السماء لما رات قبرہ بکت وسال الوادی من بکائہا قال تعالی فما بکت علیہم السماء والارض حکایۃ عن حال الکفار فیکون امرہا علی خلاف ذلک بالنسبۃ الی الابرار وقیل انہ صلعم کان یستشفع بہ عند الجدب فتمطر السماء فامرت عائشۃ رض بکشف قبرہ مبالغۃ فی الاستشفاع فلا یبقی بینہ وبین السماء حجاب اقول وکانہ کنایۃ عن عرض المطلوب بتوجہہ الی السماء وہی قبلۃ الدعاء ومحل رزق الضعفاء کما قال تعالی وفی السماء رزقکم ۱۲ مرقاۃ ۶؎ قولہ ایام الحرۃ یوم مشہور فی الاسلام ایام یزید بن معاویۃ لما نہب المدینۃ عسکر من اہل الشام ندبہم لقتال اہل المدینۃ من الصحابۃ والتابعین وامر علیہم مسلم بن عقبۃ المری فی ذی الحجۃ سنۃ ثلث وستین وعقیبہا ہلک یزید والحرۃ ہذہ ارض بظاہر المدینۃ بہا حجارۃ سود کثیرۃ وکانت الواقعۃ بہا ۱۲ طیبی ۷؎ قولہ قال خدمہ الخ حاصل الجواب ان من کان لہ ہذہ المنزلۃ والصحبۃ وطول ملازمۃ الخدمۃ کیف لا یسمع ولا یروی عنہ ۱۲ مرقاۃ ۸؎ قولہ اوس بفتح الہمزۃ وسکون الواو وہکذا فیما رأینا من نسخ المشکوٰۃ وفی جامع الاصول بنت ادیس مصغرا کذا فی المواہب اللدنیۃ وغیرہا ۱۲ لمعات ۹؎ قولہ لا اسألک بینۃ بعد ہذا ای بعد ایراد ہذا الحدیث والمعنی اصدقک فی باطن الامر الحکم بظاہر الامر اولا اشک فی نقلک الحدیث ولا احتاج لروایۃ اخری فانک بمنزلۃ راویین واکثر وقال الطیبی وکان سعید لما انکر توجہ علیہا البینۃ وعند فقدہا البینۃ توجہ الیہ الیمین فاجری مروان ہذا الکلام منہ مجری الیمین وقال لا اسألک بینۃ بعد ہذا انتہی ولا یخفی ان اعتبار مثل ہذا غیر شرعی فی باب الدعوی فالصواب ما ذکرہ الکرمانی من ان سعیدا ترک لہا ما ادعتہ ۱۲ مرقاۃ ۱۰؎ قولہ فبینما عمر یخطب ای فی مسجد المدینۃ علی رؤس الاشہاد من اکابر الصحابۃ والتابعین منہم عثمان وعلی رضوان اللہ علیہم اجمعین فہذہ کرامۃ عظیمۃ ومنقبۃ جسیمۃ دالۃ علی مزیۃ جلالتہ وصحۃ خلافتہ قولہ فجعل ای عمر قولہ یصیح ای فی اثناء خطبتہ او بعد تمامہا قولہ یا ساری مرخم ساریۃ وفی نسخۃ یا ساریۃ قولہ الجبل بالنصب ای الزم الجبل واجعلہ وراء ظہرک وفیہ انواع من الکرامۃ لہ رضی اللہ عنہ کشف المعرکۃ وایصال صوتہ وسماع کل منہم لصیحتہ وفتحہم ونصرہم ببرکتہ ۱۲ مرقاۃ

لقیناعدونا فهزمونا فاذا بصائح یصیح یا ساری الجبل فاسندنا ظهورنا الی الجبل فهزمهم الله تعالی رواه البیهقی فی دلائل النبوة وعن[1] نُبَیهة بن وهب ان کعبا دخل علی عائشة فذکروا رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال کعب[2] ما من یوم یطلع الا نزل[3] سبعون الفا من الملائکة حتی یحفوا بقبر رسول الله صلی الله علیه وسلم یضربون باجنحتهم ویصلون علی رسول الله صلی الله علیه وسلم حتی اذا امسوا عرجوا وهبط مثلهم فصنعوا مثل ذلک حتی اذا انشقت عنه الارض خرج فی سبعین الفا من الملائکة یزفونه[4] رواه الدارمی

باب[5] الفصل الاول

عن البراء قال اول من قدم علینا من اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم مصعب بن عمیر وابن ام مکتوم فجعلا یقرأننا القرآن ثم جاء عمار وبلال وسعد ثم جاء عمر بن الخطاب فی عشرین من اصحاب النبی صلی الله علیه وسلم ثم جاء النبی صلی الله علیه وسلم فما رأیت اهل المدینة فرحوا بشیئ فرحهم به حتی[6] رأیت الولائد والصبیان یقولون هذا رسول الله صلی الله علیه وسلم قد جاء فما جاء حتی قرأت[7] سبح اسم ربک الاعلی فی سور مثلها من المفصل رواه البخاری وعن[8] ابی سعید الخدری ان رسول الله صلی الله علیه وسلم جلس علی المنبر فقال ان عبدا خیره الله بین ان یؤتیه من زهرة الدنیا ما شاء وبین ما عنده فاختار ما عنده فبکی[9] ابوبکر قال فدیناک بآبائنا وامهاتنا فعجبنا له فقال الناس انظروا الی هذا الشیخ یخبر رسول الله صلی الله علیه وسلم عن عبد خیره الله بین ان یؤتیه من زهرة الدنیا وبین ما عنده وهو یقول فدیناک بآبائنا وامهاتنا فکان رسول الله صلی الله علیه وسلم هو المخیر وکان[10] ابوبکر اعلمنا متفق علیه وعن[11] عقبة بن عامر قال صلی[12] رسول الله صلی الله علیه وسلم علی قتلی احد بعد ثمانی سنین کالمودع للاحیاء والاموات ثم طلع المنبر فقال انی بین[13] ایدیکم فرط وانا علیکم شهید وان موعدکم[14] الحوض وانی لانظر الیه وانا فی مقامی هذا وانی قد اعطیت[15] مفاتیح خزائن الارض وانی لست اخشی علیکم ان تشرکوا بعدی ولکنی اخشی علیکم الدنیا ان تنافسوا فیها وزاد بعضهم فتقتتلوا فتهلکوا[16] کما هلک من کان قبلکم متفق علیه وعن[17] عائشة قالت ان من نعم الله علیّ ان رسول الله صلی الله علیه وسلم توفی فی بیتی وفی یومی[18] وبین[19] سحری ونحری وان الله جمع بین ریقی وریقه عند موته دخل علیّ عبدالرحمن بن ابی بکر وبیده سواک وانا مسندة رسول الله صلی الله علیه وسلم فرأیته ینظر الیه وعرفت انه یحب السواک فقلت آخذه لک فاشار برأسه ان نعم فتناولته فاشتد علیه وقلت الینه لک فاشار برأسه ان نعم فلینته فامره وبین یدیه رکوة فیها ماء فجعل یدخل یدیه فی الماء

---

[1] قوله وعن نبیهة بضم النون وفتح الموحدة وسکون التحتیة فهاء فتاء کذا ضبطه المؤلف فی اسمائه وفی نسخة بکسرة بدون تاء وهو الظاهر وقیل هو الصواب فانه الموافق لما فی القاموس والمغنی وکذا فی التحریر للعسقلانی ۱۲ مرقاة [2] قوله فقال کعب ای تفاؤلا من الکتب السابقة بحاره اوسمعه من قبله او انکشافا له وهو المناسب لان یکون کرامة ولکن ان یکون کرامة فتوریة بمعنی ان الله تعالی اکرم نبیه صلی الله علیه وسلم بما ذکره من قوله ما من یوم الخ ۱۲ م [3] قوله الا نزل سبعون الخ ان کعبا شاهد الملائکة حتی یکون ذلک له کرامة والا فان کان بالسماع فلا کرامة وقوله یزفونه روی بکسر الزای من ضرب زف اسرع فی مشیته وزف البعیر اسرع ففیه حذف وایصال ای یسرعون به وبضمها من نصر من زف العروس الی زوجها زفا فاهداها الیه وفیه استعارة لطیفة والمراد اهداء المحبوب الی حبیبه ۱۲ لمعات [4] قوله باب مرفوعا بالتنوین وفی نسخة بالسکون قیل المعنی هذا باب فی بیان هجرة الصحابة من مکة وبیان وفاته صلی الله علیه وسلم وفی نسخة وما یتعلق به صلی الله علیه وسلم من المقدمات ۱۲ م [5] قوله حتی رأیت الولائد جمع ولیدة وهی الجاریة الصغیرة والذکر ولید فعیل بمعنی مفعول وتطلق علی الامة وان کانت کبیرة وقال شارح الولیدة الصبیة ویناسبه قوله والصبیان جمع الصبی ۱۲ مرقاة [6] قوله حتی قرأت سبح اسم ربک هذا یدل علی ان سبح اسم ربک نزلت بمکة ویشکل علیه ان قوله قد افلح من تزکی وذکر اسم ربه فصلی نزلت فی زکوة الفطر ووجوب صدقة الفطر وصلوة العید فی السنة الثانیة ویحتمل ان یکون السورة مکیة الا هاتین الآیتین والاصح انها کلها مکیة ثم بین النبی صلی الله علیه وسلم ان المراد بقوله قد افلح من تزکی وذکر اسم ربه فصلی زکوة الفطر وصلوة العید فلیس فی الآیة الا الترغیب فی الزکوة والصلوة من غیر بیان المراد فبینه السنة بعد ذلک کذا ذکره بعض المحققین والله اعلم ۱۲ مرقاة [7] قوله فبکی ابوبکر الزای لکمال فهمه وادراکه حیث عرف مفارقته صلی الله علیه وسلم من الدنیا بقرینة الرحل او لان اختیار ما عند الله وترک زهرة الدنیا بحسب الظاهر من مقامات مراتب الاولیاء ومن المعلوم انه لا یناسب مقام سید الانبیاء فانتقل الی ان معناه بطریق الاشارة اختیار الموت واللقاء وترک الحیوة والبقاء ۱۲ مرقاة [8] قوله وکان ابوبکر اعلمنا ای اکثر علما منا حیث علم اولا ان المخیر هو رسول الله صلی الله علیه وسلم فاعلم اسم تفضیل ولا یبعد ان یکون فعلا ماضیا ای وقد کان اعلمنا بالقضیة لکن ما فهمنا بالکلیة ۱۲ مرقاة [9] قوله صلی رسول الله صلی الله علیه وسلم قیل صلی علیهم صلوة الجنازة وهو الظاهر المتبادر فهو من خصوصیاته او خصوصیتهم وقال الشافعی المراد بالصلوة الدعاء قوله کالمودع للاحیاء والاموات اما الاحیاء فبظهور خروجه من بینهم واما الاموات فبانقطاع دعائه واستغفاره لهم ۱۲ مرقاة [10] قوله انی بین ایدیکم فرط بفتح الفاء والراء وهو الذی یتقدم الواردة فیهیئ لهم الرشاء والدلاء ویستقی لهم وهو فعل بمعنی فاعل یرید انه شفیع لهم لانه یتقدمهم والشفیع یتقدم علی المشفوع له ۱۲ مرقاة [11] قوله وان موعدکم ای مکان وعدکم للشفاعة العامة بحکم فی یوم الجمع قوله الحوض ای ورود فانه حینئذ یتمیز الخبیث من الطیب والمنافق من المؤمن فتکون الشفاعة لامة الاجابة ۱۲ مرقاة [12] قوله اعطیت مفاتیح خزائن الارض اخبار بتملک امته الخزائن قوله ان تنافسوا ای ترغبوا وتمیلوا الیها کل المیل ومن شیئ نفیس ومنفوس یتنافس فیه ویرغب ۱۲ لمعات [13] قوله فتهلکوا ای فی المال باسوء الحال قال النووی فیه معجزات لرسول الله صلی الله علیه وسلم فان معناه الاخبار بان امته تملک خزائن الارض وقد وقع ذلک وانهم لا یرتدون وقد عصمهم الله تعالی من ذلک وانهم یتنافسون فی الدنیا وقد وقع ذلک ۱۲ مرقاة [14] قوله فی یومی ای نوبتی لان الکون عندها بحق وفی جامع الاصول کان ابتداء مرض النبی صلی الله علیه وسلم من صداع عرض له وهو فی بیت عائشة ثم اشتد به وهو فی بیت میمونة ثم استأذن نساءه ان یمرض فی بیت عائشة فاذن له وکان مدة مرضه اثنی عشر یوما ومات یوم الاثنین ضحی من ربیع الاول فقیل لیلتین خلتا منه وقیل لاثنی عشرة خلت منه وهو الاکثر ۱۲ مرقاة [15] قوله بین سحری ونحری السحر بفتح السین وبضم وسکون الحاء المهملة الرئة والمراد بها الصدر لانه صلی الله علیه وسلم کان مستندا الی صدرها والمراد بالنحر موضعه وهو موضع القلادة من اعلی الصدر ۱۲ لمعات

فیمسح بہما وجہہ ویقول لا الٰہ الا اللہ ان للموت سکرات ثم نصب یدہ فجعل یقول فی الرفیق الاعلیٰ حتی قبض ومالت یدہ رواہ البخاری **وعنہا** قالت سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول ما من نبی یمرض الا خیر بین الدنیا والاٰخرۃ وکان فی شکواہ الذی قبض اخذتہ بحۃ شدیدۃ فسمعتہ یقول مع الذین انعمت علیہم من النبیین والصدیقین والشہداء والصالحین فعلمت انہ خیر متفق علیہ **وعن** انس قال لما ثقل النبی صلی اللہ علیہ وسلم جعل یتغشاہ الکرب فقالت فاطمۃ واکرب اباہ فقال لہا لیس علی ابیک کرب بعد الیوم فلما مات قالت یا ابتاہ اجاب ربا دعاہ یا ابتاہ من جنۃ الفردوس ماواہ یا ابتاہ الی جبریل ننعاہ فلما دفن قالت فاطمۃ یا انس اطابت انفسکم ان تحثوا علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم التراب رواہ البخاری

الفصل الثانی

عن انس قال لما قدم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم المدینۃ لعبت الحبشۃ بحرابہم فرحاً لقدومہ رواہ ابوداؤد وفی روایۃ الدارمی قال ما رایت یوما قط کان احسن ولا اضوء من یوم دخل علینا فیہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وما رایت یوما کان اقبح ولا اظلم من یوم مات فیہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وفی روایۃ الترمذی قال لما کان الیوم الذی دخل فیہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم المدینۃ اضاء منہا کل شیء فلما کان الیوم الذی مات فیہ اظلم منہا کل شیء وما نفضنا ایدینا عن التراب وانا لفی دفنہ حتی انکرنا قلوبنا **وعن** عائشۃ قالت لما قبض رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اختلفوا فی دفنہ فقال ابوبکر سمعت من رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم شیئا قال ما قبض اللہ نبیا الا فی الموضع الذی یحب ان یدفن فیہ ادفنوہ فی موضع فراشہ رواہ الترمذی

الفصل الثالث

عن عائشۃ قالت کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول وھو صحیح انہ لن یقبض نبی حتی یری مقعدہ من الجنۃ ثم یخیر قالت عائشۃ فلما نزل بہ ورأسہ علی فخذی غشی علیہ ثم افاق فاشخص بصرہ الی السقف ثم قال اللہم الرفیق الاعلیٰ قلت اذن لا یختارنا قالت وعرفت انہ الحدیث الذی کان یحدثنا بہ وھو صحیح فی قولہ انہ لن یقبض نبی قط حتی یری مقعدہ من الجنۃ ثم یخیر قالت عائشۃ فکان اٰخر کلمۃ تکلم بہا النبی صلی اللہ علیہ وسلم قولہ اللہم الرفیق الاعلیٰ متفق علیہ **وعنہا** قالت کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول فی مرضہ الذی مات فیہ یا عائشۃ ما ازال اجد الم الطعام الذی اکلت بخیبر وھذا اوان وجدت انقطاع ابہری من ذلک السم رواہ البخاری **وعن** ابن عباس قال لما حضر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وفی البیت رجال فیہم عمر بن الخطاب قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم ھلموا اکتب لکم کتابا لن تضلوا بعدہ فقال عمر قد غلب علیہ الوجع وعندکم القراٰن حسبکم کتاب اللہ فاختلف اہل البیت واختصموا فمنہم من یقول قربوا یکتب لکم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ومنہم من یقول ما قال عمر فلما اکثروا اللغط والاختلاف قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قوموا عنی قال عبیداللہ فکان ابن عباس

۱؎ قولہ فی الرفیق الاعلیٰ ای الحقنی فی الرفیق الاعلیٰ او اریدا الدخول فیہم اوفی بمعنی الباء تقدیرہ اریدا لحوق بالرفیق الاعلیٰ ویجوز ان یکون زائدۃ ای اُرید الرفیق الاعلیٰ قال فی المشارق قیل ہو اسم من اسماء اللہ تعالیٰ وخطأ ہذا الازہری وقال بل ہم جماعۃ الانبیاء ویصحح قولہ فی الحدیث الاٰخر مع النبیین والصدیقین قیل اراد مرتفق الجنۃ وقیل فی مکان الرفیق الاعلیٰ واراد بالرفیق الاعلیٰ نفسہ ویمکن ارادۃ المقام المحمود الحبیلی ساکنا فیہ ۱۲ لمعات ۲؎ قولہ بحۃ ای غلظ فی الصوت وخشونۃ والمراد ہنا السعال ۱۲ م ۳؎ قولہ من جنۃ الفردوس بفتح المیم ورفع الجنۃ فی الاصول المصححۃ وفی نسخۃ بکسرہا وخفض الجنۃ قال الجزری بفتح المیم علی انہا موصولۃ ویحتمل کسرہا علی انہا حرف جرای موضع قرارہ من جنۃ الفردوس ۱۲ مرقاۃ ۴؎ قولہ وما نفضنا النفض تحریک الشیء لیزول ما علیہ من التراب والغبار ۱۲ م ۵؎ قولہ حتی انکرنا قلوبنا بالنصب مفعول انکرنا لم یرد عدم التصدیق الایمانی بل ہو کنایۃ عن عدم وجدان النورانیۃ والصفاء الذی کان حاصلا من مشاہدتہ صلعم لتفاوت حال الحضور والغیبۃ ۱۲ لمعات ۶؎ قولہ فی دفنہ ای موضع دفنہ فقال بعضہم یدفن بمکۃ وقال الاٰخرون بالمدینۃ فی البقیع وقیل فی القدس ۱۲ لمعات ۷؎ قولہ ہذا اوان وجدت بفتح النون وفی نسخۃ بضمہا قال الطیبی یجوز فی اوان الضم والفتح فالضم لانہ خبر المبتدأ والفتح علی البناء لاضافتہ الی المبنی قلت ہذا ہو المختار علی ما سبق فی یوم ولدتہ ولیلۃ اسری بہ قولہ ابہری الابہر بفتح الہمزۃ والہاء بینہما موحدۃ وہو عرق یتعلق بہ القلب فاذا انقطع مات صاحبہ ۱۲ مرقاۃ ۸؎ قولہ لما حضر بصیغۃ المجہول ای حضرہ الموت وفیہ تجوز فانہ عاش بعد ذلک الیوم وہو یوم الخمیس الی یوم الاثنین وقولہ ہلموا اکتب لکم کتابا الخ قال النووی اعلم ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم معصوم من الکذب ومن تغیر شیء من الاحکام الشرعیۃ فی حال صحتہ ومرضہ ومعصوم من ترک بیان ما امر ببیانہ وتبلیغ ما اوجب اللہ علیہ تبلیغہ فاذا علمت ہذا فقد اختلفوا فی ہذا الکتاب فقیل اراد ان ینص علی الخلافۃ فی انسان معین لئلا یقع نزاع قلت ہذا بعید جدا اذ التنصیص علی خلافۃ ابی بکر او عمر او غیرہما اوعلی لا یحتاج الی کتابۃ بل کان مجرد القول کافیا مع انہ اشار الی خلافۃ ابی بکر بنیابۃ الامامۃ مع التصریح بقولہ یأبی اللہ والمؤمنون الا ابابکر وقیل اراد ان یکتب کتابا یبین فیہ مہمات الاحکام ملخصۃ لیرتفع النزاع ویحصل الاتفاق علی المنصوص علیہ قلت لم یکن فی زمانہ نزاع لیرتفع نعم لو ارادانہ قصد ان یبین فیہ بعض الاحکام التی قد توجد فی الازمنۃ الماضیۃ مما لیس بمذکور فی الکتاب والسنۃ لا یبعد او اراد ان یبین فیہ طریق الفرقۃ الناجیۃ ۱۲ مرقاۃ ۹؎ قولہ فقال عمر الخ اراد بما ذکرہ التخفیف علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عند شدۃ الوجع وقولہ عندکم القراٰن حسبکم کتاب اللہ ای کافیکم فی امر الدین لقولہ تعالیٰ واعتصموا بحبل اللہ جمیعا وہو خطاب لمن نازعہ فی ذلک ورد علیہ لا علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم مع انہ رضی اللہ عنہ لہ موافقات وقع بہا فی مواضع من المخالفات فیمکن حمل ہذہ القضیۃ علی الموافقۃ فرجع النبی الیہ ویدل علیہ سکوتہ صلی اللہ علیہ وسلم علی تلک المقالۃ وصرف عنانہ عن امر الکتابۃ ہذا وقد عرف عمر ان ذلک الامر لیکن جزما منہ بل رعایۃ لمصالحہم وکان الصحابۃ اذا امر بشیء غیر جازم یراجعونہ فیہ وکان یترکہ برأیہم ولو کان الامر جزما بدمنہ لما ترک ذلک بسبب اختلافہم وقد عاش بعد ہذا ایاما ۱۲ لمعات ومرقات ۱۰؎ قولہ اہل البیت ای من کان فی البیت ولم یرد اہل بیت النبی صلی اللہ علیہ وسلم ۱۲ م

يقول ان الرزيّة كل الرزيّة ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين ان يكتب لهم ذلك الكتاب لاختلافهم ولغطهم وفي رواية سليمٰن بن ابي مسلم الاحول قال ابن عباس يوم الخميس وما يوم الخميس ثم بكى حتى بلّ دمعه الحصى قلت يا ابن عباس وما يوم الخميس قال اشتدّ برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه فقال ائتوني بكتف اكتب لكم كتابا لا تضلّوا بعده ابدا فتنازعوا ولا ينبغي عند نبيّ تنازع فقالوا ما شأنه أهجر[1] استفهموه فذهبوا يردّون[2] عليه فقال دعوني ذروني فالذي انا فيه خير مما تدعونني اليه فامرهم بثلث فقال اخرجوا المشركين من جزيرة العرب واجيزوا الوفد بنحو ما كنت اجيزهم وسكت عن الثالثة او قالها فنسيتها قال سفيان هذا من قول سليمٰن متفق عليه وعن ٥٧١٢ انس قال قال ابوبكر لعمر بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلق بنا الى امّ ايمن[3] نزورها كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزورها فلما انتهينا[4] اليها بكت فقال لها ما يبكيك اما تعلمين ان ما عند الله خير لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت اني لا ابكي اني لا اعلم ان ما عند الله تعالى خير لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن ابكي ان الوحي قد انقطع من السماء فهيّجتهما على البكاء فجعلا يبكيان معها رواه مسلم وعن ٥٧١٣ ابي سعيد الخدري قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه ونحن في المسجد عاصبا راسه بخرقة حتى اهوى نحو المنبر فاستوى عليه واتّبعناه[5] قال والذي نفسي بيده اني لأنظر الى الحوض من مقامي هذا[6] ثم قال ان عبدا عرضت عليه الدنيا وزينتها فاختار الآخرة قال فلم يفطن لها احد غير ابي بكر فذرفت عيناه فبكى ثم قال بل نفديك بآبائنا وامهاتنا وانفسنا واموالنا يا رسول الله قال ثم هبط فما قام عليه حتى الساعة رواه الدارمي وعن ٥٧١٤ ابن عباس قال لما نزلت[7] اذا جاء نصر الله والفتح دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة قال نعيت الى نفسي فبكت قال لا تبكي فانك[8] اول اهلي لاحق بي فضحكت فرآها بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم فقلن يا فاطمة رأيناك بكيت ثم ضحكت قالت انه اخبرني انه قد نعيت اليه نفسه فبكيت فقال لي لا تبكي فانك اول اهلي لاحق بي فضحكت وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاء نصر الله والفتح وجاء اهل اليمن هم ارقّ افئدة والايمان يمان والحكمة[9] يمانية رواه الدارمي وعن ٥٧١٥ عائشة انها قالت وا رأساه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك[10] لو كان وانا حيّ فاستغفر لك وادعو لك فقالت عائشة واثكلياه[11] والله اني لأظنّك تحبّ موتي فلو كان ذلك لظللت آخر يومك معرسا ببعض ازواجك فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل انا وا رأساه[12] لقد هممت او اردت ان ارسل الى ابي بكر وابنه واعهد ان يقول القائلون او يتمنّى المتمنّون ثم قلت يأبى الله ويدفع المؤمنون او يدفع الله ويأبى[13] المؤمنون رواه البخاري

---

[1] قوله ما شأنه اهجر بالف الاستفهام اي اختلط كلامه بسبب المرض قالوا ذلك انكارا على من قال لا يكتبها اي لا تجعلوا امر رسول الله صلى الله عليه وسلم كامر من هجر في كلامه ١٢ لمعات [2] قوله يردون عليه اي هذه الرأي صريحا بخلاف قول عمر فانه كان تلويحا ١٢ امر [3] قوله الى ام ايمن اوسے ام اسامة بن زيد بن حارثة كانت مولاة النبي صلى الله عليه وسلم فزوجها زيدا واسمها بركة هي حاضنة النبي صلى الله عليه وسلم ورثها النبي صلى الله عليه وسلم عن ابيه عبد الله وكانت تسقي للماء وتداوي الجرحى وكانت من الحبشة وتوفيت بعد عمر بعشرين يوما ١٢ مرقاة [4] قوله انتهينا هكذا في اكثر النسخ بلفظ المتكلم مع الغير كان انما كان معها وفي بعضها بلفظ التثنية ١٢ لمعات [5] قوله واتبعناه الجمهور بقطع واسكان تاء وفي نسخة بهمزة وصل وتشديد تاء اي لحقنا وتبعناه بان قعدنا تحت المنبر قريبا لديه ومتوجها اليه صلى الله عليه وسلم ١٢ مرقاة [6] قوله حتى الساعة اي الى الآن وقيل الساعة القيمة يعني فما قام عليه بعد ذلك في حياته ١٢ مرقاة. [7] قوله لما نزلت اذا جاء الخ قال الطيبي لعل السر في ذلك انه تعالى رتب قوله فسبح بحمد ربك على مجموع قوله اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فهو امر لرسول الله صلى الله عليه وسلم بجامعة نفسه من الثناء على الله بصفات الجلال حامدا له على ما اولى من النعم بصفات الاكرام وهي بذل المجهود فيما كلف به من تبليغ الرسالة ومجاهدة اعداء الدين والاقبال على العبادة والتقوى والتاهب للمسير الى المقامات العليا واللحوق بالرفيق الاعلى ١٢ مرقاة لملا علي القاري رحمه الله [8] قوله فانك اول اهلي قال الاكمل والصحيح انها ماتت بعده بستة اشهر وقيل ثمانية اشهر وقيل ثلاثة اشهر وقيل شهرين وقيل سبعين يوما قوله وجاء اهل اليمن عطف على جاء نصر الله وتفسير لقوله تعالى ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا وايذان بان المراد بالناس هم اهل اليمن قوله والايمان يمان اي يمني والالف عوض عن ياء النسبة قيل انما قال ذلك لان الايمان بدأ من مكة وهي تهامة وتهامة من ارض اليمن ولذا يقال الكعبة اليمانية وقيل انه قال هذا القول وهو بتبوك ومكة والمدينة يومئذ بينه وبين اليمن فاشار الى ناحية اليمن. مرقاة وقال في اللمعات ولا يخفى ان سياق الحديث انه صلى الله عليه وسلم قال ذلك في مرض موته الا ان يقال هذا حديث آخر وخلط الراوي في هذا الحديث لمناسبة ذكر نعي وسورة اذا جاء نصر الله والفتح والله اعلم ١٢ [9] قوله والحكمة هي عبارة عن اتقان العلم والعمل وقيل الاصابة في القول والفعل وهما متقاربان قال تعالى يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا قوله يمانية بتخفيف الياء وحكي التشديد فيه اي يمني والالف عوض عن ياء النسبة ١٢ مرقاة [10] قوله ذاك اشارة الى ما يستلزمه المرض من الموت ١٢ مرقاة [11] قوله واثكلياه بضم المثلثة وضمها الموت والهلاك وفقدان الحبيب او الولد وليست حقيقة الكلام مرادة بل هو كلام يجري على السنتهم عند التوجع والمصيبة ١٢ لمعات [12] قوله بل انا وا رأساه اضرب للاقتراب اي دعي ما تجدين من وجع رأسك واشتغلي بي فانه اهم من امرك وفي توافق محتضها ايماء الى كمال محبتها ١٢ [13] قوله ويأبى المؤمنون اي ايضا الاستخلاف في اباه في الامامة الصغرى فانها امارة الكبرى كما الهم بعض كبراء الصحابة حيث قال عند المنازعة اختاره صلى الله عليه وسلم لامر ديننا افلا نختاره لامور دنيانا فهذا برهان جلي وتبيان جلي في قوله ويأبى المؤمنون اشارة الى تكفير من انكر خلافة الصديق وفيه فضيلة لابي بكر واخبار بما سيقع فكان كما قال ١٢ مرقاة

وعنها ٥٧١٥ قالت رجع الیَّ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ذات یوم من جنازۃ من البقیع فوجدنی وانا اجد صداعا وانا اقول
وارأساہ قال بل انا یا عائشۃ وارأساہ قال وما ضرّكِ لو مِتِّ قبلی فغسّلتُكِ وكفّنتُكِ وصلیتُ علیكِ ودفنتُكِ[1] قلت لكأنی
بك واللہ لو فعلتَ ذلك لرجعتَ الی بیتی فعرّستَ فیہ ببعض نسائك فتبسّم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ثم بُدِئَ
فی وجعہ الذی مات فیہ رواہ الدارمی وعن ٥٧١٦ جعفر بن محمد عن ابیہ ان رجلا من قریش دخل علی ابیہ علی بن
الحسین فقال الا اُحدّثك عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال بلی حدّثنا عن ابی القاسم صلی اللہ علیہ وسلم قال لما
مرض رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اتاہ جبرئیل فقال یا محمد ان اللہ ارسلنی الیك تكریما لك وتشریفا لك خاصۃ لك
یسألك عما ہو اعلم بہ منك یقول كیف تجدك قال اجدنی یا جبرائیل مغموما واجدنی یا جبرئیل مكروبا ثم جاءہ الیوم
الثانی فقال لہ ذلك فردّ علیہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم كما ردّ اول یوم ثم جاءہ الیوم الثالث فقال لہ كما قال اول یوم
وردّ علیہ كما ردّ علیہ وجاء معہ ملكٌ یقال لہ اسماعیل علی مائۃ الف ملك كل ملك علی مائۃ الف ملك فاستأذن علیہ
فسألہ عنہ[2] ثم قال جبرئیل ہذا ملك الموت یستأذن علیك ما استأذن علی آدمی قبلك ولا یستأذن علی آدمی بعدك
فقال ائذن لہ فاذن لہ فسلّم علیہ ثم قال یا محمد ان اللہ ارسلنی الیك فان امرتنی ان اقبض روحك قبضتُ وان
امرتنی ان اترکہ ترکتُہ فقال وتفعل یا ملك الموت قال نعم[3] بذلك اُمرتُ واُمرتُ ان اُطیعك قال فنظر النبی صلی
اللہ علیہ وسلم الی جبرئیل علیہ السلام فقال جبرئیل یا محمد ان اللہ قد اشتاق الی لقائك فقال النبی صلی اللہ علیہ
وسلم لملك الموت امضِ لما اُمرتَ بہ فقبض روحہ فلما تُوُفّی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وجاءت التعزیۃ سمعوا صوتا
من ناحیۃ البیت السلام علیكم اہل البیت ورحمۃ اللہ وبركاتہ ان فی اللہ عزاءً[4] من كل مصیبۃ وخلفا من كل ہالك ودركا
من كل فائت فباللہ فاتقوا[5] وایاہ فارجوا فانما المصاب من حُرِم الثواب فقال علیٌّ اتدرون من ہذا ہو الخضر علیہ السلام رواہ
البیہقی فی دلائل النبوۃ

باب الفصل الاول

عن ٥٧١٨ عائشۃ قالت ما ترك رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم دینارا
ولا درہما ولا شاۃ ولا بعیرا ولا اوصی بشیء[6] رواہ مسلم وعن ٥٧١٩ عمرو بن الحارث اخی جویریۃ قال ما ترك رسول اللہ
صلی اللہ علیہ وسلم عند موتہ دینارا ولا درہما ولا عبدا ولا امۃ ولا شیئا الا بغلتہ البیضاء وسلاحہ وارضا جعلہا صدقۃ
رواہ البخاری وعن ٥٧٢٠ ابی ہریرۃ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال لا یقتسم ورثتی دینارا ما تركتُ بعد نفقۃ[7]
نسائی ومؤنۃ عاملی[8] فہو صدقۃ متفق علیہ وعن ٥٧٢١ ابی بكر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا نورث ما تركناہ[9]
صدقۃ متفق علیہ وعن ٥٧٢٢ ابی موسی عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم انہ قال ان اللہ اذا اراد رحمۃ امۃ من عبادہ
قبض نبیہا قبلہا فجعلہ لہا فرطا وسلفا بین یدیہا واذا اراد ہلكۃ امۃ عذّبہا ونبیہا حیّ فاہلكہا وہو ینظر فاقرّ عینیہ
بہلكتہا حین كذّبوہ وعصوا امرہ رواہ مسلم وعن ٥٧٢٣ ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم والذی نفس
محمد بیدہ لیأتینّ علی احدكم یوم ولا یرانی ثم لان یرانی احبّ الیہ من اہلہ ومالہ معہم رواہ مسلم باب مناقب

---

[1] قولہ ودفنتک فیہ ایماء الی ان موتہا فی حیاتہ خیر من حیاتہا بعد حیاتہ قولہ قلت لکأنی بک ای واللہ لکأنی متلبسۃ بک قال الطیبی اللام فیہ جواب قسم محذوف والمذکور معترض بین الحال وصاحبہا والمعنی واللہ لکأنی ابصرک والحال کیت وکیت ۱۲ مرقاۃ

[2] قولہ فسألہ عنہ تقدیر الکلام سأل النبی صلی اللہ علیہ وسلم جبرئیل عن اسمٰعیل من ہو فقال جبرئیل ہو ملک کذا وکذا ثم قال جبرئیل ہذا ملک الموت یستاذن علیک کانہ حضر ملک الموت فی الساعۃ فاشار الیہ ۱۲ لمعات

[3] قولہ نعم بذلک ای بتخییرک امرت وامرت ان اطیعک ای فیما اخترت بہ وہذا اولی من قول الطیبی قولہ وامرت عطف علی بذلک امرت ای بقبض روحک من عطف الخاص للمعطوف علیہ ۱۲ مرقاۃ

[4] قولہ ان فی اللہ عزاء العزاء بفتح المہملۃ الصبر والتعزیۃ حمل الغیر علی ذلک فقیل المراد بالعزاء ہہنا التعزیۃ اقامۃ للاسم مقام المصدر والتقدیر ان فی کتاب اللہ تعزیۃ وتسلیۃ من کل مصیبۃ اشارۃ الی قولہ تعالیٰ انا للہ وانا الیہ راجعون ویجوز ان یکون التقدیر فی دین اللہ ای شرع فیہ وحرض علیہ فی دین الاسلام قولہ فقال علی یعنی علی بن ابی طالب وصرح بہ فی الحصن الحصین وقیل المراد علی زین العابدین والخضر بفتح وکسر ویجوز اسکان الضاد مع فتح الخاء وکسرہا وحیوتہ فی ذلک الزمان ثابت بلا خلاف وانما خالف من خالف بعد راس المائۃ ۱۲ لمعات

[5] قولہ فاتقوا ای من الجزع والفزع وفی بعض النسخ فثقوا بکسر المثلثۃ وتخفیف القاف المضمومۃ ای فاعتمدوا ۱۲ مرقاۃ

[6] قولہ ولا اوصی بشیء ای من المال اذ لم یکن لہ مال وما کان من مال بنی النضیر وفدک ونحوہما فہو کان صدقۃ علی المسلمین بعد نفقۃ عیالہ واما الوصیۃ فی دین اللہ والتمسک بکتاب اللہ فقد کانت ثابتۃ وقد اوصی باخراج الیہود من جزیرۃ العرب واجازۃ الوفد ۱۲ لمعات

[7] قولہ ما ترکت بعد نفقۃ نسائی قال شارح من علمائنا یرید بما ترکہ من اموال الفیء التی کانت یتصرف فیہا تصرف الملاک ولم یکن ذلک لغیرہ وقولہ بعد نفقۃ نسائی لان نفقۃ نسائہ بعدہ کانت متعلقۃ بحیوۃ کل واحدۃ منہن لکونہن محبوسات من النکاح فی اللہ وفی رسولہ وبقی حکم نکاح النبی صلی اللہ علیہ وسلم باقیۃ مدۃ بقائہن فوجب لہن نفقۃ فی مال الفیء وجوب نفقۃ النساء علی ازواجہن انتہی ۱۲ مرقاۃ

[8] قولہ ومؤنۃ عاملی ای الخلیفۃ بعدہ وکان النبی صلی اللہ علیہ وسلم یاخذ نفقۃ اہلہ من الصفایا التی کانت لہ من اموال بنی النضیر وفدک ویصرف الباقی فی مصالح المسلمین ثم ولیہا ابوبکر ثم عمر کذلک فلما صارت الی عثمان استغنی عنہا بمالہ فقطعہا مروان وغیرہ من اقاربہ فلم یزل فی ایدیہم حتی ردہا عمر بن عبد العزیز ۱۲ مرقاۃ

[9] قولہ ما ترکناہ الضمیر راجع الی ما الموصولۃ قولہ صدقۃ بالرفع جملۃ [illegible] لا نورث فقیل ما تفعلون بترکتکم فاجیب ما ترکناہ صدقۃ ذکرہ الطیبی ویروی صدقۃ بالنصب ای ما ترکناہ مبذول صدقۃ فحذف الخبر وبقی الحال کالعوض ۱۲ مرقاۃ

قریش وذکر القبائل **الفصل الاول عن** ۵۴۲۴ ابی هریرة ان النبی صلی الله علیه وسلم قال الناس تبعٌ لقریش فی هذا الشان مسلمهم تبعٌ لمسلمهم وکافرهم تبعٌ لکافرهم متفق علیه **وعن** ۵۴۲۵ جابر ان النبی صلی الله علیه وسلم قال الناس تبعٌ لقریش فی الخیر والشر رواه مسلم **وعن** ۵۴۲۶ ابن عمر ان النبی صلی الله علیه وسلم قال لا یزال هذا الامر فی قریش ما بقی منهم اثنان متفق علیه **وعن** ۵۴۲۷ معاویة قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول ان هذا الامر فی قریش لا یعادیهم احدٌ الا کبّه الله علی وجهه ما اقاموا الدین رواه البخاری **وعن** ۵۴۲۸ جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول لا یزال الاسلام عزیزًا الی اثنی عشر خلیفة کلهم من قریش وفی روایة لا یزال امر الناس ماضیًا ما ولیهم اثنا عشر رجلا کلهم من قریش وفی روایة لا یزال الدین قائمًا حتی تقوم الساعة او یکون علیهم اثنا عشر خلیفة کلهم من قریش متفق علیه **وعن** ۵۴۲۹ ابن عمر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم غفارٌ غفر الله لها واسلم سالمها الله وعصیة عصت الله ورسوله متفق علیه **وعن** ۵۴۳۰ ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم قریشٌ والانصار وجهینة ومزینة واسلم وغفار واشجع موالیّ لیس لهم مولی دون الله ورسوله متفق علیه **وعن** ۵۴۳۱ ابی بکرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اسلم وغفار ومزینة وجهینة خیر من بنی تمیم ومن بنی عامر والحلیفین بنی اسد وغطفان متفق علیه **وعن** ۵۴۳۲ ابی هریرة قال ما زلت احب بنی تمیم منذ ثلث سمعت من رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول فیهم سمعته یقول هم اشد امتی علی الدجال قال وجاءت صدقاتهم فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم هذه صدقات قومنا وکانت سبیة منهم عند عائشة فقال اعتقیها فانها من ولد اسمٰعیل متفق علیه **الفصل الثانی عن** ۵۴۳۳ سعد عن النبی صلی الله علیه وسلم قال من یرد هوان قریش اهانه الله رواه الترمذی **وعن** ۵۴۳۴ ابن عباس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اللهم اذقت اول قریش نکالا فاذق اٰخرهم نوالا رواه الترمذی **وعن** ۵۴۳۵ ابی عامر الاشعری قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم نعم الحی الاسد والاشعرون لا یفرون فی القتال ولا یغلون هم منی وانا منهم رواه الترمذی وقال هذا حدیث غریب **وعن** ۵۴۳۶ انس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم الازد ازد الله فی الارض یرید الناس ان یضعوهم ویابی الله الا ان یرفعهم ولیاتین علی الناس زمانٌ یقول الرجل یا لیت ابی کان ازدیا ویا لیت امی کانت ازدیة رواه الترمذی وقال هذا حدیث غریب **وعن** ۵۴۳۷ عمران بن حصین قال مات النبی صلی الله علیه وسلم وهو یکره ثلاثة احیاء ثقیف وبنی حنیفة وبنی امیة رواه الترمذی وقال هذا حدیث غریب **وعن** ۵۴۳۸ ابن عمر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم فی ثقیف کذابٌ ومبیرٌ قال عبد الله بن

---

۱ قوله الناس تبع لقریش قال شارح واذ قد علمنا ان احدًا من قریش لم یبق بعده علی الکفر علمنا ان المراد منه ان الاسلام لم یغیرهم عما کانوا علیه فی الجاهلیة من الشرف فهم سادة فی الاسلام کما کانوا سادة فی الجاهلیة انتهی وقیل معناه ان کانوا خیارا اسلموا الله علیهم خیارًا منهم وان کانوا اشرارا اسلط الله علیهم اشرارًا منهم کما قیل اعمالکم عمالکم وفی شرح السنة معناه تفضیل قریش علی قبائل العرب وتقدیمها فی الامامة والامارة ۱۲ مرقاة ۲ قوله لا یزال هذا الامر ای هذا الحدیث ونظائره علی ان الخلافة مختصة بقریش لا یجوز عقدها لغیرهم وعلی هذا انعقد اجماع الصحابة ومن بعدهم ومن خالف فهو محجوج بالاجماع ۱۲ سید ۳ قوله ما بقی منهم اثنان ای فیکون واحد خلیفة وواحد تابع له قال النووی هذه الاحادیث وما اشبهها دلیل ظاهر علی ان الخلافة مختصة بقریش لا یجوز عقدها لغیرهم وعلی هذا انعقد الاجماع فی زمن الصحابة ومن بعدهم ومن خالف فیه من اهل البدع فهو محجوج باجماع الصحابة ۱۲ مرقاة ۴ قوله الی اثنی عشر کلمة الی هنا یدخل ما بعدها فی حکم ما قبلها کما فی قوله حفظت القراٰن الی اٰخره قیل المراد المقسطون المستحقون لاسم الخلافة فان حمل علی الولاة فالمراد المسمون بها ولو علی سبیل المجاز فان قیل قد ورد ان الخلافة ثلثون سنة ثم یصیر ملکا عضوضا قلنا المراد هناک خلافة النبوة کما ورد فی بعض الروایات وههنا الخلافة مطلقا ۱۲ سید ۵ قوله موالی بالاضافة الی یاء المتکلم ای اولیائی وانصاری وروی موال بالتنوین ای بعضهم احباء وانصار بعضهم ۱۲ لمعات ۶ قوله عند عائشة قال ابن الملک فیه دلیل علی جواز استرقاق العرب الا ان فی اسناده نظرا لا یخفی ۱۲ م ۷ قوله نکالا لعل المراد بالنکال ما اصاب اوائلهم بکفرهم وانکارهم علی رسول الله صلی الله علیه وسلم من الخزی والعذاب والقتل وبالنوال ما حصل لاواخرهم من العزة والملک والخلافة والامارة مما لا یحیط بوصفه البیان ۱۲ لمعات ۸ قوله نعم الحی الاسد بفتح الهمزة وسکون السین الحی من الیمن ویقال الازد بالزاء ایضا وبالسین افصح وهو ازد بن الغوث ابو حی من الیمن ومن اولاده الانصار کلهم ویقال ازد شنوءة والاشعرون باسقاط الیاء فی اکثر الاصول ونسخ المشکوة وکانه تسمیة الابناء باسم ابیهم وباثباتها فی المصابیح قال فی القاموس الاشعر لقب عمرو بن حارثة الاسدی ۱۲ ۹ قوله ازد الله قیل اضافتهم الی الله باشتهارهم بهذا الاسم لکونهم لا یفرون فی القتال کما مر وانما للتشریف والاختصاص کما دل علیه اٰخر الحدیث والاسد لغة فی الازد فقیل المراد انهم کالاسد فی الشجاعة فاضیفوا الی الله لانه قلب السین زای ۱۲ سید ۱۰ قوله احیاء جمع حی بمعنی قبیلة قوله ثقیف کامیر ابو قبیلة من هوازن واسمه قسی بن منبه قوله بنی حنیفة کسفینة لقب اثال بن لجیم ابو حی قال العلماء اکره ثقیفا للحجاج وبنی حنیفة لمسیلمة وبنی امیة لعبید الله بن زیاد وقال البخاری قال ابن سیرین اتی عبید الله ابن زیاد برأس الحسین رضی الله عنه فجعل فی طست وجعل ینکت بقضیب وقال الترمذی فی الجامع قال عمارة بن عمیر لما جیء براس عبید الله بن زیاد واصحابه فی رحبة المسجد فانتهیت الیهم فقالوا قد جاءت فاذا حیة قد جاءت حتی دخلت فی منخر عبید الله بن زیاد فمکثت ساعة ثم خرجت فذهبت حتی تغیبت ثم قالوا قد جاءت ففعلت ذلک مرتین او ثلاثا قال الترمذی هذا حدیث صحیح کذا فی الازهار ۱۲ مرقاة

عِصْمَةَ يقال الكذَّاب هو المختار بن ابي عُبَيد والمُبِيرُ هو الحَجَّاجُ بن يوسف وقال هشَامُ بن حسَّانَ اَحْصَوْا ما قتل الحَجَّاجُ صبرا فبلغ مائة الف وعشرين الفا رواه الترمذي وروى مسلم في الصحيح حين قتل الحجاج عبد الله بن الزبير قالت اسماء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدَّثنا ان في ثقيف كذَّابا ومُبِيرًا فامَّا الكذَّاب فرايناه واَمَّا المُبِيرُ فلا اَخَالُكَ الا اياه وسيجئ تمام الحديث في الفصل الثالث وعن ٥٧٣٩ جابر قال قالوا يا رسول الله اَحْرَقَتْنَا نِبَالُ ثقيف فادع الله عليهم قال اللهم اهْدِ ثقيفا رواه الترمذي وعن ٥٧٤٠ عبد الرزاق عن ابيه عن مِيْنَاء عن ابي هريرة قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاءه رجل اَحْسِبُه من قيس فقال يا رسول الله العَنْ حِمْيَرًا فاعرض عنه ثم جاءه من الشِّقِّ الآخَرِ فاعرض عنه ثم جاءه من الشق الآخر فاعرض عنه فقال النبي صلى الله عليه وسلم رحم اللهُ حِمْيَرًا افواهُهُمْ سلامٌ وايديهم طعامٌ وهم اَهْلُ اَمْنٍ وايمانٍ رواه الترمذي وقال هذا حديث غريبٌ لا نعرفه الا من حديث عبد الرزاق ويُرْوٰى عن ميناء هذا احاديثُ مَنَاكِيرُ وعنه ٥٧٤١ قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم ممن انت قلتُ من دَوْسٍ قال ما كنتُ اُرٰى ان في دَوْسٍ احدًا فيه خيرٌ رواه الترمذي وعن ٥٧٤٢ سلمان قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تَبْغَضْنِي فتفارقَ دينك قلت يا رسول الله كيف اُبْغِضُكَ وبكَ هدانا الله قال تُبْغِضُ العرب فَتُبْغِضُنِي رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب وعن ٥٧٤٣ عثمان بن عفان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من غَشَّ العَرَبَ لم يدخل في شفاعتي ولم تَنَلْهُ مَوَدَّتِي رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب لا نعرفه الا من حديث حُصَيْنِ بن عُمَرَ وليس هو عند اهل الحديث بذاكَ القَوِيّ وعن ٥٧٤٤ اُمِّ الحَرِيْرِ مَوْلَاةِ طلحةَ بن مالكٍ قالت سمعتُ مولايَ يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتراب السَّاعة هلاكُ العرب رواه الترمذي وعن ٥٧٤٥ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المُلْكُ في قريشٍ والقضاءُ في الانصار والاذان في الحَبَشَة والاَمَانَةُ في الازد يعني اليمن وفي رواية موقوفا رواه الترمذي وقال هذا اَصَحُّ

الفصل الثالث

عن ٥٧٤٦ عبد الله بن مُطِيع عن ابيه قال سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم فتح مكة لا يُقْتَلُ قُرَشِيٌّ صَبْرًا بعد هذا اليوم الى يوم القيٰمة رواه مسلم وعن ٥٧٤٧ ابي نوفل مُعَاوِيَة بن مسلم قال رايت عبد الله بن الزبير على عقبة المدينة قال فجَعَلَتْ قريش تَمُرُّ عليه والناس حتى مَرَّ عليه عبدُ الله بن عمر فوقفَ عليه فقال السلام عليك ابا خُبَيْبٍ السلام عليك ابا خُبَيْبٍ السلام عليك ابا خُبَيْبٍ اما والله لقد كنتُ انهاكَ عن هذا اما والله لقد كنتُ انهاك عن هذا اما والله لقد كنت انهاك عن هذا اما والله ان كنتَ ما علمتُ صَوَّامًا قَوَّامًا وَصُولًا للرَّحِمِ اما والله لَاُمَّةٌ انتَ شَرُّها لَاُمَّةُ سوءٍ وفي رواية لَاُمَّةٌ خيرٌ ثم نَفَذَ عبدُ الله

ا قوله هو المختار بن ابي عبيد بالتصغير وهو ابن مسعود الثقفي قام بعد وقعة الحسين ودعا الناس الى طلب ثاره وكان غرضه في ذلك ان يصرف الى نفسه وجوه الناس ويتوصل به الى الامارة وكان طالب الدنيا مدلسا في تحصيلها كذا ذكره القاضي وقيل كان يبغض عليا وقيل كان يدعي النبوة بكوفة فسمي كذابا ومن جملة كذبه دعواه ان جبرئيل عم ياتيه بالوحي ذكره ابن الملك ١٢ مرقاة ٢ قوله فلا اخالك الا اياه خطاب للحجاج اي لا اظنك وهو بفتح الهمزة وكسرها والكسر اشهر وقال الطيبي الظاهر فلا اخاله الا اياك قدمت المفعول الثاني للاهتمام فتامل ١٢ لمعات ٣ قوله عن ميناء بكسر الميم بالمد والقصر والمد اشهر تابعي وضعفوه قال في الكاشف ميناء عن مولاه ابن عوف وعثمان وعنه ولده عبد الرزاق وضعفوه قال يحيى ليس بثقة وقال ابو زرعة كان مكذبا وقال ابن عدي كان يغلو في التشيع ذكره ابن حبان في كتاب الثقات روى الترمذي عنه حديثا واحدا ١٢ لمعات ٤ قوله افواههم سلام الخ قال ابن الملك ويمكن ان يقال جعل افواههم نفس السلام وايديهم نفس الطعام مبالغة انتهى واقتصر عليه الطيبي والمعنى انهم يفشون السلام ويطعمون الطعام فجمعوا بين الاحسان وطلاقة اللسان ١٢ مرقاة ٥ قوله ان في دوس الخ قال في الازهار فيه منقبة لابي هريرة ومذمة لدوس لولا ابو هريرة ١٢ مرقاة لملا علي القاري رحمه الله تعالى ٦ قوله فتبغضني الخ اي حين تبغض العرب عموما فتبغضني في ضمنهم خصوصا او اذا ابغضت جنس العرب فربما يجرك ذلك الى بغضك اياي نعوذ بالله والحاصل ان بغض العرب قد يصير سببا لبغض سيد الخلق فالحذر الحذر كيلا تقع في المحذر قال الطيبي العرب ما يقابل العجم وفي النهاية العرب اسم لهذا الجيل المعروف من الناس ولا واحد له من لفظه وسواء اقام بالبادية او المدن والنسبة اليهما اعرابي وعربي ١٢ مرقاة ٧ قوله ام الحرير بفتح الحاء المهملة وكسر الراء الاول كذا نقله المؤلف في اسمائه وكذا ضبطه صاحب المغني وكذا في جامع الاصول وفي نسخة بضم ففتح وهو موافق لما في التقريب قال بضم الحاء المهملة مصغرا ويقال بفتح اولها لا يعرف حالها من الرابعة ١٢ مرقاة ٨ قوله والقضاء في الانصار قيل المراد النقابة لان النقباء كانوا من الانصار وقيل القضاء المعروف لبعثه صلى الله عليه وسلم معاذا قاضيا الى اليمن وقال صلى الله عليه وسلم اعلمهم بالحلال والحرام معاذ ولعل المراد به ينبغي ان يراعي هذه المناصب فيهم فهو خبر في معنى الامر ١٢ لمعات ٩ قوله لا يقتل قرشي اي منسوب الى قريش بحذف الزوائد قوله صبرا اي وهو مرتد عن الاسلام ثابت على الكفر اذ قد يوجد من قريش من قتل صبرا وقيل النفي بمعنى النهي فالكلام على اطلاقه ١٢ لمعات ١٠ قوله على عقبة المدينة يريد علي عقبة مكة واقعة في طريق اهل المدينة حين ينزلون مكة وكان عبد الله بن الزبير مصلوبا هناك ١٢ مرقاة ١١ قوله هذا اشارة الى موجب الصلب وسببه وهو الخروج ودعوى الامامة ومخالفة بني امية الاشرار ١٢ لم ١٢ قوله للرحم اي للقرابة قد اراد ابن عمر بهذا القول براءة ابن الزبير عما نسب اليه الحجاج من قول عدو الله وظالم ونحوه واعلام الناس بمحاسنه وان ابن الزبير كان مظلوما مرحوما وعاش سعيدا ومات شهيدا ١٢ مرقاة ١٣ قوله لامة سوء وفي رواية لامة خير ونقل الطيبي عن النووي هذه الرواية هي التي عليه الجمهور ورواية لامة سوء خطأ وتصحيف انتهى وفي المشارق عبيدي خيار وعند السمرقندي لامة شر وهو خطأ والوجه الاول انتهى هذا ولا يظهر وجه كون شر خطأ فان كان من حيث الرواية فلا مساغ في ذلك واما من حيث المعنى فلا يظهر لنا معنى واضح لهذين الكلامين حتى نعلم كون احدهما صوابا والآخر خطأ والذي سنح لي الآن هو ان المراد بقوله لامة انت شرها اي في اعتقادهم وظنهم فيكون حاصله ان امة يحكم بكونك شرهم امة سوء وبقوله لامة خير التعريض والاستهزاء يعني انهم يظنون كونهم خيارا وليس الامر كذلك هذا ولكن المعنى الاول اظهر ومع ذلك حكموا بانه خطأ ولعل ذلك من حيث الرواية والله اعلم ١٢ لمعات

ابن عمر فبلغ الحجاج موقف عبد اللّٰہ وقوله فارسل الیہ فانزل عن جذعه فالقی فی قبور الیهود ثم ارسل الی امه اسماء بنت ابی بکر فابت ان تاتیه فاعاد علیها الرسول لتاتینی اولابعثن الیك من یسحبك بقرونك قال فابت وقالت واللّٰہ لا اتیك حتی تبعث الی من یسحبنی بقرونی قال فقال ارونی سبتی فاخذ نعلیه ثم انطلق یتوذف حتی دخل علیها فقال کیف رایتنی صنعت بعدو اللّٰہ قالت رایتك افسدت علیه دنیاه وافسد علیك اٰخرتك بلغنی انك تقول له یا ابن ذات النطاقین انا واللّٰہ ذات النطاقین اما احدهما فکنت ارفع به طعام رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیه وسلم وطعام ابی بکر من الدواب واما الاٰخر فنطاق المرأة التی لا تستغنی عنه اما ان رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیه وسلم حدثنا ان فی ثقیف کذابا ومبیرا فاما الکذاب فرایناه واما المبیر فلا اخالك الا ایاه قال فقام عنها فلم یراجعها رواه مسلم

وعن ۵۷۴۸ نافع ان ابن عمر اتاه رجلان فی فتنة ابن الزبیر فقالا ان الناس صنعوا ما تری وانت ابن عمر وصاحب رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیه وسلم فما یمنعك ان تخرج فقال یمنعنی ان اللّٰہ حرم علی دم اخی المسلم فقالا الم یقل اللّٰہ تعالی وقاتلوهم حتی لا تکون فتنة فقال ابن عمر قد قاتلنا حتی لم تکن فتنة وکان الدین للّٰہ وانتم تریدون ان تقاتلوا حتی تکون فتنة ویکون الدین لغیر اللّٰہ رواه البخاری

وعن ۵۷۴۹ ابی هریرة قال جاء الطفیل بن عمرو الدوسی الی رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیه وسلم فقال ان دوسا قد هلکت عصت وابت فادع اللّٰہ علیهم فظن الناس انه یدعو علیهم فقال اللّٰهم اهد دوسا وائت بهم متفق علیه

وعن ۵۷۵۰ ابن عباس قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیه وسلم احبوا العرب لثلٰث لانی عربی والقراٰن عربی وکلام اهل الجنة عربی رواه البیهقی فی شعب الایمان

باب مناقب الصحابة

الفصل الاول

عن ۵۷۵۱ ابی سعید الخدری قال قال النبی صلی اللّٰہ علیه وسلم لا تسبوا اصحابی فلو ان احدکم انفق مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصیفه متفق علیه

وعن ۵۷۵۲ ابی بردة عن ابیه قال رفع یعنی النبی صلی اللّٰہ علیه وسلم راسه الی السماء وکان کثیرا مما یرفع راسه الی السماء فقال النجوم امنة للسماء فاذا ذهبت النجوم اتی السماء ما توعد وانا امنة لاصحابی فاذا ذهبت اتی اصحابی ما یوعدون واصحابی امنة لامتی فاذا ذهب اصحابی اتی امتی ما یوعدون رواه مسلم

وعن ۵۷۵۳ ابی سعید الخدری قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیه وسلم یاتی علی الناس زمان فیغزو

---

۱ ؎ قوله یتوذف بالذال والفاء ای یقارب الخطو ویحرک منکبیه متبخترا ویسرع کذا فی القاموس ۱۲ مرقاة ۲ ؎ قوله یا ابن ذات النطاقین بکسر النون وهو ما تشد المرأة وسطها عند معاناة الاشتغال لترفع به ثوبها سمیت بذلک لانها قطعت نطاقها نصفین عند مهاجرة رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیه وسلم وشدت باحدهما قربته وبالاٰخر سفرته فسماها صلعم یومئذ ذات النطاقین وقیل شدت باحدهما سفرته وبالاٰخر وسطها للشغل وکان الحجاج من خبثه حمل قوله صلی اللّٰہ علیه وسلم فی حقها ذات النطاقین علی الذم وانها خادمة خراجة ولاجة تشد نطاقها للخدمة ۱۲ مرقاة ۳ ؎ قوله ما تری ای من الاختلاف بینهم فی امر الامامة قوله وانت ابن عمر ای وقد کان خلیفة قوله .... وصاحب رسول اللّٰہ یعنی ومن اصحابه ایضا فلا شك انك من وجهین اولی بالخلافة من عبد الملك الذی من جملة امراء الحجاج ۱۲ مرقاة ۴ ؎ قوله ویکون الدین لغیر اللّٰہ ای لتزلزل دینه وعدم ثبات امره والحاصل ان السائل یری قتال من خالف الامام الذی یعتقد هو طاعته وکان ابن عمر یری ترك القتال فیما یتعلق بالملك فی حقه کما یدل علیه قوله لقد کنت انهاك عن مثل هذا ۱۲ ام ۵ ؎ قوله مناقب الصحابة قال القرطبی المنقبة بمعنی الفضیلة وهی الخصلة الجمیلة التی یحصل بسببها شرف وعلو مرتبة اما عند اللّٰہ واما عند الخلق والثانی لا عبرة به الا ان اوصل الی الاول فاذا قیل فلان فاضل فمعناه ان له منزلة عند اللّٰہ ولا یوصل الیه الا بالنقل عن رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیه وسلم کذا ذکره السیوطی وقال الطیبی الصحابی فی المعروف عند اهل الحدیث وبعض اصحاب الاصول کل من رای رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیه وسلم وهو مسلم والصحابة کلهم عدول مطلقا لظواهر الکتاب والسنة واجماع من یعتد به وفی شرح السنة قال ابو منصور البغدادی اصحابنا مجمعون علی ان افضلهم الخلفاء الاربعة علی الترتیب المذکور ثم تمام العشرة ثم اهل بدر ثم احد ثم بیعة الرضوان ومن له مزیة من اهل العقبتین من الانصار وکذلك السابقون الاولون وهم من صلی الی القبلتین وقیل اهل بیعة الرضوان وکذلك اختلفوا فی عائشة وخدیجة ایهما افضل وفی عائشة وفاطمة رض واما ما وقع بینهم من الحروب فلهم فیه محامل ... والصحابة الاخیار والحروب التی جرت بینهم کانت لکل طائفة شبهة اعتقدت تصویب انفسها بسببها وکلهم متاولون فی حروبهم ولم یخرج بذلك احد منهم من العدالة لانهم مجتهدون اختلفوا فی مسائل کما اختلف المجتهدون بعدهم فی مسائل ولا یلزم من ذلك نقص احد منهم ۱۲ مرقاة ۶ ؎ قوله لا تسبوا اصحابی الظاهر ان الخطاب لمن بعد الصحابة نزلوا منزلة الموجودین الحاضرین وقیل للموجودین من العوام فی ذلك الزمان الذین لم یصاحبوه صلعم ویفهم خطاب من بعدهم بدلالة النص وقال السیوطی الخطاب بذلك للصحابة لما ورد ان سبب الحدیث انه کان بین خالد بن الولید وبین عبد الرحمن بن عوف شیء فسبه خالد فالمراد باصحابی مخصوصون وهم السابقون علی المتاخرین فی الاسلام ۱۲ لمعات **فائدة** وفی شرح مسلم اعلم ان سب الصحابة حرام ومن اکبر الفواحش ومذهبنا ومذهب الجمهور انه یعزر وقال بعض المالکیة یقتل وقال القاضی عیاض سب احدهم من الکبائر وقد صرح بعض علمائنا بانه یقتل من سب الشیخین وفی الاشباه کل کافر تاب فتوبته مقبولة فی الدنیا والاٰخرة الا جماعة الکافر بسب النبی صلی اللّٰہ علیه وسلم وبسب الشیخین او احدهما وبالسحر وبالزندقة ولو مرة اذا اخذ قبل توبته ۱۲ مرقاة ۷ ؎ قوله ما بلغ مد احدهم ای من بر او شعیر لحصول برکته ومصادفته لاعلاء الدین مع ما کانوا من القلة وکثرة الحاجة والضرورة قال الطیبی یمکن ان یقال ان فضیلتهم بحسب فضیلة انفاقهم وعظم موقعه کما قال تعالی لا یستوی منکم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من الذین انفقوا من بعد وقاتلوا وهذا فی الانفاق فکیف بمجاهدتهم وبذل ارواحهم بین یدی رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیه وسلم ۱۲ مرقاة ۸ ؎ قوله ولا نصیفه النصیف النصف وقیل مکیال دون المد وعلی الاول ضمیر نصیفه للمد وعلی الثانی لاحدکم ۱۲ لم ۹ ؎ قوله النجوم امنة بفتحات بمعنی الامن ای سبب الامن ومنه قوله تعالی اذ یغشیکم النعاس امنة او جمع امین بمعنی الحافظ کسفیر وسفرة او جمع اٰمن کبار وبررة ولعل هذا اجعل صیغة النسبة ویروی امنة بسکون المیم مرة من الامن وعلی کل تقدیر لفظ الجمع بالنسبة الی النبی صلی اللّٰہ علیه وسلم یکون من قبیل ان ابراهیم کان امة ۱۲ لمعات ۱۰ ؎ قوله فیغزو فئام بکسر الفاء فهمز یجوز ابداله یاء ای جماعة من الناس فی القاموس لا واحد له من لفظه والجمع فئوم ککتب ولغة اخری بفتح الفاء عن الخلیل والمشهور الاول ۱۲ مرقاة

فئام من الناس فیقولون هل فیکم من صاحب رسول الله صلی الله علیه وسلم فیقولون نعم فیفتح لهم ثم یاتی علی الناس زمان فیغزو فئام من الناس فیقال هل فیکم من صاحب من صاحب اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم فیقولون نعم فیفتح لهم ثم یاتی علی الناس زمان فیغزو فئام من الناس فیقال هل فیکم من صاحب اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم فیقولون نعم فیفتح لهم ثم یاتی علی الناس زمان فیغزو فئام من الناس فیقال هل فیکم من صاحب من صاحب اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم فیقولون نعم فیفتح لهم متفق علیه وفی روایة لمسلم قال یاتی علی الناس زمان یبعث منهم البعث فیقولون انظروا هل تجدون فیکم احدا من اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم فیوجد الرجل فیفتح لهم ثم یبعث البعث الثانی فیقولون هل فیهم من رای اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم فیفتح لهم ثم یبعث البعث الثالث فیقال انظروا هل ترون فیهم من رای من رای اصحاب النبی صلی الله علیه وسلم ثم یکون البعث الرابع فیقال انظروا هل ترون فیهم احدا رای من رای احدا رای اصحاب النبی صلی الله علیه وسلم فیوجد الرجل فیفتح له **وعن** ۵۷۵۴ عمران بن حصین قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم خیر امتی قرنی ثم الذین یلونهم ثم الذین یلونهم ثم ان بعدهم قوما یشهدون ولا یستشهدون ویخونون ولا یؤتمنون وینذرون ولا یفون ویظهر فیهم السمن وفی روایة ویحلفون ولا یستحلفون متفق علیه وفی روایة لمسلم عن ابی هریرة ثم یخلف قوم یحبون السمانة

الفصل الثانی

عن ۵۷۵۵ عمر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اکرموا اصحابی فانهم خیارکم ثم الذین یلونهم ثم الذین یلونهم ثم یظهر الکذب حتی ان الرجل لیحلف ولا یستحلف ویشهد ولا یستشهد الا من سره بحبوحة الجنة فلیلزم الجماعة فان الشیطان مع الفذ وهو من الاثنین ابعد ولا یخلون رجل بامراة فان الشیطان ثالثهم ومن سرته حسنته وساءته سیئته فهو مومن رواه **وعن** ۵۷۵۶ جابر عن النبی صلی الله علیه وسلم قال لا تمس النار مسلما رانی او رای من رانی رواه الترمذی **وعن** ۵۷۵۷ عبد الله بن مغفل قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم الله الله فی اصحابی الله الله فی اصحابی لا تتخذوهم غرضا من بعدی فمن احبهم فبحبی احبهم ومن ابغضهم فببغضی ابغضهم ومن اذاهم فقد اذانی ومن اذانی فقد اذی الله ومن اذی الله فیوشک ان یاخذه رواه الترمذی وقال هذا حدیث غریب **وعن** ۵۷۵۸ انس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم مثل اصحابی فی امتی کالملح فی الطعام لا یصلح الطعام الا بالملح قال الحسن فقد ذهب ملحنا فکیف نصلح رواه فی شرح السنة **وعن** ۵۷۵۹ عبد الله بن بریدة عن ابیه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ما من احد من اصحابی یموت بارض الا بعث قائدا ونورا لهم یوم القیامة رواه الترمذی وقال هذا حدیث غریب وذکر حدیث ابن مسعود لا یبلغنی احد فی باب حفظ اللسان

الفصل الثالث

عن ۵۷۶۰ ابن عمر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا رایتم الذین یسبون اصحابی فقولوا لعنة الله علی شرکم رواه الترمذی **وعن** ۵۷۶۱ عمر بن الخطابؓ قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول سالت ربی عن اختلاف اصحابی من بعدی فاوحی الی یا محمد ان اصحابک عندی بمنزلة النجوم فی السماء بعضها اقوی من بعض ولکل نور فمن اخذ بشیء مما هو علیه من اختلافهم فهو عندی علی هدی قال وقال رسول الله صلی الله علیه وسلم اصحابی کالنجوم فبایهم اقتدیتم اهتدیتم رواه رزین

باب مناقب ابی بکر

الفصل الاول

عن ۵۷۶۲

۱؎ قوله یکون بعث الرابع بالاضافة وهو مصدر والموصوف محذوف ای بعث البعث الرابع من الوصف فالمراد بالبعث الجیش المبعوث ۱۲ مرقاۃ ۲؎ قوله قوما یشهدون ولا یستشهدون فیه ذم علی الشهادة قبل الاستشهاد وقال النووی وهذا مخالف لحدیث خیر الشهود من یاتی بالشهادة قبل ان یسال تاولوا والجمع بینهما ان الذم فی ذلک لمن یاتی بالشهادة فی حق من هو عالم بها قبل ان یسالها صاحبه واما المدح فهو لمن کانت عنده شهادة لاحد لا یعلم بها فیخبره بها لیستشهد عند القاضی ویلحق به من کانت عنده شهادة فی حد من حدود الله فی الستر هذا ما علیه الجمهور انتهی وقیل المدح فی حقوق الله والذم فی حقوق الناس ۱۲ مرقاۃ ۳؎ قوله فیهم السمن بکسر السین وفتح المیم مصدر سمن کسمع سمانة بالفتح وسمنا کعنب فهو سامن وسمین قیل کانه استعار السمن فی الاحوال من السمن فی الابدان فالمراد یتکثرون بما لیس فیهم ویدعون ما لیس لهم من الشرف والکمال وقیل اراد جمعهم المال والغفلة عن الدین وقیل یحبون التوسع فی الماکل والمشارب وقیل محمول علی ظاهره وهو کثرة اللحم والمذموم منه ما یستکسبه بالتوسع فی الاکل لا من فیه ذلک خلقة ۱۲ لمعات ومرقات ۴؎ قوله رواه الخ فی اصل المصنف بیاض والحق به النسائی واسناده صحیح ورجاله رجال صحیح الا ابراهیم ابن الحسن الخثعمی فانه لم یخرج له الشیخان وهو ثقة ثبت ذکره الجزری ۱۲ مرقاۃ ولمعات ۵؎ قوله الله الله فی اصحابی بالنصب بتقدیر اتقوا الله فی حق اصحابی ای لا تذکروهم الا بالخیر واتشدکم الله فی حقهم لمعات قوله فبحبی ای بسبب حبی ایاهم احبهم وقال الطیبی بسبب حبه ایای احبهم وهو انسب لقوله ومن ابغضهم فببغضی ابغضهم والمعنی انما احبهم لانه یحبنی وانما ابغضهم لانه یبغضنی والعیاذ بالله تعالی ۱۲ مرقاۃ ۶؎ قوله فکیف نصلح ای فی حال انا کنت نصلح بکلامهم ورو ایاتهم ومعرفة مقاماتهم ومذاهبهم وبالاقتداء باخلاقهم وصفاتهم فان العبرة بهذه الاشیاء دون صورهم وذواتهم ۱۲ مرقاۃ ۷؎ قوله لعنة الله علی شرکم ای لعنة الله علیکم بناء علی شرکم او هو احتیاط بالیعن علی فعله دون ذاته ورعایة للانصاف وان کان فی الحقیقة راجعا الی الفاعل فافهم ۱۲ لمعات ۸؎ قوله فهو عندی علی هدی الخ وفیه ان اختلاف الائمة رحمة للامة قال الطیبی المراد به الاختلاف فی الفروع لا فی الاصول قال السید جمال الدین الظاهر ان مراده صلی الله علیه وسلم الاختلاف الذی فی الدین من غیر اختلاف للغرض الدنیوی فلا یشکل باختلاف بعض الصحابة فی الخلافة والامارة قلت الظاهر ان اختلاف الخلافة ایضا من باب اختلاف فروع الدین الناشی من اجتهاد کل لا من الغرض الدنیوی الصادر من الحظ النفسی کما یقاس الملوک بالحوادث ۱۲ مرقاۃ

ابی سعید الخدری عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال اِنَّ مِنْ اَمَنِّ النَّاسِ علیّ فی صحبتہ ومالہ ابوبکر[1] وعند البخاری
ابابکر ولوکنت مُتَّخِذًا[2] خلیلًا لاتَّخذتُ ابابکر خلیلا ولکن[3] اُخُوَّۃُ الاسلام ومودّتہ لاتُبقَیَنَّ فی المسجد خوخۃ[4] الاخوخۃ
ابی بکر وفی روایۃ لوکنت متخذًا خلیلًا غیر ربی لاتَّخذتُ ابابکر خلیلا متفق علیہ **وعن** ٥٧٦٣ عبداللہ بن مسعود عن
النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لوکنتُ مُتَّخِذًا خلیلًا لاتَّخذت ابابکر خلیلًا ولکنہ اخی وصاحبی وقد اتّخذ[5] اللہ صاحبکم
خلیلًا رواہ مسلم **وعن** ٥٧٦٤ عائشۃ قالت قال لی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی مرضہ اُدعی لی ابابکر اباکِ واخاکِ
حتی اکتُبَ کتابًا فانی اَخافُ ان یَّتَمَنّٰی متمنٍّ ویقولُ قائلٌ انا اولٰی[6] ویأبی اللہ والمومنون الا ابابکر رواہ مسلم وفی کتاب
الحمیدی انا اولی بدل اَنَا ولَا **وعن** ٥٧٦٥ جُبَیر بن مُطعِم قال اتت النبی صلی اللہ علیہ وسلم امرأۃ فکلّمتہُ فی شیٔ
فأمرھا ان ترجع الیہ قالت یا رسول اللہ ارأیتَ ان جئتُ ولم اَجِدْکَ کانھا تُرِیدُ الموتَ قال فان لم تَجِدِینی فأتی
ابابکر متفق علیہ **وعن** ٥٧٦٦ عَمرو بن العاص ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم بعثہ علی جیشِ ذاتِ[7] السَّلاسِلِ قال فأتیتہ
فقلت ایُّ النّاسِ اَحبُّ الیک قال عائشۃُ قلتُ مِنَ الرِّجال قال ابوھا قلتُ ثم من قال عُمر فعدّ رجالًا فسکتُّ مخافۃ
ان یجعلنی فی اٰخِرِھم متفق علیہ **وعن** ٥٧٦٧ محمد بن الحَنَفِیَّۃِ قال قلت لابی ایُّ النّاس خیرٌ بعد النبی صلی اللہ علیہ وسلم
قال ابوبکر قلتُ ثم من قال عُمر وخشیتُ[8] ان یقولَ عثمان قلت ثم انت قال ما انا الا رجلٌ من المسلمین رواہ البخاری
وعن ٥٧٦٨ ابن عمر قال کُنّا فی زمنِ النبی صلی اللہ علیہ وسلم لانَعدِلُ بابی بکر احدًا ثم عُمر ثم عثمان ثم نترکُ اصحابَ
النبی صلی اللہ علیہ وسلم لانُفاضِلُ[9] بینھم رواہ البخاری وفی روایۃ لابی داؤد قال کنا نقول ورسول اللہ صلی اللہ علیہ
وسلم حیٌّ اَفضلُ اُمَّۃِ النبی صلی اللہ علیہ وسلم بعدہ ابوبکر ثم عمر ثم عثمان رضی اللہ عنھم

الفصل الثانی

عن ٥٧٦٩ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مالاحدٍ عندنا یدٌ[10] الا وقد کافیناہُ ماخلا ابابکر
فانّ[11] لہ عندنا یدًا یکافِئُہُ اللہ بھا یوم القیٰمۃ وما نَفَعَنی مال اَحَدٍ قَطُّ ما[12] نفعنی مال ابی بکر ولوکنتُ مُتَّخِذًا خلیلًا
لاتخذت ابابکر خلیلًا الا وان صاحبکم خلیل اللہ رواہ الترمذی **وعن** ٥٧٧٠ عمر قال ابوبکر سیّدُنا وخیرُنا واَحَبُّنا
الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رواہ الترمذی **وعن** ٥٧٧١ ابن عمر عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال لابی بکر
انت صاحبی فی الغار[13] وصاحبی علی الحوض رواہ الترمذی **وعن** ٥٧٧٢ عائشۃ قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم

---

[1] قولہ ابوبکر ھکذا بالرفع فی صحیح مسلم وعند البخاری بالنصب وھو الظاھر ووجہ الرفع بان یکون من زائدۃ علی مذھب الاخفش وقیل ان بمعنی نعم فیکون ابوبکر مبتدأ ومن امن الناس خبرہ وقیل اسم ان ضمیر الشان وھو مرفوع ان الکسرۃ کما عرف فی النحو والاوجہ ما ذکرہ بعضھم انہ محکی علی ما ھو علیہ وقد ثبت من قول امیر المؤمنین علی حینما اقطعہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم تمیما الداری شھد بہ ابوبکر بن ابوقحافۃ وعلی بن ابی طالب ومعٰویۃ بن ابوسفیان ١٢ لمعات [2] قولہ لوکنت متخذا خلیلا الظاھر انہ من الخلۃ بضم الخاء بمعنی الصداقۃ والمحبۃ المتخللۃ فی باطن قلب المحب الداعیۃ الی اطلاع المحبوب علی سرہ ای لوجاز لی ان اتخذ صدیقا من الخلق بتخلل محبتہ فی باطن قلبی یکون مطلعا علی سری لاتخذت ابابکر خلیلا لکن لیس لی محبوب بھذہ الصفۃ الا اللہ ویجوز ان یکون من الخلۃ بالفتح بمعنی الحاجۃ ای لواتخذت صدیقا ارجع الیہ فی حاجاتی واعتمد فی مھماتی لاتخذت ابابکر ولکن اعتمادی فی جمیع اموری الی اللہ وھذا المعنی انسب ١٢ لمعات [3] قولہ ولکن اخوۃ الاسلام استدراک من مضمون الجملۃ الشرطیۃ کانہ قال لیس بینی وبینہ خلۃ ولکن بیننا فی الاسلام اخوۃ فنفی الخلۃ المنبئۃ عن الحاجۃ واثبت الاخاء المقتضی للمساواۃ فی الالفۃ ١٢ مرقاۃ۔

[4] قولہ خوخۃ بالفتح کوۃ یؤدی الضوء الی البیت وقیل باب صغیر ینصب بین بیتین او دارین لیدخل من احدھما الی الآخر ھذا الکلام کان فی مرضہ الذی توفی فیہ وللاعتبار بان ذلک تعریض بان ابابکر ھو المستخلف بعدہ وھذہ الکلمۃ ان ارید بھا الحقیقۃ فالامر بسدھا جمیعا سوی خوخۃ ابی بکر تکریم لہ بذلک وتنبیہ للناس علی امر الخلافۃ وان ارید بہ المجاز فھو کنایۃ عن الخلافۃ وسد ابواب المقالۃ ١٢ مرقاۃ ملتقطا۔ [5] قولہ اتخذ اللہ صاحبکم الخ قال الطیبی فی قولہ اتخذ اللہ مبالغۃ من وجھین احدھما انہ اخرج الکلام علی التجرید حیث قال صاحبکم ولم یقل اتخذنی وثانیھما اتخذ صاحبکم بالنصب عکس ما طلع الیہ الحدیث من قولہ غیر ربی فدل الحدیثان علی حصول الخلۃ من الطرفین ١٢ مرقاۃ [6] قولہ انا اولٰی ای انا مستحق للخلافۃ ولا یکون مستحقا لھا مع وجود ابی بکر غیرہ کما یدل علیہ قولہ ویابی اللہ والمومنون ای خلافا للمنافقین والرافضۃ فی امر الخلافۃ الا ابابکر ای یابیان خلافۃ کل احد الا الخلافۃ ابی بکر ١٢ مرقاۃ [7] قولہ ذات السلاسل السلاسل رمل یتعلق بعضہ ببعض ولما بعث ذلک الجیش الی تلک الارض اضیف الیھا کذا قال الطیبی ١٢ لمعات [8] قولہ خشیت ان یقول عثمان ای فوقفت ثم من فعدلت عن سوال السوال لھذا قولہ الا رجل من المسلمین ھذا علی التواضع من مع العلم بانہ حین المسئلۃ خیر الناس بلا نزاع لانہ بعد قتل عثمان رضی اللہ عنہ ١٢ مرقاۃ [9] قولہ لانفاضل والمعنی ولا نفضل بعضھم علی بعض والمراد مفاضلۃ منھم والا اہل بدر واحد واھل بیعۃ الرضوان وسائر علماء الصحابۃ افضل دلعل ھذہ التفاضل بین الاصحاب واما اھل البیت فھم اخص منھم وحکمھم بنا ثم ظاھر وعدم ذکر علی والحسن والحسین والعین رضی اللہ عنھم اجمعین قال المظھر وجہ ذلک انہ اراد بہ الشیوخ وذوی الاسنان منھم الذین کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا حزبہ امر شاورھم فیہ وکان علی رضی اللہ عنہ فی زمن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حدیث السن وفضلہ لاینکرہ ابن عمرو لاغیرہ من الصحابۃ ١٢ مرقاۃ [10] قولہ الا وقد کافیناہ فی اکثر النسخ ھکذا بالیاء من الکفایۃ وفی بعضھا کافاناہ ذکافاہ جازاہ وھذا المعنی انسب ویرجع الاول ایضا الیہ وکذا قولہ یکافیہ ١٢ لمعات [11] قولہ فان لہ عندنا یدا ای فضلا ارادوبالید النعمۃ وقد بذلھا کلھا ایاہ صلی اللہ علیہ وسلم وھب المال والنفس والاھل والولد ویحتمل ان یکون المراد بتلک الید ما فی بلال کما یشیر الیہ قولہ وسیجنبھا الاتقی الذی یؤتی مالہ یتزکی وما لاحد عندہ من نعمۃ تجزی الا ابتغاء وجہ ربہ الاعلی ولسوف یرضی وفسر بان المراد منہ ابوبکر ١٢ مرقاۃ [12] قولہ ما نفعنی ما مصدریۃ ای مثل نفع مال ابی بکر ١٢ لمعات [13] قولہ فی الغار ای فی غار الثور بمکۃ حالۃ الھجرۃ من دیار الکفار حیث قال تعالیٰ ثانی اثنین اذ ھما فی الغار المعنی انت صاحبی المخصوص حینئذ وانت صاحبی بشھادۃ اللہ ١٢ مرقاۃ

لا ینبغی لقوم فیہم ابوبکر ان یؤمّہم غیرہ رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث غریب وعن عمر قال امرنا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان نتصدق ووافق ذٰلک عندی مالا فقلت الیوم اسبق ابا بکر ان سبقتہ یوما قال فجئت بنصف مالی فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما ابقیت لاھلک فقلت مثلہ واتی ابوبکر بکل ما عندہ فقال یا ابا بکر ما ابقیت لاھلک فقال ابقیت لھم اللہ ورسولہ قلت لا اسبقہ الی شیء ابدا رواہ الترمذی وابوداؤد وعن عائشۃ ان ابا بکر دخل علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال انت عتیق اللہ من النار فیومئذ سمی عتیقا رواہ الترمذی وعن ابن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انا اول من تنشق عنہ الارض ثم ابوبکر ثم عمر ثم اتی اھل البقیع فیحشرون معی ثم انتظر اھل مکۃ حتی احشر بین الحرمین رواہ الترمذی وعن ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اتانی جبرئیل فاخذ بیدی فارانی باب الجنۃ الذی یدخل منہ امتی فقال ابوبکر یا رسول اللہ وددت انی کنت معک حتی انظر الیہ فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اما انک یا ابا بکر اول من یدخل الجنۃ من امتی رواہ ابوداؤد

الفصل الثالث

عن عمر ذکر عندہ ابوبکر فبکی وقال وددت ان عملی کلہ مثل عملہ یوما واحدا من ایامہ ولیلۃ واحدۃ من لیالیہ اما لیلتہ فلیلۃ سار مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الی الغار فلما انتہیا الیہ قال واللہ لا تدخلہ حتی ادخل قبلک فان کان فیہ شیء اصابنی دونک فدخل فکسحہ ووجد فی جانبہ ثقبا فشق ازارہ وسدھا بہ وبقی منھا اثنان فالقمھما رجلیہ ثم قال لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ادخل فدخل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ووضع راسہ فی حجرہ ونام فلدغ ابوبکر فی رجلہ من الجحر ولم یتحرک مخافۃ ان ینتبہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فسقطت دموعہ علی وجہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال مالک یا ابا بکر قال لدغت فداک ابی وامی فتفل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فذھب ما یجدہ ثم انتقض علیہ وکان سبب موتہ واما یومہ فلما قبض رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ارتدت العرب وقالوا لا نؤدی زکوۃ فقال لو منعونی عقالا لجاھدتھم علیہ فقلت یا خلیفۃ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم تألف الناس وارفق بھم فقال لی اجبار فی الجاھلیۃ وخوار فی الاسلام انہ قد انقطع الوحی وتم الدین اینقص وانا حی رواہ رزین

باب مناقب عمر

الفصل الاول

عن ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لقد کان فیما قبلکم من الامم محدثون فان یک فی امتی احد فانہ عمر متفق علیہ وعن سعد ابن

۱؎ قولہ ان یؤمہم غیرہ فیہ دلیل علی فضلہ فی الدین علی جمیع الصحابۃ فکان تقدیمہ فی الخلافۃ ایضا اولی وافضل ولہذا قال سیدنا علی المرتضیؓ قدمک رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی امر دیننا فمن الذی یؤخرک فی دنیانا ۱۲ لمعات وفی المرقاۃ فیہ دلیل علی انہ افضل جمیع الصحابۃ فاذا ثبت ہذا فقد ثبت استحقاق الخلافۃ ولا ینبغی ان یجعل المفضول خلیفۃ مع وجود الفاضل ۱۲ ۲؎ قولہ ان سبقتہ ان نافیۃ ویجوز ان یکون شرطیۃ ای ان امکن سبقی ایاہ یوما فذاک یکون الیوم لوجود سببہ ۱۲ لمعات۔ ۳؎ قولہ فیومئذ سمی عتیقا قال الراغب العتیق المتقدم فی الزمان والمکان اوالرتبۃ ولذا قیل للقدیم عتیق والکریم عتیق ولمن خلص من الرق عتیق انتہی مرقاۃ فعتیق بمعنی المعتق کحکیم بمعنی المحکم وقد یقال سمی عتیقا لحسنہ وجمالہ والعتق بالکسر الکرم والجمال والنجابۃ والحریۃ ۱۲ لمعات ۴؎ قولہ حتی احشر بین الحرمین ای بین اہلیہما فی محشر القیامۃ وفیہ ایماء الی ما روی من احب قوما حشر معہم وقال الطیبی ای اجمع معہم بین حرم مکۃ وحرم المدینۃ وقال شارح ای اجمع اناوہم حتی یکون لی ولہم اجتماع بین الحرمین انتہی وذلک بظاہرہ من لف لقولہ انتظر اہل مکۃ لان کلا منہما یدل علی انہ صلی اللہ علیہ وسلم یتوجہ الی حرم مکۃ وان اہل مکۃ یتوجہون الیہ صلی اللہ علیہ وسلم فیحصل الاجتماع بین الحرمین ۱۲ مرقاۃ ۵؎ قولہ اول من یدخل الجنۃ ای فسری بما سادتہ خلفا قبل کل احد من امتی وفیہ دلیل علی انہ افضل الامۃ والاظہر انہ یتقدم فی دخول الجنۃ وایماء الی انہ اسبق الامۃ ایمانا لقولہ تعالی والسابقون السابقون اولئک المقربون فی جنات النعیم قال الطیبی وانما تمنی رضی اللہ عنہ بقولہ وددت والتمنی انما یستعمل فیما لا یستدعی امکان حصولہ قبل ولذا تمنی النظر الی الباب فان مکث ہو اہل منزلہ اجمل وہو ذخرک فہو اول امتی وحذف المتمنیہ حتی شک علی الرمزۃ التی لو عناہا ۱۲ مرقاۃ ۶؎ قولہ فالقمہما رجلیہ ای جعل رجلیہ کاللقمتین لہما فایۃ لیعرض علی سدہما حیث لم یبق من ازارہ ما یدخلہا ۱۲ مرقاۃ ۷؎ قولہ فی حجرہ بکسر الحاء وفی نسخۃ بفتحہا ففی القاموس الحجر بالکسر وبالفتح الحضن وفی النہایۃ الحجر بالفتح والکسر الحضن والثوب وکذا فی المشارق وزاد وہو ازار ویرید المصدر فالفتح لا غیر وان ارید بہ الاسم فالکسر لا غیر ۱۲ مرقاۃ ۸؎ قولہ ثم انتقض علیہ بالقاف والضاد المعجمۃ انتقضت الجراحۃ ای نکست بعد ان اندملت یعنی رجع اثر السم الیہ قال فی اساس اللغۃ انتقضت انتکست کذا نقلہ الطیبی ولم نجدہ فی الصحاح والقاموس والنہایۃ ومجمع البحار واللہ اعلم ۱۲ لمعات ۹؎ قولہ وکان سبب موتہ ای فحصل لہ شہادۃ فی سبیل اللہ حالۃ کونہ رفیقا لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی طریقہ ۱۲ مرقاۃ ۱۰؎ قولہ لو منعونی عقالا بکسر اولہ ففی النہایۃ اراد بالعقال الحبل الذی یعقل بہ البعیر الذی کان یؤخذ فی الصدقۃ لان علی صاحبہا التسلیم وانما یقع القبض بالرباط وقیل اراد ما یساوی عقالا من حقوق الصدقۃ وقیل اذا اخذ المصدق اعیان الابل قیل اخذ عقالا واذا اخذ اثمانہا قیل اخذ نقدا ۱۲ مر ۱۱؎ قولہ اجبار فی الجاہلیۃ ای انت شجیع فی زمن الجاہلیۃ قولہ وخوار بتشدید الواو ای جبان وعلوت قولہ فی الاسلام ای فی ایام دولۃ احکامہ مع ان مادۃ من ان معادن العرب خیارہم فی الجاہلیۃ خیارہم فی الاسلام اذا فقہوا قال الطیبی انکر علیہ ضعفہ ووہنہ فی الدین ولم یرد ان یکون جبارا بل اراد بہ التصلب والشدۃ فی الدین لکن لما ذکر الجاہلیۃ قرنہ بذکر الجبار قلت ہذا وہم فان المراد انہ کان جبارا متسلطا متعدیا من الحدود فی الجاہلیۃ وقد عفا اللہ عما سلف فہذا مما لا یفرہ ابدا ولا شک ان ارادۃ ہذا المعنی ایضا ابلغ فی تحصیل المدعی من المؤدی ۱۲ مرقاۃ۔ ۱۲؎ قولہ محدثون قال التوربشتی المحدث فی کلامہم ہو الرجل الصادق الظن وہو فی الحقیقۃ من القی فی روعہ شیء من قبل الملأ الاعلی فیکون کالذی حدث بہ وفی قولہ فان یک فی امتی احد فہو عمر لم یرد بہذا القول مورد التردد فان امتہ افضل الامم واذا کانوا موجودین فی غیرہم من الامم فبالحری ان یکونوا فی ہذہ الامۃ اکثر عددا واعلی رتبۃ وانما ورد مورد التاکید والقطع بہ ولا یخفی علی ذی الفہم محلہ من المبالغۃ کما یقول الرجل ان یکن لی صدیق فانہ فلان یرید بذلک اختصاصہ بالکمال فی صداقتہ لا نفی الاصدقاء انتہی ۱۲ مرقاۃ

ابی وقاص قال استاذن عمر بن الخطاب علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وعندہ نسوۃ من قریش یکلمنہ ویستکثرنہ
عالیۃ اصواتھن فلما استاذن عمر قمن فبادرن الحجاب فدخل عمر ورسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یضحک فقال
اضحک اللہ سنک یا رسول اللہ فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم عجبت من ھؤلاء اللاتی کن عندی فلما سمعن صوتک
ابتدرن الحجاب قال عمر یا عدوات انفسھن اتھبننی ولا تھبن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقلن نعم انت افظ واغلظ فقال رسول
اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ایھا یا ابن الخطاب والذی نفسی بیدہ ما لقیک الشیطان سالکا فجا قط الا سلک فجا غیر فجک
متفق علیہ وقال الحمیدی زاد البرقانی بعد قولہ یا رسول اللہ ما اضحکک **وعن** ٥٧٨٠ جابر قال قال رسول اللہ صلی
اللہ علیہ وسلم دخلت الجنۃ فاذا انا بالرمیصاء امراۃ ابی طلحۃ وسمعت خشفۃ فقلت من ھذا فقال ھذا بلال ورایت
قصرا بفنائہ جاریۃ فقلت لمن ھذا فقالوا لعمر بن الخطاب فاردت ان ادخلہ فانظر الیہ فذکرت غیرتک فقال عمر
بابی انت وامی یا رسول اللہ اعلیک اغار متفق علیہ **وعن** ٥٧٨١ ابی سعید قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بینا انا
نائم رایت الناس یعرضون علی وعلیھم قمص منھا ما یبلغ الثدی ومنھا ما دون ذلک وعرض علی عمر بن الخطاب
وعلیہ قمیص یجرہ قالوا فما اولت ذلک یا رسول اللہ قال الدین متفق علیہ **وعن** ٥٧٨٢ ابن عمر قال سمعت رسول اللہ
صلی اللہ علیہ وسلم یقول بینا انا نائم اتیت بقدح لبن فشربت حتی انی لاری الری یخرج فی اظفاری ثم اعطیت فضلی
عمر بن الخطاب قالوا فما اولتہ یا رسول اللہ قال العلم متفق علیہ **وعن** ٥٧٨٣ ابی ھریرۃ قال سمعت رسول اللہ صلی
اللہ علیہ وسلم یقول بینا انا نائم رایتنی علی قلیب علیھا دلو فنزعت منھا ما شاء اللہ ثم اخذھا ابن ابی قحافۃ فنزع
منھا ذنوبا او ذنوبین وفی نزعہ ضعف واللہ یغفر لہ ضعفہ ثم استحالت غربا فاخذھا ابن الخطاب فلم ار عبقریا من
الناس ینزع نزع عمر حتی ضرب الناس بعطن وفی روایۃ ابن عمر قال ثم اخذھا ابن الخطاب من ید ابی بکر فاستحالت
فی یدہ غربا فلم ار عبقریا یفری فریہ حتی روی الناس وضربوا بعطن متفق علیہ **الفصل الثانی** **عن** ٥٧٨٤
ابن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان اللہ جعل الحق علی لسان عمر وقلبہ رواہ الترمذی وفی روایۃ ابی
داؤد عن ابی ذر قال ان اللہ وضع الحق علی لسان عمر یقول بہ **وعن** ٥٧٨٥ علی قال کنا نبعد ان السکینۃ تنطق علی
لسان عمر رواہ البیہقی فی دلائل النبوۃ **وعن** ٥٧٨٦ ابن عباس عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال اللھم اعز الاسلام

ل قولہ نسوۃ ای جماعۃ من النساء قولہ من قریش قال القسطلانی ہن عائشۃ وحفصۃ وام سلمۃ وزینب بنت جحش وغیرہن وقال العسقلانی ای نسوۃ من ازواجہ صلی اللہ علیہ وسلم ویحتمل ان یکون معہن غیرہن ۱۲ مرقاۃ۔ ۲ قولہ انت افظ واغلظ ازوا المبالغۃ فی الزیادۃ فی فظاظۃ وغلظۃ بالنسبۃ الی بعض من عداہ لا بالنسبۃ الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فانہ لم یکن فیہ صلی اللہ علیہ وسلم فظاظۃ وغلظۃ اصلا لقولہ تعالی ولو کنت فظا غلیظ القلب لانفضوا من حولک وقد یراد باسم التفضیل مطلق الزیادۃ والمبالغۃ فی الفعل والفظ الغلیظ الجانب الخشن الکلام ۱۲ مرقاۃ۔ ۳ قولہ ایہ بکسر الہمزۃ وہاء ای ہات استزادۃ منہ الحدیث توقیر الجانبہ ولذا عقبہ بالمدح وفی القاموس بکسر الہمزۃ والہاء وفتحہا وتنوین المکسورۃ کلمۃ استزادۃ واستنطاق وفی المشارق ایہ مکسورۃ منونۃ کلمۃ استزادۃ من حدیث لا تعرفہ وایہ غیر منونۃ استزادۃ من حدیث تعرفہ وقال یعقوب تقول للرجل اذا استزدتہ من فعل او حدیث ایہ فان وصلت قلت ایہ حدثنا بالتنوین ۱۲ لمعات۔ ۴ قولہ ما لقیک الشیطان سالکا فجا ای ذاہبا طریقا واسعا قولہ قط الا سلک فجا غیر فجک فیہ منقبۃ عظیمۃ لعمر الا ان ذلک لا یقتضی وجود العصمۃ اذ لا یمنع ذلک من وسوستہ الموجبۃ لغفلتہ قال التوربشتی فی قولہ ما لقیک الشیطان سالکا فجا تنبیہ علی صلابتہ فی الدین واستمرار حالہ علی الجد الصرف والحق المحض حتی کان بین یدی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کالسیف الصارم والحسام القاطع ان امضاہ مضی وان کفہ کف فلم یکن لسبیل الشیطان سلطان الا من قبل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال النووی ہذا الحدیث محمول علی ظاہرہ وان الشیطان متی رآہ سالکا فجا ہرب لہیبتہ من عمر رضی اللہ عنہ وفارق ذلک الفج لشدۃ باسہ وقال القاضی عیاض ویحتمل انہ ضرب مثلا بالشیطان واغوائہ وان عمر فارق سبیل الشیطان وسلک طریق السداد فخالف ما یامرہ بہ والصحیح الاول ۱۲ مرقاۃ۔ ۵ قولہ البرقانی بکسر الباء الموحدۃ وفتحہا نسبۃ الی برقان قریۃ من قری خوارزم ۱۲ لم۔ ۶ قولہ بالرمیصاء بالصاد المہملۃ تصغیر رمصاء وہی امراۃ فی عینہا رمص بفتحتین وہو ما جمد من الوسخ فی الموق وہو ہنا اسم ام سلیم ام انس قولہ خشفۃ ای حرکۃ وزنا ومعنی وفی نسخۃ بالسکون ای صوتا والمراد ہنا صوت النعل من حرکۃ المشی کذا فی المرقاۃ ۱۲۔ ۷ قولہ اعلیک ای علی دخولک اغار من الغیرۃ وقیل فی الکلام قلب والاصل اعلیہا اغار منک ۱۲ مرقاۃ۔ ۸ قولہ الثدی بضم فکسر وتشدید التحتیۃ جمع الثدی وفی نسخۃ بالفتح والسکون والتخفیف مفردا ارید بہ الجنس ۱۲ مرقاۃ۔ ۹ قولہ ومنہا ما دون ذلک فی فتح الباری یحتمل ان یرید دونہ من جہۃ السفل وہو الظاہر فیکون اطول ویحتمل ان یرید دونہ من جہۃ العلو فیکون اقصر ویؤید الاول ما فی روایۃ الحکیم الترمذی من طریق آخر عن ابن المبارک عن یونس عن الزہری فی ہذا الحدیث فمنہم من کان قمیصہ الی سرتہ ومنہم من کان قمیصہ الی انصاف ساقیہ قلت وفی روایۃ الریاض ومنہا ما ہو اسفل من ذلک ۱۲ مرقاۃ۔ ۱۰ قولہ قال الدین بالنصب ای اولتہ الدین وفی نسخۃ بالرفع ای المؤول بہ ہو الدین قال النووی القمیص الدین وجہہ یدل علی بقائہ وآثارہ الجمیلۃ وسننہ الحسنۃ فی المسلمین بعد وفاتہ یقتدی بہ ۱۲ مرقاۃ۔ ۱۱ قولہ قال العلم بالنصب ویروی بالرفع علی ما تقدم مثلہ والمراد بالعلم ہو علم الدین والعلم مصور بصورۃ اللبن فی ذلک العالم بمناسبۃ ان اللبن اول غذاء البدن وسبب صلاحہ والعلم اول غذاء الروح وسبب صلاحہ ۱۲ مر۔ ۱۲ قولہ فنزع منہا ذنوبا او ذنوبین اشارۃ الی قصر مدۃ خلافتہ وہو سنتان واشہر وقیل ہذا شک من الراوی والصحیح روایۃ ذنوبین وفی نزعہ ضعف اشارۃ الی ما کان فی امارتہ من الاضطراب وارتداد بعض العرب والعطن مبرک الابل حول الحوض ومربض الغنم حول الماء ۱۲ لمعات۔ ۱۳ قولہ یفری فریہ وفریہ یروی باسکان الراء وتخفیف الیاء وکسر الراء وتشدید الیاء وہما لغتان صحیحتان وانکر الخلیل التشدید ومعناہ لم ار سیدا یعمل عملہ ویقطع قطعہ واصل الفری بالاسکان القطع یقول العرب ترکتہ یفری الفری اذا عمل العمل فاجادہ ۱۲ طیبی۔ ۱۴ قولہ ان السکینۃ ای التی تسکن الیہا القلوب وتطمئن بہ القلوب وان امر تبین الحق علی لسانہ ویحتمل انہ اراد بالسکینۃ الملک الذی یلہمہ ذلک القول ۱۲ اسید ولمعات۔

بابی جہل بن ہشام او بعمر بن الخطاب فاصبح عمر فغدا علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فاسلم ثم صلی[1] فی المسجد ظاہرا رواہ احمد والترمذی وعن[٥٧٨٧] جابر قال قال عمر لابی بکر یا خیر الناس بعد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال ابوبکر اما انک ان قلت ذلک فلقد سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول ما طلعت الشمس علی رجل[2] خیر من عمر رواہ الترمذی وقال ہذا حدیث غریب وعن[٥٧٨٨] عقبۃ بن عامر قال قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم لو کان بعدی نبی لکان عمر بن الخطاب رواہ الترمذی وقال ہذا حدیث غریب وعن[٥٧٨٩] بریدۃ قال خرج رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی بعض مغازیہ فلما انصرف جاءت جاریۃ سوداء فقالت یا رسول اللہ انی کنت نذرت ان ردک اللہ صالحا ان اضرب[3] بین یدیک بالدف واتغنی فقال لہا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان کنت نذرت فاضربی والا فلا[4] فجعلت تضرب فدخل ابوبکر وہی تضرب ثم دخل علی وہی تضرب ثم دخل عثمان وہی تضرب ثم دخل عمر فالقت الدف تحت استہا ثم قعدت علیہا فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان الشیطان[5] لیخاف منک یا عمر انی کنت جالسا وہی تضرب فدخل ابوبکر وہی تضرب ثم دخل علی وہی تضرب ثم دخل عثمان وہی تضرب فلما دخلت انت یا عمر القت الدف رواہ الترمذی وقال ہذا حدیث حسن صحیح غریب وعن[٥٧٩٠] عائشۃ قالت کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم جالسا فسمعنا لغطا وصوت صبیان فقام رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فاذا حبشیۃ تزفن والصبیان حولہا فقال یا عائشۃ تعالی فانظری فجئت فوضعت لحیی[6] علی منکب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فجعلت انظر الیہا ما بین المنکب الی راسہ فقال لی اما شبعت اما شبعت فجعلت اقول لا لانظر منزلتی عندہ اذ طلع عمر فارفض[7] الناس عنہا فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انی لانظر الی شیاطین الجن والانس قد فروا من عمر قالت فرجعت[8] رواہ الترمذی وقال ہذا حدیث حسن صحیح غریب

الفصل الثالث

عن[٥٧٩١] انس وابن عمر ان عمر قال وافقت[9] ربی فی ثلث[10] فقلت یا رسول اللہ لو اتخذنا من مقام ابراہیم مصلی فنزلت واتخذوا من مقام ابراہیم مصلی وقلت یا رسول اللہ یدخل علی نسائک البر والفاجر فلو امرتہن یحتجبن فنزلت آیۃ الحجاب واجتمع نساء النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی الغیرۃ فقلت عسی ربہ ان طلقکن ان یبدلہ ازواجا خیرا منکن فنزلت کذلک وفی روایۃ لابن عمر قال قال عمر وافقت ربی فی ثلث فی مقام ابراہیم وفی الحجاب وفی اساری بدر متفق علیہ وعن[٥٧٩٢] ابن مسعود قال فضل الناس عمر بن الخطاب باربع بذکر الاساری یوم بدر امر بقتلہم[11] فانزل اللہ تعالی لولا کتاب من اللہ سبق[12] لمسکم فیما اخذتم عذاب عظیم وبذکرہ الحجاب امر نساء النبی صلی اللہ علیہ وسلم ان یحتجبن فقالت لہ زینب وانک علینا یا ابن الخطاب والوحی ینزل فی

---

[1] قولہ صلی ای النبی صلی اللہ علیہ وسلم وفی نسخۃ بصیغۃ المجہول ای صلی المؤمنون ۱۲ مر

[2] قولہ علی رجل خیر من عمر ہذا محمول علی ایام خلافتہ او مقید ببعد ابی بکر او المراد فی باب العدالۃ او فی طریق السیاسۃ ونحو ذلک جمعا بین الالفاظ الواردۃ فی السنۃ ۱۲ مرقاۃ قال فی اللمعات وجوہ الخیریۃ مختلفۃ متعددۃ فلا منافاۃ بین کون کل منہما خیرا مع کون ابی بکر افضل من جہۃ کثرۃ الثواب فافہم ۱۲

[3] قولہ ان اضرب بین یدیک بالدف والمراد بہ الدف الذی کان متعارفا فی المتقدمین فاما ما فیہ الجلاجل فینبغی ان یکون مکروہا اتفاقا وفیہ دلیل علی ان الوفاء بالنذر الذی فیہ قربۃ واجب والسرور بمقدمہ صلی اللہ علیہ وسلم قربۃ سیما من الغزو الذی فیہ تہلک الانفس وعلی ان الضرب بالدف مباح وفی قولہا واتغنی دلیل علی ان سماع صوت امرأۃ بالغناء مباح اذا خلا عن الفتنۃ کذا قالہ علی القاری قولہ ان کنت نذرت فاضربی امر بہا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بوفاء نذرہا لان الوفاء بہ واجب وقد تقرر ان النذر لا یکون الا بما ہو من جنس الطاعۃ والقربۃ وذلک مذہب جمہور الائمۃ وعندہ تأکید کونہ مباحا والنذر عندنا ایجاب المباح واما بالمعصیۃ فلا یجوز بالاتفاق کذا قال الشیخ فی اللمعات وفیہ نظر لان مذہب الحنفیۃ ان النذر لا یصح الا اذا کان المنذور من جنس الطاعۃ الواجبۃ المقصودۃ بذاتہ ولذا لا ینعقد النذر بعیادۃ المریض والوضوء وضرب الدف لیس کذلک وان کان السرور بمقدمہ الشریف نفسہ قربۃ فافہم کذا فی العالمگیریۃ ۱۲

[4] قولہ والا فلا فیہ دلالۃ ظاہرۃ علی ان ضرب الدف لا یجوز الا بالنذر ونحوہ مما ورد فیہ الاذن من الشارع کضربہ لاعلان النکاح فما استعملہ بعض مشائخ الیمن من ضرب الدف حال الذکر فمن اقبح القبیح واللہ ولی دینہ وناصر نبیہ ۱۲ مرقاۃ۔

[5] قولہ ان الشیطان انما قال لہا الشیطان لصدور اللہو المکروہ وہو زیادۃ الضرب علی ما حصل بہ السرور ۱۲ مرقاۃ

[6] قولہ لحیی بالاضافۃ الی یاء المتکلم تثنیۃ لحی بالفتح وسکون الحاء منبت الاسنان ۱۲ مرقاۃ

[7] قولہ فارفض بتشدید الضاد المعجمۃ کاحمر ای ترکوہا وتفرقوا عنہا من ہیبۃ عمر قولہ انی لانظر الی شیاطین کانہ قال باعتبار کونہ فی صورۃ اللہو واللعب ولا یبعد ان یکون فیہ شیء ولکنہ لیس بحرام والا فکیف رآہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم ولرآہ عائشۃ ۱۲ اللمعات

[8] قولہ فرجعت الخ ای من عند النبی صلی اللہ علیہ وسلم قولہ ای بین وفیہ دلیل علی عظمۃ خلقہ علیہ الصلوۃ والسلام وغلبۃ صفۃ الجمال علیہ کما یدل علی غلبۃ نعت الجلال علی عمر رضی اللہ عنہ ۱۲ مرقاۃ

[9] قولہ وافقت ربی قال الطیبی ما احسن ہذہ العبارۃ وما الطفہا حیث راعی فیہ الادب الحسن ولم یقل وافقنی ربی مع ان الآیات انما نزلت موافقۃ لرایہ واجتہادہ اقول ولعلہ رضی اللہ عنہ اشار بقولہ ہذا ان فعلہ حادث لاحق وقضاءہ بقدمہ سابق ۱۲ مرقاۃ

[10] قولہ فی ثلث لیس فی تخصیص الثلث ما ینفی الزیادۃ لانہ حصلت لہ الموافقۃ فی اشیاء ومن مشہورہا قصۃ اساری بدر وقصۃ الصلوۃ علی المنافقین وہما فی الصحیح ۱۲ مرقاۃ۔

[11] قولہ امر بقتلہم بعد ما اشار ابوبکر باخذ الفدیۃ منہم ورضی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم برای ابی بکر والمراد بکتاب اللہ السابق ہو حکمہ بان لا یعاقب المجتہد بخطائہ او بان لا یعذب احدا من اہل بدر ۱۲ اللمعات

[12] قولہ من اللہ سبق ای اثباتہ فی اللوح او فی العلم بانہ لا یعاقب المخطی فی اجتہادہ او ان اہل بدر مغفور لہم قولہ لمسکم ای لاصابکم قولہ فیما اخذتم ای من الفداء عوضا عن الاعداء قولہ عذاب عظیم ای فی الدنیا قبل الاخری وکان اخذہم الفدیۃ یوم بدر من الکفار خطأ فی الاجتہاد مبنیا علی ان اخذ المال منہم انسب لیتقوی المؤمنون بہ وعلہم یؤمنون بہ بعد ذلک الخ ۱۲ مرقات۔

بُیُوتَنَا فَاَنْزَلَ اللهُ تعالیٰ وَاِذَا سَاَلْتُمُوْهُنَّ مَتَاعًا فَاسْئَلُوْهُنَّ مِنْ وَّرَاءِ حِجَابٍ وَبِدَعْوَةِ النبی صلی الله علیه وسلم اللّٰهم اَیِّد
الاسلام بعمر وَبِرَأْیِهٖ فی ابی بکر کان اوّلَ ناسٍ بَایَعَهٗ رواه احمد **وعن** ٥٧٩٣ ابی سعید قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم
ذٰلِكَ الرجل ارفعُ اُمّتی درجةً فی الجنة قال ابوسعید والله ما کنا نُرٰی ذٰلك الرجلَ الاعمرَ بن الخطاب حتّٰی مَضٰی لسبیله
رواه ابن ماجة **وعن** ٥٧٩٤ اَسْلَمَ قال سألنی ابن عمر بعض شأنه یعنی عُمَرَ فاخبرته فقال ما رأیتُ احدًا قطُّ بعد
رسول الله صلی الله علیه وسلم من حین قُبِضَ کان اَجَدَّ واَجْوَدَ حتی انتهٰی من عمر رواه البخاری **وعن** ٥٧٩٥ المِسْوَرِ بن
مَخْرَمَةَ قال لما طُعِنَ عمر جعل یَأْلَمُ فقال له ابن عباس وکانّه یُجَزِّعُهٗ یا امیرَ المؤمنین ولا کُلُّ ذٰلك لقد صحبتَ رسول
رسولَ الله صلی الله علیه وسلم فاَحْسَنْتَ صُحْبَتَهٗ ثم فارقك وهو عنك راضٍ ثم صحبتَ ابا بکر فاحسنتَ صحبتَه ثم
فارقك وهو عنك راضٍ ثم صحبتَ المسلمین فاَحْسَنْتَ صُحْبَتَهم ولئن فارقتهم لتُفَارِقَنَّهم وهم عنك راضون قال
اَمَّا ذَکَرْتَ من صُحْبَةِ رسولِ الله صلی الله علیه وسلم ورضاه فانما ذٰلك مَنٌّ من الله مَنَّ به علیَّ واما ما ذکرتَ من صحبة
ابی بکر ورضاه فانما ذٰلك مَنٌّ من الله مَنَّ به عَلَیَّ واَمَّا ما تَرٰی من جَزَعی فهو من اَجْلِكَ ومن اَجْلِ اصحابك والله
لو اَنَّ لی طِلَاعَ الارض ذهبًا لافتَدَیْتُ به من عذاب الله قبل ان اراه رواه البخاری **باب مناقب ابی بکر وعُمَرَ**
رضی الله عنهما **الفصل الاول عن** ٥٧٩٦ ابی هریرة عن رسول الله صلی الله علیه وسلم قال بینما رجلٌ یسوق
بقرةً اذ اَعْیٰی فرکبها فقالت اِنَّا لم نُخْلَقْ لهٰذا انما خُلِقْنَا لحراثة الارض فقال الناس سبحان الله بقرةٌ تکلَّمُ فقال رسول
الله صلی الله علیه وسلم فانّی اُومِنُ به انا وابوبکر وعُمَر وما هما ثَمَّ وقال بینما رجلٌ فی غنمٍ له اذ عَدَا الذئبُ علی شاةٍ منها
فاَخَذَهَا فادرکها صاحبها فاستَنْقَذَهَا فقال له الذئب فمن لها یومَ السَّبُعِ یومَ لا راعیَ لها غیری فقال الناس سبحان الله
ذئبٌ یتکلّم فقال اُومِنُ به انا وابوبکر وعمر وما هما ثَمَّ متفق علیه **وعن** ٥٧٩٧ ابن عباس قال انی لواقفٌ فی قومٍ فدَعَوُا الله
لعمر وقد وُضِعَ علی سریره اذا رجلٌ من خَلْفی قد وَضَعَ مِرْفَقَه علی مَنْکِبی یقول یرحمك الله انی لَاَرجُو ان یجعلك الله
مع صاحبیك لانّی کثیرًا ما کنتُ اَسْمَعُ رسولَ الله صلی الله علیه وسلم یقول کنتُ وابوبکر وعمر وفعلتُ وابوبکر وعمر
وانطلقتُ وابوبکر وعمر ودخلتُ وابوبکر وعمر وخرجتُ وابوبکر وعمر فالتفتُّ فاذا علیُّ بنُ ابی طالب متفق علیه
الفصل الثانی عن ٥٧٩٨ ابی سعید الخدری ان النبی صلی الله علیه وسلم قال ان اهل الجنة لیَتَرَاءَوْنَ اهلَ
عِلِّیِّیْنَ کما تَرَوْنَ الکوکبَ الدُّرِّیَّ فی اُفُقِ السماء وان ابا بکر وعمر منهم وأنْعَمَا رواه فی شرح السنة وروی نحوه ابوداؤد والترمذی وابن

ـــــه۱ قوله ذٰلك الرجل ارفع امتی قالوا ذاك اشارة الی مبهم والمقصود منه ان یجتهد کل واحد ان ینال تلك المرتبة وانما تنال بالمواظبة وغایة الجد فی الطاعات والعبادات والاتصاف بالاخلاق والکمالات کان قد جری ذکر من یتصف بهذه الصفات فاشار الیه ان من یتصف بها ارفع درجة وعلی التقدیر من ظنوا ان ذلك الرجل هو عمر بن الخطاب لما شاهدوا فیه من الخیرات والمبرات مبالغة فی شانه ورفعة مکانه ولکن لا یلزم منه ان یکون هو افضل قطعا من غیره فیها فلا یلزم کونه افضل من ابی بکر کذا قرره فافهم ۱۲ لمعات ـــــه۲ قوله حتی مضی لسبیله ای مات عمر وفیه دفع توهم انه وقع له تغیر آخر عمره قال الطیبی فان قلت فیلزم من هذا انه افضل من ابی بکر قلت قوله صلی الله علیه وسلم ذاك الرجل اشارة الی مبهم والقصد فیه ان یجتهد ویتحری کل واحد من امته الخ ۱۲ مرقاة ـــــه۳ قوله بعد رسول الله صلی الله علیه وسلم قال یحتمل وجهین ای بعد وفات رسول الله صلی الله علیه وسلم او بعد رسول الله صلی الله علیه وسلم فی هذه الخلال وتعقیبه بقوله من حین قبض یدل علی الاول ۱۲ مرقاة ـــــه۴ قوله لما طعن عمر ای طعنه ابولؤلؤ غلام مغیرة بن شعبة بالمدینة یوم الاربعاء لاربع بقین من ذی الحجة سنة ثلث وعشرین قوله کانه یجزعه بتشدید الزای ای ینسبه الی الجزع ویلومه علیه او یقول له ما یسلیه ویزیل عنه الجزع نحو قوله تعالی فزع عن قلوبهم ای ازیل عنهم الفزع ۱۲ مرقاة ـــــه۵ قوله وهم عنك راضون الخ ای وهذا کالدلیل علی ان الله تعالی عنك راض وانت راض عنه فانت مبشر بقوله تعالی یا ایتها النفس المطمئنة ارجعی الی ربك راضیة مرضیة والموت تحفة المؤمن حیث یکون سببا للقاء المولی فی المقام الاعلی ۱۲ مرقاة ـــــه۶ قوله من به علی ای تفضل علی به من غیر کسب بل بمحض منه فلا افتخر بل اشکره واحمده ۱۲ مرقاة ـــــه۷ قوله فهو من اجلك ومن اجل اصحابك ای من جهة انی اخاف علیکم وقوع الفتن بینکم لما کان کالباب یسد الفتن ومع هذا کله اخاف ایضا علی نفسی ولا آمن من عذاب ربی لانی والله لو ان لی طلاع الارض الخ ۱۲ مرقاة ـــــه۸ قوله لم نخلق لهذا فیه دلالة علی ان رکوب البقرة والحمل علیها غیر مرضی ۱۲ مر ـــــه۹ قوله فانی اومن به ای بتکلم البقر بانه حق لیس من جملة الوهم والخیال او من القاء الشیطان او بما تکلم به من انها لم تخلق الا للحرث قوله وابوبکر وعمر وتخصیص ابی بکر وعمر بالذکر للاشارة الی قوة ایمانهما وکماله فان قلت کیف اخبر صلی الله علیه وسلم بایمان ابی بکر وعمر مع انهما لم یسمعاه ولم یصدر عنهما الایمان به قلنا المراد انه من شانهما انهما ان اطلعا علیه آمنا وصدقا به ولا یترددان ۱۲ لمعات ـــــه۱۰ قوله یوم السبع روی السبع بضم الباء وسکونها والمراد حین یموت الناس ویبقی الوحوش او یوم الاهمال من قولهم سبع الذئب الغنم اذا افترسها واکلها فالمراد من لها عند الفتن حین یترکها الناس وقیل یوم السبع عید کان للجاهلیة یجتمعون فیه علی اللهو ویهملون مواشیهم فیاکلها السبع وقیل السبع بسکون الباء الموضع الذی عنده المحشر یرید به یوم القیمة وهو ضعیف لا یناسب ما بعده من قوله لا راعی لها غیری ۱۲ ملتقط من المرقاة ـــــه۱۱ قوله کثیرا ما کنت الخ زیادة ما للافادة للمبالغة فی الکثرة علی عکس قوله تعالی وقلیل ما هم قال الطیبی کذا فی صحیح البخاری وما فیه ابهامیة مؤکدة ولیس فی جامع الاصول لفظ ما وفی اکثر نسخ المصابیح وقع بهذا لانی کثیرا ما کنت بزیادة من ولیس له محل صحیح الا ان یتعسف ویقال انی اعد کثیرا مما کنت اسمع ۱۲ مرقاة ـــــه۱۲ قوله وانعما ای زادا فی الدرجة والرتبة وتجاوزا عن کونهما اهل علیین فی المنزلة وقیل المعنی دخلا فی النعیم کما یقال اشمل اذا دخل فی الشمال وهو عطف علی المقدر فی منهم ای استقرا منهم وانعما ۱۲ مرقاة۔

ماجة وعن ٥٧٩٩ انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابوبكر وعمر سيدا[1] كهول اهل الجنة من الاولين والآخرين الا النبيين والمرسلين رواه الترمذي ورواه ابن ماجة عن علي وعن ٥٨٠٠ حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا ادري ما بقائي فيكم فاقتدوا بالذين من بعدي ابي بكر وعمر رواه الترمذي وعن ٥٨٠١ انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل المسجد لم يرفع احد رأسه[2] غير ابي بكر وعمر كانا يتبسمان اليه ويتبسم اليهما رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن ٥٨٠٢ ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج ذات يوم ودخل المسجد وابوبكر وعمر احدهما عن يمينه والآخر عن شماله وهو آخذ بايديهما فقال هكذا نبعث يوم القيمة رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن ٥٨٠٣ عبدالله بن حنطب[3] ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى ابابكر وعمر فقال هذان السمع والبصر[4] رواه الترمذي مرسلا وعن ٥٨٠٤ ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نبي الا وله وزيران[5] من اهل السماء ووزيران من اهل الارض فاما وزيراي من اهل السماء فجبرئيل وميكائيل واما وزيراي[6] من اهل الارض فابوبكر وعمر رواه الترمذي وعن ٥٨٠٥ ابي بكرة ان رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت كأن ميزانا نزل من السماء فوزنت انت وابوبكر فرجحت انت ووزن ابوبكر وعمر فرجح ابوبكر ووزن عمر وعثمان فرجح عمر ثم رفع الميزان فاستاء لها رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني فساءه[7] ذلك فقال خلافة نبوة[8] ثم يؤتي الله الملك من يشاء رواه الترمذي وابوداود

الفصل الثالث

عن ٥٨٠٦ ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يطلع عليكم رجل من اهل الجنة فاطلع ابوبكر ثم قال يطلع عليكم رجل من اهل الجنة فاطلع عمر رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن ٥٨٠٧ عائشة قالت بينا رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجري في ليلة ضاحية[9] اذ قلت يا رسول الله هل يكون لاحد من الحسنات عدد نجوم السماء قال نعم عمر قلت فاين حسنات ابي بكر قال انما جميع حسنات عمر كحسنة واحدة من حسنات ابي بكر رواه رزين

باب مناقب عثمان رضي الله عنه

الفصل الاول

عن ٥٨٠٨ عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مضطجعا في بيته كاشفا عن فخذيه[10] او ساقيه فاستاذن ابوبكر فاذن له وهو على تلك الحال فتحدث ثم استاذن عمر فاذن له وهو كذلك فتحدث ثم استاذن عثمان فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وسوى ثيابه[11] فلما خرج قالت عائشة دخل ابوبكر فلم تهتش[12] له ولم تباله ثم دخل عمر فلم تهتش له ولم تباله ثم دخل عثمان فجلست وسويت ثيابك فقال الا استحيي[13] من رجل تستحيي منه الملائكة وفي رواية قال ان عثمان رجل حيي واني خشيت ان اذنت له على تلك الحالة

---

[1] قوله سيدا كهول بضم الكاف جمع كهل في القاموس الكهل من وخطه الشيب او من جاوز الثلثين او اربعا وثلاثين الى احدى وخمسين وفي مجمع البحار الكهل من انتهى شبابه اكتمل النبت تم طوله وهو من الرجال من زاد على ثلثين سنة الى اربعين وقيل من ثلث وثلثين الى خمسين والكهل والكاهل اذا بلغ الكهولة ووصفهما بالكهولة باعتبار ما كانا في الدنيا حال هذا الحديث والا فلا كهل في الجنة ولذا كانا سيدا الكهول فاولى ان يكون سيدي الشبان كذا قالوا ١٢ مرقاة ولمعات

[2] قوله راسه اي راس نفسه لهيبة مجلسه رعاية للادب حال انبساطه وانسه وابعد شارح حيث قال اي راس النبي صلى الله عليه وسلم لاشتغاله بذكر الله تعالى ١٢ مرقاة

[3] قوله عن عبدالله بن حنطب بفتح الحاء والطاء المهملتين بينهما نون ساكنة ومنهم من يروي بالظاء المعجمة ومنهم من يضمهما ذكره ابن الملك وهو تابعي كبير ١٢ مرقاة

[4] قوله هذان السمع والبصر قيل معناه انهما في المسلمين كالسمع والبصر في الجسد بالنسبة الى سائر الاعضاء في الشرف والنفاسة ولقرب منزلتهما قيل ان منزلتهما في الدين منزلة السمع والبصر او هما مني كالسمع والبصر ويرجع الى معنى الوزارة والوكالة او المراد شدة حرصهما على استماع الحق واتباعه ومشاهدة الآيات في الانفس والآفاق ١٢ لمعات

[5] قوله وزيران الوزير الموازر لانه يحمل الوزر اي الثقل عن اميره ١٢ مرقاة

[6] قوله اما وزيراي الخ فيه دلالة ظاهرة على فضلهما على غيرهما من الصحابة وهم افضل الامة ودل على ان ابابكر افضل من عمر لان الواو وان كان لمطلق الجمع ولكن ترتيبه في لفظ الحكيم لابد له من اثر عظيم ١٢ مرقاة

[7] قوله يعني فساءه ذلك لما علم صلى الله عليه وسلم من تاويل رفع الميزان انحطاط رتبة الامور وظهور الفتن بعد خلافة عمر ومعنى رجحان كل من الآخر ان الراجح افضل من المرجوح وانما لم يوزن عثمان وعلي لان خلافته على فيها اختلاف الصحابة فرقة معه وفرقة مع معاوية فلا يكون خلافة مستقرة متفقا عليها ذكره ابن الملك وفي النهاية استاء ليوزن افتعل من السوء وهو مطاوع ساءه ويروى فاستاولها يوزن استفعل من الاول بمعنى الطلب اي طلب تاويلها بالنظر والتامل ١٢ مرقاة

[8] قوله خلافة نبوة بالاضافة ورفع خلافة على الخبرية الذي رايته خلافة نبوة وقيل التقدير هذه خلافة وقال الطيبي دل اضافة الخلافة الى النبوة على ان لا شوب فيها من طلب الملك والمنازعة فيه لاحد وكانت خلافة الشيخين على هذا وكون المرجوحية انتهت الى عثمان رضي الله عنه دل على حصول المنازعة فيها وان الخلافة في زمن عثمان وعلي مشوبة بالملك فاما بعدهما فكانت ملكا عضوضا ١٢ مرقاة مختصرا

[9] قوله في ليلة ضاحية اي مضيئة والمقصود بيان الواقع من وقت السوال لا كون النجوم في تلك الليلة كثيرة فلا يتجه ان يقال ان النجوم يكون في الليلة المضيئة قليلة فلا يحصل المبالغة فالمراد نجوم السماء مطلقا وقوله عدد نجوم صحح في النسخ بالرفع والظاهر ان يكون بالنصب ويكون تاما فافهم ١٢ لمعات

[10] قوله كاشفا عن فخذيه او ساقيه قال النووي احتج به المالكية وغيرهم ممن يقول ليست الفخذ عورة ولا حجة فيه لانه شك الراوي في المكشوف هل هما الساقان ام الفخذان فلا يلزم منه الجزم بجواز كشف الفخذ ويجوز ان يكون المراد بكشف الفخذ كشفه عما عليه من القميص لا من الميزر ١٢ مرقاة

[11] قوله وسوى ثيابه اي بعد عدم تسويته وفيه ايماء الى انه لم يكن كاشفا عن نفس احد العضوين بل عن الثياب الموضوعة عليهما ولذا لم تقل وستر فخذه فارتفع به الاشكال واندفع به الاستدلال والله تعالى اعلم بالاحوال ١٢ مرقاة

[12] قوله فلم تهتش اي لم تتحرك لاجله والهشاشة هي البشاشة وطلاقة الوجه ١٢ مرقاة

[13] قوله الا استحيي من رجل الخ قال المظهر وفيه دليل ظاهر على توقير عثمان رضي الله عنه عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن لا يدل على حط منصب ابي بكر وعمر رضي الله عنهما وقلة الالتفات اليهما لان قاعدة المحبة اذا كملت واشتدت ارتفع التكلف كما قيل اذا حصلت الالفة بطلت الكلفة قلت فاقطب الحديث دلالة على فضلهما الا انه لما كان الظاهر المتبادر منه تعظيمه وتوقيره ذكر في باب مناقبه ١٢ مرقاة

ے وخطه الشيب كوعده خالطه الشيب او نشا شيبه ١٢ ق.

ان لا يبلغ اليّ في حاجته رواه مسلم

الفصل الثانی

عن ٥٨٠٩ طلحة بن عبيد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل نبي رفيق ورفيقي يعني في الجنة عثمان رواه الترمذي ورواه ابن ماجة عن ابي هريرة وقال الترمذي هذا حديث غريب وليس اسناده بالقوي وهو منقطع وعن ٥٨١٠ عبد الرحمٰن بن خبّاب قال شهدت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يحثّ على جيش العُسرة فقام عثمان فقال يا رسول الله عليّ مائة بعير باحلاسها واقتابها في سبيل الله ثم حضّ على الجيش فقام عثمان فقال عليّ مائتا بعير باحلاسها واقتابها في سبيل الله ثم حضّ فقام عثمان فقال عليّ ثلثمائة بعير باحلاسها واقتابها في سبيل الله فانا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل عن المنبر وهو يقول ما على عثمان ما عمل بعد هذه ما على عثمان ما عمل بعد هذه رواه الترمذي وعن ٥٨١١ عبد الرحمٰن بن سمرة قال جاء عثمان الى النبي صلى الله عليه وسلم بالف دينار في كمّه حين جهّز جيش العسرة فنثرها في حجره فرايت النبي صلى الله عليه وسلم يقلبها في حجره ويقول ما ضرّ عثمان ما عمل بعد اليوم مرّتين رواه احمد وعن ٥٨١٢ انس قال لما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ببيعة الرضوان كان عثمان رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مكة فبايع الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عثمان في حاجة الله وحاجة رسوله فضرب باحدى يديه على الاخرى فكانت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم لعثمان خيرا من ايديهم لانفسهم رواه الترمذي وعن ٥٨١٣ ثمامة بن حزن القشيري قال شهدت الدار حين اشرف عليهم عثمان فقال انشدكم الله والاسلام هل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم المدينة وليس بها ماء يستعذب غير بئر رومة فقال من يشتري بئر رومة يجعل دلوه مع دلاء المسلمين بخير له منها في الجنة فاشتريتها من صلب مالي وانتم اليوم تمنعونني ان اشرب منها حتى اشرب من ماء البحر فقالوا اللّٰهم نعم فقال انشدكم الله والاسلام هل تعلمون ان المسجد ضاق باهله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يشتري بقعة آل فلان فيزيدها في المسجد بخير له منها في الجنة فاشتريتها من صلب مالي فانتم اليوم تمنعونني ان اصلي فيها ركعتين فقالوا اللّٰهم نعم قال انشدكم الله والاسلام هل تعلمون اني جهّزت جيش العُسرة من مالي قالوا اللّٰهم نعم قال انشدكم الله والاسلام هل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان على ثبير مكة ومعه ابو بكر وعمر وانا فتحرّك الجبل حتى تساقطت حجارة بالحضيض فركضه برجله قال اسكن ثبير فانما عليك نبيّ وصديق وشهيدان قالوا اللّٰهم نعم قال الله اكبر شهدوا وربّ الكعبة اني شهيد ثلثا رواه الترمذي والنسائي والدارقطني وعن ٥٨١٤ مرّة بن كعب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الفتن فقرّبها فمرّ رجل مقنّع في ثوب فقال هذا يومئذ على الهدى فقمت اليه فاذا هو عثمان بن عفان قال فاقبلت عليه بوجهه فقلت هذا قال نعم رواه الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح

---

١ قوله لا يبلغ الي حاجته اي ان اذنت له في تلك الحالة اخاف انه يرجع حياء مني عنها براني على تلك الهيئة ولا يعرض علي حاجته لغلبة الحياء وكثرة حيائه ١٢ مرقاة ٢ قوله يحث على جيش العسرة اي على ترتيب غزوة تبوك وسميت جيش العسرة لانها كانت في زمان اشتداد الحر والقحط وقلة الزاد والماء والمركب بحيث تعسر عليهم الخروج من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم ١٢ مرقاة ٣ قوله باحلاسها الخ قال التوربشتي وغيره الاحلاس جمع حلس بالكسر وسكون اللام وهو كساء رقيق يجعل تحت البرذعة والاقتاب جمع قتب بفتحتين وهو رحل صغير على قدر سنام البعير وهو للجمل كالاكاف لغيره يريد على هذه الابل بجميع اسبابها وادواتها قوله ما على عثمان ما عمل بعد هذه قال شارح ما فيه اما موصولة ...... اي ما باس عليه الذي عمله من الذنوب بعد هذه العطايا او مصدرية اي ما على عثمان عمل من النوافل لان تلك الحسنة تنوب عن جميع النوافل ١٢ مرقاة ٤ قوله ما على عثمان اي ليس عليه اثم ما عمل بعد هذه الحسنة اي هي مكفرة لما يحصل من الخطايا ١٢ لم ٥ قوله ببيعة الرضوان هي البيعة التي كانت تحت الشجرة بحديبية وفيها نزل قوله تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين الآية ولهذا سميت بيعة الرضوان ١٢ لمعات ٦ قوله الى مكة اي رسولا منه اليهم مرسلا من الحديبية الى مكة وفي رواية الى اهل مكة اي لتبليغ بعض الاحكام وشائع انهم قتلوه ١٢ مرقاة ٧ قوله في حاجة الله الخ اي نصرة دينه حيث احتاج خلقه اليه ونظيره قوله تعالى يخادعون الله والذين آمنوا حيث نزل ذاته العزيزة شريكا لهم تشريفا وتعظيما او بتقدير مضاف ويقال في حاجة خلقه او ذكر الله للتزيين زيادة للكلام من التحسين وقال الطيبي هو من باب قوله تعالى ان الذين يؤذون الله ورسوله في ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنزلة عند الله وكانه دان حاجته حاجة تعالى الله عن الاحتياج علوا كبيرا ١٢ مرقاة ٨ قوله فضرب باحدى يديه على الاخرى اي في البيعة عن جهة عثمان على فرض انه حي في المكان والزمان والمعنى انه جعل احدى يديه نائبة عن عثمان فقيل هي اليسرى وقيل اليمنى وهو الصحيح لما سياتي بالتصريح ١٢ مرقاة ٩ قوله رومة بضم الراء وسكون الواو وقيل بالهمزة بئر عظيم شمال مسجد القبلتين بوادي العقيق ماؤه عذب لطيف في غاية العذوبة واللطافة وتسميها الآن العامة بئر الجنة لترتب دخول الجنة لعثمان على شرائها وجاء في الحديث نعم القليب قليب المزني والمزني هو رومة الذي كانت هذه البئر له واشترى منه عثمان وتصدق ١٢ لمعات ١٠ قوله من صلب مالي اي من اصله او خالصه وفي الرياض قال فبلغ ذلك لعثمان فاشتراها بخمسة وثلاثين الف درهم ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم وقال اتجعل لي مثل الذي جعلته لعينا في الجنة قال نعم قال قد اشتريتها وجعلتها للمسلمين ١٢ مرقاة ١١ قوله على ثبير مكة ثبير جبل بمنى على يسار الذاهب الى منى مشرف على كل جبل بين مكة وقيل بمزدلفة والاول اصح ١٢ لمعات ١٢ قوله بالحضيض اي اسفل الجبل والحضيض القرار في الارض عند منقطع الجبل قوله فركضه اي ضربه بالرجل تحريك الرجل ١٢ لمعات ١٣ قوله شهيدان الخ اي حقيقتان حيث قتلا عقب الطعن وماتا قريبا من اثر الضرب وهما عمر وعثمان رضي الله عنهما ولا ينافيه ان النبي صلى الله عليه وسلم والصديق شهيدان حكميان حيث كان اثر موتهما من السم القديم لهما ١٢ مرقاة

وعن ۵۸۱۵ عائشۃ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال یا عثمان انہ لعل اللہ یقمصک قمیصا فان ارادوک علی خلعہ فلا تخلعہ لھم رواہ الترمذی وابن ماجۃ وقال الترمذی فی الحدیث قصۃ طویلۃ وعن ۵۸۱۶ ابن عمر قال ذکر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فتنۃ فقال یقتل ھذا فیھا مظلوما لعثمان رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث حسن غریب اسنادا وعن ۵۸۱۷ ابی سھلۃ قال قال لی عثمان یوم الدار ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قد عھد الی عھدا وانا صابر علیہ رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث حسن صحیح

الفصل الثالث

عن ۵۸۱۸ عثمان بن عبد اللہ بن موھب قال جاء رجل من اھل مصر یرید حج البیت فرای قوما جلوسا فقال من ھؤلاء القوم قالوا ھؤلاء قریش قال فمن الشیخ فیھم قالوا عبد اللہ بن عمر قال یا ابن عمر انی سائلک عن شیء فحدثنی ھل تعلم ان عثمان فر یوم احد قال نعم قال ھل تعلم انہ تغیب عن بدر ولم یشھد ھا قال نعم قال ھل تعلم انہ تغیب عن بیعۃ الرضوان فلم یشھد ھا قال نعم قال اللہ اکبر قال ابن عمر تعال ابین لک اما فرارہ یوم احد فاشھد ان اللہ عفا عنہ واما تغیبہ عن بدر فانہ کانت تحتہ رقیۃ بنت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وکانت مریضۃ فقال لہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان لک اجر رجل ممن شھد بدرا وسھمہ واما تغیبہ عن بیعۃ الرضوان فلو کان احد اعز ببطن مکۃ من عثمان لبعثہ فبعث رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عثمان وکانت بیعۃ الرضوان بعد ما ذھب عثمان الی مکۃ فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بیدہ الیمنی ھذہ ید عثمان فضرب بھا علی یدہ وقال ھذہ لعثمان ثم قال ابن عمر اذھب بھا الآن معک رواہ البخاری وعن ۵۸۱۹ ابی سھلۃ مولی عثمان قال جعل النبی صلی اللہ علیہ وسلم یسر الی عثمان ولون عثمان یتغیر فلما کان یوم الدار قلنا الا تقاتل قال لا ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عھد الی امرا فانا صابر نفسی علیہ وعن ۵۸۲۰ ابی حبیبۃ انہ دخل الدار وعثمان محصور فیھا وانہ سمع ابا ھریرۃ یستاذن عثمان فی الکلام فاذن لہ فقام فحمد اللہ واثنی علیہ ثم قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول انکم ستلقون بعدی فتنۃ واختلافا او قال اختلافا وفتنۃ فقال لہ قائل من الناس فمن لنا یا رسول اللہ او ما تامرنا بہ قال علیکم بالامیر واصحابہ وھو یشیر الی عثمان بذلک رواھما البیھقی فی دلائل النبوۃ

باب مناقب ھٰؤلاء الثلاثۃ

الفصل الاول

عن ۵۸۲۱ انس ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم صعد احدا وابوبکر وعمر وعثمان فرجف بھم فضربہ برجلہ فقال اثبت احد فانما علیک نبی وصدیق وشھیدان رواہ البخاری وعن ۵۸۲۲ ابی موسی الاشعری قال کنت مع النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی حائط من حیطان المدینۃ فجاء رجل فاستفتح فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم افتح لہ وبشرہ بالجنۃ ففتحت لہ فاذا ابوبکر فبشرتہ بما قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فحمد اللہ ثم جاء رجل فاستفتح فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم افتح لہ وبشرہ بالجنۃ ففتحت لہ فاذا عمر فاخبرتہ بما قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم فحمد اللہ

۱؎ قولہ یقمصک بالتشدید استعار القمیص للخلافۃ وذکر الخلع ترشیح ای سیجعلک اللہ خلیفۃ فالناس ان قصدوا عزلک عنہا فلا تعزل نفسک عنہا لاجلھم لکونک علی الحق وکونھم علی الباطل وفی قبول الخلع ایہام وتہمۃ فلذا کان عثمان ما عزل نفسہ حین حاصروہ یوم الدار ۱۲ اللمعات ۲؎ قولہ اللہ اکبر کلمۃ یقولہا المتعجب عند الزام الخصم وتبکیتہ فقال اللہ اکبر بعد ما عد من الامور مستقبحا فانہ اراد ان یلزم ابن عمر بسخط من منزلۃ عثمان رضی اللہ عنہما فلما قال ابن عمر ثم قال اللہ اکبر تعجبا وتبکیتا کذا قالہ الطیبی وملا القاری ۱۲ ۳؎ قولہ ابین بالجزم علی جواب الامر وفی نسخۃ بالرفع ای انا ابین ۱۲ امر ۴؎ قولہ عفا عنہ ای بقولہ ان الذین تولوا منکم یوم التقی الجمعان انما استزلھم الشیطان ببعض ما کسبوا ولقد عفا اللہ عنھم ان اللہ غفور حلیم ومن المعلوم ان المعفو خارج عن المعتبۃ ۱۲ مرقاۃ ۵؎ قولہ کانت تحتہ ای تحت عقدہ قولہ رقیۃ بالتصغیر قولہ بنت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ای وھذا علامۃ کمال رضا النبی صلی اللہ علیہ وسلم حیث زوجہ بنتہ ثم الاخری وھی ام کلثوم ولذا سمی ذا النورین ثم قال لو کانت لی بنت اخری لزوجتھا ایاہ ۱۲ مرقاۃ ۶؎ قولہ ان لک اجر ای جمع لہ بین اجر العقبی وغنیمۃ الدنیا فلا نقصان فی مقام اصلا فیکون نظیر تغیب علی رضی اللہ عنہ عن تبوک حیث جعلہ خلیفۃ علی اہلہ وامرہ بالاقامۃ فیھم ۱۲ مرقاۃ ۷؎ قولہ فلو کان احد اعز ای اکثر عزۃ من جہۃ العشیرۃ من بقیۃ الصحابۃ ببطن مکۃ من عثمان لبعثہ مکانہ لکن لما فقد الاعز منہ حتی امتنع عمر ان توقفا علی نفسہ معللا یا رسول اللہ مالی قوم بمکۃ یمنعونی ویحفظونی ودلہ علی عثمان فبعث رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عثمان ای الی مکۃ فاستقبلہ اہلہ ودخلوہ وقدامہم واجاروہ من تعرض اعدائہ وقالوا طف بالبیت لعزتک فقال حاشا انی اطوف قبل حبیبی صلی اللہ علیہ وسلم وکانت بیعۃ الرضوان بعد ما ذھب عثمان الی مکۃ وشاع عندھم ان المشرکین تعرضوا لحرب المسلمین فاستعد المسلمون للقتال فبایعھم النبی صلی اللہ علیہ وسلم تحت الشجرۃ علی ان لا یفروا وقیل بل جاء الخبر بان عثمان قتل ۱۲ کذا فی المرقاۃ لملا علی القاری رحمہ اللہ ۸؎ قولہ اذھب بھا ای بالمکافات التی اجبت لک عن اسئلتک الآن معک فانہ لا ینفعک بل یضرک قال الطیبی فلا تنتقص ابن عمر کل واحد مما بنا وافلجہ من اصلہ قال تہکما اذھب بھا ای بما جئت وتمسکت بہ بعد ما بینت لک الحق المحض الذی لا یسترب فیہ ۱۲ مرقاۃ ۹؎ قولہ عہد الی امرا قال الطیبی ای اوصانی بان اصبر ولا اقاتل ولا یجوز ان یقال ان قولہ فان ارادوک علی خلعہ فلا تخلعہ لھم فان ذلک یوہم المقاتلۃ معھم للدفع فعلی ھذا ینبغی ان یحمل الحدیث الآخر فی الفصل الثانی علی ھذا المعنی لیتفقا قلت الاظہر ان العھد کان مرکبا من عدم الخلع وترک القتال للدفع بل لمجرد الصبر للوصول الی مقام الجمع ۱۲ مرقاۃ المفاتیح لملا علی قاری ۱۰؎ قولہ فمن لنا یا رسول اللہ قال الطیبی ھو متوجہ الی قولہ اختلافا ای ستلقون اختلافا بین الامیر ومن خرج علیہ فمن تامرنا ان نتبعہ ونلتزم من تشکون لنا العاقبۃ لا علینا ۱۲ مرقاۃ ۱۱؎ قولہ فانما علیک نبی الخ ای وصحبۃ اہل التمکین والوقار لا بدلہا من تاثیر حال عن الاظہار ۱۲ مرقاۃ

ثم استفتح رجل فقال لی افتح له وبشّره[1] بالجنة علی بلوی تصیبه فاذا عثمان[2] فاخبرته بما قال النبی صلی الله علیه وسلم فحمد الله ثم قال الله المستعان متفق علیه **الفصل الثانی** **عن** ۵۸۲۳ ابن عمر قال کنا نقول ورسول الله صلی الله علیه وسلم حیّ ابوبکر وعمر وعثمان[3] رضی الله عنهم رواه الترمذی **الفصل الثالث** **عن** ۵۸۲۴ جابر ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال أُرِیَ اللیلة رجل صالح[4] کانّ ابابکر نِیط برسول الله صلی الله علیه وسلم ونِیط عمر بابی بکر ونِیط عثمان بعمر قال جابر فلما قمنا من عند رسول الله صلی الله علیه وسلم قلنا[5] اما الرجل الصالح فرسول الله صلی الله علیه وسلم واما نَوْط بعضهم ببعض فهم ولاة الامر الذی بعث الله به نبیّه صلی الله علیه وسلم رواه ابوداؤد **باب**[6] **مناقب علی بن ابی طالب رضی الله عنه** **الفصل الاول** **عن** ۵۸۲۵ سعد بن ابی وقاص قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لعلیّ انت[7] منّی بمنزلة هٰرون من موسٰی الا انه لا نبیّ بعدی متفق علیه **وعن** ۵۸۲۶ زِرّ بن حُبَیش قال قال علیّ رضی الله عنه والذی فلق الحبّة وبرأ النسمة انه لعهد النبی الاُمّی صلی الله علیه وسلم الیّ ان[8] لا یحبّنی الا مؤمن ولا یبغضنی الا منافق رواه مسلم **وعن** ۵۸۲۷ سهل بن سعد ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال یوم خیبر لاُعطینّ هٰذه الرایة غدًا رجلا یفتح الله علی یدیه یحبّ الله ورسوله ویحبّه الله ورسوله فلما اصبح الناس غدوا علی رسول الله صلی الله علیه وسلم کلهم یرجون ان یعطاها فقال این علیّ بن ابی طالب فقالوا هو یا رسول الله یشتکی عینیه قال فارسلوا الیه فاُتی به فبصق رسول الله صلی الله علیه وسلم فی عینیه فبرأ حتی کان لم یکن به وجع فاعطاه الرایة فقال علیّ یا رسول الله اُقاتلهم حتی یکونوا مثلنا قال انفذ علی رِسلک حتی تنزل بساحتهم ثم ادعهم الی الاسلام واخبرهم بما یجب علیهم من حق الله فیه فوالله لان[9] یهدی الله بک رجلا واحدًا خیر لک من ان یکون لک حمر النعم متفق علیه وذکر حدیث البراء قال لعلیّ انت منّی وانا منک فی باب بلوغ الصغیر **الفصل الثانی** **عن** ۵۸۲۸ عمران بن حصین ان النبی صلی الله علیه وسلم قال ان علیّا[10] منّی وانا منه وهو ولیّ[11] کل مؤمن رواه الترمذی **وعن** ۵۸۲۹ زید بن ارقم ان النبی صلی الله علیه وسلم قال من کنت مولاه فعلیّ[12] مولاه رواه احمد[13] والترمذی **وعن** ۵۸۳۰ حُبشیّ بن جُنادة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم

---

[1] قوله بشره بالجنة علی بلوی تصیبه قال الاشرف علی ههنا بمعنی مع ای بشره بالجنة مع بلوی تصیبه اقول اذا جعل علی متعلقة بقوله بالجنة یکون المبشر به مرکبا واذا جعل حالا من ضمیر المفعول کانت البشارة مقارنة بالانذار ولا یکون المبشر به مرکبا وهو الظاهر وعلی بمعناه ویؤیده قوله والله المستعان ای علی ما انذر صلعم فان ما اخبره من البلاء لعینی لا محالة فبالله استعین علی مرارة الصبر علیه وشدة مقاساته ۱۲ الطیبی [2] قوله فاذا عثمان الخ وانما خص عثمان به مع ان عمر ایضا ابتلی به لعظم ابتلاء عثمان لا سیما مع امتداد الزمان وقلة الاعوان من الاعیان ۱۲ مرقاة [3] قوله ابوبکر وعمر وعثمان رضی الله عنهم ای نقول علی هذا الترتیب عند ذکرهم وبیان امرهم وقال شارح ابوبکر وما عطف علیه مبتدأ وخبره قوله رضی الله عنهم والجملة مقولة نقول ورسول الله حیّ جملة معترضة ای کنا نذکر هؤلاء الثلثة بان الله تعالی رضی الله عنهم وفی بعض النسخ بعد قوله حیّ افضل امة النبی صلی الله علیه وسلم ابوبکر وعمر وعثمان رضی الله عنهم ای وسکت عن الباقین ۱۲ مرقاة [4] قوله رجل صالح اراد به نفسه الکریمة واصل الکلام اریت یعنی فی المنام کان ابابکر نیط ای علق وضم بلفظ الماضی المجهول من ناطه اولی علقه والنیاط تعلق ۱۲ لمعات [5] قوله قلنا ای بالاجتهاد والظن الغالب والاظهر ان جابرا لعله علم ان تلک الرؤیا تعبیره صلی الله علیه وسلم او انکشف له بنور النبوة فیظهره لکن فکرة ابهره وستره ۱۲ مر [6] قوله باب مناقب علی الخ قال احمد والنسائی وغیرهما لم یرد فی حق احد من الصحابة بالاسانید الجیاد اکثر مما جاء فی علی کرم الله وجهه وکان السبب فی ذلک انه تاخر ووقع الاختلاف فی زمانه وکثر محاربوه والخارجون علیه فکان ذلک سببا لانتشار مناقبه لکثرة من کان یرویها من الصحابة ردا علی من خالفه والا فالثلثة قبله لهم من المناقب ما یوازیه ویزید علیه کذا ذکره السیوطی ۱۲ مرقاة [7] قوله انت منی بمنزلة هارون من موسی قاله حین استخلفه علی المدینة فی غزوة تبوک فقال علی اتخلفنی فی النساء والصبیان کانه استنقص ترکه وراءه فقال الا ترضی ان تکون منی بمنزلة هارون من موسی یعنی حین استخلفه عند توجهه الی الطور اذ قال له اخلفنی فی قومی واصلح وهذا الحدیث مما تعلقت به الشیعة فی ان الخلافة کان حقا لعلی وانه وصی بها له وقال اصحابنا لا حجة لهم فیه بل ظاهر الحدیث ان علیا خلیفة من النبی صلی الله علیه وسلم مدة غیبته بتبوک کما کان هارون خلیفة عن موسی فی قومه مدة غیبته عنهم ولم یکن هارون خلیفة بعد موسی لانه توفی قبل وفات موسی باربعین سنة وقد استخلف صلعم ابن ام مکتوم فی هذه المدة علی امامة الناس فلو کان الخلافة مطلقة لکان استخلافه علی الامامة ایضا ۱۲ کذا فی اللمعات [8] قوله ان لا یحبنی ان مصدریة او تفسیریة لما فی العهد من معنی القول والمعنی لا یحبنی حبا مشروعا مطابقا للواقع من غیر زیادة ونقصان لیخرج النصیری والخارجی قوله الا مؤمن ای کامل الایمان فمن احبه وابغض الشیخین مثلا فما احبه حبا مشروعا ایضا ۱۲ مرقاة [9] قوله ان یکون لک حمر النعم بضم فسکون جمع احمر والنعم بفتحتین الابل والشاة او خاص بالابل ویراد به حمر الابل وهو اعزها وانفسها ویضربون بها المثل فی نفاسة الشیء وانه لیس هناک اعظم منه قال النووی تشبیه امور الآخرة باعراض الدنیا انما هو للتقریب الی الافهام والا فذرة یسیر من الآخرة خیر من الدنیا باسرها وامثالها معها اقول الظاهر ان قوله فوالله الخ تاکید لما ارشده من دعائهم الی الاسلام فانه ربما یکون سببا لایمانهم من غیر حاجة الی قتالهم المتفرع علیه حصول الغنائم وغیرها ۱۲ مرقاة [10] قوله ان علیا منی وانا منه ای فی النسب والمصاهرة والمسابقة والمحبة وغیر ذلک من المزایا والخصوصیات لا فی محض القرابة والا فجعفر وعقیل شریکان ۱۲ لمعات [11] قوله وهو ولی الخ ای حبیبه وناصره واشارة الی قوله انما ولیکم الله ورسوله والذین آمنوا الآیة نزل فی علیؓ ۱۲ لم [12] قوله فعلی مولاه فی النهایة المولی یقع علی جماعة کثیرة کالرب والمالک والسید والمنعم والمعتق والناصر والمحب والتابع والجار وابن العم والحلیف والعقید والصهر والعبد والمنعم علیه واکثرها قد جاءت فی الاحادیث ومن کنت مولاه فعلی مولاه یحمل علی اکثر هذه الاسماء المذکورة ۱۲ مرقاة [13] قوله رواه احمد والترمذی قال فی المرقاة هذا حدیث صحیح لا مریة فیه بل بعض الحفاظ عده متواترا اذ فی روایة لاحمد انه سمعه من النبی صلی الله علیه وسلم ثلاثون صحابیا وشهدوا به لعلی لما نوزع ایام خلافته ۱۲ مرقاة

عَلِیٌّ مِنِّی وَاَنَا مِنْ عَلِیٍّ وَلَا یُؤَدِّیْ عَنِّی اِلَّا اَنَا اَوْ عَلِیٌّ رواہ الترمذی ورواہ احمد عن ابی جُنادۃ **وعن** ۵۸۲۱ ابن عمر قال آخی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بین اصحابہ فجاء علیٌّ تدمع عیناہ فقال آخیت بین اصحابك ولم تؤاخ بینی وبین احدٍ فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انت اخی فی الدنیا والاٰخرۃ رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث حسن غریب **وعن** ۵۸۲۲ انس قال کان عند النبی صلی اللہ علیہ وسلم طیرٌ فقال اللّٰھم ائتنی باحب خلقك الیك یاکل معی ھذا الطیر فجاءہ علیٌّ فاکل معہ رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث غریب **وعن** ۵۸۲۳ علیٍّ قال کنتُ اذا سالتُ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اعطانی واذا سکتُّ ابتدأنی رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث حسنٌ غریب **وعنہ** ۵۸۲۴ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انا دار الحکمۃ وعلیٌّ بابھا رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث غریبٌ وقال روی بعضھم ھذا الحدیث عن شریك ولم یذکروا فیہ عن الصُّنابحی ولا نعرف ھذا الحدیث عن احدٍ من الثقات غیر شریك **وعن** ۵۸۲۵ جابر قال دعا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم علیًا یوم الطائف فانتجاہ فقال الناس لقد طال نجواہ مع ابن عمہ فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما انتجیتُہ ولکن اللہ انتجاہ رواہ الترمذی **وعن** ۵۸۲۶ ابی سعید قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لعلیٍّ یا علیُّ لا یحل لاحدٍ یُجنِبُ فی ھذا المسجد غیری وغیرُك قال علی بن المنذر فقلت لضرار بن صُرَد ما معنی ھذا الحدیث قال لا یحل لاحدٍ یستطرقہ جُنُبًا غیری وغیرُك رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث حسن غریب **وعن** ۵۸۲۷ ام عطیۃ قالت بعث رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم جیشًا فیھم علیٌّ قالت فسمعتُ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وھو رافع یدیہ یقولُ اللّٰھم لا تُمِتْنی حتی تُرِیَنی علیًا رواہ الترمذی

الفصل الثالث

عن ۵۸۲۸ ام سلمۃ قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یُحِبُّ علیًا منافقٌ ولا یُبغضُہ مومن رواہ احمد والترمذی وقال ھذا حدیث حسن غریب اسنادًا **وعنھا** ۵۸۲۹ قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من سَبَّ علیًا فقد سَبَّنی رواہ احمد **وعن** ۵۸۳۰ علیٍّ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فیك مَثَلٌ من عیسٰی ابغضتہ الیھود حتی بَھَتُوا امہ واحبَّتْہ النصارٰی حتی انزلوہ بالمنزلۃ التی لیست لہ ثم قال یَھْلِكُ فِیَّ رجلان مُحِبٌّ مُفْرِطٌ یُقَرِّظُنی بما لیس فِیَّ ومُبْغِضٌ یَحْمِلُہ شَنَاٰنِی علی ان یبھتنی رواہ احمد **وعن** ۵۸۳۱ البراء ابن عازب وزید بن ارقم ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لما نزل بغدیر خُمٍّ اخذ بید علیٍّ فقال الستم تعلمون انی اَوْلٰی بالمؤمنین من انفسھم قالوا بلٰی قال الستم تعلمون انی اولٰی بکل مؤمن من نفسہ قالوا بلٰی فقال اللّٰھم من کنتُ مولاہ فعلیٌّ مولاہ اللّٰھم والِ مَنْ والاہُ وعادِ من عاداہُ فلقیہ عمرُ بعد ذلك فقال لہ ھنیئًا یا ابن ابی طالب اصبحتَ وامسیتَ مولٰی

۱؎ قولہ لا یؤدی عنی الخ لما فرض الحج امر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ابابکر بان یحج بالناس ثم بعث علیا لینبذ علی المشرکین عہدہم ویقرأ علیہم سورۃ براءۃ وکان من عادتہم اذا کان بینہم معاہدۃ فی صلح ونقض وابرام لا یؤدی الا سید القوم او من یلیہ من ذی قرابۃ ولا یقبلون من سواہم فقال ہذا تکریما لہ واعتذارا لابی بکر ۱۲ لمعات ۲؎ قولہ الا انا او علی کان اصلہ ان یقال لا یؤدی عنی الا علی فادخل انا تاکیدا لمعنی الاتصال فی قولہ علی منی وانا منہ ۱۲ مرقاۃ ۳؎ قولہ وعلی بابہا والمعنی باب من ابوابہا ولکن التخصیص یفید نوعا من التعظیم وہو کذلک لانہ بالنسبۃ الی بعض الصحابۃ اعظم واعلم ومما یدل علی ان جمیع الاصحاب بمنزلۃ الابواب قولہ صلی اللہ علیہ وسلم اصحابی کالنجوم بایہم اقتدیتم اہتدیتم ۱۲ مرقاۃ ۴؎ قولہ غریب ذکرہ ابن الجوزی فی الموضوعات من عدۃ طرق وجزم ببطلان الکل وقال مثل ذلک جماعۃ وقال الفیروزآبادی عندی فی ذلک نظر ۱۲ کذا فی اللمعات ۵؎ قولہ ولکن اللہ انتجاہ بتشدید لکن وتخفیف والمعنی انی بلغتہ عن اللہ ما امرنی بان ابلغہ ایاہ علی سبیل النجوی فحینئذ انتجاہ اللہ لا انتجیتہ فہو نظیر قولہ تعالی وما رمیت اذ رمیت ولکن اللہ رمی قال الطیبی کان ذلک اسرارا الہیۃ وامورا غیبیۃ جعلہ من خزانتہا ۱۲ مرقاۃ ۶؎ قولہ لا یحل لاحد یجنب الخ یحتمل ان یکون یجنب بتقدیر ان ویکون فاعل لا یحل وفی ہذا المسجد ظرف یجنب والمراد ان یمر جنبا فیہ وان یکون یجنب صفۃ احد ویقدر قبل قولہ فی ہذا المسجد یمر وذلک لانہ کان لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ولعلی رضی اللہ عنہ باب وممر فی المسجد ویجوز لمن کان لہ باب فی المسجد مرورہ منہ جنبا ولہذا قیدہ بقولہ ہذا المسجد احترازا عن سائر المساجد ۱۲ لمعات ۷؎ قولہ وغیرک بالنصب علی الاستثناء ولی نسخۃ من النسخ بالرفع ولا یظہر لہ وجہ الا ان یقال خبر مبتدأ محذوف ۱۲ م ۸؎ قولہ لا تمتنی لعلہ کان فی آخر عمرہ صلی اللہ علیہ وسلم حیث کمل الدین والاحکام ببقائہ صلی اللہ علیہ وسلم الی کمال الدین حتما مقتضیا اذ کان قبل ان یوحی الیہ ذلک وکان مکث علیؓ الی مدۃ عمرہ صلی اللہ علیہ وسلم محتملا وذلک بعید فافہم وفیہ الدعاء لمن غاب حبیبہ بالرجوع سالما ۱۲ م ۹؎ قولہ فقد سبنی وذلک لما بینہما من نسبۃ القرابۃ ما لم یکن بین احد من اصحابہ صلی اللہ علیہ وسلم ۱۲ لمعات ۱۰؎ قولہ یقرظنی ای یمدحنی والتقریظ بالظاء المعجمۃ مدح الحی ووصفہ وفی القاموس موافقا لما فی الصحاح التقریظ مدح الانسان وہو حی بحق او باطل وہو یقارظان المدح یمدح کل صاحبہ والشنان بفتح النون وسکونہا والمد العداوۃ وقیل شدۃ البغض ۱۲ لمعات ۱۱؎ قولہ ومبغض انما لم یقل ہنا مفرط لان البغض باصلہ ممنوع بخلاف اصل الحب فانہ ممدوح ۱۲ م ۱۲؎ قولہ بغدیر خم بضم خاء معجمۃ وتشدید میم اسم لغیضۃ علی ثلثۃ امیال من الجحفۃ بہا غدیر یقال فی القاموس غدیر خم موضع بالجحفۃ بین الحرمین تمسک الشیعۃ بہ من النص الصریح بخلافۃ علی رضی اللہ عنہ حیث قالوا معنی المولی الاولی بالامامۃ والا لما احتاج الی جمعہم کذلک وہذہ اقوی شبہہم ودفعہا علماء اہل السنۃ بان المولی بمعنی المحبوب وہو کرم اللہ وجہہ سیدنا وحبیبنا ولہ معان اخر تقدمت ومنہا الناصر وامثالہ فخرج عن کونہ نصا فضلا عن ان یکون صریحا ولو سلم انہ بمعنی الاولی بالامامۃ فالمراد بہ المآل والا لزم ان یکون ہو الامام مع وجودہ علیہ السلام فتعین ان یکون المقصود منہ حین یوجد عقد البیعۃ لہ فلا ینافیہ تقدیم الائمۃ الثلثۃ علیہ لانعقاد اجماع من یعتد بہ حتی من علی ثم سکوتہ عن الاحتجاج بہ الی ایام خلافتہ قاض علی من لہ ادنی مسکۃ بانہ علم منہ ان لا نص فیہ علی خلافتہ عقیب وفاتہ علیہ السلام مع ان علیا کرم اللہ وجہہ صرح نفسہ بانہ صلی اللہ علیہ وسلم لم ینص علیہ ولا علی غیرہ ۱۲ کذا فی المرقاۃ ۱۳؎ قولہ مولی کل مومن ومومنۃ تمسکت الشیعۃ بہ من النص الصریح بخلافۃ علی رضی اللہ عنہ حیث قالوا معنی المولی الاولی بالامامۃ والا لما احتاج الی جمعہم کذلک وہذہ من اقوی شبہہم ودفعہا علماء اہل السنۃ بان المولی بمعنی المحبوب وہو کرم اللہ وجہہ سیدنا وحبیبنا ولہ معان اخر تقدمت ومنہ الناصر وامثالہ فخرج عن کونہ نصا فضلا عن ان یکون صریحا ۱۲ مرقاۃ مختصرا

كُلِّ مؤمنٍ ومؤمنةٍ رواه احمد **وعن** ٥٨٢٢ بُرَيْدَةَ قال خطب ابو بكرٍ وعمر فاطِمَةَ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها صغيرةٌ ثم خطبها عليٌّ فزوَّجها منه رواه النسائي **وعن** ٥٨٢٣ ابن عباسٍ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بِسَدِّ الابواب الا باب عليٍّ رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب **وعن** ٥٨٢٤ عليٍّ قال كانت لي منزلةٌ من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تكن لاحدٍ من الخلائق آتيه باعلى سحرٍ فاقول السلام عليك يا نبي الله فان تنحنح انصرفت الى اهلي والا دخلت عليه رواه النسائي **وعنه** ٥٨٢٥ قال كنتُ شاكيًا فمرَّ بي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اقول اللهم ان كان اجلي قد حضر فارِحْني وان كان متأخرًا فارفغني وان كان بلاءً فصبِّرني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف قلتَ فاعاد عليه قال فضربه بِرجله وقال اللهم عافه او اشفه شك الراوي قال فما اشتكيتُ وجعي بعدُ رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح

باب مناقب العشرة رضي الله عنهم

الفصل الاول

عن ٥٨٢٦ عمرؓ قال ما احدٌ احقُّ بهذا الامر من هؤلاء النفر الذين تُوُفِّيَ رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راضٍ فسمّى عليًّا وعثمان والزبير وطلحة وسعدًا وعبد الرحمن رواه البخاري **وعن** ٥٨٢٧ قيس بن ابي حازم قال رأيت يدَ طلحةَ شلَّاءَ وقى بها النبي صلى الله عليه وسلم يوم أُحُدٍ رواه البخاري **وعن** ٥٨٢٨ جابرٍ قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من يأتيني بخبر القوم يوم الاحزاب قال الزبير انا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان لكل نبيٍّ حواريًّا وحواريَّ الزبير متفق عليه **وعن** ٥٨٢٩ الزبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يأتي بني قريظة فيأتيني بخبرهم فانطلقتُ فلما رجعتُ جمع لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ابويه فقال فداك ابي وامي متفق عليه **وعن** ٥٨٥٠ عليٍّ قال ما سمعتُ النبي صلى الله عليه وسلم جمع ابويه لاحدٍ الا لسعد بن مالكٍ فاني سمعته يقول يوم احدٍ يا سعدُ ارمِ فداك ابي وامي متفق عليه **وعن** ٥٨٥١ سعد بن ابي وقاصٍ قال اني لاول العرب رمى بسهمٍ في سبيل الله متفق عليه **وعن** ٥٨٥٢ عائشة قالت سهِر رسول الله صلى الله عليه وسلم مقدمه المدينة ليلةً فقال ليت رجلًا صالحًا يحرسني اذ سمعنا صوت سلاحٍ فقال من هذا قال انا سعدٌ قال ما جاء بك قال وقع في نفسي خوفٌ على رسول الله صلى الله عليه وسلم فجئتُ احرسه فدعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نام متفق عليه **وعن** ٥٨٥٣ انسٍ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل امةٍ امينٌ وامين هذه الامة ابو عبيدة بن الجراح متفق عليه **وعن** ٥٨٥٤ ابن ابي مُلَيكة قال سمعتُ عائشة وسُئلتْ من كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مستخلفًا لو استخلفه قالت ابو بكرٍ فقيل ثم من بعد ابي بكرٍ قالت عمر قيل من بعد عمر قالت ابو عبيدة بن الجراح رواه مسلم **وعن** ٥٨٥٥ ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان على حِراءٍ هو وابو بكرٍ وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير فتحركت الصخرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهدأ فما عليك الا نبيٌّ او صديقٌ او شهيدٌ وزاد بعضهم وسعد بن ابي وقاص ولم يذكر عليًّا رواه مسلم

الفصل الثاني

عن ٥٨٥٦ عبد الرحمن

۱؎ قوله فزوجها منه الخ لم يرد انه ما يدل على افضلية من عليها وليس كذلك اذ يحتمل انها رضي الله عنها كانت صغيرة عند خطبتهما ثم بعد مدة حين كبرت ودخلت في خمسة عشر خطبها علي او المراد انها صغيرة بالنسبة اليهما اكبر سنها وزوجها من علي لمناسبة سنها او لوحي نزل بتزويجها له ويؤيده ما في الرياض انه قال لابي بكر وعمر وغيرهما من خطبها لم ينزل القضاء بعد فارتفع الاشكال واندفع الاستدلال ۱۲ مرقاة ۲؎ قوله امر بسد الابواب قيل لا يشكل هذا الحديث بامره صلى الله عليه وسلم بسد الخوخة جميعا الا خوخة ابي بكر لان ذلك فيه التصريح ان امرهم بالسد كان حال مرض موته وهذا ليس فيه ذلك فيحمل هذا على امر متقدم على المرض وبذلك يشعر قول العلماء ان ذلك فيه اشارة الى خلافة ابي بكر على ان ذلك الحديث اصح من هذا واشهر فانه متفق عليه وهذا رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب اي اسنادا ومتنا او معنا ۱۲ مرقاة ۳؎ قوله فارفغني بالغين المعجمة اي وسع لي في المعيشة باعطاء الصحة وفي نسخة بالعين المهملة ۱۲ م ۴؎ قوله فصبرني الخ بتشديد الموحدة المكسورة اي اعطني الصبر عليه ولا تجعلني من اهل الجزع لديه وفيه ايماء الى قوله تعالى واصبروما صبرك الا بالله ۱۲ مرقاة ۵؎ قوله فسمى اي عدهم سماهم ولم يذكر ابا عبيدة لانه قد مات قبل ذلك ولا سعيد بن زيد لقرابته منه لانه ابن عمه وزوج اخته مبالغة في التبري ۱۲ لمعات ومرقاة ۶؎ قوله وحواري الزبير بتشديد الياء المفتوحة وفي نسخة بكسرها وفي نسخة حواري لا ولى لغة معنوية بمعنى الناصر والحواري الخاص وانما من الحور بمعنى البياض ومنه حور الجنة وهذا اضيف الى ياء المتكلم فحذفت الياء اكتفاء بالكسر وقد يطبع ويروى بالفتح والكسر كذا في المرقاة واللمعات ۱۲ ۷؎ قوله يا سعد ارم فداك ابي وامي قيل الجمع بينه وبين خبر الزبير ان عليا لم يطلع على ذلك او اراد بذلك تقييده بيوم احد انتهى والظاهر الاطلاق المقيد بمعنى السماع بلا واسطة وهو لا ينافي انه اطلع على تفدية الزبير بالواسطة الغير ۱۲ مرقاة ولمعات ۸؎ قوله اني لاول العرب لانه كان في اول سرية في الاسلام في ستين من المهاجرين اميرهم عبيدة بن الحارث عقد له النبي صلى الله عليه وسلم لواء وهو اول لواء عقده لقتال ابي سفيان بن حرب والمشركين وكانوا جمعا كثيرا فلم يقع قتال بينهم غير ان سعدا رمى اليهم بسهم فكان اول سهم رمي في الاسلام وكان ذلك في السنة الاولى من الهجرة اول حرب وقعت بين المسلمين والمشركين كذا قال الشيخ ۱۲ ۹؎ قوله مقدمه اي وقت قدومه المدينة من بعض غزواته وقوله يحرسني ذلك قبل نزول والله يعصمك من الناس ۱۲ لم ۱۰؎ قوله ابو عبيدة خصه بالامانة لغلبتها فيه بالنسبة اليهم او بالنسبة الى سائر صفاته ۱۲ م ۱۱؎ قوله فما عليك الا نبي او صديق او شهيد الحديث معجزات له صلى الله عليه وسلم لاخباره بان هؤلاء شهداء فقتل عمر وعثمان وعلي مشهور وقتل الزبير بوادي السباع بقرب البصرة منصرفا تاركا للقتال وكذلك طلحة اعتزل الناس تاركا للقتال فاصابه سهم فقتله وقد ثبت ان من قتل ظلما فهو شهيد قوله زاد بعضهم وسعد بن ابي وقاص هذا مشكل لان سعدا مات في قصره بالعقيق فتوجيه هذه الرواية ان يكون بالتغليب او يقال كان موته بمرض يكون في حكم الشهادة كذا في المرقاة ۱۲

ابن عوف ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال ابوبکر فی الجنۃ وعمر فی الجنۃ وعثمان فی الجنۃ وعلیؓ فی الجنۃ وطلحۃ فی الجنۃ والزبیر فی الجنۃ وعبد الرحمٰن بن عوف فی الجنۃ وسعد بن ابی وقاص فی الجنۃ وسعید بن زید فی الجنۃ وابو عبیدۃ[1] بن الجراح فی الجنۃ رواہ الترمذی ورواہ ابن ماجۃ عن سعید بن زید **وعن** ٥٨٥٧ انس عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال اَرحَمُ امتی بامتی ابوبکر واَشَدُّھم فی امر اللہ عمرُ واَصدَقُھم حیاءً عثمٰنُ واَفرَضُھم زید بن ثابت واَقرأُھم اُبَیُّ بن کعب واَعلَمُھم بالحلال والحرام معاذ بن جبل ولکل اُمَّۃٍ اَمینٌ وامین ھذہ الامۃ ابو عُبَیدۃَ بن الجراح رواہ احمد والترمذی وقال ھذا حدیث حسن صحیح ورُوِیَ عن مَعمَرٍ عن قتادۃ مرسلًا وفیہ واَقضَاھم علیٌّ[2] **وعن** ٥٨٥٨ الزبیر قال کان علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم یوم اُحُدٍ درعان فنَھَضَ الی الصخرۃ فلم یستطع فقعد طلحۃ تحتہ حتی استوٰی علی الصخرۃ فسمعتُ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول اَوجَبَ[3] طلحۃُ رواہ الترمذی **وعن** ٥٨٥٩ جابر قال نظر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الی طلحۃ بن عُبَیدِ اللہ قال من احبّ ان ینظر الی رجل یمشی علی وجہ الارض وقد قضٰی[4] نحبہ فلیَنظُر الی ھذا وفی روایۃ من سَرَّہ ان ینظر الی الشھید یمشی علی وجہ الارض فلینظُر[5] الی طلحۃ بن عبید اللہ رواہ الترمذی **وعن** ٥٨٦٠ علیٍّ قال سَمِعَت اُذُنِی من فی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول طلحۃُ والزبیرُ جارای[6] فی الجنۃ رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث غریب **وعن** ٥٨٦١ سعد بن ابی وقاص ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال یومئذ یعنی یوم اُحُدٍ اللّٰھم اشدُد رمیتَہٗ واَجِب دعوتہ رواہ فی شرح السنۃ **وعنہ** ٥٨٦٢ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال اللّٰھم استجب لِسَعدٍ اذا دعاک رواہ الترمذی **وعن** ٥٨٦٣ علی قال ما جمع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اباہ واُمَّہ الا لِسَعدٍ قال لہ یوم احد ارمِ فِداکَ ابی واُمّی وقال لہ ارمِ ایُّھا الغلامُ الحَزَوَّرُ[7] رواہ الترمذی **وعن** ٥٨٦٤ جابر قال اقبل سَعدٌ فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم ھذا خالی فلیُرِنی امرءٌ خالَہٗ رواہ الترمذی وقال کان سَعدٌ من بنی زُھرَۃَ وکانت اُمُّ النبی صلی اللہ علیہ وسلم من بنی زُھرَۃَ فلذلک قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم ھذا خالی وفی المصابیح فلیُکرِمَنَّ[8] بدل[9] فلیُرِنی

الفصل الثالث

عن ٥٨٦٥ قیس بن ابی حازم قال سمعتُ سعد بن ابی وقاص یقول اِنّی لاوّل رجل من العرب رَمٰی بسھم فی سبیل اللہ ورایتُنا نغزو مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وما لنا طعام الا الحُبلۃُ[10] وورق السَمُر وان کان احدنا لیضع کما تضع الشاۃ ما لہ خلط ثم اَصبَحَت بنو اَسَدٍ تُعَزِّرُنی[11] علی الاسلام لقد خِبتُ اذًا وضَلَّ عملی وکانوا وشَوا بہ الی عمر قالوا لا یحسن

---

[1] قولہ وابو عبیدۃ الخ الظاہر ان ہذا الترتیب ہو المذکور علی لسانہ صلی اللہ علیہ وسلم کما یشعر الیہ ذکر اسم الراوی بین الاسماء والا کان مقتضی التواضع ان یذکرہ فی آخرہم فینبغی ان یعتمد علیہ فی ترتیب البقیۃ من العشرۃ ۱۲ مرقاۃ

[2] قولہ اقضاہم علی ہذہ منقبۃ عظیمۃ لان القضاء بالحق والفصل بینہ وبین الباطل یقتضی علما کثیرا وقوۃ عظیمۃ فی النفس ہذا الحدیث صریح فی تعدد جہات الخیر فی الصحابۃ واختصاص بعضہا ببعض لکنہم حکموا بفضیلۃ کثرۃ الثواب عند اللہ علی الترتیب ۱۲ لمعات

[3] قولہ اوجب طلحۃ ای الجنۃ کما فی روایۃ والمعنی انہ اثبتہا لنفسہ بعملہ ہذا او بما فعل ذلک الیوم فانہ خاطر نفسہ یوم احد وفدی بہا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وجعلہا وقایۃ لہ حتی طعن ببدنہ وجرح جمیع جسدہ حتی شلت یدہ وجرح بضع وثمانین جراحۃ ۱۲ مرقاۃ

[4] قولہ وقد قضی نحبہ النحب یجیء بمعنی النذر والموت یقال قضی نحبہ ای مات وقد فسر قولہ تعالٰی من المؤمنین رجال صدقوا ما عاہدوا اللہ علیہ فمنہم من قضی نحبہ ومنہم من ینتظر بالمعنیین فبمعنی النذر یکون المراد منہم من وفی نذرہ فیما عاہدوا اللہ من الصدق فی مواطن القتال والنصرۃ لرسولہ وقد کان جماعۃ من الصحابۃ کعثمان بن عفان ومصعب بن عمیر وطلحۃ وسعید وغیرہم نذروا اذا لقوا حربا ثبتوا حتی یستشہدوا ومنہم من ینتظر ان یوفی نذرہ بذلک وعلی الثانی منہم من مات فی سبیل اللہ ومنہم من ینتظر الموت وفی الحدیث ایضا یصح الحمل علی المعنیین الخبران طلحۃ وفی بنذرہ او انہ ممن ذاق الموت وان کان حیا کما قیل موتوا قبل ان تموتوا وہذا المعنی اوفق بصدر الحدیث وبالروایۃ الاخری من سرہ ان ینظر الی شہید الخ ۱۲ لمعات

[5] قولہ فلینظر الی طلحۃ الخ وکان طلحۃ رضی اللہ عنہ قد جعل نفسہ یوم احد وقایۃ لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وکان یقول عقرت یومئذ فی سائر جسدہ حتی عقرت فی ذکرہ وکانت الصحابۃ رضی اللہ عنہم اذا ذکروا یوم احد قالوا ذاک یوم کان کلہ لطلحۃ واول الروایۃ الثانیۃ یحتمل ان تکون ایماء الی حصول الشہادۃ فی مآلہ الدالۃ علی حسن خاتمتہ وکمالہ ۱۲ مرقاۃ المفاتیح لملا علی القاری رحمہ اللہ

[6] قولہ جاری ای فی الجنۃ وہو کنایۃ عن کمال قربہما لہ ۱۲ مر

[7] قولہ ایہا الغلام الحزور بمہملۃ مفتوحۃ فزای مفتوحۃ فواو مشددۃ فی آخرہ راء ویجیء بسکون الزای وتخفیف الواو من قارب البلوغ ہذا اصل معناہ لکن المراد ہنا الشاب لان سعدا جاوز البلوغ یومئذ فانہ اسلم وہو ابن سبع عشرۃ سنۃ فلعلہ انہ قارب بلوغ کمال الرجولیۃ فی الشجاعۃ ففی القاموس الحزور کعملس الغلام القوی والرجل القوی الجمع حزاورۃ کانہ شبہ بحزورۃ الارض علی وزن قسورۃ وہی الرابیۃ الصغیرۃ کذا فی المرقاۃ واللمعات ۱۲

[8] قولہ فلیکرمن ای بیکرمن امرأ خالہ فمنہ اولی فی اکرامی خالی وبجوزان یرید بامرأ نفسہ الکریم ۱۲ لم

[9] قولہ بدل فلیرنی قال ابن حجر ہو تصحیف قلت بل ہو تحریف فقد قال الطیبی الفا فیہ علی تقدیر الشرط فی الکلام فان الاشارۃ بہذا لمزید التمیز وکمال التعیین فہو کالاکرام لہ ای انا اکرم خالی ہذا واذا کان کذلک فیتبع کل منی فلیکرمن کل احد خالہ ولم روایۃ الکتاب کما فی الترمذی والجامع تقدیرہ انا امیز خالی کمال تمیز وتعیین لا یباہی بہ الناس فلیرنی کل امرأ خالہ مثل خالی ۱۲ مرقاۃ

[10] قولہ الا الحبلۃ بضم الحاء وسکون الموحدۃ ثمر السمر یشبہ اللوبیا قال ابن الاعرابی وقیل ثمر العضاہ والسمر بفتح السین المہملۃ وضم المیم شجر معروف واحدتہا سمرۃ قولہ احدنا لیضع والمعنی ان یخرج منہم العذرۃ کما یخرج البعر الیابس من الشاۃ لقلۃ الطعام وعدم الغذاء المالوف ۱۲ مرقاۃ ولمعات

[11] قولہ تعزرنی التعزیر الاعانۃ والتوقیر والنصرۃ مرۃ بعد مرۃ واصل التعزیر المنع والرد فکان من نصرتہ قد رددت عنہ اعداءہ ومنعتہم من اذاہ ولہذا قیل للتادیب الذی ہو دون الحد تعزیر لانہ یمنع الجانی ان یعاود الذنب فہو من الاضداد وفی حدیث سعد اصبحت بنو اسد تعزرنی علی الاسلام ای توقفنی علیہ وقیل یؤنبنی علی التقصیر فیہ ۱۲ طیبی

يصلي متفق عليه وعن ٥٨٦٥ سعد قال رأيتني وانا ثالث الاسلام وما اسلم احد الا في اليوم الذي اسلمت فيه ولقد مكثت
سبعة ايام واني لثلث الاسلام رواه البخاري وعن ٥٨٦٦ عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لنسائه ان
امركن مما يهمني من بعدي ولن يصبر عليكن الا الصابرون الصديقون قالت عائشة يعني المتصدقين ثم قالت عائشة
لابي سلمة بن عبد الرحمن سقى الله اباك من سلسبيل الجنة وكان ابن عوف قد تصدق على امهات المؤمنين بحديقة
بيعت باربعين الفا رواه الترمذي وعن ٥٨٦٧ ام سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لازواجه
ان الذي يحثو عليكن بعدي هو الصادق البار اللهم اسق عبد الرحمن بن عوف من سلسبيل الجنة رواه احمد
وعن ٥٨٦٨ حذيفة قال جاء اهل نجران الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا
يا رسول الله ابعث الينا رجلا امينا فقال لابعثن اليكم رجلا امينا حق امين فاستشرف لها الناس قال فبعث ابا عبيدة بن
الجراح متفق عليه وعن ٥٨٦٩ علي قال قيل يا رسول الله من نؤمر بعدك قال ان تؤمروا ابا بكر تجدوه امينا زاهدا في
الدنيا راغبا في الآخرة وان تؤمروا عمر تجدوه قويا امينا لا يخاف في الله لومة لائم وان تؤمروا عليا ولا اراكم فاعلين
تجدوه هاديا مهديا ياخذ بكم الطريق المستقيم رواه احمد وعنه ٥٨٧٠ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله
ابا بكر زوجني ابنته وحملني الى دار الهجرة وصحبني في الغار واعتق بلالا من ماله رحم الله عمر يقول الحق وان كان
مرا تركه الحق وماله من صديق رحم الله عثمان يستحيي منه الملائكة رحم الله عليا اللهم ادر الحق معه حيث دار
رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب

باب مناقب اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم رضي الله عنهم

الفصل الاول عن ٥٨٧١ سعد بن ابي وقاص قال لما نزلت هذه الآية ندع ابناءنا وابناءكم دعا رسول الله صلى الله
عليه وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال اللهم هؤلاء اهل بيتي رواه مسلم وعن ٥٨٧٢ عائشة قالت خرج النبي صلى الله
عليه وسلم غداة وعليه مرط مرحل من شعر اسود فجاء الحسن بن علي فادخله ثم جاء الحسين فدخل معه ثم جاءت
فاطمة فادخلها ثم جاء علي فادخله ثم قال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا رواه مسلم
وعن ٥٨٧٣ البراء قال لما توفي ابراهيم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان له مرضعا في الجنة رواه البخاري وعن ٥٨٧٤
عائشة قالت كنا ازواج النبي صلى الله عليه وسلم عنده فاقبلت فاطمة ما تخفى مشيتها من مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما راها قال مرحبا بابنتي ثم اجلسها ثم سارها فبكت بكاء شديدا فلما رأى حزنها سارها الثانية فاذا هي تضحك فلما

---

١ قوله وانا ثالث فان قلت اذا كان هو ثالثا فمن الآخران
قيل هما ابو بكر وخديجة والصواب ان المراد ثالث الرجال بل الرجال الاحرار وما قال في الاستيعاب هو سابع سبعة في الاسلام فهو اعم من الرجال والمراد سبعة اشخاص وما قال سعد انما قال
بحسب علمه والا فقد اسلم قبله كثير كابي بكر وعلي وزيد وغيرهم كذا قاله ١٢ لمعات ٢ قوله يعني المتصدقين فسرت عائشة الصابرين والصديقين بالمتصدقين وهم بعض افرادهم لان الصبر
والصدق في التصدق اتم واكمل ولان همه صلى الله عليه وسلم انما كان لاجل نفقاتهن ١٢ لمعات ٣ قوله من سلسبيل الجنة وهي عين في الجنة سميت لسلاسة انحدارها في الحلق وسهولة
مساغها في الباطن ومنه قوله تعالى يسقون فيها كاسا كان مزاجها زنجبيلا عينا فيها تسمى سلسبيلا يقال شراب سلسل وسلسال وسلسبيل وقد زيدت الباء في التركيب حتى صارت الكلمة خماسية
ودلت على غاية السلاسة وقيل المعنى سل سبيلا اليها ١٢ مرقاة المفاتيح ٤ قوله البار قيل هذا دعاء منه صلى الله عليه وسلم وفيه معجزة له صلى الله عليه وسلم والظاهر انه من كلام ام سلمة رضي الله عنها ايضا ١٢ لمعات
٥ قوله جاء اهل نجران بفتح نون فسكون جيم موضع باليمن فتح سنة عشر سمي بنجران بن زيدان ابن سبا وموضع بحوران قرب دمشق وموضع بين الكوفة وواسط الكل من القاموس
والمراد هو الاول على ما هو الظاهر ١٢ مرقاة ٦ قوله من نؤمر بعدك هذا الحديث يدل على انه صلى الله عليه وسلم لم ينص على خلافة احد وفوض الامر اليهم وثبوت ذلك بالاجماع ولم يذكر
في الحديث عثمان وقيل في قوله ولا اراكم فاعلين اي بعد عمر اشارة الى انه المتقدم على علي رضي الله عنه وقيل ذكره صلى الله عليه وسلم ونسي الراوي ١٢ لمعات ٧ قوله تركه الحق اي صيره قول الحق بهذه
الحالة وهي انه لا صديق له الكفار يرضي الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ١٢ مرقاة ٨ قوله هذه الآية المسماة بآية المباهلة والبهل اللعن والمباهلة الملاعنة ١٢ ٩ قوله مرط
مرحل المرط بالكسر كساء من صوف او خز يؤتزر به وربما تلقيه المرأة على رأسها ومرحل بحاء مهملة في اكثر الروايات وهو الذي نقش فيه من تصاوير الرحال وقد يروى بجيم وهو ما عليه صورة
المراجل اي القدور والاول هو المشهور واما ما قيل المرجل ما فيه صورة الرجال فبعيد الا ان يكون ذلك قبل تحريم التصاوير ١٢ لمعات ١٠ قوله ابراهيم اي ابن النبي صلى الله عليه وسلم
من مارية القبطية سريته ولد بالمدينة في ذي الحجة سنة ثمان ومات وله ستة عشر شهرا وقيل ثمانية عشر ودفن بالبقيع عند عثمان بن مظعون عمه الرضاعي ١٢ مرقاة ١١ قوله
ان له مرضعا روي بفتح الميم مصدرا اي رضاعا ومعناها اي من يرضعه وكان قد توفي قبل ان يتم رضاعه ويأول اتمام الرضاع باتمام الله تعالى له من لذات الجنة ونعيمها وروحها ما يقع منه موقع
الرضاع والله اعلم ويرجح رواية المصدر بانه يدل على وجود الارضاع له بالفعل دون المرضع فان قلت المرضع اسم فاعل من الارضاع فيدل على وجود الرضاع لا محالة فما الفرق قلنا الفرق
ان المرضع بدون التاء يعني التي من شانها الارضاع وان لم ترضع بالفعل ولم تلقم ثديها فم الصبي والتي ترضع بالفعل وتلقم ثديها فيه انما هي المرضعة بالتاء وهذا كالحائض والحائضة فان
الاولى اسم من كان في سن الحيض وان لم تحض ولم تر الدم والثانية من حاضت بالفعل ورأت الدم ويقال الاول بمعنى الدوام واتفق في بعض الحديث ١٢ لمعات وفي المرقاة مرضعا في الجنة
المزيد دلالة ظاهرة ان ارباب الكمال يدخلون الجنة في الحال عقيب الانتقال وان الجنة الموعودة مخلوقة موجودة ١٢ ١٢ قوله فاقبلت فاطمة انما سميت بها لان الله فطمها
وذريتها ومحبيها عن النار وفي رواية فاقبلت فاطمة تمشي ١٢ مرقاة ١٣ قوله مشيتها اي هيئة مشيها اي ما يشابه مشيتها من مشي الرسول صلى الله عليه وسلم اي كانت مشابهة له صلى الله عليه وسلم
في المشي ١٢ لمعات

قام رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سألتہا عما سارّک قالت ما کنت لأفشی علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سرّہ فلما
توفی قلت عزمت علیک بما لی علیک من الحق لما اخبرتینی قالت اما الآن فنعم اما حین سارّنی فی الامر الاول فانہ
اخبرنی ان جبریل کان یعارضنی القرآن کل سنۃ مرۃ وانہ عارضنی بہ العام مرتین ولا أری الاجل الا قد اقترب
فاتقی اللہ واصبری فانی نعم السلف انا لک فبکیت فلما رای جزعی سارّنی الثانیۃ قال یا فاطمۃ الا ترضین ان تکونی سیدۃ نساء
اہل الجنۃ او نساء المؤمنین وفی روایۃ فسارّنی فاخبرنی انہ یقبض فی وجعہ فبکیت ثم سارّنی فاخبرنی انی اول اہل بیتہ اتبعہ
فضحکت متفق علیہ وعن ۵۸۷۶ المسور بن مخرمۃ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال فاطمۃ بضعۃ منی فمن اغضبہا
اغضبنی وفی روایۃ یریبنی ما ارابہا ویؤذینی ما اذاہا متفق علیہ وعن ۵۸۷۷ زید بن ارقم قال قام رسول اللہ صلی اللہ
علیہ وسلم یوما فینا خطیبا بماء یدعی خما بین مکۃ والمدینۃ فحمد اللہ واثنی علیہ ووعظ وذکر ثم قال اما بعد الا ایہا الناس
انما انا بشر یوشک ان یاتینی رسول ربی فاجیب وانا تارک فیکم الثقلین اولہما کتاب اللہ فیہ الہدی والنور فخذوا
بکتاب اللہ واستمسکوا بہ فحث علی کتاب اللہ ورغب فیہ ثم قال اہل بیتی اذکرکم اللہ فی اہل بیتی وفی روایۃ کتاب اللہ
ہو حبل اللہ من اتبعہ کان علی الہدی ومن ترکہ کان علی الضلالۃ رواہ مسلم وعن ۵۸۷۸ ابن عمر انہ کان اذا سلم علی
ابن جعفر قال السلام علیک یا ابن ذی الجناحین رواہ البخاری وعن ۵۸۷۹ البراء قال رأیت النبی صلی اللہ علیہ وسلم
والحسن بن علی علی عاتقہ یقول اللہم انی احبہ فاحبہ متفق علیہ وعن ۵۸۸۰ ابی ہریرۃ قال خرجت مع رسول اللہ
صلی اللہ علیہ وسلم فی طائفۃ من النہار حتی اتی خباء فاطمۃ فقال أثم لکع أثم لکع یعنی حسنا فلم یلبث ان جاء یسعی حتی
اعتنق کل واحد منہما صاحبہ فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اللہم انی احبہ فاحبہ واحب من یحبہ متفق علیہ
وعن ۵۸۸۱ ابی بکرۃ قال رأیت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم علی المنبر والحسن بن علی الی جنبہ وہو یقبل علی الناس
مرۃ وعلیہ اخری ویقول ان ابنی ہذا سید ولعل اللہ ان یصلح بہ بین فئتین عظیمتین من المسلمین رواہ البخاری
وعن ۵۸۸۲ عبد الرحمن بن ابی نعم قال سمعت عبد اللہ بن عمر وسألہ رجل عن المحرم قال شعبۃ احسبہ یقتل الذباب
قال اہل العراق یسألونی عن الذباب وقد قتلوا ابن بنت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ہما ریحانتای من الدنیا رواہ البخاری

---

۱ قولہ لما اخبرتینی لما بمعنی الا ای لا اطلب منک الا اخبارک ولما یجی بمعنی الا بقال سالتک لما فعلت وفی نسخۃ اخبرتنی باشباع الکسرۃ الی الیاء ۱۲ لمعات۔

۲ قولہ یعارض من المعارضۃ المقابلۃ والمراد المدارسۃ وقراءۃ کل واحد منہما علی الآخر ۱۲ لمعات ۳ قولہ بضعۃ بفتح موحدۃ ای قطعۃ لحم منی وقد یکسر الباء والمعنی انہا جزء منی کما ان القطعۃ جزء من اللحم ثم اول الحدیث قال مسلم ان بنی ہاشم بن المغیرۃ استاذنونی ان ینکحوا ابنتہم علی بن ابی طالب ولا اذن ثم لا اذن الا ان یرید ابن ابی طالب ان یطلق ابنتی وینکح ابنتہ
الحدیث قالوا فیہ تحریم ایذاءہ صلی اللہ علیہ وسلم بکل حال وعلی کل وجہ وان تولد الایذاء مما کان اصلہ مباحا وہو من خواص مسلم وعن المسور بن مخرمۃ انہ بعث الیہ حسن بن الحسن یخطب ابنتہ
فقال لہ قل لیلقانی فی العتمۃ فلقیہ فحمد المسور اللہ عزوجل واثنی علیہ وقال لما بعد فما من نسب ولا سبب ولا صہر احب الی من نسبکم وصہرکم ولکن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال فاطمۃ بضعۃ منی
یقبضنی ما یقبضہا ویبسطنی ما یبسطہا وان الانساب یوم القیامۃ تنقطع الا نسبی وسببی وصہری وعندک ابنتہا ولو زوجتک لقبضہا ذلک فانطلق عاذرا ۱۲ مرقاۃ ۴ قولہ وانا تارک
فیکم الثقلین الثقل بالضم وبفتحتین متاع المسافر وحشمہ وکل شیء نفیس مصون ومنہ الحدیث انی تارک فیکم الثقلین کذا فی القاموس وقیل سماہما بہ لان الاخذ بہما والعمل بہما ثقیل ۱۲ ۵
قولہ فی اہل بیتی الخ وضع الظاہر موضع المضمر اہتماما بشانہم واشعارا بالعلۃ والمعنی انبہکم حق اللہ فی محافظتہم ومراعاتہم واحترامہم واکرامہم ومحبتہم ومودتہم وقال الطیبی ای احذرکم اللہ فی شان اہل بیتی
واقول لکم اتقوا اللہ ولا تؤذوہم واحفظوہم۔ التذکیر بمعنی الوعظ یدل علیہ قولہ وعظ وذکر قلت قد تقدم التغایر بینہما والحمل علی التاسیس اولی ۱۲ مرقاۃ ۶ قولہ ذی الجناحین لما رای
ان جعفر فی الجنۃ یطیر مع الملائکۃ لقبہ بذی الجناحین ۱۲ مرقاۃ ۷ قولہ خباء فاطمۃ بکسر الخاء المعجمۃ وبموحدۃ بعدہا الف فہمزۃ ای بیتہا وہو من المجاز وفی بعض نسخ المصابیح جناب
فاطمۃ وقال ابن الملک اراد بہ حجرتہا وقیل حول دارہا واللکع الصبی الصغیر معدول مع اللکع بکسر الکاف غیر منصرف ۱۲ مرقاۃ ۸ قولہ سید اصلہ سیود قلبت الواو یاء وادغمت
قیل وہو من لا یغلبہ غضبہ وقیل الذی یفوق فی الخیر والاول الیق بما بعدہ الاتی ۱۲ مر ۹ قولہ ولعل اللہ ان یصلح بہ بین فئتین عظیمتین اخبار عن تفرق المسلمین فرقتین فرقۃ مع الحسن
وفرقۃ مع معاویۃ وکان الحسن احق بذلک وقد بقی ستۃ اشہر من ثلثین سنۃ التی بہا یتم ما اخبر النبی صلی اللہ علیہ وسلم بقولہ الخلافۃ بعدی ثلثون سنۃ فدعاہ شفقۃ علی امۃ جدہ الی
ترک الملک رغبۃ فیما عند اللہ ودل الحدیث علی ان کلا الفریقین کانا علی ملۃ الاسلام مع کون احدہما مصیبۃ والاخری مخطئۃ وصلح الحسن مع معاویۃ واستقرارہ ودوامہ علی ذلک دلیل علی صحۃ
امارتہ ۱۲ لمعات ۱۰ قولہ احسبہ ای اظن السائل قد سالہ عن محرم یقتل الذباب یعنی ایجوز ام لا ۱۲ مرقاۃ ۱۱ قولہ ہما ریحانتای بلفظ التثنیۃ مضافا الی یاء المتکلم بابدال الالف
یاء علی الشذوذ والنصب علی المدح وہما ریحانتای وریحانای وریحانی ای کل واحد والریحان یطلق علی الرزق والرحمۃ والراحۃ ویطلق علی الولد ویجوز ان یطلق بمعنی الریحان المشموم ایضا
لان الاولاد یشمون ویقبلون ۱۲ لمعات ۱۲ قولہ رواہ البخاری وعن عبد الرحمن بن ابی نعم ان رجلا من اہل العراق سال ابن عمر عن دم البعوض یصیب الثوب فقال ابن عمر انظروا
الی ہذا یسال عن دم البعوض وقد قتلوا ابن بنت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وسمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول الحسن والحسین ہما ریحانتای من الدنیا اخرجہ الترمذی ذکرہ ۱۲ مرقاۃ

وعن[٥٨٨٣] انس قال لم یکن اَحَدٌ اَشْبَہَ بالنبی صلی اللہ علیہ وسلم من الحسن بن علی وقال فی الحسین ایضا کان اَشْبَہَہُمْ برسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رواہ البخاری وعن[٥٨٨٤] ابن عباس قال ضَمَّنِی النبی صلی اللہ علیہ وسلم الی صدرہٖ فقال اللّٰھم عَلِّمْہُ الحِکْمَۃَ وفی روایۃ عَلِّمْہُ الکتٰب رواہ البخاری وعنہ[٥٨٨٥] قال ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم دخل الخلاء فوضعت[١] لہ وَضُوْءً فلما خرج قال من وضع ھذا فاُخْبِرَ فقال اللّٰھم فَقِّہْہُ فی الدین متفق علیہ وعن[٥٨٨٦] اُسامۃ بن زید عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم انہ کان یاخذہ والحَسَنَ فیقول اللّٰھم اَحِبَّہما فانی اُحِبُّہما وفی روایۃ قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یاخذنی فیقعدنی علی فخذہ ویُقعد الحسن بن علی علی فخذہ الاخرٰی ثم یضمّہما[٢] ثم یقول اللّٰھم ارحمہما فانی اَرْحَمُہما رواہ البخاری وعن[٥٨٨٧] عبد اللہ بن عمر ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بعث بعثا وامَّر علیہم اسامۃ بن زید فطعن بعض الناس فی امارتہ فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان کنتم تطعنون فی امارتہ فقد[٣] کنتم تطعنون فی امارۃ ابیہ من قبل وایم اللہ ان کان لَخَلِیْقًا للامارۃ وان کان لمن احب الناس الیّ وان ھذا لمن اَحَبِّ الناس الیّ بعدہ متفق علیہ وفی روایۃ لمسلم نحوہ وفی اٰخرہ اوصیکم بہ فانہ من صالحیکم وعنہ[٥٨٨٨] قال ان زید[٤] بن حارثۃ مولٰی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما کنا ندعوہ الا زید بن محمد حتی نزل القراٰن ادعوھم لاٰبائہم متفق علیہ وذکر حدیث البراء قال لعلیٍّ انت منی فی باب بلوغ الصغیر وحضانتہ

الفصل الثانی

عن[٥٨٨٩] جابر قال رأیت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی حجتہ یوم عرفۃ وھو علی ناقتہ القصواء یخطب فسمعتہ یقول یا ایھا الناس انی ترکت فیکم ما ان اخذتم بہ لن تَضِلُّوْا کتابَ اللہ وعترتی[٥] اھلَ بیتی رواہ الترمذی وعن[٥٨٩٠] زید بن ارقم قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انی تارکٌ[٦] فیکم ما ان تمسکتم بہ لن تضلوا بعدی احدھما اعظم من الاٰخر کتاب اللہ حبلٌ ممدودٌ من السماء الی الارض وعترتی اھل بیتی ولن یتفرقا حتی یَرِدَا علَیَّ الحوض فانظروا[٧] کیف تخلفونی فیھما رواہ الترمذی وعنہ[٥٨٩١] ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال لعلی وفاطمۃ والحسن والحسین انا حربٌ لمن حاربھم وسِلْمٌ لمن سالمھم رواہ الترمذی وعن[٥٨٩٢] جُمَیع بن عُمَیر قال دخلت مع عمتی علی عائشۃ فسألت ای الناس کان اَحَبَّ الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قالت فاطمۃ فقیل[٨] من الرجال قالت زوجھا رواہ الترمذی وعن[٥٨٩٣] عبد[٩] المطلب بن ربیعۃ ان العباس دخل علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مُغْضَبًا وانا عندہ فقال ما اَغْضَبَکَ قال یا رسول اللہ ما لنا ولقریش اذا تلاقوا بینھم تلاقوا بوجوہٍ مُبْشَرَۃٍ[١٠] واذا لقونا لقونا بغیر ذٰلک فغضب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حتی احمر وجھہ ثم قال والذی نفسی بیدہ لا یدخل[١١] قلبَ رجلٍ الایمانُ حتی یحبکم للہ ولرسولہ ثم قال ایھا الناس من اٰذٰی عمّی فقد اٰذانی فانما عمُّ الرجل صِنْوُ ابیہ رواہ الترمذی وفی المصابیح

---

[١] قولہ فوضعت لہ وضوء کان ذلک فی لیلۃ بات فی بیت میمونۃ خالتہ رضی اللہ عنہا وتمام الحدیث مذکور فی باب قیام اللیل وکان ابن عباس فی حضرتہ صلی اللہ علیہ وسلم لکنہ لما لم یکن طلبہ وسأل من عندہ من اہلہ اتی بضمیر الغائب ۱۲ لمعات [٢] قولہ ثم یضمہما وفیہ التفات من التکلم الی الغیبۃ ذکرہ الطیبی والظاہر ان فی تعبیرہا بضمنا تغلیب المتکلم کما ان فی ضمہما تغلیب الغائب ففی تسمیۃ التفاتا نوع مسامحۃ ۱۲ مرقاۃ [٣] قولہ فقد کنتم تطعنون الطعن فی امارۃ الموالی کان من عادۃ الجاہلیۃ فلما جاء اللہ بالاسلام ورفع قدر من لم یکن لہ قدر عندہم بالایمان والہجرۃ والعلم لم تنقطع الجاہلیۃ وعاداتہا ۱۲ لمعات [٤] قولہ الا زید بن محمد قال النووی کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم تبنی زیدا ودعاہ ابنہ وکانت العرب تبنی موالیہم وغیرہم فیصیر ابنا لہ یوارثہ وینسب الیہ فلما نزل القراٰن ارتفع ذلک ۱۲ مرقاۃ [٥] قولہ وعترتی وقال التوربشتی عترۃ الرجل اہل بیتہ ورہطہ الادنون ولاستعمالہم العترۃ علی انحاء کثیرۃ بینہا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بقولہ اہل بیتی لیعلم انہ اراد بذلک نسلہ وعصابتہ الادنین وازواجہ انتہی والمراد بالاخذ بہم التمسک بمحبتہم ومحافظۃ حرمتہم والعمل بروایتہم والاعتماد علی مقالتہم وہو لا ینافی اخذ السنۃ من غیرہم لقولہ صلی اللہ علیہ وسلم اصحابی کالنجوم بایہم اقتدیتم اہتدیتم ولقولہ تعالٰی فاسئلوا اہل الذکر ان کنتم لا تعلمون ۱۲ مرقاۃ [٦] قولہ انی تارک الخ قال الطیبی فی قولہ انی تارک فیکم اشارۃ الی انہما بمنزلۃ التوامین الخلفین عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وانہ یوصی الامۃ بحسن المخالقۃ معہما وایثار حقہما علی انفسہم کما یوصی الاب المشفق الناس فی حق اولادہ ۱۲ مرقاۃ [٧] قولہ فانظروا الخ النظر بمعنی التأمل والتفکر ای تأملوا واستعملوا الرویۃ فی استخلافی ایاکم ہل تکونون خلف صدق او خلف سوء وقولہ تخلفونی بتشدید النون وتخفف ۱۲ مرقاۃ [٨] قولہ فقیل من الرجال ای ہذا جوابک من النساء فمن احب الیہ من الرجال ۱۲ م [٩] قولہ عن عبد المطلب بن ربیعۃ اسمہ ابن ربیعۃ بن الحارث ابن عم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم والحارث عمہ وربیعۃ لہ صحبۃ ولابنہ یقال لہ المطلب بن ربیعۃ ویقال عبد المطلب بن ربیعۃ وہو الاکثر ولہ ایضا صحبۃ ۱۲ لمعات [١٠] قولہ مبشرۃ بضم المیم وسکون الباء وفتح الشین المعجمۃ ای علیہا البشر بالکسر وہو الطلاقۃ وروی مسفرۃ بناء اسم الفاعل ای مضیئۃ مشرقۃ والصنو بکسر الصاد وبضم ای مثل النخلتان من اصل واحد کل منہما صنو الاٰخر ۱۲ لمعات [١١] قولہ لا یدخل قلب رجل الایمان ای مطلقا والمراد بہ الوعید الشدید او الایمان الکامل فالمراد بہ تحصیلہ علی الوجہ الاکمل ۱۲ مرقاۃ

عن المطلب **وعن** ۵۸۹۴ ابن عباس قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم العباس[1] مِنّی وانا منہ رواہ الترمذی

وعنہ ۵۸۹۵ قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم للعباس اذا کان غداۃ الاثنین فأتنی انت وولدُکَ حتّٰی أدعُوَ لکم بدعوۃ ینفعُکَ اللّٰہ بہا وولدَکَ فغدا وغدونا معہ وألبسنا کساءہ ثم قال اللّٰھم اغفر للعباس وولدہٖ مغفرۃً ظاھرۃً وباطنۃً لا تغادر ذنبا اللّٰھم[2] احفظہ فی ولدہ رواہ الترمذی وزاد رزین واجعل الخلافۃ باقیۃً فی عقبہ وقال الترمذی ھذا حدیث غریب

وعنہ ۵۸۹۶ انہ رای جبریل مرتین ودعا لہ رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم مرتین رواہ الترمذی

وعنہ ۵۸۹۷ انہ قال دعا لی رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم ان یؤتینی اللّٰہ الحکمۃ مرتین رواہ الترمذی

وعن ۵۸۹۸ ابی ھریرۃ قال کان جعفر یحب المساکین ویجلس الیھم ویحدثھم ویحدثونہ وکان رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم یکنیہ بابی المساکین[3] رواہ الترمذی

وعنہ ۵۸۹۹ قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم رایت جعفرا یطیر[4] فی الجنۃ مع الملائکۃ رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث غریب

وعن ۵۹۰۰ ابی سعید قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم الحسن والحسین سیدا شباب اھل الجنۃ[5] رواہ الترمذی

وعن ۵۹۰۱ ابن عمر ان رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم قال ان الحسن والحسین ھما ریحانی من الدنیا رواہ الترمذی وقد سبق[6] فی الفصل الاول

وعن ۵۹۰۲ اسامۃ بن زید قال طرقت النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم ذات لیلۃ فی بعض الحاجۃ فخرج النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم وھو مشتمل علی شیء لا ادری ما ھو فلما فرغت من حاجتی قلت ما ھذا الذی انت مشتمل علیہ فکشفہ فاذا الحسن والحسین علی ورکیہ فقال ھذان ابنای وابنا ابنتی اللّٰھم انی احبھما فاحبھما واحب من یحبھما رواہ الترمذی

وعن ۵۹۰۳ سلمی[7] قالت دخلت علی ام سلمۃ وھی تبکی فقلت ما یبکیک قالت رایت رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم تعنی فی المنام وعلی راسہ ولحیتہ التراب فقلت ما لک یا رسول اللّٰہ قال شھدت قتل الحسین آنفا رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث غریب

وعن ۵۹۰۴ انس قال سئل رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم ای اھل بیتک احب الیک قال الحسن والحسین وکان یقول لفاطمۃ ادعی لی ابنی فیشمھما ویضمھما الیہ رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث غریب

وعن ۵۹۰۵ بریدۃ قال کان رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم یخطبنا اذ جاء الحسن والحسین علیھما قمیصان احمران[8] یمشیان ویعثران فنزل رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم من المنبر فحملھما ووضعھما بین یدیہ ثم قال صدق اللّٰہ انما اموالکم واولادکم فتنۃ نظرت الی ھذین الصبیین یمشیان ویعثران فلم اصبر[9] حتی قطعت حدیثی ورفعتھما رواہ الترمذی وابوداؤد والنسائی **وعن** ۵۹۰۶

۱؎ قولہ العباس منی ای من اقاربی او من اہل بیتی او متصل بی وکان العباس رضی اللّٰہ عنہ اکبر من صلی اللّٰہ علیہ وسلم بسنتین ومن لطائف طبعہ وحسن ادبہ انہ قیل لہ انت اکبر ام النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم فقال ہو اکبر وانا اسن قال المؤلف وامہ امرأۃ من النمر بن قاسط وہی اول عربیۃ کست الکعبۃ الحریر والدیباج واصناف الکسوۃ وذلک ان العباس ضل وہو صبی فنذرت ان وجدتہ ان تکسو البیت الحرام فوجدتہ ففعلت ذلک وکان رضی اللّٰہ عنہ رئیسا فی الجاہلیۃ والیہ کانت عمارۃ المسجد الحرام والسقایۃ ۱۲ مرقاۃ ۲؎ قولہ اللھم احفظہ فی ولدہ ای اکرمہ وراع امرہ کیلا یضیع فی شان ولدہ یقال حفظہ تحفظہ لم یضیعوہ ولم یبتذلوہ فیما لا یلیق وبہذا معنی ما رواہ رزین واجعل الخلافۃ الخ ۱۲ لمعات ۳؎ قولہ بابی المساکین ای ملازمہم ومداومہم کما کنی علیا بابی تراب لما غیرہ ومعاشرتہ بطوعہ وورودہ علیہ وکما یقال للصوفی ابو الوقت وابن الوقت وللمسافر ابن السبیل ۱۲ مرقاۃ ۴؎ قولہ یطیر ای باجنحۃ روحانیۃ او جسمانیۃ قولہ فی الجنۃ مع الملائکۃ قال التوربشتی کان جعفر قد اصیب بمؤتۃ من ارض الشام وہو امیر بیدہ رایۃ الاسلام بعد زید بن حارثۃ فقاتل فی اللّٰہ حتی قطعت یداہ ورجلاہ فاری النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم فیما کشف بہ ان لہ جناحین مضرجین بالدم یطیر بہما فی الجنۃ مع الملائکۃ ۱۲ مرقاۃ۔

۵؎ قولہ سیدا شباب اہل الجنۃ قال المظہر یعنی ہما افضل من مات شابا فی سبیل اللّٰہ من اصحاب الجنۃ ولم یرد بہ سن الشباب لانہما ماتا وقد کہلا بل ما یفعلہ الشباب من المروۃ کما یقال فلان فتی وان کان شیخا یشیر الی مروتہ وفتوتہ او انہما سیدا اہل الجنۃ سوی الانبیاء والخلفاء الراشدین وذلک لان اہل الجنۃ کلہم فی سن واحد وہو الشباب ولیس فیہم شیخ ولا کہل ۱۲ مرقاۃ۔

۶؎ قولہ وقد سبق فی الفصل الاول قال السید جمال الدین فیہ اشارۃ الی الاعتراض علی صاحب المصابیح قلت ویدفع بان الاول روایۃ البخاری وقعت فی محلہ وہذا روایۃ الترمذی جاء فی موضعہ فلا تکرار مع ان اللفظین متغایرین فی الجملۃ ۱۲ مر ۷؎ قولہ سلمی ہی زوجۃ ابی رافع مولی النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم قابلۃ ابراہیم ابن النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم روی عنہا ابنہا عبید اللّٰہ ۱۲ مر۔

۸؎ قولہ احمران ای فیہما خطوط احمر قولہ یعثران بضم المثلثۃ ویجوز تثلیثہا والمعنی انہما یسقطان علی الارض لصغرہما وقلۃ قوتہما وفی روایۃ الکشاف یعثران ویقومان ۱۲ مرقاۃ

۹؎ قولہ ویشمہا بفتح الشین وقد یضم ففی القاموس الشم حس الانف شممتہ بالکسر اشمہ بالفتح وشممتہ اشمہ بالضم قال غیرہ شممت الشیء من باب فرح وجاء من باب نصر لغۃ فیہ المعنی یتعطران فیشمہما لانہما ریحاناہ ۱۲ مرقاۃ ۱۰؎ قولہ فلم اصبر ای عنہما لتاثیر الرحمۃ والرقۃ فی قلبی ۱۲ مرقاۃ

يَعلَى بن مُرّةَ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حُسَين منى وانا من حُسَين احبَّ الله من احبّ حسينا حسينٌ سِبْطٌ
من الاسباط رواه الترمذى **وعن** ٥٩٠٧ علىٍّ قال الحَسَنُ اَشْبَهُ رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين الصدر الى الراس والحُسَينُ
اَشْبَهُ النبى صلى الله عليه وسلم ما كان اسفلَ من ذلك رواه الترمذى **وعن** ٥٩٠٨ حُذَيفَةَ قال قلت لامّى دعِينى اٰتى
النبى صلى الله عليه وسلم فاُصلّى معه المَغرِبَ واسأله ان يَستَغفِرَ لى ولكِ فاتيتُ النبى صلى الله عليه وسلم فصلّيت معه
المغرب فصلّى حتى صلّى العشاء ثم انفتل فتبِعْتُه فسمع صوتى فقال مَن هٰذا حُذَيفة قلتُ نعم قال ما حاجتك غفر الله
لك ولاُمّك انّ هٰذا مَلَكٌ لم يَنزِلِ الارضَ قطُّ قبل هذه الليلة استاذن ربّه ان يُسلّمَ علىَّ ويبشّرنى بان فاطمةَ سيّدةُ
نساءِ اهل الجنة وان الحسن والحسين سيّدا شباب اهل الجنة رواه الترمذى وقال هذا حديث غريب **وعن** ٥٩٠٩
ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حاملَ الحسن بن علىٍّ على عاتقه فقال رجل نعم المركبُ ركبتَ يا غلام
فقال النبى صلى الله عليه وسلم ونعم الراكبُ هو رواه الترمذى **وعن** ٥٩١٠ عُمَر انه فرض لاُسامةَ فى ثلثة آلاف
وخمسمائة وفرض لعبد الله بن عُمَر فى ثلثة آلاف فقال عبدُ الله بن عمر لابيه لِمَ فضّلتَ اُسامةَ علىَّ فوالله ما سبقنى
الى مَشهَدٍ قال لانّ زيدًا كان اَحبَّ الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من اَبيك وكان اُسامةُ اَحبَّ الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم منك فآثرتُ حبَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم على حبّى رواه الترمذى **وعن** ٥٩١١ جَبَلةَ بن حارثةَ قال قدِمتُ على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت يا رسول الله ابعث معى اخى زيدًا قال هو ذا　فان انطلق معك لم امنعه قال زيدٌ يا رسول الله والله لا اَختار
عليك احدًا قال فرأيتُ رأى اخى افضلَ من رأيى رواه الترمذى **وعن** ٥٩١٢ اُسامةَ بن زيد قال لمّا ثقُل رسول الله صلى الله عليه
وسلم هَبَطتُ وهَبَطَ الناس المدينة فدخلتُ على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اُصمِتَ فلم يتكلّم فجعل رسول الله
صلى الله عليه وسلم يضعُ يديه علىَّ ويرفعُهما فاَعرِفُ انه يدعو لى رواه الترمذى وقال هذا حديثٌ غريبٌ **وعن** ٥٩١٣
عائشة قالت اراد النبى صلى الله عليه وسلم ان يُنحّى مُخاطَ اُسامةَ قالت عائشة دعنى حتى انا الذى افعل قال يا عائشة
اَحِبّيه فانى اُحِبُّه رواه الترمذى **وعن** ٥٩١٤ اُسامةَ قال كنت جالسا اذ جاء علىٌّ والعبّاس يستأذنان فقالا لاُسامةَ استاذن
لنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله علىٌّ والعبّاس يستأذنان فقال اَتدرى ما جاء بهما قلت لا قال لكنى
ادرى ائذن لهما فدخلا فقالا يا رسول الله جئناك نسألك اىُّ اَهلِك اَحبُّ اليك قال فاطمةُ بنت محمد قالا ما جئناك
نسألك عن اهلك قال اَحبُّ اهلى الىَّ من قد اَنعَمَ الله عليه واَنعَمتُ عليه اسامة بن زيد قالا ثم من قال ثم علىُّ بن ابى

ـــــــ١ـــــ قوله حسین منی وانا من حسین قال القاضی کانه صلى الله عليه وسلم علم بنور الوحی ما سیحدث بینه وبین القوم فخصه بالذکر وبین انهما کالشئ الواحد فی وجوب المحبة وحرمة التعرض والمحاربة واکد ذلک بقوله احب الله من احب حسینا فان محبته محبة الرسول ومحبة الرسول محبة الله ١٢ مرقاۃ ـــ٢ـــ قوله سبط من الاسباط السبط بکسر السین ولد الولد ماخوذ من السبط بالفتح وهو شجرة لاغصان کثیرة واصلها واحد ویطلق علی القبیلة اشارة الی ان نسله یکون اکثر وابقی وقیل فی تفسیره امة من الامم کذا فی اللمعات ١٢ ـــ٣ـــ قوله ما کان اسفل من ذلک ای کالساق والقدم فکان الاکبر اخذ الشبه الاقدم لکونه اسبق والباقی للاصغر فقد تحقق وفیه اشعار بانهما لم یاخذا شبها کثیرا من والدیهما ١٢ مرقاۃ ـــ٤ـــ قوله من هذا حذیفة ای فقال قبل جوابه حذیفة لما علم من نور النبوة او طریق الفراسة وهو خبر مبتدأ محذوف ای اهذا او هو او انت حذیفة ١٢ مرقاۃ ـــ٥ـــ قوله الی مشهد ای محضر من الخیر علما وعملا وقال الطیبی اراد بالمشهد مشهد القتال ومعرکة الکفار ١٢ مرقاۃ ـــ٦ـــ قوله لان زیدا کان احب الخ وسببه انهما من اهل البیت فان مولی القوم منهم ثم لا یلزم من الکثرة المحبة تحقق الافضلیة اذ محبة الاولاد وبعض الاقارب امر جبلی مع العلم القطعی بان غیرهم قد توجد افضل منهم ولهذا بالنسبة الی الاجانب فالافضلیة توجب زیادة المحبة وبهذا یندفع الاشکال ١٢ کذا فی المرقاۃ ـــ٧ـــ قوله فآثرت بهمزة ممدودة ای اخترت حب رسول الله صلى الله عليه وسلم بکسر الحاء وقد یضم ای محبوبه علی حبی ای مع قطع النظر عن حظوظ الفضیلة بل رعایة لجانب المحبة وایثار المودة ومخالفة لما تشتهیه النفس من مزیة الزیادة الظاهرة ١٢ مرقاۃ ـــ٨ـــ قوله هبطت وذلک حین جهز جیشه ونزل بالجرف موضع خارج المدینة وعرض لرسول الله صلى الله عليه وسلم الحمی والصداع فتوفی بعد ایام وانما قال هبطت لان الجرف فی علو المدینة کعرفات من مکة والعرب اذا جاؤا من عرفات بمکة یقولون هبطنا الی مکة واذا ذهبوا الی عرفات قالوا صعدنا الی عرفات ١٢ لمعات ـــ٩ـــ قوله وهبط الناس ای الصحابة جمیعهم من منازلهم قوله المدینة ای الیها علی طریق الحذف والایصال نحو قوله تعالی واختار موسی قومه ای منهم ١٢ مرقاۃ ـــ١٠ـــ قوله وقد اصمت الخ علی بناء المجهول یقال اصمت العلیل اذا اعتقل لسانه ١٢ مرقاۃ ـــ١١ـــ قوله فاعرف ای بنور الولایة وظهور الفراسة ١٢ مرقاۃ ـــ١٢ـــ قوله ان ینحی ای یزیل ما کان یخرج من انفه من المواد اللزجة بعینه الکریم مایسیل من الانف ١٢ لمعات ـــ١٣ـــ قوله من اهلک ای من اولادک وازواجک بل نسائک من اقاربک ومتعلقیک قوله من انعم الله علیه الخ لم یکن احد من الصحابة الا وقد انعم الله علیه وانعم علیه رسوله الا ان المراد المنصوص علیه فی الکتاب وهو قوله تعالی واذ تقول للذی انعم الله علیه وانعمت علیه هو زید لا خلاف فی ذلک ولا شک ان الآیة وان نزلت فی حق زید لکنه لا یبعد ان یجعل اسامة تابعا لابیه فی هاتین النعمتین ١٢ مرقاۃ ـــ١٤ـــ قوله ثم علی بن ابی طالب وهذا نص جلی علی انه لا یلزم من الاحبیة الافضلیة فان علیا افضل من اسامة وزید بالاجماع ١٢ مرقاۃ ـــ٥ـــ قوله ان هذا ملک الرای المحسوس عنده صلى الله عليه وسلم المطهر حکما عنه حذیفة رضی الله عنه ١٢ مرقاۃ للعه قوله لم ینزل الارض الخ فیه ایماء الی تعظیم الامر الذی نزل فیه هذا الملک ١٢ مرقاۃ

طالب فقال العباس یا رسول الله جعلت عمك اخرهم وقال ان علیا سبقك بالهجرة رواه الترمذی وذکر ان عم الرجل صنو ابیه
فی کتاب الزکوة **الفصل الثالث** عن ۵۹۱۵ عقبة بن الحارث قال صلی ابوبکر العصر ثم خرج یمشی ومعه علی فرای
الحسن یلعب مع الصبیان فحمله علی عاتقه وقال بابی شبیه بالنبی صلی الله علیه وسلم لیس شبیها بعلی وعلی یضحك
رواه البخاری وعن ۵۹۱۶ انس قال اتی عبید الله بن زیاد براس الحسین فجعل فی طست فجعل ینکت وقال فی حسنه شیئا
قال انس فقلت والله انه کان اشبههم برسول الله صلی الله علیه وسلم وکان مخضوبا بالوسمة رواه البخاری وفی روایة الترمذی
قال کنت عند ابن زیاد فجیء براس الحسین فجعل یضرب بقضیب فی انفه ویقول ما رایت مثل هذا حسنا فقلت اما انه
کان من اشبههم برسول الله صلی الله علیه وسلم وقال هذا حدیث صحیح حسن غریب وعن ۵۹۱۷ ام الفضل بنت
الحارث انها دخلت علی رسول الله صلی الله علیه وسلم فقالت یا رسول الله انی رایت حلما منکرا اللیلة قال وما هو قالت انه شدید
قال وما هو قالت رایت کان قطعة من جسدك قطعت ووضعت فی حجری فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم رایت خیرا
تلد فاطمة ان شاء الله غلاما یکون فی حجرك فولدت فاطمة الحسین فکان فی حجری کما قال رسول الله صلی الله علیه
وسلم فدخلت یوما علی رسول الله صلی الله علیه وسلم فوضعته فی حجره ثم کانت منی التفاتة فاذا عینا رسول الله صلی الله
علیه وسلم تهریقان الدموع قالت فقلت یا نبی الله بابی انت وامی مالك قال اتانی جبرئیل علیه السلام فاخبرنی ان
امتی ستقتل ابنی هذا فقلت هذا قال نعم واتانی بتربة من تربته حمراء وعن ۵۹۱۸ ابن عباس انه قال رایت النبی
صلی الله علیه وسلم فیما یری النائم ذات یوم بنصف النهار اشعث اغبر بیده قارورة فیها دم فقلت بابی انت وامی ما
هذا قال هذا دم الحسین واصحابه ولم ازل التقطه منذ الیوم فاحصی ذلك الوقت فاجد قتل ذلك الوقت رواهما
البیهقی فی دلائل النبوة واحمد الاخیر وعنه ۵۹۱۹ قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم احبوا الله لما یغذوکم من نعمه و
احبونی لحب الله واحبوا اهل بیتی لحبی رواه الترمذی وعن ۵۹۲۰ ابی ذر انه قال وهو اخذ بباب الکعبة سمعت النبی
صلی الله علیه وسلم یقول الا ان مثل اهل بیتی فیکم مثل سفینة نوح من رکبها نجا ومن تخلف عنها هلك رواه احمد **باب**
مناقب ازواج النبی صلی الله علیه وسلم **الفصل الاول** عن ۵۹۲۱ علی قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم
یقول خیر نسائها مریم بنت عمران وخیر نسائها خدیجة بنت خویلد متفق علیه وفی روایة قال ابو کریب واشار وکیع

---

۱ قوله ان علیا سبقك بالهجرة ای وکذا بالاسلام فهذا اوجب تقدیم الاجنبیة المترتبة علی الافضلیة لا علی الاقربیة ونظیره انه جاء العباس وابو سفیان وبلال و سلمان الی باب عمر یستاذنون فقال خادم عمر بعد اعلامه بالجماعة یدخل بلال فقال ابو سفیان للعباس اما تری انه یقدم علینا موالینا فقال العباس رضی الله عنه نحن تاخرنا فهذا جزاؤنا ۱۲ مرقاة
۲ قوله بابی ای مفدی بابی ولیس قسما فان الحلف بغیر الله لا یجوز ۱۲ ۳ قوله لیس شبیها بعلی وعلی یضحك ای فرحا والجملة حال وفی الحدیث رد علی الغرابیة وهم علی ما فی حواشی الشفاء وطائفة من الرافضة لعنوا بذلك بقولهم کان محمد اشبه بعلی من الغراب بالغراب فبعث الله جبرئیل الی علی فغلط ۱۲ مرقاة ۴ قوله قال فی حسنه شیئا قد حسین الی الذهن انه طعن ونقص حسنه مکابرة وعنادا فرد علیه انس قوله ولکن یظهر من روایة الترمذی انه حسنه ووصفه بالحسن البالغ وکان ذلك بطریق السخریة والاستهزاء ابتهاجا وسرورا حصل له بقتله والوسمة بفتح الواو واخطا من ضمها وسکون المهملة ویجوز فتحها نبت یختضب به ویمیل الی السواد وفی الحواشی الوسمة بکسر السین افصح من السکون وانکر الازهری السکون وقال کلام العرب بالکسر وفی مجمع البحار بکسر السین وقد یسکن نبت وقیل شجرة بالیمن یختضب بورقه الشعر وقیل بالضم ورق نبت یجعل منه النیل وفی القاموس الوسمة بالفتح وقیل بالضم ورق النیل او نبات یختضب بورقه ۱۲ لمعات ۵ قوله ام الفضل بنت الحارث اسمها لبابة العامریة امراة العباس بن عبد المطلب وام اکثر بنیه وهی اخت میمونة ام المؤمنین ویقال انها اول امراة اسلمت بعد خدیجة روت عن النبی صلی الله علیه وسلم احادیث کثیرة ۱۲ مرقاة ۶ قوله التقطه الخ قال الطیبی هذا من کلام رسول الله صلی الله علیه وسلم یحتمل ان یکون خبرا بعد خبر لقوله هذا ویجوز ان یکون خبرا ودم الحسین عطف بیان ۱۲ مرقاة المفاتیح لملا علی القاری رحمه الله ۷ قوله فاحصی هذا من کلام ابن عباس ای احفظ تاریخ ذلك الوقت من زمن الرؤیا ۱۲ مرقاة ۸ قوله فاجد ای فوجدته قتل فی ذلك الوقت والعدول عن الماضی الی المضارع لاستحضار الحال الغریبة ۱۲ مرقاة المفاتیح لملا علی القاری رحمه الله تعالی ۔
۹ قوله من نعمه بالهاء بلفظ المفرد وفی بعض النسخ من نعمه بهاء الضمیر بلفظ الجمع ۱۲ ۱۰ قوله فاحبونی ای اذا ثبت سبب محبة الله فاحبونی قوله لحب الله لان محبوب المحبوب محبوب ولقوله تعالی ان کنتم تحبون الله فاتبعونی یحببکم الله وفی نسخة واحبونی بالواو عطفا علی ما قبله ۱۲ مرقاة ۱۱ قوله ان مثل اهل بیتی الخ نعم ما قال الامام فخر الدین الرازی فی تفسیره نحن معاشر اهل السنة بحمد الله رکبنا سفینة محبة اهل البیت واهتدینا بنجم هدی اصحاب النبی صلی الله علیه وسلم فرجونا النجاة من اهوال القیمة ودرکات الجحیم والهدایة الی ما یوجب درجات الجنان والنعیم المقیم اه وتوضیحه ان من لم یدخل السفینة کالخوارج هلك مع الهالکین فی اول وهلة ومن دخلها ولم یهتد بنجوم الصحابة کالروافض ضل ووقع فی ظلمات لیس بخارج منها هذا ویؤیده ما اخرجه احمد فی المناقب عن علی رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم النجوم امان لاهل السماء فاذا ذهبت النجوم ذهب اهل السماء واهل بیتی امان لاهل الارض فاذا ذهب اهل بیتی ذهب اهل الارض ۱۲ مرقاة ۱۲ قوله خیر نسائها مریم الخ قال الشیخ قال القرطبی الضمیر عائد الی غیر مذکور لکنه یفسره الحال والمشاهدة یعنی بها الدنیا وقال الطیبی الضمیر الاول للامة التی کانت مریم فیها والثانی الی هذه الامة والذی یظهر لی ان قوله خیر نسائها خبر مقدم والضمیر لمریم فکانه قال مریم خیر نساء زمانها انتهی کلام الشیخ ولا یخفی ان الوجه الاول هو عود الضمیر الی الدنیا لا یظهر منه وجه لتکریره وقوله اشار وکیع الی السماء والارض قیل لعله اراد به اشارته الی السماء والارض انها خیر ما هو فوق الارض وتحت السماء لا تفسیر للضمیر لانه مفرد وقیل اراد تفسیر الضمیر وتاویل بعدة طبقات السماء واقل الارض او تبادل الدنیا فانه قد یعبر بالسماء والارض عن العالم کله ۱۲ لمعات

الی السمآء والارض **وعن** ۵۹۲۲ ابی ہریرۃ قال اتی جبریل النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال یا رسول اللہ ہذہ خدیجۃ
قد اتت معہا اناء فیہ ادام وطعام فاذا اتتک فاقرأ علیہا السلام من ربہا ومنی وبشرہا ببیت فی الجنۃ من قصب لاصخب
فیہ ولا نصب متفق علیہ **وعن** ۵۹۲۳ عائشۃ قالت ما غرت علی احد من نساء النبی صلی اللہ علیہ وسلم ما غرت علی
خدیجۃ وما رأیتہا ولکن کان یکثر ذکرہا وربما ذبح الشاۃ ثم یقطعہا اعضاء ثم یبعثہا فی صدائق خدیجۃ فربما قلت لہ کانہ
لم تکن فی الدنیا امرأۃ الا خدیجۃ فیقول انہا کانت وکانت وکان لی منہا ولد متفق علیہ **وعن** ۵۹۲۴ ابی سلمۃ ان
عائشۃ قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یا عائش ہذا جبریل یقرئک السلام قالت وعلیہ السلام ورحمۃ اللہ
قالت وہو یری ما لا اری متفق علیہ **وعن** ۵۹۲۵ عائشۃ قالت قال لی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اریتک فی المنام ثلث
لیال یجیٔ بک الملک فی سرقۃ من حریر فقال لی ہذہ امرأتک فکشفت عن وجہک الثوب فاذا انت ہی فقلت ان یکن
ہذا من عند اللہ یمضہ متفق علیہ **وعنہا** ۵۹۲۶ قالت ان الناس کانوا یتحرون بہدایاہم یوم عائشۃ یبتغون بذلک مرضاۃ
رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وقالت ان نساء رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کن حزبین فحزب فیہ عائشۃ وحفصۃ
وصفیۃ وسودۃ والحزب الاخر ام سلمۃ وسائر نساء رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فکلم حزب ام سلمۃ فقلن لہا کلمی رسول
اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یکلم الناس فیقول من اراد ان یہدی الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فلیہدہ الیہ حیث
کان فکلمتہ فقال لہا لا تؤذینی فی عائشۃ فان الوحی لم یأتنی وانا فی ثوب امرأۃ الا عائشۃ قالت اتوب الی اللہ من
اذاک یا رسول اللہ ثم انہن دعون فاطمۃ فارسلن الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فکلمتہ فقال یا بنیۃ الا تحبین ما احب
قالت بلی قال فاحبی ہذہ متفق علیہ وذکر حدیث انس فضل عائشۃ علی النساء فی باب بدء الخلق بروایۃ ابی موسی

الفصل الثانی

عن ۵۹۲۷ انس ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال حسبک من نساء العالمین مریم بنت عمران
وخدیجۃ بنت خویلد وفاطمۃ بنت محمد وآسیۃ امرأۃ فرعون رواہ الترمذی **وعن** ۵۹۲۸ عائشۃ ان جبریل جاء بصورتہا
فی خرقۃ حریر خضراء الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال ہذہ زوجتک فی الدنیا والاخرۃ رواہ الترمذی **وعن** ۵۹۲۹
انس قال بلغ صفیۃ ان حفصۃ قالت بنت یہودی فبکت فدخل علیہا النبی صلی اللہ علیہ وسلم وہی تبکی فقال ما یبکیک
فقالت قالت لی حفصۃ انی ابنۃ یہودی فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم انک لابنۃ نبی وان عمک لنبی وانک لتحت
نبی ففیم تفخر علیک ثم قال اتقی اللہ یا حفصۃ رواہ الترمذی والنسائی **وعن** ۵۹۳۰ ام سلمۃ ان رسول اللہ صلی اللہ
علیہ وسلم دعا فاطمۃ عام الفتح فناجاہا فبکت ثم حدثہا فضحکت فلما توفی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سألتہا عن بکائہا
وضحکہا قالت اخبرنی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انہ یموت فبکیت ثم اخبرنی انی سیدۃ نساء اہل الجنۃ الا مریم بنت
عمران فضحکت رواہ الترمذی

الفصل الثالث

عن ۵۹۳۱ ابی موسی قال ما اشکل علینا اصحاب رسول اللہ صلی
اللہ علیہ وسلم حدیث قط فسألنا عائشۃ الا وجدنا عندہا منہ علما رواہ الترمذی وقال ہذا حدیث حسن صحیح غریب

ـــ۱ـــ قولہ ہذہ خدیجۃ قد اتت الخ قیل اتتہ من مکۃ وہو صلی اللہ علیہ وسلم بحراء اتتہ بطعام یقتات بہ صلی اللہ علیہ وسلم فی خلوتہ ولا یذہب علیک ان المشہور ان خلوۃ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بحراء کان قبل نزول جبریل ولعلہ صلی اللہ علیہ وسلم اقام بہا بعد نزولہ ایضا مدۃ واتیان خدیجۃ بطعام کان فی تلک المدۃ وقول من ربہا قیل فیہ فضل خدیجۃ علی عائشۃ لما یأتی فیما من ال کتاب السلام جبریل ۱۲ لمعات ـــ۲ـــ قولہ انہا کانت وکانت ای کانت صوامۃ وقوامۃ ومحسنۃ ومشفقۃ الی غیر ذلک قال الطیبی کرر کانت ولم یرد بہ التثنیۃ ولکن التکریر لیتعلق بہ کل مرۃ من خصائلہا ما یدل علی فضلہا ۱۲ مرقاۃ ـــ۳ـــ قولہ یقرئک من الاقراء وجہان السلم یجعل المسلم علیہ قاریا بالسلام ویشکل بروہ ۱۲ الم ـــ۴ـــ قولہ فکشفت عن وجہک الخ قال الطیبی یحتمل وجہین احدہما کشفت عن وجہ صورتک فاذا انت الآن بتلک الصورۃ وثانیہما کشفت عن وجہک عندما شاہدتک فاذا انت مثل الصورۃ وثانیہما رایتہا فی المنام وہی تشبیہ بلیغ ۱۲ مرقاۃ ـــ۵ـــ قولہ ان یکن ہذا من عند اللہ قیل ہذا الشرط لتقریر الوقوع لقولہ المحقق بثبوت الامر وصحتہ کقول السلطان لمن تحت یدہ ان اکن سلطانا انتقمت منک ۱۲ لمعات ـــ۶ـــ قولہ لا تؤذینی فی عائشۃ ای فی حقہا وہو ابلغ من لا تؤذی عائشۃ لما یفید من ان اذاہا فہو یؤذیہ ۱۲ مرقاۃ ـــ۷ـــ قولہ مریم بنت عمران الخ الظاہر ان مراتبہن علی وفق ذکرہن ولعل ہذا الحدیث قبل حصول کمال عائشۃ ووصولہا الی وصال الحضرۃ قال الطیبی ای کافیک معرفتک فضلہن من معرفۃ سائر النساء انتہی قال السیوطی فی النقایۃ نعتقد ان افضل النساء مریم وفاطمۃ وافضل امہات المؤمنین خدیجۃ وعائشۃ وفی التفضیل بینہما اقوال ثالثہا التوقف فی حق الکل اولی اذ لیس فی المسئلۃ دلیل قطعی والظنیات متعارضۃ غیر مفیدۃ للعقائد المبنیۃ علی الیقینیات ۱۲ مرقاۃ ـــ۸ـــ قولہ انک لابنۃ نبی وکانت صفیۃ بنت حیی بن اخطب الیہودی من سبط ہارون وعمہا موسی علیہما السلام وفی ہذہ الجہۃ تفضیل صفیۃ علی حفصۃ وان کانتا فی کونہما من اولاد ابراہیم واسمٰعیل واسحٰق مشترکتین ۱۲ کذا بعضہ من اللمعات ـــ۹ـــ قولہ عام الفتح الظاہر ان ہذا وہم لم یثبت عند ارباب السیر وقوع ہذہ القضیۃ عام الفتح بل کان ہذا فی عام حجۃ الوداع او حال مرض موتہ علیہ السلام کذا فی المرقاۃ ۱۲ ـــ۱۰ـــ قولہ الا مریم بنت عمران الاستثناء یحتمل التساوی ویحتمل العکس فی الفضل وقیل لعلہ ورد قبل ان یوحی الیہ صلی اللہ علیہ وسلم بفضل فاطمۃ علی نساء العالمین واللہ اعلم وذکر ہذا الحدیث فی ہذا الباب استطراد وقیل ذکرہ لبیان فضل مریم لانہا زوجۃ نبینا صلی اللہ علیہ وسلم فی الجنۃ ۱۲ کذا فی اللمعات ـــ۱۱ـــ قولہ منہ علما ای نوع علم بان یوجد الحدیث عندہا تصریحا او قائلا لان یؤخذ الحکم منہ تلویحا ۱۲ مرقاۃ

وعن ۵۹۳۲ موسیٰ بن طلحة قال ما رأيتُ احدًا افصح من عائشة رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح غريب

باب جامع المناقب

الفصل الاول

عن ۵۹۳۳ عبد الله بن عمر قال رأيت في المنام كأنّ في يدي سَرَقَة من حرير لا أهوي بها الى مكان في الجنة الا طارت بي اليه فقصصتها على حفصة فقصّتها حفصة على النبي صلى الله عليه وسلم فقال انّ اخاك رجلٌ صالح او انّ عبد الله رجلٌ صالح متفق عليه وعن ۵۹۳۴ حذيفة قال ان اشبه الناس دلًّا و سمتًا وهديًا برسول الله صلى الله عليه وسلم لابن امّ عبدٍ من حين يخرج من بيته الى ان يرجع اليه لا ندري ما يصنع في اهله اذا خلا رواه البخاري وعن ۵۹۳۵ ابي موسى الاشعري قال قدمتُ انا واخي من اليمن فمكثنا حينًا ما نُرى الا انّ عبد الله ابن مسعود رجل من اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم لما نرى من دخوله ودخول امّه على النبي صلى الله عليه وسلم متفق عليه وعن ۵۹۳۶ عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال استقرؤا القرآن من اربعة من عبد الله بن مسعود وسالم مولى ابي حذيفة وابيّ بن كعب ومعاذ بن جبل متفق عليه وعن ۵۹۳۷ علقمة قال قدمتُ الشام فصليتُ ركعتين ثم قلتُ اللهم يسّر لي جليسًا صالحًا فاتيتُ قومًا فجلستُ اليهم فاذا شيخٌ قد جاء حتى جلس الى جنبي قلت من هذا قالوا ابو الدرداء قلتُ اني دعوتُ الله ان يُيسّر لي جليسًا صالحًا فيسّرك لي فقال من انت قلت من اهل الكوفة قال اوليس عندكم ابن امّ عبدٍ صاحبُ النعلين والوسادة والمطهرة وفيكم الذي اجاره الله من الشيطان على لسان نبيه يعني عمارًا اوليس فيكم صاحبُ السر الذي لا يعلمه غيره يعني حذيفة رواه البخاري وعن ۵۹۳۸ جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أُريتُ الجنة فرأيتُ امرأة ابي طلحة وسمعتُ خشخشةً امامي فاذا بلال رواه مسلم وعن ۵۹۳۹ سعد قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ستةَ نفرٍ فقال المشركون للنبي صلى الله عليه وسلم اطرد هؤلاء لا يجترؤن علينا قال وكنتُ انا وابن مسعود ورجلٌ من هذيل وبلال ورجلان لستُ اسمّيهما فوقع في نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله ان يقع فحدّث نفسه فانزل الله ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه رواه مسلم وعن ۵۹۴۰ ابي موسى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا ابا موسى لقد أُعطيتَ مزمارًا من مزامير آل داود متفق عليه وعن ۵۹۴۱ انس قال جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة ابيّ بن كعب و معاذ بن جبل وزيد بن ثابت وابو زيد قيل لانس من ابو زيد قال احد عمومتي متفق عليه وعن ۵۹۴۲ خبّاب بن

۱؎ قوله ان اخاك رجل صالح الخ قال شارح المصابيح تاول بذا علم ان السرقة كانت ذات يده من العمل الصالح وبياض السرقة ينبئ عن خلوصه من الهوى وصفائه عن كدر النفس الخ ولعله بني على ان في المصابيح سرقة من حرير بيضاء والله اعلم ۱۲ مرقاة ۲؎ قوله لابن ام عبد فرد به عبد الله بن مسعود وكانت امه تكنى ام عبد قال القاضي الدل قريب من الهدى والمراد به السكينة والوقار وما يدل على كمال صاحبه من ظواهر احواله وحسن مقاله وبالسمت القصد في الامور وبالهدى حسن السيرة وسلوك الطريقة المرضية ۱۲ مرقاة ۳؎ قوله من اربعة قالوا هؤلاء الاربعة تفرغوا لاخذ القرآن منه صلى الله عليه وسلم مشافهة وغيرهم اقتصروا على اخذ بعضهم من بعض او لان هؤلاء تفرغوا الان يوخذ عنهم او انه صلى الله عليه وسلم اراد الاعلام بما يكون بعد وفاته صلى الله عليه وسلم من تقدم هؤلاء الاربعة وانهم اقرأ من غيرهم ۱۲ مرقاة ۴؎ قوله من انت قيل صوابه ممن انت لقوله في الجواب من اهل الكوفة لعل لفظة ابن سقطت من القلم او من بعض الرواة وقيل قوله من اهل الكوفة اي رجل من اهل الكوفة ليطابق السوال قوله صاحب النعلين الخ يعني كانت بهذه الاشياء عنده كما يكون عند الخدام والمقصود كونه خادما وملازما له صلى الله عليه وسلم في الحالات كلها في المجالس والخلوات ۱۲ لمعات ومرقات ۵؎ قوله صاحب النعلين والوسادة بكسر الواو المخدة قوله والمطهرة بفتح الميم وبكسر ففي القاموس المطهرة بالكسر والفتح اناء يتطهر به قال القاضي يريد انه كان يخدم الرسول صلى الله عليه وسلم ويلازمه في الحالات كلها فيصاحبه في المجالس ويأخذ نعله ويضعها اذا جلس وحين نهض ويكون معه في الخلوات فيسوي مضجعه ويضع وسادته اذا اراد ان ينام ويهيئ له طهوره ويحمل المطهرة اذا قام الى الوضوء ۱۲ مرقاة ۶؎ قوله صاحب السر الخ قيل من تلك الاسرار اسرار المنافقين واسماؤهم اسرّ بها اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم كما دل عليه حديثه المذكور قبل هذا ۱۲ مرقاة ۷؎ قوله امرأة ابي طلحة وهي ام سليم تزوجها اولا مالك بن النضر ابو انس فولدت له انسا ثم قتل عنها مشركا واسلمت فخطبها ابو طلحة وهو مشرك فابت ودعته الى الاسلام فاسلم فقالت اني اتزوجك ولا آخذ منك صداقا لاسلامك فتزوجها ابو طلحة روى عنها خلق كثير ۱۲ مرقاة ۸؎ قوله خشخشة بالخائين والشينين المعجمات اي صوتا يحدث من تحرك الاشياء اليابسة واصطكاكها كالسلاح والنعل والثوب ۱۲ مرقاة ۹؎ قوله فاذا بلال هو ابن رباح مولى ابي بكر الصديق اسلم قديما وهو اول من اظهر اسلامه بمكة شهد بدرا وما بعدها من المشاهد وسكن الشام آخرا وروى عنه جماعة من الصحابة والتابعين ومات بدمشق سنة عشرين وقيل مات بحلب وكان ممن عذبه اهل مكة على الاسلام وممن كان يعذبه ويتولى ذلك بنفسه امية بن خلف الجمحي وكان من قدر الله تعالى ان قتله بلال يوم بدر ۱۲ مر ۱۰؎ قوله ورجلان لست اسميهما قيل هما خباب وعمار وانما قال لست اسميهما لمصلحة في ذلك عنده المتكلم وقيل للنسيان والاول اظهر من العبارة كذا نقل عن الازهار ۱۲ لمعات ۱۱؎ قوله فحدث نفسه يعني اراد ان يطردهم طمعا في ايمان المشركين واستمالة لقلوبهم ودواؤه صلى الله عليه وسلم قال ما انا بطارد الذين آمنوا ثم راى ان يحبهم اذا جاءوا فنزلت ۱۲ لمعات ۱۲؎ قوله لقد اعطيت مزمارا الخ المزمار بالكسر آلة الزمر وهو التغني في القاموس زمر يزمر ويزمر زمرا وزميرا غنى في القصب اطلق ههنا على الصوت الحسن ولغة آل مقحمة لان الذي اشتهر بحسن الصوت هو داود عليه السلام نفسه لا آله وقيل آل ههنا يعني الشخص وعده في القاموس من معنى الآل ۱۲ لمعات ۱۳؎ قوله جمع القرآن اي قرأه كله ذكره شارح والاظهر انه حفظه جمع ۱۲ مرقاة ۱۴؎ قوله اربعة اراد انس بالاربعة اربعة من رهطه وهم الخزرجيون اذ ورد ان جماعة من المهاجرين ايضا جمعوا القرآن على ان مفهوم العدد غير معتبر ۱۲ مرقاة

الاٰيات قال هاجرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نبتغي وجه الله تعالى فوقع اجرنا على الله فمنّا من مضى لم ياكل من
اجره شيئا منهم مصعب بن عمير قتل يوم احد فلم يوجد له ما يكفّن فيه الا نمرة فكنّا اذا غطّينا راسه خرجت رجلاه
واذا غطّينا رجليه خرج راسه فقال النبي صلى الله عليه وسلم غطّوا بها راسه واجعلوا على رجليه من الاذخر ومنّا من اينعت
له ثمرته فهو يهدبها متفق عليه وعن ۵۹۲۳ جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اهتز العرش لموت سعد
ابن معاذ وفي رواية اهتز عرش الرحمٰن لموت سعد بن معاذ متفق عليه وعن ۵۹۲۴ البراء قال اهديت لرسول الله صلى
الله عليه وسلم حلّة حرير فجعل اصحابه يمسّونها ويتعجبون من لينها فقال اتعجبون من لين هذه لمناديل سعد بن
معاذ في الجنة خير منها والين متفق عليه وعن ۵۹۲۵ ام سليم انها قالت يا رسول الله انس خادمك ادع الله له قال
اللهم اكثر ماله وولده وبارك له فيما اعطيته قال انس فوالله ان مالي لكثير وان ولدي وولد ولدي ليتعادّون على نحو المائة
اليوم متفق عليه وعن ۵۹۲۶ سعد بن ابي وقاص قال ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لاحد يمشي على وجه
الارض انه من اهل الجنة الا لعبد الله بن سلام متفق عليه وعن ۵۹۲۷ قيس بن عبّاد قال كنت جالسا في مسجد المدينة
فدخل رجل على وجهه اثر الخشوع فقالوا هذا رجل من اهل الجنة فصلى ركعتين تجوّز فيهما ثم خرج وتبعته فقلت
انك حين دخلت المسجد قالوا هذا رجل من اهل الجنة قال والله ما ينبغي لاحد ان يقول ما لا يعلم فاحدّثك لم ذاك
رايت رؤيا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقصصتها عليه ورايت كانّي في روضة ذكر من سعتها وخضرتها وسطها
عمود من حديد اسفله في الارض واعلاه في السماء في اعلاه عروة فقيل لي ارقه فقلت لا استطيع فاتاني منصف فرفع
ثيابي من خلفي فرقيت حتى كنت في اعلاه فاخذت بالعروة فقيل استمسك فاستيقظت وانها لفي يدي فقصصتها على
النبي صلى الله عليه وسلم فقال تلك الروضة الاسلام وذلك العمود عمود الاسلام وتلك العروة العروة الوثقى فانت
على الاسلام حتى تموت وذلك الرجل عبد الله بن سلام متفق عليه وعن ۵۹۲۸ انس قال كان ثابت بن قيس بن شمّاس
خطيب الانصار فلما نزلت يا ايها الذين اٰمنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي الى اٰخر الاٰية جلس ثابت في بيته واحتبس
عن النبي صلى الله عليه وسلم فسأل النبي صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ فقال ما شان ثابت ايشتكي فاتاه سعد فذكر له
قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ثابت اُنزلت هذه الاٰية ولقد علمتم اني من ارفعكم صوتا على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فانا من اهل النار فذكر ذلك سعد للنبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل هو من اهل

ل قوله لم ياكل من اجره شيئا كناية عن الغنائم التي تناولها من ادرك زمن الفتوح اي لم يعجل اليه بعض ثوابه واجره ۱۲ لم ۲ قوله يهدبها بالدال المهملة المكسورة كذا في الصحاح وضبط النووي بفتح الدال وحكى ابن التين تثليثها اي يجتني ثمرته بهدب الثمرة اجتناها ۱۲ لمعات ۳ قوله اهتز العرش لموت سعد قيل اهتزازه كناية عن فرحه ونشاطه بقدوم روحه اليه ذلك اما حقيقة او مجازا والاول هو الصواب فقد جعل الله تعالى في الجمادات علما وتمييزا وقيل المراد فرح اهله وقيل جعل حركته علامة للملائكة على موته وقيل اهتزازه كناية عن عظم شانه ووفاته كما يقال قامت القيامة بموت فلان وقيل اهتزازه لفقده ومصيبته ۱۲ مرقاة ۴ قوله ليتعادون على نحو المائة وروي انه قال رزقت من صلبي سوى ولد ولدي مائة وخمسة وعشرين ذكورا الا اثنتين على ما قيل وان ارضي ليثمر في السنة مرتين ذكره ابن حجر وقد ثبت في صحيح البخاري عن انس انه دفن من اولاده قبل مقدم الحجاج مائة وعشرين وقال النووي هذا من اعلام نبوته صلى الله عليه وسلم وفيه دليل لمن يفضل الغني على الفقر واجيب بانه مختص به لدعاء النبي صلى الله عليه وسلم وانه قد بارك فيه ومتى بارك فيه لم يكن فيه فتنة فلم يحصل بسببه ضرر ولا تقصير في اداء حق الله ۱۲ مرقاة ۵ قوله ما سمعت الخ نفى سماعه لا يدل على نفي البشارة لغيره وقيل قال سعد هذا القول بعد موت المبشرين ولم يكن اذ ذاك الا سعد وسعيد ولم يذكر نفسه لنفي التزكية ولعله لم يسمع في حق سعيد خبرا ۱۲ كذا في اللمعات ۶ قوله ما ينبغي لاحد قال النووي هذا انكار منه عليهم حيث قطعوا له بالجنة فيحتمل انهم سمعوا خبر سعد بن ابي وقاص في حقه ولم يسمع هو ذلك ويحتمل انه كره الثناء عليه تواضعا ولعل هذا الاشارة بقوله لم ذاك الى انكاره اي سبب انكاري هو اني رايت رؤيا الخ وهذا لا يدل بقطع النبي صلى الله عليه وسلم على اني من اهل الجنة ويمكن ان يكون الاشارة بذاك الى قولهم هذا رجل من اهل الجنة يعني لا ينبغي لاحد ادرك النبي صلى الله عليه وسلم ان يقول بما لا يعلم فانهم سمعوا ذلك وقالوا فانا ايضا اقول رايت رؤيا الخ ملتقطا من المرقاة والطيبي ۱۲ ۷ قوله فاستيقظت اي ان الاستيقاظ كان حالة الاخذ من غير فاصل فلم يرد انها بقيت في يده حال يقظته ولو حمل على ظاهره ما امتنع في قدرة الله تعالى لكن يظهر خلافه ويحتمل ان يريد ان اثرها بقي في يدي بعد الاستيقاظ فاخبر يده مقبوضة ۱۲ مرقاة ۸ قوله حتى تموت انتهى كلام النبي صلى الله عليه وسلم وقوله ذلك عبد الله الخ قول قيس ولا يبعد ان يكون قول عبد الله بن سلام ۱۲ ۹ قوله فسأل النبي صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ استشكل بان الاية المذكورة نزلت سنة تسع وسعد بن معاذ مات قبل ذلك سنة خمس واجيب بان ما نزل في قصة ثابت مجرد رفع الصوت لا اول السورة وهو لا تقدموا بين يدي الله قوله ما شان ثابت اي حيث انه غير ثابت معنا قوله ايشتكي اي مرضا او وجعا فكانه تحير في الجواب ولم يعرف طريق الصواب قوله فاتاه اي ثابتا سعد قوله فذكر قول رسول الله ۱۲ مرقاة ۱۰ قوله من ارفعكم ولم يعرف ان المراد برفع صوت يكون اختياريا ۱۲ مرقاة ۱۱ قوله بل هو من اهل الجنة الخ اي حيث بالغ في الادب حتى لم يجوز رفع الصوت الجبلي ايضا ووقع مصداق ذلك انه قتل باليمامة شهيدا وقد نقل الكوراني عن انس لما كان يوم قتال مسيلمة الكذاب تحنط ولبس الكفن فقاتل حتى قتل في كفنه ۱۲ مرقاة

الجنة رواہ مسلم وعن (۵۹۴۹) ابی ھریرۃ قال کنا جلوسا عند النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذ نزلت سورۃ الجمعۃ فلما نزلت
وآخرین منھم لما یلحقوا بھم قالوا من ھؤلاء یا رسول اللہ قال وفینا سلمان الفارسی قال فوضع النبی صلی اللہ علیہ وسلم یدہ
علی سلمان ثم قال لو کان الایمان عند الثریا لنالہ رجال من ھؤلاء متفق علیہ وعنہ (۵۹۵۰) قال قال رسول اللہ صلی اللہ
علیہ وسلم اللھم حبب عبیدک ھذا یعنی ابا ھریرۃ وامہ الی عبادک المؤمنین وحبب الیھم المؤمنین رواہ مسلم وعن (۵۹۵۱)
عائذ بن عمرو ان ابا سفیان اتی علی سلمان وصھیب وبلال فی نفر فقالوا ما اخذت سیوف اللہ من عنق عدو اللہ
مأخذھا فقال ابو بکر اتقولون ھذا لشیخ قریش وسیدھم فاتی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فاخبرہ فقال یا ابا بکر لعلک اغضبتھم
لقد اغضبت ربک فاتاھم فقال یا اخوتاہ اغضبتکم قالوا لا یغفر اللہ لک یا اخی رواہ مسلم وعن (۵۹۵۲) انس عن
النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال آیۃ الایمان حب الانصار وآیۃ النفاق بغض الانصار متفق علیہ وعن (۵۹۵۳) البراء قال
سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول الانصار لا یحبھم الا مؤمن ولا یبغضھم الا منافق فمن احبھم احبہ اللہ ومن
ابغضھم ابغضہ اللہ متفق علیہ وعن (۵۹۵۴) انس قال ان ناسا من الانصار قالوا حین افاء اللہ علی رسولہ من اموال ھوازن
ما افاء فطفق یعطی رجالا من قریش المائۃ من الابل فقالوا یغفر اللہ لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یعطی قریشا ویدعنا
وسیوفنا تقطر من دمائھم فحدث رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بمقالتھم فارسل الی الانصار فجمعھم فی قبۃ من ادم
ولم یدع معھم احدا غیرھم فلما اجتمعوا جاءھم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال ما حدیث بلغنی عنکم فقال فقھاؤھم
اما ذوو رأینا یا رسول اللہ فلم یقولوا شیئا واما اناس منا حدیثۃ اسنانھم قالوا یغفر اللہ لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یعطی
قریشا ویدع الانصار وسیوفنا تقطر من دمائھم فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انی اعطی رجالا حدیثی عھد بکفر اتألفھم
اما ترضون ان یذھب الناس بالاموال وترجعون الی رحالکم برسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قالوا بلی یا رسول اللہ قد
رضینا متفق علیہ وعن (۵۹۵۵) ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لولا الھجرۃ لکنت امرأ من الانصار ولو
سلک الناس وادیا وسلکت الانصار وادیا او شعبا لسلکت وادی الانصار وشعبھا الانصار شعار والناس دثار انکم سترون
بعدی اثرۃ فاصبروا حتی تلقونی علی الحوض رواہ البخاری وعنہ (۵۹۵۶) قال کنا مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یوم الفتح
فقال من دخل دار ابی سفیان فھو آمن ومن القی السلاح فھو آمن فقالت الانصار اما الرجل فقد اخذتہ رأفۃ بعشیرتہ
ورغبۃ فی قریتہ ونزل الوحی علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال قلتم اما الرجل فقد اخذتہ رأفۃ بعشیرتہ ورغبۃ
فی قریتہ کلا انی عبد اللہ ورسولہ ھاجرت الی اللہ والیکم المحیا محیاکم والممات مماتکم قالوا واللہ ما قلنا الا ضنا باللہ ورسولہ

۱ے قولہ من ھؤلاء جمع اسم الاشارۃ والمشار الیہ سلمان وحدہ علی ارادۃ الجنس ویحتمل ان یراد بھم العجم کلھم لوقوعہ مقابلا للامیین وھم العرب وان یراد بہ اھل فارس ولو ھذا بمعنی ان لمجرد الفرض والتقدیر علی سبیل المبالغۃ کذا فی المرقاۃ والطیبی وقال فی اللمعات والمقصود ان المراد بالذین لم یلحقوا بھم اھل العجم من التابعین لحقوا بالصحابۃ واکثر التابعین من اھل العجم والصحابۃ من العرب ولقد ظھر بسلسلۃ العلم والاجتھاد فی التابعین مالم یظھر فی غیرھم ۱۲ ۲ے قولہ وحبب الیھم کذا وقع بضمیر الجمع فی نسخ المشکوۃ وصحیح مسلم ووجھہ باعتبار ان اقل الجمع اثنان او باعتبار اتباعھما وفی نسخۃ الیھما ۱۲ لمعات ۳ے قولہ ما اخذت الاضافۃ تاخذھا وما خذھا قیل مفعول بہ وقیل مفعول فیہ ویجوز ان یکون مصدرا والکلام اخبار فیہ معنی الاستفھام المتضمن للاستبطاء استعار الاخذ للسیف تشبیھا لہ بمن لہ حق علی صاحبہ وھو یلازمہ ویطالبہ والغریم یمتنع عن ایفاء حقہ ویماطلہ قولہ یا اخی الظاھر ان یقال یا اخانا ولعلہ حکایۃ قول کل واحد منھم ضبطوہ بضم الھمزۃ علی التصغیر وھو تصغیر تحبیب وفی بعض النسخ بفتحھا ۱۲ طیبی ۴ے قولہ قالوا لا یجب ان یوقف علی لا ولو زید الواو وقیل لا ویغفر اللہ لکان احسن ۱۲ سید ۵ے قولہ الانصار الخ ھو جمع ناصر او نصیر واللام للعھد والمراد انصار رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من الاوس والخزرج وکانوا یعرفون قبل الاسلام بابناء قیلۃ وھی الام التی تجمع القبیلتین فسماھم النبی صلی اللہ علیہ وسلم الانصار فصار علما لھم ونزل القرآن بمدحھم وقد اطلق علی اولادھم وحلفائھم وموالیھم وانما فازوا بھذہ المنقبۃ لاجل ایوائھم النبی صلی اللہ علیہ وسلم ونصرتہ حیث تبوؤا الدار والایمان وجعلوہ مستقرا وموطنا لھم لتمکنھم منہ واستقامتھم علیہ ۱۲ مرقاۃ ۶ے قولہ من دمائھم ای من دماء کفار قریش ومحاربتنا ایاھم قال الطیبی وقولھم وسیوفنا تقطر من دمائھم من باب قول العرب عرضت الناقۃ علی الحوض اتی ولا یبعد ان یکون التقدیر وسیوفنا باعتبار ما علیھا یقطر من دمائھم وھو اشعار بالتقریب فتلھم کفار قریش وبھادان انھم اولی بزیادۃ البر ۱۲ مرقاۃ ۷ے قولہ لولا الھجرۃ الخ ای لولا فضیلۃ الھجرۃ وشرافۃ نسبتھا لانتسبت الی الانصار ودیارھم ولا تحملت عن اسم المھاجرین لانھم ھجروا الاوطان وترکوا الاموال والاھل والاولاد نصرۃ للہ ورسولہ والنصرۃ والایثار والایواء فضیلۃ کاملۃ لکنھم ساکنون فی اوطانھم واحیائھم فلا فضل بعد الھجرۃ الا للنصرۃ وقیل المراد انی انما امتاز عنھم بالھجرۃ ولولا الھجرۃ لکنت واحدا منھم ومساویا لھم وفیہ تواضع ورفع لمنزلتھم ۱۲ لمعات ۸ے قولہ سلک الناس وادیا اراد ان ارض الحجاز کثیرۃ الاودیۃ والشعاب فاذا ضاق الطریق عن الجمیع فسلک رئیس شعبا اتبعہ قومہ حتی یفضوا الی الجادۃ وفیہ وجہ آخر اراد بالوادی الرای والمذھب کما یقال فلان فی واد وانا فی واد ۱۲ طیبی والشعار الثوب الذی یلی شعر البدن والدثار الذی فوقہ شبہ الانصار بالشعار لرسوخ صداقتھم وخلوص مودتھم ۱۲ طیبی ۹ے قولہ اثرۃ بفتحتین وبضم الھمزۃ وسکون المثلثۃ وقد یفتح اسم بمعنی الاستیثار والاختیار ای یستاثر علیکم فی امور الدنیا ویفضل علیکم غیرکم فی الامارۃ وقد وقع ذلک بعد النبی صلی اللہ علیہ وسلم ۱۲ لم ۱۰ے قولہ دار ابی سفیان حین اسلم ابو سفیان قال العباس انہ رجل یحب الفخر فاجعل لہ شیئا فقال ذلک ۱۲ لم ۱۱ے قولہ الا ضنا باللہ الضن والضنۃ بالکسر البخل من ضن یضن بالکسر والفتح وقولہ باللہ ای بحبتہ وفضلہ علینا وبرسولہ ای بشرف جوارک وصحبتک وخشیۃ علی فوت ذلک بمیلک الی بلدک واقاربک ۱۲ لمعات

قال فان الله ورسوله يصدقانكم ويعذرانكم رواه مسلم وعن ٥٩٥٧ انس ان النبی صلی الله عليه وسلم رأی صبيانا ونساء مقبلين من عرس فقام النبی صلی الله عليه وسلم فقال اللّٰهم انتم من احب الناس الی اللّٰهم انتم من احب الناس الی يعنی الانصار متفق عليه وعن ٥٩٥٨ انس قال مر ابوبكر والعباس بمجلس من مجالس الانصار وهم يبكون فقال ما يبكيكم فقالوا ذكرنا مجلس النبی صلی الله عليه وسلم منا فدخل احدهما على النبی صلی الله عليه وسلم فاخبره بذلك فخرج النبی صلی الله عليه وسلم وقد عصب على راسه حاشية برد فصعد المنبر ولم يصعده بعد ذلك اليوم فحمد الله تعالیٰ واثنى عليه ثم قال اوصيكم بالانصار فانهم كرشی وعيبتی وقد قضوا الذی عليهم وبقی الذی لهم فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم رواه البخاری وعن ٥٩٥٩ ابن عباس قال خرج النبی صلی الله عليه وسلم فی مرضه الذی مات فيه حتى جلس على المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فان الناس يكثرون ويقل الانصار حتى يكونوا فی الناس بمنزلة الملح فی الطعام فمن ولی منكم شيئا يضر فيه قوما وينفع فيه اخرين فليقبل من محسنهم وليتجاوز عن مسيئهم رواه البخاری وعن ٥٩٦٠ زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم اللهم اغفر للانصار ولابناء الانصار وابناء ابناء الانصار رواه مسلم وعن ٥٩٦١ ابی اسيد قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم خير دور الانصار بنو النجار ثم بنو عبد الاشهل ثم بنو الحرث بن الخزرج ثم بنو ساعدة وفی كل دور الانصار خير متفق عليه وعن ٥٩٦٢ علی قال بعثنی رسول الله صلی الله عليه وسلم انا والزبير والمقداد وفی رواية وابا مرثد بدل المقداد فقال انطلقوا حتى تاتوا روضة خاخ فان بها ظعينة معها كتاب فخذوه منها فانطلقنا تتعادی بنا خيلنا حتى اتينا الی الروضة فاذا نحن بالظعينة فقلنا اخرجی الكتاب قالت ما معی من كتاب فقلنا لتخرجن الكتاب او لتلقين الثياب فاخرجته من عقاصها فاتينا به النبی صلی الله عليه وسلم فاذا فيه من حاطب بن ابی بلتعة الی ناس من المشركين من اهل مكة يخبرهم ببعض امر رسول الله صلی الله عليه وسلم فقال رسول الله صلی الله عليه وسلم يا حاطب ما هذا فقال يا رسول الله لا تعجل علی انی كنت امرأ ملصقا فی قريش ولم اكن من انفسهم وكان من معك من المهاجرين لهم قرابة يحمون بها اموالهم واهليهم بمكة فاحببت اذ فاتنی ذلك من النسب فيهم ان اتخذ فيهم يدا يحمون بها قرابتی وما فعلت كفرا ولا ارتدادا عن دينی ولا رضیٰ بالكفر بعد الاسلام فقال رسول الله صلی الله عليه وسلم انه قد صدقكم فقال عمر دعنی يا رسول الله

ـــــ۱ـــــ قوله يعذرانكم بضم الياء وسكون العين من اعذره اذا قبل اعتذاره يعنی ان الله قبل اعتذاركم وصدقكم فيما تقولون من دعوی النصرة ۱۲ لمعات ـــــ۲ـــــ قوله من عرس وهو بضم العين طعام الوليمة وفی القاموس العرس الاقامة فی الفرح ۱۲ مرقاة ـــــ۳ـــــ قوله اللهم ای اللهم انت تعلم صدقی فيما اقول فی حق الانصار ثم خاطبهم ۱۲ لمعات ـــــ۴ـــــ قوله فانهم كرشی وعيبتی الكرش بفتح الكاف وكسر الراء لكل مجتر بمنزلة المعدة للانسان والعيبة بفتح العين المهملة وسكون التحتية وفتح الموحدة ما يجعل فيه الثياب فی القاموس زنبيل من ادم ومن الرجل موضع سره والمراد انهم بطانته وموضع سره ومعتمده واستعار الكرش والعيبة لذلك لان المجتر يجمع علفه فی كرشه والرجل يضع ثيابه فی عيبته والعرب قد تكنی من القلب والصدر بالعيبة وقيل لوادا انهم جماعتی وصحابتی يقال كرش الناس لجماعتهم ومن معانی الكرش عيال الرجل وصغار ولده ۱۲ لمعات ـــــ۵ـــــ قوله قد قضوا ای ادی الانصار قوله الذی عليهم ای من الوفاء بما وقع لهم من المبايعة ليلة العقبة فانهم بايعوا على انهم ينصرون النبی صلی الله عليه وسلم ولهم الجنة فوفوا بذلك ۱۲ مرقاة ـــــ۶ـــــ قوله ويقل الانصار لان الانصار هم الذين آووا رسول الله صلی الله عليه وسلم ونصروه فی حال الضعف والعسرة وهذا امر قد انقضی زمانه لا يلحقهم اللاحق فكلما مضی منهم واحد مضی من غير بدل ۱۲ مرقاة ـــــ۷ـــــ قوله بمنزلة الملح فی الطعام ای من حيث ان الملح بوصف القلة سبب لكمال الطعام فی اللذة وهذه الجملة الاخيرة تؤيد ما قال الطيبی وهذا المعنی ای التشكيل تام فی حق المهاجرين الذين هاجروا من مكة الی المدينة ولعل الحمل على الحقيقة اظهر لان المهاجرين واولادهم كثروا وتبسوا فی البلاد وانتشروا فيها وملكوها بخلاف الانصار انتهی وهذا امر مشاهد فی الاشراف والعلويين والعباسية وبنی خالد وامثالهم ۱۲ مرقاة ـــــ۸ـــــ قوله بعثنی رسول الله صلی الله عليه وسلم انا الزبير كذا فی جميع النسخ الحاضرة والظاهر ايای فكانه من باب استعارة المرفوع للمنصوب قوله روضة خاخ بخائين معجمتين معروفا وقد لا يعرف وهی موضع بين مكة والمدينة بقرب المدينة ۱۲ مرقاة ـــــ۹ـــــ قوله لتخرجن بكسر الجيم بلفظ المخاطبة من الاخراج او لتلقين الثياب بالنون بلفظ المتكلم من الالقاء كذا فی نسخ البخاری ولم يورده فی باب من شهد بدرا بلفظ لتخرجن الكتاب او لنجردنك وفی بعض النسخ لتلقين بالتاء وكسر الياء وفتحها اما الكسر فظاهر واما الفتح فبلفظ الغائبة على طريقة الالتفات من الخطاب الی الغيبة وفی بعضها لتلقن بحذف الياء ۱۲ لمعات ـــــ۱۰ـــــ قوله من عقاصها وهو بكسر العين جمع عقيصة وهی الشعر المضفور والجمع بينه وبين رواية اخرجته من حجزتها بضم الحاء وسكون الجيم وبالزای ای معقد الازار ان عقيصتها طويلة بحيث تصل الی حجزتها فربطته بعقيصتها وغرزته بحجزتها ۱۲ مرقاة ـــــ۱۱ـــــ قوله دعنی يا رسول الله اضرب الخ انما قال ذلك مع تصديق النبی صلی الله عليه وسلم اياه لما كان عند عمر من قوة فی الدين وبغض من ينتسب الی النفاق وظن ان من خالف امره صلعم استحق القتل لكنه لم يجزم بذلك فلذلك استاذن فی قتله قوله لعل الله ومعنی الترجی فيه راجع الی عمر لان وقوع هذا محقق عنده صلعم اوذكر لعل لئلا يتكل من شهد بدرا على ذلك وينقطع عن العمل. كذا فی المرقاة قوله وقد غفرت لكم وهی ارجی ما قبلها كی لا يخفی قال النووی هذا فی الآخرة واما فی الدنيا فلو توجه على احد منهم حد او غيره اقيم عليه وفيه معجزة ظاهرة لرسول الله صلی الله عليه وسلم وجواز هتك استار الجواسيس وقراءة كتبهم وفيه هتك ستر المفسد اذا كان فيه مصلحة او كان فی الستر مفسدة ۱۲ مرقاة. ـــــعـــــ ظعينة ای المرأة فی الهودج واسم هذه الظعينة سارة وقيل ام سارة مولاة القريش ۱۲ امر

اَضْرِبْ عنق هذا المنافق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قد شَهِدَ بَدْرًا وما يدريك لَعَلَّ الله اِطَّلع على اهل بدر
فقال اعملوا ما شئتم فقد وَجَبَتْ لكم الجنة وفى رواية فقد غفرت لكم فانزل الله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا
عَدُوِّى وعدوكم اولياء متفق عليه وعن ۵۹۶۳ رفاعة بن رافع قال جاء جبرئيل الى النبى صلى الله عليه وسلم قال فقال
ما تَعُدُّوْنَ اهل بدر فيكم قال من افضل المسلمين او كلمة نحوها قال وكذلك من شهد بدرًا من الملائكة رواه البخارى
وعن ۵۹۶۴ حفصة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى لَاَرْجُوْ ان لا يَدْخُلَ النَّار ان شاء الله احدٌ شَهِدَ بدرًا و
الحُدَيْبِيَة قلت يا رسول الله اليس قد قال الله تعالى وَاِنْ مِّنْكُمْ اِلَّا وَارِدُهَا قال فلم تسمعيه يقول ثم نُنَجِّى الَّذِيْنَ اتَّقَوْا وفى
رواية لا يدخل النار ان شاء الله من اصحاب الشجرة احد الذين بايعوا تحتها رواه مسلم وعن ۵۹۶۵ جابر قال كنا يوم
الحديبية الفًا واربعمائة قال لنا النبى صلى الله عليه وسلم انتم اليوم خير اهل الارض متفق عليه وعنه ۵۹۶۶ قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من يصعد الثنية ثنية المُرار فانه يُحَطُّ عنه ما حُطَّ عن بنى اسرائيل فكان اول من صعدها
خَيْلُنَا خيل بنى الخزرج ثم تتامَّ الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلكم مغفور له الا صاحب الجمل الاحمر فاتيناه
فقلنا تعال يستغفر لك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لَاَنْ اَجِدَ ضالتى احب الىّ من ان يستغفر لى صاحبكم رواه مسلم و
ذكر حديث انس قال لابى بن كعب ان الله امرنى ان اقرأ عليك فى باب بعد فضائل القرآن

الفصل الثانی

عن ۵۹۶۷ ابن مسعود عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اقتدوا بالذين من بعدى من اصحابى ابى بكر وعمر واهتدوا بِهَدْىِ عمار
وتمسكوا بعهد ابن ام عبد وفى رواية حذيفة ما حدثكم ابن مسعود فصدقوه بدل وتمسكوا بعهد ابن ام عبد رواه الترمذى
وعن ۵۹۶۸ علىٍّ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت مؤمّرًا من غير مشورة لامّرت عليهم ابن ام عبد رواه
الترمذى وابن ماجة وعن ۵۹۶۹ خيثمة بن ابى سَبْرة قال اتيت المدينة فسألت الله ان يُيَسِّر لى جليسًا صالحًا فيسّر لى
ابا هريرة فجلست اليه فقلت انى سالت الله ان يُيَسِّر لى جليسًا صالحًا فوُفِّقْتَ لى فقال من اين انت قلت من اهل الكوفة
جئت التمس الخير واطلبه فقال اليس فيكم سعد بن مالك مجاب الدعوة وابن مسعود صاحب طهور رسول الله صلى الله عليه
وسلم ونعليه وحذيفة صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمار الذى اجاره الله من الشيطان على لسان نبيه صلى الله
عليه وسلم وسلمان صاحب الكتابين يعنى الانجيل والقرآن رواه الترمذى وعن ۵۹۷۰ ابى هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم نعم الرجل ابوبكر نعم الرجل عمر نعم الرجل ابو عبيدة بن الجراح نعم الرجل اُسَيْد بن حضير
نعم الرجل ثابت بن قيس بن شماس نعم الرجل معاذ بن جبل نعم الرجل معاذ بن عمرو بن الجموح رواه الترمذى وقال

ل قوله الا واردها الخ كان حفصة ظنت معنى واردها داخلها ۱۲ لمعات ۲ قوله فلم تسمعيه يقول يعنى اردت بقولى ان لا يدخل النار دخولا يعذب فيها ولا نجاة لهم منها وقال النووى الصحيح ان المراد بالورود المرور على الصراط وهو جسر منصوب على جهنم فيقع فيها اهلها وينجو الآخرون اقول هو الوجه على ما يظهر بادنى تامل ۱۲ طيبى ۳ قوله الفا واربعمائة ويقال الفا وخمسمائة وقيل الفا وثلثمائة والجمع بين هذا الاختلاف انهم كانوا اكثر من الف واربعمائة فمن قال الفا وخمسمائة جبر الكسر ومن قال الفا واربعمائة الغاه ويؤيده رواية البراء الف واربع مائة او اكثر واما رواية الف وثلثمائة فيمكن حملها على ما اطلع عليه هو واطلع غيره على زيادة مالم يطلع هو عليه والزيادة من الثقة مقبولة واما قول ابى اسحٰق كانوا سبعمائة فلم يوافق احد وجاء فى رواية الف وستمائة وفى اخرى الف وسبعمائة ۱۲ لمعات ۴ قوله انتم اليوم خير اهل الارض ولذا قال بعض العلماء منهم السيوطى ان افضل الصحابة الخلفاء الراشدون ثم بقية العشرة المبشرة ثم اهل بدر ثم اهل احد ثم اهل الحديبية ۱۲ مرقاة ۵ قوله ثنية المرار المرار بضم الميم وهو المشهور وبعضهم يكسر وبعضهم يقول بالفتح وهو موضع بين مكة والمدينة من طريق الحديبية وانما حثهم على صعود بالاشاعة شاقة وصلوا اليها ليلا عين ارادوا مكة سنة الحديبية ۱۲ مرقاة ۶ قوله تتام الناس بتشديد الميم تفاعل من التمام اى تتابع الناس دجاء واكلهم وتموا ۱۲ مرقاة ۷ قوله ان يستغفر لى صاحبكم وهذا كفر صريح منه وقد اشار اليه قوله تعالى واذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله لووا رءوسهم ورأيتهم يصدون وهم مستكبرون سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم ۱۲ مرقاة ۸ قوله وتمسكوا بعهد ابن ام عبد قال التوربشتى وارى اشبه الاشياء بما اراد به من عهده امر الخلافة فانه اول من شهد بصحتها واشار الى استقامتها من افاضل الصحابة واقام عليها الدليل فقال لا نؤخر من قدمه رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ترضى لدنيانا من ارتضاه لديننا ۱۲ طيبى ۹ قوله لامرت عليهم قال التوربشتى ومن اى وجه روى هذا الحديث فلا بد ان يأول على انه صلى الله عليه وسلم اراد به تاميره على جيش بعينها واستخلافه فى امر من اموره حال حيوته ولا يجوز ان يحمل على غير ذلك فانه وان كان من العلم والعمل بمكان وله الفضائل الجمة والسوابق الجليلة فانه لم يكن من قريش وقد نص النبى صلى الله عليه وسلم على ان هذا الامر فى قريش فلا يصح حمله الا على الوجه الذى ذكرنا ۱۲ طيبى ۱۰ قوله صاحب الكتابين يعنى الانجيل والقرآن فانه آمن بالانجيل قبل نزول القرآن وعمل به ثم آمن بالقرآن ايضا وهو المعروف بسلمان الخير ۱۲ مرقاة ۱۱ قوله الجموح بفتح الجيم انصارى خزرجى شهد العقبة والبدر ۱۲

هذا حديث غريب **وعن** ۵۹۷۱ انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الجنة تشتاق[1] الى ثلثة علي وعمار و سلمان رواه الترمذی **وعن** ۵۹۷۲ علي قال استأذن عمار على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ائذنوا له مرحبا بالطيب المطيب رواه الترمذی **وعن** ۵۹۷۳ عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما خير عمار بين امرين الا اختار اشدهما[2] رواه الترمذی **وعن** ۵۹۷۴ انس قال لما حملت جنازة سعد بن معاذ قال المنافقون ما اخف[3] جنازته وذلك لحكمه في بني قريظة فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان[4] الملائكة كانت تحمله رواه الترمذی **وعن** ۵۹۷۵ عبد الله ابن عمرو قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء اصدق[5] من ابي ذر رواه الترمذی **وعن** ۵۹۷۶ ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء من[6] ذي لهجة اصدق ولا اوفى من ابي ذر شبه عيسى بن مريم يعني في الزهد رواه الترمذی **وعن** ۵۹۷۷ معاذ بن جبل لما حضره الموت قال التمسوا العلم عند عويمر ابي الدرداء وعند سلمان وعند ابن مسعود وعند عبد الله بن سلام الذي كان يهوديا فاسلم فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه[7] عاشر عشرة في الجنة رواه الترمذی **وعن** ۵۹۷۸ حذيفة قال قالوا يا رسول الله لو استخلفت قال ان استخلفت عليكم فعصيتموه عذبتم ولكن[8] ما حدثكم حذيفة فصدقوه وما اقرأكم عبد الله فاقرؤه رواه الترمذی **وعنه** ۵۹۷۹ قال ما احد من الناس تدركه الفتنة الا انا اخافها عليه الا محمد بن مسلمة فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تضرك الفتنة رواه[9] **وعن** ۵۹۸۰ عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى في بيت الزبير مصباحا فقال يا عائشة ما ارى اسماء الا قد نفست[10] ولا تسموه حتى اسميه فسماه[11] عبد الله وحنكه بتمرة بيده رواه الترمذی **وعن** ۵۹۸۱ عبد الرحمن بن ابي عميرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لمعوية اللهم اجعله هاديا مهديا[12] واهد به رواه الترمذی **وعن** ۵۹۸۲ عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلم الناس وامن

۱؎ قوله ان الجنة تشتاق اي اشتياقا كثيرا قوله الى ثلثة اي اشخاص على بالجر وجوز رفعه وعمار وسلمان قال الطيبي سبيل اشتياق الجنة الى هولاء الثلاثة سبيل اهتزاز العرش لموت سعد بن معاذ قلت ولعل وجه الاختصاص ان عليا وعمارا رضي الله عنهما وقعا بين طائفة مربية من اهل البغي والفساد والتعدي والعناد فقاتلا على طريق السداد حتى قتلا فمن قتل من العباد وسلمان وقع في الغربة مدة كثيرة من الزمن وابتلى بالعبودية والمحن ۱۲ مرقاة ۲؎ قوله اشدهما اي اصعبهما فيقبل هذا بالنظر الى نفسه فلا ينافي في رواية اختار ايسرهما فانه بالنظر الى غيره وفي نسخة ارشدهما وهو اصل الترمذي اي اصلحهما وفي نسخة اسدهما بالسين المهملة اي اصوبهما والاظهر في الجمع انه كان يختار اصلحهما واصوبهما فيما يتبين ترجيحه والا فاختار ايسرهما كذا في المرقاة ۱۲ ۳؎ قوله ما اخف ما للتعجب وقالوه طعنا فيه وليس فيه محل طعن قوله لحكمه في بني قريظة اي بان تقتل المقاتلة وتسبى الذرية فنسبه المنافقون الى الجور والعدوان وقد شهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاصابة في حكمه كما سبق في محله ۱۲ مرقاة ۴؎ قوله ان الملائكة كانت تحمله اي ولذا كانت جنازته خفيفة على الناس وايضا ثقل الميت مشعر بتعلقه الى الدنيا وخفته الى قوة شوقه للعلو وسرعة طيران روحه الى المقصد الاعلى قال الطيبي كانوا يريدون بذلك حقارته وازدراءه فاجاب صلى الله عليه وسلم بما يلزم منه تلك الخفة بتعظيم شانه وتفخيم امره ۱۲ مرقاة ۵؎ قوله اصدق من ابي ذر والمراد بهذا الحصر التاكيد والمبالغة في صدقه لا انه اصدق من غيره مطلقا اذ لا يصح ان يقال ابو ذر اصدق من ابي بكر رضي الله عنه وهو صديق هذه الامة وخيرها بعد نبيها وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم اصدق من ابي ذر وغيره كذا قالوا وفيه انه صلى الله عليه وسلم وسائر الانبياء مستثنى شرعا واما الصديق لكثرة تصديقه لا يمنع ان يكون احد اصدق في قوله ۱۲ مرقاة ۶؎ قوله من ذي لهجة من زائدة اللهجة بسكون الهاء تحرك اللسان وقيل المراد انه لا يذهب الى التورية والمعاريض في الكلام ولا يداهن مع الناس ولا يسامحهم في الحق ويقول الحق وان كان مرا كما يحكى من احواله رضي الله عنه وقوله ولا اوفى يعني في اداء الحق الى الله ورسوله وقيل معناه يوفي حق الكلام ايفاء لا يغادر شيئا كما يناسبه السياق ۱۲ لمعات ۷؎ قوله انه عاشر عشرة في الجنة اي مثل عاشر عشرة في الجنة اذ ليس هو من العشرة المبشرة كذا قال الطيبي وبعضهم منه انه جعل في الجنة صفة عشرة والظاهر من العبارة ان يكون عاشرا في دخول الجنة وما يسبقه الا تسعة ويحتمل ان يكون الجماعة التي يدخل هو معهم الجنة عاشرة الجماعات والله اعلم ۱۲ لمعات ۸؎ قوله ولكن ما حدثكم الخ الاظهر انه استدراك من مفهوم ما قبله والمعنى ما استخلف عليكم احدا ولكن الخ ثم وجه اختصاصهما بهذا المقام انهما شاهدان على صحة خلافة الصديق ففيه اشارة الى الخلافة دون العبارة لئلا يترتب على اثبات شيء من المعصية الموجبة للتعذيب بخلاف الاول فانه يبقى للاجتهاد مجال ۱۲ مرقاة ۹؎ قوله ههنا بياض في اصل الكتاب وكتب الجزري في حاشيته رواه ابو داود وسكت عنه واقره عبد العظيم ابن المنذري ۱۲ لمعات ومرقاة ۱۰؎ قوله نفست بضم النون وكسر الفاء وقد يفتح النون اي ولدت وصارت ذات نفاس وحنكه بتمرة بتشديد النون يقال حنكت الصبي اذا مضغت تمرا وغيره ثم دلكت بحنكه ۱۲ مرقاة ۱۱؎ قوله فسماه عبد الله قال المؤلف هو اسدي قرشي كناه النبي صلى الله عليه وسلم بكنية جده لامه ابي بكر الصديق وسماه باسمه وهو اول مولود ولد في الاسلام للمهاجرين بالمدينة اول سنة من الهجرة اجتمع له رضي الله عنه ما لم يجتمع لغيره ابوه حواري رسول الله صلى الله عليه وسلم وامه اسماء بنت الصديق وجده الصديق وجدته صفية عمة النبي صلى الله عليه وسلم وخالته عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وبايع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثمان سنين ۱۲ مرقاة ۱۲؎ قوله هاديا مهديا اي الهداية بمعنى الدلالة او هي الدلالة الموصلة الى البغية اقول لو حمل هاديا على الاول كان قوله مهديا تكميلا لانه رب هاد لا يكون مهديا وقوله واهد به تتميما لان الذي فاز به لو قدر انه يهتدي به احد لكمل ثم تم واذا ذهب الى المعنى الثاني كان مهديا تاكيدا واهد به تكميلا يعني انه كامل ومكمل ولا ارتياب ان دعاءه صلى الله عليه وسلم مستجاب فمن كان هذا حاله كيف يرتاب في حقه ۱۲ ط

عمرو بن العاص رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث غریب ولیس اسنادہ بالقوی **وعن ۵۹۸۳** جابر قال لقینی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال یا جابر مالی اراک مُنکسرًا قلت اُستُشھد ابی وترک عیالًا ودینًا قال افلا اُبشّرک بما لقی اللہ بہ اباک قلت بلٰی یا رسول اللہ قال ما کلّم اللہ احدًا قطّ الا من وراء حجاب واحیٰی اباک فکلّمہ کفاحًا قال یا عبدی تمنّ علیّ اُعطِک قال یا ربّ تُحییني فاُقتَل فیک ثانیۃ قال الرّب تبارک وتعالٰی انہ قد سبق منّی انّھم لا یرجعون فنزلت ولا تحسبنّ الّذین قتلوا فی سبیل اللہ امواتًا الآیۃ رواہ الترمذی **وعنہ ۵۹۸۴** قال استغفر لی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم خمسًا وعشرین مرّۃ رواہ الترمذی **وعن ۵۹۸۵** انس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کم من اشعث اغبر ذی طِمرین لا یُؤبہ لہ لو اقسم علی اللہ لابرّہ منھم البراء بن مالک رواہ الترمذی والبیھقی فی دلائل النبوۃ **وعن ۵۹۸۶** ابی سعید قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الا انّ عَیبتی التی اٰوی الیھا اھلُ بیتی وانّ کَرِشی الانصار فاعفوا مسیئھم واقبلوا عن محسنھم رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث حسن **وعن ۵۹۸۷** ابن عبّاس انّ النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لا یُبغِض الانصارَ احدٌ یؤمن باللہ والیوم الآخر رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث حسن صحیح **وعن ۵۹۸۸** انس عن ابی طلحۃ قال قال لی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اقرأ قومک السّلام فانّھم ما علمتُ اَعِفّۃٌ صُبُرٌ رواہ الترمذی **وعن ۵۹۸۹** جابر انّ عبدًا لحاطب جاء الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم یشکو حاطبًا الیہ فقال یا رسول اللہ لیدخلنّ حاطبٌ النّار فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کذبتَ لا یدخلُھا فانّہ قد شھد بدرًا والحدیبیۃ رواہ مسلم **وعن ۵۹۹۰** ابی ھریرۃ انّ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم تلا ھذہ الآیۃ وان تتولّوا یستبدل قومًا غیرکم ثم لا یکونوا امثالکم قالوا یا رسول اللہ من ھؤلاء الذین ذکر اللہ ان تولّینا استُبدلوا بنا ثم لا یکونوا امثالنا فضرب علی فخذ سلمان الفارسی ثم قال ھذا وقومہ ولو کان الدین عند الثریّا لتناولہ رجال من الفُرس رواہ الترمذی **وعنہ ۵۹۹۱** قال ذُکرت الاعاجم عند رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لَاَنا بھم او ببعضھم اوثق منّی بکم او ببعضکم رواہ الترمذی

الفصل الثالث

عن ۵۹۹۲ علیٍّ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انّ لکل نبیّ سبعۃ نُجَباء رُقَباء واُعطیتُ انا اربعۃ عشر قلنا من ھم قال انا وابنای وجعفر وحمزۃ وابو بکر وعمر ومصعب بن عمیر وبلال وسلمان وعمّار وعبد اللہ بن مسعود وابو ذرّ والمقداد رواہ الترمذی **وعن ۵۹۹۳** خالد بن الولید قال کان بینی وبین عمّار ابن یاسر کلام فاغلظتُ لہ فی القول فانطلق عمّار یشکونی الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فجاء خالد وھو یشکوہ الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال فجعل یُغلِظ لہ ولا یزیدہ الا غلظۃ والنبی صلی اللہ علیہ وسلم ساکتٌ لا یتکلّم فبکی عمّار وقال یا رسول اللہ الا تراہ فرفع النبی صلی اللہ علیہ وسلم راسہ وقال من عادٰی عمّارًا عاداہ اللہ ومن ابغض عمّارًا ابغضہ اللہ قال خالد فخرجتُ فما کان شیء احبّ الیّ من رضٰی عمّار فلقیتُہ بما رضی فرضی **وعن ۵۹۹۴** ابی عبیدۃ انہ قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ

۱؎ قولہ واحیی اباک فکلّمہ تطبیقہ مع قولہ تعالٰی بل احیاء بان اللہ تعالٰی جعل ارواحھم فی جوف طیر خضر فقد احیی تلک الطیر بتلک الارواح فصح الاحیاء قیل المراد بالاحیاء اعطاء زیادۃ قوۃ لروحہ بشاھد الحق بتلک القوۃ ۱۲ لمعات ۲؎ قولہ طمرین الطمر بالکسر الثوب والکساء البالی من غیر الصوف ۱۲ مرقاۃ ۳؎ قولہ لا یؤبہ بضم یاء وسکون واو وقد یھمز وفتح موحدۃ ای لا یبالی ولا یلتفت الیہ لحقارتہ یقال ما ابھت لہ بفتح الباء وکسرھا وبھا بالسکون والفتح واصل الواو الھمزۃ ۱۲ ۴؎ قولہ ما علمت ما مصدریۃ او موصولۃ والتقدیر فانھم فی علمی بھم او فیما علمت اعفۃ جمع عفیف والعفۃ الکف عما لا یحل ولا یجمل وصبر بضمتین مع خفۃ الباء جمع صبور وصح ایضا بضم الصاد وتشدید الباء المفتوحۃ جمع صابر ای صابرون علی الفقر والفاقۃ او فی القتال او عند المصائب والاول اوفق بقولہ اعفۃ وقیل صبر بسکون الباء کذا فی النسختین المصححتین وما علیہ الشراح بضمتین جمع صبور ۱۲ لمعات وغیرہ ۵؎ قولہ یشکو حاطبًا لعل شکایتہ کانت لاجل ذلک الکتاب الی مشرکی مکۃ وقد یستانس فیہ بقولہ لیدخلن حاطب النار ویحتمل ان یکون لاجل شیء آخر واللہ اعلم ۱۲ لمعات ۶؎ قولہ رواہ مسلم اعتراض علی صاحب المصابیح حیث ذکرہ فی الحسان ۱۲ ۷؎ قولہ من الفرس بضم فسکون ای طائفۃ من العجم مطلقا او من یکون لسانہ فارسیا او من بلدۃ فارس وھو اقلیم منہ شیراز والاول اظھر لما یدل علیہ الحدیث الذی یلیہ ۱۲ مرقاۃ ۸؎ قولہ اوثق منی بکم قال الطیبی المخاطبون بقولہ بکم او ببعضکم قوم مخصوص دعوا الی الانفاق فی سبیل اللہ فتقاعدوا یدل علیہ قولہ تعالٰی فی الحدیث السابق وان تتولوا یستبدل قومًا غیرکم فانہ جاء عقیب قولہ تعالٰی ھا انتم ھؤلاء تدعون لتنفقوا فی سبیل اللہ فمنکم من یبخل فھو تحریض وبعث لھم علی الانفاق فلا یلزم منہ التفضیل ۱۲ لمعات ۹؎ قولہ سبعۃ نجباء رقباء باضافۃ سبعۃ وجعلھا صفۃ فعلاء جمع نجیب والنجیب ھو الکریم المختار والرقیب الحافظ علی الاقتداء والمراد بھم الموجودون فی زمن کل نبی ۱۲ مرقاۃ ۱۰؎ قولہ فجاء خالد قال الطیبی ھذا کلام الراوی عن خالد وقال محذوف یدل علیہ قولہ بعدہ قال خالد فخرجت وقال میرک یحتمل ان یکون من کلام خالد علی الالتفات ۱۲ مرقاۃ ۱۱؎ قولہ بما رضی ای من التواضع والاستحلال والاعتناق ونحوھا من اسباب الرضٰی ۱۲ مرقاۃ

عليه وسلم يقول خالد[1] سيف من سيوف الله عزوجل ونعم فتى العشيرة رواهما احمد وعن ۵۹۹۵ بريدة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى امرني بحب اربعة واخبرني انه يحبهم قيل يارسول الله سمهم لنا قال علي
منهم يقول ذلك[2] ثلثا وابوذر والمقداد وسلمان امرني بحبهم واخبرني انه يحبهم رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن
غريب وعن ۵۹۹۶ جابر قال كان عمر يقول ابوبكر سيدنا واعتق[3] سيدنا يعني بلالا رواه البخاري وعن ۵۹۹۷ قيس
ابن ابي حازم ان بلالا قال لابي[4] بكر ان كنت انما اشتريتني لنفسك فامسكني وان كنت انما اشتريتني لله فدعني[5] وعمل الله
رواه البخاري وعن ۵۹۹۸ ابي هريرة قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني مجهود فارسل الى بعض
نسائه فقالت والذي بعثك بالحق ما عندي الا ماء ثم ارسل الى اخرى فقالت مثل ذلك وقلن كلهن مثل ذلك فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من[6] يضيفه يرحمه الله فقام رجل من الانصار يقال له ابوطلحة فقال انا يارسول الله فانطلق
به الى رحله فقال لامرأته هل عندك شيء قالت لا الا قوت صبياني قال فعلليهم بشيء ونوميهم فاذا دخل ضيفنا
فاريه انا ناكل فاذا اهوى بيده لياكل فقومي الى السراج كي تصلحيه فاطفئيه ففعلت فقعدوا واكل الضيف وباتا طاويين
فلما اصبح غدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد عجب الله او ضحك الله من فلان
وفلانة وفي رواية مثله ولم يسم ابا طلحة وفي اخرها فانزل الله تعالى ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة متفق
عليه وعنه ۵۹۹۹ قال نزلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم منزلا فجعل الناس يمرون فيقول رسول الله صلى الله
عليه وسلم من هذا يا ابا هريرة فاقول فلان فيقول نعم عبد الله هذا ويقول من هذا فاقول فلان فيقول بئس[8] عبد الله
هذا حتى مر خالد بن الوليد فقال من هذا فقلت خالد بن الوليد فقال نعم عبد الله خالد بن الوليد سيف من سيوف
الله رواه الترمذي وعن ۶۰۰۰ زيد بن ارقم قال قالت الانصار يا نبي الله لكل نبي اتباع وانا قد اتبعناك فادع الله
ان يجعل[9] اتباعنا منا فدعا به رواه البخاري وعن ۶۰۰۱ قتادة قال ما نعلم حيا من احياء العرب اكثر شهيدا اعز يوم
القيمة من الانصار قال وقال انس قتل منهم يوم احد[10] سبعون ويوم بئر معونة سبعون ويوم اليمامة على عهد
ابي بكر سبعون رواه البخاري وعن ۶۰۰۲ قيس بن ابي حازم قال كان[11] عطاء البدريين خمسة الاف خمسة الاف و
قال عمر لافضلنهم على من بعدهم رواه البخاري تسمية[12] من سمي من اهل بدر في الجامع للبخاري النبي محمد بن

---

[1] قوله خالد سيف الله اي كسيف سله الله على المشركين وسلطه على الكافرين او ذو سيف قوله من سيوف الله عزوجل اي حيث يقاتل مقاتلة شديدة في سبيله مع اعداء دينه ۱۲ مرقاة [2] قوله يقول ذلك ثلثا انما قال ثلثا تاكيدا لان بريدة كان فيه شيء من علي لما راى منه رضي الله عنه في قضية امارة اليمن بالصورة ۱۲ لمعات [3] قوله اعتق سيدنا انما قاله تواضعا فان عمر افضل منه اجماعا وقال ابن التين يعني ان بلالا من السادة ولم يرد انه افضل من عمر وقال غيره السيد الاول حقيقة والثاني قاله عمر تواضعا على سبيل المجاز اذ السيادة لا يثبت الافضلية ۱۲ مرقاة [4] قوله قال لابي بكر اي حين اراد التوجه الى الشام بعد وفات النبي صلى الله عليه وسلم لعدم صبره على رؤية المسجد النبوي بغير حضوره صلى الله عليه وسلم وعدم القدرة على الاذان فيه ولا على تركه في زمان غيره ويجي انه صار سيد الابدال ومقيما غالبا بالشام ومنعه ابوبكر عن الخروج بالالتزام على المجاورة مع اختياره الاذان ۱۲ مرقاة [5] قوله فدعني اي فاتركني قوله وعمل الله اي العمل الذي اخترته لله او الامر الذي قدره الله وقضاه واما حديث رحيل بلال ثم رجوعه الى المدينة بعد رؤية صلى الله عليه وسلم في المنام واذانه بها وارتجاج المدينة به فلا اصل له وهي بينة الوضع ذكره الطيبي في الذيل ۱۲ مرقاة [6] قوله من يضيفه بالتشديد من باب التفعيل وفي نسخة من باب الافعال وهو مرفوع ومن موصولة مبتدا خبره جملة قوله يرحمه الله وقيل من استفهام ويرحمه الله استيناف ووقع في بعض النسخ بالجزم جملة شرطية وقوله فعلليهم علله به اي الهاه به وتعليل الصبي وعده وتسويفه وشغله عما يراد من غيره قالوا وهذا محمول على ان الصبيان لم يكونوا محتاجين الى الطعام وانما كان طلبهم على عادة الصبيان من غير جوع والا وجب تقديمهم وكيف يتركان واجبا وقد اثنى الله عليهما ۱۲ لمعات [7] قوله ونوميهم وكانه قصد انهم ان يروا اكل الضيف فيشتهوا كما هو عادة الاولاد قوله فاذا دخل ضيفنا فاريه اي فاحضريه لانه كانت عجوزا والتعبير بكمل الحجاب ۱۲ مرقاة [8] قوله بئس عبد الله هذا وهذا من باب ما روى ابويعلى وغيره مرفوعا اذكروا الفاجر بما فيه يحذره الناس قوله حتى مر اي استمر هذا السوال والجواب حتى مر خالد بن الوليد ۱۲ مرقاة [9] قوله ان يجعل اتباعنا قال الشيخ ابن حجر اتباع الانصار الحلفاء والموالي قوله منا اي اجعلهم ان يقال لهم الانصار حتى يتناولهم الوصية لهم بالاحسان اليهم وغير ذلك كما قال صلى الله عليه وسلم اوصيكم بالانصار وقال اقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم وقال الطيبي اجعلهم مقتفين باثارنا وعلى سيرتنا وطريقتنا تابعين لنا باحسان ولعل هذا المعنى اظهر فافهم ۱۲ لمعات [10] قوله يوم احد سبعون ظاهره ان الجميع من الانصار وهو كذلك الا القليل اوروى ابن مندة من حديث ابي قتل من الانصار يوم احد اربعة وستون ومن المهاجرين ستة منهم حمزة ومصعب بن عمير وصححه ابن حبان من هذا الوجه ۱۲ مرقاة ولمعات [11] قوله كان اي في زمن الصديق قوله عطاء البدريين خمسة الاف خمسة الاف ذكره ليفيد ان لكل واحد منهم خمسة الاف قوله وقال عمر لافضلنهم على من بعدهم اي على غيرهم في المرتبة يعني كانت عطاياهم كاملة بخلاف غيرهم وانا ايضا لافضلنهم على غيرهم وان زدت على هذا المقدار ۱۲ مرقاة [12] قوله تسمية من سمي من اهل بدر الخ اي هذا ذكر من اهل بدر باسمائهم في صحيح البخاري حقيقة او حكما ليدخل عثمان دون من لم يسم فيه ودون من لم يذكر فيه اصلا قال ميرك والمراد من سمي من جاء ذكره فيه رواية عنه او عن غيره بانه شهد بدرا المجرد ذكره دون التنصيص على انه شهدها وبهذا يجاب عمن ترك ايراده مثل ابي عبيدة بن الجراح فانه شهدها باتفاق اهل الحديث والسير وذكره في صحيح البخاري في عدة مواضع الا انه لم يقع فيه التنصيص على انه شهدها انتهى وقد سبق في رواية ابي داؤد عن ابن عمر انه صلى الله عليه وسلم خرج يوم بدر في ثلثمائة وخمسة عشر وجاء في رواية ان المشركين كانوا الفا والصحابة ثلثمائة وبضعة عشر ۱۲ مرقاة

عبد الله الهاشمي صلى الله عليه وسلم عبد الله بن عثمان ابو بكر الصديق القرشي عمر بن الخطاب العدوي عثمان بن عفان القرشي خلّفه النبي صلى الله عليه وسلم على ابنته رقية وضرب له بسهمه علي بن ابي طالب الهاشمي اياس بن بكير بلال بن رباح مولى ابي بكر الصديق حمزة بن عبد المطلب الهاشمي حاطب بن ابي بلتعة حليف لقريش ابو حذيفة بن عتبة بن ربيعة القرشي حارثة بن الربيع الانصاري قتل يوم بدر وهو حارثة بن سراقة كان في النظارة[1] خبيب بن عدي الانصاري خنيس بن حذافة السهمي رفاعة بن رافع الانصاري رفاعة بن عبد المنذر ابو لبابة الانصاري الزبير بن العوام القرشي زيد بن سهل ابو طلحة الانصاري ابو زيد[2] الانصاري سعد بن مالك الزهري سعد بن خولة القرشي سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل القرشي سهل بن حنيف الانصاري ظهير بن رافع الانصاري واخوه عبد الله بن مسعود الهذلي عبد الرحمن بن عوف الزهري عبيدة بن الحارث القرشي عبادة بن الصامت الانصاري عمرو بن عوف حليف بني عامر بن لؤي عقبة بن عمرو الانصاري عامر بن ربيعة العنزي[3] عاصم بن ثابت الانصاري عويم بن ساعدة الانصاري عتبان بن مالك الانصاري قدامة بن مظعون قتادة بن النعمان الانصاري معاذ[4] بن عمرو بن الجموح معوذ بن عفراء[5] واخوه مالك بن ربيعة ابو اسيد الانصاري مسطح[6] بن اثاثة بن عباد بن المطلب بن عبد مناف مرارة بن الربيع الانصاري معن بن عدي الانصاري مقداد بن عمرو الكندي حليف بني زهرة هلال[7] بن امية الانصاري رضي الله عنهم اجمعين

باب ذكر اليمن والشام وذكر اويس القرني[8]

الفصل الاول

عن ٦٠٠٣ عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان رجلا ياتيكم من اليمن يقال له اويس لا يدع باليمن غير ام[9] له قد كان به بياض فدعا الله فاذهبه الا موضع الدينار او الدرهم[10] فمن لقيه منكم فليستغفر لكم[11] وفي رواية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان خير التابعين رجل يقال له اويس وله والدة وكان به بياض فمروه فليستغفر لكم رواه مسلم **وعن** ٦٠٠٤ ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اتاكم اهل اليمن هم ارق[12] افئدة والين قلوبا الايمان يمان[13] والحكمة يمانية والفخر والخيلاء في اصحاب الابل والسكينة والوقار في اهل الغنم متفق عليه **وعنه** ٦٠٠٥ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم راس الكفر نحو المشرق والفخر والخيلاء في اهل الخيل والابل والفدادين اهل الوبر[14] والسكينة في اهل الغنم متفق عليه **وعن** ٦٠٠٦ ابي مسعود الانصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ههنا جاءت الفتن نحو المشرق والجفاء وغلظ القلوب في الفدادين اهل الوبر عند اصول[15] اذناب الابل والبقر في ربيعة ومضر متفق عليه **وعن** ٦٠٠٧ جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غلظ القلوب والجفاء في المشرق والايمان في اهل الحجاز[16] رواه مسلم **وعن** ٦٠٠٨ ابن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم بارك[17] لنا

---

[1] قوله في النظارة بفتح النون وتشديد الظاء المعجمة وهم الذين ينظرون الى القتال ولم يخرجوا للقتال وقيل الذين طلعوا مكانا مرتفعا ينظرون الى العدو ويخبرون بحالهم ١٢ لمعات [2] قوله ابو زيد هو الذي جمع القرآن حفظا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ١٢ [3] قوله العنزي بالنون والزاي المنقوطين وقيل بسكون النون منسوب الى عنزة بن اسد وقيل من بني عنز بن وائل وفي المغني العنزي بفتح النون كثيرة وبسكونها عامر بن ربيعة ١٢ لمعات [4] قوله معاذ بن عمرو هو الذي قتل مع ابن عفراء ابا جهل ١٢ [5] قوله معوذ بن عفراء بتشديد الواو المفتوحة او المكسورة والذال المعجمة وفتح الواو اشهر واخوه معاذ وهو الذي قتل ابا جهل واسم ابيها الحارث وعفراء اسم امها ١٢ كذا في اللمعات [6] قوله مسطح بن اثاثة هو الذي قال في عائشة ام المؤمنين ما قال من حديث الافك ١٢ [7] قوله هلال بن امية هو احد الثلاثة الذين تخلفوا عن غزوة تبوك فتاب الله عليهم ١٢ [8] قوله القرني بفتح القاف والراء بلاد اليمن واما القرن الذي هو ميقات اهل نجد عند الطائف فهو بسكون الراء وغلط الجوهري في تحريكه وفي نسبة اويس القرني اليه لانه منسوب الى القرن بن ردمان بن ناجية بن مراد احد اجداده ١٢ لمعات ومرقاة [9] قوله غير ام له والمعنى انه ليس له اهل وعيال في اليمن غيرها وانما منعه عن الاتيان اليها خدمتها ١٢ مرقاة [10] قوله او الدرهم شك من الراوي ولعل ابقاءه لعلامة كما قيل في ظفر آدم انه اثر من جلده السابق او ترك ذلك البعض بكون سبب تغيره ولهذا كان يحب الخمول والعزلة ويكره الشهرة والخلطة ١٢ مرقاة [11] قوله فليستغفر لكم اي التمسوا منه ان يستغفر لكم كما في الرواية الآتية فمروه فليستغفر لكم وفيه طلب الدعاء من اهل الخير والصلاح وان كان الطالب افضل وقيل قال ذلك تطييبا لقلبه ودفع توهم من يتوهم انه تخلف عن صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه انما منعه بره بامه وهو لا ينافي ما نقل انه ترك امه وجاء واجتمع بالصحابة فان امتناعه من الاتيان كان بعذر وعدم من يكون في خدمتها وقائما بمؤنتها فلما وجد السعة توجه الى الصحابة اولا فرض حجة الاسلام تعين باتاه وصف الحديث دلالة على ان اويسا خير التابعين وهو منقبة ظاهرة عظيمة ونقل عن احمد بن حنبل ان افضل التابعين سعيد بن المسيب وذلك في معرفة العلوم والاحكام ولكنه لا ينافي خيرية اويس باعتبار كثرة الثواب عند الله كذا في اللمعات والمرقاة [12] قوله ارق افئدة قيل الفؤاد غشاوة القلب فاذا رق نفذ القول فيه ووصل الى ما وراءه والقلب اذا لان نفذ الشيء الى داخله وقيل القلب والفؤاد واحد فكرر المعنى واحد مبالغة ١٢ سيد [13] قوله يمان لان من قوي في شيء نسب اليه ولهذا كان حال الوافدين ثم ١٢ لمعات [14] قوله اهل الوبر بفتح الواو والموحدة شعر الابل وهو بالجر بدل من الفدادين والمراد بهم سكان الصحاري لان بيوتهم غالبا خيام من الشعر قال صاحب النهاية الفدادون بالتشديد الذين تعلو اصواتهم في حروثهم ومواشيهم واحدهم فداد يقال فد الرجل يفد فديدا اذا اشتد صوته ١٢ م [15] قوله عند اصول الظرف للفدادين اي لهم صياح عند سوقهم لها او ظرف مستقر اي كائنين عندها ١٢ م [16] قوله اهل الحجاز اي مكة والمدينة وحواليها وقال ابن الملك اراد به الانصار ١٢ مرقاة [17] قوله اللهم بارك لنا في شامنا الخ قيل انما خص الشام واليمن بالدعاء لان مكة مولده وهي من اليمن والمدينة مسكنه ومدفنه وهي من الشام كذا في اللمعات وقال في المرقاة والظاهر في وجه التخصيص ان طعام اهل المدينة مجلوب منهما ١٢

في شامنا اللهم بارك لنا في يمننا قالوا يا رسول الله وفي نجدنا قال اللهم بارك لنا في شامنا اللهم بارك لنا في يمننا قالوا يا رسول الله وفي نجدنا فاظنه قال في الثالثة هناك الزلازل والفتن وبها يطلع قرن الشيطان رواه البخاري

الفصل الثاني

عن ٦٠٠٩ انس عن زيد بن ثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم نظر قبل اليمن فقال اللهم[۱] اقبل بقلوبهم وبارك لنا في صاعنا ومدنا رواه الترمذي **وعن** ٦٠١٠ زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى للشام قلنا لأي ذلك يا رسول الله قال لان ملائكة الرحمن باسطة[۲] اجنحتها عليها رواه احمد والترمذي **وعن** ٦٠١١ عبدالله ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستخرج نار من نحو حضرموت او من حضرموت تحشر الناس قلنا يا رسول الله فما تأمرنا قال عليكم[۳] بالشام رواه الترمذي **وعن** ٦٠١٢ عبدالله بن عمرو بن العاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انها[۴] ستكون هجرة بعد هجرة فخيار الناس الى مهاجر ابراهيم وفي رواية فخيار اهل الارض الزمهم مهاجر ابراهيم ويبقى في الارض شرار اهلها تلفظهم ارضوهم تقذرهم نفس الله تحشرهم النار مع القردة والخنازير تبيت معهم اذا باتوا وتقيل معهم اذا قالوا رواه ابوداؤد **وعن** ٦٠١٣ ابن حوالة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيصير الامر ان تكونوا جنودا مجندة جند بالشام وجند باليمن وجند بالعراق فقال ابن حوالة خر[۵] لي يا رسول الله ان ادركت ذلك فقال عليك بالشام فانها خيرة الله من ارضه يجتبي[٦] اليها خيرته من عباده فاما ان ابيتم فعليكم بيمنكم واسقوا من غدركم فان الله عزوجل توكل[۷] لي بالشام واهله رواه احمد وابوداؤد

الفصل الثالث

عن ٦٠١٤ شريح بن عبيد قال ذكر اهل الشام عند علي وقيل العنهم يا امير المؤمنين قال لا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الابدال يكونون بالشام وهم اربعون رجلا كلما مات رجل ابدل[۸] الله مكانه رجلا يسقى بهم الغيث وينتصر بهم على الاعداء ويصرف عن اهل الشام بهم العذاب **وعن** ٦٠١٥ رجل من الصحابة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ستفتح الشام فاذا خيرتم المنازل فيها فعليكم بمدينة يقال لها دمشق فانها معقل[۹] المسلمين من الملاحم وفسطاطها منها ارض يقال لها الغوطة رواهما احمد **وعن** ٦٠١٦ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخلافة[۱۰] بالمدينة والملك بالشام **وعن** ٦٠١٧ عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت عمودا من نور خرج من تحت رأسي ساطعا حتى استقر بالشام رواهما البيهقي في دلائل النبوة **وعن** ٦٠١٨ ابي الدرداء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان فسطاط المسلمين يوم الملحمة بالغوطة الى جانب مدينة يقال لها دمشق من خير مدائن الشام رواه ابوداؤد **وعن** ٦٠١٩ عبدالرحمن بن سليمان قال سيأتي ملك من ملوك العجم فيظهر على المدائن كلها الا دمشق رواه ابوداؤد

باب ثواب هذه الامة

الفصل الاول

عن ٦٠٢٠ ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

ـه۱ قوله اللهم اقبل اتاه دعاءه ذلك لان طعام اهل المدينة كان يأتيهم من اليمن قوله بقلوبهم الباء للتعدية والمعنى اجعل قلوبهم مقبلة الينا ١٢م ـه۲ قوله باسطة اجنحتها عليها قد اثبت الاجنحة للملائكة في الكتاب والسنة قالوا ليس ذلك كما يتوهم من اجنحة الطير ولكنها عبارة عن صفات الملائكة وقواهم ولا يعرف الا بالمعاينة وليس طائر تخفه اجنحة ولا اربعة فكيف بستمائة مثلا وبالجملة لابد من اثبات الاجنحة للملائكة والكف عن كيفيتها ١٢ لمعات ـه۳ قوله عليكم بالشام اي خذوا طريقها والزموا فريقها فانها سالمة من وصول النار الحسية او الحكمية اليها حينئذ لحفظ ملائكة الرحمة اياها قال التوربشتي يحتمل ان تكون النار اي عين وهو الاصل ويحتمل انها فتنة عبر عنها بالنار وعلى التقديرين فالوجه فيه انه قبل قيام الساعة لانهم قالوا فما تأمرنا يعنون في التوقي عنها فقال عليكم بالشام ١٢ مرقاة ـه۴ قوله انها ستكون هجرة بعد هجرة قيل اي ستكون هجرة الى الشام بعد هجرة كانت الى المدينة وعلى هذا المعنى كان الظاهر ان يقال هجرة بعد الهجرة لكن روعي المناسبة مع الاول في التنكير وقيل المراد التكرير وهو الظاهر من سياق الحديث وذلك حين يكثر الفتن في البلاد ويستولي الكفرة ويقل فيها القائمون بامر الله في دار الاسلام ويبقى البلاد الشامية محروسة فيسوسها العساكر الاسلامية ظاهرين على الحق حتى يقاتلوا الدجال فمن اراد المحافظة على دينه هاجر اليها ١٢ لمعات ـه۵ قوله خر لي بكسر الخاء وسكون الراء امر من الخير يعني الاختيار اي اختر لي خير الامر ١٢ مرقاة ـه٦ قوله يجتبي اي يجمع الله تعالى الى ارض الشام المختارين من عباده ١٢م ـه۷ قوله توكل اي تكفل كوكل اي لاجلي واكراما لي في امتي وقيل صوابه تكفل لي اي ضمن القيام قوله بالشام اي بامر الشام وحفظ اهله قال القاضي اراد بالتوكل التكفل فان من توكل في شيء فقد تكفل بالقيام به والمعنى ان الله ضمن لي حفظها وحفظ اهلها من بأس الكفرة واستيلائهم بحيث يتخطفهم ويدمرهم بالكلية ١٢ مرقاة ـه۸ قوله ابدل الله الخ فائدة اخرج ابن عساكر عن عبدالله بن مسعود مرفوعا ان الله تعالى خلق ثلثمائة نفس قلوبهم على قلب آدم وله اربعون قلوبهم على قلب موسى وله سبعة قلوبهم على قلب ابراهيم وله خمسة قلوبهم على قلب جبرئيل وله ثلثة قلوبهم على قلب ميكائيل وله واحد قلبه على قلب اسرافيل كلما مات الواحد ابدل الله مكانه من الثلثة وكلما مات واحد من الثلثة ابدل الله مكانه من الخمسة وكلما مات من الخمسة واحد ابدل الله مكانه من السبعة وكلما مات واحد من السبعة ابدل الله مكانه من الاربعين وكلما مات واحد من الاربعين ابدل الله مكانه من الثلثمائة وكلما مات واحد من الثلثمائة ابدل الله مكانه من العامة بهم يدفع البلاء عن هذه الامة ١٢ مرقاة ـه۹ قوله معقل المسلمين بفتح ميم وكسر قاف اي ملاذهم والمعنى يتحصن المسلمون ويلتجئون اليها كما يلتجئ الوعل على رأس الجبل والفسطاط بضم الفاء وقد يكسر هو البلدة الجامعة للناس والغوطة بضم الغين وهي اسم البساتين والمياه التي عند دمشق ويقال لها غوطة دمشق ١٢ مرقاة ـه۱۰ قوله الخلافة بالمدينة اي غالبا لكون علي في الكوفة زمن خلافته قوله والملك بالشام اشارة الى ملك معاوية ١٢ مرقاة ولمعات

قال اِنَّمَا اَجَلُكُمْ فِی اَجَلِ مَنْ خَلا مِنَ الْاُمَمِ مَا بین صلوٰۃ العصر الی مَغْرِبِ الشمس وانما مثلکم ومثل الیہود والنصارٰی کرجلٍ استعمل عُمَّالاً فقال من یعمل لی الی نصفِ النہار علی قیراطٍ قیراطٍ فعملت الیہودُ الی نصف النہار علی قیراطٍ قیراطٍ ثم قال من یَعْمَلُ لی من نِصْفِ النہار الی صلوٰۃ العصر علی قیراطٍ قیراطٍ فعملتِ النصارٰی من نصف النہار الی صلوٰۃ العصر علی قیراطٍ قیراطٍ ثم قال من یعمل لی من صلوٰۃ العصر الی مغرب الشمس علی قیراطَیْنِ قیراطین الا فانتم الذین یعملون من صلوٰۃ العصر الی مغرب الشمس اَلَا لکم الاجر مرتین فغضبت الیہود والنصارٰی فقالوا نحن اکثر عملاً واقل عطاءً قال اللہ تعالٰی فہل ظَلَمْتُکم من حقکم شیئًا قالوا لا قال اللہ تعالٰی فانہ فضلی اُعطیہ من شئتُ رواہ البخاری

و عن ۶۰۲۱ ابی ہریرۃؓ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال ان من اشد امتی لی حبًا ناس یکونون بعدی یودُّ احدھم لو رانی باھلہ ومالہ رواہ مسلم

و عن ۶۰۲۲ مُعٰویۃ قال سَمِعْتُ النبی صلی اللہ علیہ وسلم یقول لا یزال من اُمَّتِی اُمَّۃٌ قائمۃٌ بامر اللہ لا یضرُّھم من خذلھم ولا من خالفھم حتّٰی یأتی امر اللہ وھم علی ذٰلک متفق علیہ وذکر حدیث انسٍ ان من عباد اللہ فی کتاب القصاص

الفصل الثانی

عن ۶۰۲۳ انسٍ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مَثَلُ اُمَّتِی مَثَلُ المطر لا یُدْرٰی اوّلہ خیرٌ ام اٰخِرُہٗ رواہ الترمذی

الفصل الثالث

عن ۶۰۲۴ جَعْفَرٍ عن ابیہ عن جدّہٖ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اَبْشِروا وَاَبْشِرُوا انما مَثَلُ امتی مثل الغیث لا یُدْرٰی اٰخِرُہٗ خیرًا ام اوّلہ او کحدیقۃٍ اُطْعِمَ منہا فوجٌ عامًا ثم اُطعِمَ منہا فوجٌ عامًا لعلّ اٰخرھا فوجًا ان یکون اعرضھا عَرْضًا واعمقھا عمقًا واَحْسَنَہا حُسْنًا کیف تَہْلِکُ اُمَّۃٌ انا اوّلُہا والمہدیّ وَسَطُہا والمسیحُ اٰخرھا ولکن بین ذٰلک فَیْجٌ اعوج لیسوا منّی ولا انا منھم رواہ رزین

و عن ۶۰۲۵ عمرو بن شُعَیْب عن ابیہ عن جدّہٖ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اَیُّ الخلقِ اعجب الیکم ایمانًا قالوا الملائکۃ قال وما لھم لا یؤمنون وھم عند ربھم قالوا فالنبیُّون قال وما لھم لا یؤمنون والوحی یَنْزِلُ علیھم قالوا فنحن قال وما لکم لا تؤمنون وانا

۱؎ قولہ انما اجلکم الخ الاجل المدۃ المضروبۃ للشیء وہی جملۃ مدۃ العمر وقد یطلق علی الموت بارادۃ الجزء الاخیر منہا فالمعنی مدۃ عمرکم فی جنب مجموع اعمار الامم السابقۃ کالمدۃ التی بین صلوٰۃ العصر الی المغرب فی جنب اول النہار الی العصر ومع ذٰلک انتم اکثر ثوابا منہم ای من مجموعہم ثم بین النسبۃ بین ہذہ الامۃ وبین الیہود والنصارٰی فرادٰی ۱۲ لمعات ۲؎ قولہ فغضبت الیہود والنصارٰی الظاہر ان ہذا تمثیل وتصویر لا ان ثم مقاولۃ ومخاطبۃ حقیقۃ وحمل علی حصولہا عند اخراج الذر او قوعہ یوم القیمۃ والتعبیر بالماضی لتحقق الوقوع تکلف مستغنی عنہ ۱۲ لمعات ۳؎ قولہ فقالوا نحن اکثر اعمالا الخ ای قال اہل الکتاب ربنا اعطیت امۃ محمد صلی اللہ علیہ وسلم ثوابا کثیرا مع قلۃ اعمالہم واعطیتنا ثوابا قلیلا مع کثرۃ اعمالنا وعلم یقولون ذٰلک یوم القیمۃ وقد حکی عنہم النبی صلی اللہ علیہ وسلم بصیغۃ الماضی لتحقق ذٰلک او صدر عنہم مثل ذٰلک لما اطلعوا علی فضائل ہذہ الامۃ فی کتبہم او علی السنۃ رسلہم وعلی کل تقدیر ففی الحدیث دلیل علی ان الثواب للاعمال لیس علی قدر التعب ولا علی جہۃ الاستحقاق لان العبد لا یستحق علی مولاہ لخدمتہ اجرۃ بل المولی یعطیہ من فضلہ ولہ ان یتفضل علی من یشاء من العبید علی وجہ المزید فانہ یفعل ما یشاء ویحکم ما یرید ۱۲ مرقاۃ ۴؎ قولہ ان من اشد الناس الخ الزلفی یکون ناس منہم یکونون اشد حبالی من بعض من ہو فی زمانی من اصحابی او المراد انہم وان لم یکن حبہم اشد لکن لما کان بعدی من غیر رؤیتی کان اشد حکما قولہ لو احدہم الخ ای یتمنی احدہم ان یکون مفدیا باہلہ ومالہ لو اتفق رؤیتہ ایای ووصولہ الی ۱۲ لمعات ۵؎ قولہ بامر اللہ ای بامر دینہ من حفظ الکتاب وعلم السنۃ والاستنباط والجہاد فی سبیلہ ۱۲ مرقاۃ ۶؎ قولہ حتی یاتی امر اللہ ای موتہم او انقضاء احدہم قولہ وہم علی ذٰلک ای علی القیام بامرہ وفیہ اشارۃ الی ان وجہ الارض لا یخلو من الصلحاء الثابتین علی امر اللہ المتباعدین عن نواہیہ الحافظین لحدود الشریعۃ یستوی عندہم معاداۃ الناس ومخالفتہم ایاہم ۱۲ مرقاۃ ۷؎ قولہ مثل امتی الخ قال التوربشتی لا یحمل ہذا الحدیث علی التردد فی فضل الاول علی الآخر فان القرن الاول ہم المفضلون علی سائر القرون من غیر شک وشبہۃ ثم الذین یلونہم ثم الذین یلونہم وانما المراد بہ نفعہم فی بث الشریعۃ والذب عن الحقیقۃ وحاصل کلام القاضی انہ لا یحکم بوجود النفع فی بعض الاعصار دون بعض فکذا لا یحکم بوجود الخیریۃ فی بعض افراد الامۃ دون بعض من جمیع الوجوہ او الحیثیات مختلفۃ الکیفیات ومع ہذا فالفضل للمتقدم وانما ہذا تسلیۃ للمتاخر ۱۲ مرقاۃ ۸؎ قولہ عن جدہ ای زین العابدین علی بن حسین بن علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہم ویسمی لمثل ہذا السند سلسلۃ الذہب ۱۲ مرقاۃ ۹؎ قولہ ای الخلق اعجب ای اعظم لان من تعجب من شیء اعظمہ وہذا مجاز کذا قالوا ویجوز حملہ علی الحقیقۃ ۱۲ لمعات ۱۰؎ قولہ قالوا ای بعض الصحابۃ قولہ الملائکۃ ای اعجب الخلق ایمانا ولا یلزم من ہذا افضلیۃ الملائکۃ علی الانبیاء لان القول فی کون ایمانہم عجیبا منہ بحسب الشہود والغیبۃ ۱۲ مرقاۃ ۱۱؎ قولہ وہم عند ربہم ای مقربون ومشاہدون عجائب الملکوت وغرائب الجبروت فای عجیب وغرابۃ فی ایمانہم ۱۲ مرقاۃ ۱۲؎ قولہ قالوا ای ذٰلک البعض او بعض آخر قولہ فالنبیون ای ان لم یکن الملائکۃ فالنبیون ۱۲ مرقاۃ

بین اظھرکم قال فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان اعجب الخلق الیّ ایمانا القومُ یکونون من بعدی یجدون صُحُفًا فیھا کتابٌ یؤمنون بما فیھا وعن ۶۰۲۶ عبد الرحمٰن بن العلاء الحضرمی قال حدثنی من سمع النبی صلی اللہ علیہ وسلم یقول انہ سیکون فی اٰخر ھذہ الامۃ قوم لھم مثلُ اَجرِ اَوّلھم یأمرون بالمعروف وینھون عن المنکر ویقاتلون اھل الفتن رواھما البیھقی فی دلائل النبوۃ وعن ۶۰۲۷ ابی اُمامۃ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال طُوبٰی لمن رأنی وطوبٰی سبعَ مرّاتٍ لمن لم یرنی واٰمن بی رواہ احمد وعن ۶۰۲۸ ابن مُحَیریز قال قلت لابی جُمُعَۃ رجلٍ من الصحابۃ حدثنا حدیثًا سَمِعتَہ من رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال نعم احدثکم حدیثا جیدًا تغدّینا مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ومعنا ابوعُبَیدۃ بن الجراح فقال یارسول اللہ اَحدٌ خیرٌ منّا اَسلمنا وجاھدنا معک قال نعم قومٌ یکونون من بعدکم یؤمنون بی ولم یرونی رواہ احمد والدارمی وروی رزین عن ابی عُبَیدۃ من قولہ قال یارسول اللہ اَحدٌ خیرٌ منّا الی اٰخرہ وعن ۶۰۲۹ مُعٰویۃ بن قُرّۃ عن ابیہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا فسد اھل الشام فلا خیر فیکم ولا یزال طائفۃٌ من اُمّتی منصورین لایضرّھم من خذلھم حتی تقومَ الساعۃ قال ابن المدینی ھم اصحابُ الحدیث رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث حسن صحیح وعن ۶۰۳۰ ابن عباس ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال ان اللہ تجاوز عن اُمّتی الخطأَ والنسیانَ وما

۱؎ قولہ من بعدی ای من بعد مماتی من التابعین واتباعھم الی یوم الدین ۱۲ مرقاۃ ۲؎ قولہ فیھا کتاب ای مکتوب من عند اللہ وھو القرآن قولہ یؤمنون بما فیھا ای بما فی تلک الصحف ولا یعملون بغیر الصحف بما یشمل الکتاب والسنۃ وحیث ورد الکلام فی الاعجبیۃ والاعزیۃ فلا استدلال بالحدیث فی الافضلیۃ بوجہ من وجوہ المزیۃ ۱۲ مرقاۃ ۳؎ قولہ عبد الرحمٰن الخ لم یذکرہ المؤلف فی اسمائہ وذکر اباہ العلاء فقال ھو عبد اللہ من حضرموت کان عاملا للنبی صلی اللہ علیہ وسلم علی البحرین واقرہ ابوبکر وعمر علیھا الی ان مات العلاء سنۃ اربع عشر ۱۲ مر ۴؎ قولہ ویقاتلون ای بایدیھم او بالسنتھم قولہ اھل الفتن ای من البغاۃ والخوارج والروافض وسائر اھل البدع ۱۲ مرقاۃ ۵؎ قولہ وطوبٰی سبع مرات لمن لم یرنی الخ قال الطیبی قولہ طوبٰی جملۃ معطوفۃ علی السابقۃ ای وقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم طوبٰی لمن لم یرنی واٰمن بی سبع مرات فعلی ھذا سبع ظرف لقال مقدر تخلل بین طوبٰی وما یتعلق بہ ویحتمل ان یکون سبع مرات مصدر الطوبٰی ومقولا لقول رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم والمراد بہ التکثیر لا التحدید انتھی وخلاصتہ ان سبع مرات علی الاول مقول الراوی وھو بعید والاقرب ما قررہ ثانیا ۱۲ مرقاۃ ۶؎ قولہ رجل بدل من ابی جمعۃ قیل اسمہ حبیب بن سباع وقیل جنید بن سباع وقیل غیرہ ۱۲ ۷؎ قولہ نعم قوم یکونون الخ والمعنی انھم خیر منکم من ھذہ الحیثیۃ وان کنتم خیرا منھم من جھۃ السابقۃ والمشاھدۃ والمجاھدۃ ۱۲ مرقاۃ ۸؎ قولہ حتی تقوم الساعۃ ای یقرب قیامھا لما سبق من انھا لاتقوم وفی الارض من یقول اللہ ۱۲ مرقاۃ ۹؎ قولہ تجاوز عن امتی الخ ولعل المراد بالتجاوز عدم الاثم فیھا لا عدم المؤاخذۃ علیھا مطلقا لانہ یثبت الدیۃ والکفارۃ فی قتل الخطأ ومع ذلک الاثم مرفوع فی الکل وھو المراد بالتجاوز ۱۲ لمعات ۱۰؎ قولہ الخطأ بفتحتین ویجوز مدہ وھو ضد الصواب والمراد بہ ھنا مالم یتعمدہ والمعنی انہ عفا عن الاثم المرتب علیہ بالنسبۃ الی سائر الاثم والا فالمؤاخذۃ المالیۃ کما فی قتل النفس خطأ واتلاف مال الغیر ثابتۃ شرعا ولھذا قال علماؤنا فی اصول الفقہ الخطأ عذر صالح لسقوط حق اللہ تعالیٰ اذا حصل من اجتھاد ولم یجعل عذرا فی حقوق العباد حتی وجب علیہ ضمان العدوان ۱۲ مرقاۃ ۱۱؎ قولہ والنسیان الخ وھو لاینافی الوجوب فی حق اللہ تعالیٰ لکن النسیان اذا کان غالبا کما فی الصوم والتسمیۃ فی الذبیحۃ یکون عفوا ولایجعل عذرا فی حقوق العباد حتی لو اتلف مال انسان بالنسیان یجب علیہ الضمان ۱۲ مرقاۃ

يشكرها عليه رواه ابن ماجة والبيهقي وعن ٦٠٣١ بهز بن حكيم عن ابيه عن جده انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في قوله تعالى كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ قال انتم تتمون سبعين أمة انتم خيرها واكرمها على الله تعالى رواه الترمذي وابن ماجة والدارمي وقال الترمذي هذا حديث حسن۔

قال مؤلف الكتاب شكر الله سعيه واتم عليه نعمته قد وقع الفراغ من جمع الاحاديث النبوية صلى الله عليه وسلم آخر يوم الجمعة من رمضان عند رؤية هلال شوال سنة سبع وثلثين وسبع مائة بحمد الله وحسن توفيقه والحمد لله رب العلمين والصلوٰة والسلام على رسوله محمد واٰله واصحابه اجمعين۔

خاتمة الطبع

١ـ قوله كنتم كذلك ثابتين في علم الله مكتوبين في اللوح المحفوظ مذكورين في الامم المتقدمة والمراد جميع المؤمنين من هذه الامة فان وجوه الخيرية التي يتمازون بها عن عداهم من الامم ثابتة لكل منهم من حسن الاعتقاد وثبات القدم في الايمان بنبيهم وغيرها وقيل خاص بالمهاجرين وقيل بالشهداء والمراد الخيرية المخصوصة التامة الكاملة ١٢ لمعات ٢ـ قوله اخرجت للناس اي اظهرت لهذا الجنس والجملة صفة لامة وقال الصفوي يعني انتم خير الناس وانفع الناس للناس ويوضحه ما قال البغوي اذ قال قوله للناس من صلة قوله خير امة اي انتم خير الناس للناس وقيل قوله للناس من صلة قوله اخرجت اي ما اخرج الله للناس امة خيرا من امة محمد صلى الله عليه وسلم ولله تعالى در صاحب البردة حيث قال ؎ لما دعا الله داعينا لطاعته ÷ باكرم الرسل كنا اكرم الامم ١٢ ٣ـ قوله انتم تتمون الخ بفتح فكسر فتشديد اي تكملون وتوفون قوله سبعين امة اي من الامم الكبار ١٢ مرقاة فائدة جليلة اعلم ان اكثر احاديث الباب دالة على انه قد يأتي بعد الصحابة من يكون مساويا لهم او افضل وقد ذهب اليه ابن عبد البر والجمهور على ان الصحابة افضل الامة وحملوا الاحاديث على اثبات الوجوه الجزئية في الخيرية والفضيلة والفضل الكلي ثابت للصحابة ولا ينافي ذلك ثبوت الفضل بالوجوه الجزئية لمن بعدهم وارادوا بالفضل الكلي اكثرية الثواب عند الله تعالى كذا في اللمعات. تمت. قد تم تحرير الحواشي والحمد لله على ذلك

بتاريخ ۴-۹-۲۰۰۵

الإكمال في أسماء الرجال لصاحب المشكوٰة شيخ ولي الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله الخطيب رحمهم الله تعالى

بسم الله الرحمٰن الرحيم

رب وفقني للتكميل والتتميم اللهم بك نستعين وعليك نتوكل سبحانك اللهم وبحمدك على نعمك جميع محامدك أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبدك ورسولك صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وعلى جميع إخوانه من النبيين أما بعد فهذا كتاب في أسماء الرجال مشتمل على بابين الباب الأول في ذكر الصحابة وذكر هم وأتباعهم ومن بعدهم من التابعين وغيرهم ممن له ذكر أو رواية في كتاب المشكوٰة مرتب على حروف المعجم وأذكر الكنية ممن اشتهر بها في حروف الكنية دون حرف اسمه في حروف الاسم مثل أبي هريرة اسمه عبد الله أو عبد الرحمن أذكره في حرف الهاء لا في حرف العين والباب الثاني في ذكر من هم الأصول من المذكورين في أول المشكوٰة وغيرهم وإن لم نذكرهم في أولها رضوان الله عليهم أجمعين.

الباب الأول في ذكر الصحابة ومن تابعهم وفيه فصول حرف الهمزة وفيه فصول فصل في الصحابة

أنس بن مالك هو أنس بن مالك بن النضر كنيته أبو حمزة الخزرجي خادم النبي صلى الله عليه وسلم أمه أم سليم بنت ملحان قدم النبي صلى الله عليه وآله وسلم المدينة وهو ابن عشر سنين وانتقل إلى البصرة في خلافة عمر ليفقه الناس بها وهو آخر من مات بالبصرة من الصحابة سنة إحدى وتسعين ولهٗ من العمر مائة وثلث سنين وقيل تسع وتسعون سنة قال ابن عبد البر وهو أصح ما قيل يقال إنه ولد له مائة ولد وقيل ثمانون منهم ثمانية وسبعون ذكرا وابنتان أنثى روى عنه خلق كثير.

أنس بن مالك الكعبي هو أنس بن مالك الكعبي كنيته أبو أمية أسند حديثا واحدا في صوم المسافر والحامل والمرضع سكن البصرة روى عنه ابن كلابة.

أنس بن النضر هو أنس بن النضر الأنصاري النجاري وهو عم أنس بن مالك قتل يوم أحد شهيدا ووجد فيه بضع وثمانون ضربة بسيف وطعنة برمح ورمية بسهم وفيه نزلت من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا.

أنس بن مرثد هو أنس بن مرثد بن أبي مرثد واسم أبي مرثد كناز بن الحصين وقيل إن اسمه أنيس قال ابن عبد البر وهو أكثر ويقال شهد أنيس هذا فتح مكة وحنينا وقال يقال إنه الذي قال له النبي صلى الله عليه وسلم اغد يا أنيس إلى امرأة هذا فإن اعترفت فارجمها وقيل هو غيره والله أعلم مات سنة عشرين وله ولأبيه وجده ولأخيه صحبة روى عنه سهل بن الحنظلية والحكم بن مسعود كناز بفتح الكاف وتشديد النون وبالزاي المعجمة.

أسيد بن حضير هو أسيد بن حضير الأنصاري الأوسي كان ممن شهد العقبة الثانية وهو من النقباء ليلة العقبة وكان بين العقبتين سنة شهد بدرا وما بعدها من المشاهد روى عنه جماعة من الصحابة مات بالمدينة سنة عشرين ودفن بالبقيع رضي الله عنه في خلافة عمر رضي الله عنه.

أبو أسيد هو أبو أسيد بن مالك بن ربيعة الأنصاري الساعدي شهد المشاهد كلها وهو مشهور بكنيته روى عنه خلق كثير مات سنة ستين وله ثمان وسبعون سنة بعد أن ذهب بصره وهو آخر من مات من البدريين في خلافة عثمان رضي الله عنه وقيل أسيد بضم الهمزة وفتح السين المهملة وسكون الياء.

أسلم هو أسلم وكنيته أبو رافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم سيجيء ذكره في حرف الراء.

أسمر هو أسمر بن مضرس الطائي صحابي عداده في أعراب البصرة مضرس بضم الميم وفتح الضاد المعجمة وتشديد الراء المكسورة.

أشعث بن قيس هو أشعث بن قيس بن معديكرب كنيته أبو محمد الكندي قدم على النبي صلى الله عليه وسلم في وفد كندة وكان رئيسهم وذلك في سنة عشر وكان رئيسا في الجاهلية مطاعا في قومه وكان وجيها في الإسلام وارتد عن الإسلام لما مات النبي صلى الله عليه وسلم ثم راجع إلى الإسلام في خلافة أبي بكر رضي الله عنه ونزل الكوفة ومات بها سنة أربعين وصلى عليه الحسن بن علي وروى عنه نفر.

أشج هو الأشج واسمه المنذر بن عائذ العصري العبدي كان سيد قومه وقائدهم إلى الإسلام وفد على النبي صلى الله عليه وسلم في وفد عبد القيس عداده في أعراب أهل المدينة روى عنه نفر ذكر في باب الحذر والتأني العصري بفتح العين وفتح الصاد المهملتين.

أشيم الضبابي هو أشيم الضبابي له ذكر في باب الفرائض في حديث الضحاك.

إبراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم هو إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم من مارية القبطية سرية ولد في المدينة في ذي الحجة سنة ثمان ومات وله ستة عشر شهرا وقيل ثمانية عشر ودفن بالبقيع.

الأغر المزني هو الأغر المزني له صحبة عداده في أهل الكوفة روى عنه ابن عمر ومعاوية بن قرة الأغر بفتح الهمزة وفتح الغين المعجمة وتشديد الراء.

أبيض هو أبيض بن حمال المأربي السبائي وفد على النبي صلى الله عليه وسلم وله صحبة نزل اليمن وهو في الحديث حمال بفتح الحاء المهملة وتشديد الميم ومأرب بفتح الميم وسكون الهمزة وكسر الراء والباء مدينة باليمن قريبا من صنعاء والسبائي بفتح السين المهملة وفتح الباء الموحدة والهمزة.

الأقرع بن حابس هو الأقرع بن حابس التميمي وفد على النبي صلى الله عليه وسلم بعد فتح مكة في وفد بني تميم وكان من المؤلفة قلوبهم وكان شريفا في الجاهلية والإسلام استعمله عبد الله بن عامر على جيش أنفذه إلى خراسان وأصيب هو والجيش بالجوزجان روى عنه جابر وأبو هريرة. مات في خلافة عثمان رضي الله عنه

أبو الأزهر هو أبو الأزهر الأنماري له صحبة روى عنه خالد بن معدان وربيعة بن يزيد عداده في الشاميين.

أوس بن أوس هو أوس بن أوس ويقال أوس بن أبي أوس الثقفي وهو والد عمرو بن أوس روى عنه أبو الأشعث الصنعاني وابنه عمرو وغيرهما.

إياس بن بكير هو إياس بن بكير الليثي شهد بدرا وأحدا وما بعدهما من المشاهد وكان إسلامه في دار الأرقم مات سنة أربع وثلثين.

ف اسامة قال ... رضي الله عنه وفي قلت وفي البخاري إنه أخبرني أنس بن مالك أنه كان ابن عشر سنين مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فكان أمهاتي يواظبني على خدمة النبي صلى الله عليه وسلم فخدمت عشر سنين وتوفي النبي صلى الله عليه وسلم وأنا ابن عشرين سنة الحديث وفي الخلاصة له ألف ومائتا حديث وستة وثمانون حديثا اتفقا على مائة وثمانية وستين والبخاري بثلثة وثمانين ومسلم بأحد وسبعين ١٢

۲ بكسر الضاد المعجمة وتخفيف الموحدة الأولى منسوب إلى ضباب ابن كلاب ١٢.

۳ أورده الأئمة الجن والملك أحد نسبته دون الآخر عبد الحق

۵ هذا قول أهل التاريخ والصحيح المشهور عند العلماء وقد تجاوز عن مائة وعشرين والله تعالى أعلم ١٢

اياس بن عبد الله هو اياس بن عبد الله الدوسي المدني قد اختلف في صحبته قال البخاري لا تعرف له صحبة له حديث واحد في ضرب النساء روى عنه عبد الله بن عمر۔

اسامة بن زيد هو اسامة بن زيد بن حارثة القضاعي ولد ام ايمن واسمها بركة وهي حاضنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت مولاة لابيه عبد الله بن عبد المطلب واسامة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن مولاه وحبه وابن حبه قبض النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن عشرين وقيل غير ذلك ونزل وادي القرى وتوفي به بعد قتل عثمان وقيل سنة اربع وخمسين قال ابن عبد البر وهو عندي اصح روى عنه جماعة۔

اسامة بن شريك هو اسامة بن شريك الذبياني الثعلبي حديثه في الكوفيين وعداده فيهم روى عنه زياد بن علاقة وغيره

ابي بن كعب هو ابي بن كعب الاكبر الانصاري الخزرجي كان يكتب للنبي صلى الله عليه وسلم الوحي هو احد الستة الذين كانوا يفتون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم واحد الفقهاء الذين حفظوا القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان اقرأ الصحابة لكتاب الله تعالى كناه النبي صلى الله عليه وسلم ابا المنذر وعمر ابا الطفيل وسماه النبي صلى الله عليه وسلم سيد الانصار وعمر سيد المسلمين مات بالمدينة سنة تسع عشرة روى عنه خلق كثير۔ في خلافة عمر

افلح هو افلح مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل مولى ام سلمة وروى عنه حبيب المكي۔

الاقرع بن تاكور هو الاقرع بن تاكور من اليمن المعروف بذي الكلاع بفتح الكاف كان رئيسا في قومه مطاعا متبوعا كتب اليه النبي صلى الله عليه وسلم في التعاون على الاسود العنسي وقتل وقيل بصفين مع معاوية سنة سبع وثلثين فلا اثر ثم انتهى۔

اصحمة هو اصحمة النجاشي الاسود الملك الحبشي جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وكان حسن الجمال وروى عنه ابو طلحة وانس بن مالك وهو الذي قال له النبي صلى الله عليه وسلم رويدك يا انجشة رفقا بالقوارير انجشة بفتح الهمزة وسكون النون وفتح الجيم وبالشين المعجمة۔

ابو امامة الباهلي هو ابو امامة صدي بن عجلان الباهلي سكن مصر ثم انتقل الى حمص ومات بها وكان من المكثرين في الرواية واكثر حديثه عند الشاميين روى عنه خلق كثير مات سنة ست وثمانين وله احدى وتسعون سنة وهو آخر من مات من الصحابة بالشام وقيل آخر من مات منهم بالشام عبد الله بن بسر صدي بضم الصاد وفتح الدال المهملة وتشديد الياء۔

ابو امامة الانصاري هو ابو امامة سعد بن سهل بن حنيف الانصاري الاوسي مشهور بكنيته ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم قبل وفاته بعامين ويقال انه سماه باسم جده لامه سعد بن زرارة وكناه بكنيته ولم يسمع منه صلى الله عليه وسلم شيئا لصغره ولذلك قد ذكره بعضهم في الذين بعد الصحابة واثبته ابن عبد البر في جملة الصحابة ثم قال وهو احد الاجلة من العلماء من كبار التابعين بالمدينة سمع اباه وابا سعيد وغيرهما وروى عنه نفر مات سنة مائة وله اثنتان وتسعون سنة۔

ابو ايوب الانصاري هو ابو ايوب خالد بن زيد الانصاري الخزرجي وكان مع علي بن ابي طالب في حروبه كلها ومات بالقسطنطينية مرابطا سنة احدى وخمسين وكان ذلك مع يزيد بن معاوية لما غزاه ابوه القسطنطينية خرج معه فمرض فلما ثقل قال لاصحابه اذا انا مت فاحملوني فاذا صاففتم العدو فادفنوني تحت اقدامكم ففعلوا وقبره قريب من سورها معروف الى اليوم معظم يستشفون به فيشفون روى عنه جماعة القسطنطينية هي بضم القاف وسكون السين وضم الطاء الاولى وكسر الثانية وبعدها ياء ساكنة قال النووي هكذا ضبطناه وهو المشهور ونقل القاضي عياض المغربي المشارق عن الاكثرين بزيادة ياء مشددة بعد النون۔

ابو امية المخزومي هو ابو امية المخزومي صحابي عداده في اهل الحجاز روى عنه ابو المنذر۔

امية بن مخشي هو امية بن مخشي الخزاعي الازدي عداده في اهل البصرة حديثه في الطعام روى عنه ابن اخيه المثنى بن عبد الرحمن مخشي بفتح الميم وسكون الخاء وكسر الشين المعجمة وتشديد الياء۔

امية بن صفوان هو امية بن صفوان بن امية بن خلف الجمحي روى عن ابيه وعنه ابن اخيه عمرو وغيره في العارية۔

ابو اسرائيل هو ابو اسرائيل رجل من الصحابة نذر ان لا يتكلم وان يقف هائما في الشمس وان يستظل فامره النبي صلى الله عليه وسلم ان يقعد ويستظل ويتكلم حديثه عند ابن عباس وجابر بن عبد الله۔

آبي اللحم خلف بن عبد الملك هو خلف بن عبد الملك الغفاري المعروف بآبي اللحم وقيل اسمه عبد الله وقيل الحويرث وانما كني بآبي اللحم لانه كان يابى اللحم مطلقا وقيل لانه كان لا ياكل ما ذبح للاصنام قتل يوم حنين شهيدا روى عنه عمير مولاه آبي بفتح الهمزة والمد وكسر الباء الموحدة وسكون الياء۔

فصل في التابعين

اويس القرني هو اويس بن عامر كنيته ابو عمرو القرني ادرك زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره وبشر به ورأى عمر بن الخطاب ومن بعده وكان مشهورا بالزهد والعزلة قتل بصفين سنة سبع وثلثين شهيدا

ابان بن عثمان بن عفان القرشي من اهل المدينة تابعي سمع اباه وغيره من الصحابة وله روايات كثيرة روى عنه الزهري مات بالمدينة زمن يزيد بن عبد الملك ابان بفتح الهمزة وتخفيف الباء الموحدة۔

ايوب بن موسى هو ايوب بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص الاموي روى عن عطاء ومكحول وطبقتهما وعنه شعبة وغيره وكان احد الفقهاء مات سنة ثلث وثلثين ومائة

امية بن عبد الله هو امية بن عبد الله بن خالد بن اسيد المكي روى عن ابن عمر وعنه الزهري وغيره ثقة ولي خراسان ومات سنة ثمانين۔

اسلم هو اسلم مولى عمر بن الخطاب كنيته ابو خالد يقال كان حبشيا ابتاعه عمر بمكة سنة احدى عشرة سمع عمر بن الخطاب روى عنه زيد بن اسلم وغيره مات في ولاية مروان وله مائة واربع عشرة سنة۔

ازرق بن قيس هو ازرق بن قيس الحارثي تابعي سمع ابا برزة وابن عمر وانس بن مالك روى عنه جماعة۔

الاعمش هو الاعمش اسمه سليمان بن مهران الكاهلي الاسدي مولى بني كاهل بطن من بني اسد خزيمة ولد سنة ستين بارض الري فجيء به حميلا الى الكوفة فاشتراه رجل من بني كاهل فاعتقه

وهو احد الاعلام المشهورين بعلم الحديث والقراءة عليه مدار اكثر الكوفيين روى عنه خلق كثير مات سنة ثمان واربعين ومائة

الاعرج هو الاعرج اسمه عبد الرحمن بن هرمز المدني مولى بني هاشم من مشاهير التابعين وثقاتهم روى عن ابي هريرة و اشتهر بالرواية عنه وروى عنه الزهري مات بالاسكندرية سنة عشر ومائة.

الاسود هو الاسود بن هلال المحاربي روى عن عمرو بن معاذ وابن مسعود وعنه جماعة مات سنة اربع وثمانين.

ابراهيم بن ميسرة هو ابراهيم بن ميسرة الطائفي يعد في التابعين حديثه في اهل مكة ثقة صحيح الحديث.

ابراهيم بن عبد الرحمن هو ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف كنيته ابو اسحق الزهري القرشي ادخل على عمر وهو صغير سمع اباه وسعد بن ابي وقاص عمه وعنه ابنه سعد والزهري مات سنة وتسعين وله خمس وسبعون سنة.

ابراهيم بن اسمعيل هو ابراهيم بن اسمعيل الاشهلي روى عن موسى بن عقبة وجماعة وعنه القعنبي وجماعة وهو ضعفه وقواه كما قال الدارقطني وغيره متروك مات سنة خمس وستين ومائة

ابراهيم بن الفضل هو ابراهيم بن الفضل المخزومي روى عن المقبري وغيره وعنه وكيع وابن نمير وعدة ضعفوه.

اسحق بن عبد الله هو اسحق بن عبد الله الانصاري من ثقات تابعي المدينة قال الواقدي كان مالك لا يقدم عليه احدا في الحديث سمع انس بن مالك وابا مرة وغيرهما وعنه يحيى بن ابي كثير ومالك وهمام ولم يذكر في باب الانفاق مات سنة اثنتين وثلثين ومائة.

اسحق بن راهويه هو ابو يعقوب اسحق بن ابراهيم التميمي المعروف بابن راهويه احد اركان المسلمين وعلم من اعلام الدين وممن جمع بين الحديث والفقه والاتقان والحفظ والصدق والورع طاف بلاد خراسان والعراق والحجاز واليمن والشام في طلب العلم ثم استوطن نيسابور الى ان مات بها في سنة ثمان وثلثين ومائتين وهو ابن اربع وسبعين سنة وقد تفقه الكرخي من حمص سمع سفين بن عيينة ووكيعا وخلقا كثيرا من الائمة روى عنه البخاري ومسلم والترمذي وجماعة كثيرة من ائمة الاعلام.

ابو اسحق السبيعي هو ابو اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي الهمداني الكوفي رأى عليا وابن عباس وغيرهما من الصحابة وسمع البراء بن عازب وزيد بن ارقم روى عنه الاعمش وشعبة والثوري وهو تابعي مشهور كثير الرواية ولد لسنتين من خلافة عثمن ومات سنة تسع وعشرين ومائة والسبيعي بفتح السين المهملة وكسر الباء الموحدة وبالعين المهملة.

ابو اسحق بن موسى هو ابو اسحق بن موسى الانصاري مدني الاصل كوفي الدار ورد بغداد وحدث بها عن سفين بن عيينة وغيره روى عن ابيه موسى وروى عنه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة وغيرهم كان حجة مات سنة اربع واربعين ومائتين

ابو ابراهيم الاشهلي هو ابو ابراهيم الاشهلي الانصاري هكذا جاء ذكره سمع اباه روى عنه يحيى بن ابي كثير قاله مسلم في كتاب الكنى وقال الترمذي سألت محمد بن اسمعيل عن ولد ابي ابراهيم هذا فلم يعرفه وهو صحابي.

ابو اسرائيل هو ابو اسرائيل اسمعيل بن الخليفة الملائي روى عن الحكم وغيره وعنه ابو نعيم واسيد بن الجمال وغيرهما ضعيف مات سنة تسع وستين ومائة.

ابو ايوب المراغي هو ابو ايوب المراغي العتكي روى عن جويرية وابي هريرة وعنه قتادة وهو ثابت ثقة.

ابو الاحوص هو ابو الاحوص اسمه عوف بن مالك بن نضلة سمع اباه وابن مسعود وابا موسى روى عنه الحسن البصري وابو اسحق وعطاء بن السائب

الاحوص هو الاحوص بن جواب وكنيته ابو الجواب الضبي من اهل الكوفة روى عنه علي بن المديني مات سنة احدى وعشرين ومائتين والجواب بفتح الجيم وتشديد الواو وبالباء الموحدة.

ابو الاحوص هو ابو الاحوص سلام بن سليم الحنفي روى عن آدم ابن علي وزياد بن علاقة وعنه مسدد وهناد ونحو اربعة الآف حديث قال ابن معين ثقة متقن مات سنة تسع وسبعين ومائة.

فصل في الصحابيات

اسماء بنت ابي بكر هي اسماء بنت ابي بكر الصديق وتسمى ذات النطاقين لانها شقت نطاقها ليلة خرج النبي صلى الله عليه وسلم مهاجرا فجعلت واحدا لسفرته والآخر عصاما لقربته وقيل جعلت النصف الثاني نطاقا لها وهي ام عبد الله بن الزبير اسلمت بمكة قديما قيل اسلمت بعد سبعة عشر انسانا وهي اكبر من اختها عائشة ببضع عشر سنين وماتت بعد قتل ابنها بعشرة ايام وقيل بعشرين يوما بعدما انزل ابنها من الخشبة ولها مائة سنة وذلك سنة ثلث وسبعين بمكة روى عنها خلق كثير.

اسماء بنت عميس هي اسماء بنت عميس هاجرت الى ارض الحبشة مع زوجها جعفر بن ابي طالب فولدت له هناك محمدا وعبد الله وعونا ثم هاجرت الى المدينة فلما قتل جعفر تزوجها ابو بكر الصديق فولدت له محمدا فلما مات الصديق تزوجها علي بن ابي طالب فولدت له يحيى روى عنها جماعة من كبار الصحابة عميس بضم العين وفتح الميم وسكون الياء وبالسين المهملة.

انيسة بنت خبيب هي انيسة الانصارية صحابية تعد في اهل البصرة روى عنها ابن اختها خبيب بن عبد الرحمن انيسة مصغرة وكذا خبيب.

اميمة بنت رقيقة هي اميمة بنت رقيقة والدها عبد الله ورقيقة اسمها بنت خويلد وهي اخت خديجة زوج النبي صلى الله عليه وسلم معدودة في اهل مدينة رقيقة بضم الراء وفتح القافين وسكون الياء تحتها نقطتان.

امامة بنت ابي العاص هي امامة بنت ابي العاص بن الربيع امها زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجها علي بن ابي طالب بعد فاطمة وهي بنت اختها امرته فاطمة بذلك تزوجها المغيرة بن نوفل كان ابا العاص اوصى بها الى الزبير وقد ذكر في باب ما لا يجوز من العمل في الصلوة

حرف الباء فصل في الصحابة

ابو بكر الصديق هو ابو بكر الصديق اسمه عبد الله بن عثمان ابي قحافة بضم القاف ابن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة ويلتقي بالاب السابع الى النبي صلى الله عليه وسلم وانما سمي عتيقا لان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اراد ان ينظر الى عتيق من النار فلينظر الى ابي بكر شهد مع النبي صلى الله عليه وسلم المشاهد كلها ولم يفارقه في جاهلية ولا في الاسلام وهو اول الرجال اسلاما كان ابيض نحيفا خفيف العارضين معروق الوجه غائر العينين ناتئ الجبهة عاري الاشاجع يخضب بالحناء والكتم لوالده ابوه وولده وولد ولده صحبة ولم يجتمع هذا لاحد من الصحابة كان مولده بعد الفيل بسنتين واربعة اشهر الا ايام مات بالمدينة

ل ه راى انس بن مالك ويقال انه سمع منه شيئا وقال يحيى ما روى الاعمش عن انس فهو مرسل ١٢.

ك ه الجشمي منسوب الى جشم احد اجداده ١٢ ع

ك ه في الخلاصة لها ستة وخمسون حديثا اتفقا على اربعة عشر وانفرد خ باربعة وم باربعة وعنها ابناها عبد الله وعروة ومولاها عبد الله ابن كيسان وابن عباس وجماعة ١٢ احمد حسن رح

ك ه في خلاصة التهذيب اول الرجال اسلاما ورفيق سيد المرسلين في الهجرة شهد المشاهد وكان من افضل الصحابة وروى مائة واثنين واربعين حديثا اتفقا على ستة وانفرد خ باحد عشر وم بحديث وعنه ولده عبد الرحمن وعائشة وعمر وعلي وخلق وترجمته في تاريخ الشام في مجلد ونصف ١٢ احمد حسن دهلوي.

ليلة الثلثاء لثمان بقين من جمادى الاخرى سنة ثلث عشرة بين المغرب والعشاء وله ثلث وستون سنة واوصى ان تغسله زوجته اسماء بنت عميس فغسلته وصلى عليه عمر بن الخطاب وكانت خلافته سنتين وار بعة اشهر روى عنه خلق كثير من الصحابة والتابعين ولم يروعنه من الحديث الا القليل لقلة مدته بعد النبي صلى الله عليه وسلم.

ابو بكرة هو ابو بكرة نفيع بن الحارث وكان عبد الحارث بن كلدة الثقفي فاستلحقه وغلبت عليه كنيته ويقال ان ابا بكرة تدلى يوم الطائف ببكرة واسلم فكناه النبي صلى الله عليه وسلم بابى بكرة واعتقه فهو من مواليه ونزل البصرة ومات بها سنة تسع واربعين روى عنه خلق كثير نفيع بضم النون وفتح الفاء وسكون الياء.

ابو برزة هو ابو برزة نضلة بن عبيد الاسلمي اسلم قديما وهو الذي قتل عبد الله بن خطل ولم يزل يغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قبض فتحول ونزل البصرة ثم غزا خراسان ومات بمرو سنة ستين.

ابو بردة هو ابو بردة هانئ بن نيار شهد العقبة الثانية مع السبعين وشهد بدرا وما بعدها من المشاهد وهو خال براء بن عازب ولا عقب له مات في اول زمن معاوية بعد شهوده مع علي حروبه كلها روى عنه البراء وجابر هانئ بكسر النون وبعدها همزة ونيار بكسر النون وتخفيف الياء تحتها نقطتان وبالراء.

ابو بصير هو ابو بصير عتبة بن اسيد الثقفي قديم الاسلام هو العجز لذكر في غزوة الحديبية مات في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اسيد بفتح الهمزة وكسر السين المهملة يجئ ذكره في حرف العين.

ابو بصرة هو بفتح الباء وسكون الصاد المهملة جميل بن بصرة الغفاري جميل مصغر حمل.

ابو بشير هو ابو بشير قيس بن عبيد الانصاري المازني وقال ابن عبد البر صاحب الاستيعاب لا يوقف له على اسم صحيح ولا سماه من يوثق به ويعتمد عليه وذكره ابن منده في الكنى ولم يسمه روى عنه جماعة مات بعد الحرة وكان قد عمر طويلا.

ابو البداح هو ابو البداح وقد اختلف في اسمه فقيل ان اسمه عاصم بن عدي وقيل ابو البداح هو ابن عاصم بن عدي لقب غلب عليه وانا كنيته ابو عمرو وقد اختلف في صحبته فقيل له ادراك وقيل ان الصحبة لابيه وليست له صحبة والصحيح انه صحابي قال ابن عبد البر البداح بفتح الباء الموحدة وتشديد الدال وبالحاء المهملتين مات سنة سبع عشرة ومائة

واربع وثمانون سنة روى عن ابيه وعنه ابو بكر بن عبد الرحمن.

البراء بن عازب هو البراء بن عازب ابو عمارة الانصاري الحارثي نزل الكوفة وفتح الري سنة اربع وعشرين وشهد مع علي بن ابي طالب الجمل وصفين والنهروان ومات بالكوفة ايام مصعب ابن الزبير روى عنه خلق كثير عمارة بضم العين المهملة وتخفيف الميم.

بلال بن رباح هو بلال بن رباح مولى ابي بكر الصديق اسلم قديما هو اول من اظهر اسلامه بمكة شهد بدرا وما بعدها من المشاهد وسكن الشام آخرا ولا عقب له روى عنه جماعة من الصحابة والتابعين ومات بدمشق سنة عشرين ودفن بباب الصغير وله ثلث وستون سنة وقيل مات بحلب ودفن بباب الاربعين قال صاحب الكشاف الاول هو الصحيح وكان ممن عذبه اهل مكة على الاسلام وممن كان يعذبه ويتولى ذلك بنفسه امية بن خلف الجمحي وكان من قدر الله تعالى ان قتله بلال يوم بدر قال جابر كان عمر يقول ابو بكر سيدنا واعتق سيدنا يعني بلالا.

بلال بن الحارث هو بلال بن الحارث ابو عبد الرحمن المزني سكن بالاشعر وراء المدينة وروى عنه ابنه الحارث وعلقمة ابن وقاص مات سنة ستين وله ثمانون سنة.

بريدة بن الحصيب هو بريدة بن الحصيب الاسلمي اسلم قبل بدر ولم يشهدها وبايع بيعة الرضوان وكان من ساكني المدينة ثم تحول الى البصرة ثم خرج منها الى خراسان غازيا فمات بمرو زمن يزيد بن معاوية سنة اثنين وستين وروى عنه جماعة والحصيب تصغير الحصب.

بشر بن سحيم هو بشر بن سحيم المعروف بابن الخصاصية وهي امه واسمها كبشة فنسبوه اليها وهو مولى النبي صلى الله عليه وسلم وعداده في البصريين.

بسر بن ابي ارطاة هو بسر بن ابي ارطاة ابو عبد الرحمن واسم ابي ارطاة عمير العامري القرشي قيل انه لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم لصغره واهل الشام يثبتون له سماعا قال الواقدي ولد قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بسنتين يقال انه خرف في آخر عمره مات زمن معاوية وقيل زمن عبد الملك.

بديل بن ورقاء هو بديل بن ورقاء الخزاعي تقدم اسلامه روى عنه ابناه عبد الله وسلمة وغيرهما قتل في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وقيل قتل يوم صفين وقيل الذي قتل يوم صفين هو ابنه عبد الله بديل مصغر بدل.

ابنا بسر هما ابنا بسر عطية وعبد الله يجئ ذكرهما في حرف العين لهما حديث في اكل التمرة والزبد مقرونا بين اسميهما فقال ابنا بسر ولم يسمهما.

البياضي منسوب الى بياضة بن عامر واسمه عبد الله بن جابر الانصاري صحابي.

فصل في التابعين

بلال بن يسار هو بلال بن يسار بن زيد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس بزيد بن حارثة روى عن ابيه عن جده وعنه عمرو بن مرة حديثه في البصريين.

بلال بن عبد الله هو بلال بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي صالح الحديث.

بسر بن محجن هو بسر بن محجن الديلي حجازي روى عن ابيه داوده ابن منده في اسماء الصحابة وقال انه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثا واحدا وقال البخاري وغيره انه تابعي وهو الصواب روى عنه زيد بن اسلم محجن بكسر الميم وسكون الحاء المهملة وفتح الجيم وبالنون والديلي بكسر الدال وسكون الياء تحتها نقطتان.

بهز بن حكيم هو بهز بن حكيم بن معاوية بن حيدة القشيري البصري قد اختلف العلماء فيه روى عن ابيه عن جده وعنه جماعة ولم يخرج البخاري ومسلم عنه في صحيحيهما شيئا وقال ابن عدي لم ار له حديثا منكرا حيدة بفتح الحاء المهملة وسكون الياء تحتها نقطتان وفتح الدال.

بشر بن مروان هو بشر بن مروان بن الحكم الاموي القرشي اخو عبد الملك كان واليا على العراق من قبل اخيه له ذكر في الخطبة يوم الجمعة بشر بكسر الباء وسكون الشين المعجمة.

بشر بن رافع هو بشر بن رافع روى عن يحيى بن ابي كثير وجماعة وعنه عبد الرزاق وجماعة ضعفه احمد بن حنبل وقواه ابن معين.

بشير بن ابي مسعود هو بشير بن ابي مسعود البدري عداده في اهل المدينة روى عن ابيه وعنه عروة ويونس بن ميسرة وجماعة.

بشير بن ميمون هو بشير بن ميمون روى عن عم اسامة بن اخدري وعنه بشر بن المفضل وغيره صدوق.

بجالة بن عبدة هو بجالة بن عبدة التميمي كاتب جزء بن معاوية عم الاحنف بن قيس مكي ثقة هو يعد في اهل البصرة سمع عمران بن الحصين وعنه عمرو بن دينار كان حيا بمكة سنة تسعين بجالة بفتح الباء الموحدة وتخفيف الجيم وجزء بفتح الجيم

له ذكره المؤلف في باب الاطعمة ۱۲۔

۲ه تابعي مدني قال ابو زرعة ثقة روى له مسلم حديثا واحدا لا تخصوا ايام الله مساجد الله روى عن ابيه وعنه كعب بن علقمة وعبد الله بن هبيرة ۱۲۔

۳ه الانصاري قيل انه له صحبة ورأى النبي صلى الله عليه وسلم صغيرا ۱۲ ع

وسکون الزای وبعدہا ہمزۃ.

ابو بردۃ ہو ابو بردۃ عامر بن عبد اللہ بن قیس وہو عامر بن ابی موسیٰ الاشعری احد التابعین المشہورین المکثرین سمع اباہ وعلیا وغیرہما کان علی قضاء الکوفۃ بعد شریح فعزلہ الحجاج.

ابو بکر بن عیاش ہو ابو بکر بن عیاش الاسدی احد الاعلام روی عن ابی اسحٰق وغیرہ وعنہ احمد وابن معین قال احمد صدوق ثقۃ ربما غلط مات سنۃ ثلث وخمسین ومائۃ ولہ ست وتسعون سنۃ عیاش بتشدید الیاء تحتہا نقطتان وبالشین المعجمۃ.

ابو بکر بن عبد الرحمٰن ہو ابو بکر بن عبد الرحمٰن المخزومی اسمہ کنیتہ تابعی سمع عائشۃ وابا ہریرۃ وروی عنہ الشعبی والزہری (مات فی خلافۃ ولید بن عبد الملک ۱۲)

ابو بکر بن عبد اللہ بن الزبیر ہو ابو بکر بن عبد اللہ ابن الزبیر الحمیدی شیخ البخاری یجیٔ ذکرہ فی حرف العین

ابو البختری اسمہ سعید بن فیروز حدیثہ فی رؤیۃ الہلال

فصل فی الصحابیات

بریرۃ ہی بریرۃ بفتح الباء وکسر الراء الاولی وسکون الیاء تحتہا نقطتان مولاۃ عائشۃ ام المؤمنین روت عن عائشۃ وابن عباس وعروۃ بن الزبیر

بسرۃ ہی بسرۃ بنت الصفوان بن نوفل القرشیۃ الاسدیۃ وہی بنت اخ ورقۃ بن نوفل.

بہیسۃ ہی بہیسۃ الفزاریۃ لہا صحبۃ روت عن ابیہا عن النبی صلعم وحدیثہا فی البیع بہیسہ بضم الباء وفتح الہاء وسکون الیاء وبالسین المہملۃ.

ام بجید ہی ام بجید حواء بنت یزید بن السکن الانصاریۃ اخت اسماء بنت یزید وہی مشہورۃ بکنیتہا کانت من المبایعات روی عنہا عبد الرحمٰن بن بجید مصغر بجید.

فصل فی التابعیات

بنانۃ ہی بنانۃ بضم الباء وتخفیف النون مولاۃ عبد الرحمٰن بن حیان الانصاریۃ تروی عن عائشۃ وعنہا ابن جریج حدیثہا فی الجلاجل حیان بفتح الحاء المہملۃ وتشدید الیاء تحتہا نقطتان

حرف التاء فصل فی الصحابۃ رض

تمیم الداری ہو تمیم بن اوس الداری کان نصرانیا اسلم سنۃ تسع وکان یختم القرآن فی رکعۃ وربما ردد الآیۃ الواحدۃ اللیل کلہ الی الصباح قال محمد بن المنکدر ان تمیما الداری نام لیلۃ لم یقم یتہجد فیہا حتی اصبح فقام سنۃ لم ینم فیہا عقوبۃ للذی صنع سکن المدینۃ ثم انتقل منہا الی الشام بعد قتل عثمان واقام بہا الی ان مات وہو اول من اسرج السراج فی المسجد روی عنہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم قصۃ الدجال والجساسۃ وعنہ ایضا جماعۃ.

فصل فی التابعین

ابو تمیمۃ ہو ابو تمیمۃ طریف بن خالد الہجیمی البصری کان اصلہ من عرب الیمن قبا عمرو وہو تابعی روی عن نفر من الصحابۃ وعنہ قتادۃ وغیرہ مات سنۃ خمس وتسعین.

حرف الثاء فصل فی الصحابۃ رض

ثابت بن قیس شماس ہو ثابت بن قیس بن شماس الانصاری الخزرجی شہد احدا وما بعدہا من المشاہد وکان من اکابر الصحابۃ واعلام الانصار شہد لہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم بالجنۃ وکان خطیب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم واستشہد یوم الیمامۃ مع مسیلمۃ الکذاب سنۃ احدی عشرۃ وروی عنہ انس بن مالک وغیرہ.

ثابت بن ضحاک ہو ثابت بن ضحاک ابو زید الانصاری الخزرجی کان ممن بایع تحت الشجرۃ بیعۃ الرضوان وہو صغیر ومات فی فتنۃ ابن الزبیر.

ثابت بن الدحداح ہو ثابت بن الدحداح وقیل ابن الدحداحۃ الانصاری شہد احدا وقتل بہا شہیدا طعنہ خالد بن الولید بحربۃ فانفذہ وقیل انہ مات علی فراشہ مرجع النبی صلعم من الحدیبیۃ لہ ذکر فی تشییع الجنازۃ.

ثوبان ہو ثوبان بن بجدد ابو عبد اللہ اشتراہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فاعتقہ ولم یزل معہ سفرا وحضرا الی ان توفی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فخرج الی الشام فنزل الرملۃ ثم انتقل الی حمص وتوفی بہا سنۃ اربع وخمسین روی عنہ خلق کثیر بجدد بضم الباء الموحدۃ وسکون الجیم وضم الدال المہملۃ الاولی.

ثمامۃ بن اثال ہو ثمامۃ بن اثال الحنفی سید اہل الیمامۃ کان اسرہ فاطلقہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم فمضی وغسل ثیابہ واغتسل ثم اتی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فاسلم وحسن اسلامہ روی عنہ ابو ہریرۃ وابن عباس ثمامۃ بضم الثاء وتخفیف المیمین واثال بضم الہمزۃ وتخفیف الثاء المثلثۃ وباللام.

ابو ثعلبۃ ہو ابو ثعلبۃ جرہم بن ناشب الخشنی وہو مشہور بکنیتہ بایع النبی صلی اللہ علیہ وسلم بیعۃ الرضوان وارسلہ الی قومہ فاسلموا نزل الشام ومات بہا سنۃ خمس وسبعین جرہم بضم الجیم والہاء.

فصل فی التابعین

ثابت بن ابی صفیۃ ہو ثابت بن ابی صفیۃ کنیتہ ابو حمزۃ وہو کوفی سمع محمد بن علی الباقر روی عنہ وکیع وابن عیینۃ مات سنۃ ثمان واربعین ومائۃ.

ثابت بن اسلم البنانی ہو ثابت بن اسلم البنانی ابو محمد تابعی من اعلام اہل البصرۃ وثقاتہم اشتہر بالروایۃ عن انس بن مالک صحبہ اربعین سنۃ روی عن جماعۃ وعنہ نفر مات سنۃ ثلث وعشرین ومائۃ ولہ ست وثمانون سنۃ.

ثمامۃ بن حزن ہو ثمامۃ بن حزن القشیری یعد فی الطبقۃ الثانیۃ من التابعین حدیثہ عند البصریین رای عمر وابن عبد اللہ وابا الدرداء وسمع عائشۃ رض روی عنہ اسود بن شیبان البصری حزن بفتح الحاء المہملۃ وسکون الزای والنون.

ثور بن یزید ہو ثور بن یزید الکلاعی الشامی حمصی سمع خالد بن معدان روی عنہ الثوری ویحیی بن سعید مات سنۃ خمس وخمسین ومائۃ لہ ذکر فی باب الطعام.

حرف الجیم فصل فی الصحابۃ

جابر بن عبد اللہ کنیتہ ابو عبد اللہ الانصاری السلمی من مشاہیر الصحابۃ واحد المکثرین من الروایۃ شہد بدرا وما بعدہا مع النبی صلی اللہ علیہ وسلم ثمانی عشرۃ غزوۃ وقدم الشام ومصر وکف بصرہ فی آخر عمرہ روی عنہ خلق کثیر مات بالمدینۃ سنۃ اربع وسبعین وہو ابن اربع وتسعون سنۃ وہو آخر من مات بالمدینۃ من الصحابۃ رض فی قول.

جابر بن سمرۃ ہو جابر بن سمرۃ کنیتہ ابو عبد اللہ العامری ابن اخت سعد بن ابی وقاص نزل الکوفۃ ومات بہا سنۃ اربع وسبعین روی عنہ جماعۃ. (فی خلافۃ عبد الملک ۱۲)

جابر بن عتیک ہو جابر بن عتیک کنیتہ ابو عبد اللہ الانصاری شہد بدرا وجمیع المشاہد بعدہا روی عنہ ابناہ عبد اللہ وابو سفیان وابن اخیہ عتیک بن الحارث مات سنۃ احدی وستین ولہ احدی وتسعون سنۃ.

جبار بن صخر ہو جبار بن صخر الانصاری السلمی شہد العقبۃ وبدرا وما بعدہا من المشاہد وکان احد السبعین لیلۃ العقبۃ (مات فی خلافۃ عثمان ۱۲)

۱؎ والد المثناۃ الفوقانیۃ فیہ لغۃ بالحرکات الثلث ۱۲

۲؎ صحابیۃ من المبایعات بیعۃ الرضوان لہا حدیث فی باب الصدقۃ واعطاء السائل ولو ظلفا محرقا ۱۲ ح

۳؎ وروی عنہ انس وشہر بن حوشب وعبد اللہ بن موہب وقبیصۃ بن ذویب وغیرہم ۱۲

روى عنه شرحبيل ابن سعد جيار بفتح الجيم وتشديد الياء الموحدة.

جرير بن عبد الله هو جرير بن عبد الله ابو عمرو اسلم في السنة التي توفي النبي صلى الله عليه وسلم فيها قال جرير اسلمت قبل موت النبي صلى الله عليه وسلم باربعين يوما ونزل الكوفة وسكنها زمانا ثم انتقل الى قرقيسيا ومات بها سنة احدى وخمسين روى عنه خلق كثير.

جندب بن عبد الله هو جندب بن عبد الله بن سفيان البجلي العلقي وعلقة بطن من بجيلة وفي بجيلة بطن يسمى قسر بفتح القاف وسكون السين المهملة وهم رهط خالد بن عبد الله القسري مات في فتنة ابن الزبير بعد اربع سنين منها روى عنه جماعة جندب بضم الجيم وسكون النون وضم الدال المهملة وفتحها ايضا.

جبير بن مطعم هو جبير بن مطعم كنيته ابو محمد القرشي النوفلي اسلم قبل الفتح ونزل المدينة ومات بها سنة اربع وخمسين روى عنه جماعة وكان من النسب قريش بقريش.

جرهد بن خويلد هو جرهد بن خويلد الاسلمي المدني كان من اهل الصفة مات سنة احدى وستين روى عنه بنوه عبد الله وعبد الرحمن وسليمان ومسلم جرهد بفتح الجيم والهاء.

جعفر بن ابي طالب هو جعفر بن ابي طالب الهاشمي اخو علي ابن ابي طالب ذو الجناحين اسلم قديما بعد احدى وثلثين انسانا وكان اكبر من اخيه علي بعشر سنين وكان اشبه الناس خلقا وخلقا برسول الله صلى الله عليه وسلم قال اخوه علي بينا انا مع النبي صلى الله عليه وسلم في خبر آبي طالب نصلي اذ اشرف علينا فبصر بالنبي صلى الله عليه وسلم فقال يا عم الا تنزل فتصلي قال يا ابن اخي اني اعلم انك على الحق ولكن اكره ان اسجد فيعلوني استي ولكن انزل يا جعفر فصل جناح ابن عمك فنزل فصلى عن يسار رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم صلاته التفت الى جعفر فقال اما ان الله قد وصلك بجناحين تطير بهما في الجنة كما وصلت جناح ابن عمك روى عنه ابنه عبد الله وخلق كثير من الصحابة قتل شهيدا يوم موتة سنة ثمان وله احدى واربعون سنة فوجد فيما اقبل من جسده تسعون ضربة ما بين طعنة برمح وضربة بسيف.

الجارود هو ابو المنذر بن المعلى العبدي واسمه بشر بن عمرو والجارود لقب في قول وغيره خلاف كثير قدم على النبي صلى الله عليه وسلم سنة تسع فاسلم مع وفد عبد القيس ثم انه سكن البصرة وقتل بارض فارس في خلافة عمر سنة احدى وعشرين روى

سے یعنی عبد اللہ ابن عمرو ابن العاص ومطرف ومحمد بن سیرین وابو التموت وزید بن علی وغیرہم ۱۲ عبد الحق رحمہ۔

کے فی الملامت ارقی کل من الصحیحین فرد حدیث ۱۲ احمد

عنه جماعة.

جبلة بن حارثة هو جبلة بن حارثة الكلبي اخو زيد بن حارثة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو اكبر من زيد روى عنه ابو اسحق السبيعي وغيره.

ابو جهيم هو ابو جهيم بضم الجيم وفتح الهاء وسكون الياء عبد الله بن جهيم فيما ذكره وكيع وقيل هو عبد الله بن الحارث بن الصمة الانصاري الصمة بكسر الصاد المهملة وتشديد الميم.

ابو جحيفة هو ابو جحيفة واسمه وهب بن عبد الله العامري نزل الكوفة وكان من صغار الصحابة ذكروا ان النبي صلى الله عليه وسلم توفي ولم يبلغ الحلم ولكنه سمع منه وروى عنه مات بالكوفة سنة اربع وسبعين روى عنه ابنه عون وجماعة من التابعين جحيفة بضم الجيم وفتح الحاء المهملة وبالفاء.

ابو جمعة هو ابو جمعة يقال الانصاري ويقال الكناني اختلف في اسمه فقيل حبيب بن سباع وقيل جنيد بن سباع وقيل غير ذلك له صحبة يعد في الشاميين.

ابو الجعد هو ابو الجعد الضمري اسمه كنيته وقيل اسمه وهب روى عنه عبيدة بن سفيان عبيدة بفتح العين وكسر الباء الموحدة.

ابو جندل هو ابو جندل بن سهيل بن عمرو القرشي العامري اسلم بمكة وجاء يوم الحديبية الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو في الحديد يرسف في قيوده كان ابوه فعل به ذلك حيث اسلم له ذكر في غزوة الحديبية مات في خلافة عمر بن الخطاب.

ابو الجهم هو ابو الجهم عامر بن حذيفة العدوي القرشي وهو مشهور بكنيته وهو الذي طلب النبي صلى الله عليه وسلم انبجانيته في الصلوة.

ابو جري هو ابو جري جابر بن سليم وهو تميمي نزل البصرة وحديثه عندهم وهو من المقلين لا يعرف اكثر رواية جري بضم الجيم وفتح الراء وتشديد الياء.

ابو جبيل هو ابو جبيل لم يذكر في كتاب الزكوة لا يعرف اسمه

فصل في التابعين

جعفر الصادق هو جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي ابن ابي طالب الصادق كنيته ابو عبد الله كان من سادات اهل البيت روى عن ابيه وغيره سمع منه الائمة الاعلام نحو يحيى بن سعيد وابن جريج ومالك بن انس والثوري وابن عيينة وابو حنيفة ولد سنة ثمانين ومات سنة ثمان واربعين ومائة وهو ابن ثمان وستين سنة ودفن بالبقيع في قبر فيه ابوه محمد الباقر وجده علي بن الحسين وعم جده الحسن بن علي.

جعفر بن محمد هو جعفر بن محمد بن ابي عثمان الطيالسي كنيته ابو الفضل روى عن جماعة وعنه نفر كان ثقة ثبتا حسن الحفظ مات سنة اثنتين وثمانين ومائتين.

ابو جعفر القاري هو ابو جعفر يزيد بن القعقاع القاري المدني تابعي مشهور مولى عبد الله بن عياش سمع ابن عمر وابن عباس روى عنه مالك بن انس وغيره القاري من القراءة مهموز.

ابو جعفر عمير بن يزيد هو ابو جعفر عمير بن يزيد الخطمي سمع جماعة روى عنه شعبة وحماد ويحيى بن سعيد.

ابو الجويرية هو ابو الجويرية حطان بن خفاف الجرمي تابعي سمع ابن مسعود ومعن بن يزيد روى عنه جماعة الجويرية تصغير جارية حطان بكسر الحاء وتشديد الطاء المهملة وبالنون وخفاف بضم الخاء المعجمة وتخفيف الفاء الاولى والجرمي بفتح الجيم وسكون الراء.

ابو الجوزاء هو ابو الجوزاء اوس بن عبد الله الازدي من اهل البصرة تابعي مشهور الحديث سمع عائشة وابن عباس وابن عمرو روى عنه عمرو ابن مالك وغيره قتل سنة ثلث وثمانين.

جزء بن معاوية هو جزء بن معاوية التميمي روى عنه بجالة ذكر في اخذ الجزية من المجوس جزء بفتح الجيم وسكون الزاي المعجمة وبعدها همزة وهو الصحيح وكذا يقوله اهل اللغة واهل الحديث يقولونه بكسر الجيم وسكون الزاي وبعدها ياء تحتها نقطتان قاله الدارقطني وقال عبد الغني بفتح الجيم وكسر الزاي وبعدها ياء.

جميع بن عمير هو جميع بن عمير التيمي من اهل الكوفة قال البخاري سمع عمر وعائشة روى عنه العلاء بن صالح وصدقة بن المثنى.

ابن جريج هو ابن جريج اسمه عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج المكي الفقيه احد الاعلام روى عن مجاهد وابن ابي مليكة وعطاء وعنه جماعة قال ابن عيينة سمعته يقول ما دون العلم تدويني احد مات سنة خمسين ومائة.

جبير بن نفير هو جبير بن نفير الحضرمي ادرك الجاهلية والاسلام وهو من ثقات الشاميين وحديثه فيهم مات سنة ثمانين بالشام روى عن ابي الدرداء وابي ذر وعنه جماعة نفير بضم النون وفتح الفاء وسكون الياء وبالراء.

فصل في الصحابيات

جويرية ام المؤمنين هي جويرية بنت الحارث ام المؤمنين سباها النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة المريسيع وهي غزوة بني المصطلق في سنة خمس فوقعت في سهم ثابت بن قيس فكاتبها

فنفى عنها النبي صلى الله عليه وسلم كتابتها ثم اعتقها وتزوجها وكان اسمها برة فغيره النبي صلى الله عليه وسلم وسماها جويرية وماتت في ربيع الاول سنة ست وخمسين ولها خمس وستون سنة روى عنها ابن عباس وابن عمر وجابر.

جدامة هي جدامة بنت وهب الاسدية اسلمت بمكة و بايعت النبي صلى الله عليه وسلم وهاجرت مع قومها روت عنها عائشة جدامة بالجيم المضمومة والدال المهملة وروي بالذال المعجمة ايضا قال الدارقطني وهو تصحيف.

حرف الحاء فصل في الصحابة

حمزة بن عبد المطلب هو حمزة بن عبد المطلب وكنيته ابو عمارة عم رسول الله صلى الله عليه وسلم واخوه من الرضاعة ارضعتهما ثويبة مولاة ابي لهب هو اسد الله اسلم قديما في السنة الثانية من البعث وقيل بل كان اسلام حمزة بعد دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الارقم في السنة السادسة فاعتز الاسلام باسلامه وشهد بدرا واستشهد يوم احد قتله وحشي بن حرب كان اسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم باربع سنين قال ابن عبد البر لا يصح هذا عندي لانه رضيع رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان يكون ثويبة ارضعتهما في زمانين وقيل اسن منه بسنتين روى عنه علي وعباس وزيد بن حارثة عمارة بضم العين وثويبة بضم الثاء المثلثة وفتح الواو وسكون الياء تحتها نقطتان وبالباء الموحدة.

حمزة بن عمرو الاسلمي هو حمزة بن عمرو الاسلمي يعد في اهل الحجاز روى عنه جماعة مات سنة احدى وستين وله ثمانون سنة.

حذيفة بن اليمان هو حذيفة بن اليمان واسم اليمان حسيل بالتصغير واليمان لقبه وكنية حذيفة ابو عبد الله العبسي بفتح العين وسكون الباء وهو صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم روى عنه عمر بن الخطاب وعلي بن ابي طالب وابو الدرداء وغيرهم من الصحابة والتابعين مات بالمدائن وبها قبره سنة خمس وثلثين وقيل ست وثلثين بعد قتل عثمان باربعين ليلة.

الحسن بن علي هو الحسن بن علي بن ابي طالب كنيته ابو محمد سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم وريحانته وسيد شباب اهل الجنة ولد في النصف من شهر رمضان سنة ثلث من الهجرة وهو اصح ما قيل في ولادته ومات سنة خمسين وقيل سنة ثمان وخمسين وقيل تسع واربعين وقيل اربع واربعين ودفن بالبقيع روى عنه ابنه الحسن بن الحسن وابو هريرة وجماعة كثيرة ولما قتل ابوه علي بن ابي طالب بالكوفة بايعه الناس على الموت اكثر من اربعين الفا وسلم الامر الى معاوية بن ابي سفيان في النصف من جمادى الاولى سنة احدى واربعين.

الحسين بن علي هو الحسين بن علي بن ابي طالب كنيته ابو عبد الله سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم وريحانته وسيد شباب اهل الجنة ولد لخمس خلون من شهر شعبان سنة اربع وكانت فاطمة علقت به بعد ان ولدت الحسن بخمسين ليلة وقتل يوم الجمعة يوم عاشوراء سنة احدى وستين بكربلاء من ارض العراق فيما بين الكوفة والحلة قتله سنان بن انس النخعي ويقال سنان بن ابي سنان وقيل قتله شمر بن ذي الجوشن واجهز عليه خولي بن يزيد الاصبحي من حمير وجز راسه واتى به عبيد الله بن زياد وقال شعر

اوقر ركابي فضة وذهبا انا قتلت الملك المحجبا
قتلت خير الناس اما وابا وخيرهم اذ ينسبون نسبا

وقتل معه من ولده واخوته واهل بيته ثلثة وعشرون رجلا روى عنه ابنه علي زين العابدين وفاطمة وسكينة بنتاه وكان للحسين يوم قتل ثمان وخمسون سنة وقضى الله تعالى ان قتل عبيد الله بن زياد يوم عاشوراء سنة سبع وستين قتله ابراهيم بن مالك الاشتر النخعي في الحرب وبعث براسه الى المختار وبعث به المختار الى ابن الزبير وبعث به ابن الزبير الى علي بن الحسين خولي بفتح الخاء المعجمة وسكون الواو وكسر اللام وتشديد الياء وسكينة بضم السين المهملة وفتح الكاف وسكون الياء وبالنون.

حسان بن ثابت هو حسان بن ثابت يكنى ابا الوليد الانصاري الخزرجي شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو من فحول الشعراء قال ابو عبيدة اجمعت العرب على ان اشعر اهل المدر حسان بن ثابت روى عنه عمر وابو هريرة وعائشة ومات قبل الاربعين في خلافة علي وقيل سنة خمسين وله مائة وعشرون سنة عاش منها ستين سنة في الجاهلية وستين في الاسلام.

الحكم بن سفيان هو الحكم بن سفيان الثقفي ويقال سفيان بن الحكم ويقال انه لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن عبد البر وسماعه عندي صحيح.

الحكم بن عمرو الغفاري هو الحكم بن عمرو الغفاري وليس غفاريا انما هو من ولد نعيلة اخي غفار بن مليل مليل بضم الميم وفتح اللام الاولى عداده في اهل البصرة ومات بمرو وقيل الى البصرة سنة خمسين ودفن هو وبريدة الاسلمي بمرو في موضع واحد روى عنه جماعة.

حنظلة بن الربيع هو حنظلة بن الربيع التميمي يقال له الكاتب لانه كتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم وانتقل الى الكوفة ثم خرج منها الى قرقيسيا وسكنها ومات في زمن معاوية روى عنه ابو عثمان النهدي ويزيد بن الشخير.

حاطب بن ابي بلتعة هو حاطب بن ابي بلتعة واسم ابي بلتعة عمرو وقيل راشد اللخمي شهد بدرا والخندق وما بعدها من المشاهد مات سنة ثلثين بالمدينة وهو ابن خمس وستين سنة روى عنه نفر.

حويصة هو حويصة بن مسعود بن كعب الانصاري الحارثي اخو محيصة وكان حويصة اكبر سنا من اخيه واسلم بعد محيصة شهد احدا والخندق وما بعدها من المشاهد روى عنه محمد بن سهل وغيره وحويصة بضم الحاء وفتح الواو وتشديد الياء تحتها نقطتان وكسرها والصاد المهملة.

حبيش بن خالد هو حبيش بن خالد الخزاعي قتل يوم فتح مكة مع خالد بن الوليد روى عنه ابنه هشام حبيش بضم الحاء المهملة وفتح الباء الموحدة وسكون الياء والشين المعجمة.

حبيب بن مسلمة هو حبيب بن مسلمة القرشي الفهري بكسر الفاء وكان يقال له حبيب الروم لكثرة مجاهدته اياهم وكان فاضلا مجاب الدعوة مات بالشام سنة اثنتين واربعين روى عنه ابن ابي مليكة وغيره.

حكيم بن حزام هو حكيم بن حزام يكنى ابا خالد القرشي الاسدي وهو ابن اخي خديجة ام المؤمنين ولد في الكعبة قبل الفيل بثلث عشرة سنة وكان من اشراف قريش ووجوهها في الجاهلية والاسلام وتاخر اسلامه الى عام الفتح ومات بالمدينة في داره سنة اربع وخمسين وله مائة وعشرون سنة ستون في الجاهلية وستون في الاسلام وكان عاقلا فاضلا تقيا حسن اسلامه بعد ان كان من المؤلفة قلوبهم اعتق في الجاهلية مائة رقبة وحمل على مائة بعير روى عنه نفر.

حكيم بن معاوية هو حكيم بن معاوية النميري قال البخاري في صحبته نظر روى عنه ابن اخيه معاوية بن حكيم وقتادة.

حصين بن وحوح هو حصين بن وحوح الانصاري حديثه في المدنيين يقال انه قتل بالعذيب.

حبشي بن جنادة هو حبشي بن جنادة راى النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع وله صحبة عداده في اهل الكوفة روى عنه جماعة.

حجاج بن عمرو هو الحجاج بن عمرو الانصاري المازني يعد في اهل المدينة حديثه عند الحجازيين روى عنه جماعة.

حارثة بن سراقة هو حارثة بن سراقة الانصاري والربيع امه وهي عمة انس بن مالك شهد بدرا وقتل فيها

---

١ وكان سبب اسلامه ان ابا جهل لعين آذى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما وشتمه فاحتمل ذلك ولم يجبه وجارية الحمزة وقفت على ذلك فاخبرت حمزة بذلك حين رجع من الصيد فغضب وضرب راس ابي جهل بقوسه فشجه وقال اتسبه محمدا وانا على دينه فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسر بذلك وعز به الاسلام وكف ايدي المشركين واستنبهم عن ايذاء المسلمين ١٢ الشيخ عبد الحق رح

٢ في الخلاصة له ثلثة عشر حديثا من جده صلى الله عليه وسلم وابيه وخاله هند وعنه ابنه الحسن ابو وائل وابن سيرين ١٢

٣ قال ابن حجر في الخلاصة روى عن جده صلى الله عليه وسلم ثمانية احاديث وعن ابيه وامه وعمر وعنه ابنه علي وابن ابنه وبنتاه سكينة وفاطمة ١٢ احمد حسن رح

٤ وبلغ مرة ولد السبعين الف درهم من معاوية فتصدق بها في سبيل الله وكان مع المشركين يوم بدر فنجا من القتل وكان اذا حلف بعد ان اسلم يقول لا والذي نجاني يوم بدر ١٢

٥ اي عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وابن سيرين وغيرهم ١٢

شہیدا وہو اول من قتل من الانصار یومئذ وقد جاء فی صحیح البخاری ان اسم امہ الربیع والذی کتب فی اسماء الصحابۃ الربیع بضم الراء وفتح الباء الموحدۃ وتشدید الیاء تحتہا نقطتان وکسرہا۔

حارثۃ بن وہب ہو حارثۃ بن وہب الخزاعی اخو عبید اللہ بن عمر بن الخطاب لامہ عدادہ فی الکوفیین روی عنہ ابو اسحٰق السبیعی بفتح السین وکسر الباء الموحدۃ۔

حارثۃ بن النعمان ہو حارثۃ بن النعمان شہد بدرا واحدا والمشاہد کلہا وکان من فضلاء الصحابۃ لہ ذکر فی باب البر والصلۃ روی انہ قال مررت علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ومعہ جبرئیل جالس بالمقاعد فسلمت علیہ واجزت فلما رجعت وانصرف النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لی ہل رأیت الذی کان معی قلت نعم قال فانہ جبرئیل وقد رد علیک السلام وکان قد کف بصرہ۔

حارث بن الحارث ہو حارث بن حارث الاشعری یعد فی الشامیین روی عنہ ابو سلام الحبشی وغیرہ۔

الحارث بن ہشام ہو الحارث بن ہشام المخزومی اخو ابی جہل ابن ہشام عدادہ فی اہل الحجاز کان شریفا مذکورا اسلم یوم الفتح استامنت لہ ام ہانی بنت ابی طالب فامنہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم وخرج الی الشام وقتل بالیرموک سنۃ خمس عشرۃ واعطاہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم مائۃ من الابل کما اعطی المؤلفۃ قلوبہم وکان منہم ثم حسن اسلامہ وخرج الی الشام فی زمن عمر بن الخطاب راغبا فی الجہاد فخرج اہل مکۃ یبکون لفراقہ فقال انما النقلۃ الی اللہ تعالیٰ وما کنت لاوثر علیکم احدا فلم یزل بالشام مجاہدا الی ان مات۔

الحارث بن کلدۃ ہو الحارث بن کلدۃ الثقفی الطبیب مولی ابی بکرۃ لہ ذکر فی کتاب الاطعمۃ وقد اوردہ ابن مندۃ وابن الاثیر وغیرہما فی اسماء الصحابۃ فقال ابن عبد البر ذکر ابنہ الحارث بن کلدۃ الصحابی واما ابوہ الحارث بن کلدۃ فمات فی اول الاسلام ولم یصح اسلامہ کلدۃ بفتح الکاف وفتح اللام والدال المہملۃ۔

ابو حثمۃ ہو ابو حثمۃ ثابت بن النعمان الانصاری البدری وفی کنیتہ واسمہ خلاف کثیر ذکرہ ابن اسحٰق فیمن شہد بدرا فذکرہ بکنیتہ ولم یسمہ وحثمۃ بفتح الحاء وتشدید الباء الموحدۃ وقیل ہو بالنون وقیل بالیاء تحتہا نقطتان والاول اکثر قتل یوم احد۔

ابو حمید ہو ابو حمید عبد الرحمٰن بن سعد الانصاری الخزرجی اشتہر بکنیتہ غلبت علیہ کنیتہ روی عنہ جماعۃ مات فی آخر ولایۃ معاویۃ۔

ابو حذیفۃ ہو ابو حذیفۃ بن عتبۃ بن ربیعۃ قیل اسمہ ہشیم وقیل ہشیم وقیل ہاشم کان من فضلاء الصحابۃ شہد بدرا واحدا والمشاہد کلہا وقتل یوم الیمامۃ شہیدا وہو ابن ثلث وخمسین سنۃ فی خلافۃ ابی بکر۔

ابو حطیطۃ ہو سہل بن عبد اللہ التطلیسوی لا صحبۃ لہ ولا یعرف۔

فصل فی التابعین

الحارث بن سوید ہو الحارث بن سوید التیمی الکوفی من کبار التابعین وثقاتہم روی عن ابن مسعود وعنہ ابراہیم التیمی مات آخر ایام عبد اللہ بن الزبیر۔

حارث بن مسلم ہو الحارث بن مسلم التیمی حدیثہ فی الشامیین روی عنہ عبد الرحمٰن بن حسان۔

الحارث بن الاعور ہو الحارث بن عبد اللہ الاعور الخارفی الہمدانی من اشہر اصحاب علی بن ابی طالب یقال انہ لم یسمع منہ اربعۃ احادیث وروی عن ابن مسعود وعنہ عمرو بن مرۃ والشعبی قال النسائی وغیرہ لیس بالقوی وقال ابن ابی داؤد کان افقہ الناس وافرض الناس واحسب الناس مات بالکوفۃ سنۃ خمس وستین۔

حارث بن شہاب ہو الحارث بن شہاب المری روی عن ابی اسحٰق وعاصم بن بہدلۃ وعنہ المروزی والحسین قاسم ضعفوہ۔

حارث بن وجیہ ہو الحارث بن وجیہ الراسبی روی عن مالک بن دینار وعنہ المقدمی وتفرد عن مالک ضعفوہ۔

حارثۃ بن مضرب ہو حارثۃ بن مضرب العبدی الکوفی تابعی مشہور سمع علیا وابن مسعود وغیرہما حدیثہ عند اہل الکوفۃ۔

حارثۃ بن ابی الرجال ہو حارثۃ بن ابی الرجال روی عن ابیہ وجدہ عمرۃ وعنہ ابن نمیر ویعلی بن عبید وعدۃ ضعفوہ۔

حفص بن عاصم ہو حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب القرشی العدوی من اعلام التابعین ثقۃ مجمع علیہ کثیر الحدیث سمع ابن عمر وغیرہ۔

حفص بن سلیمان ہو حفص بن سلیمان یکنی ابا عمرو الاسدی مولاہم روی عن علقمۃ بن مرثد وقیس بن مسلم وعنہ خلق ثبت فی القراءۃ لا فی الحدیث قال البخاری ترکوہ مات سنۃ مائۃ وثمان وثمانین وہو ابن تسعون سنۃ۔

حنش بن عبد اللہ ہو حنش بن عبد اللہ السبائی قیل انہ کان مع علی بن ابی طالب بالکوفۃ وقدم مصر بعد قتل علی مات سنۃ مائۃ۔

حکیم بن معاویۃ ہو حکیم بن معاویۃ القشیری وہو اعرابی حسن الحدیث روی عن ابیہ سمع منہ ابنہ بہز الجزری۔

حکیم بن الاثرم ہو حکیم بن الاثرم روی عن ابی تمیمۃ والحسن وعنہ عوف وحماد بن سلمۃ صدوق۔

حکیم بن ظہیر ہو الحکیم بن ظہیر الفزاری روی عن علقمۃ بن مرثد وزید ابن رفیع وعنہ محمد بن الصباح الدولابی قال البخاری ترکوہ۔

حرام بن سعید ہو حرام بن سعید بن محیصۃ یکنی ابا نعیم الانصاری الحارثی تابعی روی عن ابیہ والبراء بن عازب وعنہ الزہری مات سنۃ ثلث عشرۃ ومائۃ وہو ابن سبعین سنۃ حرام ضد حلال۔

حماد بن سلمۃ ہو حماد بن سلمۃ بن دینار یکنی ابا سلمۃ الربعی مولی ربیعۃ بن مالک وہو ابن اخت حمید الطویل من اعلام البصریین وائمتہم کثیر الحدیث واسع الروایۃ مشہور بالسنۃ والعبادۃ مات سنۃ سبع وستین ومائۃ سمع ثابتا وحمید الطویل وقتادۃ روی عنہ یحیی بن سعید وابن المبارک ووکیع۔

حماد بن زید ہو حماد بن زید الازدی احد الاعلام الاثبات روی عن ثابت البنانی وغیرہ وعنہ ابن المبارک ویحیی بن سعید ولد فی زمن سلیمان بن عبد الملک مات سنۃ تسع وتسعین ومائۃ وکان ضریرا۔

حماد بن ابی سلیمٰن ہو حماد بن ابی سلیمٰن واسم ابی سلیمان مسلم الاشعری مولی ابراہیم بن ابی موسیٰ الاشعری کوفی یعد فی التابعین سمع جماعۃ روی عنہ شعبۃ والثوری وغیرہما کان اعلم الناس برأی ابراہیم النخعی مات سنۃ عشرین ومائۃ۔

حماد بن ابی حمید ہو حماد بن ابی حمید المدنی روی عن زید بن اسلم وغیرہ وعنہ القعنبی وعدۃ ضعفوہ۔

حمید بن عبد الرحمٰن ہو حمید بن عبد الرحمٰن بن عوف الزہری القرشی المدنی ہو من کبار التابعین مات سنۃ خمس ومائۃ وہو ابن ثلث وسبعین سنۃ۔

حمید بن عبد الرحمٰن ہو حمید بن عبد الرحمٰن الحمیری البصری من ثقات البصریین وائمتہم تابعی جلیل من قدماء التابعین روی عن ابی ہریرۃ وابن عباس۔

الحسن البصری ہو الحسن البصری بن ابی الحسن ابو سعید مولی زید بن ثابت وابوہ یسار من سبی میسان والحسن مولی الربیع بنت النضر ولد الحسن لسنتین بقیتا من خلافۃ عمر

۱؎ روی عن ابیہ وامہ وابی ہریرۃ وزید بن ثابت وابی سعید الخدری وعنہ القاسم ابن محمد سالم ابن عبد اللہ وہما من اقرانہ وعنہ عمرو دیاح ویحیی وابان وغیرہم روی الجماعۃ ۱۲ عبد الحق

الخطاب بالمدینة وحنکه عمر بیده وکانت امه تخدم ام
سلمة ام المؤمنین فربما غابت فتسکته ام سلمة بثدیها فتعلله
بها الی ان تجیٔ امه فیدر علیه ثدیها فشرب وکانوا یقولون
ان الذی بلغ الحسن من الحکمة من برکة ذلک وقدم البصرة
بعد قتل عثمان ورای عثمان وقیل انه لقی علیا بالمدینة واما
بالبصرة فان رؤیته ایاه لم تصح لانه کان فی وادی القریٰ
متوجها نحو البصرة حین قدم علی بن ابی طالب البصرة روی
عن الصحابة مثل ابی موسیٰ وانس بن مالک وابن عباس
وغیرهم وعنه خلق کثیر من التابعین وتابعیهم وهو امام کبیر فی کل
فن وعلم وزهد وورع وعبادة مات فی رجب سنة عشر ومائة.

الحسن بن علی بن راشد هو الحسن بن علی بن راشد
الواسطی روی عن ابی الاحوص وهشیم وعنه ابو داؤد والنسائی
صدوق مات سنة سبع وثلثین ومائتین

الحسن بن علی الهاشمی هو الحسن بن علی الهاشمی روی
عن الاعرج وعنه مسلم بن قتیبة قال البخاری هو منکر الحدیث.

الحسن بن ابی جعفر هو الحسن بن ابی جعفر الجفری روی
عن نافع وابی الزبیر وعنه ابن مهدی وغیره ضعفوه وکان
صالحا مات سنة سبع وستین ومائة.

حنظلة بن قیس الزرقی هو حنظلة بن قیس الزرقی الانصاری
من ثقات اهل المدینة وتابعیهم سمع رافع بن خدیج وغیره
روی عنه یحییٰ بن سعید

حبیب بن سالم هو حبیب بن سالم مولی النعمان بن
بشیر وکاتبه روی عنه محمد بن المنتشر وغیره.

حرب بن عبید الله هو حرب بن عبید الله الثقفی مختلف
فی اسمه وحدیثه روی حدیثه عطاء بن السائب وقد اختلف
عنه فرواه سفیٰن بن عیینة عن عطاء عن حرب عن خاله عن
النبی صلی الله علیه وسلم وقال ابو الاحوص عن عطاء عن حرب بن
جده ابی امه عن ابیه وقال جریر عن عطاء عن حرب عن رجل من بکر بن وائل
الثقفی عن ابی امه وجاء فی روایة ابی داؤد عن حرب بن عبید الله
عن جده ابی امه عن ابیه هو العشر وحدیثه فی العشور علی الیهود
والنصاری.

الحجاج بن حسان هو الحجاج بن حسان التیمی بصری فی
البصریین تابعی سمع انس بن مالک وغیره وعنه یحییٰ بن سعید
ویزید بن هارون.

حجاج بن الحجاج هو الحجاج بن الحجاج الاحول الاسلمی
وقیل الباهلی البصری روی عن الفرزدق وقتادة وغیره
وعنه ابراهیم بن طهمان ویزید بن زریع وغیره توفی سنة
احدی وثلثین ومائة.

حجاج بن یوسف هو الحجاج بن یوسف الثقفی عامل
عبد الملک بن مروان علی العراق وخراسان وبعده ابنه الولید مات
بواسط فی شوال سنة خمس وتسعین عمره اربع وخمسون سنة له
ذکر فی باب مناقب قریش وذکر القبائل ویجیٔ قصة موته فی
حرف السین فی ذکر سعید بن جبیر.

ابو جحیفة هو ابو جحیفة واسمه عمرو بن نصر الخارفی الهمدانی روی
عن علی بن ابی طالب.

ابو حُرّة هو ابو حرة بضم الحاء وتشدید الراء واسمه حنیفة
الرقاشی روی عن عمه حدیثه فی باب الغصب الا لا تظلموا
الا لا یحل مال امرئ الا بطیب نفس منه.

ابن حزم هو ابو بکر بن محمد بن عمرو بن حزم روی عن ابی
حبیبة وابن عباس وعنه الزهری.

فصل فی الصحابیات

حفصة بنت عمر هی ام المؤمنین حفصة بنت عمر بن
الخطاب وامها زینب بنت مظعون کانت قبل رسول
الله صلی الله علیه وسلم تحت خنیس بن حذافة السهمی هاجرت
معه ومات عنها بعد غزوة بدر فلما مات ذکرها عمر علی ابی بکر و
عثمان فلم یجبه واحد منهما فخطبها رسول الله صلی الله علیه وسلم
فانکحها ایاه فی سنة ثلث وطلقها تطلیقة واحدة ثم راجعها لانه
نزل علیه الوحی یقول راجع حفصة فانها صوامة قوامة وانها
زوجتک فی الجنة روی عنها جماعة من الصحابة والتابعین ماتت
فی شعبان سنة خمس واربعین وهی ابنة ستین سنة.

حلیمة هی حلیمة بنت ابی ذویب مرضعة النبی صلی الله علیه
وسلم بعد ان ارضعته ثویبة مولاة ابی لهب ولد حلیمة الثدی
ارضعت النبی صلی الله علیه وسلم بلبنه عبد الله بن الحارث واخته
التی کانت تحضنه الشیماء ثم ردته الی امه بعد سنتین وشهرین وقیل
بعد خمس سنین روی عنها عبد الله بن جعفر ولما ذکرنا فی باب ابو الصلاة

ام حبیبة هی ام حبیبة ام المؤمنین اسمها رملة بنت ابی سفیان
بن صخر بن حرب وامها صفیة بنت ابی العاص عمة عثمان بن
عفان وقد اختلف فی وقت نکاح رسول الله صلی الله علیه
وسلم ایاها وموضع العقد فقیل انما عقد بارض الحبشة سنة
ست وزوجه منها النجاشی واصدقها اربع مائة دینار وقیل
اربع مائة الف درهم من عنده وبعث النبی صلی الله علیه
وسلم شرحبیل بن حسنة فجاء بها الیه ودخل بها بالمدینة
وقیل انه عقد علیها بالمدینة وزوجها منه عثمان بن عفان
وماتت بالمدینة سنة اربع واربعین روی عنها جماعة
کثیرة.

ام الحصین هی ام الحصین بنت اسحٰق الاحمسیة روی عنها
ابنها یحییٰ بن الحصین وغیره شهدت حجة الوداع.

ام حرام هی ام حرام بنت ملحان بن خالد النجاریة وهی
اخت ام سلیم اسلمت وبایعت وکان النبی صلی الله
علیه وسلم یقیل فی بیتها وهی زوجة عبادة بن الصامت
ماتت غازیة مع زوجها بارض الروم وقبرها بقبرس روی عنها
ابن اختها انس بن مالک وزوجها عبادة قال ابن البر
لا اعلم لها اسم صحیح غیر کنیتها وکان موتها فی خلافة عثمان
ملحان بکسر المیم وسکون اللام وبالحاء المهملة وبالنون.

حمنة هی حمنة بنت جحش اخت زینب زوج النبی صلعم الاسدیة
کانت تحت مصعب بن عمیر فقتل عنها یوم احد فتزوجها طلحة
بن عبید الله

فصل فی التابعیات

حسناء هی حسناء بنت معاویة الصریمیة روت عمها عن
النبی صلی الله علیه وسلم روی عنها عوف الاعرابی حدیثها فی
البصریین بکذا اورده ابن ماکولا فی حسناء وذکرها الحازمی فقال
خنساء بنت معویة وقال حناء الصریمیة وعمها الحارث
واسلم الصریمیة بفتح الصاد المهملة وکسر الراء وحسناء بفتح الحاء
وخنساء بالخاء المعجمة وتقدیم النون علی السین.

حفصة بنت عبد الرحمٰن هی حفصة بنت عبد الرحمٰن بن
ابی بکر الصدیق زوجة المنذر بن الزبیر بن العوام.

ام الحرّ هی ام الحرّ بفتح الحاء وکسر الراء المهملة مولاة
طلحة بن مالک روت عن مولاها وروی حدیثها محمد بن ابی
رزین عن امه عنها حدیثها فی اشراط الساعة.

حرف الخاء فصل فی الصحابة

خالد بن الولید هو خالد بن الولید القرشی المخزومی وامه
لبابة الصغریٰ اخت میمونة زوج النبی صلی الله علیه وسلم
کان احد اشراف قریش فی الجاهلیة سماه رسول الله صلی الله
علیه وسلم سیف الله مات سنة احدی وعشرین واوصی الی
عمر بن الخطاب روی عنه ابن خالته ابن عباس وعلقمة

---

۱ روی عنه [illegible] غیره وروی عنه قتادة وغیره وقصر ابو حاتم وقال البخاری فیه نظر روی له الاربعة وقال ابن عدی لیس فی متون احادیثه حدیث منکر بل اضطراب فیه الاسانید مما یروی عنه ۱۲

۲ روت عن عمها صلی الله علیه وسلم [illegible] علیه وسلم کان [illegible] لم یبوث علی عادة الاطفال ثم بعد [illegible] قال اول ما قال الله اکبر الحمد لله رب العالمین وقال لیلة فی صغرها لا اله الا الله قدوس العیون والرحمٰن لا تأخذه سنة ولا نوم ما شال ذلک وکان شق صدره صلی الله علیه وسلم اولا حین الرضاعة ۱۲

۳ فی الخلاصة له ستون حدیثا اتفقا علی ثلثة وانفرد مسلم بستة ۱۲ احمد حسن

وجبير بن نفير.

خالد بن هوذة هو خالد بن هوذة العامري وفد هو واخوه حرملة على النبي صلى الله عليه وسلم فكتب النبي صلى الله عليه وسلم الى خزاعة يبشرهم باسلامها وهما من المؤلفة قلوبهم وخالد بن هوذة هذا هو والد العداء بن خالد بن هوذة الذي بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم العهد والامة وكتب له العهد.

خلاد بن السائب هو خلاد بن السائب بن خلاد الخزرجي روى عن ابيه وزيد بن خالد وعنه حبان بن واسع وغيره.

خباب بن الارت هو خباب بن الارت يكنى ابا عبد الله التميمي وانما لحقه سبا في الجاهلية فاشترته امرأة من خزاعة فاعتقته اسلم قبل دخول النبي صلى الله عليه وسلم دار الارقم وهو ممن عذب في الله على اسلامه فصبر نزل الكوفة ومات بها سنة سبع وثلثين وله ثلث وسبعون سنة روى عنه جماعة.

خارجة بن حذافة هو خارجة بن حذافة القرشي العدوي كان احد فرسان قريش يقال انه كان يعدل بالف فارس وعداده في اهل مصر وهو الذي قتله الخارجي ظنا منه انه عمرو بن العاص الخارجي هو احد الثلثة الذين اتفقوا على قتل علي ومعاوية وعمرو بن العاص توجه كل واحد منهم الى واحد من الثلثة فنفذ قضاء الله عز وجل في علي دونهما وكان قتل خارجة في سنة اربعين.

خزيمة بن ثابت هو خزيمة بن ثابت يكنى ابا عمارة الانصاري الاوسي يعرف بذي الشهادتين شهد بدرا وما بعدها كان مع علي يوم صفين فلما قتل عمار بن ياسر جرد سيفه فقاتل حتى قتل روى عنه ابناه عبد الله وعمارة وجابر بن عبد الله خزيمة بضم الخاء وفتح الزاي وعمارة بضم العين.

خزيمة بن جزء هو خزيمة بن جزء يكنى ابا عبد الله السلمي روى عنه اخوه حبان بن جزء في المؤتلف جزء بفتح الجيم وسكون الزاي وبعدها همزة واصحاب الحديث يقولون جزي بفتح الجيم وكسر الزاي بعدها ياء ذكره عبد الغني وقال الدارقطني بكسر الجيم وسكون الزاي وحبان بكسر الحاء المهملة وتشديد الباء الموحدة.

خريم بن الاخرم هو خريم بن الاخرم بن شداد بن عمرو بن فاتك الاسدي وقد ينسب الى جده فيقال خريم بن فاتك وعداده في الشاميين وقيل في الكوفيين روى عنه جماعة.

خبيب بن عدي هو خبيب بن عدي الانصاري الاوسي شهد بدرا واسر في غزوة الرجيع سنة ثلث فانطلق به الى مكة فاشتراه بنو الحارث بن عامر وكان خبيب قد قتل الحارث يوم بدر كافرا فاشتراه بنوه ليقتلوه به فاقام عندهم اسيرا ثم صلبوه بالتنعيم وهو اول من صلب في الله في الاسلام روى عنه الحارث بن البرصاء روي في صحيح البخاري ان خبيبا استعار من بعض بنات الحارث موسى يستحد بها فاغفلت ابنا لها صبيا فادرج اليه فاجلسه على فخذه والموسى بيده ففزعت امه فزعة عرفها خبيب في وجهها فقال اتخشين ان اقتله ما كنت لافعل ذلك فقالت والله ما رأيت اسيرا قط خيرا من خبيب والله لقد وجدته يوما ياكل من قطف عنب في يده وانه لموثق بالحديد وما بمكة من ثمر وكانت تقول انه لرزق من الله رزقه خبيبا فلما اخرجوه من الحرم ليقتلوه في الحل قال خبيب ذروني اركع ركعتين فتركوه فركعهما فقال والله لولا ان تحسبوا ان ما بي جزع لزدت ثم قال اللهم احصهم عددا واقتلهم بددا ولا تبق منهم احدا وقال شعر

فلست ابالي حين اقتل مسلما ... على اي شق كان في الله مضجعي

وذلك في ذات الاله وان يشأ ... يبارك على اوصال شلو ممزع

وكان خبيب هو الذي سن الركعتين لكل امرئ مسلم قتل صبرا.

خنيس بن حذافة السهمي القرشي كان زوج حفصة بنت عمر بن الخطاب قبل النبي صلى الله عليه وسلم شهد بدرا ثم احدا فجرح ثم مات بالمدينة من جراحة ولا عقب له خنيس مصغرا.

ابو خراش هو ابو خراش حدرد الاسلمي صحابي خراش بكسر الخاء المعجمة وتخفيف الراء وبالشين المعجمة وحدرد بفتح الحاء وسكون الدال المهملتين وفتح الراء.

ابو خلاد هو ابو خلاد رجل من الصحابة قال ابن عبد البر لا اقف على اسمه ولا نسبه حديثه عند يحيى بن سعيد عن ابي فروة عن ابي خلاد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رأيتم المؤمن اعطي زهدا في الدنيا وقلة منطق فاقتربوا منه فانه يلقى الحكمة وفي رواية منقطع بين ابي فروة وابي خلاد والحكم رجل واحد والله اعلم.

فصل في التابعين

خيثمة بن عبد الرحمن هو خيثمة بن عبد الرحمن بن ابي سبرة الجعفي كان اسم ابي سبرة يزيد بن مالك كان خيثمة من كبار التابعين مات قبل ابي وائل سمع عليا وابن عمر وغيرهما وعنه الاعمش ومنصور وعمرو بن مرة وورث مائتي الف فانفقها على العلماء خيثمة بفتح الخاء وسكون الياء تحتها نقطتان وفتح الثاء المثلثة وسبرة بفتح السين المهملة وسكون الباء الموحدة.

خالد بن معدان هو خالد بن معدان يكنى ابا عبد الله الشامي الكلاعي من اهل حمص قال لقيت سبعين رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وكان من الثقات الثابتين مات بطرسوس سنة اربع ومائة معدان بفتح الميم وسكون العين وتخفيف الدال المهملة.

خالد بن عبد الله هو خالد بن عبد الله الواسطي الطحان روى عن حصين وغيره وكان من خيار عباد الله الصالحين يقال انه اشترى نفسه من الله ثلث مرات فتصدق بوزن نفسه فضة مات سنة سبع وسبعين ومائة وقيل اثنين وثمانين ومائة وكان مولده سنة عشر ومائة.

خارجة بن زيد هو خارجة بن زيد بن ثابت الانصاري المدني تابعي جليل القدر ادرك زمن عثمان وسمع اباه وغيره من الصحابة وهو احد فقهاء المدينة ثبت ثقة روى عنه الزهري مات سنة تسع وتسعين.

خارجة بن الصلت هو خارجة بن الصلت البرجمي من البراجم وهو من بني تميم تابعي روى عن ابن مسعود وعنه الشعبي حديثه عند اهل الكوفة.

خشف بن مالك هو خشف بن مالك الطائي روى عن ابيه وعمر وعمرو بن مسعود وعنه زيد بن جبير وخشف بكسر الخاء وسكون الشين المعجمة وبالفاء.

ابو خزامة هو ابو خزامة بن يعمر احد بني الحارث بن سعد روى عن ابيه وعنه الزهري وهو تابعي خزامة بكسر الخاء وتخفيف الزاي.

ابو خلدة هو ابو خلدة خالد بن دينار التميمي السعدي البصري الخياط من ثقات التابعين روى عن انس وعنه وكيع وغيره وخلدة بفتح الخاء وسكون اللام.

فصل في الصحابيات

خديجة بنت خويلد هي ام المؤمنين خديجة بنت خويلد بن اسد القرشية كانت تحت ابي هالة بن زرارة ثم تزوجها عتيق بن عائذ ثم تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم ولها يومئذ من العمر اربعون سنة وبعض اخرى وكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم خمس وعشرون سنة وعلى الصحيح صلى الله

ثم تاما اليه ابو سروعة عقبة بن الحارث فقتله وروي انه قال خبيب عند قتله اللهم اني لا اجد من يبلغ رسولك مني بالسلام فبلغه وفي رواية الاسد عروة اخبر جبرئيل النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك فارسل احد النبي بسره فلما الى مكة رآى قريشا يشربون الخمر بمكان صلب فلما سكروا وناموا انزله من خشبة فابتلعه الارض وقيل فوقع الى الارض ثم التفت فلم يره فكانما ابتلعه الارض وغيرها اقوال ١٢ عبد الحق عفي عنه

فقبلها امرأة ولا نكح عليها حتى ماتت وهي اول من آمن
كافة الناس ذكرهم وانثاهم وجميع اولاده منها غير ابراهيم
فانه من مارية وماتت بمكة قبل الهجرة بخمس سنين وقيل بثلث
وكان قد مضى من النبوة عشر سنين وكان لها من العمر خمس
وستون سنة وكانت مدة مقامها مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم خمسا وعشرين سنة ودفنت بالحجون.[1]

خولة بنت حكيم هي خولة بنت حكيم امرأة عثمان بن مظعون
كانت امرأة صالحة روى عنها جماعة.

خولة بنت ثامر هي خولة بنت ثامر الانصارية حديثها عند
اهل المدينة روى عنها النعمان بن ابي عياش الزرقي وقيل انها
خولة بنت قيس بن فهد من بني مالك بن النجار وثامر لقب قيس
والصحيح انهما ثنتان.

خولة بنت قيس هي خولة بنت قيس الجهنية حديثها عند
اهل المدينة روى عنها النعمان بن خربوذ بضم الخاء المعجمة و
بالراء والذال المعجمة.

خنساء بنت خذام هي خنساء بنت خذام بن خالد الانصارية
الاوسية حديثها في المدنيين روى عنها ابو هريرة وعائشة
وغيرهما خنساء بفتح الخاء وسكون النون وبالسين المهملة
والمد وخذام بكسر الخاء وتخفيف الذال المعجمتين.

ام خالد هي ام خالد بنت سعيد بن العاص الاموية وهي مشهورة
بكنيتها ولدت بارض الحبشة وقدم بها الى المدينة وهي صغيرة
ثم تزوجها الزبير بن العوام روى عنها نفر.

حرف الدال فصل في الصحابة

دحية الكلبي هو دحية بن خليفة الكلبي من كبار الصحابة شهد
احدا وما بعدها من المشاهد وبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى قيصر في الهدنة وهو بدمشق في سنة ست فآمن به قيصر وابت
بطارقته ان تؤمن وهو الذي كان ينزل جبريل على صورته نزل
الشام وبقي الى ايام معاوية روى عنه نفر من التابعين ودحية بكسر
الدال وسكون الحاء المهملة وبالياء تحتها نقطتان كذا يرويه اكثر
اصحاب الحديث واهل اللغة وقيل هو بالفتح.

ابو الدرداء هو ابو الدرداء عويمر بن عامر الانصاري الخزرجي
واشتهر بكنيته والدرداء ابنته تأخر اسلامه قليلا كان آخر اهل داره
اسلاما وحسن اسلامه وكان فقيها عاملا حكيما سكن الشام ومات
بدمشق سنة اثنتين وثلثين.[2]

فصل في التابعين

داود بن صالح هو داود بن صالح بن دينار التمار مولى
الانصاري المدني روى عن سالم بن عبد الله وعن ابيه وامه

داود بن الحصين هو داود بن الحصين مولى عمرو بن عثمان
بن عفان روى عن عكرمة وعنه مالك وغيره مات سنة خمس
وثلثين ومائة وله اثنتان وسبعون سنة.

ابن الديلمي هو الضحاك بن فيروز تابعي حديثه في المصريين
روى عن ابيه الديلمي بفتح الدال منسوب الى الديلم وهو الجيل
المعروف بين الناس وفيروز بفتح الفاء وسكون الياء
تحتها نقطتان وضم الراء وبالزاي.

ابو داود الكوفي هو ابو داود نفيع بن الحارث الاعمى الكوفي
روى عن عمران بن حصين وابي برزة وعنه الثوري وشريك
تركوه كان يترفض لم اذكره في كتاب العلم.

فصل في الصحابيات

ام الدرداء هي ام الدرداء اسمها خيرة بنت ابي حدرد
الاسلمية وهي زوجة ابي الدرداء كانت من فضلاء النساء
الصحابيات وعقلائهن وذوات الرأي منهن مع العبادة
والنسك روى عنها جماعة وماتت قبل ابي الدرداء بسنتين
وكان وفاتها بالشام في خلافة عثمان.

حرف الذال فصل في الصحابة

ابو ذر الغفاري هو ابو ذر جندب بن جنادة وهو من
اعلام الصحابة وزهادهم والمهاجرين واسلم قديما بمكة يقال
كان خامسا في الاسلام ثم انصرف الى قومه فاقام عندهم الى
ان قدم المدينة على النبي صلى الله عليه وسلم بعد الخندق ثم سكن
الربذة الى ان مات بها سنة اثنتين وثلثين في خلافة عثمان[3]
وكان يتعبد قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم روى عنه خلق
كثير من الصحابة والتابعين

ذو مخبر بكسر الميم وسكون الخاء المعجمة وفتح الباء الموحدة ابن
اخي النجاشي خادم النبي صلى الله عليه وسلم روى عنه جبير بن
نفير وغيره يعد في الشاميين وحديثه فيهم.

ذو اليدين هو رجل من بني سليم يقال له الخرباق صحابي
حجازي شهد النبي صلى الله عليه وسلم وقد سها في صلوة الخرباق
بكسر الخاء المعجمة وسكون الراء وبالباء الموحدة.

حرف الراء فصل في الصحابة

رافع بن خديج هو رافع بن خديج يكنى ابا عبد الله الحارثي
الانصاري اصابه سهم يوم احد فقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم انا اشهد لك يوم القيامة وانتقضت جراحته زمن عبد الملك
بن مروان فمات سنة ثلث وسبعين بالمدينة وله ست وثمانون سنة
روى عنه خلق كثير خديج بفتح الخاء المعجمة وكسر الدال والجيم

رافع بن عمرو هو رافع بن عمرو الغفاري عداده في البصريين
روى عنه عبد الله بن الصامت حديثه في اكل التمر

رافع بن مكيث هو رافع بن مكيث الجهني شهد الحديبية
روى عنه ابناه بلال والحارث مكيث بفتح الميم وكسر الكاف
وسكون الياء تحتها نقطتان وبالثاء المثلثة.

رفاعة بن رافع يكنى ابا معاذ الزرقي الانصاري شهد
بدرا واحدا وسائر المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد
مع علي الجمل وصفين مات في اول خلافة معاوية روى عنه
ابناه عبيد ومعاذ وابن اخيه يحيى بن خلاد.

رفاعة بن سموال هو رفاعة بن سموال القرظي وهو الذي
طلق امرأته ثلثا فتزوجها عبد الرحمن بن الزبير روت عنه عائشة
وغيرها سموال بكسر السين المهملة ويقال بفتحها وسكون الميم
وتخفيف الواو وباللام والزبير بفتح الزاي وكسر الباء الموحدة
وقيل بضم الزاي وفتح الباء ورفاعة هذا هو خال صفية زوج
النبي صلعم

رفاعة بن عبد المنذر هو رفاعة بن عبد المنذر الانصاري
يكنى ابا لبابة وسيجيء ذكره في حرف اللام.

رويفع بن ثابت هو رويفع بن ثابت بن سكن
الانصاري عداده في المصريين امره معاوية على طرابلس المغرب
سنة ست واربعين ومات ببرقة وقيل بالشام روى عنه
حنش بن عبد الله وغيره رويفع تصغير رافع وحنش بفتح
الحاء المهملة وفتح النون وبالشين المعجمة.

ركانة بن عبد يزيد هو ركانة بن عبد يزيد بن هاشم بن
عبد المطلب القرشي كان من مسلمة الفتح حديثه في الحجازيين
بقي الى زمان عثمان وقيل مات سنة اثنتين واربعين روى
عنه جماعة ركانة بضم الراء وتخفيف الكاف وبالنون.

رباح بن الربيع هو رباح بن الربيع الاسيدي الكاتب
حديثه في البصريين روى عنه قيس بن زهير الاسيدي بضم الهمزة

---

[1] حجون بحاء مهمله مفتوحه وجیم نام کوہی ست بمکہ کہ آن قبرستان در داں ہاست کذا فی الصراح ویقال لہ الآن جنت المعلی ۱۲
[2] وفی اسد ونسبہ اختلاف کثیر ۱۲ عبد الحق
[3] وقیل سنۃ احدی وقیل سنۃ اربع فی خلافۃ عثمان روی عنہ ابنہ بلال وزوجتہ ام الدرداء وابو ادریس الخولانی وعلقمۃ وجبیر بن نفیر ۱۲
[4] وفیہ ایضا رافع بن خدیج لعن رافع ابن عدی الانصاری الحارثی الاوسی لم یشہد بدرا الصغری وشہد احدا والخندق والمشاہد کلہا وفی جامع الاصول اکثر المشاہد عبد الحق ۱۲

وفتح السين وتشديد الياء الاولى والثانية.

ربيعة بن كعب هو ربيعة بن كعب يكنى ابا فراس الاسلمي معدود في اهل المدينة وكان من اهل الصفة ويقال كان خادما لرسول الله صلى الله عليه وسلم صحبه قديما وكان يلزمه سفرا وحضرا مات سنة ثلث وستين روى عنه جماعة.

ربيعة بن الحارث هو ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم له صحبة ورواية مات سنة ثلث وعشرين في خلافة عمر وهو الذي قال له النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة واول دم اضعه دم ربيعة بن الحارث وذلك انه قتل لربيعة بن الحارث في الجاهلية ابن يسمى آدم فابطل رسول الله صلى الله عليه وسلم الطلب به في الاسلام.

ربيعة بن عمرو هو ربيعة بن عمرو الجرشي قال الواقدي قتل ربيعة يوم مرج راهط

ابو رافع اسلم هو ابو رافع اسلم مولى النبي صلى الله عليه وسلم غلب عليه كنيته كان قبطيا وكان للعباس فوهبه للنبي صلى الله عليه وسلم فلما بشر النبي صلى الله عليه وسلم باسلام العباس اعتقه وكان اسلامه قبل بدر روى عنه خلق كثير مات قبل عثمان بيسير.

ابو رمثة هو ابو رمثة رفاعة بن يثربي التيمي من ولد امرء القيس بن زيد مناة بن تميم وفي اسمه اختلاف كثير فقيل ما ذكرنا وقيل عمارة بن يثربي وقيل غير ذلك قدم على النبي صلى الله عليه وسلم مع ابيه وعداده في الكوفيين روى عنه اياد بن لقيط ورمثة بكسر الراء وسكون الميم وبالثاء المثلثة.

ابو رزين هو ابو رزين لقيط بن عامر بن صبرة مر ذكره في حرف اللام

ابو ريحانة هو ابو ريحانة شمعون بن يزيد القرظي الانصاري حليف لهم ويقال له مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت ابنته ريحانة سرية رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان من الفضلاء الزاهدين في الدنيا نزل الشام روى عنه جماعة.

فصل في التابعين

ابو رجاء هو ابو رجاء عمران بن تيم العطاردي اسلم في حيوة النبي صلى الله عليه وسلم روى عن عمر بن الخطاب وعلي وغيرهما وعنه خلق كثير كان عالما عاملا معمرا وكان من القراء مات سنة سبع ومائة.

ربيعة بن ابي عبد الرحمن هو ربيعة بن ابي عبد الرحمن التيمي جليل القدر واحد فقهاء المدينة متفق على علمه سمع انس بن مالك والسائب بن يزيد روى عنه الثوري ومالك بن انس مات سنة ست وثلثين ومائة

فصل في الصحابيات

الربيع بنت معوذ هي الربيع بنت معوذ صحابية انصارية ولها قدر عظيم حديثها عند اهل المدينة واهل البصرة الربيع بضم الراء وفتح الباء الموحدة وتشديد الياء المكسورة تحتها نقطتان.

الربيع بنت النضر هي الربيع بنت النضر عمة انس بن مالك الانصاري وهي ام حارثة بن سراقة وقد جاء في صحيح البخاري انها ام الربيع بنت النضر والذي ذكر في اسماء الصحابيات انها الربيع هو الصحيح.

الرميصاء هي الرميصاء ام سليم بنت ملحان ام انس بن مالك يجي ذكرها في حرف السين.

حرف الزاي فصل في الصحابة

زيد بن ثابت هو زيد بن ثابت الانصاري كاتب النبي صلى الله عليه وسلم وكان له حين قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة احدى عشرة سنة وكان احد فقهاء الصحابة الجلة القائم بالفرائض وهو احد من جمع القرآن وكتبه في خلافة ابي بكر ونقله من الصحف في زمن عثمان روى عنه خلق كثير مات بالمدينة سنة خمس واربعين وله ست وخمسون سنة.

زيد بن ارقم هو زيد بن ارقم يكنى ابا عمرو الانصاري الخزرجي يعد في الكوفيين وسكنها ومات بها سنة ست وستين روى عنه جماعة

زيد بن خالد هو زيد بن خالد الجهني نزل الكوفة ومات بها سنة ثمان وسبعين وهو ابن خمس وثمانين سنة روى عنه عطاء بن يسار وغيره.

زيد بن الحارثة هو زيد بن الحارثة يكنى ابا اسامة وامه سعدى بنت ثعلبة من بني معن خرجت به امه تزور قومها فاغارت خيل لبني القين بن الجسر في الجاهلية فمروا على ابيات من بني معن رهط ام زيد فاحتملوا زيدا وهو يومئذ غلام يقال له ثمانية سنين فوافوا به سوق عكاظ فعرضوا للبيع فاشتراه حكيم بن حزام بن خويلد لعمته خديجة باربع مائة درهم فلما تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهبته له فقبضه ثم ان خبره اتصل باهله فحضر ابوه حارثة وعمه كعب في فدائه فخيره النبي صلى الله عليه وسلم بين نفسه والانصراف معه وبين اهله والرجوع اليهم فاختار النبي صلى الله عليه وسلم على اهله لما يرى من بره واحسانه اليه فحينئذ خرج به النبي صلى الله عليه وسلم الى الحجر فقال يا من حضر اشهدوا ان زيدا ابني يرثني وارثه فصار يدعى زيد بن محمد الى ان جاء الله بالاسلام ونزل ادعوهم لآبائهم هو اقسط عند الله فقيل له زيد بن حارثة وهو اول من اسلم من الذكور في قول وكان النبي صلى الله عليه وسلم اكبر منه بعشر سنين سنة وزوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم مولاته ام ايمن فولدت له اسامة ثم تزوج زينب بنت جحش وكان يقال له حب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يسم الله تعالى في القرآن احدا من الصحابة غيره في قوله تعالى فلما قضى زيد منها وطرا زوجكها روى عنه ابنه اسامة وغيره وقتل في غزوة موتة وهو امير الجيش في جمادى الاولى سنة ثمان وهو ابن خمس وخمسين سنة.

زيد بن الخطاب هو زيد بن الخطاب العدوي القرشي اخو عمر بن الخطاب كان اسن من عمر وهو من المهاجرين الاولين واسلم قبل عمر وكان شهد بدرا وما بعدها من المشاهد وقتل يوم اليمامة في خلافة ابي بكر روى عنه عبد الله بن عمر.

زيد بن سهل هو زيد بن سهل واشتهر بكنيته ابي طلحة يجي ذكره في حرف الطاء

الزبير بن العوام هو الزبير بن العوام ابو عبد الله القرشي وامه صفية بنت عبد المطلب عمة النبي صلى الله عليه وسلم اسلمت واسلم هو قديما وهو ابن ست عشرة سنة فعذبه عمه بالدخان ليترك الاسلام فلم يفعل وشهد المشاهد كلها مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو اول من سل السيف في سبيل الله وثبت مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد وهو احد العشرة المبشرة بالجنة كان ابيض طويلا يميل الى الخفة في اللحم ويقال كان اسمر كثير الشعر خفيف العارضين قتل بعد وقعة الجمل بسفوان بفتح السين والفاء من ارض البصرة سنة ست وثلثين وله اربع وستون سنة ودفن بوادي السباع ثم حول الى البصرة وقبره مشهور بها روى عنه ابناه عبد الله وعروة وغيرهما.

زياد بن لبيد هو زياد بن لبيد يكنى ابا عبد الله الانصاري الزرقي شهد المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم واستعمله على حضرموت روى عنه عوف بن مالك وابو الدرداء ومات في اول ايام معاوية

زياد بن الحارث هو زياد بن الحارث الصدائي بايع النبي صلى الله عليه وسلم فاذن بين يديه يعد في البصريين والصدائي بضم الصاد وتخفيف الدال المهملتين وبعد الالف همزة.

سے ولادت عم رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اكبر من العباس ١٢

سے ثلث كذا ذكر السيوطي من الاعلام الذين ماتوا في خلافة علي رضي الله عنه والله اعلم ١٢ احمد حسن

سے هو ابو عمرو وقيل ابو عامر وقيل ابو سعيد وقيل ابو حمزة وقيل غير ذلك زيد بن ارقم بن زيد بن قيس بن النعمان الانصاري الخزرجي صحابي يعد في الكوفيين وسكنها غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم روى عن علي او عن الصحابة وروى عنه طاوس وغيره وهو الذي اطلع على قول عبد الله بن سلول حتى نزل لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل ونزل تصديقه سورة المنافقون مات في ايام الحجاج زمن عبد الملك بن مروان وقيل ٦٨ ١٢ عبد الحق

سے ذكره السيوطي من الاعلام الذين ماتوا في خلافة علي رضي الله تعالى عنه والله اعلم ١٢

زاہر بن الاسود ہو زاہر بن الاسود الاسلمی کان ممن بایع تحت الشجرۃ سکن الکوفۃ وحدیثہ فی اہلہا

زارع بن عامر ہو زارع بن عامر بن عبد القیس وفد علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی وفد عبد القیس عدادہ فی البصریین وحدیثہ عندہم.

زرارۃ بن ابی اوفی ہو زرارۃ بن ابی اوفی لہ صحبۃ مات فی زمن عثمان بن عفان.

ابو زید الانصاری ہو ابو زید الانصاری الذی جمع القرآن حفظہا علی عہد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم واختلف فی اسمہ قیل سعید بن عمیر وقیل قیس بن السکن.

ابو زہیر النمیری ہو ابو زہیر النمیری عدادہ فی اہل الشام.

الزبیدی بضم الزای وفتح الباء الموحدۃ منسوب الی زبید واسمہ منبہ بن سعد لم احقق لہ صحبۃ.

فصل فی التابعین

الزبیر بن عدی ہو ابن عدی الہمدانی الکوفی کان قاضی الری وہو تابعی سمع انس بن مالک روی عنہ الثوری وغیرہ مات سنۃ احدی وثلثین ومائۃ والہمدان بسکون المیم.

الزبیر بن العربی ہو الزبیر بن العربی النمیری البصری روی عن ابن عمر وعنہ معمر وحماد بن زید ثقۃ.

زیاد بن کسیب ہو زیاد بن کسیب العدوی یعد فی البصریین تابعی روی عن ابی بکرۃ کسیب مصغر.

زہرۃ بن معبد ہو زہرۃ بن معبد کنیتہ ابو عقیل بفتح العین القرشی المصری سمع جدہ عبد اللہ بن ہشام وغیرہ روی عنہ جماعۃ ومعظم حدیثہ عند اہل مصر.

زہیر بن معاویۃ ہو زہیر بن معاویۃ یکنی ابا خیثمۃ الجعفی الکوفی سکن الجزیرۃ وکان حافظا ثقۃ ثبتا سمع ابا اسحق الہمدانی وابا الزبیر روی عنہ ابن المبارک ویحیی بن یحیی وغیرہما لہ ذکر فی الزکوۃ مات سنۃ اربع وسبعین ومائۃ

زمیل بن عباس روی عن مولاہ عروۃ وعنہ یزید بن الہاد

الزہری ہو الزہری منسوب الی زہرۃ بن کلاب ممن اشتہر بالنسب الیہ ہو ابو بکر محمد بن عبد اللہ ابن شہاب احد الفقہاء والمحدثین والعلماء الاعلام من التابعین بالمدینۃ المشار الیہ فی فنون علوم الشریعۃ سمع نفرا من الصحابۃ روی عنہ خلق کثیر منہم قتادۃ ومالک بن انس قال عمر بن عبد العزیز لا اعلم احدا اعلم بسنۃ ماضیۃ منہ وقیل لمکحول من اعلم من رأیت قال ابن شہاب قیل ثم من قال ابن شہاب قیل ثم من قال ابن شہاب مات فی شہر رمضان سنۃ اربع وعشرین ومائۃ.

زر بن حبیش ہو زر بن حبیش ابو مریم الاسدی الکوفی عاش فی الجاہلیۃ ستین سنۃ وفی الاسلام ستین سنۃ وہو من اکابر قراء العراق المشہورین من اصحاب عبد اللہ بن مسعود وسمع عمر روی عنہ خلق کثیر من التابعین وغیرہم زر بکسر الزای وتشدید الراء وحبیش بضم الحاء المہملۃ وفتح الباء الموحدۃ وسکون الیاء وبالشین المعجمۃ

زرارۃ بن ابی اوفی ہو زرارۃ بن ابی اوفی ابو حاجب الحرشی قاضی البصرۃ روی عن جماعۃ من الصحابۃ منہم ابن عباس فما روی عنہ قال سأل رجل النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال ای العمل احب الی اللہ تعالی فقال الحال المرتحل قال یا رسول اللہ ما الحال المرتحل قال صاحب القرآن یضرب من اولہ حتی یبلغ آخرہ ومن آخرہ حتی یبلغ اولہ وروی عنہ قتادۃ وعوف وکان قد ام قوما فقرأ فاذا نقر فی الناقور فشہق ومات سنۃ ثلث وتسعین.

زیاد بن حدیر ہو زیاد بن حدیر یکنی ابا المغیرۃ الاسدی الکوفی تابعی سمع عمر وعلیا روی عنہ خلق کثیر منہم الشعبی حدیر بضم الحاء وفتح الدال المہملتین وسکون الیاء وبالراء.

زید بن اسلم ہو زید بن اسلم یکنی ابا اسامۃ مولی عمر بن الخطاب مدنی من اکابر التابعین سمع جماعۃ من الصحابۃ روی عنہ الثوری وایوب السختیانی ومالک وابن عیینۃ مات سنۃ ست وثلثین ومائۃ

زید بن طلحۃ ہو زید بن طلحۃ روی عنہ سلمۃ بن صفوان الزرقی اخرج حدیثہ مالک فی الحیاء.

زید بن یحیی ہو زید بن یحیی الدمشقی روی عن الاوزاعی وعنہ احمد الدارمی ثقۃ.

ابو الزبیر ہو ابو الزبیر محمد بن اسلم المکی مولی حکیم بن حزام فی الطبقۃ الثانیۃ من تابعی مکۃ سمع جابر بن عبد اللہ روی عنہ جماعۃ کثیرۃ مات سنۃ خمس وعشرین ومائۃ.

ابو زرعۃ ہو عبید اللہ بن عبد الکریم الرازی سمع خلقا کثیرا وروی عنہ عبد اللہ بن احمد بن حنبل وغیرہ کان اماما حافظا متقنا ثقۃ عالما بالحدیث عارفا بالمشائخ والجرح والتعدیل ولد سنۃ مائتین ومات بالری سنۃ اربع وستین ومائتین.

فصل فی الصحابیات

زینب بنت جحش ہی زینب بنت جحش ام المؤمنین وامہا امیمۃ بنت عبد المطلب عمۃ النبی صلی اللہ علیہ وسلم وکانت تحت زید بن حارثۃ مولی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فطلقہا ثم تزوجہا النبی صلعم سنۃ خمس وہی اول من مات من ازواجہ بعدہ وکان اسمہا برۃ فجعلہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم زینب قالت عائشۃ فی شانہا ولم تکن امرأۃ خیرا منہا فی الدین واتقی للہ واصدق حدیثا واوصل للرحم واعظم صدقۃ واشد تبذلا لنفسہا فی العمل الذی یتصدق بہ ویتقرب الی اللہ تعالی ماتت بالمدینۃ سنۃ عشرین وقیل سنۃ احدی وعشرین ولہا ثلث وخمسون سنۃ روت عنہا عائشۃ وام حبیبۃ وغیرہما.

زینب بنت عبد اللہ ہی زینب بنت عبد اللہ بن معاویۃ الثقفیۃ امرأۃ عبد اللہ بن مسعود روی عنہا زوجہا وابو سعید وابو ہریرۃ وعائشۃ.

زینب بنت ابی سلمۃ ہی زینب بنت ام سلمۃ زوج النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان اسمہا برۃ فغیرہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم فسماہا زینب ولدت بارض الحبشۃ کانت تحت عبد اللہ بن زمعۃ وکانت افقہ نساء زمانہا روی عنہا نفر ماتت بعد وقعۃ الحرۃ

فصل فی التابعیات

زینب بنت کعب ہی زینب بنت کعب بن عجرۃ الانصاریۃ من بنی سالم بن عوف تابعیۃ.

حرف السین فصل فی الصحابۃ

سعد بن ابی وقاص ہو سعد بن ابی وقاص یکنی ابا اسحق واسم ابی وقاص مالک بن وہیب الزہری القرشی ہو احد العشرۃ المبشرۃ بالجنۃ اسلم قدیما وہو ابن سبع عشرۃ سنۃ وقال کنت ثالث الاسلام وانا اول من رمی السہم فی سبیل اللہ شہد المشاہد کلہا مع النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان مجاب الدعوۃ مشہورا بذلک تخاف دعوتہ وترجی لاشتہار اجابتہا عندہم وذلک ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال فیہ اللہم سدد سہمہ واجب دعوتہ وجمع لہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وللزبیر ابویہ فقال لکل واحد منہما ارم فداک ابی وامی ولم یقل ذلک لاحد غیرہما وکان قصیرا غلیظا آدم اشعر الجسد مات فی قصرہ بالعقیق قریبا من المدینۃ فحمل علی رقاب الرجال الی المدینۃ وصلی علیہ مروان بن الحکم وہو یومئذ والی المدینۃ ودفن بالبقیع سنۃ خمس وخمسین ولہ بضع وسبعون سنۃ وہو آخر العشرۃ موتا ولاہ عمر وعثمان الکوفۃ روی عنہ خلق کثیر من الصحابۃ والتابعین.

سعد بن معاذ ہو سعد بن معاذ الانصاری الاشہلی الاوسی اسلم بالمدینۃ بین العقبۃ الاولی والثانیۃ فاسلم باسلامہ بنو عبد الاشہل ودارہم اول دار اسلمت من الانصار وسماہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سید الانصار وکان مقدما مطاعا شریفا فی قومہ من اجلۃ الصحابۃ واکابرہم وخیارہم شہد بدرا واحدا وثبت مع النبی صلی اللہ علیہ وسلم یومئذ ورمی یوم الخندق فی

لہ ١٣ عشر
حدیثا اتفقا علی
حدیثین ٣ خلاصہ
٢ فی البخاری
حدیثان ومسلم فرد
حدیث ٢١ ح.

عليه وسلم ولم يرقأ الدم حتى مات بعد شهر وذلك في ذي القعدة سنة خمس وهو ابن سبع وثلثين سنة ودفن بالبقيع روى عنه نفر من الصحابة.

سعد بن خولة هو سعد بن خولة شهد بدرا ومات بمكة في حجة الوداع.

سعد بن عبادة هو سعد بن عبادة يكنى ابا ثابت الانصاري الساعدي الخزرجي كان احد النقباء الاثنى عشر وكان سيد الانصار مقدما فيهم وجيها له رياسة وسيادة يعترف لقومه بها روى عنه نفر ومات بحوران من ارض الشام لسنتين ونصف من خلافة عمر سنة خمس عشرة وقيل مات في خلافة ابي بكر سنة احدى عشرة ولم يختلفوا انه وجد ميتا في مغتسله وقد اخضر جسده ولم يشعروا بموته حتى سمعوا قائلا يقول ولا يرون احدا نحن قتلنا سيد الخزرج سعد بن عبادة ورميناه بسهمين فلم نخط فؤاده فيقال ان الجن قتلته.

سعد بن الربيع هو سعد بن الربيع الانصاري الخزرجي قتل يوم احد شهيدا وكان آخى النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين عبد الرحمن بن عوف ودفن هو وخارجة بن زيد في قبر واحد.

سعد بن الاطول هو سعد بن الاطول الجهني له صحبة روى عنه ابو عبد الله وابو نضرة.

سعيد بن زيد هو سعيد بن زيد يكنى ابا الاعور العدوي القرشي وهو احد العشرة المبشرة بالجنة اسلم قديما وشهد المشاهد كلها مع النبي صلى الله عليه وسلم غير بدر فانه كان مع طلحة بن عبيد الله يطلبان خبر عير قريش وضرب له النبي صلى الله عليه وسلم بسهمه و كانت فاطمة اخت عمر تحته وبسببها كان اسلام عمر كان آدم طوالا اشعر مات بالعقيق فحمل الى المدينة ودفن بالبقيع سنة احدى وخمسين وله بضع وسبعون سنة روى عنه جماعة.

سعيد بن حريث هو سعيد بن حريث القرشي المخزومي شهد فتح مكة مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن خمس عشرة سنة ثم نزل الكوفة ومات بها وقبره بها وقال ابن عبد البر قتل بالجزيرة ولا عقب له روى عنه اخوه عمرو.

سعيد بن العاص هو سعيد بن العاص القرشي ولد عام الهجرة وكان احد اشراف قريش وهو احد الذين كتبوا المصحف لعثمان استعمله عثمان على الكوفة وغزا بالناس طبرستان ففتحها ومات سنة تسع وخمسين.

سعيد بن سعد هو سعيد بن سعد بن عبادة الانصاري قيل له صحبة روى عن ابيه وعنه ابنه شرحبيل وابو امامة بن سهل قال الواقدي وغيره له صحبة وكان واليا لعلي بن ابي طالب على اليمن.

سبرة بن معبد هو سبرة بن معبد الجهني سكن المدينة روى عنه ابنه الربيع وعداده في المصريين سبرة بفتح السين وسكون الباء الموحدة

سهل بن سعد هو سهل بن سعد الساعدي الانصاري يكنى ابا العباس وكان اسمه حزنا فسماه النبي صلعم سهلا مات النبي صلعم وله خمس عشرة سنة ومات بالمدينة سنة احدى وتسعين وقيل سنة ثمان وثمانين وهو آخر من مات بالمدينة من الصحابة روى عنه ابنه العباس والزهري وابو حازم.

سهل بن ابي حثمة هو سهل بن ابي حثمة يكنى ابا محمد و يقال ابا عمارة الانصاري الاوسي[2] ولد سنة ثلث من الهجرة سكن الكوفة وعداده في اهل المدينة وبها كان وفاته في زمن مصعب بن الزبير روى عنه جماعة.

سهل بن حنيف هو سهل بن حنيف الانصاري الاوسي شهد بدرا واحدا والمشاهد كلها وثبت مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد وصحب عليا بعد النبي صلى الله عليه وسلم واستخلفه على المدينة ثم ولاه فارس روى عنه ابنه ابو امامة وغيره مات بالكوفة سنة ثمان وثلثين.

سهل بن بيضاء هو سهل بن بيضاء وهو اخو سهيل بن بيضاء واسمها دعد وابوه وهب بن ربيعة وكان سهل ممن اظهر اسلامه بمكة وقيل انه كان يكتم اسلامه بمكة وخرج مع المشركين الى بدر فاسر يومئذ فشهد له عبد الله بن مسعود انه رآه بمكة يصلي فخلي عنه مات بالمدينة وصلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد وعلى اخيه كما ذكر في الصلوة على الجنازة.

سهل بن الحنظلية هو سهل بن الحنظلية والحنظلية ام جده وقيل امه وانما نسب اليها يعرف واسم ابيه الربيع بن عمرو وكان سهل ممن بايع تحت الشجرة وكان فاضلا معتزلا عن الناس كثير الصلوة والذكر وكان عقيما لا يولد له سكن الشام ومات بدمشق في اول ايام معوية.

سهيل بن عمرو هو سهيل بن عمرو القرشي العامري والد ابي جندل كان احد الاشراف من قريش وساداتهم اسر يوم بدر كافرا وكان خطيب قريش فقال عمر يا رسول الله انزع ثنيته فلا يقوم عليك خطيبا ابدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعه فعسى ان يقوم مقاما تحمده وهو الذي جاء في صلح الحديبية ولما مات النبي صلى الله عليه وسلم اضطرب الناس بمكة وارتد من ارتد منهم فقام سهيل خطيبا وسكن الناس ومنعهم من الاختلاف مات سنة ثماني عشرة في طاعون عمواس وقيل قتل باليرموك شهيدا وعن ابن عبد البر قال حضر الناس باب عمر بن الخطاب وفيهم سهيل بن عمرو وابو سفيان بن حرب واولئك الشيوخ من قريش فخرج آذنه فجعل ياذن لاهل بدر كصهيب وبلال فقال ابو سفيان ما رايت كاليوم قط انه ليؤذن لهؤلاء العبيد و نحن جلوس لا يلتفت الينا فقال سهيل ايها القوم اني والله قد ارى الذي في وجوهكم فان كنتم غضابا فاغضبوا على انفسكم دعي القوم ودعيتم فاسرعوا وابطأتم اما والله لما سبقوكم به من الفضل اشد عليكم فوتا من بابكم هذا الذي تتنافسون فيه ثم قال ايها القوم قد سبقوكم بما ترون ولا سبيل لكم والله الى ما سبقوكم اليه فانظروا هذا الجهاد فالزموه عسى الله ان يرزقكم شهادة ثم نفض ثوبه فقام ولحق بالشام قال الحسن ويا له من رجل ما كان اعقله واصدق في قوله والله لا يجعل الله عبدا اسرع اليه كعبد ابطأ عنه.

سهيل بن بيضاء هو سهيل بن بيضاء القرشي تقدم تمام نسبه عند ذكر اخيه سهل اسلم قديما وهاجر الى الحبشة الهجرتين وشهد بدرا و المشاهد كلها روى عنه عبد الله بن انيس وانس بن مالك مات في حيوة النبي صلى الله عليه وسلم بعد رجوعه من تبوك سنة تسع ولا عقب له.

سمرة بن جندب هو سمرة بن جندب الفزاري حليف الانصار كان من الحفاظ المكثرين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم روى عنه جماعة مات بالبصرة آخر سنة تسع وخمسين.

سليمان بن صرد هو سليمان بن صرد يكنى ابا المطرف الخزاعي كان خيرا فاضلا عابدا سكن الكوفة من اول ما نزلها المسلمون وله ثلث وتسعون سنة صرد بضم الصاد المهملة وفتح الراء.

سليمان بن بريدة هو سليمان بن بريدة الاسلمي روى عن ابيه وعمران بن حصين وعنه علقمة وغيره مات سنة خمس عشرة.

سلمة بن الاكوع هو سلمة بن الاكوع يكنى ابا مسلم الاسلمي المدني كان ممن بايع تحت الشجرة وكان من اشد الناس واشجعهم رجلا توفي بالمدينة سنة اربع وسبعين وهو ابن ثمانين سنة روى عنه خلق كثير.

سلمة بن هشام هو سلمة بن هشام القرشي المخزومي كان من مهاجري الحبشة وكان من خيار الصحابة وفضلائهم وهو اخو ابي جهل كان قديم الاسلام وعذب في سبيل الله عز وجل وحبس بمكة وكان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو له في قنوته مع الجماعة الذين كان يدعو لهم في القنوت من المستضعفين بمكة لم يشهد بدرا لذلك وقتل يوم مرج الصفر سنة اربع عشرة في خلافة عمر رض.

سلمة بن صخر هو سلمة بن صخر الانصاري البياضي وقيل اسمه سلمان وهو الذي ظاهر من امرأته ثم وقع عليها وكان احد البكائين روى عنه سليمان بن يسار وابن المسيب قال البخاري ولا يصح حديثه.

سلمة بن المحبق هو سلمة بن المحبق يكنى ابا سنان واسم المحبق صخر ابن عتبة الهذلي يعد في البصريين المحبق بضم الميم وفتح الحاء المهملة وتشديد الباء الموحدة المكسورة والمحدثون واصحاب الحديث يفتحون الباء

---

[1] مات سنة خمسين او بعدها بسنة او سنتين ١٢ تقريب.

[2] ويقال ابو عبد الرحمن وفي التقريب سهل بن ابي حثمة بن ساعدة بن عامر الانصاري الخزرجي المدني صحابي صغير ولد سنة ثلث من الهجرة وله احاديث مات في خلافة معاوية روى عنه عروة ونافع بن جبير كذا في عبد الحق والتقريب ١٢.

سلمة بن قيس هو سلمة بن قيس الاشجعي قال ابو حاتم له صحبة عداده في اهل الكوفة روى عنه هلال بن يساف وغيره.

سلمان الفارسي هو سلمان الفارسي يكنى ابا عبد الله مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان اصله من فارس من رامهرمز ويقال بل كان اصله من اصفهان من قرية يقال لها جي سافر لطلب الدين وتدين اولا بدين النصرانية وقرأ الكتب وصبر في ذلك على مشقات تتابعت فاخذه قوم من العرب فباعوه من اليهود ثم انه كوتب فاعانه رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتابته ويقال انه تداوله بضعة عشر ربا حتى افضى الى النبي صلى الله عليه وسلم فآمن بالنبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة وقال سلمان منا اهل البيت وهو احد الذين اشتاق اليهم الجنة وكان من المعمرين قيل عاش مائتين وخمسين سنة وقيل ثلث مائة وخمسين سنة والاول اصح وكان ياكل من عمل يده ويتصدق بعطائه ومناقبه كثيرة وفضائله جمة غزيرة اثنى عليه النبي صلى الله عليه وسلم وصرح في كثير من الحديث مات بالمدائن سنة خمس وثلثين روى عنه انس وابو هريرة وغيرهما.

سلمان بن عامر هو سلمان بن عامر الضبي عداده في البصريين قال بعض اهل العلم ليس في الصحابة من الرواة ضبي غيره.

سفينة هو سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل مولى ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم اعتقته واشترطت عليه خدمة النبي صلى الله عليه وسلم ما عاش ويقال ان سفينة لقب واسمه مختلف فيه فقيل رباح وقيل مهران وقيل رومان وهو من مولدي الاعراب وقيل هو من ابناء فارس ويقال ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في سفر فاعيى رجل فالقى عليه سيفه وترسه ورمحه فحمل شيئا كثيرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم انت سفينة روى عنه بنوه عبد الرحمن ومحمد وزياد وكثير.

سالم بن معقل هو سالم بن معقل مولى ابي حذيفة بن عتبة بن ربيعة كان من اهل فارس من اصطخر وكان من فضلاء الموالي ومن خيار الصحابة وكبارهم وهو معدود في القراء لان النبي صلى الله عليه وسلم قال خذوا القرآن من اربعة ابن ام عبد ومن ابي بن كعب وسالم بن معقل مولى ابي حذيفة ومن معاذ بن جبل شهد بدرا روى عنه ثابت بن قيس وابن عمر وغيرهما.

سالم بن عبيد هو سالم بن عبيد الاشجعي من اهل الصفة وعداده في اهل الكوفة روى عنه هلال بن يساف وغيره يساف بفتح الياء تحتها نقطتان وتخفيف السين المهملة وبالفاء.

سراقة بن مالك هو سراقة بن مالك بن جعشم المدلجي الكناني كان ينزل قديدا ويعد في اهل المدينة روى عنه جماعة

كان شاعرا مجيدا مات سنة اربع وعشرين.

سفيان بن اسيد هو سفيان بن اسيد الحضرمي الشامي روى عنه جبير بن نفير حديثه في الحمصيين اسيد بفتح الهمزة وكسر السين هو الاكثر والثانية بضم الهمزة وفتح السين والثالثة بفتح الهمزة وفتح السين وحذف الياء.

سفيان بن ابي زهير هو سفيان بن ابي زهير الازدي الشنوي حديثه في اهل المدينة روى عنه ابن الزبير وغيره.

سفيان بن عبد الله هو سفيان بن عبد الله بن ربيعة يكنى ابا عمرو الثقفي يعد في اهل الطائف له صحبة وكان عاملا لعمر بن الخطاب على الطائف.

سخبرة هو سخبرة يكنى ابا عبد الله الازدي وروى عنه ابنه عبد الله له رواية في كتاب العلم سخبرة بفتح السين وسكون الخاء المعجمة وفتح الباء الموحدة.

السائب بن يزيد هو السائب بن يزيد يكنى ابا يزيد الكندي ولد في السنة الثانية من الهجرة حضر حجة الوداع مع ابيه وهو ابن سبع سنين روى عنه الزهري ومحمد بن يوسف ومات سنة ثمانين.

السائب بن خلاد هو السائب بن خلاد يكنى ابا سهلة الانصاري الخزرجي مات سنة احدى وتسعين روى عنه ابنه خلاد وعطاء بن يسار.

سويد بن قيس هو سويد بن قيس يكنى ابا صفوان روى عنه سماك بن حرب وعداده في الكوفيين.

ابو سيف القين هو ابو سيف القين ظئر ابراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم واسمه البراء بن اوس الانصاري وهو معروف بكنيته وزوجته التي ارضعت ابراهيم ام بردة

ابو سعيد سعد بن مالك هو ابو سعيد سعد بن مالك الانصاري الخدري اشتهر بكنيته كان من الحفاظ المكثرين والعلماء الفضلاء العقلاء روى عنه جماعة من الصحابة والتابعين مات سنة اربع وسبعين ودفن بالبقيع وله اربع وثمانون سنة وخدري بضم الخاء المعجمة وسكون الدال المهملة.

ابو سعيد بن المعلى هو ابو سعيد الحارث بن المعلى الانصاري الزرقي مات سنة اربع وسبعين وهو ابن اربع وستين.

ابو سعيد بن ابي فضالة هو ابو سعيد بن ابي فضالة الانصاري معدود في اهل المدينة حديثه عند الحميد بن جعفر عن ابيه عن زياد بن ميناء بكسر الميم وسكون الياء تحتها نقطتان وبالنون والمد والقصر

ابو سلمة هو ابو سلمة عبد الله بن عبد الاسد المخزومي القرشي ابن عمة النبي صلى الله عليه وسلم وامه برة بنت عبد المطلب كان

ام سلمة قبل النبي صلى الله عليه وسلم واسلم بعد عشرة وشهد المشاهد الى ان مات بالمدينة سنة اربع وهو ممن غلب عليه كنيته.

ابو سفيان بن حرب هو ابو سفيان صخر بن حرب الاموي القرشي والد معاوية ولد قبل الفيل بعشر سنين وكان من اشراف قريش في الجاهلية وكان اليه راية الرؤساء في قريش اسلم يوم فتح مكة وكان من المؤلفة قلوبهم وشهد حنينا واعطاه النبي صلى الله عليه وسلم من غنائمها مائة بعير واربعين اوقية وهو ممن اعطاه من المؤلفة قلوبهم وفقئت عينه يوم الطائف فلم يزل اعور الى يوم اليرموك فاصاب عينه الاخرى حجر ففقئت روى عنه عبد الله بن عباس مات سنة اربع وثلثين بالمدينة ودفن بالبقيع.

ابو سفيان بن الحارث هو ابو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان اخاه من الرضاعة ارضعتهما حليمة بنت ابي ذؤيب السعدية قال قوم اسمه المغيرة وقال آخرون بل اسمه كنيته والمغيرة اخوه وكان من الشعراء المطبوعين وكان سبق له هجاء في رسول الله صلى الله عليه وسلم واجابه حسان بن ثابت ثم اسلم فحسن اسلامه فيقال انه ما رفع راسه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل وجهه فقل له ما قال اخوة يوسف تالله لقد آثرك الله علينا وان كنا لخاطئين ففعل ذلك ابو سفيان فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين وقيل انه اسلم وكان سبب موته انه حج فحلق الحلاق راسه فقطع ثؤلولا كان في راسه فلم يزل مريضا حتى مات مقدمه من الحج بالمدينة سنة عشرين ودفن في دار عقيل بن ابي طالب وصلى عليه عمر رضي الله عنه.

ابو السمح هو ابو السمح اسمه اياد خادم النبي صلى الله عليه وسلم ويقال مولاه اشتهر بكنيته اياد بكسر الهمزة وتخفيف الياء تحتها نقطتان ولا يدرى اين مات.

ابو سهلة هو ابو سهلة السائب بن خلاد وتقدم ذكره في هذا الحرف

فصل في التابعين

سعيد بن المسيب هو سعيد بن المسيب يكنى ابا محمد القرشي المخزومي المدني ولد لسنتين مضتا من خلافة عمر بن الخطاب كان سيد التابعين من الطراز الاول جمع بين الفقه والحديث والزهد والعبادة والورع وهو الثالث المنصوص عليه وكان اعلم الناس بحديث ابي هريرة وبقضايا عمر لقي جماعة كثيرة من الصحابة وروى عنهم وعنه الزهري وكثير من التابعين وغيرهم قال مكحول طفت الارض كلها في طلب العلم فما لقيت اعلم من ابن المسيب وقال ابن المسيب حججت اربعين حجة مات سنة ثلث وتسعين.

١ـه وقيل ادركه زمان عيسى بن مريم عليهما السلام ١٢ عبد الحق

٢ـه وسلمان كله بالياء الا سلمان الفارسي وسلمان بن عامر وسلمان الاغر وعبد الرحمن بن سلمان ١٢ عبد الحق

٣ـه وفي عبد الحق كما على بعض النسخ وهذا انسب بالمقام

٤ـه سعيد بن المعلى الانصاري المدني صحابي يقال اسمه رافع بن اوس بن المعلى ويقال الحارث بن اوس بن المعلى روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وروى عن حفص بن عاصم وعبيد بن حنين وروى له البخاري وابو داود والنسائي وابن ماجه وروى المؤلف له في كتاب فضائل القرآن حديثا في فاتحة الكتاب من رواية البخاري ولد في عام الهجرة وتوفي في سنة ثلث وسبعين ١٢ عبد الحق رحمه

سعید بن عبد العزیز هو سعید بن عبد العزیز التنوخی الدمشقی کان فقیه اهل الشام کان فی زمن الاوزاعی وبعده قال احمد لیس بالشام اصح حدیثا من سعید بن عبد العزیز هو والاوزاعی عندی سواء وکان سعید یبکی فسئل فقال ما قمت الی الصلوة الا مثلت لی جهنم وقال النسائی ثقة ثبت روی عن مکحول والزهری وعنه الثوری مات سنة سبع وستین ومائة وله بضع وسبعون سنة.

سعید بن ابی الحسن هو سعید بن ابی الحسن واسم ابی الحسن یسار البصری تابعی روی عن ابن عباس وابی هریرة وعنه قتادة وعوف مات قبل اخیه بسنة وذلک سنة تسع ومائة.

سعید بن الحارث هو سعید بن الحارث بن المعلی الانصاری المجانسے قاضی المدینة من مشاهیر التابعین سمع ابن عمر وابا سعید وجابرا وعنه نفر.

سعید بن ابی هند هو سعید بن ابی هند مولی سمرة روی عن ابی موسی وابی هریرة وابن عباس وعنه ابنه عبد الله ونافع ابن عمر الجمحی ثقة مشهور.

سعید بن جبیر هو سعید بن جبیر الاسدی الکوفی احد اعلام التابعین سمع ابا مسعود وابن عباس وابن عمر وابن الزبیر وانسا وعنه نفر قتله الحجاج بن یوسف فی شعبان سنة خمس وتسعین وله تسع واربعون سنة ومات الحجاج فی رمضان ویقال فی شوال من السنة ویقال مات بعده بستة اشهر ولم یسلط بعده علی قتل احد ولما جاء سعید قال الحجاج اختر لنفسک قتلة ای قتلة شئت فقال له اختر لنفسک یا حجاج فوالله ما تقتلنی قتلة الا قتلتک مثلها فی الآخرة قال ترید ان اعفو عنک قال ان کان العفو فمن الله واما انت فلا براءة لک ولا عذر فقال اذهبوا به فاقتلوه فلما خرج من الباب ضحک فاخبر الحجاج فقال ردوه فرد فقال ما اضحکک قال عجبت من جرأتک علی الله وحلم الله عنک فامر بالنطع فبسط فقال اقتلوه فقال سعید وجهت وجهی للذی فطر السموات والارض حنیفا وما انا من المشرکین قال شدوا به لغیر القبلة قال فاینما تولوا فثم وجه الله قال کبوه علی وجهه قال سعید منها خلقناکم وفیها نعیدکم ومنها نخرجکم تارة اخری قال اذبحوه فقال سعید اما انی اشهد واحاج ان لا اله الا الله وحده لا شریک له وان محمدا عبده ورسوله خذها منی حتی تلقانی یوم القیمة ثم دعا سعید وقال اللهم لا تسلطه علی احد یقتله بعدی فذبح علی النطع قیل عاش الحجاج بعده خمس عشرة لیلة ووقع الاکلة فی بطنه فدعا بالطبیب لینظر الیه فدعا بلحم منتن فعلقه فی خیط وارسله فی حلقه وترکها ساعة ثم استخرجها وقد لزق من الدم فعلم انه لیس بناج وکان ینادی بقیة حیاته مالی ولسعید بن جبیر کلما اردت النوم اخذ برجلی ودفن سعید بظاهر واسط العراق وقبره بها یزار.

سعید بن ابراهیم هو سعید بن ابراهیم بن عبد الرحمن بن عوف الزهری القرشی قاضی المدینة من افاضل المدنیین وتابعیهم سمع اباه وغیره توفی سنة خمس وعشرین ومائة وهو ابن اثنتین وسبعین سنة.

سعید بن هشام هو سعید بن هشام الانصاری تابعی جلیل القدر سمع ابن عمر وعائشة وغیرهما روی عنه الحسن وحدیثه عند اهل البصرة.

سفین بن دینار هو سفین بن دینار التمار الکوفی روی عن سعید بن جبیر ومصعب بن سعد وعنه ابن المبارک وغیره وله زمن معویة ورای قبر النبی صلی الله علیه وسلم.

سفین الثوری هو سفین بن سعید الثوری الکوفی امام المسلمین وحجة الله علی خلقه جمع فی زمنه بین الفقه والاجتهاد فیه والحدیث والزهد والعبادة والورع والثقة والیه المنتهی فی علم الحدیث وغیره من العلوم اجمع الناس علی دیانته وزهده وورعه وثقته ولم یختلفوا فی ذلک وهو احد الائمة المجتهدین واحد اقطاب الاسلام وارکان الدین ولد فی ایام سلیمن بن عبد الملک سنة سبع وتسعین سمع خلقا کثیرا وروی عنه معمر والاوزاعی وابن جریج ومالک وشعبة وابن عیینة وفضیل بن عیاض وخلق کثیر سواهم مات بالبصرة سنة احدی وستین ومائة.

سفین بن عیینة هو سفیان بن عیینة الهلالی مولاهم ولد بالکوفة للنصف من شعبان سنة سبع ومائة کان اماما عالما ثبتا حجة زاهدا ورعا مجمعا علی صحة حدیثه سمع الزهری وخلقا کثیرا روی عنه الاعمش والثوری وشعبة والشافعی واحمد وخلق کثیر سواهم قالوا لولا مالک وسفین لذهب علم الحجاز مات بمکة اول یوم من رجب سنة ثمان وتسعین ومائة ودفن بالحجون وکان حج سبعین حجة.

سلیمن بن حرب هو سلیمن بن حرب البصری قاضی مکة احد اعلام البصریین وعلمائهم قال ابو حاتم هو امام من الائمة وقد ظهر من حدیثه نحو عشرة آلاف حدیث وما رأیت فی یده کتابا قط ولقد حضرت مجلسه ببغداد فحزروا من حضر مجلسه اربعین الف رجل ولد فی صفر سنة اربعین ومائة وطلب الحدیث فی سنة ثمان وخمسین ومائة ولزم حماد بن زید تسع عشرة سنة روی عنه احمد وغیره مات سنة اربع وعشرین ومائتین.

سلیمن بن ابی مسلم هو سلیمن بن ابی مسلم الاحول المکی خال ابن ابی نجیح تابعی من ثقات الحجازیین وائمتهم سمع طاوسا وابا سلمة روی عنه ابن عیینة وابن جریج وشعبة.

سلیمن بن ابی حثمة هو سلیمن بن ابی حثمة القرشی العدوی کان من فضلاء المسلمین وصالحیهم وهو معدود فی کبار التابعین روی عنه ابنه ابو بکر.

سلیمن بن مولی میمونة هو سلیمن بن مولی میمونة ولیس بابن یسار المعروف تابعی.

سلیمن بن عامر هو سلیمن بن عامر الکندی مروزی روی عن الربیع بن انس وعنه ابن راهویه وجماعة سواه.

سلیمن بن ابی عبد الله هو سلیمن بن ابی عبد الله تابعی ادرک المهاجرین روی عن سعد بن ابی وقاص وابی هریرة اخرج حدیثه ابو داؤد فی فضل المدینة.

سلیمن بن یسار هو سلیمن بن یسار یکنی ابا ایوب مولی میمونة زوج النبی صلی الله علیه وسلم واخوه عطاء بن یسار من اهل المدینة وکبار التابعین کان فقیها فاضلا ثقة عابدا ورعا حجة وهو احد الفقهاء السبعة مات سنة سبع ومائة وهو ابن ثلث وسبعین سنة.

سالم بن عبد الله هو سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب یکنی ابا عمر القرشی العدوی المدنی احد فقهاء المدینة من سادات التابعین وعلمائهم وثقاتهم مات بالمدینة سنة ست ومائة

سالم بن ابی الجعد هو سالم بن ابی الجعد واسم ابی الجعد رافع الکوفی من مشاهیر التابعین وثقاتهم سمع ابن عمر وجابرا وانسا روی عنه المنصور والاعمش مات سنة سبع وتسعین.

سیار بن سلامة هو سیار بن سلامة یکنی ابا المنهال البصری التمیمی من مشاهیر التابعین.

سماک بن حرب هو سماک بن حرب الذهلی یکنی ابا المغیرة روی عن جابر بن سمرة والنعمان بن بشیر وعنه شعبة وزائدة وله نحو مائتی حدیث ثقة ساء حفظه وضعفه ابن المبارک وشعبة وغیرهما مات سنة ثلث وعشرین ومائة.

سوید بن وهب هو سوید بن وهب شیخ ابن عجلان

ابو السائب هو ابو السائب مولی هشام بن زهرة تابعی روی عن ابی هریرة وابی سعید والمغیرة وعنه العلاء بن عبد الرحمن.

ابو سلمة هو ابو سلمة روی عن عمه عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف الزهری القرشی احد الفقهاء السبعة المشهورین بالفقه فی المدینة فی قول ومن مشاهیر التابعین واعلامهم ویقال ان اسمه کنیته وهو کثیر الحدیث سمع ابن عباس وابا هریرة وابن عمر وغیرهم

---

١ وفی الخلاصة قیل روی عنه عشرون الفا ١٢.

٢ وفی الخلاصة کان حدیثه نحو سبعة آلاف وقال العجلی هو اثبتهم فی الزهری ١٢ احمد حسن رح

عنه الزهري ويحيى بن ابي كثير والشعبي وغيرهم مات سنة اربع وتسعين وله اثنتان وسبعون سنة.

ابو سورة هو ابو سورة روى عن عمه ابي ايوب وعدي بن حاتم وعنه واصل بن السائب ويحيى بن جابر الطائي صعفه ابن معين وغيره وقال الترمذي سمعت محمد بن اسمعيل يقول ابو سورة هذا منكر الحديث.

فصل في الصحابيات

سودة هي سودة بنت زمعة ام المؤمنين اسلمت قديما وكانت تحت ابن عم لها يقال له السكران بن عمرو فلما مات تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم ودخل بها بمكة وذلك بعد موت خديجة وقبل ان يعقد على عائشة وهاجرت الى المدينة فلما كبرت اراد طلاقها فسألته ان لا يفعل وجعلت يومها لعائشة فامسكها وتوفيت بالمدينة في شوال سنة اربع وخمسين.

ام سلمة هي ام سلمة ام المؤمنين هند بنت ابي امية وكانت قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت ابي سلمة فلما مات ابو سلمة سنة اربع وقيل سنة ثلث تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليال بقين من شوال من السنة التي مات فيها ابو سلمة وماتت سنة تسع وخمسين ودفنت بالبقيع وكان عمرها اربعا وثمانين سنة روى عنها ابن عباس وعائشة وزينب بنتها وعمر ابنها وابن المسيب وخلق كثير من الصحابة والتابعين.

ام سليم هي ام سليم بنت ملحان وفي اسمها اختلاف فقيل سهلة وقيل رملة وقيل مليكة وقيل الغميصاء وقيل الرميصاء تزوجها مالك بن النضر ابو انس بن مالك فولدت له انسا ثم قتل عنها مشركا واسلمت فخطبها ابو طلحة وهو مشرك فابت ودعته الى الاسلام فاسلم فقالت اني اتزوجك ولا آخذ منك صداقا لاسلامك فتزوجها ابو طلحة روى عنها خلق كثير ملحان بكسر الميم وسكون اللام وبالحاء المهملة.

سبيعة هي سبيعة بنت الحارث الاسلمية كانت تحت سعد بن خولة فتوفي عنها بمكة في سنة الوداع حديثها عند الكوفيين روى عنها جماعة.

سهيمة بنت عمير هي سهيمة بنت عمير المزنية زوجة ركانة بن عبد يزيد لها ذكر في الطلاق سهيمة بضم السين وفتح الهاء.

سلامة بنت الحر هي سلامة بنت الحر الازدية

ويقال الفزارية حديثها عند اهل الكوفة آخر عنه عبيد.

سلمى هي سلمى ام رافع وزوجة ابي رافع صحابية روى عنها ابن ابنها عبيد الله بن علي وهي قابلة ابراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم وغاسلة فاطمة مع بنت عميس.

حرف الشين فصل في الصحابة رضـ

شداد بن اوس هو شداد بن اوس يكنى ابا يعلى الانصاري وهو ابن اخي حسان بن ثابت نزل بيت المقدس وعداده في اهل الشام ومات بالشام سنة ثمان وخمسين وهو ابن خمس وسبعين سنة قال عبادة بن الصامت وابو الدرداء كان شداد ممن اوتي العلم والحلم.

شريح بن هانی هو شريح بن هانی ابو المقدام الحارثي ادرك النبي صلى الله عليه وسلم وكنى النبي صلى الله عليه وسلم اباه هانی بن يزيد فقال انت ابو شريح من اجلة اصحاب علي كرم الله وجهه روى عنه ابنه المقدام.

شريد بن سويد هو شريد بن سويد الثقفي ويقال انه من حضرموت وعداده في ثقيف وقيل يعد في اهل الطائف وحديثه في الحجازيين روى عنه نفر.

شكل بن حميد هو شكل بن حميد العبسي روى عنه ابنه شتير لم يرو عنه غيره وعداده في الكوفيين شكل بفتح الشين وفتح الكاف واللام وشتير تصغير شتر.

شريك بن سحماء هو شريك بن سحماء هي امه عرف بها وابوه عبدة بن مغيث له ذكر في كتاب اللعان وهو الذي قذفه هلال بن امية بامرأته ولاعنها لذلك شهد مع ابيه احدا عبدة بفتح العين والباء الموحدة وقيل بسكون الباء.

شبرمة هو شبرمة بضم الشين وسكون الباء الموحدة وضم الراء صحابي غير منسوب وله ذكر في النيابة في الحج في حديث ابن عباس توفي في حياة النبي صلى الله عليه وسلم.

ابو شريح هو ابو شريح خويلد بن عمرو الكعبي العدوي الخزاعي اسلم قبل الفتح ومات بالمدينة سنة ثمان وستين روى عنه جماعة وهو مشهور بكنيته وعداده في اهل الحجاز.

فصل في التابعين

شقيق بن ابي سلمة هو شقيق بن سلمة يكنى ابا وائل الاسدي ادرك زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه قال كنت قبل ان يبعث النبي صلى الله عليه وسلم ابن عشر سنين ارعى غنما لاهلي بالبادية وروى عن خلق من الصحابة منهم عمر بن الخطاب وابن مسعود وكان خصيصا به من اكابر اصحابه

وهو كثير الحديث ثقة حجة مات زمن الحجاج وقيل سنة تسع وتسعين.

شريق الهوزني هو شريق الهوزني تابعي روى عن عائشة وعنه ازهر الحرازي.

شريك بن شهاب هو شريك بن شهاب الحارثي البصري يعد في التابعين روى عن ابي برزة الاسلمي وعنه الازرق بن قيس وليس بذلك المشهور.

شريح بن عبيد هو شريح بن عبيد الحضرمي روى عن ابي امامة وجبير بن نفير وعنه صفوان بن عمرو ومعاوية بن صالح

ابو الشعثاء هو ابو الشعثاء سليم بن الاسود المحاربي الكوفي من مشاهير التابعين وثقاتهم مات في زمن الحجاج.

الشعبي هو الشعبي عامر بن شراحيل الكوفي احد الاعلام ولد في خلافة عمر روى عن خلق كثير وروى عنه امم وقال ادركت خمس مائة من الصحابة وقال ما كتبت سوداء في بيضاء قط ولا حدثت بحديث الا حفظته قال ابن عيينة كان ابن عباس في زمانه والشعبي في زمانه والثوري في زمانه وقال الزهري العلماء اربعة ابن المسيب بالمدينة والشعبي بالكوفة والحسن بالبصرة ومكحول بالشام مات سنة اربع ومائة وله اثنتان وثمانون سنة.

ابن شهاب هو الزهري تقدم ذكره في حرف الزاي.

فصل في الصحابيات

الشفاء بنت عبد الله هي الشفاء بنت عبد الله القرشية العدوية قال احمد بن صالح المصري اسمها ليلى والشفاء لقب غلب عليها اسلمت قبل الهجرة كانت من عقلاء النساء وفضلائهن وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتيها ويقيل عندها في بيتها وكانت اتخذت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فراشا وازارا ينام فيه الشفاء بكسر الشين وبالفاء والمد.

ام شريك غزية هي ام شريك غزية بنت دودان بضم الدال الاولى المهملة القرشية العامرية صحابية.

ام شريك الانصارية هي ام شريك الانصارية التي جاء ذكرها في حديث فاطمة بنت قيس في كتاب العدة حيث قال النبي صلى الله عليه وسلم لفاطمة اعتدي في بيت ام شريك وقد قال بعضهم ان التي امرها ان تعتد في بيتها هي ام شريك الاولى ولا يصح لان الاولى قرشية من بني

سـ‍ـه في الخلاصة لها ثلث مائة وثمانية وسبعون حديثا اتفقا على ثلثة عشر وانفرد البخاري بثلثة ومسلم بثلثها وعنها نافع وابن المسيب وابو عثمان النهدي ١٢ احمد حسن محدث دهلوی.

لوی بن غالب وہذہ انصاریۃ فانہ قد جاء فی بعض روایات حدیث فاطمۃ بنت قیس ان ام شریک امرأۃ غنیۃ من الانصار۔

حرف الصاد فصل فی الصحابۃ

صفوان بن عسال ہو صفوان بن عسال المرادی سکن الکوفۃ وحدیثہ فیہم عسال بفتح العین وتشدید السین المہملۃ وباللام

صفوان بن معطل یکنی ابا عمرو السلمی شہد الخندق والمشاہد کلہا وہو الذی قیل لہ ما قیل فی حدیث الافک وکان رجلا خیرا فاضلا شجاعا قتل فی غزاۃ ارمینیۃ شہیدا سنۃ عشرۃ وہو ابن بضع وستین سنۃ۔

صفوان بن امیۃ ہو صفوان بن امیۃ بن خلف الجمحی القرشی ہرب یوم الفتح فاستامن لہ عمیر بن وہب وابنہ وہب بن عمیر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فامنہ واعطاہ ردا لہ امانا لہ فادرکہ وہب فردہ الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فلما وقف علیہ قال لہ ان ہذا وہب بن عمیر یزعم انک امنتنی علی ان اسیر شہرین فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انزل ابا وہب فقال لا حتی تبین لی قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انزل فلک ان تسیر اربعۃ اشہر فنزل وخرج معہ الی حنین فشہدہا وشہد الطائف کافرا واعطاہ من الغنائم فاکثر فقال صفوان اشہد باللہ ما طابت بہذا الا نفس نبی فاسلم یومئذ واقام بمکۃ ثم ہاجر الی المدینۃ فنزل علی العباس فذکر ذلک لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا ہجرۃ بعد الفتح وکان صفوان احد اشراف قریش فی الجاہلیۃ وکانت امرأتہ اسلمت قبلہ بشہر فلما اسلم صفوان اقرا علی نکاحہا مات صفوان بمکۃ سنۃ اثنتین واربعین روی عنہ نفر وکان من المؤلفۃ قلوبہم وحسن اسلامہ بمکۃ وکان من افصح قریش لسانا

صخر بن وداعۃ ہو صخر بن وداعۃ الغامدی وغامد ابن عمرو بن عبد اللہ بن کعب من الازد سکن الطائف وہو معدود فی اہل الحجاز۔

صخر بن حرب ہو صخر بن حرب یکنی ابا سفیان القرشی والد معاویۃ تقدم ذکرہ فی حرف السین۔

صہیب بن سنان ہو صہیب بن سنان مولی عبد اللہ ابن جدعان التیمی یکنی ابا یحیی کانت منازلہم بارض الموصل فیما بین دجلۃ والفرات فاغارت الروم علی تلک الناحیۃ فسبتہ وہو غلام صغیر فنشأ بالروم فابتاعہ منہم کلب ثم قدمت بہ مکۃ فاشتراہ عبد اللہ بن جدعان فاعتقہ فاقام معہ الی ان

ہلک ویقال انہ لما کبر فی الروم وعقل ہرب منہم وقدم مکۃ فحالف عبد اللہ بن جدعان واسلم قدیما بمکۃ یقال انہ اسلم ہو وعمار بن یاسر فی یوم واحد ورسول اللہ صلعم بدار الارقم معہ بضعۃ وثلثون رجلا وکان من المستضعفین معذبین فی اللہ بمکۃ ثم ہاجر الی المدینۃ وفیہ نزل ومن الناس من یشری نفسہ ابتغاء مرضات اللہ روی عنہ جماعۃ مات سنۃ ثمان بالمدینۃ وہو ابن تسعین سنۃ ودفن بالبقیع جدعان بضم الجیم وسکون الدال المہملۃ وبالعین المہملۃ۔

الصعب بن جثامۃ ہو الصعب بن جثامۃ اللیثی کان ینزل ودان والابواء من ارض الحجاز حدیثہ فی الحجازیین روی عنہ عبد اللہ بن عباس وغیرہ مات فی خلافۃ ابی بکر جثامۃ بفتح الجیم وتشدید الثاء المثلثۃ۔

الصنابحی ہو الصنابحی بضم الصاد وتخفیف النون والباء الموحدۃ وبالحاء المہملۃ منسوب الی صنابح بن زاہر بن عامر بطن من مراد وسیرد فی حرف العین اسمہ عبد اللہ۔

ابو صرمۃ ہو ابو صرمۃ مالک بن قیس انصاری وقیل قیس ابن مالک وقیل قیس بن صرمۃ ہو مشہور بکنیتہ شہد بدرا وما بعدہا من المشاہد روی عنہ جماعۃ صرمۃ بکسر الصاد المہملۃ وسکون الراء

فصل فی التابعین

صالح بن خوات ہو صالح بن خوات الانصاری المدنی تابعی مشہور عزیز الحدیث سمع اباہ وسہل بن ابی حثمۃ روی عنہ یزید بن رومان وغیرہ وحدیثہ عند اہل المدینۃ خوات بفتح الخاء المعجمۃ وتشدید الواو وبالتاء فوقہا نقطتان۔

صالح بن درہم ہو صالح بن درہم الباہلی روی عن ابی ہریرۃ وسمرۃ وعنہ شعبۃ والقطان ثقۃ۔

صالح بن حسان ہو صالح بن حسان مدنی نزل البصرۃ روی عن ابن المسیب وعروۃ وعنہ ابو عاصم والخضری وضعفہ جماعۃ وقال البخاری ہو منکر الحدیث۔

صخر بن عبد اللہ ہو صخر بن عبد اللہ بن بریدۃ روی عن ابیہ عن جدہ وعن عکرمۃ وعنہ حجاج بن حسان وعبد اللہ بن ثابت

صفوان بن سلیم ہو صفوان بن سلیم الزہری مولی حمید بن عبد الرحمن بن عوف تابعی جلیل القدر من اہل المدینۃ مشہور روی عن انس بن مالک ونفر من التابعین کان من خیار عباد اللہ الصالحین یقال انہ لم یضع جنبہ علی الارض اربعین سنۃ ویقولون ان جبہتہ ثقبت من کثرۃ السجود وکان لا یقبل جوائز السلطان ومناقبہ کثیرۃ مات سنۃ اثنتین وثلثین ومائۃ روی عنہ ابن عیینۃ۔

ابو صالح ہو ابو صالح ذکوان السمان الزیات المدنی کان یجلب السمن والزیت الی الکوفۃ وہو مولی جویریۃ بنت الحارث زوج النبی صلی اللہ علیہ وسلم وہو جلیل مشہور کثیر الحدیث واسع الروایۃ روی عن ابی ہریرۃ وابی سعید وعنہ ابنہ سہیل والاعمش۔

فصل فی الصحابیات

صفیۃ ہی صفیۃ بنت حیی بن اخطب من بنی اسرائیل من سبط ہارون بن عمران علیہ السلام کانت تحت کنانۃ بن ابی الحقیق قتل یوم خیبر فی محرم سنۃ سبع ووقعت فی السبی فاصطفاہا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وقیل وقعت فی سہم دحیۃ بن خلیفۃ الکلبی فاشتراہا منہ بسبعۃ ارؤس فاعتقہا وتزوجہا وجعل عتقہا صداقہا ماتت سنۃ خمسین ودفنت بالبقیع روی عنہا انس وابن عمر وغیرہما حیی بضم الحاء المہملۃ وفتح الیاء تحتہا نقطتان وتشدید الاخری واخطب بفتح الہمزۃ وسکون الخاء المعجمۃ وفتح الطاء المہملۃ والباء الموحدۃ۔

صفیۃ بنت عبد المطلب ہی صفیۃ بنت عبد المطلب عمۃ النبی صلی اللہ علیہ وسلم کانت فی الجاہلیۃ تحت الحارث بن حرب فہلک عنہا ثم تزوجہا العوام بن خویلد فولدت لہ الزبیر وعاشت زمانا طویلا وتوفیت فی خلافۃ عمر سنۃ عشرین ولہا ثلث وسبعون سنۃ ودفنت بالبقیع۔

صفیۃ بنت ابی عبید ہی صفیۃ بنت ابی عبید الثقفیۃ اخت المختار بن ابی عبید وہی زوجۃ عبد اللہ بن عمر ادرکت النبی صلی اللہ علیہ وسلم وسمعت منہ ولم تروعنہ وروت عن عائشۃ وحفصۃ وعنہا نافع مولی ابن عمر۔

صفیۃ بنت شیبۃ ہی صفیۃ بنت شیبۃ الحجبی روی عنہا میمون بن مہران وغیرہ وقد اختلف فی رؤیتہا النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقیل انہا لم تزہ۔

الصماء بنت بسر ہی الصماء بنت بسر المازنیۃ ویقال ان الصماء لقب لہا واسمہا بہیۃ روی عنہا اخوہا عبد اللہ

حرف الضاد فصل فی الصحابۃ

ضماد بن ثعلبۃ ہو ضماد بن ثعلبۃ الازدی من ازد شنوءۃ کان صدیقا للنبی صلعم فی الجاہلیۃ وکان رجلا یتطبب ویرقی ویطلب العلم اسلم فی اول الاسلام وہو الذی قال النبی صلعم حین قرأ علیہ شیئا من القرآن لقد بلغت کلماتک ہذہ

تـــہ۔ مات فی خلافۃ علی رضی اللہ عنہ سیوطی

ـــہ عدہ السیوطی من الاعلام الذین مات فی خلافۃ عمر رضی اللہ عنہ ۱۲۔

قاموس المحیط ذکر فی باب علامات النبوۃ روی عنہ ابن عباس ضماد بکسر الضاد وتخفیف المیم وشنوءۃ بفتح الشین المعجمۃ وضم النون وسکون الواو وفتح الہمزۃ۔

الضحاک بن سفیان ہو الضحاک بن سفیان الکلابی العامری عدادہ فی اہل المدینۃ وکان ینزل بنجد وولاہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم علی من اسلم من قومہ روی عنہ ابن المسیب والحسن البصری ویقال انہ کان شجاعا یعد بمائۃ فارس وکان یقوم علی راس النبی صلی اللہ علیہ وسلم بالسیف

فصل فی التابعین

ضحاک بن فیروز ہو ضحاک بن فیروز الدیلمی تابعی حدیثہ فی البصریین روی عن ابیہ تقدم ذکرہ فی حرف الدال

ضرار بن صرد ہو ضرار بن صرد یکنی ابا نعیم الکوفی الطحان سمع المعتمر بن سلیمان وغیرہ روی عنہ علی بن المنذر نعیم بضم النون وفتح العین المہملۃ وضرار بکسر الضاد وتخفیف الراء الاولی وصرد بضم الصاد المہملۃ وفتح الراء۔

حرف الطاء فصل فی الصحابۃ رض

طلحۃ بن عبید اللہ ہو طلحۃ بن عبید اللہ یکنی ابا محمد القرشی وہو من العشرۃ المبشرۃ بالجنۃ اسلم قدیما وشہد المشاہد کلہا غیر بدر لان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان بعثہ مع سعید بن زید یتعرفان خبر العیر التی کانت لقریش مع ابی سفیان بن حرب فعادا یوم اللقاء ببدر ووقی النبی صلی اللہ علیہ وسلم یوم احد بیدہ فشلت اصبعہ وجرح یومئذ اربعۃ وعشرین جراحۃ وقیل کانت فیہ خمس وسبعون بین طعنۃ وضربۃ ورمیۃ وکان آدم کثیر الشعر لیس بالجعد القطط ولا بالسبط حسن الوجہ قتل فی وقعۃ الجمل یوم الخمیس لعشر بقین من جمادی الآخرۃ سنۃ ثلثین[۱] ودفن بالبصرۃ ولہ اربع وستون سنۃ روی عنہ جماعۃ۔

طلحۃ بن البراء ہو طلحۃ بن البراء الانصاری الذی قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم لما مات وصلی علیہ اللہم الق طلحۃ وانت تضحک الیہ ویضحک الیک عدادہ فی اہل الحجاز روی عنہ حصین بن وحوح۔

طلق بن علی ہو طلق بن علی یکنی ابا علی الحنفی الیمامی ویقال لہ ایضا طلق بن ثمامۃ روی عنہ ابنہ قیس۔

طارق بن شہاب ہو طارق بن شہاب یکنی ابا عبد اللہ البجلی الکوفی ادرک الجاہلیۃ ورای النبی صلی اللہ علیہ وسلم ولیس لہ سماع منہ الا شاذا وغزا فی خلافۃ ابی بکر وعمر ثلث وثلثین ومات سنۃ اثنتین وثمانین

طارق بن سوید ہو طارق بن سوید لہ صحبۃ حدیثہ فی باب بیان الخمر روی عنہ علقمۃ بن وائل۔

الطفیل بن عمرو ہو الطفیل بن عمرو الدوسی اسلم وصدق النبی صلی اللہ علیہ وسلم بمکۃ ثم رجع الی بلاد قومہ فلم یزل بہا حتی ہاجر الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم ثم قدم علیہ وہو بخیبر بمن تبعہ من قومہ فلم یزل مقیما عندہ الی ان قبض النبی صلی اللہ علیہ وسلم وقتل یوم الیمامۃ شہیدا وقیل قتل عام الیرموک فی خلافۃ عمر روی عنہ جابر وابو ہریرۃ عدادہ فی اہل الحجاز۔

ابو الطفیل ہو ابو الطفیل عامر بن واثلۃ اللیثی الکنانی غلبت علیہ کنیتہ ادرک من حیاۃ النبی صلی اللہ علیہ وسلم ثمانی سنین ومات سنۃ مائۃ واثنتین بمکۃ وہو آخر من مات من الصحابۃ فی جمیع الارض روی عنہ جماعۃ۔

ابو طیبۃ ہو ابو طیبۃ نافع الحجام مولی محیصۃ بن مسعود الانصاری صحابی معروف محیصۃ بضم المیم وفتح الحاء المہملۃ وتشدید الیاء تحتہا نقطتان وکسرہا وبالصاد المہملۃ

ابو طلحۃ ہو ابو طلحۃ زید بن سہل الانصاری النجاری وہو مشہور بکنیتہ وہو زوج ام انس بن مالک وکان من الرماۃ المذکورین قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم لصوت ابی طلحۃ فی الجیش خیر من فئۃ مات سنۃ احدی وثلثین وہو ابن سبع وسبعین سنۃ واہل البصرۃ یروون انہ رکب البحر فمات فدفن فی جزیرۃ بعد سبعۃ ایام شہد العقبۃ مع السبعین ثم شہد بدرا وما بعدہا من المشاہد روی عنہ نفر من الصحابۃ رضی اللہ تعالی عنہم۔

فصل فی التابعین

طلحۃ بن عبید اللہ ہو طلحۃ بن عبید اللہ بن کریز الخزاعی تابعی من اہل المدینۃ روی عن نفر من الصحابۃ وعنہ نفر من التابعین۔

طلحۃ بن عبد اللہ ہو طلحۃ بن عبد اللہ بن عوف الزہری القرشی من مشاہیر التابعین وعدادہ فی اہل المدینۃ کان موصوفا بالجود روی عن عمہ عبد الرحمن وغیرہ مات سنۃ تسع وتسعین۔

طلق بن حبیب ہو طلق بن حبیب العنزی البصری کان من العباد الموصوفین بکثرۃ العبادۃ روی عن عبد اللہ بن الزبیر وجابر وابن عباس وعنہ مصعب وعمرو بن دینار والوہب العنزی بفتح العین المہملۃ وفتح النون۔

الطفیل بن ابی ہو الطفیل بن ابی بن کعب الانصاری تابعی عزیز الحدیث حدیثہ فی الحجازیین روی عن ابیہ وغیرہ وعنہ ابو الطفیل۔

طاؤس بن کیسان ہو طاؤس بن کیسان الخولانی الہمدانی الیمانی من ابناء الفرس روی عن جماعۃ وعنہ الزہری وخلق سواہ قال عمرو بن دینار ما رایت احدا مثل طاؤس کان راسا فی العلم والعمل مات بمکۃ سنۃ خمس ومائۃ۔

حرف الظاء فصل فی الصحابۃ رض

ظہیر بن رافع ہو ظہیر بن رافع الحارثی الانصاری الاوسی شہد العقبۃ الثانیۃ وبدرا وما بعدہا من المشاہد وہو عم رافع بن خدیج روی عنہ رافع ہذا ظہیر بضم الظاء وفتح الہاء وسکون الیاء تحتہا نقطتان۔

حرف العین فصل فی الصحابۃ رض

عمر بن الخطاب ہو امیر المؤمنین عمر بن الخطاب الفاروق یکنی ابا حفص العدوی القرشی اسلم سنۃ ست من النبوۃ وقیل سنۃ خمس بعد اربعین رجلا واحدی عشرۃ امراۃ وقیل بہ تمت الاربعون فظہر الاسلام یوم اسلامہ وسمی الفاروق لذلک قال ابن عباس سالت عمر بن الخطاب لای شیء سمیت الفاروق فقال اسلم حمزۃ قبلی بثلثۃ ایام ثم شرح اللہ صدری للاسلام فقلت اللہ لا الہ الا ہو لہ الاسماء الحسنی فما فی الارض نسمۃ احب الی من نسمۃ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقلت این رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قالت اختی ہو فی دار الارقم بن ابی الارقم عند الصفا فاتیت الدار وحمزۃ فی اصحابہ جالس فی الدار ورسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی البیت فضربت الباب فاستجمع القوم فقال لہم حمزۃ ما لکم قالوا عمر بن الخطاب قال فخرج رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فاخذ بمجامع ثیابی ثم نترنی نترۃ فما تمالکت ان وقعت علی رکبتی فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما انت منتہ یا عمر فقلت اشہد ان لا الہ الا اللہ وحدہ لا شریک

---

۱ قلت وقد عدہ السیوطی من الاعلام الذین ماتوا فی خلافۃ ابی بکر رضی اللہ عنہ واللہ اعلم ۱۲ منہ

۲ وفی الخلاصۃ عمر بن الخطاب ہو اول من سمی امیر المؤمنین لہ خمس مائۃ وتسعۃ وثلاثون حدیثا اتفقا علی عشرۃ وانفرد البخاری بتسعۃ ومسلم بخمسۃ عشر وعنہ ابناہ عبد اللہ وعاصم وعبید اللہ وعلقمۃ بن وقاص وغیرہ شہد بدرا والمشاہد الا تبوک وولی امر الامۃ بعد ابی بکر رضی اللہ عنہما ۱۲ منہ

۳ نتر سر زدہ جائیدن بوقت بول وکشیدن آن بسختی ۱۲ صراح

له واشهد ان محمدا عبده ورسوله فكبر اهل الدار تكبيرة سمعها
اهل المسجد فقلت يا رسول الله السنا على الحق ان متنا وان
حيينا فقال بلى والذي نفسي بيده انكم على الحق ان متم وان حييتم
فقلت ففيم الاختفاء والذي بعثك بالحق لتخرجن فاخرجنا
صلى الله عليه وسلم في صفين حمزة في احدهما وانا في الآخر ولي
كديد ككديد الطحين حتى دخلنا المسجد فنظرت الي قريش والى
حمزة فاصابتهم كآبة لم يصبهم مثلها فسماني رسول الله صلى الله
عليه وسلم يومئذ الفاروق فرق الله بي بين الحق والباطل وقال
ولد بن الحصين والزهري لما اسلم عمر نزل جبريل فقال يا محمد
استبشر اهل السماء باسلام عمر وقال عبد الله بن مسعود والله
اني لاحسب علم عمر اذا وضع في كفة الميزان ووضع علم سائر اهل
الارض في كفة الميزان لرجح عليهم علم عمر وقال اني لاحسب عمر قد
ذهب بتسعة اعشار العلم حين ذهب وشهد المشاهد كلها مع النبي
صلعم وهو اول خليفة دعي بامير المؤمنين وكان ابيض تعلوه حمرة
وقيل آدم طوالا اصلع شديد حمرة العينين قام بالامر بعد موت
ابي بكر بعهده اليه وطعنه ابو لؤلؤة غلام مغيرة بن شعبة
بالمدينة يوم الاربعاء لاربع بقين من ذي الحجة سنة ثلث وعشرين
ودفن يوم الاحد غرة المحرم سنة اربع وعشرين وله من العمر ثلث
وستون سنة وهو اصح ما قيل في عمره وكانت في خلافة عشر
سنين ونصفا وصلى عليه صهيب روى عنه ابو بكر وباقي العشرة
وخلق كثير من الصحابة والتابعين.

عمر بن ابي سلمة هو عمر بن ابي سلمة واسم ابي سلمة عبد الله
بن عبد الاسد المخزومي القرشي وعمر هذا هو ربيب النبي صلى
الله عليه وسلم وامه ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
ولد بارض الحبشة في السنة الثانية من الهجرة وقبض رسول
الله صلى الله عليه وسلم وله تسع سنين ومات في زمن عبد الملك
بن مروان بالمدينة سنة ثلث وثمانين حفظ عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم وروى عنه احاديث وعنه جماعة.

عثمان بن عفان[1] هو امير المؤمنين عثمان بن عفان
ويكنى ابا عبد الله الاموي القرشي كان اسلامه في اول
الاسلام على يدي ابي بكر قبل دخول النبي صلى الله عليه وسلم
دار الارقم وهاجر الى ارض الحبشة الهجرتين ولم يشهد بدرا لانه
تخلف بمرض رقية بنت النبي صلى الله عليه وسلم وضرب له
النبي صلى الله عليه وسلم فيها بسهم ولم يشهد بالحديبية بيعة
الرضوان لان النبي صلى الله عليه وسلم كان بعثه الى مكة في امر
الصلح فلما كانت البيعة ضرب النبي صلى الله عليه وسلم بيده على
يده وقال هذه لعثمان وسمي ذا النورين لجمعه بين بنتي رسول
الله صلى الله عليه وسلم رقية وام كلثوم كان ابيض ربعة
وقيل اسمر رقيق البشرة حسن الوجه بعيد ما بين المنكبين
كثير شعر الرأس عظيم اللحية يصفرها استخلف اول يوم من المحرم
سنة اربع وعشرين قتله الاسود التجيبي من اهل مصر وقيل
غيره ودفن يوم السبت بالبقيع وله يومئذ من العمر اثنتان
وثمانون سنة وقيل ثمان وثمانون سنة وكانت خلافته
اثنتي عشرة سنة الا اياما روى عنه خلق كثير

عثمان بن عامر هو عثمان بن عامر والد ابي بكر الصديق
القرشي التيمي يكنى ابا قحافة بضم القاف وتخفيف الحاء
اسلم يوم الفتح عاش الى خلافة عمر ومات سنة اربع عشرة وله
سبع وتسعون سنة روى عنه الصديق واسماء بنت ابي بكر.

عثمان بن مظعون هو عثمان بن مظعون يكنى ابا السائب
الجمحي القرشي اسلم بعد ثلثة عشر رجلا وهاجر الهجرتين وشهد بدرا
وكان حرم الخمر في الجاهلية وهو اول من مات بالمدينة من
المهاجرين في شعبان على راس ثلثين شهرا من الهجرة وقبل
النبي صلى الله عليه وسلم وجهه بعد موته ولما دفن قال نعم السلف
هو لنا ودفن بالبقيع وكان عابدا مجتهدا من فضلاء الصحابة
روى عنه ابنه السائب واخوه قدامة بن مظعون.

عثمان بن طلحة هو عثمان بن طلحة العبدري القرشي الحجبي
له صحبة وذكره في باب المساجد روى عنه ابن عمر وشيبة وابن
عمه مات بها سنة اثنتين واربعين.

عثمان بن حنيف هو عثمان بن حنيف الانصاري
اخو سهل ولاه عمر مساحة السواد وجبايته وضرب
الخراج والجزية على اهله وولاه علي البصرة فاخرجه طلحة
والزبير لما قدما بالوقعة الجمل ثم سكن الكوفة وبقي الى
زمان معاوية روى عنه نفر.

عثمان بن ابي العاص هو عثمان بن ابي العاص
الثقفي استعمله النبي صلى الله عليه وسلم على الطائف فلم
يزل عليها حيوة رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلافة
ابي بكر وسنتين خلافة عمر ثم عزله عمر وولاه عمان والبحرين
وكان وفد على النبي صلى الله عليه وسلم في وفد ثقيف وهو
احدثهم سنا وله تسع وعشرون سنة وذلك سنة عشر وسكن
البصرة ومات بها سنة احدى وخمسين ولما مات النبي صلعم
وعزمت ثقيف على الردة قال لهم يا معشر ثقيف كنتم آخر
الناس اسلاما فلا تكونوا اول الناس ردة فامتنعوا من
الردة روى عنه جماعة من التابعين[2].

علي بن ابي طالب[3] هو امير المؤمنين علي بن ابي طالب
ويكنى ابا الحسن وابا تراب القرشي وهو اول من اسلم من
الذكور في اكثر الاقوال وقد اختلف في سنه يومئذ قيل كان
له خمس عشرة سنة وقيل ست عشرة وقيل ثماني سنين
وقيل عشر سنين شهد مع النبي صلعم المشاهد كلها غير تبوك
فانه خلفه في اهله وفيها قال له الا ترضى ان تكون مني بمنزلة
هارون من موسى كان آدم شديد الادمة عظيم العينين اقرب
الى القصر من الطول ذا بطن كثير الشعر عريض اللحية اصلع ابيض
الرأس واللحية استخلف يوم قتل عثمان وهو يوم الجمعة
لثماني عشرة خلت من ذي الحجة سنة خمس وثلثين وضربه
عبد الرحمن بن ملجم المرادي بالكوفة صبيحة الجمعة لثماني عشرة
ليلة خلت من شهر رمضان سنة اربعين ومات بعد ثلث
ليال من ضربته وغسله ابناه الحسن والحسين وعبد الله بن
جعفر وصلى عليه الحسن ودفن سحرا وله من العمر ثلث وستون
سنة وقيل خمس وستون سنة وقيل سبعون وقيل ثمان
وخمسون وكانت خلافته اربع سنين وتسعة اشهر واياما
روى عنه بنوه الحسن والحسين ومحمد وخلائق من الصحابة
والتابعين.

علي بن شيبان هو علي بن شيبان الحنفي اليمامي
روى عنه ابنه عبد الرحمن.

علي بن طلق هو علي بن طلق الحنفي اليمامي روى عنه
مسلم بن سلام وهو من اهل اليمامة وحديثه فيهم.

عبد الرحمن بن عوف هو عبد الرحمن بن عوف يكنى
ابا محمد الزهري القرشي وهو احد العشرة المبشرة بالجنة
اسلم قديما على يد ابي بكر الصديق وهاجر الى الحبشة الهجرتين
وشهد المشاهد كلها مع النبي صلى الله عليه وسلم وثبت يوم
احد وصلى النبي صلى الله عليه وسلم خلفه في غزوة تبوك فاتم
ما فاته كان طويلا رقيق البشرة ابيض مشربا بالحمرة ضخم
الكفين اقنى اعرج اصيب يوم احد وجرح عشرين جراحة
او اكثر فاصاب بعضها في رجله فعرج ولد بعد الفيل بعشر
سنين ومات سنة اثنتين وثلثين ودفن بالبقيع وله
اثنتان وسبعون سنة روى عنه ابن عباس وغيره.

عبد الرحمن بن ابزى هو عبد الرحمن بن ابزى الخزاعي
مولى نافع بن عبد الحارث سكن الكوفة واستعمله علي بن
ابي طالب على خراسان ادرك النبي صلى الله عليه وسلم

---

[1] في الخلاصة لعثمان مائة وستة واربعون حديثا اتفقا على ثلثة وانفرد البخاري بثمانية ومسلم بخمسة وعنه ابناه ابان وسعد وعمرو وانس ومروان بن الحكم ١٢

[2] يعني الحسن البصري وابن المسيب وموسى بن طلحة كذا في جامع الاصول ١٢

[3] وفي الخلاصة لعلي بن ابي طالب خمس مائة حديث وستة وثمانون حديثا اتفقا على عشرين وانفرد البخاري بتسعة ومسلم بخمسة عشر شهد بدرا والمشاهد كلها روى عنه اولاده الحسن والحسين ومحمد وفاطمة وعمر و ابن عباس والاحنف وامم ١٢ احمد حسن

وسلم خلفه واكثر روايته عن عمر بن الخطاب وابی بن كعب روی عنه ابناه سعيد وعبد الله وغيرهما مات بالكوفة

عبد الرحمن بن ازهر هو عبد الرحمن بن ازهر القرشی وهو ابن اخی عبد الرحمن بن عوف شهد حنينا روی عنه ابنه عبد الحميد وغيره مات قبل الحرة.

عبد الرحمن بن ابی بكر هو عبد الرحمن بن ابی بكر الصديق وامه ام رومان ام عائشة اسلم عام الحديبية وحسن اسلامه وكان اسن ولد ابی بكر روت عنه عائشة وحفصة وغيرهما مات سنة ثلث وخمسين.

عبد الرحمن بن حسنة هو عبد الرحمن بن حسنة وهی امه يعرف بها وابوه عبد الله بن المطاع روی عنه زيد بن وهب

عبد الرحمن بن شرحبيل هو عبد الرحمن بن شرحبيل ابن حسنة ابن اخی عبد الرحمن بن حسنة رای النبی صلی الله عليه وسلم وروی عنه ابنه عمران وشهد فتح مصر هو واخوه ربيعة.

عبد الرحمن بن زيد هو عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب وهو ابن اخی عمر بن الخطاب العدوی القرشی اتی به جده ابو لبابة الی النبی صلی الله عليه وسلم طفلا فحنكه ومسح راسه ودعا له بالبركة قال محمد بن سعد توفی النبی صلی الله عليه وسلم وله ست سنين وسمع عمر بن الخطاب ومات ايام عبد الله بن الزبير قبل موت عبد الله بن عمر.

عبد الرحمن بن سمرة هو عبد الرحمن بن سمرة القرشی اسلم يوم الفتح وصحب النبی صلی الله عليه وسلم ويعد فی اهل البصرة ومات بها سنة احدی وخمسين روی عنه ابن عباس والحسن وخلق سواهما.

عبد الرحمن بن سهل هو عبد الرحمن بن سهل الانصاری القتيل بخيبر له ذكر فی القسامة يقال انه شهد بدرا وكان له فهم وعلم روی عنه سهل بن ابی حثمة.

عبد الرحمن بن شبل هو عبد الرحمن بن شبل الانصاری يعد فی اهل المدينة روی عنه تميم بن محمود وابو راشد.

عبد الرحمن بن عثمان هو عبد الرحمن بن عثمان التيمی القرشی وهو ابن اخی طلحة بن عبيد الله الصحابی وقيل له ادراك وليس له رواية روی عنه جماعة.

عبد الرحمن بن ابی قراد هو عبد الرحمن بن ابی قراد السلمی يعد فی اهل الحجاز روی عنه ابو جعفر الخطمی وغيره قراد بضم القاف وتخفيف الدال.

عبد الرحمن بن كعب هو عبد الرحمن بن كعب يكنی ابا ليلی المازنی الانصاری شهد بدرا مات سنة اربع وعشرين وهو ممن نزل فيه تولوا واعينهم تفيض من الدمع حزنا الا يجدوا ما ينفقون.

عبد الرحمن بن يعمر هو عبد الرحمن بن يعمر الديلی له صحبة ورواية نزل الكوفة واتی خراسان روی عنه بكير بن عطاء ولم يرو عنه سواه.

عبد الرحمن بن عائش هو عبد الرحمن بن عائش الحضرمی يعد فی اهل الشام مختلف فی صحبته له حديث فی الرؤية روی عنه ابو سلام ممطور وخالد بن اللجلاج وحديثه عن مالك بن يخامر عن معاذ بن جبل عن رسول الله صلی الله عليه وسلم وعن بعضهم حديثه عن رسول الله صلی الله عليه وسلم والصحيح الاول قال البخاری وغيره عائش بكسر الياء تحته النقطتان وبالشين المعجمة ويخامر بضم الياء تحتها نقطتان وتخفيف الخاء المعجمة وكسر الميم وبالراء ويقال ان حديث مالك هذا مرسل لانه لم يسمع من النبی صلی الله عليه وسلم

عبد الرحمن بن ابی عميرة هو عبد الرحمن بن ابی عميرة المزنی وقيل القرشی مضطرب الحديث لا يثبت فی الصحابة قال ابن عبد البر وهو شامی روی عنه نفر عميرة بفتح العين المهملة وكسر الميم وبالراء.

عبد الله بن ارقم هو عبد الله بن ارقم الزهری القرشی اسلم عام الفتح وكتب للنبی صلی الله عليه وسلم ثم لابی بكر وعمر واستعمله عمر علی بيت المال بعده عثمان ثم استعفی فاعفاه عثمان روی عنه عروة واسلم مولی عمر ومات فی خلافة عثمان.

عبد الله بن ابی اوفی هو عبد الله بن ابی اوفی واسم ابی اوفی علقمة بن قيس الاسلمی شهد الحديبية وخيبر وما بعدها من المشاهد ولم يزل بالمدينة حتی قبض النبی صلی الله عليه وسلم ثم تحول الی الكوفة وهو آخر من مات من الصحابة بالكوفة سنة سبع وثمانين روی عنه الشعبی وغيره

عبد الله بن انيس هو عبد الله بن انيس الجهنی الانصاری شهد احدا وما بعدها روی عنه ابو امامة وجابر وغيرهما مات سنة اربع وخمسين بالمدينة.

عبد الله بن بسر هو عبد الله بن بسر السلمی المازنی له ولابيه بسر ولامه ولاخيه عطية ولاخته الصماء صحبة نزل الشام ومات بحمص فجاءة وهو يتوضا سنة ثمان وثمانين وهو آخر من مات من الصحابة بالشام وقيل آخر من مات منهم بها ابو امامة روی عنه جماعة.

عبد الله بن عدی هو عبد الله بن عدی القرشی الزهری وهو من عداد اهل الحجاز وكان ينزل قديدا من قديد وعسفان روی عنه ابو سلمة بن عبد الرحمن ومحمد بن جبير

عبد الله بن ابی بكر هو عبد الله بن ابی بكر الصديق شهد الطائف مع رسول الله صلی الله عليه وسلم فرمی بسهم رماه ابو محجن الثقفی فمات منه فی اول خلافة ابيه فی شوال سنة احدی عشرة وكان اسلم قديما.

عبد الله بن ثعلبة هو عبد الله بن ثعلبة المازنی العذری ولد قبل الهجرة باربع سنين ومات سنة تسع وثمانين ورای النبی صلی الله عليه وسلم عام الفتح ومسح وجهه روی عنه ابنه عبد الله والزهری.

عبد الله بن جحش هو عبد الله بن جحش الاسدی اخو زينب زوج النبی صلی الله عليه وسلم اسلم قبل دخول النبی صلی الله عليه وسلم دار الارقم وكان ممن هاجر الهجرتين وكان مجاب الدعوة شهد بدرا واستشهد يوم احد وهو اول من خمس الغنائم ونزل القرآن بعد ذلك بتقريره فی قوله تعالی واعلموا انما غنمتم من شئ فان لله خمسه وللرسول الآية وذلك انه لما رجع من سريته اخذ خمس الغنيمة واقره النبی صلی الله عليه وسلم وكان قبل ذلك فی الجاهلية المرباع روی عنه سعد بن ابی وقاص وغيره قتله ابو الحكم بن الاخنس يومئذ وله نيف واربعون سنة ودفن هو وحمزة فی قبر واحد.

عبد الله بن ابی الحمساء هو عبد الله بن ابی الحمساء العامری عداده فی البصريين حديثه عند عبد الله بن شقيق عن ابيه عنه.

عبد الله بن ابی الجدعاء هو عبد الله بن ابی الجدعاء التميمی يذكر فی الوحدان روی عنه عبد الله بن شقيق عداده فی البصريين.

عبد الله بن جعفر هو عبد الله بن جعفر بن ابی طالب القرشی وامه اسماء بنت عميس ولد بارض الحبشة وهو اول مولود فی الاسلام بها توفی بالمدينة سنة ثمانين وله تسعون سنة كان جوادا ظريفا حليما عفيفا يسمی بحر الجود قيل لم يكن فی الاسلام اسخی منه روی عنه خلق كثير.

عبد الله بن جهم هو عبد الله بن جهم الانصاری حديثه فی المار بين يدی المصلی روی عنه بسر بن سعيد وغيره روی حديثه مالك عن ابی جهيم ولم يسمه ورواه ابن عيينة ووكيع فسمياه عبد الله بن جهم وهو مشهور بكنيته وقد ذكرناه فی حرف الجيم.

عبد الله بن جزء هو عبد الله بن جزء ابو الحارث السهمی

سله هو ابو محمد ويقال ابو عبد الله وقيل ابو عثمان كان اسمه عبد الكعبة وقيل عبد العزی فغيره النبی صلی الله عليه وسلم وسماه عبد الرحمن ١٢

سكن مصر وشهد بدرا روى عنه جماعة من المصريين مات سنة خمس وثمانين بمصر جزء بفتح الجيم وسكون الزاء بعدها همزة.

عبد الله بن حبشي هو عبد الله بن حبشي الخثعمي له رواية عداده في اهل الحجاز وسكن مكة روى عنه عبيد بن عمير وغيره عبيد وعمير مصغران.

عبد الله بن ابي حدرد هو عبد الله بن ابي حدرد واسم ابي حدرد سلامة بن عمير الاسلمي اول مشاهده الحديبية ثم خيبر وما بعدها مات سنة احدى وسبعين وله احدى وثمانون سنة يعد في اهل المدينة روى عنه ابن القعقاع وغيره.

عبد الله بن حنظلة هو عبد الله بن حنظلة الانصاري وحنظلة هذا هو غسيل الملائكة ولد عبد الله على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوفي النبي صلى الله عليه وسلم وله سبع سنين وقد رآه وروى عنه كان خيرا فاضلا مقدما في الانصار وهو الذي بايعه اهل المدينة على خلع يزيد بن معاوية وقتل يوم الحرة بسبب ذلك سنة ثلث وستين روى عنه ابن ابي مليكة وعبد الله بن يزيد واسماء بنت زيد بن الخطاب وغيرهم.

عبد الله بن حوالة هو عبد الله بن حوالة الازدي نزل الشام روى عنه جبير بن نفير وغيره مات بالشام سنة ثمانين.

عبد الله بن خبيب هو عبد الله بن خبيب الجهني حليف الانصار مدني له صحبة حديثه في اهل الحجاز روى عنه ابنه معاذ.

عبد الله بن رواحة هو عبد الله بن رواحة الانصاري الخزرجي احد النقباء شهد العقبة وبدرا واحدا والخندق والمشاهد بعدها الا الفتح وما بعده فانه قتل يوم موتة شهيدا اميرا فيها سنة ثمان وهو احد الشعراء المحسنين روى عنه ابن عباس وغيره.

عبد الله بن الزبير هو عبد الله بن الزبير يكنى ابا بكر الاسدي القرشي كناه النبي صلى الله عليه وسلم بكنية جده لامه ابي بكر الصديق وسماه باسمه وهو اول مولود ولد في الاسلام للمهاجرين بالمدينة اول سنة من الهجرة واذن ابو بكر في اذنه ولدته امه اسماء بقباء واتت به الى النبي صلى الله عليه وسلم فوضعه في حجره فدعا بتمرة فمضغها ثم تفل في فيه وحنكه فكان اول شيء دخل في جوفه ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم دعا وبرك عليه وكان اطلس لا شعر في وجهه ولا لحية وكان كثير الصيام والصلوة شهما ذا انفة شديد الباس قوالا للحق وصولا للرحم اجتمع له ما لم يجتمع لغيره ابوه حواري رسول الله صلى الله عليه وسلم وامه اسماء بنت الصديق وجده الصديق وجدته صفية عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وخالته عائشة زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم وبايع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثمان سنين قتله الحجاج بن يوسف بمكة وصلبه يوم الثلثاء لسبع عشرة خلت من جمادى الآخرة سنة ثلث وسبعين وكان بويع له بالخلافة سنة اربع وستين وكان قبل ذلك لا يخاطب بالخلافة فاجتمع على طاعته اهل الحجاز واليمن والعراق وخراسان وغير ذلك ما عدا الشام او بعضه وحج بالناس ثماني حجج روى عنه خلق كثير.

عبد الله بن زمعة هو عبد الله بن زمعة القرشي الاسدي عداده في اهل المدينة روى عنه عروة بن الزبير وغيره.

عبد الله بن زيد هو عبد الله بن زيد بن عبد ربه الانصاري الخزرجي شهد العقبة وبدرا والمشاهد بعدها وهو الذي اري الاذان في النوم سنة احدى من الهجرة عداده في اهل المدينة ومات بها سنة اثنتين وثلثين وهو ابن اربع وستين وله ولابيه صحبة وروى عنه ابنه محمد وسعيد ابن المسيب وابن ابي ليلى.

عبد الله بن زيد هو عبد الله بن زيد بن عاصم الانصاري المازني شهد احدا ولم يشهد بدرا وهو الذي قتل مسيلمة الكذاب مشاركا لوحشي بن الحرب في قتله وقتل عبد الله يوم الحرة سنة ثلث وستين روى عنه عباد بن تميم وهو ابن اخيه وابن المسيب عباد بتشديد الباء الموحدة.

عبد الله بن السائب هو عبد الله بن السائب المخزومي القرشي اخذ عنه اهل مكة القراءة وعداده في اهل مكة وبها مات قبل قتل ابن الزبير روى عنه نفر.

عبد الله بن سرجس هو عبد الله بن سرجس المزني ويقال المخزومي حليف لهم وهو بصري حديثه في البصريين روى عنه عاصم الاحول وغيره سرجس بالسينين وبينهما جيم بوزن نرجس.

عبد الله بن سلام هو عبد الله بن سلام يكنى ابا يوسف الاسرائيلي من ولد يوسف بن يعقوب عليهما السلام وكان حليفا لبني عوف بن الخزرج وهو احد الاحبار واحد من شهد له النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة روى عنه ابناه يوسف ومحمد وغيرهما مات بالمدينة سنة ثلث واربعين سلام بتخفيف اللام.

عبد الله بن سهل هو عبد الله بن سهل الانصاري الحارثي اخو عبد الرحمن وابن اخي محيصة وهو المقتول بخيبر ذكره في القسامة.

عبد الله بن الشخير هو عبد الله بن الشخير العامري يعد في البصريين وفد الى النبي صلى الله عليه وسلم في بني عامر روى عنه ابناه مطرف ويزيد الشخير بكسر الشين المعجمة وكسر الخاء المعجمة وتشديدها وسكون الياء.

عبد الله الصنابحي هو عبد الله الصنابحي وقيل ابو عبد الله وقال ابن عبد البر الصواب عندي ان الصنابحي ابو عبد الله ان لي لا عبد الله الصنابحي وقال في عبد الله الصنابحي غير معروف في الصحابة وهو الصنابحي الصحابي قد اخرج حديثه مالك في الموطا والنسائي في سننه.

عبد الله بن عامر هو عبد الله بن عامر بن كريز القرشي وهو ابن خال عثمان بن عفان ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتي به فتفل عليه وعوذه وتوفي النبي صلى الله عليه وسلم وله ثلث عشرة سنة وقيل انه لم يرو عن النبي صلى الله عليه وسلم شيئا ولا حفظ عنه ومات سنة تسع وخمسين وولاه عثمان البصرة وخراسان واقام عليها الى ان قتل عثمان فلما افضى الامر الى معاوية رد اليه ذلك وكان سخيا كريما كثير المناقب وهو افتتح خراسان واصفهان وكرمان وحلوان وهو الذي شق نهر البصرة.

عبد الله بن عباس هو عبد الله بن عباس ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم وامه لبابة بنت الحارث اخت ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ولد قبل الهجرة بثلاث سنين وتوفي النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلث عشرة سنة وقيل خمس عشرة وقيل عشر كان حبر هذه الامة دعا له النبي صلى الله عليه وسلم بالحكمة والفقه والتاويل وراى جبرئيل عليه السلام مرتين قال مسروق وكنت اذا رايت عبد الله بن عباس قلت اجمل الناس فاذا تكلم قلت افصح الناس فاذا تحدث قلت اعلم الناس كان عمر بن الخطاب يقربه ويدنيه ويشاوره مع اجلة الصحابة وكف بصره في آخر عمره ومات بالطائف سنة ثمان وستين في ايام ابن الزبير وهو ابن احدى وسبعين سنة روى عنه خلق كثير من الصحابة والتابعين وكان ابيض طويلا مشربا صفرة جسيما وسيما صبيح الوجه له وفرة يخضب بالحناء.

عبد الله بن عمر هو عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي اسلم مع ابيه بمكة وهو صغير ولم يشهد بدرا واختلفوا في شهوده احدا والصحيح ان اول مشاهده الخندق قيل انه استصغر يوم بدر واجازه النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد وروى

له والترمذي في جامعه ايضا وحده حسن

له في الخلاصة ان عبد الله بن عمر شهد الخندق وبيعة الرضوان وله الف وست مائة حديث وثلثون حديثا اتفقا على مائة وسبعين وانفرد البخاري باحد وثمانين ومسلم باحد وثلاثين وعنه بنوه سالم وحمزة وعبيد الله وابن المسيب ومولاه نافع وخلق في الصحيح وكان اماما ثبتا واسع العلم كثير الاتباع وافر النسك كبير القدر متين الديانة عظيم الحرمة انتهى احسن حسن ح.

انه بدر يوم احد لانه كان له اربع عشرة سنة وشهد بعد
الخندق من المشاهد وكان من اهل الورع والعلم والزهد
شديد التحري والاحتياط وقال جابر بن عبد الله ما منا احد
الا مالت به الدنيا ومال بها ما خلا عمر وابنه عبد الله وقال
ميمون بن مهران ما رأيت اورع من ابن عمر ولا اعلم من
ابن عباس وقال نافع ما مات ابن عمر حتى اعتق الف
انسان او زاد وولد قبل الوحي بسنة ومات سنة ثلث
وسبعين بعد قتل ابن الزبير بثلاثة اشهر وقيل بستة اشهر
وكان قد اوصى ان يدفن في الحل فلم يقدر على ذلك من
اجل الحجاج ودفن بذي طوى في مقبرة المهاجرين وكان
الحجاج قد امر رجلا فسم زج رمحه وزحمه في الطريق ووضع
الزج في ظهر قدمه وذلك ان الحجاج خطب يوما واخر
الصلوة فقال ابن عمر ان الشمس لا تنتظرك فقال الحجاج
لقد هممت ان اضرب الذي فيه عيناك قال ان تفعل
فانك سفيه مسلط وقيل انه اخفى قوله ذلك عن الحجاج ولم
يسمعه وكان يتقدمه في المواقف بعرفة وغيرها الى المواضع
التي كان النبي صلى الله عليه وسلم وقف فيها وكان ذلك يعز
على الحجاج وله اربع وثمانون سنة وقيل ست وثمانون روى
عنه خلق كثير.

عبد الله بن عمرو بن العاص هو عبد الله بن عمرو بن
العاص السهمي القرشي اسلم قبل ابيه وكان ابوه اكبر منه بثلث
(منسوب الى سهم بن عمرو بطن من قريش ١٢)
عشرة سنة وقيل باثنتي عشرة سنة وكان عابدا عالما حافظا
قرأ الكتب واستأذن النبي صلى الله عليه وسلم في ان يكتب
حديثه فاذن له وقد اختلف في وفاته فقيل مات ليالي الحرة في
ذي الحجة سنة ثلث وستين وقيل سنة ثلث وسبعين وقيل
مات بمكة سنة سبع وستين وقيل مات بالطائف سنة خمس
وخمسين وقيل مات بمصر سنة خمس وستين روى عنه خلق
كثير قال يعلى بن عطاء عن امه انها كانت تصنع الكحل لعبد الله
بن عمرو وانه كان يقوم بالليل فيطفئ السراج ثم يبكي حتى
رسعت عيناه وفي نسخة الرسع فساد في الاجفان.

عبد الله بن مسعود هو عبد الله بن مسعود يكنى ابا عبد الرحمن
الهذلي كان اسلامه قديما في اول الاسلام قبل دخول النبي
صلى الله عليه وسلم دار الارقم قبل عمر بزمان وقيل كان سادسا
في الاسلام ثم ضمه اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان
من خواصه وكان صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسواكه ونعليه وطهوره في السفر هاجر الى الحبشة وشهد بدرا ثم
ابصرها من مشاهده وشهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالجنة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رضيت لامتي ما رضي
لها ابن ام عبد وسخطت لها ما سخط لها ابن ام عبد يعني ابن مسعود
وكان يشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم في سمته ودله وهديه وكان
خفيف اللحم قصيرا شديد الادمة نحيفا يكاد طوال الرجال يوازيه
جالسا ولي القضاء بالكوفة وبيت مالها لعمر وصدرا من خلافة
عثمان ثم صار الى المدينة فمات بها سنة اثنتين وثلثين ودفن
بالبقيع وله بضع وستون سنة روى عنه ابو بكر وعمر وعثمان و
علي ومن بعدهم من الصحابة والتابعين.

عبد الله بن قرط هو عبد الله بن قرط الازدي الثمالي كان
اسمه شيطان فسماه النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله يعد في الشاميين
وحديثه عندهم وكان اميرا على حمص لابي عبيدة بن الجراح
روى عنه نفر قتل سنة ست وخمسين بارض الروم قرط بضم
القاف وسكون الراء.

عبد الله بن غنام هو عبد الله بن غنام البياضي يعد
في اهل الحجاز حديثه عند ربيعة بن ابي عبد الرحمن عن عبد الله
بن عنبسة عنه في الدعاء

عبد الله بن مغفل هو عبد الله بن مغفل المزني كان
من اصحاب الشجرة سكن المدينة ثم تحول منها الى البصرة
وكان احد العشرة الذين بعثهم عمر الى البصرة يفقهون الناس
ومات بالبصرة سنة ستين روى عنه جماعة من التابعين منهم
الحسن البصري وقال ما نزل البصرة اشرف منه.

عبد الله بن هشام هو عبد الله بن هشام القرشي
التيمي يعد في اهل الحجاز ذهبت به امه زينب بنت حميد
الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو صغير فمسح برأسه ودعا له ولم
يبايعه لصغره روى عنه ابن ابنه زهرة.

عبد الله بن يزيد هو عبد الله بن يزيد الخطمي الانصاري
شهد الحديبية وهو ابن سبع عشرة سنة وكان اميرا على
الكوفة في عهد ابن الزبير ومات بها زمن ابن الزبير وكان
الشعبي كاتبه روى عنه ابنه موسى وابو بردة بن ابي
موسى وغيرهما.

عاصم بن ثابت هو عاصم بن ثابت يكنى ابا سليمان
الانصاري شهد بدرا وهو الذي حمته الدبر وهي النحل
من المشركين ان يحتزوا راسه في غزوة الرجيع حين قتله
بنو لحيان فسمي حمي الدبر وهي النحل من المشركين وهو جد
عاصم بن عمر بن الخطاب لامه.
وفي نسخة وذلك انه بعث رسول الله صلى الله عليه
وسلم عشرة رهط سرية وامر عليهم عاصما هذا فانطلقوا حتى اذا كانوا
بين عسفان ومكة ذكروا لحي بني لحيان فتبعوهم بقريب من مائة رجل كلهم
رماة فاقتصوا آثارهم حتى وجدوا ماكلهم تمرا تزودوه من المدينة
فقالوا هذا تمر يثرب فلما رآهم عاصم واصحابه لجأوا الى فدفد
فاحاط بهم القوم فقالوا لهم انزلوا فاعطونا بايديكم ولكم
الامان فقال عاصم اما انا فوالله لا انزل في ذمة كافر
اللهم اخبر عنا نبيك فرموا بالنبل فقتلوا عاصما في سبعة
فاستجاب الله لعاصم يوم اصيب فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم
اصحابه وبعث ناس من كفار قريش الى عاصم حين حدثوا
انه قتل ليؤتوا بشيء منه يعرف فبعث على عاصم مثل
الظلة من الدبر فحمته من رسلهم فلم يقدروا على ان يقطع من لحمه
شيئا هذا مختصر من رواية البخاري فسمي حمي الدبر وهو جد عاصم
بن عمر بن الخطاب لامه.

عامر الرام هو عامر الرام له رواية ودراية روى عنه ابو منظور
الرام بفتح الراء وهو الرامي.

عامر بن ربيعة هو عامر بن ربيعة يكنى ابا عبد الله العنزي
هاجر الهجرتين وشهد بدرا والمشاهد كلها وكان اسلم قديما روى
عنه نفر مات سنة ثنتين وثلثين.

عامر بن مسعود هو عامر بن مسعود بن امية بن خلف
الجمحي وهو ابن اخي صفوان بن امية روى عنه نمير بن عريب
اخرج حديثه الترمذي في الصوم وقال هو مرسل لان عامر
بن مسعود لم يدرك النبي صلى الله عليه وسلم وقد اورده
ابن مندة وابن عبد البر في اسماء الصحابة وقال ابن معين
لا صحبة له عريب بفتح العين المهملة وكسر الراء وسكون الياء
وبعدها باء موحدة.

عائذ بن عمرو هو عائذ بن عمرو المزني من اصحاب الشجرة
سكن البصرة وحديثه في البصريين روى عنه جماعة.

عباد بن بشر هو عباد بن بشر الانصاري اسلم بالمدينة
قبل اسلام سعد بن معاذ وشهد بدرا واحدا والمشاهد كلها
وكان فيمن قتل كعب بن الاشرف اليهودي وكان من
فضلاء الصحابة روى عنه انس بن مالك وعبد الرحمن بن
ثابت وقتل يوم اليمامة وله خمس واربعون سنة عباد بفتح
العين وتشديد الباء الموحدة.

عباد بن عبد المطلب هو عباد بن عبد المطلب له ذكر
فيمن شهد بدرا ولا يعرف له رواية عباد بتشديد الباء الموحدة

سله في الخلاصة
عبد الله ابن مسعود
ابن غافل شهد بدرا
والمشاهد وروى ثمان
مائة حديث وثمانية
واربعين حديثا اتفقا
على اربعة وستين و
انفرد خ باحدى
وعشرين وم بخمسة
وثلاثين وعنه خلق
من الصحابة ومن
التابعين علقمة ومسروق
والاسود وقيس بن
ابي حازم ومجاهد و
تلقن من النبي صلى
الله عليه وسلم
سبعين سورة القرآن
واحد حسن.

والمطلب بتشديد الطاء وكسر اللام۔

عبادة بن الصامت هو عبادة بن الصامت يكنى ابا الوليد الانصاري السالمي كان نقيبا وشهد العقبة الاولى والثانية والثالثة وشهد بدرا والمشاهد كلها ثم وجهه عمر الى الشام قاضيا ومعلما فاقام بحمص ثم انتقل الى فلسطين ومات بها في الرملة وقيل ببيت المقدس سنة اربع وثلثين وهو ابن اثنتين وسبعين سنة روى عنه جماعة من الصحابة والتابعين عبادة بضم العين وتخفيف الباء

عباس بن عبد المطلب هو العباس بن عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه وسلم وكان اسن من النبي صلى الله عليه وسلم بسنتين وامه امرأة من النمر بن قاسط وهي اول عربية كست الكعبة الحرير والديباج واصناف الكسوة وذلك ان العباس ضل وهو صبي فنذرت ان وجدته ان تكسو البيت الحرام فوجدته ففعلت ذلك وكان العباس رئيسا في الجاهلية واليه كانت عمارة المسجد الحرام والسقاية اما السقاية فهي معروفة واما العمارة فانه كان يحمل قريشا على عمارته بالخير وترك السباب فيه وقول الهجر قال مجاهد اعتق العباس عند موته سبعين مملوكا ولد قبل سنة الفيل ومات يوم الجمعة لاثنتي عشرة خلت من رجب سنة اثنتين وثلثين وهو ابن ثمان وثمانين سنة ودفن بالبقيع وكان اسلم قديما وكتم اسلامه وخرج مع المشركين يوم بدر مكرها فقال النبي صلى الله عليه وسلم من لقي العباس فلا يقتله فانه خرج مكرها فاسره ابو اليسر كعب بن عمرو ففادى نفسه ورجع الى مكة ثم اقبل الى المدينة مهاجرا روى عنه جماعة۔

عباس بن مرداس هو العباس بن مرداس يكنى ابا الهيثم السلمي شاعر معدود في المؤلفة قلوبهم واسلم قبل فتح مكة بيسير وحسن اسلامه بعد ذلك وكان ممن حرم الخمر في الجاهلية روى عنه ابنه كنانة بكسر الكاف وبنونين بينهما الف۔

عبد المطلب بن ربيعة هو عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم القرشي سكن المدينة ثم تحول عنها الى دمشق بها سنة اثنتين وستين روى عنه عبد الله بن حارث۔

عبد الله بن محصن هو عبد الله بن محصن الانصاري الخطمي يعد في اهل المدينة وحديثه فيهم روى عنه ابنه سلمة قال ابن عبد البر الناس من يرسل حديثه۔

عبيد بن خالد هو عبيد بن خالد السلمي البهزي المهاجري

١ف عبادة بن الصامت شهد العقبتين وبدرا وهو احد النقباء له مائة واحد وثمانون حديثا اتفقا منها على ستة وانفرد البخاري بحديثين وكذا مسلم وعنه ابنه الوليد ومحمود الربيع وجبير بن نفير وابو ادريس الخولاني وخلق وكان ممن جمع القرآن على عهد النبي صلى الله عليه وسلم انتهى ١٢ احمد حسن عفي عنه

٢ف في الخلاصة للعباس خمسة وثلاثون حديثا اتفقا على حديث وانفرد البخاري بحديث ومسلم بثلثة وعنه بنوه عبد الله وكثير وعبيد الله وعامر بن سعد قال النبي صلى الله عليه وسلم العباس مني وانا منه وله فضائل جمة ١٢ احمد

٣ف بن عبد بن سعد الطائي الجواد ابن الجواد ١٢ عبد الحق۔

سكن الكوفة روى عنه جماعة من الكوفيين۔

عتاب بن اسيد هو عتاب بن اسيد القرشي الاموي اسلم يوم الفتح واستعمله النبي صلى الله عليه وسلم على مكة عام الفتح يوم خروجه الى حنين وقبض النبي صلى الله عليه وسلم وهو عامل عليها واقره ابو بكر عليها الى ان مات بها في سنة ثلث عشرة يوم موت ابي بكر وكان من سادات قريش خيرا صالحا روى عنه عمرو بن ابي عقرب عتاب بفتح العين وتشديد التاء واسيد بفتح الهمزة وكسر السين۔

عتبة بن اسيد هو عتبة بن اسيد يكنى ابا بصير الثقفي حليف لبني زهرة قديم الاسلام واصحابه لذكر في غزوة الحديبية وهو الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم فيه ويل امه مسعر حرب لو ان له رجالا مات في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اسيد بفتح الهمزة وكسر السين المهملة۔

عتبة بن عبد السلمي هو عتبة بن عبد السلمي وقال ابن عبد البر وهو عتبة بن الندر وقال قد قيل انهما اثنان ومال ابن عبد البر الى القول الاول واما البخاري فانه جعلهما اثنين وكذلك ابو حاتم الرازي وعتبة هذا كان اسمه عتلة فسماه النبي صلى الله عليه وسلم عتبة شهد خيبر روى عنه جماعة مات بحمص سنة سبع وثمانين وهو ابن اربع وتسعين وهو آخر من مات بالشام في قول الواقدي۔

عتبة بن غزوان هو عتبة بن غزوان المازني قديم الاسلام هاجر الى الحبشة ثم الى المدينة وشهد بدرا وقيل اسلم بعد ستة رجال فهو سابع سبعة في الاسلام واستعمله عمر على البصرة ثم قدم عمر فرده اليها واليا فمات في الطريق سنة خمس عشرة وهو ابن سبع وخمسين سنة روى عنه خالد بن عمير۔

العداء بن خالد هو العداء بن خالد بن هوذة العامري اسلم بعد الفتح وكان يسكن البادية وحديثه عند اهل البصرة روى عنه ابو رجاء وغيره العداء بفتح العين وتشديد الدال المهملة۔

عدي بن حاتم هو عدي بن حاتم الطائي قدم على النبي صلى الله عليه وسلم في شعبان سنة سبع ونزل الكوفة وسكنها وفقئت عينه يوم الجمل مع علي بن ابي طالب وشهد صفين والنهروان ومات بالكوفة سنة سبع وستين وهو ابن مائة وعشرين سنة وقيل مات بقرقيسيا روى عنه جماعة۔

عدي بن عميرة هو عدي بن عميرة الكندي الحضرمي سكن الكوفة ثم انتقل الى الجزيرة وسكنها ومات بها روى عنه قيس بن ابي حازم وغيره عميرة بفتح العين المهملة وكسر الميم وبالراء۔

عرباض بن سارية هو عرباض بن سارية يكنى ابا نجيح السلمي كان من اهل الصفة وسكن الشام ومات بها سنة خمس وسبعين روى عنه ابو امامة وجماعة من التابعين نجيح بفتح النون وكسر الجيم وبالحاء المهملة۔

عرفجة بن اسعد هو عرفجة بن اسعد روى عنه ابنه طرفة وهو الذي امره النبي صلى الله عليه وسلم ان يتخذ انفا من ورق ثم من ذهب وكان ذهب انفه يوم الكلاب بضم الكاف

عروة بن ابي الجعد هو عروة بن ابي الجعد البارقي استعمله عمر على قضاء الكوفة ويعد فيهم وحديثه عندهم وقيل هو عروة بن الجعد قال ابن المديني من قال فيه ابن الجعد فقد اخطأ وانما هو عروة بن ابي الجعد روى عنه الشعبي وغيره۔

عروة بن مسعود هو عروة بن مسعود شهد صلح الحديبية كافرا وقدم على النبي صلى الله عليه وسلم سنة تسع بعد عوده من الطائف فاسلم وعنده عشر نسوة فامره النبي صلى الله عليه وسلم ان يختار منهن اربعا واستاذنه في الرجوع فرجع فدعا قومه الى الاسلام فابوا عليه فلما كان عند الفجر قام على غرفة له في داره فاذن بالصلوة فتشهد فرماه رجل من ثقيف فقتله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بلغه خبره مثل عروة مثل صاحب يس دعا قومه الى الله عز وجل فقتلوه۔

عطية بن قيس هو عطية بن قيس السعدي له صحبة ورواية روى عنه اهل اليمن واهل الشام۔

عطية بن بسر هو عطية بن بسر المازني وهو اخو عبد الله بن بسر اخرج ابو داود حديثه مقرونا باخيه عبد الله فقال عن ابني بسر ولم يسمهما وهو في اكل الزبد والتمر في كتاب الطعام روى عنه مكحول۔

عطية القرظي هو عطية القرظي من سبي بني قريظة هكذا يكنى قال ابن عبد البر لم اقف على اسم ابيه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وسمع منه روى عنه مجاهد وغيره۔

عقبة بن رافع هو عقبة بن رافع القرشي استشهد بافريقية قتله البربر سنة ثلث وستين روى عنه جماعة له ذكر في تعبير الرؤيا۔

عقبة بن عامر عقبة بن عامر الجهني كان واليا على

معاوية بعد عتبة بن ابي سفيان ثم عزله فمات بها سنة
ثمان وخمسين روى عنه نفر من الصحابة وخلق كثير من
التابعين.

عقبة بن الحارث هو عقبة بن الحارث القرشي اسلم يوم الفتح
عداده في اهل مكة روى عنه عبد الله بن ابي مليكة وغيره.

عقبة بن عمرو هو عقبة بن عمرو يكنى ابا مسعود وقد ذكره
في حرف الميم.

عكاشة بن محصن هو عكاشة بن محصن الاسدي
حليف بني امية شهد بدرا وابلى فيها بلاء حسنا والمشاهد
بعدها وانكسر سيفه يوم بدر فاعطاه النبي صلى الله عليه
وسلم عودا او عرجونا فعاد في يده سيفا وكان من فضلاء
الصحابة مات في خلافة الصديق وله خمس واربعون سنة روى
عنه ابو هريرة وابن عباس واخته ام قيس عكاشة بضم
العين وتشديد الكاف وتخفيفها والتشديد اكثر وبالشين
المعجمة محصن بكسر الميم وسكون الحاء المهملة وفتح الصاد
المهملة وبالنون.

عكرمة بن ابي جهل هو عكرمة بن ابي جهل واسم
ابي جهل عمرو بن هشام المخزومي القرشي كان شديد العداوة
لرسول الله صلى الله عليه وسلم هو وابوه وكان فارسا مشهورا
وهرب يوم الفتح فلحق باليمن فلحقت به امرأته ام حكيم بنت
الحارث فاتت به النبي صلى الله عليه وسلم فلما رآه قال مرحبا
بالراكب المهاجر فاسلم بعد الفتح سنة ثمان وحسن اسلامه
وقتل يوم اليرموك سنة ثلث عشرة وله اثنتان وستون سنة
قالت ام سلمة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت لابي
جهل عذقا في الجنة فلما اسلم عكرمة قال يا ام سلمة هذا هو
قالت وشكى عكرمة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
اذا مر بالمدينة قالوا هذا ابن عدو الله ابي جهل فقام رسول
الله صلى الله عليه وسلم خطيبا فحمد الله واثنى عليه وقال ان
الناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا

العلاء الحضرمي هو العلاء الحضرمي واسم الحضرمي عبد الله
من حضرموت كان عامل النبي صلى الله عليه وسلم على البحرين
واقره ابو بكر وعمر عليها الى ان مات العلاء سنة اربع عشرة
روى عنه السائب بن يزيد وغيره.

علقمة بن وقاص هو علقمة بن وقاص الليثي ولد
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد الخندق ومات
في ايام عبد الملك بن مروان بالمدينة روى عنه ابنه عمرو
وابنه ابراهيم التيمي.

عمار بن ياسر هو عمار بن ياسر العنسي مولى بني مخزوم
وحليفهم وذلك ان ياسرا والد عمار قدم مكة مع اخوين له
يقال لهما الحارث ومالك في طلب اخ لهم رابع فرجع
الحارث ومالك الى اليمن واقام ياسر بمكة فحالف ابا حذيفة
بن المغيرة فزوجه ابو حذيفة امة له يقال لها سمية فولدت له
عمارا فاعتقه ابو حذيفة فعمار مولى وابوه حليف اسلم عمار
قديما وكان من المستضعفين الذين عذبوا بمكة ليرجعوا عن الاسلام
واحرقه المشركون بالنار وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يمر به فيمر يده عليه ويقول يا نار كوني بردا وسلاما على عمار
كما كنت على ابراهيم وهو من المهاجرين الاولين شهد بدرا
والمشاهد كلها وابلى فيها وسماه النبي صلى الله عليه وسلم
الطيب المطيب قتل بصفين وكان مع علي بن ابي طالب
سنة سبع وثلاثين وهو ابن ثلث وتسعين سنة روى عنه
جماعة منهم علي وابن عباس.

عمرو بن الاحوص هو عمرو بن الاحوص الكلابي
روى عنه ابنه سليمان

عمرو بن الاخطب هو عمرو بن الاخطب الانصاري
واشتهر بكنيته ابي زيد غزا مع النبي صلى الله عليه وسلم غزوات
ومسح راسه ودعا بالجمال فيقال انه بلغ مائة سنة ونيفا وما
في راسه ولحيته الا نبذ من شعر ابيض عداده في اهل البصرة
روى عنه جماعة.

عمرو بن امية هو عمرو بن امية الضمري بفتح الضاد وسكون
الميم شهد بدرا واحدا مع المشركين ثم اسلم حين انصرف
المسلمون من احد وكان من رجال العرب واول مشهد
شهده مع المسلمين يوم بئر معونة فاسره عامر بن الطفيل ثم
اطلقه بعد ان جز ناصيته بعثه النبي صلى الله عليه وسلم في سنة
ست الى النجاشي بالحبشة فقدم على النجاشي بكتاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم يدعوه الى الاسلام فاسلم
النجاشي عداده في اهل الحجاز روى عنه ابناه جعفر و
عبد الله وابن اخيه الزبرقان بن عبد الله مات في ايام
معوية بالمدينة وقيل سنة ستين الزبرقان بكسر الزاي
المعجمة وسكون الباء الموحدة وكسر الراء المهملة وبالقاف

عمرو بن الحارث هو عمرو بن الحارث الخزاعي اخو جويرية
زوج النبي صلى الله عليه وسلم عداده في اهل الكوفة روى
عنه ابو وائل شقيق بن سلمة وابو اسحق السبيعي.

عمرو بن حريث هو عمرو بن حريث القرشي المخزومي
رأى النبي صلى الله عليه وسلم ومسح برأسه ودعا له بالبركة
وقبض النبي صلى الله عليه وسلم وله اثنتا عشرة سنة نزل
الكوفة وسكنها وولي امارة الكوفة ومات بها سنة خمس وثمانين
روى عنه ابنه جعفر وغيره.

عمرو بن حزم هو عمرو بن حزم يكنى ابا الضحاك الانصاري
اول مشاهده الخندق وله خمس عشرة سنة استعمله النبي صلى الله
عليه وسلم على نجران سنة عشر ومات سنة ثلث وخمسين بالمدينة
روى عنه ابنه محمد وغيره.

عمرو بن سعيد هو عمرو بن سعيد القرشي هاجر الهجرتين الى
الحبشة في المرة الثانية ثم نزل الى المدينة وقدم مع جعفر بن
ابي طالب سنة خيبر قتل بالشام شهيدا سنة ثلث عشرة.

عمرو بن سلمة هو عمرو بن سلمة المخزومي ادرك زمن النبي
صلى الله عليه وسلم وكان يؤم قومه على عهد النبي صلى الله
عليه وسلم لانه كان اقرأهم للقرآن وقيل انه قدم على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ابيه ولم يختلف احد في
قدوم ابيه على رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل عمرو البصرة
روى عنه نفر من التابعين.

عمرو بن العاص هو عمرو بن العاص السهمي القرشي
اسلم سنة خمس من الهجرة وقيل سنة ثمان قدم مع خالد بن
الوليد وعثمان بن طلحة فاسلموا جميعا وولاه النبي صلى الله
عليه وسلم على عمان فلم يزل عاملا عليها حتى قبض النبي صلى
الله عليه وسلم وعمل لعمر وعثمان ومعوية وهو افتتح مصر لعمر
ولم يزل عاملا عليها الى آخر خلافة عمر واقره عثمان عليها نحوا
من اربع سنين وعزله ثم امره معوية لما صار الامر اليه
فمات بها سنة ثلث واربعين وله تسعون سنة وولي مصر
بعده ابنه عبد الله ثم عزله معاوية روى عنه ابنه عبد الله وابن
عمرو وقيس بن ابي حازم.

عمرو بن عبسة هو عمرو بن عبسة يكنى ابا نجيح السلمي اسلم
قديما في اول الاسلام قيل كان رابع اربعة في الاسلام ثم
رجع الى قومه بني سليم قال له النبي صلى الله عليه وسلم اذا سمعت
اني قد خرجت فاتبعني فلم يزل مقيما بقومه حتى انقضت خيبر
فقدم بعد ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم واقام بالمدينة
وعداده في الشاميين روى عنه جماعة عبسة بفتح العين والباء
الموحدة وبالسين المهملة ونجيح بفتح النون وكسر الجيم وبالحاء المهملة

له روى عن النبي
صلى الله عليه وسلم والى
بكر وعن جبير بن مطعم
وروى عنه ابراهيم بن
عبد الرحمن وعبيد بن
مريم المكي وعبد الله
ابن ابي مليكة ١٢ اسد الغابة
له اي ابو قلابة
وانس بن سيرين
ويزيد الرشك
وغيرهم ١٢
عبد الحق ١٢

عمرو بن عوف ہو عمرو بن عوف الانصاری شہد بدرا وقال ابن اسحٰق ہو مولی سہیل بن عمرو العامری سکن المدینۃ ولا عقب لہ روی عنہ المسور بن مخرمۃ۔

عمرو بن عوف المزنی ہو عمرو بن عوف المزنی کان قدیم الاسلام وہو ممن نزلت فیہ تولوا واعینہم تفیض من الدمع سکن المدینۃ ومات بہا فی آخر ایام معاویۃ روی عنہ ابنہ عبد اللہ۔

عمرو بن الحمق ہو عمرو بن الحمق الخزاعی لہ صحبۃ روی عنہ جبیر بن نفیر ورفاعۃ بن شداد وغیرہما قتل بالموصل سنۃ احدی وخمسین۔

عمرو بن مرۃ ہو عمرو بن مرۃ یکنی ابا مریم الجہنی وقیل الازدی شہد اکثر المشاہد وسکن الشام ومات فی ایام معاویۃ روی عنہ جماعۃ۔

عمرو بن قیس ہو عمرو بن قیس وقیل عبد اللہ بن عمرو القرشی العامری الاعمی وہو ابن ام مکتوم واسم ام مکتوم عاتکۃ وہو ابن خال خدیجۃ بنت خویلد اسلم قدیما بمکۃ کان من المہاجرین الاولین مع مصعب بن عمیر استخلفہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم علی المدینۃ مرات آخرہا حجۃ الوداع مات بالمدینۃ وقیل استشہد بالقادسیۃ۔

عمرو بن تغلب ہو عمرو بن تغلب العبدی من عبد القیس روی عنہ الحسن البصری وغیرہ تغلب بالتاء فوقہا نقطتان وبالغین المعجمۃ۔

عکراش بن ذویب ہو عکراش بن ذویب التمیمی یعد فی البصریین روی عنہ ابنہ عبید اللہ وکان قدم علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم بصدقات قومہ عکراش بکسر العین وسکون الکاف وبالراء والشین المعجمۃ۔

عمران بن حصین ہو عمران بن حصین یکنی ابا نجید الخزاعی الکعبی اسلم عام خیبر سکن البصرۃ الی ان مات بہا سنۃ اثنتین وخمسین وکان من فضلاء الصحابۃ وفقہائہم اسلم وہو وابوہ روی عنہ ابو رجاء ومطرف وزرارۃ بن ابی اوفی نجید بضم النون وفتح الجیم وسکون الیاء وبالدال المہملۃ۔

عمیر مولی آبی اللحم ہو عمیر مولی آبی اللحم الغفاری حجازی شہد فتح خیبر مع مولاہ روی عنہ جماعۃ وسمع النبی صلی اللہ علیہ وسلم وحفظ عنہ آبی اللحم بفتح الہمزۃ وبعدہا الف ساکن وباء موحدۃ مکسورۃ۔

عمیر بن الحمام ہو عمیر بن الحمام الانصاری شہد بدرا وقتل بہا شہیدا وہو اول قتیل قتل من الانصار فی الاسلام۔

عوف بن مالک ہو عوف بن مالک الاشجعی اول مشاہدہ الخیبر وکان معہ رایۃ اشجع یوم الفتح سکن الشام ومات بہا سنۃ ثلث وسبعین روی عنہ جماعۃ من الصحابۃ والتابعین۔

عویم بن ساعدۃ الانصاری الاوسی شہد العقبتین وبدرا والمشاہد کلہا ومات فی حیوۃ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وقیل لابل مات فی خلافۃ عمر بالمدینۃ وہو ابن خمس اوست وستین سنۃ روی عنہ عمر بن الخطاب۔

عویمر بن عامر ہو عویمر بن عامر ابو الدرداء اشہر بکنیتہ وقد تقدم ذکرہ فی حرف الدال۔

عویمر بن ابیض ہو عویمر بن ابیض العجلانی الانصاری حلیف لہم صاحب اللعان وقال الطبری عویمر صاحب اللعان ہو عویمر بن الحارث بن زید بن الحارثۃ بن الجد بن العجلان۔

عیاض بن حمار ہو عیاض بن حمار التمیمی المجاشعی یعد فی البصریین وکان صدیقا لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قدیما روی عنہ جماعۃ۔

عصام المزنی ہو عصام المزنی لہ صحبۃ وروایۃ وہو قلیل الحدیث حدیثہ فی الجہاد اخرجہ الترمذی وابو داؤد ولم ینسباہ[1]۔

عتبان بن مالک ہو عتبان بن مالک الخزرجی السالمی الانصاری[۱۲] بدری روی عنہ انس ومحمود بن الربیع مات زمن معاویۃ۔

عمارۃ بن خزیمۃ ہو عمارۃ بن خزیمۃ بن ثابت الانصاری روی عن ابیہ وغیرہ وعنہ جماعۃ عمارۃ بضم العین وتخفیف المیم وفی صحبتہ تردد۔

عمارۃ بن رویبۃ ہو عمارۃ بن رویبۃ الثقفی عدادہ فی الکوفیین روی عنہ ابو بکر وغیرہ عمارۃ بضم العین وتخفیف المیم۔

عرس بن عمیرۃ ہو عرس بن عمیرۃ الکندی روی عنہ عدی ابن اخیہ وغیرہ عرس بضم العین وسکون الراء وبالسین المہملۃ۔

عیاش بن ابی ربیعۃ ہو عیاش بن ابی ربیعۃ المخزومی القرشی وہو اخو ابی جہل لامہ اسلم قدیما قبل دخول النبی صلی اللہ علیہ وسلم دار الارقم ہاجر الی ارض الحبشۃ ثم ہاجر الی المدینۃ ہو وعمر بن الخطاب فقدم علیہ ابو جہل والحارث ابنا ہشام فذکرا لہ ان امہ حلفت ان لا تدخل راسہا دہنا ولا تستظل حتی تراہ فرجع معہما فاوثقاہ[2] رباطا وحبساہ بمکۃ وکان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یدعو لہ فی القنوت اسم الزعیاش بن ابی ربیعۃ قتل یوم الیرموک بالشام روی عنہ عمر بن الخطاب وغیرہ عیاش بتشدید الیاء تحتہا نقطتان وبالشین المعجمۃ۔

عابس بن ربیعۃ ہو عابس بن ربیعۃ الغطیفی شہد فتح مصر روی عنہ ابنہ عبد الرحمن۔

ابو عبیدۃ بن الجراح ہو ابو عبیدۃ بن عبد اللہ بن الجراح الفہری القرشی احد العشرۃ المبشرۃ بالجنۃ وامین ہذہ الامۃ اسلم مع عثمان بن مظعون وہاجر الی الحبشۃ الہجرۃ الثانیۃ وشہد المشاہد کلہا مع النبی صلی اللہ علیہ وسلم وثبت معہ یوم احد ونزع الحلقتین اللتین دخلتا فی وجہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم یوم احد من حلق المغفر فوقعت ثنیتاہ وکان طوالا معروق الوجہ خفیف اللحیۃ مات فی طاعون عمواس بفتح العین بالاردن سنۃ ثمانی عشرۃ ودفن ببیسان وصلی علیہ معاذ بن جبل وہو ابن ثمان وخمسین سنۃ یلقی اباہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی فہر بن مالک روی عنہ جماعۃ من الصحابۃ[3]۔

ابو العاص بن الربیع ہو ابو العاص مقسم بن الربیع وقیل اسمہ لقیط وہو ختن النبی صلی اللہ علیہ وسلم زوج ابنتہ زینب ہاجر الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم بعد ان کان اسر یوم بدر کافرا وکان مواخیا لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مصافیا قتل یوم الیمامۃ فی خلافۃ ابی بکر روی عنہ ابن عباس وابن عمرو بن العاص مقسم بکسر المیم وسکون القاف وفتح السین۔

ابو عیاش ہو ابو عیاش زید بن الصامت الانصاری الزرقی روی عنہ جماعۃ مات بعد الاربعین من الہجرۃ۔

ابو عمرو بن حفص ہو ابو عمرو بن حفص بن المغیرۃ المخزومی اسمہ عبد الحمید وقیل احمد وقیل بل اسمہ کنیتہ وقد جاء فی بعض الروایات ابو حفص بن المغیرۃ۔

ابو عبس عبد الرحمن بن جبیر ہو ابو عبس عبد الرحمن بن جبیر الانصاری الحارثی غلبت علیہ کنیتہ شہد بدرا ومات بالمدینۃ سنۃ اربع وثلثین ودفن بالبقیع ولہ سبعون سنۃ روی عنہ عبایۃ بن رافع بن خدیج عبس بفتح العین المہملۃ وتخفیف الباء الموحدۃ وبالسین المہملۃ وعبایۃ بفتح العین المہملۃ وتخفیف الباء الموحدۃ وبالیاء تحتہا نقطتان۔

ابو عسیب ہو ابو عسیب مولی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم واسمہ احمر روی عنہ مسلم بن عبید عسیب بفتح

[1] فی نسخۃ عرفۃ الی البصرۃ لیفقہہم فکان یکبشلوکان ابن سیرین یقول لم یکن بالبصرۃ احد من اصحاب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اقدم وافضل من عمران بن حصین وکانت الملائکۃ تسلم علیہ کذا فی الکاشف ۱۲ عبد الحق رح

[2] وفی التقریب صحابی لہ حدیث ولہ وذکر حدیثہ المؤلف فی باب الکتاب الی الکفار ودعائہم الی الاسلام قال بعثنا رسول اللہ صلعم فی سریۃ فقال اذا رایتم مسجدا او سمعتم مؤذنا فلا تقتلوا احدا رواہ الترمذی وابو داؤد ۱۲

[3] ثم تخلص وعاد الی المدینۃ ۱۲

[4] وکان عمر رض یقول حین موتہ لو کان ابو عبیدۃ حیا لفوضت ہذا الامر الیہ ۱۲ عبد الحق رح

العين وكسر السين المهملتين۔

فصل في التابعين

عبد الله بن بريدة هو عبد الله بن بريدة الاسلمي قاضي مرو تابعي من مشاهير التابعين وثقاتهم سمع اباه وغيره من الصحابة روى عنه ابن سهل وغيره مات بمرو وله حديث كثير۔

عبد الله بن ابي بكر هو عبد الله بن ابي بكر محمد بن عمرو بن حزم الانصاري المدني احد اعلام المدينة تابعي روى عن انس بن مالك وعروة بن الزبير وعنه الزهري ومالك بن انس والثوري وابن عيينة كان كثير الحديث رجل صدق قال احمد حديثه شفاء توفي سنة خمس وثلثين ومائة وله سبعون سنة۔

عبد الله بن الزبير هو عبد الله بن الزبير يكنى ابا بكر الحميدي القرشي الاسدي كان من اثبت الناس روى عن مسلم بن خالد ووكيع الشافعي ورحل معه الى مصر حتى مات الشافعي ورجع الى مكة روى عنه البخاري محمد بن اسمعيل كثيرا في صحيحه ومات بمكة سنة تسع عشرة ومائتين قال يعقوب بن سفيان ما رايت انصح للاسلام واهله من الحميدي۔

عبد الله بن مطيع هو عبد الله بن مطيع القرشي العدوي من اهل المدينة يقال ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وذهب به ابوه اليه وكان اسمه العاص فسماه النبي صلى الله عليه وسلم مطيعا وكان عبد الله من سادات قريش وهو الذي امره اهل المدينة عليهم حين خلعوا يزيد ابن معاوية قال الواقدي انما امر على قريش دون غيرهم والذي امر على غيرهم هو عبد الله بن حنظلة الغسيل سمع اباه وروى عنه الشعبي وغيره وقتل مع عبد الله بن الزبير بمكة سنة ثلث وسبعين وكان ابن الزبير استعمله على الكوفة فاخرجه منها المختار بن ابي عبيد۔

عبد الله بن مسلمة هو عبد الله بن مسلمة بن قعنب التميمي المدني ويعرف بالقعنبي سكن البصرة وكان احد الثقات الاثبات المامونين وهو صاحب مالك بن انس وهو مشهور بصحبته سمع هشام بن سعد وغيره من الائمة روى عنه البخاري ومسلم وابو داؤد والترمذي والنسائي مات بمكة في المحرم سنة احدى وعشرين ومائتين۔

عبد الله بن موهب هو عبد الله بن موهب الفلسطيني الشامي كان قاضي فلسطين روى عن تميم الداري وسمع قبيصة بن ذؤيب وقيل لم يسمع تميما وانما سمع قبيصة عن تميم روى عنه عمر بن عبد العزيز۔

عبد الله بن المبارك هو عبد الله بن المبارك المروزي مولى بني حنظلة سمع هشام بن عروة ومالكا والثوري وشعبة والاوزاعي وخلقا كثيرا سواهم روى عنه سفيان بن عيينة ويحيى بن سعيد ويحيى بن معين وغيرهم كان من الربانيين اماما فقيها حافظا زاهدا ورعا جوادا ثقة ثبتا قال اسمعيل بن عياش ما على وجه الارض مثل عبد الله بن المبارك ولا اعلم ان الله تعالى خلق خصلة من خصال الخير الا جعلها في عبد الله بن المبارك قدم بغداد غير مرة وحدث بها ولد سنة ثماني عشرة ومائة ومات سنة احدى وثمانين ومائة۔

عبد الله بن عكيم هو عبد الله بن عكيم الجهني ادرك زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولا يعرف له رؤية ولا رواية وقد خرجه غير واحد من اصحاب المعارف في عداد الصحابة والصحيح انه تابعي سمع عمر وابن مسعود وحذيفة روى عنه جماعة وحديثه في الكوفيين۔

عبد الله بن ابي قيس هو عبد الله بن ابي قيس يكنى ابا الاسود الشامي مولى عطية بن عازب يعد في التابعين روى عن عائشة وعنه نفر۔

عبد الله بن عصم ويقال عبد الله بن عصمة كوفي حنفي روى عن ابي سعيد وابن عمر وعنه اسرائيل وشريك حديثه في ثقيف كذاب ومبير۔

عبد الله بن محيريز هو عبد الله بن محيريز الجمحي القرشي كان من خيار عباد الله الصالحين واحد الاعلام التابعين روى عن ابي محذورة وعبادة بن الصامت وغيرهما وعنه مكحول والزهري قال رجاء بن حيوة ان فخر علينا اهل المدينة بعابدهم ابن عمر فانا نفخر بعابدنا ابن محيريز مات قبل المائة۔

عبد الله بن المثنى هو عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن انس بن مالك روى عن عمومته والحسن وعنه ابنه محمد ومسدد وغيرهما قال ابو حاتم صالح وقال ابو داؤد لا اخرج حديثه۔

عبد الله بن عمر بن حفص هو عبد الله بن عمر بن حفص ابن عاصم العمري روى عن اخيه عبيد الله ونافع والمقبري وعنه القعنبي وغيره قال ابن معين صويلح وقال ابن عدي لا باس به صدوق مات سنة احدى وسبعين ومائة۔

عبيد الله بن عتبة هو عبيد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي ابن اخي عبد الله بن مسعود مدني الاصل سكن الكوفة سمع عمر بن الخطاب وغيره وروى عنه ابنه عبيد الله ومحمد بن سيرين وغيرهما مات في ولاية بشر بن مروان بالكوفة۔

عبد الله بن مالك بن بحينة هو عبد الله بن مالك بن القشب الازدي وامه بحينة بنت الحارث بن المطلب مات في ولاية معاوية ما بين سنة اربع وخمسين او ثمان وخمسين القشب بكسر القاف وسكون الشين المعجمة وبالباء الموحدة۔

عبد الله بن مالك هو عبد الله بن مالك يكنى ابا تميم الجيشاني سمع عمر وابا ذر وغيرهما يعد في تابعي المصريين وحديثه عند اهل مصر۔

عبد الله بن مالك هو عبد الله بن مالك الهمداني روى عن علي وابن عمر وعائشة وعنه ابو اسحق وابو روق حديثه في الجمع بين الصلوتين۔

عبد الله بن عبد الرحمن هو عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي حسين المكي القرشي تابعي روى عن ابي الطفيل وسمع نفرا من التابعين روى عنه مالك والثوري وابن عيينة۔

عبد الله بن عبيد الله هو عبد الله بن عبيد الله بن ابي مليكة واسم ابي مليكة زهير بن عبد الله التيمي القرشي الاحول من مشاهير التابعين وعلمائهم وكان قاضيا على عهد عبد الله ابن الزبير سمع ابن عباس وابن الزبير وعائشة روى عنه ابن جريج وخلق كثير سواه مات سنة سبع عشرة ومائة مليكة بضم الميم وفتح اللام۔

عبد الله بن شقيق هو عبد الله بن شقيق يكنى ابا عبد الرحمن العقيلي البصري وهو من مشاهير التابعين وثقاتهم سمع عثمان وعليا وعائشة روى عنه الجريري۔

عبد الله بن شهاب هو عبد الله بن شهاب يكنى ابا الحرث الخولاني يعد في الطبقة الثانية من التابعين وحديثه في الكوفيين عزيز الحديث روى عن ابن عمر وعائشة وعنه جماعة۔

عبيد الله بن رفاعة هو عبيد الله بن رفاعة بن رافع الانصاري الزرقي تابعي مشهور روى عن ابيه واسماء بنت عميس وعنه جماعة۔

عبيد الله بن عبد الله هو عبيد الله بن عبد الله بن عمر يكنى ابا بكر سمع من اهل المدينة تابعي روى عنه الزهري ونفر من اعلام التابعين مات قبل اخيه سالم وهو ثبت ثقة حديثه في الحجازيين۔

عبيد الله بن عدي هو عبيد الله بن عدي بن الخيار

---

١ ـ ابو نوفل نسبته الى نوفل بن عبد مناف ١٢

٢ ـ قال احمد وابو زرعة والنسائي ثقة وقال ابو حاتم صالح وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن سعد كان ثقة قليل الحديث ١٢

٣ ـ وابي بكر بن حزم ونفر من التابعين منهم نافع بن جبير وعكرمة وعطاء بن رباح والحسن والمجاهد ١٢

٤ ـ روى عن شعبة ومالك والسفيان والليث بن سعد وابن اسحق ١٢

٥ ـ روى عن قتادة وايوب قال احمد ثقة مات سنة ثمان ومائة له حديث في كون ترك الصلوة كفرا ١٢

القرشي يقال انه ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعد في التابعين روى عن عمر وعثمان وغيرهما مات في زمن الوليد بن عبد الملك.

عبيد بن عمير هو عبيد بن عمير يكنى ابا عاصم الليثي الحجازي قاضي اهل مكة ولد في زمن رسول الله صلعم ويقال رآه وهو معدود في كبار التابعين سمع عمر وابا ذر وعبد الله بن عمرو بن العاص وعائشة روى عنه نفر من التابعين ومات قبل ابن عمر.

عبد الرحمن بن كعب هو عبد الرحمن بن كعب بن مالك الانصاري يعد في تابعي المدينة روى عنه الزهري.

عبد الرحمن بن الاسود هو عبد الرحمن بن الاسود القرشي الزهري الحجازي تابعي مشهور من تابعي المدينة وثقاتهم عزيز الحديث روى عن جماعة من الصحابة وعنه سليمان بن يسار وغيره.

عبد الرحمن بن يزيد هو عبد الرحمن بن يزيد بن حارثة الانصاري المدني يقال ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثه عند اهل المدينة مات سنة ثمان وتسعين.

عبد الرحمن بن ابي ليلى هو عبد الرحمن بن ابي ليلى الانصاري ولد لست سنين بقيت من خلافة عمر وقتل بدجيل وقيل غرق بنهر البصرة وقيل فقد بدير الجماجم سنة ثلث وثمانين في وقعة ابن الاشعث حديثه في الكوفيين سمع اباه وخلقا كثيرا من الصحابة وعنه الشعبي ومجاهد وابن سيرين وخلق سواهم كثير وهو في الطبقة الاولى من تابعي الكوفيين.

عبد الرحمن بن غنم هو عبد الرحمن بن غنم الاشعري الشامي ادرك الجاهلية والاسلام واسلم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يره ولازم معاذ بن جبل منذ بعثه النبي صلى الله عليه وسلم الى اليمن الى ان مات معاذ وكان افقه اهل الشام روى عن قدماء الصحابة مثل عمر بن الخطاب ومعاذ بن جبل غنم بفتح الغين المعجمة وسكون النون مات سنة ثمان وسبعين.

عبد الرحمن بن ابي عمرة هو عبد الرحمن بن ابي عمرة واسم ابي عمرة عمرو بن محصن الانصاري النجاري قاضي المدينة من ثقات التابعين ومشهوري المحدثين منهم روى عن ابيه وعثمان وابي هريرة وعنه جماعة.

عبد الرحمن بن عبد الله هو عبد الرحمن بن عبد الله بن ابي صعصعة المازني الانصاري روى عن ابيه وعطاء بن يسار وعنه جماعة مالك بن انس وغيره حديثه في المدنيين مات سنة تسع وثلثين ومائة.

عبد الرحمن بن ابي عقبة هو عبد الرحمن بن ابي عقبة مولى جبير بن عتيك الانصاري وقيل ان اسم ابي عقبة رشيد بضم الراء وفتح الشين المعجمة وهو صحابي من ابناء فارس وعبد الرحمن تابعي روى عن ابيه وعنه داؤد بن الحصين.

عبد الرحمن بن عبد القاري هو عبد الرحمن بن عبد القاري يقال انه ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس له منه سماع ولا رواية وعده الواقدي من الصحابة فيمن ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم والمشهور انه تابعي وهو من جلة تابعي المدينة وعلمائها سمع عمر بن الخطاب مات سنة احدى وثمانين وله ثمان وسبعون سنة القاري بفتح القاف والراء وتشديد الياء بغير همزة.

عبد الرحمن بن عبد الله هو عبد الرحمن بن عبد الله وامه ام الحكم بنت ابي سفين بن حرب استعمله معاوية اميرا على الكوفة له ذكر في الخطبة يوم الجمعة.

عبد الرحمن بن ابي بكر هو عبد الرحمن بن ابي بكر تابعي روى عنه ابنه محمد.

عبد الرحمن بن ابي بكرة هو عبد الرحمن بن ابي بكرة الاصار البصري الثقفي ولد بالبصرة سنة اربع عشرة حيث نزلها المسلمون وهو اول مولود ولد للمسلمين بها تابعي كثير الحديث سمع اباه وعليا وروى عنه جماعة.

عبد الرحمن بن عبد الله هو عبد الرحمن بن عبد الله بن ابي عمار المكي روى عن جابر وسمع معاذا وروى عنه جماعة.

عبد الرحمن بن يزيد هو عبد الرحمن بن يزيد بن اسلم المدني روى عن ابيه وابن المنكدر وعنه قتيبة وهشام وغيرهما ضعفوه مات سنة اثنتين وثمانين ومائة.

عبد العزيز بن رفيع هو عبد العزيز بن رفيع الاسدي المكي سكن الكوفة وهو من مشاهير التابعين وثقاتهم سمع ابن عباس وانس بن مالك واتى عليه نيف وتسعون سنة رفيع بتصغير رفع.

عبد العزيز بن جريج هو عبد العزيز بن جريج المكي روى عن عائشة وابن عباس وعنه ابنه عبد الملك وخصيف.

عبد العزيز بن عبد الله هو عبد العزيز بن عبد الله احد فقهاء المدينة الاعلام سمع الزهري ومحمد بن المنكدر وحميد الطويل وخلقا سواهم روى عنه جماعة كثيرة قدم بغداد وحدث بها سنة اربع وستين ومائة ببغداد ودفن في مقابر قريش.

عبد الملك بن عمير هو عبد الملك بن عمير القرشي الكوفي منسوب الى الفرس ومن لا يدري يقول القرشي نسبة الى قريش وليس كذلك انما هو منسوب الى فرس كان على قضاء الكوفة بعد الشعبي وهو من مشاهير التابعين وثقاتهم ومن كبار اهل الكوفة روى عن جندب بن عبد الله وجابر بن سمرة وعنه الثوري وشعبة مات سنة ست وثلثين ومائة او نحوها وهو ابن مائة سنة وثلث سنين.

عبد الواحد بن ايمن هو عبد الواحد بن ايمن المخزومي والد القاسم بن عبد الواحد سمع اباه وغيره من التابعين وعنه جماعة.

عبد الرزاق بن همام هو عبد الرزاق بن همام يكنى ابا بكر احد الاعلام روى عن ابن جريج ومعمر وغيرهما وعنه احمد واسحق والرمادي وصنف الكتب مات سنة احدى عشرة ومائتين وله خمس وثمانون سنة.

عبد الحميد بن جبير هو عبد الحميد بن جبير الحجبي روى عن عمته صفية وابن المسيب وعنه ابن جريج وابن عيينة.

عبد المهيمن بن عباس هو عبد المهيمن بن عباس بن سهل الساعدي روى عن ابيه وابي حازم وعنه مصعب ويعقوب بن حميد بن كاسب له ذكر في باب الحذر والتأني.

عبد الاعلى هو عبد الاعلى بن مسهر ابو مسهر الغساني شيخ الشام روى عن سعيد بن عبد العزيز ومالك وعنه ابن معين وابو حاتم وابن الرواس وكان من الحفاظ الاثبات واجلهم وامتحن جرد للقتل على ان يقول بخلق القرآن فابى فسجن مات في رجب ثمان عشرة ومائتين.

عبد المنعم هو عبد المنعم بن نعيم الاسواري روى عن الجريري وجماعة وعنه يونس المؤدب ومحمد بن ابي بكر المقدمي.

عبد خير بن يزيد هو عبد خير بن يزيد يكنى ابا عمارة الهمداني يقال انه ادرك زمن النبي صلى الله عليه وسلم الا انه لم يلقه وصحب عليا وهو من اصحابه ثقة مامون سكن الكوفة اتى عليه مائة وعشرون سنة خير ضد شر.

عمران بن حطان هو عمران بن حطان الدوسي الخارجي سمع عائشة وابن عمر وابن عباس وابا ذر وروى عنه محمد بن سيرين ويحيى بن كثير وغيرهما حطان بكسر الحاء المهملة وتشديد الطاء المهملة وبالنون.

عمرو بن شعيب هو عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله ابن عمرو بن العاص السهمي سمع اباه وابن المسيب وطاؤسا روى عنه الزهري وابن جريج وعطاء وخلق كثير سواهم ولم يخرج البخاري ومسلم عنه في صحيحيهما حديثا لانه يروي

---

١ روى عن ابي بكر وعمر وابي بن كعب وعمرو بن العاص وعائشة وروى عنه ابو سلمة وسليمن بن يسار ومروان بن الحكم وروى له البخاري وابو داؤد وابن ماجه حديثا واحدا عن ابي ابن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم ان من الشعر لحكمة ١٢ عبد الحق رحمه الله

احادیثہ عن ابیہ عن جدہ ہکذا وقد حذف فیہ فان کان یرید بقولہ عن ابیہ عن جدہ اباہ نفسہ وجدہ فیکون قد روی عن شعیب عن محمد جدہ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال کذا وہذا مرسل لان محمدا جدہ لم یلق النبی صلی اللہ علیہ وسلم ولم یدرکہ وان کان یرید بقولہ عن ابیہ عن جدہ اباہ نفسہ وہو شعیب وجد شعیب الذی ہو عبداللہ فیکون قد ذہب الی ان شعیبا روی عن جدہ عبداللہ وشعیب لم یدرک جدہ عبداللہ فلہذہ العلۃ لم یخرجا حدیثہ فی صحیحہا وقیل ان شعیبا ادرک جدہ عبداللہ ۔

عمرو بن سعید ہو عمرو بن سعید مولی ثقیف بصری روی عن انس وابی العالیۃ وغیرہما وعنہ ابن عون وجریر بن حازم وحمادہ عمر ۔

عمرو بن عثمان ہو عمرو بن عثمان بن عفان سمع اسامۃ بن زید واباہ عثمان لہ ذکر فی حدیث البکاء علی المیت روی عنہ مالک بن انس ۔

عمرو بن الشرید ہو عمرو بن الشرید الثقفی تابعی عدادہ فی اہل الطائف سمع ابن عباس واباہ وابا رافع مولی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم روی عنہ صالح بن دینار وابراہیم بن میسرۃ ۔

عمرو بن میمون ہو عمرو بن میمون الاودی ادرک الجاہلیۃ واسلم فی حیوۃ النبی صلی اللہ علیہ وسلم ولم یلقہ وہو معدود فی کبار التابعین من اہل الکوفۃ روی عن عمر بن الخطاب معاذ بن جبل وابن مسعود سمع منہ ابو اسحق مات سنۃ اربع وسبعین

عمرو بن عبداللہ ہو عمرو بن عبداللہ السبیعی کنیتہ ابو اسحق تقدم ذکرہ فی حرف الہمزۃ ۔

عمرو بن عبداللہ ہو عمرو بن عبداللہ بن صفوان الجمحی القرشی روی عن یزید بن شیبان وعنہ عمرو بن دینار وغیرہ

عمرو بن دینار ہو عمرو بن دینار یکنی ابا یحیی روی عن سالم ابن عبداللہ وغیرہ وعنہ الحمادان ومعتمر وعدۃ ضعفوہ ۔

عمرو بن واقد ہو عمرو بن واقد الدمشقی روی عن یونس بن میسرۃ وعدۃ وعنہ النفیلی وہشام بن عمار ترکوہ ۔

عمرو بن مالک ہو عمرو بن مالک یکنی ابا ثمامۃ جاہلی لہ ذکر فی حدیث الکسوف وفی باب الغصب عن جابر اخرجہ مسلم وذکر انہ الذی رآہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم یجر قصبہ فی النار ہکذا جاء فی الروایۃ والمعروف فی باقی الروایات انہ عمرو بن لحی وقد لحی ہو ربیعۃ بن حارثۃ وعمرو ہو ابو خزاعۃ

عمر بن عبدالعزیز ہو عمر بن عبدالعزیز بن مروان بن الحکم یکنی ابا حفص الاموی القرشی امہ ام عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب اسمہا لیلی روی عن ابی بکر بن عبدالرحمن وعنہ الزہری وابو بکر بن حزم ولی الخلافۃ بعد سلیمن بن عبدالملک سنۃ تسع وتسعین ومات سنۃ احدی ومائۃ فی رجب بدیر سمعان من ارض حمص وکانت مدۃ ولایتہ سنتین وخمسۃ اشہر وایاما ولہ من العمر اربعون سنۃ قیل ولم یشکل ما کان علیہ من العبادۃ والزہد والتقشف والعفۃ وحسن السیرۃ لا سیما ایام ولایتہ قیل لما افضت الیہ الخلافۃ سمع عن منزلہ بکاء عالی فسأل عن ذلک فقالوا ان عمر خیر جواریہ فقال نزل بی ما شغلنی عنکن فمن احب ان اعتقہ اعتقت ومن احب ان امسکہ امسکت فلم یکن لی الیہا شیء فبکین وسأل عقبۃ بن نافع زوجتہ فاطمۃ بنت عبدالملک فقال الا تخبرینی عن عمر فقالت ما اعلم انہ اغتسل لا من جنابۃ ولا من احتلام منذ استخلفہ اللہ حتی قبضہ وقالت قد یکون من الرجال من ہو اکثر صیاما وصلوۃ من عمر ولکنی لم ار من الناس احدا اقط اشد خوفا من ربہ کان اذا دخل البیت القی نفسہ فی مسجدہ فلا یزال یبکی ویدعو حتی تغلبہ عیناہ ثم یستیقظ فیفعل مثل ذلک لیلۃ اجمع وقال وہب بن منبہ کان فی ہذہ الامۃ مہدی فہو عمر بن عبدالعزیز ومناقبہ کثیرۃ ظاہرۃ ۔

عمر بن عطاء ہو عمر بن عطاء بن الخواری المکی یعد فی التابعین حدیثہ فی المکیین مشہور الروایۃ عن ابن عباس وروی عن السائب بن یزید ونافع بن جبیر وسمع منہ ابن جریج وغیرہ وہو کثیر الحدیث الخواری بضم الخاء المعجمۃ وفتح الواو وبالراء

عمر بن عبداللہ ہو عمر بن عبداللہ بن ابی خثعم روی عن یحیی ابن ابی کثیر وعنہ زید بن الحباب وجماعۃ قال البخاری ذاہب الحدیث ۔

عثمان بن عبداللہ ہو عثمان بن عبداللہ بن اوس الثقفی روی عن جدہ وعنہ عمرو وعنہ ابراہیم بن میسرۃ ومحمد بن سعید وجماعۃ ۔

عثمان بن عبداللہ ہو عثمان بن عبداللہ بن موہب التیمی روی عن ابی ہریرۃ وابن عمر وغیرہما وعنہ شعبۃ وابو عوانۃ ۔

علی بن عبداللہ ہو علی بن عبداللہ بن جعفر المعروف بابن المدینی بفتح المیم وکسر الدال الحافظ روی عن ابیہ وحماد وغیرہما وعنہ البخاری وابو یعلی وابو داؤد وقال شیخہ ابن عیینۃ

علی بن المدینی اعلم الناس بحدیث رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وقال النسائی کان اللہ خلقہ لہذا الشان مات فی ذی القعدۃ سنۃ اربع وثلثین ومائتین ولہ ثلث وسبعون سنۃ

علی بن الحسین ہو علی بن الحسین بن علی بن ابی طالب ویکنی ابا الحسن المعروف بزین العابدین من اکابر سادات اہل البیت ومن اجلۃ التابعین واعلامہم قال الزہری ما رأیت قرشیا افضل من علی بن الحسین مات سنۃ اربع وتسعین وہو ابن ثمان وخمسین سنۃ ودفن بالبقیع فی القبر الذی فیہ عمہ الحسن بن علی ۔

علی بن المنذر ہو علی بن المنذر الکوفی عرف بالطریقی کان من العباد المذکورین یقال حج خمسا وخمسین حجۃ روی عن ابن عیینۃ والولید بن مسلم وعنہ الترمذی والنسائی وابن ماجۃ وغیرہم قال ابن ابی حاتم سمعت منہ مع ابی وہو ثقۃ صدوق وقال النسائی شیعی محض ثقۃ مات سنۃ ست وخمسین ومائتین الطریقی بفتح الطاء المہملۃ وکسر الراء وبالقاف ۔

علی بن زید ہو علی بن زید القرشی البصری یعد فی تابعی البصریین وہو مکی نزل البصرۃ وسمع انس بن مالک وابا عثمان النہدی وابن المسیب روی عنہ الثوری وغیرہ مات سنۃ ثلثین ومائۃ ۔

علی بن یزید ہو علی بن یزید الہانی روی عن القاسم ابی عبدالرحمن وعنہ طائفۃ وضعفہ جماعۃ ۔

علی بن عاصم ہو علی بن عاصم الواسطی روی عن یحیی البکاء وعطاء بن السائب وخلق سواہما وعنہ احمد وغیرہ واتہم ضعفوہ وکان عندہ مائۃ الف حدیث ولہ بضع وتسعون سنۃ

العلاء بن زیاد ہو العلاء بن زیاد بن مطر العدوی البصری تابعی فی الطبقۃ الثانیۃ کان من قدم الشام روی عن ابیہ وعنہ قتادۃ مات سنۃ اربع وتسعین ۔

عطاء بن یسار ہو عطاء بن یسار یکنی ابا محمد مولی میمونۃ زوج النبی صلی اللہ علیہ وسلم من التابعین المشہورین بالمدینۃ کان کثیر الروایۃ عن ابن عباس مات سنۃ سبع وتسعین ولہ اربع وثمانون سنۃ ۔

عطاء بن عبداللہ ہو عطاء بن عبداللہ الخراسانی سکن الشام مولدہ سنۃ خمسین ومات سنۃ خمس وثلثین ومائۃ روی عنہ مالک بن انس ومعمر بن راشد ۔

عطاء بن ابی رباح ہو عطاء بن ابی رباح یکنی ابا محمد

ا‍ ‍ے علی بن الحسین قال ابو بکر بن ابی شیبۃ اصح الاسانید الزہری عن علی بن الحسین عن ابیہ عن علی وقال ابن المسیب ما رأیت اورع منہ وقال ابو جعفر عن ابیہ ان قاسم اللہ نعمہ مرتین وقال ابن عیینۃ حج علی بن الحسین فلما احرم اصفر وانتفض وارتعد ولم یستطع ان یلبی فقیل مالک لا تلبی فقال اخشی ان اقول لبیک فیقول لا لبیک فقیل لہ لا بد من ہذا فلما لبی غشی علیہ وسقط من راحلتہ فلم یزل یعتریہ ذلک حتی قضی قال ابو نعیم مات سنۃ اثنتین وتسعین وقیل غیر ذلک ہکذا فی الخلاصۃ ۱۲ احمد حسن

۲ے مات سنۃ احدی ومائتین فی جمادی الاولی ۱۲ ھ

كان جعد الشعر اسود افطس[1] اشل اعور ثم عمى وكان من اجل الفقهاء وتابعى مكة قال الاوزاعى مات يوم مات وهو ارضى اهل الارض عند الناس قال احمد بن حنبل العلم خزائن يقسمه الله لمن احب لو كان يخص بالعلم احد لكانت بنت النبى صلى الله عليه وسلم اولى كان عطاء بن ابى رباح حبشيا و قال سلمة بن كهيل ما رأيت احدا يريد بهذا العلم وجه الله الا هولاء الثلثة عطاء وطاؤس ومجاهد مات سنة خمس عشرة ومائة وله ثمان وثمانون سنة سمع ابن عباس وابا هريرة وابا سعيد وخلقا سواهم من الصحابة روى عنه جماعة[2].

عطاء بن عجلان هو عطاء بن عجلان البصرى روى عن انس وابى عثمان النهدى وعدة وعنه ابن النمير و جماعة كثيرة اتهمه بعضهم.

عطاء بن السائب هو عطاء بن السائب بن زيد الثقفى مات سنة ست وثلثين ومائة او نحوها.

عدى بن عدى هو عدى بن عدى الكندى روى عن ابيه وعن رجاء بن حيوة وعنه عيسى بن عاصم وغيره.

عدى بن ثابت هو عدى بن ثابت روى عن ابيه عن جده اخرج حديثه الترمذى فى العطاس روى عنه ابو اليقظان قال الترمذى سألت محمد بن اسمٰعيل يعنى البخارى عن جد عدى بن ثابت فقال لا ادرى اسمه وقال وذكر يحيى بن معين ان اسمه دينار.

عيسى بن يونس هو عيسى بن يونس بن اسحٰق احد الاعلام فى الحفظ والعبادة روى عن ابيه والاعمش وخلق سواهما وعنه حماد بن سلمة مع جلالته وخلق كثير وكان يحج سنة ويغزو سنة مات سنة سبع وثمانين ومائة.

عامر بن مسعود هو عامر بن مسعود القرشى تابعى والد ابراهيم ابن عامر روى عنه شعبة والثورى.

عامر بن سعد هو عامر بن سعد بن ابى وقاص الزهرى القرشى سمع اباه وعثمان وعنه الزهرى وغيره مات سنة اربع ومائة.

عامر بن اسامة هو عامر بن اسامة يكنى ابا المليح الهذلى البصرى سمع اباه وبريدة وجابرا وانسا وخلقا سواهم روى عنه ابناه زياد ومبشر وغيرهما المليح بفتح الميم وكسر اللام وبالحاء المهملة.

عاصم بن سليمٰن هو عاصم بن سليمٰن الاحول البصرى التابعى روى عن انس وحفصة وغيرهما سمع منه الثورى وشعبة مات سنة اثنتين واربعين ومائة.

عاصم بن كليب هو عاصم بن كليب الجرمى الكوفى سمع اباه وغيره ومنه الثورى وشعبة حديثه فى الصلوٰة والحج والجهاد.

عروة بن الزبير هو عروة بن الزبير بن العوام يكنى ابا عبد الله القرشى الاسدى سمع اباه وامه اسماء وعائشة وغيرهم من كبار الصحابة روى عنه ابنه هشام والزهرى وغيرهما ولد سنة اثنتين وعشرين وهو من كبار التابعين وهو احد الفقهاء السبعة من اهل المدينة قال ابو الزناد كان من فقهائنا بالمدينة ممن ينتهى الى قولهم منهم سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وذكر آخرين وقال ابن شهاب عروة بحر لا ينزف.

عروة بن عامر هو عروة بن عامر القرشى تابعى سمع ابن عباس وغيره روى عنه عمرو بن دينار وحبيب بن ثابت اخرج ابو داؤد حديثه فى الطيرة وهو مرسل.

عبيد بن عمير هو عبيد بن عمير يكنى ابا عاصم الليثى الحجازى قاضى اهل مكة ولد فى زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يره وهو معدود فى كبار التابعين سمع جماعة من الصحابة روى عنه نفر من التابعين ومات قبل ابن عمر.

عبيد بن السباق هو عبيد بن السباق حجازى يعد فى التابعين عزيز الحديث حديثه فى الحجازيين روى عن زيد بن ثابت وسهل بن حنيف وجويرية وعنه ابنه سعيد وغيره.

عبيد الله بن زياد هو عبيد الله بن زياد هو كان هو الذى سير الجيش لقتل حسين بن على بن ابى طالب وهو كان امير الكوفة ليزيد بن معاوية قتل بارض الموصل على يد ابراهيم بن مالك الاشتر النخعى فى ايام المختار بن ابى عبيد سنة ست وستين.

عكرمة هو عكرمة مولى عبد الله بن عباس يكنى ابا عبد الله اصله من البربر وهو احد فقهاء مكة وتابعيها سمع ابن عباس وغيره من الصحابة روى عنه خلق كثير مات سنة سبع ومائة وله ثمانون سنة قيل لسعيد بن جبير هل احد اعلم منك قال عكرمة[3].

علقمة بن ابى علقمة هو علقمة بن ابى علقمة اسم ابى علقمة بلال مولى عائشة ام المؤمنين روى عن انس بن مالك وعن امه وعنه مالك بن انس وسليمٰن بن بلال.

عون بن وهب هو عون بن وهب تابعى وكنية وهب ابو جحيفة.

ابو عثمان بن عبد الرحمٰن بن مل هو ابو عثمان عبد الرحمٰن بن مل النهدى البصرى ادرك الجاهلية واسلم فى عهد النبى صلى الله عليه وسلم ولم يلقه ويقال انه عاش فى الجاهلية اكثر من ستين سنة ومثلها فى الاسلام ومات سنة خمس وتسعين وله مائة وثلثون سنة سمع عمر وابن مسعود وابا موسى روى عنه قتادة وغيره مل بضم الميم وكسرها وتشديد اللام.

ابو عاصم هو ابو عاصم الشيبانى شيخ البخارى.

ابو عبيدة هو ابو عبيدة محمد بن عمار بن ياسر العنسى تابعى روى عن جابر وعنه عبد الرحمٰن بن اسحٰق العنسى بفتح العين والنون وبالسين المهملة.

ابو عمير بن انس هو ابو عمير بن انس بن مالك الانصارى يقال اسمه عبد الله روى عن عمومة له من الانصار وهو معدود فى صغار التابعين عمر بعد ابيه انس زمانا طويلا.

ابو العشراء هو ابو العشراء اسامة بن مالك الدارمى تابعى روى عن ابيه وعنه حماد بن سلمة يعد فى البصريين وفى اسمه اختلاف كثير وهذا اشهر ما قيل فيه العشراء بضم العين المهملة وفتح الشين المعجمة والمد.

ابو العالية رفيع هو ابو العالية رفيع بن مهران الرياحى مولاهم البصرى رأى الصديق وروى عن عمر وابى وعنه عاصم الاحول وغيره قالت حفصة بنت سيرين سمعته يقول قرأت القرآن على عمر ثلث مرات ادرك الجاهلية واسلم بعد سنتين من وفاة النبى توفى سنة تسعين.

ابو العلاء هو ابو العلاء بن يزيد بن عبد الله بن الشخير روى عن ابيه واخيه مطرف وعائشة وعنه قتادة وجماعة ومات سنة احدى عشرة ومائة.

ابو عبد الرحمٰن هو ابو عبد الرحمٰن الحبلى اسمه عبد الله بن يزيد المصرى المعافرى تابعى الحبلى بضم الحاء المهملة وضم الباء الموحدة.

ابو عطية هو ابو عطية العقيلى مولاهم روى عن مالك بن الحويرث.

ابو عاتكة ابو عاتكة روى عن انس وعنه الحسن بن عطية وغيره ضعفوه.

---

[1] فطس بالتحريك پهن پهنى شدن فطس نعت منه ۱۲۔

[2] روى عن ابن عباس وعائشة وابى هريرة وابى سعيد خدرى وعنه جابر بن زيد وعمرو بن دينار وقتادة وايوب وخلق ۱۲۔

[3] وفى شانه اقوال مختلفة حتى قال القاسم عكرمة كذاب وقال البخارى ليس احد من اصحابنا الا وهو يحتج بعكرمة وباقى الاقوال فى عبد الحق ۱۲۔

فصل فى الصحابيات

عائشة صديقة هى ام المؤمنين عائشة بنت ابى بكر الصديق وامها ام رومان ابنة عامر بن عويمر خطبها النبى صلى الله عليه وسلم وتزوجها بكة فى شوال سنة عشر من النبوة وقبل الهجرة بثلث سنين وقيل غير ذلك واعرس بها المدينة فى شوال سنة اثنتين من الهجرة على راس ثمانى عشر شهرا ولها تسع سنين وقيل دخل بها بالمدينة بعد سبعة اشهر من مقدمه وبقيت معه تسع سنين ومات عنها ولها ثمانى عشرة سنة ولم يتزوج بكرا غيرها وكانت فقيهة عالمة فصيحة فاضلة كثيرة الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عارفة بايام العرب واشعارها روى عنها جماعة كثيرة من الصحابة والتابعين وماتت بالمدينة سنة سبع وخمسين وقيل سنة ثمان وخمسين ليلة الثلثاء لسبع عشرة خلت من رمضان وامرت ان تدفن ليلا فدفنت بالبقيع وصلى عليها ابو هريرة وكان يومئذ خليفة مروان على المدينة فى ايام معاوية.

عمرة بنت رواحة هى عمرة بن رواحة الانصارية لها صحبة وهى ام النعمان بن بشير روى عنها زوجها بشير بن سعد وابنها.

ام عمارة هى ام عمارة نسيبة بنت كعب الانصارية كانت قد شهدت بيعة العقبة وشهدت احدا مع زوجها زيد بن عاصم ثم شهدت بيعة الرضوان ثم شهدت اليمامة فقاتلت حتى اصيبت يدها وجرحت يومئذ اثنا عشر جراحا من بين طعنة وضربة روى عنها جماعة عمارة بضم العين وتخفيف الميم ونسيبة بفتح النون وكسر السين.

ام العلاء هى ام العلاء الانصارية من التابعيات حديثها عند اهل المدينة روى عنها خارجة بن زيد بن ثابت وهى امه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودها فى مرضها.

ام عطية نسيبة بنت كعب وقيل بنت الحارث الانصارية بايعت النبى صلى الله عليه وسلم روى عنها جماعة كانت من كبار الصحابيات وكانت تغزو كثيرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فتمرض المرضى وتداوى الجرحى نسيبة بضم النون وفتح السين المهملة وسكون الياء وفتح الباء الموحدة.

فصل فى التابعيات

عمرة بنت عبد الرحمن هى عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة وكانت فى حجر عائشة ام المؤمنين وربها وروت عنها كثيرا من حديثها وعن غيرها روى عنها جماعة ماتت سنة ثلث ومائة وهى من التابعيات المشهورات.

حرف الغين فصل فى الصحابة رضـ

غضيف بن الحارث هو غضيف بن الحارث الثمالى يكنى ابا اسماء شامى ادرك النبى صلى الله عليه وسلم وقد اختلف فى صحبته قال ولدت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعته وصافحني وسمع عمر وابا ذر وعائشة روى عنه مكحول وسليم بن عامر غضيف بضم الغين المعجمة وفتح الضاد المعجمة وسكون الياء وبالفاء والثمالى بضم الثاء المثلثة وتخفيف الميم.

غيلان بن سلمة هو غيلان بن سلمة الثقفى اسلم بعد فتح الطائف ولم يهاجر وهو احد وجوه ثقيف ومقدمهم وكان شاعرا محسنا مات فى آخر خلافة عمر روى عنه عبد الله بن عمر وعروة بن غيلان وغيرهما.

فصل فى التابعين

غالب بن ابى غيلان هو غالب بن ابى غيلان وهو ابن خطاف القطان البصرى روى عن بكر بن عبد الله وعنه حمزة بن ربيعة

غزيف بن عياش هو غزيف بن عياش بن الديلى روى عن واثلة بن الاسقع عداده فى الشاميين الغزيف بفتح الغين المعجمة وبالفاء.

ابو غالب هو ابو غالب اسمه حزور الباهلى البصرى اصله عبد الرحمن ابن الحضرمى روى عن ابى امامة ولقيه بالشام وعنه ابن عيينة وحماد بن زيد حزور بفتح الحاء وفتح الزاى وتشديد الواو وبعدها راء.

حرف الفاء فصل فى الصحابة رضـ

الفضل بن عباس هو الفضل بن عباس بن عبد المطلب ابن عم النبى صلى الله عليه وسلم وغزا معه حنينا وثبت معه فيمن ثبت وشهد حجة الوداع وشهد غسله مع من شهد ثم خرج الى الشام مجاهدا ومات ولد احدى وعشرون سنة بناحية الاردن فى طاعون عمواس سنة ثمانى عشرة وقيل انه قتل يوم اليرموك وقيل غير ذلك روى عنه اخوه عبد الله وابو هريرة.

فضالة بن عبيد هو فضالة بن عبيد الانصارى الاوسى اول مشاهده احد ثم شهد ما بعدها وبايع تحت الشجرة ثم انتقل الى الشام فسكن دمشق وقضى بها لمعاوية زمن خروجه الى صفين ومات فى عهد معاوية وقيل سنة ثلث وخمسين روى عنه ميسرة مولاه وغيره فضالة بفتح الفاء وبالضاد المعجمة وعبيد بضم العين.

الفجيع بن عبد الله هو الفجيع بن عبد الله العامرى وفد على النبى صلى الله عليه وسلم مع قومه وسمع منه روى عنه وهب بن عقبة الفجيع بضم الفاء وفتح الجيم وسكون الياء تحتها نقطتان وبالعين المهملة.

فروة بن مسيك هو فروة بن مسيك المرادى الغطيفى من اهل اليمن قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة تسع فاسلم وانتقل الى الكوفة زمن عمر سكنها روى عنه الشعبى وغيره وكان من وجوه قومه ومقدميهم وكان شاعرا محسنا مسيك بضم الميم وفتح السين المهملة وسكون الياء تحتها نقطتان وبالكاف

فروة بن عمرو هو فروة بن عمرو البياضى الانصارى شهد بدرا وما بعدها من المشاهد روى عنه ابو حازم التمار

فيروز الديلمى هو فيروز الديلمى يقال له الحميرى لنزوله بحمير وهو من ابناء فارس من فرس صنعاء وكان ممن وفد على النبى صلى الله عليه وسلم وهو قاتل الاسود العنسى الكذاب الذى ادعى النبوة باليمن قتل فى آخر ايام رسول الله صلى الله عليه وسلم ووصله خبره فى مرضه الذى مات فيه روى عنه ابناه الضحاك وعبد الله وغيرهما مات فى خلافة عثمان العنسى بفتح العين وسكون النون وبالسين المهملة.

فصل فى التابعين

الفرافصة بن عمير هو الفرافصة بن عمير الحنفى من الطبقة الاولى من تابعى المدينة روى عن عثمان بن عفان وعنه القاسم ابن محمد وغيره الفرافصة

له فى خلاصة التذهيب لعائشة رضـ الفان ومائتان وعشرة احاديث اتفقا على مائة واربعة وسبعين وانفرد البخارى باربعة وخمسين ومسلم بثمانية وستين وعنها مسروق والاسود وابن المسيب وعروة والقاسم وخلق قال عليه السلام فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام وقال عروة ما رأيت اعلم بالشعر من عائشة وقال القاسم كانت تصوم الدهر وقال هشام بن عروة توفيت سنة سبع وخمسين ودفنت بالبقيع رح. ورت س ۱۲ احمد حسن

بفائين وراء خفيفة وصاد مهملة الا انه عند المحدثين بفتح الفاء الاولى وقال ابن حبيب كل اسم في العرب هو فرافصة فهو مضموم الفاء الاولى الا الفرافصة بن الاحوص فيكون فرافصة بن عمير عند ابن حبيب مضموم الاولى واما اهل اللغة فلا يعرفون فيه الفتح.

فروة بن نوفل هو فروة بن نوفل الاشجعي يعد في الكوفيين سمع اباه وعائشة روى عنه ابو اسحق الهمداني وهلال بن يساف.

ابن الفرك هو ابن الفرك اسمه احمد بن زكريا بن فارس اللغوي صاحب المجمل في اللغة كان مقيما بهمدان وهو من اعيان اهل العلم فافرد الدهر بجمع اتقان العلم وظرف الكتاب والشعر وهو في بلاد الجبل ويقال لابيه الفراس والفرسي وله صحبة الفرك بكسر القاف وتخفيف الراء وبالسين المهملة.

فصل في الصحابيات

فاطمة الكبرى هي فاطمة الكبرى بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وامها خديجة وهي اصغر بناته في قول وهي سيدة نساء العالمين تزوجها علي بن ابي طالب في السنة الثانية من الهجرة في شهر رمضان وبنى عليها في ذي الحجة فولدت له الحسن والحسين والمحسن وزينب وام كلثوم ورقية وماتت بالمدينة بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم بستة اشهر وقيل بثلاثة اشهر ولها ثمان وعشرون سنة وغسلها علي وصلى عليها العباس ودفنت ليلا روى عنها علي بن ابي طالب وابناها الحسن والحسين وجماعة من الصحابة سواهم قالت عائشة ما رأيت احدا اصدق من فاطمة رضي الله عنها غير ابيها قالت وكان بينهما شيء فقالت يا رسول الله سلها فانها لا تكذب.

فاطمة بنت ابي حبيش هي فاطمة بنت ابي حبيش القرشية الاسدية وهي التي استحيضت روى عنها عروة بن الزبير وام سلمة وفاطمة هي زوجة عبد الله بن جحش حبيش مصغر حبش.

فاطمة بنت قيس هي فاطمة بنت قيس القرشية اخت الضحاك كانت من المهاجرات الاول روى عنها نفر كانت ذات جمال وعقل وكمال وكانت عند ابي عمرو بن حفص فطلقها فزوجها النبي صلى الله عليه وسلم من اسامة بن زيد مولاه.

الفريعة بنت مالك هي الفريعة بنت مالك بن سنان وهي اخت ابي سعيد الخدري شهدت بيعة الرضوان ولها رواية حديثها عند اهل المدينة روت عنها زينب بنت كعب بن عجرة الفريعة بضم الفاء وفتح الراء وسكون الياء وبالعين المهملة.

ام الفضل هي ام الفضل لبابة بنت الحارث العامرية امرأة العباس بن عبد المطلب وام اكثر بنيه وهي اخت ميمونة ام المؤمنين يقال انها امرأة اسلمت بعد خديجة روت عن النبي صلعم احاديث كثيرة.

ام فروة هي ام فروة الانصارية كانت من المبايعات روى عنها القاسم بن غنام.

فصل في التابعيات

فاطمة الصغرى هي فاطمة الصغرى بنت الحسين بن علي ابن ابي طالب الهاشمية القرشية تزوجت الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب ومات عنها فتزوجها عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان.

حرف القاف فصل في الصحابة

قبيصة بن ذؤيب هو قبيصة بن ذؤيب الخزاعي ولد في اول سنة من الهجرة ويقال انه اتى به الى النبي صلى الله عليه وسلم فدعا له وكان ذا علم وفقه وورفعة قال ابو الزناد كان فقهاء المدينة اربعة ابن المسيب وعروة بن الزبير وعبد الملك بن مروان وقبيصة بن ذؤيب روى عن ابي هريرة وابي الدرداء وزيد بن ثابت وعنه الزهري وغيره مات سنة ست وثمانين هذا قول ابن عبد البر في كتابه جعله من الصحابة وغيره لم يثبته في الصحابة بل جعله في الطبقة الثانية من تابعي الشام قبيصة بفتح القاف وكسر الباء الموحدة وبالصاد المهملة ذؤيب تصغير ذئب.

قبيصة بن مخارق هو قبيصة بن مخارق الهلالي وفد على النبي صلى الله عليه وسلم عداده في اهل البصرة روى عنه ابنه قطن وابو عثمان النهدي وغيرهما مخارق بضم الميم وبالخاء المعجمة وبالراء والقاف.

قبيصة بن وقاص هو قبيصة بن وقاص السلمي سكن البصرة وعداده فيهم روى عنه صالح بن عبيد.

قتادة بن النعمان هو قتادة بن النعمان الانصاري عقبي بدري شهد بعدها المشاهد كلها روى عنه اخوه لامه ابو سعيد الخدري وعمر ابنه وغيرهما مات سنة ثلث وعشرين وله خمس وستون سنة وصلى عليه عمر وكان من فضلاء الصحابة.

قدامة بن عبد الله هو قدامة بن عبد الله الكلابي وقيل العامري اسلم قديما وسكن مكة ولم يهاجر وشهد حجة الوداع واقام بركبه البدر روى عنه ايمن بن نائل وغيره قدامة بضم القاف وتخفيف الدال المهملة.

قدامة بن مظعون هو قدامة بن مظعون القرشي الجمحي خال عبد الله بن عمر هاجر الى ارض الحبشة وشهد بدرا وسائر المشاهد روى عنه عبد الله بن عمر وعبد الله بن عامر مات سنة ست وثلثين وله ثمان وستون سنة.

قطبة بن مالك هو قطبة بن مالك الثعلبي كوفي له صحبة روى عنه زياد بن علاقة وهو ابن اخي قطبة بن مالك.

قيس بن ابي غرزة هو قيس بن ابي غرزة الغفاري عداده في اهل الكوفة روى عنه ابو وائل شقيق بن سلمة وليس له الا حديث واحد في ذكر التجارة غرزة بفتح الغين المعجمة وفتح الراء والزاي.

قيس بن سعد هو قيس بن سعد بن عبادة يكنى ابا عبد الله الانصاري الخزرجي كان من كرام اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وكان احد الفضلاء الاجلة واهل الرأي والمكيدة في الحرب وكان شريف قومه وكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم مكة بمكان صاحب الشرطة من الامراء وكان واليا لعلي بن ابي طالب على مصر ولم يزل معه حتى قتل ومات بالمدينة سنة ستين روى عنه جماعة وكان قيس بن سعد وعبد الله بن الزبير وشريح القاضي والاحنف ليس في وجوههم شعر ولا لاحدهم لحية وكان قيس مع ذلك جميلا.

قيس بن عاصم هو قيس بن عاصم يكنى ابا قبيصة قال ابن عبد البر والمشهور انه يكنى ابا علي التميمي قدم على النبي صلى الله عليه وسلم في وفد تميم واسلم سنة تسع فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذا سيد اهل الوبر وكان عاقلا حليما مشهورا بالحلم يعد في البصريين روى عنه ابنه حكيم وخلق سواه.

قرظة بن كعب هو قرظة بن كعب الانصاري الخزرجي شهد احدا وما بعدها من المشاهد وكان فاضلا ولاه علي بن ابي طالب الكوفة وشهد معه المشاهد كلها ومات في خلافته في الكوفة روى عنه الشعبي وغيره قرظة بفتح القاف وفتح الراء وفتح الظاء المعجمة.

قرة بن اياس هو قرة بن اياس المزني سكن البصرة لم يرو عنه غير ابنه معاوية قتله الازارقة اياس كبير العمر

ابو قتادة هو ابو قتادة الحارث بن ربعي الانصاري فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم مات بالمدينة سنة اربع وخمسين وقيل بل مات في خلافة علي بالكوفة وكان شهد معه المشاهد كلها وهو ابن سبعين سنة وهو ممن غلبت عليه كنيته ربعي بكسر الراء وسكون الباء الموحدة وكسر العين المهملة.

ابو قحافة هو ابو قحافة عثمان بن عامر والد ابي بكر رض تقدم ذكره في حرف العين.

فصل في التابعين

القاسم بن محمد هو القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق احد الفقهاء السبعة المشهورين بالمدينة كان من اكابر التابعين وكان افضل اهل زمانه قال يحيى بن سعيد ما ادركنا بالمدينة احدا نفضله على القاسم بن محمد روى عن جماعة من الصحابة منهم عائشة ومعاوية وعنه خلق كثير مات سنة احدى ومائة وله سبعون سنة.

القاسم بن عبد الرحمن هو القاسم بن عبد الرحمن الشامي مولى عبد الرحمن بن خالد سمع ابا امامة روى عنه العلاء بن الحارث وغيره قال عبد الرحمن بن يزيد ما رأيت احدا افضل من القاسم مولى عبد الرحمن.

قبيصة هو قبيصة بن هلب الطائي روى عن ابيه ولابيه صحبة روى عنه سماك هلب بضم الهاء وسكون اللام وبالباء الموحدة قالوا والصواب بفتح الهاء وكسر اللام.

القعقاع بن حكيم هو القعقاع بن حكيم المدني تابعي سمع جابر ابن عبد الله وابا يونس روى عنه سعيد المقبري ومحمد بن عجلان.

قطن بن قبيصة هو قطن بن قبيصة الهلالي عداده في اهل البصرة روى عن ابيه وعنه حيان بن علاء وكان قطن شريفا وولي سجستان قطن بفتح القاف وفتح الطاء المهملة وبالنون.

قتادة بن دعامة هو قتادة بن دعامة يكنى ابا الخطاب السدوسي الاعمى الحافظ قال بكر بن عبد الله المزني من اراد ان ينظر الى احفظ اهل زمانه فلينظر الى قتادة وما ادركنا الذي هو احفظ منه وقال قتادة ما سمعت اذناي شيئا قط الا وعاه قلبي وقال لا يقبل قول الا بعمل فمن احسن العمل قبل الله قوله روى عن عبد الله بن سرجس وانس وخلق سواهما وعنه ايوب وشعبة وابو عوانة وغيرهم مات سنة سبع ومائة.

قيس بن عباد هو قيس بن عباد البصري من الطبقة الاولى من تابعي البصرة روى عن جماعة من الصحابة عباد بضم العين وتخفيف الباء الموحدة.

قيس بن ابي حازم هو قيس بن ابي حازم الاحمسي البجلي ادرك الجاهلية واسلم وجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم ليبايعه فوجده قد توفي يعد في تابعي الكوفة وقد ذكر في اسماء الصحابة مع اعتراضهم بانه لم ير النبي صلى الله عليه وسلم روى عن العشرة الا عبد الرحمن ابن عوف وعن جماعة كثيرة من الصحابة وعنه جماعة كثيرة من التابعين وليس في التابعين من روى عن تسعة من العشرة الا هو شهد النهروان مع علي بن ابي طالب وطال عمره حتى جاوز المائة ومات سنة ثمان وتسعين.

قيس بن مسلم هو قيس بن مسلم الجدلي الكوفي روى عن سعيد ابن جبير وغيره وعنه الثوري وشعبة مات سنة عشرين ومائة الجدلي بفتح الجيم وفتح الدال المهملة.

قيس بن كثير هو قيس بن كثير سمع ابا الدرداء روى عنه داود بن جميل هكذا اخرج حديثه الترمذي عن قيس بن كثير وقال كذا حدثنا محمود بن خداش وانما هو كثير بن قيس وكذلك سماه ابو داود كثير بن قيس واورده البخاري في باب كثير لا في باب قيس.

ابو قلابة هو ابو قلابة بكسر القاف وتخفيف اللام وبالباء الموحدة عبد الله بن زيد الجرمي تابعي معروف مشهور روى عن انس وغيره وعنه خلق كثير قال السختياني كان والله ابو قلابة من الفقهاء ذوي الالباب مات بالشام سنة ومائة الجرمي بفتح الجيم والراء.

فصل في الصحابيات

قيلة بنت مخرمة هي قيلة بنت مخرمة التميمية روت عنها صفية ودحيبة ابنتا عليبة وكانتا ربيبتيها وهي جدة ابيهما ولها صحبة ودحيبة وعليبة مصغران.

ام قيس بنت محصن هي ام قيس بنت محصن بكسر الميم وسكون الحاء المهملة والنون الاسدية اخت عكاشة اسلمت بمكة قديما وبايعت النبي صلى الله عليه وسلم وهاجرت الى المدينة.

حرف الكاف فصل في الصحابة

كعب بن مالك هو كعب بن مالك الانصاري الخزرجي شهد العقبة الثانية واختلف في شهوده بدرا والمشاهد بعدها غير تبوك وكان احد شعراء النبي صلى الله عليه وسلم وهو احد الثلاثة الذين تخلفوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك وهم كعب بن مالك هذا وهلال بن امية ومرارة بن ربيعة روى عنه جماعة مات سنة خمسين وهو ابن سبع وسبعين سنة بعدما عمي.

كعب بن عجرة هو كعب بن عجرة البلوي نزل الكوفة ومات بالمدينة سنة احدى وخمسين وهو ابن خمس وسبعين سنة روى عنه خلق كثير من الصحابة والتابعين.

كعب بن مرة هو كعب بن مرة البهزي السلمي سكن الاردن من الشام ومات بها سنة تسع وخمسين روى عنه نفر.

كعب بن عياض هو كعب بن عياض الاشعري معدود في الشاميين روى عنه جابر بن عبد الله وجبير بن نفير عياض بكسر العين المهملة وتخفيف الياء تحتها نقطتان وبالضاد المعجمة.

كعب بن عمرو هو كعب بن عمرو الانصاري السلمي شهد العقبة وبدرا وهو الذي كان اسر العباس بن

---

١ قال احمد ويحيى وابو حاتم ثقة وقال النسائي ثقة وكان يرى الارجاء ذكره ابن حبان في كتاب الثقات ١٢

٢ احد اعلام التابعين وثقاتهم هرب من القضاء فسكن داريا ١٢

عبد المطلب یوم بدر توفی بالمدینۃ سنۃ خمس وخمسین روی عنہ ابنہ عمارۃ وحنظلۃ بن قیس۔

کثیر بن الصلت ہو کثیر بن الصلت بن معد یکرب الکندی ولد علی عہد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وسماہ کثیرا وکان اسمہ قلیلا روی عن ابی بکر وعمر وعثمان وزید بن ثابت۔

کرکرۃ ہو کرکرۃ بفتح الکافین وکسرہما کان علی ثقل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی بعض مغازیہ ولہ ذکر فی الغلول۔

کلدۃ بن حنبل ہو کلدۃ بن حنبل الاسلمی وہو اخو صفوان ابن امیۃ الجمحی لامہ وکان عبد المعمر بن حبیب اشتراہ من اہل الیمن بسوق عکاظ وحالفہ وانکحہ واقام بمکۃ الی ان مات بہا روی عنہ عمرو بن عبد اللہ بن صفوان کلدۃ بفتح الکاف واللام والدال المہملۃ۔

ابو کبشۃ ہو ابو کبشۃ عمرو بن سعد الانماری نزل بالشام روی عنہ سالم بن ابی الجعد ونعیم بن زیاد۔

فصل فی التابعین

کعب الاحبار ہو کعب الاحبار بن الماتع یکنی ابا اسحق المعروف بکعب الاحبار وہو من حمیر ادرک زمن النبی صلی اللہ علیہ وسلم ولم یرہ واسلم فی زمن عمر بن الخطاب روی عن عمر وصہیب وعائشۃ ومات بحمص سنۃ اثنتین وثلثین فی خلافۃ عثمان۔

کثیر بن عبد اللہ ہو کثیر بن عبد اللہ بن عمرو بن عوف المزنی المدنی سمع اباہ روی عنہ مروان بن معاویۃ وغیرہ۔

کثیر بن قیس ہو کثیر بن قیس او قیس بن کثیر تقدم ذکرہ فی حرف القاف۔

کریب بن ابی مسلم ہو کریب بن ابی مسلم مولی عبد اللہ ابن عباس ومعاویۃ روی عنہ جماعۃ۔

ابو کریب بن محمد ہو ابو کریب بن محمد بن العلاء الہمدانی الکوفی سمع ابا بکر بن عیاش وغیرہ روی عنہ البخاری ومسلم وغیرہما مات سنۃ ثمان واربعین ومائتین۔

فصل فی التابعیات

کبشۃ بنت کعب ہی کبشۃ بنت کعب بن مالک وہی زوجۃ عبد اللہ بن ابی قتادۃ حدیثہا فی سور الہرۃ روت عن ابی قتادۃ وعنہا حمیدۃ بنت عبید بن رفاعۃ۔

کریمۃ بنت ہمام ہی کریمۃ بنت ہمام بضم الہاء وتخفیف المیم روت عن عائشۃ ام المؤمنین حدیثہا فی الخضاب۔

ام کرز ہی ام کرز الکعبیۃ الخزاعیۃ مکیۃ روت عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم احادیث روی عنہا عطاء ومجاہد وغیرہما حدیثہا فی العقیقۃ کرز بضم الکاف وسکون الراء وبالزای۔

ام کلثوم بنت عقبۃ ہی ام کلثوم بنت عقبۃ بن ابی معیط اسلمت بمکۃ وہاجرت ماشیۃ وبایعت ولم یکن لہا بمکۃ زوج فلما قدمت المدینۃ تزوجہا زید بن حارثۃ فقتل عنہا فی غزوۃ موتۃ فتزوجہا الزبیر بن العوام ثم طلقہا فتزوجہا عبد الرحمن بن عوف فولدت لہ ابراہیم وحمیدا ومات عنہا فتزوجہا عمرو بن العاص فمکثت عندہ شہرا وماتت وہی اخت عثمان بن عفان لامہ روی عنہا ابنہا حمید وغیرہ۔

حرف اللام فصل فی الصحابۃ رضہ

لقیط بن عامر ہو لقیط بن عامر بن صبرۃ یکنی ابا رزین العقیلی صحابی مشہور عدادہ فی اہل الطائف روی عنہ ابنہ عاصم وابن عمرو وغیرہما لقیط بفتح اللام وکسر القاف وصبرۃ بفتح الصاد المہملۃ وکسر الباء الموحدۃ۔

لقمان بن باعورا ہو لقمان بن باعورا ابن اخت ایوب النبی صلی اللہ علیہ وسلم او ابن خالتہ وقیل کان فی زمن داؤد علیہ السلام واخذ العلم عنہ وکان قاضیا فی بنی اسرائیل وقیل کان عبدا اسود نوبیا من سودان مصر واکثر الاقاویل انہ لم یکن نبیا وانما کان حکیما لہ ذکر فی کتاب الرقاق۔

لبید بن ربیعۃ ہو لبید بن ربیعۃ الشاعر العامری قدم علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم سنۃ وفد قومہ بنو جعفر بن کلاب کان شریفا فی الجاہلیۃ والاسلام نزل الکوفۃ مات سنۃ احدی واربعین ولہ من العمر مائۃ واربعون سنۃ وقیل مائۃ وسبع وخمسون وقیل غیر ذلک کان من المعمرین۔

ابو لبابۃ ہو ابو لبابۃ رفاعۃ بن عبد المنذر الانصاری الاوسی غلبت علیہ کنیتہ کان من النقباء وشہد العقبۃ وبدرا والمشاہد بعدہا وقیل لم یشہد بدرا بل امّرہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم علی المدینۃ وضرب لہ بسہم مع اصحاب بدر مات فی خلافۃ علی بن ابی طالب روی عنہ ابن عمر ونافع وغیرہما۔

ابن اللتبیۃ ہو ابن اللتبیۃ عبد اللہ صحابی لہ ذکر فی اخذ الصدقات اللتبیۃ بضم اللام وفتح التاء فوقہا نقطتان وکسر الباء الموحدۃ وتشدید الیاء تحتہا نقطتان۔

فصل فی التابعین

لیث بن سعد ہو لیث بن سعد یکنی ابا الحارث فقیہ اہل مصر یقال انہ مولی خالد بن ثابت الفہمی ولد فی قریۃ فی اسفل مصر سنۃ اربع وتسعین روی عن ابن ابی ملیکۃ وعطاء والزہری وغیرہم وحدث عنہ خلق کثیر منہم ابن المبارک قدم بغداد سنۃ احدی وستین ومائۃ وعرض علیہ المنصور ولایۃ مصر فابی واستعفاہ وقال یحیی بن بکیر ما رأیت احدا اکمل من اللیث بن سعد وقال قتیبۃ بن سعید کان لیث بن سعد استغل فی کل سنۃ عشرین الف دینار وما وجبت علیہ زکوۃ مات فی شعبان سنۃ خمس وسبعین ومائۃ۔

ابن ابی لیلی ہو ابن ابی لیلی اسمہ عبد الرحمن قاسم بن ابی لیلی یسار الانصاری ولد لست سنین بقیت من خلافۃ عمر وقتل بدجیل غرق بنہر البصرۃ سنۃ ثلث وثمانین حدیثہ فی الکوفیین سمع خلقا کثیرا من الصحابۃ ومنہ جماعۃ کثیرۃ وہو فی الطبقۃ الاولی من تابعی الکوفیین وقد یقال ابن ابی لیلی لولدہ محمد وہو قاضی الکوفۃ امام مشہور فی الفقہ صاحب مذہب وقول واذا اطلق المحدثون ابن ابی لیلی فانما یعنون اباہ واذا اطلق الفقہاء ابن ابی لیلی فانما یعنون محمدا وولد محمد ہذا سنۃ اربع وسبعین ومات سنۃ ثمان واربعین ومائۃ۔

ابن لہیعۃ ہو ابن لہیعۃ الحضرمی الفقیہ اسمہ عبد اللہ وکنیتہ ابو عبد الرحمن قاضی مصر روی عن عطاء وابن ابی لیلی وابن ابی ملیکۃ والاعرج وعمرو بن شعیب وعنہ یحیی بن بکیر وقتیبۃ المقری ضعیف الحدیث وقال ابو داؤد سمعت احمد بن حنبل یقول ما کان مثل ابن لہیعۃ بمصر فی کثرۃ حدیثہ وضبطہ واتقانہ مات

۱؎ یقال کلدۃ ابن عبد اللہ ابن الحنبل والصواب ہو الاول ۱۲۔

۲؎ ادرک عثمانؓ قال یحیی والنسائی ثقۃ وذکرہ ابن سعد فی الطبقۃ الثانیۃ ۱۲

۳؎ وحمیدا ابنے نافع وام کلثوم بنتی ابی بکر الصدیقؓ امہا حبیبۃ بنت خارجۃ روی عنہا حمید بن نافع صحابیۃ حدیثہا فی کتاب النکاح ۱۲

۴؎ وفی الکاشف ثمانین الف دینار وکان لا یتغدی یطعم ثلث مائۃ وستین مسکینا کل یوم وما وجبت علیہ زکوۃ ولد یوم الخمیس لاربع عشرۃ من شعبان سنۃ اربع وتسعین ومات فی شعبان سنۃ خمس وسبعین ومائۃ وعاش احدی وثمانین سنۃ ۱۲

سنة اربع وسبعين ومائة

فصل فی الصحابیات

لبابة بنت الحارث ہی لبابة بنت الحارث وكنيتها ام الفضل تقدم ذكرها فی حرف الفاء.

حرف المیم فصل فی الصحابة رضی اللہ عنہم

مالک بن اوس ہو مالک بن اوس بن الحدثان البصری اختلف فی صحبتہ قال ابن عبد البر والاكثر علی اثباتہا وقال ابن مندة لا تثبت ورواية عن النبی صلی اللہ علیہ ولہ رواية عن الصحابة كثيرة روی عن العشرة واكثر عن عمر بن الخطاب روی عنہ جماعة منہم الزہری وعكرمة مات بالمدينة سنة اثنتين وتسعين الحدثان بفتح الحاء والدال المہملتين وفتح الثاء المثلثة.

مالک بن الحويرث ہو مالک بن الحويرث الليثی وفد علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم واقام عندہ عشرين ليلة وسكن البصرة روی عنہ ابنہ عبد اللہ وابو قلابة وغيرہما مات سنة اربع وتسعين بالبصرة.

مالک بن صعصعة ہو مالک بن صعصعة الانصاری المازنی المدنی سكن البصرة وہو قليل الحديث.

مالک بن ہبيرة ہو مالک بن ہبيرة السكونی الكندی معدود فی الشاميين ومنہم من يعدہ فی المصريين روی عنہ مرثد بن عبد اللہ وكان امير المعاوية علی الجيوش وغزو الروم مرثد بفتح الميم وسكون الراء وبالثاء المثلثة.

مالک بن يسار ہو مالک بن يسار السكونی ثم العوفی معدود فی اہل الشام روی عنہ ابو بحرية وقد اختلف فی صحبتہ السكونی بفتح السين وبالكاف والنون

مالک بن التيہان ہو مالک بن التيہان يكنی ابا الہيثم الانصاری شہد العقبة وہو احد النقباء الاثنی عشرة وشہد بدرا واحدا والمشاہد كلہا روی عنہ ابو ہريرة ومات فی خلافة عمر سنة عشرين بالمدينة وقيل قتل بصفين سنة سبع وثلثين وقيل غير ذلک الہيثم بفتح الہاء وسكون الياء وبالثاء المثلثة التيہان بفتح التاء فوقہا نقطتان وتشديد الياء تحتہا نقطتان وكسرہا وبالنون.

مالک بن قيس ہو مالک بن قيس يكنی ابا صرمة وہو مشہور بكنيتہ تقدم ذكرہ فی حرف الصاد.

مالک بن ربيعة ہو مالک بن ربيعة يكنی ابا اسيد وہو مشہور بكنيتہ تقدم ذكرہ فی حرف الہمزة.

ماعز بن مالک ہو ماعز بن مالک الاسلمی معدود فی المدنيين وہو الذی رجمہ النبی صلعم روی عنہ ابنہ عبد اللہ حديثا واحدا.

مطر بن عكامس ہو مطر بن عكامس السلمی عدادہ فی الكوفيين لہ حديث واحد ولم يرو عنہ غير ابی اسحٰق السبيعی عكامس بضم العين المہملة وتخفيف الكاف وكسر الميم وبالسين المہملة.

معاذ بن انس ہو معاذ بن انس الجہنی معدود فی اہل مصر وحديثہ عندہم روی عنہ ابنہ سہل.

معاذ بن جبل ہو معاذ بن جبل يكنی ابا عبد الرحمٰن الانصاری الخزرجی وہو احد السبعين الذين شہدوا العقبة الثانية من الانصار وشہد بدرا وما بعدہا من المشاہد وبعثہ الی اليمن قاضيا ومعلما روی عنہ عمر وابن عباس وابن عمر وخلق سواہم واسلم وہو ابن ثمانی عشرة سنة فی قول بعضہم واستعملہ عمر علی الشام بعد ابی عبيدة بن الجراح فمات من عامہ ذلک فی طاعون عمواس سنة ثمانی عشرة ولہ ثمان وثلثون سنة وقيل غير ذلک.

معاذ بن عمرو بن الجموح ہو معاذ بن عمرو بن الجموح الانصاری الخزرجی شہد العقبة وبدرا ہو وابوہ عمرو وہو الذی قتل مع معاذ بن عفراء ابا جہل ولہ ذكر فی باب قسمة الغنائم روی ابن عبد الرحمٰن وابن اسحٰق ان معاذ بن عمرو قطع رجل ابی جہل وصرعہ قال وضرب ابنہ عكرمة بن ابی جہل يد معاذ بن عمرو فطرحہا ثم ضربہ معاذ بن عفراء حتی اثبتہ ثم تركوہ وبہ رمق ثم وقف عليہ عبد اللہ بن مسعود واحتز راسہ حين امرہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان يلتمس ابا جہل فی القتلی روی عنہ عبد اللہ بن عباس مات فی زمن عثمان رضی اللہ عنہ.

معاذ بن الحارث ہو معاذ بن الحارث بن رفاعة الانصاری الزرقی وعفراء امہ وہی بنت عبيد بن ثعلبة وكان ہو ورافع بن مالک اول الانصار من الخزرج اسلاما شہد بدرا ہو واخواہ عوف ومعوذ وقتل اخواہ ہذان ببدر وشہد ما بعد بدر من المشاہد فی قول بعضہم وبعضہم يقول انہ جرح يوم بدر فمات بالمدينة من جراحتہ وقيل انہ عاش الی زمن عثمان روی عنہ ابن عباس وابن عمر عفراء بفتح العين المہملة وسكون الفاء وبالمد.

معوذ بن الحارث ہو معوذ بن الحارث وعفراء امہ شہد بدرا وہو الذی قتل ابا جہل مع اخيہ معاذ وہما اصحاب زرع ونخل وقاتل فی بدر حتی قتل بہا معوذ بضم الميم وفتح العين وكسر الواو المشددة وبالذال المعجمة.

مسطح بن اثاثة ہو مسطح بن اثاثة بن عباد بن عبد المطلب ابن عبد مناف القرشی المطلبی شہد بدرا واحدا والمشاہد بعدہا وہو الذی قال فی عائشة ام المؤمنين ما قال من حديث الافک وجلدہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم فيمن جلد ويقال ان مسطحا لقبہ واسمہ عوف قال ابن عبد البر الاختلاف فی ذلک مات سنة اربع وثلثين وہو ابن ست وخمسين سنة مسطح بكسر الميم وسكون السين وفتح الطاء المہملة وبالحاء المہملة واثاثة بضم الہمزة وتخفيف الثاء المثلثة الاولی وعباد بتشديد الباء الموحدة.

المسور بن مخرمة ہو المسور بن مخرمة يكنی ابا عبد الرحمٰن الزہری القرشی وہو ابن اخت عبد الرحمٰن بن عوف ولد بمكة بعد الہجرة بسنتين وقدم بہ الی المدينة فی ذی الحجة سنة ثمان وقبض النبی صلی اللہ علیہ وسلم ولہ ثمانی سنين وسمع منہ وحفظ عنہ وكان فقيہا من اہل الفضل والدين لم يزل بالمدينة الی ان قتل عثمان وانتقل الی مكة فلم يزل بہا حتی مات معاوية وكرہ بيعة يزيد فلم يزل مقيما بمكة الی ان بعث يزيد عسكرہ وحاصر مكة وبہا ابن الزبير فاصاب المسور حجر من حجارة المنجنيق وہو يصلی فی الحجر فقتلہ وذلک فی مستہل ربيع الاول سنة اربع وستين روی عنہ خلق كثير المسور بكسر

لہ وابو عطية ونصر ابن عاصم وغيرہم ١٢.

الميم وسكون السين المهملة وفتح الواو وتحرمة بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة وفتح الراء.

المسيب بن الحزن هو المسيب بن الحزن يكنى ابا سعيد القرشي المخزومي هاجر مع ابيه حزن وكان المسيب ممن بايع تحت الشجرة روى عن ابيه حزن حديثه في الحجازيين روى عنه ابنه سعيد بن المسيب المسيّب بضم الميم وفتح السين وتشديد الياء المفتوحة بنقطتين تحتها وحزن بفتح الحاء المهملة وسكون الزاي وبالنون.

المستورد بن شداد هو المستورد بن شداد الفهري القرشي عداده في اهل الكوفة ثم سكن مصر وحديثه فيهم يقال انه كان غلاما يوم قبض النبي صلى الله عليه وسلم ولكنه سمع منه روى عنه نفر جماعة.

المغيرة بن شعبة هو المغيرة بن شعبة الثقفي اسلم عام الخندق وقدم مهاجرا نزل الكوفة ومات بها سنة خمسين وهو ابن سبعين سنة وهو امير لمعاوية بن ابي سفيان روى عنه نفر.

المقدام بن معديكرب هو المقدام بن معديكرب يكنى ابا كريمة الكندي يعد في اهل الشام وحديثه فيهم روى عنه خلق كثير مات بالشام سنة سبع وثمانين وله احدى وتسعون سنة.

المقداد بن الاسود هو المقداد بن الاسود الكندي وذلك ان اباه حالف كندة فنسب اليها وانما سمي ابن الاسود لانه كان حليفا اولانه كان في حجره وقيل بل كان عبدا فتبناه وكان سادسا في الاسلام روى عنه علي وطارق بن شهاب وغيرهما مات بالجرف على ثلثة اميال من المدينة فحمل على رقاب الناس ودفن بالبقيع سنة ثلث وثلثين وهو ابن سبعين سنة.

المهاجر بن خالد هو المهاجر بن خالد بن الوليد بن المغيرة المخزومي القرشي كان غلاما على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم هو واخوه عبد الرحمن وكانا مختلفين كان عبد الرحمن مع علي شهد معه الجمل وصفين قال ابن عمر قالوا ان المهاجر ابن خالد فقئت عينه يوم الجمل وقتل يوم صفين وهو مع علي.

مهاجر بن قنفذ هو مهاجر بن قنفذ القرشي التيمي ويقال ان مهاجرا وقنفذ القبان واسمه عمرو بن خلف هاجر الى النبي صلى الله عليه وسلم مسلما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا المهاجر حقا وقيل انما اسلم يوم الفتح وسكن البصرة ومات بها روى عنه ابو ساسان حضين بن المنذر قنفذ بضم القاف وسكون النون والقاف والذال المعجمة وساسان بالسينين المهملتين وحضين بضم الحاء المهملة وفتح الضاد المعجمة وبالنون بعد الياء.

معيقيب بن ابي فاطمة هو معيقيب بن ابي فاطمة الدوسي مولى سعيد بن ابي العاص شهد بدرا وكان اسلم قديما بمكة وهاجر الى الحبشة الهجرة الثانية واقام بها حتى قدم النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة وكان على خاتم النبي صلى الله عليه وسلم واستعمله ابو بكر وعمر على بيت المال روى عنه ابنه محمد وابن ابنه اياس بن الحارث وغيرهما مات سنة اربعين.

معقل بن يسار هو معقل بن يسار المزني بايع تحت الشجرة سكن البصرة واليه ينسب نهر معقل بالبصرة روى عنه الحسن وجماعة مات في امارة عبيد الله ابن زياد بعد الستين وقيل مات في زمن معاوية.

معقل بن سنان هو معقل بن سنان الاشجعي شهد فتح مكة ونزل الكوفة وحديثه فيهم وقتل يوم الحرة صبرا روى عنه ابن مسعود وعلقمة والحسن والشعبي وغيرهم معقل بفتح الميم وسكون العين وكسر القاف.

معن بن عدي هو معن بن عدي البلوي وهو اخو عاصم شهد بدرا وما بعدها من المشاهد وقتل يوم اليمامة في خلافة الصديق شهيدا وكان النبي صلى الله عليه وسلم آخى بينه وبين زيد بن الخطاب فقتلا معا يوم اليمامة.

معن بن يزيد هو معن بن يزيد بن الاخنس السلمي له ولابيه وجده صحبة شهد بدرا فيما قيل يعد في الكوفيين روى عنه وائل بن كليب وغيره.

مجمع بن جارية هو مجمع بن جارية الانصاري المدني كان ابوه منافقا من اهل مسجد الضرار وكان مجمع مستقيما وكان قاريا يقال اخذ ابن مسعود منه نصف القرآن روى عنه ابن اخيه عبد الرحمن بن يزيد وغيره مات في آخر ايام معاوية مجمع بضم الميم وفتح الجيم وتشديد الميم الثانية وكسرها وبالعين المهملة.

محجن بن الادرع هو محجن بن الادرع الاسلمي كان قديم الاسلام عداده في البصريين روى عنه حنظلة بن علي ورجاء وسعيد بن ابي سعيد عمر طويلا يقال انه مات في آخر ايام معاوية محجن بكسر الميم وسكون الحاء المهملة وفتح الجيم وبالنون.

مخنف بن سليم هو مخنف بن سليم الغامدي ولاه علي بن ابي طالب اصبهان روى عنه ابنه وابو رملة عداده في اهل البصرة مخنف بكسر الميم وسكون الخاء المعجمة وفتح النون وبالفاء.

مدعم هو مدعم مولى النبي صلى الله عليه وسلم وهو عبد اسود كان لرفاعة ابن زيد فاهداه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم له ذكر في الغلول مدعم بكسر الميم وسكون الدال وفتح العين المهملتين.

مرداس بن مالك هو مرداس بن مالك الاسلمي كان من اصحاب الشجرة يعد في الكوفيين روى عنه قيس بن ابي حازم حديثا واحدا ليس له غيره.

محيصة هو محيصة بن مسعود الانصاري الحارثي يعد في اهل المدينة وحديثه فيهم شهد احدا والخندق وما بعدها من المشاهد روى عنه ابنه سعد محيصة بضم الميم وفتح الحاء المهملة وكسر الياء المشددة وفتح الصاد المهملة.

مخارق بن عبد الله هو مخارق بن عبد الله يعد في الكوفيين وفي حديثه اختلاف كثير ولم يرو عنه غير ابنه قابوس.

مخرفة العبدي هو مخرفة العبدي قد اختلف في اسمه فقيل مخرفة العبدي وقيل مخرمة والاول اكثر روى عنه سويد بن قيس وله ذكر في حديث سويد[1].

مجاشع بن مسعود هو مجاشع بن مسعود السلمي روى عنه ابو عثمان النهدي قتل يوم الجمل في صفر سنة ست وثلثين حديثه عند البصريين.

مرارة بن الربيع هو مرارة بن الربيع العامري الانصاري شهد بدرا وهو احد الثلثة الذين تخلفوا عن غزوة تبوك وتاب الله عليهم ونزل القرآن في شانهم مرارة بضم الميم.

مصعب بن عمير هو مصعب بن عمير القرشي العبدري وكان من اجلة الصحابة وفضلائهم هاجر الى ارض الحبشة في اول من هاجر اليها ثم شهد بدرا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث مصعبا بعد العقبة الثانية الى المدينة يقرئهم القرآن ويفقههم في الدين

ابو محمد وقيل ابو عبد الرحمن وقيل ابو زيد وقيل ابو سنان الاشجعي ۱۲۔

[2] في كتاب اللباس في حديث سويد المذكور كذا في جامع الاصول وذكر المؤلف حديث سويد بن قيس الذي فيه ذكر مخرفة في باب الافلاس والانظار فيه ذكر شراء رسول الله صلى الله عليه وسلم الازار كما مر في ذكر سويد بن قيس في حرف السين مات سنة اربع وخمسين ۱۲ عبد الحق

وهو اول من جمع الجمعة بالمدينة قبل الهجرة وكان في الجاهلية من انعم الناس عيشا واليتهم لباسا فلما اسلم زهد في الدنيا فتحشف جلده تحشف الحية وقيل انه بعثه النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة بعد ان بايع العقبة الاولى فكان ياتي الانصار في دورهم ويدعوهم الى الاسلام فيسلم الرجل والرجلان حتى فشا الاسلام فيهم فكتب الى النبي صلى الله عليه وسلم يستاذنه ان يجمع بهم فاذن له ثم قدم على النبي صلى الله عليه وسلم مع السبعين الذين قدموا عليه في العقبة الثانية فاقام بمكة قليلا ثم عاد الى المدينة قبل ان هاجر النبي صلعم وهو اول من قدمها وقتل يوم احد شهيدا وله اربعون سنة او اكثر وفيه نزل رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه وكان اسلامه بعد دخول النبي دار الارقم.

معاوية بن ابي سفيان هو معاوية بن ابي سفيان القرشي الاموي وامه هند بنت عتبة كان هو وابوه من مسلمة الفتح ثم من المؤلفة قلوبهم وهو احد الذين كتبوا لرسول الله صلعم الوحي وقيل لم يكتب له من الوحي شيئا انما كتب له كتبه روى عنه ابن عباس وابو سعيد تولى الشام بعد اخيه يزيد في زمن عمر ولم يزل بها متوليا حاكما الى ان مات وذلك اربعون سنة منها في ايام عمر اربع سنين او نحوه ومدة خلافة عثمان وخلافة علي وابنه الحسن وذلك تمام عشرين سنة ثم استوثق له الامر بتسليم الحسن بن علي اليه في سنة احدى واربعين ودام له عشرين سنة ومات سنة ستين في رجب بدمشق وله ثمان وسبعون سنة وكان اصابته اللقوة في اخر عمره وكان يقول في اخر عمره يا ليتني كنت رجلا من قريش بذي طوى ولم ال من هذا الامر شيئا وكان عنده ازار رسول الله صلى الله عليه وسلم ورداؤه وقميصه وشيء من شعره واظفاره فقال كفنوني في قميصه وادرجوني في ردائه وازروني بازاره واحشوا منخري وشدقي ومواضع السجود مني بشعره واظفاره وخلوا بيني وبين ارحم الراحمين.

معاوية بن الحكم هو معاوية بن الحكم السلمي كان ينزل المدينة وعداده في اهل الحجاز روى عنه ابنه كثير وعطاء بن يسار وغيرهما مات سنة سبع عشرة ومائة.

معاوية بن جاهمة هو معاوية بن جاهمة السلمي عداده في اهل الحجاز روى عن ابيه وعنه طلحة بن عبيد الله.

مروان بن الحكم هو مروان بن الحكم يكنى ابا عبد الملك القرشي الاموي جد عمر بن عبد العزيز ولد مروان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل سنة اثنتين من الهجرة وقيل عام الخندق وقيل غير ذلك فلم ير النبي صلى الله عليه وسلم لان النبي صلى الله عليه وسلم نفى اباه الى الطائف فلم يزل بها حتى ولي عثمان فرده الى المدينة فقدمها وابنه معه مات بدمشق سنة خمسين وستين روى عن نفر من الصحابة وروى عنه نفر من التابعين منهم عثمان وعلي وعنه عروة بن الزبير وعلي بن الحسين.

مرة بن كعب هو مرة بن كعب البهزي عداده في اهل الشام روى عنه نفر من التابعين مات بالاردن سنة خمس وخمسين.

مزيدة بن جابر هو مزيدة بن جابر البصري يعد في البصريين وحديثه عندهم روى عنه هود بن عبد الله بن سعد وهو ابن ابنه مزيدة بفتح الميم وسكون الزاي وفتح الياء تحتها نقطتان.

مسلم القرشي هو مسلم القرشي اسمه مسلم بن عبيد الله وقيل عبيد الله بن مسلم.

المطلب بن ابي وداعة هو المطلب بن ابي وداعة واسم ابي وداعة الحارث السهمي القرشي اسلم يوم الفتح ثم نزل الكوفة ثم المدينة وكان اسر ابوه يوم بدر فجاء المطلب في فدائه ففداه باربعة آلاف درهم روى عنه عبد الله بن الزبير وابناه كثير وجعفر والمطلب بن السائب وهو ابن اخيه.

المطلب بن ربيعة هو المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب ابن هاشم القرشي الهاشمي كان غلاما على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم عداده في اهل الحجاز روى عنه عبد الله بن الحارث قدم مصر لغزو افريقية سنة تسع وعشرين ولم يقع لاهل مصر عنه رواية.

محمد بن ابي بكر الصديق هو محمد بن ابي بكر الصديق يكنى ابا القاسم ولد عام حجة الوداع بذي الحليفة سنة ثمان وامه اسماء بنت عميس روى عن عائشة كثيرا وعن غيرها من الصحابة وعنه ابنه القاسم كثيرا وغيره من التابعين قتله اصحاب معاوية بمصر سنة ثمان وثلثين واحرقوه في جيفة حمار.

محمد بن حاطب هو محمد بن حاطب القرشي الجمحي له ولابويه ولاخيه الحارث ولعمه الخطاب صحبة ولد بارض الحبشة وتوفي بمكة سنة اربع وسبعين وقيل بالكوفة عداده في الكوفيين روى عنه ابنه ابراهيم وسماك بن حرب ويقال انه اول من سمي باسم النبي صلى الله عليه وسلم.

محمد بن عبد الله هو محمد بن عبد الله بن جحش القرشي الاسدي ولد قبل الهجرة بخمس سنين وهاجر مع ابيه الى ارض الحبشة ثم الى مكة ثم هاجر من مكة الى المدينة روى عنه ابو كثير مولاه وغيرهم.

محمد بن عمرو هو محمد بن عمرو بن حزم الانصاري ولد في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة عشر بنجران وكان ابوه عامل النبي صلى الله عليه وسلم على نجران ويقال ان النبي صلى الله عليه وسلم امر اباه ان يكنيه بابي عبد الملك وكان محمد فقيها روى عن ابيه وعن عمرو بن العاص وعنه جماعة من اهل المدينة قتل يوم الحرة وهو ابن ثلث وخمسين سنة وذلك سنة ثلث وستين.

محمد بن ابي عميرة هو محمد بن ابي عميرة المزني يعد في الشاميين روى عنه جبير بن نفير عميرة بفتح العين المهملة وكسر الميم وبالراء.

محمد بن مسلمة هو محمد بن مسلمة الانصاري الحارثي شهد المشاهد كلها الا تبوك روى عن عمر بن الخطاب وغيره من الصحابة وكان من فضلاء الصحابة وكان من الذين اسلموا على يد مصعب بن عمير بالمدينة ومات بها سنة ثلث واربعين وهو ابن سبع وسبعين سنة.

محمود بن لبيد هو محمود بن لبيد الانصاري الاشهلي ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وحدث عنه احاديث قال البخاري له صحبة وقال ابو حاتم لا يعرف له صحبة وذكره مسلم في التابعين في الطبقة الثانية منهم قال ابن عبد البر والصواب قول البخاري فاثبت له صحبة وكان محمود احد العلماء روى عن ابن عباس وعتبان ابن مالك مات سنة ست وتسعين.

معمر بن عبد الله هو معمر بن عبد الله القرشي العدوي اسلم قديما يعد في اهل المدينة وحديثه فيهم روى عنه سعيد بن المسيب.

مغيث بضم الميم وكسر الغين المعجمة وسكون الياء تحتها

نعلتان وبالثاء المثلثة زوج بريرة مولاة عائشة وهو مولى لآل ابي احمد بن جحش روى عنه ابن عباس وعائشة.

المنذر بن ابي اسيد هو المنذر بن ابي اسيد الساعدي اتى به النبي صلى الله عليه وسلم حين ولد فوضعه على فخذه وسماه المنذر واسيد تصغير اسد.

ابو موسى هو ابو موسى عبد الله بن قيس الاشعري اسلم بمكة وهاجر الى ارض الحبشة ثم قدم مع اهل السفينة و رسول الله صلى الله عليه وسلم بخيبر ولاه عمر بن الخطاب البصرة سنة عشرين ففتح ابو موسى الاهواز ولم يزل على البصرة الى صدر من خلافة عثمان ثم عزل عنها فانتقل الى الكوفة فاقام بها وكان واليا على اهل الكوفة الى ان قتل عثمان ثم انقبض ابو موسى الى مكة بعد التحكيم فلم يزل بها الى ان مات سنة اثنتين وخمسين.

ابو مرثد هو ابو مرثد كناز بن حصين ويقال ابن حصين الغنوي مشهور بكنيته شهد بدرا هو وابنه مرثد وهو من كبار الصحابة روى عن حمزة وعنه واثلة بن الاسقع وعبد الله بن عمر مات سنة اثنتي عشرة كناز بفتح الكاف وتشديد النون وبالزاي.

ابو مسعود هو ابو مسعود عقبة بن عمرو الانصاري البدري شهد العقبة الثانية ولم يشهد بدرا عند جمهور اهل العلم بالسير وقيل انه شهدها والاول اصح وانما نسب الى ماء بدر لانه نزل فنسب اليه وسكن الكوفة ومات في خلافة علي وقيل سنة احدى او اثنتين واربعين روى عنه ابنه بشير وخلق سواه.

ابو مالك هو ابو مالك كعب بن عاصم الاشعري كذا قال البخاري في التاريخ وغيره وقال البخاري في رواية عبد الرحمن بن غنم عنه حدثنا ابو مالك او ابو عامر بالشك قال ابن المديني ابو مالك هو الصواب روى عنه جماعة مات في خلافة عمر.

ابو محذورة هو ابو محذورة اسمه سمرة بن معير بكسر الميم وقيل اوس بن معير وهو مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة مات بها سنة تسع وخمسين ولم يهاجر ولم يزل مقيما بمكة حتى مات.

ابن مربع هو زيد بن مربع الانصاري وقيل اسمه يزيد وقيل عبد الله والاول اكثر روى عنه يزيد بن شيبان عداده في اهل الحجاز حديثه في الوقوف بعرفة مربع بكسر الميم وسكون الراء وفتح الباء الموحدة وبالعين المهملة.

فصل في التابعين

محمد بن حنفية هو محمد بن علي بن ابي طالب يكنى ابا القاسم وامه خولة بنت جعفر الحنفية وقيل بل كانت امة من سبي اليمامة فصارت الى علي بن ابي طالب وقالت اسماء بنت ابي بكر رأيت ام محمد بن الحنفية سندية سوداء وكانت امة لبني حنيفة روى عن ابيه وعنه ابنه ابراهيم مات بالمدينة سنة احدى وثمانين وله خمس وستون سنة ودفن بالبقيع.

محمد بن علي هو محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب يكنى ابا جعفر المعروف بالباقر سمع اباه زين العابدين وجابر بن عبد الله روى عنه ابنه جعفر الصادق ولد سنة ست وخمسين ومات بالمدينة سنة سبع عشرة وقيل ثماني عشرة ومائة وهو ابن ثلاث وستين سنة وقيل غير ذلك ودفن بالبقيع وسمي الباقر لانه تبقر في العلم اي توسع.

محمد بن يحيى هو محمد بن يحيى بن حبان يكنى ابا عبد الله الانصاري روى عنه جماعة وهو من مشايخ مالك بن انس وكان مالك يجله ويذكره بكل فضل من العبادة والزهد والفقه والعلم مات بالمدينة سنة احدى وعشرين ومائة وهو ابن اربع وسبعين سنة حبان بفتح الحاء وتشديد الباء الموحدة.

محمد بن سيرين هو محمد بن سيرين يكنى ابا بكر مولى انس بن مالك روى عن انس بن مالك وابن عمر وابي هريرة وعنه خلق كثير كان فقيها عالما زاهدا عابدا ورعا محدثا من مشاهير التابعين وجلتهم واشتهر بفنون علوم الشريعة قال مورق العجلي ما رأيت احدا افقه في ورعه ولا اورع في فقهه من ابن سيرين وقال خلف ابن هشام كان ابن سيرين قد اعطي هديا وسمتا وخشوعا فكان الناس اذا رأوه ذكروا الله وقال الاشعث كان محمد اذا سئل عن مسألة من الفقه والحلال والحرام يتغير لونه وتبدل كانه ليس بالذي كان وقال مهدي كنا نجلس الى محمد فيحدثنا ونمزح ونكثر اليه فاذا ذكر الموت تغير لونه واصفر وانكرناه وكانه ليس بالذي

كان مات سنة عشرة ومائة وهو ابن سبع وسبعين سنة.

محمد بن سوقة هو محمد بن سوقة ابو بكر الغنوي الكوفي العابد روى عن انس والتقي وطائفة وعنه ابن المبارك وابن عيينة وغيرهما يقال كان لا يحسن ان يعصي الله وانفق مائة الف درهم على اخوانه ثقة مرضي.

محمد بن عمرو هو محمد بن عمرو بن الحسن بن علي بن ابي طالب روى عن جابر بن عبد الله.

محمد بن سليمان هو محمد بن سليمان الباغندي يكنى ابا بكر الواسطي المعروف بالباغندي سكن بغداد وحدث بها عن جماعة وروى عنه خلق كثير منهم ابو داؤد السجستاني مات سنة ثلاث وثمانين ومائتين.

محمد بن ابي بكر هو محمد بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الانصاري المدني سمع اباه روى عنه سفيان بن عيينة ومالك بن انس وكان قاضيا بالمدينة بعد ابيه وهو اكبر من اخيه عبد الله مات سنة اثنتين وثلثين ومائة وهو ابن اثنتين وسبعين سنة ومات ابوه ابو بكر سنة عشرين ومائة.

محمد بن المنكدر هو محمد بن المنكدر التيمي سمع جابر بن عبد الله وانس بن مالك وابن الزبير وغيرهم روى عنه جماعة منهم الثوري ومالك مات سنة ثلثين ومائة وله نيف وسبعون سنة وهو تابعي مشهور من مشاهير التابعين وجلتهم جمع بين العلم والزهد والعبادة والدين المتين والصدق والعفة.

محمد بن المنتشر هو محمد بن المنتشر الهمداني ابن اخي مسروق روى عن ابن عمر وعائشة وغيرهما وعنه جماعة.

محمد بن الصباح هو محمد بن الصباح ابو جعفر الدولابي البزاز مصنف السنن روى عن شريك وهشيم وغيرهما وعنه البخاري ومسلم وابو داؤد واحمد وخلق سواهم وثقوه وكان حافظا مات سنة سبع وعشرين ومائتين.

محمد بن خالد هو محمد بن خالد السلمي روى عن ابيه عن جده ولجده صحبة.

محمد بن زيد هو محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر روى عن جده وابن عباس وعنه بنوه والاعمش وغيرهم ثقة.

محمد بن كعب هو محمد بن كعب القرظي مدني سمع نفرا من الصحابة وعنه محمد بن المنكدر وغيره وكان ابوه ممن لم ينبت يوم قريظة فترك مات سنة ثمان وتسعين ومائة.

محمد بن ابي المجالد هو محمد بن ابي المجالد الكوفي من تابعيها حديثه فيهم سمع جماعة من الصحابة وعنه ابو اسحق وشعبة وغيرهما.

محمد بن قيس هو محمد بن قيس بن مخرمة القرشي الحجازي روى عن ابي هريرة وعائشة وعنه عبد الله بن كثير وغيره.

محمد بن ابراهيم هو محمد بن ابراهيم القرشي التيمي سمع علقمة بن وقاص وابا سلمة اخرج له الترمذي حديثا في ركعتي الفجر عن قيس جد سعد بن سعيد وقيس هو جد يحيى بن سعيد وسعد ابنيه قال وهو قيس بن عمرو ويقال قيس بن قهد ثم قال واسناد هذا الحديث ليس بمتصل فان محمد بن ابراهيم التيمي لم يسمع من قيس وقهد بفتح القاف وقيل بفتح الفاء.

محمد بن ابي بكر هو محمد بن ابي بكر عوف الثقفي الحجازي روى عن انس بن مالك وعنه جماعة.

محمد بن مسلم هو محمد بن مسلم يكنى ابا الزبير تقدم ذكره في حرف الزاي.

محمد بن القاسم هو محمد بن القاسم ابي خلاد العزيز المعروف بابي العيناء مولى ابي جعفر المنصور اصله من اليمامة ومولده بالاهواز سنة احدى وتسعين ومائة ونشأ بالبصرة كان من احفظ الناس وافصحهم لسانا واسرعهم جوابا مات سنة ثلث وثمانين ومائتين روى عنه جماعة.

محمد بن الفضل هو محمد بن الفضل بن عطية روى عن ابيه وزياد ابن علاقة ومنصور وعنه داؤد بن رشيد ومحمد بن عيسى المدائني تركوه مات سنة ثمانين ومائة.

محمد بن اسحق هو محمد بن اسحق المدني مولى قيس بن مخرمة تابعي رای انس بن مالك وسعيد بن المسيب وسمع جماعة كثيرة من التابعين حدث عنه الائمة والعلماء يحيى بن سعيد والثوري والنخعي وابن عيينة وخلق سواهم كان عالما بالسير والمغازي وايام الناس واخبار المبدأ وقصص الانبياء وعلم الحديث والقرآن والفقه وقدم بغداد وحدث بها سنة خمسين ومائة ودفن بمقبرة الخيزران في الجانب الشرقي.

مسدد بن مسرهد هو مسدد بن مسرهد البصري سمع حماد بن زيد وابا عوانة وغيرهما روى عنه البخاري وابو داؤد وخلق كثير سواهما مات سنة ثمان وعشرين ومائتين مسدد بضم الميم وفتح السين المهملة وتشديد الدال الاولى وفتحها وكذلك مسرهد بضم الميم وفتح السين وسكون الراء وفتح الهاء.

مجاهد بن جبير هو مجاهد بن جبر يكنى ابا الحجاج مولى عبد الله بن السائب المخزومي من الطبقة الثانية من تابعي مكة وفقهائها وقرائها والمشهورين بها واحد الاعلام المعروفين كان اماما في القراءة والتفسير يشرى عنه جماعة مات سنة مائة جبر بفتح الجيم وسكون الباء الموحدة.

مهاجر بن مسمار هو مهاجر بن مسمار الزهري مولاهم روى عن عامر بن سعد بن ابي وقاص وعنه ابن ابي ذويب وغيره ثقة.

مكحول بن عبد الله هو مكحول بن عبد الله يكنى ابا عبد الله الشامي من سبي كابل كان مولى لامرأة من قيس وقيل مولى لبني ليث وكان معلم الاوزاعي قال الزهري العلماء اربعة ابن المسيب بالمدينة والشعبي بالكوفة والحسن البصري بالبصرة ومكحول بالشام ولم يكن في زمان مكحول ابصر بالفتيا منه وكان لا يفتي حتى يقول لا حول ولا قوة الا بالله هذا رأي والرأي يخطئ ويصيب روى عن جماعة وعنه خلق كثير مات سنة ثماني عشرة ومائة.

مسروق بن الاجدع هو مسروق بن الاجدع الهمداني الكوفي اسلم قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وادرك الصدر الاول من الصحابة كابي بكر وعمر وعثمان وعلي كان احد الاعلام والفقهاء قال مرة بن شرحبيل ما ولدت همدانية مثل مسروق وقال الشعبي ان كان اهل بيت خلقوا للجنة فهم هؤلاء الاسود وعلقمة ومسروق وقال محمد بن المنتشر ان خالد بن عبد الله كان عاملا على البصرة اهدى الى المسروق ثلثين الفا وهو يومئذ محتاج فلم يقبلها يقال انه سرق صغيرا ثم وجد فسمي مسروقا روى عنه جماعة كثيرة مات بالكوفة سنة اثنتين وستين.

مرثد بن عبد الله هو مرثد بن عبد الله يكنى ابا الخير اليزني المصري سمع عقبة بن عامر وابا ايوب وعبد الله بن عمرو وعمرو بن العاص روى عنه يزيد بن ابي حبيب.

مالك بن مرثد هو مالك بن مرثد روى عن ابيه وعنه سماك بن الوليد وغيره.

مسلم بن ابي بكرة هو مسلم بن ابي بكرة الثقفي تابعي روى عن ابيه وعنه عثمان الشحام.

مسلم بن يسار هو مسلم بن يسار الجهني اخرج الترمذي حديثه في تفسير سورة الاعراف عن عمر بن الخطاب وقال حديث حسن الا انه لم يسمع عمر وقال البعض ان مسلم بن يسار روى عن نعيم عن عمر.

مصعب بن سعد هو مصعب بن سعد بن ابي وقاص القرشي سمع اباه وعلي بن ابي طالب وابن عمر روى عنه سماك بن حرب وغيره.

معن بن عبد الرحمن هو معن بن عبد الرحمن بن عبد الله ابن مسعود الهذلي روى عن ابيه.

معدان بن طلحة هو معدان بن طلحة اليعمري سمع عمر وابا الدرداء وثوبان.

معمر بن راشد هو معمر بن راشد يكنى ابا عروة الازدي مولاهم عالم اليمن روى عن الزهري وهمام وعنه الثوري وابن عيينة وغيرهما قال عبد الرزاق سمعت عنه عشرة الآف حديث مات سنة ثلث وخمسين ومائة وله ثمان وخمسون سنة.

المهلب بن ابي صفرة هو المهلب بن ابي صفرة الازدي صاحب المقامات الماثورة والحروب المشهورة مع الخوارج سمع سمرة وابن عمر روى عنه جماعة مات سنة ثلث وثمانين مرو الروذ من ارض خراسان في ايام عبد الملك بن مروان وهو في الطبقة الاولى من تابعي البصرة.

المورق بن المشمرج هو المورق بن المشمرج ابو المعتمر العجلي البصري حدث عن ابي ذر وانس بن مالك وابن عمر وعنه مجاهد وقتادة وغيرهما مورق بضم الميم وفتح الواو وتشديد الراء وبالقاف والمشمرج بضم الميم وفتح الشين المعجمة وسكون الميم وكسر الراء وبالجيم.

موسى بن طلحة هو موسى بن طلحة يكنى ابا عيسى التيمي القرشي سمع جماعة من الصحابة مات سنة اربع ومائة.

موسى بن عبد الله هو موسى بن عبد الله الجهني الكوفي سمع مجاهدا ومصعب بن سعد روى عنه شعبة ويحيى بن سعيد ويعلى

موسیٰ بن عبیدة ہو موسیٰ بن عبیدة الربذی روی عن محمد بن کعب ومحمد بن ابراہیم التیمی وعنہ شعبة وعبد اللہ بن موسیٰ وعلی ضعفوہ مات سنة ثلث وخمسین ومائة۔

مطرف بن عبد اللہ ہو مطرف بن عبد اللہ بن الشخیر العامری البصری روی عن ابی ذر وعثمان بن ابی العاص مات بعد سنة سبع وثمانین مطرف بضم المیم وفتح الطاء المہملة وتشدید الراء المکسورة وبالفاء الشخیر بکسر الشین المعجمة وکسر الخاء المعجمة المشددة۔

معاذ بن زہرة ہو معاذ بن زہرة السلمی الکوفی تابعی ارسل روی عنہ حصین بن عبد الرحمن۔

معاذ بن عبد اللہ ہو معاذ بن عبد اللہ بن خبیب الجہنی المدنی روی عن ابیہ۔

المخلد بن خفاف ہو المخلد بن خفاف روی عن عروة وعنہ ابن ابی ذئب وحدیثہ حدیث الخراج بالضمان۔

المختار بن فلفل ہو المختار بن فلفل المخزومی الکوفی سمع انس ابن مالک روی عنہ الثوری وغیرہ فلفل بفائین مضمومتین۔

المختار بن ابی عبید ہو المختار بن ابی عبید بن مسعود الثقفی کان ابوہ من اجلة الصحابة وولد المختار عام الہجرة ولیس لہ صحبة ولا روایة ہو الذی قال فی حقہ عبد اللہ بن عمر ہو الکذاب الذی قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی ثقیف کذاب کان اولا مشہورا بالفضل والعلم والخیر وکان ذلک منہ بخلاف ما یبطنہ الی ان فارق عبد اللہ بن الزبیر وطلب الامارة واظہر ما کان یبطن من فساد الرای والعقیدة والہوی الی ان ظہرت منہ اسباب کثیرة تخالف الدین وکان یظہر طلب ثار الحسین بن علی بن ابی طالب لیتمشی امرہ الذی یروم من الامارة وطلب الدنیا ولم یزل کذلک الی ان قتل سنة سبع وستین فی ایام مصعب بن الزبیر۔

المغیرة بن زیاد ہو المغیرة بن زیاد البجلی الموصلی روی عن عکرمة ومکحول وعنہ وکیع وابو عاصم وجماعة وقال احمد بن حنبل منکر الحدیث ولم اجد المغیرة بن زیاد فی الصحابة۔

المغیرة بن مقسم ہو المغیرة بن مقسم الکوفی الفقیہ الاعمی روی عن ابی وائل والشعبی وعنہ شعبة وزائدة وابن فضیل وروی جریر عنہ قال ما وقع فی مسامعی

شئ فنسیتہ مات سنة ثلث وثلثین ومائة۔

المثنی بن الصباح ہو المثنی بن الصباح الیمانی ثم المکی روی عن عطاء ومجاہد وعمرو بن شعیب وعنہ عبد الرزاق وغیرہ قال ابو حاتم وغیرہ لین الحدیث مات سنة تسع واربعین ومائة۔

معاویة بن قرة ہو معاویة بن قرة یکنی ابا ایاس البصری سمع اباہ وانس بن مالک وعبد اللہ بن معقل وروی عنہ قتادة وشعبة والاعمش ایاس بکسر الہمزة وتخفیف الیاء تحتہا نقطتان۔

معاویة بن مسلم ہو معاویة بن مسلم یکنی ابا نوفل سمع ابن عباس وابن عمر روی عنہ شعبة وابن جریج۔

میناء ہو میناء روی عن مولاہ عبد الرحمن بن عوف وعثمان وابی ہریرة وعنہ والد عبد الرزاق وضعفوہ۔

ابو الملیح ہو ابو الملیح عامر بن اسامة الہذلی البصری روی عن جماعة من الصحابة الملیح بفتح المیم وکسر اللام وبالحاء المہملة

ابو مودود ہو ابو مودود عبد العزیز بن ابی سلیمان المدنی رأی ابا سعید الخدری وسمع السائب بن یزید وعثمان الخشنی وعنہ ابن مہدی والقعنبی وکامل بن طلحة ونفوہ توفی فی امارة المہدی لہ ذکر فی باب فضائل سید المرسلین صلی اللہ علیہ وسلم۔

ابو ماجد ہو ابو ماجد الحنفی روی عن ابن مسعود وعنہ یحیی الجابر لہ ذکر فی باب المشی بالجنازة فی حدیث ابن مسعود سماہ الترمذی ابا ماجد وقال سمعت محمد بن اسمعیل یضعف حدیثہ وقال ابن عیینة ہو طائر طار۔

ابو مسلم ہو ابو مسلم الخولانی الزاہد عبد اللہ بن ثوب علی الاصح لقی ابا بکر وعمر ومعاذ وروی عنہ جبیر بن نفیر وعروة وابو قلابة ومناقبہ کثیرة مات سنة اثنتین وستین۔

ابو المطوس روی عن ابیہ وعنہ حبیب بن ابی ثابت وقیل بینہما عمارة وثق۔

ابن المدینی ہو علی بن عبد اللہ تقدم ذکرہ فی حرف العین۔

ابن المثنی ہو محمد بن عبد اللہ بن المثنی بن انس بن مالک الانصاری البصری سمع اباہ وسلیمن التیمی وحمید الطویل وغیرہم روی عنہ قتیبة واحمد بن حنبل ومحمد بن اسمعیل البخاری وغیرہم من الائمة الاعلام

ولی قضاء البصرة ایام الرشید وقدم بغداد فولی القضاء وحدث بہا ثم رجع الی البصرة ولد سنة ثمانی عشرة ومائة ومات سنة خمس عشرة ومائتین۔

ابن ابی ملیکة ہو عبد اللہ بن ابی عبید اللہ تقدم ذکرہ فی حرف العین۔

المحاربی ہو المحاربی بضم المیم وبالحاء المہملة وبالراء وبالباء الموحدة منسوب الی جماعة بطن من قریش وہو عبد الرحمن بن محمد روی عن الاعمش ویحیی بن سعید وعنہ احمد وعلی بن حرب وکان حافظا مات سنة خمس وتسعین ومائة۔

فصل فی الصحابیات

میمونة ہی ام المؤمنین میمونة بنت الحارث الہلالیة العامریة یقال کان اسمہا برة فسماہا النبی صلی اللہ علیہ وسلم میمونة کانت تحت مسعود بن عمرو الثقفی فی الجاہلیة ففارقہا وتزوجہا ابو رہم وتوفی عنہا فتزوجہا النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی ذی القعدة سنة سبع فی عمرة القضاء بسرف علی عشرة امیال من مکة وقدر اللہ تعالی انہا ماتت فی المکان الذی تزوجہا فیہ بسرف سنة احدی وستین وقیل احدی وخمسین وقیل غیر ذلک وصلی علیہا ابن عباس وہی اخت ام الفضل امرأة العباس واخت اسماء بنت عمیس وہی آخر ازواج النبی صلی اللہ علیہ وسلم وقیل انہ لم یتزوج بعدہا روی عنہا جماعة منہم عبد اللہ بن عباس۔

ام المنذر ہی ام المنذر بنت قیس الانصاریة ویقال العدویة لہا صحبة وروایة روی عنہا یعقوب بن ابی یعقوب

ام معبد بنت خالد ہی ام معبد الخزاعیة عاتکة بنت خالد یقال انہا اسلمت لما نزل النبی صلی اللہ علیہ وسلم علیہا فی مہاجرہ الی المدینة ویقال انہا قدمت المدینة فاسلمت وحدیثہا الحدیث المعروف بحدیث ام معبد مشہور۔

ام معبد بنت کعب ہی ام معبد بنت کعب بن مالک الانصاریة وکانت قد صلت القبلتین روی عنہا ابنہا معبد قال ابن مندة وقال ابن عبد البر ہی ام معبد زوجة کعب بن مالک الانصاری السلمی وہی ام معبد ابن کعب بن مالک الانصاری روی عنہا ابنہا معبد الی والذی جاء فی تاریخ البخاری فی

باب ميدان معها هو ابن كعب بن مالك الانصاري هذا البعض قول ابن عبد البر.

ام مالك البهزية هي ام مالك البهزية لها صحبة ورواية وهي حجازية روى عنها طاؤس ومكحول.

فصل في التابعيات

معاذة بنت عبد الله هي معاذة بنت عبد الله العدوية روت عن علي وعائشة وعنها قتادة وغيره ماتت سنة ثلث وثمانين.

المغيرة هي المغيرة اخت الحجاج بن حسان رأت انس بن مالك وروت عنه وروى عنها اخوها الحجاج حديثها في باب الترجل.

حرف النون فصل في الصحابة

النعمان بن بشير هو النعمان بن بشير يكنى ابا عبد الله الانصاري وهو اول مولود ولد للانصار من المسلمين بعد الهجرة قيل مات النبي صلى الله عليه وسلم وله ثماني سنين وسبعة اشهر وله ولابويه صحبة سكن الكوفة وكان واليا عليها زمن معاوية ثم ولي حمص فدعا لعبد الله بن الزبير فطلبه اهل حمص فقتلوه سنة اربع وستين روى عنه جماعة منهم ابنه محمد والشعبي.

النعمان بن عمرو بن مقرن هو النعمان بن عمرو بن مقرن المزني روى انه قال قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم في اربع مائة من مزينة سكن البصرة ثم تحول الى الكوفة وكان عامل عمر على جيش نهاوند واستشهد يوم فتحها سنة احدى وعشرين روى عنه معقل بن يسار ومحمد بن سيرين وغيرهما مقرن بضم الميم وفتح القاف وتشديد الراء المكسورة وبالنون.

نعيم بن مسعود هو نعيم بن مسعود الاشجعي هاجر الى النبي صلى الله عليه وسلم واسلم بالخندق وهو الذي سعى بين بني قريظة وابي سفيان بن حرب وابو سفيان يومئذ راس الاحزاب وخذلهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وحكايته معروفة سكن المدينة روى عنه ابنه سلمة ومات في خلافة عثمان وقيل بل قتل في وقعة الجمل قبل قدوم علي بن ابي طالب.

نعيم بن همار هو نعيم بن همار بفتح الهاء وتشديد الميم وبالراء وقيل هبار بالميم الغطفاني روى عنه ابو ادريس الخولاني وغيره.

نعيم بن عبد الله هو نعيم بن عبد الله القرشي العدوي المعروف بالنحام وقيل هو نعيم بن النحام بن عبد الله اسلم بمكة قديما يقال انه اسلم قبل اسلام عمر وكان يكتم اسلامه ومنعه قومه لشرفه فيهم من الهجرة لانه كان ينفق على ارامل بني عدي وايتامهم فقالوا اقم عندنا على اي دين شئت وهاجر عام الحديبية وقتل باجنادين شهيدا في آخر خلافة ابي بكر روى عنه نافع ومحمد بن ابراهيم التيمي النحام بفتح النون وتشديد الحاء المهملة واجنادين بفتح الهمزة وسكون الجيم وبالنون وفتح الدال المهملة وسكون الياء تحتها نقطتان.

ناجية بن جندب هو ناجية بن جندب الاسلمي صاحب بدن رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقال انه ناجية بن عمرو هو معدود في اهل المدينة وكان اسمه ذكوان فسماه النبي صلى الله عليه وسلم ناجية اذ نجا من قريش وهو الذي نزل القليب في الحديبية بسهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يقال روى عنه عروة بن الزبير وغيره مات بالمدينة في ايام معاوية.

نبيشة الخير هو نبيشة الخير الهذلي روى عنه ابو المليح وابو قلابة يعد في البصريين وحديثه فيهم.

نوفل بن معاوية هو نوفل بن معاوية الديلي قيل انه عمر في الجاهلية ستين سنة وفي الاسلام ستين وقيل بل عاش مائة سنة واول مشاهده فتح مكة وكان اسلم قبل ذلك معداده في اهل الحجاز ومات بالمدينة زمن يزيد بن معاوية روى عنه عراك الديلي بكسر الدال وسكون الياء.

النواس بن سمعان هو النواس بن سمعان الكلابي سكن الشام وهو معدود فيهم روى عنه جبير بن نفير وابو ادريس الخولاني سمعان بكسر السين المهملة وقيل بفتحها وسكون الميم وبالعين المهملة.

نفيع بن الحارث هو نفيع بن الحارث الثقفي يكنى ابا بكرة تقدم ذكره في حرف الباء.

نافع بن عتبة هو نافع بن عتبة بن ابي وقاص الزهري وهو ابن اخي سعد بن ابي وقاص روى عنه جابر بن سمرة واسلم يوم فتح مكة وعداده في اهل الكوفة.

ابو نجيح هو ابو نجيح اسمه عمرو بن عبسة تقدم ذكره في حرف العين.

فصل في التابعين

نافع بن سرجس هو نافع بن سرجس مولى عبد الله بن عمر كان ديلميا وهو من كبار التابعين سمع ابن عمر وابا سعيد روى عنه خلق كثير منهم الزهري ومالك بن انس وهو من المشهورين بالحديث ومن الثقات الذين يؤخذ عنهم ويجمع حديثهم ويعمل به معظم حديث ابن عمر عليه دائر قال مالك كنت اذا سمعت حديث نافع عن ابن عمر لا ابالي ان لا اسمعه من احد مات سنة سبع عشرة ومائة سرجس بفتح السين المهملة الاولى وسكون الراء وكسر الجيم.

نافع بن جبير هو نافع بن جبير بن مطعم القرشي الحجازي روى عن ابيه وابي هريرة وغيرهما وعنه الزهري وغيره.

نافع بن غالب هو نافع بن غالب يكنى بابي غالب الباهلي يعد في تابعي البصرة روى عن انس بن مالك وعنه عبد الوارث.

نبيه بن وهب هو نبيه بن وهب الكعبي الحجازي سمع ابان ابن عثمان وكعبا مولى سعيد بن العاص روى عنه نافع نبيه بضم النون وفتح الباء الموحدة وسكون الياء تحتها نقطتان.

النضر بن شميل هو النضر بن شميل يكنى ابا الحسن المازني سكن المرو ومات بها سنة ثلث ومائتين او نحوها روى عنه خلق كثير كان اماما في اللغة والنحو وسائر فنون الادب شميل بضم الشين المعجمة.

ناصح بن عبد الله هو ناصح بن عبد الله المحلمي لم ذكر في باب الشفقة والرحمة روى عن سماك ويحيى بن ابي كثير وعنه يحيى بن يعلى واسحاق السلولي صالح منفور.

النفيلي هو عبد الله بن محمد بن علي بن نفيل الحافظ روى عن مالك وعنه ابو داؤد وقال ما رأيت احفظ منه وكان احمد يعظمه وهو من لم يكن الدين مات سنة اربع وثلثين ومائتين.

النجاشي هو النجاشي ملك الحبشة والذي اسلم وآمن بالنبي صلى الله عليه وسلم هو اصحمة مات قبل الفتح وصلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم لما جاءه خبر موته ولم يره ولم يعده ابن منده في جملة الصحابة وان لم يصحب النبي صلى الله

عليه وسلم ولا رآه والاولى ان لا يعد في جملة الصحابة لان اسم الصحابة لا يطلق عليه بحال لم ذكر في صلوة الجنازة وغيرها.

ابو النضر هو ابو النضر سالم بن ابي امية مولى عمر بن عبيد بن معمر القرشي التيمي المدني يعد في التابعين روى عنه مالك والثوري وابن عيينة النضر بفتح النون وسكون الضاد المعجمة.

ابو نضرة المنذر هو ابو نضرة المنذر بن مالك العبدي سمع ابن عمر وابا سعيد وابن عباس روى عنه ابراهيم التيمي وقتادة وسعيد ابن يزيد عداده في تابعي البصرة مات قبل الحسن بقليل.

ابن النواحة هو عبد الله الذي جاء مع صاحبه ابن اثال من عند مسيلمة الكذاب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ذكر في باب الامان واما ابن النواحة فدخل في اغمار المسلمين بعد مقتل مسيلمة فارسل زمن عمر بن الخطاب الى الكوفة في امداد اليمن وكان امام قوم من بني حنيفة فشهد عليه جماعة من مضرس وعلى الصحابة كانوا يتدارسون بعد صلوة الصبح في مسجد القرية التي اختطها مسيلمة وزعم انها مما اوحى اليه وكان على الكوفة عبد الله بن مسعود على الانكس ووزيرا لابي موسى فاحضرت الفئة الطاغية واستتابهم فاستتيبوا اخشابوا فقبلت التوبة منهم الا ابن النواحة فان ابن مسعود ابى ان يقبل توبته فنفي القوم الى الشام ووكلت سرائرهم الى الله وقال ابن مسعود ان كانت سرائرهم على ما كانت عليه فسيفنيهم طاعون الشام والا فلا سبيل لنا عليهم واما ابن النواحة فابى ابن مسعود الا قتله لانه كان من الزنادقة رؤس الدعاة فامر قرظة ابن كعب فضرب عنقه في السوق.

حرف الواو فصل في الصحابة

واثلة بن الاسقع هو واثلة بن الاسقع الليثي اسلم والنبي صلى الله عليه وسلم يتجهز الى تبوك ويقال انه خدم النبي صلى الله عليه وسلم ثلث سنين وكان من اهل الصفة نزل البصرة ثم نزل الشام وكان منزله على ثلثة فراسخ من دمشق بقرية يقال لها البلاط ثم تحول الى بيت المقدس ومات بها وهو ابن مائة سنة روى عنه نفر الاسقع بفتح الهمزة وسكون السين المهملة وفتح القاف وبالعين المهملة.

وهب بن عمير هو وهب بن عمير بن وهب الجمحي اسر يوم بدر كافرا فقدم ابوه المدينة فاسلم فاطلق النبي صلى الله عليه وسلم ابنه وهبا فاسلم وكان له قدر وشرف بعثه النبي صلى الله عليه وسلم الى صفوان بن امية زمن فتح مكة يدعوه الى الاسلام مات بالشام بها.

وابصة بن معبد هو وابصة بن معبد يكنى ابا شداد الاسدي نزل الكوفة ثم تحول الى الجزيرة ومات بالرقة روى عنه زياد بن ابي الجعد

وائل بن حجر هو وائل بن حجر الحضرمي كان قيلا من اقيال حضر موت وكان ابوه من ملوكهم وفد على النبي صلى الله عليه وسلم ويقال انه بشر به النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه قبل قدومه وقال يأتيكم وائل بن حجر من ارض بعيدة من حضر موت طائعا راغبا في الله عز وجل وفي رسوله وهو بقية ابناء الملوك فلما دخل عليه رحب به وادناه من نفسه وبسط له رداءه فاجلسه عليه وقال اللهم بارك في وائل وولده وولد ولده واستعمله على الاقيال من حضر موت روى عنه ابناه علقمة وعبد الجبار وغيرهما حجر بضم الحاء المهملة وسكون الجيم وبالراء.

وحشي بن حرب هو وحشي بن حرب الحبشي من سودان مكة مولى جبير بن مطعم وهو الذي قتل حمزة بن عبد المطلب يوم احد وكان وحشي يومئذ كافرا اسلم بعد الطائف وشهد اليمامة وزعم انه قتل مسيلمة فقال قتلت خير الناس وشر الناس بحربتي هذه نزل الشام ومات بحمص روى عنه ابناه اسحق وحرب وغيرهما.

الوليد بن عقبة هو الوليد بن عقبة يكنى ابا وهب القرشي اخو عثمان بن عفان لامه اسلم يوم الفتح وقد ناهز الاحتلام وولاه عثمان الكوفة وكان من رجال قريش وشعرائهم روى عنه ابو موسى الهمداني وغيره مات بالرقة.

الوليد بن الوليد هو الوليد بن الوليد القرشي المخزومي اخو خالد بن الوليد اسر يوم بدر كافرا ففداه اخوه خالد وهشام فلما فدي اسلم فقيل له هلا اسلمت قبل ان تفتدى فقال كرهت ان تظنوا اني اسلمت جزعا من الاسارة فحبسوه بمكة وكان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو له في القنوت مع من يدعو من المستضعفين بمكة ثم افلت من اسارهم ولحق برسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد عمرة القضية روى عنه عبد الله بن عمرو ابو هريرة.

ورقة بن نوفل هو ورقة بن نوفل بن اسد القرشي كان تنصر في الجاهلية وقرأ الكتاب وكان شيخا كبيرا قد عمي وهو ابن عم خديجة ام المؤمنين.

ابو واقد هو ابو واقد الحارث بن عوف الليثي قديم الاسلام عداده في اهل المدينة وجاور بمكة سنة ومات بها سنة ثمان وستين وهو ابن خمس وسبعين سنة ودفن بفخ.

ابو وهب هو ابو وهب الجشمي اسم كنيته وله صحبة وروايته الجشمي بضم الجيم وفتح الشين المعجمة وكسر الميم.

فصل في التابعين

وهب بن منبه هو وهب بن منبه يكنى ابا عبد الله الصنعاني من ابناء فارس سمع جابر بن عبد الله وابن عباس مات سنة اربع عشرة ومائة منبه بضم الميم وفتح النون وتشديد الباء الموحدة وكسرها.

وبرة بن عبد الرحمن هو وبرة بن عبد الرحمن يكنى ابا خزيمة الحارثي روى عن ابن عمر وسعيد بن جبير وعنه جماعة وبرة بفتح الواو وسكون الباء الموحدة.

وكيع بن الجراح هو وكيع بن الجراح الكوفي من قيس عيلان وقيل ان اصله من قرية من قرى نيسابور سمع هشام بن عروة والاوزاعي والثوري وغيرهم روى عنه عبد الله بن المبارك واحمد بن حنبل ويحيى بن معين وعلي بن المديني وخلق كثير سواهم قدم بغداد وحدث بها وهو من مشائخ الحديث الثقات المعول بعد شيوخهم الى قولهم كان يفتي بقول ابي حنيفة وكان قد سمع منه شيئا كثيرا ولد سنة تسع وعشرين ومات سنة سبع وتسعين ومائة يوم عاشوراء ودفن بفيد وهو راجع من مكة.

وحشي بن حرب هو وحشي بن حرب روى عن ابيه عن جده وعنه صدقة بن خالد وغيره يعد في الشاميين.

ابو وائل هو ابو وائل شقيق بن سلمة الاسدي الكوفي ادرك الجاهلية والاسلام وادرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره ولم يسمع منه قال كنت قبل ان بعث النبي صلى الله عليه وسلم ابن عشر سنين ارعى غنما لاهلي بالبادية روى عن خلق من الصحابة منهم عمر بن الخطاب وابن مسعود وكان خصيصا به من اكابر اصحابه وهو كثير الحديث ثقة ثبت حجة مات زمن الحجاج.

حرف الهاء فصل في الصحابة

هشام بن حكيم هو هشام بن حكيم بن حزام القرشي الاسدي اسلم يوم الفتح وكان من فضلاء الصحابة وخيارهم ممن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر روى عنه نفر منهم عمر بن الخطاب ومات قبل ابيه ومات ابوه سنة اربع وخمسين.

هشام بن العاص هو هشام بن العاص اخو عمرو بن العاص كان قديم الاسلام اسلم بمكة وهاجر الى الحبشة ثم قدم مكة حين بلغه مهاجرة النبي صلى الله عليه وسلم بعد الخندق بالمدينة كان خيرا فاضلا روى عنه عبد الله ابن اخيه وقتل باليرموك سنة ثلث عشرة.

هشام بن عامر هو هشام بن عامر الانصاري سكن البصرة ومات بها وعداده في البصريين وحديثه عندهم روى عنه ابنه سعد والحسن البصري وغيرهما.

هلال بن امية هو هلال بن امية الواقفي الانصاري احد الثلثة الذين تخلفوا من غزوة تبوك فتاب الله عليهم شهد بدرا وهو الذي قذف امرأته بشريك له ذكر في اللعان روى عنه جابر وابن عباس.

هزال بن ذباب هو هزال بن ذباب يكنى ابا نعيم الاسلمي روى عنه ابنه نعيم ومحمد بن المنكدر ذكر في حديث ماعز وجهور من الناس من يقول ان محمد بن المنكدر انما روى عن نعيم عن ابيه.

ابو هريرة هو ابو هريرة قد اختلف الناس في اسمه ونسبه اختلافا كثيرا واشهر ما قيل فيه انه كان في الجاهلية عبد شمس او عبد عمرو وفي الاسلام عبد الله او عبد الرحمن وهو دوسي قال الحاكم ابو احمد اصح شيء عندنا في اسم ابي هريرة عبد الرحمن بن صخر غلبت عليه كنيته فهو كمن لا اسم له اسلم عام خيبر وشهدها مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم لزمه وواظب عليه راغبا في العلم راضيا بشبع بطنه وكان يدور معه حيث ما دار وكان من احفظ الصحابة وكثير مالا يحضر احد منهم لملازمته النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو هريرة قلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمع منك اشياء فلا احفظها قال ابسط رداءك فبسطه فحدث حديثا كثيرا فما نسيت شيئا حدثني به وقال البخاري روى عنه اكثر من ثمان مائة رجل من بين صحابي وتابعي منهم ابن عباس وابن عمر وجابر وانس مات بالمدينة سنة سبع وخمسين وقيل ثمان وقيل تسع وهو ابن ثمان وسبعين سنة وانما سمي ابا هريرة لانه كانت له هرة صغيرة يحملها معه.

ابو الهيثم هو ابو الهيثم مالك بن التيهان تقدم ذكره في حرف الميم.

ابو هاشم هو ابو هاشم شيبة بن عتبة بن ربيعة القرشي ويقال ان اسمه هشام ويقال اسمه كنيته وهو الاشهر وهو خال معاوية بن ابي سفيان اسلم يوم الفتح وسكن الشام وتوفي في خلافة عثمان وكان فاضلا صالحا روى عنه ابو هريرة وغيره.

فصل في التابعين

ابو هند هو ابو هند يسار الحجام الذي حجم النبي صلى الله عليه وسلم وهو مولى بني بياضة روى عن ابن عباس وابو هريرة وجابر.

هشام بن عروة هو هشام بن عروة بن الزبير يكنى ابا المنذر القرشي المدني احد تابعي المدينة المشهورين المكثرين من الحديث المعدودين في اكابر العلماء وجلة التابعين سمع عبد الله بن الزبير وابن عمر روى عنه خلق كثير منهم الثوري ومالك بن انس وابن عيينة قدم على المنصور بغداد ولد سنة احدى وستين ومات بها سنة ست واربعين ومائة.

هشام بن زيد هو هشام بن زيد بن انس بن مالك الانصاري روى عن جده انس سمع منه جماعة يعد في البصريين.

هشام بن حسان هو هشام بن حسان القردوسي مولاهم وقيل كان نازلا فيهم وهو الذي قال احصوا ما قتل الحجاج صبرا فبلغ مائة الف وعشرين الفا سمع الحسن وعكرمة وعطاء روى عنه حماد بن زيد وفضيل بن عياض وغيرهما مات سنة سبع واربعين ومائة القردوسي بضم القاف وضم الدال المهملة وبالسين المهملة.

هشام بن عمار هو هشام بن عمار يكنى ابا الوليد السلمي الدمشقي المقرئ الحافظ خطيب دمشق روى عن مالك ويحيى بن حمزة وعنه البخاري وابو داؤد والنسائي وابن ماجه ومحمد بن خريم وابا عندي عاش اثنتين وتسعين سنة مات سنة خمس واربعين ومائتين.

هشام بن زياد هو هشام بن زياد ابو المقدام البصري عن القرظي والحسن وعنه شيبان بن فروخ والقواريري ضعفوه.

هشيم بن بشير هو هشيم بن بشير السلمي الواسطي سمع عمرو بن دينار والزهري ويونس بن عبيد وايوب السختياني وغيرهم من الائمة المشهورين روى عنه مالك والثوري وشعبة وابن المبارك وخلق كثير سواهم ولد سنة اربع ومائة ومات سنة ثلاث وثمانين ومائة.

هلال بن علي هو هلال بن علي بن اسامة منسوب الى جده وهو هلال بن ابي ميمونة الفهري روى عن انس وعطاء بن يسار وعنه مالك بن انس وغيره.

هلال بن عامر هو هلال بن عامر المزني يعد في الكوفيين روى عن ابيه وسمع رافعا المزني روى عنه يعلى وغيره.

هلال بن يساف هو هلال بن يساف مولى اشجع ادرك علي ابن ابي طالب روى عن سلمة بن قيس وسمع ابا مسعود الانصاري وعنه جماعة.

هلال بن عبد الله هو هلال بن عبد الله يكنى ابا هاشم الباهلي روى عن ابي اسحق وعنه عفان ومسلم قال البخاري منكر الحديث.

همام بن الحارث هو همام بن الحارث النخعي تابعي سمع ابن مسعود وعائشة وغيرهما من الصحابة روى عنه ابراهيم النخعي.

هود بن عبد الله هو هود بن عبد الله بن سعد العصري روى عن جده مزيدة وسعيد بن وهب الصحابيين وعنه طالب بن حجير.

هبيرة بن يريم هو هبيرة بن يريم روى عن علي وابن مسعود وعنه ابو اسحق وابو فاختة ثقة وقال النسائي ليس بالقوي مات سنة ست وستين.

هزيل بن شرحبيل هو هزيل بن شرحبيل الاودي الكوفي الاعمى سمع عبد الله بن مسعود روى عنه جماعة.

ابو الهياج هو ابو الهياج حيان بن حصين الاسدي كاتب عمار بن ياسر قال احمد هو والد منصور بن حيان تابعي جليل صحيح الحديث روى عن علي وعمار وعنه الشعبي وابو وائل الهياج بتشديد الياء تحتها نقطتان والجيم.

فصل في الصحابيات

هند بنت عتبة هي هند بنت عتبة بن ربيعة امرأة ابي سفين وام معاوية اسلمت عام الفتح بعد اسلام زوجها فاقرهما رسول الله صلى الله عليه وسلم على نكاحهما وكان لها

فصاحتہ وعقل فلما بایعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مع النساء قال لهن لا تشرکن باللہ شیئا ولا تسرقن فقالت هند ان اباسفيان رجل مسک فقال لا خذی ما یکفیک وولدک بالمعروف فقال ولا تزنين قالت هل تزنی الحرة قال ولا تقتلن اولادکن فقالت وهل ترکت لنا ولدا الا قتلته یوم بدر ربیناهم صغارا وقتلتهم کبارا ماتت فی خلافة عمر یوم مات ابو قحافة والد ابی بکر روت عنها عائشة۔

ام ہانی ہی ام ہانی اسمہا فاختة بنت ابی طالب اخت علی رض کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم خطبہا فی الجاهلیة وخطبہا هبیرة ابن ابی وهب فزوجها ابو طالب من هبیرة واسلمت ففرق الاسلام بینها وبین هبیرة وخطبها النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقالت واللہ ان کنت لاحبک فی الجاهلیة فکیف فی الاسلام ولکنی امرأة مصبیة فسکت عنها روی عنها خلق کثیر منهم علی وابن عباس۔

ام ہشام ہی ام ہشام بنت حارثة بن النعمان صحابیة روی عنها جماعة۔

حرف الیاء فصل فی الصحابة رض

یزید بن الاسود ہو یزید بن الاسود السوائی روی عنه ابنه جابر وعداده فی اہل الطائف وحدیثه فی الکوفیین السوائی بضم السین المهملة وتخفیف الواو وبالمد۔

یزید بن عامر ہو یزید بن عامر السوائی حجازی شهد حنینا مع المشرکین ثم اسلم بعد ذلک روی عنه السائب بن یزید وغیرہ۔

یزید بن شیبان ہو یزید بن شیبان الازدی له صحبة ورواية ویذکر فی الوحدان روی عن ابن مربع بکسر المیم وعنه عمرو بن عبد اللہ بن صفوان حدیثه فی الحج۔

یزید بن نعامة ہو یزید بن نعامة الضبی روی عنه سعید بن سلیمان وکان قد شهد حنینا مشرکا ثم اسلم بعد ذلک قال الترمذی لا یعرف له سماع من النبی صلی اللہ علیہ وسلم نعامة بفتح النون وبالعین المهملة۔

یحیی بن اسید بن حضیر ہو یحیی بن اسید بن حضیر الانصاری ولد علی عهد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وبه کان یکنی ابوه لذکر فی فضل القراءة والقاری قال ابن عبد البر کان فی سن من یحفظ ولا اعلم له روایة۔

یوسف بن عبد اللہ ہو یوسف بن عبد اللہ بن سلام یکنی ابا یعقوب کان من بنی اسرائیل من ولد یوسف بن یعقوب علیہما السلام ولد فی حیوة رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وحمل الیه واقعدہ فی حجرہ وسماه یوسف ومسح راسه وحفظ علیه منهم من یقول له رؤیة ولا روایة له عداده فی اہل المدینة۔

یعلی بن امیة ہو یعلی بن امیة التمیمی الحنظلی اسلم یوم الفتح وشهد حنینا والطائف وتبوک وهو معدود فی اہل الحجاز روی عنه صفوان وعطاء ومجاہد وغیرہم قتل بصفین مع علی بن ابی طالب۔

یعلی بن مرة ہو یعلی بن مرة الثقفی شهد الحدیبیة وخیبر والفتح وحنینا والطائف وتبوک روی عنه جماعة وعداده فی الکوفیین۔

ابو الیسر ہو ابو الیسر بفتح الیاء تحتها نقطتان وفتح السین المهملة کعب بن عمرو تقدم ذکره فی حرف الکاف۔

فصل فی التابعین

یزید بن ہارون ہو یزید بن ہارون السلمی مولاہم الواسطی روی عن جماعة وعنه احمد بن حنبل وعلی بن المدینی وغیرہما قدم بغداد وحدث بها ثم عاد الی واسط ومات بها ولد سنة ثمانی عشرة ومائة قال ابن المدینی لم ار احدا احفظ من ابن ہارون کان عالما بالحدیث حافظا ثقة زاہدا عابدا مات سنة سبع عشرة ومائتین۔

یزید بن زریع ہو یزید بن زریع یکنی ابا معاویة الحافظ روی عن ایوب ویونس وعنه ابن المدینی ومسدد لم ذکر فی باب الشفعة والرحمة قال احمد بن حنبل الیه المنتهی فی التثبت بالبصرة مات سنة اثنتین وثمانین ومائة فی شوال وله من العمر احدی وثمانون سنة۔

یزید بن ہرمز ہو یزید بن ہرمز الہمدانی المدینی مولی بنی لیث روی عن ابی ہریرة وعنه ابنه عبد اللہ وعمرو بن دینار والزہری۔

یزید بن ابی عبید ہو یزید بن ابی عبید مولی سلمة بن الاکوع روی عن سلمة وعنه یحیی بن سعید وغیرہ۔

یزید بن رومان ہو یزید بن رومان یکنی ابا روح یعد فی اہل المدینة سمع ابن الزبیر وصالح بن خوات روی عنه الزہری وغیرہ۔

یزید بن الاصم ہو یزید بن الاصم ابن اخت میمونة زوج النبی صلی اللہ علیہ وسلم روی عن میمونة وابی ہریرة۔

یزید بن نعیم ہو یزید بن نعیم بن ہزال الاسلمی روی عن ابیه وجابر وعنه جماعة نعیم بضم النون وبالعین المهملة وہزال بفتح الهاء وتشدید الزای۔

یزید بن زیاد ہو یزید بن زیاد الدمشقی روی عن الزہری وسلیمان بن حبیب وعنه وکیع وابو نعیم۔

یعلی بن مملک ہو یعلی بن مملک بفتح المیم الاولی وسکون الثانیة وفتح اللام وبعدها کاف تابعی روی عن ام سلمة وعنه ابن ابی ملیکة۔

یعیش بن طخفة ہو یعیش بن طخفة بن قیس الغفاری روی عن ابیه وکان ابوه من اصحاب الصفة وعنه ابو سلمة طخفة بکسر الطاء وسکون الخاء المعجمة۔

یعقوب بن عاصم ہو یعقوب بن عاصم بن عروة ابن مسعود الثقفی حجازی روی عن ابن عمر۔

یحیی بن خلف ہو یحیی بن خلف الباہلی روی عن معتمر وغیرہ وعنه مسلم وابو داؤد والترمذی وابن ماجه مات سنة اثنتین واربعین ومائتین لذکر فی باب اعداد آلة الجهاد۔

یحیی بن سعید ہو یحیی بن سعید الانصاری المدنی سمع انس ابن مالک والسائب بن یزید وخلقا سواهما روی عنه ہشام بن عروة ومالک بن انس وشعبة والثوری وابن عیینة وابن المبارک وغیرہم کان تولی القضاء بمدینة الرسول صلی اللہ علیہ وسلم زمن بنی امیة واقدمه منصور العراق وولاه القضاء بالهاشمیة مات سنة ثلث واربعین ومائة بالهاشمیة کان اماما من ائمة الحدیث والفقه عالما ورعا زاهدا صالحا مشهورا بالفقه والدین۔

یحیی بن الحصین ہو یحیی بن الحصین روی عن جدته ام الحصین وطارق وعنه ابو اسحق وشعبة ثقة۔

یحیی بن عبد الرحمن ہو یحیی بن عبد الرحمن بن حاطب بن ابی بلتعة مدنی روی عن جماعة من الصحابة وجماعة عنه۔

یحیی بن عبد اللہ ہو یحیی بن عبد اللہ بن بحیر الصنعانی روی عمن سمع فروة بن مسیک وعنه معمر بحیر بفتح الباء الموحدة وکسر الحاء المهملة وبالراء۔

یحیی بن ابی کثیر ہو یحیی بن ابی کثیر یکنی ابا نصر الیمامی مولی طی اصله بصری صار الی الیمامة رای انس

بن مالك وسمع عبد الله بن ابي قتادة وغيره وروى عنه عكرمة والاوزاعي وغيرهما.

يونس بن يزيد هو يونس بن يزيد الايلي روى عن القاسم وعكرمة والزهري وعنه ابن المبارك وابن وهب ثقة امام مات سنة تسع وخمسين ومائة.

يونس بن عبيد البصري سمع الحسن وابن سيرين روى عنه الثوري وشعبة مات سنة تسع وثلثين ومائة.

فصل في الصحابيات

يسيرة هي يسيرة ام ياسر الانصارية كانت من المهاجرات روى عنها حفيدتها حميضة بنت ياسر يسيرة بضم الياء وفتح السين المهملة وسكون الياء وبالراء.

الباب الثاني في ذكر ائمة اصحاب الاصول

مالك بن انس هو الامام مالك بن انس بن مالك بن ابي عامر الاصبحي يكنى ابا عبد الله وقد بدأنا بذكره لانه المقدم زمانا وقدرا ومعرفة وعلما وهو شيخ العلماء واستاذ الائمة وان كنا في مقدمة الكتاب قدمنا عليه البخاري ومسلما للشرط الذي لكتابيهما فلا نقدمهما عليه في الذكر بهذا فهو احق واولى وكتابا بهما احدهما بالتقديم من كتابه واحرى ولد سنة خمس وتسعين من الهجرة ومات بالمدينة سنة تسع وسبعين ومائة وله اربع وثمانون سنة **وقال** الواقدي مات وله تسعون سنة وهو امام الحجاز بل الناس في الفقه والحديث وكفاه فخرا ان الشافعي من اصحابه اخذ العلم عن الزهري ويحيى بن سعيد ونافع ومحمد بن المنكدر وهشام بن عروة وزيد بن اسلم وربيعة بن ابي عبد الرحمن وخلق كثير سواهم واخذ العلم عنه خلق كثير لا يحصون كثرة وهم ائمة البلاد منهم الشافعي ومحمد بن ابراهيم بن دينار وابو هاشم وعبد العزيز بن ابي حازم وهؤلاء نظراؤه من اصحابه ومعن بن عيسى ويحيى بن يحيى وعبد الله بن مسلمة القعنبي وعبد الله بن وهب وغير هؤلاء ممن لا يحصى عددهم وهؤلاء مشائخ البخاري ومسلم وابي داؤد والترمذي واحمد بن حنبل ويحيى بن معين وغيرهم من ائمة الحديث **قال** بكر بن عبد الله الصنعاني اتينا مالك بن انس فجعل يحدثنا عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن وكنا نستزيده من حديثه فقال لنا ذات يوم ما تصنعون بربيعة وهو نائم في ذلك الطاق فاتينا ربيعة فنبهناه وقلنا له انت ربيعة قال نعم قلنا الذي يحدث عنك مالك بن انس قال نعم قلنا كيف حظي بك مالك ولم تحظ انت بنفسك قال اما علمتم ان مثقالا من دولة خير من حمل علم **وقال** عبد الرحمن بن مهدي سفيان الثوري امام في الحديث وليس بامام في السنة والاوزاعي امام في السنة وليس بامام في الحديث ومالك بن انس امام فيهما جميعا وكان مالك مبالغا في تعظيم العلم والدين حتى كان اذا اراد ان يحدث توضأ وجلس على صدر فراشه وسرح لحيته واستعمل الطيب وتمكن من الجلوس على وقار وهيبة ثم حدث فقيل له في ذلك فقال احب ان اعظم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ومر يوما على ابي حازم وهو جالس يحدث فجازه فقيل له في ذلك فقال اني لم اجد موضعا اجلس فيه فكرهت ان آخذ حديث رسول الله صلعم وانا قائم **قال** يحيى بن سعيد ما في القوم اصح حديثا من مالك **وقال** الشافعي اذا ذكر العلماء فمالك النجم وما احد امن علي من مالك **وقال** اذا جاء الحديث عن مالك فاشدد يديك به **وقال** كان مالك بن انس اذا جاءه بعض اهل الاهواء قال اما اني على بينة من ديني واما انت فشاك اذهب الى شاك مثلك فخاصمه **وقال** مالك اذا لم يكن للانسان في نفسه خير لم يكن للناس فيه خير **وقال** ليس العلم بكثرة الرواية وانما هو نور يضعه الله في القلب **وقال** ابو عبد الله رأيت كان النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد قاعدا والناس حوله ومالك قائم بين يديه وبين يدي رسول الله صلعم مسك فهو يأخذ منه قبضة قبضة ويدفعها الى مالك ومالك يبددها على الناس قال مطرف فاولت ذلك العلم واتباع السنة **وقال** الشافعي قالت لي عمتي ونحن بمكة رأيت في هذه الليلة عجبا فقلت لها وما هو قالت رأيت كان قائلا يقول مات الليلة اعلم اهل الارض قال الشافعي فحسبنا ذلك فاذا هو يوم مات مالك بن انس وروي عن مالك انه قال دخلت على هارون الرشيد فقال لي يا ابا عبد الله ينبغي ان تختلف الينا حتى يسمع صبياننا منك الموطا قال فقلت اعز الله امير المؤمنين ان هذا العلم منكم خرج فان انتم اعززتموه عز وان اذللتموه ذل والعلم يؤتى ولا يأتي فقال صدقت اخرجوا الى المسجد حتى تسمعوا مع الناس وروي ان الرشيد سأل مالكا فقال هل لك دار قال لا فاعطاه ثلثة آلاف دينار وقال اشتر بها دارا فاخذها ولم ينفقها فلما اراد الرشيد الشخوص قال لمالك ينبغي ان تخرج معي فاني عزمت ان احمل الناس على الموطا كما حمل عثمان الناس على القرآن فقال اما حمل الناس على الموطا فليس لك الى ذلك سبيل لان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم افترقوا بعده في الامصار فحدثوا فعند كل اهل مصر علم وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اختلاف امتي رحمة واما الخروج معك فلا سبيل اليه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون وقال المدينة تنفي خبثها وهذه دنانيركم كما هي ان شئتم فخذوها وان شئتم فدعوها يعني انك انما تكلفني مفارقة المدينة لما اصطنعته لي فلا اوثر الدنيا على مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم **وقال** الشافعي رأيت على باب مالك كراعا من افراس خراسان وبغال مصر ما رأيت احسن منه فقلت له ما احسنه فقال هو هدية مني اليك يا ابا عبد الله فقلت دع لنفسك منها دابة تركبها فقال انا استحيي من الله تعالى ان اطأ تربة فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم بحافر دابة وكم من مثل هذه المناقب لمثل هذا الطود الاشم والبحر الزاخر.

النعمان بن ثابت هو الامام ابو حنيفة النعمان بن ثابت ابن زوطا الكوفي هو من رهط حمزة الزيات كان خزازا يبيع الخز وكان جده زوطا من اهل كابل مملوكا لبني تيم الله بن ثعلبة فاعتق وولد ابوه ثابت على الاسلام وقيل هو من الاحرار وما وقع عليه رق قط وذهب ثابت الى علي بن ابي طالب وهو صغير فدعا له بالبركة فيه وفي ذريته ولد سنة ثمانين ومات ببغداد سنة خمسين ومائة ودفن بمقابر الخيزران وقبره معروف ببغداد وكان في ايام اربعة من الصحابة انس بن مالك بالبصرة وعبد الله بن ابي اوفى بالكوفة وسهل بن سعد الساعدي بالمدينة وابو الطفيل عامر بن واثلة بمكة ولم يلق احدا منهم ولا اخذ عنهم واخذ الفقه عن حماد بن ابي سليمان وسمع عطاء بن ابي رباح وابا اسحق السبيعي ومحمد بن المنكدر ونافعا وهشام بن عروة وسماك بن حرب وغيرهم روى عنه عبد الله بن المبارك ووكيع بن الجراح ويزيد بن هارون والقاضي ابو يوسف ومحمد بن الحسن الشيباني وغيرهم ونقله المنصور من الكوفة الى بغداد واقام بها الى ان

سئے والكراع ايضا اسم لجمع الخيل ۱۲

مات فيها وكان اكرهه ابن هبيرة ايام مروان بن محمد الاموي على القضاء بالكوفة فابى فضربه مائة سوط في عشرة ايام كل يوم عشرة فلما رأى ذلك خلى سبيله ولما اشخصه المنصور الى العراق اراده على القضاء فابى فحلف عليه ليفعلن وحلف ابو حنيفة لا يفعل وتكررت الايمان بينهما فحبسه المنصور ومات في الحبس **قال** الحكم بن هشام حدثت بالشام عن ابي حنيفة انه كان من اعظم الناس امانة واراده السلطان على ان يتولى مفاتيح خزائنه او يضرب ظهره فاختار عذابهم على عذاب الله تعالى **وروي** انه ذكر **ابو حنيفة** عند ابن المبارك فقال اتذكرون رجلا عرضت عليه الدنيا بحذافيرها ففر منها **كان** ربعة من الرجال وقيل كان طوالا تعلوه سمرة حسن الوجه احسن الناس منطقا واحلاهم نغمة حسن المجلس شديد الكرم حسن المواساة لاخوانه **قال** الشافعي قيل لمالك هل رأيت ابا حنيفة قال نعم رأيت رجلا لو كلمك في هذه السارية ان يجعلها ذهبا لقام بحجته وقال الشافعي من اراد ان يتبحر في الفقه فهو عيال على ابي حنيفة وقال ابو حامد الغزالي روي ان ابا حنيفة كان يحيي نصف الليل فاشار اليه انسان وهو يمشي وقال لغيره هذا هو الذي يحيي كل الليل فلم يزل بعد ذلك يحيي الليل كله وقال انا استحيي من الله تعالى ان اوصف بما ليس فيّ من عبادة وقال شريك النخعي كان ابو حنيفة طويل الصمت دائم الفكر قليل المحادثة للناس وهذا من اوضح الامارات على علم الباطن والاشتغال بمهمات الدين فمن اوتي الصمت والزهد فقد اوتي العلم كله ولو ذهبنا الى شرح مناقبه وفضائله لاطلنا الخطب ولم نصل الى الغرض فانه كان عالما عاملا ورعا زاهدا عابدا اماما في علوم الشريعة والغرض بايراد ذكره في هذا الكتاب وان لم نرو عنه حديثا في المشكوة للتبرك به لعلو رتبته ووفور علمه

محمد بن ادريس الشافعي

هو الامام ابو عبد الله محمد بن ادريس بن عباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن عبد المطلب بن عبد مناف القرشي المطلبي لقي شافع النبي صلى الله عليه وسلم وهو مترعرع واسلم ابوه السائب يوم بدر وكان السائب صاحب راية بني هاشم فاسر وفدى نفسه ثم اسلم ولد الشافعي بغزة سنة خمسين ومائة وحمل الى مكة وهو ابن سنتين وقيل ولد بعسقلان وقيل باليمن وهي السنة التي مات فيها الامام ابو حنيفة ومنهم من قال انه ولد يوم مات ابو حنيفة قال البيهقي هذا التقييد في اليوم لم اجده الا في بعض الروايات اما التقييد بالعام فهو مشهور بين اهل التواريخ **قال** محمد بن الحكم ان ام الشافعي لما حملت به رأت كأن المشتري خرج من بطنها وانقض ثم وقع في كل بلدة منه شظية فقال المعبرون يخرج منك عالم عظيم وقال الشافعي رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقال لي يا غلام ممن انت فقلت من رهطك يا رسول الله فقال ادن مني فدنوت منه فاخذ من ريقه ففتحت فمي فامر من ريقه على لساني وفمي وشفتي فقال امض بارك الله فيك وقال ايضا رأيت النبي صلى الله عليه وسلم بمكة في زمان الصبا رجلا اوسم يؤم الناس في المسجد الحرام فلما فرغ من صلاته اقبل على الناس يعلمهم فدنوت منه فقلت علمني فاخرج ميزانا من كمه فاعطاني وقال هذا لك قال الشافعي وكان هناك معبر فعرضت الرؤيا عليه فقال انك تصير اماما في العلم وتكون على السنة لان امام المسجد الحرام افضل الائمة كلهم واما الميزان فانك تعلم حقيقة الشيء في نفسه **وذكروا** ان الشافعي كان اول الامر فقيرا ولما اسلموه الى المعلم ما كانوا يجدون اجرة المعلم وكان المعلم يقصر في التعليم الا ان المعلم كلما علم صبيا شيئا كان الشافعي يتلقف ذلك الكلام ثم اذا قام المعلم عن مكانه اخذ الشافعي يعلم الصبيان تلك الاشياء فنظر المعلم فرأى الشافعي يكفيه امر الصبيان اكثر من الاجرة التي كان يطلب منه فترك طلب الاجرة واستمر هذه الاحوال حتى تعلم القرآن لتسع سنين **قال** الشافعي لما ختمت القرآن دخلت المسجد وكنت اجالس العلماء واحفظ الحديث والمسألة وكان منزلنا بمكة في شعب الخيف وكنت فقيرا بحيث ما املك ما اشتري به القراطيس فكنت اخذ العظم واكتب فيه **وكان** في اول الامر تفقه على مسلم ابن خالد وفي اثناء الامر وصل اليه خبر بان مالك بن انس امام المسلمين وسيدهم قال الشافعي فوقع في قلبي ان اذهب اليه فاستعرت الموطأ من رجل بمكة وحفظته ثم دخلت الى والي مكة فاخذت كتابا الى والي المدينة والى مالك بن انس وقدمت المدينة وبلغت الكتاب فقال والي المدينة يا فتى ان كلفني المشي من جوف المدينة الى جوف مكة راجلا حافيا كان اهون علي من المشي الى باب مالك فقلت ان رأى الامير ان يحضره فقال هيهات ليتنا اذا ركبت اليه ووقفت على بابه كثيرا فتح لنا الباب ثم ركب وذهبنا معا الى دار مالك فتقدم رجل وقرع الباب فخرجت الينا جارية سوداء فقال لها الامير قولي لمولاك اني بالباب فدخلت الجارية وابطأت ثم خرجت فقالت ان مولاي يقول ان كان لك مسألة فارفعها في رقعة حتى يخرج اليك الجواب وان كان لك مهم آخر فقد عرفت يوم المجلس فانصرف فقال لها ان معي كتاب والي مكة اليه في مهم فدخلت وخرجت وفي يدها كرسي فوضعته فاذا مالك شيخ طوال قد خرج وعليه المهابة وهو متطيلس فدفع الوالي الكتاب اليه فلما بلغ الى قوله ان محمد بن ادريس رجل شريف من امره كذا وكذا رمى الكتاب من يده فقال سبحان الله صار علم رسول الله صلى الله عليه وسلم بحيث يطلب بالرسائل قال الشافعي فتقدمت اليه فقلت اصلحك الله اني رجل مطلبي من حالي وقصتي كذا وكذا فلما سمع كلامي نظر الي ساعة وكان لمالك فراسة فقال لي ما اسمك فقلت محمد فقال لي يا محمد اتق الله واجتنب المعاصي فانه سيكون لك شأن من الشؤون فقلت نعم وكرامة فقال ان الله تعالى قد القى على قلبك نورا فلا تطفئه بالمعصية ثم قال اذا كان غدا تجيء بمن يقرأ لك الموطأ فقلت اني اقرأه من الحفظ فرجعت اليه من الغد وابتدأت بالقراءة فكلما اردت قطع القراءة خوفا من ملال اعجبه حسن قراءتي فيقول زد يا فتى زد حتى قرأت في ايام يسيرة ثم اقمت بالمدينة الى ان توفي مالك **وكان** الشافعي اذا حكى قولا لمالك قال هذا قول استاذنا مالك **قال** عبد الله بن احمد بن حنبل قلت لابي اي رجل كان الشافعي فاني سمعتك تكثر الدعاء له فقال لي يا بني كان الشافعي كالشمس للنهار وكالعافية للناس فانظر هل لهذين من خلف او عنهما عوض **وقال** اخوه صالح بن احمد جاء الشافعي يوما الى ابي يعوده وكان عليلا قال فوثب ابي اليه وقبل بين عينيه ثم اجلسه في مكانه وجلس بين يديه ثم اخذ يسائله ساعة فلما قام الشافعي وركب اخذ ابي بركابه ومشى معه فبلغ يحيى ابن معين ذلك فقال سبحان الله لم فعلت ذلك فقال ابي وانت يا ابا زكريا لو مشيت من الجانب الآخر لانتفعت به من اراد الفقه فليشم ذنب هذه البغلة **وقال** احمد بن حنبل ما اعلم احدا اعظم منة على الاسلام في زمن الشافعي من الشافعي واني لا

دعوا لرئی او بعد صلاتی اللهم اغفر لی ولوالدی ولمحمد بن
ادریس الشافعی **وقال** الحسین بن محمد الزعفرانی
ما قرأت علی الشافعی من الکتب شیئا الا واحمد بن
حنبل شاہد **وقال** الشافعی ما طلب احد العلم بالتعمق
وعز النفس فافلح ولکن من طلبه بضیق الید وذلة النفس
وخدمة العلماء افلح **وقال** ما ناظرت احدا قط الا احببت
ان یوفق ویسدد ویعان ویکون علیه رعایة الله وحفظه
وما ناظرت احدا الا ولم ابال ان بین الله الحق علی لسانی
او لسانه **وقال** یونس بن عبد الاعلی سمعت الشافعی
یقول لان یبتلی المرء بکل ما نهی الله عنه ما عدا الشرک
خیر له من ان ینظر فی الکلام وانی والله اطلعت من اهل
الکلام علی شیء ما ظننته قط وقال ما ارتدی احد بالکلام
فافلح **وقال** ابو محمد ابن اخت الشافعی عن امه قالت
ربما قدمنا فی لیلة واحدة ثلثین مرة او اقل او اکثر کان
المصباح بین یدی الشافعی وکان یستلقی ویتذکر ثم
ینادی یا جاریة هلمی المصباح فتقدمه ویکتب ما یکتب
ثم یقول ارفعیه فقیل لابی محمد ما اراد برد المصباح فقال الظلمة
اجلی للقلب **وقال** الشافعی استعینوا علی الکلام بالصمت
وعلی الاستنباط بالفکر **وقال** من وعظ اخاه سرا فقد
نصحه وزانه ومن وعظه علانیة فقد فضحه وخانه **وقال** الحمیدی
قدم الشافعی من صنعاء الی مکة بعشرة آلاف فی مندیل فضرب
خباءه خارجا من مکة وکان الناس یاتونه فما برحت حتی
ذهبت کلها ثم دخل مکة **وقال** المزنی ما رأیت اکرم من
الشافعی خرجت معه لیلة عید من المسجد وانا اذاکره فی مسئلة
حتی اتیت باب داره فاتاه غلام بکیس فقال مولای
یقرئک السلام ویقول لک خذ هذا الکیس فاخذه منه فاتاه
رجل فقال یا ابا عبد الله ولدت امرأتی الساعة ولیس
عندی شیء فدفع الیه الکیس وصعد ولیس معه شیء وفضائله
اکثر من ان تحصی کان امام الدنیا وعالم الناس شرقا وغربا
جمع الله له من العلوم والمفاخر ما لم یجمع لامام قبله ولا بعده
وانتشر له من الذکر ما لم ینتشر لاحد سواه **سمع** مالک بن انس
وسفیان بن عیینة ومسلم بن خالد وخلقا سواهم کثیرا **حدث**
عنه احمد بن حنبل وابو ثور وابراہیم بن خالد وابو ابراہیم المزنی
والربیع بن سلیمان المرادی وخلق کثیر غیرهم **قدم** بغداد سنة خمس
وتسعین ومائة واقام بها سنتین ثم خرج الی مکة ثم قدمها سنة
ثمان وتسعین ومائة فاقام بها اشهرا ثم خرج الی مصر ومات

بها عند العشاء الآخرة لیلة الجمعة ودفن فی یوم الجمعة بعد العصر
وکان آخر یوم من رجب سنة اربع ومائتین وله اربع وخمسون
سنة **قال الربیع** رأیت فی المنام قبل موت الشافعی بایام
ان آدم مات ویریدون ان یخرجوا بجنازته فلما اصبحت
سألت بعض اهل العلم عنه فقال هذا موت اعلم اهل الارض
لان الله تعالی علم آدم الاسماء کلها فما کان یسیرا حتی مات
الشافعی **وقال** المزنی دخلت علی الشافعی فی علته التی
مات فیها فقلت کیف اصبحت قال اصبحت من الدنیا راحلا
وللاخوان مفارقا ولکاس المنیة شاربا ولسوء اعمالی
ملاقیا وعلی الله واردا ولا ادری روحی تصیر الی الجنة فاهنیها
او الی النار فاعزیها ثم بکی وانشأ یقول **شعر** ولما قسا قلبی
وضاقت مذاهبی + جعلت رجائی نحو عفوک سلما + تعاظمنی
ذنبی فلما قرنته + بعفوک ربی کان عفوک اعظما + فما زلت
ذا عفو عن الذنب لم تزل + تجود وتعفو منة وتکرما + فلولاک
لم یسلم من ابلیس عابد + وکیف وقد اغوی صفیک آدما +
وقال احمد بن حنبل رأیت الشافعی فی المنام فقلت یا اخی
ما فعل الله بک قال غفر لی وتوجنی وزوجنی وقال لی هذا
بما لم تزه بما ارضیتک ولم تتکبر فیما اعطیتک **اتفق** العلماء
قاطبة من اهل الفقه والاصول والحدیث واللغة والنحو و
غیر ذلک علی ثقته وامانته وعدالته وزهده وورعه ونقاوة عرضه
وحسن سیرته وعلو قدره فالمطنب فی وصفه مقصر
والمسهب فی مدحه مقتصر
ای ختم کلام ۱۲

احمد بن حنبل هو الامام ابو عبد الله احمد بن حنبل
الشیبانی المروزی ولد ببغداد سنة اربع وستین ومائة ومات
بها سنة احدی واربعین ومائتین وله سبع وسبعون سنة
کان اماما فی الفقه والحدیث والزهد والورع والعبادة
وبه عرف الصحیح والسقیم والمجروح من المعدل ونشأ ببغداد
وطلب العلم وسمع الحدیث من شیوخها ثم رحل الی الکوفة و
البصرة ومکة والمدینة والیمن والشام والجزیرة وکتب عن
علمائها ذلک العصر فسمع من یزید بن هارون ویحیی ابن سعید
القطان وسفیان بن عیینة ومحمد بن ادریس الشافعی و
عبد الرزاق بن همام وخلق کثیر سواهم روی عنه ابناه صالح و
عبد الله وابن عمه حنبل بن اسحق ومحمد بن اسمعیل البخاری
ومسلم بن الحجاج النیسابوری وابو زرعة وابو داود السجستانی
وخلق کثیر سواهم الا ان البخاری لم یذکر فی صحیحه عنه الا حدیثا
واحدا فی آخر کتاب الصدقات تعلیقا **وروی** احمد بن

الحسن الترمذی عنه حدیثا آخر وفضائله کثیرة ومناقبه جمة
وآثاره فی الاسلام مشهورة ومقاماته فی الدین مذکورة
انتشر ذکره فی الآفاق وسری حمده فی البلاد وهو احد
المجتهدین المعمول بقوله ورأیه ومذهبه فی کثیر من البلاد **وقال**
اسحق بن راهویه احمد بن حنبل حجة بین الله وبین عبیده
فی ارضه **وقال** الشافعی خرجت من بغداد وما خلفت بها احدا
اتقی ولا اورع ولا افقه ولا اعلم من احمد بن حنبل **وقال**
احمد بن سعید الدارمی ما رأیت اسود الرأس احفظ لحدیث
رسول الله صلی الله علیه وسلم ولا اعلم بفقهه ومعانیه من ابی
عبد الله احمد بن حنبل **وقال** ابو زرعة کان احمد بن حنبل
یحفظ الف الف حدیث فقیل له ما یدریک قال ذاکرته
فاخذت علیه الابواب **وقال** ابراہیم الحربی رأیت احمد
بن حنبل کأن الله جمع له علم الاولین والآخرین من کل صنف
یقول ما شاء ویمسک ما شاء **وقال** ابو داود السجستانی کانت
مجالسة احمد بن حنبل مجالسة الآخرة لا یذکر فیها شیء من امر
الدنیا وما رأیته ذکر الدنیا قط **وقال** محمد بن موسی حمل الی
الحسن بن عبد العزیز میراثه من مصر مائة الف دینار فحمل الی
احمد بن حنبل ثلثة اکیاس فی کل کیس الف دینار وقال
یا ابا عبد الله هذه من میراث حلال فخذها واستعن بها علی
عائلتک قال لا حاجة لی فیها انا فی کفایة فردها ولم یقبل
منها شیئا **وقال** عبد الرحمن بن احمد کنت اسمع ابی کثیرا
یقول دبر صلاته اللهم کما صنت وجهی عن السجود لغیرک فصن
وجهی عن المسألة لغیرک **وقال** میمون بن الاصبغ کنت
ببغداد فسمعت ضجة فقلت ما هذا فقالوا احمد بن حنبل یمتحن
فدخلت فلما ضرب سوطا قال بسم الله فلما ضرب الثانی قال
لا حول ولا قوة الا بالله فلما ضرب الثالث قال القرآن
کلام الله غیر مخلوق فلما ضرب الرابع قال لن یصیبنا الا
ما کتب الله لنا فضرب تسعة وعشرین سوطا وکانت تکة احمد
حاشیة ثوب فانقطعت فنزل السراویل الی عانته فرمی احمد
طرفه الی السماء وحرک شفتیه فما کان باسرع من ارتقاء السراویل
ولم ینزل فدخلت علیه بعد سبعة ایام فقلت یا ابا عبد الله
رأیتک تحرک شفتیک فای شیء قلت قال قلت اللهم انی
اسألک باسمک الذی ملأت به العرش ان کنت تعلم انی علی
الصواب فلا تهتک لی سترا **وقال** احمد بن محمد الکندی رأیت
احمد بن حنبل فی المنام فقلت ما صنع الله بک قال غفر لی ثم
قال یا احمد ضربت فیّ قال قلت نعم یا رب قال یا احمد

ہذا وجہی فانظر الیہ فقد اجنک النظر الیہ۔

محمد بن اسمٰعیل البخاری ہو ابو عبد اللہ محمد بن اسمٰعیل بن ابراہیم ابن المغیرة الجعفی البخاری وانما قیل لہ الجعفی لان المغیرة اباجدہ کان مجوسیا اسلم علی ید یمان البخاری وہو الجعفی والی بخارا فنسب الیہ حیث اسلم علی یدہ وجعفی ابو قبیلۃ من الیمن وہو جعفی بن سعد والنسبۃ الیہ کذلک ولد یوم الجمعۃ لثلث عشرة لیلۃ خلت من شوال سنۃ اربع وتسعین ومائۃ وتوفی لیلۃ الفطر سنۃ ست وخمسین ومائتین وعمرہ اثنتان وستون سنۃ الا ثلثۃ عشر یوما ولم یعقب ولما ذکروا البخاری الامام فی علم الحدیث رحل فی طلب العلم الی جمیع محدثی الامصار وکتب بخراسان والجبال والعراق والحجاز والشام ومصر واخذ الحدیث عن المشایخ الحفاظ منہم المکی بن ابراہیم البلخی وعبید اللہ ابن موسی العبسی وابو عاصم الشیبانی وعلی بن المدینی واحمد ابن حنبل ویحیی بن معین وعبد اللہ بن الزبیر الحمیدی وغیرہم لا من الایمۃ واخذ عنہ الحدیث خلق کثیر فی کل بلدة حدث بہا **قال** الفربری سمع کتاب البخاری من تسعون الف رجل فما بقی احد یروی عنہ غیری ورد علی المشایخ ولہ احدی عشرة سنۃ وطلب العلم ولہ عشر سنین **قال** البخاری خرجت کتابی الصحیح من زہاء ست مائۃ الف حدیث وما وضعت فیہ حدیثا الا صلیت رکعتین **وقال** احفظ مائۃ الف حدیث صحیح ومائتی الف حدیث غیر صحیح وجملۃ ما فی کتابہ الصحیح سبعۃ آلاف ومائتان وخمسۃ وسبعون حدیثا بالاحادیث المکررة وقیل انہا باسقاط المکررة اربعۃ آلاف حدیث وصحیح مسلم ایضا نحو اربعۃ الآف حدیث باسقاط المکررة وصنف الکتاب فی ستۃ عشر سنۃ وقدم البخاری بغداد فسمع بہ اصحاب الحدیث واجتمعوا وعمدوا الی مائۃ حدیث فقلبوا متونہا واسانیدہا وجعلوا متن ہذا الاسناد لاسناد آخر واسناد ہذا المتن لمتن آخر ودفعوا الی عشرة انفس لکل رجل عشرة احادیث وامروہم اذا حضروا المجلس ان یلقوہا علی البخاری فحضر المجلس جماعۃ من اصحاب الحدیث فلما اطمأن المجلس باہلہ انتدب الیہ رجل من العشرة فسألہ عن حدیث من تلک الاحادیث فقال لا اعرفہ فسألہ عن آخر فقال لا اعرفہ حتی فرغ من العشرة والبخاری یقول لا اعرفہ فاما العلماء فعرفوا بانکارہ انہ عارف واما غیرہم فلم یعرفوا ذلک منہ ثم انتدب الیہ رجل آخر من العشرة فکان حالہ کذلک ثم انتدب آخر الی تمام العشرة والبخاری لا یزیدہم علی قولہ لا اعرف فلما فرغوا التفت الی الاول منہم فقال اما حدیثک الاول فکذا والثانی کذا علی النسق الی آخر العشرة فرد کل متن الی اسنادہ وکل اسناد الی متنہ ثم فعل بالباقین مثل ذلک فاقر الناس بالحفظ ولم یعنوا لہ بالفضل **قال** ابو مصعب احمد بن ابی بکر المدینی محمد بن اسمٰعیل افقہ عندنا وابصر من احمد بن حنبل فقال رجل من جلسائہ جاوزت الحد فقال ابو مصعب لو ادرکت مالکا ونظرت الی وجہہ ووجہ محمد بن اسمٰعیل البخاری لقلت کلاہما واحد فی الفقہ والحدیث **وقال** احمد بن حنبل ما اخرجت خراسان مثل محمد بن اسمٰعیل **وقال** انتہی الحفظ الی اربعۃ من اہل خراسان وذکر منہم البخاری **وقال** رجاء بن مرجی فضل محمد بن اسمٰعیل علی العلماء کفضل الرجال علی النساء فقال لہ رجل یا ابا محمد کل ذلک فقال ہو آیۃ من آیات اللہ یمشی علی وجہ الارض **قال** محمد بن اسحق ما رأیت تحت ادیم ہذہ السماء اعلم بالحدیث من محمد بن اسمٰعیل البخاری **وقال** ابو سعید بن منیر بعث الامیر خالد بن احمد الذہلی والی بخارا الی محمد بن اسمٰعیل البخاری ان احمل الی کتاب الجامع والتاریخ لاسمع منک فقال لرسولہ انا لا اذل العلم ولا احملہ الی ابواب الناس فان کان لک الی شیء حاجۃ فاحضر فی مسجدی او فی داری وان لم یعجبک ہذا منی فانت سلطان فامنعنی من المجلس لیکون لی عذر عند اللہ یوم القیمۃ فانی لا اکتم العلم لقول النبی صلعم من سئل عن علم فکتمہ الجم بلجام من نار **وقال** غیرہ ان سبب مفارقۃ البخاری بخارا ان خالدا سألہ ان یحضر منزلہ فیقرأ الجامع والتاریخ علی اولادہ فامتنع عن الحضور عندہ فسألہ ان یعقد مجلسا لاولادہ لا یحضرہ غیرہم فامتنع عن ذلک ایضا وقال لا یسعنی ان اخص بالسماع قوما دون قوم فاستعان خالد بعلماء بخارا علیہ حتی تکلموا فی مذہبہ فنفاہ عن البلد فدعا علیہم البخاری فاستجیب ووقعوا بعد زمان یسیر فی البلایا **وقال** محمد بن احمد المروزی کنت نائما بین الرکن والمقام فرأیت النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی المنام فقال لی یا ابا زید الی متی تدرس کتاب الشافعی ولا تدرس کتابی فقلت یا رسول اللہ وما کتابک قال جامع محمد بن اسمٰعیل البخاری **وقال** النجم بن الفضل رأیت النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی المنام ومحمد بن اسمٰعیل خلفہ فکان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذا خطا خطوة یخطو محمد ویضع قدمہ علی خطوة النبی صلی اللہ علیہ وسلم ویتبع اثرہ **وقال** عبد الواحد بن آدم الطواویسی رأیت النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی النوم ومعہ جماعۃ من اصحابہ وہو واقف فی موضع ذکرہ فسلمت علیہ فرد السلام فقلت ما وقوفک یا رسول اللہ فقال انتظر محمد بن اسمٰعیل البخاری فلما کان بعد ایام بلغنا موتہ فنظرنا فاذا ہو قد مات فی تلک الساعۃ التی رأیت النبی صلعم فیہا

مسلم بن الحجاج ہو ابو الحسین مسلم بن الحجاج بن مسلم القشیری النیسابوری احد الایمۃ الحفاظ ولد سنۃ اربع ومائتین وتوفی فی عشیۃ یوم الاحد لست بقین من رجب سنۃ احدی وستین ومائتین رحل الی العراق والحجاز والشام ومصر واخذ الحدیث عن یحیی بن یحیی النیسابوری وقتیبۃ بن سعید واسحق بن راہویہ واحمد بن حنبل وعبد اللہ بن مسلمۃ القعنبی وغیرہم لا من ایمۃ الحدیث وعلمائہ وقدم بغداد غیر مرة وحدث بہا وروی عنہ خلق کثیر منہم ابراہیم ابن محمد بن سفیان والترمذی وابن خزیمۃ وکان آخر قدومہ بغداد سنۃ سبع وخمسین ومائتین **وقال** مسلم صنفت المسند الصحیح من ثلث مائۃ الف حدیث مسموعۃ **وقال** محمد بن اسحق بن مندة سمعت ابا علی النیسابوری یقول ما تحت ادیم السماء اصح من کتاب مسلم فی علم الحدیث **وقال** الخطیب ابو بکر البغدادی انما قفا مسلم طریق البخاری ونظر فی علمہ وحذا حذوہ ولما ورد البخاری النیسابور فی آخر مرة لازمہ مسلم وداوم الاختلاف الیہ **وقال** الدارقطنی لولا البخاری لما ذہب مسلم ولا جاء۔

سلیمن بن الاشعث ہو ابو داؤد سلیمن بن الاشعث السجستانی احد من رحل وطوف وجمع وصنف وکتب عن العراقیین والخراسانیین والشامیین والمصریین والجزریین ولد سنۃ اثنتین ومائتین وتوفی بالبصرة لاربع عشرة من شوال سنۃ خمس وسبعین ومائتین وقدم بغداد مرارا ثم خرج منہا آخر مراتہ سنۃ احدی وسبعین **واخذ الحدیث** عن مسلم بن ابراہیم وسلیمن بن حرب وعبد اللہ بن مسلمۃ القعنبی ویحیی بن معین واحمد بن حنبل وغیرہم لا من ایمۃ الحدیث ممن لا یحصی کثرة واخذ الحدیث عنہ ابنہ عبد اللہ وعبد الرحمن النیسابوری واحمد بن محمد

الخلال وغيرهم وكان ابوداود سكن البصرة وقدم بغداد
وروى كتابه المصنف في السنن بها ونقله اهلها عنه وعرضه
على احمد بن حنبل فاستجاده واستحسنه وقال ابوداود
كتبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس مائة الف
حديث انتخبت منها ما ضمنته هذا الكتاب جمعت فيه اربعة
آلاف حديث وثمان مائة حديث ذكرت الصحيح وما يشبهه
وما يقاربه ويكفي الانسان لدينه من ذلك
اربعة احاديث احدها قوله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال
بالنيات والثاني قوله صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام
المرء تركه ما لا يعنيه والثالث قوله صلى الله عليه وسلم لا يكون
المؤمن مؤمنا حتى يرضى لاخيه ما يرضى لنفسه والرابع قوله
صلى الله عليه وسلم ان الحلال بين والحرام بين الحديث
قال ابوبكر الخلال ابوداود هو الامام المقدم في زمانه
رجل لم يسبقه الى معرفته بتخريج العلوم وبصره بمواضعه
احد في زمانه رجل ورع مقدم **وقال** احمد بن محمد الهروي
كان ابوداود احد حفاظ الاسلام لحديث رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعلله وسنده في اعلى درجة من النسك
والعفاف والصلاح والورع من فرسان الحديث وكان
لابي داود كم واسع وكم ضيق فقيل له يرحمك الله ما هذا
قال الواسع للكتب والآخر لا يحتاج اليه **وقال** الخطابي
كتاب السنن لابي داود كتاب شريف لم يصنف في علم
الدين كتاب مثله **وقال** ابوداود ما ذكرت في كتابي
حديثا اجمع الناس على تركه **وقال** ابراهيم الحربي لما
صنف ابوداود هذا الكتاب الين لابي داود الحديث
كما الين لداود عليه السلام الحديد **وقال** ابن الاعرابي
لو ان رجلا لم يكن عنده من العلم
الا المصحف الذي فيه كتاب الله عزوجل ثم هذا الكتاب
لم يحتج معهما الى شيء من العلم بتة.

محمد بن عيسى الترمذي هو ابو عيسى محمد بن عيسى
الترمذي توفي بترمذ ليلة الاثنين لثالث عشرة من
رجب سنة تسع وسبعين ومائتين وهو احد العلماء الحفاظ
الاعلام وله في الفقه يد صالحة اخذ الحديث عن جماعة
من ائمة الحديث ولقي الصدر الاول من المشائخ مثل
قتيبة بن سعيد ومحمود بن غيلان ومحمد بن بشار واحمد
بن منيع ومحمد بن المثنى وسفيان بن وكيع ومحمد بن اسمعيل
البخاري وغيرهم واخذ الحديث عنه خلق كثير لا يحصون
كثيرة واخذ عنه خلق كثير منهم محمد بن احمد المحبوبي المروزي
له تصانيف كثيرة في علم الحديث وهذا كتابه الصحيح احسن
الكتب واحسنها ترتيبا واكثرها فائدة واقلها تكرارا وفيه
ما ليس في غيره من ذكر المذاهب ووجوه الاستدلال و
تبيين انواع الحديث من الصحيح والحسن والغريب وفيه
جرح وتعديل وفي آخره كتاب العلل وقد جمع فيه
فوائد حسنة لا تخفى قدرها على من وقف عليها **قال** الترمذي
صنفت هذا الكتاب فعرضته على علماء الحجاز فرضوا به وعرضته
على علماء خراسان فرضوا به وعرضته على علماء العراق فرضوا به
ومن كان في بيته هذا الكتاب فكانما في بيته نبي يتكلم والترمذي بكسر
التاء وبالذال المعجمة منسوب الى ترمذ وهي مدينة مشهورة
من وراء جيحون على شاطئه الشرقي.

احمد بن شعيب النسائي هو ابو عبد الرحمن احمد بن
شعيب النسائي مات بمكة سنة ثلث وثلث مائة وهو مدفون
بها وهو احد الائمة الحفاظ العلماء الفقهاء لقي المشائخ الكبار
واخذ الحديث عن قتيبة بن سعيد وهناد بن السري ومحمد
بن بشار ومحمود بن غيلان وابي داود سليمن بن الاشعث
وغيرهم من المشائخ الحفاظ واخذ عنه الحديث خلق كثير
منهم ابو القاسم الطبراني وابو جعفر الطحاوي وابوبكر احمد بن
اسحق السني الحافظ وله كتب كثيرة في الحديث والعلل
وغير ذلك **قال** مامون المصري الحافظ خرجنا مع ابي
عبد الرحمن الى طرسوس فاجتمع جماعة من مشائخ الاسلام
واجتمع من الحفاظ عبد الله بن احمد بن حنبل ومحمد بن
ابراهيم وغيرهما فتشاوروا من ينتقي لهم على الشيوخ
فاجمعوا على ابي عبد الرحمن النسائي وكتبوا كلهم بانتخابه
وقال الحاكم النيسابوري اما كلام ابي عبد الرحمن على فقه
الحديث فاكثر من ان يذكر ومن نظر في كتابه السنن تحير
في حسن كلامه وقال سمعت علي بن عمر الحافظ غير مرة يقول
ابو عبد الرحمن مقدم على كل من يذكر بهذا العلم في زمانه
كان شافعي المذهب وكان ورعا متحريا النسائي بفتح
النون وتخفيف السين المهملة وبالمد والهمزة منسوب
الى مدينة نسا من خراسان.

ابن ماجة هو ابو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني
الحافظ صاحب السنن سمع اصحاب مالك والليث
وعنه ابو الحسن القطان وخلق سواه ولد سنة تسع ومائتين
ومات سنة ثلث وسبعين ومائتين وله من العمر اربع و
ستون سنة.

عبد الله الدارمي هو ابو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي
الحافظ عالم سمرقند روى عن يزيد بن هارون والنضر بن
شميل وعنه مسلم وابوداود والترمذي وغيرهم **قال** ابو
حاتم هو امام اهل زمانه ولد سنة احدى وثمانين ومائة ومات
سنة خمس وخمسين ومائتين وله من العمر اربع وسبعون سنة

الدارقطني هو ابو الحسن علي بن عمر الدارقطني الحافظ الكبير
العلامة المشهور وكان فريد عصره وقريع دهره ونسيج وحده
انتهى اليه علم الحديث والمعرفة بعلله واسماء الرجال ومعرفة
الرواة مع الصدق والامانة والثقة والعدالة وصحة الاعتقاد
وسلامة المذهب والقيام بعلوم اخرى سوى الحديث
منها علم القرآن ومعرفة مذاهب الفقهاء ودرس فقه الشافعي
على ابي سعيد الاصطخري وكتب عنه الحديث ايضا ومنها
معرفة الادب والشعر **قال** ابو الطيب كان الدارقطني
امير المؤمنين في الحديث سمع خلقا كثيرا وروى عنه الحافظ
ابو نعيم وابوبكر البرقاني والجوهري والقاضي ابو الطيب الطبري
وغيرهم ولد سنة خمس وثلث مائة ومات يوم الاربعاء لثمان
خلون من ذي القعدة سنة خمس وثمانين وثلث مائة
الدارقطني بالقاف وبالنون منسوب الى دار القطن محلة
كانت ببغداد قديما.

ابو نعيم هو ابو نعيم احمد بن عبد الله الاصفهاني صاحب الحلية
هو من مشائخ الحديث الثقات المعمول بحديثهم المرجوع
الى قولهم كبير القدر ولد سنة اربع وثلثين وثلث مائة ومات
في صفر سنة ثلثين واربع مائة باصفهان وله من العمر ست
وتسعون سنة.

الاسمعيلي هو ابوبكر احمد بن ابراهيم الاسمعيلي الجرجاني
الامام الحافظ جمع بين الفقه والحديث والاصول ورياسة
الدين والدنيا وصنف الصحيح على شرط البخاري واخذ عنه
ابنه ابو سعيد وفقهاء جرجان ولد سنة سبع وسبعين و
مائتين ومات وله من العمر اربع وتسعون سنة.

البرقاني هو ابوبكر احمد بن محمد الخوارزمي المعروف
بالبرقاني سمع ببلده من ابي العباس بن احمد النيسابوري
وغيره ثم خرج الى جرجان فسمع ابابكر الاسمعيلي ثم الى
بغداد فاستوطنها وحدث بها وكان ثقة ورعا متقيا فهما
مثبتا **قال** الخطيب ابوبكر البغدادي لم ار في شيوخنا
اثبت منه كان حافظا للقرآن عارفا بالفقه له حظ من

ل ولد في سنة
تسع ومائتين ١٢ م

٢ ابن الفضل
ابن بهرام ابن عبد الصمد
الدارمي بن دارم بن
مالك بن حنظلة
السمرقندي ١٢ م

علم العربية وله تصانيف في علم الحديث ولد سنة ست وثمانين وثلث مائة ومات في رجب سنة خمس وعشرين واربع مائة وله من العمر تسع وثمانون سنة ودفن في مقبرة جامع المنصور البرقاني بكسر الباء الموحدة وفتحها والقاف وبالنون.

احمد السني هو ابو بكر احمد بن محمد السني الحافظ الدينوري حدث عن احمد بن شعيب النسائي وغيره وعنه خلق كثير مات سنة اربع وستين وثلث مائة السني بضم السين المهملة وتشديد النون المكسورة.

البيهقي هو ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي كان اوحد دهره في الحديث والتصانيف ومعرفة الفقه وهو من كبار اصحاب الحاكم ابي عبد الله قالوا سبعة من الحفاظ احسنوا التصنيف وعظم الانتفاع بتصانيفهم ابو الحسن علي بن عمر الدارقطني ثم الحاكم ابو عبد الله النيسابوري ثم ابو محمد عبد الغني الازدي حافظ مصر ثم ابو نعيم احمد بن عبد الله الاصفهاني ثم ابو عمر بن عبد البر النمري حافظ اهل المغرب ثم ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي ثم ابو بكر احمد بن الخطيب البغدادي ولد البيهقي سنة اربع وثمانين وثلث مائة ومات في نيسابور في جمادي الاولى سنة ثمان وخمسين واربع مائة وله من العمر اربع وسبعون سنة.

محمد بن ابي نصر الحميدي هو ابو عبد الله محمد بن ابي نصر فتوح بن عبد الله الاندلسي الحميدي صاحب كتاب الجمع بين صحيحي البخاري ومسلم وهو امام عالم كبير مشهور سمع ببلده وسمع بمصر اصحاب المهندس وسمع بمكة اصحاب ابن فراس وغيرهم وسمع بالشام اصحاب ابن جميع وغيرهم وورد بغداد فسمع اصحاب الدارقطني وغيرهم وصنف تاريخا لاهل الاندلس **قال** الامير بن ماكولا لم ار مثله في نزاهته وعفته وورعه مات ببغداد في ذي الحجة سنة ثمان وثمانين واربع مائة وكان مولده قبل العشرين واربع مائة.

ہ شذرت الشجر خشادہ کردم اولا خشادہ پیراستن ست کہ بریدن شاخہائے زیادتی درخت باشد ۱۲ قراح

[illegible]

الخطابي هو الامام ابو سليمن احمد بن محمد الخطابي البستي المشار اليه في عصره والعلامة فريد دهره في الفقه والحديث والادب ومعرفة الغريب له التصانيف المشهورة والتاليفات العجيبة مثل معالم السنن واعلام السنن وغريب الحديث وغير ذلك.

ابو محمد الحسين البغوي هو ابو محمد الحسين بن مسعود البغوي الفقيه الشافعي صاحب كتاب المصابيح وشرح السنة وكتاب التهذيب في الفقه ومعالم التنزيل في التفسير له من التصانيف الحسان كان اماما في الفقه والحديث وكان متورعا ثبتا حجة صحيح العقيدة في الدين مات بعد المائة الخامسة سنة ست عشرة وخمس مائة البغوي بفتح الباء وفتح الغين المعجمة منسوب الى مدينة تسمى بغشور من مدن خراسان نسبوا اليها على غير قياس وقيل اسم المدينة بغ.

رزين بن معاوية هو ابو الحسن رزين بن معاوية العبدري الاندلسي صاحب كتاب التجريد في الجمع بين الصحاح مات بعد العشرين وخمس مائة.

المبارك بن محمد الجزري هو ابو السعادات المبارك بن محمد الجزري المشهور بابن الاثير صاحب كتاب جامع الاصول ومناقب الاخيار والنهاية كان عالما محدثا لغويا روى عن خلق من ائمة اكابر كان بالجزيرة وانتقل الى الموصل سنة خمس وستين وخمس مائة ولم يزل بها الى ان قدم بغداد وحاجا وعاد الى الموصل ومات بها يوم الخميس سلخ ذي الحجة سنة ست وست مائة.

ابن الجوزي هو ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي الحنبلي الواعظ ببغداد وتصانيفه مشهورة وكان مولده سنة عشر وخمس مائة ومات سنة سبع وتسعين وخمس مائة.

الامام النووي هو ابو زكريا محي الدين يحيى بن شرف النووي امام اهل زمانه كان عالما فاضلا متورعا فقيها محدثا ثبتا حجة له مصنفات كثيرة مشهورة وتاليفات عجيبة مفيدة في الفقه مثل الروضة وفي الحديث مثل الرياض والاذكار وفي شرحه مثل شرح مسلم وغير ذلك من معرفة علوم الحديث واللغة سمع من المشايخ الكبار ومنه خلق كثير واجاز رواية شرح مسلم والاذكار لجميع المسلمين وكان من اهل نوى قرية من اعمال دمشق نشا بها وحفظ الختمة وقدم دمشق في سنة خمسين وست مائة وله تسع عشرة سنة فتفقه وتبرع وكان خشن العيش قانعا بالقوت تاركا للشهوات صاحب عبادة وخوف وكان قوالا بالحق صغير العمامة كبير الشان كثير السهر مكبا على العلم والعمل مات في رجب سنة ست وسبعين وست مائة وقبره بنوى عاش خمسا واربعين سنة **قال المؤلف** رحمه الله وقع ذكره في آخر الكتاب كما وقع اسمه في آخر الحروف ثم اني لما اعتمدت في نقل ما اوردته الا على كتب الائمة الثقات مثل الاستيعاب لابن عبد البر وحلية الاولياء لابي نعيم الاصفهاني وجامع الاصول ومناقب الاخيار لابي السعادات الجزري والكاشف لابي عبد الله الذهبي الدمشقي وفرغت من هذه تصنيفا يوم الجمعة عشرين رجب الحرام المنتظم سنة اربعين وسبع مائة من جمعه وتهذيبه وتشذيبه[1] وانا اضعف العباد الراجي الى عفو الله تعالى وغفرانه.

محمد بن عبد الله الخطيب بن محمد بعادة وشيخي ومولائي سلطان المفسرين امام المحققين شرف الملة والدين حجة الله على المسلمين الحسين بن عبد الله ابن محمد الطيبي متعهم الله بطول بقائه ثم عرضته عليه كما عرضت المشكوة فاستحسنه كما استحسنها واستجادها والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على محمد وآله واصحابه اجمعين.

الحمد لله الذي وفقنا لطبع هذا الكتاب ومن علينا بتوفيق تصحيحه على وجه الصواب وتم نعمه علينا بالاكمال وانطبع اسماؤه بالمبدأ والمآل مع نبذة احوال الائمة المحدثين والمجتهدين رضوان الله عليهم اجمعين.

الصحيح لمسلم

ووفقنا الله تعالى جميعا في اداء حقوقه من صحة الكتابة والطباعة والتحقيق والتدقيق

والصلوة والسلام على نبيه المختار

الذي قد أعطي جوامع الكلم ووفق أتباعه الأخيار لجمع أحاديثه المباركة منهم

ومع حواشي

الإمام الشيخ أبي الحسن السندي

مع شرح

الامام الشيخ محي الدين أبي زكريا يحيى بن شرف النووي

سنة ٦٣١ – سنة ٦٧٦

مكتبہ رحمانیہ

اقرأ سنٹر غزنی سٹریٹ اردو بازار لاہور
فون: 042-37224228-37221395

مَا آتٰكُمُ الرَّسُوْلُ فَخُذُوْهُ وَمَا نَهٰكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوْا

جامع الترمذی
جلد

وفی آخرہ

شمائل الترمذی

للامام العلام ابی عیسٰی محمد بن عیسٰی بن سورۃ الترمذی

المحشی

بالحواشی المفیدۃ القدیمۃ لمولانا المحدث احمد علی السہارنفوری

مع

العرف الشذی

للعلامۃ المحدث الکبیر مولانا محمد انور شاہ ابن معظم شاہ الکشمیری

وبہامشہ

نفع قوت المغتذی

للعلامۃ السید علی بن السید سلیمان الدمنتی البجمعوی المغربی الشاذلی المالکی

وفی اولہ

التقریر للترمذی

للعلامۃ الشہیر شیخ الہند مولانا محمود حسن مولانا ذوالفقار علی الدیوبندی

مکتبہ رحمانیہ

اقرا سنٹر غزنی سٹریٹ اردو بازار لاہور